

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم
العرب أبي بشر عمرو الملقب

سيبويه

(الجزء الاول)

(وبهامشه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تخصييل
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) مؤلفه علم الاعلام
ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري رحم الله الجميع وأرسل على
أضرحتهم شآبيب الرجحات ونفعنا بما لهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٦ هجرية

(بالقسم الادبي)

(قوله هذا باب

علم ما الكلام من

العربية) أشار حه الله

إلى ما في نفسه من العلم

الحاضر أو أشار إلى منتظر قد

عرف قر به هذا الشتاء مقبل

وهذه جهنم التي يكذب بها

المجرمون والثالث وضع

كلمة الإشارة ليشير به عند

الفراغ مما يشير إليه هذا

ما شهد عليه اليهود وقوله

ما الكلام لم يقل الكلام

لانه للكثير والكلم جمع

كلمة ولم يقل الكلمات لان

الكلم أخف ولان الكلم

اسم الذات والكلام المصدر

وأدخل من لوجه بين

أحدهما تبيين الجنس

والثاني انه قصد إلى الاسم

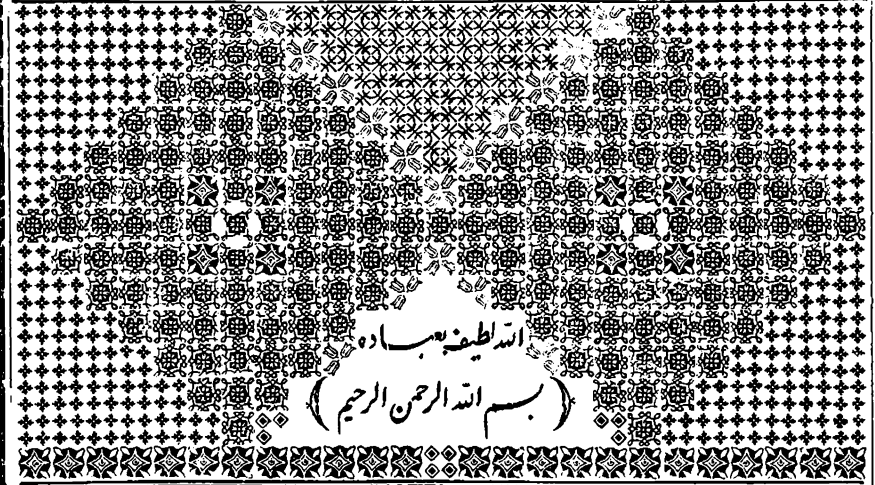
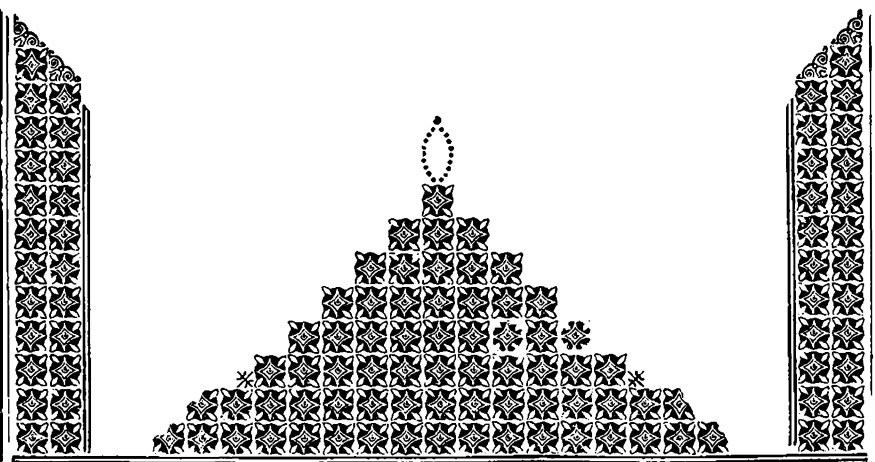
والفعل والحرف وليس هو

كل العربية ولذلك قال هذا

باب ولم يقل هذا كتاب

وفي الترجمة خمسة

عشر لفظا



الله لطيف بعباده
(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا باب علم ما الكلام من العربية فالكلام اسم وفعل وحرف جاء ليعنى ليس باسم ولا فعل

فلا اسم رجل وقرس وحائط وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء وبنيت لما

مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم يتقطع فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وجد وأما

بناء ما لم يقع فانه قولك امرأ اذهب واقتل واضرب ومخبر ايقتل ويذهب ويضرب ويقتل

ويضرب وكذلك بناء ما يتقطع وهو كائن إذا أخبرت فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث

الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبين إن شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد وأما ما جاء

لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو سوف وواو القسم ولام الاضافة ونحو هذا

هذا باب مجازى أو آخر الكلام من العربية وهي تجرى على ثمانية مجاز على النصب والحزب والرفع

بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويوجب المز يد من مواهبه وعطاياه
ويؤدى حق نعمته ويتكفل بالزلفة لديه في جنته وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ورسوله المنتخب المنتقى
وأمينه البشير المرتضى وأهل بيته خاصة وعلى جميع أنبيائه عامة أفضل صلاة وأزكاها وأرفعها

(قوله الهمزة)

الخ) ألف أفعل همزة
لان الالف لاتكون

متحركة في حال وانما سميت
الهمزة ألفا لانها تصور
بصورتها لان الهمزة
لاصورة لها وانما تصور
بصورة غيرها وصارت
هذه الحروف يعني نفع
وبفعل وتفعل وأفعل أولى
بالافعال من غيرها لان
أولى الحروف بذلك حروف
المستد والذين المأخوذة منها
الحركات فلما كانت الالف
لاتكون الاساكنة ولم
يصح الابتداء بساكن
جعل عوضها أقرب
الحروف منها وهو الهمزة
لقربها من الالف ولكنة
وقوعها زائدة أولا ولما
كانت الواو لا تنفع زائدة
أولا أبدل منها حرف يبدل
منها كثيرا وهو التاء مثل
والله وتالله وأما الياء فلا
يحتاج اليه لان أخذ
الكسرة من الياء واضح
لا يحتاج الى تفسير وكان
الرابح النون لانها غنسة في
الخشوم تجري فيه كما تجري
حروف المد واللين في مواضعها
ويكون اعرابا في يفعلان
ونحوه وضميرا لجماعة
المؤنث فعلم وبدا منها
الالف في الوقف في
قولك رأيت زيدا

والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه المجاري الثمانية يجتمعن في اللفظ أربعة أضرب
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم
والوقف وانما ذكرت الهمزة مجارا لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث
فيه العامل وليس شئ منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبقى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف
الاعراب فالنصب والجزم والرفع والاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة
وللافعال المضارعة للاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهمزة والتاء والياء والنون
وذلك قولك أفعل أنا وتفعل أنت أوهي ويفعل هو وتفعل نحن فالنصب في الاسماء رأيت
زيدا والجزم مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لتمكنها وللعاق التنوين فاذا
ذهب التنوين لم تجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جزم كما أنه ليس في الاسماء جزم
لان الجرم وداخل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت
اسماء الفاعلين أنك تقول إن عبدا لله ليفعل فيوافق قولك تفاعل حتى كأنك قلت ان زيدا
لفاعل فيما يزيد من المعنى وتلقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل
ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للعرفة ويبين
لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتهما مواضع الاسماء لم يميز ذلك ألا ترى أنك لو قلت إن يضرب
يأتينا وأشبه هذا الم يكن كلاما إلا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك أيضا في
موضعه ولدخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقتها من السين
وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للعرفة * وأما الفتح والكسر والضم والوقف فللاسماء
غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء المعنى ليس غير نحو سوف وقد ولا فعال
التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجر الالمعنى فالفتح

درجة وأسناها (هذا كتاب) امر بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضل الله
أبو عمرو ومباين محمد بن عباد أطل الله بقاد وأدام عزه وعلاه عناية منه بالادب وميل اليه وتهما بهم لسان
العرب وحرصا عليه أمر أدام الله عزه وأعز سلطانه ونصره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو
ابن عثمان بن قنبر رحمة الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخصها ويفصلها عنه مع تلخيص معانيها

فيلم ووجب فتح
 أواخر الافعال الماضية
 وهلا أسكنت أو حركت
 بغير الفتح فالجواب عنهما أن
 الأفعال كلها حقها أن
 تكون مسكنة الأواخر
 والاسماء كلها حقها أن
 تكون معرفة غير أن
 الافعال انقسمت ثلاثة
 أقسام فقسم منها مضارع
 الاسماء مضارعة تامة
 فاستحق أن يكون معرفة
 وهو الافعال المضارعة التي
 في أولها الزوائد الأربع
 والضرب الثاني ما مضارع
 الاسماء مضارعة ناقصة وهو
 الماضي والضرب الثالث
 ما لم يضارع الاسماء بوجه
 من الوجوه وهو فعل الامر
 فرائنا الافعال قد ترتبت
 ثلاث مراتب أولها
 المضارع المستحق للاعراب
 وقد أعرب وأخره فاعل
 الامر الذي لم يضارع الاسم
 البتة فسبق على سكونه
 ونوسط الماضي فنقص
 عن المضارع وزاد على فعل
 الامر بما فيه من
 المضارعة فلم يسكن كفعل
 الامر ولم يعرب كما لمضارع
 وبني على حركة لما ان المتحرك
 أمكن من الساكن
 وكانت فتحة لما انها
 أخف الحركات اه
 سيرا في بعض
 اختصار

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولاد وحذار وبدا والضم نحو
 حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم وقط وإذ والفتح في الافعال التي لم تجر بحرى المضارعة
 قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فَعَلَّ ولم يسكنوا آخر فَعَلَّ لان فيها بعض
 ما في المضارعة تقول هذا رجل ضَرَبْنَا فتصنف بها التكررة وتكون في موضع ضارب إذا قلت
 هذا رجل ضارب وتقول إن فَعَلَّ فيكون في معنى إن يَفْعَلْ أفعل ففعل فعل كما أن المضارع
 فَعَلَّ وقد وقعت موقفة في إن ووقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف
 فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الاسماء ما مضارع المتمكن ولا ما مضارع من المتمكن في موضع بمنزلة
 غير المتمكن فالمضارع من عَلَّ حر كوه لانهم قد يقولون من عَلَّ فيجوزونه وأما المتمكن الذي جعل
 بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك أبدأ بهم - ذا أول ويا حكيم والوقف قولهم اضربه في الامر لم
 يحر كوه لانهم لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعده من المضارعة بعد كم واذ من
 المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فَعَلَّ والفتح في الحروف التي ليست إلا معنى
 وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة ولا ما يزيد
 وزيد والضم فيها من الذين جزبها لانها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل
 وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجي ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد
 المضارع * واعلم انك إذا ثبت الواحد لحقته زيادتان الاولى منها حرف المد واللين وهو حرف
 الاعراب غير متحرك ولا منون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع
 الذي على حد التثنية وتكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع
 الذي على حد التثنية وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع
 وكان مع هذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى لان الجر للاسم لا يجاوزه الرفع فحينئذ ينتقل الى الفعل
 فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين
 وهى النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين
 وإذا جمعت على حد التثنية لحقته زيادتان الاولى منها حرف المد واللين والثانية نون وحال

وتقريب مراميا وتسهيل مطالعها ومراقبها وجلاء ما غرض وحقق منها من وجوه الاستثناءات فيها
 ليقرب على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه حصر طامتها ويحتج من كسب غرقاتها فانهتبت الى أمره

(قوله لحقت ألف)

ونون الخ) ان قال
 قائل لم كان الواحد
 المضمر المرفوع بلا علامة
 كقولك زيد قائم والاثنان
 والجماعة بالعلامة
 كالزيدان قاما والزيدون
 قاموا والهنسيدات قن
 فالجواب ان الفعل معلوم
 في العسقول انه لا بد له من
 فاعل كالكتابة التي لا بد
 لها من كاتب ولا يحدث
 شئ منه من تلقاء نفسه
 فقد علم فاعل لا محالة ولا
 يخلو منه الفعل وقد يخلو
 من الاثنان والجماعة
 فاحتاج فعلهما الى علامة
 تدل عليه ما فان قيل ان
 الألف في تثنية الفاعل
 والواو في جمعه انما هو ضمير
 الاثنان والجماعة الفاعلين
 فلم وقعت النون علامة
 لرفع الفعل وقد فصلت بينها
 وبين الفاعل بالفاعلين
 فالجواب ان الاعراب انما
 يكون في المعرب اذا كان
 حركة لانها تكون في المنحرفة
 لا غير فاذا كان حرفا فهو
 قائم بنفسه متصل بما أعرب
 به وقد صارت الألف
 والواو بمنزلة حرف من
 حروف الفعل
 فلحق الاعراب
 بعدهما

الاولى في السكون وترك التنوين وأنها حرف الاعراب حال الاولى في التثنية الا أنها واو مضموم
 ما قبلها في الرفع وفي الجز والنصب باعكسور ما قبلها ونونها مفتوحة فرقوا بينهما وبين نون الاثنان
 كما أن حرف اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين
 ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجز والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي
 حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير
 فأجروها مجراها * واعلم ان التثنية اذا لحقت الافعال المضارعة علامة لفاعلين لحقتها ألف ونون
 ولم تكن الألف حرف الاعراب لانك لم ترد أن تني بفعل هذا البناء فنضم اليه بفعلاً آخر ولكنك
 انما لحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن منوثة ولا تلزمها الحركة لانه يدركها الجزم والسكون
 فيكون الاول حرف الاعراب والاخر كالنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم
 وفي التثنية لم تكن بمنزلة جعلوا إعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التثنية علامة الرفع كما
 كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوا حرف
 إعراب إذ كانت منحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا يحذفوا الألف لانها علامة الاضمار
 والتثنية في قول من قال أكلوني البراغيث وبمنزلة التاء في قلت وقالت فثبتوها في الرفع
 وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب
 الجزم في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجزم في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس
 للفعل في الجزم نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا لحقت الافعال
 علامة للجمع لحقتها اذنان إلا ان الاولى واو مضموم ما قبلها التلا يكون الجمع كالتثنية ونونها
 مفتوحة بمنزلة تاء في الاسماء كما فعلت ذلك في التثنية لانها ما وقعت في التثنية والجمع ههنا كما
 انهما في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا لحقت التأنيث
 في المخاطبة إلا ان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي
 تكون في الاسماء في الجز والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلين ولن تفعلين وإذا أردت
 جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته بالعلامة نونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال

العلی وسلکت فیہ منہاج مذہبہ الرفیع السنی وأملیتہ علی ما حسدأیدہ اللہ وأعلی یدہ وألقته علی رتبہ
 وقوم الشواهد في الكتاب وأسندت كل شاهد منها الى يابه أولا ثم الى شامره ان كان معلوما آخرها

أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك في فَعَلَ حين قلت
 فَعَلْتَ وفَعَلْنَ فأسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة كما أسكن فَعَلَ لانه فَعَلٌ كما أنه فَعَلٌ وهو
 متحرك كما أنه متحرك وليس هذا بأبعد فيها اذ كانت هي وفَعَلَ شياً واحداً من فَعَلٌ اذ
 جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وابست باسماء وذلك قولك هُنَّ يَفْعَلْنَ وان يَفْعَلْنَ
 ولم يَفْعَلْنَ وتفتح النون لانها نون جمع ولا تحذف لانها علامة إضمار وجمع في قول من قال
 أكلوني البراغيث فالنون ههنا في يَفْعَلْنَ بمنزلتها في فَعَلْنَ وفَعَلَ بلام يَفْعَلُ ما فَعَلَ بلام فَعَلٌ
 لما ذكرت لك ولانها قد تبني مع ذلك على الفحصة في قولك هل تَفْعَلْنَ وألزموا لام فَعَلَ السكون
 وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب
 لما ذكرت لك * واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الاسماء لان الاسماء
 هي الاوّل وهي أشدّ تمكناً فمن لم يلحقها تنوينٌ ولحقها الجزم والسكون وانما هي من الاسماء
 الأتري أن الفعل لا يتبدل من الاسم وإلا لم يكن كلاماً والاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله
 إلهنا وعبد الله أخونا * واعلم أن مضارع الفعل المضارع من الاسماء في الكلام ووافقه في
 البناء أجرى لفظه مجرى ما يستقلون ومنعوه ما يكون لما يستحقون فيكون في موضع الجر
 مفتوحاً استقلوه حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك نحو أبيضٌ وأسودٌ وأجر
 وأصفر فهذا بناء ذهبٌ وأعلمٌ وأما مضارعتها في الصفة فانك لو قلت أثنائي اليوم قوياً والآباردا
 ومررت بجميل كان ضعيفاً ولم يكن في حسنٍ أثنائي رجل قوياً والآما باردا ومررت برجل
 جميل أفلا ترى أن هذا يقع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومعها الاسم لان الاسم
 قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجرى في معنى يَفْعَلُ وتُنصب كما ينصب
 الفعلُ وسترى ذلك ان شاء الله فان كان اسماً كان أخف عليهم وذلك نحو أفتكِلِ وأكُتِبِ
 ينصرفان في النكرة ومضارعةُ أفعَلِ الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما
 يكون الفعل صفة وأما ينسكرفانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فَعَلٌ * واعلم أن
 النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشدّ تمكناً لان النكرة أولٌ ثم يدخل عليها ما تعرف

(قوله لان الاسماء
 هي الاول) أي
 انها مقدمة في الرتبة
 على الافعال لانها أصل
 الافعال وقوله وهي أشد
 تمكناً يعني الاسماء أشد
 تمكناً من الافعال لخفتها
 وماخف كان أشد احتمالاً
 للزوائد وقوله وهي من
 الاسماء يعني الافعال من
 الاسماء كقولك قتل مشتق
 من القتل وقوله الأتري ان
 الفعل الخ يعني أنك
 متى ذكرت فعلاً ولم
 تذكر فاعله لم
 يكن كلاماً

(وميمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقاً
 لعناه وترجمته دالة على مغزاه ولم أطل فيه اطالة تمل الطالب الملتزم للحقيقة ولا قصرت تقصيراً يجل

به فن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة * واعلم أن الواحد أشد تمكننا من الجمع لأن
 الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد
 ومفاتيح واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكننا وانما يخرج
 التأنيث من التذكير لا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى
 والشيء مذكر فالتسوية علامة للأمكن عندهم والاختلاف عليهم وتركه علامة لما يستقلون
 وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أدخل عليه الالف
 واللام أو أضيف انجزلاً منها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها المجرور
 كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التسوية جميع ما يترك صرفه ضارع
 به الفعل لأنه إما فعل ذلك به لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم * واعلم أن
 الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لثلاثيكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا
 الحركة ونون الاثنين والجمع وذلك قولك لم يرم ولم يغز ولم يخش وهو في الرفع ساكن الآخر
 تقول هو يرمي ويغزو ويخشى

﴿ هذا باب المبتدأ والمستند إليه ﴾ وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجبد المتكلم
 منه بدافع ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك
 قولك يذهب زيد فلبدل الفعل من الاسم كالم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء وما يكون
 بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقاً وليت زيداً منطلقاً لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج
 المبتدأ الى ما بعده * واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وانما يدخل الناصب والرافع سوى
 الابتداء والجار على المبتدأ لا ترى أن ما كان مبتدأً قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير
 مبتدأ ولا تصل الى الابتداء مادام مع ما ذكر لك الآن تدعاه وذلك أنك اذا قلت عبد الله منطلقاً
 ان شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقاً او قلت كان عبد الله منطلقاً او مررت
 بعبد الله منطلقاً فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة
 ﴿ هذا باب اللفظ للمعنى ﴾ اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف
 اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسرى ذلك ان شاء الله تعالى

عنده بالفائدة فان جاء على ما وافقه أيده الله فسعده وتوفيق الله عز وجل وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت
 ولكني حرم التوفيق وحسبني الله ونعم الوكيل وأنشد سيبويه رحمه الله في باب ترجمته

(قوله نحو
 مساجد ومصايح)
 فان قيل قدر أيها هذا
 البناء في الواحد وهو قولهم
 للضبع حضاجر قال
 الخطيئة
 هلا غضبت لرحل جا
 رك اذ تبسله حضاجر
 قيل في الجواب حضاجر
 جمع حضجر وهو العظيم
 البطن وانما القبت الضبع
 بهذا اللقب وصار علمها
 لعظم بطنها وبلغ فيه حتى
 كانت ذات بطون عظام
 والدليل على أن حضاجر
 جمع قول الشاعر
 حضجر كأم التوأمين نو كات
 * على مر فقهاه مستهله عاشر
 فان قيل اذا كنت تمنع
 الصرف في الجمع الذي
 لا تطير له في الواحد فينبغي
 أن لا تنصرف أكلها قيل
 لم يرد سبويه ما ذهب اليه
 المعترض وانما أراد على
 مثال لا يجمع جمعاً تامياً
 فان ما كان على مثال يتأني
 فيه جمع فان فهو بمنزلة
 الواحد هـ سيرا في
 ببعض اختصار

فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو وجلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت اذا أردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراس * اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وان كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك ان شاء الله فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك لم يكن ولا أدروا وأشباه ذلك وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغنوا عنها بتركها وأشباه ذلك كثيرة والعوض قولهم زادتة وزادتي وقرانته وقرانتي حذفوا الياء وعوضوا الهاء وقولهم أسطع أسطع وانما هي أطاع بطبع زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا ياءوا لحقوا الميم عوضاً

هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة * فنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك أنتك أمس وساتيك غداً وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فنقول أنتك غداً وساتيك أمس وأما المستقيم الكذب فقولك جئت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك فدزيدارأت وكى زيداً بأتك وأشباه هذا وأما المحال الكذب فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس

هذا باب ما يحتمل الشعر * اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء كما انهم أسماء وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً كما قال العجاج

قواطن أمكة من ورق الحمى

هذا باب ما يحتمل الشعر للعجاج * قواطن أمكة من ورق الحمى * يريد الحمام فغيرها الى الحمى وفي ذلك أوجه احدها عندي واشبهها بالاستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها للدلالة المبق على المحذوف منها وبناها بناء يد ودم وجبرها بالاضافة والحقها الياء في اللفظ لوصول القافية فيكون في التغيير والحذف مثل قول لبيد * عفت المنايع فأن * أراد المنازل فغير كثرى وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبق المحم وأبدل من الميم الثانية ياء استنقلا

(قوله من الاعراض) قال السيرافي يعني ما يعرض في الكلام فيجى على غير ما ينبغي أن يكون عليه قياسه . وقال في قوله مما يحذفون أراد رعا يحذفون وهو يستعمل هذه الكلمة كثيراً في كتابه والعرب تقول أنت مما يفعل كذا أى رعا تفعل وتقول العرب أيضاً أنت مما ان تفعل أى من الامران تفعل فتكون ما بمنزلة الامر وأن تفعل بمنزلة الفعل ويكون ان تفعل في موضع رفع بالابتداء وخبره مما وتقديره أنت ففعل كذا وكذا من الامر الذي يفعله اه المقصود

قوله قواطن الخ قبله كافي لسان العرب ورب هذا البيت المحرم * والقاطنات البيت غير الرب كسبه محضه

اعلم ان

سينويه ذكر في

هذا الباب جملة من

ضرورة الشعر ليرى بها

الفرق بين الشعر والكلام ولم

يتقصه لانه لم يكن غرضه

في ذكر ضرورة الشعر قصدا

اليها نفسها وانما اراد ان

يصل لهذا الباب بالابواب

التي تقدمت فيما يعرض

في كلام العرب ومذهبهم

في الكلام المنظوم والمنثور

وضرورة الشعر على سبعة

أوجه وهي الزيادة والنقصان

والحذف والتقديم والتأخير

والابدال وتغيير وجه من

الاعراب الى وجهه آخر

على طريق التشبيه وتأنيت

المذكور وتذكير المؤنث فالزيادة

اما أن تكون زيادة حرف

أو زيادة حركة أو اظهار

مدغم أو تصحيح معتل أو قطع

ألف وصل أو صرف مالا

ينصرف وهذه الاشياء

بعضها حسن مطرد وبعضها

مطررد ليس بالحسن

الجيد وبعضها يسمع

سماعا ولا يطررد الى آخر

ما أطال به السرا في في

هذا المقام فأرجع

اليه

(كامل)

يريد الحام وكما قال خفاف بن ندبة السلمي
كنواح ريش حمامة تجدية * ومسحت بالثنتين عصف الأثمد

(رجز)

دار لسعدى إذ من هواكا

(وافر)

قطرت بمنصلي في بعملات * دواي الأيدي تجبطن السريحا

(طويل)

فلمست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك أسقني إن كان ماؤك ذا فضل

وكما قال

وقال

وكما قال النجاشي

المضعيف كما قالوا تظنبت في تظنبت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب الى الالف فقال الحمي ووجه آخر ان يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف من الالف في قولهم ممداري وعذارى وانما أصله ممدار وعذار وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لأنها فيها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة المقيمة وصرها ضرورة والورق جمع أ ورق وورقا وهي الشيء على لون الرماد تضرب الى الخضرة * وأنشد في الباب لخفاف بن ندبة السلمي

كنواح ريش حمامة تجدية * ومسحت بالثنتين عصف الأثمد

أراد كنواح ريش يثمد في الالف في الاضافة ضرورة وشبهها لها بها في حال الافراد والنون وحال الوقف وصف في البيت شفتي المرأة تشبهما كنواح ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وحويتها وأزاد ان ثنائيا تضرب الى السمرة فكأنها مسحت بالأثمد وعصف الأثمد ما سحق منه وهو من عصف الريح اذا هبت بشدة محقت ما مررت عليه وكسرتة وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل الخلق بمعنى المخلوق والرواية الصحيحة مسحت بكسر التاء وعليه التفسير وروى مسحت بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصف الأثمد في ثنائيا وكانت العرب تفعل ذلك تغرزة المرأة ثنائيا بالابرة ثم غر عليها الأثمد والنور وهدخان الشحم المحرق حتى يثبت بالثنايت فيشتد ويسمر ويتبين بياض الغر أو يكون المعنى باشرت من بمرتها مثل عصف الأثمد وانما خص الحمامة التجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق المعروفة وهي تألف الجبال والحزر والتجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفيافي والمهول كالقطا وغيره * وأنشد في الباب مثل ذلك

قطرت بمنصلي في بعملات * دواي الأيدي تجبطن السريحا

حذف الياء من الايدي مع الالف واللام ضرورة كما حذفها من الاول مع الالف والهاء واحدة وقد تقدمت واستغنى عن اعادتها وصف انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل في نون فعقرهن الاضياف أو اصحابه مع حاجته اليهن وذكر أنهن دواي الايدي اشارة الى أنه في سفر فقد حقين لادمان السير ودبت أخفافهن فأنعلن السريح وهي جلود أو خرق تشد على أخفافهن وواحدة اليمعات يعمله وهي القوية على العمل وواحدة السريح سريجة واشتقاقها من التسيح كأن الناقه قامت من الحفاء فلما انعلتها تسرح وانبعثت والسريح الناقه الحقيقية السريجة * وأنشد في الباب للنجاشي

فلمست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك أسقني إن كان ماؤك ذا فضل

حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لاقامة الوزن وكان وجهه الكلام أن يكسر لا لتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين اذا سكنت وسكن ما بعدها نحو يغزا العدو ويقض الحق ويخش

الكوفون
والاخفش في الشعر

ترك ما ينصرف وأباه
سيبويه وأكثر البصريين
لأنه ليس يحاول بمنع صرف
ما ينصرف أصل يراد به
وأشبهوا في ذلك أسيانا
كلها تخرج على غير ما أولوه
وينشد على غير ما أنشدوه
فن ذلك انشادهم قول عباس
ابن مرداسي

فما كان حصن ولا حابس *
يفوقان مرداس في جميع
فلم يصرف مرداسا وهو أبوه
وليس بقبيله ومن ذلك أيضا
قول الآخر

ومن ولدوا عامر * زدوا طول
وذوا العرض

لم يصرف عامر ولم يجعله
قبيلة لأنه وصفه فقال
ذو الطول الخ وأجيب
عن مثل هذا من طرف
سيبويه والبصريين بأن
الرواية في بيت عباس
يفوقان شخبي في جميع *
وشيخه هو مرداس وأما

البيت الآخر فعامر أبو
القبيلة فيجوز أن يعنى
القبيلة فلا يصرف ثم يرد
الكلام إلى لفظه فيصرف
كما قال تعالى ألا أناءودا
كفوراً بهم إلا بعدا للثود
في قراءة من صرف الأول
وترك صرف الثاني وقد
أطال السير في في هذا

المقام فارجع

إليه

(طويل)

وكما قال مالك بن نعيم الهمداني

فان يك غنا أو سمينا فاني * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

(كامل)

وقال الاعشى

وأخوال الغوان مني يشأ يصبر منه * ويكفن أعداءه بعيدوداد

وربما تدوا مثل مساجد ومنها برقية قولون مساجيد ومنها بئر شهبه وبما جمع على غير واحد في
الكلام كما قال الفرزدق

(بسيط)

تتقي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدنانير تنقاد الصياريف

وقد يبالغون بالمعتل الأصل فيقولون رادد في راد وضمنوا في ضموا ومررت بجوارى قبل قال

(بسيط)

قعب بن أم صاحب

الله ولما استعمل محذوفاً نحو لم يك ولا أدر وصف انه اصطبغ ذنبا في فلاة مضلة لا ماء بها وزعم ان الذئب
رد عليه فقال لست بات مدعو تنى اليه من الصحبة ولا استطيمه لاننى وحشى وأنت انسى ولكن اسقنى ان
كان ماؤك فاضلا عن ريك وأشار بهذا الى تصفقه للغلوات التي لا ماء فيها فبهتدى الذئب الى مظانه فيها لا عتياده
لها * وأنشد في الباب للملك بن حريم الهمداني ويروي ابن خريم وهو الصحيح

وان يك غنا أو سمينا فاني * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

أراد لنفسه محذوف الياء ضرورة في الوصل تشبيها بها في الوقت اذ قال لنفسه وصف ضيقا فيقول انه يقدم اليه
ما عنده من القرى ويحكمه فيه ليختار منه أفضل مانقع عليه عناءه فيقنع بذلك * وأنشد في الباب مستهددا
على مثل ذلك * دار لسعدى اذ من هواكا * أراد هي فسكن الياء ولا ضرورة ثم حذفها ضرورة أخرى
بعد الاسكان آخر تشبيها لها بعد سكنها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب اذا سكن ما قبله والواو اللاحقة له في
هذه الحال نحو عليه ولديه ومنه وعنه وصف دار اخلافت من سعدى هذه المرأة بعد عهدها ما تغيرت بعدها
وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا اذ كانت مقيمة بها فكان يهواها ما قامت فيها * وأنشد في الباب للاعشى

وأخوال الغوان مني يشأ يصبر منه * ويعدن أعداءه بعيدوداد

أراد الغواني محذوف الياء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالغدر وقلة الوفاء والصبر فيقول من كان
مشغولاً بهن ومواصلاً لهن اذا تعرض لصره من سار عن الى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد مني بشأ صر منهن
يصبر منه محذوف وقد قيل المعنى مني يشأ وصالهن يصبر منه والاول أصح لأنه قد أثبت المواصلة منهن والوداد
بقوله بعيدوداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على انه مني يشأ الوصال صرر لما حاز أن يتواصل عاشقان أبدا
وواحدة الغواني غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجه اعفة وتحصنا
ويقال هي التي غنيت في البيوت أى أقامت بها ولم تنصرف صيانة لها * وأنشد في الباب للفرزدق

تتقي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف

زاد الياء في الصياريف ضرورة تشبيها لها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر وبذا كبر وسمج
ومسامج وصف ناقة بسرعة السير في الهواء فيقول ان يديها لشدة وقهها في الحصى تنفياها فيقرح بعضها بعضا
ويسمع له صليل كصليل الدنانير اذا انتقدتها الصيرف فنفي رديتها عن جيبها وخص الهاجرة لتعذر السير فيها
* وأنشد في الباب لقعب بن أم صاحب

(قوله)

ومن العرب من

ينقل الكلمة الخ

قال السيرافي وإنما

يفعلون هذا فيما كان قبل

آخره متحرك مثل خالد

وجعفر إذا وقفوا عليه

ولا يفعلون في زيد وعمر

لثلاثين إلى ثلاثين سوا كن

فإذا وصلوا ردوا الكلام

إلى أصله فقالوا امررت بجعفر

يا فتى وهذا جعفر فاعلم

استغنوا عن التشديد

بتحريك آخره إذا كانوا إنما

شددوه ليدلوا على التحريك

في الوصل فإذا اضطر الشاعر

إلى تشديده في الوصل شده

وأجراه مجزأ في الوقف فقال

رأيت جعفرًا ومررت

بجعفر وهذا جعفر إلى أن

قال ونظير هذا أقوله هم

الضاربون والقائلون إذا

وقفوا عليه يزيدون الهاء

ليبان حركة النون وكذلك

كل حركة ليست للأعراب

يجوز أن تلحقها هذه الهاء

فنعقول إنسه وكيفه في

الوقف فإذا اضطر الشاعر

جاز أن يجري هذه الهاء

في الوصل مجزأها

في الوقف

ويجعلها

مهلاً أعادله قد جرت من خلقي * أتى أجود لا قوام وإن صنوا

ومن العرب من ينقل الكلمة إذا وقف عليها ولا ينقلها في الوصل فإذا كان في الشعر فهم يجرونه

في الوصل على حاله في الوقف نحو سببًا وكأكلًا لأنهم قد ينقلونه في الوقف فأثبتوه في الوصل كما

أثبتوا الحذف في قوله لنفسه مقنعًا وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة (رجز)

نَحْمُ حَبِّ الْخَلْقِ الْأَخْضَمَا

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضخما بكسر الصاد وقال أيضا في مثل لنفسه مقنعًا

وهو الشماخ (وافر)

له زَجَلٌ كأنه صوتُ حادٍ * إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

وقال حنظلة بن فاتك (طويل)

وَأَيُّنَ أَنْ الْخَيْلَ إِنْ تَلَيْتَسُ بِهِ * يَكُنُّ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيِرُ

وقال رجل من باهلة (بسيط)

مهلاً أعادله قد جرت من خلقي * أتى أجود لا قوام وإن صنوا

أراد صنوا فنادى على الأصل وأظهر الضعيف ضررًا وتشبهه بما استعمل في الكلام مضافًا على أصله نحو لحت

عينه إذا التصقت وضرب البلد كضرب ضبابه وأل السقاء إذا تغير ريحه وصفت أجود لا يصرفه العدل

عن الجردوان كان الذي يجود عليه ما ناله يجيلا عليه بما له وإنما ير بدان جوده محبة فلا سبيل إلى أن يكفه

العدل عنه * وأنشد في الباب لرؤية * نَحْمُ حَبِّ الْخَلْقِ الْأَخْضَمَا * أراد الاضخم تشدداً في الوصل

ضرورة تشبيها بما يشدد في الوقف إذ قيل هذا أكبر وأعظم ولو قال الاضخم فوقف على الميم لم تكن فيه

ضرورة ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الميم عن حكم الوقف لأن الوقف على الألف لا عليهم ولذلك

مثل سيديويه بسببها وكلا وروي الاضخما بكسر الهمزة والضمما بكسر الضا فالضرورة على روايته

لأنه لا يعلو فعلا ما جودان في الكلام كثير نحو إرزب وخذب وإنما الضرورة في فتح الهمزة لأن أفعال ليس

بوجود وصف جلاب شرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه إلى الضخم إشارة إلى ذلك ولم يرد ضم الجثة

قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم والعظم والضمخم سواء * وأنشد في الباب للشماخ

له زَجَلٌ كأنه صوتُ حادٍ * إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

أراد كأنهم فحذف الواو ضررًا وقد تقدمت علمته وصف حمار وحش هائجا فيقول إذا طلب وسيقته وهي

إناء التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمعتها صوت بها وكان صوتها لمقايمة من الزجل والحنين

ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد يابل يتغنى ويظهرها أو صوت فرمار والزجل صوت فيه حنين

وترنم * وأنشد في الباب لحنظلة بن فاتك

وَأَيُّنَ إِنْ الْخَيْلَ إِنْ تَلَيْتَسُ بِهِ * يَكُنُّ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيِرُ

أراد بعده فحذف الواو ضررًا كما تقدم والبيت يتأول على معنيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف

جبانة فيقول أيقن أنه إن التبت به الخيل قبل فصار ماله إلى غيره فكم وانهمز والمعنى الآخر أن يكون وصف

شجاعا فيقول قد علم أنه إن ثبت وقيل لم تغير الدنيا بعده وبقى من أهله من يخلفه في حرمة وماله فثبت ولم يبال

بالموت وفسيل الخيل صغارها وحدثه فسيلة والآخر المصطلح القائم عليه والآخر تلحق الخيل * وأنشد في الباب

لرجل من باهلة

أومعبر الظهر بنبي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

(طويل)

وقال الاعشى

وماله من مجـد تلبـد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

(بسيط)

وقال

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حيناً بعلتنا وما نعلنا

ويحتملون فيج الكلام حتى يضعون في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فن ذلك قول عمر

(طويل)

ابن ابي ربيعة

صددت فأطوات الصدود وقلمنا * وصال على طول الصدود يدوم

ولما الكلام قل ما يدوم وصال وجهه لوما لا يجرى في الكلام الا لظرفا بمنزلة غيره من الاسماء

(طويل)

وذلك قول المرار بن سلامة الجبلي

أومعبر الظهر بنبي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

أراد ربه وخذف الواو ضرورة وقد تقدمت علتة وصف لصا يمتنى سرفة بعلم يستعمل ربه في سفر الحج أو عمرة فينصبه والمعبر الظهر الكثير وبره الممتلئة ومعنى بنبي عن وليته يجعلها تنبوعه لسمنه وكثرة وبره وكان يبنى أن يقول بنبي وليته عن ظهره فقلب لانه اذا أنبها عن ظهره فقد أنبى ظهره عنها والولية البرذعة * وأنشد في الباب للاعشى

وماله من مجـد تلبـد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

أراد لهو وخذف الواو ضرورة كما قبله هجا البيت رجلا فيقول هو لثيم الاصل لم يرت مجد ولا كسب خيرا فضر به المثل بقلة خيره بنى حظه من الريح بين الجنوب والصبان الجنوب والصبأ أكثر الرياح عندهم خيرا والجنوب تلقح السحاب والصبأ تلقح الأشجار وقد يتأول على معنى انه لا خير عنده ولا شر كما يقال فلان لا يتفجع ولا يبضر أي ليس بشئ يعاب به لان الصبا عند بعضهم لا تأتي بخير والتلبد القديم ورفع الجنوب والصبأ على البدل من الحظ لان الحظ ههنا جزء من الريح والريح في معنى الرياح لانه اسم جنس ثم بين الحظ الذي نفي عنه بالريحين ويجوز خفض الجنوب على البدل من الريح * وأنشد في الباب

بيناه في دار صدق قد أقام بها * حيناً بعلتنا وما نعلنا

أراد بيناهو فسكن ضرورة ثم حذف فادخل ضرورة على ضرورة وعلته كعلة حذف الياء في قوله اذمن هواكا وقد تقدم شرحه وصف رجلا سيدا فاجأته المنية فاخترمته فيقول بيناهو في خير وصلاح حال بعلمنا بالطعام والشراب والمعرفة والافضال ذهبت به المنية ففقدناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق ههنا الخير والصلاح * وأنشد في الباب للرار القعسي

صددت فأطوات الصدود وقلمنا * وصال على طول الصدود يدوم

أراد وقلمنا يدوم وصال فقدم وأخره مضطر الاقامة لوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا أن يتدأ به وهو من وضع الشئ في غير موضعه ونظيره قول الزبأ * مال الجمال مشيا وثيدا * أي وثيدا مشيا قدمت وأخرت ضرورة وفيه تقدير آخر وهو أن يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه

= ويجعلها

كهاء من نفس

الكلمة داخلة للضمير

الى أن قال وقال بعضهم

ان الهاء في مثل هذا هي

ضمير المفعول وضرورة

الشاعر انما هي في اثبات

النون مع الاضافة اه

باختصار وما يجوز للشاعر

قطع ألف الوصل وأكثر

ما يكون في النصف

الثاني من البيت لانهم

كثيرا يسكتون على النصف

الاول فيصير كأنه مبتدأ

فان قيل اذا جاز في الشعر

قطع ألف الوصل فلم لا يجوز

له مد المقصور وقد قلتم ان

الذي أبطل مد المقصور

انه زيادة وليس للشاعر ان

يزيد في الكلام ما ليس منه

فالجواب ان ألف الوصل

له حال يثبت فيها وهي حالة

الابتداء فاذا اضطر الشاعر

ردها الى حال قد كانت

لها كما يصرف ما لا ينصرف

فرده الى أصله ولا كذلك

مد المقصور فاعرف

ذلك اه سيرا في

باختصار

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * إذا جلسوا منا ولا من سواننا

وقال الاعشى

(طويل)

وما قصدت من أهلها السوانكا

(قوله)

هذا باب الفاعل

الخ ان قيل لم كان

الفاعل من فوعا ولم يكن

منصوبا أو مخفوضا فالجواب

ان الفاعل واحد والمفعول

جماعة لان الفعل قد

يتعدى الى مفعول

ومفعولين وثلاثة والى

المفعول له والمفعول معه

ونظر في الزمان والمكان

والمصدر والحال فكثير

المفعولون فاختير لهم أخف

الحركات وجعل للفاعل

اذ كان واحدا أو ثقلها ووجه

ثان وهو ان الفاعل أول

لان ترتيبه أن يكون بعد

الفعل لان الفعل لا يستغنى

عنه ويجوز لاقتصار عليه

دون المفعولين فلما كان

كذلك وكانت الحركات

مختلفة المواضع لاختلاف

مواضع الحروف الأخوذة

هي منها وكان مخرج الواو

الأخوذة منها الضمة

الثقتين وهما أول

المخارج أعطى الأول

للأول وقيل غير ذلك

فانظر شرح

السيرافي

وقال خطام المجاشعي

(رجز)

وصاليات ككياؤنقنين

فعلوا ذلك لان معنى سواعه في غير ومعنى الكاف بمعنى مثل وليس شئ يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجهها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكركه لان ههنا موضع جمل وسنيتين ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

﴿ هذا باب الفاعل ﴾ الذي لم يتعد فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولا يتعدى فعله إلى مفعول آخر وما يتعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وما يتعمل من المصادر ذلك العمل وما يتجرى من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجرى مجرى الفعل المتعدى إلى مفعول مجراها وما

قال وقيل يدوم وصال يدوم وهذا أسهل في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قلم موضوعه للفعل خاصة بمنزلة ربحا فلا يليها الاسم البتة وقد يتجه ان تقدر ما في قلمنا ثم مؤكدة فيرتفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تزداد في قل ورب لتليهما الالف وتصبيران الحروف المختصرة لها وأجرى أطول على الاصل ضرورة شبهه بما استعمل في الكلام على أصله نحووا استحوزوا وأعلنت المرأة وأجملت السماء يقول ان العاشق الوصول اذا أديم هجرانه ينس قطابت نفسه بالقطيعة * وأنشد في الباب للرار بن سلامة الجبلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سواننا

أراد غير نافذ سواء موضع غير ضرورة وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الاظرفا ولكنه جعلها بمنزلة غير في دخول من عليها لان معناها كمنها وصف نادى قومهم ومحمدتهم بالتوقير والتعظيم فيقول لا ينطق الفحشاء من كان في نادينا من قومنا أو من غيرنا اذا جلسوا للحديث اجلالا لنا وتعظيما * وأنشد في الباب للاعشى * وما قصدت من أهلها السوانكا * أراد لغيرته وهو مثل الاول وقد تقدمت ملته وصف انه مفعول في قصده على هذا المدح ودون خاصة أهله وجعل الفعل للثاقفة مجازا وصدر البيت * تخانف عن جواليمامة آفتى * والتجانف الانحراف وأنشد في الباب لخطام المجاشعي * وصاليات ككياؤنقنين * أراد كمثل ما يؤنقنين أي كمثل حالها اذا كانت أناف مستعملة وقد وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فادخل عليها الكاف تشبيها لها بالاناف في معناها وهي في دخولها على مثل في الاسم تظير سواء في دخولها على غير في التمكن وملتها كملتها وصف ديارا خلت من أهلها فانظر الى آثارها بانيه لم تنغير فدكرته من ههنا حفزن لذلك والصاليات الاناف لانها صليت النار أي وليتها وبشرتها فيقول سوادها باق كما كانت وهي أناف مستعملة ومعنى يؤنقنين ينصبين للقدر يقال أنقبت القدر ونقبتها وهو على هذا يؤنقنين فاجرام على الاصل كما قال فانه أهل لان يؤكرما وأنقبة أقفولة على هذا وهمزتها زائدة فن جعلها فعلية فهمزتها أصلية ويؤنقنين بمنزلة يسلمين ولا ضرورة فيها وفضلها على هذا أنقبت ووزنه فعلت وبما أنشده الاخفش في الباب قول الجبير الحلبي

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقوّته وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمض وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بهما تريد بالفعل المتعدّي إلى مفعول مجراها وليست لها قوّة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوّة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

﴿ هذا باب الفاعل ﴾ الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولا تعدّي فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وترغته له كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعدّه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعدّه فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالأسماء المحدّث عنها والامثلة دليله على ما مضى وما لم يمض من المحدّث به عن الأسماء وهو الذهب والجلوس والضرب وليست الامثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء

﴿ هذا باب الفاعل الذي يتعدّه فعله إلى مفعول ﴾ وذلك قولك ضرب عبد الله زيد فاعبده الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول به تعدّي إليه فعل الفاعل وإن قدّمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأوّل وذلك قولك ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدّمًا ولم ترد أن تشغل الفعل بأوّل منه وإن كان مؤخرًا في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ فيه أن يكون

(قوله)
ضرب زيد اعبده
الله قال أبو سعيد
السيرافي انما قدموا
المفعول هنا على الفاعل
لدلالة الاعراب عليه فلم
يضر من جهة المعنى تقدّمه
واكتسبوا بتقدّمه ضربا
من التوسع في الكلام
لأن في كلامهم الشعر المقفى
والكلام المسجع وربما
اتفق أن يكون السجع
في الفاعل فيؤخره فإذا
وقع في الكلام ما لا يتبين
فيه الاعراب في فاعل
ولا مفعول قدم الفاعل
لا غير كقولهم ضرب عيسى
موسى فعيسى هو الفاعل
لا غير وإن كان الاعراب في
أحدهما جاز التقديم
والتأخير كقولك ضرب زيد
عيسى وضرب عيسى زيدا
والفاعل كيفما تصرف
فيه الحال فهو الذي يبنى
له الفعل والمفعول
كالفضلة في الكلام
للاستغناء عنه والفاعل
وإن كان مؤخرًا في اللفظ
فإن تقديره التقديم
لأن الفعل
لا يستغنى
عنه اه

فبيناه بشري رحله قال فائل * لمن جعل رخوا الملاط نجيب
اراد بيناه هو وقدمضى تفسيره وصف بعير اضل عن صاحبه فيئس منه وجعل يبيع رحله فيبناه هو وكذلك مع
متادبا يشربه وانما وصف ماورد عليه من السرور بعد الاسف والحزن والملاط ماولى العضم من الخنب
ويقال للعضمدين ابنا ملاط ووصفه برخاوته لان ذلك أشد لتجافى عضديه عن كركته وأبعد له من ان يصيبه
ناكت أو ماسح أو حاز أو ضيب وهذه كلها العراض وآفات تلحقه اذا حلت بعضده كركته ومعنى بشري يبيع وهو
من الاضداد ومما أنشده الاخفش أيضا في الباب قول الفرزدق

ومماثلة في الناس الاممكا * أوأمه حتى أبوه يقاربه
أراد ومماثلة في الناس حتى يقاربه الاممكا أوأمه هذا الممكا أو هذا المدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن
عبد الملك وخاله الذي أبوه أوأمه ابراهيم بن هشام الخنزوى وتلخيص معنى البيت مماثل هذا المدوح في الناس
الاخليفة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع صحفه أمثل مما عر به عنه من لفظه لانه فرق بين النعت والمنعوت
في قوله حتى يقاربه بخبر المبتدأ وهو قوله أبوه و فرق بين المبتدأ الذي هو أوأمه وبين خبره بقوله حتى فأحال اللفظ
حتى على المعنى السخيف فازداد قبحا الى صحفه ومما أنشده الاخفش في الباب لقيس بن زهير

الفاعل مقدّمًا وهو عربي جيد كثير كأنهم انما يقدمون الذي بيأته أهم لهم وهم بيأته أعنى
وان كانوا جميعاً من غيرهم ويعنيانهم * واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم
الحدثان الذي أخذ منه لانه انما يذكر كليل على الحدّث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك
قد كان منه ذهبٌ واذا قلت ضرب عبد الله لم يستبن أن المفعول زيداً أو عمرو ولا يدل على
صنف كما أن ذهب قد دل على صنف وهو الذهب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهب الشديد
وقعد قد عدت سوه وقعد قد تدبى في الحدّث في المزمّنه والمزّين وما يكون ضرباً منه فن
ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع التهقرى لانه ضرب من فعله الذي أخذ منه
ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب لانه بئى المامضى منه ومالم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل
على أن الحدّث فيما مضى من الزمان واذا قال سبه ذهب فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل
من الزمان ففيه بيان ماضى ومالم يمض منه كما أن فيه استبدالاً على وقوع الحدّث وذلك
قولك قعد شهرين وسبه عد شهرين وتقول ذهبت أمي وسأذهب غداً فان شئت لم تجعلها
نظر فافه ويحوز في كل شئ من أسماء الزمان كما جاز في كل شئ من أسماء الحدّث ويتعدى
هذا الفعل الى كل ما شئت من لفظه اسماً للسكان والى المكان لانه اذا قال ذهب أو قعد فقد
علم أن الحدّث مكاناً وان لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهباً وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد
وجلست محاسناً وقعدت مقعداً كريماً وقعدت المكان الذي رأيت وذهبت وجهاً من
الوجه وقد قال بعضهم ذهب الشام شبهه بالمهم اذ كان مكاناً يقع عليه السكان والمذهب

(قوله

واعلم ان الفعل

الخ) يعنى ان الفعل

يعمل في مصدره وان

كان لا يتعدى الفاعل

كقولنا قام زيد قياماً والمصدر

أصح المفعولات لان الفاعل

يخرج من العدم وصيغة

الفعل تدل عليه والافعال

كلها متعدية اليه عاملة فيه

والاشياء التي تشترك في

تعدى الافعال اليها

المصدر وظرف الزمان

وظرف المكان والحال

والمفعول معه والمفعول له

واما الاختلاف في

غير هذه السبعة فمنها ما لا

يتعدى الى شئ سواها ومنها ما

يتعدى الى واحد سواها

ومنها ما يتعدى الى اثنين

وهو على ضربين ضرب

يجوز فيه الاقتصار على

أحدهما فيه وضرب لا

ومنها ما يتعدى الى ثلاثة

مفاعيل اه سيرا في

باختصار

ألم يأتيك والانباء تسمى * بمالات لبون بن زياد

أنبت الباء في حال الخزم ضرورة لانه اذا اضطر ضمها في حال الرفع تشبها بالصبح وهي لغة الغيرة ضعيفة
فاستعملها عند الضرورة وصف باليد وما يتصل به من الايات ما كان قوله بأمر الربيع بن زياد العبدي وكان
قيس بن زهير قد أعار الربيع درعا فطله بها فرت به أم الربيع على راحلتها فأخذت من ماله وذهب بها مرتها
بالدرع فقالت له الجوز وهي فاطمة بنت الخرشب الانبارية يا قيس أين غريب هقلك أرى بن زياد مصالحيك
أبد او قد ذهبت باهم عينا وشمالا فقال الناس ما شاؤا وان حسبك من شر ماعة نخل سبيلها وذهبت كلها
مثلا والباء في قوله بمالات رائدة مؤكدة بغيراتها في قوله مزوجل وكفى بالله شهيدا وحسن دخولها في ماؤها
مهمة منية كالحرف فادخل عليها حرف الجر اشارة بانها اسم والتقدير ألم يأتيك مالات ويجوز أن
تكون متصلة بيأتك على ضم الفاعل فيكون التقدير ألم يأتيك النبا بمالات ودل على انباء قوله والانباء
تسمى هنا تشبيعا وأصله من غي التي بمعنى اذا ارتفع وزاد * وأنشد سيبويه في باب ترجمته
* (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فاعله الى المفعول) * لساعدة بن جؤية الهذلي

وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية

لَدُنْهُمْ بَرَزَ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنُهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

ويتعدى الى ما كان وقتنا في الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتنا في الازمنة لانه وقت يقع في الاماكن ولا يختص بمكان واحد كما ان ذلك وقت في الازمان لا يختص به زمن بعينه فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة وان كان أقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي ان يكون اذ صار فيما هو ابعد نحو ذهب الشام وهو قولك ذهبت فرسخين وسرت ميلين كما تقول ذهبت شهرين وسرت يومين وانما جعل في الزمان أقوى لان الفعل بئى لامضى منه وما لم يمتض فففيه بيان الفعل متى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدوث والاماكن لا يبين لها فعل وليست الاماكن بصادرا أخذ منها الامثلة فالاماكن الى الاناسي ونحوهم أقرب الأتري أنهم يختصون بأسماء كزيد وعمر وفي قولهم مكة وعمان وشوهما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدر ليس كذلك والاماكن لها جهة وانما الدر مضي الليل والنهار فهو الى الفعل أقرب

﴿ هذا باب الفاعل ﴾ الذي يتعداه فعلة الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما وكسوت بشر الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وسميته زيدا او كئيت زيدا ابا عبد الله ودعوه زيدا اذا أردت دعوه التي تجرى سميته وان عذبت الدعاء الى امر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه

(بسيط)

قول الشاعر

لَدُنْهُمْ بَرَزَ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنُهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للوضع المستطرق بغير واسطة حرف تشبيه بالمكان لان الطريق مكان وهو نحو قول الغراب ذهبت الشام الا ان الطريق أقرب الى الابهام من الشام لان الطريق تكون في كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك وصف في البيت رحالين الهزفتسبه اضطرابه في نفسه أو في حاله بفسلان الثعلب في سيره والفسلان سير سريع في اضطراب واللدن الناعم اللين ويرى للذات مستلذ عند الهزليته والهائم فيه يعود على اللدن او على الهز على حسب التفسير * وأشد في باب ترجمته * (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعلة الى مفعولين) * وان شئت اقتصر الترجمة

(قوله)

ويتعدى الى

ما كان وقتنا الخ يريد

أن الفعل يتعدى الى

ما كان مقدر مسافته من

الامكنة نحو الفرسخ والميل

وذلك ان الفرسخ والميل

وما أشبهه يصلح وقوعه على

كل مكان بتلك المسافة

المعلومة المقدره وسماه

وقتان العرب قد تستعمل

التوقيت في معنى التقدير

وان لم يكن زمنا الأتري

ان النبي صلى الله عليه

وسلم وقت مواقيت

الحج لكل بلد فجعلها

أما كن هـ من

السيراني

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحِصِيَهُ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

(بسيط)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ * فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

وانما فصل - هذا أنما أفعال توصل بحروف الاضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته

بفلان كما تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها وأستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجزر

عَمِلَ الْفَعْلُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ

(بسيط)

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ * وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق وكان يقول ثبتت زيدا يقول ذلك أي عن زيد وليست عن وعلى ههنا

بمنزلة الباء في قوله كُنِيَ بِاللَّهِ تَهْمِيدًا وَلَيْسَ زَيْدًا لَانِ عَنِ وَعَلَى لَا يُفْعَلُ بِهِ مَا ذَاكَ وَلَا يَجْنُ فِي الْوَاجِبِ

وليست أستغفر الله ذنباً وأمرتك الخيراً كثيراً كلامهم جميعاً وانما يتكلم بهابضهم وأما

سَمِيْتُ وَكُنَيْتُ فَانَّمَا دَخَلَتْهَا الْبَاءُ عَلَى حَتْمَا دَخَلَتْ فِي عَرَفْتُ تَقُولُ عَرَفْتُهُ زَيْدًا ثُمَّ تَقُولُ عَرَفْتُهُ

زَيْدًا فَهِيَ وَسُورَى ذَلِكَ الْمَعْنَى فَانَّمَا دَخَلَ فِي سَمِيْتُ وَكُنَيْتُ عَلَى حَتْمَا دَخَلَتْ فِي عَرَفْتُهُ زَيْدًا فَهَذِهِ

الْحُرُوفُ كَانَ أَصْلُهَا فِي الْأَسْتِعْمَالِ بِحُرُوفِ الْأَضَافَةِ وَلَيْسَ كُلُّ الْفِعْلِ يُفْعَلُ بِهِ هَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحِصِيَهُ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

أراد من ذنب حذف الجار وواصل الفعل فنصب والذنب ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال لست

محصيه والوجه ههنا القصد والمراد وهو معنى التوجه * وأنشد في الباب لعرو بن معد يكرب

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ * فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

أراد بالخبر حذف وواصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب ان الخبر اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه

في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن تفعل تريد أن تفعل ومن ان تفعل بحسن الحذف

في هذا لطول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع ان اسم فعل شبه بها حسن الحذف فان قلت أمرتك زيد لم يجوز أن

تقول أمرتك زيدا لما بينت لك والنسب المال الثابت كالضمياع ونحوها وهو من نسب النسي اذا ثبت في

موضع وزمه وكأنه أراد بالمال ههنا الاصل خاصة فلذلك عطف عليه النسب وقد قيل النسب جميع المال

فيكون على هذا التقدير عطفه على الاول مبالغة وفوكيداً وسوغ ذلك اختلاف اللفظين وأنشد في الباب

للتمس وامه جرير بن عبد المسيح الضبي

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكَلَهُ * وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

أراد على حب العراق حذف الجار ونصب هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ولا يرد فيه قول مرغوب عنه

والرواية الصحيحة في آليت بالفتح لانه يحاطب عمرو بن هند الملك ويدل على هذا قوله بعده * لم تدبر بصري لما

آليت من قسم * وكان قد أقسم أن لا يطعم المتلمس حب العراق لما خافه على نفسه ومراى الشام ومدح ملوكها

فقال لما التمس مستهزئاً آليت على حب العراق لا أطعمه وقد أمكنني منه بالشام ما يغني عما عندك وأشار

(قوله وليست)

عن وعلى ههنا بمنزلة

الباء الخ) أراد سيبويه

أن عن المحذوفة في قولك

ثبتت زيدا وعلى المحذوفة

في قوله آليت حب العراق

ليستازائدتين وان المعنى

يحوج اليهما فعلى وعن

لم يزاذاقط فاذا وجدناهما

في شئ ثم فقدناهما علمنا

انهما مقدرتان كأنهم لما

قالوا ثبتت عن زيد ثم قالوا

ثبتت زيدا علمنا ان عن

مقدرة ولو لم تكن مقدرة

عند حذفها كانت زائدة

عند ذكرها وهي لم تكن

قط زائدة كزيادة الباء في

وكنى بالله وليس أخوك

زيد وقسوله ولا بمن

في الواجب يريد ان من

سبيلها في الواجب انها

تدخل المعنى فاذا حذف

فهى تزداد وقد تزداد في النفي

فعن وعلى في كل حال ومن

في الواجب يدخل من

لمعان فاذا حذف

قدردن اه من

السيراني

كُلُّ فِعْلٍ يَتَعَدَى الْفَاعِلَ وَلَا يَتَعَدَى إِلَى مَفْعُولٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (طويل)
 مِنَ الَّذِي اخْتَبَرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً * وَجُودًا اذْهَبَ الرِّيحَ الزَّعَازِعُ

وقال الفرزدق أيضا (طويل)

نُبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْحَوْأِ صَبَحَتْ * كَرَامًا مَوَالِيهَا لَيْمًا صَبِيحُهَا

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس للأن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدًا بكرًا ووطنًا عمرًا وخالدًا أبًا بك وخال عبد الله زيدًا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدًا صاحبنا ووجد عبد الله زيدًا إذا الحفاظ وانما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الاول يقينا كان أو شكًا وكرت الاول لتعلم الذي نضيف اليه ما استقره عندك من هو فأنما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الاول يقينا أو شكًا ولم ترد أن تجعل الاول فيه النسك أو تعتمد عليه باليقين ومثل ذلك علمت زيدًا الطريف وزعم عبد الله زيدًا أخاك فان قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت علمت وبرأيت ذلك أيضا الا ترى أنه يجوز لا نسمى أن يقول رأيت زيدًا الصالح وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد الا علم الاول فن ذلك قوله تعالى واقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال سبحانه واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم فهمى ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذلك فانهما جاز السكوت عليه لانه تقول ظننت فقتصر كما تقول ذهبت ثم عمل في الظن كما عمل ذهبت في الذهاب فذلك ههنا هو

(قوله وأما ظننت ذلك الخ) يعنى أن قول العرب ظننت ذلك انما يعنون ذلك الظن وقد جاز أن تقول ظننت فاذا جئت بذلك وأنت تعنى به المصدر فأنما أكدت الفاعل ولم تأتى بمفعول يحوج الى مفعول آخر وكذلك قلت وحسبت يعنى اذا قلت قلت ذلك وحسبت ذلك اه سرفاني

الى كثير ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقربة الشام وبالحب البر * وأنشد في الباب الفرزدق
 مِنَ الَّذِي اخْتَبَرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً * وَجُودًا اذْهَبَ الرِّيحَ الزَّعَازِعُ

أراد اختبر من الرجال فحذف وعدي على ما تقدم وصف قومه بالحدود والكرم منذ اشتداد الزمان وهبوب الرياح الشديدة وهي الزعازع واحده زعازع وزعزع وزعزع وانما أراد من الشتاء وقت الجذب * وأنشد في الباب أيضا

نُبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْحَوْأِ صَبَحَتْ * كَرَامًا مَوَالِيهَا لَيْمًا صَبِيحُهَا

لراد نبئت بمعنى خبرت وخبرت يتعدى بعن ولا يستغنى عنها الا أن يحذف انما وا قد خولف سيمويه في هذا وجعل تعدى نبئت بذاتها كتعدى أعلمت لانها قد خرجت الى معناها وان كان أصلها الخبر وكلتا المذهبين صحيحان شاء الله وأراد بعبد الله القبيلة وهي عبد الله بن دارم والفرزدق بن جاشع بن دارم والضمير عائذ على عبد الله بن دارم لانه أراد القبيلة كما فسروا والصميم الخالص من كل شئ وأراد به ههنا من خالص نسبه منهم

الظن كأنك قلت ظننت ذلك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدل على أنه الظن أنك لو قلت خلت زيدا وأرى زيدا لم يجز وتقول ظننت به جعلته موضع ظنك كما قلت نزلت به ونزلت عليه ولو كانت الباء وائدة بمنزلة في قوله عز وجل كفى بالله بجز السكت عليهم فكأنك قلت ظننت في الدار ومثله شككت فيه

(قوله

وسرقت عبد الله

الثوب الخ) ان قال

قائل لم جاز أن تكون اليلة طرفا اذا لم تضاف اليها ولا يجوز ان تكون طرفا اذا أضفت اليها قيل له معنى الطرف ما كانت في فيه مقدرة محذوفة فاذا ذكرنا في أو حرفا من حروف الجر فقد زال عن ذلك المنهاج فاذا أضفناه اليه فقد

صارت الاضافة بمنزلة حروف الجر فخرج من ان تكون طرفا وقوله وتقول أعلمت هذا زيدا قائما الخ فالعلم مصدر واليقين نعت له واعلاما مصدر أيضا فجاه بصدرين أحدهما فيه فائدة ليست في الفعل وهو العلم اليقين لان معناه العلم اليقين الذي تعرف واعلاما تأكيد لأعلمت

هـ سيرا في بعض

اختصار

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز ذلك أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى وذلك قولك أرى الله زيدا بشرا أبالك ونبأت عمرا زيدا أبافلان وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك * وأعلم أن هذه الافعال اذا انتهت الى ما ذكرنا من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدى تعدت الى جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاء جيبلا وسرقت عبد الله الثوب اليلة لا تجعله طرفا ولكن كما تقول يا سارق اليلة زيدا الثوب لم تجعلها طرفا وتقول أعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين إعلاما وأدخل الله زيدا المدخول الكريم إدخالا لانها انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك كسب عبد الله الثوب وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعت في ضرب حين قلت ضرب عبد الله وشغلت به كسبى وأعطى كما شغلت به ضرب وانتصب الثوب والمال لانهم مفعولان تعدى اليهم ما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت وأخرت فقلت كسبى الثوب زيدا وأعطى المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فالامر في الفاعل * وأعلم أن المفعول الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب زيدا الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين اللذين تعلم لا تجعله طرفا ولكن كما تقول يا مضر وب اليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم فجميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله * وأعلم أن المفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل في التعدى والاقتصار بمنزلة اذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء الأثرى أنك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيدا فلا يتعداه فعله

لان المعنى واحد وتقول كسوتُ زيدانو بأفجاوز الى مفعولٍ آخر وتقول كسيَ زيدنو بأفلا
بجواز الثوب لان الاول بمنزلة المنصوب لان المعنى واحد وإن كان لفظه لفظ الفاعل

هـ هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعولين **﴿** وليس لك ان تقتصر على واحد
منهما دون الآخر وذلك قولك نبتت زيدا أبافلان لما كان الفاعل يتعدى الى ثلاثة تعدي
المفعول الي اثنين وتقول أرى عبد الله أبافلان لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل وبنيت
له لتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين * واعلم ان الافعال اذا انتهت ههنا فلم تجاوزت تعدت الى جميع
ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبد الله الثوب إعطاء جسيلا
ونبتت زيدا أبافلان تنبيهاً حسناً وسرق عبد الله الثوب اللبلة لا تجعله ظرفاً ولكن على قولك
يامسروق اللبلة الثوب صير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعلها بمنزلة الفعل الذي
لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكونا أضعف من الفعل الذي لا يتعدى

هـ هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول **﴿** كالثوب
في قولك كسوتُ الثوب وفي قولك كسوتُ زيد الثوب لان الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل
ولكنه مفعول كالاول ألا ترى أنه لا يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كعناه أولاً اذا قلت
كسوتُ الثوب وكعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسي الثوب وذلك قولك ضربت
عبد الله قائماً وذهب زيداً بكافوا كان بمنزلة المفعول الذي يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبد الله
وزيد ماجاز في ذهب ولباز ان تقول ضربت زيدا أبالك وضربت زيدا قائماً لا تريد بالاب ولا
بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول المفعول في ضربت قد حال بينه وبين الفعل أن يكون
فيه بمنزلة كحال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب أن يكون فاعلاً وكاحال الاسماء المجرورة
بين ما بعدها وبين الجاز في قولك لي مثله رجلاً ولي ملوئ عسلاً وكذلك ويحهُ فارساً وكأمنت
التون في عشرين أن يكون ما بعدها جراً اذا قلت له عشرين درهما فعمل الفعل ههنا فيما يكون
حالا كعمل لي مثله فيما بعده ألا ترى أنه لا يكون الأتكره كما أن هذا لا يكون الأتكره ولو كان
هذا الحال بمنزلة الثوب وزيد في كسوت لما جاز ذهباً بكاً لانه لا يتعدى الى مفعول كزيد
وعمر واما جاز هذا لانه حال وليس معناه كعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن
أضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكرته من الازمنة والصادر ونحوه

(قوله صير)
فعل المفعول
والفاعل حيث انتهى
فعلها الخ) يعنى ان
المفعول والفاعل الذي
لا يتعدى فعلها ما في
تعديهما الى المصدر
والظرفين والحال ليسا
بأضعف من الفعل الذي
لا يتعدى في تعديه الى هذه
الاشياء (قوله هذا باب
ما يعمل فيه الفعل فينتصب
الخ) قال السيرافي ضمن
سيويه هذا الباب
ما ينتصب لانه حال ولفرق
بينه وبين ما ينتصب
لانه مفعول ثان من قبل
أن الحال انما هي وصف
من أوصاف الفاعل أو
المفعول في وقت
وقوع الفعل اه
المقصود منه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه
 لشيء واحد كقوله من ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما
 يجوز في ظننت الاقتصار على المفعول الاول لان حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كالحال في
 الاحتياج اليه عن سنين لك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان
 نحو من من الفعل مما لا يستغني عن الخبر تقول كان عبد الله أخاك فانما أردت أن تخبر عن
 الاخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الاول كما ذكرت المفعول الاول في ظننت
 وان شئت قلت كان أخاك عبد الله فقد تمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال
 التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد وتقول كنههم
 كما تقول ضربناهم وتقول اذالم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذالم نضربهم فمن ذا يضربهم
 قال أبو الاسود الدؤلي

(طويل)

فان لا يكتنها أو تكتنه فانه * أخوها غذته أمه يلبانها

فهو كائن ومكون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على
 الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أي قد خلق عبد الله وقد كان الأمر أي وقع الأمر وقد دام
 فلان أي ثبت كما تقول رأيت زيداً تريد رؤية العين وكما تقول أنا وجدته تريد وجدان الصالة وكما
 يكون أصح وأسمى من بمنزلة كان ومرتب بمنزلة قولك استيقظوا وناموا وأما ليس فانه لا يكون
 فيها ذلك لانها وضعت موضعاً واحداً ومن ثم لم تصرف الفعل الا حرفاً جاء على وقع
 قول الشاعر وهو مقاس العائذي

(طويل)

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي * إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

(قوله وتقول
 كنههم كما تقول
 ضربناهم الخ) أراد
 الدلالة على أن كان واخواتها
 أفعال لاتصال الفاعلين
 بها ووقوعها على المفعولين
 كما يكون ذلك في ضربناهم
 وقوله اذالم نكنهم-م يكون
 على وجهين أحدهما اذا
 لم تشبههم الا ترى أنك
 تقول أنت زيد في معنى
 مشبهه والوجه الآخر أن
 يقول قائل من كان الذين
 رأيتهم أمس في مكان كذا
 وكذا فيقول الجيب نحن
 كنههم اذا كان السائل قد
 رآهم ولم يعلم انهم
 المخاطبون اه سيراقي
 (قوله مقاس العائذي) قال
 السيراقي ويرغم بعض
 الناس انه مقاس

العائذي وهو

خطأ

وأشد في باب ترجمته

* (هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد) * لابي
 الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو

فان لا يكتنها أو تكتنه فانه * أخوها غذته أمه يلبانها

أراد سيبويه أنها لتصرفها تجرى بحرى الافعال الحقيقية في عملها فيتصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول
 بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه وصف زيداً الزبيب وأطلقه على مذهب العراقيين في
 الابنية وحض على شرب وترك الخمر بعينها للاجماع على نحرهما وجعل الزبيب أخا للخمر لان أصلهما التكرمة
 واستعار اللسان لما ذكره من الاخوة واللسان للادنين والدين لغبرهم وقد يكون اللسان جمع لبن في غيره هذا الموضوع
 * وأشد في الباب مقاس العائذي واسمه مسهر بن النعمان وسمى مقاساً ببيت قاله وهو

(مقسث بهم ليل التمام مسهرا * الى أن بدأضوه من الفجر ساطع)

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي * إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

أى إذا وقع وقال عمرو بن شأس (طويل)

بني أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يوماً ما كواكب أشنعاً
أضمر له علم المخاطب بما يعنى وهو اليوم ومعت بعض العرب يقول أشنعاً ويرفع ما قبله كأنه
قال إذا وقع يوم ذوكواكب أشنعاً * واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب تنكرة ومعرفة فالذى تشغل
به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهم ما شئ واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيداً لأنها
شيان مختلفان وهما في كأن بمنزلة ما في الابداء إذا قلت عبد الله منطلقاً بتسديء بالاعرف
ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليماً وكان حليماً زيداً عليك أفدتم أم أخرجت الأنة
على ما وصفت لك في قولك ضرب زيداً عبد الله فإذا قلت كان زيداً فقد بدأت بما هو معروف
عنده مثله عندك فأنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت وإذا قلت كان حليماً
فأنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وان كان مؤخراً في اللفظ فان قلت
كان حليماً أو رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا
بالذى يتزل به المخاطب من ترسك في المعرفة فكرها أن يفسر بواباب ليس وقد تقول كان
زيداً الطويل منطلقاً إذا خفت التباس الزيدتين وتقول أسفياً كان زيداً حليماً وأرجلاً كان
زيداً صبيياً تجعلها زيدا لأنها ما ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن
خبر من هو معروف عندك فالمرءوف هو المبدوء به ولا يسد أبما يكون فيه اللبس وهو التنكرة
الآتري أنك لو قلت كان رجل منطلقاً أو كان إنسان حليماً كنت تلبس لأنه لا يستكر أن
يكون في الدنيا إنسان هكذا فكرها أن يبدؤا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبراً ما يكون فيه
هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام جعلهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب
وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيداً وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك

أراد وقع يوم أو حضر يوم ونحو ذلك مما يقتصر فيه على الفاعل وأراد باليوم يوماً من أيام الحرب وصفه بالشدة
فعله كالليل تبدؤ فيه الكواكب ونسبه إلى الشبهة أملك كثره السلاح الصفيلة فيه وأما ما ذكره من
النجوم وذهل من شيطان من بني بكر بن وائل وكان مقاساً لآزلة فيهم وأصله من قرش من عائدة وهم حى منهم
* وأنشد في الباب لعمرو بن شأس

بني أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يوماً ما كواكب أشنعاً
أراد إذا كان اليوم يوماً وأضمر له علم المخاطب ومعناه إذا كان اليوم الذى وقع فيه القتال فالسبويه وبعض
العرب ينشده * إذا كان يوم ذوكواكب أشنعاً * وتفسير هذا كالتى مر في البيت الذى قبله وفي نصب أشنعاً
تقدرا أن أجودهما أن يكون نصمه على الحال المؤكدة لأنه إذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشنعة
والحال المؤكدة تستعمل كثيراً كقولهم قاموا وكألهما قال الله عز وجل وأرسلناك للناس رسولا والتقدير

(قوله واعلم
انه إذا وقع في هذا
الباب تنكرة ومعرفة
الخ) يعنى إذا قلت كان
زيداً فأنما فالوجه ان ترفع
زيداً وتنصب فأنما لان
زيداً وفأنما شئ واحد
وزيد معرفة وفأنم تنكرة
وحد الكلام أن تخبر عن
يعرف بما لا يعرف لان
الفائدة في أحد الاسمين
والآخر معروف لافائدة
فيه والذى فيه الفائدة هو
الخبر فالاولى أن يجعل زيداً
المعروف هو الاسم ويجعل
المنكور هو الخبر حتى
يكون مستقدا فليس
يحسن اذا أن تقول كان
فأنم زيداً ولا يشبه هذا
ضرب رجل زيداً لانك انما
أخبرت عن رجل بالضرب
الواقع منه زيد ولو نصبت
رجلاً ورفعت زيداً انعكس
المعنى وصار المفعول
فاعلاً لانهم ما شيان
مختلفان اه سيرا في
باختصار

قول خدش بن زهير (وافر)

فإنك لا تبالي بعد حول * أظني كان أمك أم حمار

وقال حسان بن ثابت (وافر)

كان سبيته من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء

وقال أبو قيس بن الأسلت الانصاري (وافر)

الامن مبلغ حسان عني * اسحر كان طبعك أم جنون

وقال الفرزدق (طويل)

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا * تميمًا بجوف الشام أم متساكر

(قوله كان

سبيته) كذا

في المطبوع ومنه

في اللسان ووقع

في الشواهد كأن سلاقة

والسبيته والسلاقة الخمر

والذي في السيرا في مثل

ماني الشواهد فرواه

سيبويه بالوايتين فاقصر

كل على ما وصل

اليه صكبه

مصححه

الآخر أن يكون نصبه على الخبر المؤكده والخبر لا يكاد يقع الا لفائدة يحتاج اليها لا يستغنى عن ذكرها وقد استغنى عنه هنا فلذلك جمع هذا التقدير وضعف * وأنشد في الباب خدش بن زهير

فإنك لا تبالي بعد حول * أظني كان أمك أم حمار

استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ضروية ووجه مجاز ذلك أن كان فعل بمنزلة ضرب في التصرف وضرب قدر رفع النكرة وتنصب المعرفة فتشبهت بها عند الضرورة وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب ويصل به ما بينه وهو قوله

فقد لحق الاسافل بالا على * وصار مع المعلمجة العشار

فيقول لا تبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أوباك من انتسبت اليه من شريف أو ضيع وضرب المثل الظلي والحمار وجعلهما أمين وهما ذكران لانه مثل لاجدقيقة وقصد قصد الجنسين ولم يحقق ابوة وذكر الحول لذكر الظلي والحمار لانهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول فضرب المثل بذكره الانسان لما أراد من استغناؤه بنفسه * وأنشد في الباب حسان بن ثابت في مثله

كان سلاقة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء

الشاهد في نصب المزاج وهو معرفة ووقع العسل والماء وهما نكرتان وعلته كالذي قبله الا ان هذا أقوى نسبالان المزاج مضاف الى ضمير السلاقة وهي نكرة فضميرها ملحق في الفائدة فكانت تضاف الى نكرة وأخبر عن نكرة بنكرة ومما يقويه أيضا على الاول ان الفائدة في تعريف العسل والماء وتشكيهما اذا قصد تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء والسلاقة الخمر ويقال هو اسم لما سال منها قبل أن تعصر وذلك أخلصها واشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم وبيت رأس اسم موضع وقيل رأس رئيس الخمرين ويقال هذا رأس القوم وشروط أن يمزجها لان الخمر تاهية تقتل ان لم تجزج ويقال رأس اسم نمر معروف * وأنشد في الباب لابي قيس بن الأسلت الانصاري في مثل ذلك

الامن مبلغ حسان عني * اسحر كان طبعك أم جنون

تفسير امرأه كتفسير بيت خدش بن زهير وقد تقدم في الباب والطب هنا العلة والسبب يقول الحسان ابن ثابت وكانت بينهما مهاجاة اسحرت فكان ذلك سبب مهاجاة أم جننت يتوعد بالقرضة * وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا * تميمًا بجوف الشام أم متساكر

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله وأراد ابن المراغة جرير بن الخطمي وكان الفرزدق قد لقب أمه بالمراغة ونسبها الى انها راعية حمر والمراغة الا ان التي لا تمتنع من الفحول وأراد بتميم ههنا بنى دارم من مالك

فهذا إنشاد بعضهم وأكثروهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء وإذا كانا معرفة فانت بالخيار أيهما جعلته فاعلا رفعته ونصبت الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان أخوك زيدا وكان زيد صاحبك وكان هـ إذا زيدوا وكان المتكلم أخاك وتقول من كان أخاك ومن كان أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك الأزيد كقولك ما ضرب أخاك الأزيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان يحتمم الآن قالوا وما كان جواب قومه إلا أن قالوا وقال الشاعر

(طويل)

وقد علم الأقوام ما كان داءها * بهلان إلا الخزي ممن يقودها

وان شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخوك الأزيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاءت حاجتك كائنه قال ما صارت حاجتك ولكنك أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمك حيث أوقع من على مؤنث وانما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسي بمنزلة كان في قولهم عسي العوير أبوها ولا يقال عسيت أختاها ولا جعلوا لدن مع غدوة منونة في قولهم لدن غدوة ومن كلامهم أن يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتك كثير كما يقول من كانت أمك ولم يقولوا ما جاءت حاجتك كما قالوا من كان أمك لانه بمنزلة المثل فالزومه التاء كما تنقوا

ابن حنظلة وهم رهط الفرزدق من تميم وجريم من كليب بن يربوع بن حنظلة فلم يمتد الفرزدق برهط جريم في تميم احتقار لهم * وأنشد في الباب

وقد علم الأقوام ما كان داءها * بهلان إلا الخزي ممن يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائهما في المعرفة وصف كناية انهزمت فيقول لم يكن داءها وسبب انهزامها الاجن من يقودها وانهزامه وجعل الفعل للخزي مجازا واتساعا والمعنى الاقائدها المنهزم الخزيان ونهلان اسم جبل وأنشد * نهلان ذوالهضبات لا يتحمل *

وأنشد في الباب اللاعني وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم

استشهد به على تانيث الصدر وهو مذكر لانه مضاف الى مؤنث هومنه والخبر عنه كالخبر عما أضيف اليه لان المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد يخاطب بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مياينة ومهاجاة فيقول له يعود عليك مكره ما أذعت غنى من القول ونسبته الى من القبح فلا تجدمنه مخلصا والشرق بالماء كالنصص بالطعام والحرض بالريق وانما شبه شرقة بشرق القناة مبانة في وصف الشرق باللزوم لمواصلة صدر القناة الدم لمواصلة الطعن ومعنى أذعته نشرته وبشنته واذاعة السرافشا وبشنته

(قرله واذا)

كانا معرفة فانت

بالخيار الخ) ان قيل اذا

كان الاسم والخير جميعا

معروفين فالفائدة قيل

الاسم المعروف قد يعرف

بأنحاء منفردة وقد يعرف

بهما رتبة فزيد معروف

بهذا الاسم منفردا وأخوك

معروف بهذا الاسم

منفردا غير ان الذي

عرفهما به تدين الاسمين

منفردين قد يجوز ان

يجهل ان أحدهما هو

الآخر ألا ترى أنك لو سمعت

يزيد وشمر أمره عندك من

غير أن تراه لكنت عارفا به

ذكرا أو شجرة ولو رأيت

شخصه لكنت عارفا به

عيا ناغبرا نك لا تركب هذا

الاسم الذي سمعته على

الشخص الذي رأيت به الا

بمعرفة أخرى بأن يقال

لك هذا زيد ونحوه

من المعارف اه

سيرافي

على لعمر الله في البين وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول ماجأت حاجتك فرجع ومثل قولهم ماجأت حاجتك اذ صارت تقع على مؤنث فراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنهم إلا أن قالوا وثمة قطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض الكلام ذهب بعض أصابعه وانما أتت البعض لانه أضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه لأنه لو قال ذهبت عبد أمك لم يحسن ومما جاء منسله في الشعر قول الاعشى

(طويل)

وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القناة من الدم

(وافر)

لان صدر القناة من مؤنث ومثله قول جرير

اذا بعض السنين تعرقنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم

(كامل)

لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير أيضا

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجمال الخشع

(طويل)

ومثله قول ذى الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفهن * أعاليها ممر الرياح النواسم

(قوله فالزموه)
التاء كما انفقوا على
لعمر الله في البين) يعنى
ان العرب اتفقوا على النطق
بهذا المثل على تأنيث جاءت
كما اتفقوا على قولهم في
البين لعمر الله بفتح العين
وذلك أن العر والعرب بفتح
العين وضمهما معناه
البقاء فكأنه قيل لبقاء الله
حلقى ولم يقل أحد من
العرب لعمر الله بضم العين
وان كان بمعنى مفتوحها
في غير هذا الموضع فأختص
هذا الموضع بأحدى اللغتين
كأختص جاءت بالتأنيث
دون التذكير في قولهم
ما جاءت حاجتك
أه سيرا في

* وأنشد في الباب لجرير اذا بعض السنين تعرقنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم
استشهد به على تأنيث تعرقنا فعل بعض لاضافته الى السنين ولانه أراد سنة فكاكه قال اذا سنة من السنين
تعرقنا عنى بالبيت هشام بن عبد الملك فيقول اذا أصابت سنة جددت المال قام للايتام مقام آبائهم
لان ذكر الأيتام أولا ولكنه أفرد جملا على المعنى لأن الأيتام ههنا اسم جنس فواحد هانوب مناب جمعها
وجمها ينوب مناب واحد هانوب كفى الأيتام فقد أبي اليتيم ومعنى كفى اليتيم فقد أبيه واحد ومعنى تعرقنا
أذهبت أموالنا وأصله من تعرق العظم اذا أذهبت ما عليه من اللحم * وأنشد في الباب أيضا
لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجمال الخشع
القول فيه كالقول في الذى قبله لأنه أبعد شيا لأن السور وان كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة كما تسمى
بعض السنين سنة ولكن الاتساع فيه متمكن لان معنى تواضعت المدينة وتواضع سور المدينة متقارب وصف
مقتل الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق غيلة
فيقول لما أتى خبر المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هي وجمالها وخشعت خزناها وهذا
مثل وانما يبدأ أهلها وكان ينبغي أن يقول والجمال الشاخنة ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل انى
أراني أعصر خمرأى عبا يؤل الى الخمر وهذا التفسير مع عطف الجبال على السور فان جعلتها مبتدأ لم يكن في
الكلام اتساع ويكون التقدير والجبال خشع لموته * وأنشد في الباب لذي الرمة
مشين كما اهتزت رماح تسفهن * أعاليها ممر الرياح النواسم
القول في تأنيث فعل المرلا منه من مؤنث كالقول في الذى قبله وصف نساء فيقول اذا مشين اهتزت في مشين
وتنبن فكأنهن رماح نصبت فرت عليها الرياح فاهتزت وتنتت ومعنى تسفهن استخفت والسفحة خفة
العقل وضعفه والنواسم الضعيفة الهبوب واحدها ناسم واسم الفحل التسييم وانما خص النواسم لان
الزجاج الشديدة تصف مامت به وتغير ويورى مرضى الرياح يدا القارة ولا ضرورة فيه على هذا

وقال التجاج

(رجز)

طُولُ اللَّيَالِي أُسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

وسمعنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليمامة لانه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة
يعنى أهل اليمامة فأنت الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه
في سعة الكلام ومثله في هذا باطلحة أقبل لان أكثر ما يدعوطلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها
وياتيهم تيم عدي أقبل وقال جرير

(بسيط)

يأتيهم تيم عدي لا بألكم * لا يلقينكم في سؤاه عمر

وسترى هذا مبيناً في مواضعه ان شاء الله وترك التاء في جميع هذا الحد والوجه وسترى ما لإثبات
التاء فيه جيدان شاء الله من هذا النحو لكثرة في كلامهم وسيمين في بابيه فان قلت ممن
ضربت عبد أمك وهذه عبد زئب لم يجوز لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلفظ بها وانت تريد
العبد

هذا باب تخيير فيه عن النكرة بنكرة وذلك قولك ما كان أحد مثلك وليس أحد خيراً منك
وما كان أحد مجزئاً عليك وانما حسن الاخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون
في مثل حاله شيء أو فوقه لان المخاطب قد يحتاج الى أن تعلمه مثل هذا واذا قلت كان رجل ذاهباً
فليس في هذا شيء تعلمه كان جهله ولو قلت كان رجل من آل فلان فارساً حسن لانه قد يحتاج الى

* وأنشد في الباب للجاح في مثله * طول الليالي أسرعت في نقضي * انت فعل الطول وهو مذكر لانه
أضافه الى مؤنث وهذا كالذي قبله يقول مرور الليالي على مرمني وأبلا في فصرت الى الضعف بعد القوة فكأنما
نقضت بعد الأبرام وبعده * أكلن بعضي وتركن بعضي * فأخلص الخبر لليالي دون الطول فقد بين ان كان معنى
طول الليالي أسرعت في نقضي والليالي أسرعت سواء * وأنشد في الباب لجرير

يأتيهم تيم عدي لا بألكم * لا يلقينكم في سؤاه عمر

استشهد به على الفحاح تيم الثاني بين تيم الأول وما أضيف اليه لان الفائدة في تكرير اليمين وافرادهما سواء
اذا كان الشيء واحداً فكأنما أضاف اسم واحد الى عدي فحذف التنوين منهما للاضافة كما يحذف من
أحدهما اذا أضيف يخاطب تيم بن عبد مناة وهم رهط عمر بن الخطاب التيمي الخارجي وعدي هذا هو عدي بن عبد
مناة فأضاف تيم اليه لالتباسه وكانت بينه وبين عمر هذا مهاجرة فلما وعد حر رقومه أوفيه موثقاً وحكمه وفيه
فأعرض عن هجوهم ومعنى لا يلقينكم في سؤاه لانه لا يلقونكم على فأفركم بالهجو فثقتهم في سؤاه وشين
والسؤاه الفعلة القبيحة ومعنى لا بألكم الغلظة في الخطاب والحط وأصله أن ينسب الرجل المخاطب الى
غير أب معلوم شتمه واحتمقاروا وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يغلف فيه على المخاطب

(قوله ومثله في
هذا باطلحة أقبل
الح) اعلم أن الاسم
الذي في آخره هاء التأنيث
ينادي بأربعة ألفاظ الضم
وإثبات الهاء كياء طلحة
وحذف الهاء وفتح الحاء
كياطلح وبه سدا أكثر
ما ينادى وياطلح بضم الحاء
وحذف الهاء وياطلحة
بإثبات الهاء وفتحها وهذا
الوجه هو مراد سيبويه
وذلك انه مفتوح ولم يلحقه
ترخيم في اللفظ وانما جاز
فتح الهاء لان أكثر ما ينادى
العرب بهذا الاسم بحذف
الهاء وفتح الحاء فاذا فعلوا
ذلك تم ادخال الهاء فتحوها
اتباعاً للمفتوح قبلها فكان
فتحهم آخر هذا المنادى
كفتحهم ياطلح أفاده
السبيري

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ فِي آلِ فُلَانٍ وَقَدْ بَجَّهَهُ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ رَجُلٌ فِي قَوْمِ فَارِسٍ لَمْ يَحْسُنْ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَمَكَّرُ
 أَنْ يَكُونَ فِي الدِّيَارِ فَارِسٌ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمِ فَعَلِي هَذَا النَّحْوِ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ وَلَا يَجُوزُ فِي أَحَدٍ أَنْ
 تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ لَوْ قُلْتَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ لَمْ يَجْزَلْ لِأَنَّهُ انْمَاعًا وَقَعَ فِي كَلَامِهِمْ نَفْبًا عَامًا
 يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا فِي رَجُلٍ يَرِيدُ وَاحِدًا فِي الْعِدَدِ لِأَنَّ ثَلَاثِينَ فَمَقُولُ مَا أَنَا لَكَ رَجُلٌ أَيْ أَنَا لَكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ
 ثُمَّ يَقُولُ أَنَا فِي رَجُلٍ لَا أَمْرًا فَمَقُولُ مَا أَنَا لَكَ رَجُلٌ أَيْ امْرَأَةٌ أَيْ أَنْتَ كَمَا يَقُولُ أَنَا فِي الْيَوْمِ رَجُلٌ أَيْ
 فِي قَوْمِهِ وَنَفَادُهُ فَمَقُولُ مَا أَنَا لَكَ رَجُلٌ أَيْ أَنَا لَكَ الضُّعْفَاءُ فَإِذَا قَالَ مَا أَنَا لَكَ أَحَدٌ صَارَ نَفْبًا عَامًا لِهَذَا
 كَلِمَةً فَانْمَاعًا جَرَاهُ فِي الْكَلَامِ هَذَا وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ أَحَدًا أَوْ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا كُنْتَ نَافِضًا
 لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ زَيْدًا وَلَا مِثْلَهُ إِلَّا مِنَ النَّاسِ وَإِذَا قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ الْيَوْمَ أَحَدًا فَانْفَادُهُ يَكُونُ
 أَنْ لَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ إِنْسَانٌ عَلَى حَالِهِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا أَيْ مِنَ الْآخِذِينَ وَمَا كَانَ مِثْلُكَ
 أَحَدًا عَلَى وَجْهِ تَصْغِيرِهِ فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا ضَرَبَ زَيْدًا أَحَدًا أَوْ مَا قَتَلَ مِثْلُكَ أَحَدًا وَالْتِقَادُ وَالْتَأْخِيرُ
 فِي هَذَا عِنْدَ تَلْمِذِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا ذَكَرْتُكَ مِنَ الْفِعْلِ وَحَسَنَتِ التَّسْكِرَةُ هُنَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ
 لَمْ تَجْعَلِ الْأَعْرَفَ فِي مَوْضِعِ الْأَنْكِرِ وَهِيَ مَسْكَافَتَانِ كَمَا نَسَفَاتِ الْمَعْرِفَتَانِ لِأَنَّ الْخَاطِبَ قَدْ يَحْتَاجُ
 إِلَى عِلْمٍ مَا ذَكَرْتُكَ وَقَدْ عَرَفَ مِنْ نَعْنِي بِذَلِكَ كَمَعْرِفَتِكَ وَتَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا كَانَ
 أَحَدًا مِثْلُكَ فِيهَا أَوْ لَيْسَ أَحَدًا فِيهَا خَيْرٌ مِنْكَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مَسْتَقَرًّا أَوْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدًا قَائِمٌ
 أَجْرِيَتِ الصِّفَةِ عَلَى الْأَسْمِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدًا قَائِمٌ نُصِبْتَ تَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدًا خَيْرًا
 مِنْكَ وَمَا كَانَ أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ فِيهَا إِلَّا أَنْكَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِلْغَاءَ فَكَلِمًا آخَرَتِ الذِّي تُلْغِي كَانَ أَحْسَنَ
 وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَقَرًّا تَسْكِنُ بِهِ فَكَلِمًا أَقْدَمْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامِلًا فِي شَيْءٍ قَدْ مَتَمَّهُ
 كَأَنَّكَ تَدْمُ الْأُظُنُّ وَأَحْسِبُ وَإِذَا أَلْغَيْتَ آخِرَتَهُ كَمَا تَوَخَّرَ هُمَا لِأَنَّهُمَا بِلِسَانِ الْعِلَانِ شَبَابًا وَالتَّقْدِيمُ هُنَا
 وَالتَّأْخِيرُ فِيمَا يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ يَكُونُ اسْمًا فِي الْعِنَابَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْتُكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ
 وَالْمَفْعُولِ وَجَمِيعِ مَا ذَكَرْتُكَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِلْغَاءِ وَالاسْتِقْرَارِ عَرَبِيٌّ جَمِيدٌ كَثِيرٌ فِيهِ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَهْلُ الْخَفَاءِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا أَحَدٌ
 كَالْهَيْمَةِ وَخَرُّهَا حَيْثُ كَانَتْ غَيْرَ مَسْتَقَرٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

اتَّقِرْنَ قَرَبًا جَانِدِيَا * مَادَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَا

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ بَحْرِ فِيهِ عَنِ التَّسْكِرَةِ بِالتَّسْكِرَةِ

لتقربن قريبا جلدنيا * مادام فيهن فصيل حيا

(قوله ولا يجوز

في أحد الخ) اعلم

أن أحد له مذهبان في

الكلام أحدهما أن

يكون في موضع واحد

وأكثر ما يكون ذلك في

العدد نحو أحد وعشرون

أى واحد وعشرون ومنه

قل هو الله أحد أى واحد

وثانيهما أن يكون في غير

الاجباب بمعنى العموم

فتضعه في النقي والاستفهام

وتنفي به ما يعقل نفيًا عامًا

فتقول ما بالدار أحدنا فيا

للرجال والنساء والصبيان

كقولك ما بالدار عرب وما

بالدار كتراب وما بالدار

طورى أى أحد ولا

يجوز أن تقول

في الدار أحد

أفاده السيراني

* فقد دجا الليل فهيا هيا *

﴿ هذا باب ما جرى مجرى لئس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله ﴾ وذلك الحرف ما تقول ما عبد الله أحلك وما زيد منطلقا وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل وهو القياس لأنها ليست بفعل وليس ما كئس ولا يكون فيها ضمائر وأما أهل الحجاز فيشبهونها بلئس إذ كان معناها كما معناها كما شبهت واهالات في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لأن تكون لات الأمع الحين نُضمِر فيها مرفوعا وتُصَبُّ الحين لأنه مفعول به ولم يُمكن تَمَكُّنْهُم أُولَئِكَ سَمِعْتُمْ لَهَا الْأَمْضَرَ أَفِيمَ الْأَنْهَالِ بَلَيْسَتْ كَيْسَ فِي الْمَخَاطَبَةِ وَالْإِخْبَارِ عَنْ غَائِبٍ تَقُولُ لَسْتُ وَلَسْتُ وَلَيْسُوا وَعَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ ذَاهِبًا فَيُنْتَبِئُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَيُضْمَرُ فِيهِ وَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ ذَلِكَ وَلَا تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَنْ مَنطَلِقًا وَلَا قَوْمُكَ لِأَنْوَاعٍ مُنطَلِقِينَ وَتَطْبِئَاتٍ فِي أَنْهَ لَا يَكُونُ الْأَمْضَرَ أَفِيمَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ إِذَا قُلْتَ أَوْلَى لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ بَشْرًا وَزَعَمُوا أَنْ بَعْضَهُمْ قَرَأَ وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ وَهِيَ قِيلَةٌ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْقَيْسِيِّ (كامل)

مَنْ فَرَعَنْ نَيْرَانِهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لِأَبِرَاحَ

جَعَلَهَا بَعْدَ نَزَلَةِ لَيْسَ فِيهِ بَعْدَ نَزَلَةِ لَا تَنْ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجَاوِزُهُمْ هَذَا الْمَوْضِعُ رَفَعَتْ أَوْ نَصَبَتْ وَلَا تَمَكَّنُ فِي الْكَلَامِ كَمَا تَمَكَّنُ لَيْسَ وَأَنْمَا هِيَ مَعَ الْحِينَ كَمَا أَنَّ لَدُنَّ أَنْمَا يُنْصَبُ بِهَا مَعَ غُدُوَّةٍ وَكَأَنَّ النَّهْأَ لَا تَجْرَى فِي الْقَسَمِ وَلَا فِي غَيْرِهِ إِلَّا فِي اللَّهِ إِذَا قُلْتَ نَأْتُهُ لِأَفْعَلَنَّ وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا هَذَا بَشَرًا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنُو تَمِيمٍ يَرْفَعُونَ بِهَا الْأَمْنَ عَرَفَ كَيْفَ هِيَ فِي الْمُحَصِّفِ فَإِذَا قُلْتَ مَا مَنطَلِقُ

* فقد دجا الليل فهيا هيا *

استشهد به على تقديم فيهن على فصليل وجعله لغوامع التقديم وسوغ ذلك أنك لو حذفنا انقلب المعنى إلى معنى آخر وهو الأبد فلما لم تتم الفائدة إلا به حسن تقديمه لمضارعة الخبر في الفائدة يخاطب ناقله فيقول لتسيرن إلى الماء سيرًا حثيثًا والقرب من الورد وإليها القرب التي يورد الماء في صبيحتها بعد سير إليه وطلب والجلد من وصف القرب ومعناه السرب الشديد ويجوز أن يكون اسم ناقله جلدية فرخم والضمير في قوله فيهن عائدة على الأبل ودل عليه سياق الكلام وذكر الناقة فأضمر وان لم يجز لها ذكر يرجع الضمير إليه وإنما ذكر الفصل لأن ناقله من جملة الأبل التي يسوتها إلى الماء وسوق حثيثًا فيقول لا أعذرُك مادام في صوابك فصليل يطيق السير وهيا هيا كلمة استعجاب وهي مكسورة الأولى وقد حكيت بالفتح * وأشد في باب ترجمته هذا باب ما أجرى مجرى لئس وهو باب ما لسعد بن مالك القيسى

مَنْ صَدَّعَ نَيْرَانِهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لِأَبِرَاحَ

استشهد به على اجراء لا مجرى لئس في بعض اللغات كما أجريت ما جرتاها في لغة أهل الحجاز فتقديره لا أبراح على معنى لئس لي أبراح والوجه في لا إذا وليتها التكررة ولم تتكرر أن تنصبها باللاتين وتبني معها على ما بين

(قوله وتنصب الحين لأنه مفعول به) أي لأنه شبيهه بالمفعول به إذ كان خبر لئس إنما ينصب تشبيهًا بالمفعول به أفاده السيراني وقول الشاعر لا أبراح أوردته الجوهري شاهد الرفع اسم لا وجعلها بمنزلة لئس وقال إن القصيدة مرفوعة الروى وقول سيبويه ولا يجاوزها هذا الموضع يعني لا تستعمل لات الأمع الحين أظهرت الحين بعدها مرفوعا أو منصوبا وهي العاملة اه سيراني

عبد الله أو مأمسي ممن أعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقداً مثله مؤخرًا كما أنه لا يجوز أن تقول إن أخوك عبد الله على حد قولك إن عبد الله أخوك لانهم اليست بفعل وانما جعلت بمنزاته فكما لا تصرف إن كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما زيد الأملق نسوي فيه اللغتان ومثله قوله عز وجل ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو ما حيث نقتضت معنى ليس كالم تقو حين قدمت الخبر فغنى ليس النبي كما أن معنى كان الواجب فكل واحدة منهما ما يعني كان وليس اذا جردتها فهذه معناها فان قلت ما كان أدخلت عليها ما ينفي وإن قلت ليس زيد إلا ذاهبا أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما ينفي فلم تقو ما في قلب المعنى كالم تقو في تقديم الخبر وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبهم قريش واذما مثلهم بشر

وهذا لا يكاد يعرف كما أن لا تحين مناص لا يكاد يعرف ورب شي هكذا وهذا كقول بعضهم هذه ملحفة جديدة في القية وتقول ما عبد الله خارجا ولا معنى ذاهب ترفعه على أن لا تشارك الاسم الآخر في ما ولكن بتدنه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهبا إذ لم يجعله على كان وجعلته غير ذاهب إلا أن وكذلك ليس وان شئت جعلتها التي يكون فيها الاشتراك فنصب كما تقول في كان ما كان زيد ذاهبا ولا عمر ومنطلقا وذلك قولك ليس زيد ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا ولا معنى خارجا وليس قولهم لا يكون في ما إلا الرفع بشي لانهم يحتجون بأنك لا تستطيع أن تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيد ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خالد منطلقين فتشركهم مع الأول في ليس وفي ما فما يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان إلا أن إن جملته على الأول أو بدأت

سيبويه في باب لا و ذكر بعلمته وأما رفعها للكرة مفردة ونصب الخبر فيجزي مجرى الضم ورتي القلة وهي في ذلك مشبهة بليس لان معناها كمنها ودخولها على المبتدا كدخولها فأعلنت لذلك عملها وصف نفسه بالشجاعة والاقدام عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها والافران * وأنت في الباب الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبهم قريش واذما مثلهم بشر

استشهد به على تقديم خبر ما منصوب بأول الفرزدق غمبي يرفعه مؤخرًا فكيف اذا تقدم وقد ردد سيبويه حملته على هذا وخارج للنصب وجهان أضربت عنهم ما يتبين لهما في كتاب النكت والذي حمله عليه سيبويه أصح عندي وان كان الفرزدق غمبياً لانه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالى انفساد اللفظ مع اصلاح المعنى وتحسينه وذلك انه لو قال واذما مثلهم بشر بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مثلك أحد اذا نقيت عنه الإنسانية والمرأة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخلص المعنى للحد دون توهم اللفظ فتأمل تجدد صحيحاً والشعر موضع ضروري يحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون احرار فائدة ولا تحصيل معنى وتحسينه فكيف مع وجود ذلك وسيبويه رحمه الله ممن عني بتصحیح المعاني وان اختلفت الالفاظ فلذلك وجهه على هذا وان

(قوله وهذا

لا يكاد يعرف الخ)

يعني أن نصب مثلهم

في قول الفرزدق واذ

ما مثلهم بشر على تقديم

الخبر لا يكاد يعرف كما أن

لا تحين مناص بالرفع

قليل لا يكاد يعرف وكما أن

ملحفة جديدة قليل لان

فعلها الذي يعني مفعول

حكمه أن لا تلحقه هاء

التأنيث لقولهم امرأة

فتبيل وكف خضيب

وملحفة جديد في معنى

مقتولة ومخضوبة ومجودة

فلحاق الهاء لفعل في

هذا المثال قليل

خارج عن نظائره

أفاده السيرافي

فالغنى أنك تنفي شياً غير كائن في حال حديثك وكان الابتداء في كائن أو وضح لان المعنى يكون على ماضى وعلى ما هو الآن وليس يمنع أن تزيد به الأول كما أردت في كان ومثله ذلك قولك ان زيدا ظرف وعمر وعمر أو عمراً فالغنى في الحديث واحد وما تريد من الاعمال مختلف في كان وليس وما تقول ما زيد كريماً ولا عاقلاً أبوه فجعله كانه لا أول بمنزلة كريم لانه ملتبس به اذا قلت أبوه فجز به عليه كما أجريت عليه الكريم لأنك لو قلت ما زيد عاقلاً أبوه نصبت وكان كلاماً وتقول ما زيد ذاهباً ولا عاقلاً عمرو ولأنك لو قلت ما زيد عاقلاً لا عمرو لم يكن كلاماً لانه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنك قلت وما عاقلاً عمرو ولو جعلته من سببه لكان فيه له إضمار كالهاء في الاب ونحوها ولم يجز أن تنصبه على ما لا تك لو ذكرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن الرفعاً وان شئت قلت ما زيد ذاهباً ولا كريم أخوه ان ابتداءه ولم يجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت بالاسم ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدمت الخبر لأنك لو ذكرت ما كان الخبر فيه ما مقدماً مثله مؤخرًا وذلك قولك ما كان زيد ذاهباً ولا عاقلاً عمرو وتقول ما زيد ذاهباً ولا محسن زيد الرفع أجود وان كنت تريد الأول لأنك لو قلت ما زيد منطلقاً زيد لم يكن حد الكلام وكان ههنا ضعيفاً ولم يكن كقولك ما زيد منطلقاً هاهولاً لأنك قد استغنيت عن إظهاره وانما ينبغي لك ان تضمنه ألا ترى أنك لو قلت ما زيد منطلقاً أبو زيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقاً أبوه لأنك قد استغنيت عن الاظهار فلما كان هذا كذلك أجرى مجرى الاجنبي واستوفى على حباله حيث كان هذا ضعيفاً فيه وقد يجوز أن تنصبه قال سواده بن عدى

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقر

كان غيره أقرب الى القياس في الظاهر مدح بالشعر بنى أمية فيقول كان ملك العرب في الجاهلية لتسير قريش وسائر مضر وكانوا أحق به لفضلهم على جميع البشر فقد أصبحوا والاسلام والملك فيهم فماداً لهم ما خرج عن غيرهم مما كان واجبا لهم بفضلهم * وأنشد في الباب لسواده بن عدى وقيل لامية بن أبي الصلت لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقر

استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمرة فيه فيجوز ان كان تكرر في جملة واحدة لانه يستغنى بعضها عن بعض كالبيت فلا يكد يجوز الا في ضرورة كقولك زيد مضر بن زيد فان كانت إعادة في جملة حسن كقولك زيد شتمته وزيد أهنته لانه قد يمكن أن يسكت على الجملة الاولى ثم يستأنف الاخرى بعد تكرار رجل غير زيد فلو قيل زيد مضر بنه وهو أهنته لجاز أن يتوهم الضمير لغير زيد فاذا أعيد مظهرها أزال التوهم ومع إعادة مظهرها في الجملة الواحدة كقولك زيد مضر بنه لا يتوهم الضمير لغيره لأنك لا تقول زيد مضر بن عمراً والاظهار في مثل هذا أحسن منه في زيد ونحوه لان الموت اسم جنس فاذا أعيد مظهره لم يتوهم أنه اسم لشيء آخر كما يتوهم في زيد ونحوه من الامماء المشتركة فلذلك كان الاظهار في هذا أمثل لانه لا يشك

(قوله وتقول)

ما زيد ذاهباً ولا

محسن زيد الخ) كتب

السبب في هنا ما تلخيصه اعلم

أن الاسم الظاهر متى احتج

الى تكريره في جملة واحدة

كان الاختيار ذكروا ضميره

نحو زيد مضر بنه وزيد مضر بن

أباه وزيد مضر بنه ويجوز

إعادة لفظه بعينه في موضع

كأية ما اذا أعدت لفظه

في جملة أخرى فذلك جائز

حسن نحو قوله تعالى قالوا

لن نؤمن حتى نؤتى مثل

ما أوتى رسل الله الله أعلم

ومن إعادة الظاهر في جملة

واحدة قولك ما زيد ذاهباً

ولا محسن زيد والخيار ولا

محسنا هو بالضمير ولذلك

كان رفع محسن

أجود حتى تكون

جملة أخرى اه

فاعادا لظهار وقال الجعدى

(طويل)

اذا الوحش ضم الوحش في ظلالها * سواقط من حر وقد كان أظها - رأ

(قوله وقد بجره)

قوم جعلوا الخ اعلم

أن سيويه لا يجزئ ليس

زيد بقاعد ولا قائم عسر

لانه لا يرى العطف على

عاملين ومتى أجاز ذلك كان

عطف على عاملين وذلك

أنك لو قلت ليس زيد بقاعد

فزيد مرتفع بليس وقاعد

مجزور بالباء وهما عاملان

مختلفان فعمل الرفع

وحرف يعمل الجر فاذا قلت

ولا قائم عروفة قد عطف

قائما على قاعد وعامله الباء

وعمر على زيد وعامله ليس

ولما كان العاطف قائما

مقام العامل والعامل

الواحد لا يعمل رفعا وجرالم

يجز أن تعطف بحرف واحد

على معمولين لعاملين مختلفين

أفاده السيراني ولم يستشهد

سيويه بهذا البيت على

جواز النصب كما قاله صاحب

السواهد بل أنشده كما قال

السيراني ليرين أن الجملة

الثانية في البيت غريبة

من الجملة الأولى لان الضمير

فيها ليس عائدا الى المنهى

بل الى ما اضيف اليه فهذا

البيت مثل قولك ما أبو

زينب ذاهبا ولا

مقيمة امها اه

والرفع الوجه وقال الفرزدق

(طويل)

لعمرك ما معن بتارك حقه * ولا منسى معن ولا متيسر

وان قلت ما زيد منطلقا أبو عمرو وأبو عمرو وأبوهم لم يجز لانك لم تعرفه به ولم تذكر له إضمارا ولا إظهارا

فيه فهذا لا يجوز لانك لم تجعل له فيه سببا وتقول ما أبو زينب ذاهبا ولا مقيمة أمها ترفع لانك لو قلت

ما أبو زينب مقيمة أمها لم يجز لانهم ليست من سببه وانما علمت ما فيه لاني زينب ومثل ذلك قول

الأعور الشتي

(متقارب)

هون عليك فان الأمور * بكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

لانه جعل المأمور من سبب الأمور ولم يجعل له من سبب المذكر وهو المنهى وقد بجره قوم جمعوا

وصف ان الموت لا يقوته شئ ومعنى يسبق يقوت والتنقيص تنكيد العيش وتنكيد به أى اذا ذكره الانسان تنقص * وأنشد في الباب للجعدى في مثله

اذا الوحش ضم الوحش في ظلالها * سواقط من حر وقد كان أظها

القول فيه كالقول في الذي قبله وعلته كعلته وصف سيره في الهاجرة اذا استكن الوحش من حر الشمس

واحتداهما ولحق بكنسه والظلال جمع ظله وهو ما يستظل به وحرك اللام على أصل البحر يك فيما جمع من

الصحيح بالالف والتاء نحو الظلمات والغرفات ويجوز أن تكون الظلال جمع ظلال وجمع ظليل كجديد

وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صرافي وقت الظهيرة وهو منتصف النهار وحينئذ يشتد الحر وقد كرر أظهر

بعد ان أنف الضمير في ظلالها لان الوحش اسم جنس يد كر ويؤنث * وأنشد في الباب للفرزدق

لعمرك ما معن بتارك حقه * ولا منسى معن ولا متيسر

استشهد به على أن تكري الامم مظهر في جملتين أحسن من تكريره في جملة واحدة لما قدمت ذكره

ولو حمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة يقال ولا منسى معن عطف على قوله بتارك حقه ولكنه لما

كرر مظهرا أو أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر وعنى بالبيت معن بن زائدة

الشيبياني وهو أحد أجواد العرب وسماهم فوصفه ظلما بسوء الاقتضاء وأخذ الفريم على عسرته وانه

لا ينسئه بدينه ولا يتيسر عليه والتساء الأخير يقال نسأه ونسأه اذا آخرته * وأنشد في الباب للأعور

هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

استشهد بالبيت الاخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر ليس وان كان الاخر اجنبيا

لان ليس يعمل في الخبر مقدم ومؤخر القوتها وذكر أن الجر عائدة في البيت على أن يجعل الاخر من سبب

الأول لانه أخيرا ولا عن المنهى فقال ليس بآتيك منها ثم أخبر آخرها عن المأمور وأضافه الى ضمير الأول

والمنهى من الأُمور فكان الضمير الذي اضيف اليه المأمور عائدا عليه لان بعض الأُمور أمور وجعله بمنزلة

المأمور للمنهى والمنهى هو الأمر لأنه من الأمور وهو بعضها فاجراه وأنشئه كما قال جرير (وافر)

اذا بعض السنين تعرقنا * كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي (طويل)

فليس بمعروف لنا أن نردّها * صحاحاً ولا مستنكر أن نعقرّا

كأنه قال ليس بمعروف لنا ردّها صحاحاً ولا مستنكر عقربها والعقر ليس للردّ وقد يجوز أن يعرّب

قول جرير * اذا بعض السنين تعرقنا * وقدم تفسيره وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله

فليس بمعروف لنا أن نردّها * صحاحاً ولا مستنكر أن نعقرّا

فرد قوله ولا مستنكر على قوله بمعروف وجعل الآخر من سبب الاول لان الرد ما تبس بالخيل وكأنه منها والعقر متصل بضميرها فكأنها اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المرمن الرياح النواصم وقد مر تفسيره فتقدير البيت الاول عند سيبويه فليس بآتيك الامور منها ولا قاصر عنك ما مورها وتقدر بالآخر فليس بمعروفة خيلنا نردّها صحاحاً ولا مستنكر عقربها الماذكر ان من التماس المنهى بالامور فكأنه الامور والتماس الرد بالخيل فكأنه الخيل وقد رد عليه ما تأول في البيتين وبطل جواز الجر الذي أجاز سماع من العرب فقال وقد جر بعضهم والرد عليه في تأوله صحيح والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعتسف والاجترأ وسأين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيبويه في تأويله وما حقه فيه من السهو الموكل بالبشر على أني قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت فأقول ان العرب تجوز في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد والحجرة عمرو وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولا يميز زيد في الدار ولان زيد في الدار والحجرة عمرو وليس زيد بقائم ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين على الخبر عنهما واحتمل الكلام الحذف من الثاني دلالة الاول على المحذوف والاتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمجرور فلم يبق في الكلام ازالة شيء عن موضعه لوقوع الرتبة فيه وحصولها فاذا قلت زيد في الدار والحجرة عمرو لم يميز لان خبر الاول وقع مؤخرًا فيجب في خبر الآخر ان يقدمه وخرائطه لا استواءه وانك اذا أخرته فقلت زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل محذف حرف الجر مع النفر بين المجرور وحرف العطف وكل ما لم يميز حذفه في التأخر لم يميز مع التقديم وكذلك القول في ان في الدار زيد والحجرة عمرو في قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولان هذا كله جار على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدم فان آخرت الخبرين في المسئلتين بطل فيهما ما بطل في الاول فقوله ليس بآتيك منها ولا قاصر عنك ما مورها عن نزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو وكذلك بيت الجعدي ولو كان تأليف البيتين ليس منهيها بآتيك ولا قاصر عنك ما مورها وليس أن تردّها صحاحاً بمعروف ولا مستنكر عقربها لم يميز لما تقدمنا فحمل البيتين على جواز الجر في الثاني وان كان الآخر اجنبياً من الاول خارج عن هذا ولا يحتاج الى ما تأول سيبويه من جعل المنهى كالأمر وردها بضمير المنهى اليه المأمور عليه لان الأمر لا يكون من المنهى بوجه وان كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف الى ضمير الرد وان كان الرد ملتبساً بالخيل لانه لا معنى له اذ ليس الرد بالخيل ولا العقر واقعا به في التحصيل فقد بطل مذهب سيبويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب وجوده في القرآن والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار الى قوله وتصرى الرياح آيات وآيات بالرفع على موضع ان والنصب على المنصوب بها وقد حذف الجار من الخبر كآتيك ولا يلتفت الى ما تأوله النحويون في الآية بما ذكرناه في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل الذين أحسنوا الحسنى وزيادة الى آخر الآية ثم قال والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقدير الذين أحسنوا الحسنى والذين أساءوا جزاء بالسيدة فحذف من

(فـسـوـلـه وـلا)
مستنكر (وقع في)
الاصل المطبوع كسر
الكاف هنا في عدة مواضع
وهو تحريف والصواب
فتحها كما هنا فانه اسم
مفعول كعروف
كتبه مصححه

وَيَحْمَلُهُ عَلَى الرَّدْوِ يُوْتُّ لَانَهُ مِنَ الْخَيْلِ كَمَا قَالَ ذُو الرَّمَّةِ

مَسِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَهُتُ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النُّوَاسِمِ

كَأَنَّهُ قَالَ تَسْفَهُتُ الرِّيحُ وَكَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَتَيْتِكَ مِنْهَا وَلَيْسَ بِمَعْرُوفَةٍ رَدَّهَا حِينَ كَانَ مِنَ الْخَيْلِ

وَالْخَيْلُ مَوْثِقَةٌ فَأَنْتَ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أَجْرَى الْأَوَّلِ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْآخِرِ عَلَى الْمَعْنَى فَهَذَا مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ

تَكَلَّمَ بِمَدِّ كَرَامٍ أَنْتَ كَمَا جَمَعَ هَهُنَا وَهُوَ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ بِأَتَيْتِكَ مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَتَيْتِكَ

الْأُمُورُ وَفِي لَيْسَ بِمَعْرُوفَةٍ رَدَّهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِمَعْرُوفَةٍ خَيْلًا صَحَابًا وَإِنْ شئتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ

وَلَا مَسْتَكْرَأَ أَنْ نَعْمَقْرًا وَلَا قَاصِرًا عَنْكَ مَا مَوْرُهَا عَلَى قَوْلِكَ لَيْسَ زَيْدًا هَابًا وَلَا عَمْرُوتًا مُطْلَقًا أَوْ

وَلَا مُنْطَلَقًا عَمْرُوً وَتَقُولُ مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ عَمْرُوً وَلَا بِيضَاءُ شَحْمَةٌ وَإِنْ شئتَ نَصَبْتَ شَحْمَةٌ وَبِيضَاءُ فِي

مَوْضِعِ جَرِّكَ أَنْ لَقِظْتَ بِكُلِّ فَقُلْتَ وَلَا كُلُّ بِيضَاءٍ قَالَ أَبُو دُوَادٍ

أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَاسْتَعْنَيْتَ عَنْ تَنْبِيئِهِ بِذِكْرِكَ أَيَّامِي أَوَّلَ الْكَلَامِ وَلِقَوْلِهِ التَّبَايُحُ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَجَازٍ كَمَا جَازِي

قَوْلِكَ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَالْأَخِيهِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ وَلَا مِثْلُ أَخِيهِ فَكَمَا جَازِي جَمَعَ الْخَبْرَ

كَذَلِكَ جَازِي تَفْرِيقَهُ وَتَفْرِيقَهُ أَنْ تَقُولَ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَالْأَخِيهِ يَكْفُرُهُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ

مِثْلُ أَخِيكَ وَلَا أَيْبُكَ يَقُولَانِ ذَلِكَ

هَذَا بَابُ مَا يُجْرَى بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَعْلَى الْأَسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَيْسَ زَيْدٌ بِجَبَّانٍ وَلَا بِخَيْلٍ

وَمَا زَيْدٌ بِأَخِيكَ وَلَا صَاحِبُكَ وَالْوَجْهُ فِيهِ الْجُرْأَنُ لَكَ تَرِيدُ أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ وَلَيْسَ بِتَقْضِ الْجُرْأَنِ

عَلَيْهِ الْمَعْنَى فَإِنْ يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ أَوْ لَيْسَ يَكُونُ حَالَهُمَا فِي الْبَاءِ سَوَاءً كَحَالِهِمَا فِي غَيْرِ الْبَاءِ مَعَ قُرْبِهِ

الْآخِرِ حَرْفِ الْجُرْأَنِ كَرَفِ الْأَوَّلِ فَهَكَذَا قَوْلُكَ لَزِيدٍ عَقْلٌ وَعَمْرُو أَدَبٌ تَرِيدُ لِعَمْرُو أَدَبٌ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَبِيحُ

رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ عَمْرُوً وَلَا بِيضَاءُ شَحْمَةٌ أَرَادُوا كُلَّ بِيضَاءٍ شَحْمَةٌ فَخَذَفَ كَلَامًا مِنَ الْآخِرِ

كَمَا خَذَفَ حَرْفَ الْجُرْأَنِ فَمَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لَابِي دُوَادٍ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

أَرَادُوا كُلَّ نَارٍ فَخَذَفَ لِمَا جَرَى مِنْ ذَلِكَ مَعَ تَقْدِيمِ الْجُرْأَنِ وَحُصُولِ الرِّتْبَةِ فِي آخِرِ الْكَلَامِ وَاتِّصَالِ الْجُرْأَنِ

بِحَرْفِ الْعَطْفِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَلَوْ كَانَ تَأْلِيفُ الْبَيْتِ أَتَحْسِبِينَ أَمْرًا كُلُّ أَمْرِي وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا لَمْ يَجْزِ حَتَّى تَنْظُرَ

كَلَامًا أَنْ أَنْعَمْتَ الْكَلَامَ حَقَّهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ لَمْ تَأْخِيراً نَارًا الْجُرْأَنِ بِكُلِّ الْمَقْدَرَةِ كَمَا أَخْرَجْتَ كَلَامَ الْأَوَّلِ

فَكَفَيْتَ تَقُولُ أَتَحْسِبِينَ أَمْرًا كُلُّ أَمْرِي وَتَحْسِبِينَ نَارًا نَارًا تَرِيدُ كُلَّ نَارٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَسَادُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْمَسَائِلُ الَّتِي ذَكَرَ

فِي آخِرِ الْبَابِ قِيَاسُهَا كُلِّهَا وَاحِدٌ وَهِيَ عِنْدَ الْآيَاتِ وَالْآيَاتِ لَفَرْقٍ بَيْنَهُمَا فَتَمَلَّ ذَلِكَ تَجِدُهُ مِثْلَ مَا جَاءَ بِأَعْلَى

(قوله ونقول ما كل سوداء عمرة الخ) احتج بعض الناس أن هـ اذا عطف على عاملين وذلك ان بضاء جر عطفًا على سوداء والعامل فيها كل وشحمة نصب عطفًا على عمرة خبر ما فقال سيبويه ليس ذلك عطفًا على عاملين وتأوله على أن بضاء مجرور بكل أخرى مقدره بعد لا وابست معطوفة على سوداء ومثل ذلك تأوله في قول أبي دواد ونار كما هو ظاهر من كلامه وقوله فاستغنيت عن تنبئته أي عن ذكر كره آياه نائيبًا أفاده السيرافي

منه وقد حملهم قُرب الجوارِ على أن جروا هذا بخرُضتِ حَرْبٍ ونحوه فكيف ما بصرحُ معناه وما

جامن الشعر في الاجراء على الموضوع قول عقيبة الأسيدي (وافر)

معاوى إتنا بشر فأصبح * فلسنا بالجبال ولا الحديدًا

أدير وهابني حربٍ عليكم * ولا ترؤموا بها الغرض البعيدًا

لان الباء دخلت على شئ لولم تدخل عليه لم يُخل بالمعنى ولم يُحجج اليها ولو كان نصباً ألتراهم يقولون

حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يتغير المعنى وجرى هذا مجراه قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في

موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد (طويل)

فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعك العواذِل

والجر الوجه ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه لا يجوز حمله على على ألا

تري أنك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لان عندنا لا يستعمل الا ظرفاً وانما أردت أن تُخبر أنه ليس

عندكم وقال أخذتُنا بالجود ووقوه لانه ليس من كلامهم وبقوهِ ومثل ودون معد قول الشاعر

وهو كعب بن جعيل (طويل)

أصل مطرد ان شاء الله ومعاني الايات ظاهرة مستغنية عن التفسير * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري

على الموضوع لاعلى الاسم الذي قبله لعقبة الأسيدي

معاوى إتنا بشر فأصبح * فلسنا بالجبال ولا الحديدًا

أدير وهابني حربٍ عليكم * ولا ترؤموا بها الغرض البعيدًا

استشهد به على جواز حمل المظوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى لسنا بالجبال ولسنا الجبال واحد

وقدر سيبويه رواية البيت بالنصب لان البيت من قصيدة مجرورة معروضة وبعده ما يدل على ذلك وهو قوله

أكلتم أرضنا فحجزتموها * فهل من قائم أو من حصيد

وسيبويه غير متهم رحمه الله فيما نقله رواية عن العرب ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة غير هذه

المعروفة أو يكون الذي أنشده رذاه لغته فقبله منه سيبويه منصوبة فيكون الاحتجاج بلغة المنشد

لابقول الشاعر أراد معاوية بن أبي سفيان شكاليه جور العمال ومعنى أصبح سهل وارفق وخد أصبح أي

طويل سهل وناقصة أصبح سهلة المر هذا * وأنشد في الباب للبيدي مثل

فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعك العواذِل

حمل دون الآخرة على موضع الاولى لان معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد وصف أن قصارى

الانسان الموت فينبغي له أن يكف عن القبيح ويتعظ بالموت فيقول انتسب الى عدنان أو معد فان لم تجد من بينك

وبينهما من الآباء باقياً فاعلم أنك ستصير مصيرهم فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه ومعنى ترعك تكفك فأراد

بالعواذِل ما ينزهه ويكفقه من حوادث الدهر وزواجره فماها عواذِل على السعة والعذل اللوم * وأنشد في الباب لكعب بن جعيل

(قوله عقيبة)

هكذا هو بالتصغير

في نسخ ووقع مكبرافي

نسخ أخرى فليحرو وقوله

أخذتُنا بالجود الجود هو

المطر الواسع الغزير قال ابن

سيده وأما ما حكاه سيبويه

من قولهم أخذتُنا بالجود

وفوقه فأنما هو مبالغة

وتشنيع والافليس فوق

الجود شئ وقوله لانه

ليس من كلامهم وبقوهِ

يعني لم يجز جر فوق عطفاً

على الجود لان العرب

لا تكاد تدخل الباء على

فوق لا يقولون أخذتُنا

بقوق الجود وانما يقولون

أخذتُنا بخطر فوق الجود

ولو جررت بلجاز وليس

الاختيار أفاده

السيرة في

أَلَا حَىٰ نَدْمَانِي عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ * إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَا

وقال العجاج

(رجز)

كَشَحَا طَوَىٰ مِنْ بَلَدٍ مُّخْتَارًا * مِنْ بَأْسَةِ الْبَائِسِ أَوْحَذَارًا

وتقول ما يزيد كعمر وولاشبيهه وما عمر وكخاله ولا مقلها النصب في هذا جيد لانك انما تريد ما هو مثل فلان ولا مقلها هذا معنى الكلام فان اردت ان تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررت نحو قولك ما انت كزيد ولا يشبهه فانما اردت ولا كشيء به واذا قلت ما انت زيد ولا قريبا منه فانه ليس ههنا معنى بالباء لم يكن قبل ان تجي بها وانت اذا ذكرت الكاف تمثّل ويكون قريبا ههنا ان شئت ظرفا وان لم تجعل قريبا ظرفا جاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع

هذا باب الاضمار في ليس وكان كالا ضمير في ان اذا قلت انه من ياتنا تائه وانه امه الله ذاهبه في ذلك قول بهض العرب ليس خلق الله مثله فلولا ان فيه اضمارا لم يجز ان تذكر الفعل ولم فعله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في انه وسوف نبي حال هذا الاضمار كيف هو ان شاء الله قال حميد الارقط

(بسيط)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَىٰ عَالِي مَعْرَسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَىٰ تُلْقِي الْمَسَاكِينُ

الاحى ندماني عمير بن عامر * اذا ما تلاقينا من اليوم اوغدا

استشهد به على حمل غد على موضع اليوم لان معنى تلاقينا من اليوم وتلاقينا اليوم واحد والنسب مان والنديم في البناء مثل الرحمن والرحيم * وانشد في الباب العجاج

كَشَحَا طَوَىٰ مِنْ بَلَدٍ مُّخْتَارًا * مِنْ بَأْسَةِ الْبَائِسِ أَوْحَذَارًا

استشهد به على حمل الحذار على موضع البأسه لان معناه بأسه البائس وهو كالذي تقدم وصف ثورا وحشيا او حمارا خرج من بلدا الى بلد خوفا من صائد احس به او باسامن مرعى كان فيه فيقول طوى كشحه على ما نوى من النقلة مختارا لذلك باسامة او حذارا والكشخ الجنب ويقال الخصر ويقال لكل من اضمرب شيئا ونواه طوى عليه كشحا * وانشد في باب ترجمته هذا باب الاضمار في ليس وكان حميد الارقط

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَىٰ عَالِي مَعْرَسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَىٰ يُلْقِي الْمَسَاكِينُ

استشهد به على الاضمار في ليس لانها فعل وجعل الدليل على ذلك ايلاءها المنصوب بغيرها وشرط العامل ان لا يفصل بينه وبين معموله بما لم يعمل فيه لان ما عمل فيه من سببه فلا يفصل بينه وبينه بأجنبي ليس منه وصف بالبيت أيضا فاقرؤا به وقبل البيت

بَاؤُوا وَجَلْتَنَا الصَّهْبَاءُ بَيْنَهُمْ * كَأَنَّ أَظْفَارَهُمْ فِيهَا الْمَسَاكِينُ

والجمله قفة التمر تخذن من سعف النخل وليفه ذلك وصفها بالصهبة فيقول لما اصبحوا اظهروا على معرستهم وهو موضع نزولهم نوى التمر وعلاه لكثرة على أنهم لخاصتهم لم يلقوا الا بعضه وذا اشارة الى كثرة ما قدم لهم منه وكثرة اكلهم له ونصب كل يلقى والجمله تفسير للمضمر في ليس وخبر عنه

(قوله الاحى)

ندمانى البيت) كذا

هو جـ هذا الضبط في

الاصل المطبوع ولسنا

منه على ثقة فقد علمنا عليه

تحريف الضبط في عدة

مواضع ولم يتعرض صاحب

الشواهد كما ترى ولا السيرا في

حلل معناه كنبه مصححه

(قوله كالا ضمير في ان الخ)

اعلم ان كل جملة حديث

وأمر وشأن والعرب تقدم

قبل الجمل ضمير الامر

والشأن ثم تأتي بالجمله خبرا

له لانها معناه كقولهم انه

زيد ذاهب وقول الله تعالى

انه من يات ربه مجرما وانه

لما قام عبد الله فالهاء في

هذه المواضع هي الاسم

والجمله بعده خبر ولا يجوز

حذف هذه الهاء لان قول

ان زيد ذاهب على معنى انه

زيد ذاهب وقد جاء في الشعر

وقد يجعل مكان هذا

الضمير ضمير القصة

كقولهم انما اجاريتك

منطلقه ومنه فانها لانعى

الابصار ومن ضمير الشأن قل

هو الله احد على رأى الكسائي

وجاعة من البصرين

وقال الفراء هو اسم

الله تعالى افاده

السيرا في

فلو كان كل على ليس ولا إضمار فيه لم يكن الالرفع في كل وليكنه انتصب على تُلقي ولا يجوز أن
تحمّل المساكين على ليس وقد تقدمت فجمعت الذي يعمل فيه الفعل الآخر على الأول وهذا
لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحمى تأخذاً وتأخذ الحمى لم يجوز وكان قبجها ومثل ذلك في الاضمار
قول العجيب سمعناه ممن يوثق بعريته

(طویل)

إذامت كان الناس صنفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع

أضمر فيها وقال بعضهم كان أنت خير منه كأنه قال إنه أنت خير منه ومثله كاذربغ قلوب فريق
منهم وجاز هذا التفسير لأن معناه كادت قلوب فريق منهم تزيغ كما قلت ما كان الطيب الا المسك
على إعمال ما كان الامر الطيب الا المسك جاز هذا اذ كان معناه ما الطيب الا المسك وقال
هشام أخوذى الرمة

(بسيط)

هي الشفاء لداي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول

ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الجاز لانه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبد الله
ضارباً وما زيدا أنا فإنا لانه لا يستقيم كالم يستقيم أن تقدم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر
فان رفعت الخبر حسن جملة على اللغة التميمية كأنك قلت أما زيدا فأنا ضارب كأنك لم تذكر
أما وكأنك لم تذكر ما وكأنك قلت زيدا أنا ضارب وقال من أحم العقيلي

(طویل)

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف

وقال بعضهم * وما كل من وافي منى أنا عارف * لزم اللغة الجازية فرفع كأنه قال ليس

* وأنشد في الباب للعجيب السلوى إذ امت كان الناس صنفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
استشهد به على الاضمار في كان كما تقدم في ليس ولو لم يضر ل نصب الخبر فقال صنفين ومعنى البيت ظاهر من
لفظه * وأنشد في الباب لهشام أخوذى الرمة

هي الشفاء لداي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول

القول فيه كالبيتين قبله لانه أضمر في ليس وجعل الجملة تفسيراً للمضمر في موضع الخبر وصف امرأته بحبها
وهي حميرة فيقول وصلها شفاء لما أجده من داء حبها فلو بدلته لشفتني ونقدري الاسم المضمر في ليس وليس
الامر الذي هو شفاء داي مبذولاً منها واعرابه كما تقدم * وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف

استشهد به على رفع كل بماذا لم يمكنه الاضمار فيها لانها حرف ولو أمكنه الاضمار في ما كما يمكن في ليس
لنصب كلا بعرف كما نصب كل النوى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارف وهو يثوبها فالترمز رفع كل على
لغة أهل الجاز وجعل الجملة بعدها خبراً عنها مع حذف الهاء ضرورة ولو جعل ما تميمية لنصب كلا بعرف ولم تكن

(قوله فلو كان

كل على ليس الخ)

أى لو لم يكن فى ايس

ضمير الامر لارتفع كل بها

وصارت بقى المساكين خبر

كل واحتج الى اضمار فى

تلقى فيصير التقدير وليس

كل النوى تلقيه المساكين

وحذف الهاء من الاخبار

قبج لا يحسن زيد ضربت

فى معنى زيد ضربته وقوله

ولا يحسن أن تحمل

المساكين على ايس الخ

يعنى لا يجوز أن ترفع

المساكين بليس وقد

جعلت الذى بلى ليس لفظ

كل وهو منصوب بتلقى وكان

وليس واخواتهما لا يلبين

منصوب بغيرهن لا يجوز

كانت زيدا الحمى تأخذاً

كانت زيدا تأخذ الحمى

وذلك أن كان وبابها عمل

الرفع والنصب فلا يجوز

أن يليها الا شئ عمل

فيه أو فى موضعه

أفاده السيرافى

عبد الله أنا عارف فأضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفة حيث لم يعمل عارف في كل وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لأنهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء من كلامهم ولا يكاد يكون في شعرٍ وسرى ذلك ان شاء الله

هذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجز تجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه وذلك قولك ما أحسن عبد الله زعم الخليل أنه بمنزلة قولك شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزال شبا عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيا مما يكون في الافعال سوى هذا وبنائهم أباد من فعل وفعل وفعل وأفعل هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف فجعلوا له مثلا واحدا يجرى عليه فشيءه ذابا ليس من الفعل نحولات وما وإن كان من حسن وكرم وأعطى كما قالوا أجدل فجعلوا اسما وان كان من الجدل وأجرى مجرى أفكل ونظير جعلهم ما وحدها اسما قول العرب إني مما أن أصنع أي من الامر أن أصنع فجعل ما وحدها اسما ومثل ذلك غسلته غسلا نعي أي نعم الغسل وتقول ما كان أحسن زيدا فتذكر

كان لتدل أنه فيما مضى

هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما ما يفعل بفعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربت وضربتني وضربت زيداً تحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ أحد الفعلين وأما في المعنى فقد يعلم أن الأول قد وقع لأنه لا يعمل في اسم واحد رفيع ونصب وانما كان الذي يليه أو لقراب جواره وأنه لا يتقضى معنى وإن الخطاب قد عرف أن الأول قد وقع زيد كما كان خستت بصدريه وصدري زيد وجه الكلام حيث كان الجرفي الأول وكانت الباء أقرب إلى الاسم من الفعل ولا يتقضى معنى سووا بينم ما في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوى ترك نحوها هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل والذاريين الله كثيرا والذاريات والحافظةين فوجههم والحافظة فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه ومثل ذلك وتخلع وتترك من تفجرك وجاء في الشعر من الاستغناء أشد من هذا وذلك قول قيس بن الخطيم

(منسرح)

(قوله ما أحسن)

عبد الله (ما عند

سيويه اسم مبتدأ غير

موصولة وأحسن فعل ماض

وجملة أحسن خبر ما

وفيه ضمير يعود عليها

وهو الفاعل وعبد الله

مفعوله وقال الفراء ومن

تابعه من الكوفيين ان

ما استفهامية في الاصل

وأحسن اسم مضاف الى

عبد الله على الاستفهام ثم

عدلوا عنه الى الخبر ففصحا

أحسن ونصبوا عبد الله

فرقا بين الخبر والاستفهام

وهذا قول لادليل عليه وكان

الاخفش يجعل ما موصولة

وأحسن صلة لها والخبر

محذوف وأنكر سيويه

هذا وقال ان المتعجب منهم

فلا يصح أن يصل ما لان

الصلة ايضاح وتبيين وقد

جاءت غير موصولة في كلام

العرب كقولهم اني مما أن

أصنع أي من الامر

صنعي كذا وكذا

ونحو ذلك أفاده

السيرة في

فيه ضرورة لان ما في لغتهم غير عاملة فلا يقع أن يليها ما عمل فيه غيرها وصف أنه اجتمع بمحبوبته في الجمع فيعمل يتفقد ما قبله تعرفها بالنازل من منى وهي حيث ينزلون أيام رمي الجمار فزعم أنه لا يعرف كل من وافى منى بسأله عنها لانه لا يسأل عنها الا من يعرفه ويعرفها بواؤ نشد في باب ترجمته هذا باب الفاعلين والمفعولين لقيس بن الخطيم

نَحْنُ بَعَا عِنْدَنَا وَأَنْتِ بَعَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

(طویل)

وقال ضابي البرجي

فَمَنْ بَكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَأَنَّى وَقَيَّارِهَا لَعْرِبُ

(طویل)

وقال ابن أحر

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم أن المخاطب سيستدل به على أن الآخرين في هذه الصفة والاول أجود لانه لم يضع واحدا في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد ومثله قول الفرزدق

(كامل)

إِنِّي ضَمَيْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جَعَنِي * وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

ترك أن يكون للاول خبرا استغناء بالآخر والمخاطب أن الاول قد دخل في ذلك ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وإنما كلامهم ضربت وضربني قومك

(قوله والاول أجود) يعني حذف المفعول من الفعل نحو ضربت وضربني زيد ونخلع وترك من يفجرك والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أجود من حذف الخبر من الاول اكتفاء بخبر الثاني لانه لم يضع واحدا في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد أفاده السيرافي

نحن بعاء عندنا وأنت بعاء * عندك راض والرأي مختلف

استشهد به مقول الما جاز من حذف المفعول الذي هو فضله مستغنى عنها في قولهم ضربت وضربني زيد لانه حذف في البيت خبرا مبتدئا الاول الذي هو محتاج اليه لا يتم الكلام الا به وجاهد هذا الحذف لان خبرا مبتدئا الثاني دال عليه اذ كان معناه كعادوا والتقديري نحن راضون وأنت راض وهذا يقوى مذهب سيبويه في تقدير الحذف من الاول في قوله عز وجل والله ورسوله أحق ان يرضوه لان قوله راض لا يكون خبرا البته ونحن ولا بد من تقدير حذف خبره ضرورة * وأنشد في الباب لضابي البرجي

فَمَنْ بَكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَأَنَّى وَقَيَّارِهَا لَعْرِبُ

أراد فاني لها لغريب وان قيارها لغريب على مذهب سيبويه فحذف من الاول اجترأ بالآخر لان الخبر عنهما واحد فهو بمنزلة اني وقيارها الغريبان وقيار اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه بالمدينة حين استعدى عليه والرحل هنا المنزل * وأنشد في الباب لابن أحر في مثله واسمه عمرو بن أحر ابن العمرد الباهلي

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

أراد كنت منه برياً والذى منه برياً كما تقدم وهذا كله تقوية لحذف المفعول في هذا الباب وصف في البيت رجلا كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو الطوي فذكر أنه رماه بأمر يكرهه وروى أنه عثله على براءتها منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما وروى من حول الطوي رماني والجال والحول جدار البئر من أسفلها الى أعلاها في جميع جوانبها والمعنى ان الذي رماني به رجع عليه وكان أحق به فكان كمن رمى في قعر بئر فرجعت رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب * وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

إِنِّي ضَمَيْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جَعَنِي * وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

هذه الابيات المتقدمة في حذف خبر الاول لدلالة خبر الثاني عليه وتقدير جميع الابيات عند سيبويه الا البيت الاول منها وهو قوله نحن بعاء عندنا على التقديم والتأخير فتقدير هذا البيت عند غيره فكان غير غدور وكنت على

فاداقلت ضربتني لم يكن سبيل للاول لانك لا تقول ضربتني وانت تجعل المضمم جميعا ولو اعلنت
الاول لقلت مررت ومررتي يزيد وانما قبح هذا انهم قد جعلوا الاقرب اولى اذ لم يتقضى معنى قال
الفرزدق

(طويل)

ولكن نصفا لوسبت وسبني * بنوعيد شمس من مناف وهاشم

(طويل)

وقال طفيل الغنوي

وكنتا مدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(طويل)

وقال رجل من باهلة

ولقد أرى تغني به سيفانة * تصبي الحليم ومثلها أصباه

فالقول الاول في كل هذا معمل في المعنى غير معمل في اللفظ والاخر معمل في اللفظ والمعنى فان
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت إلا في قول من قال أكلوني البراغيث أو تحمله على البديل
فتجعله بدلا من المضمم كأنك قلت ضربت وضربني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت

ان المعنى وكنت كذلك أي وكنت غير غدو فاذا كان حمل على التقديم والتأخير لا يخرج عن الحذف فقول
سبيوه أولى مع اجماعهم في البيت الاول المتقدم الذي كره حذف خبر الاول ضرورة : وأنشد في الباب
أيضا للفرزدق

ولكن نصفا لوسبت وسبني * بنوعيد شمس من مناف وهاشم

استشهد به على افعال الفعل الثاني وهو سبني لقربه من الاسم وحذف المفعول من الفعل الاول للاستغناء عنه
للدلالة ما بعده عليه ووصف في البيت شرفه وأنه لا كف له يقاومه في مسابهة ومقاخزة الامن قريش وقبل هذا
البيت

وان حراما أن أسب مقاعسا * بأبائي الشم الكرام الخضارم

ومقاعس حى من غيم فيقول قد حرت على نفسى مسابتهم بأبائي لضعفهم وشر في ولا أرى انتصافا لعارضى بدم
أعراضهم ولكن انتصافى في المسابهة والمهاجاة أن أسب أشراف قريش وتسبني وبنوعيد شمس من أشراف
قريش وهم بنوعيد مناف بن قصي فقال من مناف وهو ير يدمن عيه مناف على حسب النسب اليه اذ قالوا
منافى لانه لا يشكل وعطف هاشم على عبد شمس لانهما أخوان وهما ابنا عبد مناف ولم يعطفه على مناف لفساد
المعنى والنصف عنى الانتصاف * وأنشد في الباب لطيف الغنوي في مثله

وكنتا مدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

استشهد به سبيوه على افعال الفعل الثاني وهو استشعرت ولو أعمل الاول وهو جرى لرفع اللون وأضمر في
استشعرت فقال واستشعرت لون مذهب وصف خيلا كتماش به حمرة وهى المدماة وشبه ما أشربت كتبها
من الحمرة بالذهب وجعلها كنهية دللت منه شعارا وهو ماولى الجلسد من اللباس والدثار ما لبس فوقه
والكمت جمع كمت على حدم كبير لوتكلم به وهو أكت وانما ألزم الكمية التصغير لانه لون بين الحمرة
والسواد ولم يخلص لاحدهما فصغر لقصانه عن كل واحد منهما والمذهب هنا اسم للذهب * وأنشد في
الباب لرجل من باهلة في مثله

ولقد أرى تغني به سيفانة * تصبي الحليم ومثلها أصباه

أراد ولقد أرى سيفانة تغني به سيفانة حذف المفعول وجعل الفعل لها على ما تقدم وصف منزلا خاليا فيقول

(قوله فان قلت)
ضربت وضربوني
قومك نصبت
المخ أى فالاختيار ضربت
وضربوني قومك بالنصب
تعمل الاول في القوم واذا
أعلنت الثاني فيهم أفردت
الفعل فان جمعته فقلت
ضربوني كان المختار عند
البصر بين ما قد منا ويجوز
أن ترفع قومك على أن
يكون فاعلا للثاني والواو
فيه علامة الجمع على لغة
من يقول قاما أخبرا
وأكلوني البراغيث أو تجعل
الواو ضمير الفاعل
وقومك بدلا منه
أفاده السيراني

وضربني عبد الله تَضْمِيرُ فِي ضَرْبِي كَمَا ضَمَرْتِ فِي ضَرْبِ بُونِي وَإِنْ قُلْتَ ضَرْبِي وَضَرْبُهُمْ قَوْمُكَ
رَفَعْتَ لِأَنَّكَ شَغَلْتَ الْآخِرَ فَأَضَمَرْتِ فِيهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ ضَرْبِي قَوْمُكَ وَضَرْبُهُمْ عَلَى التَّمَتُّعِ
وَالتَّخِيرِ لِأَنَّ تَجْمَعُ هَهُنَا الْبَدَلَ كَمَا جَعَلْتَهُ فِي الرَّفْعِ فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِدَمْنٍ ضَرْبِي لِأَنَّكَ
تَضْمِيرُ فِيهِ الْجَمْعُ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

(طويل)

إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودٍ أَرَاكَ * تَنْخَلُ فَاسْتَا كَتَبَهُ عُوْدٌ لِسَجَلِ

(وافر)

لأنه أضمرفت في آخر الكلام وقال المترار الاسدي

فَرَدَّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوَى عَيْدَا * وَسُوئِلَ لَوْ يَبِينُ لَنَا السُّؤَالَا

وَقَد تَغْنَى بِهَا وَزَى عَصُورَا * بِهَا يَقْتَدِنَا الْخُرْدُ الْخِلْدَا

حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ شَاعِرِهِ وَإِذَا قُلْتَ ضَرْبِي وَضَرْبُهُمْ قَوْمُكَ جَعَلْتَ قَوْمَكَ بَدَلًا مِنْهُمْ
لِأَنَّ الْفِعْلَ لِأَبْدَلِهِ مِنْ فَاعِلٍ وَالْفَاعِلُ هَهُنَا جَاعَةٌ وَضَمِيرُ الْجَمَاعَةِ الْوَاوُ وَكَذَلِكَ تَقُولُ ضَرْبِي
وَضَرْبَتْ قَوْمُكَ إِذَا أَعْمَلْتَ الْآخِرَ فَلَا يَدْفِي الْأَوَّلُ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَّخِذُ مِنْ فَاعِلٍ
وَأَتَمَّ قُلْتَ ضَرْبَتْ وَضَرْبِي قَوْمُكَ فَلَمْ تَجْعَلِ فِي الْأَوَّلِ الْهَاءَ وَالْمِيمَ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يَكُونُ بغيرِ مَفْعُولٍ
وَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ بغيرِ فَاعِلٍ

(١) قوله في شرح الشواهد وقيل لأبي ربيعة هكذا هو في الاصل وانظر أبا ربيعة من هو من الشعراء ان لم يكن محرفا من ابن أبي ربيعة كتبه

قَدْ كُنْتُ أَرَى قَبْلَ الْيَوْمِ أَمْرًا تُسَيِّفَانَهُ تَغْنَى بِهِ أَى تَقِيمُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّأَةِ غَابِيَةٌ وَتَنْزِلُ تَغْنَى وَالسَّيْفَانَةُ الْمَشْوَقَةُ
اللَّحْمُ الْمُهْفَهْفَةُ شَبَّهَتْ بِالسَّيْفِ فِي ارْهَافِهِ وَلَطَافَتِهِ وَمَعْنَى تَصْبِي الْحَلِيمِ أَى تَدْعُوهُ إِلَى الصَّبَا بِحَسَنَاتِهَا وَجَمَاهَاتِهَا
أَكْدَحَسَنَاتِهَا فَقَالَ وَمِنْهَا مَنْ أَهْلُ الْحَسَنِ أَصْبَى الْحَلِيمِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَعْمَالِ الْأَوَّلِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ لَطِيفُ الْغَنَوِيِّ

إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودٍ أَرَاكَ * تَنْخَلُ فَاسْتَا كَتَبَهُ عُوْدٌ لِسَجَلِ

أَرَادَ تَنْخَلُ عُوْدٌ لِسَجَلِ فَاسْتَا كَتَبَهُ وَلَوْ أَعْمَلُ الْآخِرَ لَقَالَ فَاسْتَا كَتَبَهُ عُوْدٌ لِسَجَلِ وَصَفَ امْرَأَةً تَسْتَعْمَلُ سِوَاكَ
الْأَرَاكَ وَالْأَسْجَلَ عَلَى حَسَبِ اتِّقَالِهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَنْبَغِيهَا وَالْأَرَاكَ مِنْ أَفْضَلِ شَجَرِ السِّوَاكِ وَاحِدَتُهَا
أَرَاكَ وَالْأَسْجَلُ مِثْلُهُ وَاحِدَتُهُ إِسْجَلَةٌ وَمَعْنَى تَنْخَلُ اخْتَبِرْ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَارِ الْأَسَدِيِّ (١) وَقِيلَ لِأَبِي رَبِيعَةَ

فَرَدَّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوَى عَيْدَا * وَسُوئِلَ لَوْ يَبِينُ لَنَا السُّؤَالَا

وَقَد تَغْنَى بِهَا وَزَى عَصُورَا * بِهَا يَقْتَدِنَا الْخُرْدُ الْخِلْدَا

الشاهد في البيت الأخير وأنشد الأول ليري ان القوافي منصوبة فلذلك اضطر الى اعمال الفعل الاول
وهو زى فنصب به الخرد الخردال وصف منزل يقول لما ألمت به ذكرت من كنت عهدته فيه فرد على من الهوى
ما قد سلوت عنه والعميد الشديد البالغ وأصله من عمدا البعير اذا تشدخسنا منه من داخله وأنت ضمير المنزل في
قوله تغنى بها لانه في معنى الدار والمنزلة والعصور الدهور ونصبها على الظرف ومعنى يقتدنا بجان بنا الى الصبا
ويقتدنا نحو هو وواحدة الخرد خريدة وهي الخفرة الحيمة والخردال جمع خردة وهي الغليظة الساق الذائعة ومعنى
تغنى نغم وقد تقدم تفسيره

فلو أن ما أسى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

فأعترف لأنه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده المثلث وجعل القليل كافياً ولو لم
يُرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لأن بعضهم قد يقول متى رأيت
أوقلت زيدا منطلقاً والوجه متى رأيت أوقلت زيدا منطلقاً ومثل ذلك في الجواز ضربني
وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فتحمله على الآخر فإن قلت
ضربني وضربت قومك فجاءت زواجره فيجب أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن القيان
وأجله وأكرم بينه وأنبه ولا بد من هذا لأنه لا يتخلو الفعل من مضمير أو مظهر مرفوع من
الاسماء كما أنك قلت إذا مثلته ضربني من ثم وضربت قومك وترك ذلك أجود وأحسن للقيان
الذي يجيء بعده فأضمر من لذلك وهذا رد في القياس يدخل عليه أن تقول أحجباك جلس
فتضمير شيئاً يكون في اللفظ واحداً فقولهم هو أطرف القيان وأجله لا يقاس عليه ألا ترى أنك
لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل فقدم أو آخر وما يكون فيه الفعل مبنياً على
الاسم فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحد لأنك تريد أن نعلمه ونحمل عليه
الاسم كما كان الحد ضربت زيدا عمراً حيث كان زيدا أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا إذا كان
يحمل فيه وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً وذلك قولك زيدا ضربت
والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء مثل في ضربت زيدا عمراً وضرب عمراً زيدا وإذا
بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد به قولك مبنياً عليه الفعل أنه في
موضع منطلق إذا قلت عبداً لله منطلق فهو في موضع هذا الذي بنى على الأول وارتفع به فاعنا
قلت عبداً لله فنهته ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما أود
فهديتاهم وإنما أحسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملاً في المضمير وشغلته به ولو لا ذلك

(قوله فاعنا

رفع الخ) يعني انه

رفع قليلاً بكفاني ولم

ينصبه بأطلب لأن امرأ

القيس إنما أراد لو سمعت

لمنزلة ذنبه كفاني قليل من

المال ولم أطلب المثلث وعلى

ذلك معنى الكلام لأنه

قال في البيت الثاني

ولكنما أسى لمجد مؤئل *

وقد يدرك الجهد المؤئل

أمثالي

(قوله فان قلت ضربني

وضربت قومك الخ) يعني

أنك إذا وحدت الفعل

الأول وأعلمت الثاني وقد

علمت أن فاعل الفعل الأول

جماعة والفعل لا بد له من

فاعل فالضرورة تتحوك

إلى أن تضمير في الفعل

الأول ضمير واحد في معنى

جمع فيكون تقديره ضربني

من ثم أوضربني جمع ممن

ثم ولفظ جمع واحد ومعناه

جماعة اه سيرا في

بعض اختصار

فلو أن ما أسى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاني قليل من المال ولم أطلب المثلث وعليه معنى الشعر ولو أعمل الثاني ونصبه به القليل فسد المعنى
وصف بعدهمته فيقول لو كان سعي في الدنيا لأدنى حظ منها كفتني البلغة من العيش ولم أتجشم ما أتجشم
* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل فقدم أو آخر لبشر بن أبي حازم الاسدي

لم يحسن لانك لم تشغل بشئ وان شئت قلت زيدا ضربته وانما نصبه على اضمار فعل هذا
 نفسه كانه قلت ضربت زيدا ضربته الا انهم لا يظنهم سرون هذا الفعل استغناء بتفسيره
 والاسم هاهنا مبني على هذا المضمرة ومثل ترك اظهار الفعل هاهنا ترك الاظهار في الموضع
 الذي يقدم فيه الاضمار واستراه ان شاء الله وقد قرأ بعضهم واما عود فهديتاهم وانشدوا
 هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن أبي جازم

فأما عجم عجم بن ممر * فالفاهم القوم روبي نياما

ومثله قول ذي الرمة

اذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام بقاس بين وصليك جازر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الاعمال فاقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيدا
 وزيدا ضربت ولا يعمل الفعل في مضمرة ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم
 ومثل ذلك زيدا أعطيت وأعطيت زيدا وزيدا أعطيت لأن أعطيت بمنزلة ضربت وقد بين
 المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب فان قلت زيدا مرت به فهو من النصب أبعد
 من ذلك لأن المضمرة قد خرج من الفعل وأضيف الفعل اليه بالباء ولم يوصل اليه الفعل في اللفظ
 فصار كقولك زيداً قمت أخاه وان شئت قلت زيدا مرت به تريد أن تفسره مضمراً كأنك قلت اذا

فأما عجم عجم بن ممر * فالفاهم القوم روبي نياما

استشهد به على أن حكم الاسم بعد ما حكاه في الابتداء ولا نهالنا عمل شيئاً فكأنهم تذكر قبله والروبي
 الخراء النفس المستقلون نوما ويقال هم الذين شربوا الرائب فسكروا وواحد الروبي رائب وهو غريب
 ونظيره هالك وهالكى * وأنشد في الباب الذي الرمة

اذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام بقاس بين وصليك جازر

استشهد في البيت وهو مشتمل على ما بيني على الفعل مرة ويبنى عليه الفعل مرة واذا مما يكون الاسم فيه مبني
 على الفعل خاصة في مثل البيت لما فيهما من معنى الشرط فاما أن يكون سيبويه رحمه الله يعتقد فيها هذا ويدكر
 النصب هنا بعدها وان كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليرى ضرباً من تشبيل نصب الاسم باضمار
 فعل في غير اذ من مسائل الباب واما ان يكون مذهبه جواز الرفع والنصب بعد اذ وان كان فيها معنى الشرط
 لأنها غير عاملة ولان تقديم الاسم فيها على الفعل حسن ويكتفي بما في جملة الابتداء من ذكر الفعل فيستغنى بذلك
 عن ان يليها الفعل وكلا المذهبين حسن صحيح ان شاء الله يخاطب ناقة فيقول اذا بلغتني هذا المدد وح وهو بلال
 ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنت عن استعمالك لاني قد دخلت عنده في سعة وخصب فلا احتاج
 الى الرحيل وقوله فقام بقاس دعاء منه عليها وقد عيب عليه لانه كان ينبغي له أن ينظر لها مع استغنائها عنها
 وأدخل الفاء على الفعل الماضي لانه دعاء كما تقول ان أعطيتني فجزالك الله خيراً ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء
 والوصل بالكسر واحداً الاوصال

(قوله والاسم)
 هاهنا مبني الخ كثيرا
 ما يدور في كلام سيبويه
 بناء الشيء على الشيء وقد
 فسره السيرافي فقال اذا قال
 بنيت الاسم على الفعل
 فعناه أنك جعلت الفعل
 عاملاً في الاسم كقولك
 ضرب زيد عمراً فزيد وعمرو
 مبنيان على الفعل قدم
 الاسم أو آخر واذا قال لك
 بنيت الفعل على الاسم
 فعناه أنك جعلت الفعل
 وما يتصل به خبراً عن الاسم
 وجعلت الاسم مبتدأ
 كقولك زيد ضربته فزيد
 مبني عليه وضربه مبني
 على الاسم الخ ما في
 في السيرافي

مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا الاوّل لما ذكرت لك واذقلت
 زيد لقيت أخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكأنه قد وقع به
 والدليل على ذلك ان الرجل يقول أهنت زيدا باهانتك أخاه وأكرمته باكرامك أخاه وهذا
 النحو في كلامهم كثير يقول الرجل انما أعطيت زيدا وانما يريد لكان زيدا أعطيت فلانا
 واذانصبت زيدا لقيت أخاه فكأنه قال لا بئت زيدا لقيت أخاه وهذا قيل ولا يشكم به فجرى
 هذا على ما جرى عليه قولك أكرمت زيدا وانما وصلت الاثره الى غيره والرفع في هذا أحسن
 وأجود لان أقرب الى ذلك أن تقول مررت بزید ولقيت أخاه. ورو ومثل هذا في البناء على الفعل
 وبناء الفعل عليه أيهم وذلك قولهم أيهم تر يا نيك وأيهم تره يا نيك والنصب على ما ذكرت لك لانه
 كأنه قال أيهم تر تره يا نيك فهو مثل زيد في هذا الباب وقد يفارقه في أشياء كثيرة سئمت ان شاء الله
 ﴿هذا باب ما يجرى مما يكون ظرفا لهذا الجرى﴾ وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم
 لا ألقاك فيه وأقل يوم لا أصوم فيه وخطيئة يوم لا أصيد فيه ومكانكم قت فيه فصارت هذه
 الاحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعدها مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الاوّل
 فكأنك قلت يوم الجمعة مبارككم ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وانما صار هذا
 كهذا حين صار في الاخر إضمار اليوم والمكان فخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت
 يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة ضمه فضمته في موضع مبارك حيث كان المضمر هو
 الاوّل كما كان المبارك هو الاوّل ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاوّل ويجوز في ذلك
 يوم الجمعة آتيك فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كأنه قال ألقاك يوم الجمعة
 فنصبه لانه ظرف ثم فسّر فقال ألقاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل
 الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جيد ونصبه لانه ظرف لفعل أضمره وكأنه قال يوم
 الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة ضمه ويوم الجمعة سرته منه في قولك عبد الله ضربته إلا أنه
 ان شاء نصبه بأنه ظرف وان شاء عمل فيه الفعل كما عمله في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف
 ولا يحسن في الكلام ان تجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا تذكره لامة إضمار الاوّل حتى
 تخرج من لفظ الاعمال في الاوّل ومن حال بناء الاسم عليه وتثنيته بغير الاوّل حتى يمتنع
 من أن يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضميم في الكلام قال

(قوله نخرج

من ان يكون ظرفا

كما يخرج الخ) يعني

انك اذا قلت يوم الجمعة

قت فيه فهو بمنزلة يوم

الجمعة مبارك لان الفعل

لما اشتغل بضميره لم يصلح أن

ينصب بالفعل (قوله ولا

يحسن في الكلام أن تجعل

الفعل مبنيا على الاسم الخ)

يعني انه جعل الاسم مبتدأ

والفعل خبرا والوجه أن

تظهر الضمير الذي يعود الى

الاسم حتى يخرج من لفظ

ما يعمل فيه في الاوّل يعني انه

قبيح ان تقول زيد ضربت

لان ضربت في لفظ ما يعمل

في زيد لذنك الضمير في

اللفظ ولا بد من تقديره

اذا قد جعلت الاسم

مبتدأ اه

سيرا في

أبو النجم العجلى

رجز

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يُجِلُّ به ترك إظهار الهاء

وكأنه قال كله غير مصنوع وقال امرؤ القيس

متقارب

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوبت لي وتوبت أجر

وقال المبر بن توب وسماه من العرب ينشدونه

متقارب

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

يريدون نساء فيه ونسرفيه وزعموا أن بهض العرب يقول شهرزرى وشهرزرى وشهرمري

يريد ترى فيه وقال

(واقر)

ثلاث كاهن قتلت عمدا * فأخرى الله رابعة تعود

فهذا ضعيف والوجه الأكثر الاعرف النصب وانما شبهه بقوله الذي رأيت فلان حين لم يذكروا

ا في بعض النسخ نسبت هي رواية الشواهد

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى مما يكون نظرها هذا المجرى لابي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

استشهد به على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل زيد ضربت وقال هو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر يريد أنه لو قال كله لم أصنع لاجراءه على ما ينبغي ولم يفتح الرفع مع حذف الضمير والقول عندي ان الرفع هنا أقوى منه في قولك زيد ضربت وألزم ولأن كلاً لا يحسن حملها على الفعل لأن أصلها أن تأتي تامة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو مبتدأة بعد كلام كقولك ان القوم كلهم ذاهب فان قلت ضربت كلاً القوم وبنيتها على الفعل فبحت لخروجها من الاصل فاذا كان الامر كذلك فينبغي أن يكون قوله كله لم أصنع وان كان قد حذف الهاء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون الضرورة فيه حذف الهاء لرفع كل وكذلك ماجرى مجراه * وأنشد في الباب لامرئ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوبت لي وتوبت أجر

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز عندي ان يكون نسبت وأجر من نعت التوبين فيمتنع ان يعمل فيه لان النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوبان توب منسى وتوب مجرور وصف انه طرق مجبوته على خوف من الرقباء فجعل زحفا اليها اي عشي رويدا لا يحسن به فتذهله تلك الحال حتى ينسى أحد توبيه ويجرا لا آخر ولم يرد توبين خاصة وانما أراد الجنس مقسما على حالتين * وأنشد في الباب المبر بن توب في مثله فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر هذا كالذي قبله عند سيبويه ويجوز عندي فيه وجه آخر وهو ما جاز في البيت المتقدم من جعل الفعل نعتا للاسم * وأنشد في الباب في مثل الاول

ثلاث كاهن قتلت عمدا * فأخرى الله رابعة تعود

كان الوجه عند سيبويه أن يكون كاهن حملا على الفعل وقد ثبت ان الاختيار عندي الرفع على ما وجهه القياس لما ذكرت من العلة

الهاء وهو في هذا أحسن لان رأيت تمام الاسم وبه يتم وليس بخبر ولا صفة فكبر هو اطوله حيث كان بمنزلة اسم واحد كما كرهوا طول أشهباب فقالوا أشهباب وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنة بالهاء لانه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس بمنقطع منه خبرا مبنيا عليه ولا مبتدأ فزارع ما يكون من تمام الاسم وان لم يكن تمامه ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته كأنه قال هذا رجل مضروب وهذا رجل مكرم ورجل مهان فان حذف الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبرا ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

(وافر)

أبجت حمي تهامة بعد نجد * وماشي حميت بستانج

(قوله وهو في)

هذا أحسن الخ)

أبجت حمي تهامة بعد نجد * وماشي حميت بستانج

اعلم ان حذف الهاء

(وافر)

يريد الهاء وقال الحرث بن كعدة

يكون في ثلاثة مواضع في

فما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

الصلة والصفة والخبر

فأما حذفها في الصلة أحسن

وليس بدون إنباتهما وقد ورد

بهما القرآن وأما حذفها

في الصفة فدون حذفها في

الصلة وإنباتها أحسن وأما

حذفها في الخبر فقيح لان

الخبر غير المخبر عنه وليس هو

معه كشي واحد

اه ملخصا من

السيرافي

يريد أصابوه ولا سبيل الى النصب وان تركت الهاء لانه وصف كالم يكن النصب فيما أتمت به الاسم يعني الصلة فن ثم كان أقوى مما يكون في موضع المبنى على المبتدأ لانه لا ينصب به وإنما منعهم أن ينصبوا بالفعل اسم اذا كان صفة له أن الصفة تمام الاسم الا ترى أن قولك مررت بزيدا أجز كقولك مررت بزيدا وذلك أنك لو احتجت الى أن تنعت فقلت مررت بزيدا وأنت تريد الأجر وهو لا يعرف حتى تقول الأجر لم يكن ثم الاسم فهو يجري منعو تا تجرى مررت بزيدا اذا كان يعرف وحده فصار الأجر كأنه من صلته

* وأنشد في الباب لجرير

أبجت حمي تهامة بعد نجد * وماشي حميت بستانج

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل اذا كان في موضع النعت لانه مع النعت كالصلة مع الموصول والحذف في الصلة حسن بالغ فزارعها النعت حسن الحذف فيه يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب وأبجت حماها بعد مخالفتك ومحاميت لا يصل اليه من خالفك لقوة سلطانك وتهامة ما تنقل من بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكفي بهما من جميع بلاد العرب * وأنشد في الباب لحرث بن كعدة في مثله

وما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

استشهد به لحذف الهاء من الفعل اذا نعت به الاسم على ما تقدم ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبرا لا وصفا لجاز وكان يكون التقدير وما أدري أغيرهم تناء أم أصابوا ما لا غيرهم الا ان حمله على الوصف أحسن ليكون الاسم بعداً مفعولاً على الاسم المتصل بغيرهم لانه شك بين تغيير التثاني لهم أو المال الذي أصابوه وقوله تناعنون لا يجوز حذف التنوين منه لانه لم يصفه الى ضميره ولو أضافه لشدد الياء فانكسر الشعر ومعنى البيت ظاهر من لفظه

هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل وذلك قولك رأيت زيدا وعمرًا كلمته ورأيت عمرًا وعبد الله مررت به ولقيت قيسًا وبكرًا أخذت أباه ولقيت خالدًا وزيدًا اشتريت له ثوبًا وإنما أختير النصب ههنا لأن الاسم الأول مبني على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبني على الفعل ليجري الآخر على ما جرى عليه الذي يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لو بنيته على الفعل وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرَّب جوارحه منه إذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لأنه بابه فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنياً على ما بُني عليه الأول أقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمة ربه وأطالمين أعد لهم عذاباً أليماً وقوله عز وجل وعاداً وعموداً وأسحباباً الرِّسُّ وقرونابين ذلك كسيراً وكلا ضربته الأمثال ومثله فربما هدى وفرى فحق عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت أخاك وزيدا كنت أخاه لان كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول لست أخاك وزيدا أعتك عليه لأنها

فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبيع الفزاري

أصبحت لأجمل السلاح ولا * أردد رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وقد يتدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا وعمرًا وكلمته كأنك قلت لقيت زيدا وعمرًا وأفضل منه فهذا لا يكون فيه الرفع لأنك لم تدرك فعلًا فإذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه الرفع عبد الله لقيت وعمرًا ولقيت أخاه وخالدًا رأيت وزيدًا كلمت أباه فهو هنا الرفع أقرب كما كان في الابتداء

* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل للربيع بن ضبيع

الفزاري أصبحت لأجمل السلاح ولا * أميلك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا

استشهد في البيتين لاختيار النصب في الاسم إذا كان قبله اسم مبني على الفعل وعمل فيه طلب الامتداد وتقدير البيت أصبحت لأجمل السلاح وأخشى الذئب أخشاه فحذف الفعل الناصب للذئب دلالة الفعل الثاني عليه وصف في البيتين انتهاء شديته وذهاب قوته فلا يطيق حمل السلاح للحرب ولا يملك رأس البعير إن نفرا من شيء وإذا خلا بالذئب خشيه على نفسه وأنه لا يجتمل برد الرياح وأدى المطر لهرمه وضعفه والربيع هذا أحد المعمرين ويقال إنه نيف على ما تبقى عامه ويرى ولا يملك رأس البعير إن نفرا من الوفا رأى لضعفه لا يملك تسكين بعيره وتوقيره عند الفجار ونسب الوفا إلى الرأس لأنها موضع الذي يملك منه ويجاوب تسكينه

(قوله هذا)

باب ما يختار فيه

إعمال الفعل الخ) اعلم

أن العرب إذا ذكرت جملة

كلام اختارت مطابقة

اللفاظ ما لم تفسد عليها

المعاني فإذا جئت بجملة

صدرت بها بالفعل ثم جئت

بجملة أخرى فعطفتها على

الجملة الأولى وفيها فاعل

كان الاختيار أن يصدر

الفعل في الجملة الثانية

مطابقة للجملة الأولى

في اللفظ وتصدير الفعل

فإذا قلت رأيت عبد الله

وزيدا مررت به قدرت فعلا

ينصب زيدا لتكون الجملة

الثانية مطابقة للأولى

في تصدير الفعل

وتقديمه وسواء ذكرت

في الفعل الأول منصوبا

أو لم تذكره لان الغرض أن

يجمع بين الجملتين في تقديم

الفعل لاني لفظ النصب أو

غيره وقد أطل السباني

في التمثيل والتنسكيت

فأنظره

(قوله وذلك قولك

عمر واقبته وزيد
كلمته) المستفاد من
كلام سيبويه أنك في هذا
المثال بالخيارين الرفع
والنصب في زيد فان
المعطوف عليه قد اشتمل
على جملتين احدهما مبنية
على الاسم وهي جملة زيد
لقبته والاخرى قولك
لقبته وفيها الاسم مبني على
الفعل فان عطفته على
الجملة التي هي لقبته نصبت
كانك قلت لقبيت زيدا
وعمر اكلمته وانكر الزيادة
وغيره هذا على سيبويه
فقالوا اذا قلت زيد لقبته
وعمر وكلمته لم يجز ان نصب
نحو جملة عمر ولقبته من
الضمير الذي يعود على زيد
ووجود الضمير في هذه
الحال واجب اذ نصير جملة
وعمر والخ خبرا والخبر لا بد
فيه من الرابط وقد ظن
السبغاني ان سيبويه انما
يعني بالجواز اذا اشتملت
الجملة على الضمير بأن قبيل
زيد لقبته وعمر وكلمته
عنده وانما قوة التصريح
بهذا اشتغاله ببيان جواز
رد المسئلة الثانية الى المبتدأ
مرة والى المفعول مرة ولم
يشغل بتصحيح لفظ
المسئلة اه من
السبغاني ببعض
تلخيص

من النصب ابعده واما قوله عز وجل يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم فانما
وجهه على انه يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال كانه قال اذ طائفة في هذه الحال
فانما جعله وقتا ولم يرد ان يجعلها او اعطف انما هي واو الابتداء ومما يخالفه النصب ان نصب
الاول قوله ما لقبت زيدا ولكن عمرا مرت به وما رأيت زيدا بل خالد القيت اياه تجر به على قولك
ضربت زيدا وعمر الملقه يكون الاخر في انه يدخله في الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله
لان بل ولكن لا تعلمان شيئا وتشر كان الاخر مع الاول لانهما كلاهما وضم والفاء فاجرهما مجراهن
فيما كان فيهن النصب الوجه وفيما جاز فيه الرفع

هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة اخرى على اسم مبني على
الفعل أي ذلك فعلت جاز فان جملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلة اذ انبت عليه
الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذ اقلت زيد لقبته وان جملته على الذي بني على الفعل اخير
فيه النصب كما اخير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمر ولقبته وزيد كلمته ان
جملت الكلام على الاول وان جملته على الاخر قلت عمر ولقبته وزيدا كلمته ومثل ذلك قولك
زيد لقبت اياه وعمر امررت به ان جملته على الاب وان جملته على الاول رفعت والدليل على ان
الرفع والنصب جائز كلاهما انك تقول زيد لقبت اياه وعمر ان اردت انك لقبت عمرا والاب وان
زعت انك لقبت اياه وعمر ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقبته وعمر وان شئت رفعت وان
شئت قلت زيد لقبته وعمر وتقول ايضا زيدا فاه وعمر وعمر فاهذا يقوى انك بالخيار في
الوجهين وتقول زيد ضربت بني وعمر ومررت به ان جملته على زيد فهو رفع لانه مبتدأ والفعل مبني
عليه وان جملته على المنصوب قلت زيد ضربت بني وعمر امررت به فالوجه النصب لان زيدا ليس
مبني عليه الفعل مبتدأ وانما هو ههنا بمنزلة الناء في ضربته وذكرت المفعول الذي يجوز
فيه النصب في الابتداء فجملة على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذلك
فيه في الابتداء واذا قلت مررت بزيدا وعمر امررت به نصبت وكان الوجه لا تك بدأت بالفعل
ولم يمتدئ اسمائبنيه عليه ولكنك قلت فعلت ثم نصبت عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل
اليه الا بحرف الاضافة فكأنك قلت مررت زيدا ولولا انه كذلك ما كان وجهه الكلام ازيدا
مررت به وقت وعمر امررت به ونحو ذلك قولك خستت بصدرة فالصدر في موضع نصب

والباء قد علمت ومثله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم انما هو كفى الله ولكنت لما ادخلت
 الباء علمت والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل رحمه الله واذا قلت
 عبد الله مررت به اجربت الاسم بعده مجراه بعد زيد لقيته لأن مررت بعبد الله مجرى
 لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيدا يمر به ان جلته على المنصوب فان جلته على
 المبتدأ وهو هذا رفعت فان ألقى النون وانت تريد معناها فهو بترك المتزلة وذلك قولك هذا
 ضارب زيد غدا وعمر اسيضربه ولولاه كذا لما قلت ازيدا أنت ضاربه وما زيداً انا ضاربه
 فهذا نحو مررت بزيدا أن معناه منوناً وغير منون سواء كما انك اذا قلت مررت بزيد فكأنك
 قلت مررت زيدا وتقول ضربت زيدا وعمر انا ضاربه تختار هذا كما تختار في الاستفهام وتما
 يختار فيه النصب قول الرجل من رأيت وأهم رأيت فتقول زيدا رأيتته منزلة قولك كملت عمرا
 وزيد القيتته ألا ترى أن الرجل بقول من رأيت فنقول زيدا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك
 رأيت زيدا وعمر افيجري على الفعل كما جرى الآخر بالواو على الاول ومثل ذلك قولك رأيت زيدا
 فتقول لا ولكن عمرا مررت به ألا ترى أنه لو قال لا ولكن عمرا لجرى على رأيت فان قال من رأيتته
 وأهم رأيتته فأجبتته قلت زيدا رأيتته إلا في قول من قال زيدا رأيتته في الابتداء لأن هذا كقولك
 أنهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وان قال عبد الله مررت به أم زيدا قلت زيدا مررت به كما
 فعلت ذلك في الاول فان قلت لا بل زيد انا نصب أيضا كما تقول زيد اذا قال من أتيت لأن مررت به
 تفسيره لقيته ونحوها فانما يحمل الاسم على ما يحتمل عليه السائل كأنهم قالوا أنهم أتيت فقلت
 زيدا ولو قلت مررت بعمر وزيدا لكان عربيا فكيف هذا لأنه فعل والمجرور في موضع مفعول
 منصوب ومعناه أتيت ونحوها فيحمل الاسم اذا كان العامل الاول فعلا وكان المجرور في موضع
 المنصوب على فعل لا يتقضى معناه كما قال جرير

(بسيط)

جئني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسرة منظور بن سيار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة لجرير
 جئني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسرة منظور بن سيار
 استشهد به لحمل الاسم المعطوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى قوله جئني بمثل بني بدر هاتني مثلهم
 فكأنه قال هات مثل بني بدر أو مثل أسرة منظور يخاطب امرؤ زديق فيفخر عليه بسادات قيس لانهم أحواله
 وبنو بدر من فزارة وفيهم شرف قيس عيلان وبنو سيار من سادات فزارة أيضا وفزارة من ذبيان من قيس
 وأسرة الرجل رهطه الاذنون اليه واشتقاقه من أسرت الشيء اذا شدته وقويته لان الانسان يقوى برهطه على

(قوله واذا
 قلت مررت بزيد
 وعمر مررت به نصبت
 الخ) يعني أن قولك مررت
 بزيدا بمنزلة قولك ضربت زيدا
 لان مررت فعل كما أن
 ضربت فعل وان كان الاول
 لا يتعدى الا بالحرف
 فينبغي ان تختار في الجملة
 الثانية نصب الاسم كما
 اختير في ضربت زيدا
 نصب الاسم في الجملة
 الثانية هـ من
 السيرافي

* يَذْهَبِينَ فِي نَجْدٍ وَعُورًا غَاثًا *

كأنه قال ويسلكن عُورًا غَاثًا لأن معنى يَذْهَبِينَ فيه يسلكن ولا يجوز أن تُصمَّرَ فَعْلًا لِأَيِّصَلُ
 إلّا بحرف جر لأن حرف الجر لا يُصمَّرُ وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيد تريد مررت به ومثله
 هذا وحورًا عَيْنًا في فِراءة أبي بن كعب فإن قلت قد اقيمت زيدا وأما عمرو فقد مررت به
 ولقيت زيدا فاذا عبد الله يضر به عمرو فالرفع الآتي قول من قال زيد أربأ بئسه وزيدا مررت به
 لأن أَمَا وَإِذَا يُقَطَّعُ بِهِمَا الْكَلَامُ وَهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ يَصْرَفُ الْكَلَامُ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ
 لِأَنَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمَا مَا يَنْصَبُ وَلَا يَحْتَمِلُ وَاحِدًا مِنْهُمَا إِخْرَجَ عَلَى أَوَّلِ كَمَا يَحْتَمِلُ بِسَمِّ وَالْفَاءُ الْآتِي
 أَنَّهُمْ قَرَأُوا وَأَمَّا مَعْدُودُهُمْ هَدَيْتَاهُمْ وَقَبْلَهُ نَصَبٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَصْرَفُوا الْكَلَامَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ
 يَقَعُ بَعْدَهُمَا فَعْلٌ نَحْوُ أَمَا زِيدًا فَضْرَبْتُ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ زِيدًا فِيهَا أَوْلَى مِنْ زِيدًا وَعَمْرُو أَدْخَلْتَهُ
 أَوْ دَخَلْتَ بِهِ رَفَعْتَهُ الْآتِي قَوْلَ مَنْ قَالَ زِيدًا أَدْخَلْتَهُ وَزِيدًا دَخَلْتَ بِهِ لِأَنَّ إِنْ لَيْسَ بِفَعْلٍ وَإِنَّمَا
 هُوَ مُشَبَّهٌ بِهِ الْآتِي أَنَّهُ لَا يُصمَّرُ فِيهِ فَاعِلٌ وَلَا يُؤَخَّرُ فِيهِ الْأَسْمُ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَعْلِ كَمَا أَنَّ
 عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَثَلَاثِينَ رَجُلًا بِمَنْزِلَةِ ضَارِبِينَ عَبْدَ اللَّهِ وَابِسَ بِفَعْلٍ وَلَا فَاعِلٍ وَكَذَلِكَ مَا أَحْسَنَ
 عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدٌ قَدْرًا يَنَاهُ فَانْمَا أَجْرِيَّتَهُ يَعْنِي أَحْسَنَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ جَرِي الْفَعْلِ فِي عَمَلِهِ وَلَيْسَ
 كَالْفَعْلِ وَلَمْ يَجِيءْ عَلَى أَمثلته وَلَا اضْمَارِهِ وَلَا تَقْدِيمِهِ وَلَا تَأْخِيرِهِ وَلَا تَصْرُفِهِ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ لَدُنْ
 عُذْوَةٍ وَكَمْ رَجُلًا فَقَدْ عَمِلَ الْفَعْلَ وَلَيْسَ بِفَعْلٍ وَلَا فَاعِلٍ وَمِمَّا يَحْتَارُ فِيهِ النَّصَبُ لِنَصَبِ
 الْأَوَّلِ وَبِكَوْنِ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَتَمَّ قَوْلُكَ لَقِيْتُ الْقَوْمَ
 كَأَنَّهُمْ حَتَّى عَبْدَ اللَّهِ لَقِيْتُهُ وَضْرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زِيدًا ضْرَبْتُ أَبَاهُ وَأَيُّ الْقَوْمِ أَجْعَلُ حَتَّى زِيدًا
 مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّى زِيدًا مَرَرْتُ بِهِ حَتَّى تَجْرِي تَجْرِي الْوَاوِ وَتَمَّ وَلَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ أَمَا
 لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَبْلَهَا وَلَا يُنْتَسَدُّ وَتَقُولُ رَأَيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى عَبْدَ اللَّهِ وَتَسْكُتُ
 فَانْمَا عَنَاءُ أَنَّكَ قَدْرَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ مَعَ الْقَوْمِ كَمَا كَانَ رَأَيْتُ الْقَوْمَ وَعَبْدَ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ

(قوله الان)

يدخل عليهم ما

ما ينصب) يعني الان

يدخل على ما بعد ما واذا

ما ينصب فتقول لقيت

زيدا وأما عمرا فضررت أو

ما يجزى رقت قول وأما عمرو

ضررت ولقيت زيدا واذا

عبد الله يضر به بكرهما

بعدهما بمنزلة المبتدأ حتى

يدخل عليهم ما ما ينصب

أو يجزى اه سيراني

(قوله وقوله نصب) أي

منصوب وهو قوله فأرسلنا

عليهم بحاضر صرنا فلو

كان بمنزلة العطف لاختير

فيه النصب وقد يقال

اعتراضا على هذا ان ما قبله

مرفوع وهو واما عاذا لـ

والجواب ان ذلك غير

مراد سيدي به انظر

السيراني

العدو ويعزى: وأنشد في الباب للعجاج * يَذْهَبِينَ فِي نَجْدٍ وَعُورًا غَاثًا * استشهد به لما يجوز بعد حتى في
 عطف عمل الفعل بعضه على بعض لنصب عُورًا جملا على موضع نجد وما عمل فيه لأن معنى يَذْهَبِينَ فِي نَجْدٍ وَيَسْلُكُنْ
 نَجْدًا وَاحِدًا فَكَأَنَّهُ قَالَ يَسْلُكُنْ نَجْدًا وَعُورًا غَاثًا وَصَفَ طَعْمَانٌ مِنْجَعَاتٍ بَاتِينَ مَرَّةً نَجْدًا وَهُوَ مَا رَفَعَ مِنْ بِلَادِ
 الْعَرَبِ وَمَرَّةٌ الْعُورُ وَهُوَ تَهَامَةُ وَهِيَ مَا تَخْفُضُ مِنْ بِلَادِهَا

ضربتُ القومَ حتى زيداَ أناضاربه وتقول هذاضاربُ القومِ حتى زيداَ يضربه إذا أردتَ معنى
التسوينَ فهي كالواوِ إلا أنك تجزئها إذا كانت غايَةً والمجرورُ مفعولٌ كما أنك قد تجزئ في قولك هذا
ضاربُ زيدٍ غدًا وتكف النونَ وهو مفعولٌ بمنزلة منصوٍ بأمثرتنا ما قبله ولوقلت هلكَ القومُ حتى
زيدًا أهلكته أختير النصبُ لبني على الفعل كما بُني ما قبله مرفوعًا كان أو منصوبًا كما فعل ذلك
بعد ما بُني على الفعل وهو مجرورٌ فإن قلت أناهو لنصبِ اللفظ فلا تنصب بعد مررتُ زيدًا وانصب
بعد إن فيها زيدًا وان كان الأول لأنه في معنى الحديث مفعولٌ فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله
ضربته إذا كان بعده زيدًا امررتُ به وقد يحسنُ الجرُّ في هذا كانه وهو عربيٌّ وذلك قولك لقيتُ
القومَ حتى عبد الله لقيتهُ فأنما جاء بليتهُ نوكيد بعد أن جعله غايَةً كما تقول مررتُ بزيدٍ
وعبد الله مررتُ به قال الشاعر (وهو ابن مروان النهوي)

أَلْقَى الصَّيْفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلَهُ * وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

والرفعُ جائزٌ كما جاز في الواوِ وتم ذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبد الله لقيتهُ جعلت عبد الله
مبتدأً وجعلت لقيتهُ مبنياً عليه كما جاز في الابتداء كما أنك قلت لقيتُ القومَ حتى زيدًا ماني
وسرحتُ القومَ حتى زيدًا مسرَّحٌ وهذا لا يكون فيه إلا الرفعُ لأنك لم تذكُرْ فعلا فإذا كان في
الابتداء زيدٌ لقيتهُ بمنزلة زيدٍ منطلقٍ جازها هنا الرفعُ

هذا بابٌ ما يختار فيه النصبُ وليس قبله منصوبٌ بُني على الفعل وهو بابُ الاستفهامِ * وذلك
أن من الحروفِ حروفًا لا يذُكر بعدها إلا الفعلُ ولا يكون الذي يليه غير مظهرٍ أو مضمراً فما لا يليه
الفعلُ إلا مظهرٌ أو مضمراً أو نحوهُنَّ فإن اضطرَّ شاعرٌ فقدم الاسمَ وقد أوقع الفعلَ على شئٍ

(قوله فان)

قلت انما هو لنصب

اللفظ فلا تنصب

الخ) يريدان رأيت ان

اختيار النصب هنا لنصب

اللفظ قبله لا لرعاة

البناء على الفعل منصوبا

أو مرفوعا ووجب ان

لا تنصب بعد قولك مررت

بزيد فلا تقول مررت بزيد

وعسرا ككلمه ولوجب ان

تنصب بعد قولك ان فيها

زيدا وعسرا ككلمه وهذا

غير مختار وحينئذ فالعلة

غير ما زعمه ذلك الزاعم

اه ملخصا من

السيرافي

* وأنشدني الباب أيضا ألقى الصييفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

استشهد به لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بضمه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت
القوم حتى زيدًا ضربته وحتى زيدًا بالجر والنصب لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال زيدًا ضربته والرفع
على القطع وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء كأنه قال وزيدًا مضروب وانخفض حتى لأنها غايَةٌ بمنزلة إلى فكأنه قال
فأنهيت الضرب إلى زيد ويكون ضربته نوكيد استغنى عنه وكذلك تفسير الفعل بعد حتى وصف راكبًا
جهدت راحلته فخاف ان تقوم عليه وتقطع به أو كان خائفًا من عدو يظلمه فخفف رحله بالقاه ما كان عنده من
صحيفة وهي الكتاب وزاد نعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد وأطلب القوة
وكان الواجب في الظاهر ان يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالانقل بحملا ثم يتبعه
الاخف فلم يمكنه أو يكون قد قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق منه بالبقاء لان الزاد يليه الوجه الذي يريه
والنعل يقوم له مقام الراحلة ان عبطت فاحتاج إلى المشي فقد قالوا كاد المثلث ان يكون راكبًا وان البيت حتى
به المثلث حين يري صحيفته وفر إلى ملوك الشام

من سببه لم يكن حد الإعراب إلا النصب وذلك نحو لم زيداً أضرب به إذا اضطر شاعر فقدم لم يكن
 إلا النصب في زيد ليس غير لو كان في شعر لأنه يضمير الفعل إذا كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك
 في مواضع سترها إن شاء الله وأما ما يجوز فيه الفعل مظهر أو مضمرا أو مقديماً ومؤخراً ولا يجوز
 أن يتقدم بعده الأسماء فهلاً ولولاً ولوماً وألوقلت هلاً زيداً ضربت ولولاً زيداً ضربت ولأزیداً
 قتلت ولوقلت لأزیداً وهلاً زيداً على إضمار الفعل ولا تذكراً جاز وأما جاز ذلك لأن فيه معنى
 التحضيض والامر بخاز فيه ما جاز في ذلك ولوقلت سوف زيداً أضرب لم يحسن أو قد زيداً لقيت
 لم يحسن لأنهما وضعت للفعال إلا أنه جاز في تلك الحروف التأخير والاضمار لما ذكرنا ذلك
 من التحضيض والامر وحروف الاستفهام كذلك ثبت للفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها
 فابتدوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك ألا ترى أنهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في
 الدار وكيف زيداً أخذ فان قلت كيف زيداً رأيت وهل زيد يذهب فحج ولم يجز إلا في شعر لأنه لما
 اجتمع الفعل والاسم جملوه على الأصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعل ذلك
 بقدم ونحوها وهو في هذه أحسن لأنه يتقدم بعدها الأسماء وإنما فعلوا هذا بالاستفهام لأنه
 كالأمر في أنه غير واجب وأنه يريد به من المخاطب أمراً لم يستقر عند السائل ألا ترى أن جوابه
 جزم فلهمذا أخبر النصب وكرهوا تقديم الاسم لأنهم حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف
 الجزاء وجوابها بجوابه وقد يصير معنى حديثها إليه وهي غير واجبة كجزاء فقبح تقديم
 الاسم لهذا إلا أنك إذا قلت أين عبد الله أنه فكانت قلت حينما يكن آتية فأما الالف فتقدم
 الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلاً وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزل عنه
 إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره وإنما ترك الالف في من ومتى وهل ونحوهن حيث
 أمروا الالتباس ألا ترى أنك تدخلها على من إذا أتت بصلتها كقول الله عز وجل آمن بقلبي في
 النار خيراً من يأتي آمناً يوم القيامة وتقول أم هل فأتعا على بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف
 استغناء إذا كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام وستره إن شاء الله ميتناً أيضاً فهي ههنا
 بمنزلة إن في باب الجزاء مجاز تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك إن الله أمكنني فعلت كذا وكذا
 ويختار فيها النصب لأنك تضمير الفعل فيها لأن الفعل أولى إذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت
 فاعلاً في إن لأنها انما هي للفعل وسترى بيان ذلك إن شاء الله فالالف إذا كان معها فعل بمنزلة

(قوله ألا ترى)

ان جوابه جزم

قال السيرافي يعني ألا

ترى ان جواب الاستفهام

جزم كما يكون جواب الامر

تقول أين زيد أنه كما تقول

أنتي أنتك وقوله وكرهوا

تقديم الاسم الخ يعني أن

حروف الاستفهام أيضا

تشبه حروف الجزاء لأنها

يجازي بها وهي غير واجبة

كما أن حروف الجزاء غير

واجبة لأن الشرط يجوز

أن يقع وان لا يقع

كلا الاستفهام وقوله وقد

يصير معنى حديثها إليه

يعني إذا قلت أين زيد أنه

فأين زيد استفهام وأنه

مجازة وقد ناب الاستفهام

عن الشرط فصار معنى

حديث الاستفهام

إلى الجزاء اهـ

لولا وهلا إلا أنك إن شئت رفعت فيها والرفع مع الالف أمثل منه في متى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك تبدى بعدها الاسماء أنك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتبدأ بعدها الأسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيداً وعمراً كلمته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وإنما الاختير ههنا على الجواز وليكون معني واحد فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف واعلم أن حروف الاستفهام كلها يفتح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم لو قلت هل زيد قائم وأين زيد ضربته لم يجر إلا في الشعر فإذا جاء في الشعر نصبته الالف فإنه يجوز فيها الرفع والنصب لأن الالف قد يتبدأ بعدها الاسم فإن جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل نحو ضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب إلا في الشعر لو قلت هل زيد أنا ضاربه لكان جيباً في الكلام لأن ضارباً اسم وإن كان في معنى الفعل ويجوز النصب في الشعر

هذا باب ما ينتصب في الألف ﴿ تقول أعبد الله ضربته وأزيدا مرت به وأعمراً قتلت أخاه وأعمراً اشتريت له ثوباً ﴾ في كل هذا قد اضمرت بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الحرف في غير الاستفهام وقال جرير

واقر

أَنْعَلِبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا * عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحَسَابَا

فاذا أوقعت عليه الفعل أو على شيء من سببه نصبته وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسرت في الابتداء أنك تضمير فعلا هذا تفسيره إلا أن النصب هو الذي يختار ههنا وهو حذف الكلام فأما الانتصاب ثم وههنا فن وجه واحد ومثل ذلك أعبد الله كنت مثله لأن كنت فعل والمثل مضاف إليه وهو منصوب ومثله أزيداً لست مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيداً لقيت أخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما أدري أزيداً مرت به أم عمراً وما أبالي أعبد الله لقيت أخاه أم عمراً لأنه حرف الاستفهام وهي تلك الالف التي في قولك أزيداً لقيت أم عمراً وتقول أعبد الله ضرب أخوه زيداً لا يكون إلا الرفع لأن الذي من سبب عبد الله مرفوع فاعل والذي ليس

(قوله لانه

قد صار فيها الخ)

قال السيرافي يعني ان الالف قد اجتمع فيها انه يليها الابتداء ويليهما الاسم المنصوب الذي يعمل فيه الفعل الذي بعده وهو الاختيار اه يخ (قوله والرفع فيها على الجواز) أي لا على الاختيار ولا يجوز ذلك في هلا ولولا أنه لا يتبدأ بعدها الاسماء فلا يجوز أن تقول هلا زيد قائم ويجوز أن تقول هلا زيداً ضربته على معنى هلا ضربت زيداً ضربته (قوله كما فعلت ذلك فيما نصبته الخ) يعني اضمرت فعلا لينصب الاسم في الاستفهام كما اضمرت فيما قبل الاستفهام فعلا لينصب لأن الاستفهام غير عامل ولم يعن بقول الخ حروف المعاني وإنما أراد الاسماء والافعال التي أشار إليها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب في الالف لجرير

أَنْعَلِبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا * عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحَسَابَا

استشهد به لنصب نعلبة باضمرا فعل دل عليه ما بعده فكانه قال اظلمت نعلبة عدلت بهم طهية ونحوه من التقدير

من سببه مفعولٌ فيرفع إذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصب إذا انتصب ويكون المضمَرُ
 ما يرفع كما ضمرت في الأول ما ينصب فاعل جعل هذا المظهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا
 الفاعل قلت أعبداً لله ضرب أخاه زيد وتقول أعبداً لله ضرب أخوه غلامه اذا جعلت الغلام
 في موضع زيد حيث قلت أعبداً لله ضرب أخوه زيد فيصير هذا نفسياً لشيء رُفِعَ عبد الله
 لأنه يكون موقفاً للفعل بما هو من سببه كما يوقعه بما ليس من سببه كأنه قال في التمثيل وان كان
 لا يتكلم به أعبداً لله أهان غلامه أو عاقب غلامه أو صار في هذه الحال عند السائل وان لم يكن
 ثم فسر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيد انصببت فقلت أعبداً لله ضرب أخاه
 غلامه كأنه جعله نفسياً للفعل غلامه أو وقع عليه لأنه قد يوقع عليه الفعل ما هو من سببه
 كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك أعبداً لله ضرب أباه وأعبداً لله ضرب به أبوه فجرى
 مجرى أعبداً لله ضرب زيد وأعبداً لله ضرب به زيد كأنه في التمثيل تفسير بقوله أعبداً لله أهان أباه
 غلامه وأعبداً لله ضرب أخاه غلامه ولا عليك أقدمت الأخ أم أخرته أم قدمت الغلام أم أخرته أيهما
 ما جعلته كزيد مفعولاً فالأول رُفِعَ وان جعلته كزيد فاعلاً فالأول نصب وتقول السوط ضرب به زيد
 وهو كقولك السوط ضربت به وكذلك الخوان أكل اللحم عليه وكذلك أزيدا سميت به
 أو سمى به عمرو لأن هذا في موضع نصب وإنما تعسبه بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا
 كلاماً أو الخوان أكلت لم يكن الانصبا كما أنك لو قلت أزيدا امرت فكان كلاماً لم يكن الانصبا
 فن تم صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره نفسياً ما ينصب فاعتبر بما أشكل عليك من هذا إذا
 فان قلت أزيد ذهب به أو أزيد أنطلق به لم يكن إلا رفعاً لأنك لو لم تقل به فكان كلاماً لم يكن
 إلا رفعاً كما قلت أزيد ذهب أخوه لأنك لو قلت أزيد ذهب لم يكن إلا رفعاً وتقول أزيدا ضربت
 أخاه لأنك لو ألقيت الأخ قلت أزيدا ضربت فاعتبر هذا بهذا ثم اجعل كل واحد جئت به
 نفسياً ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم يكن ظرفاً وذلك قولك أيوم
 الجمعة ينطلق فيه عبد الله كقولك أعماراً تكلم فيه عبد الله وأيوم الجمعة ينطلق فيه كقولك

(قوله فيرفع

اذا ارتفع الذي من

سببه الخ) يعني أنه

يجوز أن تنصب عبد الله

لأن نصبه يكون من

وجهين إما أن يكون الفعل

الذي بعده واقعاً على

ضميره فيضمرفعل ينصبه

وإما أن يكون الفعل الذي

بعده واقعاً على سببه فيضمرف

ما ينصبه على ما قدمنا وفي

هذه المسئلة الفعل واقع

من سببه يزيد فوجب رفع

عبد الله إما بالابتداء

وإما باضمار فعل يرفع

كأنك قلت أليس عبد الله

زيدا ضرب أخوه زيدا

هـ سيرا في

خاطب الفرزدق فخر عليه برهطه الأدنى اليه من نعيم لان نعلبه ورياحا من بني ربوع بن حنظلة وجرير

ابن كليب بن ربوع وطهية والحشاب من بني مالك بن حنظلة والفرزدق من بني دارم بن مالك بن حنظلة فهم

أدنى اليه وانما قال الفوارس لان فرسان نعيم معدودون في بني ربوع بن حنظلة

أزِيدُ يَذْهَبُ بِهِ وتقول أنت عبد الله ضربته تُجْرِبُهُ هَاهُنَا تُجْرِي أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ لِأَنَّ الَّذِي يَلِي
حَرْفَ الْإِسْتِفْهَامِ أَنْتَ تَمْ آبْتَدَأْتَ هَذَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَلَا شَيْءٌ هُوَ بِالْفِعْلِ وَتَقْدِمِ
أَوَّلِي لِأَنَّكَ إِن شِئْتَ نَصَبْتَهُ كَانَصَبْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ وَأَمْرُهُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ زَيْدٌ
ضَرَبْتُهُ فَانْقَلَبَ كُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ فَهُوَ نَصَبٌ كَقَوْلِكَ أَزِيدًا تَضْرِبُهُ كُلُّ يَوْمٍ لِأَنَّ الظَّرْفَ
لَا يَفْصَلُ فِي قَوْلِكَ مَا الْيَوْمَ زَيْدًا هَبَّ وَأَنَّ الْيَوْمَ عَمْرٍَا مَنطَلِقٌ فَلَا يَجُزُّ هَاهُنَا كَلِمٌ يَجُزُّ عَمْرٍَا
وتقول أعبد الله أخوه تَضْرِبُهُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ أَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ
مَبْتَدَأٍ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَإِنْ نَصَبْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قُلْتَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ لِأَنَّكَ نَصَبْتَ
الَّذِي مِنْ سَبَبِهِ بِفِعْلِ هَذَا نَفْسِيهِ وَمَنْ قَالَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قَالَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ وَإِنَّمَا نَصَبْتَ
زَيْدًا لِأَنَّ أَلْفَ الْإِسْتِفْهَامِ وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَالَّذِي مِنْ سَبَبِهِ مَنصُوبٌ وَقَدْ يَجُوزُ الِرْفَعُ فِي أَعْبُدُ اللَّهَ
مَرَرْتَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ وَأَعْبُدُ اللَّهَ ضَرَبْتَ أَخَاهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَزِيدًا مَرَرْتَهُ بِهِ فَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
أَزِيدًا ضَرَبْتَهُ وَالرَّفْعُ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهُ فِي أَعْبُدُ اللَّهَ ضَرَبْتَهُ وَهُوَ أَيضًا قَدْ يَجُوزُ إِذَا جَازَ هَذَا
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ مَا بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ
وَجَعَلَ الْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَكَانَتْ هُنا قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ أَخَوْكَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَزِيدًا مَرَرْتَ
بِهِ إِنَّمَا يَنْصَبُهُ بِهَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى حَرْفِ الْإِسْتِفْهَامِ وَإِذَا عَمِلْتَ
الْعَرَبُ شَيْئًا مَضْمُرًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمْرٍَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمْرٍَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمْرٍَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمْرٍَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمْرٍَا
وتقول زيدا تريد عليك زيدا وتقول الهلال تريد هذا الهلال فكذلك يعمل عمده مظهرا ومما
يقبح بعده ابتداء الأسماء ويكون الاسم بعده إذا وقعت الفعلة على شيء من سببه نصباً في
القياس إذا وحيث تقول إذا عبد الله تلقاه فأكرمته وحيث زيداً تجده فأكرمته لانهم ما يكونان
في معنى حروف المجازاة ويقبح ابتداء الاسم بعدهما إذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيد
جلس أو اجلس إذا زيد يجلس كان أقبح من قولك إذا اجلس زيداً وإذا اجلس وحيث يجلس
وحيث جلس والرفع بعدهما جائز لأنك قد تبتدئ الأسماء بعدهما فتقول اجلس حيث
عبد الله جالس واجلس إذا عبد الله جلس وإذا موضع آخر يحسن فيه ابتداء الأسماء بعدها
تقول تطرت فاذا زيد يضربه عمرو ولأنك لو قلت تطرت إذا زيد يذهب الحسن وأما إذا فحسناً ابتداء
الاسم بعدها فتقول جئت اذ عبد الله قائمٌ وجئت اذ عبد الله يقوم إلا أنها في فعلٍ قبيحة نحو

(قوله فان)

قلت أكل يوم زيدا

تضربه الخ) يريد أن

تقدم الظرف كآخره في

قولك أكل يوم زيدا تضربه

لأنه لا فرق بين أن تقول أزيداً

كل يوم تضربه وبين أن تقول

أكل يوم زيدا تضربه ولا يشبه

هذا قولك أنت عبد الله

ضربته ولا قولك أزيد

هنا تضربها لأن نحو هذا

هذا المثال اشتمل على أنت

وهو مبتدأ ولم يكن بعد

ضميره منصوب ولا متصل

بمنصوب والعائد إليه التاء

في ضربته وهي ضمير

مرفوع أماما لتألف لا بد

فيه من نصب الظرف لأنه

لا عائد إليه سواء نصبناه

بالظاهر أو بالضمير ويجب

نصب زيد بعابه ينصب

الظرف انظر

السيرافي

قولك جئت إذ عبد الله قام ولكن إذا انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وأنتك
تبتدئ الاسم بعدها فسن الرفع واما نصب أوله لأن آخره ملتبس بالاول قوله أزيدي
ضربت عمرا وأخاه وأزيدي ضربت رجلا يحببه وأزيدي ضربت جاريتين يحبهما فاما نصب
الاول لأن الآخر ملتبس به اذ كانت صفة ملتبسة به واذا اردت أن تعلم التباسه به فأدخله
في الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفة فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس
ملتبسا به الا ترى أنك تقول مررت برجل منطلقه جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق
زيد وأخوه لأنك لما أشرك بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالآخر فالتبس برجل ولو
قلت أزيدي ضربت عمرا وضربت أخاه لم يكن كلاما لان عمرا ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به
الا ترى أنك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم أخوه لم يجز لان أحدهما ملتبس بالاول
والآخر ليس ملتبسا

هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري
في غيره مجرى الفعل وذلك قولك أزيدي أنت ضاربه وأزيدي أنت ضاربه وأعمرا أنت مكرم
أخاه وأزيدي أنت نازل عليه كأنك قلت أنت ضارب وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك في
الفعل لانه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنعرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا
وكذلك الأدار أنت نازل فيها وتقول أعمرا أنت واجد عليه وأخاذا أنت عالم به وأزيدي أنت
راغب فيه لأنك لو ألقيت عليه وبه وفيه مماها هنا لتعبر لم تكن لتكون الاما ينتصب كأنه قال
أعبد الله أنت ترغب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تحمد عليه فاما استفهامه عن
علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال الأدار أنت نازل فيها فجعل نازلا اسما رفع كأنه قال
الأدار أنت رجل فيها ولو قال أزيدي أنت ضاربه فجعله بمنزلة قولك أزيدي أنت أخوه جاز ومثل
ذلك في النصب أزيدي أنت محبوس عليه وأزيدي أنت مكابر عليه وإن لم يرد به الفعل وأراد به
وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا فقول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل وتمامه مجرى
أسماء الفاعلين فواعل أجره مجرى فاعله حيث كانوا جمعوه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك
بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال أبو بكر الهذلي (كامل)

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل لا ي
كسيرا الهذلي

(قوله وذلك)

قولك أزيدي أنت

ضاربه الخ) يعني انه

بمنزلة قولك أزيدي انضربه

واسم الفاعل مجرى مجرى

الفعل ويعمل عمله فان قيل

ان الضمير العائد على زيد

مجروور فكيف ينصب هو

فالجواب ان جرا الضمير لا يمنع

أن يكون ضاربه في معنى

الفعل وتظهر هذا قولك

أزيدي امررت به فالجر في اللفظ

والنية نية التنوين في

ضاربه كأنك قلت ضاربه له

وقوله ويعمل في المعرفة كلها

والنعرة الخ يعني أن اسم

الفاعل بمنزلة الفعل فيعمل

عمله ويجرى مجراه من تقديم

المحول وتأخيرها واطهاره

واضماره اه ملخصا

من السيرافي

مَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْكُ النَّطَاقِ فَسَبَّ غَيْرَهُمْ هَبِيلٌ

وقال العجاج

(رجز)

أَوِ الْفَامِكَةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وقد جعل بعضهم فعلا بمنزلة فواعل فقالوا قَطَانُ مَكَّةَ وَسَكَانَ الْبِلَادِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ جَمْعُ كَفَوَاعِلَ وَأَجْرُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبَالِغَ فِي الْأَمْرِ بِمَجْرَاهُ إِذَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ فاعِلٍ لِأَنَّهُ يَرِيدُ بِهِ مَا أَرَادَ بِفَاعِلٍ مِنْ إِبْقَاعِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فَمَا هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ هَذَا الْمَعْنَى فَعَوْلٌ وَمَقْعَالٌ وَقَعَالٌ وَقَعِلٌ وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ كَرَحِيمٍ وَعَلِيمٍ وَقَدِيرٍ وَسَمِيعٍ وَبَصِيرٍ بِجُوزِ فَيَهِنُ مَا جازِي فِي فاعِلٍ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالتَّظَاهِرِ وَالتَّضَامُرِ لَوْ قُلْتَ هَذَا ضَرْبُ رُؤْسِ الرِّجَالِ وَسُوقُ الْإِبِلِ عَلَى وَضَرْبِ سُوقِ الْإِبِلِ جازِي كَمَا تَقُولُ هَذَا ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍا تَضْمُرُ وَضَرْبُ عَمْرٍا وَعَاجِزٌ فِيهِ مَقْدَمٌ وَمُؤَخَّرٌ عَلَى نَحْوِ مَا جَاءَ فِي فاعِلٍ قَوْلِي ذِي الرِّمَّةِ (طويل)

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * مَتَى يَرْمُ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ بَنَهْضِ

(طويل)

وقال أبو ذؤيب الهذلي

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَنْهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعِزَاءِ هَيَّوَجُ

(قوله لانه)
يريد به ما أراد بفاعل
من إبقاع الفعل أي
لان فعل بالتشديد كفعل
بالتحفيف من حيث العمل
فكذلك صيغ التكسير
تكون كصغ
القلة في
العمل

مَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْكُ النَّطَاقِ فَسَبَّ غَيْرَهُمْ هَبِيلٌ

الشاهد في نصب حبك النطاق بعواقد لانه جمع عاقدة . وعاقدة تعمل عمل الفعل المضارع لانها في معناها تجري جمعها في العمل مجراها ونون عواقد مضطرا . وصف رجلا منهم القواد ماضي في الرجال فذكر انه ممن حملت به النساء مكرهات فغلب عليه شبه الابهاء وخرج مذكرا وكان العرب تفعل ذلك بغضب الرجل منهم المرأة وتو بجلها حل نطقها او يقع بها فيغلب ماؤه على ماها فينزح الولد اليه في الشبه وحبك النطاق مشتبه واحد ها حباك وهو من حبكت الشيء اذا شدته واحكمته والنطاق ازار تشده المرأة في وسطها وترسل آهله على أسفله تقيمه مقام السراويل والمهبل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالهبل فيقال هبلته أمه أي فقدته ونظير البيت ما أنشده بعده العجاج وهو قوله * أو الفامكة من ورق الحمي * وقد مر تفسيره . وأنشد في الباب الذي الرمة

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * مَتَى يَرْمُ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ بَنَهْضِ

الشاهد في نصب النفس بهجوم لانه تكسيرها جم وهاجم يعمل عمل بهجم فجري تكسيره مجراه وصف ظليما فيقول بهجم نفسه على بيضة أي يلقيها عليها حاضنا لها فاذا فاجأ شخص وهو الشيخ فارق بيضه وشرد ونهض فارا ويقال للشخص شيخ وشيخ ومعنى قوله يرم في عينيه بالشيخ يفاجئه بسرعة فينظر اليه فجعل مفاجأته لنظره كشيء واحد رمى به وهو من بديع الكلام وفضيحه وأنشد في الباب الذي ذؤيب

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لِمَنْهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعِزَاءِ هَيَّوَجُ

الشاهد في نصبه اخوان العزاء هيج لانه تكسيره هيج وعمل فيه مقسما كما هله فيه مؤخر لقوته وجريه مجرى الفعل في عمله وصف امرأة بالحسن واستمالة الرجال فيقولون نظرا اليها راهب لقلبي ديه أي أبغضه وتركه واهتاج شوقا اليها ثم قال انها لا فراط حسنها وجمها هيج اخوان العزاء على مثلها وتحملهم على الصبا

وقال الفُلاخُ

(طويل)

أخا الحرب لباسا إليها جلاها * وليس بولاج الخوالم أعقلا

وسعنا من يقول أما العسل فأنا شرابُ وقال

بكيت أخالا واء يحمديومه * كريم رؤس الدار عين ضروب

وقال أبو طالب بن عبد المطلب

(طويل)

ضروب بنصل السيف سوق سمانها * اذا عديموا زادا فانك عاقسر

وقد جاء في فعل وليس ككثرة ذلك قال الشاعر

(كامل)

أوسمحل شيخ عضادة سمحج * بسرته اندب له وكموم

واللهو ويقال هبت الشيء فاحتاج اذا هجته ولا يقال أهجت * وأنشد في الباب لقلاخ بن خزن المنقري والقلاخ بالخاء مجمة وهو من قلع البعيرة قلاخا اذا هدر

أخا الحرب لباسا إليها جلاها * وليس بولاج الخوالم أعقلا

الشاهد في نصب جلالها بقوله لباسا لانه تكثيرا لبس فعمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب فيقول هو أخوها الملامته لها مديلا كتمها لبس لعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالا وهي جمع جل على طريقة المثل والاستعارة والولاج الكثير الولوج في البيوت المتردد فيها الضعف همتة نفي ذلك عنه والخوالم جمع خالفة وهي عود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل الذي تصطاك ركبته عندما المشي خلفة أو ضعفا * وأنشد في الباب مستشهدا بالمثل

بكيت أخالا واء يحمديومه * كريم رؤس الدار عين ضروب

الشاهد في نصب الرؤس بضر وب وقد تقدم نظيره * وصف رجلا شجاعا كريما قد قدمه بكى عليه فيقول بكيت رجلا أخالا واء أي كافيا لها اذا المعرته واللاء الشدة تم بين أنه مقدم على الاقران بضر وب رؤسهم بالسيف واذا قال منهم الرؤس فقد بلغ النهاية من الاقدام عليهم ومعنى قوله يحمديومه أي ان تولي يوما من أيام الحرب أو العطاء والبنل حمد وجعل الفعل لليوم مجازا واتساعا * وأنشد في الباب لاني طالب في نحوه

ضروب بنصل السيف سوق سمانها * اذا عديموا زادا فانك عاقسر

الشاهد في نصب سوق بضر وب على ما تقدم مدح رجلا بالكرم فيقول بضر ب بسيفه سوق السمان من الابل للاضربا ف اذا عديموا الزاد ولم ينظروا بجواد للشدة الزمان وكلبه وكانوا اذا أرادوا نحر الناقة بضر بواسعها بالسيف فنجرت ثم نحر وهاج * وأنشد في الباب لابن الاحر

أوسمحل شيخ عضادة سمحج * بسرته اندب لها وكموم

الشاهد في نصب عضادة سمحج لانه تكثيرا سمحج وسمحج في معنى ملازم وفعله شجته كلزته على ما حكاه البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد خولف سميويه في هذا وجعل نصب عضادة على الظرف والتقدير شيخ في عضادة سمحج وعضادتها ناحيتها فكانه قال منقبض في ناحية من الامان وشيخ في معنى منقبض على هذا التأويل وهو غير متعد والصحيح قول سميويه وعليه معنى الشعر لانه وصف المسجل وهو غير الفلاة بالنشاط والهاج والحمل على أناته فهي ربحه وتكلمه أي تخرجه وشبه ناقته به في هذا الحال ولو كان المعنى على التفسير الآخر لقصرت في وصف ناقته وتشدبها به السحج الطويلة على وجه الارض والسرادة على الظهر

(٣) شو

مسافر بن عمرو

القرشي الجاشعي وأراد

عراقيب سوق سمانها لان

الذي يصيبه السيف

العرقوب خذف

٥١

وقال إنه لمخارجها وفعل أقل من تعميل بكثير وأجره حين بنوه للجمع بمعنى فعولا كما كان

أجرى في الواحد ليكون كقواعل حين أجرى مثل فاعل من ذلك قول طرفه (رمل)

ثم زادوا أنهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

ومما جاء على فعل قول الشاعر (كامل)

حذر أمورا لا تضبر وأمن * مالمس منحيه من الأقدار

ومن هذا الباب قول رؤبة (بحر)

برأس دماغ رؤس العيز

ومنه قول ساعدة بن جؤية (بسيط)

حتى شأها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم يتم

ووسطه والندب آثار الجراحات واحدها تهابه والكلم الجراحات واحدها كلم * وأنشد في الباب الطرفه
ابن العبد ثم زادوا أنهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر
الشاهد في نصب ذنبهم بغفر لانه جمع غفور وغفور تكثيرا فروعا مل عمله فجرى جمعه على العمل مجرا مدح
قومه فيقول لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بانهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يغفرون بذلك ستر
لمعروفهم ويروى غير فخر بالحيم أى يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الاولى اصح وأحسن
* وأنشد في الباب

حذر أمورا لا تضبر وأمن * مالمس منحيه من الأقدار

الشاهد في نصب امور محذرة لانه تكثير حاذر وحاذر عمل فعله المضارع فجرى حذره عند سيبويه مجرا في
العمل لانه عنده مغير من بنائه للتكثير كما كان ضرب وضربا وغيرهما من الامثلة وقد خواف سيبويه في
تعدي فعل وفعل لانها بنا أن المالا يتعدى كبطر وشر وكريم ولثيم وسيبويه رحمه الله لا يراعى موافقته بناء
مالا يتعدى اذا كان منقولا عن فاعل المتعدي للتكثير وهو القياس مع انبائه بالشاهد وان كان قدر د عليه
استشهاده بالبيت وجعل مصنوعا ونسب الى أبي الحسن الاخفش وزعم الرادعنه انه قال سألتى سيبويه عن
تعدي فعل فوضعت له حذرا مورا لا تخاف وان كان هذا صحيحا فلا يضر ذلك سيبويه لان القياس ببعضه
وقد ألفت في بعض ما رأيت لزيد الخليل بن مهلهل الطائي يتناهي تعدي فعل وهو قوله

أنا في انهم مرقون مرضى * بجاش الكرمين لها فديد

فقال مرقون عرضي كثرى واجراه مجرى ممزقين وهذا لا يحتتمل غير هذا التأويل فقد ثبت صحة القياس بهذا
الشاهد القاطع وأنشد في الباب لرؤية في مثل ما تقدم * برأس دماغ رؤس العيز *

الشاهد في نصب رؤس العيز بدماغ لانه تكثير دماغ وهو الذي يبلغ الشجعة الى الدماغ وأراد رؤس أهل
العز فذف كما قال الله عز وجل واسأل القرية * وأنشد في الباب لساعدة بن جؤية

حتى شأها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم يتم

الشاهد في نصب الموهن بكليل لانه بمعنى مكل مغير منه معنى التكثير وقدره هذا التأويل على سيبويه لما
قدمنا من أن فعلا ولا ينادى أن المالا يتعدى في الاصل وجعل الرادعنه نصب موهن على الظرف والمعنى عنده أن
البرق ضيف الهبوب كليل في نفسه وهذا الرادعنه صحيح اذ لو كان كليل لم يقل عمل وهو الكثير العمل ولا وصفه

وقال الكمي

(بسيط)

شُمَّ مَهاوِينُ أبدانِ الجُزورِ نَحْنا * مِصُّ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُرْمٌ

ومنه قديرٌ وعليمٌ ورَّحيمٌ لأنه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة قولك حسنٌ وجهه الآخر لأن هذا لا يُقَلَّبُ ولا يَضْمَرُ وإنما حذَّه أن يتكلم به في الالف واللام أو نكرة ولا تعني به أنك أوقعت فعلاً سلف منك إلى أحدٍ ولا يتحسَّن أن تفصل بينهما فتقول هو كريمٌ فيها حسَبَ الأب وما أُجْرَى

(طويل)

مُجْرَى الفِعلِ مِنَ المِصادرِ قولِ الشاعِرِ

يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفاً عِبايَهِمْ * وَيَرْجِعْنَ مِنَ دَارَيْنِ بِجَرِّ الحَقائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ * فَتَدَلُّ زُرَيْقُ المِمالِ نَدْلُ النُّعابِ

(قوله ومنه)
قدير الخ (يعني أن)
قديرًا ونحوه يتعدى

كتعدى الفعل وبه قدم
المفعول ويؤخر ويضم
عليم ونحوه فيعمل مضراً
وليس كذلك الصفة
المشبهة فإذا قلت حسن
الوجه بنصب الوجه لم
يحسن أن تقول هذا الوجه
حسن كما تقول هذا زيدا
ضارب فهذا معنى قوله
لأن هذا لا يقبل أي
لا يقدم أفاده الشارح
(قوله ويرجعن) في نسخة
ويخرجن وعليها شرح
السيرافي وغيره

ا ه صححه

بقوله وبات الليل لم يمين والمعنى على مذهب سيبويه أنه وصف حماراً وأتانا نظرت إلى برق مستطيرد إلى على الغيب بكل الموهن بروقه وتوالت له أنه كما يقال أتعبت ليلك أي سرت فيه سيرا حثيثاً متعباً متوالياً والموهن وقت من الليل فشاها ذلك البرق أي ساقها وأزعجها من موضعها إلى الموضع الذي كان منه البرق فباتت طربة إليه منتقلة نحوه وفعل في معنى مفعول موجود كثيراً يقال بصـير في معنى مبصر وعذاب ألم بمعنى مؤلم وداع سمع بمعنى مسمع كما قال عمرو بن معد يكرب * أمن رجحانة الداعي السميع * أي المسمع وكذلك كليل في معنى مكل وإذا كان بعناه عمل عمله لأنه مغير منه للتكثير كما تقدم * وأنشد في الباب للكمي

شُمَّ مَهاوِينُ أبدانِ الجُزورِ نَحْنا * مِصُّ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُرْمٌ

الشاهد في نصب أبدان الجزور بقوله مهاوون لأنه جمع مهاون ومهاون تكثير مهين كما كان منخار ومضرب تكثير نحر وضارب فعل الجمع عمل واحد كما تقدم وصف قومًا بالعزة والكرم فيقولهم شُمَّ الأنوف أعزَّ ففعل التثنية كناية عن العزة والانفة كما يقال للعزير شامخ الأنف ولذليل خاشع الأنف ثم قال يهينون للاضيف والمساكين أبدان الجزور وهو جمع بدنة وهي الناقة المتخذة للتحمل المسمنة وكذلك الجزور وقوله تخاميس العشيَّات أي يؤخرون النساء ترصاع على ضيف يطرق فيطوهم تخمصة في عشيَّاتهم تأخيرهم الطعام وانخور الضمفاء عند الشدة والقزم والقزم المحقراء الأزدال وأصل القزم أزدال الغنم ويروى أبداء الجزور وهو أفضل أعضائها إذا فصلت واحدها بدء ومنه قيل للسيد بدءاً لفضله * وأنشد في الباب

يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفاً عِبايَهِمْ * وَيَخْرُجْنَ مِنَ دَارَيْنِ بِجَرِّ الحَقائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ * فَتَدَلُّ زُرَيْقُ المِمالِ نَدْلُ النُّعابِ

الشاهد في نصب الممال بقوله بدلالاً لأنه بدل من قولك الندل كما تقول ضرباً زيدا بمعنى اضرب زيدا أو لك في نصب ندلا تقدير إن شئت جعلت الفعل المضمر هو العامل فيه وندلا دال عليه مؤكداً له وإن شئت جعلت نصبه بفعل آخر كأنه قال أوقع ندلا ونحوه من التقدير فيكون العامل فيه غير فعله وصف تجاراً وقيل اصصوا فمقول يعمرون بالدهن وهي رملية من بلاد قديم خفا عبايهم لائشئ فيها ثم قال ويخرجن من دارين فأخرجن رواحلهن فلذلك أنت ودارين اسم سوق ينسب إليه المسك فيقال مسك داري والجمرة المثلثة وأصل الجمرة تنوء السرة والحقائب جمع حقيبة وهي ما يتحمله الراكب خلفه من سفرة وعيبة ونحو ذلك ثم قال * على حين ألهى الناس جل أمورهم * فدل هذا على أنهم لصوص يفترون الناس عندما يعذبهم من أمورهم فيلهون به عن حفظ أموالهم وإن كانوا تجاراً فيقول هم مواظبون على التجارة والكسب وإن كان الناس في شغل عن ذلك الماهم فيه من اختلاف أهوائهم وتشتت أمورهم وزريق اسم قبيلة وهو منادى والندل هنا الاختلاف بين ومنه اشتقاق المتدليل والندل أيضاً السرة

كأنه قال أُنْدُلُ وقال المترار الاسدي

(كامل)

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا * أَفْتَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْخُلْسِ

(وافر)

وقال

بَضْرِبِ بِالسَّيْفِ رُؤْسَ قَوْمٍ * أَرَزْنَا هَاهُنَّ عَنِ الْقَيْلِ

وتقول أعبدا لله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بقول ههنا ما تريد به في ضروب لأنك لا تريد أن توقع منه فعلا عليه وانما هو بمنزلة قولك أعبدا لله أنت مجوز له وتقول أعبدا لله أنت له عدل وأعبدا لله أنت له جليس لأنك لا تريد به مبالغة في فعل ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فانما هو اسم بمنزلة قولك أزيد أنت وصيف له أو غلام له وكذلك أبصرة أنت عليها أمير فأما الاصل الاكثر الذي جرى مجرى الفعل من الاسماء ففاعل وانما جاز في التي بُنِيَتْ لِلْبَالِغَةِ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ لِلْفَاعِلِ مِنَ لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَابْتِغَاءً بِالْبُنْيَةِ الَّتِي هِيَ فِي الْأَصْلِ أَنْ تَجْرِيَ مَجْرَى الْفِعْلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا قَالِيَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا مَلَكَ يَكُنْ فِيهَا مَبَالِغَةُ الْفِعْلِ فَانْمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ غَلَامٍ وَعَبْدٍ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَاعِلٌ وَعَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مَفْعُولٌ فَإِذَا مَلَكَ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَالَّذِي لِلْبَالِغَةِ الْفَاعِلُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ وَتَقُولُ أَكُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِيهِ أَمِيرٌ تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَاعِلٍ وَقَدْ خَرَجَ كُلُّ مَنْ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا فَاصْرَارٌ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَتْرَى أَنْكَ إِذَا قُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ يُتَطَلَّقُ فِيهِ صَارَ كَقَوْلِكَ أَزِيدُ يَدْبُ بِه وَلَوْ جَازَ أَنْ تَنْصَبَ كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ تَزِيدُ بِالْأَمِيرِ الْأَسْمَ لَقُلْتَ أَعْبَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ تَوْبٌ فَإِنْ جَوَزَتْ النَّصْبَ لِأَنَّكَ تَقُولُ أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ تَوْبٌ فَيَكُونُ نَصْبًا فَإِذَا شَغَلْتَ الْفِعْلَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ تَوْبٌ

(قوله وتقول)
أعبدا لله أنت
رسوله الخ) يعني أن
رسولا لا تجرى مجرى
الفعل كما جرى ضروب
الأترى أنك لا تقول هذا
رسول زيدا كما تقول هذا
ضروب زيدا وذلك أن الرسول
اسم للرسول لا للرسول عند
مبالغة فعله فهو بمنزلة مجوز
التي لا تجرى على الفعل
فلذلك لا تنصب عبدا لله
الذي يلي حرف الاستفهام
لأنه ليس بعده فعل
واقع به ولا اسم
أفاده الشارح

في السير ويقال في المثل هو أكسب من ثعلب لأنه يدخل نفسه ويأق على ما بعد وعليه من الحيوان إذا أمكنه
والدهناتم وتقتصر * وأنشد في الباب في نحوه

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا * أَفْتَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْخُلْسِ

الشاهد في نصب الام بقوله علاقة لانها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله ووصف كبره وان الشيب قد شمله
فلا يلبق بها الصبا واللبو وأفنان الرأس خصل شعره وأصل الفتن النضن والثغام شجر اذا يبس ابيض ويقال
هو نبت له نور ابيض قشبه يابض الشيب في سواد الشعر بيضا في النور في خضرة الندى والخلس ما اختلط
فيه البياض بالسواد يقال اخلس الشعر والنبت اذا كان فيه لوان والعلاقة والعلق أن يعلق الحب بالقلب
ومنه نظره من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه وأولى بعدما الجملة في قوله بعدما أفنان رأسك وبعدلا تليها
الجل وجاز ذلك لان ما وصلت به التهيأ للجملة بعدها كما فعل بقلها ورعا وماع الجملة في موضع جواضا فتم اليها
والمعنى بعد شبه رأسك بالثغام الخلس وصغر الوليد ليدل على سن المرأة لان صغير وليدها لا يكون الا في عصر

هكذا

وهذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى فهي ظننت وحسبت وخلت وأريت ورأيت وزعت وما ينصرف من أفعالهن فاذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الاعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام وكل شيء وذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أباك وعمرا زعت أهلك وتقول زيداً ظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربته نصبت فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكر أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وان شئت رفعت على الرفع في هذا فان ألغيت قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا إحمال أخوك وفيها أرى أبوك وكلما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكل عربي جيد قال الشاعر وهو اللعين

(بسيط)

أبأ الأراجيز يا ابن اللؤم توعدي * وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وانما كان التأخير أقوى لانه إنما يجي بالشك بعدما مضى كلامه على اليقين أو بعدما يتبدى وهو يريد اليقين ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذلك بلغني وكما قال من يقول ذلك تدري فأخر ما لم يعمل في أول كلامه وانما جعل ذلك فيما بلغه بعد ماضى كلامه على اليقين وفيما يدري فاذا ابتداء كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدم أو أخر كما قال زيداً رأيت ورأيت زيدا وكلما طال الكلام ضعف التأخير اذا أعملت وذلك قولك زيدا أهلك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن الحد أن يكون الفعل مبتدأ اذا أعمل وتما جاء في الشعر معملا في زعت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب

(طويل)

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

شبابها وما يتصل به من زمان ولادتها * وأنشد في بابترجمته هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى لالعين المتقرى بهجوا الحاج

أبأ الأراجيز يا ابن اللؤم توعدي * وفي الأراجيز خلعت اللؤم والخور

الشاهد في رفع اللؤم والخور بعد خلعت لما تقدم عليهما من الخبر ونوى فيهما من التأخير والتقدير وفي الأراجيز اللؤم والخور خلعت ذلك وصف أنه راجل يحسن القصيد والتصرف في أنواع الشعر فجعل ذلك دلاله على لؤم طبيعته وخور نفسه والخور الضعف * وأنشد في الباب لابي ذؤيب الهذلي

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

الشاهد في اعمال تزعين فيما بعده لانه مقدم عليه فلا يحسن الغاؤه وصف انه رجع عن الصبا بعد خوضه فيه

(قوله فهمي)

ظننت الخ) اعلم

أن هذه الافعال تدخل

على جل هي أسماء وأخبار

قد كانت قائمة بنفسها

فيحدث الشك واليقين

في أخبارها فلذلك لم يحجز

الاقتصار على أحد المفعولين

دون الآخر فاذا قلت

حسبت زيدا منطلقا

فالمحسبة وقعت على

انطلاق زيد فلم يحجز حسبت

زيدا وتسكت لانها لم تقع

على زيد ولا حسبت منطلقا

وتسكت لان الانطلاق

الواقع عليه الفعل اذا لم

يكن مسندا الى صاحب

فلا فائدة فيه ويجوز ترك

المفعولين جميعا والاقتصار

على الفاعل فتقول ظننت

وحسبت لانك لم تأت باسم

يحتاج الى خبر ولا خبر

يحتاج الى صاحب وانما

جئت بالفعل والفاعل

وكان الفعل خبرا عن

الفاعل وتم الكلام والفائدة

فيه أنه وقع منه

ظن ومخيلة وانظر

الشارح

وقال النابغة الجعدي

(طويل)

عددت قشيرا اذ نخرت فلم أسأ * بذالك ولم أزعك عن ذلك معزلا

وتقول ابن تری عبد الله قائما وهل تری زيدا اذا هب الان هل واين كانك لم تذكر هالان
 ما بعدهما ابتداء فكا انك قلت اترى زيدا اذا هبها واطن عمرا منطلقا فان قلت ابن وانت
 تريد ان تجعلها بمنزلة فيها لاذ استغنى بها الا ابتداء قلت ابن تری زيدا وابن تری زيدا واعلم
 ان قلت في كلام العرب انما وقعت على ان يجي بها وانما يجي بعد القول ما كان كلاما لا قولاً
 نحو قلت زيد منطلق الا ترى انه يحسن ان تقول زيد منطلق فلما وقعت قلت على الا يجي بها
 الا ما يحسن ان يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمرو خير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل
 اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك ولولذلك لقال ان الله وكذلك جميع ما تصرف من
 فعله الا تقول في الاستفهام شبهتها بظن ولم يجعلها كظن وبنظن في الاستفهام لانه
 لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فاعلم ان جعلت كظن كان
 ما كائس في لغة اهل الحجاز مادامت في معناها فاذا تغيرت عن ذلك او قدم الخبر رجعت الى
 القياس وصارت اللغات فيها كقصة تميم ولم يجعل قلت كظنت لانها انما اصلها عندهم الحكاية
 فلم تدخل في باب ظنت باكثر من هذا كما ان ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها
 لان اصلها عندهم ان يكون مبتدأ ما بعدها وسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم
 لا يكون معه على اكثر احواله وقديين بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيد منطلقا
 وتقول عمرا ذاهبا او كل يوم تقول عمرا منطلقا لا يفصل بها كما لم يفصل بها في كل يوم زيدا
 نضربه فان قلت ا أنت تقول زيد منطلق رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما

(فسوله اذ

نخرت) في نسخة

اذ عددت وعليها شرح

السيرافي وغيره اه صححه

(قوله وتقول ابن تری عبد

الله قائما الخ) يعني انك اذا

جعلت قائما هو المفعول

الثاني فقد تقدم الفعل

المفعولين جميعا فوجب

النصب فيهما ويكون ابن

نظر فاملفي في صلة قائم

(قوله فان قلت ابن وانت

تريد الخ) يعني اذا جعلت

ابن خيرا كقولك ابن زيد

وفي الدار زيد ثم جئت

بالظن بعد ابن جاز الاعمال

والالغاء فيصير بمنزلة قولك

قائما ظننت زيدا وقائم

ظننت زيدا ويجوز ابن تری

زيد قائما تجعل ابن خبر

زيد وتلغى تری وتنصب

قائما على الحال اه

من الشارح

لما وعظه من الشيب الزاجله فيقول ان كنت ترعنين اني كنت اجهل في هواي لكم وصبروني
 اليكم فقد شرت بذلك الجهل والصباحلما وعقلا ورجعت عما كنت عليه * وانشدني الباب للنابغة
 الجعدي في مثله

عددت قشيرا اذ عددت فلم أسأ * بذالك ولم أزعك عن ذلك معزلا

الشاهد في نصب الضمير في قوله لم أزعك لتقدم الزعم عليه ونصب معزلا على المفعول الثاني والتقدير ولم
 أزعك ذا معزلا من ذلك ويجوز ان يكون نصبه على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني لانك تقول انت معزلا عن
 ذلك تريدني معزلا منه ومعزل كما تقول انت مني مرأوسمعا تر يدعراي ومسمى وصف ان رجلا من قشير وهي
 قبيلة من بني عامر فاخره بكثرة مسادات قشير وعدادهم فلذا كرر النابغة وهو من بني جعدة وجعدة اخت قشير من بني

فَصَلَّهَ فِي قَوْلِهِ أَأَنْتَ زَيْدٌ مَرَرْتَ بِهِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ أَخَوَاتِهَا وَأُقِرَّتْ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ

الْكَمِيتِ

(وافر)

أَجْهَاتُ الْقَوْلِ بِنِي لُؤَيٍّ * لَمْرَأَيْكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَا

وقال عمر بن أبي ربيعة

(كامل)

أَمَا الرَّحِيلُ فِدُونَ بَعْدِ عَدِيٍّ * فَنِي تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا

وان شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم أبو الخطاب وسأته عنه غير مرة أن ناسا من العرب يوثق بعريتهم وهم بنو سلمة يجعلون باب قلب أجمع مثل ظننت واعلم أن المصدر قد يلغى كما يلغى الفعل وذلك قولك متى زيد ظننتك ذاهبٌ وزيد ظنني أخوك وزيد ذاهبٌ ظني فان ابتدأت فقلت ظني زيد ذاهبٌ كان ضعيفا لا يجوز البتة كما ضعف أظن زيد ذاهبٌ وهو في متى وأين أحسن إذا قلت متى ظننتك زيد ذاهبٌ ومتى تظن عـ ر و منطلق لأن قبله كلاما وانما يضاعف هذا في الابتداء كما يضاعف غير شك زيد ذاهبٌ وحقا عمرٌ ومنطلقٌ وان شئت قلت متى ظننتك زيدا أميرا كقولك متى ضربك زيدا وقد يجوز أن تقول عبد الله أظنه منطلقٌ يجعل هذه الهاء على ذلك كأنك قلت زيد منطلقٌ أظن ذلك لا تجعل الهاء عبد الله ولكنك تجعلها ذلك المصدر كأنه قال أظن ذلك الظن أو أظن ظني وانما يضاعف هذا إذا الغيت لان الظن يلغى في مواضع أظن حتى يكون بدلا من اللفظ به فذكره إظهار المصدر ههنا كما قبح أن يظهر ما انتصب عليه سقيا وسترى ذلك ان شاء الله مبينا وهو ذلك أحسن لانه ليس بمصدر وانما هو اسم مبهم يقع على

عامر أن قومه أكثر منهم وأهز فلم يسؤه ما عده القسيري من قومه ولم يخله بعزل عن ذلك فيخجؤ من خرد بهم وتعديده لهم ما يسوءه * وأنشد في الباب الكميت

أَجْهَاتُ الْقَوْلِ بِنِي لُؤَيٍّ * لَمْرَأَيْكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَا

الشاهد في أعمال تقول عمل الظن لانها معناها ولم يرد قول اللسان انما أراد اعتقاد القلب والتقدير أنه قول بني لؤي جهالا أي أظنهم كذلك وتعقده فيهم وأراد بني لؤي جمهور قر يش وعامته لان أكثرها ينتهي في النسبة الى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أبو قر يش كلها وهذا البيت من قصيدة يختر فيها علي بن أبي زيد كرفضل مضر عليهم فيقول أظن قر يشا جاهلين أم متجاهلين حين استعملوا اليمانيين في ولاياتهم وآروهم على المضرين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يستعمل الجهل وان لم يكن من أهله * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة في مثله

أَمَا الرَّحِيلُ فِدُونَ بَعْدِ عَدِيٍّ * فَنِي تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا

الشاهد في نصب الدار بتقول لخر وجهها الى معنى الظن كما تقدم يقول فدان رحيلنا عن نجب ومفارقة

(قوله وان شئت)

رفعت بما نصبت

فجعله حكاية) قال أبو

عثمان غلط سيبويه في قوله

وان شئت رفعت الخ لان

الرفع بالحكاية والنصب

بأعمال الفعل يريد أبو

عثمان أنك اذا قلت زيد

منطلق فزيد مرفوع

بالابتداء واذا قلت أتقول

زيدا منطلقا فهو منصوب

بالفعل فقال المحيب انما

أراد سيبويه وان شئت

رفعت في الموضع الذي

نصبت ولم يعرض لذكر

العامل كما تقول زيد

بالبصرة وانما تريد في

البصرة وقد يجوز أن

يكون المعنى رفعت بما

نصبت والباء زائدة قال

تعالى تنبت بالدهن

أي تنبت الدهن

أفاده الشارح

كل شيء ألا ترى أنك لو قلت زيد ظني منطلق لم يجز أن تضع ذلك مكانها وترك ذلك في أظن إذا كان لغوا أقوى منه إذا وقع على المصدر لأن ذلك إذا كان مصدرا فانك لا تجي به لان المصدر يقيح أن تجي به ههنا فاذا قيح المصدر فجيئتك بذلك أقيح لانه مصدر وأظن بغير الهاء أحسن لثلاثا يلبس بالاسم وليكون أئين في أنه ليس بعمل فاما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر أن تقول أظن أنه فاعل كذا وكذا فتفسر وانما يقتصر على هذا اذا علم أنه مستغن بخبر أن تقول ظننت زيدا اذا قال من ظننى أى من نتمم فتقول ظننت زيدا كانه قال أتممت زيدا وعلى هذا قيل ظننى أى متمم ولم يجعلا ذلك في حسبت وخلت وأرى لان من كلامهم أن يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيهم لم لم يقولوا أيهم مررت به فقال لان أيهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء ألا ترى أن حد الكلام أن تؤثر الفعل فتقول أيهم رأيت كانه جعل ذلك بالالف فهى نفسها بمنزلة الابتداء فان قلت أيهم زيدا ضرب قيح كقيح في متى ونحوها وصار أن يليها الفعل هو الاصل لانها من حروف الاستفهام ولا يحتاج الى الالف فصارت كتى وأين وكذلك من وما لانهم ما خبر بان معها ولا تفارقان فتقول من أمة الله ضربها وما أمة الله اناها نصب في كل ذا لانه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كما أنه لو اضطر شاعر في متى زيدا ضربته

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعاً لانك تبدئه لتنبه المخاطب ثم تستفهم بعد ذلك قولك زيد كم مرة رأيت وعبد الله هل لقيته وعمرو هل لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت رأيت زيدا هل لقيته كان رأيت هو العامل وكذلك اذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا اذا بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيت فهو ضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كانه لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيدا هل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لانك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصارا الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا أوجاز لقلت قد علمت زيد كم ضرب وقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل الآخر كما

في غدو وعبر عن ذلك بقوله دون بعد غد فتى جمعنا الدار فيما قدر ونعتقد ولم يرد بالدار دارا بعينها وانما أراد موضعها يحلوه منتجعين فيجمعه ومن يجب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ويستقر

ز فوله وانما
تركت الالف
استغناء) يعنى لم تدخل
ألف الاستفهام على أى
في حال الاستفهام بها
وتظيرها من وما وكيف
وسائر الاسماء التى
يستفهم بها وكان حكمها
عند سيبويه أن تدخل
ألف الاستفهام على أى
في حال الاستفهام بها لانها
أسماء والاسماء دالة على
معانيها التى وضعت لها من
مكان وزمان وانسان
وحیوان وحروف الاستفهام
تدل على الاستفهام فيها
غير أنهم طر حواجر
الاستفهام لانهم لم يستعملوا
هذه الاسماء في جميع
المواضع كما يستعملون سائر
الاسماء الصحاح
انظر الشارح

لا تجدد بدآن من إعمال الفعل الاوّل كذلك لا تجدد بدآن من إعمال الابتداء لانك انما تجيء بالاستفهام بعد ما تفرغ من الابتداء ولو ارادوا الاعمال لما ابتدؤا بالاسم ألا ترى أنك تقول زيد هذا أعمرو وضربه أم بشر ولا تقول عمراً أضربت فكلا لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فخرى الاستفهام لا يفصل فيه بين العامل والمعمول ثم يكون على حاله اذا جاءت الالف أو لا وانما يدخل على الخبر وما لا يكون الرفعاً قولك أ أخوالك اللذان رأيت لأن رأيت صلة للذين وبه يتم اسمها فكانت قلت أ أخوالك صاحبانا ولو كان شيء من هذا يتصّبش بما في الاستفهام لقلت في الخبر زيدا الذي رأيت فنصبت كما تقول زيدا رأيت واذا كان الفعل موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أ زيدا أنت رجل تضربه وأ كل يوم نوب تلبسه فاذا كان وصفاً أحسنه أن يكون فيه الهاء لأنه ليس بموضع إعمال ولكنه يجوز كما جازى الوصل لأنه في موضع ما يكون من الاسم ولم تكن لتقول أ زيدا أنت رجل تضربه وأنت اذا جعلته وصفاً للمعمول لم تنصبه لأنه ليس بمبنى على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فمن ذلك قول الشاعر (رجز)

أ كل عام تم تحوونه * يلقحه قوم وتنجونه

وقال زيد الخليل

أفي كل عام ماتم تبعونه * على محمّر توبموم ومارضاً

(طويل)

(قوله لأنه ليس بموضع إعمال الخ) يعني لانك اذا حذفت الهاء فليس يصل الفعل الى شئ قبله كما أنك اذا قلت زيد تضربه ثم حذف الهاء قلت زيدا ضربت فلما لم يكن كذلك لم يحسن حذف الهاء وقوله وانك يجوز كما جازى الوصل الخ يعني حذف الهاء كما جازى الصفة كما جازى الوصل يعني صلة الذي وما جرى مجراها (لأنه في موضع ما يكون من الاسم) يعني لان الوصف من الاسم الموصوف كبعضه لانها كشي واحد بقعان موقع اسم واحد أفاده الشارح

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعاً أ كل عام تم تحوونه * يلقحه قوم وتنجونه

الشاهد في رفع تم لان توله تحوونه في موضع وصفه فلا يعمل فيه لان النعت من تمام المنعوت فهو كالصلة من الموصول فكلا لا يعمل فيه لا يكون تفعيلاً الفعل مضمراً في معناه وصف توما بالاستتالة على عدوهم وشن الغارة فيهم فكما ألقح عدوهم أعاروا عليها فتجبت عندهم والالقاح الحمل على الناقة حتى تلقي أي تحمل ويقال تجبت الناقة أنتجها وأنتجت اذا تجبت عندك فكانت وليت ذلك منها ونصب كل عام على الطرف وان كان بعده النعم وهو جنة لان المعنى أ تحوون النعم كل عام فالطرف على الحقيقة انما هو للاحتواء والنعم ويجوز أن يكون التقدير أ كل عام حدوث نعم محوى فحذف اختصاراً العلم السامع كما يقال الليلة الهلال أي طلوعه وحدونه * وأنشد

في الباب زيد الخليل أفي كل عام ماتم تبعونه * على محمّر توبموم ومارضاً

الشاهد في رفع ماتم لان تبعونه في موضع الوصف له فلا يعمل فيه كما تقدم وصف فرساً أهدى اليه ثوباً عن يد كانت منه الى مهديه فيقول ندتم على ما أهديتم البناء وخرتم خرن من فقد جميعاً فجمع له ما أتما والمات النساء يجتمعن في الخبر والشر وأراد به هنا اجتماعهن في الشريعة ثم وصف أن ذلك الفرس محمّر أي هجين أخلاقه كاخلاق الخبير ومعنى توبموم جعلتموه لنا ثوباً ورضاً يعني رضى وهي لغة طيب يكرهون محمّر أي الهاء بعد الكسرة متحركة فيفتحون ما قبلها لتقلب الالف لفتحها وبعدها البيت في الباب بيت جرير وبيت الحارث ابن كلدة وتقدم تفسيرهما فاعني ذلك عن عاداتهما

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء (وافر)

أَبَحَّتْ حَيِّي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ * وَمَا شَيْءٌ حَيَّتْ بِمُسْتَبَاحٍ

وقال الشاعر (وافر)

فَمَا أَدْرِي أَعْيَبَهُمْ تَنَاءٍ * وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا

ومما لا يكون فيه الالرفع أعبد الله أنت الضارب لأنه انما تريد معنى أنت الذي ضربه فهذا لا يجرى مجرى يفعّل الأتري أنه لا يجوز أن تقول ما زيدا أنا الضارب ولا زيدا أنت الضارب وانما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجهها الأتري أنك لا تقول أنت المائة الواهب كما تقول أنت زيد اضرب وتقول هذا ضارب كما ترى فيجب على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا ضارب فيجب على معنى هذا سيضرب واذا قلت هذا الضارب فانما تعرفه على معنى الذي يضرب فلا يكون الالرفعا كما أنك لو قلت أزيد أنت ضربه اذا لم تُدبضربه الفعل وصار معرفة رفعت فكذلك هذا الذي لا يجي الالاعلى هذا المعنى فانما يكون بمنزلة الفعل تنكرة وأصل وقوع الفعل صفة للتنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل بالانكرة الأتري أنك لو قلت أكل يوم زيد أضر به لم يكن الانصبالانه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس بمعنى عليه الأول كما انه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعّل وتفعّل الانكرة وتقول أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتي كانه قال أذكر نتاجها أحب اليك أم أنتي فان تلدنا سم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون اصله الذي عمل وتقول أزيد أن يضربه عمرو أم مثل أم بشر كانه قال أزيد يضرب عمرو إياه أم مثل أم بشر فالصدر مبنى على المبتدأ أو أم مثل مبنى عليه ولم ينزل منزلة يفعّل فكانه قال أزيد يضربه خير أم عمرو وذلك أنك ابتداءه فبنيت عليه فجعلناه اسما ولم يلتبس زيد بالفعل اذ كان صلة له كالم يلتبس به الضارب حين قلت زيدا أنت الضارب الآن الضارب في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الاسماء فالفعل لا يلتبس بالاول اذا كان هكذا وتقول أ أن تلدنا فتك ذكرا أحب اليك أم أنتي لانك جعلته على الفعل الذي هو صلة أنت فصار في صلة أنت مثل قولك الذي رأيت أخاه زيدا ولا يجوز أن تبدأ بالاخ قبل الذي ثم في فيه رأيت أخاه زيد فكذلك لا يجوز انصب في قولك أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتي

(قوله ومما لا يكون فيه الالرفع أعبد الله أنت الضارب الخ) يعني أن الالف واللام بمعنى الذي وغير جائز أن يعمل ما في صلة الالف واللام فيما قبلها كما كان ذلك في الذي اذا كانت تجرى مجراها فان قال قائل قال تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فجعل فيه من تمام الزاهدين وهي قبله قيل له فيه جوابان أحدهما أن يكون على تقدير وكانوا فيه زهادا من الزاهدين ليكون العامل فيه زهادا والثاني أن يكون فيه على التبيين كانه قال أعنى فيه فالعامل فيه أعنى انظر الشارح

(قوله فان لم

تجزم الاخر نصبت

(الح) اعلم ان الفعل

جواب الشرط اذا رفع فله

مذهبان عند سيبويه

أحدهما ان ينوي به التقديم

والاخر ان يرفع على اضمار

الفاء كقوله ان تاتي

اكرمك على معنى اكرمك

ان تاتي اوعلى معنى ان تاتي

فاكرمك أى ان تاتي فانا

مكرمك فاذا قدرت الفاء

والفعل مرفوع لم يجز ان

تنصب به ما قبله فلا تقول

أزيدا ان تره فتضرب على

معنى ان ترزيدا فتضرب

زيدا كما لا تقول أهلك ان

ياتني فأكرم على معنى ان

ياتني فأكرم أهلك لان ما بعد

الفاء لا ينوي به التقديم على

حرف الشرط واذا كان النية

في الفعل التقديم جاز ان

تنصب به ما قبل حرف

الشرط نحو أزيدا ان رأيت

تضرب تقديره أن تضرب

زيدا ان رأيت وأحسنه

أن تقول أزيدا ان رأيت

تضرب تقديره أن تضرب زيداً

ان رأيت ليشغل الفعل

بضمير الاول لانك لم تعمل في

شيء وهو فعل متعد

وقد ذكر مقوله

أفاده السيرافي

وذلك أنك لو قلت أهلك الذي رأيت زيد لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أهلك زيد وعمالاً يكون في

الاستفهام الارتفاع قولك أعبد الله أنت أكرم عليه أم زيد وأعبد الله أنت له أصدق أم بشر

كأنك قلت أعبد الله أنت أخوه أم عمرو لأن أفعل ليس بفعل ولا اسم يجرى مجرى الفعل وإنما

هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثله أعبد الله أنت له خير أم بشر ونقول أزيدا أنت له أشد

ضرباً أم عمرو فاعلم ان تصاب الضرب كما تصاب زيد في قولك ما أحسن زيداً واتصاب وجهه في

قولك حسن وجه الأخ فالصدر ههنا كغيره من الاسماء كقولك أزيدا أنت أطلق له وجهها

أم فلان وليس له سبيل الى الاعمال وليس له وجه في ذلك وعمالاً يكون في الاستفهام الارتفاع

قولك أعبد الله إن تره تضربه وكذلك إن طرحت الهاء مع فتحه فقلت أعبد الله إن تره تضرب

فليس للاخر سبيل على الاسم لانه جزم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه

مع إن بمنزلة قولك أعبد الله حين يأتني أضرب فليس لعبد الله في يأتني حظ لانه بمنزلة قولك

أعبد الله يوم الجمعة أضرب ومثل ذلك زيد حين أضرب يأتني لان المعتمد على زيد آخر الكلام

وهو يأتني وكذلك اذا قلت زيداً اذا أتاني أضرب انما هي بمنزلة حين فان لم تجزم الاخر نصبت

وذلك قولك أزيدا ان رأيت تضرب وأحسنه أن تدخل في رأيت الهاء لانه غير مستعمل فصارت

حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رأيتك فاذا قلت ان ترزيدا تضرب فليس الأهدا

لانه بمنزلة قولك حين ترى زيداً يأتني لانه صار في موضع المضمرة حين قلت زيد حين تضربه يكون

كذا وكذا ولو جاز ان تجعل زيداً مبتدأ على هذا الفعل لقات القتال زيداً حين تأتي تريد القتال

حين تأتي زيداً وتقول في الخبر وغيره إن زيداً تره تضرب تنصب زيداً الآن الفعل أن يلي إن

أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو أبعد من الرفع لانه لا يفتي فيها الاسم على مبتدأ وإنما

أجازوا تقديم الاسم في إن لانها أم الجزاء ولا تزول عنه فصارت ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام

ما لم يجز في الحروف الأخر وقال النمر بن توب

(كامل)

لا تجزي إن منفساً أهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزي

* وأنت في الباب النمر بن توب

لا تجزي ان منفساً أهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزي

الشاهد في نصب منفس باضمار فعل دل عليه ما بعد لان حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو ضميراً

وصف أن امرأته لامنه على اتلاف ماله جزاً من الفقر فقال لها لا تجزي من اهلاكي لنفيس الممالقاني كقبيل

باخلافه بعد التلف واذا هلكت فاجزي فلا خلف لك مني

ولما اضطرَّ شاعرُ بخازي باذا أجزاها في ذلك مجرى إن فقال أزيد إذا ترَّضرب إن جعل تضرب
جواباً وان رفعها نصباً لأنه لم يجعلها جواباً ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في
اللفظ والاسم ههنا مبتدأ إذا جزمت نحو قولهم أيهم يأتيك تضرب إذا جزمت لأنك جئت بتضرب
مجزوم ما بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوم ما بعد أن
عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وان قلت زيد
إذا يأتي أي تضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيداً أضرب إذا يأتي ولكذلك نضع أضرب ههنا مثل
أضرب إذا جزمت وان لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيد إن يأتيك أضرب ولا
تريد به أضرب زيداً فيكون على أول الكلام رفعت عنده بقيد كما ترد هذا أول الكلام وكذلك
حين إذا قلت أزيد حين يأتيك تضرب وانما رفعت الأول في هذا كما لا تك جعلت تضرب
وأضرب جواباً فصارك أنه من صلته إذا كان من تمامه ولم يرجع إلى الأول وانما ترد إلى الأول
فحين قال إن تأتي آتيك وهو قبيح وانما يجوز في الشعر وإذا قلت أزيد إن يأتيك تضرب به فليس
تكون الهاء إلا زيداً ويكون الفعل الآخر جواباً للأول ويدل على أنها لا تكون إلا زيداً أنك
لو قلت أزيد إن تأتيك أمة الله تضربها لم يجوز لأنك ابتداءً زيداً ولا بد من خبر ولا يكون ما بعده
خبراً حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت زيداً لم أضرب أو زيداً إن أضرب لم يكن فيه إلا نصب
لأنك لم توقع بعد لم ولن شيئاً يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك
في الجزاء ولن أضرب نبي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نبي لقوله أضرب ولم أضرب نبي لضربت
وتقول كل رجل يأتيك فاضرب نصب لأن يأتيك ههنا صفة فكانت كل رجل صالحاً تضرب
وان قلت أيهم جاءك فاضرب رفعت منه لأنه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لأن قوله فاضرب في
موضع الجواب وأى من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك
فاضرب الآن تريد أول الكلام فت نصب ويكون في حذف قولك زيداً إن يأتيك تضرب وأيهم يأتيك
تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيداً إذا أتاك فاضرب فان وضعته في موضع زيد إن يأتيك
تضرب رفعت فارفع إذا كانت تضرب جواباً ليأتيك وكذلك حين والنصب في زيداً حسن إذا
كانت الهاء تضعف تركها أو يفتح كما أن الفعل يفتح إذا لم يكن معه مفعول مضمراً أو مظهر فاعمله في

(قوله وأما

الفعل الأول الخ)

يعني أن فعل الشرط الذي
بعدها وهو ترى رفعتة أو
جزمته لا يعمل فيما قبل إذا
لأنه وإذا كشيء واحد بمنزلة
حين ولا يصلح تقدمه فلم
يصلح على كل حال أن
يعمل فيما قبل إذا
أفاده السيرافي

الاول وليس هذا في القياس يعني اذا لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حين واذا وحين لا يكون
واحدة منهم ما خبر الزيد الا ترى أنك لا تقول زيد حين يأتي لان حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول
الحرفين تأتي فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفا
للجئت فان قلت زيدا يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا معنى جزاء ولا يجوز
الرفع الاعلى قوله * كله لم أصنع * الا ترى أنك لو قلت زيدا يوم الجمعة فانا أضرب لم يجوز ولو قلت
زيدا اذا جاءني فانا أضربه كان جيدا فهذا يدل على انه يكون على غير قوله زيد أضرب حين يأتيك
﴿ هذا باب الامر والنهي ﴾ والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يبنى عليه
الفعل ويبنى على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما ان
حروف الاستفهام بالفعل اولى وكان الاصل فيهما ان يبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي
لانهم لا يقعان الا بالفعل مظهرا أو مضمرا وهما أقوى فيهما من الاستفهام لان حروف
الاستفهام قد تستعمل وليس بعدها الا الاء كقولك أزيد أخوك ومتى زيد منطلق وهل عمرو
ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيدا أضربه وعمرا أمر ربه ونالدا أضرب
أباه وزيدا اشتريه ثوبا ومثل ذلك أما زيد فاقتله وأما عمرا فاشتره ثوبا وأما خالد افلا تشتم أباه وأما
بكر افلا تعربه ومنه زيد ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه بكر لانه أمر للغائب بمنزلة اقول
للخاطب وقد يكون في الامر والنهي ان يبنى الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله أضربه
ابتداءً ثم يبدأ الله ورفعته بالابتداء ونهت مخاطبته ليعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت
ذلك في الخبر ومثل ذلك أما زيد فاقتله فاذا قلت زيدا أضربه لم يستقيم أن تحمله على الابتداء الا
ترى أنك لو قلت زيد منطلق لم يستقيم فهذا دليل على انه لا يجوز ان يكون مبتدأ فان شئت نصبت
على شيء هذا نفس غيره كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كأنك قلت عليك زيدا
فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه اذا كان مبتدأ على مبتدأ مظهر أو مضمر فاما
في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك
الهلال والله فانظر اليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر وتمايدك على حسن الفاء ههنا
أنك لو قلت هذا زيد فحسن جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر (طويل)

(قوله فان قلت)

زيدا يوم الجمعة

أضرب لم يكن فيه الا

النصب الخ) يعني ان يوم

الجمعة لغو كأنك قلت زيدا

أضرب فيجب النصب الا

أن تحذف الهاء على الوجه

القبيح في نحو زيد ضربت

وكله لم أصنع برفع زيد

وكل والنصب أحسن

على نية التقديم

لضعف ترك الهاء

العائدة الى الابتداء

أفاده السرا في

وقائلة خولان فانسح فقاتمهم * وأكرومة الخمين خلوا كاهيا

فهذا سمع من العرب تشده وتقول هذا الرجل فاضربه اذا جعلته وصفا ولم نجعله خبرا وكذلك هذا زيد فاضربه اذا كان معطوفا على هذا وبدا وتقول اللذين باتيناك فاضربهما تنصبه كما نصبت زيدا وان شئت رفعته على أن يكون مبنيا على مظهر أو مضمهر وان شئت كان مبتدأ لانه يستقيم أن نجعل خبره من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتي فله درهم والذي يأتي فمكرم محمول كان حسنا ولو قلت زيد فله درهمان لم يجز وانما جاز ذلك لان قوله الذي يأتي فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاء فله درهمان لان معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فانظر لأي ذلك نصير

* وأنت في باب ترجمته هذا باب الامر والنهي

وقائلة خولان فانسح فقاتمهم * وأكرومة الخمين خلوا كاهيا

الشاهد في قوله خولان فانسح فقاتمهم فرغ خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لا متناه من أن يكون مبتدأ والفاء داخله على خبره لانه لا يجوز زيد فقتل على الابتداء والخبر والقول عندى أن رفعه على الابتداء والخبر في الفاء وما بعدها لانه في معنى المنصوب اذا قلت خولان فانسح فقاتمهم والفاء داخله على فعل الاسر دلالة على تعلقه بأول الكلام لان حكم الامر أن يصدره فن حيث جازت الفاء مع النصب جازت مع الرفع ولو جاز زيدا فضربت بلجاز زيد فضرته وقد بينت علته هذا في كتاب السكت * يقول رب قاتله حصنتي على نكاح هذه المرأة من خولان وهي قبيلة من مذبح والاكرومة اسم للكريم كالأندونة اسم للحدث فوصف المرأته على معنى ذات الكرومة ووضعها موضع كريمة ونسبها الى الخمين كأنه يريد يحيى أبيها وحى أمها والخلو التي لازوج لها وقوله كاهيا أي كما هدت بكرا في أول حالتها * وأنت في الباب لعدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فانظر لأي حال نصير

الشاهد في قوله أنت فانظر وتقديره على ثلاثة أوجه . أحدها أن يكون أنت محمولا على فعل مضمير يفسره ما بعده فيكون في المرفوع على حده في المنصوب اذا قلت زيد فاضربه والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمير والتقدير أنت الهالك فانظر والوجه الثالث أن يكون خبر مبتدأ مضمير كأنه قال الهالك أنت وقد بين سيديوه الأوجه الثلاثة ويجوز عندى أن يكون أنت مبتدأ وخبره فانظر كاهولان معنى أنت فانظر وأنت فانظر سواء والفاء زائدة بمعنى تعلق الامر بأول الكلام كما بينت في قوله خولان فانسح فقاتمهم ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أن ذور وواح أنت وصف أن الموت لا يقوته شيء وان لم يفجأ أرواح فبكي بكور واولا بدمن المصير الى الهلاكة في أحد الوقتين ولم يرد الوقتين خاصة وانما يريد في ليل أو نهار وجعل التوديع للرواح انساغا والمعنى أنت ذور وواح تودع فيه أم ذور بكور وهو مثل قوله عز وجل والنهار بصرا أي يصبر فيه واذا وفتح فيه فهو ذور توديع فبكري على لفظ الفاعل لذلك

(قوله ولو قلت)

زيد فله درهمان لم

يجز (أي لان دخول

الفاء لا معنى له ههنا لان

الكلام لإخبار محض ولا

مذهب للجازاة فيه وقوله

وأما قول عدي بن زيد الخ

انما جاء به سيديوه لقوله

أنت فانظر وهو يشبه زيد

فاضربه وهو لم يجز الا

على اضمار سبب دخول

الفاء وقد دخلت في فانظر

فتأول ذلك على وجوه ثلاثة

أراد بها تصحيح دخولها الا اول

ان ترفع أنت بفعل مضمير

يفسره المظهر والثاني ان

تجعل أنت مبتدأ وتضمير

خبرها والفاء جواب للجملة

كأنه قال أنت الراحل فانظر

ثم وقولك اذا ذكرت

الجماعة قال الناس أنت

والوجه الثالث أن تجعل

أنت خبرا وتوسى

المبتدأ اه ملخصا

من السيراني

فانه على أن يكون في الذي يرفع على حال المنصوب في الذي ينصب على أنه على شيء هذا نفسه غيره
تقول ترفع أنت على فعل مضمير لأن الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمير الذي في انظر وقد
يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال اذا ذكر انسان لشي قال الناس زيد وقال الناس
أنت ولا يكون على أن تضمير هذا لانك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير
له الى غيره ألا ترى أنك لو اشترت له الى شخصه فقطت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا أيضا
على قولك شاهدك أي شاهدك ما ثبت لك أو ما يثبت لك شاهدك قال الله تعالى طاعة وقول
معروف فهو مثله فاما أن يكون ضمير الاسم وجعل هـ ذا خبره فكانه قال أمرى طاعة وقول
معروف أو يكون ضمير الجار فقول طاعة وقول معروف أمثل واعلم أن الدعاء بمنزلة الامر
والنهي وانما قيل دعاء لانه اسـمـ عظيم أن يقال أمر أو نهى وذلك قولك اللهم زيد فاغفر ذنبي
وزيد فأصلح شأنه وعمراً ليجزه الله خيراً وتقول زيد اقطع الله يده زيد أمر الله عليه العيش لان
معناه معنى زيداً ليقطع الله يده وقال أبو الاسود الدؤلي (طويل)

أَمِيرَانِ كَأَنَا أَخِيَانِي كِلَاهِمَا * فَكَلَّا جَزَاءَ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقع فيه ما يقع في الامر والنهي وتقول أما زيد
فجداً له وأما عمر افسقياً له لانك لو أظهرت الذي انتصب عليه سقياً وجدعاً لانتصبت زيدا وعمراً
فأضماره بمنزلة إظهاره كما تقول أما زيد اضرباً وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنة
الله عليه لأن هـ ذا الرفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم ما فإن هـ ذا لم يبين على الفعل ولكنه
جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فانما وضع المثل
للحديث الذي بعده وذكر بعد أخباراً وأحاديث فكانه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو مما
يتص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كأنه
لما قال سورة أنزلناها وفرضناها قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض

* وأنت في الباب لابي الاسود الدؤلي

أَمِيرَانِ كَأَنَا أَخِيَانِي كِلَاهِمَا * فَكَلَّا جَزَاءَ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ

الشاهد في نصب كل باضمار فعل فسر ما بعده كما تقدم وصف رجلين من أمراء قريش آخياء وأحسننا
اليه فدعا لهما بحسن الجزاء

ثم قال فاجلدوا فاجاء بالفعل بعد ان مضى فيهما الرفع كما قال * وقائلة خولان فانكح فقامت بهم *
 جاء بالفعل بعد ان عمل فيه المضمَر وكذلك السارق والسارقة كانه قال وفيما فرض الله عليكم
 السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فانما جاءت هذه الاشياء بعد قصص
 وأحاديث وحمل على نحو من هذا ومثل ذلك اللذان بآياتهم منكم فأدوهم وقد يجرى هذا
 في زيد وعمر وعلى هذا الحد اذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد فبين أوصى به
 فأحسن اليه وأكرمه وقد قرأ ناس والسارق والسارقة والزانية والزانية وهو في العربية على
 ما ذكرت لك من القوة ولكن آيت العامة الآ قراءة بالرفع وانما كان الوجه في الامر والنهي
 النصب لان حذف الكلام تقديم الفعل وهو فيه أو جب اذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام
 لانهم لا يكونان الابدع وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لانها حروف تحدث قبل الفعل وقد
 يصير معنى حديثهون الى الجزاء والجزاء لا يكون الا خبرا وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر وهي غير
 واجبة كحروف الجزاء فأجريت مجراها والامر ليس يحدث له حرف سوى الفعل فيضارع
 حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وانما قبح حذف
 الفعل واضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعهما حروف الجزاء وانما قلت زيد اضربه لان
 اضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد له من أمر والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل فلم يستغن عن
 الاضمار اذ لم يظهر

هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الامر والنهي وهي حروف النفي
 شبهوها بألف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لانهن غير واجبات كما أن الألف وحروف
 الجزاء غير واجبة وكما أن الامر والنهي غير واجبين وسهل تقديم الاسماء فيهما لانها نفي واجبة
 وليست كحروف الاستفهام والجزاء انما هي مضارعه وانما تجي بخلاف قوله قد كان وذلك
 قولك ما زيد اضربه ولا زيد اقلته وما عمرا لقيت أباه ولأعمرا مررت به ولا بشر اشرقت
 له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيدا أنا اضربه اذ لم تجعل له اسما معروفا قال هدي بن الخشم
 العذري

(طويل)

فلاذا جلال هيبته لجلاله * ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

* وأنت في باب ترجمته هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام لهدي بن خشم العذري
 فلاذا جلال هيبته لجلاله * ولاذا ضياع هن يتركن للفقر
 الشاهد في نصب ذي جلال وذو ضياع باضمار فعل على ما تقدم لان حروف النفي تقتضي الفعل مظهرا أو مضمرا
 وصف المنادى وعموما الخلق فيقول لا يتركن الجليل هيبته لجلاله ولا الضائع الفقير اشفاعا لضياعه وفقره

(قوله وانما)
 كان الوجه الخ)
 يعني لما كان الاختيار
 في الف الاستفهام نصب
 الاسم على ما شرطنا كان
 نصبه أولى في الأمر
 والنهي لانهما لا يكونان
 الابدع افاده
 السبغاني

وقال زهير

(بسيط)

لا الدار غيرها بعدى الأيس ولا * بالدار لو كتلت ذا حاجة صمم

وقال جرير

(وافر)

فلا حسباً فخرت به لتيم * ولا جدّاً اذا ازدحم الحدود

وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى اذ كان يكون في ألف الاستفهام لانهم نفي واجب يتسداً
بعدهن ويبنى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شبهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في
لغة أهل الجاز لم يجز الالرفع لانك تجي بالفعال بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كأنك قلت
ليس زيد ضربته وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعا قول من احم العقيلي (طويل)

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من واتي منى أنا عارف

فان شئت جعلته على ليس وان شئت جعلته على «كأه لم أصنع» وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن
بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق مثله أشعر منه
وليس قالها زيد وقال حميد الأرقط (بسيط)

فأصبحوا والنوى عالي معزيتهم * وليس كل النوى يلقى المساكين

وقال هشام أخوذى الرمة (بسيط)

هي الشفاء لداني لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول

هذا كله سُمع من العرب والحد والوجه أن تحمله على أن في ليس إضمارا وهذا مبتدأ كقولك
لأنه أمه الله ذاهبة الأنهم زعموا أن بعضهم قال ليس الطيب إلا المسك وما كان الطيب إلا المسك

* وانشد في الباب لزهير في مثله

لا الدار غيرها بعدى الأيس ولا * بالدار لو كتلت ذا حاجة صمم

الشاهد في نصب الدار باضممار فعل على ما تقدم وصف دارا خلعت من أهلها ولم يخلفهم غيرهم فيها فيغيروا
ماءهم من آناها وورسوها و يروي بعد الأيس أى هي باقية الأنا كما عهدتها لم يغيرها بعد من عهدت من
الأيس فيها والأيس من يؤنس به من الناس ثم قال وقفت بها فساءلتها و ناديتها بعقدار ما أسمعها وأجابت
ولكنها لم تجب فكانت بها صمما * وانشد في الباب لجرير

فلا حسباً فخرت به لتيم * ولا جدّاً اذا ازدحم الحدود

الشاهد في نصب الحسب باضممار فعل على ما تقدم والفعل المقدر هنا فعل واصل الى المفعول بذاته في معنى الفعل
الظاهر والتقدير ولا ذكرت حسباً فخرت به ونحوه يخاطب عمر بن الخطاب وهو من تيم عدى فيقول لم تكسب لهم
حسباً فيفخرون به ولا لك جدس يف تعول عليه عند ازدحام الناس لا فخر أى ليس لك قدم ولا حديث
* وانشد في الباب أيضاً أبيتا قدمت بنفسها فافتى ذلك عن ذكرها

وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الافي قول من نصب زيد لقيته وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس
فكذلك كانت قلت است زيد لقيته لانك شغلت الفعل بأنا وهذا الكلام في موضع خبره وهو
فيه أقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده وألف الاستفهام وما في لغة عجم بفتح فلا يعنن فاذا
اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف فهو أقوى وكذلك إني زيد لقيته وأنا عمرو ضربته وليتني
عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده أو اسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده
والكلام في موضع خبره فأما قوله عز وجل إنا كل شئ خلقناه بقدر فاعلم انما جاء على زيد اضر به
وهو عربي كثير وقد قرأ بعضهم وأما وقد هديناهم إلا أن القراءة لا تخالف لانهم السنة وتقول
كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف
الجزاء ولا ما شابهها وليس بفعل ذكره ليعمل في شئ فينصبه أو يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول
الاسم مما يشرك به كقولك زيد اضر بئ وعمر اضر بئ به ولكنه شئ يعمل في الاسم ثم وضعت هذا
في موضع خبره مانعاً له أن ينصب كقولك كان عبد الله أبوه منطلقاً ولو قلت كنت أخاك وزيدا
مررت به نصبت لانه قد أنفذ الى مفعول ونصب ثم ضمنت اليه اسماء وفعلاً واذا قلت كنت زيد
مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل أن يعمل وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان
هذا الضمير المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت
واحتياج المبتدأ فانما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبره كان فانما أراد أن يقول كنت
هذه حالى وحسبتني هذه حالى كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فانما قال لقيت عبد الله
وزيد هذه حاله ولم يعطقه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد أن يقول فعلت وفعل
وكذلك لم يرد في الاول ألا ترى أنه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغنى الكلام
كاستغناء كنت بمفعوله فانما هذه في مواضع الاخبار وبها يستغنى الكلام واذا قلت زيدا
ضربت وعمر اضر به فليس الثاني في موضع خبره ولا تريد أن تستغنى به شئ لا يتم الا به فانما حاله
كحال الاول في أنه مفعول وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله أن ينصبه لانه ليس في موضع خبره
فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه إلا أن ينصبه على قولك
زيد اضر بئ ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضر به فدخل اللام بذلك أنه انما أراد به ما أراد اذا

(قوله فأما قوله
تعالى انا كل شئ
خلقناه بقدر الخ)
كتب السيرافي في ملخصه
فان قال قائل قد زعمت أن
نحو اني زيد لقيته الاختيار
فيه الرفع لانه جملة في موضع
الخبر فلم يختير النصب في
انا كل شئ خلقناه بقدر
وكلام الله تعالى اول
بالاختيار فالجواب ان في
النصب ههنا دلالة على
معنى ليس في الرفع فان
التقدير على النصب انا
خلقنا كل شئ خلقناه بقدر
فهو يوجب العموم واذا رفع
فليس فيه عموم اذ يجوز أن
يكون خلقناه نعنا شئ
وبقدر خبر الكل ولا يكون
فيه دلالة على خلق الاشياء
كلها بل انما يدل على أن
ما خلقه منها خلقه
بقدر اه

لم يكن قبله شيء لأنهم ليست مما يضم به الشيء إلى الشيء كحروف الاشرار وكذلك ترك الواو في الاول هو كدخول اللام ههنا وان شاء نصب كإفقال الشاعر وهو المزار الاسدي (طويل)

ولو أنم ابانك عَضَّتْ مِنْهَا * جَرَّتْ عَلَى مَاشَتْ نَحْرًا وَكَكَلَا

وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول وذلك قولك رأيت قومك أكثرهم ورأيت بني زيد نلتهم ورأيت بني عمك ناسا منهم ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها وأولها فهذا يجيء على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر قومك ورأيت نلتى قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه نى الاسم نو كيدا كما قال فسجد الملائكة لهم أجمعون وأشباه ذلك فمن ذلك قوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر (رجز)

وَدَّ كَرَّتْ تَقْدِرَ مَا نَهَا * وَعَمَّكَ الْبَوْلُ عَلَى أَنْسَانِهَا

ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره لك وهو أن يتكلم فيقول رأيت قومك ثم يبدوله أن يبين ما الذي رأى منهم فيقول نلتهم أو ناسا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدا وأباه والأب غير زيد لانك لا يتنبه بغيره ولا بشئ ليس منه وكذلك لا تنبى الاسم نو كيدا وليس بالأول ولا شئ منه فانما تنبىه وتؤكده منبى عما هو منه أو هو هو وانما يجوز رأيت زيدا وأباه ورأيت زيدا وعمرا لما أن يكون أراد أن يقول رأيت عمرا أو رأيت أباة فغلط أو نسي ثم استدرج كلامه وإنما أن يكون أضرَب عن ذلك فحماه وجعل عمرا مكانه فأما الاول فيدعربى مثله قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت

* وأنشد في الباب أيضا للرا الاسدي

فلو أنها ابانك عَضَّتْ مِنْهَا * جَرَّتْ عَلَى مَاشَتْ نَحْرًا وَكَكَلَا

الشاهد فيه نصب ابانك باضمها فعل فسر ما بعده واذا مثلته لزمك أن تجعله بعد ابانك لانه ضمير منفصل لا يجوز اتصاله بالفعل كما هو في قول فلو أنها ابانك عَضَّتْ مِنْهَا * وصف داهية شديدة لا يرضع بها فيقول ان يخاطبه لو عضت مثلها الكبد لوجهك فجزرت على ما قابلت في صرعتك فحركت وكل كلك وهو الصدر وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

وذكرت تقدر ما نها * وعتك البول على أنسائها

الشاهد في نصب بر ما نها على البديل من تقدر لا شتمال الذكرك عليها وصف ناقة بعد عهدا بورود الماء لادمانها السير في الفلاة فيقول ذكرت بر ما تقدر وهو موضع بعينه وأثر بولها على أنسائها ظاهر بين لخيارته واذا قل ورودها الماء خبز بولها وعاظ واشتدت صفرتي وعتك البول أن يضرب إلى الحمرة ومنه قوس عاتكة اذا قدمت واحمرت ويروي وعبك البول وهو اختلاطه بورها وتلبده به والانسا جمع نسا وهو عرق يستبطن

الفخذ والساق

(قوله ثم تبدل)

مكان ذلك الاسم اسما

الخ) اعلم أن البديل انما يجيء في الكلام على

أن يكون مكان المبدل منه

كأنه لم يذكرو قول التحوين

ان التقدير فيه تحمية

المبدل منه ووضع البديل

مكانه ليس على معنى الغائه

وازالة فائدته بل على أن

البديل قائم بنفسه غير مبين

للبدل منه تبين النعت

للمعوت اذلو كان على الالغاء

لسكان نحو قولك زيد رأيت

أباه عمرا في تقدير زيد

رأيت عمرا وهذا

فاسد محال أفاده

السير في

مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا لَا نَهَمُ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنْهَمُ أَعَادُوا حَرْفَ الْجُرْفِ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا الْمَدِينَةَ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُكَ بَعَثْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ
 قَبْلَ أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ أَسْرَعَ مِنْ اشْتِرَائِي أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ
 أَجْعَلُ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ بِبَلْكَ صِغَارَهَا أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي كِبَارَهَا وَضَرَبْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ قَائِمًا
 وَبَعْضَهُمْ قَاعِدًا فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّ مَا ذَكَرْتُ بِهِ دَلِيلٌ عَلَى مَبْنِيَا عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْتَدَأً
 وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَعْتِ الْفِعْلِ زَعَمْتَ أَنَّ بَيْعَهُ أَسْفَلَهُ كَانَ قَبْلَ بَيْعِهِ أَعْلَاهُ وَأَنَّ الشِّرَاءَ كَانَ فِي بَعْضِهِ
 أَجْعَلُ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ الصِّغَارَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي الْكِبَارِ وَلَمْ تَجْعَلْ خَيْرَ الْمَقَابِلِ مِنَ الْمَبْدَلِ
 وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَتَاعِكَ بَعْضُهُ مَرْفُوعًا وَبَعْضُهُ مَطْرُوحًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَرْفُوعًا لَكَ حَمَلَتْ
 النِّعْتَ عَلَى الْمُرُورِ فَجَعَلْتَهُ حَالًا لِلرُّورِ وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَبْنِيَا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ حَالًا لِلرُّورِ جازَ الرَّفْعُ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَلْزَمْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَوَّفْتُ النَّاسَ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ فَهَذَا مَعْنَاهُ
 فِي الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِكَ خَافَ النَّاسُ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ وَلَزِمَ النَّاسُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا
 قُلْتُ أَلْزَمْتُ وَخَوَّفْتُ صَارَ مَفْعُولًا وَأَجْرِبْتَ الثَّانِيَّ عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فَاعِلٌ فَصَارَ فِعْلًا
 يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى ذَلِكَ دَفَعْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عَلَى قَوْلِكَ دَفَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَدَخُولِ الْبَاءِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَلْزَمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمثِيلِ أَدْفَعْتُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ ذَهَبْتُ
 بِهِ مِنْ عِنْدِنَا وَأَذْهَبْتَهُ مِنْ عِنْدِنَا وَأَخْرَجْتَهُ مَعَكَ وَخَرَجْتَ بِهِ مَعَكَ وَكَذَلِكَ مَبْرُؤُ مَتَاعِكَ
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْصَلْتُ الْقَوْمَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا عَلَى حِدِّ مَا جَعَلْتَ الَّذِي
 قَبْلَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ بَعْضٍ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٍ وَمِنْ ذَلِكَ فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ
 أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَاتَّعَجَلْ مَفْعُولًا مِنْ قَوْلِهِ خَرَجَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي التَّمثِيلِ
 فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَعَلَى أَعْلَاهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ صَكَّكَتُ الْخَبْرِينَ
 أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنَ الصَّطِّ الْخَبْرَانِ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دَفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا مَا يَجْرِي مِنْهُ بَجَرِّرٍ وَكَمَا يَجْرِي مِنْصُوبًا
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَجِبْتُ مِنْ دَفْعِ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ إِذَا جَعَلْتَ النَّاسَ مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
 عَجِبْتُ مِنْ إِذْهَابِ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفَعَلْتُ اسْتَغْنَيْتُ عَنِ الْبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتُ

احتجبت الى الباء وجرى في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس
 فاعلين قلت عجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى في
 الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا اعمت
 فيه المصدر يجرى مجراه في الفعل ومن ذلك قولك عجبت من موافقة الناس اسودهم ام اجرهم
 جرى على قولك وافق الناس اسودهم ام اجرهم وتقول سمعت وقع انبياه بعضها فوق بعض جرى
 على قولك وقعت انبياه بعضها فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انبياه بعضها فوق بعض على
 حد قولك ا وقعت انبياه بعضها فوق بعض هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب
 واختيار النصب واختيار الرفع تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع
 الاسم المبني على المبتدأ وجعلت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 وفوق في موضع أحسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك صرت متاعك بعضه مطروحا وبعضه
 مرفوعا نصبتك لانك لم تبين عليه شيئا فبندته وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 فيكون بمنزلة قولك رأيت بعض متاعك الجيد فتوصله الى مفعولين لانك ابدلت فصرت كأنك
 قلت رأيت بعض متاعك والرفع في هذا اعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا ابوه افضل منه
 لانه اسم هو الاول ومن سببه كما ان هذا ومن سببه والاخر هو الاول المبتدأ كما ان الاخر ههنا
 هو المبتدأ الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء في النصب اناسه عنانم يوثق بعريته بقول خلق الله
 كذبوا على الله وجوههم مودة ومما جاء في الرفع ان العرب ينشد هذا البيت وهو لعبد بن
 الزرافة يدبها أطول من رجلها وحده ثنا بنونس ان العرب ينشد هذا البيت وهو لعبد بن
 الطبيب

(طويل)

فا كان قيس هلكه هلك واحد * واكفته بنيان قوم تهديما

(وافر)

وقال رجل من بجيلة أوختم

* وأنتدق باب ترجمته هذا باوجه اتفاق الرفع والنصب لعبد بن الطبيب

فا كان قيس هلكه هلك واحد * ولكفته بنيان قوم تهديما

الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلكه بدلا من قيس أو مبتدأ وخبره فيما بعد رثي في البيت قيس بن
 عاصم المنقري وكان سيدا همل الوبرين غم يقول كان لقومه وجيرته مأوى وحرزا فلما هلك تهديم بنياهم
 وذهب عزهم

(قوله لعبد بن

الطبيب) هكذا في

نسخة ونحوه في

القاموس وفي أخرى ابن

الطبيب ومثله في عاصم

ومختصر الصحاح لكن في

شرح القاموس اسم

الطبيب زيد بن مالك بن

امرئ القيس وساق

نسبه الى جشم بن

عبد شمس فخر

كتبه صحه

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

وقال آخر في البدل (رجز)

إِنْ عَلِيٌّ اللَّهُ أَنْ تُبَاعَا * تُؤْخَذُ كَرَاهًا وَتُجْبَى طَائِعَا

هذا عربي حسن والاول أعرف وأكثر وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة أوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كانه قال عملت متاعك وهو بعضه على بعض أي في هذه الحال كما فعلت ذلك في رأيت في رؤية العين وان شئت نصبتّه على ما نصبت عليه رأيت زيد اوجهه أحسن من وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئت نصبتّه على أنك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى ألقى فيصير كأنك قلت ألقى متاعك بعضه فوق بعض لان ألقى كقولك أسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجري كما جرى صكتك الجبرين أحدهما بالآخر فقولك بالآخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنه في موضع الاسم الآخر في قولك صكت الجبران أحدهما الآخر ولكنك أوصلت الفعل بالباء كما أن مررت زيد الاسم منه في موضع اسم منصوب ومثل هذا طرح المتاع بعضه على بعض لان معناه أسقطت فأجري مجراه وان لم يكن من لفظه فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْوَجْهَ الثَّالِثُ أَنْ يَجْعَلَهُ مِثْلَ ظَنَنْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ أَحْسَنَ مِنْ بَعْضٍ وَالرَّفْعُ أَيْضًا فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ تَقُولُ جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَوَجْهُ الرَّفْعِ فِيهِ عَلَى مَا كَانَ فِي رَأَيْتُ وَتَقُولُ أَبَيْتُ قَوْمًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَخَرَنْتُ قَوْمًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَأَجْرِي هَذَا عَلَى حَدِّ الْفَاعِلِ إِذَا قُلْتَ بَيْتُ قَوْمًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَخَرَنْتُ قَوْمًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَالْوَجْهُ هَهُنَا النَّصْبُ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَخَرَنْتُ قَوْمًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَأَبَيْتُ قَوْمًا بَعْضُهُمْ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَنَعِ

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

الشاهد في حمل الحلم على الضمير المنصوب بدلائمه لاشتمال المعنى عليه يخاطب عاذلته على اتلاف ماله فيقول ذريني من عندك فاني لأطبع أمرك فالحلم وصحة التمييز والعقل بأمرتي باتلافه في اكتساب الحمد ولا أضيع * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي نَحْوِ مِنَ الْبَدَلِ

إِنْ عَلِيٌّ اللَّهُ أَنْ تُبَاعَا * تُؤْخَذُ كَرَاهًا وَتُجْبَى طَائِعَا

الشاهد في حمل تؤخذ على تباع لانه مع قوله أو تجي تفسير للبايعه اذ لا تكون الا احد الوجهين من اكراه أو طاعة وأراد بقوله الله القسم والمعنى ان علي والله فلما حذف الجار نصب

على بعض لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون
الرفع الوجهة ولكنك أجريته على قولك بكي قومك بعضهم بعضا قائما وصلت الفعل الى الاسم
بحرف الجزر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان
قلت خزنت قومك بعضهم أفضل من بعض وأبكيتم قومك بعضهم أكثر من بعض كان الرفع
الوجه لان الآخر هو الاقل ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الاقل وان شئت نصبت على قولك
خزنت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لانك قد تقول رأيت قومك أكثرهم وخزنت
قومك بعضهم فاذا جاز هذا أتبعته ما يكون حالا وان كان بما يتعدى الى مفعولين أنفذته اليه
لانه كأنه لم يذ كر قبله شيئا وكانك قلت رأيت قومك وخزنت قومك الا ان أعربته وأكثره اذا
كان الآخر هو الاقل أن يبتدأ وان أجريته على النصب فهو عربي جيد

قوله الا ان أعرب الخ هكذا
في النسخ مع ضبط أكثره
بالنصب وانصر العجالة
كتبه مصححه

هذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الاقل ويجري على الاسم كما يجري أجمعون على الاسم
ويصوب بالفعل لانه مفعول فالبديل أن تقول ضربت عبد الله ظهره وبطنه وضربت زيد الظهر
والبطن وقلب عمر وظهره وبطنه ومطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وان شئت
كان على الاسم منزلة أجمعين توكيذا وان شئت نصبت فقلت ضربت زيد الظهر والبطن ومطرنا
السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالعني أنهم مطروا في السهل والجبل وقلب على
الظهر والبطن ولكنهم أجازوا وهذا كما أجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لانك لو قلت قلب هو ظهره وبطنه
وانت تعني شيئا على ظهره لم يجز ولم يجزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز دخلت
عبد الله فجاز هذا ذا وحده (١) كالم يجز دخلت الا في الأما كن في مثل دخلت البيت
واختصت بهذا كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الاسماء وكان عسي لها في
قوله عسي الغوير أبو سالح لانكون في سائر الاشياء ونظير هذا أيضا في أنهم حذفوا حرف
الجزر ليس الاقوله هم ثبتت زيدا قال ذلك انما يريد عن زيدا الا أن معنى الاقل معنى الأما كن
وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وان شئت رفعت على البديل وعلى
أن تصير بمنزلة أجمعين توكيذا فان قلت ضربت زيد اليد والرجل جاز على أن يكون بدلا وأن

(١) قوله كالم يجز دخلت
الخ في نسخة كالم يجز
حذف حرف الجزر الا في
الاما كن الخ كتبه مصححه

يكون توكيذا وان نصبته لم يحسن لان الفعل انما انفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب
اذا حذفته منه حرف الجزاء لان نسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مطرتم -م
ظهرا ووطننا وتقول مطر قومك الليل والنهار على الطرف وعلى الوجه الآخر وان شئت
رفعتهم على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار وكما قال نهاره صائم وليله قائم وكما
قال جرير

(طويل)

لقد امتنا يا أم غيلان في السرى * وغت وما ليل المطي بنايم

(بسيط)

فكانته في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

أما النهار في قيد وسلسلة * والليل في قعر منحوت من الساج

فكانته جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وان شئت قلت
ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على قولك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمر انخصه كما
قال الأعشى

(كامل)

وكانه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

يريد كأن حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه وما زائدة

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الاول ويجري على الاسم لجرير

لقد امتنا يا أم غيلان في السرى * وغت وما ليل المطي بنايم

الشاهد في الاخبار عن الليل بالنوم اتساعا وبجازا والمعنى وما ليل المطي بنايم في الليل وصف أنه عدل في ادمان
ومواصلته سرى الليل فقال بلومه في ذلك من بنايم عنه ونصلي شدة دونه لما ترجو من الفائدة في غبه فلا نصني الى
لومه فيه وعذله * وأنشد في الباب مستشهدا في مثله

أما النهار في قيد وسلسلة * والليل في جوف منحوت من الساج

الشاهد في اخباره عن النهار بكونه في سلسلة وعن الليل باستقراره في جوف منحوت اتساعا وبجازا وصف
محبوسا يقيد بالنهار ويغل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة منحوتة والحث حفرة في خشبة أو حجر والساج شجر
معروف من شجر الهند * وأنشد في الباب

فكانه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل كأن وما زائدة مؤكدة للكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير
لا على الحاجبين وهو في المعنى خبره فما لان الخبر انما يكون عن البدل لان المبدل منه ساقط في
التقدير فكانه لغو وصف ثورا وحشيا شبه به بعيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهق السراة أي يعض
أعلى الظهر ومراة الظهر أعلاه أسفع الخدين كأنه عين بسواد وكذلك بقدر الوحش يعض كلها الاسفحة في
خدودها ومعا بنهارا كارعها ويقال للابيض لهق ولحق

وقال الجعدي

(كامل)

مَلَكَ الْخَوْرَنَقِ وَالسِّدِيرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

يريد ما بين أهل حمير فأبدل الأهل من حمير ومثل ذلك قولهم صرفت وجوهها بأولها ومثله ما لي

(كامل)

بهم علم أمرهم وأما قول جرير

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْجِرَهُنَّ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصَدُورًا

(طويل)

فأما هذا على قوله ذهب فقدم ما ذهب آخرًا وقال عمرو بن عمار النهدي

طَوِيلٌ مَثَلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

* وأُشْدَقُ الْبَابِ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

مَلَكَ الْخَوْرَنَقِ وَالسِّدِيرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

الشاهد في بدل الأهل من حمير وأراد بحمير البلدة مماها باسمه لنزوله بها * أخبر عن بعض ملوك لخم فيقول ملك الخورنق والسدير وهما قصران بالعراق بقرب الحيرة ودانه أي طاعله والدين الطاعة ما بين بلاد حمير باليمن وأوال وهي بلدة بعينها بمالي الشام * وأُشْدَقُ الْبَابِ الْجَرِيرُ

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْجِرَهُنَّ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصَدُورًا

الشاهد في نصب الكلا كل والصدور بقوله ذهبن نصب التمييز لأن نصب الشبيهة بالظرف في قولهم مطرنا السهل والجبل ونحوه من مسائل الباب وعبر سيميو به عما أراد من نصب هذا ونحوه على التمييز بدركه الحال لما بين التمييز والحال من المناسبة لوقوعهما تكررتين بعد تمام الكلام وتبيينهما للشئ المقصود من النوع أو النصبية كما فعل في قوله هذه جيتك خرا فسمى الخرا حالا وانما هو تمييز لأنه جرى في التنزيل والنصب مجرى قولك هذه جاريتك منطلقه وذلك أنك تقول جيتك خرا كما تقول جاريتك منطلقه ثم تقول هذه جيتك كما تقول هذه جاريتك ثم تغير بين جنس الجبة فتقول هذه جيتك خرا كما تغير نصبه الجارية فتقول هذه جاريتك منطلقه فكذلك تقول ذهب زيد يظهر أو صدر أو تغير وجهها أو جسمها زيد ذهب ظهره وصدرة وتغير وجهه وجسمه ثم تشغل الفعل باسمه فتنصب هذه الأعضاء على التمييز كما تقول ذهب زيد مسرعا وانطلق را كما فتنصب هذه الصفات لاشتغال الفعل بالاسم المذكور قبلها ولو أخلص لها الفعل ارتفعت به فلما كان التمييز والحال بمنزلة واحدة في هذه الأسماء عبر عن التمييز بالحال وعلى هذا تجرى سائر الآيات * وصف واحد أنصاهما أدب السير في الهواجر والليل حتى ذهبت لحوم كلالها وصدورها ونحلت والكلا كل الصدر واحد ما كل كل وكل كال وكانه أراد بالكلا كل هنا أعلى الصدر فلذلك ذكره انصدر ويكون أيضا ذكرها للتوكيد ومعنى مشق أذهب لحومهن والممشوق الضرب اللين الخفيف الجسم * وأُشْدَقُ الْبَابِ لِعَمْرٍ وَبْنِ عَمَارِ النَّهْدِيِّ فِي مِثْلِهِ

طَوِيلٌ مَثَلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشاهد فيه نصب الكاهل على التمييز لأعلى التشبيهة بالظرف وقد تقدم القول فيه * وصف فرس فيقول هو طويل العنق مشرف الكاهل رحيب الجوف طويل الخلق معتدل الشكل والمثل العنق الطويل الغليظ المنزوع وأضافه إلى العنق لتمييز نوع المتصل فكانه قال طويل الشئ المتصل الذي هو العنق والكاهل فرع الكتفين والاشق الطويل الشق وهو الجانب والرحب والرحيب الواسع والجرم الجسم

كأنه قال ذهب صعدا فاعلم أن الذهب كان على هذه الحال ومثله قول رجل من

(رجز)

عُمان

إذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

(كامل)

فإنما شبه هذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل

فلا بغيثكم قنا وعوارضا * ولأقبلن الخيل لابة ضرعد

لأن قنا وعوارض مكانان وإنما يريد قنا وعوارض ولكن الشاعر شبهه بدخلت البيت وقلب

الظهر والبطن

هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه

من المعنى ما أردت في يفعل كان منوناً نكرة ﴿ وذلك قولك هذا ضارب زيداً غداً فعناه وعمله

هذا يضرب زيداً غداً وإذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا

ضارب عبد الله الساعة فعناه وعمله مثل هذا يضرب زيداً الساعة وكان زيداً ضارباً باله فاعلم

يحدث أيضاً عن اتصال فعل في حين وقوعه وكان موافقاً زيداً فعناه وعمله كقولك كان

يضرب أبالك ويوافق زيداً فهذا أجزى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً ومما جاء

في الشعر

* وأنشد في الباب العماني الرازي

إذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

الشاهد فيه نصب الطول والعرض على التمييز لأن المعنى ذهب طولي وعرضي أي اتسعا وعلا شِعْراً والطول

والعرض هنا عبارة عن جميع جسده فهما في التحصيل جوهر وان كان في اللفظ اسم فعل فنصبهما إذا كنصب

الكلا كل والصدور في البيت المتقدم وعلتهما واحدة والفرض ضرب من التمر لاهل عمان والفرض التمر

الذي يؤخذ في فرض الزكاة وكذلك الزبيب واصل الفرض في اللغة القطع قاله الزجاج في المعاني * وأنشد في

الباب للطفيل الغنوي والصحيح أنه لعامر بن الطفيل

فلا بغيثكم قنا وعوارضا * ولأقبلن الخيل لابة ضرعد

الشاهد في نصب قنا وعوارض على إسقاط حرف الجر ضرورة لانهم ما كان مختصان لا ينتصبان انتصاب

الطرف وهما بمنزلة ذهبت الشام في الشذوذ والحذف * توعد في البيت أعداءه بتبئهمم والايقاع بهم حيث

حلوا من المواضع المبيعة ومعنى لا بغيثكم لا طلبتكم وقنا وعوارض جبالان والالابة الحرة وضرعد جبل بعينه

ومعنى لا قبلن الخيل لا وردتها هذه الحرة ولا قبلنها

منوناً من هذا الباب قوله (كامل)

إني بحبلك وأصل حبلي * ويريش نبلك رائش نبلي

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

ومن مائي عيني من شيء غيره * إذا راح نحو الجرة البيض كالدي

وقال زهير (طويل)

بدالي أتى لست مدرك ماضي * ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائباً

وقال الأخوص الرباعي (طويل)

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعباً الأيبين غرابها

واعلم أن العرب يستخفون في حذفون النون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء ويحذف المفعول

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اسم الفاعل لامرئى القيس وروى للفرزدق قول

إني بحبك وأصل حبلي * ويريش نبلك رائش نبلي

الشاهد فيه تنوين واصل ورائش ونصب ما بعدهما تشديهما تشديهما بالفعل المضارع لأنهما في معناه ومن لفظه فيجوز في العمل مجراه كاجري في الاعراب مجراهما * يخاطب محبوبته فيقول لها امرئى من أمرك ما لم تشد بشي يعبرى وتغلي بهواك إليه وبعده

ما لم أجدك على هدى أثر * يقفوم مقصك فائت قبلي

ويروى بفتح الضمير على خطاب الصديق والصاحب وضرب وصل الجبل مثلاً للوذة والتواصل ويريش النبل مثلاً للمخاطبة والتداخل * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

ومن مائي عيني من شيء غيره * إذا راح نحو الجرة البيض كالدي

فلم أركك التجمير منظر ناظر * ولا كليلي الحج أصبين ذاهوي

الشاهد فيه تنوين مائي ونصب العينين به تشديهما بالفعل المضارع له كما تقدم * ووصف أن المحب العاشق يلقى بنتي عند ردي الجمار من حب فيملاً عينيه منه ويلتذ بنظره إليه والبيض النساء والذي صور الرخام شبهها النساء لأن الصانع لها لا يبيح غاية في تحسينها وتلطيف شكلها وتخطيطها ويراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار * وأنشد في الباب زهير

بدالي أتى لست مدرك ماضي * ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائباً

الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم * يقول اختبرت حال الزمان وتقلبي فيه فبدالي أتى لأدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يجيء بعده قبل وقته والمعنى إن الإنسان مدبر إلا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً

* وأنشد في الباب للأخوص الرباعي

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعباً الأيبين غرابها

الشاهد فيه اثبات النون في مصليين ونصب العشيرة وطلته كعامة ما قبله لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الإضافة ويوجب نصب ما بعده * ويجوز قوماً ونسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح والخير فيقول لا يصليون أمراً العشيرة إذا فسداً بينهم ولا يأثمون خير فقراهم لا ينعب إلا بالتشتمت والفرق وهذا مثل للتطير منهم والشؤم بهم والتعيب صوت الغراب ومدعقه عند ذلك ومنه ناقة تعوب ومنعب إذا مدت عنقها في السير

لِكَفِّ التَّنْوِينَ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَ عَمَلُهُ فِيهِ الْجُرُودُ خَلْفَ الْأَسْمِ مُعَاقِبَةً لِتَّنْوِينِ جُجْرِي مُجْرِي غُلَامِ
عَبْدِ اللَّهِ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ وَلَيْسَ بِغَيْرِ كَفِّ التَّنْوِينِ إِذَا حَذَفْتَهُ
مُسْتَحْفَافًا مِنَ الْمَعْنَى شَيْئًا وَلَا يُجْعَلُ مَعْرِفَةً مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّا مُرْسِلُونَ
النَّافَةَ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ وَعَبَّرَ بِحَلِيِّ الصَّيْدِ فَالْمَعْنَى مَعْنَى وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
وَيَزِيدُ هَذَا عِنْدَكَ بَيَانًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هُدًى يَا بَالِغَ الْكَعْبَةِ وَعَارِضٌ مُطْرَبًا فَلَوْلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي مَعْنَى
النُّكْرَةِ وَالتَّنْوِينِ لَمْ تَوْصَفْ بِهِ النُّكْرَةُ وَسَتَرَاهَا إِضْمًا فَسَمَّرَ فِي بَابِهِ مَعَ غَيْرِ هَذَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ
الْخَلِيلُ هُوَ كَأَنَّ أَخِيكَ عَلَى اسْتِحْفَافٍ وَالْمَعْنَى هُوَ كَأَنَّ أَخَاكَ وَمَجَاءُ فِي الشَّعْرِ غَيْرِ مَنُونٍ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(طويل)

أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطِبِيهِ * بِرَجُلِي لَثِيمٍ وَأَسْتِ عَبْدِ يَعَادِلِهِ

(بسيط)

يُرِيدُ عَادِلًا وَطِبِيهِ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بِنِ بَدْرِ

مُسْتَحْفِي حَلْقِ الْمَاضِي بِحَفْزِهِ * بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصْدُ

(وافر)

وَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ سُلَيْكَةَ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ

أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطِبِيهِ * بِرَجُلِي لَثِيمٍ وَأَسْتِ عَبْدِ يَعَادِلِهِ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ عَادِلٍ اسْتِحْفَافًا وَإِضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ وَسُكْرَهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْمَاضِي
فِيهِ مِنَ التَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ وَالتَّقْدِيرِ أَتَانِي عَادِلًا وَطِبِيهِ * هَجَارَ جَلًا وَجَعَلَهُ رَاعِيًا قَوْلُ أَتَانِي رَاكِعًا لِي رَاخِلَةً
قَعْسَاءُ وَهِيَ الْمُحْدَوْدِيَّةُ مِنَ الْهَزَالِ قَدْ عَدِلَ وَطِبِيهِ وَهُوَ زُقُّ اللَّيْلِ بَاسْتِهِ وَرَجُلِيهِ أَيْ جَعَلَهُمَا عَادِلًا لَهُ وَقَدْ قِيلَ أَرَادَ
بِالْقَعْسَاءِ أَنَا وَأَنَا الْوَالِدُ أَوَّلِي لِذِكْرِ الْوَطْبِ لِأَنَّ الرَّاعِيَ الْغَائِرَ يَحْتَمِلُ مِنَ الْإِبْلِ الَّتِي يَرَعَاهَا * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلزُّبَيْرِيِّ
بِنِ بَدْرِ

مُسْتَحْفِي حَلْقِ الْمَاضِي بِحَفْزِهِ * بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصْدُ

الشَّاهِدُ فِي حَذْفِ التَّنْوِينِ مِنْ مُسْتَحْفِينِ اسْتِحْفَافًا وَإِضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ * وَصَفَّ جَيْشًا فَقَالَ خُبْرَاعُنَ فَرَسَانَهُ مُسْتَحْفِي
حَلْقِ الْمَاضِي أَيْ جَعَلَهَا فِي حَقَائِمِهِمْ وَهِيَ مَا خَبِرَ الرَّحَالَ مَهْدَةَ اللَّبَاسِ وَالْمَاضِي الدَّرُوعُ الصَّافِيَّةُ الْحَدِيدُ الْبَيْتَةُ
الْحَسَّ وَاحِدٌ تَمَّ مَادِيَةٌ وَقَوْلُهُ بِحَفْزِهِ خُبْرَاعُنَ الْجَيْشِ فَلِذَلِكَ وَاحِدُهُ وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَاضِي لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ
وَالْمَشْرِفِ السَّيْفِ نَسَبًا إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قَرْيٌ بِالشَّامِ يَطْبَعُ بِهَا السَّيُوفُ وَمَعْنَى بِحَفْزِهِ بِالْمَشْرِفِ رَفَعَهُ لِحَمَائِلِهِ
وَتَشْمِيرُ ذِيُولِهِ وَأَرَادَ بِالغَابِ الرِّمَاحَ سَمَّاها بِغَيْبِهَا وَالغَابُ جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ الْغَيْضَةُ وَالْحَصْدُ الْمَقْطُوعُ لِأَنَّ الرِّمَاحَ
تَقَطَّعَ مِنْ أَجْمَتِهَا فَوَصَفَهَا بِذَلِكَ وَيُقَالُ الْحَصْدُ الْمَلْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَحْصَدَ الشَّيْءَ إِذَا قَوَّى وَاسْتَدْوَجَلَ مَحْصَدًا أَيْ
مَحْكَمَ الْقَتْلِ شَدِيدًا

تراها من بييس الماء شهباً * مخالط درة منها غرار

يريد عرق الخليل ويميز بهذا الباب أيضاً أنه على معنى المنون قول النابغة (بسيط)

أحكمكم حكمكم فتاة الحى اذ نظرت * إلى حمام شراع واردة التمدد

فوصف به النكرة وقال المرار الأسدى (كامل)

سلّ الهموم بكل معطى رأسه * ناج مخالط صهبته متعيس

فهو على المعنى لاعلى الأصل والأصل التنوين لأن هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الأصل

ههنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك أنه لا يجرى مجرى المضارع فيما ذكر

لك وزعم عيسى أن بعض العرب ينشد هذا البيت لأبي الأسود الدؤبى (متقارب)

فألفيته غير مستعجب * ولا ذكرا لله إلا قليلاً

* وأنشد في الباب للسلي بن السلوك

تراها من بييس الماء شهباً * مخالط درة منها غرار

الشاهد فيه حذف التنوين من مخالط وإضافته إلى الدرّة والمعنى مع اثبات التنوين والنصب وبدل على ذلك ارتفاع غراره والتقدير مخالط درتها غرار * وصف خيلاً فيقول إذا بييس العرق عيناها بيض فرائتها شهباً وكذلك عرق الخليل وأما عرق الأبل فيصفها إذا بييس ثم وصفها باعتدال العرق وتوسطه لاكثره والقلّة فقال مخالط درة عرفها وهي دفعته وكثرة غرار وهو تجسبه شيئاً جدياً وقلة وهو المستحب ويكره إفراطه لأن ذلك يجهد ويكره انقطاعه وعدمه لما يتوقع عليه من الربوب ذلك * وأنشد للنابغة الذبياني في الباب

أحكمكم حكمكم فتاة الحى اذ نظرت * إلى حمام شراع واردة التمدد

الشاهد فيه إضافة واردا إلى التمدد على نية التنوين والنصب ولذلك نعتت به النكرة مع إضافته إلى المعرفة إذ كانت إضافته غير محضة * يخاطب النعمان المنذر فيقول كن حكماً في أمرى أى مصيباً للحق فيه والعدل وكان واجداً عليه وضرب له المثل بأعباء الزرقاء في خررها للتمام التي مرت طائفة بها فحصرت عدد هامع كثرتها وراكمها وخبرها مشهور يستغنى عن التفسير والشراع الواردة والشريعة المورد والنهد الماء القليل على وجه الأرض * وأنشد في الباب للمرار الأسدى

سلّ الهموم بكل معطى رأسه * ناج مخالط صهبته متعيس

الشاهد فيه إضافة معطى إلى الرأس مع نية التنوين والنصب والدليل على ذلك إضافة كل إليه لأن كلاهما لانضمام الألى إلى نكرة ونعته ناج وما بعده وهو نكرة * والمعنى سلّ همومك اللازمة لك بقران من تهوى ونأيه عنك بكل يعبر ترجمته للسفر معطى رأسه أى ذلول منقاد ناج أى سبيع والنجاة السرعة والقوت والصهبة أن يضرب بياضه إلى الحمرة وهو تجار الكرم والعنق والتمعيس والاعيس الأبيض وهو أفضل ألوان الأبل ويعدّه في بعض النسخ

مقال أحيلة مبيّن عنقه * في نكب زين المطى عن ندس

ويفسر في موضعه ان شاء الله من النكاب * وأنشد في الباب

فألفيته غير مستعجب * ولا ذكرا لله إلا قليلاً

الشاهد فيه حذف التنوين من ذكرا لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده وان كان الوجه إضافته كما تقدم

ليحذف التنوين استخفا فالعاقب المجرور ولكنه حذفته لالتقاء الساكنين كما قال رمي القوم
وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمرو
إذا أشركت بين الآخر والأول في الجاز لأنه ليس في العربية شيء يعجل في حرف فيمنع أن يشرك
بينه وبين مثله وإن شئت نصبته على المعنى ونصمير له ناصبا فقول هذا ضارب زيد وعمرا كأنه

قال ويضرب عمرا أو وضارب عمرا وتما جاء على المعنى قول جرير

(بسيط)

جئني بعجل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظورين سيار

وقال كعب بن جعيل التغلبي

(طويل)

أعني بخوار العنان تخاله * إذا راح يردى بالمدحج أحدا

وأبيض مصقول السطام مهندا * وذاحق من نسج داود مسردا

فعله على المعنى كأنه قال وأعطني أبيض مصقول السطام أو قال هات مثل أسيرة منظورين
سيار والنصب في الأول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الجر على الحرف الناصب ولم تجيء ههنا إلا
بما أصله الجر ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود قال رجل من

قيس عبلان

(وافر)

وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف النون الخفيفة إذا لقيها ساكن كقولك
اضرب الرجل زيد اضرب والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الأسماء الأعلام إذا وصف بيان
مضاف إلى علم كقولك رأيت زيد بن عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين للضرورة في مثل قولك هذا زيد
الطويل لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد يشبه بالمضاف والمضاف إليه * وأنشد بعد هذا البيت بيتا
لجرير فيما حمل على المعنى وهو قوله

جئني بعجل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظورين سيار

وقدمت فيه * وأنشد في الباب لكعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان تخاله * إذا راح يردى بالمدحج أحدا

وأبيض مصقول السطام مهندا * وذاحق من نسج داود مسردا

الشاهد في حمل أبيض على معنى أعني بخوار العنان لأن معناه أعطني ونالني كأنه قال نالني خوار العنان وأبيض
مصقول السطام وجعل سيبويه هذا تقوية لنصب المعطوف في قولك هذا ضارب زيد وعمرا لأن المعنى يضرب
زيدا وعمرا وأراد بخوار العنان فرسانا متأبيا إلى العنان عند الجذب والنصيف والخوار الضعيف اللين
والرديان أن يضرب بيديه عند السير ضرب بالمرح ويقال لما تكسر به الحجارة مرداة من هذا والمدحج اللابس
للسلاح وهو بالكسر والفتح والكسر أفصح وشبه الفرس بالأحرد لأنه يعجل بيده من القصد لمرح وأصل
الحرداء يصيب البعير في يديه من العقال وأراد بالبيض سيفا صقيلا والسطام جوانبه ولا يعرف لها واحد
والمهند الهندي ولا فعل له ولكنه لفظ موضوع لعني النسب ومثله غريب وأراد بالخلق خلق الدرع ونفسها
الداود عليه السلام لأنه أول من عمل الدرع والمسرد المتتابع النظم والمعروف في اللغة سردت الدرع فهي
مسردة ويجوز على هذا أسردتها فهي مسردة وهو قليل

بيننا نحن نطلبه آنا * معلق وفضة وزنادراي

وزعم عيسى أنهم يشيدون هذا البيت (بسيط)

هل أنت باعث دينار لِحاجتنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق

فاذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة لأنه إنما أُجْرِي مجرى الفعل المضارع له كما شبهه الفعل المضارع في الاعراب فكُل واحد منهما داخل على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الاسماء التي من غير ذلك الفعل لأنه إنما شبهه بما ضارعه من الفعل كما شبه به في الاعراب وذلك قولك هذا ضارب عبد الله وأخيه وجه الكلام وحده الجرا لأنه ليس موضعا للتموين وكذلك قولك هذا ضارب زيد فيها وأخيه وهذا قائل عمرو أميس وعبد الله وهذا ضارب عبد الله ضربا شديدا وعمرو ولوقلت هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على اضممار فعل أي وضرب زيد او انما جاز هذا الاضممار لأن معنى الحديث في قولك هذا ضارب زيد هذا ضارب زيد وان كان لا يتقبل عمله فعمل على المعنى كما قال عز وجل ولطم طير مما يشتمون وحوار عين لما كان المعنى في الحديث على قولهم لهم فيها حمله على شيء لا يتقضى الاوّل في المعنى وقد قرأه الحسن ومثله قول الشاعر

(بسيط)

يهدي الخميس نجادا في مطالعها * إما المصاع وإما ضربة رغب

فعله على شيء لو كان عليه الاوّل لم يتقضى المعنى

* وأنشد في الباب

بيننا نحن نطلبه آنا * معان وفضة وزنادراي

الشاهد فيه نصب عبد رب حملا على موضع الوفضة لأن المعنى يعلق وفضة وزنادراي والوفضة الكناية

* وأنشد في الباب

هل أنت باعث دينار لِحاجتنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق

الشاهد فيه نصب عبد رب حملا على موضع دينار لأن المعنى هل أنت باعث دينارا أو عبد رب ويحتمل دينارها

وجبهين أحدهما أن يكون أراد أحدا الدناير أو يكون أراد رجلا يقال له دينار لأنه من أسماءهم * وأنشد في

الباب فيما حمل على المعنى لزام العقيلي

يهدي الخميس نجادا في مطالعها * إما المصاع وإما ضربة رغب

الشاهد فيه حمل الضربة على معنى إما المصاع لأن المعنى إما أمره المصاع وإما ضربه رغب وأما نصب المصاع

فعل المصدر والعمل فيه فعله الذي جعل بدلا من اللفظ به وهو مصاع والمصاع الفتال والتجاد جمع نجد وهو

الطريق في الجبل والتجد أيضا ما ارتفع من الارض ونصب التجاد يهدى على اسقاط حرف الجمر والتقدير يهدى

الخميس الى التجاد وفي التجاد والرغب الواسعة وهو مصدر ووصف به

ومثله قول كعب بن زهير

(طوبل)

فلم يجِدْ الامْناخَ مطيِّبة * تجافى بهازور نبيسل وكاسكل
ومفحصها عنها الحصى بجرانها * ومثني فواج لم يخنن مفصل
وسمرظماء واترهن بعدما * مضت هجعة من آخر الليل ذبل

(كامل)

كأنه قال وتم سمرظماء وقال

بادت وغير آهين مع البلى * إلا روا كدجرهن هباء
ومشجج أما سواء قذاله * فبدا وغير ساره المعزاء

* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

فلم يجِدْ الامْناخَ مطيِّبة * تجافى بهازور نبيسل وكلكل
ومفحصها عنها الحصى بجرانها * ومثني فواج لم يخنن مفصل
وسمرظماء واترهن بعدما * مضت هجعة من آخر الليل ذبل

الشاهد في الآيات رفع السمر الظماء حمل على المعنى لانه لما قال فلم يجِدْ الامْناخَ مطيِّبة ومفحصها عنها الحصى علم أن بالمتزل الذي وصف هذه الاشياء فكأنه قال فيه كذا وكذا وسمرظماء * وصف متر لا رجل عنه فطره ذئبان يعتسائه فلم يجِدْ دابه الاموضع اناخه مطيِّبه وموضع فخصها الحصى عند البروك بجرانها وهو باطن عنقها ومواقع قوائمها وهي المني لانها تقع بالارض مثنية والتواجي السريعة يعنى قوائمها ووصفها بتجافى الزور لتوته وضمرها فاذا بركت تجافى بطنها عن الارض والزور ما بين ذراعها من صدرها والذبل المشرف الواسع والكلكل الصدر وأراد بالسمر الظماء بمرها ووصفها بهذا العدمها المرعى الرطب وقلة ورودها لانه لا تنافى فلاحه معنى واترهن تابعت بينهن عند انبعاثها وذلك من فعلها معروف والهجعة النومه في الليل خاصة وأرادها نومه المسافر في آخر الليل والذبل من وصف السمر الظماء ورفعها الذي اضطره الى القطع والحمل على المعنى وكان الوجه النصب لو أمكنه * وأنشد في الباب في مثله

بادت وغير آهين مع البلى * الاروا كدجرهن هباء
ومشجج أما سواء قذاله * فبدا وغير ساره المعزاء

الشاهد: بهما حمل مشجج على المعنى لانه لما قال الاروا كد فاستثنان من أى الديار علم أنها مقبلة منها تامة فكأنه قال بهاروا كدوم مشجج وأراد بالاروا كد الاثنان وركودها نبوتها وسكونها ووصف الجربا الهباء لقدمه وانسحاقه والهباء الغبار وما يبدو عن شعاع الشمس اذا دخلت من كوة أو أراد بالمشجج وتد من أوتاد الخباء وتشججه ضرب رأسه ليثبت ومنه الشجة في الرأس وسواء قذاله وسطه وبروى سواد قذاله وسواد كل شئ تشخصه وأراد بالقذال أعلاه وهو من الدابة معقد العذار بين الاذنين وقوله غير ساره أراد سائر الخذف عين الفعل لاعتلاله ونظيره هار بمعنى هائر وشاك بمعنى شائك والمعزاء أرض صلبة ذات حصى وكافوا بقرون التزول في الصلابة ليكونوا يعزل عن السبيل ولتثبت اوتادها الابنية ومعنى بادت تغيرت وبلبت واضمر الفاعل في غير لاله بادت عليه والمعنى وغير سيودها آهين فلا أى جمع آبه وهي علامات الديار والبلى تقادم العهد * ومما أنشده الاخفش في الباب

فسرجهت اهن جنة * زج القلوص أبى مزاده

الشاهد فيه الفصل بين الزج وأبى مزاده بالقلوص ومفعوله والتقدير زج أبى مزاده القلوص ومثل هذا لا يجوز في شعر ولا في غيره وانما يجوز في الشعر بالطرف خاصة لانه موجود وان لم يذكر فاقبح لذلك

لأن قوله لا راء كدهى في معنى الحديث أي بهاروا كد فعمله على شيء لو كان عليه الاقوى لم
 ينقض الحديث والجري في هذا أقوى يعني هذا ضارب زيد وعمر وقد فعل لأنه اسم وان كان قد
 جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفعل أقوى اذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرًا وكما طال
 الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا أقوى من ذلك
 قوله عز وجل وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسبانًا وكذلك إن جئت باسم الفاعل الذي
 تعدى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطي زيد درهمًا وعمرًا واذ لم تجزه على الدرهم والنصب
 على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطي زيد وعبد الله والنصب اذا ذكرت الدرهم أقوى
 لأنك قد فصلت بينهما وان لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله الى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع
 أجرته مجرى الفعل الذي يتعدى الى مفعول في التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه وفي
 النصب والجر جميع أحواله فاذا نوت فقلت هذا معطي زيدًا درهمًا لم تبال أي ما قدمت لأنه يعمل
 عمل الفعل وان لم تنون لم يجز هذا معطي درهمًا زيدًا لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لأنه داخل في
 الاسم فاذا نوت انفصل كان فضاله في الفعل ولا يجوز الا في قوله هذا معطي درهمًا زيدًا كما قال

تعالى فَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ مِخْلَفًا وَعَدِّ رُسُلَهُ

هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لاني المعنى ﴿﴾ وذلك

(رجز)

قوله

ياسارق الليلة أهل الدار

وتقول على هذا الحدسرت الليلة أهل الدار فجري الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد
 عليه يومان وولده ستون عامًا فاللفظ يجري على قوله هذا معطي زيد درهمًا والمعنى انما هو في
 الليلة وصيد عليه في اليومين غير أنهم أوفعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مخرج
 اليوم الدرهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما جرى مجرى هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله
 عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يعكران ولكن المكر فيهما فان نوت فقلت ياسارقا
 الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبًا وتكون الليلة ظرفًا لأن
 هذا موضع انفصال وإن شئت أجرته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز ياسارق الليلة أهل

الدار إلا في شعر كراهية أن يفصلوا بين الجمار والمجرور فإذا كان منوناً فهو بمنزلة الفعل الناصب

تكون الأسماء فيه منفصلة قال الشماخ (رجز)

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلِمِي مُسْمِعِلٌ * طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكِرَى زَادَ الْكَسِيلِ

هذا على ياسارق الليلية أهل الدار وقال الأخطل (طويل)

وَكَّرَارِ خَلْفِ الْمُجْحَرِينَ جَوَادُهُ * إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا

فإن قلت كزار وطباخ صار بمنزلة طبخت وكررت مجرى السارق حين فونت على سعة

الكلام وقال رجل من بني عامر (طويل)

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سَلِيمًا وَعَامِرًا * قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

وكما قال تَمَانِي حَجَّ حَجَّ مَن بَيْتَ اللَّهِ

ومما جاء في الشعر فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قسيته (سريع)

* وأشد في باب ترجمته هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين للشماخ

رب ابن سلمى شمعيل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

الشاهد فيه إضافة طباخ إلى الساعات ونصب الزاد على التعدى والتقدير طباخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لا على الظرف ولا تجوز الإضافة إليها وهي مقدره على أصلها من الظرف لأن الظرف يقدر فيه حرف الوعاء وهو في الإضافة إلى الحرف غير جائز وإنما يضاف إلى الاسم ولما أضاف الطباخ إلى الساعات على هذا التأويل اتساعاً ومجازاً أعداداً إلى الزاد لأنه المفعول به في الحقيقة والمشمول الجاذب أمره المشعر * يقول إذا كسل أصحابه عن طبع الزاد عند تعريضهم وغلبة الكرى عليهم كقاهم ذلك وثمر في خدمتهم والعرب تفخر بهذا ونحوه ويجوز إضافة طباخ إلى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود * وأشد في الباب لاخطل في مثله

وكرار خلف المجررين جواده إذا لم يحام دون أنتى حليلها

الشاهد فيه إضافة كزار إلى خلف ونصب الجواده والقول فيه كالقول في البيت الذي قبله إلا أن الإضافة إلى خلف أضعف لقلة تكثرها في الأسماء ويجوز فيه من الفصل مجازاً في الاول والاول أجود * وصف رجلاً بالشجاعة والاقدام فيقول إذا فر الرجال عن أزواجهم منهزمين وأسلموهن للعدو كجواده خلف المجررين وهم المجرجون المغنمون فقاتل في أدبارهم * وأشد في الباب

ويوم شهدناه سليماً وعامراً قليل سوى الطعن النهال نوافله

الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ومجازاً والمعنى شهدنا فيه وسليماً وعامراً قبيلتان من قيس عيلان والنوافل هنا الغنائم * يقول يوم لم نغتم فيه إلا النفوس لما أولبناهم من كثرة الطعن والنهال المرفوعة بالدم وأصل النهل أول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب والطعن هنا جمع طعنة

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرْتُ * لله دَرَالْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا

(واقر)

وقال أبو حية الثميري

كَاخُطُ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْ يُزِيلُ

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل وتما جاء

(كامل)

مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصِي * وَلَا تَرَامِي بِالْحِجَارَةِ

إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بَدَا * هَهُ قَارِحٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ

(بسيط)

وقال ذوالرمة

* وأنشد في الباب عمرو بن قيسة

لَمَارَاتٍ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرْتُ تَهْدِرُ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا

الشاهد فيه إضافة الدر إلى من مع جواز الفصل بالطرف ضرورة إذ لم يمكنه إضافة الدر إليه ونصب من به لأنه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل في عمل الفعل * وصف امرأة نظرت إلى ساتيد ما وهو جليل بعينه بعيد من ديارها فذكرت به بلادها فاستعبرت شوقا إليها ثم قال تهدر اليوم من لأمها على استعبارها وشوقها انكارا على لائمها لأنها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام ويقال إن هذا الجبل لم يمر عليه يوم من الدهر لم ينسفل فيه دم ولذلك سمي ساتيد ما والله أعلم * وأنشد في الباب لابي حية الثميري

كَاخُطُ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْ يُزِيلُ

الشاهد فيه إضافة الكف إلى اليهودي مع الفصل بالطرف والقول فيه كالتقول في الذي قبله وعلته كعلته * وصف رسوم الدار تشبها بالكاتب في دقتها والاستدلال بها وخص اليهود لأنهم أهل كآب وجعل كآبته بعضها متقارب وبعضها متفرق متباين لاقتضاء آثار الدار تلك الصفة والحال ومعنى يزيل يفرق ما بينهما ويباعد يقال زال الشيء يزيل وأزاتته وزاته إذا ميزت بعضه من بعض وفرقته وزيلته فزِيل * وأنشد في الباب للاعشى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصِي * وَلَا تَرَامِي بِالْحِجَارَةِ

الاعلالة أَوْ بَدَا * هَهُ قَارِحٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ

الشاهد فيه إضافة العلالة إلى القارح مع الفصل بالبداهة ضرورة وسوغ ذلك أنها مقتضيان الإضافة إلى القارح اقتضاء واحد فأثرنا منزلة اسم واحد مضاف إلى القارح كما قولوا يا تميم عدى وقد مر تفسيره وتقدير هذا قبل الفصل الاعلالة قارح أو بداهته فلما اضطر إلى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم البداهة وضمها إلى العلالة فأنت القارح وأضيفت به فأتصلت به وقد كانت العلالة مضافة إلى القارح قبل تقديم البداهة فبقيت على إضافتها وهذا تقدير صيغوي وقد خولف فيه والصحيح إعماله * وصف أنه وقومه أصحاب حرب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل برء ونها فقاتل بعضهم بعضا بالعصي والحجارة والعلالة آخر جريها والبداهة أوله والنهد الغليظ والحجارة القوائم والرأس ويستحب غلظهما مع قلة لحمهما وانما سميت حجارة لأنها كانت من الحجر وأجرة الحجاز رفيعي عليها الاسم

كَانَ أَصْوَاتٍ مِنْ إِبْغَالِهِنَّ بِنَا * أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيِّجِ

فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من تم

وقالت درُنا بنت عَبَّعَةَ من بنى قيس بن ثعلبة (طويل)

هَمَّ أَخْوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَأَ خَالَهُ * إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَاهَا مَا

وقال الفرزدق (منسرح)

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَسْرَبَهُ * بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبَّةِ الْأَسَدِ

وأما قوله عز وجل فِيمَا نَقَضُوا مِيثَاقَهُمْ فَأَنسَاجُهُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ مَعِيَ سُوْيٌ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ نَجِيَّ بِهِ إِلَّا التَّوَكُّيْدُفْنِ ثُمَّ جَازَ ذَلِكَ إِذْ لَمْ تُرَدِّبْهُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَكَانَ حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ عَامِلٌ وَلَوْ كَانَ

اسْمًا أَوْ ظَرْفًا وَفَعْلًا لِيَجْزِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَدْخَلَ فَوْهَ الْجُرِّ فَهَذَا جَرِي عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْجَيْدُ إِذْ دَخَلَ فَاهُ الْجُرِّ كَمَا قَالَ إِذْ دَخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْجَيْدُ إِذْ دَخَلْتُ فِي الْقَلَنْسُوَّةِ رَأْسِي وَلَيْسَ مَثَلُ اللَّيْلَةِ

وَالْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ فَهُوَ مُخَالَفٌ لَهُ فِي هَذَا مُوَافِقٌ لَهُ فِي السَّعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

تَرَى النَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ * وَسَائِرُهُ بِأَدِ الْشَّمْسِ أَجْجَعُ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِنَيْ الرِّمَةِ

كَانَ أَصْوَاتٍ مِنْ إِبْغَالِهِنَّ بِنَا أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيِّجِ

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بالمجر ورضر وز والتقدير كأن أصوات أواخر الميس من شدة سير الأبل بناواضطراب رحالها عليها أصوات الفراريج والميس شجر يعمل منه الرحال ويقال هو النشم والايغال شدة السير * وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِنَيْ عَبَّعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هَمَّ أَخْوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَأَ خَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَاهَا مَا

الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى من مع الفصل بالمجر وروهو كالذي قبله * رثت أخوها فتقول كأنان لأخاله في الحرب ولا ناصر الأخوين ينصرانه إذا غشيته العدو تخاف أن ينبوعن مقاومته وأصل النبوة أن يضرب بالسيف فينبوعن الضربة ولا يمضي فيها * وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِفِرْزَدِقِ

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَرَقَّتْ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبَّةِ الْأَسَدِ

الشاهد فيه إضافة الذراعين إلى الأسد مع الفصل بالجبهة والقول فيه كالقول في بيت الاعشى قبله وعلته كعلته * وَصَفَ عَارِضٌ سَحَابٌ اعْتَرَضَ بَيْنَ نَوْءِ الذِّرَاعِ وَنَوْءِ الْجِبَّةِ وَهُمَا مِنْ أَنْوَاءِ الْأَسَدِ وَأَنْوَاءُ أَحْمَدِ الْأَنْوَاءِ وَذَكَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالنَّوْءَ الْمَقْبُوضَةَ مِنْهُمَا لِأَنَّ كِلَيْهِمَا فِي أَعْضَاءِ الْأَسَدِ وَالتَّسْمِيَةُ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْأُ وَالْمَرْجَانُ يَرِيدُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ الْمِلْحَ وَالْعَذْبَ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ اللَّوْأُ وَالْمَرْجَانُ مِنَ الْمِلْحِ مِنْهُمَا * وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ

تَرَى النَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بِأَدِ الْشَّمْسِ أَجْجَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفصال واذا لم يكن في الجزء قد الكلام أن يكون الناصب
مبدوأبه

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه * وذلك قولك هذا الضارب
زيداً فصارت في معنى هذا الذي ضرب زيداً وعمل عمله لأن الألف واللام منعتا الاضافة وصارتا
بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى
عريتكم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في
أحواله إلا أنه اسم وقد يجزر كما يجسر وينصب أيضاً كما ينصب وسبب ذلك في بابه ان شاء الله وقد
يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسبب ذلك في كلامهم -م كثيراً وقال المرار
الأسدي

أنا بن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعاً

سببناه ممن يرويه عن العرب وأجرى بشر على مجرى الجرور لانه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين
ومثل ذلك في الاجراء على ما قبله هو الضارب زيداً والرجل لا يكون فيه إلا النصب لانه عمل فيهما
عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو ولا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل
قال هو الضارب الرجل وعبد الله

الشاهد فيه اضافة المدخل الى الظل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه
الظل لان الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سببوه الناصب في نفسه البيت فقال
الوجه أن يكون الناصب مبدوأبه * وصفها جرقة ألحأت الثيران الى كنفها فترى الثور ومدخل رأسه في
ظل كانه لما يجدم من شد الحرسائر بارز للشمس * وأنتد في باب ترجمته هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي
فعل في المعنى وما يعمل فيه المرار الأسدي

أنا بن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعاً

الشاهد فيه اضافة التارك الى البكري تشبيهاً بالحسن الوجه لانه مثله في اضافته الى الألف واللام ويجاز ذلك مع
تقدير الانفصال وأجرى بشر على لفظ البكري عطف بيان عليه أو بدلامنه وان لم يكن فيه الألف واللام ويجاز
ذلك لبعده عن الاسم المضاف ولانه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع وقد خولف سببوه في جر بشر
وحمله على لفظ البكري لانه لو وضعته موضعه لم تسع لك أن تقول أنا بن التارك بشر كالأقول الضارب زيد
والصحيح ما أجاز سببوه لانه أخذ ذلك عن العرب والعلة التي ذكرنا * وصف أن أبه صرع رجلاً من بكره فوعدت
عليه الطير وبه رمق فجعلت ترقب موته لتتناول منه والوقوف عنهما جمع واقع وهو ضد الطائر ويجوز نصبه
على الحال من الضمير في ترقبه ولو رفع على الخبر لجاز

ومن ذلك انشادُ بعض العرب قول الأَعشى

(كامل)
 الواهبُ المائة الهيجانِ وعَبْدِهَا * عُوذًا تُرَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا
 فإذا ثَبِتَتْ أو جَعَتْ فَأَثَبَتْ النونَ قَلتْ هذانِ الضاربانِ زيدا وهما الضاربانِ الرجل لا يكون فيه
 غيرُ هذا الآنِ النونُ بابتئةٍ فمن ذلك قولُه عز وجل والمُقيمِينَ الصَّلَاةَ والمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وقال ابن

مُقْبِل

(بسيط)
 يا عَيْنَ بَيْكِي حَنِيفًا رَأْسَ حَيْمِيمِ * الكاسِرِينَ القَنَا فِي عَوْرَةِ الدَّبْرِ
 فان كَفَفَتِ النونُ جَرَّتْ وصار الاسمُ داخلًا في الجارِ وبدلًا من النونِ لان النونِ لا تَعاقِبُ
 الالف واللامَ ولم تَدْخُلْ على الاسمِ بعد أن ثَبِتَتْ فيه الالف واللامُ لانه لا يكونُ واجدا معروفا
 ثم يَثْبُتُ فالتنوُّنُ في الالف واللامِ لان المعرفة بعد النكرة فالنونُ مكفوفةٌ والمعنى معنى ثبات
 النونِ كما كان ذلك في الاسمِ الذي جرى مجرى الفِعلِ المضارعِ وذلك قولُهم ما الضاربانِ بازِيدِ
 والضاربانِ وعُرو

* وأنشد في الباب الأَعشى

الواهب المائة الهيجان وعبدها عوذًا تُرَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا
 الشاهد فيه عطف عبدها على المائة وهو مضاف إلى غير الالف واللام فهو عندهم مثل الضارب الرجل وعبده
 الله وقد غلط سيبويه في استشهاده بهذا لأن العبد مضاف إلى ضمير المائة وضميرها بمنزلة ما فكأنه قال الواهب
 المائة وعبده المائة فهذا جائز بإجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبده الله لأن عبده الله اسم علم كالقرد لم يضاف إلى
 ضمير الأول فيكون بمنزلة والجهة لسببويه أنه لم يقصد إلى أن يكون البيت شاهدًا على نص ما قدمه وإنما أراد
 أن العطف على الالف واللام بمنزلة في الجر ومن ذلك بكسر البيت وإن لم تكن فيه الـهـجـة فاطحة في جواز
 المسئلة التي قدم * يقول يهب المائة من الأبل وراعيا وخص الهيجان لانها أكرمها والهيجان البيض والعود
 الحديثات النتاج واحدتها عائد وهو جمع غريب ونظيره حائل وحول وسميت عائدًا لأن ولدها بعد ذبحها صغره
 وبنى على فاعل لانه على نية النسب لا على ما يوجب التصريح كما قالوا عيشة راضية والمعنى مرضية ومعنى تُرَجِّي
 تساق سوقًا رقيقًا والأطفال تقع على كل صغير من أولاد الحيوان * وبما أنشد الزجاج في الباب من المبرد للقرزق
 في قولهم الضارب الرجل

نأربها قنلى ومافى دماها وفاء وهن الشافيات الحوائم

فأضاف الشافيات وفيها الالف واللام إلى الحوائم * يقول نأربها قنلى فاجعلنا دما من قنلنا بهم بواء لهم أى قودا
 وليس قيمهم ذلك وفاء لدماها وإن كانت شفاء لغيرنا وفاء بدمه والحوائم التي تحوم حول الماء عطشًا ضررًا
 مثلًا لطلبية الدم * وأنشد في الباب لابن مقبل واهمه تميم بن أبي بن مقبل الجعاني

يا عين بكي حنيفًا رأس حيميم الكاسرين القنا في عورة الدبر

الشاهد فيه اثبات النون مع الالف واللام في الكاسرين وإن لم يثبت معها التنوين لقوتها بالحركة وضعفه
 بالسكون ونصب ما عبدها * برى قومًا فيقول كانوا ساد حيميم يحلون محل الرأس منهم وكانوا إذا شتموا الحرب
 فأنكسر حيميم كروا في أذبار المتهمز من قائلوا دوتهم وكسر وارماحهم في حفظ عورتهم وحمياتهم عدوهم
 وخيف قبيلته من قيس وهم بعض أجداد ابن مقبل والقنا الرماح والعورة ههنا مكان القوم من أنفسهم وكل

وقال الفرزدق

(واقر)

أَسِيدٌ ذُو خَرِيطةٍ نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقَمَامِ

وقال رجل من بني ضبة

(كامل)

الفارسي باب الأُمير المُبهم

وقال رجل من الأنصار

(منسرح)

الْحَافِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا * يَا نِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

لم يحذف النون للاضافة ولا ليهاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من الذين والذين

(كامل)

حين طال الكلام وكان الاسم الأول منها الاسم الآخر قال الأخطل

أَبْنِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ السَّدَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلاوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كما أن الذين فعلاوا مع

صانته بمنزلة اسم

ما أتيج فهو عورة والدير الابداع عند الانهزام * وأنشد في الباب الفرزدق

أَسِيدٌ ذُو خَرِيطةٍ نَهَارًا مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقَمَامِ

الشاهد فيه اضافة المتلقطى الى الفر مع الالف واللام وجاز ذلك لانه جمع ثبت فونه مع الالف واللام ولا تعاقبهما كاتعاقب التنوين فجازت اضاافته كما ثبت فونه على ما بينه وبينه * وصف أنه يدس الى من يجب غلاما أسيدا حفر الأثر به له متلقطا القرد وهو ما تراكب من القمام وهو ما كدس واحده قامة والقمة المكسبة واسيد تصغير أسود وقيل البيت

سيدلغهن وحى القول منى * ويدخل رأسه تحت القمام

والقمام الستر * وأنشد في الباب لرجل من بني ضبة

* الفارسي باب الامير المُبهم

الشاهد فيه اضافة الفارسي وفيه الالف واللام الى ما بعده وعلته كعلة الذي قبله * وصف قوما أشراة لا يجيبون عن الامراء ولا تعلق أبواهم دونهم والمبهم الملق وكل شيء معلق فهو مبهم والفارسي الفاتح ونظيره هذا قول الآخر

من الثغر البيض الذين اذا اعتزوا * وهات الرجل حلقة الباب فقعقوا

* وأنشد في الباب لرجل من الأنصار ويقال هو قيس بن الحظيم

الْحَافِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا * يَا نِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

الشاهد فيه حذف النون من الحافظين احتخفا فالطول الاسم ونصب ما بعده على نية اثبات النون ولو حفظ على حذف النون للاضافة لجاز * وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم اذا تهمزوا ويحسونها من عدتهم ولا يتخلونهم فيكونوا نظفين في فعلهم والنظف الذئب ويروي وكف وهو العيب * وأنشد في الباب للأخطل واسمه غيات ابن غوث التغلبي

أَبْنِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ السَّدَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وقال أشهب بن زميعة

(طويل)

وان الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم بأثم خالد

واذا قلت هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه الجزل أنك اذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجزل الآتي قول من قال الحافظ وعورة العشرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في الاظهار لم يكن الأجر ولا يجوز في الاظهار هم ضاربوزيدا لانهم ليست في معنى الذي لانهم ليست فيها الأنف واللام كما كانت في الذي واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لانه لا يتكلم به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو باسم فيه ضمير فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لانهم ما لا يكونان الأزواءند ولا يكونان الآفي وأخر الحروف والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل لانه اسم ينفصل وينتدأ وليس كعلامة الاضمار لانها في اللفظ كالنون والتنوين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فرزعوا أنه مصنوع

(طويل)

هم القائلون الخير والامرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

وقال

(طويل)

ولم يرتفق والناس محتضرونه * جميعا وأيدي المعتفين رواهقه

الشاهد فيه حذف النون من الذين تخفيفا لظول الاسم بالصلة * يفخر على جرير وهو من بني كليب بن ربوع عن اشهر من قومه من بني تلب وساد كعمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هذا الملك (٣) وعصم بن أبي حنشل قاتل شرحبيل ابن عمرو بن جريوم الكلاب وغيرهم من سادات تغلب * وأنتد في الباب للاشهب بن زميعة بن زميعة بالزاي

وان الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم بأثم خالد

الشاهد فيه حذف النون من الذين استخفافا كما تقدم والدليل على انه أراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز أن يكون الذي واحد يؤدى عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون * رنى قوما قتلوا بقلج وهو موضع بينته كانت فيه وقعة * وأنتد في الباب قالوزعوا أنه مصنوع

هم القائلون الخير والامرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الامرونه وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لانه بمنزلة ما في الضمير والاتصال فهو معاقب لهما اذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قديرا قديما وقدر على سيبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بيا بالحركة النون على ية الوقف وانباتها في الوصل ضرورية وتشبهها في الحركة بهاء الاضمار ضرورية وكلا الوجهين جيد * وأنتد في الباب في مثله

ولم يرتفق والناس محتضرونه * جميعا وأيدي المعتفين رواهقه

وهذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع في عـ له ومعناه ع وذلك قولك عجت من ضرب زيداً فعناه أنه يضرب زيداً وقول عجت من ضرب زيداً بكر ومن ضرب زيداً عمراً إذا كان هو الفاعل كأنه قال عجت من أنه يضرب زيداً عمراً أو يضرب عمراً زيداً وانما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلاً ومفعولاً لأنك إذا قلت هذا ضارب فقد جئت بالفاعل وذكرته وإذا قلت عجت من ضرب فأنك لم تذكر الفاعل فالصدر ليس بالفاعل وإن كان فيه دليل على الفاعل فلذلك احتجت فيه إلى فاعل ومفعول ولم تحتاج حين قلت هذا ضارب زيداً إلى فاعل ظاهر لأن المضمرب ضارب هو الفاعل فمما جاء من هذا قوله عز وجل أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً إذا مقربة وقال

(طويل)

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد صار والناس كلهم

(وافر)

وقال

أخذت بسجلهم فنفتحت فيه * محافظته لهم إن إخال الذمام

(وافر)

وقال

بضرب بالسيف رؤس قوم * أزلناهم عن المقيبل

وإن شئت حذف التنوين كما حذف في الفاعل ويكون المعنى على حاله إلا أنك تجزى الذي يلي

الشاهد فيه قوله محض ونه وعلمته كالذي قبله يقول غشبه المعتقون وهم السائلون واحتضره الناس جميعاً للطاء فجلس لهم جلوس متصرف متبدل غير متوق متودع * وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد صار والناس كلهم

الشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها على معنى وإن زهب عقابك * يقول لولا رجاء النصر لنا عليهم ورهبتنا لعقابك لنا إن اتقمتنا بأيدينا منهم لو طئناهم وأذلناهم كانوا المراد وهي الطرق إلى الماء وخصها لأنها أعر الطرق * وأنشد في الباب

أخذت بسجلهم فنفتحت فيه * محافظته لهم إن إخال الذمام

الشاهد فيه نصب إخال الذمام بحافظة والتقدير لأن حافظت إخال الذمام أي راعيته وقارضت به والمعنى على إخال الذمام حذف حرف الجر ووصل المصدر لما فيه من معنى الفعل وأراد إخال الذمام تنقص ضرورة والسجل الدلو ملأى ماء فضربت ملاقى العطاء والخط لان العيش بالماء ومعنى فنفتحت أعطيت وأصل النفتح الدفع عن ومنه نفعة الطبيب وهي انقاع راحته وانتشارها * وأنشد في الباب

بضرب بالسيف رؤس قوم * أزلناهم عن المقيبل

الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب الرؤس به لأن التقدير بأن ضربنا بالسيف رؤس قوم وأراد بالمقيبل الاعناق لأنهم يقبل الرؤس وموضع مسنقها وأضاف الهام إلى الرؤس والهام هي الرؤس اتساعاً ومجازاً

المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسمٌ قد كُففت منه النون كما فعلت ذلك بفاعلٍ وبصير المجزور
بدلا من التنوين معاقباله وذلك قولك عَجِبْتُ من ضَرْبِهِ زيدان كان فاعلا ومن ضَرْبِهِ زيدان كان
المضمر مفعولا وتقول عَجِبْتُ من كِسْوَةِ زيدٍ أبوه وعَجِبْتُ من كِسْوَةِ زيدٍ أباه إذا حذف التنوين
ومما جاء لا ينون قول أبيد

(كامل)

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ * قَبْلَ التَّفْرِيقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

(رجز)

ومنه قولهم سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ رُوْبَةٌ

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ * يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

وتقول عَجِبْتُ من ضرب زيدٍ وعمرو إذا اشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا
ضارب زيدٍ وعمرا قال عَجِبْتُ لَهُ من ضَرْبِ زَيْدٍ وعمرا كأنه أضمروا ويضرب عمرا أو وضرب عمرا
قال رُوْبَةٌ

(رجز)

قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّمَانِ

* يُحْسِنُ بِيَعِ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا *

وسوغ ذلك اختلاف اللغتين وبعاقب مثل هذا في كلامهم كقولهم - عجبنا الجامع ودار الآخرة والجامع هو
المسجد والآخرة هي الدار * وأنشد في الباب للبيد

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ * قَبْلَ التَّفْرِيقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

الشاهد فيه نصب الحي بهدي لأن معناه عهدت بها الحي وعهدي ميتة أو خبره في قوله وفيهم ميسر وندام لأن
موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبرا عن المصدر كقولهم جلوسك متكئا أو أكلت من تفقا
والواو مع ما بعدها تقع هذا الموقع فتقول جلوسك وأنت متكئ وأكلت من تفق وساغ هذا في المصدر
لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل فكانت قلت تجلس متكئا أو أكلت من تفق مع أنك متكئ والمرتق غير الجلوس
والأكل فلا يجوز رفعهما على الخبر لأن الخبر إنما يقع إذا كان هو الأول كقولك جلوسك حسن وأكلت شديد
* وصف دارا خلقت من أهلها فذكر ما كان عهدتها من اجتماع الحي مع سعة الحال والجميع المجتمعون والميسر
القمار على الجزور والندام المنادمة * وأنشد في الباب لرُوْبَةٌ

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ * يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

الشاهد فيه نصب الفتى وما بعده بقوله رأى عيني والقول فيه كقولك في الذي قبله ويعطى في موضع الحال النائية
مناب الخبر على ما تقدم * وأنشد في الباب

قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّمَانِ

* يُحْسِنُ بِيَعِ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا *

الشاهد فيه نصب اليمان والقيان على معنى الأول والتقدير دأبت بهما من أجل أن خفت الإفلاس واليمان
ويحسن أن يبيع الأصل والقيان ويجوز أن يكون اليمان مفعوله على واليمان فلما قط الخبر نصب بالفعل ويجوز

وتقول عجبت من الضرب زيدا كما قلت عجبت من الضارب زيدا تكون الالف واللام منزلة

التنوين وقال الشاعر (متقارب)

ضعيف النكايه أعداءه * يخال الفرار براخي الاجل

وقال المتر الاسدی (طويل)

لقد علمت أولى المغيرة أنني * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

ومن قال هو الضارب الرجل لم يقل عجبت له من الضرب الرجل لأن الضارب الرجل مشبه بالحسن

الوجه لأنه وصف للاسم كما أن الحسن وصف وهو ليس مجدي الكلام وقد ينبغي في قياس من

قال الضارب الرجل أن يقول الضارب أخي الرجل كما يقول الحسن الاخ والحسن وجه الاخ وكان

الخليل يراه وان شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما تقول هذا ضرب عبد الله فيما انقطع من

الافعال وتقول عجبت من ضرب اليوم زيدا كما قال * باسارق اللدلة أهل الدار * وليس مثل * لله

ذرا اليوم من لامها * لانهم لم يجعلوه فعلا أو فعل شيأ في اليوم انما هو منزلة لله بلادك ويجوز

عجبت له من ضرب أخيه يكون المصدر مضافا ففعل أو لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب

وهذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه * ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لانهم ليست

في معنى الفعل المضارع فانما شبيهت بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل فيه معلوم انما تعمل

أن يكون نصبه على تقدير وخافة اللسان حذف المخافة وأقام اللسان مقامها في الاعراب كما قال الله عز وجل واسئل
القرية التي كسفتها والليان مصدر لويته بالدين لياوايا نا اذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا
في هذا وفي قوله شئت شئنا فممن سكن النون والقيان جمع قينه وهي الامه مغنيه كانت أو غير مغنيه والمعنى
ظاهرين * وأنشدني الباب

ضعيف النكايه أعداءه يخال الفرار براخي الاجل

الشاهد في نصب الاعداء بالنكايه لمنع الالف واللام من الاضافة ومعاقبتهم بالتنوين الموجب للنصب ومن
التنوين من يشكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده باضمار مصدر
منكو رقة تقديره ضعيف النكايه نكايه أعداءه وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لان الفعل لا ينون فقد خرج
المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه أن لا يعمل عمله * بهجور جلا فيقول هو وضعيف
عن أن ينكأ أعداءه وجبان عن أن يثبت لقرنه ولكنه يلجأ إلى الفرار ويخاله مؤخر الاجله * وأنشدني
الباب للرار

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز أن يكون بلحقت والاول أولى لقرب الجوار ولذلك
اقتصر عليه سيبويه * يقول قد علم اول من لقيت من المغيرين في صرقتهم عن وجههم هازما لهم ولحقت عبيدهم
فلم أنكل عن ضرب به بسيني والتكول الرجوع عن القرن جينا

فبما كان من سببها معرفة بالانف واللام أو نكرة لا تجاوز هذا لانه ليس بفعل ولا اسم هو في
معناه والاضافة فيه أحسن وأكثر لانه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا
أحسن عندهم أن يتبعه منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء والتنوين
عربي جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً الانكسار على حاله منونا فلما
كان ترك التنوين فيه والنون لا يجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم
فهذا يقوى أن الاضافة أحسن من التفسير الأول فالضام قولك هذا حسن الوجه وهذه
حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على
ما ذكرنا لك كما نقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل إلا أن الحسن في المعنى للوجه
والضرب ههنا الأول ومن ذلك قولهم هو أحر بين العينين وهو جيد وجه الدار وما جاء
منونا قول زهير

(بسيط)

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

(رجز)

وقال العجاج

* محتبك ضخم شؤون الرأس *

(وافر)

وقال أيضا النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

الشاهد فيه نصب الريش مطرق تشبيهاً له في العمل باسم الفاعل المتعدى لانه صفة مثله جار على فعله كجريه
ولحقه من التثنية والجمع والتذكير والتأنيب ما يلحقه فعله لذلك فيما كان من سببه الخ * وصف صقرا
انقض على قطاة والسفحة سواد في خديه والاطراق والمطارقة تراكب ريشه والقوادم ريش مقدم الجناح
وقوله لم ينصب له الشبك أي هو وحشى لم يصد ويدل باليد وذلك أشد له وأسرع لطيرانه ومعنى أهوى انقض
والمراد هو يهوى وقد روى في البيت كذلك وأما أهوى فهو بمعنى أو ما يقال أهوى الى يده * وأنشد
في الباب للعجاج

* محتبك ضخم شؤون الرأس *

الشاهد فيه نصب الشؤون بضمخ على التشبيه بالفعل كما تقدم * وصف رعياب شدة الخلق وعظم الرأس
والحبتك الشد يد والشؤون تماثل الرأس وملتحق أجزائه وإذا ضخمت ونبأت كان أشد له وأوثق وأعظم
للهامة * وأنشد في الباب للنابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنم

(قوله كما أنه ليس
مثله في المعنى الخ) يعني
أن قولك حسن الوجه لم
يجر مجرى حسن كما جرى
ضارب مجرى ضرب فكان
الاحسن عندهم في حسن
الاضافة بعد الاضافة من
الفعل في اللفظ كما تبعه
حسن الوجه من الفعل
ومما جرى مجراه في
المعنى اه سرافي

وهو في الشعر كـ تـ يـ ر و اعلم أن الالف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الالف واللام لأن الأول في الالف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالفاعل فكان إذا خالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الالف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكلما لا يكون هذا المعرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والتنون

عربي مطرد فن ذلك قوله هو حديث عهد بالوجع وقال عمرو بن شأس (طويل)

ألتكني الى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سبي زى اذا ما تلبسوا * الى حاجة يوما تخيسه بزلا

وقال حميد الأرقط

* لاحق بطن بقرا سمين *

ومما جاء منونا قول أبي زيد يصف الأسد (بسيط)

كان أنواب نقاد قدردن له * يعلو بجملتها كهباء هدايا

(قوله فكلا لا
يكون هذا الا
معرفة الخ) يعنى أن
الالف واللام اثباتهما في
الوجه أحسن لان المعنى
في اثباتها ونزعها سواء
وفي اثباتها ما تعرف عوض
من التعريف الذى كان
في وجهه حيث كان مضافا
الى الهاء وقوله والاخرى
عربية يعنى نزع
الالف واللام اه
سيرافى

الشاهد فيه نصب الظهر بأجب على نية التنوين ولو كان غير ممنون في النية لانجر ما بعد بالاضافة وانجر هو
لاضافته اليه * وصف مرض النعمان بن المنذر وانه ان هلك صار الناس بعد في اسو حال وأضحى عبث وتسكروا
منه بخل ذنب بعبرا أحب وهو الذى لاستام له من الهزال والذئاب والذئابة والذئابة الذى الذنب الأأن المستعمل للبعير
ونحو الذنب وللطائر الذئابة والبعير ونحوها الذئابة والسنام حذبه البعير * وأنشد في الباب لعمرو بن شأس
ألتكني الى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

ولا سبي زى اذا ما تلبسوا * الى حاجة يوما تخيسه بزلا

الشاهد في اضافة سبي الى زى وهو نكرة على تقدير اثبات الالف واللام وحذفها للاختصار * وصف انه تغرب
عن قومه بنى أسد فحمل رجلا اليهم السلام وجعل آية كونه منهم ومعرفة بهم ما وصفهم به من القوة على العدو
وفداتهم على الملك بأحسن الرى ومعنى ألتكني بلغ عنى وكن رسولى وهو من الالوكة وهى الرسالة والاية العلامة
والعزل الذى لا سلاح معهم واحد هم أعزل ومعنى تلبسوا ركبوا وغشوا والمخيسة المذلة بالركوب يعنى
الرواحل والبزل المسنة واحدها بازل وهو جمع غريب * وأنشد في الباب لحميد الأرقط

* لاحق بطن بقرا سمين *

الشاهد فيه اضافة لاحق الى البطن مع حذف الالف واللام منه للاختصار كما تقدم * وصف فرسا بضمير البطن
ثم نفي أن يكون ضميره من هزال فقال بقرا سمين واللاحق الضامر وحقبة انه أن يلحق بطنه بظهره والقرا الظهر
* وأنشد في الباب لابن زيد الطائي

كان أنواب نقاد قدردن له * يعلو بجملتها كهباء هدايا

الشاهد فيه نصب الهدايا بقوله كهباء لما فيه من نية التنوين * وصف أسدا فبقوله كأنه لا بس أنواب نقاد
قدأعلى نجلها أى جعله من خارج والنقاد راعى النقد والنقد ضرب من الغنم صغار الاجسام ومعنى قدردن أى
طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه وقوله يعلو بجملتها أى يعلى نجلتها والباء معاينة للهمزة من أعلى والكهباء

وقال أيضا

(بسيط)

هَيْفَاءٌ مَقْبَلَةٌ عَجْزَاءٌ مَدْبَرَةٌ * مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَبَابًا نِيَابًا

(مديد)

وقال عدى بن زيد

من حَبِيبٍ أَوْ أُخِي ثَقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهه بحسنة الوجه وذلك ردى لأنه بالهاء معرفة كما كان

بالالف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالالف واللام قال الشماخ (طويل)

أَمِنْ دَمَمَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدَعَا ظِلَّاهِمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعِهِمَا جَارًا نَاصِفًا * كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْتَا مُصْطَلَاهِمَا

(قوله وذلك

ردى) قال السيرافي

من قبل أن في حسن

ضمير يرفع به يعود إلى زيد

فلا حاجة بنا إلى الضمير

الذي في الوجه لأن الأصل

كان زيد حسن وجهه

والهاء تعود إلى زيد فنقلنا

هذه الهاء بعينها إلى حسن

فجعلناها في حال رفع

فاستكننت فيه فلامعني

لأعادتها إلى آخر

ما ذكره فانظره

التي تضرب إلى الغبرة والهداب الهدب * وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي

هَيْفَاءٌ مَقْبَلَةٌ عَجْزَاءٌ مَدْبَرَةٌ * مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَبَابًا نِيَابًا

الشاهد فيه نصب الأنياب بشباب لما فيه من نية التنوين كما تقدم * وصف امرأته سيف الخصر وهو ضميره وعظم الجيرة وشذب الثغر وهو ريقه ويرده فيقول إذا أقبلت رأيت لها خصر أهيفا وإذا أدبرت نظرت إلى عجزته مشرفة والمحطوطة المساء الظهور والمحطوطة خسة بذلكها الخلود فيريد أنها غير متعصبة الجلد من كبر ولا ترهل ومعنى جدات الأطف خلقها وأحكم كالجديل وهو زمام من آدم * وأنشد في الباب لعدى بن زيد

من حَبِيبٍ أَوْ أُخِي ثَقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

الشاهد في نصب دار بشاحط تشبيها بالمفعول به كما تقدم والشاحط البعيد * وصف أن الدهر يعم بنوائمه الصديق والعدو والقريب والبعيد وقوله أو أخي ثقة أي من صديق أو حميم يوثق به في الشدة * وأنشد في

الباب للشماخ

أَمِنْ دَمَمَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدَعَا ظِلَّاهِمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعِهِمَا جَارًا نَاصِفًا * كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْتَا مُصْطَلَاهِمَا

الشاهد في قوله جوتنا مصطلاهما جوتنا غزلة حسنتا ومصطلاهما غزلة وجهها والضمير الذي في مصطلاهما يعود على قوله جار ناصفا وهما الانثيتان والصفة الجبل وهو الثالث اليها وقوله كيتا الأعلى يعني ان الأعلى من الانثيتين لم يسودت لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجوتنا مصطلاهما يعني مسودتي المصطلي وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سبويه وجعل ان الضمير من مصطلاهما عائدا على الأعلى لا على الجارين فكأنه قال كيتا الأعلى جوتنا مصطلي الأعلى كما تقول حسنتا الغلام جميلتا وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلاهما وهو متى عائد على الأعلى وهي جمع لانها في معنى الأعلىين فردت على المعنى والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعلى فيجعل بعضها كيتا وبعضها جوتنا مسودا وانما قسم الانثيتين فيجعل أعلاهما كيتا لبعدهن النار وأسفلهما جوتنا لمباشرة النار وقد بينت صحة مذهبه واختلال مذهب من خالفه في كتاب النكت * وصف دمتي دارين خلتما من أهلها والرابع موضع النزول منهما والدمنة ما غسرت الحى من فتاتها بالرماد والدمن وهو البعر ونحو ذلك وحقل الرخاى موضع بعينه والظلل ما يخص من علامات الديار وأشرف كالأثنية والرتون نحوهما وان لم يكن له شخص كثر الرماد وملاعب الغلمان فهو ريم ومعنى عقادرس وتغير وجعل الانثيتين جارتى الصفا لانصافهما به

واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون به معرفة أبداً فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجاوز به معنى التنوين فأما النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهها تكون الألف واللام بدلاً من التنوين لأنك لو قلت حديث عهد وكريم أب لم تحذف الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

(رجز)

* الحزن باباً والعقور كلباً *

(وافر)

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوماً من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم

فما قومي بشعبه بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

فإنما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعلمته كما قال الضارب زيداً وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر

(وافر)

فما قومي بشعبه بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجرف في هذا الباب من وجهين من الباب الذي هو له وهو الإضافة ومن أعمال الفعل ثم يستخف فيضاف وإذا ثبتت أوجهت فأثبت النون فليس إلا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وعمل الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً

ومجاورتهم له والجوذة السوداء وهي أيضاً البيضاء في غير هذا الموضع * وأنشد في الباب لرؤبة

* الحزن باباً والعقور كلباً *

الشاهد فيه نصب باب وكلب على قولك الحسن وجهها * وصف رجلاً بالعباط الحجاب ومنع التثنية فجعل ياءه خزانة لا يستطيع قصه وكلبه عقوراً من حبل بفنائه طال بالمعروفه * وأنشد في الباب للعرن بن ظالم المري

فما قومي بشعبه بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعر على حديث قولك الحسن وجهها ويجوز فيه الشعر الرقاب على ما أنشده بعدوهو كقولك الحسن الوجه بالنصب على الشبه بالمعول به * وصف ما كان من انتقاله عن بني ذبيان ولحاقه بقريش وإنه أتم حين دعا على بعض سادات العرب وهو خالد بن حفص بن كلاب في بعض جوانم لكلمة فقتله غيلة في خبر طويل اختصره فيقول منتقياً من قبائل ذبيان وفزارة بن ذبيان والحرث بن ربوع بن غيظ بن مرثد عوف بن سعد بن ذبيان فوصف فزارة بأنهم وهو كثر شعر القفا ومقدم الرأس لأنه عندهم مما يشاء به ويذم

(قوله فأما

النكرة فلا يكون

فيها إلا الحسن وجهها

الخ) يعني أنك إذا أدخلت

الألف واللام في الصفة

ونكرت ما بعدها لم تجز

إضافتها فإن قيل لم لا تجوز

إضافة الصفة إلى نكرة في

اللفظ وليست الإضافة

صحيحة فيقال الحسن وجه

يقال من قبل أنا إذا أعطيناها

لفظ الإضافة وإن لم يكن

معناها معنى الإضافة لم يجز

أن يكون خارجاً لفظها

عن لفظ الإضافة الصحيحة

لأناسميناها بها وليس في

شيء من الإضافات لفظاً

وحقيقة ما يكون المضاف

معرفة والمضاف إليه نكرة

فلم يحسن أن تقول مررت

بزيد الحسن وجهه فيجزي

على خلاف ألفاظ

الإضافة التي سميها

به اه سرفاني

وقالت خرنق من بنى قيس

(كامل)

لا يبعدن قوى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك * والطيبون معاقدا الأزر

فان كفت النون جرت كان المعمول فيه نكرة أو فيه الالف واللام كما قلت هم الضاربون زيد
وذلك قوله هم هم الطيبون وأخباره وإن شئت نصبت على قوله الحافظ وعورة العشرة وتقول فيما
لا يقع الامتونا عاملا في نكرة وانما وقع منونا لانه فصل فيه بين العامل والمعمول فالفصل
لازم له أبدأ مظهر أو مضمرا وذلك قولك هو خير منك أبأ وهو أحسن منك وجهها ولا يكون المعمول
فيه الامن سببه وان شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك وان شئت أخرت الفصل في
اللفظ وأصله التقديم لانه لا يمنع تأخير عمله مقدما كما قال ضرب زيد عمرا وفعمرا ومؤخر في
اللفظ مبدوءة في المعنى وهذا مبدوءة في أنه ثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل الآي نكرة كما
أنه لا يكون الانكرة ولا يقوى قوّة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهها واحدا وتقول في
الجمع خير منك أعمالا فان أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ
بواحد وهو يريد الجمع وذلك لأنه أراد أن يقول أول الرجال فذف استخفاقا واختصارا كما قوا
كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا بجمع حذف الالف واللام استخفوا بترك بناء الجميع
واستغنوا عن الالف واللام وعن قوله هم خير الرجال وأول الرجال ومثل ذلك في ترك الالف
واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما إنما أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا واستخفوا
ولم يكن دخول الالف واللام بعير العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يجتج إليه ولم تقو

(قوله وتقول)
فيما لا يقع الامتونا
عاملا الخ قال السيرافي
ان قال قائل لم لا يكون أفضل
وبابه الانكرة وخالف باب
الصفة المشبهة فالجواب
أن أفضل حين منع التثنية
والجمع يحلوه محل الفعل
لسبب دلالة على المصدر
والزيادة منع التعريف وغيره
كما لا يكون الفعل معرفة
ولامثنى ولا مجموعا
اه منه باختصار

والمحذوع عندهم النزوع وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس والشعرى مؤنث الأشعر وهو منه كالكبرى من
الاكبر وأنته لتأنيث القبيلة والشعر جمع أشعر فجمع لانه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى
* وأشد في الباب لخرنق بنت عفان

لا يبعدن قوى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك * والطيبون معاقدا الأزر

الشاهد فيه نصب معاقدا الأزر بقولها الطيبون تشبيها بالمعمول به لانه معرفة باضافته الى الأزر فهو كقولك
الحسنون أوجه الاخ * وصفت قومها بالظهور على العدو ونحر الجزور والاضياف والملازمة للحرب والعفة عن
الفواحش فعملت قومها سما لا عداتهم يقضى عليهم وآفة الجزر أكثر ما ينحرون منها والمعترك موضع ازدحام
الناس في الحرب ويقال فلان طيب معقدا الأزر اذا كان عفيفا لا يحله لفاحشة

هذه الاحرف قوة الصفة المشبهة الا ترى أنك توثقها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول
مررت برجل حسن الوجه أبوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه وهو مثل قولك مررت
برجل ضارب أبوه فان جئت بخير منك أو عشر بن رفعت لأنهم الملقبة بالاسماء لا تعمل عمل
الفعل فلم تقو قوة المشبهة كالم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل
في الناس وأقره عبد فهم لأن الغارة هو العبد ولم نلق أقره ولا خير اعلى غيره ثم تختص شيئاً
فالعنى مختلف وليس هاهنا فصل ولم يلزم الا ترك التنوين كما أن عشر بن وخير امك لم يلزم
فيه الا التنوين ولم يَدْخِلوا الالف واللام كالم يَدْخِلوه في الاول ونفسه نفس الاول وانما
أرادوا أقره العبيد وخير الاعمال وانما أتوا الالف واللام في قولهم أفضل الناس لأن الاول
قد يصير به معرفة فأبتوا الالف واللام وبنوا الجميع ولم يتون وفرقوا بترك النون والتنوين
بين معنيين وقد جاء من الفعل ما أنفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما قد تدي الى مفعول
وذلك قولك امتلأت ماءً وتفقأت سحماً ولا تقول امتلأته ولا نفعاً له ولا يعمل في غيره
من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فقول ماءً امتلأت كالا يقدم المفعول فيه في الصفات
المشبهة ولا في هذه الاسماء لانهم ليست كالفاعل وذلك لانه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو
بمنزلة الانفعال وانما أصله امتلأت من الماء وتفقأت من السحيم فخذ في هذا استخفاً فاو كان الفعل
أجد أن يتعدى اذ كان هذا أيفذ وهو في أنهم ضعفوه مثله وتقول هو أشجع الناس رجلاً
وهما خير الناس اثنين فالجـرور هاهنا بمنزلة التنوين وانما تصب الرجل والاثنان كما ان تصب
الوجه في قولك هو أحسن منه وجهها ولا يكون الانكسرة كالم يكن ثم الانكسرة والرجل هو
الاسم المبتدأ والاثنان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان
شئت لم تجبه الا قول فقلت هو أكثر الناس مالا ومما أجري هذا المجرى أسماء العدة تقول
فيما كان لا دنى العدة بالاضافة الى ما يبنى لجمع أدنى العدة الى أدنى العدة وتدخل في
المضاف اليه الالف واللام لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلثه أبواب وأربعة
أنفس وأربعة أبواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا دخلت الالف واللام قلت
خسة الاواب وستة الأجمال فلا يكون هذا ابداً الا غير ممنون يلزمه أمر واحد لما ذكرت لك
فاذا زدت على العشرة شيئاً من أسماء أدنى العدة فانه يجعل مع الاول اسماً واحداً استخفاً

(قوله تقول)

مررت برجل

حسن الوجه أبوه

كما تقول الخ قال السيرافي

فان قال قائل ما هذا

التشبيه وكيف تقدير هذا

الكلام فالجواب انك اذا

قلت مررت برجل حسن

الوجه ففي حسن ضمير

من رجل قد نقل اليه من

الوجه كما انك اذا قلت

مررت برجل ضارب زيد

ففي ضارب ضمير للرجل

الا أنه غير منقول فاذا قلت

مررت برجل حسن الوجه

اخوه نقلت ذلك الضمير الى

الاخ لانه من سببه كما تقول

مررت برجل ضارب زيد

أبوه فتجعل أبوه مكان

الضمير الذي كان في

ضارب من رجل لأن

الصفة المشبهة تجرى

مجرى اسم الفاعل

كما بناه

باختصار

ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهما أو اثنا عشر درهما وإحدى عشرة جارية فلي هذا يجرى من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه ولا ينثى العقد ويجرى ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لخصته الزيادة للجمع كما لخصته الزيادة للتنمية ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فان أردت أن تنثت أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجرى مجرى الاسم الذي كان للتنمية وذلك قولك ثلاثون عبداً وكذلك الى أن تتسعه وتكون النون لازمة له كما كان ترك النون لازماً للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا بهذه الاسماء وأزموها ووجهوا واحدا لانها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت بها فلم تقوتك القوة ولم يجز حين جاوزت أدنى العقود فيما تبين به من أي صنف العدد إلا أن يكون لفظه واحدا ولا يكون فيه الالف واللام لما ذكرتك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه وبين به من أي صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه وبين به العدد من أي صنف هو واحدا كما فعلت ذلك فيما نونت فيه إلا أنك تدخل فيه الالف واللام لأن الاول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم وذلك إن ضاعفته قلت مائتا درهم ومائتا دينار وكذلك العقد الذي بعده واحدا كان أو مثنى وذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منونا قال الربيع

(وافر)

ابن ضبيع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً * فقد أودى المسرة والفتاء

(رجز)

وقال

أنعت عيراً من جبر خنزرة * في كل عير مائتان كسرة

(قوله وتكون)

النون لازمة له الخ

قال أبو سعيد السيرافي

يعني أن النون والتميز لازم

للعشرين الى التسعين

كما كان ترك التنوين

والإضافة لازماً للثلاثة الى

العشرة وقوله وانما فعلوا

هذا بهذه الاسماء الخ قال

يعني انما أزموها النون

ولم يجزوا اضافتها الى

الجنس في قولوا عشر ودرهم

كما قالوا في الصفة ضاربون

زيدا وضاربون زيد وحسنون

وجهوا وحسنوا وجهوا لأن

عشرين لم تقو قوة اسم

الفاعل والصفة المشبهة

ولم تتصرف تصرفهما

وألزمت طريقاً

واحدا هـ

وأُنشد في الباب الربيع بن ضبيع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً * فقد أودى المسرة والفتاء

الشاهد فيه اثبات النون في مائتين ضرورية ونصب ما بعدها بها وكان الواجب حذفها وخفض ما بعدها إلا

انها شبهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما يثبت نونه وينصب ما بعده * وصف في البيت همره وذهاب

مسرته ولدته وكان قد عرفت على المائتين فيما يروى ومعنى أودى ذهب وانقطع والفتاء مصدر الفتي ويروى

تسعين عاماً ولا ضرورة فيه على هذا * وأُنشد في الباب

أنعت عيراً من جبر خنزرة * في كل عير مائتان كسرة

وأما ثلثمائة الى تسمائة فكان ينبغي أن يكون مئتين أو مئتين ولكنهم شبهوه بعشر بن واحد عشر حيث جعلوا مائتين به العدد واحدا لأنه اسم لعدد كما أن عشر بن اسم لعدد وليس يستكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك

ملايبتتعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة (طويل)

بها حيف الحسرى فأما عظامها * فبيض وأما جلد لها فصايب

وقال (رجز)

لا تنكر الفتل وقد سئينا * في حلقكم عظم وقد شحينا

فاختص التثنية بهذا الباب الى تسع المائة كما أن لدن لها مع غدة حال ليست في غيرها تنصب بها كأنه ألحن النون في لغة من قال لدن وذلك قولك من لدن غدة وقال بعضهم لدن غدة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضربن زيد افتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة والجر في غدة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن فقد يشد الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونه في غيره من ذلك قولهم ما شررت به شعرة ويقولون لبت شمرى ويقولون العمر والعمر لا يقولون في اليمين إلا بالفتح يقولون كلهم لعمرك وسرى أشباه هذا أيضا في كلامهم ان شاء الله وما جاء في الشعر

(قوله وأما ثلثمائة الخ) قال السيرافي يعني أن القياس في تسمائة كان يجمع المائة فكان ينبغي أن تقول ثلاث مئتين وثلاث مئتين وذلك أن ثلاثا وتسعا تضاف الى جماعة في الاحاد فانه في أن تكون ههنا أيضا مضافة الى جماعة غير أنهم أضافوها الى واحد وبينوها كما بينوا أحد عشر وعشرين بواحد وقد بينا وجه الشبهة فيه اه

الشاهد فيه كالتهدى الذي تبه وعاته كمانته * هجا امرأ فذمت عبرا وهو الحمار وذكر أن في غرموله وهي الكمر مائة كمره وادخله في هن المرأة المهجوة وخزرت موضع بينه والمائة في كل أريلا يكتن غيرت هن تالي العين فقبل في كل غيرا استجابا لذكره * وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

بها حيف الحسرى فأما عظامها * فبيض وأما جلد لها فصايب

الشاهد فيه وضع الجمل موضع الجلود لأنه اسم جنس ينوب واحده عن جمعه فأفرده ضرورة لذلك * وصف طريقا بعيدا شافا على من سلكه فحيف الحسرى وهي المعيبة من الابل مستقره فيه وقوله فأما عظامها فبيض أي أكات السباع والظير ما عليها من اللحم فتمرت وبدواضحها وقوله وأما جلد لها فصايب أي محرم يأس لأنه ملقى بالفلاة لم يدبغ ويقال الصايب هنا الودك أي قد سال ماقيه من رطوبة لاجمء الشمس عليه * وأنشد في الباب لسبيب بن زيد مناد الغنوي

لا تنكر القتل وقد سئينا * في حلقكم عظم وقد شحينا

الشاهد فيه وضع الحلق موضع الخلق كالذي تقدم قبله * وصف انهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا من قومه فيقول لا تنكر وقتلنا لكم وقد سببتمنا في حلقكم عظم بقتلنا لكم وقد شحينا نحن أيضا أي خصصنا بيبسكم لمن سببتمنا وهذا مثل

(وافر)

على لفظ الواحد يراد به الجميع

كأوفي بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن تخييص

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فان طين انكم عن شئ منه نفسا وقر زناه عينا وان شئت قلت آعينا وانفسا كما قلت ثلثمائة وثلاث مئتين ومئات ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوا في امثلاث ماء

(قوله انما هو
ولكن البربر من
آمن بالله الخ) قال
السيرافي وفي هذا وجه
آخر وهو أن يجعل البر في
معنى البار فكأنه قال تعالى
واكن البار من
آمن بالله
هـ

هـ ذاباب استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى لان اتساعهم في الكلام ولا يجاز والاختصار فمن ذلك أن نقول على قول السائل كم صيد عليه وكم غير ظرف لما ذكرت لك في الاتساع والايجاز فنقول صيد عليه ويومان وانما المعنى صيد عليه الوحش في يومين ولكنه اتسع واختصر ولذلك أيضا رضع السائل كم غير ظرف ومن ذلك أن نقول كم ولد له فيقول ستون عاما فالمعنى ولده الأ ولاد وولده الولد ستين عاما ولكنه اتسع وأوجز ومثل ذلك أن نقول كم سير عليه وكم غير ظرف فيقول يوم الجمعة ويومان فكما هاهنا بنزلة قوله ما صيد عليه وما ولده من الدهر والأيام فليس كم ظرفا كما أن ما ليس بظرف ومن ذلك أن يقول كم ضرب به فتمت قول ضرب به ضرب بتان وضرب به ضرب ككثير وما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها انما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفاعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان هاهنا ومثله بل مكر الليل والنهار وانما المعنى بل مكر كم في الليل والنهار وقال تعالى ولكن آلبر من آمن بالله انما هو ولكن البربر من آمن بالله ومثله في الاتساع قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء فلم يشعروا بما يعنى وانما شئهم وبالنعوق به وانما المعنى مثلكم

* وأنشد في الباب في مثله

كأوفي بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن تخييص

الشاهد فيه وضع البطن في موضع البطون كما تقدمت به * وصف شدة الزمان وكلمه نيقول كأوفي بعض بطنكم ولا تملؤها حتى تتعادوا ذلك وتعفوا عن كثرة الأكل وتقتنعوا باليسير فان الزمان ذو شخصية وجذب * ومما أنشد المازني في الباب قول الخليل السعدي

أنه يجرب لي بالفراق حبيها * وما كان نفسا للفراق تطيب

الشاهد فيه تقديم التمييز وهو قوله نفسا على العامل فيه وهو تطيب وقياسه عند المازني قياس الحال والحال متقدم عند جميع الحواريين الا الجري اذا كان العامل فيها فعلا وجميوعه لا يرى تقديم التمييز وان كان العامل فيه فعلا لانه متقول عن الفاعل والعامل لا يتقدم وأما الحال فهو مقول فيما كان ظرفا فجاز فيهما التقديم ما يجوز فيه والرواية الصحيحة في البيت وما كان نفسا بالفراق تطيب * وأنشد في باب ترجمته هذاباب استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى للناطقة الجعدي واسمه عبد الله بن قيس

ومثل

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّعَاقِ وَالْمَعْوِقِ بِهِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ
وَالْإِيجَازِ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ بِالْمَعْنَى وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ بِنُوفْلَانٍ بَطَّوْهُمُ الطَّرِيقُ وَإِنَّمَا بَطَّوْهُمُ أَهْلُ
الطَّرِيقِ وَقَالُوا صِدْدًا فَنَوَّيْنُ وَإِنَّمَا يَرِيدُ صِدْدًا فَتَمَّوْزِينُ أَوْ صِدْدًا وَحَسَّ فَنَوَّيْنُ وَإِنَّمَا فَنَوَّيْنُ أَنْتِ
أَرْضٌ وَمَثَلُهُ فِي السَّعَةِ أَنْتِ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتِ أَنْتِ كَدُّ مَنْ أَنْ تَتْرَكَهُ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْتِ
أَكْرَمُ عَلَى مَنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتِ أَنْتِ كَدُّ مَنْ صَاحِبِ تَرِكِهِ لِأَنَّ قَوْلَكَ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَهُ
هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرِكُ لِأَنَّ أَنْتِ أَنْتِ وَأَضْرِبَكَ مِنْ صِلْتَهُ كَمَا تَقُولُ يَسُوءُنِي أَنْ أَضْرِبَكَ
أَيَّ يَسُوءُنِي ضَرْبُكَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الضَّرْبِ وَلَكِنْ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الَّذِي أَوْفَعَهُ بِهِ
الضَّرْبُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

(وافر)

كَأَنَّ عَذْرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

(كامل)

وقال عامر بن الطفيل

وَلَا بُغَيْتِكُمْ فَنَآوِعُ أَرْضًا * وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لَابَةٌ ضَرَعْدِ

(كامل)

إِنَّمَا يَرِيدُ بَقْنًا وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ • وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ

لَدَنْبِمْ زَالِكْفِ بَعْسِلُ مَتْنَهُ * فِيهِ كَمَا حَسَلَ الطَّرِيقُ النَعْلُبُ

يَرِيدُ فِي الطَّرِيقِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَ كَاتُ بِلْدَةٍ كَذَا وَكَذَا وَأُ كَاتُ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا إِنَّمَا يَرِيدُ
أَنَّهُ أَ كَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَتَرَبَّ وَأَصَابَ مِنْ خَيْرِهَا وَهَذَا أَ كَرُّ مَنْ أَنْ يُحْصَى وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذِهِ
الظُّهُرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ إِنَّمَا يَرِيدُ صَلَاةَ هَذَا الْوَقْتِ وَاجْتِمَاعَ الْقَيْظِ يَرِيدُ اجْتِمَاعَ النَّاسِ فِي الْقَيْظِ
وقال الحطيطية

(طوبل)

وَشَرُّ الْمَنَابِتِ وَسَطُ أَهْلِهِ * كَهَلِكِ الْفَتَى قَدِ اسْلَمَ الْحَى حَاضِرُهُ

كَأَنَّ عَذْرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

الشاهد فيه حذف العذير من قوله عذير نعام واقامة النعام مقامه اختصارا و ايجازا * وصف قوما نهزموا فلما
أخذت فيهم السلاح ضربوا بطعننا جعلوا يصيحون صياح النعام وانما نهبهم بالنعام لشرودها فيجعل فرارهم
منهم بين كفرارها والعذير هنا الصوت وسلي موضع بعينه وجنوبه فراحيه ومعنى قاق صوت ووصف البلد
وهو اسم واحد بالقفار وهو جمع لانه اسم جنس يشتمل على فلولات ومواضع مقفرة * وانتهى بعد هذا بيتا
لعامر بن الطفيل وهو

فَلَا بُغَيْتِكُمْ فَنَآوِعُ أَرْضًا * وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لَابَةٌ ضَرَعْدِ

وقدم تفسيره * وأنشد في الباب للحطيطية

وَشَرُّ الْمَنَابِتِ بَيْنَ أَهْلِهِ * كَهَلِكِ الْفَتَى قَدِ اسْلَمَ الْحَى حَاضِرُهُ

(قوله ومثله

في السعة أنت

أكرم على من أن

أضربك الخ) قال السيرافي

قال أبو اسحق الزجاج ان

قدرته أنت أكرم على من

ضربك لم يجز لانك لا تريد

هذا وان حل المعنى عليه

بطل وتهذيب الكلام هو

كأن قائلا قال أنت

تضربني فنسب الضرب

الى نفسه فقال الاخر أنت

أكرم على من صاحب

الضرب الذي نسبت به الى

نفسك وليس لك فيكأنه

قال أنت أكرم على من

يستحق ما زعمت انه لك

ونسبته الى نفسك

اه باختصار

يريد منه ميت وقال الجعدي

(مقارب)

وكيف توأصل من أصبحت * خلاته كأبي مرحب

يريد كخاله أبي مرحب

هذا باب وقوع الاسماء ظروفاً وتصحيح اللفظ على المعنى * فن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفاً في قول اليوم أو غداً أو بعد غد أو يوم الجمعة وتقول متى سير عليه في قول أمس وأول من أمس فيكون ظرفاً على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ويكون أيضاً على أنه يكون السير في اليوم كله لأنك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعنى في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال وإنما الهلال في بعض الليلة وإنما أراد الليلة ليلة الهلال ولكنه أتسع وأوجز وكذلك هذا أيضاً كأنه قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرنا لك من سعة الكلام والابحاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كأنه قال أي الأحيان يسار عليه أو سير عليه ومما لا يكون العمل فيه من الظروف المتصلا في ظرف كله قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب لقوله كم سير عليه إذا جعله ظرفاً لأنه يريد في كم سير عليه فنقول مجيباً لليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ويدل على أنه لا يجوز أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول اقمته الدهر والأبد وأنت تريد يوماً منه ولا اقمته الليل وأنت تريد أوقاتاً في ساعة دون الساعات وكذلك النهار إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التكثير وإن لم يجعله ظرفاً فهو العربي

الشاهد فيه حذف المنية من قوله منه ميت كالذي قبله * يقول شراً المنيا أن يموت الانسان حنفاً نقه لقي بين أهله قد أكلوه لما به وأراد بالحي المحتضر لأنه لم يميت بعد وحاضر من حضر من أهله عند الموت * وأنشد في الباب للتأنيف الجعدي

وكيف توأصل من أصبحت * خلاته كأبي مرحب

الشاهد فيه قوله كأبي مرحب والتقدير كخاله أبي مرحب والخاللة الصداقة وهي مصدر خليل * يقول خلاته هذه المرأة ووصالها لا ينبت كالاته خلة أبي مرحب هذا الرجل فلان بنى أن يستأنس بها ويعتد بها وإنما استطردها إلى هجوه فضرب لها المثل بخلاته * وأنشد في باب ترجمته هذا باب وقوع الاسماء ظروفاً والجعدي بن الرفاع العاملي

الكثير في كلامهم وانما جاء هذا على جواب كَمْ لأنه جعله على عدة الأيام والليالي جري على جواب ما هو للعديد كأنه قال سير عليه عدة الأيام أو عدة الليالي ومن ذلك مما يكون متصلاً قولك سير عليه يومين أو ثلاثة أيام لأنه عدد الأتري أنه لا يجوز أن تجعله ظرفاً وتجعل اللقاء في أحدهما دون الآخر ولو قال سير عليه يومين وأنت تعني أن السير كان في أحدهما لم يجز فهذا يجري على أن تجعل كَمْ ظرفاً وغير ظرف وأما متى فأنما تريد بها أن يوقت لك وقتاً ولا تريد بها عدد فأنما الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو ألاتن أو حينئذ وأشبه هذا وما جرى مجرى الأبد والدهر والليل والنهار المحرم وصفر وجمادى وسائر أسماء الشهر والى ذى الحجة لأنهم جعلوهن جلة واحدة لعدة الأيام كأنهم قالوا سير عليه الثلاثون يوماً ولو قلت شهر رمضان أو شهر ذي القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليله واصار جواب متى وجميع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون مجرى على كَمْ ظرفاً وغير ظرف وبعض ما يكون في كَمْ لا يكون في متى نحو الليل والنهار والدهر وانما جاز أن يدخل كَمْ على متى لأن كَمْ هو الأول فجعل الآخر تبعاً له ولا يكون الدهر والليل والنهار الا على العدة وجواباً اليك وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعني ليل ليلته ويجري على الاصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر وانما يعني بعض الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاءني أهل الدنيا وعسى أن لا يكون جاءه إلا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين نبت جاء على العدد عندهم لا يجوز أن تقول يضرب شهر ربيع وأنت تريد في أحدهما كما لا يجوز لك في اليومين وأشبههما فليس لك في هذه الاشياء الا أن تجريها على ما أجروها ولا يجوز لك أن تريد بالحرف غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت الصيف معنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت الصيف أجروه على جواب متى لأنه أراد أن يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كَمْ

قال ابن الرقاق

(خفيف)

فَقَصَرَ الشَّاءَ بِعَدْلِهِ * وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يَقْسَمَ جَارُ

فَقَصَرَ الشَّاءَ بِعَدْلِهِ * وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يَقْسَمَ جَارُ

الشاهد فيه نصب الشتاء على الظرف جواباً لما فيه من التوقيت لأنه زمان بعينه أو جواباً لكم لما فيه من الكمية المعلومة لأنه فصل يقتضي ربيع العام * ووصف نوناً قصرت البانها على فرسه لعنته وكرمه وحمائه لها ومنعه من أن يفار عليها فتقسم وخص فصل الشتاء لأنه أشد الزمان عندهم والجار هنا الجير المانع تقول العرب أنا جارك منه أى مجريك

فهذا يكون على متى ويكون على كم ظرفين وغير ظرفين واعلم أن الظروف من الأما كن
كالظروف من الليالي والأيام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من
الأرض فيقول فرسخان أو ميلان أو بربدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم سير عليه من
الأرض يجري على هذا المجرى وإن شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين
فلا يكون ظرفا وغير ظرف إلا على كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظير متى من الأما كن
أين فلا يكون أين إلا لآلما كن كما لا يكون متى إلا لليالي والأيام فان قلت أين سير عليه قلت
سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم
الذي تعلم فأجر كم في الأما كن مجراها في الليالي والأيام وأجر أين في الأما كن مجرى متى في
الأيام ويقال أين سير عليه فتقول خائف دارك وفوق دارك فان لم تجعه له طرفا وجعلته على
سعة الكلام رفعت على أن كم غير ظرف وعلى أن أين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول
سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن
الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان تقول
سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فيه
فلان كأنه قال متى سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا فهذا يحسن فيه على متى وبصير
بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد وقتته وعرفته بشيء وتقول سير عليه غدوة بافتي وبكرة فترفع على
مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجر به وإن لم ينصرف مجرى يوم
الجمعة تقول موعداك غدوة أو بكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك
وتقول ما لقيته مدغدوة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم
الجمعة ومساء ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذ يومئذ والنصب على ما ذكرنا وكذلك
نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعداك نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك
تقول هذا سواء النهار إذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سرة اليوم فبمنزلة أول اليوم
وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات إذا لم تعن ضحوة يومك لأنهم بجملة قولك ساعة من
الساعات وكذلك فولك سير عليه عممة من الليل لأنك تقول أنا بعد ما ذهبت عممة من الليل

وتقول قد مضى لذلك ضحوة وضحوة والنصب فيه وجهه على ماضى وتقول في الاماكن سير
عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على
ما ذكرتك وتقول سير عليه أيمن وأشمئ وسير عليه اليمين والشمال لأنه يتمكن تقول
على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال أبو النجم (رجز)

بأني لها من أيمن وأشمئ

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم (وافر)

وكان الكأس مجراها اليميناً

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقي الدار وغربي الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير (بسيط)

هبت جنوباً فاذ كرى ما ذكرتكم * عند الصفاة التي شرقي حوراناً

وقال بعضهم داره شرقي المسجد ومثل مجراها اليميناً قوله البقول عيبتها وشمالها

* وأنشد في الباب لابي النجم

* بأني لها من أيمن وأشمئ *

الشاهد فيه قوله من أيمن وأشمئ واخراجهما من ان يكونا ظرفاً لدخول من عليهما * وصف ظليما ونعامه فيقول
كلما أسرمت الى دحيها وهو مبيضها عرض لها عينا وشمالا من مجراها ويرى يبري لها أي يعرض * وأنشد
في الباب لعمرو بن كلثوم

* وكان الكأس مجراها اليميناً *

الشاهد فيه نصب اليمين على الطرف وكونه في موضع الخبر عن المجري والتقدير وكان الكأس مجراها على
ذات اليمين ويجوز أن يكون مجراها بدلا من الكأس وقوله اليمين خبرا عنه على أن يجملها هي المجري على السعة
وصدر البيت

* صدت الكأس عن أم عمرو *

ويروي هذا البيت لعمرو بن عدى بن أخت جذيمة الأبرش وأم عمرو جارية للفتيين اللذين وفدا به على خاله
جذيمة وهما مالك وعقيل وكانت نادا سقت صاحبها تصد الكأس عن عمر وهذا فقال لها البيت والخبر طويل
مشهور * وأنشد في الباب لجرير

هبت جنوباً فاذ كرى ما ذكرتكم * عند الصفاة التي شرقي حوراناً

الشاهد فيه نصب شرقي على الطرف ولا يسوغ هنا رده لحذف الضمير ولو أظهر فقيل التي هي شرقي
حوراناً الجاز الرفع على الاتساع * وصف أنه تعرب عن أهله ومن يحبه وصار في شق الشمال فكما هبت الجنوب
ذكرهم لهجوا بها من شقهم وحوران مدينة من مدن الشام وأضمر الريح في هبت للدلالة الجنوب عليها وما
زائدة مؤكدة والتقدير فاذ كرتكم ذكرى والصفاة الصخرة المساء وهي هنا موضع بعينه

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حِينَ السَّعَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَتَى سِيرَ
 عَلَيْهِ فِي قَوْلِ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَخُفُوقِ النَّجْمِ وَخِلَافَةَ فُلَانٍ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ فَأَتَمَّ هُوَ وَمَنْ مَقْدَمِ
 الْحَاجِّ وَحِينَ خُفُوقِ النَّجْمِ وَلَكِنَّهُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ وَإِنْ قَالَ كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ
 وَإِنْ رَفَعْتَهُ أَجْمَعَ كَانَ عَرَبِيًّا كَثِيرًا وَيَنْتَصِبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كَمْ ظَرْفًا وَلَيْسَ هَذَا فِي سَعَةِ الْكَلَامِ
 وَالِاخْتِصَارِ أَبَعْدَ مَنْ صَبَدَ عَلَيْهِ بِوَمَانٍ وَوَلَدَهُ سِتُونَ عَامًا وَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ فِي رَسْحَانِ يَوْمَيْنِ
 لِأَنَّكَ شَغَلْتَ الْفِعْلَ بِالْفَرَسَيْنِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ سِيرَ عَلَيْهِ بِعَبْرِكَ يَوْمَيْنِ وَإِنْ شئتَ فَلتَ سِيرَ
 عَلَيْهِ فِي رَسْحَيْنِ يَوْمَانِ أَيُّهُمَا رَفَعْتَهُ صَارَ لِاخْتِصَارِ ظَرْفًا وَإِنْ شئتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ
 لِأَعْلَى الظَّرْفِ كَمَا جازَ بِأَضْرَابِ الْيَوْمِ زَيْدًا وَيَأْسَأُ الْيَوْمِ فِي رَسْحَيْنِ وَتَقُولُ صَبَدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 غُدْوَةً بَأْتِي وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ مَا جِيءَ عَاطِرًا فَالْأَنَّهُ كَانَ لَقَدْ قَلتَ السَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ وَإِنْ شئتَ فَلتَ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُدْوَةً كَمَا تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبَا حَا أَي سِيرَ
 عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى كَانَ ابْتِدَاءُ السَّيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ
 مَا لَقِيْتَهُ مَذْبُومَ الْجُمُعَةِ صَبَا حَا أَي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَقَعَ الْإِقْدَاءُ كَمَا
 كَانَ ذَلِكَ فِي سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُدْوَةً وَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُدْوَةً تَجْعَلُ غُدْوَةً بَدَلًا مِنْ
 الْيَوْمِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ وَتَقُولُ إِذَا كَانَ غَدْفًا تَنِي وَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَالْفَعْلُ
 لَغَدْوِ الْيَوْمِ كَقَوْلِكَ إِذَا جَاءَ غَدْفًا تَنِي وَإِنْ شئتَ قَلتَ إِذَا كَانَ غَدْفًا تَنِي وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَعِيمٍ وَالْمَعْنَى
 أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ مَانِحِنَ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ أَوْ كَانَ مَانِحِنَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ فِي غَدْفًا تَنِي
 وَلَكِنَّهُمْ أَضْمَرُوا اسْتِخْفَافًا كَثِيرًا كَانَ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ لِلْمَا ضَى وَمَا سَبَقَ وَحَذَفُوا كَمَا
 قَالُوا حِينَئِذٍ الْآنَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَئِذٍ وَاسْمِعْ إِلَى الْآنَ فَحَذَفَ وَاسْمِعْ مَعْنَى الْآنَ كَمَا قَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
 كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَي كَرَجُلٍ أَرَاهُ الْيَوْمَ رَجُلًا وَإِنَّمَا أَضْمَرُوا مَا كَانَ يَقَعُ مَظْهَرًا اسْتِخْفَافًا وَأَوْلَانِ
 الْمَخَاطَبِ يَعْلَمُ مَا يَعْنِي جَرِي بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ كَمَا تَقُولُ لِأَعْلَيْكَ وَقَدْ عَرَفَ الْمَخَاطَبُ مَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا بَأْسَ
 عَلَيْكَ وَلَا ضَرَّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ لِكثْرَةِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي غَيْرِ لَعَلَّكَ وَقَدْ
 تَقُولُ إِذَا كَانَ غَدْفًا تَنِي كَأَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَ الْإِمَّاخُصُومَةِ وَالْمَا ضِلُّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ غَدْفًا تَنِي فَهَذَا
 جَائِزٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ لِأَنَّكَ إِذَا أَضْمَرْتَ بَعْدَ مَا ذَكَرْتَ مَظْهَرًا وَالْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ مِنْهُ لَفْظُ الْمَظْهَرِ

وأضمر وا استخفافا فان قلت اذا كان الليل فأتى لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون ظرفا لأن تعني
 الليل كاه على ما ذكرت لك من التكنين فان وجهته على إضمار تى قد ذكر على ذلك الحد
 جاز وكذلك أخوات الليل ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم سير عليه سحر لا يكون فيه إلا
 أن يكون ظرفا لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجزء بالالف واللام يقولون هذا السحر
 وبأعلى السحر وإن السحر خير لك من أول الليل إلا أن تجعله مكررة فنقول سير عليه سحر من
 الأسحار لأنه يتمكن في الموضع وكذا تحقيره اذا عنيت سحر ليلتك تقول سير عليه سحرًا ومثله
 سير عليه ضحى اذا عنيت ضحى يومك لانهم لا يتمكنان من الجزى في هذا المعنى لاتقول موعداك
 ضحى ولا عند ضحى ولا موعداك سحرًا إلا أن تنصب ومثله ذلك صيد عليه صباحا ومساء
 وعشيمة وعشاء اذا أردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا
 ولو قلت موعداك مساءً وأنا عند عشاء لم يحسن ومثله ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا
 هذا الا ترى أنك لاتقول إن ذات مرة كان موعدهم لاتقول انما لك ذات مرة كما تقول انما لك
 يوم وكذلك انما يسار عليه بعبادات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثله ذلك سير عليه بكرة الا ترى
 أنه لا يجوز ذلك موعداك بكر ولا مذ بكر فالبكر لا يتمكن في يومك كما يتمكن ذات مرة وعبادات
 بين وكذلك ضحوة في يومك الذي أنت فيه يجرى مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير
 عليه عتمة اذا أردت عتمة ليلتك كما تقول صباحا ومساء وبكرة وكذلك سير عليه ذات يوم وسير
 عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلا ونهارا اذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه
 انما يجرى على قولك سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما إلا أن تريد معنى سير عليه ليل طويل ونهار
 طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذا الحال متمكن كما أن السحر بالالف
 واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الف واللام غير متمكن فيها وذو صباح
 بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذاصباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء
 في لغة نخلهم مفارقات ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان يكون بمنزلة وقال رجل

من ختم

(واقر)

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ * لَشَيْءٍ مَا يَسْوَدُ مَنْ يَسْوَدُ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن إذا ابتدأت اسم الميم جزأً
تنبه عليه وترفع إلا أن تجعله ظرفاً وذلك قولك موعداً سحيراً وموعداً صباحاً ومثل ذلك
إنه ليس أرفع عليه صباح مساء إنما معناه صباحاً ومساءً وليس يريد بقوله صباحاً ومساءً صباحاً
واحداً ومساءً واحداً وإنما يريد صباح أيامه ومساءها فليس يجوز هذه الأسماء التي لم يتمكن
من المصادر التي وضعت للعين وغيرها من الأسماء أن تجرى مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم
ونحوهما وما يختار فيه أن يكون ظرفاً أو يقيح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول سير
عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه كثيراً وسير عليه قليلاً وسير عليه قديماً وإنما نصب
صفة الأحيان على الظرف ولم يجوز الرفع لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء كما أنه لا يكون إلا حالاً
قوله ألاماً ولو بارداً لأنه لو قال ولو أناني بارد كان فيهما ولو قلت أنتيك بجيد كان فيهما حتى تقول
بدرهم جيد وتقول أنتيك بجيد أفكالاتقوى الصفة في هذا الاحالاً وتجري على اسم كذلك
هذه الصفة لا تجوز الا ظرفاً وتجري على اسم فإن قلت دهر طويلاً أو شئ كثيراً أو قليل حسن
وقد يحسن أن تقول سير عليه قريب لأنك تقول لقيته مدقربب والنصب عربي كثير جيد
وربما جرت الصفة في كلامهم مجرى الاسم فإذا كان كذلك حسن فن ذلك الأبرق والأبطح
وأشباههما ومن ذلك ملي من النهار والليل تقول سير عليه ملي والنصب فيسه كالنصب في
قريب وما بينك أن الصفة لا تقوى فيها إلا هذا أن سائلوا سألك فقال هل سير عليه لقلت
نعم سير عليه شديداً وسير عليه حسناً فالنصب في ذاعلى أنه حال وهو وجه الكلام لأنه وصف
السير ولا يكون فيه الرفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسماً ولم يكن ظرفاً لأنه ليس بجين يقع فيه

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه المصدر حينئذ الرجل من ختم

عزمت على إقامة ذي صباح * لا أمر ما يسود من يسود

الشاهد فيه جرد ذي صباح بالاضافة اتساعاً وجزاً والوجه فيه أن يستعمل ظرفاً قلته فكأنه وإذا جاز أن يضاف
اليه فيجز جازاً أن يخبر عنه فيرفع فيقول سير عليه ذو صباح وذات مرة وهذا قليل لم يسمع الا في هذه اللغة * يقول
عزمت على الإقامة في الصباح وتأخير الغارة على الدوالي أن يرتفع النهار نعمة مني بقوتى عليهم وظفري بهم ثم
بين أنه استحق أن يسود قومه بما عنده من صحة الرأي وشدة العزم فقال لا أمر ما يسود من يسود وما رائد لتأكيد
ويروي يسود أي عزمت على هذا الذي قبله السود والشرف يسود صاحبه ويشرفه

الامر الا ان تقول سير عليه سير حسن أو سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير فأطلت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وجاز ولا يبلغ في الحسن الأسماء وانما جاز حين وصفت وأطلت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في الاصل الاسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينصب اذا شغلت الفعل به وينصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجي ذلك على أن تبين أي فعل فعلت أو أنا كيدا فمن ذلك قولك على قول السائل أي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجروته مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضرب باضعيف فاقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير اشديدا وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على أفعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير أشديدا كأنك قلت سير عليه بعيرك سير اشديدا وتقول سير عليه سيرتان أيما سير كأنك قلت سير عليه بعيرك أيما سير جري مجرى ضرب زيد أيما ضرب وضرب عسرو وضرب اشديدا وتقول على قول السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير عليه سيرتان لانه أراد أن يبين له العدة جري على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فأجاب على هذا المعنى ولكنه أتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويحزّل الذي يقع به الفعل اختصارا واتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه مترجتان وسير عليه مترتان وليس ذلك بأبعد من قولك ولله ستون عاما وسمعت من أتق به من العرب يقول بسط عليه مترتان وانما يريد بسط عليه العذاب مترتين وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبتت كقولك طور كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا أضمرت وقد تقول سير عليه مترتين تجعله على الدهر أي طرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات

(قوله وانما

يجي ذلك على أن

تبين الخ) يعني انما

يجي المصدر منصوبا أو

مرفوعا على أحد وجهين

اما البيان صفة المصدر الذي

دل عليه كقولك ضربت

زيدا ضربا اشديدا وإنما

للتأ كيد كقولك ضربت

زيدا ضربا وحر كنه تحريكا

وانما صارنا كيدا لانه ليس

فيه من الفائدة الا

ما في قولك ضربت

وحركت اه سيرا في

باختصار

كما تقول سير عليه تر ويحتمل فهوذا على الاحيان ومثل ذلك انظر به تحز جزورين انما جعله
 على الساعات كما قال مقدم الحاج وخقوق النجم فكذلك جعله طرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا
 شغلت به الفعل وان جعلت المرتين وما أشبههما من السير رفعت وما يجيء توكيدا ويُنصب
 قوله سير عليه سير وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فيُنصب على وجهين أحدهما على أنه حال
 على حد قولك ذهب به مشيا وقتل به صبيرا وإن وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به
 سيرا عنيفا كما تقول ذهب به مشيا عنيفا وإن شئت نصبت على إضمار فعل آخر ويكون بدلان من
 اللفظ بالفعل فنتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كأنك قلت بعدما قلت سير عليه وضرب به
 يسرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلان من اللفظ بالفعل
 نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله إنما أنت سير أسيرا وعلى قوله الحدرا الحدرا وإن شئت
 قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحدرا الحدرا وعلى ما جاء فيه
 الألف واللام نحو العراك وكان بدلان من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير عليه
 سير البريد وإن وصفت على هذه الحال لم يغير الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز
 أن تدخل الألف واللام في السير إذا كان حالا كما لم يجر أن تقول ذهب به المشى العنيف وأنت
 تريد أن تجعله حالا قال الراعي

نظارة حين تَعْلُو الشمس راكبها * طرْحا بعيني لباح فيه تحديد

فأكد بقوله طرْحا وشدد لأنه يعلم الخياط حين قال نظارة أنه أتطرح وإن شئت قلت سير عليه
 السير كما قلت سير عليه سير شديد وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه
 ليل طويل ونهار طويل وجميع ما يكون بدلان من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في
 اسم لأنك لا تُلْفِظ بالفعل فارغاً من ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لأنه إنما يُعْمَلُ فيه ما هو بدل

(قوله ولا يجوز
 ان تدخل الالف
 واللام في السير الخ)
 قال السيراني يعنى أن
 المصدر اذا كان في معنى
 الحال فالقياس ينسج
 دخول الالف واللام عليه
 كما لا تدخل الالف واللام
 على الحال لا تقول مررت
 بزيد القائم على الحال
 وقوله وجميع ما يكون بدلا
 من اللفظ بالفعل الخ يعنى
 أنك اذا نصبت المصدر
 باضمار فعل فذلك الفعل
 الذى أضمته معه فاعله
 لان الفعل لا يكون اليفعال
 ومعنى قوله قد عمل في اسم
 أى عمل في الفاعل
 وحذف
 معناه هـ

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا للراعي

نظارة حين تَعْلُو الشمس راكبها * طرْحا بعيني لباح فيه تحديد

الشاهد فيه قوله طرْحا ونصبه على المصدر المؤكده لأنه لما قال نظارة علم أنها تطرح بصرها وترى به عينا
 وشمالا فكأنه قال تطرح نظرها طرْحا* وصف ناقة بالنشاط وحدة النظر عند الكلال والسير في الهجرة إذا
 صارت الشمس على قمة الرأس فعلت راكبها والباح الابيض الأذع يعنى ثورا وحشيا والتحديد حدنا للنظر
 أو حدنا لنشاط و يروى تحديد بالميم وهو من الجدة والجدة خطة سوداء تخالف لونه وكذلك بقى الوحش

من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعلٌ قد لُفِظَ به فأولى ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وما يسبق فيه الرفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيفَ خوفاً وقد قيل في ذلك قول إغياريد قد خيف منه أمرٌ أو شيءٌ وقد قيل في ذلك خيرٌ أو شرٌ ومثل هذا في المعنى كان منه كَوْنٌ أى كان من ذلك أمرٌ وإن جملته على ما جلت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعل أو بدلا من اللفظ بالفعل نصبت وإذا كان المفعول مصدرا أجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك - ولأن في ألف درهم مضربا فإذا قلت ضربت به ضربا قلت ضربت به مضربا وإن رفعت رفعت ومنى ذلك سرح به مسرعا أى تسريحا فالسرح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب قال جرير (وافر)

ألم تعلم مسرحي القوافي * فلا عياهم ولا اجتلابا

أى تسريحي القوافي وكذلك تجرى المعصية مجرى العصيان والمرجحة بمنزلة المصدر لو كان الوجد يُسكّم به قال الشاعر وهو ابن أحرر

تداركن حيامن غيرين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

فإن قلت ذهب به مذهب أو سلك به مسلك رفعت لأن المفعول ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلك وإنما هو الوجه الذي يسلك فيه والمكان الذي يذهب إليه وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به السوف وسلك به الطريق وكذلك المفعول إذا كان حينئذ نحو قوله هم أنت الناقة على مضربهم أى

* وأنشد في الباب لجرير

ألم تعلم مسرحي القوافي * فلا عياهم ولا اجتلابا

الشاهد فيه جرى المسرح مجرى التسريح وعمله كعمله لأن معناه كمنه * يقول أنا أسرح القوافي وأطلقها من عقالها فتدارع عليها وهذا مثل لتأنيهاه وتسرها عليه ثم قال فلا عياهم ولا اجتلابا أى لا أجتلبها من شعر غيري والمعنى لا أمرقها وسكن الباعن القوافي ضرورة وهي في موضع نصب بالمسرح * وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله وهو عمرو بن أحرر بن العر بالهلي

تداركن حيامن غيرين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

الشاهد فيه قوله ومحربا وهو بمعنى الحرب فبناء على فعل فالحرب السلب ويجوز أن يكون من النضب يقال حربت حربا ومحربا إذا غضبت * وصف أن خيله قد أدركت حيامن غير قد أسرهم الذل والخسف بقتل بعضهم وسلب بعضهم فاستنقذتهم من أيدي العدو وأسراهم والشاعر من بالهلي بن اعصر وهم من قيس أيضا فلذلك ذكر استنقاذهم لهم لأنهم اخوتهم

(قوله وان

جملته على ما جلت

عليه السير والضرب

الخ) قال السير في معنى

ان جعلت خيف منه خوف

هو الخوف الذي في القلب

فسيبيله سبيل قولك سير به

سير وقوله والموجدة بمنزلة

المصدر لو كان الوجد الخ

قال يعنى الموجدة في الغضب

سبيلها سبيل الوجد الذي

ليس فيه ميم ولا يتسكّم

بالوجد في معنى الموجدة

يقال وجدت عليه

موجدة إذا غضبت عليه

ووجدت به وجد إذا

أحبت به إلى ان قال

فالموجدة في الغضب

تجرى مجرى الوجد

في الحب اه

باختصار

على زمان ضرابها وكذلك مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعث الجيوش ومضرب السؤل قال
حميد بن ثور

(طويل)

وماهى الا فى ازار وعلقه * مغار ابن همام على حى خنمما

فصير مغارا وقتا وهو ظرف

هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذى يتعدى الى المفعول ولا غيره كانه كلام قد
عمل بعضه فى بعض فلا يكون لا مبتدأ لا يعمل فيه شئ قبله لان الف الاستفهام تمنعه من ذلك
وهو قولك قد علمت اعبد الله ثم ام زيد وقد عرفت ابو من زيد وقد عرفت ايمهم ابوك واما ترى
اى بريق هاهنا فهذا فى موضع مفعول كما انك اذا قلت عبد الله هل رأيت هذا الكلام فى موضع
المبنى على المبتدأ الذى يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك انيت شعري اعبد الله ثم ام زيد وليت شعري
هل رأيت هذا فى موضع خبر ليت فانما ادخلت هذه الاشياء على قولك ازيد ثم ام عمرو وايمهم
ابوك لما احتجت اليه من المعنى وسمند كذلك فى باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل
لنعلم اى الحزبين احصى لى لىوا امدا وقوله تعالى فليتنظروا فيها آزركى طعاما ومن ذلك قد
علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كاتنوع الف الاستفهام لانها انما هى لام الابتداء
وانما ادخلت عليه علمت لتؤكد وتجعل به قينا قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما انك اذا قلت
قد علمت ازيد ثم ام عمرو اردت ان تخبر انك قد علمت ايمهم ما ثم و اردت ان تسوى علم الخاطب
فيهما كما استوى علمك فى المسئلة حين قلت ازيد ثم ام عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل واقد علموا

(قوله ولا غيره)
قال السيراقى بعض
اصحاب سيويه يروى
الى المفعول ولا غيره بالجر
وبعضهم يقول ولا غيره
بالرفع فن رواه بالجر عطفه
على الفعل ومن رفعه عطفه
على ما الثانية كانه قال
لا يعمل فيه شئ قبله من
الفعل المتعدى الى المفعول
ولاشئ غير الفعل
المتعدى اى بعض
اختصار

* وانشد فى الباب لحميد بن ثور الهذلى

وماهى الا فى ازار وعلقه * مغار ابن همام على حى خنمما

الشاهد فيه نصب مغار على الظرف والتقدير مذارا بن همام وقد غلط سيويه فى جعله المغار ظرفا وقد تعدى
الى حى خنم على والظرف لا يتعدى وزعم الرادع عليه ان نصبه على المصدر المشبه به والعاقل فيه معنى قوله وما
هى الا فى ازار وعلقه لانه دال على العرى وقلة اللباس وكان ابن همام لا يغير الاعرابا فاما زعم الرادف كما قال
وماهى الا صغيرة تعرى تعرى بن همام اذا اعار فشبها عريها بنى ابن همام عند معاراة فوقع التشبيه على لفظ
المعال لانه سبب عريه وهذا الرد غير مطلق لما ذهب اليه سيويه من جعله ظرفا على التعدى لانه اراد من اعاره
ابن همام على حى خنم وقت اعارته فحذف الوقت واقام المغار مقامه فى النصب كما تقول اتيك خفوق النجم
تريد وقت خفوق النجم * وصف امرأة كانت صغيرة السن كانت تلبس العلقه وهى من لباس الجوارى وهى
ثوب قصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ويقال له الاتب والبقره وكانت تلبسه فى وقت اعاره ابن
همام على هذا الحى وخنم قبيلة من اليمن

لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَوْ تَسْتَفْهَمُ وَلَمْ تُدْخِلْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَأَعْمَلْتَ عَمَلْتُ كَمَا تَعْمَلُ
 عَرَفْتُ وَرَأَيْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدَعِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ آَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي
 السَّبْتِ وَكَأَنَّ عَزْرَ وَجْهًا لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ كَقَوْلِكَ لَا تَعْرِفُونَهُمْ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَ
 وَاتَّهَى يُعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ الْمُصْلِحِ وَتَقُولُ قَدَعِمْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ وَعَمَلْتُ عَمْرًا أَبُوْكَ هُوَ أَمُّ أَبُوْغَيْرِكَ
 فَأَعْمَلْتَ الْفَعْلَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُدْخَلِ عَلَيْهِ حَرْفُ الْأَسْتَفْهَامِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدَ اللَّهِ
 أَبُوْكَ هُوَ أَمُّ أَبُوْغَيْرِكَ أَوْ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ اسْتَفْهَمْتَ بَعْدَهُ وَعَمَّا
 يُقَوَّى النَّصْبُ قَوْلُكَ قَدَعِمْتُ أَبُوْمَنْ هُوَ وَقَدَعِمْتُكَ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ وَتَقُولُ قَدَعِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ
 أَبُوْمَنْ هُوَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي عَمَلْتُ وَلَمْ يُوْخَذْ ذَلِكَ لِأَمْنِ الْعَرَبِ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ
 هُوَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَدَعِمْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 أَذْهَبَ فَأَنْظِرْ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ وَلَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا وَأَذْهَبَ وَسَلَّ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى
 أَذْهَبَ فَسَلَّ عَنْ زَيْدٍ لَوْ قُلْتَ أَسَأَلُ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ يَجُزُّ وَمِثْلُ ذَلِكَ دَرَيْتُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ
 لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ مَا دَرَيْتُ بِهِ مِثْلَ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا عِنْدَكَ هُوَ أَمُّ
 عِنْدَ عَرُوٍّ وَلَا يَدْخُلُ فِي حَرْفِ الْأَسْتَفْهَامِ لَا يَسْتَفْهَمُ بِمَا قَبْلَهُ إِلَّا بِمَا يَسْتَفْهَمُ فِي مَا بَعْدَهُ فَاتَّجَمَعَتْ
 بِالْفِعْلِ بِمَا بَدَأَ قَدْ وَضِعَ الْأَسْتَفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي رَفَعَهُ فَأَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ
 كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ قَدَعِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَإِنَّمَا جَازَ هَذَا فِيهِ مَعَ الْأَسْتَفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى
 مَسْتَفْهَمٌ عَنْهُ كَمَا جَازَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَرُوٌّ وَمِثْلُهُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِمَّنِ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
 فَابْتَدَأَ لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ حِينَ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مِنْطَلِقُ زَيْدٍ مِنْطَلِقٌ وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مَا أَظْهَرَ
 زَيْدًا وَأَضْمَرَ وَالرَّفْعُ قَوْلُ بُوَيْسٍ فَانْقَلَبَتْ قَدَعِمْتُ أَبُوْمَنْ زَيْدًا يَجُزُّ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّكَ بَدَأْتَ بِمَا
 لَا يَكُونُ إِلَّا اسْتَفْهَامًا وَابْتَدَأْتَهُ ثُمَّ نَبَيْتَ عَلَيْهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدَعِمْتُ أَبُوْكَ زَيْدًا أَمُّ أَبُوْغَيْرِكَ
 فَانْقَلَبَتْ قَدَعِمْتُ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيًّا أَنْتَ صَبَّ عَلَى مَكْنِيٍّ كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيٌّ ثُمَّ إِذَا دَخَلْتَ
 عَرَفْتُ عَلَيْهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ قَدَعِمْتُ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيٌّ أَمُّ أَبُوْغَيْرِكَ كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيٌّ أَمُّ أَبُوْغَيْرِكَ
 ثُمَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ عَمَلْتُ كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَبْتَدَأً فَلَا يَنْتَصِبُ إِلَّا بِهَذَا الْفِعْلِ
 الْآخِرِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ الْمَبْتَدَأً وَإِذَا قُلْتَ قَدَعِمْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ قُلْتَ قَدَعِمْتُ زَيْدًا

(قوله وان شئت)

قلت قد علمت زيد

أبو من هو الخ) يعني انه

يجوز لك ان لا تعمل علمت

في زيد للاستفهام الذي

بعده ان كان هذا الاستفهام

يجوز ان يقع على زيد

فتقول قد علمت أبو من زيد

فلما جاز ان يتقدم زيدا

الاستفهام ولا يتغير المعنى

صار عبارة نزلة ما قد وقع

الاستفهام عليه ومنع

من أن يعمل فيه

أه سيرافي

أبامن هومكني ومن رفع زيداً عنه زفع زيداً هاهنا ونصب الأخر كما نصبه حين قال قد عرفتُ أبا
من أنت مكني وكأنته قال زيداً أبامن هومكني ثم أدخل الفعل عليه وكأنته قال زيداً أبا بشر بكني
أم أباعرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد
عرفت زيداً أبو أيهم بكني به وعلمتُ بشراً أيهم بكني به ترفعه كما ترفع أيهم ضربته وتقول أرايتك
زيداً أبومن هو أرايتك عمراً عندك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا نصب في زيد الأتري أنك
لوقلت أرايت أبومن أنت أو أرايت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو
الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني
في الاستغناء فعلى هذا أجزى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفتُ أي
يوم الجمعة فتنصب على أنه ظرف لاعلى عرفت وإن لم تجعه له ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول
لقد علمتُ أي حين عقيبتي وبعضهم يقول لقد علمتُ أي حين عقيبتي وأما قوله (بسيط)
حتى كأن لم يكن إلا تذكره * والدهر أيتما حال دهاير
فانما هو بمنزلة قولك والدهر دهاير كل حال وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة فانتصب لأنه
ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر
* هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث * وموضعها
من الكلام الأمر والنهي ففهما يتعدى المأمور إلى مأموره ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها
ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي أما ما يتعدى فقولك رويد زيداً فانما

(قوله فدخول)

هذا المعنى فيه الخ)

قال السيباني يعني

دخول معنى أخبرني في

أرايتك لم يمنع من أن

يكون له مفعولان كما كان

له قبل أن يدخل فيه معنى

أخبرني وقيل أراد

فدخول أخبرني في أرايت

لم يجعه له مقتضاه

على مفعوله الأول كما

يجوز أن يقتصر على التوهم

والياء في قولك أخبرني

وقال بعضهم في النسخ غلط

وانما أراد أن يقول بمنزلة

رأيت في الاستغناء

اه باختصار

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل

حتى كأن لم يكن إلا تذكره * والدهر أيتما حال دهاير

الشاهد فيه نصب أيتما على الظرف والعامل فيه الدهارير والتقدير والدهر دهاير كل حين والدهارير الدواهي

واحد هادرو ودهرار ويقال الدهارير أول الدهر والمعنى والدهر متحد بدأ على ما عهد منه لا يلبس ولذلك قيل

له الجذع ويقال الدهارير جمع دهر على غير قياس كما قيل ذكر ومذا كبير والمعنى على هذا الدهر متقلب من

حال إلى حال ومتصرف بغير وشرف كما أنه قال دهور لا اختلافه وقبل هذا البيت

وبينما المرء في الأحياء معتبطاً * اذ صار في الرمس تغفوا لا عاصير

ويروي أن الفرزدق شهد دفن رجل فأنشده منشد هذا الشعر فقال الفرزدق أندرون من قائل هذا

الشعر فقالوا لا فقال الموضوع في حفرته * وأنشدني باب من الفعل سمي فيه الفعل بأسماء لم تؤخذ من أمثلة

الفعل الحادث

هو اسمُ أروذ زيدا ومنها لم زيد انما ترديدات زيدا ومنها قول العرب حَيْبَلُ التَّيْدِ وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حَيْبَلُ الصَّلَاةِ فهذا اسمُ الصَّلَاةِ أي اتوا التريدا وأتوا الصَّلَاةَ ومنه قوله

(رجز)

* تَرَكَهَا مِنْ أَيْبَلٍ تَرَكَهَا *

فهذا اسم لقوله أتركها وقال

(رجز)

* مَنَعَهَا مِنْ أَيْبَلٍ مَنَعَهَا *

وهذا اسم لقوله منعتها وأما ما لا يتبعه تدى الأمور ولا المنهى إلى ما أوربه ولا إلى منهي عنه فتسوق قولك مَنَعَهُ وَصَّهَ وَأَهْوَاهُ وما أشبه ذلك * واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك لأنها أسماء وليست على الأمانة التي أخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك وان كان الأمر والمنهى مضمران في النسبة وإنما كان أصل هذا في الأمر والنهي وكانا أو تقي به لأنهما لا يكونان إلا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه وهي أسماء الفعل وأجريت مجرى ما قبله الألف واللام نحو النجاء لئلا يخالق لفظ ما بعدهما لفظ ما بعد الأمر والنهي ولم تصرف تصريف المصادر لأنهم ليست بمصادر وإنما تسمى بها الأمر والنهي فعملت عملهما ولم تجاوز فهي تقوم مقام فعلهما

وهذا باب متصرف رويدك تقول رويد زيدا وإنما رويد أروذ زيدا

* تَرَكَهَا مِنْ أَيْبَلٍ تَرَكَهَا *

وبعد في الباب

* مَنَعَهَا مِنْ أَيْبَلٍ مَنَعَهَا *

الشاهد فيه وضع تراكها ومنعها موضع أتركها ومنعها وهما اسمان لفعل الأمر وجب لهما البناء على الكسر لأنه مبني وكان حقهما السكون وكسر الالتقاء الساكنين وخصا بالكسر لأنهما مثنان والكسر يختص به المؤنث وبعدهما

* أَمَاتِي الْمَوْتَ لَدَى أَوْكَارِهَا *

و

* أَمَاتِي الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا *

أي هي محبة من أن يفار عليها فتركها وانج بنفسك

(قوله وإنما كان

أصل هذا في الأمر

والنهي الخ) قال السيرافي

يعني أن هذه الأسماء التي

ذكرها في هذا الباب لا تقع

إلا في الأمر والنهي لا يجوز

أن تقول أعجبنى مناع زيدا

ولا هذارويد زيدا كما تقول

أعجبنى منعك زيدا وقال في

قوله وأجريت مجرى ما قبله

الألف واللام الخ يعني أنها

جعلت مفردة غير مضافة

كأن النجاء مفرد غير مضاف

حتى لا يختص ما بعدها

وينتصب ما بعده

الأمر والنهي

ولا يختص هـ

قال الهذلي

(طويل)

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا نَدَى أُمَّهُمْ * الْيَسَاوِلَ كُنْ بَعْضُهُمْ مَمَّيْنِ

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدا الشعر يريد أرويد الشعر
 كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويدا في موضع الفعل
 ويكون رويدا بصيغة كقولك ساروا سير رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيجذبون السير
 ويجعلونه حالاً به ووصف كلامه اجترأ بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن
 ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا
 ليعتريه لاجار رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى
 غير الحال * واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل وذلك قولك رويدك زيدا
 ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت إنما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رويد تقع
 للأوحد والجمع والذكر والأنثى فأنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعنى عن لا يعنى
 وإنما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعنى غيره فلحاق الكاف كقولك يا فلان
 للرجل حتى يقبل عليك وتزكها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلا عليك بوجهه
 مُنصَماً فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناءً بأقباله عليك وقد تقول أيضاً رويدك
 لمن لا يخاف أن يلتبس بسواه نو كيدا كما تقول للقبيل عليك المنصت لك أنت تفعل ذلك
 يا فلان نو كيدا وذلك بمنزلة قول العرب هاء هاءك وهاءك وهاءك وبمنزلة قولك حييل وحييلك
 وكقولهم الجباءك فهذه الكاف لم تجيء عملاً للأمرين والمنتهيين المضميرين ولو كانت عملاً
 للمضميرين لكان خطأ لأن المضميرين هاهنا فاعلون وعلامة المضميرين الفاعلين الواو كقولك
 أفعلوا وإنما جاءت هذه الكاف نو كيدا وتخصيصا ولو كانت اسمالكان الجباءك محالاً لأنه

(قوله وسمعنا من
 العرب من يقول والله
 لو أردت الدراهم الخ)
 قال السيراني قال أبو العباس
 هذا رجل مدح رجلا
 فقال الممدوح للمدح هذا
 القول وقد يقال ان سائلا
 سألت آخر أن ينشد شعرا
 وكان انشاده عليه سهلا
 فقال لو أردت الدراهم التي
 اعطاؤها صعب لأعطيتك
 فدع الشعر الذي هو سهل
 تقر باليسر في
 مبادرته الى قضاء
 حاجته اه

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب متصرف زويد للهذلي

رويد عليا جد ما ندى أمهم * الينا واسكن بعضهم ممتين

الشاهد فيه نصب على رويد لأنه بدل من قولك أروود ومعناه أمهل * وصف قطعة كانت بينهم وبين كنانة
 ووحشة على ما بينهم من القرابة والاختار وعلى حي من كنانة بن خزيم بن مدركة والشاعر من هذيل بن
 مدركة فيقول أمهلهم حتى يؤبوا الينا بؤدهم ويرجعوا عنهم عليه من قطيعتهم وبعضهم فقطيعتهم لنا على
 غير أصل وبعضهم أيا لا حقيقة له ومعنى جد قطع والتمين المتكاذب والمين الكذب

لأيضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أنهم أسماء أن يزعم أن كاف ذلك
 اسم فإذا قال ذلك لم يكن له بد من أن يزعم أنها مجرورة أو منصوبة فإن كانت منصوبة انبغى
 له أن يقول ذلك بنفسك زيد إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذلك بنفسك
 زيد وينبغي أن يقول إن ناء أنت اسم وانما ناء أنت بمنزلة الكاف وما يدلك على أنه ليس باسم
 قول العرب أرايتك فلانأما حاله فالتاء علامة المضمرة المخاطب المرفوع ولولم تلحق الكاف كنت
 مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يا زيد ولحق الكاف كقولك
 يا زيد لمن لولم تقل له يا زيد استغنيت فلما جاءت الكاف في أرايت والنداء في هذا الموضع
 تو كيدا وما يجي في الكلام تو كيدا الوطرح كان مستغنى عنه كثير وحدثنا من لأنهم أنه
 سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا كقوله فضرب الرقاب وكقولك عذير
 الحى ونظير الكاف في رويدنى المعنى لافى اللفظ لك التى تجي بعدهم في قولك هلم لك فالكاف
 ههنا اسم مجرور باللام والمعنى فى التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التى فى رويد وما أشبهها
 كأنه قال هلم ثم قال إرادنى بهذا الك فهو بمنزلة سقبالك وإن شئت قلت هلم لى بمنزلة هات لى وهلم
 ذلك لك بمنزلة أدن ذلك لك وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمرة فى النية وما يكون صفة
 له فى النية كما تقول فى المظهر أما المعطوف فكقولك رويدكم أنتم وعبد الله كأنك قلت افعلوا
 أنتم وعبد الله لأن المضمرة فى النية مرفوع فهو يجرى مجرى المضمرة الذى نيتت علامته
 فى الفعل فان قلت رويدكم فعبدا لله فهو أيضا رفوع وفيه فنج لأنك لو قلت اذهب وعبد الله
 كان فيه فنج فاذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ومثل ذلك فى القرآن فاذهب أنت وربك
 فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة وتقول رويدكم أنتم أنفسكم كأنك قلت افعلوا أنتم أنفسكم
 فان قلت رويدكم أنفسكم رفعت وفيها فنج لأن قولك افعلوا أنفسكم فيها فنج فاذا قلت أنتم
 أنفسكم حسن الكلام وتقول رويدكم أجمعون ورويدكم أنتم أجمعون كل حسن لأنه يحسن
 فى المضمرة الذى له علامة ألا ترى أنك تقول قوموا أجمعون وقوموا أنتم أجمعون وكذلك رويد
 إذا لم تلحق فيها الكاف تجرى هذا الجرى وكذلك الحروف التى هى أسماء لالفعل جميعا تجرى
 هذا الجرى لحقتها الكاف أولم تلحقها إلا أن هلم إذا لحقتها لك فان شئت حملت أجمعين ونفسك

(قوله ونظير

الكاف فى رويد الخ)

قال السيرافى يعنى أنك

إذا قلت رويدا للمعنى تام فاذا

زدت الكاف زدتها بعد

تمام المعنى لتبين المخاطب

وان كانت رويدا قد أغنتك

عن ذلك كما أنك إذا قلت

هلم للمخاطب استغنى الكلام

به وتم فاذا قلت هلم لك

جئت بك فانما تجي عنها

بعد استغناء الكلام عنها

وتسامه دونها حرصا على

تبيين المخاطب وكذا الحال

فى سقبالك غير أن الكاف

فى هلم لك وسقبالك

مجرورة وفى رويدك

لاموضع لها من

الاعراب اه

(قوله واما ما

تعدى المنهى الى

منهى عنه الخ) قال

السيرافي رد عليه أبو العباس

المبرد هذا اللفظ من

وجهين أحدهما أن

قولك حذرنا عما هو

احذر وقد جعله سيويه

نهما فان قيل فعني احذر

لا تدن قبل وكذلك عليك

معناه لا يقوتك وكل أمر

أمرته فأنت ناه عن

خلافه فاذا كان كذلك فلا

وجه للنفصيل بين الامر

والنهي والوجه الآخر أنه

وضع في هذا الباب ما لم

يؤخذ من أمثلة الفعل

وحذرنا ما خوذ من الحذر

فهو خارج من هذا الباب

وقدر السيرافي على أبي

العباس فقال ان ألفاظا

من ألفاظ الامر الاكثر في

عادة كلام الجمهور ان يقال

نهي وان كان بلفظ الامر

كقولك تجنب واحذر

وابعد فاعيانها عنه

بحري سيويه على اللفظ

المعتاد قال وأما الوجه

الآخر فاعترض سيويه

في هذا الباب تفصيل

المضاف من المفرد الذي

قبله وقد ترجم الباب

بقوله بأسماء مضافة

اه باختصار

على الكاف الجرورة فتقول هلم لكم أجمعين وهلم لكم أنفسكم ولا يجوز أن تعطف على

الكاف الجرورة الاسم لأنك لاتعطف المظهر على المضمرة الجرور الأتري أنه يجوز لك أن تقول

هذا لك نفسك ولكم أجمعين ولا يجوز أن تقول هذا لك وأخيك وإن شئت جعلت الصفة

والمعطوف على المضمرة المرفوع في النسبة فتقول هلم لك أنت وأخوك وهلم لكم أجمعون كأنك

قلت تعالوا أنتم أجمعون وتعال أنت وأخوك فان لم تلحق لك جرت بحري رويد

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل الحادث

ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وحيل وجرهن واحد وموضعهن

من الكلام الأمر والنهي اذا كانت للمخاطب الأمور والمنهى وانما استوت هي ورويد وما أشبه

رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها

ما يتعدى الأمور الى أموريه ومنها ما يتعدى المنهى الى منهى عنه ومنها ما لا يتعدى الأمور

والمنهى أما ما يتعدى الأمور الى أموريه فهو قولك عليك زيداً وودونك زيداً وعندك

زيداً تأمر به حدثنا بذلك أبو الخطاب وأما ما يتعدى المنهى الى منهى عنه فهو قولك حذرنا

زيداً وحذرنا زيدا سمعناهما من العرب وأما ما لا يتعدى الأمور والالمنهى فقولك مكانك

وبعدك اذا قلت تأخر أو حذرته شيئاً خلقه وكذلك عندك اذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو

تأمره أن يتقدم وكذلك فرطك اذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم ومثلها

أمامك اذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً وإليك اذا قلت تنح ووراءك اذا أردت أن تظن لما خلقك

وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقال له إيتك فيقول إيتي كأنه قيل له تنح فقال آتني

ولا يقال دوني ولا على هذا الاسم معناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل في قياس * واعلم

أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف والصفات وفيما فتح فيها وحسن لأن

الفاعل المأمور والفاعل المنهى في هذا الباب مضمرة في التية ولا يجوز أن تقول رويد زيداً

ودونه عمراً يريد به غير المخاطب لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه وحدثني من سمع أن

بعضهم قال عليه رجلاً لا يسني وهذا قليل شبهه بالفعل وقد يجوز أن تقول عليكم أنفسكم

وأجمعين فتعمله على المضمرة الجرور الذي ذكرته للمخاطبة كما حملته على لك حين ذكرتها بعد هلم ولم

تحمّل على المضمر الفاعل في النية فجاز ذلك ويدلّك على أنك إذا قلت عليك فقد أضمرت فاعلاً في النية وانما الكاف للمخاطبة قولك عليّ زيداً وانما أدخلت الياء على مثل قولك للمأمور أو لي زيداً ولو قلت أنت نفسك لم يكن إلا رفعاً ولو قال أنا نفسي لم يكن إلا جراً لا ترى أن الياء والكاف انما جاءتا لتفصل بين المأمور والامر في المخاطبة وإذا قال عليك زيداً فكأنه قال له أئت زيداً ألا ترى أن للمأمور اسماً للمخاطبة مجروراً واسمه الفاعل المضمر في النية كما كان اسم فاعل مضمر في النية حين قال عليّ فاذا قلت عليك فله اسمان مجرور ومرفوع ولا يحسن أن تقول عليك وأخيك كما لا يحسن أن تقول هلم لك وأخيك وكذلك حدرك يدلك على أن حدرك بمنزلة عليك قولك تحذيري زيداً إذا أردت حدرك زيداً فالمصدر وغيره في ذا الباب سواء ومن جعل رويداً مصدراً قال رويدك نفسك إذا أراد أن يحمل نفسك على الكاف كما قال عليك نفسك حين جعل الكلام على الكاف وهي مثل حدرك سواء إذا جعلت مصدراً لأن الحدرك مصدر وهو مضاف إلى الكاف فان حملت نفسك على الكاف جررت وإن حملته على المضمر في النية رفعت وكذلك رويدككم إذا أردت الكاف تقول رويدكم أجمعين وأما قول العرب رويدك نفسك فانهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله إذا أمرته به كأنك قلت رويدك عبد الله إذا أردت أرويد عبد الله وأما حيلك وهالك وأخواتها فليس فيها إلا ما ذكرنا لأنهم لم يجعلن مصادر * واعلم أن ناساً من العرب يجعلون هلم بمنزلة الأمثلة التي أخذت من الفعل يقولون هلمي وهلموا وهلموا واعلم أنك لا تقول دوني كما قلت عليّ لأنه ليس كل فعل يجيء بمنزلة أولي قد تعدى إلى مفعولين فانما عليّ بمنزلة أولي ودونك بمنزلة خذ لانقول آخذني درهماً ولا أخذني درهماً واعلم أنه لا يجوز ذلك أن تقول عليه زيداً تريد به الأمر كما أردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب زيداً لأن عليه ليس من الفعل وكذلك حدرك زيداً فبجدة لأنهم ليست من أمثلة الفعل فانما جاء تحذيري زيداً لأن المصدرية تصرف مع الفعل فيصير حدرك في موضع أخذ وتحذيري في موضع حدرك في المصدر ابتدائي في موضع فعله ودونك لم يؤخذ من فعل ولا عندك فانما انتهت فيهما حيث انتهت العرب واعلم أنه يقع زيداً عليك وزيداً حدرك لأنه ليس من أمثلة الفعل فبج أن يجري ما ليس من الأمثلة مجراها إلا أن تقول زيداً فتنصب باضمارك الفعل

(قوله واما

حيهلك وهالك الخ)

يعني أن الكاف في هذه

الاشياء لا موضع لها وانما

هي للخطاب أراد الفرق بين

رويدك وبين حيلك بان

رويدك قد تكون الكاف

فيه مرة للخطاب فتكون

بمنزلة حيلك ومرة في موضع

جر فتكون بمنزلة

عليك وحدرك اه

سيرافي باختصار

ثم تذكرك عليك بعد ذلك فليس بقوى هذا قوة الفعل لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف الفاعل الذي في معنى يفعل

هـ ذاباب ماجرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل لظهاره اذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل * وذلك قولك زيدا وعمرا ورأسه وذلك أنك رأيت رجلا يضرب أو يضرب أو يثتم أو يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا أي أوقع عمالك زيد أو رأيت رجلا يقول أضرب شر الناس فقلت زيدا أو رأيت رجلا يحدث حديثا فاقطعه فقلت حديثك أو قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت عن الفعل بعمله أنه مستغبر فعلى هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهي فإنه التحذير كقولك الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي فاعلم انهم يتقرب الجدار الخوف المائل أو يقرب الأسد أو يوطئ الصبي وإن شاء أظهر مع هذه الاشياء ما أضمر من الفعل فقال اضرب زيدا وأثتم عمرا ولا توطئ الصبي واحذر الجدار ولا تقرب الأسد ومنه أيضا قوله الطريق الطريق إن شاء قال خَلَّ الطريق أو تَخَّع عن الطريق قال جرير (بسيط)

خَلَّ الطريق لمن يبني المناربه * وأبرز بمرزة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز أن تضمم رتخ عن الطريق لأن الجاز لا يضمم وذلك أن الجورودا دخل في الجاز غير منفصل فصارك كأنه شيء من الاسم لأنه معافب للنون واكتنك إن أضمرت أضمرت ما هو في معناه مما اتصل بغير حرف إضافة كما فعلت في ما مضى * واعلم أنه لا يجوز أن تقول زيد وأنت تريد أن تقول ليضرب زيد أو ليضرب زيد إذا كان فاعلا ولا زيدا وأنت تريد ليضرب عمرو زيدا ولا يجوز زيد عمرا إذا كنت لا تخاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيد عمرا وأنت تخاطبني فاعلم تريد أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرته أن يضرب عمرا وزيد وعمرو غائبان فلا يكون أن تضمم فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وأنت تريد أن أبلغه أنا عنك أن يضرب

(قوله)
على اضممار
الفعل المستعمل
اظهاره الخ قال السيرافي
اعلم أن الاضمار على ثلاثة
أوجه وجه يجب فيه
الاضمار ولا يحسن فيه
الاظهار مثل قوله اياك وأن
تقرب الاسد فلا يحسن
اظهار ما نصب اياك ووجه
لا يجوز أن تضمم العامل
فيه وذلك كأن تقول
مبتدئا زيدا من غير سبب
يجري ولا حال دالة على معنى
ووجه يجوز فيه الاضمار
وعدمه وهو ما عقد
له الباب اه
ملخصا

وأنت تد في باب ترجمته هذا باب ماجرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل اظهاره لجرير
خَلَّ الطريق لمن يبني المناربه * وأبرز بمرزة حيث اضطرك القدر
الشاهد فيه اظهار الفعل قبل الطريق والتصريح به ولو أضمر كان حسنا على ما بينه * يخاطب بهذا
عمرو ن الخ التيمي من تيم عدى فيقول تنح عن طريق الفضل والشرف والفخر وخله لمن هو أحق منك به ممن
يعمره وبني مناره وعلمه وأبرز في حيث اضطرك القدر من اللوم والضعف وبرزة إحدى جداته فعمره بها

زيدا لانك اذا اضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد اذا قلت زيدا أنك تأمره هو زيد
فكرهوا الالتباس ها هنا ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك أن يقولوا عليه زيدا
بشأنه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل بالفعل. وكراهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم
تخطب الأمور كما كرهه وضعف أن يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب
وممن يوثق به يرغم أنه سمعها من العرب من ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم اللهم صبعا
وذئبا اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل واذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجع
أو اجعل فيها صبعا وذئبا كأنهم يقسمون ما يتوون وانما سهل نفسيرهم عندهم لأن المضمرة
قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم أفهم
مكانكم هذا فقال الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به
أن بعض العرب قيل له أما كان كذا وكذا وجد وهو موضع عينك الماء فقال بلى وجاهذا أي
فأعرف بها وجاهذا ومن ذلك قول الشاعر

(طويل)

أخاك أخاك إن من لأخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كأنك قلت اضرب زيدا وعمرا كما قلت
زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لأمر مضحكائك والظباء على البقر
يقول عليك أمر مبكياتك وحل الظباء على البقر
وهذا باب ما يضمرفيه الفعل المستعمل اظهاره من غير الامر والنهي وذلك اذا رأيت
رجلا متوجهها وجهه الحاج قاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث زكيت
أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله
كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة اذذاك

(قوله يدع
بذلك على غنم رجل)
ذكر أبو العباس المبرد
أنه سمع ان هذ ادعاء له
لادعاء عليه لان الضبع
والذئب اذا اجتمعا تقاتلا
فاقلت الغنم فالوأما
ما وضعه عليه سيويه فانه
يريد ذئبا من ههنا وضعا
من ههنا اه سيرا في
(وقوله أمر مبكياتك
لأمر مضحكائك الخ)
معناه كما في السيرافي
اتبع أمر من ينصح لك
فيرشدك وان كان مرا
عليك صعب الاستعمال
ولا تتبع أمر من يشير
عليك به والذئب لان ذلك
ربما أدى الى
العبث اه

وأشرف في الباب لابراهيم بن هرمة القرشي

أخاك أخاك إن من لأخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح

الشاهد فيه نصب الأخت باضمار فعل والتقدير الزم أخاك واحفظ أخاك واستشهد به فيما يستعمل باضمار
الفعل فيه وهذا التكرير يقوم مقام اظهار الفعل فلا يجوز زعمه الاظهار وانما أراد سيويه تمثيل النصب
باضمار فعل خاصة وان كان هذا مما لا يجوز اظهاره * يقول استكثر من الاخوان فانهم عندئذ يستظهروا على
الزمان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام المرء كثير بأخيه وجعل من لأخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه
ولاسلاح معه والهيجا الحرب عدو يقصر

ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة إبراهيم حنيفا أي بل تتبع ملة إبراهيم حنيفا كأنه قيل لهم-
اتبعوا حين قيل لهم كونوا هودا أو نصارى أو رأيت رجلا يستدسهم أقبل القرطاس
فقلت القرطاس والله أي يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس فلت
القرطاس والله أي أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد
فكبروا فقلت الهلال ورب الكعبة أي أبصروا الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه
التساؤل عبدا لله أي يقع بعبد الله أو بعبد الله يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع
فعلا أو رأيت في حال رجل قد وقع فعلا أو أخبرته عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدا
أو تضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا قد فعله فتقول أكل هذا
بخلا أي أتفعل كل هذا بخلا وإن شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله
مبتدأ وإنما أضمرت الفعل هاهنا وأنت مخاطب لأن المخاطب المخبر استتبع فعله فعلا
آخر في الخبر عنه وأنت في الأمر للغائب قد جعلت له فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب
زيدا أو قل له اضرب زيدا أو مره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس
في أمر واحد أن يضمرفيه فعلا لشيئين

هذا باب ما يضمرفيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف ﴿﴾ وذلك قولك الناس مجزون
بأعمالهم إن خيرا خيرا وإن شرا شرا والمرمى مقتول ما قتل به إن خنجرا فخجرو وإن سيفا
فسيف وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خنجرا فخجرو وإن كان شرا شرو ومن
العرب من يقول إن خنجرا فخجرو أو إن خيرا فخيرا وإن شرا شرا كأنه قال إن كان الذي عمل خيرا
فجزي خيرا أو كان خيرا وإن كان الذي قتل به خنجرا كان الذي يقتل به خنجرا والرفع أكثر
وأحسن في الآخر لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن
أن يقع بعدها الأسماء وإنما جازوا النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجوز كما
يجزم وأنه لا يستقيم واحد منهما إلا بالآخر فشيء والجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله
في كل حال كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريبا منه وقد ذكركنا ذلك فيما مضى
وسنذكره أيضا إن شاء الله وإذا أضمرت فإن ضمير الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت

(قوله إن كان)

الذي عمل خيرا

جزى خيرا الخ) شرح

سببويه هذا المثال على

تقدير المعنى لا على تقدير

اللفظ والأفلا يجوز أن

تدخل الفاء في جواب

الشرط إذا كان فعلا

ماضية الاتقوله إن تأني

فأكرمتك الآن يكون دعاء

كقولك إن يأتي زيد

فأحسن الله جزاءه فلما

كانت الفاء إنما تدخل

على المستقبل ويجب أن

تقدر ما بعد الفاء

مستقبلا فتقدير سببويه

كما علمت على المعنى لا على

حقيقة اللفظ

٥١ ملخصا من

السرياني

الرافع أضممرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكأما كثرا الأضمار كان أضعف وإن أضمرت الرفع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن خير خير فخير كأنه قال إن كان معه حيث قتل خير فالذي يقتل به خير وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجزون به خير ويجوز أن تجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يجزون به خير وزعم يونس أن العرب تنسدها هذا البيت لهدبة بن خشرم

(طويل)

خشرم

فإن تك في أموالنا نضق بها * ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

والنصب فيه جمد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر أو إن كان فينا صبر فإنا نصر وأما قول الشاعر لنعمان بن المنذر

(بسيط)

قد قيل ذلك إن حقوا وإن كذبا * فما اعتذارك من شيء إذا قبلا

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم خير ويجوز أيضا على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم إن لاحظية فلا ألبية أي إن لا تكن له في الناس حظية فإني غير ألبية كأنهم قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير ألبية ولو عنيت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الحظية في التفسير الأول ومثل ذلك قدم مرتب برجل إن طويلا وإن قصيرا وأمر رباً بهم أقصّل إن زيدا وإن عمرا وقد مرتب برجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن يحتمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن

(قوله إن)
لاحظية فلا ألبية
قال السيرافي أصل هذا
أن رجلا تزوج امرأة فلم
تحظ عنده ولم تكن
بالمقصرة في الأشياء التي
تحظى النساء عنده
أزواجهن فقالت إن لاحظية
فلا ألبية أي إن لم تكن
حظية للنساء لأن طبعك
لا يلائم طبعهن فإني
غير مقصرة فيما يلزمني
للزوج اهـ

* وانشدني باب ترجمته هذا باب ما يضمرفيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف لهدبة بن خشرم العذري

فإن تك في أموالنا نضق بها * ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

الشاهد فيه حمل ما بعد إن على ضمارة فعل مع جواز النصب والرفع فيه وتقدير الرفع إن وقع صبر وتقدير النصب إن كان الذي يقع ويوجب صبرا والصبر هنا الأمر الذي يجب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف وكان قد قتل ابن عم له غيلة ثم اعترف بقتله فيقول إن الزمن الذي لم نضق به ذراعا ولم تجز أموالنا عنها وإن وجب علينا القتل وقع صبرنا له من الكرم والفضل * وانشدني الباب في مثله

قد قيل ذلك إن حقوا وإن كذبا * فما اعتذارك من قول إذا قبلا

الشاهد فيه نصب حق وكتب باضمارة فعل يقتضيه حرف الشرط لأنه لا يكون إلا بفعل والتقدير إن كان ذلك حقوا وإن كان كذبا ورفع جازر على معنى إن وقع فيه حق أو كذب

حَقٌّ وَإِنْ كَذَبُ فَقَدْ تَسْتَطِيعُ أَنْ لَا تَحْمِلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَتَقُولُ إِنْ كَانَ فِيهِ حَقٌّ أَوْ كَانَ فِيهِ
كَذِبٌ أَوْ إِنْ وَقَعَ حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ فِي ذَا أَنْ تَرِيدُ غَيْرَ الْأَوَّلِ إِذَا ذَكَرْتَهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَقُولَ إِنْ كَانَ فِيهِ طَوِيلٌ أَوْ كَانَ فِيهِ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ عَلَى إِنْ وَقَعَ وَقَالَتْ لَيْلَى
الْأَخِيلِيَّةُ

(كامل)

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ أَلْمُطْرَفِ * إِنْ ظَلَمْنَا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

(مقارب)

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامِ السَّلَوِيِّ

وَأَحْضَرْتُ عَذْرَى عَلَيْهِ الشُّهُو * دُنْ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا

فَنَصَبَهُ لَأَنَّهُ عَنِ الْأَمِيرِ الْمَخَاطَبِ وَلَوْ قَالَ إِنْ عَاذِرْتُ لِي وَإِنْ تَارَكْتُ يَرِيدُ أَنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ عَاذِرٌ
أَوْ غَيْرُ عَاذِرٍ جَازٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي

(كامل)

حَدَيْتَ عَلَى بَطُونِ ضَنْةَ كَأَمَّا * إِنْ ظَلَمْنَا فَيَسْمُ وَإِنْ مَظْلُومًا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ مَرْرُتُ بْنُ رَجُلٍ صَالِحٍ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ فَطَالِحٌ وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ إِنْ لَمْ يَصِلْ
فَطَالِحًا كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ مَرَّرْتُ بِهِ أَوْلَاقِيهِ طَالِحًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ إِنْ لَمْ يَصِلْ فَطَالِحٌ عَلَى إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرَّرْتُ بِصَالِحٍ فَطَالِحٌ وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ لَا يَنْبَغُ

(قوله وهذا)

قبيح ضعيف الخ

قال السيرافي قبيح

سيبويه قول يونس من

جهتين احدهما أنك

تحتاج الى اضممار أشياء

وحكم الاضممار أن يكون

شيأ واحدا والثانية أن

حرف الجر يقيح اضماره

الافى مواضع قد

جعل منه عوض

٥١ ملخصا

وهذا البيت يروى للنعمان بن المنذر قاله الربيع بن زياد العنسي حين دخل عليه ليبدن ربيعة والربيع
يواكله فقال

مهلاً أبيت العن لا تأكل ممه * ان آسته من برص ملعه

فَأَمْسَكَ النِّعْمَانُ عَنِ الْأَكْلِ فَقَالَ الرَّبِيعُ أَيُّدِ الْعَنْ لَيْدَا كَذَبَ فَقَالَ النِّعْمَانُ قَدْ قَبِلَ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَيَقَالُ
هُوْلُهُ وَيُقَالُ بَلْ تَمَلُّ بِهِ وَهُوَ لَوْتِيهِ وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ اللَّيْلِ الْأَخِيلِيَّةَ

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ أَلْمُطْرَفِ * إِنْ ظَلَمْنَا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

الشاهد فيه نصب ما بعد ان على ما تقدم ولا يجوز هنا الرفع لأنه صفة للمخاطب والتقدير لا تقربنهم ان كنت
ظالماً ومظلوما * تمدح قومها من بني عامر وتصفهم بالقوة فتقول لا تقربنهم ظالماً فانك لا تستطيعهم
ولا مظلوما فيهم طالبا لا انتصار منهم فانك تجزعن مقاومتهم لغزتهم وقوتهم ويروى إل مطرف وهو الصحيح
* وأنشد في الباب

وَأَحْضَرْتُ عَذْرَى عَلَيْهِ الشُّهُو * دَانَ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والنصب فيه الوجه لانه عن الأ مير الذي خاطبه وكان قد قذف عنده مذنب
فمن عذره واستشهد على براءته فيقول ان احضرت عذري وعليه شهو ديمقونه كنت عاذرًا لي أيها الأمير
أو تاركًا أي غير عاذر لي والرفع جائز على معنى ان كان لي في الناس عاذر أو تارك على العموم ويكون الأ مير داخلا
فيهم * وأنشد في الباب النابغة الذباني

حَدَيْتَ عَلَى بَطُونِ ضَنْةَ كَأَمَّا * إِنْ ظَلَمْنَا فَيَسْمُ وَإِنْ مَظْلُومًا

تضمير بعد إن لافِعلا آخر غير الذي تضمير بعد إن لافي قولك إن لا يكن صالحا فطالح ولا يجوز أن
تضمير الجار ولكنهم لما ذكروه في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم
أقوى إذا ضميرت رب ونحوها في قولهم

(رجز)

* وبلدة ليس بها أنيس *

ومن ثم قال يونس امرؤ على أيهم أفضل إن زيدا وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمر
واعلم أنه لا يتصحب شيء بعد إن ولا يرتفع إلا بفعل لأن إن من الحروف التي يبنى عليها الفعل
وهي إن المجازاة وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء لتبني عليها الأسماء فانما
أراد بقوله إن زيدا وإن عمرو إن مررت بزيد وإن مررت بعمر فجرى الكلام على فعل آخر
وانحجر الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالياء كما أنه حين نصبه كان محمولا على كان ومن
رأى الجر في هذا قال مررت برجل إن زيدا وإن عمرو يريد إن كنت مررت بزيدا وإن كنت
مررت بعمر ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيدا وإن عمرا كان نصبه
على كان وإن رفعته ورفعته على كان كما أنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد إن أن تبنى عندنا على
الاسماء ولا الأسماء تبنى على عند كالم يجزئك أن تبنى بعد إن الأسماء على الأسماء واعلم أنه
لا يجوز لك أن تقول عبد الله المقتول وأنت تريد كن عبد الله المقتول لأنه ليس فعلا يصل
من شيء إلى شيء ولا أنك لست تشير إلى أحد

(قوله واعلم
أنه لا يجوز لك أن
تقول عبد الله المقتول
الخ) قال السيرافي لأنه
ليس قبله ولا في الحال دلالة
عليه اذ يجوز أن يكون
على معنى نول عبد الله
المقتول وأحبه وما أشبهه
ذلك وإنما يضمرون ما عليه
الدلالة من الكلام
أوشاه من
الحال اه

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وهو بيت ليل الأخيلى وعلته كعلته * يقول هذا منتسبا إلى ضنة
وهي قبيلة من مدرة وكان هو وأهل بيته ينسبون إليها وينفون عن بني ذبيان فحققت انتسابه إلى مدرة فقال
حدثت على بطون بها أي عطفت لأنني منهم ونصرتني ظالما كنت أو مظلوما لأنني أحدهم و يروى ضنة وهو
تصنيف * وأنشد في الباب

* وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعاقبة والالاعيس

استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلدة وجعل هذا تقوية لاضمار الفعل مع قوته اذ جاز اضمار
حرف الجر مع ضعفه والواو عنده حرف عطف غير عوض من رب الا انها دالة عليها فأضمرت لذلك وهي عند غيره
عوض من رب وواقعة موقعها كما كانت هاء التثنية عوضا من الواو في قولهم لا هاء الله والمعنى لا والله وكلا
التقديرين صحيح ان شاء الله

ومن ذلك قول العرب

(رجز)

* مِنْ لَدُنْوَ لَا فَا لِي اِتْلَانِهَا *

نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْ كَقَوْلِكَ مِنْ لَدُنْوَ الْعَصْرِ
 إِلَى وَقْتِ كَذَا وَقَوْلِكَ مِنْ لَدُنْوَ الْحَائِطِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا فَلَمَّا أَرَادَ الزَّمَانَ حَلَّ الشُّوْلُ عَلَى شَيْءٍ يَجْسُنُ
 أَنْ يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشُّوْلِ وَلَمْ يَجْسُنْ إِلَّا إِذَا كَامَلَ يَجْسُنُ ابْتِدَاءَ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ أَنْ حَتَّى أَضْمَرَتْ
 مَا يَجْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ فَكَذَلِكَ هَذَا كَأَنَّكَ قُلْتَ مِنْ لَدُنْوَ كَأَنَّكَ شَوَّلًا فَا لِي
 إِتْلَانِهَا وَقَدْ جَرَّهَ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ أَيْ جَعَلُوا الشُّوْلَ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ
 قَالَ سَالَتْ شَوَّلًا فَأَضَافُوا لَدُنْوَ إِلَى الشُّوْلِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْنِ كَمَا تَقُولُ لَدُنْوَ مَقْدَمِ الْحَاجِّ فَتَقْدِمُ مَصْدَرٌ
 فَتَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْنِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ لَدُنْوَ لَا تَنْتَصِرُ
 تَنْصِرُ فِيهَا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ يَظْهَرُ بَعْدَهُ الْفِعْلُ يَحْذَفُ فِيهِ الْفِعْلُ وَلَكِنَّكَ تُضْمِرُ بَعْدَ
 مَا أَضْمَرْتَ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمَوَاضِعِ وَتُظْهِرُ مَا تُظْهِرُوا وَتُجْرِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي هِيَ
 عَلَى مَا بَسَّخَفُونَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَحْذَفُونَ مِنْ نَفْسِ الْكَلَامِ وَمِمَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا جَرَّ وَأَفْلِسَ
 كُلُّ حَرْفٍ يَحْذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَيُبَيَّنُّ فِيهِ نَحْوِيكَ وَيَكُنُّ لَمْ أَبْلُ وَأَبَالُ لِي يَحْمِلُهُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ
 يَفْعَلُوهُ بَعْدَهُ وَلَمْ يَحْمِلُهُمْ إِذْ كَانُوا يُبَيَّنُّونَ فِيهِ قَوْلُونَ فِي مَرٍّ أَوْ مَرَّ أَنْ يَتَوَلَّوْا فِي خُذُوا وَخُذُونِي كُلُّ
 أَوْ كُلُّ فَتَقِفُ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ حَيْثُ وَقَفُوا ثُمَّ قَسَّ بَعْدُ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَأَفِرُّ)

لَقَدْ كَذَبْتِكَ نَفْسُكَ فَكَذَبْتَهَا * فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرُ

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ

* مِنْ لَدُنْوَ لَا فَا لِي اِتْلَانِهَا *

الشاهد فيه نصب شول على اضممار كان لوقوعها في مثل هذا كثيرا والتقدير عنده من لدان كانت شولا وهي
 التي ارتفعت ألبانها الحمل الى اتلانها الى ان صارت متلبة يتلوها أولا دها بعد الوضع ويجوز جر الشول على
 تقديرين أحدهما أن ير يد الزمان فكانه قال من لدن زمان شولها أي ارتفاع لبنها ويكون الشول مصدرا على
 هذا التقدير ثم يحذف الزمان ويقام الشول مقامه والتقدير الثاني من لدن كون شولها ووقوعها في اتلانها
 فتحذف الكون وتقيم الشول مقامه كما تقدم في التقدير الأول ولما حذوفه من لدن لكثرة الاستعمال
 * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِيَدِينِ الصِّمَّةِ

لَقَدْ كَذَبْتِكَ نَفْسُكَ فَكَذَبْتَهَا * فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرُ

الشاهد في قوله فان جزعا وان اجمال صبر والمعنى اما جزعا واما اجمالا فخذف ما من اما ضرورة ولا يجوز ان يكون
 ان هنا شرط لوقوع الفاء قبلها فلو كانت شرطا لكان مستأنسا لاجوابه لئلا يمتنع الفاء ان يكون جوابه فيما قبله

فهذا

(قوله نصب)

لانه أراد زمانا الخ)

قال السيرافي المعنى

أن لدانما تضاف الى ما بعده

من زمان متصل به أو مكان

إذا اقترنت بها الى كقولك

جلست من لد صلاة

العصر الى وقت المغرب

فلما كان الشول جمع

النافعة الشائلا لم تصلح أن

تكون زمانا فأضمر ما يصلح

أن يقدر زمانا فكانه قال

من لدان كانت شولا

والكون مصدر والمصادر

تستعمل في معنى الأزمنة

كقولك جئتكم مقدم

الحاج وخلافة المقتدر

وصلاة العصر على معنى

أوقات هذه الأشياء

اه باختصار

فهذا على إنا وليس على إن الجزاء وليس كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إنا محمول
 ألا ترى أن تدخل الفاء ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت الكلام لا حجت إلى الجواب
 فليس قوله فإن جزعاً كقوله إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله تعالى فأما من بعد وإمفداءً
 ولو قلت فإن جزع وإن إجمالاً من بر كان جائزاً كأنك قلت فإنا أمرى جزع وإنا إجمالاً
 صبراً لأنك لو صححت ما قلت إنا جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إنا إلى الشعر قال
 التمر بن قلوب (متقارب)

(قوله فهذا)
 على إنا وليس على
 إن الجزاء الخ قال

السبب في من قبل أنما لو
 جعلنا ان ههنا للجزء
 لا حجتنا إلى جواب لان
 جواب إن يكون فيما بعدها
 وقد يكون ما قبلها مغنياً
 عن الجواب إذ لم يدخل
 عليها شيء من حروف
 العطف كقولك أكرمك
 إن جئتني فإن أدخلت
 عليها فاء أو ثم بطل أن
 يكون ما قبلها مغنياً لذلك
 بطل أن يكون البيت
 على المجازاة اه
 باختصار

سقته الرواعد من صيف * وإن من خريف فلن بعدما

وانما يريد إماماً من خريف ومن أجاز ذلك في الكلام أدخل عليه أن يقول مررت برجل إن
 صالح وإن طالح يريد إماماً وإن أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضم فيها الفعل الذي يصل بحرف
 وأما إنا فيجري ما بعدها ههنا على الابتداء وعلى الكلام الأول ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك
 إنا صلاحاً وإنا فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن
 صلاحاً وإن فساداً كان النصب على كأن أخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينتصب

* يقول معز بالنفسه عن أخيه عبد الله بن العيص وكان قد قتل لقد كذبتك تنسك فيما منتك به من
 الاستماع بحياة أخيك فأكتبني كل ما تنسك به بعد فالما ان تجزع لقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وأما
 أن تجعل الصبر فذلك أجدي عليك * وأشد في الباب للتمر بن قلوب

سقته الرواعد من صيف * وإن من خريف فلن بعدما

(وبعد)

فلو كان من حنقه ناجياً * لكان هو الصدع الأعصم

الشاهد فيه كالتشاهد في الذي قبله وتقديره عند سيبويه سقته الرواعد إماماً من صيف وإماماً من خريف فلن بعدما
 الرى البتة حذف إمامي أول البيت ضرورة لدلالة إمام الثانية عليها لأنها لا تقع إلا مرة ثم إماماً الباقية
 ضرورة كما تقدم فقال وإن من خريف وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمى وغيره وقالوا إنما هي إن
 التي للجزء حذف الفعل بعدها لما جرى من ذكره قبلها أو الفاء جوابها والتقدير عندهم سقته الرواعد من
 صيف وإن سقته من خريف فلا يعدم الرى وتقدير سيبويه أولى لما فيه من عموم الرى في كل وقت من صيف
 وخريف ولا يصح هذا المعنى على تقدير الأصمى وأصحابه لأنهم جعلوا ربه لسقى الخريف له خاصة * وصف
 وعلا بالف نضبة مخصبة في جبل حصين لا يوصل إليه ولا مطار ملازمة له ولا تعبيه فلا يحتاج إلى أن يسهل
 فيصاد وهو مع ذلك لا يجوم الخنف وقبل هذا البيت

إذ شاء طالع مشجورة * ترى حولها النبع والساسم

والمشجورة الروضة الملوثة عشباً والنبع والساسم من شجر الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر
 الخريف

على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك هـ أخيراً من ذلك وأخيراً من ذلك أو غير ذلك
 كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك وهـ أتأتى خيراً من ذلك وربما
 عرضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هـ لا أفعل وألا أفعل وإن شئت رفعت هـ
 فقد سمعنا رفع بعضه من العرب وعين سمعه من العرب فجاز إضمار ما يرفع كما جاز إضمار ما ينصب
 ومن ذلك قولك أو فرقا خيراً من حب أي أو أفرقك فرقا خيراً من حب وإنما جعله على الفعل
 لأنه سئل عن فعله فأجاب على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أمرى فرقا خيراً
 من حب وإنما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فتريد أن تنقله أو ينتقل
 هو إلى فعل آخر فن تم نصب أو فرقا لأنه أوجب على أفرق وترك الحب ومما ينتصب على
 إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك ألا أطعم ولو تعمرًا كأنك قلت ولو كان تعمرًا وأتني بداية
 ولو جازًا وإن شئت قلت ألا أطعم ولو تعمرًا كأنك قلت ولو يكون عندنا تعمرًا ولو سقط الينا تعمرًا
 وأحسن ما تضر فيه أحسنه في الإظهار ولو قلت ولو جاز فجزرت كان بمنزلة إن ومثله
 قول بعضهم إذا قلت جئتكم بدرهم فهل لدينار وهو بمنزلة إن في هذا الموضع تبنى عليه الأفعال
 والرفع فيجوز في هـ لدينار وفي ولو جازًا لأنك لو لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب أولى
 به والرفع في هـ وفي ولو جاز بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتيني به جاز ولو بمنزلة إن لا يكون
 به هـ إلا الأفعال فان سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء فإذا
 قلت ألاماء ولو بارد لم يحسن إلا النصب لأن باردا صفة ولو قلت ائتني ببارد كان قبيحا ولو
 قلت ائتني بتمر كان حسنا ألا ترى كيف فيجوز أن تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول
 العرب أدفع الشر ولو إصبعا كأنه قال ولو دفعته إصبعا ولو كان إصبعا ولا يحسن أن تحمله
 على ما يرفع لأنك إن لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب المذكور أولى وأقرب فالرفع في
 هـ وفي ائتني بداية ولو جاز بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتيني به جاز ولو يكون مما تدفع
 به إصبعا ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر
 فتقول خير مقدم أو يقول الرجل رأيت فيما يرى المنام كذا وكذا فتقول خيرا لنا وسرا
 لعدونا وخيرا وما سر وإن شئت قلت خير مقدم وخير لنا وسر لعدونا أما النصب فكأنه بناه

(قوله ومن ذلك)
 قولك أو فرقا خيراً من
 حب) هذا كلام تكلم
 به عند الحجاج رجل فدفع
 له فعلا فاستجابه فقال
 الحجاج أكل هذا حيا أي
 فعلت كل هذا حيا قال
 الرجل مجيبا له أو فرقا خيرا
 من حب أي أو فعلت هذا
 فرقا فهو أنبل لك
 وأجل اه
 سيرا

على قوله قَدِمْتُ فقال قَدِمْتُ خَيْرٌ مَّقْدِمٍ وإن لم يُسْمَعْ منه هذا اللفظ فإن قَدومَهُ ورؤيَتَهُ
 بإياه بمنزلة قوله قدمت وكذلك إن قيل قَدِمَ فلانٌ وكذلك إذا قال رأيتُ فيمأيرى النائم كذا
 وكذا فتقول خيرا لنا وشرا لعدونا فإذا نصبَ فعلى الفعل وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك
 أمرا نابئا ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأ أو مبنيا على مبتدأ فكأنه قال هذا خيرٌ
 مَّقْدِمٌ وهذا خيرٌ لنا وشرا لعدونا وهو خيرٌ ومأسرٌ ومن ثم قالوا صاحبُ معانٍ ومبرورٌ مأجورٌ
 كأنه قال أنت مصاحبٌ وأنت مبرورٌ فإذا رفعت هذه الأسماء فالذي في نفسك ما أظهرت
 وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرته الاسمُ وأما قولهم
 راشداهم دينا فانهم أضمر واذهب راشداهم دينا وان شئت رفعت كما رفعت مصاحبٌ
 معانٌ ولكنه كثر النصب في كلامهم لأن راشداهم دينا بمنزلة ما صار بدلا من اللفظ بالفعل
 كأنه لفظٌ برشدت وهديت وسترى بيان ذلك إن شاء الله ومثله هنيئاً مريياً وان شئت نصبت
 فقلت مبروراً مأجوراً ومصاحباً معاناً حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه
 قال رجعت مبروراً وذهب مصاحباً ومما ينصب أيضاً على ضمائر الفعل المستعمل إظهاره
 قول العرب حدث فلان بكذا وكذا فتقول صادقاً والله أو أنشدك شعراً فتقول صادقاً والله
 أي قاله صادقاً قالئك إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا ومن ذلك أيضاً أن ترى رجلاً قد أوقع
 أمراً ونعرض له فتقول متعرضاً لعين لم يعنه أي دنا من هذا الأمر متعرضاً لعين لم يعنه وترك
 ذكر الفعل لمأيرى من الحال ومثله يسع المأطى لأعهد ولا عقد وذلك إن كنت في حال

مساومة وحال يسع فتدع أباً يعك استغناءً عما فيه من الحال ومثله

مواعيد عرقوب أخاه بيئرب

كأنه قال واعدتني مواعيد عرقوب أخاه ولكنه ترك واعدتني استغناءً عما فيه من ذكر
 الخلف وآ كذا يعلم من يعنى بما كان بينهما ما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعرضٌ ومنهم
 من يقول صادقٌ والله وكلُّ عربيٍّ ومثله غصَّب الخليل على اللجم كأنه قال غضبتُ أورا غصباناً
 فقال غصَّب الخليل فكأنه بمنزلة قوله غصبتُ أي غضبتُ غصَّب الخليل على اللجم ومن العرب
 من يرفع فيقول غصَّب الخليل على اللجم فرفعه كإرفع بعضهم الظباء على البقر ومثله أن

(قوله فاذا

رفعت هـ هذه

الأسماء فالذي في

نفسك ما أظهرت الخ)

قال السيرافي يعني أنك إذا

رفعت فالذي أضمرت

مبتدأ والذي ظهر هو خبره

والمبتدأ هو الخبر وإذا

نصبت فالذي أضمرت فعل

والفعل غير الاسم لأن

تقدير مصاحباً معاناً

أذهب مصاحباً

معاناً اه

تسمع الرجل ذكرك رجلا فقلت أهل ذلك وأهل أي ذكرت أهله لأنك في ذكركم له على المعنى
وإن شاء رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خير مقدم

هـ ذاباب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره واستغناء عنه ﴿ وسأمنه لك مظهرا

لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى

(هـ ذاباب ما جرى منه على الأمر والتحذير) وذلك قولك إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت
إياك تحذر وإياك باعد وإياك أتق وما أنسبه ذا ومن ذلك أن تقول نفسك يا فلان أي اتق
نفسك الآن هـ ذاباب ما ينتصب إظهاره ما أضمرت ولكن ذكركه لأنه لا مثل لك ما لا يظهر إضماره
ومن ذلك أيضا قولك إياك والاسد وإياي والشركانه قال إياك فاتتني والاسد وكانه
قال إياي لا تتقين والشركانه متق والاسد والشركانه فكلاهما مفعول ومفعول منه
ومنه إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ومثله إياك وإياه وإياي وإياه كأنه قال إياك باعد وإياه
أوتج وزعم أن بعضهم يقال له إياك فيقول إياي كأنه قال إياي أحفظ وأحذر وحذفوا الفعل
من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذ
الآن فكانه قال احذرا الأسد وكن لا بد من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ومن ذلك
رأسه والحائط كأنه قال خذل أودع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه
فانتصبا جميعا ومن ذلك قولهم شأنك والحج كأنه قال عليك شأنك مع الحج ومن ذلك امرأ
ونفسه كأنه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم
ما صنعت وأحالك وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك
وعليك الحائط كأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس يتقضى هذا ما أردت في معنى مع من
الحديث ومثل ذلك أهلك والليل كأنه قال بادرا أهلك قبل الليل وإنما المعنى أن يحذره أن
يديره الليل والليل محذرمه كما كان الأسد محفظا منه ومن ذلك قولهم ماز رأسك والسيف
كأنقول رأسك والحائط وهو محذره كأنه قال اتق رأسك والحائط وإنما حذفوا الفعل في
هذه الأسماء حين تنووا أكثرها في كلامهم واستغناء بما يرون من الحال وما جرى من
الذكر وصار المفعول الأول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إياك ولم يكن مثل

(قوله كحذفهم

حينئذ الآن) قال

السيرافي قولهم حينئذ
الآن كلام جرى للعرب
محذوف من حينئذ ومن
الآن ومعنى ذلك أن ذا كرا
ذ كرشيا فبما ضي يستدعي
منه في الحال فقال له
المخاطب حينئذ الآن معناه
كان هـ ذا الذي ذكرت
حينئذ في الوقت الذي
ذ كرت واسمع الآن غير
ذلك أو نحوه من التقدير
ولا يستعملون الفعل الذي
حذف وكذلك لا يستعملون
الفعل الناصب

إياك هـ

إِيَّاكَ لَوْ أْفَرَدَنَّهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ فِي كَلَامِهِمْ كَثْرَةَ إِيَّاكَ فَسَمَّيْتُ بِإِيَّاكَ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ وَكَانَ كُنْيَا
فِي الْكَلَامِ وَلَوْ قُلْتَ نَفْسَكَ أَوْ رَأْسَكَ أَوْ الْجِدَارَ كَانَ إِظْهَارَ الْفِعْلِ جَائِزًا نَحْوَ قَوْلِكَ أَتَيْتُ رَأْسَكَ
وَاحْفَظْ نَفْسَكَ وَأَتَيْتُ الْجِدَارَ فَلَمَّا تَمَيَّنَتْ صَارَ بِمَنْزِلَةِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا
كَانَتْ الْمَصَادِرُ كَذَلِكَ نَحْوَ الْحَدْرِ الْحَدْرَ وَمِمَّا جُعِلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُمْ الْحَدْرَ
الْحَدْرَ وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ وَضُرَّ بَأَضْرَبًا فَأَنَّمَا اتَّصَبَ هَذَا عَلَى الزَّمِّ الْحَدْرَ وَعَلَيْكَ النَّجَاءَ وَلَكِنَّهُمْ
حَذَفُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلَ وَدَخُولِ الزَّمِّ وَعَلَيْكَ عَلَى أَفْعَلَ مُحَالٌ وَمَنْ تَمَّ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ

(قوله عذير
الحسي الخ) قال
السيرافي انا اذكر
أصل عذيرك وما يراجه
ليتكشف معناه والفعل
الناصب له تقول العرب
من يعذرنى من فلان
ويفسر على وجهين
أحدهما من يعذرنى فى
احتمالى إياه والآخر من
يذكرنى عذرا فيما يأتيه
وقوله عذيرك من خلدك
يخرج على وجهين أحدهما
من يعذرنى فى احتمالى
إياه وان لم يذكرنى عذره
فما يأتيه والآخر من
يذكر عذره فيما أتاه
واختلفوا فى عذير ف قيل
هو بمنزلة عاذر كقادر
وعالم وعليه وقيل هو
فعل بمعنى المصدر
وضعه بعضهم اه
باختصار فانظره

مَعْدَى كَرِبَ (واقر)

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

وقال الكمي

نَعَاءُ جِذَا مَأْغِيرٍ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

وقال ذو الاصبغ العدواني

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

* وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ لِمُرَادٍ مِنْ مَعْدَى كَرِبَ وَيُقَالُ لَهُ
لَعْنَى بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ابْنِ الْمَجْمُوعِ

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

الشاهد فيه نصب عذيرك ووضعه موضع الفعل بدلا منه والمعنى هلت عذرك وقرب عذرك والتقدير اعذرنى
منه عذرا واختلف في العذير فتم من جعله مصدرا بمعنى العذر وهو مذهب سيبويه ومنهم من جعله بمعنى عاذر
كعلم وعالم والمعنى عنده هات عاذرك وأحضر عاذرك وامتنع ان يجعله بمعنى العذر لأن فعله لا ينبئ على المصدر
الافى الاصوات نحو الصهيل والنهيق والتبج وما أشبهه والاولى مذهب سيبويه لأن المصدر يطرده وضعه
موضع الفعل بدلا منه لأنه اسم ولا يطرده ذلك في اسم الفاعل وقد جاء فعمل في غير الصوت كقولهم وجب
القلب وجيبا اذا اضطرب * يقول لقيس بن مكشوح المرادى وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما لا مرأى
ذلك فيقول أريد جباءه ونفقه مع ارادته قتلى وتغيبه موتى فن يعذرنى منه والجباء المطوية ويرى أريد جباته
* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْكَمِيَّتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ وَقِيلَ هُوَ الْكَمِيَّتِ بْنِ مَعْرُوفِ

نَعَاءُ جِذَا مَأْغِيرٍ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

الشاهد فيه وضع نعاء موضع الفعل وبدلا من اللفظ به والمعنى انع جذاما وعلمته كعلة * تراكمها من ابل تراكمها *
وقدم تفسيره * يقول هذا منسكرا على جذام انتسابها الى عدى بن عمرو بن سبأ ومؤاخرها الخمي بن عمرو
والكمي من أسد بن خزاعة بن مدركة وكان متعصبا للمضر وهاجبا لليمن وجذام فيما زعم بعض النسابين من
ولد أسد بن خزاعة فلقوا باليمن وانتسبوا اليهم فقال الكمي محققا لذلك انع جذاما غير ميتين ولا مقتولين
ولكن مفارقين لاصلهم من مضر ومنتهى بنى غيرهم من اليمن

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الَّذِي الْأَصْبَغُ الْعَدَوَانِي

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

فلم يجز إظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالاً

(هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمّر في النية ويكون معطوفاً على
المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمّر في النية ويكون على المفعول) وذلك قولك إياك
أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن عنيت الفاعل المضمّر في النية قلت إياك
أنت نفسك كأنك قلت إياك فتح أنت نفسك وجملة على الاسم المضمّر في فتح فإن قلت إياك
نفسك تريد الاسم المضمّر الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع ويدلّك على قبحه أنك لو قلت
أذهب نفسك كان قبيحاً حتى تقول أنت فمن ثم كان المنصب أحسن لأنك إذا وصفت
بنفسك المضمّر المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك
وإذا عطف قلت إياك وزيدا والأسد وكذلك رأسك ورجلتك والضرب وإنما أمرته أن
يتقّبها ما جيعا والضرب فإن جملة الثاني على الاسم المرفوع المضمّر فهو قبيح لأنك لو قلت
أذهب وزيد كان قبيحاً حتى تقول أذهب أنت وزيد فإن قلت إياك أنت وزيد فانت بالخيار أن
شئت جملة على المنصوب وإن شئت على المضمّر المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلت ذلك
أنت وزيد جاز فإن قلت رأيتك قلت ذلك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يعطف
على المنصوب المضمّر ولا يعطف على المرفوع المضمّر إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس
الجرير

إياك أنت وعبد المسجح أن تقر بأقبله المسجد

أنشدناه منصوباً بوزعم أن العرب كذا أنشده * واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه
لا يجوز أن تقول رأسك الجسد أرحتي تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل إذا أردت

الشاهد فيه كالشاهد في بيت عمرو بن معدى كرب قبله وعلته كملته * وصف ما كان من تفرق عدوان بن عمرو بن
سعد بن قيس عيلان وتشتتهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم في البلاد كما تترسدتهم وبني بعضهم على بعض
فيه قول من يندبرهم في فعلهم أو من يندبر في منهم وقوله كانوا حية الأرض أي كانوا يتقون منهم لكثرتهم وعزتهم
كما يتقون من الحية المنسكرة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون معطوفاً على الفاعل المضمّر في النية للجرير

إياك أنت وعبد المسجح أن تقر بأقبله المسجد

الشاهد فيه عطف عبد المسجح على إياك على تقدير حذر نفسك وعبد المسجح ويجوز الرفع عطفاً على أنت أي احذر
أنت وعبد المسجح * يخاطب بهذا الفرزدق ليمله مع الاختل يقول لا تقرب المسجد فاست على الملة ليلك إلى
النصارى ومداختك لهم

(قوله ويدلّك
على قبحه أنك لو
قلت الخ) قال السيرافي
أعمال يحسن في المرفوع إلا
بتقدمة تو كيد قبل النفس
لان المرفوع يكون في
النية بغير علامة والمنصوب
لا يكون إلا بعلامة وقد
يقع في المرفوع اللبس في
بعض الاحوال كما إذا قلت
هند خرجت نفسها
وجعلت النفس تو كيدا
للضمير في خرجت فانه
يتوهم ان الفعل للنفس
فإذا قلت خرجت هي نفسها
علم انها تو كيد والعطف
به هذه المنزلة
اه باختصار

إِيَّاكَ وَالْفِعْلَ فَذَاذَاتُ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ تَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ تَخَافُهُ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ
جَازِلًا نَتَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِيَّاكَ فَحَيَّ لِمَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ
قُلْتَ إِيَّاكَ الْأَسَدُ تَرِيدُ مِنَ الْأَسَدِ لَمْ يَجْزِ كَمَا جَازَى فِي أَنَّ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ أَجَازَ هَذَا
الْبَيْتَ فِي شِعْرِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَانَّهُ * إِلَى الشَّرْدَعَاءِ وَالشَّرَجَابِ
كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بِهِ إِيَّاكَ فَعَلَا آخِرُ فَقَالَ اتَّقِ الْمِرَاءَ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ إِيَّاكَ
نَفْسِكَ لَمْ أُعَفِّهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافُ مَجْرُورَةٌ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أُنْمِمْ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ
هَذَا بَابٌ يُحذفُ مِنْهُ الْفِعْلُ أَكْثَرُهُ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ بِعَنْزِلَةِ الْمَثَلِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا
وَلَا زَعَمَانِكَ أَيْ وَلَا أَوْهَمُ زَعَمَانِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ ذُو الرِّمَّةِ وَذَكَرَ الْمَازِلَ
وَالدِّيارَ

دِيَارِمِيَّةٌ إِذْ مِى مَسَاعِفَةٌ * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا يَجْمَعُ وَلَا عَرَبُ
كَأَنَّهُ قَالَ إِذْ كَرَّ دِيَارِمِيَّةً وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكَرُ إِذْ كَرَّ لِأَنَّ كَثْرَةَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ وَمَا كَانَ
فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الدِّيارِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُسْتَمَلِ انظَاهِرُ
لَقَدْ حَطَّ رَوِيٌّ وَلَا زَعَمَانِهِ * لِمِئَةِ خَطِّ الْمِ تَبِينِ مَفَاصِلُهُ
(طويل)

* وَأَشْدُقُ فِي الْبَابِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَانَّهُ * إِلَى الشَّرْدَعَاءِ وَالشَّرَجَابِ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْمِرَاءِ بِمَدِّ إِيَّاكَ مَعَ اسْتِغْنَاءِ حَرْفِ الْعَطْفِ ضَرُورَةً وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَكَازِمِ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءُ وَإِيَّاكَ
وَالْأَسَدُ وَلَا يَجُوزُ إِيَّاكَ الْأَسَدُ كَمَا لَا يَجُوزُ اتَّقِ نَفْسَكَ الْأَسَدُ عَلَى مَا بَيْنَهُ بَيْنِي وَيَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرَاءُ مَنْصُوبًا
بِأَضْمَارِهِ فَعَلَّ دَلَّ عَلَيْهِ إِيَّاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ تَجَنَّبَ الْمِرَاءَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْعُ وَلَا
لَهُ فَيُحذفُ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ تَشْبِيهًُا بِأَنْ وَمَا عَلِمْتَ فِيهِ إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ أَنْ تَمَارَى ثُمَّ وَضِعَ
الْمِرَاءُ مَوْضِعَهُ وَالْمِرَاءُ الْمُخَالَفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَالَجَةُ فِيهِ * وَأَشْدُقُ فِي بَابِ تَرْجَمَهُ هَذَا نِثْرًا يُحذفُ مِنْهُ الْقَعْلُ
لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ لِذِي الرِّمَّةِ

دِيَارِمِيَّةٌ إِذْ مِى مَسَاعِفَةٌ * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا يَجْمَعُ وَلَا عَرَبُ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دِيَارِمِيَّةٍ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ وَقَامَتْ بِمَاتِقِهِ بِمَدِّ دَلَالَتِهِ فَحذفُ وَتَقْدِيرُهُ إِذْ كَرَّ دِيَارِمِيَّةً
وَأَعْنِيهَا وَمَعْنَى مَسَاعِفًا أَوْ تَبِينًا عَلَى مَا رِيدُ وَتَسَاعِدَانَا وَرَحْمِيَّةً فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ وَيُقَالُ كَانَتْ تَسْمَى
مِيَاوِمِيَّةً

(قوله لقد حط
روى البيت) سقط
هذا البيت وما يتعلق
به مقدما ومؤخر من نسخ
الخط التي بأيدينا وكذلك
بذكره السيرافي ولا
صاحب الشواهد ونظم
نسخ الخط هكذا (ولكنه
لا يذكر إذ كرر كثيره في
كلامهم ولم يذكر ولا أوتهم
زعمانك لكثرة استعمالهم
إياه الخ) فننبه كتمه
مصححه

أضمر ولا أزعم زعمانه ولا أوتهم هذافي قولهم ولا زعمانك ولم يذكروا أوتهم زعمانك لكثرة استعمالهم إياه ولا استدلاله بما يرى من حاله أنه ينهأ عن زعمه ومن ذلك قول العرب كلهم ما وعترأ فهذا مثل قد كُتِرَ في كلامهم واستعمل ورتك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطني كلهم ما وعترأ ومن ذلك قولهم كل شيء ولاه هذا وكل شيء ولا شئمة حرأى أنت كل شيء ولا ترتكب شئمة حرأى لكثر استعمالهم إياه فأجرى مجرى ولا زعمانك ومن العرب من يقول كلاهم ما وعترأ كأنه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تراً وكل شيء ولا شئمة حرأى كأنه قال كل شيء أم ولا شئمة حرأى ورتك ذكر الفعل بعد اللما ذكرت لك ولائته يستدل بقوله كل شيء أنه ينهأ ومن العرب من يرفع الديار كأنه قال تلك ديار ميمة وقال الشاعر

(بسيط)

اعتاد قلبك من سلمى عوائده * وهاج أهواءك المكنونة الطلل
ربيع قواء أذاع المعصرات به * وكل حيران سار ماؤه خضل

كأنه أراد ذلك ربيع أو هو ربيع رفته على ذاوما أشبهه بمعناه ممن يرويه عن العرب ومثله لعر ابن أبي ربيعة

(بسيط)

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلال * كما عرفت ببحر الصبيل الخلال
دار المسروة إذا هلي وأهلهم * بالكاسية ترعى اللهو والغزلا

(قوله كأنه)
أراد ذلك ربيع
الخ) قال أبو سعيد
ويجوز أن يكون ربيع قواء
بدلاً من الطلل كأنه قال
وهاج أهواءك ربيع قواء
وقوله في البيت بعد بالكاسية
يروى بالكاسية (بالميم)
قال السيرافي كأنه قال
تلك دار ليرة وهو بقوى
التفسير في ربيع
قواء لأنه يحتمل
البدل اه

* وأنشد في الباب

اعتاد قلبك من سلمى عوائده * وهاج أهواءك المكنونة الطلل
ربيع قواء أذاع المعصرات به * وكل حيران سار ماؤه خضل

الشاهد فيه رفع الربيعة على الضمارة بتدوالت تقدير ذلك ربيع وجاز ذلك لما تقدم من ذكره للطلل الدال عليه ولو نصب على أعي وأذ كر لكان حسناً * يقول قد كنت سلوت عن حب سلمى هذه المرأة فلما نظرت لي آثار ديارها متغيرة ذكرتها فعاودت لي حبها ومعنى هاج حرأى والمكنونة المستورة وأصلها المصونة يقال كنت الشيء إذا صنته وأكثفته في نفسه إذا سترته وأخفته والربيع المتزل والقواء القفر ومعنى أذاع فرق وغير ومنه إذاعة السر وهو نشره والمعصرات السحاب ذوات المطر ويقال الرياح أي غيرته وأزالت بهجة الامطار بما حث منه والرياح بما أذرت عليه وأراد بالحيران سحاباً تزدب بظنه عليه ولازمه فتحله كالخيران لذلك والخضل الغزير * وأنشد في الباب في مثله

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلال * كما عرفت ببحر الصبيل الخلال
دار المسروة إذا هلي وأهلهم * بالكاسية ترعى اللهو والغزلا

القول فيه كالقول في الذي قبله وعلمته كعلمته * شبه رسوم الدار في اختلافها وحسنها في عينه بتوشية الخلل وهي

فاذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت واذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وما ينصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك اظهاره انتم واخيرا لكم ووراءك أوسع لك وحسبك خيرا لك اذا كنت تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة (سريع)

قواعديه سرحتي مالك * أو الرباينهم ما سهلا

وانما نصبت خيرا لك وأوسع لك لأنك حين قلت أنته فانت تريد أن تخبر جبه من أمر وتدخله في آخر وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت أنته وادخل فيما هو خيرا لك فنصبتك لأنك قد عرفت أنك اذا قلت له أنته أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال أنته فصار بدلا من قوله أنت خيرا لك وادخل فيما هو خيرا لك ونظير ذلك قوله أنته بافلا نأمر افاصدا انما أردت أنته وأتأمر افاصدا الا أن هذا يجوز ذلك فيه اظهار الفعل فانما ذكرتك ذلك الا مثل لك الا قول به لأنه قد كثرت في كلامهم حتى صار بمنزلة المنسل حذف كذفهم ما رأيت كالبيوم رجلا ومثل ذلك قول القاطمي (وافر)

فكترت بتبعيه فوافقتهم * على دمه ومصرعه السباعا

أعشية جفون السيوف واحدهتها خلة والكانسية موضع بعينه ومعنى زعي اللهو والغزلا لثزمه او لحافظ عليهم ما والغزل مغازلة النساء * وأنشد في الباب امر بن أبي ربيعة

قواعديه سرحتي مالك * أو الرباينهم ما سهلا

الشاهد فيه نصب أسهل باضمارة فعل دل عليه ما قبله لانه لما قال قواعديه سرحتي مالك أو الرباينهم ما علم أنه مرعج لها داع الى اتيان أحدهما فكأنه قال اتني أسهل الامر من عليك وغير سيمويه يقدره يكن أسهل عليك وقد بين بطلان مثل هذا وعللة امتناعه وسرحتي مالك موضع بعينه والسرحتان شجرتان مشهورا للموضع بهما والربا جمع ربوة وهي المشرف من الارض * وأنشد في اناب القاطمي

فكترت بتبعيه فصادقتهم * على دمه ومصرعه السباعا

الشاهد فيه نصب السباع على اضممار الموافقة المجرى بن ذكره في صدر البيت والتقدير فكترت بتبعيه فوافقتهم ووافقت السباع على دمه ومصرعه هذا تقدير سيمويه وقدره البيت وغلط فيما تأوله فيه وأجاز لان الحمل على المعاني انما يكون بعد تمام الكلام كقولك وافقت زيدا وعنده عمرو وبشر اتر يدوافقت بشر اعنده لان المعنى قد دتم في قوله وعنده عمرو ولو قلت وافقت زيدا وعنده عمرو لم يجز عند غير سيمويه في شعره ولا غيره لقصان الكلام دون الاخر المحمول على المعنى والحجة لسيمويه به أن الشعر مرصع ضرورة يجتمل فيه ما لا يجتمل في غيره فاذا جازا الحمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورة مع التقصان مع أخذه هذا عن العرب وروايتهم عنهم وغير سيمويه يرويه

فكترت ذات يوم بتبعيه * فألفت فوق مصرعه السباعا

(قوله انتموا)

خيرا لكم ووراءك

أوسع لك الخ) للنحوين

في توجيه النصب في هذه

الامثلة ثلاثة أقاويل قولاً

سيمويه والخليل اللذان

ذكرهما وقال

الكسائي معناه انتموا يكن

الانتهاء خيرا لكم وأنكره

الفراء وقال قولاً قريباً منه

فقال في قوله تعالى فآمنوا

خيرا لكم ان خيرا متصل

بالامر واستدل على ذلك

بأننا نقول اتق الله هو خير

لك فاذا حذفنا هو وصل

الفعل اليه فنصبه

المنصامن

السييرا في

ومثله قوله وهو ابن الرقيات

(خفيف)

لن تراها ولو تأملت إلا * ولهاني مفارق الرأس طيبا

وإنما نصب هذا لأنه حين قال وافقته وقال لن تراها فقد علم أن الطيب والسباع قد دخل في الرؤية والموافقة وأنهما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن قيسنة

(سريع)

تذكرت أرضها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

لأن الأحوال والأعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل

(بسيط)

إذا تغنى الحمام الورق هيجني * ولو تغربت عنها أم عمار

قال الخليل لما قال هيجني عرف أنه قد كان ثم تذكر أنه ذكره الحمام وتهميجه فألقى ذلك الذي قد عرف منه على أم عمار كأنه قال هيجني فذكرني أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول أبي عمرو والآن رجل لما زيدا وإيماعرا لأنه حين قال الآن رجل فهو مثنى شيئا يسأله ويريده فكانه قال اللهم اجعله زيدا أو عمرا أو وفق لي زيدا أو عمرا وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي مثل به وإن شاء كتبني فلم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه مثنى سائل شيئا وطالبه ومثل ذلك

وسبويه أوفق من أن يهتم فيما نقله ورواه * وصف بقرة فقدت ولدها فجعلت تطلبه فوافقت السباع عليه * وأنشدني الباب لقيس بن الرقيات

لن تراها ولو تأملت إلا * ولهاني مفارق الرأس طيبا

الشاهد فيه كالمشهد في الذي قبله وعلته كملته لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت علم أن الطيب داخل في الرؤية كأنه قال لن تراها إلا رأيت لهاني مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس القروق بين خصله واحدها. فمروق وفروق * وأنشدني الباب لعمرو بن قيسنة

تذكرت أرضها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

الشاهد فيه نصب الأحوال والأعمام باضمار فعل وهذا جائز عندهم باجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت أرضها أهلها ثم حمل ما بعده على معنى التذكر فكانه قال تذكرت أرضها وأعمامها ولو نصب الأهل على ما نصب عليه السباع والطيب لجاز على بعد * وأنشدني الباب

إذا تغنى الحمام الورق هيجني * ولو تغربت عنها أم عمار

الشاهد فيه حمل أم عمار على فعل مضمر دل عليه ما قبله لأنه لما قال هيجني علم أنه يتذكر من يجب فكأنه قال فهيجني فذكرني أم عمار وقد تقدم تفسير الورق

قول الشاعر وهو عبد بن عباس

(رجز)

قد سالم الحيات منه القدما * الأفعوان والشجاع الشجعما

* وذات قرنين ضمورا ضرزما *

فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالمة كأنهم أسالمة فعمل الكلام

(طويل)

على أنهم أسالمة ومثل هذا انشاد بعضهم لأوس بن حجر

تواهي رجلاها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

(طويل)

وانشاد بعضهم للحريث بن نهميك

ليبيك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوايح

لما قال ليبيك يزيد كان فيه معنى ليبيك يزيد كما كان في القدم أنهم أسالمة كأنه قال ليبيك ضارع

* وأنشد في الباب للبحاج

قد سالم الحيات منه القدما * الأفعوان والشجاع الشجعما

* وذات قرنين ضمورا ضرزما *

الشاهد فيه نصب الأفعوان والشجاع وما بعدهما وحده على المعنى لأنه لما قال قد سالم الحيات منه القدما علم أن القدم مسالمة للحيات لأن مسالمة شيئا قد ساله الآخر فكأنه قال سالمت القدم الأفعوان * وصف رجلا بمشونة القدمين وغلظ جلد ما والحيات لا تؤثر فيهما والأفعوان المذكور من الأفاعي والشجاع ضرب من الحيات والشجع الطويل وذات قرنين ضرب منها أيضا والضهور الساكنة المطرقة التي لا تصفر لخبثها فإذا عرض لها إنسان ساوره وثبوا والضرزم المسنة وذلك أخت لها وأوحى لسمها ويقال للضرزم الشديد * وأنشد في الباب لأوس بن حجر

تواهي رجلاها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

الشاهد فيه رفع اليدين حملا على المعنى لأن الرجلين لما لا يستهما بالموافقة وهي الملاحقة والمداركة لا يستهما اليدين بالموافقة للسيرة والمسابقة وقد غلط سيبويه في جواز هذا لأن الكلام غير تام دون اليدين فيحملان على المعنى ولأن الموافقة لا تصح إلا للرجلين لأنهما التابعتان لليدين اللاهقتان لهما وقد بينت التباس فعل بعضهما به بعض فلذلك جاز ما ذهب إليه سيبويه على بعده * وصف حمار وحش وأنا ناسوقها إلى الوجه الذي يريده ويرجعها نحو فرأسه في موضع الحقيبة منها وهي مؤخر الرحل فهو كالتعب الموضوع خلفها والرادف من ردت الشيء إذا صرت خلفه * وأنشد في الباب لليد

ليبيك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوايح

الشاهد فيه رفع الضارع باضمار فعل دل عليه ما قبله كأنه لما قال ليبيك يزيد علم أن ثم ما كيا بيكيه يجب بكؤه عليه فكأنه قال ليبيك ضارع لخصومه ومختبط محتاج * وصف أنه كان قهيم الحجة المظلوم ناصر له ومواسيا للفقير المحتاج فضلا عليه والضرارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب المعروف وأصل الاختبط ضرب الشجر للابل ليستقر وترتها متعلقه بالابل ومعنى تطيح تذهب وتهلك يقال أطاحت السنون إذا ذهبت به في طلب الرزق أو أهلكته وكان ينبغي أن يقول المطاوح لأنه جمع مطيحة فجمعه على حذف الزيادة كما قال جسر وعز وأرسلنا الرياح لواقع واحدتها ملقحة

(قوله وهو عبد بن عباس) كسذا في الاصل المطبوع وسقط هذا من نسخ الخط وفي اللسان نسبة هذا الشعر الى مساور بن هند العبسي وفي الشواهد نسبه للبحاج فـ ر ر

ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابي (واقر)

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ * وَجَنَّاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

لأنَّ الوجودان مشتمل في المعنى على الجزاء فعمل الأثر على المعنى ولو نصب الجزاء كأنصب

السباع لجاز وقال (رجز)

أَسْقَى الْإِلَهَ عُدُواتِ الْوَادِي * وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْتِ غَادِي

* كُلِّ أَجْشٍ حَالِكِ السَّوَادِ *

كانه قال سقاها كل أجش كما جعل ضارعاً لخصوصه على لبيك يزيد لأن فيه معنى سقاها

كل أجش ولا يجوز أن تقول ينتهي خيرا ولا أنتهي خيرا لأنك إذا نهيته فانت تزجيه

إلى أمر وإذا أخبرته أو استفهمت فانت لست تريد شيئا من ذلك إنما تعلم خيرا أو تسترشد

مخبراً وليس بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن السباع داخل في معنى وافقته

كانه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشرا لا يكون محمولاً على ينتهي وشبهه

لا تستطيع أن تقول أنتهي خيرا كما تقول قد أصبت خيرا وقد يجوز أن تقول ألا

رجل إنما زيد وإنما عمرو كأنه قيل له من هذا الممتنى فقال زيداً وعمراً ومثل لبيك يزيد

قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم رفع الشكراء على مثل

مارفع عليه ضارع

هذا باب ما تنصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي ﴿ وذلك قولك

* وأنشد في الباب

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ * وَجَنَّاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

الشاهد فيه حمل الجنات والعين على المعنى ونصبها بإضمار فعل كما تقدم والتقدير وجدنا لهم جنات وعينا

سلسبيلاً والسلسبيل السلس العذب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على فحسه لأنه داخل في الوجدان

* وأنشد في الباب

أَسْقَى الْإِلَهَ جَنبَاتِ الْوَادِي * وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْتِ غَادِي

* كُلِّ أَجْشٍ حَالِكِ السَّوَادِ *

الشاهد فيه رفع كل أجش وحمله على المعنى لأنه لما قال أسقى الإله جنبات الوادي كل ملت غادي علم أن ثم محابا

يسبقها فكانه قال سقاها كل أجش والأجش الشديد صوت الرد والحالك الشديد السواد وذلك

أخلقه لاطور الملت من المطر الدائم الملازم ويقال أنت بالوضع إذا أقام به ومعنى أسقى حصل له سقياً تقول

سقيت ماء إذا ناولته إياه بشربه وأسقيت إذا حصلت له سقياً

(قوله ولا يجوز
ان تقول ينتهي
خيرا له الخ) قال
السيرا في اغيا يجوز هذا
في الأمر لان الأمر انما
يسوق للمأمور الى أمر
يحده فله قوة في
الاضمار وحكم
ليس لغيره اه

أخذه بدرهم فصاعداً وأخذه بدرهم فزائداً حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ولا تنهم
 أمنوا أن يكون على الباء لو قلت أخذه بصاعداً كان قبيحاً لأنه صفة ولا يكون في موضع الاسم
 كأنه قال أخذه بدرهم فزاد الثمن صاعداً أو فذهب صاعداً ولا يجوز أن تقول وصاعداً لأنك
 لا تريد أن تختبر أن الدرهم مع صاعداً عن شيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى
 الثمن فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأن الثمن شئ فالواو لم يرد فيها هذا المعنى ولم تلزم الواو
 الشئين أن يكون أحدهما به إلا الآخر ألا ترى أنك إذا قلت مررت بزيد وعمر ولم يكن في
 هذا دليل على أنك مررت بعمر وبعمر زيد وصاعداً بدل من زاد ويزيد وتم عزلة الفاء تقول
 ثم صاعداً إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ومما ينتصب في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك
 لإظهاره قولك يا عبد الله والنساء كله وأما ما يزيد فله علة ستراها في باب التنداء إن شاء الله
 حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصاروا يبدلون اللفظ بالفعل كأنه قال
 يا أريد عبد الله فحذف أريه وصارت يبدلونها لأنك إذا قلت يا فلان علم أنك تريد ومما يبدل
 على أنه ينتصب على الفعل وأن يصارت بدلا من اللفظ بالفعل قول العرب يا أيها فلان فلانك
 أعنى ولكنهم حذفوا الفعل وصاروا ياء وأياً بدلا من اللفظ بالفعل ومن ذلك قول العرب
 من أنت زيدا وزعم يونس أنه على قوله من أنت تذكروا ولو كان كثر في كلامهم واستعمل
 واستغنوا عن إظهاره بأنه قد علم أن زيدا ليس خبيرا ولا مبتدأ ولا مبتدأ على مبتدأ فلا بد من أن
 يكون على الفعل كأنه قال من أنت معرفاً إذا الاسم ولم تحمل زيداً على من ولا أنت ولا يكون
 من أنت زيدا إلا جواباً كأنه لما قال أنا زيد قال من أنت ذا كرا زيدا وبعضهم يرفع وذلك قليل
 كأنه قال من أنت كلامك أو ذكرك زيد وإنما قيل الرفع لأن إعمالهم الفعل أحسن من
 أن يكون خبراً للمصدر ليس به ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار كالمثل الجارية حتى إنهم
 يسألون الرجل عن غيره فيقول القائل منهم من أنت زيدا كأنه يكلم الذي قال أنا زيد أي أنت
 عندي بمنزلة الذي قال أنا زيد ففعل له من أنت زيدا كما تقول للرجل أطريركك
 ناعلة وأحقي أي أنت عندي بمنزلة التي يقال لها هذا سمعنا رجلاً منهم يذكر رجلاً
 فقال لرجل ساكت لم يذكرك ذلك الرجل من أنت فلاناً ومن ذلك قول العرب

(قوله لو قلت)

أخذه بدرهم كان

قبيحاً الخ) قال السيرافي

لا يحسن أن تقول أخذه

بدرهم فصاعداً لأن صاعداً

نعت ولا يحسن أن تعطف

على الدرهم إلا المنعوت

ولأن الثمن لا يعطف بعضه

على بعض بالفاء لأن قول

أخذت الثوب بدرهم فدائق

لأن الثمن تقع جلته عوضاً

عن المبيع فلا يتقدم

بعضه على بعض وإنما

يعطف بالواو

لأنها للجمع

أه باختصار

أَمَا أَنْتَ مِنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ وَأَمَا زَيْدٌ يَذَاهِبُ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (الْعَبَّاسُ بْنُ

(بَسِيط)

مِرْدَاسٍ)

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانْفَرٌ * فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

فَاعْمَاهِي أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَوْهِي مَا التَّوَكُّبُ دَوْلَزِمْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجْحَفُوا بِهَا التَّسْكُونُ عَوْضًا مِنْ
ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّادِ قِوَامًا وَالْيَمَانِيُّ وَمِثْلُ أَنْ فِي لَزُومٍ مَا قَوْلُهُمْ
إِمَّا لَأَقَالُزِمُوهُمَا مَا عَوْضًا وَهَذَا أُخْرَى أَنْ يَلْزِمُوا قِيَمَهُ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ آثَرًا مَا يَلْزِمُونَ مَا شَبَّهَهَا
بِمَا يَلْزِمُ مِنَ النُّونَاتِ فِي لَيْفَعَانَ وَاللَّامِ فِي إِنْ كَانَ لَيْفَعُلُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ وَانْمَا هُوَ شَاذٌ كَنَحْوِ
مَا شَبَّهَ بِمَا لَيْسَ مِثْلَهُ قَلْبًا كَانَ قِيَمًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ وَيَبْدُوهُ بَعْدَهَا كَقُبْحِ
كُنِيَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ جَلْوَهُ عَلَى الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذْ صُرْتُ مِنْطَلَقًا فَإِنَّا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ
لَا نَهْمُ فِي مَعْنَى إِذْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِذْ فِي مَعْنَاهَا يُضَافِي ذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ إِذْ لَا يُحْدَفُ مَعَهَا الْفِعْلُ
وَأَمَا لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضْمَرِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ حَتَّى صَارَ سَافِطًا بِعِزَّةِ تَرِكِهِمْ
ذَلِكَ فِي النَّسَاءِ وَفِي مَنْ أَنْتَ زَيْدًا فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ قُلْتَ إِمَّا كُنْتَ مِنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ انْمَا
تُرِيدُ أَنْ كُنْتَ مِنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ فَحْدَفُ الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ هُنَا كَمَا يَجُوزُ نَزَمَ إِظْهَارُهُ لِأَنَّ أَمَا كَثُرَتْ
فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْمَثَلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ
بِعِزَّةٍ لَمْ يُبَلِّ وَلَمْ يَبْكُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا هَذَا الْكَثْرَةَ وَاللَّاسْتِحْقَافَ فَكَذَلِكَ حَذَفُوا الْفِعْلَ مِنْ أَمَا
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِمَّا لَأَفْكَانَةٌ يَقُولُ أَفْعُلُ هَذَا لِأَنَّ كُنْتَ لَا تَقَعُلُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا إِذَا الْكَثْرَةَ
اسْتَعْمَالَهُمْ لِأَيَّاهُ وَتَصَرَّفُوا حَتَّى اسْتَعْمَلُوا عِنْدَهُمْ هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَّجَبًا وَأَهْلًا وَإِنْ تَأْتِي
فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ حِينَ مَثَلُهُ أَنَّهُ بِعِزَّةِ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ سُدَّ دَسَمَهُمْ أَفَقَلْتَ الْقِرطَاسَ أَى

(قوله أَمَا أَنْتَ
منطلقًا انطلقت
معك الخ) اتفق
الكوفيون والبصريون
على وجوب حذف الفعل
في هذا ونحوه واختلفوا في
المعنى فالكوفيون يقولون
هو معنى أن وإن أن المفتوحة
فيها معنى إن التي للجازاة
ويحملون قوله تعالى أن
تضل أحدهما الآية
عليه والبصريون يقولون
أنه على معنى التعليل
أى لأن كنت منطلقًا
أنطلق معك وشبهوها
بأدول أجل إن الثاني استحق
بالأول جاز دخول الفاء
في الجواب اهملخصا
من السيرافي

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يات نصب على ضمائر الفعل المتروك اظهاره في غير الامر والنهي لعباس
ابن مرداس

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانْفَرٌ * فَانْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

الشاهد فيه حمل ذانفر على ضمائر كان والتقدير لأن كنت ذانفر فحذفت كان وجعلت ما لازمة لأن عوضا
من حذف الفعل بعدها ومعنى الكلام الشرط ولذلك دخلت الفاء جواباً بالأما وقد بينت على هذا على مذهب
سيبويه في كتاب النكت والضبيع هنا السمة الشديدة أى ان كنت كثيرا القوم عزبوا فان قومي سوفورون
لم تهملكهم السنون

أَصَبْتَ القِرطاسَ أَي أنتِ عِنْدِي مِمَّنْ سِيبِيهِ وَإِنْ أُبَدَّتْ سَهْمَهُ قَلتِ القِرطاسَ أَي قَدِ اسْتَقَى
وَقَوَعَهُ بِالقِرطاسِ فَأَعْمَارُ أَيَتِ رَجُلًا قاصِدًا إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِبًا أَمْرًا أَفْعَلتِ مَرَحِبًا وَأَهْلًا أَي
أَدْرَكْتَ ذَلِكَ وَأَصَبْتَ فَحَذَفُوا الفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لِأَيَّاهُ فَكَانَتْ صَارِبًا لِمَنْ رَحِبَتْ بِالدُّكِّ
وَأَهَلَّتْ كَمَا كَانَ الحِذْرُ بَدَلًا لِمَنْ أَحْذَرُ وَيَقولُ الرادُّوبِكُ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا فَإِذَا قالَ
وَبِكَ وَأَهْلًا فَكَانَتْ قَدْ أَفْظَ بِمَرَحِبِكَ وَأَهْلًا وَإِذَا قالَ وَبِكَ أَهْلًا فَهُوَ يَقولُ وَلَكِ الأَهْلُ إِذَا
كَانَ عِنْدَكَ الرُّحْبُ وَالسَّعَةُ فَإِذَا رَدَدتْ فَأَعْمَارُ يَقولُ أنتِ عِنْدِي مِمَّنْ يَقالُ لَهُ هَذَا لَوْ جِئْتِي وَإِنَّمَا

جِئْتِ بِسِكِّ لَتَبَيْنِ مَنْ تَعْنَى بَعْدَ مَا قَلتِ مَرَحِبًا كَمَا قَلتِ لَكَ بَعْدَ سَقِيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَجْعَلُ
مَا يُضْمِرُهُ مَأْظَهَرًا وَقَالَ طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ
(طويل)

وَبِالسَّهْبِ مِمَّنْ النَّقِيبةُ قَوْلُهُ * لِلْمَيْسِ المَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَحِبٌ

أَي هَذَا أَهْلٌ وَمَرَحِبٌ وَقَالَ أَبُو الأَسودِ
(طويل)
إِذَا جِئْتُ بِوَأَبالِهِ قالَ مَرَحِبًا * الأَمْرَحِبُ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ

فَاعْرِفْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَأَنَّ الفِعْلَ يَجْرِي فِي الأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ جِجَارٍ فَعَمَلٌ مُظَهَّرٌ لا يَجْسُنُ
إِضْمَارُهُ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ سَمِعَلٌ إِظْهَارُهُ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مَرْتَوِكٌ إِظْهَارُهُ أَمَّا الفِعْلُ الَّذِي لا يَجْسُنُ
إِضْمَارُهُ فَإنَّهُ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ وَلَمْ يَخْطُرْ بِأَلِهِ فَتَقولُ زَيْدًا فَالْبَدَلُ مِنْ
أَنْ يَقولَ أَضْرِبْ زَيْدًا وَتَقولُ لَهُ قَدْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَوْ يَكُونُ مَوْضِعًا يَنْبَغُ أَنْ يَعْرى مِنَ الفِعْلِ
فَحِوَانٌ وَقَدْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا المَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ وَإِظْهَارُهُ مُسْتَعْمَلٌ فَتَحِوُّوقُولُكَ
زَيْدًا لِرَجُلٍ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ تَرِيدُ أَضْرِبْ زَيْدًا وَأَمَّا المَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الفِعْلُ المَسْتَرْكُ
إِظْهَارُهُ فَمِنَ البَابِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ إِبَالُكَ إِلَى البَابِ الَّذِي آخِرُهُ ذَكَرَ مَرَحِبًا وَأَهْلًا وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا
تَسْتَقْبَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ

(قوله ويقول
الرادوبك وأهلا
وسهلا الخ) قال أبو
سعيد هذا الكلام تقديره
ان يقوله الرجل الذي
يدخل اذا قال له المدخول
عليه مرحبا وأهلا فبرد
فيقول وبك وأهلا كأنه
قال وبك مرحبا وأهلا
وانما هذه تحية المزور ومن
يدخل عليه يجيب بها الزائر
المزور على معنى انك أصبت
عندي سعة وأنساوا اذا قال
الزائر وبك أهلا فيجعل على
انك لوجئتني لكنت
عندي بهذه المترلة
اه ملخصا

* وأنشد في الباب طفيل الغنوي

وبالسهب ميمون النقيبة قوله * للميس المعروف أهل ومرحب

الشاهد فيه رفع أهل ومرحب على اضمماره مبتدأ والتقدير هذا أهل ومرحب أو يكون مبتدأ على معنى لك أهل
ومرحب * برى رجلا دفن بالسهب وهو موضع بعينه وأصله ما انحفض من الارض وسهل والنقيبة
الطبيعة * وأنشد في الباب

اذا جئت بوأباله قال مرحبا * الأمرح وبك غير مضيق

﴿ هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ﴾ لأنه مفعول معه ومفعول به كما انتصب نفسه في قولك امرأ أو نفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقصة وفصلتها لرَضِعَهَا إنما أردت ما صنعت مع أبيك ولو تركت الناقصة مع فصلها فالفصل مفعول معه والأب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمّل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيد حتى فعل أي ما زلت يزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي بالخشبة وجاء البرد والطيالسة أي مع الطيالسة وقال

(وافر)

فكروا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكلبيين من الطحال

وقال

(طويل)

وكان وإياها كحزان لم يفق * عن الماء إذ لاقاه حتى تقددا

وبدلت على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنك لو قلت أقعد وأخولك كان قبيحا حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمّر فاذا قلت ما صنعت أنت ولو تركت هي فأنت بالخيار إن شئت حملت الآخر على ما حملت عليه الأول وإن شئت حملته على المعنى الأول

﴿ هذا باب معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول ﴾ إلا أنها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون مابعد الأرفع على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وصيّعته وما أنت وعبد الله

الشاهد فيه رفع مرحب وتفسيره كالذي قبله والمعنى ان يوايه قد اعتادا الاضياف فيتلقاهم مستبشرين بهم لما عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضييق واديك عن حله * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يضمير فيه الفعل وينتصب فيه الاسم

فكروا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكلبيين من الطحال

الشاهد فيه حمل وبنى على ضمها فعل لما فيه من معنى وصوله اليه بتوسط مع والتقدير كقولنا مع بنى أبيكم فلما حدثت مع تعدى الفعل فنصب وجعلت الواو مؤدية معنى مع * حضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم المثل بقرب الكلبيين من الطحال واتصال بعضهم ببعض * وأنشد في الباب لكعب بن جعيل

وكان وإياها كحزان لم يفق * عن الماء إذ لاقاه حتى تقددا

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول كان غرضا إليها فلما لقيها فقلته الحب سرورا بهم أفكان كالحزان وهو الشديد العطش أمكنه الماء وهو باخر رقيق فلم يبق عنه حتى انقذ بطنه أي انشق ويقال قدت الاديم اذا شققته وهذا مثل

(قوله هذا باب)

ما يظهر فيه الفعل

وينتصب فيه الاسم

(الح) مذهب سيبويه ان

ما بعد الواو منصوب بالفعل

لانها بمعنى مع وهي الواو

يتقاربان فانها جميعا

يفيدان الانضمام فاقاموا

الواو مقام مع لانها أخت

في اللفظ وجعلوا الاعراب

الذي كان في مع في الاسم

الذي بعد الواو لانها حرف

كافعلوا في المستثنى بالا

فأظهروا الاعراب فيما

بعدها وخالفه الزجاج

نقال ان النصب في هذا

الباب باضمار فعل كانه

قال ما صنعت ولا بست

أباك وزعم ان ذلك من

أجل انه لا يعمل الفعل

في المفعول وبينهما الواو

ورده السيراني فانظره

اه ملخصا

وكيف أنت وقصعته من يزيد وما شأنك وشأن زيد وقال الخبيل (كامل)

يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت وبب أبيك والفخر

وقال جيل (طويل)

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهم فما التجدي والمتغور

وقال (وافر)

وكنت هناك أنت كريم قيس * فما القيسي بعدك والفخار

وانما فرق بين هذا وبين الباب الأول لأنه اسم والأول فعل فأعمل كأنك قلت في الأول ما صنعت
أحلك وهذا محال ولكن أردت أن أمثل لك ولوقلت ما صنعت مع أخيك وما زلت بعبد الله
لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولو قلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت
وشأنك مقرونان وكل امرئ وضيعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها
ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلم ومالك فاعلم أردت أنت أعلم مع مالك
وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت
أنت وعبد الله أعلم من غيركما فان قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فاعلم أيضا يعمل
فيما بعدها المبتدأ كما عملت في ما صنعت وأحلك صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على
المبتدأ لأن الواو في المعنيين جميعا يعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطف عليه وكذلك
ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تحقر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب معنى الواو فيه كما معناها في الأول

يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت وبب أبيك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطفًا على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى
إليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى وبب أبيك التصغيره والتحقير وبنو خلف رهط الزبرقان بن
بن بدر الأدي اليه من تميم * وأنشد في الباب في مثله

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهم وما التجدي والمتغور

الشاهد فيه قوله والمتغور وهو كالذي قبله والتهام منسوب إلى تهامة والتجدي منسوب إلى نجد والغور وتهامة
ما انحفض من بلاد العرب ونجد ما ارتفع منها * وأنشد في الباب

وكنت هناك أنت كريم قيس * وما القيسي بعدك والفخار

الشاهد فيه رفع الفخار عطفًا على القيسي والقول فيه كالقول في الذي قبله * برئى رجلا من سادات قيس فيقول
كنت كريمًا وعمتد فخرها فلم يبق لهم بعدك فخرا

أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنه ما لأنك انما تعطف
بالواو اذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت
ما عمل الابتداء لأنهم ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الرفعاً يدل ذلك على قول الشاعر
(وهو زباداً لأعجم ويقال غيره)

(وافر)

تكلفني سويق الكرم حرم * وما جرم وما ذاك السويق

ألا ترى أنه يريد معنى مع والاسم يعمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيراً تريد إنك مع
خيراً وقال (وهو شذاد أبو عنتره)

(وافر)

فمن يك سائلاً عني فإني * وجروة لا تزود ولا تعار

فهذا كانه يتصبب انتصاب إني وزيداء منطلقان ومعناه من مع لأن إني ها هنا بمنزلة الابتداء ليس
بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيد وأنت وشأنك من الهما واحداً لأن الابتداء وكيف
وما وأنت يعنى فيما كان معناه مع الرفع ويحمل على المبتدأ كما يحتمل على الابتداء ألا ترى
أنك تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقيم إذا أردت
معنى ما صنعت وزيداً ولم يكن يعمل ما أنت وكيف أنت عمل صنعت وليس بفعل ولم نرهم
أعمالوا شيئاً من هذا كذا فاذا نصبت فكأنك قلت صنعت زيداً مثل ضربت زيداً ولم تر شيئاً
من هذا ليس بفعل فعل به هذا فنجري به مجرى الفعل وزعموا أن ناساً يقولون كيف

وأشدد في الباب لزيد الأعمى

تكلفني سويق الكرم حرم * وما جرم وما ذاك السويق

الشاهد فيه اظهار ما في قوله وما ذاك السويق ولوحدها الاستغنى عنها كما استغنى في الايات التي قبله عنها
فجعل سيبويه اظهارها تقوية لرفع المعطوف في قولك ما أنت وزيد لأن المعنى ما أنت وما زيد فان معنى ما جرم
وذاك السويق كعني ما جرم وما ذاك السويق * يقول هذا محققاً لجرم مستنكراً لهم شرب الخمر ومسمى
الخمر سويقاً لانسيانها في الخلق لان السويق يشرب في الاكثر ولا يؤكل وبعده

وما عرفته جرم وهو حل * وما على بها اذ قام سوق

فلما أنزل الخمر فيها * اذا الجرمي عنها لا يقيق

* وأشدد في الباب لشداد أي عنتره بن شداد العبسي

فمن يك سائلاً عني فإني * وجروة لا تزود ولا تعار

الشاهد فيه نصب جروة عطفاً على المنصوب بان ومعنى الواو فيه معنى مع لأن ما بعدها محمول على ما قبلها في ان
كما كان في الابتداء لعدم الفعل كما تقدم وهو كقول العرب إنك ما وخيراً أي إنك مع خيراً أي مقترن ومصاحب
له والتقدير إنك والخير مقرونان فاستغنى عن ذكر الخبر لنضمن الواو معنى الصحبة والافتقار وجروة اسم فرسه
ومعنى تزود تحب وتذهب أي هي مرتبطة بالفناء لعنتها وكرمها لا تنهل ولا تعار وتبتذل

أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يجسأوا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم جأوه على الفعل على شيء لو ظهروا حتى يلفظوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين جأوا الكلام على ما وكيف كأنه قال كيف تكون أنت وقصعة من زيد وما كنت وزيدا لأن كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا ولا يفتضان ما تريد من معنى الحديث فغضى صدر الكلام كأنه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ به الوقوع هاهنا كثيرا ومن ثم

أنشد بعضهم

(متقارب)

(قوله وإذا

قال أنت وشأنك

الخ) قال السيرافي لا يجوز في الثاني غير الرفع لأن العرب لا تضم في مثل هذا وقوله أنت وشأنك إنما يريد به الحال فإن جأته على فعل فأنما تحمله على شيء ماض أو مستقبل لم يدل عليه دليل اه

فأنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيرا ولا يفتض هذا المعنى وفي كيف معنى يكون مجرى ما أنت مجرى ما كنت كما أن كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فأنما جرى كلامه على ما هو إلا أن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان جأه على هذا ودعا إليه شيء قد كان بلغه فأنما ابتدأ وجأه على ما هو فيه إلا أن وجرى على ما يبتنى على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل من كان ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرنا ذلك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب الموثوق بعربيتهم ينشد هذا البيت نصبا

(وافر)

أؤعدني بقومك يا ابن جحل * أشابات يخالون العبادا

بما جعت من حزن وعمرو * وما حزن وعمرو والحيادا

وأنشد في الباب لأسمه بن حبيب الهذلي

فأنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

الشاهد فيه نصب السير باضمارة اللابسة لأن معنى ما أنا والسير ما لي لأبس السير وأتشبهه فكأنه قال ما أنا ولا بسيتي السير وقدره سيويه ما كنت والسير وكيف أكون والسير سهل نصبه بذكر الفعل لأن الواو لا ينصب ما بعدها على معنى حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ولو رفع السير هنا عطفًا على النالكان أجود كما تقدم في الذي قبله * يقول ما لي أتجشم السير في القلوات الشاقة المرحمة المتلفة وأراد بالذكر جماله لأنه أقوى من الشاقة والضابط القوي والتبريح المشقة * وأنشد في الباب

أؤعدني بقومك يا ابن جحل * أشابات يخالون العبادا

بما جعت من حزن وعمرو * وما حزن وعمرو والحيادا

الشاهد فيه نصب الحيادا جملا على معنى الفعل والتقدير وما حزن وعمرو وملا بسهما الحيادا أي ليسا منها في شيء وتقديره كنتقدير البيت الذي قبله وعلته كعلته والأشابات الاخلاط ومعنى يخالون يظنون وأراد بالعباد هنا العبيد ونصب الأشابات على الذم ويجوز أن يكون بدلًا من القوم وحسن وعمرو وقيلتان

وزعموا ان الراعى كان يُشَدُّ هذا البيت نصبا

(كامل)

أزمان قومي والجماعة كالذى * منع الرحالة أن تميل بميلاً

كأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فملوه على كان لأنها تقع في هذا الموضع كثيراً ولا تنقص ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكانت إذا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي وأما أنت وشأنك وكل أمرئ وضعته وأنت أعلم وربك وأشبهاً ذلك فكله رقع لا يجوز فيه النصب لأنك إن غارت يدان تُخبر بالجمال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل وأما الاستفهام فأنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيراً يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيراً يقولون أزمان كان وحين كان وهذا شبه بقول صرمة الانصارى

(طويل)

بدالى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شياً إذا كان جائياً

(طويل)

فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيراً ومثله قول الاخوص

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعب الايبين غرابها

* وانشد في الباب للراعى ويروى للاعنى

أزمان قومي والجماعة كالذى * منع الرحالة أن تميل بميلاً

الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على اضممار الفعل فكانه قال أزمان كان قومي مع الجماعة على ما بينه سيويه * وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان رضى الله عنه وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان * والمعنى أزمان قومي والتزامهم الجماعة ونعسكهم بها كالذى عسك بالرحالة ومنعها ان تميل فتسقط والرحالة الرجل وهي أيضاً السرح ضمها مثلاً * وأنشد بعدهما تقوية للحمل على المعنى قول صرمة الانصارى ويروى لرهبير

بدالى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شياً إذا كان جائياً

وقول الاخوص الرباحى

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعب الايبين غرابها

فحمل قوله ولا سابق على معنى الباء في قوله مدرك لان معناه لست بمدرك فتوهم الباء وحمل عليها كما توهم كان في البيت الاول وكذلك توهم الباء في قوله ليسوا مصليين تخفض قوله ولا ناعب فاذا جاز توهم الحرف الجار مع ضعفه فالحمل على اضممار الفعل أولى وأحرى لقوته . وقد ردها على سيويه ولم يجزها اذ فيه الا النصب لان حرف الجر لا يضر وقد بين سيويه ضعفه وبعده مع أخذه لذلك عن العرب سمعنا فلما معنى لرد ذلك عليه وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهما

جاءوه على يسوا به صلهين ولست بمدرك ومثله لعاصم بن جوين الطائي (طويل)
 فلم أر مثلهما خباسةً واحداً * ونهت نفسي بعدما كدت أفعله
 حله على أن لأن الشعراء قد يستعملون أن ههنا مضطربين كثيراً

هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا جمل آخره على أوله وذلك قولك مالك
 وزيدا وما شئتك وعمرافا ما حدد الكلام ههنا ما شئتك وشأنك وعمر وفان جلت الكلام على
 الكاف المضمره فهو قبيح وإن جلتته على الشأن لم يجز لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله اغما يلتبس
 به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك قبيحا جاءوه على الفعل فقالوا ما شئتك وزيدا أي

ما شئتك وتناولك زيدا قال المسكين الدارمي (وافر)

فالك والتلد دخول نجد * وقد عصت تهامة بالرجال

وقال (طويل)

ومالك والفرط لا تقر بونه * وقد خلته أدنى مرد لعائل

* وأشد في الباب لعاصم بن جوين الطائي

فلم أر مثلهما خباسةً واحداً * ونهت نفسي بعدما كدت أفعله

الشاهد فيه نصب أفعله باضمارة أن ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فإذا اضطر الشاعر
 أدخلها عليها تشديها لها بمعنى لا شئت كما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة توهمها
 هذا الشاعر مستعملة ثم حذفها ضرورة هذا تقدير سيبويه وقد خولف فيه لأن أن مع ما بعدها اسم فلا يجوز
 حذفها وحمل الراد الفعل على ارادة النون الخفيفة وحذفها ضرورة والتقدير عنده بعدما كدت أفعله وهذا
 التقدير أيضا بعيد لتضمنه ضرورتين وهما ادخال النون في الواجب ثم حذفها بقول سيبويه أولى لأن أن قد
 أنت في الاشارة وحذوفه كثيرا * وصف ظلامه هم بهائم صرف نفسه عنها والخباسة الظلامه ورجل
 خبوس أي ظلموم ومعنى نهت كفتت وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم معنى واحد * وأشد في باب
 ترجمته هذا باب يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا جمل آخره على أوله للمسكين الدارمي

فالك والتلد دخول نجد * وقد عصت تهامة بالرجال

الشاهد فيه نصب التلد باضمارة الملايسة اذ لم يمكن عطفه على المضمر المجرور وقد كان النصب فيما يمكن
 فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيدا اجازة فقد صار ههنا لازما * يقول مالك تقيم نبيد وتتردد فيها مع
 جديها وتترك تهامة مع لحاق الناس بها الخصبها والتلد الدنهاب والجيء حيرة والتلد أيضا التلبت
 وأصله من اللد يدين وهما صفتا العنق ومعنى غصت غلات وأصل الغصص الاختناق بالطعام فضرب به مثلا
 * وأشد في الباب

ومالك والفرط لا تقر بونه * وقد خلته أدنى مرد لعائل

الشاهد فيه نصب الفرط على ما تقدم والفرط ههنا اسم جبل والعائل الصاعد فيه يقول لم لا تقر بون هذا
 الموضوع مع حصانته ورده عن عقل فيه وتحرز به

(قوله حله)

على أن الخ

قال السيرافي غير

سيبويه بقول أنهم أرادوا

بعدهما كدت أفعلهما

والعرب قد تحذف

في الوقف الألف التي بعد

الهاء في المؤنث وتلقى قصة

الهاء على ما بعدها وهذا

في مذهب البصريين

يخرج على طرح

النون الخفيفة

اه باختصار

ويدلّك أيضا على فحجه إذا جعل على الشأن أنك لو قلت ماشأنتك وما عبد الله لم يكن كحسب من ماجرم
وما ذلك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلبس يزيد وإنما يلبس شأن الرجل بشأن
زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك الكلام الناس الذي يسبق إلى أفئدتهم فإذا أظهر الاسم
فقال ماشأنت عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجر لأنه قد حسن أن يحتمل الكلام على
عبد الله لأن المظهر المجرور يحتمل عليه المجرور ومعنا بعض العرب يقول ماشأنت عبد الله
والعرب يسبها ومعنا أيضا من العرب من يوثق بعريته يقول ماشأنت قيس والبريسر فله لما
أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحتملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت
ماشأنتك وملابسة زيدا أو وملابستك زيدا فكان أن يكون زيد على فعل وتكون الملابس
على الشأن لأن شأنك معه ملابسة له أحسن من أن يجروا المظهر على المضمير فإن أظهرت
الاسم في الجر عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت وزيدا قال ماشأنت عبد الله وزيدا
كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وجملة على كأن لأن كان يقع هنا والرفع أجد
وأكثر في ما أنت وزيد والجر في قولك ماشأنت عبد الله وزيد أحسن وأجد كأنه قال ماشأنت
عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضا قال ما لزيد وأخاه يريد ما كان لزيد وأخاه يريد ما كان شأن
زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى هنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا
لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحمله على المضمير قورا الفعل كأنه قال حسبك
وحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وقدك وقطك وأما ويله وأخاه ويله وأباه فانتصب
على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت أزمه الله ويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي
نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر حمله على المعنى وإن قلت ويله وأباه نصبت
لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت
به وزيدا وإن كان أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما هذا
وأباك ففصح أن تنصب الأب لأنه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد
تكلم بالفعل

هذه اباب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره وذلك قولك

(قوله فإذا أظهر
الاسم فقال ماشأنت
عبد الله وأخيه يشتمه
الخ) قال السيرافي جملة
يشتمه في موضع نصب على
الحال فإن شئت جعلته
حالا من الأول وإن
شئت جعلته حالا
من الثاني
٥١

سَقِيَاوَرَعِيَا وَنَحْوُ قَوْلِكَ خَيْبَةَ وَدَفْرًا وَجَدَعًا وَعَقْرًا وَبُؤْسًا وَأَفَةً وَتَضَةً وَبَعْدًا وَسُحْقًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَعَسَاوَتَبَاوَجُوا وَجُوسًا وَنَحْوُ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ (طويل)

تَفَادَقُوا وَيَبْعُونَ مُهَجِّي * بَجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

(خفيف)

وقال

تَمَّ فَاَلُوا نَحْبَهَا قَلْتُ بَهْرًا * عَدَدًا الْجَمِّ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ

كانه قال جهداً أي جهدي ذلك وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذُكر مذكور فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل كأنك قلت سَقَاكَ اللهُ سَقِيَاوَرَعَاكَ اللهُ رَعِيَا وَنَحْيِيكَ اللهُ خَيْبَةً فكل هذا وما أشبهه على هذا ينتصب وإنما اختزل الفعل هاهنا لأنهم جمعواوه بدلاً من اللفظ بالفعل كما جعل الحذر بدلاً من احذر وكذلك هذا كأنه بدلٌ من سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ وَمِنْ خَيْبِكَ اللهُ وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب كأنك جعلت بهراً بدلاً من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به وبما يدل أن سَقَاكَ اللهُ على الفعل نصب أنك لم تذكر شيئاً من هذه المصادر لتبني عليه كلاماً كما تبني على عبد الله إذا ابتدأه وأنتك لم تجعله مبنياً على اسم مضمري في نيتك ولكنه على دعائك له أو عليه وأما ذكرهم لك بعد سَقِيَاوَرَعِيَا فأنما هو لينو المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناءً إذا عرَفَ الداعي أنه قد علم من يعنى وربما جاء به على العلم تو كيداً فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك مرَّ جَبَابِجِرٌ بَانَ جَجْرِيٌ واحداً فيما وصفتك وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبنياً أو جعلوا ما بعده مبنياً عليه

قال أبو زيد

(طويل)

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً * لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرِيسِرٌ

* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل اظهره لابن ميادة وإسمه الراجح بن أبرد

تفادقوا ويبيعون مهجتي * بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

الشاهد فيه قوله بهرا وهو على ما فسره سيبويه بمعنى تبا وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير بهرا وبهرا ويقال معناه هنا غلبوا قهرا أي غلبوا وقهروا ومنه قولهم القمر الباهر لثعلبة ثور * يقول فقد بعض قوى بعضا حيث لم يمتوني على جارية شفقت بها ورضوني لتلف مهجتي حيا لها فغلبوا غلبه وقهروهم العدو قهرا وقوله بعدها أي بعد هذه الفعلة * وأشد في الباب لابي زيد الطائي

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة * لأول من يلقي وشريس

الشاهد فيه رفع خيبة بالابتداء وهي تكررت لئلا يفتقد معنى النصب على المصدر المدعو به على ما بينته سيبويه

(قوله وما

يدلك أيضا على أنه

على الفعل نصب الخ)

يعني أن هذه المصادر لم

بذكرها لئلا يخلو عن

شيء كما يخبر عن زيد إذا قال

زيد قائم أو عبد الله قائم

وهذا معنى قوله لتبني عليه

كلام الخ يعني تبني عليه

خبراً ولم تجعل هذه المصادر

أيضاً خبراً لابتداء محذوف

فترفعها وهذا معنى قوله

أنك لم تجعله مبنياً على

اسم مضمرا

سيرا

وهذا شبيهه رفعة بيت سمعناه من يوثق بعريته يرويه لقومه (طويل)

عذيرك من مولى اذا غمت لم ينم * يقول الخنا أو تغتريك زنايرة

فلم يحتمل الكلام على اعذرتني ولكنه قال انما عذرك اياى من مولى هذا أمره ومثله قول

الشاعر (طويل)

أهاجيتم حسان عندي ذكائه * فقى لا ولاد الجاس طويل

وفيه المعنى الذى يكون فى المنصوب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قال

رحمة الله

وهذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها * وذلك قولك تربا وخذلا

وما أشبهه هذا فان أدخلت لك فقلت ترباك فان تفسيرها هنا كفسيرها فى الباب الأول

كأنه قال ألزمتك الله وأطعمك الله تربا وخذلا وما أشبهه هذا من الفعل فاخترل الفعل هاهنا

لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يدك وخذلت وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه

مابعده قال الشاعر (طويل)

لقد ألب الواشون ألبالينهم * فترب لا قواء الوشاة وخذل

ولم يرد به الدعاء فى الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كالدعاء فى هذا وحكمه كحكمه فى جواز الرفع وانصب

* وصف أسدا ومعنى أقوى نغدا معنده من زاد يقال أقوى الرجل اذا نغدا معنده من زاد وأقوى اذا صار فى القواء

وهو القفر فقول من لقي هذا الاسد فى هذه الحال فالخبيبة له والنسر * وأنشد فى الباب

عذيرك من مولى اذا غمت لم ينم * يقول الخنا أو تغتريك زنايرة

الشاهد فيه قوله عذيرك بالرفع على الابتداء وخبره فى المجرور وبمده والوجه فيه المنصب لوضعه موضع الفعل

على ما تقدم وتقدير رفعة أن يجعل خبرا مضمنا معنى الامر فكانه قال انما عذرك اياى اللانم لك ان تعذرتنى من

مولى هذا أمره والمولى هنا بن العم وأراد بالزناير ما يتخابه به * وأنشد فى الباب الحسنان

أهاجيتم حسان عندي ذكائه * فقى لا ولاد الجاس طويل

الشاهد فيه قوله فقى ورفعه وهو نكرة ملافية من معنى المنصوب كما تقدم والغى الضلال والذكاء انتهاء السن

اى اهاجيتهم عند اجتماع عقله وعلوه بالهجماء وحسنه ضلالا منكم وفسا والحاس حى من بنى الحرب بن كعب

وهم رهط النجاشى وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهاجاة * وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ماجرى من

الاسماء مجرى المصادر التى يدعى بها

لقد ألب الواشون ألبالينهم * فترب لا قواء الوشاة وخذل

الشاهد فيه قوله فترب لا قواء الوشاة ورفعه بالابتداء وهو نكرة ملافية من معنى المنصوب على ما تقدم فى المصادر

المدعو بها والترب والخذل كناية عن الخبيبة لأن من نظفر من حاجته بهما لم ينظف بشئ ينتفع به يقول ألبوا

على اى جمعوا الى جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يجب فخيهم الله عز وجل

(قوله هذا

باب ماجرى الخ)

قال أبو سعيد اعلم

ان هذا الباب يدعى فيه

بجواهر لا أفعال منها نحو

التراب والترب والخذل

وليس لشي من ذلك فعل

يصير مصدرا له ولكنهم

أجروه فى الدعاء مجرى

المصادر التى قبل هذا الباب

وقد روا الفعل الناصب لها

بما ذكره المؤلف وحذف

لانهم جعلوه بدلا من قولهم

تربت يدك فعب عنه

بفعل قد صرف

من التراب اه

وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الأول ومن ذلك قول العرب فَاَهَا
لِفَيْكَ وَإِعْتَارِيدَا الدَاهِيَةَ كَأَنَّهُ قَالَ تَرَبَّالْفَيْكَ فَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ وَأَضْمَرَهُ
كَأَضْمَرَ لِلتَّرْبِ وَالْجَنْدِلِ فَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهَاكَ اللَّهُ وَقَالَ أَبُو سَدْرَةَ

الهُجُمِيُّ

(طويل)

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي * بِهَا مُقْتَدِمٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَا مِرَّةً
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفَيْكَ فَانْهَآ * قَلُوصُ أَمْرِي قَارِبِكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

(متقارب)

ويدل على أنه يريد به الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو * نيرهم بالناس لافالها

يفعل للداهية كما حدثنا بذلك من نثقه

وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعومة من الصفات وذلك قولك هنيأ مرياً كأنك قلت
تبت لك هنيأ مرياً وهنأه ذلك هنيأً وإعناصبه لأنه ذكرك خيراً أصابه رجل فقلت هنيأ مرياً كأنك
قلت تبت ذلك له هنيأ مرياً فاختزل الفعل لأنه صار بدلاً من اللفظ بقولك هنالك ويدل على
أنه على إضمار هنالك

* وأنشد في الباب

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي * بِهَا مُقْتَدِمٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَا مِرَّةً
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفَيْكَ فَانْهَآ * قَلُوصُ أَمْرِي قَارِبِكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

الشاهد فيه قوله فاهالفيك أي فم الداهية لفيك ونصبه على إضمار فعل والتقدير ألصق الله فاهالفيك وجعل
فاهالفيك ونحو هذا من التقدير ووضع موضع دهاك الله فلذلك ألزم النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فجرى
في النصب مجرى المصدر وخص القم في هذا دون سائر الأعضاء لأن أكثر المتألف تكون منه بما يؤكل أو
يشرب من السموم ويقال معنى فاهالفيك فم الحية لفيك فعناه على هذا خيمك الله والاول تقدير سميويه
وكلاهما صحيح * وصف اسدا عرض له طعام في راحته ومعنى تحسب وحسب وظن واحد والهواس من
صفات الاسد وهو من هست الشيء إذا كسرتة ودقته وأراد بالواحد الاسد والمغامرة المحاربة والمدافعة
وأصلها الدخول في الغمرات وهي الشدائد والقلوص الناقة الغبية وقوله قاربك ما أنت حاذر أي لا قرى
لشعدي الا السيف والمكروه * وأنشد في الباب للخنساء

وداهية من دواهي المنو * نيرهم بالناس لافالها

استشهد به لما فيه من الدلالة على ان قوله فاهالفيك يراد به فم الداهية على ما بينت من تفسير مذهبه ومعنى
لافالها المدخل الى معانها والتداوى منها أي هي داهية مشكلة والمنون الدهر وهو أيضا المنية

(قوله وذلك)

قولك هنيأ مرياً بالخ

قال السيرافي وليس في

الباب غير هذين الحرفين

صفة دعائها وذلك أن هنيأ

مرياً صفتان لأنك تقول

هنيأ مرياً مرياً مرياً

وايستأبص صدرين ولاهما

من أسماء الجواهر كالتراب

والجندل فافرد

لهما باباً آخر

اه

قول الأخطل

(بسيط)

إلى إمام تغادينا قواضله * أظفره الله فليهنئ له الظفر

كانه إذا قال هنيأ له الظفر فقد قال ليهنئ له الظفر وقد قال هنيأ له الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فذلك اختزلوا الفعل هنيأ كما اختزلوه في قولهم الحدرفا الظفر والمهن عمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله هنيأ ذلك حين مثل وكذلك

(طويل)

قول الشاعر

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * ولعزب المسكين ما يتلمس

هذا باب ماجرى من المصادر المضافة بحرف المصدر المفردة المدعوية **﴿** وإنما أضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام إذا قلت سقيالك لتبين من تعنى وذلك ويئك وويحك وويسك ووييك ولا يجوز سقيك إنما تجرى إذا كما أجرت العرب ومثل ذلك عددتك وكأنتك ووزنتك ولا تقول وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبتك وهذا حرف لا يتكلم به مفرداً إلا أن يكون على ويئك وهو قولك ويئك وعولك ولا يجوز عولك

﴿ هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء **﴿** من ذلك قولك جددوا وشكروا لا كفروا وعجبا وأفعل ذلك وكرامة ومسررة ونعمة عين وجبا ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولاهما ولا فعلن ذلك ورغماً وهواناً فاعياً ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنك قلت أجدد الله جددوا وأشكر الله شكروا وكانك قلت أعجب عجبا وأكرمك كرامة وأسررك مسررة ولا أكاد كيداً ولا أهتم همماً وأرغمك رغماً وإنما اختزل الفعل هنيأ لأنهم جعلوا

(قوله وذلك)

ويئك وويحك الخ)

قال السيرافي ذكر

سبويه هذه الأسماء على نحو استعمال العرب لها ولم يجز سقيك لأن العرب لم تدع به وإنما وجب لزوم استعمال العرب إياها لأنها أشياء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلا من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوزه لأن الأضمار والحذف وإقامة المصادر بمقام الأفعال ليس بقياس مستمر في تجاوز فيه الموضع الذي لزموه اه بعض اختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوية من الصفات للأخطل

إلى إمام تغادينا قواضله * أظفره الله فليهنئ له الظفر

الشاهد فيه قوله فليهنئ له الظفر وتصريحه بالفعل فدل على أن معنى هنيأ له الظفر كعنى ليهنئ له الظفر وأنه موضوع موضعه فلذلك لزمه النصب خاصة **﴿** أراد بالامام عبداً للملك بن مروان والقواضيل العطايا وأراد أظفره الله بقميس عيلا وكانوا من أشياع ابن الزبير * وأنشد في الباب في مثله

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين ما يتلمس

القول فيه كالقول في الذي قبله والعزب الذي لا زوج له والأنثى عذبة وعزب أيضاً وهو في الأصل مصدر وصف به ولا فعل له يجرى عليه ولكن يقال تعزب الرجل إذا صار عزباً

هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كأن تقول لهم جددنا في موضع آجد الله وقوله
عجبا منه في موضع أعجب منه وقوله ولا كيد في موضع ولا كأدولا أنهم وقد جاء بعض هذا
رفعا مبتدأ ثم يني عليه وزعم يونس أن روية بن العجاج كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض
مذحج (وهو هني بن أحر الكناني) (كامل)

عَجِبْتُ لَتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي * فَيَكُمُّ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

وسمعا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أصبحت فيقول جدد الله وثناء عليه كأنه يحمله
على مضمرة في نيته هو المظهر كأنه يقول أمرى وشأني جدد الله وثناء عليه ولو نصب لكان الذي
في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ لئني عليه ولا ليكون مبنيا على شيء هو ما أظهر وهذا منسئل بيت
سمعا من بعض العرب الموثوق به يرويه (طويل)

فَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا * أَذُونَسَبِ أُمَّ أَنْتَ بِالْحَنِيِّ عَارِفُ

لم تُردِّحَنَّ ولكنها قالت أمرنا حنان أو ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كأنه معنى النصب ومثله
في أنه على الابتداء وليس على فعل قوله عز وجل قالوا معذرة إلى ربكم لم يريدوا أن يعتذروا
اعتذارا مستأنفا من أمر إجماع عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوما قالوا مؤعظتنا معذرة إلى
ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذارا لنصب

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر في غير الدعاء له بعض مذحج

عَجِبْتُ لَتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي * فَيَكُمُّ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

الشاهد فيه رفع عجب على ضمير مبتدأ والتقدير أمرى عجب ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وإن كان نكرة
لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستغنى عن الخبر لأنه كالفعل
والفاعل فكانه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في المجرور بعده ونصب قضية على التمييز لنوع
الذي أشار إليه بتلك وكان هذا الشاعر ممن يبرأه ويخدهها وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبيله
وإذا تكون كريمة أدعى لها * وإذا يحسن الحيس يدعى جندب

فجذب من ذلك ومن صبره عليه * وأنشد في الباب

فَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا * أَذُونَسَبِ أُمَّ أَنْتَ بِالْحَنِيِّ عَارِفُ

الشاهد فيه رفع حنان بضمير مبتدأ والتقدير أمرنا حنان ونحوه مما يقوم به المعنى وهو مع رفعه نائب مناب المصدر
الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجرا في الأفراد والتنكير * وصف أنه فاجأها فأكرهه وتعرفت
السبب الموجب لاتبائه هل هو لتسبب بينه وبين حيم أو لمعرفة كانت بينه وبينهم فكانها ترفعت عليه
قوما فلذلك تحنت عليه والحنان الرحمة

ومثل ذلك قول الشاعر

(رجز)

يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طُولَ السَّرِيِّ * صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَامٌ نَمْبَتِي

والنصب أكثر وأجود لأنه بأمره ومثل الرفع فصبر جميل والله المستعان كأنه يقول الأمر صبر جميل والذي يرفع عليه حنان وصبر وما أشبه ذلك لا يستعمل إظهاره وترك إظهاره كترك إظهار ما نصب فيه ومثله قول بعض العرب من أنت زيد أي من أنت كلامك زيد فستر كوا إظهار الرفع كترك إظهار الناصب ولا تن فيه ذلك المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسترى مثله إن شاء الله

(قوله يشكو

الخ) قال السيرافي

نصب صبر في البيت

أجود لأن الجميل كان

شاكيا أطول السري فأمره

صاحبه بالصبر والذي في

الآية إخبار يعقوب

بصبر حاصل أو سيكون

عند فقدان

يوسف اه

بعض اختصار

هذا باب أيضا من المصادر ينتصب باضمار الفعل المتروك لإظهاره ولكنهما مصدر وضعت موضعا واحدا لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها أن تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الألف واللام وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله وربحانه وعمرك الله ألا فعلت وقعدك الله إلا فعلت كأنه حيث قال سبحان الله قال تسبيحا وحيث قال وربحانه قال واستترزا قالان معنى الريمان الرزق فنصب هذا على أسج الله تسبيحا وأسترزق الله استترزا قال فهذا بمنزلة سبحان الله وربحانه وخزل الفعل ههنا لأنه بدل من اللفظ بقوله أسبحك وأسترزقك وكأنه حيث قال معاذ الله قال عيادا بالله وعيادا أنتصب على أعود بالله عيادا ولكنهم لم يظهروا الفعل ههنا كما يظهر في الذي قبله وكأنه حيث قال عمرك الله وقعدك الله قال عمرتك الله بمنزلة تشددت الله فصارت عمرك الله منصوبة بعمرتك الله كأنك قلت عمرتك عمرًا وتشددت تشدًا ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ به

* وأشد في الباب

يشكو إلى جملي طول السري * صبر جميل فكلام نمبتي

الشاهد فيه رفع صبر جميل مع وضعه موضع الفعل والوجه فيه النصب لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر وتقدير سيمويه في هذا أن يحمله على اضمار مبتدأ أو اضمار خبر فسكانه قال أمرك صبر جميل أو صبر جميل أمثل والقول عندي أنه مبتدأ لا خبر له لأنه اسم فعل نائب الفاعل والفاعل ووقع موقعه وتعري من العوامل فوجب رفعه واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل ونظيره من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم حسبك ينم الناس لأن معناه اكفف ولذلك أوجب كما يجب الأمر وهذا بين إن شاء الله

قال الشاعر

(بسيط)

عمرتك الله إلاما ذكرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذى سلم
فعدت الله يجري هذا الجري وإن لم يكن له فعل وكان قوله عمرتك الله وقعدك الله بمنزلة تشدك
الله وإن لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه تمثيل يئس به قال الشاعر أيضا (وهو ابن

أجر)

(كامل)

(قوله وأما ترك

التنوين في سبحان

(الخ) ذكر أبو سعيد

أن سبحان مصدر فعل

لا يستعمل قال كانه قال

سبح سبحانا كما تقول كفر

كفرانا وشكر شكرانا

قال وأما قولهم سبح يسبح

فهو فاعل ورد على سبحان

بعد أن ذكر وعرف ومعنى

سبح قال سبحان الله كما

تقول بسبح إذا قال بسبح

الله وقال في سبحانه إنه

مصدر ممتص في خفض

ويرفع واستشهد على ذلك

ثم قال فلعل سبويه أراد

إذا كرر سبحانه مع سبحانه

كان غير متمكن

كسبحان اه

باختصار

عمرتك الله الجليل فانتى * ألقى عليك لو أن لبك يهتدى

والمصدر النشيدان والنشدة * وهذا كرمعنى سبحان وانما ذكر ليبيّن لك وجه نصبه وما أشبهه

زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله من سوء كانه يقول أبرى براءة الله من سوء

وزعم أن مثله قول الشاعر (وهو الاعشى)

(سريع)

أقول لما جاءنى نخره * سبحان من علقمة الفاخر

أى براءة منه وأما ترك التنوين في سبحان فاعلم أنك صرفه لأنه صار عندهم معرفة وانتصابه

كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلاما تريد تسليما منك كما قلت براءة

منك تريد لا تيسب شيئا من أمرك وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا قيمت فلانا فقل له سلاما

فزعم أنه سأله ففسره له بمعنى براءة منك وزعم أن هذه الآية مفعول بها وإذا خاطبهم الجاهلون

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب أيضا من المصادر ينتصب على ضمائر الفعل المتروك اظهاره

عمرتك الله إلاما ذكرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذى سلم

الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضع موضع عمرتك الله فاستدل سبويه على أن عمرتك وضع بدلا من اللفظ بالفعل

فلزمه النصب بذلك الفعل مجرد في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرت به وأصله من عمارة الموضع فكأنه جعل

تذكيره عمارة لقلبه وذو سلم موضع بعينه وما بعد الأداة للتوكيد والاجواب لقوله عمرتك بمنزلة اللام في قوله

الله لنعلم وقد بينت علته دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت * وأنشد في الباب في مثله

عمرتك الله الجليل فانتى * ألقى عليك لو أن لبك يهتدى

القول فيه كالقول في الذى قبله ومعنى ألقى أعطى وأعرج واللب العقل أى قد وعظمتك وتهممت بإرشادك

لواهتديت وجعل الفعل للبحر لأنه سبب اهتدائه وجواب عمرتك فيها بعد البيت * وأنشد في فصل

ترجمته وهذا كرمعنى سبحان للاعشى

أقول لما جاءنى نخره * سبحان من علقمة الفاخر

الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر وزومها للنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لأنها

وضعت علما للكلمة فخرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتزويد * يقول هذا العلقمة

ابن علانة الجعفرى في مناقرة لعامر بن الطفيل وكان الاعشى قد فضل عامرا وتبرأ من علقمة وفخره على عامر

قالوا سلاماً بمنزلة ذلك لأن الآية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين ولكنه على قوله براءة منكم وتسلموا لا خير بيننا وبينكم ولا نتر وزعم أن قول الشاعر (وهو أمية)

(وافر)

(ابن أبي الصلت)

سلامك ربنا في كل فجر * برياً ما تغشك النوم

على قوله براءة أنك ربنا من كل سوء فكل هذا ينتصب انصباباً جدياً وشكراً إلا أن هذا يتصرف وذلك لا يتصرف ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لافي المعنى عُقران لأن بعض العرب يقول عُقرانك لا كفرانك يريد استغفاراً لا كفراً ومثل هذا قوله ويقولون حجراً حجوراً أي حراماً محرماً يريد البراءة من الأمر ويبعد عن نفسه أمراً فكانت له قال أحرم ذلك حراماً محرماً ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول حجراً أي سترابراً من هذا فهذا ينتصب على إضمار الفعل ولم يرد أن يجعله مبتدأً خبر بعده ولا مبتدأً على اسم مضمير واعلم أن من العرب من يرفع سلاماً إذا أراد معنى المبارأة كما رفعوا حناناً سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تكون مني في شيء إلا سلاماً بسلام أي أمرى وأمرك المبارأة والمباركة وتر كوالفظ ما يرفع كما تر كواقيه لفظ ما ينتصب لأن فيه ذلك المعنى ولأنه بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحان منونا

(بسيط)

مفرداً في الشعر قال الشاعر (وهو أمية بن أبي الصلت)

سبحانه ثم سبحاناً يعود له * وقبلنا سحج الجودي والحمد

شبهه بقولهم حجراً وسلاماً وأما سبوحاً فقد وسأرب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان الله لأن

* وأشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر * برياً ما تغشك النوم

الشاهد فيه قوله سلامك ونصبه على المصدر الموضوع بدلاً من اللفظ بالفعل ومعناه البراءة والتزيه وهو بمنزلة سبحانك في المعنى وقلة التمكن ونصب برياً على الحال المؤكدة والتقدير أربئك برياً لأن معنى سلامك كعني أربئك ومعنى تغشك تعلق بك وهي البناء ثلاث نقط والنوم جمع ذم أي لا تلتحقك صفة ذم * وأشد في الباب لأمية أيضاً

سبحانه ثم سبحاناً يعود له * وقبلنا سحج الجودي والحمد

الشاهد فيه قوله سبحاناً وتسكيره وتنوينه ضرورة والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما تقدم في بيت الاعشى ووجه تكبيره وتنوينه أن يشبهه ببراءة لأنه في معناها والجودي والحمد جبلان

السُّبُوحِ وَالْقُدُّوسِ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرٌ سُبُّوحًا قُدُّوسًا وَذَلِكَ أَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَوْ ذَكَرَهُ
 ذَاكَ كَرَفَقَالِ سُبُّوحًا أَي ذَكَرَتْ سُبُّوحًا كَمَا نَقُولُ أَهْلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ بِنِجْمٍ
 أَوْ بِذِمٍّ كَمَا تَقَالُ ذَكَرَتْ أَهْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَيْثُ جَرَى ذَكَرَ الرَّجُلَ فِي مَنْطِقِهِ صَارَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
 أَذْكَرُ فَلَنَا أَوْ ذَكَرَتْ فَلَنَا كَمَا تَقَالُ إِذَا نَشِدَتْ ثُمَّ قَالَ صَادِقًا صَارَ الْإِنْشَادُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَالٍ ثُمَّ قَالَ
 صَادِقًا وَأَهْلُ ذَلِكَ خَفَمَهُ عَلَى الْفِعْلِ مَتَابِعًا لِلْقَائِلِ وَالذَّاكِرُ فَكَذَلِكَ سُبُّوحًا قُدُّوسًا كَأَنَّ نَفْسَهُ
 صَارَتْ بِمَنْزِلَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَرَّمَ الْمُنْتَدِحِينَ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ الَّذِي كَرَّمَ ثُمَّ قَالَ سُبُّوحًا قُدُّوسًا أَي ذَكَرَتْ
 سُبُّوحًا وَمَتَابِعًا لَهَا فِيمَا ذَكَرَتْ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهَا وَخَزَلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلَامَ صَارَ عِنْدَهُمْ
 بِدَلَامٍ سَجَّتْ كَمَا كَانَ مَرَّ حَبَابًا بِدَلَامٍ رَحِبَتْ بِدَلَامٍ وَأَهْلَتْ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِ
 سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ كَمَا قَالَ أَهْلُ ذَلِكَ وَصَادِقٌ وَاللَّهُ عَلَى مَا سَمِعْنَا الْعَرَبَ تَتَكَلَّمُ بِهِ
 رَفَعًا وَنَصَبًا وَمِثْلُ ذَلِكَ خَيْرٌ مَرَدُّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَخَيْرٌ مَرَدُّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ أُجْرِي بِجَرَى خَيْرٌ مَقْدَمٍ
 وَخَيْرٌ مَقْدَمٍ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِإِظْهَارِهِ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجِبِ
 قَوْلُهُ كَرَّمَ وَأَصْلًا كَمَا تَقُولُ أَلَزَمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَكَ كَرَمًا وَأُزِمْتَ صَلْفًا وَلَكِنَّهُمْ خَزَلُوا الْفِعْلَ هُنَا
 كَمَا خَزَلُوهُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامٍ قَوْلُكَ أَكْرَمُ بِهِ وَأَصْلُهُ كَمَا أَنْتَصَبَ مَرَّ حَبَابًا وَقُلْتَ لَكَ كَمَا قُلْتَ
 بِكَ بَعْدَ مَرَّ حَبَابًا لَتَبِينِ مَنْ تَعْنَى وَصَارَ بِدَلَامٍ اللَّفْظُ بِرَحِبَتْ بِدَلَامٍ وَسَمِعْتَ أَعْرَابِيًا وَهُوَ أَبُو
 مُرَيْبٍ يَقُولُ كَرَّمَ وَأَطْوَلُ أَي أَكْرَمُ بِكَ وَأَطْوَلُ بِأَنْفِكَ

هَذَا بَابٌ يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصَادِرُ مَبْتَدَأَاتٍ مَبْنِيًّا عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَمَا أَشْبَهَ الْمَصَادِرَ مِنْ
 الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَذَلِكَ قَوْلَاتُ الْجَدِّ اللَّهُ وَالْعَجَبُ لَكَ وَالْوَيْلُ لَكَ وَالتُّرَابُ لَكَ وَالْحَيَّةُ لَكَ وَإِنَّمَا
 اسْتَجَبُوا الرَّفْعَ فِيهِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْرُفَةً وَهُوَ خَيْرٌ فَتَقَوَّى فِي الْإِبْتِدَاءِ بِمَنْزِلَةِ عِبَادَتِهِ وَالرَّجُلُ وَالَّذِي تَعْلَمُ
 لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُهُ إِذَا اجْتَمَعَ مَعْرُفَةٌ وَنَكْرَةٌ أَنْ تَبْدَأَ بِالْأَعْرَفِ وَهُوَ أَصْلُ الْكَلَامِ
 وَلَوْ قُلْتَ رَجُلٌ ذَاهِبٌ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ رَأَيْتُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ سَائِرٌ وَتَبْسُخُ الدَّارِ
 فَتَقُولُ حُدْمُهَا كَذَا وَحُدْمُهَا كَذَا فَأَصْلُ الْإِبْتِدَاءِ لِلْمَعْرُفَةِ فَلَمَّا دَخَلْتَ فِيهِ الْأَنْفَ وَاللَّامَ
 وَكَانَ خَيْرًا أَحْسَنَ الْإِبْتِدَاءَ وَضَعُفَ الْإِبْتِدَاءَ بِالنَّكْرَةِ لِأَنَّ الْيَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ
 كُلُّ حَرْفٍ يُضَعُّ بِهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَنْفُ وَاللَّامُ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَوْ قُلْتَ السَّقِيُّ

(قوله وذلك قولك

الجد لله الخ) قال أبو

سعيد يعني هذه المصادر

التي ذكرها اختارت العرب

فيها الرفع لانهم جعلوها

كالشيء اللازم الواجب

فأخبروا عنها وجعلوها

مبتدأة وجعلوا ما بعدها

خبرها وصار بمنزلة

قولك الغلام لزيد

أه باختصار

لَكَ وَالرَّغَى لَمْ يَجِزْ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَإِنْ ابْتَدَأَتْهُ فَفِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَهُوَ يَدُلُّ مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِكَ
 أَحْمَدُ اللَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ شَيْءٌ مَّا جَاءَ بِكَ فَانَّهُ يَحْسُنُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى فِعْلِ مَضْمُورٍ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مَا جَاءَ بِكَ
 لِأَشْيَاءٍ وَمِنْهُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ شَرُّهُرْ ذَانَابٍ وَقَدْ ابْتَدَى فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ الْمَعْنَى وَعَلَى غَيْرِ مَا فِيهِ
 مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا فِي مَثَلِ أُمَّتٍ فِي حَجْرٍ لَافِيكَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بِالْأَلْفِ
 وَاللَّامِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَنْصَبُهَا عَامَّةً بِنِي تَعِيمُ وَسَمِعْنَا نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا يَقُولُونَ التُّرَابُ لَكَ
 وَالْحَبُّ لَكَ فَتَنْصِبُ يَنْصِبُ هَذَا كَنَفْسِهِ حَيْثُ كَانَ نَسْكَرَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ حَمْدًا وَعَجَابًا ثُمَّ حَشْتُ بَلَّكَ
 لَتَمِينٍ مَنْ تَعْنَى وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًا عَلَيْهِ فَتَبْتَدِئُهُ

(قوله أمت في

حجر لافيك الخ)

معناه اعوجاج في حجر

لافيك وجعله سبويه

اخبارا محضا وقال المبرد

لأنه خبر مراد به الدعاء كأنهم

قالوا جعل الله في حجر أمتنا

لافيك (وقوله ومثل المرفوع

طوبى لهم الخ) يعني أن

طوبى وان لم يتبسين فيها

الاعراب فهى في موضع

رفع لان المعطوف عليها

وهو حسن ما ب

رفع اه سبافي

﴿ هَذَا بَابٌ مِنَ النَّكْرِ تَجْرِي بِحَرْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْأَسْمَاءِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلِيَّتِكَ وَخَيْرِيْنَ بِيَدِكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَعَسْوَةٌ لَكَ
 وَخَيْرٌ لَكَ وَسُرَّةٌ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْتَدَأَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَالْمَعْنَى
 فِيهِمْ أَنْ ابْتَدَأَتْ شَيْئًا قَدْ بَدَأَتْ عِنْدَكَ وَلَسْتَ فِي حَالِ حَسْبِكَ تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَتَرْجِيئِهَا وَفِيهَا
 ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا أَنْ حَسْبُكَ فِيهِ مَعْنَى النَّهْيِ وَكَأَنَّ رَجْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَجَمَهُ اللَّهُ فَهَذَا الْمَعْنَى
 فِيهَا وَلَمْ تَجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرُوفِ الَّتِي إِذَا كَرَّمَتْهَا كُنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكُهَا إِثْبَاتِهَا تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَتَرْجِيئِهَا كَمَا
 أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا سَقِيًّا وَرَعِيًّا بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَانَّمَا تَجْرِي بِهَا كَمَا أَجْرَتِ الْعَرَبُ وَتَضَعُهَا فِي الْمَوَاضِعِ
 الَّتِي وَضَعْنَ فِيهَا وَلَا تُدْخِلْنَ فِيهَا مَا لَمْ يَدْخُلْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ طَعَامًا لَكَ وَسُرَّةً لَكَ
 وَمَالَكَ تَرِيدُ مَعْنَى سَقِيًّا وَمَعْنَى الْمَرْفُوعِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ لَمْ يَجِزْ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَذَا الْكَلَامُ
 كَمَا اسْتَعْمَلَ مَا قَبْلَهُ فَهَذَا يَدُلُّ وَيُبَصِّرُكَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَجْرِيَ هَذِهِ الْحُرُوفُ كَمَا أَجْرَتِ الْعَرَبُ
 وَأَنْ تَعْنِيَ مَا عَنَّا بِهَا فَكُلُّهَا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ حَرْفٍ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكُهَا
 تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَلَا بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَمْ يَجِزْ أَنْ تَجْعَلَ الْمَرْفُوعَ الَّذِي
 فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكُهَا تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَتَرْجِيئِهَا وَلَمْ يَجِزْ لَكَ
 أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْصُوبَ بِمَنْزِلَةَ الْمَرْفُوعِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ رَجَمًا أَجْرَتِ الْحُرُوفَ عَلَى الْوَجْهِينِ وَمِثْلُ
 الرَّفْعِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِهَا رَفْعُ حُسْنِ مَا بَ وَأَمَّا قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَبَلَّ يَوْمِيذِ
 الْمَكْدِينِ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ فَانَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ دَعَاءٌ هَهُنَا لِأَنَّ الْكَلَامَ بِذَلِكَ وَاللَّفْظَ بِهِ

قَبِيحٌ وَلَكِنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ وَابْكَلَامَهُمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ وَعَلَى مَا يَعْنُونَ فَكَأَنَّهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَبْلَ لَهُمْ
 وَيَلِ اللَّهُ طَفَفِينَ وَيُؤِيلُ يَوْمَئِذٍ لِمَا كَذَّبُوا مِنْ هَذَا الْقَوْلِ لَهُمْ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَأْتِ
 بِقَالَ لِصَاحِبِ الشَّرِّ وَالْهَالِكَةِ فَيَقِيلُ هُوَ لَمْ يَأْتِ فِي الشَّرِّ وَالْهَالِكَةِ وَوَجِبَ لَهُمْ هَذَا وَمِثْلُ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فُقُولًا لَهْ قَوْلًا لِنَمَالِهِ بَدَّ كَرَأَوْ يَحْتَشَى فَالْعَلْمُ قَدِ اتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذْ هَبَا
 أَنْتَمَا فِي رَجَائِكُمْ وَطَمَعِكُمْ وَمَبْلَغِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَابْسَ لَهَا مَا كَثُرَ مِنْ ذَمَائِمِ تَعَالَى وَمِثْلُهُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ
 فَأَمَّا أَجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعِبَادِ بِهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ وَتَقُولُ وَيَلُّهُ وَبَلُّ طَوِيلٌ فَانْشَأَتْ جَعَلْتَهُ
 بِدَلَامِنِ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَانْشَأَتْ جَعَلْتَهُ صِفَةً لَهُ وَانْشَأَتْ قَلْتُ وَيَلُّكَ وَيَلَّطُوا بِلَا تَجْعَلُ الْوَيْلَ
 الْآخِرَ غَيْرَ مَبْدَلٍ مَبْتَدَأٍ وَلَا مَوْصُوفٍ بِهِ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ دَائِمًا أَي تَبَيَّنْتَ لَكَ الْوَيْلُ دَائِمًا وَمِنْ هَذَا
 الْبَابِ فِدَاءُ لَكَ أَبِي وَأَتَى وَجِي لَكَ أَبِي وَوَفَاءُ لَكَ أُمِّي وَلَا تَقُولُ عَوْلَةٌ لَكَ لِأَنَّ تَسْكُونَ قَبْلَهَا وَبَلَّةُ لَكَ
 وَلَا تَقُولُ عَوْلٌ لَكَ حَتَّى تَقُولُ وَيَلُّكَ لِأَنَّ هَذَا تَبَعٌ لِهَذَا كَمَا أَنَّ يَتَوَكَّلُ بِتَبَعِ سُوءِكَ وَلَا يَكُونُ
 يَتَوَكَّلُ مَبْتَدَأً وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ وَيَلُّهُ وَبَلَّةً وَعَوْلَةٌ يَجْرِي بِهَا مَجْرَى خَبِيَّةٍ مِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ

(طويل)

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا * فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِيرِ

وَيَقُولُ الرَّجُلُ يَا وَيْلَةَ فِيهِ قَوْلُ الْآخِرِ وَيَلُّ كَيْلًا كَأَنَّهُ يَقُولُ لَكَ مَا دَعَوْتُ بِهِ وَيَلُّ كَيْلًا يَدُلُّ عَلَى
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِذَا قَالَ يَا وَيْلَةَ نَعَمْ وَيَلُّ كَيْلًا أَي كَذَا أَمْرُكَ أَوْلُكَ الْوَيْلُ وَيَلُّ كَيْلًا وَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ
 وَيَلُّهُ وَيَلُّ كَيْلًا وَرَبَّمَا قَالُوا كَيْلًا وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَدًّا وَعَقْرًا

﴿ هَذَا بَابٌ اسْتَكْرَهَ النُّحَوِيُّونَ وَهُوَ قَبِيحٌ فَوْضَعُوا الْكَلَامَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ ﴾
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَيَجِّ لَهْ وَتَبُّ وَتَبَّالٌ وَوَيْجًا جَعَلُوا التَّبَّ عِنْدَ الْوَيْجِ وَجَعَلُوا وَيَجِّ عِنْدَ التَّبِّ فَوْضَعُوا

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ مِنَ النُّكْرَةِ

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا * فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِيرِ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ فَوَيْلًا بِالنَّصْبِ وَالْآخِرُ فِي كَلَامِهِمْ رَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ تَكْرُرًا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَنْصُوبِ كَمَا
 تَقَدَّمَ وَمَعْنَى الْوَيْلِ الْقُبُوحُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ لِأَنَّ لَهْ يَجْرِي عَلَيْهِ لِأَنَّ لَهْ قَائِمٌ وَعَيْنُهُ وَمَا يَلُزِمُ مِنَ النُّقْلِ فِي تَصْرِيفِ
 فَعَلِهِ لَوْ اسْتَعْمَلَ فَاطْرَحَ لِذَلِكَ * هَجَاتِيمٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاذِرِ بْنِ أَدَّ وَهَمْ تَيْمٌ عَدِي رَهْطٌ عَرُوبٌ مِنْ خِلَافِ الْخَارِجِيِّ وَجَعَلَ لَهَا
 سَرَابِيلَ سَوَادًا مِنَ اللُّؤْمِ بَادِيَةً عَلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْكُرِيمِ النَّبِيِّ الْعَرَضُ فَلَانَ طَاهِرًا لِلتَّوْبِ
 أَيْضًا السَّرَابِيلُ وَالْخَضِرَةُ هُنَا السَّوَادُ وَالسَّرَابِيلُ الْقَمِيصُ

(قوله ومثله

قاتلهم الله فانما

أجرى هذا الخ) قال

أبو سعيد قد يعبر عن بعض

أفعال الله مما جاء في القرآن

وغيره بالوجه على حقيقة

اللغة لم يجز أن يوصف المولى

بذلك مثل قوله تعالى أولئك

الذين امنن الله قلوبهم

للتقوى الآية وقوله

ولم يلوونكم حتى تعلم الآية

والامتحان والبلوى في معنى

التجربة وهو من الله عز

وجل على وجه الامر لهم

أو أراد بعض أفعاله عليهم

كما يظهر للناس ثبات

المفعول به والصبر على طاعة

الله وكذلك ما يتعارفه

الناس في كلامهم دعاء

إذا وقع من الله فهو من

طريق اللفظ على ما تعارفه

الناس وهو من الله واجب

ومثل ذلك في القرآن

كثير أنظر

السير في

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتَهُ الْعَرَبُ وَلَا يُدَلُّوْا بِمَعْرِفَتِهِمَا أَنَّ تَحْمَلَ عَلَى
 تَبِّ لَأَنَّهَا إِذَا ابْتَدَتْ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى يُبْنَى عَلَيْهَا كَلَامٌ وَإِذَا جَلَمَتْ عَلَى النَّصْبِ كُنْتَ بَيْنَهُمَا عَلَى شَيْءٍ مَعَ
 فُجْحِهَا فَذَا قُلْتَ وَيُحْجِلُهُ ثُمَّ الْحَقَمْتَ التَّبَّ فَإِنَّ النَّصْبَ فِيهِ أَحْسَنُ لِأَنَّ تَبًّا إِذَا نَصَبْتَهَا فِيهِ مَسْتَغْنِيَةٌ
 عَنْ لَأَنَّ فَانَمَا قَطَعْتَهُمَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَمَا نَكَرْتِ قُلْتَ وَتَبًّا لَكَ فَأَجْرِي تَبًّا عَلَى مَا أَجْرَتِ الْعَرَبُ فَأَمَّا
 النُّحُوتُونَ فَيَجْعَلُونَهَا بَعِزَّةً وَيُحْجِلُونَهَا لَأَنَّ تَبًّا تَسْتغْنِي عَنْ لَكَ وَلَا تَسْتغْنِي وَيُحْجِلُ عَنْهَا إِذَا
 قُلْتَ تَبًّا لَهُ وَيُحْجِلُهُ فَالرَّفْعُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ وَلَا يَخْتَلِفُ النُّحُوتُونَ فِي نَصْبِ التَّبِّ إِذَا قُلْتَ وَيُحْجِلُهُ وَتَبًّا
 لَهُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّصْبَ فِي تَبِّ مَا يَذْكُرْنَا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهُ لَمْ يَجْعَلْ فِي التَّبِّ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
 إِظْهَارُهُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْإِسْتِفْهَامِ بِدَلَامِنِ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَ الْحَدَّرُ بِدَلَامِنِ أَحَدَرُ
 فِي الْأَمْرِ ﴿وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا سَيْرًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ الضَّرْبُ وَمَا أَنْتَ
 إِلَّا تَقْتُلًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا السَّيْرُ الْبَرِيدُ سَيْرُ الْبَرِيدِ فَيَكُونُ قَالٌ فِي هَذَا كَمَا أَنْتَ لَا تَفْعَلُ فَعَلًا
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا تَفْعَلُ الْفِعْلُ وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَصَارَ فِي الْأِسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ
 بَعِزَّةً الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ هَهُنَا كَمَا يَقَعُ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ أَقْوَى لِأَنَّهُمَا
 لَا يَكُونَانِ بِغَيْرِ فِعْلٍ فَلَمْ يَمْتَنِعِ الْمَصْدَرُ هَهُنَا أَنْ يَنْتَصِبَ لِأَنَّ الْعَمَلَ يَقَعُ هَهُنَا مَعَ الْمَصْدَرِ فِي الْأِسْتِفْهَامِ
 وَالْخَبْرِ كَمَا يَقَعُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِخْرَاجُ غَيْرُ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِذَا قُلْتَ ضَرْبًا
 فَالضَّرْبُ غَيْرُ الْمَأْمُورِ وَتَقُولُ زَيْدٌ سَيْرًا وَإِنْ زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا وَكَذَلِكَ بَيْتٌ وَلَعَلَّ وَلَكِنْ وَكَأَنَّ
 وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ أَنْتَ الدَّهْرُ سَيْرًا سَيْرًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّهْرُ سَيْرًا سَيْرًا وَأَنْتَ مُدُّ
 الْيَوْمِ سَيْرًا سَيْرًا وَعَلِمَ أَنَّ السَّيْرَ إِذَا كُنْتَ مُجْبِرًا عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَانَمَا تُجْبِرُ بِسَيْرٍ تَمَّصِلُ بَعْضَهُ
 بِبَعْضٍ فِي أَيْ الْأَحْوَالِ كَانَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرٌ فَانَمَا جَعَلْتَهُ خَبْرًا لِأَنَّتَ وَلَمْ تَضْمُرْ فَعَلًا
 وَسَبَّيْنِ لَكَ وَجْهَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا الشَّرْبُ الْإِبِلِ وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ النَّاسِ
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ النَّاسِ وَأَمَّا شَرْبُ الْإِبِلِ فَلَا يَنْوَنُ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهْ بِشَيْءٍ بِشَرْبِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الشَّرْبَ
 لَيْسَ بِفِعْلٍ يَقَعُ مِنْكَ عَلَى الْإِبِلِ وَنَظِيرُ مَا أَنْتَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا مَنَّ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ فَانَمَا
 أَنْتَ صَبَّ عَلَى فَانَمَا عَمَّوْنَ مَثَاوِي مَا تَفَادُونَ فِدَاءً وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ

(قوله حتى
 يبنى عليها كلام الخ)
 قال السيراني يعنى حتى
 يروى له بالخبر لأن العرب
 لا تقول ويح ولا ويل الا
 مع خبرهما وان نصبت
 فقد بنيت على شئ ينصبها
 مع فجحها كما جاء تبا وما أشبه
 ذلك فاذا قلت تباله وويح له
 جئت لويح بخبر وهو اللام
 حسن الرفع في ويح وان
 نصبت تبا ولا يختلف
 النحويون في نصب
 التبا اذا كان
 معه له اه

ومثله قول الشاعر (وهو جرير)

(وافر)

ألم تعلم مسرّح القوافي * فلا عيابين ولا اجتلابا

كأنه نقي قوله فعيايين واجتلابا أي فأنا أعيابين عييا واجتلبهن اجتلابا ولكنه نقي هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيرى بافلان فاتعابا وطردا فانما ذكر مسرّحه وذكّر مسيره وهما عملاق فجعل المسيرى تعابا وجعل المسرّح لاعي فيه وجعله فعلا متصلا اذا سار واذا سرح وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول فجاز على سعة الكلام من ذلك قول

الخنساء

(بسيط)

ترقع ما رتعت حتى اذا دكرت * فانما هي اقبال وإدبار

فجعلها الاقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليلك قائم ومثل ذلك قول

(طويل)

(وهو ميم بن نويرة)

لعمري وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا

جعل دهره الجزع والنصب جازع على قوله فلا عيابين ولا اجتلابا وانما أراد وما دهرى بدهر جزع ولكنه جازع على السعة واستخفوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى وأما ما ينتصب في الاستفهام في هذا الباب فقولك أقياما بافلان والناس قعود وأجلوسا والناس يقرون لا يريد أن يُخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يُخبر أنه في تلك الحال في جلوس

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر للخنساء

ترقع ما غفلت حتى اذا دكرت * فانما هي اقبال وادبار

الشاهد فيه رفع اقبال وادبار على السعة والمعنى ذات اقبال وادبار فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولو نصب على معنى فانما هي تقبل اقبالا وتدبرا وادبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود كما أنشد جرير

ألم تعلم مسرّح القوافي * فلا عيابين ولا اجتلابا

أي فلا عيابين ولا اجتلابا وقد تقدم البيت بتفسيره ومعنى ترقع تعرى * وصف ناقة أو بقرة فقدت ولدها فكما غفلت عنه رعت فاذا ذكرته حنت اليه فأقبلت وأدبرت فضر بهتاما لفقدها أخاها صخر * وأنشد في الباب لميم بن نويرة

لعمري وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا

الشاهد فيه قوله بتأبين هالك ولا جزع والمعنى بدهر تا بين ولا جزع فحذف اختصارا واتساعا ويجوز أن يكون تقديره وما دهرى بتأبين فجعل الفعل للدهر اتساعا ثم حذف المضاف إلى التأبين اختصارا ويجازا كما تقدم في البيت الذي قبله * يرثي أخاه مالك بن نويرة وهو الذي يقال فيه قتي ولا كالك فيقول لا أرتي بعده هالك أو لا أبكي عليه ولا أجزع من شيء يصيبني بعده والتأبين مدح الرجل ميتا والتقرّظ مدحه حيا

(قوله فانما هي

اقبال الخ) قال

أبو سعيد الخويزي

يقدرون مثل هذا على

تقديرين أحدهما أن

يقدر واما ضا فإلى المصدر

ويحذفون كما يحذفون في

واسئل القرية والوجه

الثاني أن يكون المصدر في

موضع اسم الفاعل وكان

الزجاج يابى الالوجه الاول

ومما يقوى الثاني انك تقول

رجل ضخم وعمل فجعلهما في

موضع اسم الفاعل

وليس باعتبار الضخم

وعبيل اه

باختصار

وفي قيام وقال الهجاء

(رجز)

* أطربا وأنت قنسرى *

فانما أراد أن تطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يجرب عاصمى ولا عايسه تتقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغذّة البعير وموتاً في بيت سألولة كأنه انما أراد أن أغدّ غدّة كغذّة البعير وأموت موتاً في بيت سألولة وهو عنزلة أطربا وتفسيره كتفسيره وقال جرير (وافر)

أعبد أحل في شعبي غريباً * ألوماً لأبالك واعتراباً

بقول ألوماً لوماً واعترب اعتراباً وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كـ يرفى في كلام العرب وأما عبد أحل فمما يكون على ضربين إن شئت على النداء وإن شئت على قوله أنتفخر عبد أحل حذف الفعل وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً سيراً عنبت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سير أو كنت في حال سير أو ذكر رجل سيراً أو ذكرت أنت سيراً وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لأنك إنما تقول أطرباً وأسيراً إذا رأيت ذلك من الحال أو وطنته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً واستفهاماً إذا رأيت رجلاً في حال سيراً ووطنته فيه فأثبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أنت سيراً ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكرك إياه استفهمت أو أخبرت وأنت في حال ذكرك شيئاً من هذا الباب تعمل في تنبيهك أول غيرك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعني نفسك قول الشاعر

(وافر)

نفسك قول الشاعر

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقوق خالك يا ابن عمر

(قوله أغدّة الخ)

يعزى هذا إلى

عامر بن الطفيل قاله منكر الاجتماع المكروه والغدّة داء إذا أصاب البعير لم يلبثه وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم هو وأريد بن ربيعة العامري ليغتالاه فأطعمه الله عليهما فقال اللهم اكفني عامراً وأريد فأصابت أريد صاعقة وأصابت عامراً الغدّة اه ملخصاً من السيراني

* وأنشد في الباب للهجاء

* أطربا وأنت قنسرى *

الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أطرب طرباً والمعنى أنت طرب وأنشد شيخ والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور والقنسرى الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده * وأنشد في الباب

أعبد أحل في شعبي غريباً * ألوماً لأبالك واعتراباً

الشاهد فيه قوله ألوماً واعتراباً وتصابه لوقوعه موقع الفعل كما تقدم * هجاء رجلاً فجعله عبد الثمنا نازلاً في غير أهله غير ما أفاء ذكر عليه أن يجمع بين اللؤم والغربة وشعبي اسم موضع ونصب عبد على النداء المنكور ويجوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه أنتفخر عبد أحل ما قسر سيدو به بعد هذا * وأنشد في الباب

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقوق خالك يا ابن عمر

الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير سماع الله والعلماء اسماء ووضع

وذلك لأنه جعل نفسه في حالٍ من يُسمعُ فصار بمنزلة من رآه في حال سبٍ فقال سمعاً الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً للناس وإلا ضرباً للناس إذا حذف التنوين تخفيفاً

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أولم تستفهم **ك** وذلك قولك أفاءم وقد قعد الناس وأفاءمداً وقد سار الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول فاعداً علم الله وقد سار الركب وقاءمداً علم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن يبينه فكأنه لفظ بقوله أنقوم فأما وأتقعد فاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائذ بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعاذه حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذ بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذاً بالله ولكنه حذف الفعل لأنه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا مجرى ما هنا مجرى عياداً بالله ومنهم من يقول عائذ بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكره وأنت تعمل في تبيينه لك أو لغيرك في حال ذكره إياه كما كنت في باب سقياً وجمداً وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال ترجمية وإثبات وأجريت عائذاً بالله في البدل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنيئاً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي) (بسيط)

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا * وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَعْجَلُوا فَيَطْغَوْا

(وافر)

ومثله

أراك جمعت مسئلةً وحرصاً * وعند الحق زحاراً أنا

سماعاً موضع إسماع كما قالوا أعطيتهم عطاءً أي أعطاء * والمعنى أشهد الله والعلماء إلهاداً مسموعين لا شهادة أي أعوذ بخالك من شرك وذك الحقر وهو الخصر لأنه موضع احتضان الشيء وستره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل لبعده ابن الحرث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا * وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَعْجَلُوا فَيَطْغَوْا

الشاهد فيه وضع عائذ موضع المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير وعياداً بك والمعنى وأعوذ بك أن يعجلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغون وإياهم * وأنشد في الباب

أراك جمعت مسئلةً وحرصاً * وعند الحق زحاراً أنا

(قوله وذلك)

قولك أفاءم الخ

قال أبو سعيد هذا الباب

مثل ما مضى في الباب الذي

قبله غير أن ذلك بمصدر

وهذا باسم الفاعل وقد

سيويه أن العامل فيه مثل

الفعل الذي يعمل في المصادر

كأنه يقول أنقوم فأما الخ

وأنكره بعض الناس لأن

لفظ الفعل لا يكاد يعمل في

اسم الفاعل الذي من لفظه

وما جاء من ذلك بصرف إلى

أنه مصدر لا اسم فاعل كذا

قال المبرد والقول عندى

ما قاله سيويه لأنه قد

تكون الحبال توكيداً كما

يكون المصدر توكيداً وان

كان الفعل قد دل

عليه اه

باختصار

كأنه قال تزحزحوا وتبيناً نينا ثم وضعه مكان هذا أى أنت عند الحق هكذا
 ﴿ وهذا باب ماجرى من الأسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التى أخذت
 من الفعل ﴾ وذلك قولك أعميماً مرةً وقيسياً أخرى وإنما هذا أنك رأيت رجلاً فى حال
 تَلَوْنٍ وتَنَقُّلٍ فقلت أعميماً مرةً وقيسياً أخرى كأنك قلت أنتحوّل عيماً مرةً وقيسياً أخرى
 فأنت فى هذه الحال تَمَلُّ فى تَبْيِيتِ هذا وهو عندك فى ذلك الحال فى تَلَوْنٍ وتَنَقُّلٍ وليس
 يسأله مسترشداً عن أمرٍ هو جاهلٌ به ليفهمه إياه ويُخبره عنه ولكنه وبخه بذلك وحدتنا
 بعض العرب أن رجلاً من بنى أسد قال يوم جَبَلَةٌ واستقبله بهير أعور فتطير منه فقال يا بنى أسد
 أعور وذناناب فلم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبتهم كأنه قال
 أنتم تقبلون أعور وذناناب والاستقبال فى حال تَبْيِيتِهم إياهم وكان واقعاً كما كان التَلَوْنُ
 والتَنَقُّلُ عندك ثابتين فى الحال الأولى وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحذروه ومثل
 ذلك قول الشاعر

(طويل)

أفى السلم أعياراً جفأً وغلظةً * وفى الحرب أشباه النساء العوارك

(بسيط)

أى تنقلون وتلوتون مرةً كذا ومرةً كذا وقال

أفى الولائم أولاداً لواحدة * وفى العيادة أولاداً لعلات

الشاهد فيه وضع زحار وهو تكثير زاحر موضع الزحير بعد أن قدر الزحير بدلاً من اللفظ بتزحزحاته
 لذلك * والمعنى أراك جمعت مسألة الناس والحرس على ما فى أيديهم وعند ما يلزمك من حق تزحزوتن بخلا
 ونصب أماناً على المصدر المؤكد والمعنى تزحزبتنا والآن الان والزحير السعال * وأنشد فى باب ترجمته
 هذا باب ماجرى من الأسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التى أخذت من الفعل

أفى السلم أعياراً جفأً وغلظةً * وفى الحرب أشباه النساء العوارك

الشاهد فيه نصب الأعيار بأضمار فعل وضعت موضعه بدلاً من اللفظ به كما فعل فى الباب قبله * والمعنى
 اتحولون فى السلم أعياراً جفأً وفى الحرب نساءً حبيضاً جبناً وضعت عفاوا السلم الصلح وهو بالفتح والكسر
 والأعيار جمع غير وهو الحمار والغلظة القسوة والعوارك الحيف واحدتها عارك * وأنشد فى الباب فى مثله
 أفى الولائم أولاداً لواحدة * وفى العيادة أولاداً لعلات

الشاهد فيه نصب أولاداً بأضمار فعل وضعت موضعه بدلاً من اللفظ به * والمعنى أنصرون أولاداً لواحدة
 وتنتقلون إلى هذه الحال فى الولائم وهى جمع وليمة وأنصرون أولاداً لعلات وهن الأمهات الشقي واحدتهن علة
 فى عيادة المرضى أى تتعاونون على شهود الطعام وتتفقون وتتخاذلون عند عيادة المريض وتتقاطعون

قوله وذلك

قوله أعميماً مرةً الخ

قال أبو سعيد هذا

الباب مثل الذى قبله الآن

الاسم الذى نصبه ليس

بأخوذ من فعل فأحوج

إلى تقدير فعل ليس من

لفظه مما شاهد من حاله

(وقوله يوم جبل الخ) قال أبو

سعيد هو يوم لبنى عامر

على بنى أسد وذيان وتظير

هذا الاسدى على قومه من

استقبالهم هذا البعير

الاعور فحق حذره وهزموا

وقتل منهم والفعل

الناسب الاعور وذناناب

أنتم تقبلون وكان ذلك

فى الحال المشاهدة

اه

* أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا *

فَيَكُونُ عَلِيٌّ وَجُهَيْنٌ عَلَى النَّدَاءِ وَعَلَى أَنَّهُ رَأَى فِي حَالِ افْتِخَارٍ وَاجْتِرَاءٍ فَقَالَ أَعْبَدَا أَيْ أَتَفَخَّرُ عَبْدَا
كَأَقَالَ أَعْتَمِيًّا مَرَّةً وَإِنْ أَخْبِرْتَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ نَصِبْتَ أَيْضًا كَمَا نَصِبْتَ فِي حَالِ
الْخَبَرِ الْأَسْمَ الَّذِي أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَعْتَمِيًّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى فَلَمْ تَرِدْ أَنْ
تُخْبِرَ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ قَدْ جَهَّأَهُ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَمَّهُ بِذَلِكَ فَصَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِقَوْلِكَ أَعْتَمِيًّا
مَرَّةً وَتَقْيِيسُ أُخْرَى وَأَعْتَمُونَ وَقَدْ اسْتَقْبَلَكُمْ هَذَا وَتَقْيِيسُ لَوْ نَوَيْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا هَذَا
كَاصَارُزُّ بِأَوْجَعِدَلَا بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِتَرَبُّتٍ وَجَسَدَلْتُ لَوْ كَلَّمْتَهُمَا وَلَوْ مَنَّمْتُ مَا نَصَبْتَ عَلَيْهِ
الْأَعْيَارَ وَالْأَعْوَرَ فِي الْبَدَلِ مِنَ الْفِعْلِ لَقَلْتُ أَعْيِيرُونَ مَرَّةً وَأَعْوَرُونَ إِذَا أُوضِحْتَ مَعْنَاهُ
لَأَنْتَ إِعْجَابٌ بِهِ مَجْرِي مَالَهُ فِعْلٌ مِنْ أَنْظَهُ وَقَدْ يَجْرِي مَجْرِي الْفِعْلِ وَيَعْمَلُ عَمَلَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ
أَحْسَنَ أَنْ تَوْضِيحُهُ بِمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِذَا كَانَ لَا يَغْيِرُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ هَذَا النِّجْوُ وَلَكِنَّهُ
يَتْرُكُ اسْتِغْنَاءَ مَا يَحْسُنُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَنْقُضُ الْمَعْنَى وَأَمَّا قَوْلُهُ جَعَلَ وَعَزَبَلِي قَادِرِينَ
فَهُوَ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي أَظْهَرَ كَأَنَّهُ قَالَ بَلِي نَجَّيْتُمْ مَعَهَا قَادِرِينَ حَيْثُ تَابَا بِذَلِكَ يُونُسُ وَأَمَّا قَوْلُهُ
(وهو الفرزدق)

(طويل)

على حلفه لا أشتم الدهر مسلماً * ولا خارجاً من في زور كلام

فإنما أراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجاً الأتراء ذكر عاهدت في البيت
الذي قبله فقال

ألم تترني عاهدت ربي وإنني * لبين رجاج قائماً ومقام

* وأنشد في الباب الفرزدق

المترني عاهدت ربي وإنني * لبين رجاج قائماً ومقام

على حلفه لا أشتم الدهر مسلماً * ولا خارجاً من في زور كلام

الشاهد فيه قوله ولا خارجاً ونصبه لوقوعه موقع المصدر الموضع موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير
عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجاً ويجوز أن يكون قوله ولا خارجاً منصوباً على الحال والمعنى عاهدت
ربي غير شاتم ولا خارج أي عاهدته صادقاً وهذا على مذهب عيسى بن عمر وقد ذكر سيبويه عنه ولا شاهد فيه
على هذا التقدير * يقول هذا حين ناب عن الهجاء وقد ف الحصاصات وعاهدته الله على ذلك بين رجاج باب الكعبة
ومقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإنما فصل سيبويه رحمه الله هذا الباب من الباب الأول لما احتل من
التأويلين على مذهبه ومذهب عيسى بن عمر وقد بينت الحقيقة في المذهبين في كتاب النكت

(قوله ولومئات)

مانصبت عليه

الاعيار الخ) قال أبو
سعيد يعني انهم لما جعلوا
في السلم أعياراً وأعوروها
ناب كقولهم أفاعاً وأقعد
الناس والاعيار والاعور
ليس بأخوذ من فعل
يجري عليه وقاماً مأخوذ
من فعل وقد أضر ناصبه
على لفظ الفعل الذي أخذ
منه كان الاحسن في
الاعيار والأعوروا أن يقدر
فعل من لفظه وان كان
لا يستعمل إذ قد يجري مثله
في الكلام على طريق
التشبيه الأتري أنا نقول
قد ترجلت المرأة إذا تشبهت
بالرجال فهذا التقدير
أحسن في مثل هذا

ولو جملته على أنه نقي شياً هو فيه ولم يرد أن يحسمه له على عاهدت لجاز والى هذا الوجه كان يذهب
عيسى فيما يرى لأنه لم يكن يحسمه على عاهدت فاذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت عجمي
مرة وقيسى أخرى وإني عائد بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذوناب لرفع فهذا كله ليس فيه
إلا الرفع لأنه مبنى على الاسم الأول والاخر هو الأول فجرى عليه وزعم يونس أن من
العرب من يقول عائد بالله أي أنا عائد بالله كأنه أمر قد وقع من نزلة الحمد لله وما أشبه ذلك
وزعم الخليل أن رجلاً لولا قال أتممي يريد أنت وبضرها لأصاب وإنما كان النصب الوجهة
لأنه موضع يكون الاسم فيه معاً باللفظ بالفعل فاختلف فيه كما يختار في ماضي من المصادر
التي في غير الأسماء والرفع جيد لأنه المحذوث عنه والمستفهم ولو قال أعور وذوناب كان
مصبياً وزعم يونس أنهم يقولون عائد بالله فان أظهر هذا المضمير لم يكن الرفع اذ جاز الرفع
وأنت تضرر وجازلك أن تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله أنت سير سير فلم يجز حيث أظهر
عندهم غيره كما أنه لو أظهر الفعل الذي هو بدل منه لم يكن الأصباب كما لم يجز في الإضمار أن
تضمر بعد الرفع ناصباً كذلك لم تضمر بعد الإظهار وصار المبتدأ والفعل يعمل كل
واحد منهما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه

(قوله فان أظهر
هذا المضمير لم يكن
الالرفع) قال السيرافي
ولقد تأول بعض المتقدمين
في النحو عن أدركته رواية
عن علي بن أبي طالب في
قوله تعالى ونحن عصبية
بنصب عصبية وزعم أن
عصبية تنصب كما تقول
العرب إنما العامري عته
فجعل عصبية بمنزلة المصدر
ورددت أنا ذلك فقلت إنما
يجوز هذا في المصادر دون
الأسماء تقول أنت سير ولا
تقول أنت سائر
وعصبية اسم
لامصداها

هذا باب ما يجيء من المصادر من متصبا على إضمار الفعل المتروك لإظهاره
وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن كأنه يستترجه ليرجعه ولكنهم حذفوا الفعل
لأنه صار بدلا منه ولا يكون هذا منى إلا في حال إضافة كما لم يكن سبحانه الله ومعاذ الله
إلا مضافين حنانيك لا يتصرف كما يتصرف سبحانه الله وما أشبه ذلك قال الشاعر (وهو

طرفة بن العبد) (طويل)

أبامندراً فنتيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرا هون من بعض

وزعم الخليل أن معنى التثنية أنه أراد تحننا بعد تحنن كأنه قال كلما كنت في رجعة وخير منك

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يجيء من المصادر منى لطرفة بن العبد
أبامندراً فنتيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرا هون من بعض
الشاهد فيه نصب حنانيك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحنن علينا تحننا ونى مبالغته وتكثيرها
أي تحنن تحننا بعد تحنن ولم يقصد هذا مقصد التثنية خاصة وإنما يراد به التكثير فعملت التثنية على ذلك لأنها
أول تضعيف العدد وتكثيره وكذلك ما جاء من نحوه في الباب * خاطب عمرو بن هند الملك وكينته
أبوالمنذر حين أمر بقتله وذ كرتله لمن قتل من قومه تحر ضالهم على طلب ناره

فَلَا يَنْقُطَنَّ وَيَكُنْ مَوْصُولًا بِأَخْرَجَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْمُكَ وَسَعْدِيكَ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ
 مِنْ يَقُولُ - سَجَانَ اللَّهِ وَحَمَانِيَّةً كَأَنَّهُ قَالَ سَجَانَ اللَّهِ وَاسْتَرَحَامًا كَمَا قَالَ سَجَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ
 يَرِيدُ وَاسْتَرِزَاقَهُ وَأَيُّهَا قَوْلُكَ لَيْمُكَ وَسَعْدِيكَ فَانْتَصِبَ هَذَا كَمَا انْتَصَبَ سَجَانَ اللَّهِ وَهُوَ أَيْضًا
 عِنْدَ نَزْلِ قَوْلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً إِلَّا أَنْ لَيْمُكَ لَا تَنْتَصِرْفُ كَمَا أَنَّ سَجَانَ اللَّهِ وَعَمَرَكَ اللَّهُ
 وَقِعْدَكَ اللَّهُ لَا تَنْتَصِرْفُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ أَيْ أَمْرِي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ عِنْدَ نَزْلِ

* فَقَالَتْ حَسَنًا مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا *

وَكَمَا قَالَ سَلَامٌ وَالَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ حَسَنًا وَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ
 لَيْمُكَ وَسَجَانَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَإِذَا قَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً فَهُوَ فِي تَرْجِيهِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ كَمَا قَالَ حَمْدًا
 وَشُكْرًا عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَذَارِيكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْمُكَ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ
 بِقَوْلِهِ لَيْمُكَ وَسَعْدِيكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ كَلَّا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا فِي الْأَمْرِ الْآخِرِ
 مُجِيبٌ وَكَأَنَّ هَذِهِ التَّنْبِيْهَ أَشَدُّ تَوْكِيدًا وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدِيمٌ كَمَا لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَوْلُ

الشاعر (وهو عبد بن الحسام) (طويل)

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ * دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ

أَيُّ مَدَاوِلَتِكَ وَمَدَاوِلَةٌ لَكَ وَإِنْ شَاءَ كَانَ حَالًا وَمِثْلُهُ أَيْضًا (رجز)

* ضَرَبَ بِهَا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا *

وَمَعْنَى تَنْبِيْهِ دَوَالِيكَ أَنَّهُ فَعِلٌ مِنَ التَّنْبِيْنِ لِأَنَّهُ إِذَا دَاوَلْتُ فَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا فَعِلٌ وَكَذَلِكَ

* وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ لِعَبْدِ بْنِ الْحَسَامِ وَاسْمُهُ هَيْمُ الْأَسْوَدُ

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ * دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ

الشاهد فيه قوله دواليك ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال وثني لأن المداولة من اثنين والمعنى
 اعتوزنا هذا الفعل متداولين له والكاف للتطاب ولاحظ لها في معنى الاضافة فلذلك لم يتعرف ما قبلها بها
 ووقع حالا وكان الرجل اذا اراد ان يكيد المودة بينه وبين من يجب واستدامة مواصلته شق كل واحد منهما يبرد
 صاحبه يرى ان ذلك ابقى للودة * وأنشدني الباب في مثله

* ضرب با هذا ذيك وطعنا وخضا *

الشاهد فيه قوله هذا ذيك والقول فيه كالمقول في الذي قبله أعني دواليك والمعنى ضرب با هذا ذيك
 على التكثر وهو صفة للضرب أو بدل منه ويجوز أن يكون حالا من نكرة والهد السرعة في القطع وغيره
 والوخض الطعن الجائف أي يضرب الاعناق ويطعن في الاجواف

هَذَا ذِيكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَإِنْ شَاءَ جَاءَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَهُ
 فَتَصَبَّهَ عَلَى الْحَالِ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّ لَبِّيكَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْإِضَافَةِ
 كَقَوْلِكَ عَلَيْهِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمَا تَنْمِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ حَوَالِيكَ لِأَنَّ سَمْعَانَهُمْ يَقُولُونَ حَنَانٌ وَبَعْضُ
 الْعَرَبِ يَقُولُ لَبِّي فَيُجْرِي بِهِ مُجْرَى أَمْسٍ وَغَانٍ وَلَكِنْ مَوْضِعُهُ نَصْبٌ وَحَوَالِيكَ بِمَنْزِلَةِ حَنَانِيكَ
 وَلَسْتَ تَحْتَاجُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ تُقَرِّدَ لَأَنَّكَ إِذَا أَطْهَرْتَ الْاسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ
 عَلَيْهِ وَإِلَيْكَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لَبِّي زَيْدٌ وَسَعْدِي زَيْدٌ وَقَدْ قَالُوا حَوَالِيكَ فَأَقْرَدُوا كَمَا قَالُوا حَنَانٌ

قال

أَهْدَمُوا يَتَّكَ لَا أَبَالَكَ * وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ
 * وَأَنَا مَشَى الدَّالِّ حَوَالِكَ *

(مقارِب)

وقال

دَعَوْتُ لِمَا بَنِي مَسُورًا * فَلَبِّي فُلْبِي بَدَى مَسُورِ
 فَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَلِيٍّ لَقَالَ فُلْبِي بَدَى مَسُورًا لَأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَطْهَرْتَ الْاسْمَ

هَذَا بَابٌ ذَكَرَ مَعْنَى لَبِّيكَ وَسَعْدِيكَ وَمَا شَتَّ قَامَ مِنْهُ * وَإِنَّمَا ذَكَرَ لِيَبَيِّنَ لَكَ وَجْهَ نَصْبِهِ كَمَا ذَكَرَ
 مَعْنَى سُبْحَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُدَاوِمِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ وَلَا يُقْلِعُ عَنْهُ

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ

أَهْدَمُوا يَتَّكَ لَا أَبَالَكَ * وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ * وَأَنَا مَشَى الدَّالِّ حَوَالِكَ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ حَوَالِكَ وَأَفْرَادُهُ وَالْمُسْتَهْمَلُ فِيهِ التَّنْمِيَةُ يُقَالُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوْلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ حَوْلِيكَ
 قَلِيلٌ وَإِنَّمَا ذَكَرَ سَبِيحِيَّةً هَذَا لِتَحْتِجَ إِلَى حَوَالِيكَ وَبَابِيكَ وَنَحْوَهُمَا يَتَّبَعُ لِلتَّكْثِيرِ وَرَبَّمَا أَفْرَدَ فَعَبِلَ حَوَالِيكَ وَبَابٌ كَمَا تَقْرَدُ
 حَوَالِيكَ فَيُقَالُ حَوَالِيكَ وَزَعَمَ أَبُو عَيْبَةَ أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّبِّ لِلْحَسْلِ أَيَّامَ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ فَيَمَّا زَعَمَ
 الْأَعْرَابُ وَالِدَالِ مَشَى وَالدَّالِّ مَشَى وَالدَّالِّ مَشَى فِيهَا تَأْتِي بِقَالَ مَرِيدًا لِحَمَلِهِ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ

دَعَوْتُ لِمَا بَنِي مَسُورًا * فَلَبِّي فُلْبِي بَدَى مَسُورِ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ فَلَبِّي بَدَى بَابَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّهَا تَنْمِيَةٌ وَإِنَّمَا حَتَّجَ بِهِ عَلَى بُونَسَ لِزَعْمِهِ أَنَّ لَبِّيكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ بِمَنْزِلَةِ
 عَلَيْهِ وَإِنَّمَا كَمَا كُنِيَ فَأَخَذَ سَبِيحِيَّةً بِقَوْلِ الشَّاعِرِ فَلَبِّي بَدَى مَسُورِ وَأُظْهَرَ الْيَاءَ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الظَّاهِرِ
 وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْهِ لَقَالَ فَلَبِّي بَدَى مَسُورًا كَمَا تَقُولُ عَلَى يَدِيهِ وَنَحْوَهُ * يَقُولُ دَعَوْتُ مَسُورًا لِرَفْعِ نَائِبَةِ بَابِي فَأَجَابَنِي
 بِالْعَطَاءِ فِيهَا وَكَفَانِي مَوْثِقًا وَكَأَنَّهَا سَأَلَتْهُ فِي دِيَةِهَا وَإِنَّمَا لَبِّي يَدِيهِ لِأَنَّهَا مَا لَدَا فَعَتَانَ الْيَسَاءَ مَا سَأَلَتْهُ مِنْهُ فَخَصَّهَا

بِالتَّعْبِيرِ لِذَلِكَ

(قوله لببيك)

وسعد بك الخ) قال

أبو سعيد علم أن التثنية في هذا الباب الغرض فيها التذكير وأنه شيء يعود مرة بعد أخرى ولا يرادها اثنتان فقط من المعنى الذي يذكر والدليل على ذلك أنك تقول ادخلوا الأول فالأول فإنا غرضك أن يدخل كل وجئت بالأول فالأول حتى تعلم أنه شيء بعد شيء وقال ولا تحتاج إلى تكريره أكثر من مرة فيعلم لأنه شيء يعود بعد الأول ويكثر فتكتفي بذلك اللفظ وهذا المثنى كله غير متصرف أي أنه لا يكون إلا مصدرًا منصوبًا أو اسمًا في موضع الحال وإنما لم يتمكّن لأنه دخله بالتنمية لفظًا معنى التذكير ودخل هذا اللفظ لهذا المعنى في موضع المصدر فقط فلم يتصرفوا فيه وبعضه يوجد فيتصرف كما قال تعالى وحنانا من لدنا اه باختصار

قَدْ أَتَى فُلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَيُقَالُ قَدْ أَسْعَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاعَدَهُ وَالْإِبَابُ
 وَالْمَسَاعِدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ إِذَا أَتَى عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ فَكَأَنَّهُ
 إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فُلَانُ فَقَالَ لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ فَقَدْ قَالَ قُرْبًا مِنْكَ وَمَتَابَعَةً لَكَ فَهَذَا
 تَمَثِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَمَا كَانَ بَرَاءَةَ اللَّهِ تَمَثِيلًا لِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ
 إِذَا قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَأَنَا أَيُّ عِنْدَكَ فِي شَيْءٍ
 تَأْمُرُنِي بِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِهِ وَاهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَعَدَيْكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا
 مَتَابِعُ أَمْرِكَ وَأَوْلِيَاءُكَ غَيْرُ مُخَالَفٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَابَعَ وَأَطَاعَ وَطَاوَعَ وَإِنَّمَا جَاءَنَا
 عَلَى تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ لِنُوضِحَ بِهِ وَجْهَ نَصِيحِهِمَا لِأَنَّهُمَا بِالْبِسْمِ جَزَلَةٌ سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدًّا
 وَمَا شَبَّهَهُ الْآتِي تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ السَّائِلُ عَنْ تَفْسِيرِ سَقِيًّا وَجَدًّا إِنَّمَا هُوَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيًّا وَأَجَدُّ
 اللَّهُ جَدًّا وَتَقُولُ جَدًّا بَدَلًا مِنْ أَجَدُّ وَسَقِيًّا بَدَلًا مِنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَلْبُكُ
 لَبَّيًّا وَأَسْعَدُكَ سَعْدًا وَلَا تَقُولَ سَعْدًا بَدَلًا مِنْ أَسْعَدُ وَلَا لَبَّيًّا بَدَلًا مِنْ أَلْبُكُ فَلَمَّا لَبَّيْكَ ذَلِكَ فِيهِ
 التَّمَسُّهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ لِفِظِهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةُ اللَّهِ حِينَ ذَكَرْتُمُ الْإِبْيَنَ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْمَسْتُ ذَلِكَ
 اللَّبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ وَاللَّفْظُ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ نَافِيَةً جَزَلَةً الْجَدِّ وَالسَّقِيَّ فِي فِعْلِهِمَا وَلَا
 يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَهُمَا فَعْنَاهُمَا الْقُرْبُ وَالْمَتَابَعَةُ فَمَثَلْتُ بِهِمَا النِّصَبَ فِي سَعَدَيْكَ وَلَبَّيْكَ كَمَا
 مَثَلْتُ بِبَرَاءَةِ النِّصَبِ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمَثِيلُ أَفْوَةٍ وَتَفَقُّهُ إِذَا سُمِّتَتْ عَنْهُمَا تَقُولُ نَبْتَنَا
 لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا وَحَدَّهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ تَمَثِيلِكَ بِهِمَا نَبْتًا وَدَفْرًا بِنْتَنَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَجَّ وَبَيَّ وَأَفَفَّ
 فَأَمَّا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّهُ قَدْ أَقْبَضَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِلَبَّيْكَ وَبِأَفَّ فَصَارَ هَذَا جَزَلَةً قَوْلُهُ قَدْ دَعَا دَعَا
 بَابًا إِذَا مَعْنَاهُ يَلْفِظُ بَدْعًا وَقَوْلُهُ بَابِي وَيَدْلُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلَّلَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا
 ذَكَرْتُ هَلَّلَ وَمَا شَبَّهَهُ لِنَقُولِ قَدْ لَفِظَ بِهِذَا وَلَوْ كَانَ هَذَا جَزَلَةً كَلَّمْتُهُ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُبْحَانَ
 اللَّهُ وَتَبَّ وَسَعْدًا مَصَادِرَ مُسْتَعْمَلَةً مُتَصَرِّفَةً فِي الْجَسْرِ وَالرَّفْعِ وَالنِّصَبِ وَالْإِنْفِ وَاللَّامِ وَلَكِنْ
 سَجَّ وَبَيَّ وَجَزَلَةٌ هَلَّلَتْ وَدَعَا دَعَا إِذَا قَالَ دَعَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وهذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشببه به على إضمار الفاعل المتروك لإظهاره وذلك
 قولك مررت به فأذله صوت صوت جار ومررت به فأذله صراخ صراخ الشكلى

(قوله لان)

معناها ما وحدهما

واحد الخ) لانه لا يستعمل

من دفن افعال فبشت

بصدر فعل مستعمل وهو

قولان تننتنا وكذلك جرى

سيبويه في تفسيره ا ولم

يزد على أن مثله نبتا ولكن

يقال به رنى الشىء اذا

غلبنى كما تقول به را القبر

الكواكب أى غطاها

ويقال به رانى معنى عجا

ويقال به رفلان فلانا اذا

دعا عليه بسوء ولم أر احدا

فسر ذلك المدعوه الا

سيبويه في قوله نبا

اه ملخصا من

السيرافى

وقال الشاعر (وهو النابغة الذبياني) (بسيط)

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِزًا * لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

وقال (طويل)

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْيِهِ * وَرَنَّةٌ مِنْ يَمِيكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبِيَا
هَدِيرٌ هَدِيرًا تُورِي نَفْضَ رَأْسِهِ * يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلَابَ الصُّوَارِيَا

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعله إلا خرسفة لا أول وبدلا منه ولكنك لما قلت له صوت علم أنه قد كان تم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فاذا هو بصوت خملت الثاني على المعنى وهذا شبيه في النصب لاني المعنى بقوله عز وجل وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالنَّجْمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا لانه حين قال جاعل الليل فقد علم القارئ أنه على معنى جعل فصار كأنه قال وجعل الليل سكنا وجعل الثاني على المعنى وكذلك له صوت كأنه قال فاذا هو بصوت خملت على المعنى فنصبه كأنه توههم بعد قوله له صوت بصوت صوت الحمار أو يبيديه أو يخرج به صوت حمار ولكنه حذف هذا لأنه صار له صوت بدلا منه فاذا قلت

(قوله ولم ترد أن تجعل الآخر صفة لا أول الخ) يعني أنك لم ترد أن تجعله نعتا ولا بدلا منه فترفع وقوله (وهذا شبيه في النصب لاني المعنى الخ) يعني ان جاعل الليل سكنا في معنى جعل الليل سكنا فطف الشمس والقر على معني جعل اه سيرا في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به للنابغة الذبياني

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِزًا * لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

الشاهد فيه نصب صريف القعو على المصدر المشبه به والعمل فيه فعل مضمحل عليه قوله له صريف فكأنه قال بارزها بصريف صريفها مثل صريف القعو ورنه على البدل جائز * وصف ناقه بالقوة والنشاط فيقول كأنما قدفت بالحجم قد فالترامه عليها والنحض اللحم ودخيسه ما تداخل منه وتركب والبازل سن تخرج عند بزولها وذلك العام التاسع من سنها وعند ذلك تكمل قوتها ويقال لها بارز والصريف صوت أنيابها إذا حكك بعضها ببعض نشاطا وأواعياء وأراد هنا النشاط خاصة والقعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد فهو خطاف والمسجد جبل من ليف أو جلد ولا يسمى مسدا الا كذلك ويقال مسدته إذا حكمت فسله وجبل ممسود والمسدا الاسم * وأنشد في الباب للنابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله ويقال عبد الله بن قيس

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَدْيِهِ * وَرَنَّةٌ مِنْ يَمِيكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبِيَا

هَدِيرٌ هَدِيرًا تُورِي نَفْضَ رَأْسِهِ * يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلَابَ الصُّوَارِيَا

الشاهد فيه نصب هدير النور على الضم مار فعل دل عليه قوله لها هدير لان معناه تهر والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف طعنة جائفة تهر عند خروج دمهها وقوره والكليم المجرورح واسناده أفعاده معتمدا بظهره على شيء يسكه لضعفه وهدهو سكونه ونومه والرنة رفع الصوت بالبكاء والضواري التي ضربت على الصيد واعتماده والروقي القرن

مررتُ به فاذا هو يصوتُ صوتَ الجارِ فعلى الفعل غير حال فان قلت صوتَ جارٍ فالقبت
 الالف واللام فعلى إضمارك فعلا بعد الفعل المظهر وتجهل صوتَ جارٍ مثالا عليه يخرج
 الصوتُ أوحالا كما أردت ذلك حين قلت فاذا له صوتٌ وإن شئت أوصلت اليه بصوتٍ فجعلته
 العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررتُ به فاذا دفع دفعك الضعيف ومثل ذلك
 أيضا مررتُ به فاذا له دق دقك بالمخازب الفلفل ويدلك على أنك اذا قلت فاذا له صوت صوت
 جارٍ فقد أضمرت فعلا بعد له صوتٌ وصوتَ جارٍ انتصب على أنه مثالٌ أو حالٌ يخرج عليه
 الفعل أنك اذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدرُ بدلا منه احتجت الى فعل آخر تضميره
 فن ذلك قول الشاعر

(رجز)

إذا رأيتني سقطت أبصارها * دأب بكارٍ شايحت بكارها

ويكون على غير الحال وإن شئت بفعل مضمير كأنك قلت تدأب فيكون أيا مضمرا ولا وحالا كما
 يكون غير حال فما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر

(رجز)

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

وإن شئت كان على أضمرها وإن شئت كان على لوحها لأن تلويحها تضمير

* وأنشد في الباب

إذا رأيتني سقطت أبصارها * دأب بكارٍ شايحت بكارها

الشاهد في قوله دأب بكارٍ ونصبه على المصدر المشبه به كالذي تقدم والعامل فيه معنى قوله إذا رأيتني سقطت
 أبصارها لأنه دال على دورها في ذلك والمعنى كلما رأيتني سقطت أبصارها وخشعت هيبته لي أي كأن فعل البكار
 وهي جمع بكر من الأبل إذا جدت فحولها في اعتراضها ومعنى شايحت جدت والشيخ من الرجال الجاد الماضي
 ويقال معنى شايحت حاذرت فيكون المعنى على هذا دأب بكارٍ شايحت هي أي حاذرت ثم وضع البكار موضع الضمير
 وأضافه إلى الضمير نفسه توكيدا للاختلاف اللفظين كما قال * ازلناهما من من القيل * بعد ذكر الرأس
 أي ازلناهما من القيل وقد بينت على جواز والدأب العادة * وأنشد في الباب لرؤبة

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

الشاهد في قوله تضميرك السابق ونصبه على إضمار فعل دل عليه قوله لوحها لأنه في معنى ضميرها واللاشع
 الضامر وأصله من اللوح وهو العطش * وصف ناقةً ضميرت لدؤب السير والبدن السمن والسبق أن يكثر لها
 من العلف حتى تسبق وتضم وشبهه ضميرها بضمير السابق من الخيل المعدل لها ومعنى تطوى تضمير السابق
 الخطر ويجوز أن ير بدلا لسبق فخره ضرورة

(قوله فن ذلك

قول الشاعر إذا

رأيتني الخ) قال أبو

سهميداعلم أن مذهب

سيبويه أنه إذا جاء بالمصدر

بفعل ليس من حروفه كان

بإضمار فعل من لفظ ذلك

المصدر فن أجل هذا

استدل على إضمار فعل

بعد قوله له صوت بهذا الشعر

لأن قوله دأب بكارٍ منصوب

وليس قبله فعل من لفظه

فاضمر دأبت وتدأب

والذي قبله سقطت

أبصارها كأنه قال أداموا

النظر إلى والدأب الدوام

ويكون دأب بكارٍ على الحال

وعلى المصدر وكان أبو

العباس يرد هذا ويقول

يجوز مجيء المصدر من

فعل ليس من حروفه إذا

كان في معناه

أه يبعض

التلخيص

ومثله

(رجز)

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مَمَّا وَجَفَا * طَى الْبِيَالِي زُلْفَانُ زُلْفَا

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقُوقًا *

وقد يجوز أن نُضْمِرَ فِعْلاً آخَرَ كَمَا أَضْمَرْتَبَعْدَهُ صَوْتٌ بِدَلِّكَ عَلَيْهِ أَنْكَ لَوْ أَظْهَرْتَ فِعْلاً
لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مَفْعُولاً عَلَيْهِ صَارَ بِمَنْزِلَةِ لَهْ صَوْتٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ (وَهُوَ أَبُو كَبِيرٍ

(الهنذلي)

(رجز)

مَا لَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمَجْمَلِ

صَارَ مَا لَنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ بِمَنْزِلَةِ لَهْ طَى لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرْنَا عُرْفَ أَنَّهُ طَيَّانٌ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي صَوْتِ
حَمَارٍ إِعْمَا أَنْتَ شَرِبَ الْإِبِلَ إِذَا مَثَلَتْ بِقَوْلِهِ إِعْمَا أَنْتَ شَرِبًا فَمَا كَانَ مَعْرِفَةً لَمْ يَكُنْ
حَالاً لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَفْعُولاً وَتَشْرِكُهُ النَّكْرَةُ وَإِنْ شَبَّتْ جَعَلَتْهُ حَالاً عَلَيْهِ وَقَعَ الْأَمْرُ وَهُوَ
تَشْبِيهُهُ لِلأَوَّلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنْكَ لَوْ أَدْخَلْتَ مَثَلٌ هَهُنَا كَانَ حَسَنًا وَكَانَ نَصْبًا فَإِذَا أَخْرَجْتَ
مَثَلٌ قَامَ الْمَصْدَرُ النَّكْرَةُ مَقَامَ مَثَلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ نَكْرَةٌ فَدَخُولُ مَثَلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَشْبِيهُ فَإِذَا

(قوله وقد

يدخل في صوت

حمار إنما أنت الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيبويه

مثل هذاتقوية لا ضمير

فعل فيما خالف مصدره

لفظ الفعل المذكور وان

قدرنا المصدر منصوباً على

أنه مصدر فكأنه جواب

لمن قال أي فعل فعل وإذا

كان على الخيال فكأنه

جواب لمن قال على أي حال

وقع وإذا كان معرفة

لم يكن حالاً

٥١

* وانشد في الباب للمهاج

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مَمَّا وَجَفَا * طَى الْبِيَالِي زُلْفَانُ زُلْفَا

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقُوقًا *

الشاهد في قوله طَى الْبِيَالِي وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ دُونَ الْحَالِ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لِهَذَا كَرَسِيْبِيُوهُ وَلَمْ يَقْصِدْ فِيهِ
مَا قَصَدَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى اِضْمَارٍ فَعَلٍ مِنْ غَيْرِ لِقَظِهِ كَأَنْ أَوْلَى عَلَيْهِ مِنْ غَلْطِهِ وَنَسَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ
بِنَصَبِ سَمَاوَةَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ * وَصَفَ بَعِيرًا أَضْمَرَهُ دَوْبُ السَّرِيحِ أَعْوَجَ مِنَ الْهَزَالِ كَمَا تَجَمَّعَ الْبِيَالِي
الْقَمَرُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَبْعُدَ هَلَاكاً حَقِيقاً مَعْوَجاً وَالنَّاجِي السَّرِيحَ وَالْوَجِيفَ سِرْسِرَ وَالْأَيْنَ الْأَعْيَاءَ
وَالْفَتُورَ وَلَمْ يَرُدَّ الْأَعْيَاءَ طَوَاهُ وَإِعْمَا أَرَادَ سِيرَهُ الشَّدِيدَ الْمُقْضَى بِهِ إِلَى الْأَعْيَاءَ فَعَجَلَ الْفَعْلُ لَهُ جَزَاءً وَالزُّلْفُ
السَّاعَاتِ الْمُتَقَارِبَةِ وَاحِدَةً زُلْفَةً وَأَرَادَ بِهَا الْأَوْقَاتِ الَّتِي تَطْلُعُ فِيهَا بَعْدَ مَنْتَصَفِ الشَّمْسِ وَبَعْضُهَا بِنَاءٌ خَرَجَ
بَعْضُ تَأْخِرَ قَرِيْبًا وَسَمَاوَةَ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَنَصَبَ بِالطَى نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْحَقِيقَةَ الْمَعْوَجَ وَالْحَقِيقَةَ مَا عَوَجَ
مِنَ الرَّمْلِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ سَمَاوَةَ الْقَمَرِ وَلَكِنَّهُ سَمَّى الْقَمَرَ هَلَاكاً لِأَنَّ الْبِيَالِي * وَانْشَدَ فِي الْبَابِ
لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَنْدَلِي

مَا لَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمَجْمَلِ

الشاهد فيه نصب طَى الْمَجْمَلِ بِأَضْمَارٍ فَعَلٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مَا لَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ لِأَنَّ ذَلِكَ
لِانْطِوَاءِ كَشْحِهِ وَضَمِّ بَطْنِهِ فَكَأَنَّهُ دَلَّ طَوِي طَيَّامِثَلِ طَى الْمَجْمَلِ * وَصَفَ رَجُلًا بِالضَمْرِ فَشَبَّهَهُ فِي طَى كَشْحِهِ
وَأَرْهَافِ خَلْقِهِ بِجَمَالَةِ السَّيْفِ وَهِيَ الْمَجْمَلُ وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ نَأَمًا بِبَطْنِهِ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْهَلْهَا مَتْنَهُ إِلَّا
مَنَكِبَهُ وَحَرْفَ سَاقِهِ

قلت فإذا هو بصوت صوت جارية فان شئت نصبت على أنه مشال وقع عليه الصوت وإن شئت
نصبت على ما فسرنا وكان غير حال وكان هذا جواب لقوله على أي حال وكيف ومنه كأنه قيل
له كيف وقع الأمر أو جعل المخاطب منزلة من قال ذلك فأراد أن يبين كيف وقع الأمر
وعلى أي مشال فانه نصب وهو موقوع فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة
لم يكن حالا وكان على فعلٍ مظهرٍ إن جاز أن يعمل فيه أو على مضميرٍ إن لم يجز المظهر كما ينصب
على المحمّل على غير يمس وإن شئت قلت له صوت صوت جارية وله صوت خوار تورا وذلك
إذا جعله صفة للصوت ولم يرد فعلا ولا ضمارة وإن كان معرفة لم يجز أن يكون صفة لسكره
كما لا يكون حالا وسترى هذا مبينا في باب إن شاء الله وزعم الخليل أنه يجوز له صوت صوت
الجمار لأنه تشبيهه في ثم حسن أن تصف به السكره وزعم الخليل أنه يجوز أن يقول الرجل
هذا رجل أخوز يدا إذا أردت أن تشبهه بأخي زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع
الاضطرار ولو جاز هذا قلت هذا قصر الطويل تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قيل أن تكون
المعرفة حالا كالسكره إلا في الشعر وهو في الصفة أقبح لأنك تنقض ما تكلمت به فلم تجامع في
الحال كما فارق في الصفة وبين ذلك في باب إن شاء الله تعالى

وهذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الأضلاء وإنما كان
الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصال تذكراها في الرجل كالحلم والعقل والنضل ولم ترد أن تختار
أنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل
ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين لأن هذه الأشياء وما يشبهها صارت
تحمية عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقالت له علم علم
الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلم وتفهمه وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم وإنما فرق بين هذا
وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ويدل ذلك على ذلك
قولهم له شرف وله دين وفهم ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له دين
لقالوا يتدين وأيس بذلك ويتشرف وليس له شرف ويتفهم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ
لذين لم يستكملوا إما كان غير علاج بعد النصيب في قولهم له علم علم الفقهاء وإذا قال له صوت

(قوله وذلك

قولك له علم علم

الفقهاء الخ) قال أبو

سعيد انما يرفع الثاني على

أحد وجهين إما أن يكون

بدلا من الاول كأنه قال له

علم الفقهاء وله حسب

الصالحين أو على ضمارة

هو وما أشبهه وكان الاختيار

فيه الرفع لأنه شيء قد ثبت

فيه فصارت له اليد والرجل

قال وإنما فرق بين هذا

الباب والباب الاول لان

الباب الاول شيء لم

يثبت وإنما يعالج على

اه باختصار

صوت جمار فاعماً أخبر أنه مرتبه وهو بصوت صوت جمار وإذا قال له علم علم الفقهاء فهو يُخبر
 عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سَمْعِهِ منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلّمه على ما عنده من
 العلم ولم يرد أن يُخبر أنه إنما بدأ في علاج العلم في حال لِقْيِهِ إياه لأنّه هذا ليس مما يُتنبى به وإنما
 التناء في هذا الموضوع أن يُخبر بما استقر فيه ولا يُخبر أن أمثله شيء كان فيه التعلّم في
 حال لقائه

(قوله فأى)

ومثل هما الأول

(الخ) قال أبو سعيد يعنى

هو هو يريد أن قولك له صوت

أبما أياً هو الأول وصوت

مثل صوت الجمار مثل هو

الأول وأراد أن يفارق بين

هذا وبين قوله له صوت

صوت جمار لأن صوت جمار

ليس بالصوت الأول ولم

يظهر لفظ مثل فيختار فيه

الرفع (وقوله وإنما جاز رفعه

على سعة الكلام الخ) يريد

أن جوازها على ضمائر مثل

كأضمارك في واسم مثل

القرية على معنى أهل

القرية وكأضمارك

في ما أنت الأسير

أى الأصاحب سير

اه ملخصاً

وهذا باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذى يكون علاجاً وذلك إذا كان الآخر هو
 الأول وذلك قولك له صوت صوت حسن وإنما ذكرت الصوت تو كيداً ولم ترد أن تحمله على الفعل
 لما كان صفةً وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وقاعدت الآخر على أنت لما
 كان الآخر هو الأول ومثله ذلك له صوت أياً بصوت وله صوت مثل صوت الجمار لأن أياً
 والمثل صفة أبداً وإذا قلت أياً بصوت فكأنك قلت له صوت حسن جداً وهذا صوت شبيه
 بذلك فأى ومثل هما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسماً يحسن أن يكون هذا
 الكلام منه فعمل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل أياً رجل وأمثاله
 صوت صوت جمار فقد علمت أن صوت جمار ليس بالصوت الأول وإنما جازلك رفعه على سعة
 الكلام كما جازلنا أن تقول ما أنت إلا سير وكان الذين يقولون صوت جمار اختاروا هذا كما
 اختاروا ما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فجماله على فعله كراهية أن يجعلاوه من
 الاسم الذى ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فجماله
 على فعله فصار له صوت صوت جمار ينتصب على فعل مضمّر كأنه تصاب ضميرك السابق على
 الفعل المضمّر وإن قلت له صوت أياً بصوت أو مثل صوت الجمار أو له صوت صوتاً حسنّاً جاز
 وزعم ذلك الخليل ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعاً زعموا أن رؤبة كان ينشد هذا البيت

نصبا

(رجز)

* فيها الزدهاف أياً الزدهاف *

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه الرفع لرؤية

* فيها الزدهاف أياً الزدهاف *

الشاهد فيه نصب أياً وان كان من نعت المصدر قبله وإن كان حقه أن يجرى عليه ولكنه حمل على المعنى لانه

فعله على الفعل الذي ينصب صوت جارا لأن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة وما كان غير صفة لأنه ليس باسم يُحمّل عليه الصفات ألا ترى أنه لو قال مثل تضرعك أو مثل دأب بكار نصب فلما أضمره أيضا فيما يكون غير الأول أضمره أيضا فيما يكون هو الأول كأنه قال تردهف أيما ازدهاف ولكنه حذفه لأنه ازدهاف قد صار بدلا من الفعل

هذا باب ما الرفع فيه الوجه وذلك قولك هـ ذا صوت صوت جارا لأنك لم تذكر فاعلا لأن الآخر هو الأول حيث قلت هـ ذا فالصوت هو هـ ذا ثم قلت هو صوت جارا لأنك سمعت نهما فأفلاشك في رفعه وإن شئت أيضا فهو رفع لأنك لم تذكر فاعلا بفعله وإنما ابتدأه كما ابتدأ الأسماء فقلت هـ ذا ثم بنيت عليه شيئا وهو فصار كقوله هـ ذا رجل رجل حربي فإذا قلت له صوت فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر فلما بنيت أول الكلام كبناء الأسماء كان آخره أن يجعل كالأسماء أحسن وأجود فصار كقولك هـ ذا رأس رأس جاري وهـ ذا رجل أخو حربي إذا أردت الشبهه ومن ذلك عليه نوح نوح الحمام على غير صفة لأن الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت في هـ ذا رجل فالهاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت لهن نوح نوح الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاعل بدلك على ذلك أن الرفع في هـ ذا وفي عليه أحسن لأنك إذا قلت هـ ذا أو عليه فأنت لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضعا للنوح وهذا مبنى عليه نفسه ولو نصب كان وجهه لأنه إذا قال هـ ذا صوت أو هـ ذا نوح أو عليه نوح فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين فعمله على المعنى كما قال

(طويل)

لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ * وَحُتْنِي طَمَّ نَطِجُ الطَّوَائِحِ

هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع وذلك قولك له يد يد النور له رأس رأس الجار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدا ولا رجلا وليس يفعل

إذا قال فيها ازدهاف علم أنها تردهف فكأنه قال تردهف أيما ازدهاف * وصف رجلا بالخلف وقول الباطل ويقال إن ذلك الرجل أبواه الجاح ففعل أقواله تردهف العقول أي تستخفها وقيل قولك أقواله مع التخلاف * فيها ازدهاف أيما ازدهاف

(قوله ومن ذلك)

عليه نوح نوح

الحمام الخ) قال أبو سعيد

الفرق بين هـ ذا وبين له صوت

أن الذي له الصوت فاعل

الصوت والذي عليه النوح

ليس بفاعل للنوح وقولك

نوح الحمام ليس بصفة

لنوح لأنه معرفة ونوح

نكرة وإنما هو بدل أو على

اضمار هو وقدمضى نحو

هـ ذا وإذا قلت لهن نوح

نوح الحمام وأنت تعني

النوايح كان الوجه النصب

لأنهن الفاعلات كما كان

في قولك له صوت

صوت الحمام

﴿ هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع ﴾ وذلك قولك صَوْتُهُ صوتٌ جَارٍ وتلويحُه تضميرُك
 السابق ووجدى بها وَجَدْتُ كَلِيَّ لَأَنَّ هَذَا ابْتِدَاءٌ فَالَّذِي يُدْبِي عَلَى الْابْتِدَاءِ بِمَنْزِلَةِ
 الْابْتِدَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدًا خَوْكُ فَارْتِفَاعُهُ كَارْتِفَاعِ زَيْدٍ أَبْدَا فَلَمَّا ابْتَدَأَ وَكَانَ
 مَحْتَاجًا إِلَى مَا بَعْدَهُ لِيُجْعَلَ بِدَلَامِنِ الْفِطْرِ يَصَوْتُ وَصَارَ كَالْأَسْمَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ مِنْ أَحْمَرَ
 الْعُقَيْلِي) (طويل)

وَجَدِي بِهَا وَجَدْتُ الْمَضِلَّ بَعِيرَهُ * بِخَلَّةٍ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
 وكذلك لو قلت مررتُ به فصوته صوتٌ جَارٍ فان قال فاذا صوته يريد الوجه الذي يسكتُ عليه
 دخله نصبٌ لأنه يُضْمَرُ بَعْدُ مَا اسْتَعْنَى عَنْهُ
 ﴿ هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عُدْرٌ ﴾ لوقوع الامر فان نصب لأنه موقوف له ولأنه تفسيرٌ
 لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولا منه فان نصب كما انتصب الدرهم في قولك عَشْرُونَ دِرْهَمًا
 وذلك قولك فعلت ذلك حذار الشتر وفعلت ذلك مخافة فلانٍ وأدخار فلانٍ وقال الشاعر (وهو
 حاتم بن عبد الله الطائي) (طويل)

وَأَغْفِرُ عُرْوَةَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ * وَأَصْقِحُ عَنْ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرِمًا

(قوله فان قال
 فاذا صوته يريد
 الوجه الخ) قال أبو
 سعيد يريد أن اذا هذ وهو
 التي تكون للمفاجأة اذا
 كان بعد هامة بدأ جاز أن
 يسكت عليها ولا يؤتى لها
 يخبر ويجوز أن يؤتى بخبرها
 فاذا قال فاذا صوته صوت
 جار وهو يريد الوجه
 الذي تأتي فيه للخبر فقد وجب
 رفع الثاني كما يرفع في قولك
 صوته صوت جار وان قدر
 الاستغناء عنه كان منصوبا
 على الحال أو باضمار
 فعمل على نحو ما
 مضى اهملنا

* وأنشد في باب بعدهما * ايبيك يز يدضارع لخصومة * البيت وقد مر تفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا
 باب لا يكون فيه إلا الرفع لمزاحم العقيلي
 ووجدى بها وجد المفضل بعيره * بخلة لم تعطف عليه العواطف
 الشاهد فيه رفع وجد المفضل بعيره لأنه خبر عن الاول لا يستغنى عنه فلم يحز نصبه كما انتصب ما قبله في الابواب
 المتقدمة * يقول ووجدى بهذه المرأة وحزني لفقدا كوجد من أضل بعيره أحوج ما يكون اليه ونخلة
 موضع بقرب مكة وعليها يأخذ الحاج منصرفين بعد انقضاء حجهم ولذلك قال لم تعطف عليه العواطف لأنهم
 آخذون في الانصراف ومن يحجون لطيمم * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر
 لحاتم الطائي

وَأَغْفِرُ عُرْوَةَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ * وَأَعْرَضُ عَنْ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرِمًا
 الشاهد فيه نصب الإدخار والتكريم على المفعول له والتقدير لا دخاره وللتكريم حذف حرف الجر ووصل الفعل
 فنصب ولا يجوز أن يمثل هنا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع المصدر المؤكد لفعله
 كقولك تصدقتك ابتغاء الخير وغفرت ذنبك ادخارالك لأنه منزلة ابتغيت ما عندك بقصدى لك ابتغاء وادخرتك
 بغفري ذنبك ادخارا فان كان المصدر اذخرا فالاول لم يحز حذف حرف الجر لأنه لا يشبه المصدر المؤكد
 لفعله كقولك تصدقتك لرغبة زيد في ذلك لان الراغب غير المقاصد ولا يجوز تصدقتك لرغبة زيد في ذلك
 * يقول اذا جهل على الكريم احتملت جهله ابقاء عليه وادخاره وان سبني اللئيم أعرضت عن شتمه

وقال الآخر (وهو النابغة الذبياني) (طويل)

وَحَلَّتْ بِيوتِي فِي بِقَاعِ مَمْنَعٍ * يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْجَمُولَةِ طَائِرًا
حِذَارًا عَلِيًّا أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِنِي * وَلَا نَسْوُقِي حَتَّى يَمُتَّنَ حِرَارًا

وقال الحرث بن هشام (كامل)

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ نِعَابَ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

وقال الراجز (وهو العجاج)

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُمُورِ * مَخَافَةً وَرَعْلَ الْمُجْبُورِ
* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَبُورِ *

وفعلتُ ذلكَ أَجْسَلَ كذا وكذا فهذا كذا ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لم فعلت كذا وكذا

أكرام النسي عنه والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة وأصله من العور أو العورة * وأنشد في هذا الباب للنابغة الذبياني

وَحَلَّتْ بِيوتِي فِي بِقَاعِ مَمْنَعٍ * يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْجَمُولَةِ طَائِرًا
حِذَارًا عَلِيًّا أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِنِي * وَلَا نَسْوُقِي حَتَّى يَمُتَّنَ حِرَارًا

الشاهد فيه نصب حذار على المفعول له * يقول هذا النعمان بن المنذر وكان واجدا عليه أي لا أؤذرك بمجور ولا ذم وإن كنت بحيث لا أخافك وفاء بحق نعمتك وقضاء لما يلزمي من مراعاة أمرك واليقاع ما ارتفع من الأرض وجعل راعي الجمولة فيه كالطائر لا شرافه وبعده في السماء وكل ما أشرف فالأكبر يبدو وفيه صغيرا وما اطمان واتسع ظهر فيه الصغير كبير فلذلك جعله كالطائر ويحتمل أن يريد أنه كالطائر المحلق في الهواء والمقاداة الطامعة والانتقاد والحرائر جمع حرة على غير قياس وقيل واحدتها حرة بمعنى حرة وهو غريب * وأنشد في الباب للحرث بن هشام الخزومي

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ نِعَابَ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا معتذرا من قرانه يوم قتل أبو جهل أخوه بسدرو وهو من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبيح الفعل أي لم أفرجنا ولم أصفح عنهم خورا وضعفا ولكن طمعا في أن أعدلهم وأعاقبهم يوم أوقع بهم فيه ففسد أحوالهم * وأنشد في هذا الباب للعجاج

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُمُورِ * مَخَافَةً وَرَعْلَ الْمُجْبُورِ
* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْقُبُورِ *

الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له وعامة كلمة ما قبله * وصف ثورا وحشيا فيقول يركب النشاطه وقوته كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا ينبت والجمهور المترابك نخوة من طائر أوسبع أو زعله وسروره والزعل النشاط والمجور المسرور ولهول جهوله كهول القبور ويروى الهبور وهي الغيابات من الأرض المظلمات واحدها بول لأنها كمن للصائد فهو يخافها لذلك

فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكار ما قبله حين طرح
مثلاً وكان حالاً وحسن في هذا الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالاً ولا
يشبهه بما مضى من المصادر في الأمر والنهي ونحوه ما لأنه ليس في موضع ابتداء ولا موضعاً
يبنى على مبتدأ فمن ثم خالف باب رجته أنه عليه وسقياً لك وجدك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر
وذلك قولك قتلته صبراً ولفيته فجأة ومفاجأة وكفاحاً ومكافأة ولفيته عياناً وكلمته مشافهة
وأنته ركضاً وعدواً ومشياً وأخذت ذلك عنه سمعاً وسماعاً وليس كل مصدر وإن كان في
القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر هنا في موضع فاعل إذا
كان حالاً ألا ترى أنه لا يحسن أناساً سرعاً ولا أناساً رجلة كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب
سقياً وجداً واطرد في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر هنا ليس في موضع فاعل ومثل ذلك
قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى)

(طويل)

فلا يابلاً أي ما حملنا ولبدنا * على ظهر محبوبك ظمأ مفاصلة

كأنه يقول حملنا ولبدنا لا يابلاً أي كأنه يقول حملناه جهداً بعد جهد فهذا الأيتام لكم به ولكنه
تمثيل ومثله قول الراجز

* ومنهل وردته التقاطاً *

أي فجأة واعلم أن هذا الباب أنه النصب كما أتى الباب الأول ولا يكن هذا جواباً لقوله كيف
لقيمته كما كان الأول جواباً لقوله لمة

(قوله وذلك)
قولك قتلته صبراً
الخ) قال أبو سعيد
مذهب سيبويه في هذا وما
بعده أن المصدر في موضع
الحال كأنه قال قتلته
مصبوراً وأنته ماشياً
وأخذت ذلك عنه سامعاً
إذا كان الحال من الهاء
وإذا كان من التاء فصبراً
وليس بقياس مطرد لأنه
شيء وضع في موضع غيره كما
أن باب سقياً لا يطرد فيه
القياس وكان أبو العباس
يجيز هذا في كل شيء دل عليه
الفاعل نحو أناساً سرعاً وأناساً
رجلة ولا تقول أناساً ضرباً
ولا ضرباً كالأنهم اليسا
من ضرب الاتيان
اه ملخصاً

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر زهير بن أبي سلمى

فلا يابلاً أي ما حملنا ولبدنا * على ظهر محبوبك ظمأ مفاصلة

الشاهد فيه قوله لا يابلاً أي ونصبه على المصدر الموضعي موضع الحال والتقدير حملنا ولبدنا أي ما حملنا ولبدنا
* وصف فرساً بالنشاط وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الغلام عليه ليصيدها تمنع لنشاطه فلم تحمله إلا بعد إبطاء
وجهد ولا يابلاً أي الإبطاء ولا فعل له مجرى عابسه ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا إبطأت والحجوة الشديد
الخلق والظمأ هنا القليلة اللحم وهو المحمود منها وأصل الظمأ العطش * وأنشد في الباب في مثله

* ومنهل وردته التقاطاً *

الشاهد فيه قوله التقاطاً والمعنى وردته ملتقطاً أي مفاجئاً لم أقصد مقصده لأنه في فلا تجهولة والمنهل المورد

﴿ وهذا ما جاء منه في الألف واللام ﴾ وذلك قولك أرسلها العراك قال البيهقي
ربيعاً (وافر)

فأرسلها العراك ولم يذُها * ولم يشفق على نغص الدخال
كأنه قال اعتراضاً وليس كل المصدر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل
مصدر في باب الحمد لله والمجيب للدخول الألف واللام وإنما شبه به ما حيث كان مصدراً وكان
غير الاسم الأول

﴿ وهذا ما جاء منه مضافاً معرفة ﴾ وذلك قولك طابته جهده كانه قال اجتهدا
وكذلك طابته طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف
واللام في هذا الباب وأما فعلته طاقتي فلا يجعل نكرة كما أن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل
ذلك فعله رأي عيني وسمع أذني قال ذلك وإن قلت سمعاً جاز إذ لم يختص نفسك ولكنه كقولك
أخذته عنه سمعاً

﴿ هذا باب ما جعل من الأسماء مصدراً كالمضاف في الباب الذي يليه ﴾ وذلك قولك مررتُ
به وحده ومررتُ بهم وحدهم ومررتُ برجلٍ وحده ومثل ذلك في لغة أهل الجباز مررتُ بهم
ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررتُ
بهم ولا فقط ولم أجوز هؤلاء كما أنه إذا قال وحده فأنما يريد مررتُ به فقط لم أجوز وأما انوعيم
فيجرونه على الاسم الاقول إن كان بحرًا جفراً وإن كان نصيباً فصبوا وإن كان رفاعاً فرفعا وزعم
الخليل أن الذين يجرون كأنهم يريدون أن يعجموا كقولك مررتُ بهم كلهم أي لم أدع منهم أحداً
وزعم الخليل حيث مثل نصب وحده وخستم أنه كقولك أفردتهم أفراداً فهذا تخيل ولكنه لم

* وأنشد في باب ترجمته هذا ما جاء منه في الألف واللام البيهقي ربيعة

فأرسلها العراك ولم يذُها * ولم يشفق على نغص الدخال

الشاهد فيه نصب العراك وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة وجاز هذا لأنه مصدر والفعل
يعمل في المصدر معرفة ونكرة فكأنه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها العراك
الاعتراك ولو كان من أسماء الفاعل لم يجز ذلك فيه نحو أرسلها المعتركة * وصف بالأورد الماء من درجة
والعراك الازدحام ولم يشفق على ما تنغص شربه منها والدخال ان يدخل القوي بين ضعيفين أو الضعيف بين
قويين فيتغص عليه شربه

(قوله وأما

فعلته طاقتي الخ)

أي لا يستعمل هذا إلا

مضافاً لا تقول فعلته طاقة

ولاجتهدا فهو نحو معاذ

الله وعمرك الله من كل مصدر

ملازم للاضافة وأما

رأي عيني وسمع أذني فيجوز

قطعه عن الاضافة لانه قد

استعمل مضافاً وغير

مضاف اه ملنصاً

من السيراني

يُستعمل في الكلام ومثل خستهم قول الشماخ (طويل)

أَتَنَّى سُلَيْمٍ قَضَمًا بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالِهَا

كأنه قال انقضاضهم أى انقضاضاً ومررت بهم قضمهم بقضيتهم كأنه يقول مررت بهم
انقضاضاً فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفراداً تمثيلاً وإنما ذكرنا الأفراد في وحده
والانقضاض في قضمهم لأنه إذا قال قضمهم فهو مشتق من معنى الانقضاض لأنه كأنه يقول
انقضض آخرهم على أولهم وكذلك وحده وإنما هو من معنى التفرد فكذلك أيضاً يكون خستهم
نصباً إذا أردت معنى الانفراد فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جرت كما كان ذلك في قضمهم
وبعض العرب يجعل قضمهم بمنزلة كلمهم مجريه على الوجوه

هَذَا بَابٌ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرًا كَالْمَصَادِرِ الَّتِي فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوَ الْعِرَاكِ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِمْ الْجَاءَ الْغَفِيرَ وَالنَّاسُ فِيهَا الْجَاءُ الْغَفِيرُ فَهَذَا يَنْتَصِبُ كَانْتِصَابِ الْعِرَاكِ
وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي هَذَا الْحَرْفِ وَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى نِيَّةِ طَرْحِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
وَهَذَا جَعَلَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهِمْ قَاطِبَةً وَمَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا أَيْ جَمِيعًا إِلَّا أَنَّ هَذَا نَكْرَةٌ لَا يَدْخُلُ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْمَصَادِرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِرَاكِ كَأَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا فَهَذَا تَمَثُّلٌ وَإِنْ لَمْ
يُتَكَلَّمْ بِهِ فَصَارَ طُرًّا وَقَاطِبَةً بِمَنْزِلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي بَابِهِ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ كَمَا أَنَّ طُرًّا وَقَاطِبَةً لَا يَتَصَرَّفَانِ
وَهُمَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونَانِ مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَا صِفَةً لَجَرَّ بِأَعْلَى الْأَسْمَاءِ أَوْ بُنِيَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَلَمْ
يُوجَدْ ذَا فِي الصِّفَةِ وَقَدْ رَأَيْنَا الْمَصَادِرَ قَدْ صُنِعَ ذَا فِيهَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ يَقَعُ فِيهِ الْأَمْرُ وَهُوَ اسْمٌ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا

(قوله وذلك
قولاك مررت بهم
الجماء الغفير الخ) قال
أبو سعيد أعلم أن الجماء هو
اسم والغفير نعت له وهو
بمنزلة قولك في المعنى الجم
الكثير لأنه يراد به الكثرة
والغفير يراد به أنهم غطوا
الأرض من كثرتهم من
قولاك غفرت الشيء أى
غطيته ونصبه في قولك
مررت بهم الجماء الغفير
على الحال والحال إذا
كان اسما غير مصدر لم
يكن بالالف واللام فأحوج
ذلك سيبويه والخليل أن
جعلاهما كالعراك كأنك
قلت مررت بهم بالجموم
الغفر أى جامين
غافر بن اهلخصا

* وَأُنشِدُنِي بِابْتِرْجَمَتِهِ هَذَا بَابٌ مَا جَعَلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرًا كَالْمَصَادِرِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ لِلشَّماخِ وَرَوَى
لمزرد أخيه

أَتَنَّى عَمِيمٍ قَضَمًا بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالِهَا

الشاهد فيه نصب قضمها على الحال وهو معرفة بالاضافة لأنه مصدر والقول فيه كقولك في العراك وعلته
كلمته * وصف جماعته من عميم أنه تشهد عليه في دين لزمه قضاؤه فعملوا بمعجون لها هم تأهبوا بالكلام ومعنى
قضمها بقضيتهم منقضا آخرهم على أولهم وأصل الفض الكسر وقد استعمل الكسر موضع الانقضاض
كقولهم عقاب كاسر أى منقضة والبقيع موضع بالمدنية ويرى أتنى سليم

وعامة وجاعة كاتك قلت مررت بهم قياما وإعما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأن
الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف عامة نكتم وهو لاء قوم جميع فاذا كان الاسم حالا
يكون فيه الامر لم تدخله الألف واللام ولم يضاف لوقلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو
قلت ضربتهم قائمهم تريد قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا ما أضيف ونصب نحو خستهم
بنزلة طاقنه وجهده ووحده وجعلوا الجاء الغفير بنزلة العراك وجعلوا قاطبة وطرا اذا لم يكونا
اسمين بنزلة الجميع وعامة وكتولك كفاحا وكاخرة وبخاءة فجعلت هذه كالمصادر المعروفة البيضة
كاجعلوا عليك ورويدا كالفعل المتمكن وكاجعلوا سبحان الله ولييك بنزلة حدا وسقيا فهذا
تفيرا الخليل وقوله وزعم يونس أن وحده بنزلة عنده وأن خستهم والجاه الغفير وقضهم كقولك
جميعا وعامة وكذلك طرا وقاطبة بنزلة وحده وجعل المضاف بنزلة كتنه فاه الى في وليس
مثله لأن الآخر هو الأول عند يونس في المسئلة الاولى وفاه الى في ههنا غير الأول وأما
طرا وقاطبة فأشبهه بذلك لأنه جيدان يكون حاله غير المصدر نكرة ولا يجب وزان
يكون حاله غير المصادر إلا نكرة والذي تأخذ به الأول وأما كلهم وجميعهم وأجمعون
وعامة هم وأنفسهم فلا يكن أبدا إلا صفة ونقول هو نسيح ووحده لأنه اسم مضاف اليه بنزلة
نفسه اذا قلت هذا نجيس ووحده وجعل يونس نصب ووحده كاتك قلت مررت برجل على
حباله فطرحته على فن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت به خصوصا ومررت
بهم خستهم مثله ومثل قولك مررت بهم عما ولا يكون مثل جميع الماذ كرتك وصار ووحده
بنزلة خستهم لأنه مكان قولك مررت به واحده فقام ووحده مقام واحده فاذا قلت ووحده فمكناك
قلت هذا

وهذا باب ما ينتصب من المصادر وكيدا لما قبله وذلك قولك هذاعبد الله حقا وهذا
زيد الحق لا الباطل وهذازيد غير ما تقول وزعم الخليل أن قوله هذا القول لا قولك إنما
نصبه كنصب غير ما تقول لأن لا قولك في ذلك المعنى ألا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول
فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام
أجدك لا تفعل كذا وكذا فإنه قال أحقا لا تفعل كذا وكذا وأصله من الجد كانه قال أحدا ولكنه

(قوله مررت
بهم جميعا وعامة
وجاعة الخ) قال
أبو سعيد اذا قلت مررت
بهم جميعا فله وجهان
أحدهما أن تريد مررت
بهم وهم مجتمعون والآخر
أن تريد مررت بهم فجمعهم
مرورى وان كانوا متفرقين
فان أردت الاول فهو حال
لا غير وان أردت الثانى
جاز أن يكون في موضع
مصدر باضمار فعل آخر
كأنه قال جمعتمهم جمعافى
مرورى وجاز أن يكون
حالا على نحو قوله تعالى
وأرسلناك للناس رسولا
وقواهم قم قائما
اه ملخصا

لا يتصرف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في آيائك ومعاد الله وأما غير ما تقول فلا يعزى
من أن يكون في هذا الموضع مضافا الى أمر معروف نحو لولاك لأنه لو قال غير قول أو لا
قولا لم يكن في هذا بيان لأنه ليس كقول باطلا وانما يريد أن يحقق القول بأمر
معروف ولو قال هذا الأمر غير قيل باطل كان حسنا لأنه قد أؤل كلامه بأمر
معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لاقولك حين جعله مضافا لأنه اذا قال لاقولك فجعله
مضافا فقد اختصته من جميع القول باضافتك وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلا ولا يسوغ
أن يكون جميع الأقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل الأمر معرفة بالألف
واللام كما أن جهه ذلك وأجده ذلك لا يستعملان إلا معرفة بالاضافة وأما الحق والباطل
فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة لانهما لم يترلا منزلة ما لم يتكمن من المصادر
كسبحان وسعديك واسكنهم أنزلوهما منزلة الظن وكذلك اليقين لأنك تحقق به كما تفعل
ذلك بالحق فأترل ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله

هذا باب ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا * وذلك قولك له على ألف درهم عرفا
ومثل ذلك قول الأخصوص (كامل)

إني لأمنحك الصدود وإني * قسما اليك مع الصدود لا تميل

وانما صار تو كيدا لنفسه لأنه حين قال له على فقد أقر واعترف وحين قال لا تميل علم أنه بعد
حلف ولكنه قال عرفا وقسما تو كيدا كما أنه اذا قال سير عليه فقد علم أنه كان سير ثم قال
سيرا تو كيدا واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتمكنة التي تكون
بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والخبر والاستفهام فأجرها في هذا الباب
مجرها هناك وكذلك الاضافة بمنزلة الألف واللام فأما المضاف فقوله الله عز وجل وترى الجبال
تخس بها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

* وأنشدني بابتزجته هذا باب ما يكون فيه المصدر تو كيدا لنفسه نصبا للاخصوص بن محمد الانصاري
إني لأمنحك الصدود وإني * قسما اليك مع الصدود لا تميل
الشاهد فيه نصب قوله قسما ونصبه على المصدر المؤكدا قبله من الكلام الدال على القسم لأنه لما قال في
لأمنحك الصدود وإني اليك لا تميل علم أنه محقق مقسم فقال قسما مؤكدا لذلك يخاطب منزلا لمن يجبه به منزله
خوف من عدو يرقبه وقلبه مع ذلك موكل به ماثل اليه وقلبه
يا بيت عاتكة الذي أتزل * خوف العدا وبه الفؤاد موكل

(قوله وأما الحق
والباطل الخ) قال
الزجاج اذا قلت هذا
زيد حقا وهذا زيد غير قيل
باطل لم يجز تقديم حقا فان
ذكرت بعض هذا الكلام
فوسطه وقلت زيد حقا
أخوك جاز فقبل له أنت
لا تجيز زيد قائما أخوك اذا
أردت به الصداقة فلم أجزت
زيد حقا أخوك فأجاب
انما تمنع تقديم الحال لان
العامل فيه أخوك وليس
بقوى بجنس الالف المثال
فان العامل فيه
فعل مضمرا
ملخصا

بَنَصْرٍ مِنْ بِنَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَقَالَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ
خَلَقَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّهُ
أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَّ السَّحَابُ وَقَالَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمٌ أَنَّهُ خَلَقَ وَصُنِعَ وَلَكِنَّهُ
وَكِدْوَيْتٌ لِلْعِبَادِ وَلَمَّا قَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ حَتَّى انْقَضَى الْكَلَامُ عِلْمُ الْمُخَاطَبِينَ أَنَّ
هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنبَتٍ فَسَمَّى اللَّهُ كِتَابَ اللَّهِ تَوْكِيدًا كَمَا قَالَ صُنِعَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ
لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَدَّ وَصُنِعَ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَعَدَّ وَأَوْصِنَا وَخَلَقْنَا وَكَلَّمْنَا وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ
الْحَقِّ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ وَكَأَنَّهُ تَوْكِيدٌ كَأَنَّهُ قَالَ دَعَاءٌ حَقًّا قَالَ
رُؤْبَةُ

(رجز)

إِنْ نَزَارًا أَصْبَحَتْ نَزَارًا * دَعْوَةُ أَبْرَارٍ دَعَا أَبْرَارًا

لِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَصْبَحَتْ نَزَارًا بِمَنْزِلَةِ هَمٍّ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ
عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَقَالَ قَوْمٌ صِبْغَةً اللَّهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّ تَوْكِيدًا وَالصَّبْغَةُ
الذِّبْنُ وَفِي جَوْزِ الرَّفْعِ فِيمَا ذَكَرْنَا أَجْمَعًا عَلَى أَنَّ نَصْرَ شَيْءٍ أَوْ الْمَظْهَرُ كَأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ وَعَدَّ اللَّهُ
وَصِبْغَةً اللَّهُ أَوْ هُوَ دَعْوَةُ الْحَقِّ عَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ رَفَعَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّ لَمْ يَلْبَسُوا
إِلْسَاءَةً مِنْ نَهَارٍ بِالْأَعْيُنِ كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِالْأَعْيُنِ وَعَلِمَ أَنَّ هَذَا الْبَابَ انْتَصَبَ كَمَا نَصَبَ
بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ وَإِنَّمَا كَرِهَتْهُ تَوْكِيدًا وَلَمْ تَحْمَلْهُ
عَلَى مَضْمَرٍ يَكُونُ مَا بَعْدَهُ رَفَعًا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمِنْهُ نَصَبُ هَذَا الْبَابِ قَوْلَ الشَّاعِرِ
(وهو الراعي)

(طوبل)

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَصْحُحُ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ رُؤْبَةُ

إِنْ نَزَارًا أَصْبَحَتْ نَزَارًا * دَعْوَةُ أَبْرَارٍ دَعَا أَبْرَارًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ الدَّعْوَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْكُودِ بِمَا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَنْ نَزَارًا أَصْبَحَتْ نَزَارًا عَلِمَ أَنَّهُمْ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ
لِاصْطِلَاحِهِمْ وَأَلْفَهُمْ * وَالْمَعْنَى أَنَّ رُبْعَهُ وَمَضْمَرُ بِنِي نَزَارًا كَانَتْ بَيْنَهُمْ مَحَارِبٌ بِالْبَصْرَةِ وَقَطَاعٌ وَكَانَ الْمَضْرِيُّ
يَنْتَمِي فِي الْحَرْبِ إِلَى مَضْرٍ وَيَجْعَلُهَا شِعَارًا وَالرَّبِيعِيُّ يَنْتَمِي إِلَى رُبْعِهِ لَمَّا اصْطَلَحُوا اتَّمُوا كَلِمَهُمْ إِلَى أَبِيهِمْ نَزَارًا
وَجَعَلُوهُ شِعَارَهُمْ فَعَبَّلَ دَعْوَتَهُمْ بِذَلِكَ * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلرَّاعِي

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَصْحُحُ

(قوله ومن ذلك

قوله هم الله أكبر

دعوة الحق الخ) لان

قوله الله أكبر انما هو دعاء

الى الحق والى أن يكون

السامع بنفسي الى جملة

القائلين بالتوحيد والى

القوم الذين شعارهم الله

أكبر فيكون هذا دعوة الحق

يتدعون بها كأنه قال

دعوا دعاء الحق وادعوا

دعاء الحق اه

سيرانى

أما علمنا أعلمى بعبد الله واذا قلت أما الضرب فضارب فهذا ينصب على وجهين على أن يكون الضرب مفعولا كقولك أما عبد الله فأنا ضارب ويكون نصبا على قولك أما علمنا فعلم كأنك قلت أما ضربت فأنا ضارب فيصير كقولك أما ضربت فأنا ضارب وقد ينصب أهل الحجاز في هذا الباب بالألف واللام لأنهم قد يتوهمون في هذا الباب غير الحال وبنوعيم كأنهم لا يتوهمون غيره فنتم لم ينصبوا في الألف واللام وتركوا التثنية فكان الذي توهم أهل الحجاز الباب الذي ينصب لأنه موقوف على نحو قولك فعلت به تخانة ذلك وذلك قولهم أما النبيل فنبيل وأما العقل فهو الرجل الكامل كأنه قال هو الرجل الكامل العقل والرأى أى للعقل والرأى وكأنه أجاب من قال له وعلى هذا الباب فأجر جميع ما أجر به نكرة حال إذا أدخلت فيه الألف واللام قال الشاعر

(طويل)

ألا ليت شعري هل إلى أم معمر * سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

وأما بنوعيم فيرفعون لما ذكرتك فيقولون أما العلم فعالم كأنه قال فأنا أوفيه وعالم به وكان إضمار هذا أحسن عندهم من أن يدخلوا فيه ما لا يجوز كما قال تعالى يوم لا تجزي نفس أضمر فيه وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان) (واقر)

ألا بالليل ويحك نبيتنا * فأما الجود منك فليس جود

أى فليس لنا منك جود وما ينصب من الصفات حالا كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعه ولا يكون إلا حالا قوله أما صديقا مصافيا فليس بصديق مصافيا وأما ظاهرا فليس بظاهر وأما عالمنا فعالم فهذا نصب لأنه جعله كأنه في حال علم وخارجا من حال ظهور ومصادقة والرفع

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما ينصب من المصادر لأنه حال

ألا ليت شعري هل إلى أم معمر * سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

الشاهد فيه نصب الصبر على المفعول له والتقدير مهماذ كرت للصبر ومن أجله فلا صبري ولو رفع بالابتداء لكان حسنا وكان يكون التقدير فأما الصبر عنها فلا صبري به أى لا أحتمله فيكون لي صبرا موجودا ومعنى البيت ظاهر من لفظه

* وأنت في الباب لعبد الرحمن بن حسان

ألا بالليل ويحك نبيتنا * فأما الجود منك فليس جود

الشاهد فيه رفع الجود بالابتداء وخبره فيما بعده على إرادة الضمير الرجوع عليه وحذفه والتقدير أما الجود منك فليس لنا منك به جود والمعنى أنها لا تجود البتة يقول نبيتنا بما أنت عليه من مودة أو غيرها فأما جودك فلا طمع فيه لما هدت من بحران

(قوله وقد

ينصب أهل الحجاز

في هذا الباب بالألف

واللام الخ) محصل ما ذهب

اليه سيويه في هذا الباب

أن الحجازيين ينصبونه على

المفعول لأجله لأنهم

ينصبون المفعول كما ينصبون

المتنكر والمفعول يكون

نكرة ومعرفة وأما بنوعيم

فلم ينصبوا المفعول في هذا

الباب بل رفعوه على

الابتداء فدل على أن نصبه

عندهم على الحال لأنه

هو الذي يلزم التنكير

أه سيرا في

لا يجوز ههنا إلا أنك قد أضمرت صاحب الصفة وحيث قلت أمة العلم فاعلم فلم تضمير مذكورا
قبل كلامك هو العلم وإنما ذكرت صاحب العلم فن ثم حسن في هذا الرفع ولم يجز الرفع
في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس بمصدر فيكون جوابا لقوله لمة وإنما
المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم أن ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده أو قبله
من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحدرم قبله إذا قلت أكرمته حذر أن أعاب وكما عمل في قوله
أناه مشيا وماشيا

هـ ذاباب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ﴿ و زعم يونس أنه قول
أبي عمرو وذلك قولك أمة العبيد فذوعبيد وأمة العبد فذوعبيد وأمة عبدان فذوعبيدين
وانما اختير الرفع لأن ما ذكر في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجرى مجرى المصادر الأخرى
أنك تقول هو الرجل عالما وفقها ولا تقول هو الرجل خيلا وبلا فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده
خبرا له كائتم قالوا أمة العبيد فأنتم فيهم أو أنت منهم ذوعبيد أي لك من العبيد نصيب
كأنك أردت أن تقول أمان العبيد أو أمان في العبيد فأنتم ذوعبيد لأنك أخرجت من وفي
وقدمت المبتدأ بعدهما وأضمرت فيهما أسماءهم وأما قوله أمة العبد فأنتم ذوعبيد فدعا أنه
قال أمان في العبيد فأنتم ذوعبيد ولكنه أخرج في وأضمر فيه اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلما قبح
عندهم أن يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك جعلوه على هذا فرارامن
أن يدخلوا في المصدر ليس منه كما فعلت نعيم ذلك في العلم حين رفعوا فكانت أمة العبيد
فهم لك وأما العبد فهو لك لأنك ذلك المعنى تريد ومعنا من العرب من يقول أمان بن مزنبة
فأنا بن مزنبة كأنه قال أمان بن مزنبة فأن ذلك جعل الآخر هو الأول كما كان فإلا ذلك في
الألف واللام أمان بن المزنبة فأنابن المزنبة وان شئت نصبت على الحال كأنك أمة صديقا
فأنتم صديق وأما صاحباً فأنتم صاحب وزعم يونس أن قومنا من العرب يقولون أمة العبيد
فذوعبيد وأمة العبد فذوعبيد ويجوز منه المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم
شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا اختسهم بالمصدر وكان هؤلاء أجازوا هو
الرجل العبيد والدرهم أي للعبيد وللدرهم فهذا لا يتكلم به وإنما وجهه وصوابه الرفع وهو
قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد جعلوه على المصدر فقال النحويون

(قوله وذلك
قولك أمة العبيد
فذوعبيد الخ) قال أبو
سعيد قوله أمة العبيد فذو
عبيد هو الوجه لأن العبد
ليس بمصدر فيقدر له فعل
من لفظه ينصبه على
ما تقدم في المصادر فوجب
رفعه بالابتداء وما بعده
يكون خبرا له والعائد إليه
محذوف تقديره أمة العبيد
فأنتم منهم أو فهم أو نحو
هذا ذوعبيد (وقوله وزعم
يونس أن قومنا من العرب
ينصبونه الخ) قال السيرافي
وكان المبرد لا يجيز النصب
ولا يرى له وجهها وكان
سببوه لا يجيزه على ضعفه
إلا أن يكون العبيد بغير
أعيانهم لم يلحق بالمصادر
المبهمه وكان الزجاج
يتأول في نصب العبيد
تقدير المالك والمالك

مصدر اه
باختصار

أما العلم والعبيد فذو علم وذو عبيد وهذا قبيح لأنك لو أفردته كان الرفع الصواب فثبت إذا جرى
غير المصدر كالمصدر وشبهه بما هو في الرذالة مثله وهو قولهم ويل لهم وتب وأما قوله أما
البصرة فلا نصرتك وأما الحارث فلا حارث لك وأما أبوك فلا أبالك فهذا لا يكون فيه أبدا
إلا الرفع لأنه اسم معروف ومعلوم قد عرف المخاطب منه مثل ما قد عرفت كأنك قلت أما
الحارث فلا حارث لك بعده أو فلا حارث لك سواء وكأنه قال أما البصرة فليست لك وأما
الحارث فليس لك لأنه ذلك المعنى يريد ولو قال أما العبيد فأنت ذو عبيد يريد عبيدا بأعيانهم
قد عرفهم المخاطب كعرفتك كأنك قلت أما العبيد الذين تعرف لم يكن إلا رفعاً وقوله
ذو عبيد كأنه قال أنت فيهم أم منهم ذو عبيد ولو قال أما أبوك فلك أب لك كان على قوله فلك
به أب أو فيه أب وإنما يريد بقوله فيه أب مجرى الأب على سعة الكلام وليس إلى النصب ههنا
سبيل وإنما جاز النصب في العبيد حين لم يجعلهم شيئا معروفاً بعينه لأنه يشبهه بالمصدر
فالمصدر قد يدخله الألف واللام وينتصب على ما ذكرته لك فإذا أردت شيئا بعينه وكان هو
الذي تلمسه الإشارة جرى مجرى زيد وعرو وأبيك وأما قول الناس الرجل أما أن يكون عالماً
فهو عالم وأما أن يعلم شيئاً فهو عالم وقد يجوز أن نقول أما أن لا يكون يعلم فهو عالم وأنت تريد
أن يكون كإجاءت التلاميذ لهم أهل الكتاب في معنى لأن فيهم أهل الكتاب فهذا يشبه أن يكون
بمنزلة المصدر لأن أن مع الفاعل الذي يكون صلة بمنزلة المصدر كأنك قلت أما علماً وأما كينونة
علم فأنت عالم ألا ترى أنك تقول أنت الرجل أن تمتاز أو أن تخصم كأنك قلت زالا وخصومة
وأنت تريد المصدر الذي في قوله فعمل ذلك مخافة ذلك ألا ترى أنك تقول سكت عنه أن أجتزموته
كأنقول اجترار مودته ولا نفع أن وصلتم أحالا يكون الأهل في حال وقوعه لأنهم إنما تذكروا
لم يقع بعد فن ثم أجريت مجرى المصدر الأهل الذي هو جواب لمة

هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر
فينتصب لأنه مفعول فيه وذلك قولك كلمته فاه إلى في وباعتته يدأب يد كأنه قال كلمته
مشاهدة وباعتته نقد أي كلمته في هذه الحال وبعض العرب يقول كلمته فوه إلى في كأنه
يقول كلمته وفوه إلى في أي كلمته وهذه حاله فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله والنصب على قوله

(قوله وذلك

قولك كلمته فاه إلى

في الخ) قال أبو سعيد

اختلف الناس فيما نصب فاه

فأصحنا بقولنا إن الناصب

كلمته وجعله نائباً عن

مشافهة أي مشافها

وجعله من المحمول على

غيره لأنه معرفة واسم غير

صفة فصار بمنزلة قولك

الجماء الغفير والكوفيون

ينصبونه بأضمار جاعلا

ولو كان على ما قالوا لم يكن

فيه شذوذ ولما أن يقال

كلمته وجهه إلى وجهي أي

بالنصب ولم يقل هذا أحد

فدل على أنه شاذ فلذلك لم

يقس عليه وأكثر أصحابنا

أجاز تقديم فاه منصوباً لما

كان العامل فيه كلمته وزعم

بعضهم أن سببه يمنع

أن يقال فاه إلى في

كلمته اه أنظر

السيراني

كلمته في هذه الحال فانتصب لأنه حال وقع فيه الفعل وأما بدأ بيد فليس فيه إلا النصب لأنه لا يحسن أن تقول بايعته ويديده ولم يرد أن يجبر أنه بايعه ويده ولكنه أراد أن يقول بايعته بالتعجيل ولا يبالي أقرىباً كان أم بعيداً وإذا قال كلمته فهو إلى في فإما يريد أن يجبر عن قربه منه وأنه شافهه ولم يكن بينهما ما أحد ومثله من المصادر في أن تترجمه الاضافة وما بعده مما يجوز فيه الابتداء ويكون حالاً قوله رجع فلان عوده على بدئه وانتي فلان عوده على بدئه كأنه قال انتني عوداً على بدء ولا يستعمل في الكلام قوله رجع عوداً على بدء ولكنه مثل به ومن رجع فوه إلى في أجاز الرفع في قوله رجع فلان عوده على بدئه ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه الفعل قولك بعثت الشاة ودرهما وقامرته درهم وبعته دارى ذراعا بدرهم وبعثت البرققيز بن بدرهم وأخذت زكاة ماله درهم الكل أربعين درهما وبينت له حساباً باباً باباً وتصدقت بمالي درهمادرها واعلم أن هذه الأسماء لا يفرق منها شيء دون ما بعده وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلمته فاه حتى تقول إلى في لأنك إنما تريد مشافهته والمشافهته لا تكون إلا من اثنين فإما يصح المعنى إذا قلت إلى في ولا يجوز أن تقول بايعته يداً لأنك إنما تريد أن تقول أخذت مني وأعطاني فإما يصح المعنى بيدياً لأنهم ما قالوا ولا يجوز أن تقول انتني عوده لأنك إنما تريد أن لم يقطع ذهابه حتى وصله الرجوع وإنما أردت أنه رجع في حافريه أي نقص مجيئه برجوع وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فيقول رجعت عودى على بدئي أي رجعت كما جئت والجيء موصول به الرجوع فهو بدء والرجوع عود ولا يجوز أن تقول بعثت دارى ذراعا وأنت تريد بدرهم فبئرى المخاطب أن الدار كما ذراع ولا يجوز أن تقول بعثت شاتى شاة شاة وأنت تريد بدرهم فبئرى المخاطب أنك بعثت الأول فالأول على الولاء ولا يجوز أن تقول بينت له حساباً باباً فبئرى المخاطب أنك إنما جعلت له حساباً باباً واحداً غير مفسر ولا يجوز تصدقت بمالي درهم ما فبئرى المخاطب أنك تصدقت بدرهم واحد وكذلك هذا وما أشبهه وأما قول الناس كان البرققيز بن وكان السمن منونين فإما استغنواها هنا عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يسعر عليه فكانت هم إنما يسئلون عن ثمن الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البرققيز بن وتر كواذ كرا الكرا استغناء بما في صدورهم من علمه وبعلم المخاطب لأن المخاطب قد علم ما يعنى فكانت إنما سئلها هنا عن ثمن الكرا

(قوله بعث)
 الشاة شاة ودرهما
 وقامرته الخ قال أبو
 سعيد هذه الأسماء
 المنصوبة هي حالات
 جعلت في موضع مسعرا
 فإذا قال بعث الشاة شاة
 بدرهمين فالمعنى بعث
 الشاة مسعرا على شاة بدرهم
 وجعلت الواو في معنى الباء
 فبطل خفض الدرهم
 وعطف على شاة فافتتن
 الدرهم والشاة فعطفت
 أحدهما على الآخر
 وإن كانت الشاة مثنى
 والدرهم مثنى

كسأل الأول عن الدرهم فكذلك هذا وما أشبهه فأجره كما أجرته العرب وزعم الخليل أنه يجوز بعث الشاة ودرهم ثم إنما يريد شاة بدرهم ويجعل بدرهم هو خبر الشاة وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع وإذا قال شاة بدرهم فإن بدرهم ليس بعيني على اسم قبله وإنما جاء ليبين به السعر كما جاءت لك في سقي التبين من تعنى فالباء هاهنا بمنزلة إلى في قولك فاه إلى في ولم تكن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده مما يجوز أن يبنى على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز أن يبنى على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول بعث الذراع بدرهم كما جاز ذلك في الشاة وزعم أنه يقول بعث داري الذراعان بدرهم وبعث البر القفيزان بدرهم ولم يشبهه هذا بقوله فاه إلى في لأن هذا في باب بمنزلة المصادر التي تكون حالية يقع فيها الأمر نحو قولك لقيته كفاحاً ونحو قوله أرسلها العراني وفعلت ذلك طاقى وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الألف واللام ويكون معرفة بالاضافة وليس كل المصادر تكون في هذا الباب فالأسماء أبعد ولذلك كان الذراع رفعاً لأنه لا يجوز أن تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائماً وقاعداً أن تقول لقيته قائماً والقاعد ولا تقول ضربته قائماً فلما فتح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته يده فوق رأسه ومنزل ذلك بعته ربح الدرهم درهم لا يكون فيه النصب على حال وزعم الخليل أن قولهم ربح الدرهم درهماً محال حتى تقول في الدرهم أو للدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فإن قال قائل فأحذف حرف الجر وأتوه قبله لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت أهلك وأنت تريد بأخبارك فإن قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال أيضاً وقال الخليل كلمني يده في يدي الرفع لا يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل إن شئت جعلت رجعت عودك على يديك مفعولاً بمنزلة قولك رجعت المال على أي رددت المال على كأنه قال تبيت عودي على يدي

هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعير وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعير فينتصب كما انتصب لو كان حالاً وقع فيه الفعل لأنه في أنه حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء وذلك قولك لك الشاة شاة بدرهم شاة بدرهم وإن شئت ألغيت

(قوله وذلك)

قولك لك الشاة شاة

بدرهم الخ قال أبو سعيد إذا قلت لك الشاة شاة بدرهم فالشاة مبتدأ ولك خبر مقدم وشاة بدرهم حال كأنك قلت وجب لك الشاة مسعرا هذا السعر ولو كنت قلت بقولك لك الشاة وسكت جازلتما الاسم والخبر وقوله وإن شئت ألغيت لك الخ يعني لم تجعلها خبراً فيكون الشاة مبتدأ وشاة مبتدأ ثان ودرهم خبرها والتقدير شاة منها

الخ اه

لَكَ فَذَلَّتْ لَكَ الشَّاءُ شَاءَ بَدْرَهُمْ شَاءَ بَدْرَهُمْ كَمَا ذَلَّتْ فِيهَا زَيْدٌ قَامٌ رَفَعَتْ وَإِذَا قَلَّتْ الشَّاءُ لَكَ فَانْ شَتَّتْ رَفَعَتْ وَإِنْ شَتَّتْ نَصَبَتْ وَمَا رَكَ الشَّاءُ إِذَا نَصَبَتْ بِمَنْزِلَةِ وَجَبَ الشَّاءُ كَمَا كَانَ فِيهَا زَيْدٌ قَامًا بِمَنْزِلَةِ اسْتَقَرَّ زَيْدٌ قَامًا

هَذَا بَابٌ يَخْتَارُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ لِقَبْحِهِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِبَيْرٍ قَبْلُ قَفِيزٌ بَدْرَهُمْ قَفِيزٌ بَدْرَهُمْ - وَاسْمُ الْعَرَبِ الْمُؤْتَوِقِ بِهِمْ نَصْبٌ بِوَنُهِ سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ الْحَبَّ مِنْ بِيْرِ مَرَرْنَا بِهِ قَبْلُ قَفِيزًا بَدْرَهُمْ قَفِيزًا بَدْرَهُمْ فَمَا لَوْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَرَكَوْا التَّنْكِيرَ لِقَبْحِ التَّنْكِيرِ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً بِمَا لَيْسَ صِفَةً وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَالدَّرْهِمِ وَالْحَدِيدِ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَذَا مَا لَكَ دَرْهُمًا وَهَذَا حَاطُكَ حَدِيدًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَهُ صِفَةً فَتَقْدِيرُكَ الشَّيْءُ حَسَنًا إِذَا كَانَ خَبْرًا وَقَبِيحًا إِذَا كَانَ صِفَةً وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَيْرٍ قَبْلُ قَفِيزٌ بَدْرَهُمْ فَجَعَلُوا الْقَفِيزَ مَبْتَدَأً وَقَوْلُكَ بَدْرَهُمْ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ كَانْتَصَابِ الْأَسْمَاءِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَبِي عَمْرٍ السَّاعَةَ نَاجِرًا نَاجِرًا وَسَادُولًا كَبْرًا عَنِ كَبْرٍ هَذَا كَقَوْلِكَ بَعْتُهُ رَأْسًا بِرَأْسِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ﴿ شَبَّهُهُ بِمَا شَبَّهَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِمَا صَادَرَ نَحْوَ قَوْلِكَ فَأَهْ فِي وَبَيْسَ بِالْفَاعِلِ وَلَا الْمَفْعُولِ فَكَمَا شَبَّهَ وَهَذَا بِقَوْلِكَ عَوَّدَهُ عَلَى بَدْنِهِ وَبَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَذَلِكَ شَبَّهَ وَالصِّفَةُ بِمَا صَادَرَ فَشَبَّهَ هَذَا كَمَا شَدَّتِ الْمَصَادِرُ فِي بَابِهَا حَيْثُ كَانَتْ حَالًا وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَكَمَا شَدَّتِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَمَا يَشَبُّهُ بِالشَّيْءِ فِي كَلَامِهِمْ وَبَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ كَثِيرٌ وَقَدِيمٌ فِي مَاضِي وَسُتْرَاهُ أَيْضًا لِنِشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُكَ دَخَلُوا

الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ جَرَى عَلَى قَوْلِكَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَدَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا وَإِنْ شَتَّتْ رَفَعَتْ فَقُلْتَ دَخَلُوا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ جَعَلْتَهُ بِدَلَاوِحَاتِهِ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ دَخَلَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَإِنْ شَدَّتْ قُلْتَ دَخَلُوا رَجُلًا فَرَجُلًا تَجْعَلُهُ بِدَلَاوِحَاتِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا نَاصِبَةَ نَاصِبَةَ كَذِبِي فَانْقَلَبَتْ إِدْخُلُوا فَأَمَرْتَ فَالنَّصْبُ الْوَجْهُ وَلَا يَكُونُ بِدَلَاوِحَاتِهِ لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ادْخُلِ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ أَوْ رَجُلًا رَجُلًا لَمْ يَجْزِ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ تَحْتَدِّبُهُ بِهِ لَوْ قُلْتَ قَوْمًا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ أَوْ تَوْنًا لَمْ يَسْتَقِمْ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى كَاهِمٍ فَأَجْرِي بِجَرَى خَسَمْتَهُمْ وَوَحْدَهُ

(فـ) وله وذلك
قـ و لك مـ مررت بـ
الخ قال أبو سعيد يريد
أن يفصح أن يجهد قـ فيزا
فعلنا البرفتة قول مـ مررت
بـ قـ فيز منه بـ درهم لان
القـ قبل ليس بحلقة وانما هو
مكيا ل فـ جعله مبتدأ وما بعده
خـ بـه وتكون الجملة في
موضع خبر أو حال أو
نعت ويجوز أن تنصب
قـ فيزا على الحال ولا
يكون جملة هـ
ملخصا

ولا يجوز في غير الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به واحده ولايم - ما اثبتهما وكان
عيسى يقول ادخلوا الاول فالاول لأن معناه لم يدخل فعمله على المعنى وليس بأبعد
من ليك يزيد ضارح خصوصية فان قلت ادخلوا الاول والاخر والصغير والكبير فالرفع
لأن معناه معنى كاهم - كما قال لم يدخلوا كاهم - واذا أردت بالكلام أن تجريه على
الاسم كالتجري النعت لم يجز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزيد أخيك وصاحبك
كان حسنا ولو قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب يذم لم يجز
وكذلك لو قلت زيدا خوك فصاحبك ذاهب لم يجز ولو قلت بالواو وحسنت كما أشد كثير من العرب
لأمية بن أبي عائذ

(متقارب)

ويأوى الى نسوة عطيل * وشعث مر اضيع مثل السعالى

ولو قلت فشعث قبح وقال الخليل ادخلوا الاول فالاول والوسط والاخر لا يكون فيه غيره
وقال يكون على جواز كلكم حله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الامور * وذلك قولك
هذا بسرا أطيّب منه رطبا فان شئت جعلته حينما قدمضى وإن شئت جعلته حينما مستقبلا
وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذا كان فيما مضى
لأن ذلك الما كان معناه ذا أشبه عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذا كان ولو كان على إضمار
كانت قلت هذا التمر أطيّب منه البسر لأن كان قد ينصب المعرفة كما ينصب النكرة فليس
هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل أحب ما يكون أحب منك أحب ما تكون
وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون وهو أحب ما يكون أحب منك أحب

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما انتصب فيه الصفة لأمية بن أبي عائذ الهذلي

ويأوى الى نسوة عطيل * وشعث مر اضيع مثل السعالى

الشاهد فيه حمل شعث على عطل بالواو لأنهما صفتان ثابتتان معاني الموصوف نعتت احدهما على الأخرى
بالواو لأن معناه الا اجتماع ولو عطف بالفاء لم يجز لأن معنى الفاء التفرقة * وصف صائدا يسمى لعباله فيقول
يعذب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوى اليهن محتاجات لاثى لهن والعطل اللاتى لاجل عليهن والشمث
المتغيرات من الهزال وسوء الحال وشبههن بالسعالى لشعثهن وتغيرهن وانما وصفهن بهذا البرى حاجته الى
الصيد وحرصه عليه

(قوله وذلك

قولك هذا بسرا

أطيب منه رطبا الخ)

قال أبو سعيد هذا الباب

لتفضيل شئ في زمن من

أزمانه على نفسه في سائر

الازمان فيجب وزان يكون

الزمان الذى فضل فيه

ماضيا وأن يكون مستقبلا

ولا بد من دليل على المضى

والاستقبال فان كان ماضيا

أضمرت اذ وان كان

مستقبلا أضمرت اذا فاذا

قلت هذا بسرا أطيّب

منه تمر او كانت الاشارة اليه

في حال ما هو تمر فالفضل

لما مضى والتقدير هذا اذ

كان بسرا أطيّب منه اذا كان

تمر فهو ميمتدا وأطيّب منه

خبره بسرا وتمر احوال ان من

المشار اليه في زمانين

والعامل في الحال

كان اه

ما تكون فهذا كما محمول على مثل ما حلت عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خيراً منك كأنه يريد برجل خيراً أحواله خيراً منك أي خيراً من أحوالك وجاز أن يقول خيراً منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائم وإليك قائم وتقول البر أرخص ما يكون قفيزان أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها قفيزان كأنك قلت البر أرخصه قفيزان ومن ذلك هذا البيت تُشده العرب على أوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كَرَبَ

(كامل)

الحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ فُتِيَّةً * تَسْمَى بِزَيْتِهَا الْكَلْبُ جَهُولِ

ولكنه أنث الأَوْلُ كما تقول ذهبت بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب أَوْلُ مَا تَكُونُ فُتِيَّةً أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحرب أَوْلُ مَا تَكُونُ فُتِيَّةً كأنه قال الحرب أَوْلُ أحوالها إذا كانت فُتِيَّةً كما تقول عبد الله أحسن ما يكون قائماً ومن رَفَعَ النُتِيَّةَ وَنَصَبَ الأَوْلُ على الحال قال البر أرخص ما يكون قفيزان ومن نَصَبَ الفُتِيَّةَ وَرَفَعَ الأَوْلُ قال البر أرخص ما يكون قفيزين فأما عبد الله أحسن ما يكون قائماً فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز أن تجعل أحسن أحواله قائماً على وجه من الوجوه وتقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيب ما تكون شهرى ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة في شهرى ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة شهر ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيب أزمته

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يذهب من الأسماء والصفات لأنها أحوال عمرو بن معدى كَرَبَ

الحرب أول ما تكون فتية * تسمى بزيتها الكلب جهول

الشاهد فيه رفع أول ونصب فتية ونصب أول ورفع فتية ورفعها جميعاً ونصبها جميعاً على تقديرات مختلفة فنرفع أول ونصب فتية فتقديره الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية والحرب مبتدأة وأول مبتدأ ثان وقتية حال ينوب مناب الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب أول ورفع فتية فتقديره الحرب في أول أحوالها فتية فالحرب مبتدأة وقتية خبرها وأول نصب على الظرفية ومن رفع أول وقتية فتقديره الحرب أول أحوالها فتية فأول مبتدأ ثان أو بدل من الحرب وقتية خبره وإن كان مذكراً لأنه مضاف إلى مؤنث هو بعضه ومن سببه فأنت لذلك خبره ومن نصبها جميعاً جعل أول ظرفاً وقتية حالاً والتقدير الحرب في أول أحوالها إذا كانت فتية وتسمى خبر عنها أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها أو كونها تسمى بزيتها * وصف أن الحرب في أول وقوعها تعر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهاكه ولينة اللباس وأصله من برزت الرجل أبرزه إذا سلبته فسمى اللباس بما يؤل إليه من السلب

(قوله فأما عبد الله أحسن ما يكون قائماً الخ) قال أبو سعيد كان الاخفش يجيز رفع قائم وأجازه المبرد كأن التقدير أحسن أحواله وهو عبد الله ويكون قائماً خبره وعلى مذهب سيبويه إذا قلت أحسن ما يكون فمناه أحسن أحواله وأحواله ليست آياه وقائم هو عبد الله ولا يجوز أن يكون خبراً لا أحسن وهو اختيار الزجاج وهو الصحيح لأن الوقلتناز يد أحسن أحواله قائم لم يجز لأن قائماً ليس من أفعاله

اه أنظر السبيري في

البداءة شهر ربيع وجزاء خطب أيامه يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيب الأزمنة التي تكون فيها البداءة وشهر ربيع وأخطب الأيام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة وتقول آتيتك يوم الجمعة أبطوء كأنه قيل له أي غاية هذه عندك وأي إيمان أسرع أم بطيء فقال أبطوء على معنى ذلك أبطوء وتقول آتيتك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطوء وأعطيتته درهما أو درهمين أكثر ما أعطيتته وأعطيتته درهما أو درهمين أكثر ما أعطيتته وإن شاء نصب درهمين ورفع أكثر وإن شاء نصب أكثر أيضاً على أنه حال وقع فيه العطية وإن شاء قال آتيتك يوم الجمعة أبطوء أي أبطوء الأيمان يوم الجمعة

(قوله فالماكان

قولك هو خلفك

الح) مذهب البصريين

في هذا ونحوه مما يجعل

الظرف خبراً له أنه منصوب

بتقدير فعل هو استقرأه

نحوه ومذهب الكوفيين

فيه أنه منصوب بالخلاف

للاول لأنه ليس هو وظاهر

كلام سيبويه ما تبس لأنه

جعل ما قبل الظرف هو

الفاعل ولكن مراده على

ما ينظم من مذهبه ان

الذي ظهر دل على المحذوف

فنا ب عنه فهو موافق

للصريين راجع

السيرا في

هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت * وذلك لأن ما نظر وف نفع فيها الأشياء وتكون فيها فانتصب لأنه موقوف فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم إذا قلت أنت الرجل عملت فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون إذا قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها فالماكان قولك هو خلفك وهو قدامك وأمامك وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك ومن ذلك أيضاً هوناحية من الدار وهوناحية الدار وهوناحيتك وهونحوك وهومكاناً صالحاً وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر (وهو جرير)

(بسيط)

هبت جنوباً فذكري ما ذكرتكم * عند الصفاة التي شرفي حوراناً

(وافر)

وقالوا منازلهم يميناً ويساراً وشمالاً قال عمرو بن كلثوم

صدت الكاس عن أم عمرو * وكان الكاس مجراها اليميناً

أي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيُه وتقول هو قصدك كما قال الشاعر ومعنا بعض العرب ينشده كذا

(طويل)

سرى بعدما غار الثريا بعدما * كأن الثريا حلة العور مخمل

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت

سرى بعدما غار الثريا بعدما * كأن الثريا حلة العور مخمل

الشاهد فيه نصب حلة العور على الظرف ومعناها قصد العور ومجمله * وصف طارقاً سرى في الليل بعدما غارت

الثريا أول الدليل وذلك في استقبال زمن القبط وشبهه الثريا في اجتماعها واستدارتها نحوها بالمخمل

أى قَصَدَه يقال هو حَلَّة الغور أى قَصَدَه سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب ويقال هما حَاطَانِ
جَنَابَتِي أَنفَهَا يَعْنِي الخَطِيبِينَ الَّذِينَ اكْتَفَاءَ جَنَبِيَّ أَنفَ الظَّبِيَّةِ قَالَ الأَعْمَشِيُّ (بسيط)
نَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَ الحِنُوضِ ضَاحِيَةٌ * جَنَبِيَّ فُطَيْمَةَ لِأَمِيلٍ وَلَا عَزْلَ

فهذا كَأَنَّهُ انْتَصَبَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُهُ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ المُنُونِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيمَا بَدَهُ مِثْلَ العَشْرِينَ
وَنَحْوِ قَوْلِهِ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ عَمَّا لَفِصَارُ هُوَ خَلْفُكَ وَزَيْدٌ خَلْفُكَ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ وَالْعَامِلُ فِي خَلْفِ الَّذِي هُوَ
مَوْضِعٌ لَهُ وَالَّذِي هُوَ فِي مَوْضِعِ خَيْرِهِ كَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوكَ فَالْأَخْرُوقَةُ رَفَعَهُ الأَوَّلُ
وَعَمِلَ فِيهِ وَبِهَ اسْتَعْنَى الكَلَامُ وَهُوَ مِنْ فِصْلٍ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ العَرَبِ هُوَ مَوْضِعُهُ وَهُوَ مَكَانُهُ
وَهَذَا مَكَانٌ هَذَا وَهَذَا رَجُلٌ مَكَانَكَ إِذَا أَرَدْتَ البَدَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فِي مَكَانِ ذَاوِ هَذَا رَجُلٌ
فِي مَكَانِكَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَبَّ مَعَكَ بِفُلَانٍ فَيَقُولُ مَعِيَ رَجُلٌ مَكَانَ فُلَانٍ أَيْ مَعِيَ رَجُلٌ يَكُونُ
بِدَلَامِنِهِ وَيُعْنَى عَنَّا هُوَ يَكُونُ فِي مَكَانِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ كَأَنَّهَا انْتَصَبَتْ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ
وَمِثْلُ ذَلِكَ هُوَ صَدَدُكَ وَهُوَ سَقَبُكَ وَهُوَ قُرْبُكَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ كَأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ أَسْمَاءً
غَيْرَ ظُرُوفٍ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَسَمِعْنَا مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ دَارُكَ ذَاتُ الِيمِينِ قَالَ الشَّاعِرُ
(وهو أيبدي) (كامل)

فَقَدَّتْ كَلَامَ الفَرَجِيِّنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الخُفَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً هَذَا سَوَاءُكَ وَهَذَا رَجُلٌ سَوَاءُكَ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَكَانِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَعْنَى بَدَلِكَ وَلَا

* وَأُنشِدُ فِي البَابِ الأَعْمَشِيَّ

نَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَ الحِنُوضِ ضَاحِيَةٌ * جَنَبِيَّ فُطَيْمَةَ لِأَمِيلٍ وَلَا عَزْلَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ جَنَبِيَّ فُطَيْمَةَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَفُطَيْمَةَ مَوْضِعٌ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ وَفُتَيْمَةُ قَوْلُ أُمِّ بَلِينَةَ فِي هَذَا اليَوْمِ وَالخَيْرُ
مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَالضَّاحِيَةُ البَارِزَةُ وَالْمِيلُ الَّذِي لَا يَبْتَدُونَ عَلَى السَّرِيعِ وَاحِدُهُمْ أَمِيلٌ وَالْعَزْلُ جَمْعُ عَزْلٍ وَهُوَ
الَّذِي لِأَسْلَاحٍ مَعَهُ وَحَرَكَةُ الزَّايِ ضَرْبٌ * وَأُنشِدُ فِي البَابِ البَيْهَقِيَّ رِيبَةَ

فَقَدَّتْ كَلَامَ الفَرَجِيِّنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الخُفَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا تَسَاعُ وَجَزَاوُ المُسْتَعْمَلِ فِيهِمَا الظَّرْفُ وَرَفْعُهُمَا عَلَى البَدَلِ مِنْ كَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ
فَقَدَّتْ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا تَحْسِبُهَا مَوْلَى الخُفَافَةِ وَكَلَامُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ الأَبْتِدَاءِ وَتَحْسِبُ مَعَهَا بَدَلُهَا فِي مَوْضِعِ الخَيْرِ
وَالهَاءُ مِنْ أَنَّهُ عَائِدَةٌ عَلَى كَلَامِ لِأَنَّهَا اسْمٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى التَّنْثِيَةِ فَعَمِلَ ضَمِيرُهُ عَلَى لِقَظِهِ وَمَوْلَى الخُفَافَةِ خَيْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
مَوْضِعُ الخُفَافَةِ وَمُسْتَقْرَهُمَا مِنْ قَوْلِ أَنَّهُ عَزَلَ وَجَلَّ مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ أَيْ هِيَ مُسْتَقْرَكُمْ الأَوَّلِيُّ بِكُمْ * وَصَفَّ
بِقَرَّةٍ فَقَدَّتْ وَلَدَهَا وَأَوْحَسَتْ بِصَائِدِهَا هِيَ خَائِفَةٌ حَذَرَتْ تَحْسِبُ كَلَامَ طَرِيْقِيَّهَا مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامُهَا كَمَنْعَالِهَا
يَعْتَرِهَا مِنْهُ وَالفَرَجِيُّ هُنَا مَوْضِعُ الخُفَافَةِ وَهُوَ مِثْلُ التَّغْرُوثِ لِأَنَّه أَرَادَ مَا خَافَ مِنْهُ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

(قوله ومن ذلك)

قول العرب هو

موضعه الخ) قال أبو

سعيد هذا يكون على معنيين

كلاهما ظرف أحدهما أن

يراد المكان الذي يكون

فيه والآخر أن يراد البديل

منه في صنعة أو ولاية

ويجوز أن يدخل عليه

حرف الجر فتقول هذا في

مكانك ومعنى رجل في مكان

فلان أي معى رجل يكون

بدلًا منه ويعنى

غناه اه

باختصاص

يكون اسما لا في الشعر قال بعض العرب لما اضطرروا في الشعر جعله بمنزلة غيره قال الشاعر

(وهو رجل من الانصار) (طويل)

ولا ينطق القحشا من كان منهم * اذا فعدوا منا ولا منا سوائنا

وقال الآخر (وهو الاعشى) (طويل)

تجانب عن جوار اليمامة ناقي * وما عدت من اهلها سوائنا

ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول أنت كعبد الله أي أنت في حال كعبد الله فأجرى مجرى

عبد الله إلا أن ناسا من العرب اذا اضطرروا في الشعر جعلوها بمنزلة منبل قال الراجز (وهو

جيد الأرقط)

* فصبروا مثل كعصف ما كول *

وقال خطام الجاشعي (رجز)

* وصالبات ككايوتفين *

ويدل ذلك على أن سواعك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررتُ عن سواعك والذي كزيد فحسن

هذا كحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء ههنا ولا تنكث في الكلام لو قلت مررتُ

عن فاضل أو الذي صالح كان قبها فكذلك مجرى كزيد وسواعك وتقول كيف أنت اذا أقبل قبلك

وتحى نحوك كأنه قال كيف أنت اذا أريدت ناحيتك وأريدا عنك حين قال اذا تحى نحوك

وأما حين قال أقبل قبلك فكأنه قال كيف أنت اذا أقبل النقب الركاب جعلها ماسمين وزعم

الخليل أن النصب جيد اذا جعل له طرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريب بيا منك أي

مكانا قريب منك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هل قريب منك أحد كقولهم هل

* وأنشدني الباب

* فصبروا مثل كعصف ما كول *

الشاهد فيه ادخال مثل على الكاف وان كان حرفا لأنها في معنى مثل فأخرجها اليها أو ألحقها بنوعها من الأسماء

ضروية والتقدير فصبروا مثل كعصف ما كول وجاز الجمع بين مثل والكاف جوازا حسانا لاختلاف

لفظهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن * وصف قوما استؤصلوا فشبهم بالعصف

الذي أكل حبه والعصف التبن * وأنشدني الباب أيا تاقدمت بتفسيرها فاعني ذلك عن اعادة

(قوله فكأنه قال

كيف أنت اذا

أقبل النقب الركاب الخ) قال

في السيرافي لان الركاب

اسم للابل وقد أقامه مقام

الفاعل في أقبل ونصب

النقب وهو طريق في

الجبل فشبهه قبلك ونحوك

وناحيتك بالركاب في

اقامة مقام الفاعل فان

هذه الأسماء تكون ظرفا

في حال والركاب

لا تكون

ظرفا اه

قُرْبِكَ أَحَدٌ وَأَمَّا دُونَكَ فَهوَ لَا يَرْفَعُ أَبَدًا وَإِنْ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ فِي الشَّرْفِ لِأَنَّ هَذَا نَعْمًا هُوَ مَثَلٌ
 كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانَ ذَا فِي الْبَدَلِ مَثَلًا فَأَمَّا الْأَصْلُ فِي الظُّرُوفِ الْمَوْضِعِ وَالْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا
 تَقُولُ إِنَّهُ أَصْلَبُ الْقَنَاةِ وَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ وَأَمَّا قَصْدُكَ فَمَثَلٌ نَحْوُكَ وَأَقْبَلُ قَبْلَكَ يَرْتَفِعُ
 كَمَا يَرْتَفِعَانِ وَيَتَنَصَّبُ كَمَا يَتَنَصَّبَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ
 رَجُلًا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ دُونَكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ أَيُّ هُوَ دُونَكَ مِنْ
 الْقَوْمِ وَهَذَا تَوْبٌ دُونَكَ إِذَا كَانَ رَدِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَلَا كُلُّ مَكَانٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ
 ظَرْفًا فَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ هُوَ جَوْفُ الدَّارِ وَلَا هُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَلَا هُوَ خَارِجُ الدَّارِ
 حَتَّى تَقُولَ هُوَ فِي جَوْفِهَا وَفِي دَاخِلِ الدَّارِ وَمِنْ خَارِجِهَا وَإِنَّمَا فَرْقٌ بَيْنَ خَلْفٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَبَيْنَ
 هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ خَلْفًا وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا مَا كُنَّ التِّي تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ أَقْطَارِهَا عَلَى هَذَا جَرَتْ
 عِنْدَهُمْ وَالْجَوْفُ وَالْخَارِجُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الظُّهْرِ وَالْبَطْنِ وَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَصَارَتْ خَلْفًا وَمَا
 أَشْبَهَهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ فَتَصِيرُ اسْمًا مَكْنِيًّا تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَأَقْطَارِهِ وَمِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ
 وَتَكُونُ ظَرْفًا كَمَا وَصَفْتُكَ وَتَكُونُ اسْمًا نَحْوَ قَوْلِكَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّارِ إِذَا أَرَدْتَ النَّاحِيَةَ بِعَيْنِهَا
 وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ فِي بَيْتِكَ وَفِي دَارِكَ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ
 الظَّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضَرْبٌ وَسَطُهُ وَنَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ فِيصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ ضَرْبٌ
 وَسَطُهُ مَفْتُوحًا مَثَلُهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الظُّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ كُنْتَمَانًا مِنْ بَعْضِ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْقَبْلِ وَالْقَصْدِ
 وَالنَّاحِيَةِ فَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْإِطْمَاعُ وَالتَّحْتُ فَهِنَّ أَقْلُ اسْتِعْمَالًا فِي الْكَلَامِ أَنْ تُجْعَلَ اسْمَاءٌ وَقَدْ جَاءَتْ
 عَلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ ﴿ وَهَذِهِ حُرُوفٌ تَجْرِي تَجْرِي خَلْفَكَ وَأَمَّا مَا وَلَكُنَا عَزَلْنَاهَا
 لِنَفْسِرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا غَرَائِبٌ مِنْ ذَلِكَ حُرُوفَانِ ذَكَرْنَا هُمَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ نَفْسِرْ مَعْنَاهُمَا وَهُمَا
 صَدَدٌ وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ وَسَقَبٌ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ وَرَزَّ الْجَبَلِ أَيُّ نَاحِيَةً مِنْهُ
 وَهِيَ زِنَةُ الْجَبَلِ أَيُّ حِذَاءَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُمْ قَرَابَتُكَ أَيُّ قُرْبِكَ يَعْنِي الْمَكَانَ وَهُمْ قَرَابَتُكَ
 فِي الْعِلْمِ أَيُّ قُرْبِيَّامِنِكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاءَهُ وَإِزَاءَهُ وَحَوَالِيهِ بِنُوقِلَانِ
 وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ

(قوله وأما
 دونك فهو لا يرفع
 أبدا الخ) قال أبو سعيد
 ذكروا يوه دون في معنيين
 أحدهما أن تكون ظرفا
 ولا يجوز فيه غير النصب
 وإنما يستعمل في معنى
 المكان تشبيها وأما للموضع
 الآخر فإن تكون بمعنى
 حقير أو مستردل فيقال هذا
 دونك أي حقيرك كما تقول
 توب دون وجاز أن يكون
 دون الذي في المرتبة والمنزلة
 المستعمل ظرفا محمولا على
 هذا في الرفع لأنك إذا
 جعلته في مكان أسفل من
 مكانه على التمثيل صار
 بمنزلة أسفل وتحت وهما
 يجوز رفعهما على
 التنكير اه
 باختصار

ومن ذلك قول أبي حبيبة التميمي

(طويل)

إذا ما نعتناه على الرجل بنثني * مسأله عنه من وراء ومقدم

ومسأله عطفاه فصار بمنزلة بنثني فظيمة

هذا باب ما شبهه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص شُبهت به إذا كانت تقع على

الأماكن وذلك قول العرب سمعناه منهم هومي من منزلة الشغاف وهو منى منزلة الولد وبدل ذلك

على أنه ظرف قولك هومي بمنزلة فاعلمنا أردت أن تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي مكان كذا

وكذا وهومي من جرجر الكلب وأنت منى مقعد القابلة وذلك إذا دنا فترقبك من بين يديك قال

(كامل)

الشاعر (وهو أبو ذؤيب)

فورذن والعيوق مقعد رايتي الضرباء خلف النجم لا يتلوع

وهو منك مناط الثريا

* وأنشد في فصل منه ترجمته وهذه حروف تجرى مجرى خلقك وأما لك لا أبي حبيبة التميمي

إذا ما نعتناه على الرجل بنثني * مسأله عنه من وراء ومقدم

الشاهد فيه نصب مسأله على الظرف والتقدير بنثني في مسأله أي في عطفه وناحيته وسماه مسألين

لأنهما أسبيل أي سهل في طول وانحدار فهما كسبل الماء * وصف راكباً دام السرى حتى غشيه النوم

وغلبه فجعل بنثني في عطفه من مقدم الرجل ومؤخره ومعنى نعتناه رفعناه ومنه سمى العيش نعتنا لعله على

الأعناق والماء في عنقه راجعة على الرجل أي بنثني عن الرجل من وراء ومقدم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما شبهه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص لا أبي ذؤيب

الهدلي

فورذن والعيوق مقعد رايتي الضرباء خلف النجم لا يتلوع

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه تشبيهه بالمكان لأن مقعد رايتي مكان من الامكانة

المخصوصة والفعل يعمل في المكان مختصاً ومهماز جاز ذلك في مثل مقعد رايتي الضرباء ولم يجز في الدار ونحوها

لانهم أرادوا به الشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعيوق من الثريا مكاناً مقر بيما مثل مكان تعود الرايتي من الضرباء

فعد ذوق الاختصار واجعلوا المقعد ظرفاً لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف حكمهما

* وصف حمر وردت الماء في وقت من الليل بدت فيه الثريا صبيحة السماء والعيوق خلفها قد دنا في رأي

العين منها الاستعلاء فمما شبهه مكانه منها مقعد الرايتي من الضرباء والرايتي الامين على التقديح الحفيظ عليها

وأراد بالنجم الثريا وهو علم لها والضياب الضار بون بالقدح في الميسر ومعنى يتلوع يبعثر ويرقع والتلوع ما

ارتقع من الارض

وقال الأَخوص

(طويل)

وإن بني حربٍ كما قد علمتم * مناط الثريا قد نعلت نجومها

وقال هومني معقدا الأزار فأجرى هـ ذاجـرى قولك هومني مكان السارية وذلك لأنها أما كن
ومعناها هومني في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي ينط به الثريا وبالمكان الذي
ينزل به الولد وأنت في المكان الذي يقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الأزار فاعلم أراد
هـ هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لأنها أما كن
وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لوقلت هومني مجلسك ومثك أزيد ومربط
الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجز منه ما أجازوا ومن ذلك قول العرب
هومني درج السيل أي مكان درج السيل من السيل قال الشاعر (وهو ابن
هرمة)

(وافر)

أَنْصَبُ لِلْمَنْبَةِ تَعْرِيمٌ * رِجَالِي أُمُّهُمْ دَرَجُ السَّيُولِ

ويقال رجع أدراجه أي رجع في الطريق الذي جاء فيه هذا معناه فأجرى مجرى ما قبله كما
أجرى ذلك المجرى درج السيل و أما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هومني فرسخان وهو
مضى عدوة الفرس ودعوة الرجل وغلوة السهم وهومني يومان وهومني قوت اليد فاعلم فارق هذا
الباب الأول لأن معنى هذا أنه يخبر أن بينه وبينه فرسخين ويومين ودعوة الرجل وقوتنا ومعنى
قوت اليد أنه يريد أن يقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى وجرى على الكلام الأول كأنه هو لسعة

(قوله وليس
يجوز هـ ذافي كل
شيء الخ) قال أبو سعيد
منع سيمويه أن يقاس على
مناط الثريا ونحوه مما
استعمله لونه نظر فاعلم من
الاما كن نحو مربط الفرس
الأن تظهر المكان فتقول
هومني مكان مربط الفرس
فيجوز لي أن قال وقد ظهر
أن سيمويه يجوزز يدخلك
(أي بالرفع) إذا جعلته هو
الخطاف ولم ينطر ضرورة
شاعر وهو قول المازني
وكان الجري لا يجيزه الا في
ضرورة الشعر والكوفيين
ينعمونه أشهد

المنع اه
باختصار

* وأنشد في الباب للأخوص بن محمد الانصاري

فإن بني حربٍ كما قد علمتم * مناط الثريا قد نعلت نجومها

الشاهد فيه نصب مناط الثريا على الظرف والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هم في ارتفاع المنزلة وعلو
المرتبة كالثريا إذا استعملت وصارت على قمة الرأس ومناطها معانقها في السماء وهو من نظمت الشيء أنوطه إذا
علقته وأراد بنى حرب آل أبي سفيان بن حرب * وأنشد في الباب لابراهيم بن هرمة

أنصب للثريا تعريهم * رجالى أمهم درج السبول

الشاهد فيه نصب درج السبول على الظرف وهو كالذي قبله وعلته كعلته والدرج طرق نجاء فيها وينهب
يقول با كما على قومه لكثرة من فقدتهم أمهم نصب للثمة تدور عليهم لاتخطأهم أمهم درج السبول تجحف
بهم وتذهبهم والنصب والنصب للعبادة ونحوها ما ياتزم ويدار حوله ومعنى تعريهم تتردد عليهم
وتغشاهم

الكلام كما قالوا أخطب ما يكون الامير يوم الجمعة وأما قول العرب أنت متى مرأى ومسمع
فانما رفعوه لانهم جعلوه هو الاوّل حتى صار بمنزلة قولهم أنت متى قريب وزعم يونس أن ناسا
من العرب يقولون

(واقر)

أَنْصَبُ لِلْمَنْبِيَةِ تَعْتَرِيهِمْ — م * رِجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ

جعلهم هم الدرّج كما قال زيد قُصِدُكَ اِذَا جَعَلْتَ الْقَصْدَ زَيْدًا وكما يجوز لك أن تقول عبد الله خَلْفُكَ
اِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْخَلْفُ واعلم أن هذه الظروف بعضها أشدّ تكتفاً أن يكون اسماً من بعض
كالقصد والحمو والقبيل والناحية وأما الخلف والأمام والتحت والدون فتسكون أسماءً وكنوناً
تلك أسماءً أكثر وأجري في كلامهم وكذلك مرأى ومسمع كينونتهما أسماءً أكثر ومع ذلك
إنهم جعلوه اسماً خاصاً بمنزلة المجلس والتمسك وما أشبه ذلك ففكرهوا أن يجعلوه ظرفاً وقد زعموا
أن بعض الناس ينصبه يجعله بمنزلة درج السيل فينصبه وهو قليل كأنهم لما قالوا جرأى ومسمع
فصار غير الاسم الأوّل في المعنى واللفظ شبهوه بقوله هو متى بمنزلة الولد وقد زعم يونس أن ناساً
يقولون هو متى من جر الكلب يجعلونه بمنزلة مرأى ومسمع وكذلك مقعد ومناط يجعلونه هو
الأوّل فيجري كقول الشاعر

(منقارب)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَاثِلٍ * مَكَانُ الْقِرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

ولما حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأوّل كقولك له رأس رأس الحمار ولو جعل الآخر
ظرفاً جاز ولكن الشاعر أراد أن يشبه مكانه بذلك المكان وأما قولهم دارى خلف دارك
فرتخافانته نصب لأن خلف خبر الدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلما قال دارى
خلف دارك أجهّم فلم يدروا قدر ذلك فقال فرسخاً ودرعاً وميلاً أراد أن يبين فيعمل هذا الكلام
في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون درهماً في الدرهم كأن هذا الكلام متى ممنون يعمل

* وأنشد في الباب للاختل

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَاثِلٍ * مَكَانُ الْقِرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

الشاهد فيه رفع المكان الآخر لأنه خبر عن الأوّل ولا يكون ظرفاً له لأنه أراد تشبيهه مكانه من واثل بمكان القراد
من أستاذ الجمال في الدناءة والخلة

(قـولك وأما

قـول العرب

أنت متى مرأى ومسمع

الخ) يريد أنهم رفعوه جعلوه

الأول كما قالوا زيد متى

قريب ومن العرب من

ينصب فيقول مرأى

ومسمعاً جعله ظرفاً لانهم

لما قالوا جرأى ومسمع صار

غير الاسم الأول فنصب

على الظرف كما تقول أنت

متى مكان زيد أو أنت

بمكان زيد اه سيرا في

باختصار

فيماليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رَجَبُ ابْنِ تَلْحَةَ المَنْزِلَةُ وإن شئت قلت دارى خلف دارك فرسخان تلغى خلف كما تلغى فيهما إذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول دارى من خلف دارك فرسخان يشبهه بقولك دارك متى فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل من فيها بمنزلة ما في الاسم وهذا مذهب قوى ﴿ وأما العرب فجمع له بمنزلة قولك خلف فت نصب وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه أنت خلفي ولكن الكلام حذف الأ ترى أنك تقول دارك من خلف دارى فيستغنى الكلام وتقول أنت متى فرسخين أى أنت متى مادمتنا نسبر فرسخين فيكون طرفا كما كان ما قبله مما شبه بالمكان وأما الوقت والساعات والأيام والشهور والسنة وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة إذا جعلت يوم الجمعة طرفا والهلال الليلة وإنما اتصبا لأنك جعلت ما ظرفا وجعلت القتال في يوم الجمعة والهلال في الليلة وإن قلت الليلة الهلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير في ذلك سواء وإن شئت رفعت فجعلت الآخر الأول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون إلا رفعا وكذلك إلى الخميس لأنه ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر وإنما أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ويومان من الشهر رُفِعَ كَلُهُ فصار بمنزلة قولك العام عامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآخر لأن الرجل يقول أنا اليوم أفعل ذلك ولا يريد يوما بعينه وتقول عهدي به قريبا وحديثا إذا لم تجعل الآخر الأول فإن جعلت الآخر الأول رفعت وإذا نصبت جعلت الحديث والقرب من الدهر وتقول عهدي به فأما وعلمي به إذا مال فتنب على أنه حال وليس بالعهد ولا العلم وإسماهما ظرفين وتقول ضربني عبد الله فأعما على هذا الذي ذكرت لك واعلم أن ظروف الدهر أشد تنكسا في الأسماء لأنها تكون فاعلة ومفعولة تقول أهل كذا الليل والنهار واستوفيت أيامك فأجرى الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجرها

(قوله وإن قلت
الليلة الهلال
واليوم القتال الخ) اعلم
أن ظروف الزمان تكون
أخبارا للمصادر ولا تكون
أخبارا للجنث وظروف
المكان تكون أخبارا لهما
وذلك لأن الجنة الموجودة
قد تكون في بعض الامكنة
دون بعض مع وجود
الاماكن فإذا قلت زيد
خلفك علم أنه ليس قدامه
ولا تحته إلى غير ذلك من
الاماكن ففي أفراد الجنة
يمكن فائدة وأما ظروف
الزمان فأنما يوجد منها شيء
بعده شيء وما يوجد منها فليس
شيء من الموجودات أولى
به من شيء (وقوله وكذلك
اليوم الجمعة واليوم السبت)
ينصب اليوم لأن الجمعة
بمعنى الاجتماع والسبت
بمعنى الراحة فهما
مصدران يقعان في اليوم
بخلاف اليوم
الأحد وما بعده
أه سبإ في

يقول هذا الكمب بن جعيل التغلبي وقيل له

وسميت كعبا بشر العظام * وكان أبوك يسمى الجعل

ووائل أبو بكر وتغلب ابني وائل

﴿ هذا باب الجز ﴾ والجز أنما يكون في كل اسم مضاف إليه وإعلم أن المضاف إليه يجز بثلاثة أشياء بشئ ليس باسم ولا ظرف وبشئ يكون ظرفا وباسم لا يكون ظرفا فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقوله مررت بعبد الله وهذا العبد الله وما أنت كزيد وبالبحر وتالله لأفعل ذلك ومن وفي ومد وعن ورب وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد والى زيد وأما الحروف التي تكون ظرفا فتحرف وأمام وقدام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى لأنك تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب من معه وعن أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الأتري أنك تقول من عن يمينك كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبل وبعد وإزاء وحذاء وما أشبه هذا من الأزمنة وذلك قولك أنت خلف عبد الله وأمام زيد وقدام أخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف أسماء ولكنها صارت مواضع للأشياء وأما الأسماء فتحوم مثل وغير وكل وبعض ومثل ذلك أيضا الأسماء المختصة نحو جمار وجماد ومال وأفعل نحو قولك هذا أعمل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا كل مالك وبعض قومك وهذا جمار زيد وجماد أخيك ومال عمرو وهذا أشد الناس وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده فاذا قلت يا بكرة فاعلم أن تجعل ما يعمل في المنادى مضافا إلى بكرة باللام واذا قلت مررت بزيد فاعلم أضفت المروءة إلى زيد بالباء وكذلك هذا العبد الله واذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبهة بالكاف واذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى عبد الله بمن واذا قلت مد زمان فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بمد واذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار بني واذا قلت فيك خصله سوء فقد أضفت إليه الرداءة بني واذا قلت رب رجل يقول ذلك فقد أضفت القول إلى الرجل برب واذا قلت بالله ووالله وتالله فاعلم أضفت الحلف إلى الله جل ثناؤه كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين قلت يا بكرة وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بعن

﴿ هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشئ بك على الشئ بك والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك ﴾ فأما النعت الذي مجرى على المنعوت فقوله مررت برجل نظرف قبيل

(قوله وأما الباء)

(الخ) قال السيرافي

معنى هذا أن حرف

الجز تصرف الفعل الذي

هي صلته إلى الاسم

المجروور بها ومعنى إضافتها

الفعل ضمها إياه وإيصاله

إلى الاسم كقولك رغبت في

زيد وقت إلى عمرو فبني

أوصلت إلى زيد الرغبة

والى أوصلت القيام إلى

عمرو وهكذا مررت

بزيد اه

فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لانهما كالاسم الواحد من قبيل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل وانك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريف فهو نكرة وانما كان نكرة لأنه من أمة كلها مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل ظريف واسمه يخاطبه بأنته حتى لا يعرف منها فان أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ومن النعت أيضا مررت برجل أحمق فقلت لرجل في كماله وبذمه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسيب من رجل فهذا نعت للرجل باحسابه إليك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهملك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل ومررت برجل شرعك من رجل ومررت برجل هديك من رجل وبامرأة هديك من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجرى فيه الاعراب فصار نعما لا قوله جرى على أوله ومعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجل هديك من رجل ومررت بامرأة هديك من امرأة فجملة فعلها مفتوحا كأنه قال ففعلت وعملت بمنزلة كفالك وكفتك ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعما أيضا على أنه لم يرد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الامور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك نحوك يجربن في المعنى والاعراب مجرى واحدا وهن مضافات الى معرفة صفات نكرة ويونس بقول هذا مثلك مقبلا وهذا زيد مثلك اذا قدمه جعله معرفة واذا أخره جعله نكرة ومن العرب من يوافق على ذلك ومنه مررت برجل شرمك فهو نعت له بأنه نقص عن أن يكون مثله ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصل به بين من نعت به بغير وبين من أصفته اليه حتى لا يكون مثله أو يكون مرثنيين ومنه مررت برجل آخر نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم يجعل فيه الهاء التي هي ضمائر الرجل كما تقول حسن وجهه لأنه اذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعنى من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه انما أدخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة

خص سيبويه
هذا الباب بالنعت
بالنكرة وأما النعت
بالمعرفة فسيذكره في باب
على حدة وانما صار النعت
تابعاً للنعوت في اعرابه
لانهم ما الشئ واحد فصار
ما يلحق الاسم يلحق بنعته
وانما صار الشئ واحدا من
قبيل أنك اذا قلت مررت
برجل ظريف فهو من
الرجال الظرفاء الذين كل
واحد منهم ظريف فالرجال
الظرفاء جملة لرجل
ظريف كما أن الرجال
جملة لرجل اه
سبواني

انما وقعت نعتا لها ثم بلغت به بعد ما صار نعتا لها حيث أردت فمن ثم صار فيها الهاء وليست
بمترلة حسن وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لأن الحسن ههنا الاول ثم نضيفه الى
من أردت وحسن مضاف الى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة أجريت مجراها
كاجرت مجراها أخواتها مثل وما أشبهها وما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول
الشاعر (وهو امرؤ القيس) (طويل)

بمَجْرَدِ قَيْدِ الْاَوْبِدِ لِحَ * طِرَادِ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمَغْرِبِ

ومنه أيضا مررت على نافذة عمير الهواجر ومما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة
الاسماء التي أخذت من الأفعال وأريد به معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك
فهو نعت على أنه سببه ضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين
استخفافا وان أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين أجرى مجراه حين
كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيدا فان شئت جلت على أنه سيفعل وان
شئت على أنك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله عز وجل هَذَا عَارِضٌ مُّطْمَرٌ نَارًا فَاَرْفَعُ
ههنا كالجري في باب الجر * واعلم أن كل مضاف الى معرفة وكان للنكرة صفة فإنه اذا كان
موصوفا أو وصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة ويدل على ذلك قول الشاعر
(وهو جري) (طويل)

ظَلَلْنَا بِمَسْتَنِّ الْحَرِّ وَرِصَاكَ أَنَا * لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى الهمزة على المنعوت لامرئ القيس

بمَجْرَدِ قَيْدِ الْاَوْبِدِ لِحَ * طِرَادِ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمَغْرِبِ

الشاهد فيه جرى قيد الاوابد على مجرد نعتائه وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام لانه في معنى الفعل فكأنه
قال بمَجْرَدِ قَيْدِ الْاَوْبِدِ * ووصف فرسا جوادا والمجرد القصير الشعر وبناؤه توصف العتاق ويقال هو
السابق للمجرد عن الخيل وصيرة قيد اللوحش لحصره لها ومنعها من القوت والاوابد اللوحش ومعنى لاحه
ضمه والطراد مطاردة الصيد واتباعه والهوادي المتقدمة السابقة والشأ والطلق والمغرب البعيد
يقال مغرب ومغرب * وأنشد في الباب الجري

ظَلَلْنَا بِمَسْتَنِّ الْحَرِّ وَرِصَاكَ أَنَا * لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

الشاهد فيه جرى مستقبل الريح على فرس نعتاله لانه منقصل في التقدير فكأنه قال لدى فرس مستقبل الريح صائم
* وصف خيمة أقامهه ولاصحابه يستظلون بها من حر الشمس وها فرج يخلص اليهم الحرور منها فشبها
بفرس قائم مستقبل الريح فتنفذه بين فرجه وتأخذ من كل وجه ومستن الحرور طريقه ومسلكه والحرور
سدة الحرور الصائم المسلك من المنى والرعى

(قوله ومما يكون

مضافا الى المعرفة

الخ) يريد أن الاسماء

المأخوذة من الفعل ان

أضيفت بمعنى سيفعل أو

يفعل فإضافتها تخفيف

وهي بعناها نكرة غير

مضافة والتكرات

ينعت بها اه

سيرا في

كأنه قال لدى مستقبل صائم وقال المترار الأسدَى (كامل)

سَلِ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مَخَالَطِ صُهْبَةٍ مَتَعَسِ
مُغْتَمَلِ أَحْبَلِهِ مَبِينِ عُنُقِهِ * فِي مَنَكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

سَمِعْنَا مِنْ يَرْوِيهِ مِنَ الْعَرَبِ بِنَشْدِهِ هَكَذَا وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ (طويل)

سَرَّتْ تَحْتِظُ الظُّلْمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ وَمِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرِ (بسيط)

يَارُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ * لَأَقَى مَبَاعِدَهُ مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا

وَقَالَ أَبُو مَجْحَبِ بْنِ النُّفَيْيِّ (كامل)

يَارُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءَ قَدَمَيْ مَتَعْتَابِطِ لَاقِ

فَرُبَّ لَاقٍ بَعْدَهَا الْآتِكْرَةُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَابِطِنَا وَمِثْلَكَ نَكْرَةُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ الْبَرَارِ

سَلِ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مَخَالَطِ صُهْبَةٍ مَتَعَسِ
مَقْتَالِ أَحْبَلِهِ مَبِينِ عُنُقِهِ * فِي مَنَكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

الشاهد فيه حمل معتال أحبله على ما قبله نعتاله لأن معناه معتال أحبله * وصف بعيرا بعظم الجوف فإذا شده رحله عليه اغتال أحبله واستوفها العظيم جوفه والاعتمال الذهب بالشيء والمباين البين الطول ومعنى زين زاحم ودفع والعرنيس الشد بدوي روي مابين عنقه وقد مر البيت الأول بتفسيره * وأنشد في الباب لدى الرمة

سَرَّتْ تَحْتِظُ الظُّلْمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

الشاهد فيه جرى زائر على خائط نعتاله وإن كان مضافا إلى معرفة لأن إضافته غير محضة لما يقدر فيها من التنوين والانفصال * وصف خيلاطه فعمله في الأخبار عنه بمنزلة المرأة التي تخيلت له فقال سرت أي طرقت أيلا تحتظ الظلماء إليه وقسا اسم موضع ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما تريد من المكان أو البقعة ومعنى حببها التهجيب أي أحببها وهي نادرة في هذا المعنى * وأنشد في الباب الجري

يَارُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ * لَأَقَى مَبَاعِدَهُ مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا

الشاهد فيه إضافة رب إلى غابطننا ورب لا تعمل الا في نكرة فغابطننا في نية التنوين والانفصال * يقول رب من يغبطنا ويسرنا يطلب معروفنا لوطلب ما عندكم ليوعدو حرم * وأنشد في الباب لا في مجنب النقي

يَارُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءَ قَدَمَيْ مَتَعْتَابِطِ لَاقِ

الشاهد فيه إضافة رب إلى مثلك لأنها نكرة وإن كانت بلفظ المعرفة لأنها وما كان في معناها تنوين من باب الفعل كما هي مضافة إلى ما بعدها والفعل نكرة كله فجزت مجرا في الجري على النكرة فتقول مررت برجل مثلك فتثوب مناب مررت برجل يشبهك وكذلك مررت برجل غيرك لأنه بمنزلة مررت برجل ليس بك ومنله مررت برجل حسبك من رجل لأنه في معنى كفاك من رجل وكذلك مررت برجل كفيك من رجل وهمك من رجل لأن معناه كله كفاك من رجل ويدل على صحة هذا الاعتلال تصریح العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل

لى عشر ون منله ومائة مثله فأجر واذلك بمنزلة عشرون درهم ومائة درهم فالمثل
 وأخواته كأنه كالذى حذف منه التنوين في قولك مثل زيداً وقيداً وأبد وهذا مثل
 ولكنها كائة وعشرين فلزمهائى واحد وهو الاضافة يريد أنك أردت معنى التنوين فمثل
 ذلك قوله هم مائة درهم وزعم بونس أنه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم
 بونس والخليل أن مائة درهم نكرة لأنهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة عبد الله
 وزعم بونس والخليل أن هذه الصفات المضافة الى المعرفة التي صارت صفة للنكرة قد
 يجوز فيهن كانهن أن يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب يدلك على ذلك أنه
 يجوز لك أن تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم بونس أنه
 يقول مررت بزيد مثلك اذا ارادوا مررت بزيد الذى هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة
 ويدلك على ذلك قوله هذا مثلك قائماً كأنه قال هذا أخوك قائماً إلا حسن الوجه فانه بمنزلة
 رجل لا يكون معرفة وذلك لأنه يجوز لك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالألف
 واللام كما يصير الرجل معرفة بالألف واللام ولا يكون معرفة بالهمزة ومن النعت أيضاً
 مررت برجل إما قائم وإما قاعد فقد أعلمهم أنه ليس عَصْطَجٍ ولكنه شك في القيام
 والقعود وأعلمهم أنه على أحدهما ومن النعت أيضاً مررت برجل لا قائم ولا قاعد جرت
 لانه نعت كأنك قلت مررت برجل قائم فكأنك تحدث من في قلبه أن ذلك الرجل قائم
 أو قاعد فقلت لا قائم ولا قاعد لتخرج ذلك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذهب
 استحقهما لأن الركوب قبل الذهاب ومنه مررت برجل راكب فذهب بين أن الذهاب
 بعد الركوب وأنه لامهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذهب فيبين أن الذهاب بعده
 وأن بينهما موهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكع أو ساجد
 قائم هي بمنزلة إما وإما إلا أن إما يجاء بها ليعلم أنه يريد أحد الأمرين واذ قال أو ساجد
 فقد يجوز أن يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لإخراج الشك
 أولئاً كبد العلم فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جرت لانه حسن الخاصة جميلها
 والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذى مال
 أى صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صادق منسوب الى الصلاح كأنك قلت مررت

(قوله وزعم
بونس والخليل

أن الصفات المضافة

الخ) قال أبو سعيد

يصير لفظ المعرفة كلفظ

النكرة في موضعين

وأصلهما التعريف وإنما

دخلهما التذكير على

تأويل وذلك في الأسماء

الأعلام التي لألف

ولام فيها وفي الأسماء

المضافة التي يمكن فيها

التنوين أو تقديره تقول في

الأعلام جاءني زيد وزيد

آخر ومررت بعثمان

وعثمان آخر لان الاسم

العلم وان كان موضوعاً لعين

الأنه لاسمى به غيره ترادف

ذلك الاسم على شحوص

كثيرة فصار بالمشاركة عاماً

فأشبهه أسماء الأنواع

كرجل وفرس فان أوردته

المشكلم فاصدا به من يعرفه

المخاطب فهو معرفة وان

أورده على أنه واحد من

جماعة لا يعرفه المخاطب

فهو نكرة وتقول في الأسماء

المضافة مررت برجل

ضاربك ورجل حسبك

الى آخر ما ذكره فهن

صفات مضافات الى معرفة

وهن نكرات لما أن

التنوين منوي

٥١ بتلخيص

كثير

برجلٍ صالحٍ وكذلك مررتُ برجلٍ سيِّئٍ كأنك قلتُ مررتُ برجلٍ فاسدٍ لأنَّ
 الصدقَ صلاحٌ والسوءُ فسادٌ وليس الصدقُ ههنا صدقُ اللسانِ لو كان كذلك لم يجز لك أن
 تقول هَذَا تَوْبُ صَدَقٍ وَجَارُ صَدَقٍ وَكَذَلِكَ السُّوءُ لَيْسَ فِي مَعْنَى سُوءُهُ وَمِنَ النِّعَةِ أَيْضًا
 مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَيْنِ تَفْسِيرُ الْمَثَلَيْنِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلُ صَاحِبِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ سَيِّئَانِ وَسَوَاءٌ
 وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلِكَ أَيْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمَا مِثْلُكَ وَوَجْهُ آخِرُهُ عَلَى أَنَّهُ مَا جِئْتَ بِمِثْلِكَ
 وَكُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ غَيْرِكَ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُهُ فِي الْخِصَالِ وَفِي
 الْأُمُورِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ إِذَا أَرْتُ أَنَّهُ قَدْ ضَمَّ مَعَكَ فِي الْمُرُورِ
 سُؤَالَكَ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ بِرَجُلٍ آخَرَ إِذْ أَتَيْتُ بِهِ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ سَوَاءٍ عَلَى أَنَّهُمَا لَمْ
 يَزِيدَا عَلَى رَجُلَيْنِ وَلَمْ يَنْقُصَا مِنْ رَجُلَيْنِ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِدَرَاهِمٍ سَوَاءٍ وَمِنْهُ أَيْضًا مَرَرْتُ
 بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ جَعَلْتَ الْأَسْمَ وَفَرَّقْتَ النِّعَةَ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ بَدَلًا
 كَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ بِأَيِّ ضَرْبٍ مَرَرْتُ وَإِنْ شَاءَ رَفَعَهُ كَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ فَمَا هُمَا فَالْكَلَامُ
 عَلَى هَذَا وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ الْمُخَاطَبُ لِأَنَّهُ أَيْضًا يَجْرِي كَلَامُهُ عَلَى قَدَرِ مَسْئَلَتِكَ عِنْدَهُ لَوْ
 سَأَلْتَهُ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَالِحٍ وَرَجُلٍ طَالِحٍ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ تَفْسِيرًا لِنِعَتِ
 وَصَارَ إِعَادَتُكَ الرَّجُلَ تَوَكِيدًا وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلًا كَأَنَّهُ أَجَابَ لِمَنْ قَالَ بِأَيِّ رَجُلٍ
 مَرَرْتُ فَتَرَكْتَ الْأَوَّلَ وَاسْتَقْبَلْتَ الرَّجُلَ بِالصِّفَةِ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى قَوْلِهِ فَمَا هُمَا وَمَا
 جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَدْ جُمِعَ فِيهِ الْأَسْمُ وَفُرِّقَ النِّعَةُ وَصَارَ جَمْعُ رُورًا قَوْلُهُ (وَهُوَ رَجُلٌ
 مِنْ بَاهِلَةَ) (وَاقِرٌ)

(قوله وكذلك
 السوء ليس في معنى
 سوؤته الخ) قال في
 السيرافي أراد أن يعلمك انه
 ليس بفعل فعلة الرجل فيكون
 نعتاله والسوء ههنا بمعنى
 الفساد والرداءة وليس من
 ساءني يسوءني والصدق
 بمعنى الجودة والصلاح فاذا
 قال مررت بحمار سوء فقد
 قال بحمار ذي رداءة واذا
 قال بحمار صدق فقد
 قال بحمار ذي
 جودة اه

بَكَيْتُ وَمَا بَكَرَ رَجُلٌ حَلِيمٌ * عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبِالِ
 كَذَا عَنِ الْعَرَبِ تَشْدِيدُهُ وَالْقَوَافِي حُرُورُهُ وَمِنْهُ أَيْضًا مَرَرْتُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ

كَمَا أَنَّكَ مِنْ رَجُلٍ وَهَمَلْتَ مِنْ رَجُلٍ وَبِامْرَأَةٍ كَقَوْلِكَ مِنْ امْرَأَةٍ وَهَمَلْتَ مِنْ امْرَأَةٍ فَهَذَا بَيْنَ أَنْ شَاءَ أَنْ تَعَزَّوْجِلَ
 وَالغَرِيرَةُ الْمُغْتَرَةُ بِلَيْنِ الْعَيْشِ الْعَاقِلَةُ عَنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَمَعْنَى مَتَعِبَتَهَا بِطَلَاقِ أَعْطَيْتَهَا شَيْئًا تَمْتَعُ بِهِ عِنْدَ طَلَاقِهَا
 * وَأَنْشَدْتُ فِي الْبَابِ

بَكَيْتُ وَمَا بَكَرَ رَجُلٌ حَلِيمٌ * عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبِالِ
 الشاهد فيه جرى مسلوب وبال على الربيعين نعتا والرفع فيهما حسن لامكان التبعيض فيهما والقطع والتقدير
 أحدهما مسلوب والآخر بال ولذلك قال سيبويه بعد البيت والقوافي بحرورة وقد غلط في هذا
 لنقصان بال واستواء رعيه وجره والحجة لسبويه أن القوافي لو كانت مرفوعة لم يرضق عليه الاتيان باسم

ورجلٍ كافرٍ جعلت الاسمَ وفصلت العدةَ ثم نعتته وفسرته وإن شئت أجزئته مجزئ الأول
في الابتداء فترفعه وفي البدل فنجزه قال الرازي (وهو العجاج) (رجز)

خوى على مستويات خمس * كركرة ونفقات مأس

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل ما يجيء في هذا الباب
على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عز وجل قد كان لكم آية في فتنين القنقنة تقابل
في سبيل الله وأخرى كافرة ومن الناس من يجرى والجري على وجهين على الصفة وعلى البدل
ومنه قول كثر عزة

(طوبل)

وكنت كذي رجلين رجل صحبة * ورجل رعى فيها الزمان فشتت

فأما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل صالح فليس الوجه فيه إلا الصفة
وليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما أشبهه من قبل أنك تم تبعض كأنك
قلت أحدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا وإذا قلت مررت برجل قائم
ومررت برجل قاعد فهذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم
يحسن فيه إلا الجرا لأنك جعلت الكلام اسماً واحداً حتى صار كأنك قلت مررت بقائم
ومررت برجال مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكع لأنك إن

(قوله لم يحسن)

فيه إلا الجرا الخ

قال أبو سعيد يريد أن

الاسم الواحد وإن كان

له خبر معطوف عليه خبره

فإنه لا يجوز فيه التبعض

كما أن صفات الواحد لا يجوز

فيها التبعض في الخبر

إذا كان الاسم مشحناً أو

مجموعاً كقولك كان أخواك

راكع وساجد على معنى

أحدهما راكع والآخر

ساجد إلى آخر ما

قال فانظره

مرفوع غير منقوص. وإيضاً فإن الشاعر المجيد قد بين قوافيه على أعراب واحد وإن كانت مرفوعة
كقول الخطبة

شاقنك أظعان لليلي دون ناظرة بواكر

فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلها مرفوعة وكذلك قول الكمي

قف بالدار ووقوف زائر * وتأن أنك غير صائر

فقوافيها مقيدة ولو أطلقت لكانت كلها مجرورة * ومعنى البيت ظاهر من لفظه والربيع المنزل والمسار

الذي سلب بجمته لخلافه من أهله * وأنشد في الباب للعجاج

خوى على مستويات خمس * كركرة ونفقات مأس

الشاهد في جزاء الكركرة وما بعدها تبييناً لما قبلها على البدل أو عطف البيان لقائم مقام النعت وهو الذي أراد

سببوه بقوله فهذا يكون على الصفة * وصف جملة من متجايفين الأرض في بروكه لضم روعظم نقتناه وهي

مولى الأرض من قوائمه إذ بركه والكركرة مولى الأرض من صدره * وأنشد في الباب كثر عزة

وكنت كذي رجلين رجل صحبة * ورجل رعى فيها الزمان فشتت

الشاهد فيه حمل رجل صحبة وما بعدها على قوله رجلين بدلائمها وتبييناً لهما ولورفعت على القطع لجاز

* وصف كلفه بن يجب وحرصه على الإقامة عندها فمضى أن يكون أشل الرجل حتى لا يرح عنها

سَمِيَتْهُ بِالتَّبَعِيضِ فَالتَّبَعِيضُ هَهُنَا رَفَعُ إِذَا قُلْتَ كَانَ أَخُو الرَّاعِي وَسَاجِدٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرْرْتُ بِرَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ وَجَارِ قِيَامٍ فَسَرَقَتْ الْأَسْمَاءَ وَجَعَلَتْ النِّعْتَ فَصَارَ جَمْعُ النِّعَتِ هَهُنَا بِنَزَلَةِ قَوْلِكَ مَرْرْتُ بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمِينَ لِأَنَّ النِّعْتَ هَهُنَا لَيْسَ مَبْعُوضًا وَلَوْ جَازٍ فِي هَذَا الرَّفْعِ لَجَازَ مَرْرْتُ بِأَخِيكَ وَعَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ قِيَامٌ فَصَارَ النِّعْتُ هَهُنَا مَعَ الْأَسْمَاءِ بِنَزَلَةِ اسْمِ وَاحِدٍ وَتَقُولُ مَرْرْتُ بِأَرْبَعَةٍ صَرِيحٍ وَجَرِيحٍ لِأَنَّ الصَّرِيحَ وَالْجَرِيحَ غَيْرَ الْأَرْبَعَةِ فَصَارَ عَلَى قَوْلِكَ مِنْهُمْ صَرِيحٌ وَجَرِيحٌ وَمِنَ النِّعَتِ أَيْضًا مَرْرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلَ رَجُلَيْنِ وَذَلِكَ فِي الْغَنَاءِ وَالْجَزْءِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ مَرْرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلَ قَدْحَيْنِ فَالَّذِي يُضَافُ إِلَيْهِ الْمِثْلُ مَقْيَاسٌ وَمِثْلٌ وَمِثَالٌ وَنَحْوُهُ وَالْأَوَّلُ مَوْزُونٌ وَمَقْيَاسٌ وَمِثْلٌ وَكَذَلِكَ مَرْرْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَ رَجُلٍ فِي الْغَنَاءِ كَقَوْلِكَ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَ قَدْحٍ وَتَقُولُ مَرْرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدِيَّةً وَجَرَأَةً لِأَنَّ زَيْدَ مِثْلِ الْأَسَدِ وَهَذَا ضَعِيفٌ فَجَبَّحَ لِنَهْ اسْمٍ لَمْ يَجْعَلْ صِفَةً وَأَعْنَاهُ قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ تَشْبِيهَا بِقَوْلِهِمْ مَرْرْتُ بِزَيْدٍ أَسَدِيَّةً وَقَدْ يَكُونُ خَبْرًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً وَمِثْلُهُ مَرْرْتُ بِرَجُلٍ نَارُ جَرَّةٍ وَمِنْهُ أَيْضًا مَرْرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ بِلِطَالِحٍ وَمَا مَرْرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ بِلِتَّكِيمٍ أَبَدَلْتَ الصِّفَةَ الْآخِرَةَ مِنَ الصِّفَةِ الْأُولَى وَأَشْرَكَتْ بَيْنَهُمَا بَلَّ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْمَنْعُوتِ وَكَذَلِكَ مَرْرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ بِلِطَالِحٍ وَلَكِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى التَّسْبِيانِ وَالغَلَطِ فَيَتَدَارَكُ كَلَامُهُ لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ بِوَأَجِبَ وَمِثْلُهُ مَرْرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَلَكِنْ طَالِحٌ أَبَدَلْتَ الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ بِجَرِيٍّ مَجْرَاهُ فَانْقَلَبَتْ مَرْرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَلَكِنْ طَالِحٌ فَهُوَ مُحَالٌ لِأَنَّ لَكِنْ لَا يَتَدَارَكُ بِهِ بَعْدَ الْيَجْبَابِ وَلَكِنَّهَا يُبَيَّنُّ بِهَا بَعْدَ النِّسْبَةِ وَإِنْ سُنَّتْ رَفَعَتْ فَابْتَدَأَتْ عَلَى هُوَ قُلْتَ مَا مَرْرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَلَكِنْ طَالِحٌ وَمَا مَرْرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ بِلِطَالِحٍ وَمَرْرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ بِلِطَالِحٍ لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يَبْتَدَأُ بِهَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فَالرَّفْعُ هَهُنَا بَعْدَ النَّصْبِ كَالرَّفْعِ بَعْدَ الْجَزْوِ وَإِنْ سُنَّتْ كَانَ الْجَزْعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا عَلَى الْبَاءِ * وَعَلِمَ أَنَّ بَلَّ وَلا بَلَّ وَلَكِنْ يَشْرِكُنْ بَيْنَ النِّعَتَيْنِ فَيَجْرِيانِ عَلَى الْمَنْعُوتِ كَمَا أَسْرَكَتْ بَيْنَهُمَا الْوَاوُ وَالضَّاءُ وَالْوُؤُ وَالْوَوُ وَالْوَيْتَا وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَتَقُولُ مَا مَرْرْتُ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَكَيْفَ رَجُلٍ رَاغِبٌ فِي الصَّدَقَةِ بِنَزَلَةِ فَأَيْنَ رَاغِبٌ فِي الصَّدَقَةِ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنْ الْجَرْحَ خَطَأٌ لِأَنَّ أَيْنَ وَنَحْوَهَا يَبْتَدَأُ بِهَا لَيْسَ بِمَبْعُوضٍ بَعْدَ هُنَّ شَيْءٌ كَقَوْلِكَ هَهُنَا لَدَيْنَا رَأَيْتُمْ مَا مَبْعُوضٌ

(قوله لان أين ونحوها يبتدأ بهم الخ) قال أبو سعيد يريد انهن لا يجوزن مجرى حروف العطف التي يعمل فيما بعدهن عامل الاسم الذي قبلهن وهذا لا يجوز في حروف الاستفهام لأنهن لا يعمل ما قبلهن فيما بعدهن لانقول رأيت زيدا فأين عمراوفهل بشر اولكن وبل لا يكونان مبتدأين فيشبهن بحروف العطف اذ كن لا يبتدأ بهم

بعدهما الفعل الأترى أنك لو قلت رأيت زيدا فأين عمراً أو فهل بشراً لم يجز وقد بين ترك
إضمار الفعل فيما مضى ولا يكن وبئ لا يبتدأ ولا يكونان إلا على كلام فُسِّحَ بَيْنَ بَاتِمَا وَأَوْ
ونحوهما ومما جرى نعمتا على غير وجه الكلام هذا جُرِّضَتْ خَرِبٌ فالوجه الرفع وهو
كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو الفياس لأن الخرب نعت الخمر والخمر رفع ولكن بعض
العرب يجزئونه وليس بنعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجزئوه لأنه ذكره
كالضب ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد
الأترى أنك تقول هذا حب رمان فاذا كان لك قلت هذا حب رمانى فأضفت الرمان اليك
وليس لك الرمان أعمالك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أنوابك فكذلك يقع على جُرِّضَتْ ما يقع
على حب رمان تقول هذا جُرِّضْتِي وليس لك الضب أعمالك جُرِّضْتِ فَلَمْ يَنْعَمْكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ
قلت جُرِّضْتِي والخمر والضب بمنزلة اسم مفسر فأنجز الخرب على الضب كما أضفت الخمر
اليك مع إضافة الضب مع أنهم أنبعوا الجز الجز كما أنبعوا الكسر الكسر نحو قولك بهم
وبدارهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تنسيران الخليل وكان كل واحد منهما ماعنده
وجه من التفسير وقال الخليل لا يقولون إلا هذان جُرِّضْتِ خَرِبَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ الضب
واحد والخمر جُرِّران وإنما يعاطون إذا كان الاخر بعدة الأول وكان مذكراً مثله
أومؤنثاً وقال هذه جِرَّةٌ ضَبَابٍ خَرِبَةٌ لِأَنَّ الضَّبَابَ مَوْثَنَةٌ وَالْجِرَّةُ مَوْثَنَةٌ وَالْعِدَّةُ
وَاحِدَةٌ فَعَاطُوا فَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَالْأُتْرَى هَذَا وَالْأَوَّلُ لِأَسْوَأَ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ هَذَا جُرِّ
ضْتِ مَتَّيْتُمْ فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالضَّبِّ مَثَلُ مَا فِي التَّمثِيلَةِ مِنَ الْبَيَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالضَّبِّ
وقال العجاج

* كَأَنَّ غَزَلَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ *

وأشدد في الباب للمهاج

* كأن غزل العنكبوت المرمل *

الشاهد فيه جرى المرمل على العنكبوت نعمتا لها في اللفظ لقرب جوارها منه وكان الخليل رحمه الله لا يميز
مثل هذا حتى يكون المتجاوران مستويين في التعريف والتكبير والتأنيث والتذكير والافتراد والجمع كفولهم
هذا جُرِّضَتْ خَرِبٌ وَجِرَّاضِيْنَ خَرِبِيْنَ وَجِرَّةٌ ضَبَابٍ خَرِبَةٌ وَسَيَبُوبُهُ يَمِيْرُ الْجَمَلِ عَلَى الْجَوَارِ وَإِنْ اختلف
المتجاوران إذا لم يشك المعنى كقولك هذان جِرَّاضِيْنَ خَرِبِيْنَ وَهَذَا جِرَّاضِيْنَ خَرِبِيْنَ وَاحْتِجَّ بِمِثْلِ الْمُهَاجِ هَذَا
لأنه حمل المرمل وهو مذكر على العنكبوت وهي مؤنثة والمرمل من وصف الغزل في الحقيقة والمرمل والمرمول
المنسوج

(قوله ومما

جرى نعمتا على غير

وجه الكلام الخ) قال

أبو سعيد رأيت بعض
النحويين من البصريين
قال في هذا جُرِّضَتْ خَرِبٌ
قولا ثم رحته وقوى به بما
يحمته له زعم هذا النحوي أن
المعنى هذا جُرِّضَتْ خَرِبٌ
الخمر والذي يقوى هذا إذا
أدقنا خبر الخمر صار من
باب حسن الوجه وفي
خبر الخمر مرفوع لأن
التقدير خبر جرحه ومثله
ما قاله النحويون مررت
برجل حسن الإبين
لا قبحين وأطال في الكلام
بعد أن اعترف بقوة
حجية سيبويه
ومخالفته للخليل
فاتظره اه

والغزل مذكر والعنكبوت أنثى

﴿ هذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجازم فجاء عليه كما أشرك بينهما في النعت
 فجاء على المنعوت ﴾ وذلك قولك مررت برجل وجمار قبل فالواو أشركت بينهما في
 الباء فجاء عليه ولم يجعل للرجل منزلة تنقدها عن إياه ليكون بها أولى من الجمار كأنك قلت
 مررت بها فالتفتي في هذا أن تقول ما مررت برجل وجمار أي ما مررت بهما وليس في
 هذا دليل على أنه بدأ بشئ قبل شئ ولا بشئ مع شئ لأنه يجوز أن تقول مررت بزيد وعمر
 والمبدوء به في المروور عمرو ويجوز أن يكون زيدا ويجوز أن يكون المروور وقع عليه ما في
 حالة واحدة فالواو يجمع هذه الأشياء على هذه المعاني فإذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا
 أحبته على أيها شاهدت لأنهم قد جعلت هذه الأشياء وقد تقول مررت بزيد وعمر وتعي
 أنك مررت بهما مروورين وليس في ذلك دليل على المروور المبدوء به كأنه يقول ومررت
 أيضا بعمر وفتني هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمر وسنبت النفي بحروفه في موضعه
 إن شاء الله ومن ذلك قولك مررت بزيد وعمر وجمار فإلقاء أشركت
 بينهما في المروور جعلت الأول مبدوءا به ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا
 مرووران وجعلت ثم الأول مبدوءا به وأشركت بينهما في الجر ومن ذلك قولك مررت
 برجل أو امرأة فأو أشركت بينهما في الجر وأثبتت المروور لأحدهما دون الآخر وسوت
 بينهما في الدعوى فجواب القضاء ما مررت بزيد وعمر وجواب ثم ما مررت بزيد ثم عمر
 وجواب أو إن نفي الاسم بين ما مررت بواحد منهما وإن أثبت أحدهما قلت ما مررت
 بفلان ومن ذلك مررت برجل لا امرأة أشركت بينهما في الباء وأحققت المروور للأول
 وفصلت بينهما عن المن التبعاع عليه فلم يدر بأيهما مررت

﴿ هذا باب المبدل من المبدل منه ﴾ والمبدل يشرك المبدل منه في الجر وذلك قولك
 مررت برجل جبار فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فأما المحال فأن تعني أن الرجل
 جبار وأما الذي يحسن فهو أن تقول مررت برجل ثم تبدل الجبار مكان الرجل فتقول
 جبار إما أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركت وإما أن يتبدل ذلك أن تضرب عن مروورك
 بالرجل وتجعل مكانه مروورك بالجمار بعدما كنت أردت غير ذلك ومثل ذلك قولك

(قوله فتني)
 هذا ما مررت بزيد
 الخ ذكر سبويه في هذا
 الباب كيف نفي الموجب
 ورد المازني على سبويه
 نفي المروورين بما مررت
 وما مررت الخ وسوى بينه
 وبين المروور الواحد
 بشخصين وقال ما مررت
 وما مررت لا يكون نفي الا
 لما ذكره في به باللفظ
 وقال أبو سعيد ما قاله
 سبويه أصح لأن النافي
 مكذب للثبوت فإذا كان
 الذي خبر به مروورين كل
 واحد منهما وقع بأحد
 الرجلين وقال ما مررت
 بهما احتمل أن تريد ما مررت
 بهما مروور واحد وإذا قال
 ما مررت وما مررت فقد
 كشف التكذيب له
 وأبطل التأويل اه
 ملخصا من
 السيرافي

بالرجل ذي المال وإنما منع أخاك أن يكون صفة للطويل أن الأخ إذا أضيف كان أخص
 لأنه مضاف إلى الخاص وإلى إضماره فاعلم ينبغي لك أن تبدأ به وإن لم تتكف بذلك زدت من
 المعرفة ما يزيد به معرفة وإنما منع هذا أن يكون صفة للطويل والرجل أن المخير أراد
 أن يقرب به شيئاً ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الأشياء وإذا قال الطويل
 فاعلم يريد أن يعرفك شيئاً بقلبك ولا يريد أن يعرفك بعينه فلذلك صار هذا يثبت بالطويل
 ولا يثبت بالطويل به هذا لأنه صار أخص من الطويل حين أراد أن يعرفه شيئاً بمعرفة
 العين ومعرفة القلب وإذا قال الطويل فاعلم عرفه شيئاً بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه
 شيان أخص * واعلم أن المهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي
 فيها الألف واللام جميعاً وانما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنهم والمهمة كشيء
 واحد والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة
 الصفات في زيد وعمر وإذا قلت مررت بزيد الطويل لاني لأريد أن أجعل هذا اسماً خاصاً
 ولا صفة له يعرف بها وكانك أردت أن تقول مررت بالرجل ولكنك إن عاذا كرت هذا لتقرب
 به الشيء وتشير إليه ويدل على ذلك أنك لا تقول مررت بزيد الطويل والقصير وأنت تريد
 أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما قلت مررت
 بزيد ذي المال * واعلم أن صفات المعرفة تجرى من المعرفة تجرى صفات النكرة من
 النكرة وذلك قولك مررت بأخويك الطويل بلين فليس في هذا إلا الجسر كما ليس في قولك
 مررت برجل طويل إلا الجسر وتقول مررت بأخويك الطويل والقصير ومررت بأخويك
 الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين
 صالح وطالح وإذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد أو الراكع فالساجد أو الراكع
 لا الساجد أو الراكع أو الساجد أو إنما الراكع وإنما الساجد وما أشبهه هذا لم يكن
 وجهه كلامه إلا الجسر كما كان ذلك في النكرة فان أدخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة
 فعلى هذا فاقس المعرفة * واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر وذلك قولك
 مررت بأخويك قائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررت بأخويك
 مسلم وكافراً هذا على من جرح جعلها صفة للنكرة ومن جعلها مبدلاً من النكرة جعلها

(قوله وتقول)

مررت بأخويك

مسلم وكافراً الخ)

قال أبو سعيد في هذه

المسئلة ثلاثة أوجه النصب

والجسر والرفع أما من

نصب فهو الذي كان يقول

مررت برجلين مسلم وكافر

على الصفة فصارت الصفة

حالات تعريف الموصوفين

وأما من جرح فهو الذي كان

يقول مررت برجلين مسلم

وكافر على البدل فليعرف

الأول لم يتعين البدل وأما

الذي يرفع فهو الذي يقول

مررت برجلين مسلم

وكافر على ما فسرنا قبل

اه بتلخيص مسن

السيراني

بدلان المعرفة كما قال الله عز وجل لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ وَأَنشُدْ بَعْضَ الْعَرَبِ

(كامل)

الموثوق بهم

فإلى ابن أم أناسٍ أرحل نأقي * عمرو فتبلغ حاجتي أو ترحف

ملك إذا نزل الوفاء وديبانه * عرفوا ما وورد من دلا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق (طويل)

فأصبح في حيت التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليمين ومرعف

وقال الآخر (رجل من بني قشير) (طويل)

فلا تجعلي ضيق ضيف مقرب * وآخر معزول عن البيت جانب

والنصب جيد كما قال النابغة الجعدي (طويل)

وكانت قشير شامتا بصديقها * وآخر معزولاً بعليها وزارياً

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها

فإلى ابن أم أناسٍ أرحل نأقي * عمرو فتبلغ حاجتي أو ترحف

ملك إذا نزل الوفاء وديبانه * عرفوا ما وورد من دلا ينزف

الشاهد فيه جرى ملك على ما قبله بدلا منه وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولو رفع على القطع لكان حسنا * يمدح عمرو بن هند الملك وأم أناس بعض حدانته وهي من بني يسكر ومعنى ترحف تهيأ وتكفل والموارد منها هل الماء المورود تشبها به أعطاه وجعله كالبحر المزبد لكثرة جوده ومعنى ينزف يستنفد ماؤه * وأنشد للفرزدق في الباب

فأصبح في حيت التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليمين ومرعف

الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تبعه لشره وتبين لأنواعه والشريد واحد يؤدي عن الجمع لأنه واقع على كل من شردته الحرب وأجلته فكانه قال منهم طابق أي منعم عليه ومنهم مكتوف اليمين أي أسير مغلول ومنهم مرعف أي مقتول والزعاف الموت الوسي وهو مثل الذعاف ويروي مرعف بالكسر ومعناه ذول زعاف أي ذو صرع وقتل وليس يجار على الفعل وهكذا رواه جملة الكتاب * وأنشد في الباب

فلا تجعلي ضيق ضيف مقرب * وآخر معزول عن البيت جانب

الشاهد فيه رفع ضيف على القطع ولو نصب لجاز والقول فيه كالقول فيما قبله والجانب هنا يعني الجانب المتباعد أي سوى بين ضيق في التقريب والأكرام * وأنشد في الباب للناطقة الجعدي

وكانت قشير شامتا بصديقها * وآخر مرزياً وآخر رازياً

الشاهد فيه حمل شامت وما بعده على كان خبراً عنها ولو قطع لكان حسناً كما تقدم * هجاء قشير وهي قبيلة من بني عامر كانت بينه وبينهم مهاجرة فجعل منهم من يشتم بصديقه إذا تكب وجعل بعضهم يرزاً بعضاً لثقتهم واستطالة قويمهم على ضعيفهم وبني مرزياً على تخفيف الهمزة ولو بناه على الأصل لقال مرزوا

قوله وجعل

بعضهم يرزاً الخ

هذا على رواية الشواهد

مرزياً ورازياً بتقديم الراء

المهملة ورواية الأصل

بتقديم الزاي كما ترى وكل

صحح اه كته

وصححه

وقال الآخر (وهو ذو الرمة)

(طويل)

تَرَى خَلْقَهَا نَصْفَ قَنَاةٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارِيجٍ أَوْ يَتَمَرَمُرُ

وبعضهم ينصبه على البدل وان شئت كان بمنزلة رأيتهم قائما كأنه صار خيرا على حد من جعله
صفة للشكرة على الأوجه الثلاثة * واعلم أن الضمير لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما ضمير
حين ترى أن المحدث قد عرف من نعتي ولكن لها أسماء تُعطف عليها تم وتؤكد وليست
صفة لأن الصفة تخليه نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو
الأسماء المهمة ولكنهم معطوفة على الاسم تجرى مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك
قولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا ويجي نحو كيدا كقولك لم يبق منهم مخير وقد بقي
منهم ومنه أيضا مررت بهم أجمعين ومرت بهم بجمع كنع ومررت به أجمع أكنع
ومررت بهم بجمعهم فهكذا هذا وما أشبهه ومنه مررت بنفسه ومعناه مررت به بعينه
* واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بجلية ولا قرابة ولا مهمم ولكنه
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال بإيها
الرجل زيدا قبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير ممنون وانما صار المهمم بمنزلة المضاف لأن
المهمم تقرب به شيئا أو تباعده وتثبيرة ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل
كل الرجل فان قلت هذا عبد الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن
كألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبانع في الكلام ولم ترد أن
تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله ونيتنه للخاطب كقولك هذا زيد فاذا خفت أن يكون

* وأنشدني الباب الذي الرمة

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفَ قَنَاةٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارِيجٍ أَوْ يَتَمَرَمُرُ

الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطم والابتداء ولو نصب على البدل أو على الحال لجاز وقد غلط
سيبويه في حمله على الحال وزعم الراد أنه معرفة لأنه في نية الإضافة فكانه قال ترى خلقها نصفه كذا
ونصفه كذا والحجة لسيبويه أنه نكرة وان كان متضمنا للمعنى الإضافة وليس من باب كل وبعض لأن العرب
قد أدخلت فيه الألف واللام ونيتته وجمعتة وليس شيء من ذلك في كل وبعض فلذلك أجاز نصبه على الحال
كما قال الشاعر

ونحن اقسمننا المال نصفين بيننا * فقلت لها هذا لهاها وذالها

* وصف امرأته فجعل أعلاها في الارهاق واللاطفة كالقناة وأسفلها في امتلاءه وكشافته كالنقا المريح والنقا
الكثيب من الرمل وارتجابه اضطرابه وانهمال بعضه على بعض لاينه والتمرمر أن يجري بعضه في بعض

(قوله قال لولم)

يكن على الرجل كان

غير ممنون الخ) يعنى أن
الاسم العلم لم يسم به معنى
المسمى استحق له أن يسمى
بذلك الاسم دون غيره كزيد
وعرو والمهم مفارق للعلم
لأن في المهم لفظا يوجب
التقريب كهذا وهذا
ولفظا يوجب التباعد
نحو ذلك وتلك وأولئك
اه ملخصا من
السيرافي

لم يُعرف قلت الطويل وليكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد أثبت معرفته ثم أخبرت أنه
 مستكمل الخصال ومثل ذلك قولك هذا العالم حَقُّ العالم وهذا العالم كُله العالم إنما أراد أنه
 مستحق للبالغ في العلم فإذا قال هذا العالم حُدُّ العالم فهو يريد معنى هذا العالم حِدًّا أي هذا قد
 بلغ الغاية في العلم فخرى هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة إذا قلت هذا رجل كل
 رجل وهذا عالم حَقُّ عالم وهذا عالم حُدُّ عالم ويدلُّ على أنه لا يريد أن يثبت بقوله كل الرجل
 الأوَّل أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنياً به ولكنه ذكر الرجل نو كيدا كقولك هذا
 رجل رجل صالح ولم يرد أن يبين بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما يبين زيدا إذا خاف أن
 يلبس فلم يرد ذلك بالألف واللام وانما هذا نداء يُخضرك عند ذكرك إياه ومن الصفة
 قولك ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك
 وزعم الخليل أنه انما جرح هذا على نسبة الألف واللام ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام كما
 كان الجاء الغضير منصوباً على نية إغناء الألف واللام نحو طرَّ أو قاطبة والمصادر التي تشبهها
 وزعم أنه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبيه بك الجرُّ لأنك تقدر فيه على الألف واللام وقال
 أمثاقوله هم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت بـ رجل غيرك خير منك
 لأن غيرك ومثلك وأخواتهم يكن نكرة ومن جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خير منك وإن
 شاء خير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل * واعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعبادته
 مثلك على هذا الحدِّ ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن يزيد خير منك لانه بمنزلة كل الرجل في هذا فان
 قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز في خير منك
 لانه نكرة فلا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيئاً بعينه ثم
 يعرفه إذا خاف التباساً * واعلم أن المنصوب والمرفوع يجري معرفته ما ونكرته ما في جميع
 الأشياء كالمجرور

(قوله ومن
 الصفة قولك ما
 يحسن بالرجل مثلك
 الخ) قال أبو سعيد يعني أن
 الرجل معرفة ومثلك
 وخير منك نكرة وقد وصف
 به ما المعرفة لتقارب
 معناهما لأن الرجل في
 هذين المثالين غير مقصود
 به إلى رجل بعينه وإن كان
 لفظه لفظ المعرفة لانه
 أريد به الجنس ومثلك وخير
 منك نكرتان غير مقصود
 بهما إلى شيئين بأعيانهم ما
 فاجتمعاً فحسن نعت
 أحدهما بالآخر الخ ما قال
 اه ملخصاً من
 السيرافي

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأ ﴿
 أمثا بدل المعرفة من النكرة فقوله مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل له بمن مررت أو ظن أنه يقال
 لذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل وإنك لتهمدي إلى صراط مستقيم
 صراط الله وإن شئت قلت مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل لك من هو أو ظننت ذلك ومن

(قوله وهو مختصر الغي)
في بعض النسخ وهو مالك
ابن خويلد الخناعي وبذلك
صرح صاحب الشواهد
كأثرى اه كتبه مصححه

البدل أيضا مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر (وهو بعض الهدئين وهو مختصر الغي) (بسيط)

يأبى إن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلبهم فان الدهر خلاس
عرو وعبد مناف والذي عهدت * ببطن عرعر أبي الضمير عباس

والرفع فيه قسوى لأنه لم يتقضى معنى كما فعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد إما غلطت فتداركت وإما بدالك أن تضرب عن مرورك بالأول وتجهله للآخر وأما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر (وهو مهلهل) (كامل)

واقدر خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

كأنه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال أخوانا وهم بنو الأعمام وقد يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو أو من عبد الله فقال أخوك وقال الفرزدق (طويل)

ورنت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كرمها وشبوها

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب بدل المعرفة من النكرة لما لك بن خويلد الخناعي من هذيل

يأبى إن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلبهم فان الدهر خلاس

عرو وعبد مناف والذي عهدت * ببطن مكة أبي الضمير عباس

الشاهد في قطع عرو وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ولو نصب على البدل من القوم لحاز ومعنى تخلبهم تستلبهم وانجلس أخذ الشيء سرعة أي أن أفقدك الدهر يا هم فذلك شأنه وأراد بمرور عرو بن عبد مناف ابن قصي وهو هاشم بن عبد مناف ومسمى هاشم الهشمه التريد لقومه في جماعة أصابتهم وأراد بالعباس العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه وانما ذكرهم وقال ولدتهم لما بين هذيل وقرين من القرابة في النسب والدار لأنهم كلهم من ولد من كنة بن المياس بن مضر ومحل هذيل بعرفة وما يتصل بها * وأنشدني الباب المهلهل

واقدر خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

الشاهد فيه قطع الأحوال مما قبلها وحملها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكر توهم أن يقال له ومن هم فقال أخوانا أي هم أخوانا وهم بنو الأعمام لأن يشكر من بكر بن وائل ومهلهل من تغلب بن وائل وأراد بالبيوت القبائل والأحياء * وأنشدني الباب الفرزدق

ورنت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كرمها وشبوها

الشاهد فيه قطع الكوم وما بعده مما قبلها وحملها على الابتداء واخفضت على البدل لحز والكوم جمع كوما وهي العظيمة السنام والعبط أن تحر لغريعة ومنه اعتبط الرجل إذا مات شابا والمهاري جمع مهريه وهي

كأنه قيل له أي المهارى فقال كومه اوشب وبها وتقول مررتُ برجلٍ الأسدِ شدةً كأنك قلت مررتُ برجلٍ كاملٍ لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ماهو ولا يكون صفةً كقولك مررتُ برجلٍ أسدِ شدةً لأن المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز أن توصف بنكرة أيضاً ما ذكرْتُ لك والابتداء في التبعية أقوى وهذا عربي جيد قوله أخواننا وقد جاء في النكرة في صفتها فهو في ذأ أقوى وقال الراجز

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان مشوقان مكنوزا العصل

هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه كجرى صفة التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملاً وذلك قولك مررتُ برجلٍ ضاربٍ أبوه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبوه رجلاً ومن ذلك أيضاً مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ مخالطٍ أباه داءً فالعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته بلازمه ومخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملاً كائنا في حال مردوك وإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا كان منوناً ويدل على ذلك أنك تقول مررتُ برجلٍ ملازمك فيحسُن ويكون صفة للنكرة بمنزلة إذا كان منوناً حين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً وحين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلاً فسكانك قلت في جميع هذا مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه لأن هذا يجرى مجرى الصفة التي تكون خالصة للأول وتقول مررتُ برجلٍ مخالطٍ جسمه أوبدته داءً فإن ألقيت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تلقي التنوين تخفيفاً فإن قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ داءً وأردت معنى التنوين جرى على الأول كأنك قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ أباه داءً فهذا تمثيل وإن كان يقع في الكلام فإذا كان يجرى عليه

(قوله صفة ما كان من سببه الخ) قال أبو سعيد صفة ما كان من سببه يعنى ما كان الفعل من فاعله اسما مضافا الى ضميره كقولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا وملازم أبوه رجلا فضارب صفة وهى اسم فاعل وفعله الضرب وفاعله أبوه وهو سبب الأول وأما صفة ما التبس به فحسو قولك مررت برجل مخالطه داء فالصفة مخالطه وهو فعل لاء وقد وقع بضمير الرجل فقد التبس به والذي التبس بشئ من سببه قولك مررت برجل ملازم أباه رجل فالصفة ملازم وفاعله رجل قد التبس بالأب ووقع على ضميره اه بتلخيص

الناقاة نسبت الى مهرة بن حيدان حتى من قضاة فابلهم معرفة بالخجاجة والشبوب المسنة وأكثر ما يستعمل في الثور الوحشى واستعمار الناقاة وبروى وشنونها شونين وهو أصح والشنون التي أخذت في السمن ولم تنته فيه ونصب أخلاقه على البدل من الأب ويجوز أن يكون مفعولاً بورنت على تقدير ورنت من أبى أخلاقه * وأنشد في الباب

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان مشوقان مكنوزا العصل

الناهد في قطع الصقابين وما بعدهما وحملهما على الابتداء ولو خفف ضاع على البدل من الاسمين قبلهما لخارج لأنه اضطر الى التزام الرفع لقوله مكنوزا العصل ولو جرفه قال مكنوزى العصل لانكسر الشعر والصقبان الطويلان والصقب عود من أعمدة الخباء فنسبه الطويل به والمشوق الضرب اللحم الطويل والمكنوز الشديد اللحم والعصل جمع عضلة وهى لحمه الساق والعصود ونحوهما مما فيه العصب

(سقبان) كذا رواية الشواهد بالصاد وهى والسين بمعنى

إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به أخرى أن يجرى عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل
مخالط بينه داء ففرق بينه وبين المنون قيل له ألسنت تعلم أن الصفة إذا كانت للأول فالتنوين
وغير التنوين سواء إذا أردت بإسقاط التنوين معنى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم
أباك ومررت برجل ملازم أبيك وملازمك فإنه لا يجسد بدما من أن يقول نعم وإلا خالف جميع
العرب والنحويين وإذا قال ذلك قلت أفلسنت تجعل هذا العمل إذا كان منوناً وكان الشيء
من سبب الأول أو التبس به - نزلته إذا كان للأول فإنه قائل نعم وكانك قلت مررت برجل
ملازم فإذا قال ذلك قلت له فبال التنوين وغير التنوين استويًا حيث كان للأول واختلفا
حيث كان للأخر وقد زعمت أنه يجرى عليه إذا كان للأخر كجراه إذا كان للأول
ولو كان كما تزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجرى على
المعرفة كجرى الصفة النكرة على النكرة ولو أن هذا القياس لم تكن العرب المسوؤوق
بعربيتهم تقول لم يلتفت إليه ولا كنا سمعناها ننشدها هذا البيت جراً (وهو قول ابن ميادة المري
من عطفان) (كامل)

وارتشن حين أردن أن يرمينا * نبلاً مقذذةً بغير قداح

وتظرن من خلل الستور بأعين * مرضى مخالطها السقام صحاح

سمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلحقه أحد هكذا وأنشد غيره
من العرب بيتاً آخر فأجروه هذا الجرى (وهو قول الاخطل) (طوبل)

حين العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى عليه صفة ما كان من سببه لابن ميادة المري من عطفان

وارتشن حين أردن أن يرمينا * نبلاً بالاريش ولا بقسداح

وتظرن من خلل الستور بأعين * مرضى مخالطها السقام صحاح

الشاهد في حمل مخالطها على الأعين وهي نكرة لما فيه من نية التنوين والخروج عن الإضافة ولذلك جرى مجرى
الفعل فرفع ما بعده * وصف نساء يصبن القلوب بتوراً عينهن وحسنن فجعلن تظهرن كالسهم وجعل
أشفاهن كالريش ثم حقق أنهن غير سهم فقال نبلاً بالاريش ولا بقسداح ووصف عيونهن بالمرض لفتور
جفونهن ثم بين أن فتورها لغير علة فقال صحاح وخلل الخدود فرجها أي من مصونات لا ينظرن إلا من وراء حجاب
* وأنشد في الباب في مثله

حين العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

الشاهد في قوله مخالطه بهر وجريه على قوله نفس لما فيه من نية التنوين كما تقدم والبهر مرتفع به على هذا

(قوله وإن زعم)

زاعم أنه يقول الخ) قال

أبو سعيد في هذا الباب

أشياء أجمع النحويون

عليها واختلفوا في غيرها

فجعل سيمويه المجمع عليه

أصلاً ورد إليه ما اختلف

فيه والذي أجمعوا عليه أن

الصفة إذا كانت فعلاً

للأول أو لسببه أو لها

التباس به وكانت منونة

فانها تجرى على الأول

كقولك مررت برجل

ضارب زيدا وضارب أبوه

زيداً وملازم أباه زيد

ثم اختلفوا وإذا كانت

مضافة فأجرى سيمويه

جميعها على الأول كالمثونة

وأجرى غيره بعضها على

الأول ومنع إجراء بعض

فألزمه سيمويه إجراء الجميع

على الأول أو المناقضة

فقال وإن زعم زاعم

الخ اذهب تلخيص

فالمعل الذي لم يقع والمعل الواقع الثابت في هذا الباب سواءً وهو القياس وقول العرب فان
 زعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داء مخالطه وهو صفة للأول وتقول هذا
 غلام لك ذاهبا ولو قال مررت برجل فأعما جاز فالنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لأن ناسا
 من النحويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون اذا لم يتوابعين العمل الثابت الذي
 ليس فيه علاج برونه نحو الا تحذوا للازم والمخالط وما أشبهه وبين ما كان علاجاً برونه نحو
 الضارب والناكسر فيجعلون هذا رفاعاً على كل حال ويجعلون اللازم وما أشبهه نصباً اذا كان
 واقعا ويجرونه على الأول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصباً اذا كان واقعا ويجعله على
 كل حال رفاعاً اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والأول قول عيسى فاذا جعله اسماً لم يكن
 فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل أي مررت برجل صاحب ملازمته
 رجل فصار هذا كقولك مررت برجل أخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازمه
 بنو فلان فقولك ملازمه يدل على أنه اسم ولو كان عملاً نقلت مررت برجل ملازمه قومه كأنك
 قلت مررت برجل ملازمه قومه أي قد لزم إياه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير المعلن على الاسم الأول اذا كان لشيء من سببه وذلك
 قولك مررت برجل حسن أبوه ومررت برجل كريم أخوه وما أشبه هذا نحو المسلم والصالح
 والشيخ والشاب وإنما أُجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنهم له لأنك قد توضعها
 في موضع اسمه فيكون منصوباً ومجروراً ومرفوعاً والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم
 أبوه ولقيت موسعاً عليه الدنيا وأتاني الحسنه أخلاقه فالذي أتيت والذي أتاك غير صاحب
 الصفة وقد وقع موقع اسمه وعل فيه ما كان عاملاً فيه وكانك قلت مررت بالكريم ولقيت
 موسعاً عليه وأتاني الحسن فكذا جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررت بسرج خزصفته
 ومررت بصيغة طين خاتمها ومررت برجل فضة حلية سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن
 من قبل أنه ليس بصفة لو قلت له خاتم حديد أو هذا خاتم طين كان قبيحاً انما الكلام أن تقول هذا
 خاتم حديد وصفة خز وخاتم من حديد وصفة من خز فكذلك هذا وما أشبهه ويدل على
 أنه ليس بمنزلة حسن وكريم أنك تقول مررت بحسن أبوه وقد مررت بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة

(قوله وذلك)

قولك مررت بسرج
 خزصفته الخ قال أبو
 سعيد أما قولك مررت
 بسرج خزصفته الى آخر
 ما مثل به فانك ان أردت
 حقيقة هذه الأشياء لم يجز
 غير الرفع لان هذه جواهر
 ولا يجوز النعت بهما وان
 أردت المماثلة والحمل على
 المعنى اختير فيها ما حكي
 عن العرب فقد سمع منهم
 هذا خاتم طين يحمل طين
 على مطين واذا سمع منهم
 خزصفته يحمل على لينة
 كأنهم قالوا هولسين
 الى آخر ما أول به
 في السيراني فانتظره
 اه باختصار

اسم واحد كأنك قلت مررتُ بحسنٍ إذا جعلت الحسنَ للمرور به فمن ثم أيضا قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه ومررتُ برجلٍ ملازمه أبوه كأنهم قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ وبرجلٍ ملازمه ولا تتول مررتُ بحز صفته ولا بطين خاتمته لأن هذا اسمٌ وقد يكون في الشعر هذا خاتم طينٌ وصفةٌ خزٌ مستكرها فالجرب يكون في مررتُ بصحيفة طين خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من يتول مررتُ بقاع عرقج كله يجعلونه كأنه وصفٌ

وهذا باب ماجرى من الأسماء التي تكون صفةً مجرى الأسماء التي لا تكون صفةً وذلك أفعل منه ومثلك وأخواتهم ما وحسبك من رجلٍ وسواءٌ عليه الخيرُ والشراً وأخبار رجلٍ وأبو عثمرة وأب لك وأخ لك وصاحب لك وكل رجلٍ وأفعلُ شئٍ نحو خير شئٍ وأفضلُ شئٍ وأفعلُ ما يكون وأفعلُ منك وانما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفةً من قبل أنهما ليست بفاعلة وأنها ليست كالصنات غير الفاعلة نحو وحسنٍ وطوبى وكريمٍ من قبل أن هذه تُقرَد وتوثُّ بالهاء كما بُوتت فاعلٌ ويدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجلٌ ملازم الرجلٍ وذلك قولك هذا حسنٌ الوجه ومع ذلك أنك تدخل على حسنٍ الوجه الألف واللام فتقول الحسنُ الوجه كما تقول الملازم الرجل حسنٌ وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تُقرَد شيئا من هذه الأسماء الأخر لوقلت هذا رجلٌ خيرٌ وهذا رجلٌ أفضلٌ وهذا رجلٌ أبٌ لم يستقم ولم يكن حسنا وكذلك أيُّ لا تقول هذا رجلٌ أيُّ فلما أضفتين وأوصلت اليهن شيئا حسنٌ وعمن به فصارت الاضافة وهذه الواو تحسبهُ ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شئٍ منها كما دخلت ذلك على الحسن الوجه ولا تنون ما تنون منه على حدثين الفاعل فتكون بالخيار في حذفه وتركه ولا توثُّ كما توثُّت الفاعل فلم يقو قوة الحسن إذا لم يُقرَد لإفراده فلما جاءت مضارعةً للاسم الذي لا يكون صفةً البتة إلا مستكرها كان الوجهُ عندهم فيه الرفع إذا كان النعتُ لا آخر وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه ومع ذلك أيضا أن الابتداء يحسنُ فيهن تقول خيرٌ منك زيدٌ وأبو عثمرة زيدٌ وسواءٌ عليه الخيرُ والشراً ولا يحسن الابتداء في قولك حسنٌ زيدٌ فلما جاءت مضارعةً للأسماء التي لا تكون صفةً وقويت في الابتداء كان الوجهُ فيها عندهم الرفع إذا كان النعتُ لا آخر وذلك قولك مررتُ برجلٍ خيرٌ منك

(فسوله ومن)

العرب الخ) قال

السرياني بعد أن شرح

هذه الجملة ووجه الأسماء أنه

إذا جعل شئ من هذا صفة

ورفع بها ما بعدها فن

النحوين من يذهب إلى

أنه بتقدير مثل وحذفه

ومنهم من يجعل اسم

الجوهر في مثل هذا فعلا

ويرفع به فاذا قيل مررت

بدارسارج بابها جعل السارج

في تقدير وثيق وصلب

ويتأول في خز ونحوه

ما يليق بعناه

اه ملخصا

أبوه ومررتُ برجلٍ سَواءٍ عليه الخَيْرُ والشَّرُّ ومررتُ برجلٍ أبٌ لك صاحِبُه ومررتُ برجلٍ
 حَسْبُكَ من رجلٍ هو ومررتُ برجلٍ أعمارُ رجلٍ هو وإن قلتُ مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ به من
 رجلٍ رفعتُ أيضاً وزعم الخليلُ أن به ههنا عترةٌ هو ولكن هذه الباء دخلتُ ههنا وكيدا كما
 قال كفي الشيبُ والاسلامُ وكفي بالشيب والاسلام فان قلتُ مررتُ برجلٍ شديدٍ عليه الخِرُّ
 والبردُ جرتُ من قبل أن شديداً قد يكون صفةً وحده مستغنياً عن عليه وعن ذكر الخِرِّ والبرد
 ويدخل في جميع ما دخل الحَسَنُ وإذا قلتُ مررتُ برجلٍ سَواءٍ في الخير والشَّرِّ جرتُ لأن
 هذا من صفة الأول فصارت قولك مررتُ برجلٍ خيرٍ منك وإن قلتُ مررتُ برجلٍ مُستَوٍ وعليه
 الخيرُ والشَّرُّ جرتُ أيضاً لأنه صار عملاً لاعتزلة قولك مررتُ برجلٍ مفضَّضٍ سيفه ومررتُ
 برجلٍ مسمومٍ شرابه ويدخله جميع ما يدخل الحَسَنَ فإذا قلتُ سَمٌّ وفضةٌ رفعتُ وتقول
 مررتُ برجلٍ سَواءٍ أبوه وأمه إذا كنت تريد أنه عدلٌ وتقول مررتُ برجلٍ سَواءٍ درهمه
 كأنك قلتُ تمامُ درهمه وزعم يونس أن ناساً من العرب يجرون هذا كما يجرون مررتُ
 برجلٍ خَرِّصْفَتُه وما يقويك في رفع هذا أنك لا تقول مررتُ بخيرٍ منه أبوه ولا بسَواءٍ عليه
 الخيرُ والشَّرُّ كما تقول بحَسَنٍ أبوه وتقول مررتُ برجلٍ كلُّ ماله درهمان لا يكون فيه إلا
 الرفعُ لأن كل مبتدأ والدرهمان مبيتان عليه فان أردتُ به ما أردتُ بقولك مررتُ برجلٍ
 أبي عشرة أبوه جازلاً لأنه قد يوصف به تقول هذا مالٌ كلُّ مالٍ وليس استعماله وصفاً بقوة أبي
 عشرة ولا كثرته وليس بأبه من مررتُ برجلٍ خَرِّصْفَتُه ولا قاعٍ عَرَفِجْ كُلهُ ومن جواز الرفع
 في هذا الباب أتى سمعتُ رجلين من العرب عربيين يقولان كان عبد الله حَسْبُكَ به رجلاً
 وهذا أقرب إلى أن يكون فيه الاجراء على الأول إذا كان في الخِرِّ والفضة لأن هذا يوصف به
 ولا يوصف بالخِرِّ ونحوه

هـ هذا باب ما يكون من الأسماء صفةً مقرداً وليس بفاعل ولا صفة تشبّه بالفاعل
 كالخَسَنِ وأشباهه وذلك قولك مررتُ بحَيِّبَةٍ ذراعٌ طولها ومررتُ بثوبٍ سَبْعُ طولُه
 ومررتُ برجلٍ مائةُ إبله فهذه تكون صفات كما كانت خيرٌ منك صفةً يدلك على ذلك قولُ
 العرب أخذ بنو فلان من بني فلان إبلاً مائةً فجعلوا مائةً وصفاً وقال الشاعر (وهو
 الأعمى)

(طويل)

(قوله وزعم

يونس الخ) قال

أبوسعيد كأنهم

يتأولون في ذلك تأويل اسم

الفاعل فيتأول خير منه

أبوه تأويل فاضل عليه أبوه

وراجح عليه أبوه ونحو هذا

ويتأولون في سَواءٍ أبوه

وأمه مستو أبوه وأمه كما

يتأولون في خَرِّصْفَتِه

لبن صفتِه

اه سيرا في

لئن كُنْتِ فِي جُبِّ عَمَانِينَ قَامَةً * وَرُقِيَتْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

فالختم بر الرفع فيسه لائنك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب
يجرّه كما يجر الخزجين بقول مررت برجل خرفته ومنهم من يجره وهو قليل كانه قول مررت
برجل أسد أبوه اذا كنت تريد أن تجعله شديدا ومررت برجل مثل الأسد أبوه اذا كنت
تشبهه فان قلت مررت بداية أسد أبوه ارفع لائنك لئلا تخبر أن أباه هذا السبع فان
قلت مررت برجل أسد أبوه على هذا المعنى رفعت لائنك لئلا تجعل أباه خلقه كخلق الأسد
ولا ضروره هذا لا يكون ولكنه يجي كالمثل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال مررت
برجل مائة أبه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو نارجرة لانهم قد يبنون
الاسماء على المبتدأ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد
معنى أنه مبالغ في الشدة لانه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل رجل أبوه اذا أردت معنى
أنه كامل وجره بكر الأسد وقد تقول على غيره هذا المعنى تقول مررت برجل رجل أبوه
تريد رجلا واحدا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجل حسن أبوه وهو فيه
أبعد لانه صفة مشبهة بالفاعل وإن وصفته فقلت مررت برجل حسن ظريف أبوه فالرفع
فيه الوجه والحد والجرفيه قبيح لانه يفصل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت
مررت بضارب ظريف زيد او هذا ضارب عاقل أباه كان قبيحا لانه وصفه فجعل حاله كحال
الاسماء لائنك لئلا تبتدى بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديدا برجل أبوه فهو رافع
لان هذا وان كان صفة فقد جعلته في هذا الموضع اسما بمنزلة أبي عشرة يقبح فيه ما يقبح في
أبي عشرة ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه قال مررت برجل شديدا برجل أبوه ومن

(قوله وان قلت)

مررت برجل شديد

رجل أبوه الخ) قال أبو

سعيد فرجل الذي بعد

شديد بدل من شديد فبطل

أن يعمل شديد في أبوه وقد

أبدل منه رجل لأن الفعل

لا يبدل منه الاسم فان

وحدناه ورفعنا أبوه برجل

جرى رجل مجرى أبي عشرة

لأن حكمهما واحد

في اختيار الرفع

فيهما اه سيرا في

التقدير ويجوز أن يكون رفعهما على الابتداء والخبر * وصف رواجل تحدى فيقول تحمى عراقينهما من عصا
الحادي لسرعها وهو يسرع في آثارها فقد علا نفسه وبهرلذلك * وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يكون
من الأسماء صفة مفرد اللاشي

لئن كنت في جب عمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

الشاهد فيه جرى الثمانين على الحب نعتا له لانها تنوب مناب طويل وعميق ونحوه فكانه قال في جب بعيد القعر
طويل * يقول هذا ليزيد بن مسهر الشيباني متوعدا له بالهجرة والحرب أي لا ينجيك مني بعدك وضرب
رقية في السماء وهو يتحت الأرض مثلا والاسباب الأبواب لانها تؤدي الى ما بعدها وكل ما أدى الى
غيره فهو سبب وأصل السبب الحبل لانه يوصل الى الماء ونحوه مما يبعد مرامه

قال مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرةٍ لأن قولك حسنٍ الوجهِ أبوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ فصار هـ ذا بدخول التنوين يشبه ضارباً اذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرةٍ لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك أقيمتَ التنوين استخفاً فافصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلٌ اذا أردتَ معنى التنوين فكأنك قلت مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررتُ بالرجل الحسنِ الوجهِ أبوه كما تقول مررتُ بالرجل الملازمِ أبوه فصار حسنُ الوجهِ بمنزلة حسنٍ وملازمُ أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هـ ذا بمنزلة أبي عشرةٍ وخير منك ألا ترى أنك لا تقول مررتُ بخيرٍ منه أبوه ولا تقول بأبي عشرةٍ أبوه كما تقول مررتُ بالطين خائمه وأما مررتُ برجلٍ سواءٍ والعدمُ فهو قبيحٌ حتى تقول هو والعدمُ لأن في سواءٍ اسماء مضمراً رفوعاً كما تقول مررتُ بقومٍ عربٍ أجمعون فارتفع أجمعون على مضمرة في عربٍ بالنية فهي ههنا معطوفةٌ على المضمرة وليست بمنزلة أبي عشرةٍ فان تكلمتَ به على قبحه رفعتَ العدم وإن جعلته مبتدأً رفعتَ سواءً وتقول ما رأيتُ رجلاً أبغضَ إليه الشرم منه إليه وما رأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عينه وليس هـ ذا بمنزلة خيرٍ منه أبوه لأنه مفضَّلُ الأب على الاسم في من وأنت في قولك أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عينه لا تريد أن تفضَّل الكحلُّ على الاسم الذي في من ولا تزعم أنه قد نقصَ عن أن يكون مثله ولكنك زعمتَ أن للكحلِّ ههنا عملاً وهيئةً ليست له في غيره من المواضع فكأنك قلت ما رأيتُ رجلاً عملاً في عينه الكحلُّ كعماله في عين زيد وما رأيتُ رجلاً لا يبغضُ إليه الشرُّ كما يبغضُ إلى زيد ويدلُّك على أنه ليس بمنزلة خيرٍ منه أبوه أن الهاء التي تكون في من هي الكحلُّ والشرُّ كما أن الاضمار الذي في عماله وبغض هو الكحلُّ والشرُّ وبما يدلُّك على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محالٌ أنك لو قلت أبغضَ إليه منه الشرُّ لم يجز ولو قلت خيرٌ منه أبوه جاز ومن ذلك ما من أيامٍ أحبَّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة وإن شئتَ قلت ما رأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه وما رأيتُ رجلاً أبغضَ إليه الشرم منه وما من أيامٍ أحبَّ إلى الله فيها الصومُ من عشر ذي الحجة وإنما المعنى المعنى الأولُ إلا أن الهاء ههنا الاسم الأولُ ولا تخبرُ أنك فضلتَ الكحلُّ عليه ولأنك فضلتَ الصومَ على الأيام ولكنك فضلتَ بعضَ الأيام على بعضِ الهاء في الأول هو الكحلُّ وإنما فضلتَه

(قوله فارتفع)
أجمعون على مضمرة
الخ (لأن عر بالمحمول
على متعربين كأن سواء في
معنى مستو وأجمعون تؤكد
للضمير في عرب وقوله
معطوفة يعنى عطف بيان
وقوله وليست كأبي عشرة
يعنى ليست أجمعون
في ارتفاعه بمنزلة
أبي عشرة أبوه اه
سـ يرا في

في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر

(وهو سحيم بن وثيل) (طويل)

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تئيبه * وأخوف الأماوق الله ساريا

واعلم أن أقل به الركب تئيبه منهم به ولكنه حذف ذلك استخفا كما تقول أنت أفضل ولا تقول من أحد وكما تقول الله أكبر ومعناه الله أكبر من كل شيء وكما تقول لا مال ولا تقول لك وما يشبهه ومثل هذا كثير * واعلم أن الرفع والنصب تجرى الأسماء ونعت ما كان من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشيء من سببها فيها مجراهن في الجر * واعلم أن ما جرى نعتا على النكرة فإنه منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة لأنه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيد حسنا أبوه ومررت بعبد الله ملازمك * واعلم أن ما كان في النكرة رفعا غير صفة فإنه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل أم حسب الذين اجترحووا السيئات أن يجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محجهاهم وممأتهم وتقول مررت بعبد الله خير منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فإنه ينبغي له أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازم وما ضارعه نحو حسن ألا ترى أن هذا عمل يجوز فيه بضرب ويلازم وضرب ولازم ولوقلت مررت بخير منه أبوه كان فيهما وكذلك بأبي عشرة أبوه ولكنه حين خلص للأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل خير منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة

* وأنشد لسحيم بن وثيل الرياحي

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تئيبه * وأخوف الأماوق الله ساريا

الشاهد في قوله أقل به ركب وحذفه تمام الكلام اختصارا لعلم السامع والتقدير أقل به ركب أتوه منهم بوادي السباع فجرى في الحذف مجرى قولهم الله أكبر ومعناه أكبر من كل شيء * يقول واقبت هذا الوادي لئلا وهو واد بعينه فأوحشني لكثرة سباعه فرجحت عنه ولم أمكث فيه لوحشته والتئيبه التئيب والمكث ورفع الركب بأقل وقوله أتوه في موضع الوصف أهم وتلخيص لفظ البينين واعرابهما ولا أرى كوادى السباع واديا أقل به الركب إلا أتوه تئيبه منهم بوادي السباع فأقل نعت لقوله واديا والهاء في به عائدة عليه والركب مرتفع بأقل كما تقدم

(قوله رفعا غير
صفة الخ) أي
بالابتداء وقوله فهو
في المعرفة رفع أي في موضع
الحال وقوله فإنه ينبغي له أن
ينصبه في المعرفة يعني على
الحال لأن الحال كالنعت
تقول مررت بعبد الله
خيرا منه أبوه
اه سبياقي

أبوه فشبّه بقوله مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررتُ بعبد الله أبي العشرة
 أبوه كما قال مررتُ بزید الحسن أبوه ومن قال مررتُ بزید أخوه عمرو لم يكن فيه إلا الرفع لأن
 هذا اسمٌ معروفٌ بعينه فصار بمنزلة قولك مررتُ بزید عمرو أبوه ولو أن العشرة كانوا قوما
 بأعيانهم قد عرّفهم المخاطب لم يكن فيه إلا الرفع لأنك لو قلت مررتُ بأخيه أبوك كان محالاً
 أن ترفع الأب بالأخ وهي مررتُ بأبي عشرة أبوه وبأبي العشرة أبوه إذا لم يكن شيئاً بعينه يجوز
 على استكراهٍ فان جعلت الأَخ صفةً للأول جرى عليه كأنك قلت مررتُ بأخيك فصار الشيء
 بعينه نحو زيد وعمرو وضارع أبو عشرة حسن ناحين لم يكن شيئاً بعينه قد عرّفه كعرّفك على
 ضعفه واستكراهه * واعلم أن كل شيء من العمل وما أشبهه نحو حسن وكرم إذا
 أدخلت فيه الألف واللام جرى على المعرفة كجرأه على النكرة حين كان نكرة كقولك
 مررتُ بزید الحسن أبوه ومررتُ بأخيك الضاربه عمرو * واعلم أن العرب يقولون قومٌ
 معلّوا وقومٌ مشيخو وقومٌ مشيخوا يجعلونه صفةً بمنزلة شيوخ وعُلوج

هـ ذاباب ماجرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل
 نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو ضمرتها
 وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبواه وأحسن أبواه وأطرح قومك فصار هذا بمنزلة قال
 أبواك وقال قومك على حذمن قال قومك حسنون إذا أخوا فيصير هذا بمنزلة أذهب أبواك
 أو منطلق قومك فان بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول
 أبواك قال ذلك وقومك قالوا ذلك فان بدأت بنعت مؤنث فهو مجرى المذكر إلا أنك
 تدخل الهاء وذلك قولك أذهب جاريتك وأكرمة نساؤكم فصارت الهاء في الأسماء
 بمنزلة التاء في الفعل إذا قلت قالت نساؤكم وذهبت جاريتك وإنما قلت أكرمة نساؤكم
 على قول من قال أنساؤكم كريمةا إذا أخر الصفة والألف والتاء والواو والياء والنون في
 الجميع والألف والنون في التثنية بمنزلة الواو والألف في قالوا وقالوا وبمنزلة الواو والنون
 في يقولون وكذلك أقرشي قومك وأقرشي أبواك إذا أردت الصفة جري مجرى حسن وكرم
 وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبواك لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا قالوا
 أبواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهروا

(قوله ولو أن
 العشرة كانوا قوما
 بأعيانهم الخ) قال أبو
 سعيد لأن مذهب الفعل
 الذي يعمل ما يجري مجراه
 شائع غير معين فإذا تعين
 الاسم لم يجز مجراه ألا ترى
 أنك لا تقول مررتُ بأخيه
 أبوك ويجوز أن تقول
 بمؤاخيه أبوك لأن مؤاخيه
 في مذهب يواخيه والعشرة
 إذا كانوا بأعيانهم فهو
 بمنزلة هؤلاء أخوتك
 اهـ سيرافي

قال الشاعر

(بسيط)

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجد

صار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لأن ليس فعل فاذا بدأت بالاسم قلت قومك قالوا ذلك وأبوالك قد ذهبوا لأنه قد وقع ههنا ضمائر في الفعل وهو أسماء وهم فلا بد للضمير أن يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب إضمار وكذلك قالت جاريتك وقالت نسأوك إلا أنهم لم أدخلوا التاء ليقصوا لو ابين التأنيث والتذكير وحذفوا الألف والنون لمابدوا بالفعل في تنبيه المؤنث وجميعه كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت نسأوك قلن ذلك كما قلت قومك قالوا ذلك وتقول جاريتك قالنا كما تقول أبوالك قال لا نفي قلن وقالتنا ضمارا كما كان في قالوا وقالوا وإذا قلت ذهبت جاريتك أوجأت نسأوك فليس في الفعل إضمار ففصلوا بين ما في التذكير والتأنيث ولم يفصلوا بين ما في التنبيه والجمع وانما جاؤا بالتاء للتأنيث لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف وانما هي كهاء التأنيث في طلمة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك حصر القاضي امرأة لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلا من شيء كما عابته نحو زنادقة وزناديق في حذف الياء لكان الهاء وكما قالوا في معلمي معلمي ومعلمي وكان الياء صارت بدل الماحذفوا وانما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفيمهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجمع والائنان حين أظهرهم عن الواو والألف وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الأديمين وغيرهم تقولهم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جمالك ذاهبون ولا هم في الدار وأنت تعنى الجمال ولكنك تقول هُنَّ وهي ذاهبات وذهابتهن وما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل فمن جاءهم موعظة من ربه وقوله من

وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجد

الشاهد فيه أفراد ليس وإن كانت فعلا لجماعة على قياس الأفعال المتقدمة على فاعلها والتقدير أليس بنو عمرو ابن حنجد أكرم خلق الله وقوله قد علموا أي قد علم الناس ذلك والحفاظ المحفوظة على الأعراس في حرب أو هجاء

(قوله فاذا بدأت

بالاسم الخ) قال

السبب في أن قال قائل

لم يجعل للضمير الواحد

علامة وجعل للثنتين

والجماعة قبل لأنه معلوم

أن الفعل لا بد له من فاعل

لا يخلو منه وقد يخلو من

الائنين والجماعة فإلذلك

جعل لهما علامة لئلا يقع

لبس واكتفى بما تقدم في

العقل من حاجة الفعل إلى

فاعل عن علامة ظاهرة

وإذا قبل زيد قام هو فالضمير

الذي قام في النية

وهو نو كيد

له اه

بَعْدَ مَا يَأْتِيهِمْ آيَاتُنا وَهَذَا النُّحُو كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْإَدْمِيَّةِ
أَقْلُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّ لَهُمْ فِي الْجَمْعِ حَالًا يَسْتَلْغِيهِمْ لِأَنَّهُمْ الْأَوَّلُونَ وَأَنَّ
قَدْ فَضَّلُوا بِالْعَالَمِ بِفَضْلٍ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ فَأَمَّا الْجَمْعُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِي يَكْتُمُ عَلَيْهِ
الْوَاحِدُ فَبِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهِ الَّذِي يَكْتُمُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ مَوْثُتٌ أَتَى أَنَّكَ تَقُولُ هُوَ
رَجُلٌ وَتَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَيَجُوزُ لَكَ وَتَقُولُ هُوَ جَمَلٌ وَهِيَ الْجَمَالُ وَهُوَ عَيْرٌ وَهِيَ الْأَعْيَارُ فَجَرَتْ
هَذِهِ كَمَا هِيَ جَرَى هِيَ الْجَمْدُوعُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ يُجْرَى هَذَا الْجَمْرِيُّ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَوْثُتُ وَإِنْ
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَذْكُورًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَبْرُهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ
مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمْكَنِ حَيْثُ أَرَدْتَ الْجَمْعَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَحْتَمَلُوا أَنْ يُجْرُوا وَهُوَ جَرَى جَمْعِ الْمَوَاتِ
قَالُوا جَاءَ جِبْرَائِيلُ وَارِيكَ وَجَاءَ نِسَاؤُكَ وَجَاءَ نِسَاؤُكَ وَقَالُوا فِي الْعَالَمِ يَكْتُمُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ لِآيَاتِنَا إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ * وَعَلِمَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَرْبِي فَيَقُولُ ضَرْبِي وَضَرْبَانِي
أَخْوَالُكَ فَشَبَّهَ هَذَا بِالتَّاءِ الَّتِي يُظْهِرُ وَنَهَا فِي قَالَتْ فَلَمَّا نَسُوا فَكُنْتُمْ أَن تَعْبُدُوا أَنْ يُجْعَلُوا الْجَمْعُ
عَلَامَةً كَمَا جَعَلُوا لِلْمَوْثُتِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) (طُوبَى لِي)
وَلَكِنْ دِيافِي أَبُوهُ وَأُمَّهُ * بِحُورَانَ يَعْصُرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَانْتَبِهْ عَلَى الْبَدَلِ أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ انْطَلَقُوا
فَقِيلَ لَهُمْ مَنْ فَقَالَ بَنُو فُلَانٍ فَقَوْلُهُ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَى هَذَا فِيمَا زَعَمَ بُونَسٌ وَقَالَ
الْخَلِيلُ فَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ تَجْرَى هَذِهِ الصِّفَاتُ وَكَذَلِكَ شَابٌ وَشَيْخٌ وَكَهْلٌ إِذَا أَرَدْتَ شَابِينَ وَشَيْخِينَ

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

وَلَكِنْ دِيافِي أَبُوهُ وَأُمَّهُ * بِحُورَانَ يَعْصُرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَعْصُرْنَ فَأَنَّى يَضْمُرُ إِلَّا قَارِبًا فِي الْقَعْلِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى لَفْعِهِ مِنْ تَبِي الْعَمَلِ وَجَمْعُهُ مَقْدَمٌ لِأَنَّ عَلَى أَنَّهُ
لَا تَنْبِيهُ أَوْ الْجَمَاعَةَ كَمَا تَلْحَقُهُ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَوْثُتٌ وَالشَّاعِرُ فِي كَلَامِهِمْ أَفْرَادًا لِأَنَّ مَا بَعْدَ مِنْ
ذَكَرَ لَاتَيْنِ وَالْجَمَاعَةَ بَعْنِي عَنْ تَنْثِيهِ وَجَمْعُهُ وَأَمَّا تَأْنِيثُهُ فَلَا يَزِمُ لِأَنَّ الْأَمَمَ الْمَوْثُتَ قَدْ يَقَعُ لِمَذْكَورٍ فُلُوحْدَتْ
عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ مِنْ فَعْلِ الْمَوْثُتِ لِأَنَّ التَّبَسُّ بِفَعْلِ الْمَذْكَورِ * هِجَارِجًا لَفَعْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى الْمُعْتَمِلِينَ بِالْقَلَمَةِ
عَيْشَهُمْ وَنَفَاهُ عَمَّا عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ الْإِنْتِجَاعِ وَالْحَرْبِ وَدِيافِي قَرِيبةً بِالشَّامِ وَالسَّلِيطَ الزَيْتُ وَيُقَالُ هُوَ دِهْنُ
الْحَمْسِ وَهِيَ نَا الزَيْتِ خَاصَةً لِأَنَّ الشَّامَ كَثِيرٌ فِي الزَيْتُونِ وَحُورَانَ مِنْ مَدِينِ الشَّامِ وَأَنَّ ضَمِيرَ الْأَقَارِبِ
لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ

(قوله لا تهم
الأولون الخ) فخلق
الله ما يعقل لعبادته
المؤدية لهم إلى منافعهم
وخلق ما لا يعقل لمصالح
ما يعقل فهم الأصل في
الخلق والأولون أه
سـ

وكهلين تقول مررتُ برجلٍ كهلٍ أصحابه ومررتُ برجلٍ شابٍ أبواه قال الخليل فان ثبتت
أوجعت فان أحسنه أن تقول مررتُ برجلٍ قرشيانٍ أبواه ومررتُ برجلٍ كهلون أصحابه
تجعلها اسماً بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ خرصفتنه وقال الخليل من قال أكلوني البراغيثُ أجرى
هذا على أوله فقال مررتُ برجلٍ حسنينٍ أبواه ومررتُ بقومٍ قرشيينٍ أبأؤهم وكذلك أفعلُ
نحو أعورٍ وأعورٍ تقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبواه وأجر أبواه فان ثبتت قلت مررتُ برجلٍ
أجرانٍ أبواه تبعه له اسماً ومن قال أكلوني البراغيثُ قلت على حد قوله مررتُ برجلٍ
أعورينٍ أبواه وتقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبأؤه كأنك تكلمت به على حد أعورينٍ وان لم
يتكلم به كما هو في هاتين وموتى ومرضى أنه فعل بهم فجاؤا به على مثال جرحى وقتلى ولا
يقال هلك ولا مرض ولا موت قال الشاعر (وهو التابع للجدى) (طويل)
ولا يشعر الريح الأصم كعوبه * بتروة رهط الأعيط المتظلم
وأحسن من ذلك أعور قومك ومررتُ برجلٍ صم قومُه وتقول مررتُ برجلٍ حسان
قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل انما يجرى مجرى الفعل ما دخله الألف والنون والواو
والنون في التثنية والجمع ولم يتغير نحو قولك حسنٌ وحسانٌ فالتثنية لم تتغير بناءً وتقول
حسنون فالواو والنون لم تتغير الواحد فصار هذا بمنزلة فالواو لأن الألف والواو لم تتغير
فعلٌ وأما حانٌ وعور فإنه اسمٌ كسر عليه الواحد فجاء مبتدأ على مثال كبناء الواحد
وخرج من بناء الواحد إلى بناء آخر لانه في آخره زيادة كإضافة التي لحقت في قرشي
في الاثنين والجمع فهذا الجميع له بناءٌ بنى عليه كما بنى الواحد على مثاله فأجرى
مجري الواحد وما يدل على أن هذا الجميع ليس كالفعل أنه ليس شئٌ من الفعل اذا

(قوله تقول
مررت برجل كهل
أصحابه الخ) قال أبو
سعيد قد تقدم أن الصفة
الجارية مجرى الفعل هي
التي تجمع جمع السلامة
كأن الفعل يتصل به تثنية
الضمير وجعله فلذلك
صار شاب أبواه على مذهب
شايين وشيخين أى مذهب
شبا وشاخوا واذ اتقدم
الفعل وحد واسم الفاعل
الموحد المقدم بمنزلة الفعل
المقدم الموحد فاذا ثبتت
شياً من هذا أوجعته فالوجه
فيه أن ترفعه بالابتداء
والخبر لأنك أخرجه
عن مذهب الفعل
بترك التوحيد

* وأشد في الباب للتابع للجدى

ولا يشعر الريح الأصم كعوبه * بتروة رهط الأعيط المتظلم
الشاهد فيه رفع الكعوب بالأصم وافراد تشبيهه بما يسلم جمعه من الصفات على ما بينه وبينه في الباب
وكان وجه الكلام أن يقول الصم كعوبه لان أصم مما لا يسلم جمعه انما يجرى على التكسير * يقول هذا متوعدا
أى من كان كسراً بعدد وعزيراً فالريح لا يشعربه ولا يساليه والأصم هنا الصلب والكعوب العقدا الفاصلة
بين أبايذ القناة واذ اصلت كعوبها صلب ساثرها والتروة كثرة العدد وهي أيضاً كثرة المال والأعيط
الطويل وأكمة عيطاء أى طويلة مترفة ورأده ههنا المتطول كبرا والمتظلم الظالم ويقال تظلمته حقه
وظلمته بمعنى يروى رهط البلخ وهو التكبر الشاخي بأنه ويرى أنه لما قال هذا قال له المتوعد لكن حامله
يشعر فيقدمه بأبايذ فأخذه وغلبه بالكلام

كان للجمع يجيء مبنياً على غير بنائه إذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما أشبهه
بمنزلة الاسم الواحد نحو مررتُ برجلٍ جنبٍ أصحابه ومررتُ برجلٍ صرورة قومه
فالفعل واحد والمعنى جميع * واعلم أن ما كان يُجمعُ بغير الواو والنون نحو حسانٍ
وحسانٍ فإن الأجد فيه أن تقول مررتُ برجلٍ حسانٍ قومه وما كان يُجمعُ بالواو
والنون نحو ومنطلقٍ ومنطلقين فإن الأجد فيه أن يُجعل بمنزلة الفعل المتقدم
فتقول مررتُ برجلٍ منطلقٍ قومه * واعلم أنه من قال ذهبَ نساؤك قال إذا ذهبَ
نساؤك ومن قال فنَّ جاءه موعظةٌ من ربه قال آجاني موعظةٌ يذهبُ الهاء ههنا كما
يذهبُ التاء في الفعل وكان أبو عمرو يقرأ خاشعاً أبصارهم قال أبو ذؤيب
الهدلي

(متقارب)

بعيد الغزاة فالإنزا * لمضطمر أطرناه طليحاً

(طويل)

وقال الفرزدق

وكناورئناه على عهد تبع * طويلاً سواريه شديداً دعاءه

(متقارب)

وقال الفرزدق أيضاً

قرني يحك قفامقرف * لئيم ما تره قعدد

* وأنشد في الباب لأبي ذؤيب الهدلي

بعيد الغزاة فالإنزا * لمضطمر أطرناه طليحاً

الشاهد فيه حذف الهاء من مضطمره لأن الطرد في معنى الجانب فتأنيدها غير حقيقي فذلك حسن حذف الهاء
* مدح لزيبرضى أنه عنه فيقول هو بعيد الغزول بعد همة ملازم للاستفار ولا يزال مضطمر الجانبين معيياً
واظلم المعنى * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

وكناورئناه على عهد تبع * طويلاً سواريه شديداً دعاءه

الشاهد فيه حذف الهاء من طويلاً وشديده والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف مجده بالقدم والنبات على
مرور الدهر واستعاره سواريه ودعاهم لأنه جعله كالبناء المحكم وتبع ملك العرب في أول الزمان وهو أبو كرب
* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

قرني يحك قفامقرف * لئيم ما تره قعدد

الشاهد فيه حذف الهاء من لئيم والقول فيه كالقول في الذي قبله * بهجو جرير فجعل أباه عطية كالجمل وهو
القرني ويقال هي دوية تشبهه وقبل البيت

أيدرك مجدي دارم * عطية كالجمل الأسود

والقرف اللئيم الأب وأراد بقفامقرف قفاه لأنه إذا كان عنده مقرفاً وحث قفاه فقد حث قفامقرف والماتر
الأفعال التي تؤثر عنه والأخبار وأحدثها أثره والقعدد القريب الاب الأكبر الذي ينتهي إليه في النسب والفخر

وقال الآخر (وهو أبو زيد الطائي) (خفيف)

مُسْتَحَنُّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجِيءُ تَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ

وقال آخر (من بني أسد) (طويل)

فَلَاقِي ابْنَ أَنْثَى يَبْتَعِي مِثْلَ مَا بَتَعَى * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

وقال آخر (الكُمَيْتُ بن معروف) (طويل)

وَمَارَلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَغِينَةٍ * وَمُضْطَلَعِ الْأَضْغَانِ مَذْأَبًا يَأْفَعُ

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه لك ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانته وأحضر

القاضي امرأة وقد يجوز في الشعر موعظة جاءتنا اكتفى بذكر الموعظة عن التاء وقال

الشاعر (وهو الأعمش) (مقارب)

فَمَا تَرَى لِمَنْ تَبَدَّلَتْ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي في مثله

مُسْتَحَنُّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجِيءُ تَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ

الشاهد فيه حذف الهاء من مستحنة كما تقدم في الذي قبله * وصف فلانة واسعة تتخرق فيها الرياح فيسمع لها حنين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها ابدا ومعنى يجتنبها يقطعها بالسير فيها والهجود هنا الساهر وقد يكون النائم وهو مر الأضداد

* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد (هو أشعث بن معروف الاسدي)

فَلَاقِي ابْنَ أَنْثَى يَبْتَعِي مِثْلَ مَا بَتَعَى * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

الشاهد فيه حذف الهاء من مسقية وعلته كعلة ما قبله * وصف اصمالي أصامثله يبتغي مثل ما يبتغيه وقوله ابن أنثى فيه معنى التعميم له والتضخيم لامره كما يقال ابن رجل والسمام جمع سم وأراد بالحدائد نصال سهامه * وأنشد في الباب في مثله للكُمَيْتِ

وَمَارَلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَغِينَةٍ * وَمُضْطَلَعِ الْأَضْغَانِ مَذْأَبًا يَأْفَعُ

الشاهد فيه حذف الهاء من محمولة لأن معنى الضغينة والاضغن واحد كما تقدم لك في الذي قبله * وصف ما جبل عليه من عزة النفس وبعد الهمة فيقول لم أرل محمدا يضطن علي ومضطلعا للاضغان على العدو ومطالبا والمضطلع هنا الحامل بين اضلعه للضغينة والعداوة واليافع الذي تاهز اللحم وأصله من اليفاع وهو المرتفع من الارض وفعله أيفع وهو نادر * وأنشد في الباب للأعمش

فَمَا تَرَى لِمَنْ تَبَدَّلَتْ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

الشاهد فيه حذف التاء من أودت ضرور ودعا إلى حذفها أن القافية مردفة بالألف وسوغ له حذفها أن تأتيت الحوادث غير حقيق وهي في معنى الحدائن ومعنى أودى بها ذهب بها وحسنها واللمة الشعره تلم بالثكيب وتبدلتا تغيرها من السواد إلى البياض

وقال الأَبَر (وهو عامر بن جوين الطائي) (متقارب)

فلا مزننة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

وقال الأَسْر (وهو طفيل الغنوي) (بسيط)

إذهي أحوى من الرببي حاجبه * والعين بالانمد الحارري مكحول

وزعم الخليل أن السماء منظر به كقولك معضل للقطاة وكقولك مرضع التي بها الرضاع وأما المنظرة فيجب على العمل كقولك منثقة وكقولك مرضعة التي ترضع وأما كل في فلان يسجدون ورأيتم لي ساجدين وبأيها النمل أدخلوا مساكنكم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع لما ذكرهـم بالسجود وصار النمل بتلك المنزلة حين حدثت عنه كما حدثت عن الأناسي وكذلك في فلان يسجدون لأنهم اجعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول مطرنا بقوء كذا ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويصبر الأمور

قال النابغة الجعدي (طويل)

شربت بها والديك يدعوصباحه * إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

فجازها إذ حيث صارت هذه الأشياء عندهم نؤمرون وتطيعون وتفهم الكلام وتعبد بمنزلة

* وأنشد في الباب في نحوه لعامر بن جوين الطائي

فلا مزننة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

الشاهد فيه حذف الناء من أبقلت لأن الأرض بمعنى المسكن فكانه قال ولا مكان أبقل إبقالها * وصف أرضا خصبة كثيرة منازل هامن الغيث والودق المطر والمزنة السحابة ويروي أبقلت إبقالها بتحقيق الهمزة ولا ضرورته على هذا * وأنشد في الباب لطفيل الغنوي

إذهي أحوى من الرببي حاجبه * والعين بالانمد الحارري مكحول

الشاهد فيه تدكير مكحول وهو خير من العين وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ويجوز أن يكون خبرا عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالانمد والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيئويه حملة على العين لقرب جوارها منه * وصف امرأه فجعلها بمنزلة نظي أحوى وهو الذي في ظهره وجنتي أنفه خطوط سود والحوذ السواد وقوله من الرببي أي من الصنف المولد من الربيع وهب وأبكره وأفضله والحارري منسوب إلى الحيرة * وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

شربت بها والديك يدعوصباحه * إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

الشاهد فيه تدكير بنات نعش لاخباره عنها بالذنو والتصوب كما يخبر عن الأدميين على ما بينه سيئويه * وصف حمرا ما كرها بالشرب عند صباح الديك وتصوب بنات نعش وذنوها من الأفاق للغروب والباء في قوله بهازائدهم مؤكدة وكثيرا ما تزدها العرب في مثل هذا كما قال عنترة

* شربت بعماء الدررضين فأصبحت *

الادمين وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههم ما قال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ولكم هم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيا من شئ وقد جمعوا أيضا المنفردين جعاً قال الله جل ثناؤه وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض وقد يثنون ما يكون بعضا شئ زعم يونس أن رؤبه كان يقول ما أحسن رأسيهما قال الراجز (وهو خطام)

* ظهراهما مثل ظهور الترسين *

وقالوا وضاة راحلها ما يريد رجل راحلتين فأجروه مجرى شيتين من شيتين وهذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوي فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فتضيقه فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائد به إن جعلته وصفا وإن لم تجعله على الرجل وجعلته على الاسم المضمر المعروف نصبتة فقلت مررت برجل معه صقر صائد به كأنه قال معه بأرض صائد به حين لم يرد أن يجعله على الأول كما تقول أنبت على رجل ومررت به قائم إن جعلته على الرجل وإن جعلته على مررت به نصبتة كأنك قلت مررت به قائما ومثله نحن قوم نتطلق عامدون إلى بلد كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا نصبت كأنه قال نحن نتطلق عامدين ومنه مررت برجل معه بأرض قابض على آخر ومررت برجل معه جبعة لابس غيرها وإن جعلته على الاضمار الذي في معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائد بياض إن جعلته على

(قوله فأجروه

مجرى شيتين الخ)

في نسخة بدل هذا وحده

الكلام أن يـ

وضعت رجلي الراحلتين

اه كتبه

(قوله مررت برجل معه

صقر الخ) قال أبو سعيد

معه صقر جلة مركبة

من مبتدأ وخبر بصفة

لرجل وصائد به صفة

أخرى إذا جعلته على رجل

فإن جعلته على الهاء في معه

وهو الاسم المضمر المعروف

الذي عناه سيبويه نصبتة

على الحال وهذا معنى

قوله تجعله خبرا يعنى

حالا اه سرفاني

باختصار

وقال الله عز وجل عينا يشرب بها المقربون * وأنشد في الباب لخطام المجاشعي

* ظهراهما مثل ظهور الترسين *

الشاهد فيه تثنية الظهرين على الأصل والاكتر في كلامهم أخرج مثل هذا إلى الجمع كراهة لاجتماع تثنيتين في اسم واحد لأن المضاف اليه من تمام المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع وإن المعنى لا يشكل ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظهر * وصف فلانين لأنبت فيهما ولا تخص يستدل به قسهما بالترسين وقبله

* ومهمين قذفين مرتين *

والمهمة القفرو القذف البعيد والمرث التي لا تبت وبعده

* جبينهما بالعت لا بالعتين *

أي خرقتهما بالسيرة واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعتا في مرة واحدة

الوصف فهو هكذا وان جلته على ما في عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر صائدا يبايز وكذلك مررتُ برجلٍ معه الفرسُ راكبا برذونا وأنا ان لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت معه الفرسُ راكبا برذونا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ولكن الوجه مررتُ برجلٍ حسن الوجه جميله لأنك لا تقول مررتُ برجلٍ جميله حسن الوجه ولقال مررتُ بعبد الله معه بأرك الصائدي به فتصوب فهذا لا يكون فيه الا الوصف لأنه لا يجوز أن يجعل المعرفة حال يقع فيه شيء ولم تقل جميله لأنك لم ترد أن تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه جملا أي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجلٌ جميل الوجه كما يقال هذا رجلٌ حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان أردت الوجه الاخر فنصبتَه فهو جائز لأبأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجلٌ عاقلٌ لبيبٌ لم يجعل الاخر حال وقع فيه الاول ولكنه أنى عليه وجهه ما شتر عاواء وسوى بينهما في الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرتك وإنما عطف لأنه لم يرد أن الاول وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنهم ما فيه ثابتان لم يكن واحد منهما مقابله صاحبه كما تقول هذا رجلٌ سائرٌ راكبا برذونا وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا يتنقض المعنى في أنها شتر ع سواء فيه وسترى هذا النحوي في كلامهم فأما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررتُ بامرأةٍ أخذتُ عبدها فزاربته النصب لأن القلب لا يصلح ولقلتُ مررتُ برجلٍ عاقله أمه لبيبة لأنه لا يصلح أن تقدم لبيبة فتضمير فيها الا تم تقول عاقله أمه وسمي عنهاهم يقولون هذه شاة ذات جمل مثقلة به وقال الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (طويل)

ظننتم بأن يحقني الذي قد صنعتكم * وفيما نبى عنده الوحي واضعه

(قوله كأنك قلت عنده صقر الخ) يعني كأنك بدأت فقلت عنده صقر صائدا يبايز لرجل جرى ذكره وكذا قوله كأنك قلت معه الفرس راكبا برذونا يعني قلت مبتدئا معه الفرس الخ وقوله ولا يكون الا خبرا يريد حالا هـ سبغاني ملخصا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن لسان ابن ثابت

ظننتم بأن يحقني الذي قد صنعتكم * وفيما نبى عنده الوحي واضعه

الشاهد فيه جرى قوله واضعه على النبي صلى الله عليه وسلم مع إعادة الضمير على الوحي وهو لا يجتمل القلب كما تقدم في الباب وقد رد عليه هذا التقدير وجعل الضمير عائدا على الذي قد صنعتكم على تقدير وفيما نبى

ومما يبطل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الأخ صفةً والجنون من زيد
 بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنون به أخو عبد الله وتقول مررتُ برجلٍ معه كيسٌ مخنومٌ
 عليه الرفعُ الوجهُ لأنه صفة الكيس والنصبُ جائزٌ على قوله فيها رجلٌ قائمٌ وهذا رجلٌ
 ذاهبٌ * واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائداً به غداً
 فالنصبُ على حاله لأن هذا ليس بابتداء ولا يشبهه فيها عبد الله قائمٌ غداً لأن الظروف
 تلغى حتى يكون المتكلمُ كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فاذا صار الاسمُ مجروراً وأعماله فيه
 فعلٌ أو مبتدأ لم تلغِها لأنه ليس برفعٍ ابتداءً وفي الظروف إذا قلت فيها أخوالك قائمان
 يرفعُهم الابتداءً وتقول مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربهٌ بنته فهذه بمنزلة قوله معه كيسٌ
 مخنومٌ عليه فإن قلت مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربهٌ جرتُ ونصبتُ على ما قسمتُ لك
 وإن شئت قلت ضاربهٌ ما هو فنصبتُ وإن شئت جرتُ ويكون هو وصف المضمرة في ضاربهما
 حتى يكون كأنك لم تذكرها وإن شئت جعلتُ هو منفصلاً فيصير بمنزلة اسم ليس من
 علامات الأضمار فتقول مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربهٌ ما هو فكانتُ قلتُ معه امرأةٌ ضاربهما
 زيدٌ ومثله قولك ضاربهما هو قوله مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربهما أبوه إذا جعلتُ الأب
 مثل زيدٍ فإن لم تنزل هو والأب منزلة زيدٍ وما ليس من سببه ولم يلبس به قلتُ مررتُ
 برجلٍ معه امرأةٌ ضاربهما أبوه أو هو وإن شئت نصبتُ فجبري الصفة على الرجل ولا
 تجزئ على المرأة كأنك قلت ضاربهما وضراربهما أو خصصته بالفعل فيجزي مجري مررتُ
 برجلٍ ضاربهما أبوه ومررتُ بزيدٍ ضاربهما أخوه ولا يجوز هذا في زيدٍ كأنه لا يجوز مررتُ
 برجلٍ ضاربهما زيدٌ ولا مررتُ بعبد الله ضاربهما خالدٌ وكالم بجزء إذا الجارية الواطئة زيدٌ فتمهله
 على النداء ولكن الجزء جيدٌ ألا ترى أنك لو قلت مررتُ بالذي وطئها أبوه جاز ولو قلت بالذي
 وطئها زيدٌ لم يكن فإن قلت ياذا الجارية الواطئة أبوه جرتُ كما تجزئ في زيد حين قلت ياذا
 الجارية الواطئة زيدٌ وتقول ياذا الجارية الواطئة أبوه تجعل الواطئة من صفة المنادى ولا يجوز
 أن تقول ياذا الجارية الواطئة زيدٌ من قبل أن الواطئة من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز

(قوله والنصب)

جائز على قوله فيها

رجل الخ قال أبو سعيد

الزمهم بفتح القلب نصب

خبر المبتدأ في زيد أخو

عبد الله مجنون به وذلك

أن زيدا مبهمة بدأ وأخو

عبد الله صفة ومجنون به

خبره والهاء تعود إلى

عبد الله ولو قيل زيد

مجنون به أخو عبد

الله لم يجز

هـ سرف

واضع ما قد صنعت على الوحي كما قدره والحجة لسببويه أن رده على الوحي أولى لأنه يريد بضع فينا ما يوحى
 إليه فينبغي لنا بضعكم على الحقيقة وإذا رد الضمير على الذي كان التقدير واضع الذي صنعتكم مطلقاً دون ربطه
 بالوحي الذي هو أكشف لحقيقته والوضع هنا النشر والبث

أن تقول مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز أن تقول بالحسن أبوه وكذلك إن قلت يا ذا الجارية الواطئها و جعلت هو منفصلا وإن شئت نصبته كما تقول يا ذا الجارية الواطئها فتجربه على المنادى ولا تجربه على الجارية وإن قلت يا ذا الجارية الواطئها وأنت تريد الواطئها هو لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو وأنت كما لا يجوز هذا وأنت تريد الأب أو زيدا وليس هو كقولك مررت بالجارية التي وطئها أو التي وطئتها لأن الفعل يضم رفيعه وتقع فيه علامة الضمار والاسم لا تقع فيه علامة الضمار فلو جاز ذلك لجاز أن يوصف ذلك المضمير وهو قائما يقع في هذا الضمار الاسم رفعا إذا لم يوصف به شيء غير الأول وذلك قولك يا ذا الجارية الواطئها فني هذا الضمار هو وهو اسم المنادى والصفة انما هي للأول المنادى ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الأخذ به تريد أنت ورجاز مررت بجارتك راضيا عنها تريد أنت ولوقلت مررت بجارية راضيت عنها أو مررت بجارتك راضيت عنها كان جيدا لأنك تضمير في الفعل وتكون فيه علامة الضمار ولا يكون ذلك في الاسم إلا أن ت ضمير اسم الذي هو وصفه ولا يوصف به شيء غيره مما يكون من سببه ويلتبس به وأما رب رجل وأخيه منطلقين ففيهما فتح حتى تقول وأخيه والمنطلقان عندنا مجروران من قبل أن قوله وأخيه في موضع نكرة لأن المعنى انما هو وأخيه فان قيل أم مضافة إلى معرفة أو نكرة فانك قائل إلى معرفة ولكنها أجريت مجرى النكرة كأن مثل مضافة إلى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها ألا ترى أنك تقول رب مئذ ويدلك على أنها نكرة أنه لا يجوز لك أن تقول رب رجل وزيد ولا يجوز لك أن تقول رب أخيه حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كل شاة وسخطها أي وسخطها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئا بعينه وأنت تريد شيئا من أمة كل واحد منهم رجل وضمت إليه شيئا من أمة كلهم يقال له أخ ولوقلت وأخيه وأنت تريد شيئا بعينه كان محالا وقال

بمعينه كان محالا وقال (طويل)

وأي فتى هجاء أنت وجارها * إذا ما رجلا بالرجال استقلت

* وأشد في الباب وأي فتى هجاء أنت وجارها * إذا ما رجلا بالرجال استقلت الشاهد فيه عطف جارها على فتى هجاء والتقدير أي فتى هجاء وأي جارها أنت فجارها نكرة لأن أي إذا أضيفت إلى الواحد لم يكن إلا نكرة لأنه فرد الجنس فجارها وإن كان مضافا إلى ضمير هجاء فهو نكرة في المعنى لأن

(قوله ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الأخذ به الخ) يعني لو جاز يا ذا الجارية الواطئها وأنت تريد هو وتخذنها وما أشبهه مما ذكرناه لجاز مررت بالرجل الأخذ به تريد أنت إلى أن قال وأهل الكوفة يجيزون حذف الفاعل من اسم الفاعل في مثل ما ذكرنا إذا كان له ذكر في أول الكلام كقولك بك باسطها تريد باسطها أنت ولذا ذكر الكاف في أوله جاز حذفها اه سباني

فالجاء لا يكون فيه أبدا هينا إلا الجسر لأنه لا يريد أن يجعله جارشي آخر فتي هجاء ولكنه جعله فتي هجاء و جار هجاء ولم يرد أن يعنى انسانا بعينه لأنه لو قال أى فتي هجاء أنت وزيد لجعل زيدا شريكا في المدح ولورفعه على أنت لو قال أى فتي هجاء أنت و جارها لم يكن فيه معنى أى جارها الذى هو في معنى التعجب وقال الأعشى

(متقارب)

وكم دون بينك من صفصيف * ودكد الرمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه * وحل حلوس وإغادها

هذا حجة أقوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذى لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يحتمل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون أول ما يشغل به العامل نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف إلى النكرة ويصير بمنزلة مثال ونحوه ولم يبتدأ به كما يبتدأ بجملة لأنه لا يجرى مجراه وحده ولم يصير هذا نكرة إلا على هذا الوجه كأن أجمعين لا يجوز في الكلام إلاوصفا وكأن أى تكون في النداء كقوله با هذا ولا يجوز إلا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كأنه ليس حال النكرة كحال هذا الذى ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعف

ضمير الهجاء في القائده مثلها فكأنه قال أى فتي هجاء وأى جار هجاء أنت ولا يجوز رفعه لأنه اذا رفع فهو على أحد وجهين إما أن يكون عطفا على أى أو عطفا على أنت فان كان عطفا على أى وجب أن تكون باعادة حرف الاستفهام وخرج عن معنى المدح فيصير أى فتي هجاء وأجارها أنت وان كان عطفا على أنت صار التقدير أى فتي هجاء أنت والذى هو جار الهجاء فكأنه قال أنت ورجل آخر جار هجاء ولم يقصد الشاعر إلى هذا والهجاء الحرب وأراد بفتاها القائم بها البلى فيها وبجارها المجر منها الكافي لها ومعنى استقلت نهضت * وأنشد في الباب الاعنى في مثله

وكم دون بينك من صفصيف * ودكد الرمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه * وحل حلوس وإغادها

الشاهد في قوله وأعقادها وفي قوله وإحقابه وإغادها وحملها كلها وهي مضافة إلى الضمائر على الأسماء المحرورة عن وهي أسماء منكرة لوقوعها موقع المنصوب على التمييز والقول في جواز هذا كالقول في جواز الذى تقدم قبله * ووصف بعد المسافة بينه وبين المدوح الذى قصد له يستوجب بذلك جائزه والصفصيف المستوى من الارض الذى لا يثبت يدا القلاة والدكدالك من الرمل المستوى والاعقاد جمع عقد وهو المنعقد من الرمل المتراب ووضع السقاء حظه عن الرحلة وإحقابه وضعه على الخقية وهي مؤخر الرجل ويروى وأحقابه بفتح الهمزة وهو جمع خقية على حذف الزيادة وهو جمع غريب ونظيره شريف وأشراف وبيتم وأيتام والحلوس مسوح من شعر فوضع تحت الرجل في مؤخر المير وإغادها شدا تحت الرجل

﴿ هذا باب ما يُنصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة ﴾ وذلك قولك هذا رجل
 مع رجل قائم فهذا ينصب لأن الهاء التي في معه معرفة فأشرك بينهما وكأنه قال مع امرأة
 قائم ومثله مررتُ برجلٍ مع امرأة ملتزمين فله إضمار في مع كما كان له إضمار في معهُ إلا أن
 للضمير في معهُ علماً وليس له في مع امرأة علم إلا بالنية ويدلُّك على أنه ضمير في النية قولك مررتُ
 بقومٍ مع فلانٍ أجمعون وعملاً يجوز فيه الصفة فوق الدارِ رجلٌ وقد جئتُك برجلٍ آخر
 عاقليين مسلمين ونقول اصنع ماسراً خالطاً وأحبُّ أبوك الرجلان الصالحان على الابتداء وتنبه
 على المدح والتعظيم كقول الخرنق (من قيس بن نعلبة) (كامل)

لا يبعثون قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
 النازلين بكل معترك * والطيبون معاقدا الأزر

ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الألف واللام لأنك لم تجعل في الدار
 رجلٌ وقد جئتُك بأخر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لأنه إذا
 قال هذا رجل مع امرأة أو مررتُ برجلٍ مع امرأة فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه
 والاشارة وجعلت الآخر في مرورك فكانت قلت هذا رجل وامرأة ومررتُ برجلٍ وامرأة
 وأما الألف واللام فلا يكونان حالا البتة لوقلت مررتُ بزيد القائم كان قيماً إذا أردت
 قائماً وإن شئت نصبت على الشتم وذلك قولك اصنع ماساءاً بالك وكره أخوك الفاسقين الخبيثين
 وإن شاء ابتداء ولا سبيل إلى الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلامٌ وقد أتيتُ بجارية فارهين
 لأنك لا تستطيع أن تجعل فارهين صفة للأول والآخر ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم
 جراً وبعضه رفعا فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات لأنه لا سبيل إلى
 وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك جعل نصباً كأنه قال عندي عبد الله وقد أتيتُ

(قوله هذا باب ما ينصب فيه الاسم الخ) قال أبو سعيد جملة هذا الباب ان يتقدم اسمان أو أسماء قد أعربت بأعراب مختلف أو أعراب واحد من جهتين مختلفتين فلا يمكن جمع صفاتها أو تنبيهها بلفظ واحد محمول على الأعراب الأول فيعمل على شئ يجتمعان فيه مما يصح اجتماعهما على ما أسوق وبين إن شاء الله اه سيرا في ملخصا

* وأنشد في باب بعد هذا الخرنق

لا يبعثون قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
 النازلين بكل معترك * والطيبون معاقدا الأزر

استشهد بهما لقطع النازلين والطيبين من الموصوف وجملهما على إضمار الفعل والابتداء لما قصد بهما من معنى المدح دون الوصف على ما بينته في الباب وقد تقدم البيتان بتفسيرهما فأغنى ذلك عن إعادة

بأخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معترك وفرأ من الاحالة في عندي
 غلام وأثبت بجارية الى النصب كما فرأ اليه في قوله هم فيها قائم رجل * واعلم أنه لا يجوز أن
 تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه ناقصة وفضيلها الراتعان
 فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولان الناقصة ولا تستطيع أن تجعل بعضها
 نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين اذا اختلفا فهما
 بمنزلة الجز والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كربين وقد أتاني رجل وهذا آخر كربين
 لأنهم لم يرتفعوا من وجه واحد وقبحه بقوله هذا ابن إنسانين عندنا كراما فقال الجر ههنا
 مختلف ولم يشرك الاخر فيما جارا أول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنين لفلان كراما
 لأن أخوي ابنين اسم واحد والمضاف اليه الاخر منتهاه ولم يشرك الاخر بشيء من حروف
 الاشارة فيما جارا الاسم الأول ومثل ذلك هذا فرس أخوي ابنك العقلاء الجلاء لأن هذا
 في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنين ولا يجوز
 أن يجري وصف المانجر من وجهين كما لم يجز فيما اختلف اعرابه ومما لا تجرى الصفة عليه
 نحو هذان أخواك وقد تولى أبواك الرجال الصالحون لأن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على
 المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت يزيد وأتاني أخوه أنفسهم ما فقال الرفع على هما
 صاحبائ أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل
 وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعوا من وجه واحد وهما
 اسمان يبينان على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما ارتفعا بقا عليين
 وذهب أخوك وقدم عمرو والرجلان الخليلان * واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد
 الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثنى الأعلى من أثنائه وعلمته ولا يجوز أن تخلط من
 تعلم ومن لا تعلم فتجعلها بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فمن قد علمته

(قوله ورعهم
 الخليل أن الجرين
 أو الرفعين اذا اختلفا
 الخ) قال أبو سعيد اختلف
 الرفعين والجرين يمنع من
 جمع الصفتين لأن الصفة
 تتبع الموصوف في الاعراب
 فيكون الاعراب الحاصل
 في الموصوف وفي الصفة
 متعلقا بالعامل الذي عمل
 في الموصوف فلو جمع
 الصفتان بلفظ واحد جعلنا
 للرفوعين المتقدمين أو
 الجسرورين صار لفظ
 الصفتين وهو واحد متعلقا
 برفعين أو جارين فلذلك لم
 يصلح هذا رجل وفي الدار
 آخر كربين وأطال
 في بيان الأمثلة
 أنظر السيراني

هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيه المسؤل والمسؤل عنه * وذلك قولك ماشأنتك
 قائما وماشأن زيد قائما ولا أخبك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ماشأنتك كما
 ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما بما قبله وسنبت هذا في موضعه ان شاء الله تعالى وفيه
 معنى لم تفت في ماشأنتك ومالك قال الله تعالى قاله هم عن التدكيره معرضين ومثل ذلك من ذا

فأما بالباب على الحال أي من ذا الذي هو قائمٌ بالباب هذا المعنى يريد وأما العامل فيه فمبذلة
 هذا عبد الله لأن من مبتدأ قد بُني عليه اسمٌ وكذلك من الدار مفتوحاً بابها وأما قولهم من ذا
 خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير أو توتى إلى إنسان قد استبان
 لك فضله على المسؤل فعملك به ولكنك أردت من ذا الذي هو أفضل منك فإن أو مات إلى
 إنسان قد استبان لك فضله عليه فأردت أن يُعَلِّمَكَ نصبتَ خيراً منك كما قلت من ذا قائماً
 كأنك قلت إنما أريد أن أسألك عن هذا الذي قد صار في حالٍ قد فضلك بها ونصبه كنصب
 ما سألتك قائماً

(قوله من ذا
 قائماً بالباب الخ)
 من مبتدأ وذا خبره
 أو ذا مبتدأ ومن خبر مقدم
 وقائماً منصوب على
 الحال والعامل فيه ذا
 بمعنى الإشارة كأنه سأل
 عن عرف قيامه
 ولم يعرفه
 أه سبراني

هذا باب ما ينصب في التعظيم والمدح ﴿ وان شئت جعلته صفةً فجرى على الأول وان شئت
 قطعتَه فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد وهو الحمد لله أهل الحمد والمثل لله أهل المثل ولو
 ابتدأته فرفعته كان حسناً كما قال الأخطل

(بسيط)

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى النواجد يوم باسل ذكّر
 الخائض الغمر والميمون طائرُه * خليفة الله يستسقى به المطرُ

وأما الصفة فإن كسيران العرب يجعلونه صفةً فينبعونه الأقرل فيقولون أهل الحمد
 والحميد وهو وكذلك الحمد لله أهله ان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت
 كما قال مهلهل

(كامل)

ولقد خبطن بيوت بشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

وسمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثل
 ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينصب على التعظيم والمدح إلا أخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى النواجد يوم باسل ذكّر
 الخائض الغمر والميمون طائرُه * خليفة الله يستسقى به المطرُ

الشاهد في قطع الخائض وما بعده من قوله أمير المؤمنين لما قصد من معنى المدح والثناء ولو نصبه على هذا المعنى
 لكان حسناً ولو جرره على البدل والنعمة لجاز * مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بإبداء النواجد لشدة
 وبسالته فكأنه يكلم قتيباً ونواجده وجعله ذكراً مبالغاً بوصفه بالشدة والبأس الكريه المنظر وإنما يريد
 يوماً من أيام الحرب والعمر الماء الكثير ويجوز أن يكون جمع غمرة وهي الشدة وأصلها من الأول وجعله
 ميمون الطائر لكثرة خيره والتميم به * وأنشدني الباب قول مهلهل * ولقد خبطن بيوت بشكر خبطة *

مِنْ قِبَلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَلَوْ كَانَ كُفْرًا لَكُنَّا أَكْثَرَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا لَنَا نَسِيكَ وَالْكِتَابَ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بَعْدَهُمْ بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

(قوله والمقيمين)

الصلوة والخ

في اعراب المقيمين وجهان
أحدهما أن يكون منصوبا
على المدح والآخر أن
يكون مجرورا بالعطف على
ما فيكون معناه وصدقون
بما أنزل اليك وبالمقيمين
أي بمذاهبهم - م ويدبرهم
والمؤتون الزكاة مبتدأ
مستأنف أو عطف

على الراشخين

اه سيراقي

كان جيدا كما ابتدأت في قوله والمؤتون الزكاة ونظيره هذا نصب من الشعر قول

الخرنق لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معتك * والطيون معاقد الأزر

فرغ الطيين كرفع المؤمنين ومثل هذا في الابتداء قول ابن خياط العكلى (بسيط)

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم * الأعمى أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما ينظعنوا أحدا * والقائلون لمن دار تخليها

وزعم يونس أن من العرب من يقول النازلون بكل معتك والطيون فهذا مثل الصابرين
ومن العرب من يقول الظاعنون والقائلون فنصبه كنصب الطيين الآن هذا شتم لهم ودم
كأن الطيين مدح لهم وتعظيم وان شئت أجريت هذا كله على الاسم الأول وان شئت
ابتدأ أنه جميعا فكان مرفوعا على الابتداء كل هذا جائز في ذين البيتين وما أشبههما كل ذلك

وقول الخرنق لا يبعدن قومي البيتين وقد مرت بتفسيرها * وأنت في الباب لابن خياط

وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم * الاغترأطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما ينظعنوا أحدا * والقائلون لمن دار تخليها

الشاهد في نصب الظاعنين باضمار فعل ورفع القائلين على اضمار مبتدأ الما قصد من معنى الذم ولو أراد التحلية
والوصف لأجرا على ما قبله نعمنا والقول فيه كالقول في الذي قبله وغير قبيلة من بني عامر وغاويها بمعنى مغروها
فتما على فاعل لما واد من معنى النسب ولم يجرد على الفعل كما قالوا هم ناصب أي منصب ويجوز أن يراد الغاوي
في نفسه لأنه إذا أطيع فقد أغوى مطيعه وقول الظاعنين ولما ينظعنوا أحدا أي يخافون من مدوهم لقلتهم
وذلهم فيظعنون ولا يخاف منهم عدوهم فيظعن عن دار خوفانهم وقوله لمن دار تخليها أي اذا ظعنوا عن دار لم
يعرفوا من يحلها بعدهم لخوفهم من جميع القبائل

واسع وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة يُنشد هذا البيت نصبا (طويل)

لقد جَلَّتْ قَيْسُ بنَ عَمِلَانَ حَرْبَهَا * على مُسْتَقِلِّ النَّوَابِ وَالْحَنْزَبِ

أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غَضَابًا سَمَّالَهَا * على كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا من مخاطب بأمر جهالوه ولكنهم

قد علموا من ذلك ما قد علمت فجعلته ثناءً وتعظيماً ونصبه على الفعل كأنه قال إذ كرأه لذل

وإذ كر المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره وهذا شبيه بقوله إنا بنى فلان نفعل كذا لأنه

لا يريد أن يُخبر من لا يدرى أنه من بنى فلان ولكنه مذكرك ذلك افتخارا وابتهاً الآن هذا يجري

على حرف النداء وستره إن شاء الله مبيناً في باب في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول

أُمِيَّةَ بنِ أَبِي عَائِدٍ وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عَطَلٍ * وشعثا مراضيع مثل السعال

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده من علم أنهم شعث ولكنه كره ذلك تشبيها

لهم وتشويهاً قال الخليل كأنه قال وأذ كرهن شعثاً لأن هذا فعل لا يستعمل إظهاره

وان شئت جررت على الصفة وزعم يونس أنك تقول مررت بزيد أخيك وصاحيك كقول

الراجز بأعين منها ملبحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعناه من العرب وكذلك

* وأنشد في الباب

لقد حملت قيس بن عميلان حربها * على مستقل للنواب والحرب

أخاها إذا كانت غضاباً سمالها * على كل حال من ذلول ومن صعب

الشاهد فيه نصب أخاها على المدح ولو رفع على القطع أو خفض على البذل من المستقل لجاز والمستقل

الناهض عما حمل وقوله سمالها أي ارتفع راكباً لما حمل عليه من الشدائد * وأنشد بعد بيت أمية بن أبي

عائذ الهذلي وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عَطَلٍ * وشعثا مراضيع مثل السعال

استشهد به على نصب قوله وشعثا مراضيع لأن ما قال نسوة عطل علم أنهم شعث فكانه قال وأذ كرهن

شعثاً لأنه فعل لا يظهر لأن ما قبله قد دل عليه فأغنى عن ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والذم وقد

تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في الباب

بأعين منها ملبحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

الشاهد في جري شكل التجار وحلال المكتسب على ما قبله نعمنا ولو قطع فنصب أو رفع لما فيه من معنى المدح لجاز

* وصف جواري والنقب جمع نقبة وهي خرق العين أو خرق البرقع على العين وقوله شكل التجار أي من مما

يصنع للتجارة ويحبل للكسب وقد قيل أنه وصف ابلا والاول أشبهه ويروي شكل التجار أي تشاكل تجارها

وتشبهه والتجار الأصل واللون

قال مالك بن خويلد الخناعي

(بسيط)

ياي لا يبحر إلا أيام ذوحيد * في حومة الموت رزام وفراس

يحمي الصريمة أهدان الرجاله * صيد وحتري بالليل هماس

وان شئت جلته على الابتداء كما قال

(طويل)

فتي الناس لا يحنى عليهم مكانه * وضراغمة إن هم بالحرب أوقعا

وقال آخر إذا آق الأعداء كان خلاتهم * وكلب على الأذنين والجارناج

كذلك سمعناهما من الشعراء الذين فالهما * واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لوقت مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب أو البراز لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخم به وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم فإن تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبوة وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فإن قلت مررت بقوم الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين في المحل جاز لأنه إذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجازله أن يجعلهم كأنهم

* وأنشد في الباب للمالك بن خويلد الخناعي وقيل لأبي ذؤيب

ياي لا يبحر إلا أيام ذوحيد * في حومة الموت رزام وفراس

يحمي الصريمة أهدان الرجاله * صيد وحتري بالليل هماس

الشاهد فيه حرى الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم ولو نصب لحاز * وصف أسدا ووقع في انشاد البيت الأول غلط وهو قوله ذوحيد والصواب مبتدأ وهو الأسد المبارك وأما ذوحيد فهو من وصف الوعل وحيد تنوع في قرنه واحدها حيدة وهو جمع غريب كضبعة وضبيع وحيدة وحيس وتروى بفتح الحاء وهو مصدر الأجد وحومة الموت محتمه والرزام الصراع يقال رزم به إذا صرعه والفراس الذي يدق الأعناق ومنه فريسة الأسد لأنه يدق عنقها وأراد بالصريمة موضعه الذي يكون فيه والصريمة رملة منقطع عن معظم الرمل وأهدان جمع أهد وأهدى معنى واحد أي يضطاد الرجال واحدا بعد واحد والهماس من الهمس وهو صوت المشي الخفي وبذلك يوصف الأسد والمعنى أن الدهر لا ينجو منه شيء وتنام البيت الذي وقع فيه الغلط

ياي لا يبحر إلا أيام ذوحيد * بمشعر به الظيان والآس

وبعد بأبيات البيتان المتقدمان * وأنشد في الباب

فتي الناس لا يحنى عليهم مكانه * وضراغمة إن هم بالحرب أوقعا

الشاهد فيه قوله وضراغمة وحمله على الابتداء والتقدير وهو ضراغمة ولو نصب لما فيه من معنى المدح لكان

حسنا والضراغمة من أسماء الأسد شبهه به الرجل في جرأته وإقدامه * وأنشد في الباب

إذا آق الأعداء كان خلاتهم * وكلب على الأذنين والجارناج

الشاهد فيه قوله وكلب ورفعه على القطع والابتداء ولو نصب على الذم لحاز * وصف رجلا بضعفه عن مقاومة

فدَعَلُوا فَاسْتَحْسَنُوا مَا اسْتَحْسَنَتِ الْعَرَبُ وَأَجْرَهُ كَأَجْرِهِ وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ يَكُونُ تَعْظِيمًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِيَكُونَ لغيرِهِ مِنَ الْخَالِقِينَ لَوْ قُلْتَ الْحَسْدُ لِيُذِيدَ تَرْبِيدَ الْعِظْمَةِ لَمْ يَجِزْ وَكَانَ عَظِيمًا وَقَدْ يَجُوزُ مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ الْكِرَامِ إِذَا جَعَلْتَ الْخَاطِبَ كَأَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُمْ كَمَا قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٌ فَنَزَلَهُ مِنْزَلَةً مَنْ قَالَ لَأَنْ هُوَ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ فَكَذَلِكَ هَذَا نَزَلَهُ هَذِهِ الْمَنْزَلَةَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَعْرِفَهُمْ

(قوله وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما الخ) قال أبو سعيد يحتاج التعظيم الى اجتماع معينين في المعظم أحدهما أن يكون الذي عظم به فيه مدح وثناء ورفعة والآخر أن يكون المعظم قد عرفه الخاطب وشهر عنده بما عظم أو يتقدم من كلام المتكلم ما يتقر به عند الخاطب حال مدح وتشريف في المذكور يصبح أن يورد بعدها التعظيم وهذا معنى ما ذكره

سبويه اه
سيرا في ملخصا

هَذَا بَابٌ مَا يَجْرِي مِنَ الشَّمِّ جَرَى التَّعْظِيمِ وَمَا شَبِهَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنَا زَيْدٌ الْفَاسِقُ الْخَبِيثُ لَمْ يردْ أَنْ يَكْتَرَهُ وَلَا يَعْرِفَنَّ شَيْبًا تُسَكَّرُهُ وَلَكِنَّهُ شَمَّهُ بِذَلِكَ وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ نَصْبًا وَأَمْرًا أَنَّهُ جَمَالَةُ الْخَطَبِ لَمْ يَجْعَلِ الْجَمَالَهَ خَيْرًا لِلْمَرْأَةِ وَلَكِنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَدَّ كُرْجَمَالَةَ الْخَطَبِ سَمًّا لَهَا وَإِنْ كَانَ فَعَلًا لَا يَسْتَعْمَلُ لِظَهَارِهِ وَقَالَ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكُ (وافر) سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي * عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

إِنَّمَا شَمَّهُمْ بِشَيْءٍ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَ الْخَاطِبِينَ وَقَالَ النَّابِغَةُ (طويل) أَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتَيْنِ * لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَّلَاعِ عَلَى الْأَفَارِعِ أَفَارِعُ عُرُوفٍ لِأَحْوَالٍ غَيْرِهَا * وَجَوْهٌ قُرُودٌ تَبْتَنِي مَنْ يُجَادِعُ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنْكَ أَنْ شَتَّ رَفَعْتَ الْبَيْتَيْنِ جَمِيعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ نُضْمَرُ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا وَأَظْهَرْتَهُ لَمْ يَكُنْ

أَعْدَائِهِ فَيَكُونُ لَهُمْ كَالْخَلَاءِ إِذَا لَقِيَهُمْ وَالْخَلَاءُ الزُّطْبَةُ مِنَ الْحَشِيسِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ الْخَلَا وَبَعْمُ الْحَارِ وَالْأَقْرَابُ وَأَذَاهُمْ فِعْلُهُ كَالْكَلْبِ النَّابِغِ فِي بَيْتِهِ وَمَنْعُهُ وَأَذَانَهُ * وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ هَذَا بَابٌ مَا يَجْرِي مِنَ الشَّمِّ جَرَى التَّعْظِيمِ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي * عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْعُدَاةِ عَلَى الشَّمِّ وَلَوْ رَفَعَ لِحَازِوِ الْقَوْلِ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِيمَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ * وَصَفَّ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِ قَوْمِ أَمْرًا هُنَّ حِينَ احْتِمَالِ وَاغْلِيهِ وَسَقَوْهُ الْخَمْرَ حَتَّى أَجَابَهُمْ إِلَى مَقَادَاتِهَا وَكَانَتْ سَيِّئَةً عِنْدَهُ وَلَهُ خَيْرٌ اخْتَصَرْتَهُ وَيُرْوَى سَقَوْنِي النَّسِيَّ وَهُوَ الْخَمْرُ لِأَنَّهَا نَسِيٌّ الْوَاجِبُ أَي تَوَخَّرَهُ وَوَاحِدَةُ الْعُدَاةِ عَادُوهُ بِمَعْنَى الْعَدُوِّ وَبَعْدَ هَذَا وَقَالُوا لَسْتُ بَعْدَ قَدَاءِ لَيْلِي * بِمَعْنَى مَا لَيْلِي وَلَا فُقِيرٍ

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ النَّابِغَةَ الذِّيَابِي أَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتَيْنِ * لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَّلَاعِ عَلَى الْأَفَارِعِ أَفَارِعُ عُرُوفٍ لِأَحْوَالٍ غَيْرِهَا * وَجَوْهٌ قُرُودٌ تَبْتَنِي مَنْ يُجَادِعُ الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَجَوْهٌ قُرُودٌ وَنَصْبُهُ عَلَى الذَّمِّ وَوَقُوعُ فَرْعِ حِجَازٍ * هَجَا قَوْمًا مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ وَهُمْ مِنْ بَنِي عِمٍّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وَكَانُوا قَدِ شَوَّابَهُ إِلَى التَّمَانِ حَتَّى تَغْيِرَهُ وَبِمَاهِمُ الْأَفَارِعُ لِأَنَّ قَرِيْبًا أَوْهَمَ سَمِيَّ هَذَا الْاسْمَ وَهُوَ تَصْبِيرٌ أَرَفَعَ عَلَى جِهَةِ التَّرْخِيمِ وَالْعَرَبُ إِذَا نَسَبَتْ الْإِبْنَاءَ إِلَى الْآبَاءِ فَرَعَا سَمْتَهُمْ بِاسْمِ الْآبِ كَمَا قَالُوا

ما بعده الأرفعا ومثل ذلك

(طويل)

مستى ترعيتى مالك وجرانه * وجنيته تعلم أنه غير نائر
حضجبر كأم التوأمين تو كأت * على مرفقيها مستهله عاشر
وزعموا أن أبا عمرو كان ينشد هذا البيت نصبا (وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة)

فحج من رتي بعسو * ف من ذوات الخمر
الآكل الأسلأ لا * يحفل ضوء القمر

وان شاء جعله صفة فخره على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد (كامل)

كم عمه لك باجر وخاله * فدعاء قد حلبت على عشاري
شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الأبقار

جعله شتما وكانه حين ذكر الحلب صار من يخاطب عنده عالميا بذلك ولو ابتداءه وأجراه على

المهالبة والمسامحة في بني المهلب وبني مسمع وعوف هذا وعوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومعنى
أحاول أعالج وأزاول والمجادعة المشاعة وأصلها من الجدع وهو قطع الأنف والأذن * وأنشد في الباب

مستى ترعيتى مالك وجرانه * وجنيته تعلم أنه غير نائر
حضجبر كأم التوأمين تو كأت * على مرفقيها مستهله عاشر

الشاهد فيه رفع حضجبر على القطع والابتداء ولو نصب على الدم باضم ما فعل لحجاز * وصف رجلا بالتمتع
والسكون إلى رفاهية العيش وترث طلب النار والجران باطن العنق والحضجبر العظيم البطن ومنه قيل للضبيع
جضاجر لعظم بطنها وجعله في عظم البطن كالحامل بتوأمين إذا قاربت ولادها فتو كأت على مرفقيها الثقيلها
ورفعت صوتها للطلق وهي المستهله وأراد بالعاشر الشهر العاشر من حملها يبدأ بها زادت على عدتها فكان ذلك
أعظم لحملها وهم يصفون طالب النار بصد هذا كما قال

رايتك يا بني أخي قد منمتما * ولا يطلب الأوتار إلا الملوحة

وهو الهزيل الضامر * وأنشد في الباب لرجل معروف من أزد السراة

فحج من رتي بعسو * ف من ذوات الخمر
الآكل الأسلأ لا * يحفل ضوء القمر

الشاهد في قوله الآكل الأسلأ ونصبه على الدم كما تقدم ولورفع على القطع لحجاز * هيجار جلا فوصفه بالنهم
والنعود عن السفر ودعا على من يرضاه من النساء بالقبوح وذوات الخمر النساء المستترات المصونات
والأسلأ الأعضاء بما عليها من اللحم وقوله لا يحفل ضوء القمر أى لا يباليه لأنه ليس بمن يسرى في سفر
ويروى الأسلأ وهو جمع سلى أى يأكل الاقذار وما لا يحل له لثمه * وأنشد في الباب الفرزدق

كم عمه لك باجر وخاله * فدعاء قد حلبت على عشاري
شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الأبقار

الشاهد في نصب شغارة وفطارة على الشتم ولورفع على الابتداء لحجاز كما تقدم * وصف أن نساء جري راعيات له

الاوّل كان ذلك جائزاً عربياً وقال (واقر)

طَلِقَ اللهُ لَمْ يَمْنِ عَلَيْهِ * أبوداؤد وابن أبي كَثِيرٍ

ولا الججاجُ عيني بنت ماء * تقلب طرفها حذراً الصقور

فهذا بمنزلة وجوه قروود وأما قول حسان بن ثابت (بسيط)

حارِبٌ كَعَبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ * عني وأنتم من الجوفِ الجماخِرِ

لأبأس بالقوم من طولٍ ومن عَظْمٍ * جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصافِرِ

فلم يرد أن يجعله شتماً ولكنه أراد أن يعدّد صفاتهم وبفسّرهما فكأنه قال أما أجسامهم فكذا

وأما أحلامهم فكذا وقال الخليل لوجعله شتماً فنصبه على الفعل كان جائزاً وقد يجوز أن

ينصب ما كان صفةً على معنى الفعل ولا يريد مدحا ولا ذمّا ولا شتماً ما ذكركم وقال

وما غرني حوز الرزائي محصنا * عواشيمها بالجؤ وهو خصيب

يجلبن عليه عشاره وهي النوق التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد التناج واحدتها عشراء والشعارة التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل لتمنعه من الرضاع عند الحلب يقال شعرا الكلب إذا رفع رجله ليبول والوقدأ شدة الضرب والموقودة التي تمسكت ضميرها حتى أشرفت على الهلاك والقطارة التي تحلب الفطر وهو القبض على الخلف بأطراف الأصابع لصغره والصفان يقبض عليه بالكف لعظمه والأبكار التي تبت أول بطن واحدتها بكر وقوادمها اختلافها وهي أربعة قدامان وآخران فسمها كلها قوادم اتساعا ومجازا وإنما وصفها بهذا الضرب من الحلب لأنه أصعبه * وأنشد في الباب

طَلِقَ اللهُ لَمْ يَمْنِ عَلَيْهِ * أبوداؤد وابن أبي كَثِيرٍ

ولا الججاجُ عيني بنت ماء * تقلب طرفها حذراً الصقور

الشاهد فيه نصب عيني بنت ماء على الذم ولو قطع فرفع لجاز * وصف أنه كان مجبوساً فتحيل حتى استنقذ نفسه دون أن ين عليه من حبسه فيطلقه ووصف الججاج بالجحيم مع تسلق الجفنين فجعل عينيه عند قلبه لهما حذراً وجينا كعيني بنت ماء وهي ما يصاد من طير الماء كالغرينق ونحوه إذا نظرت إلى صقر فقلبت طرفها حذراً منه * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

حارِبٌ كَعَبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ * عني وأنتم من الجوفِ الجماخِرِ

لأبأس بالقوم من طولٍ ومن عَظْمٍ * جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصافِرِ

الشاهد فيه رفع الجسم والأحلام على ضمير مبتدئ لما أراد من تفسير أحوالهم دون الفضد إلى الذم والتقدير أجسامهم أجسام البغال وأحلامهم أحلام العصافير ولو قصد به الذم قصد به ضمير فعل كما تقدم لجاز * هجاء الحرت بن كعب وهم رهط النجاشي وكانت بينهم مهاجاة والجوف جمع أجوف وهو العظيم الجوف والجماخير جمع جخور وهو الضعيف وأفراد الجسم وهو يريد الجمع ضرورة كقول

* في حلقكم عظم وقد خصمنا * وقد تقدمت علته * وأنشد في الباب

وما غرني حوز الرزائي محصنا * عواشيمها بالجؤ وهو خصيب

وَمَحْصَنُ اسْمِ الرِّزَامِيِّ فَنَصَبَهُ عَلَى أَعْنَى وَهُوَ فَعْلٌ يَطْهَرُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ كَثْرًا مِنْ أَنْ يَعْرِفَهُ بِعَيْنِهِ وَلَمْ يَرِدْ فِي فَتْحِ الرَّاءِ وَلَا مَدْحًا وَلَا ذِمًّا وَكَذَلِكَ سُمِعَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَقْوَامِ الْعَرَبِ وَزَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مَحْصَنٌ وَمِنْ هَذَا التَّرْحِمُ وَالتَّرْحِمُ يَكُونُ بِالْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَنَحْوِهِ وَلَا يَكُونُ بِكُلِّ صِفَةٍ وَلَا كُلِّ اسْمٍ وَلَكِنْ تَرَحَّمْتُ بِأَسْمَاءِ الْعَرَبِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَسْكِينِ عَلَى الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ وَبَدَلُهُ كَبَدَلِ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ وَقَالَ

(رجز)

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا * فَلَاتِلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ إِنْ شَدَّتْ رَفْعَتُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ فَقَلَّتْ مَرَرْتُ بِالْبَائِسِ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْمَسْكِينُ هُوَ كَمَا يَقُولُ مَبْتَدَأُ الْمَسْكِينُ هُوَ الْبَائِسُ أَنْتَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ مَرَرْتُ بِالْمَسْكِينِ كَمَا قَالَ

* بِنَاءً يَكْشِفُ الضَّبَابُ *

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ رَجَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعْنَى رَجَعَهُ اللَّهُ فَمَا تَرَحَّمُ بِهِ يَجُوزُ فِيهِ هَذَا الْوَجْهَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ أَيْضًا يَكُونُ مَرَرْتُ بِالْمَسْكِينِ عَلَى الْمَسْكِينِ مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا نَزْلَةُ لَقِيمَتِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ لَقِيمَتَهُ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَسْكِينِ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِهِ مَسْكِينًا وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ حَالًا وَيَدْخُلَ فِيهِ الْأَنْفُ وَاللَّامُ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الظَّرِيفُ تَرِيدُ ظَرِيفًا وَكَذَلِكَ إِنْ شَدَّتْ جَانَتُهُ عَلَى أَحْسَنٍ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ أَقِيمْتُ الْمَسْكِينِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ عَمَلٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ

(قوله ومن هذا)

الترحم الخ) قال أبو

سعيد مذهب الترحم على غير منهاج التعظيم والشتم وذلك أن الاسم الذي يعظم به والاسم الذي

يشتم به شئ قد وجب للعظم والمشتوم وشهرا به قبل التعظيم والشتم فيذكر المعظم أو الشاتم

على جهة الرفع منه أو الوضع منه والترحم انما هو رقة وتحنين يلحق بالذكر على المذكور في حال ذكره اياه

رقة عليه وتحننا

اه سيرا في

الشاهد فيه نصب محصن باضمارة فعل يجوز اظهاره وهو أعني لأنه ليس في ذكر اسم الرجل مدح ولا ذم فينصب عليه ومحصن اسم الرجل الرزاعي ورزاق حى من بنى عمرو بن عيم والعواشي المتعشية المتعلقة من الابل واحدها عاشية ومنه المثل العاشية تخرج الابية أى اذا رأت التى تبنى الاكل التى تعشى حاجتها فأكلت وحوزها جمعها العلف يقول جمعها العلف لمنع الضيف وهو خصيب لانها لا تحلب وهى تعلق * وأنشدنى

فصل من الباب معناه الترحم

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا * فَلَاتِلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

الشاهد فيه نصب البائس باضمارة فعل على معنى الترحم وهو فعل لا يظهر كما تقدم في المدح والذم * وصف ابلا بركت بعد الشيع فنام راعيا لانه غير محتاج الى رعيها وقرى موضع خصب باليمامة وأصل الكنوس للظباء وبقرا الوحش فاستعاره للابل والبائس الفقير المحتاج ويستعمل بمعنى الترحم كما يستعمل المسكين * وأنشدنى ابلا روبة * بِنَاءً يَكْشِفُ الضَّبَابُ *

الشاهد فيه نصب عيم باضمارة فعل على معنى الاختصاص والفخر وضرب الضباب مثلا لانه الامر وشده أى بئنا ككشف الشدايد فى الحرب وغيرها

عملا وكان الذين جلاوه على هذا انما جلاوه عليه فرأى من أن يصرفوا المضمر وكان جملهم إياه على
 الفعل أحسن وزعم الخليل أنه يقول إنه المسكين أحق على الاضمار الذي جاز في مررت كأنه
 قال إنه هو المسكين أحق وهو ضعيف وجاز هذا أن يكون فصلا بين الاسم والخبر لأن فيه معنى
 المنصوب الذي أجرته مجرى إناء مما ذاهبون فاذا قلت بي المسكين كان الأمر أو بك المسكين
 مررت فلا يحسن البدل لأنك اذا عنت المحاطب أو نفسك فلا يجوز أن يكون لا يدري من
 تعنى لأنك لست تحددت عن غائب ولكذلك تنصبه على قولك بنا تيمما وان شئت رفعت على
 ما رفعت عليه ماقبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان
 في أشياء كثيرة والمعنى واحد وأما بنون فزعم أنه ليس يرفع شيئا من الترجم على اضمار شي يرفع
 ولكنه ان قال ضربته لم يقل أبدا إلا المسكين يحمله على الفعل وان قال ضربتني قال المسكينان
 جملة أيضا على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمله على الرفع والجر على الجز والنصب على
 النصب ويرغم أن الرفع الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل وابن أبي اسحق

هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة والأسماء
 المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذلك وتلك وتلك وأوتك وهو وهى
 وهما وهن وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينتصب لأنه خبر للعروف المبني على الأسماء غير
 المبهمة فأما المبني على الأسماء المبهمة فقوله هذاعبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين
 وذلك عبد الله ذاهبا وهذاعبد الله معروفا فهذا اسم مبتدأ لبيتي عليه ما بعده وهو عبد الله
 ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبي عليه أو يبي على ماقبله فالبتدأ مستند والمبني عليه
 مستند اليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد أن
 تنبئه له منطلقا لا تريد أن تعرفه عبد الله لأنك ظننت أنه يجمله فكانت قلت أنتظر اليه
 منطلقا منطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل
 حين قلت جاء عبد الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار راكبا حالا فكذلك هذا وذلك بمنزلة
 هذا لأنك اذا قلت ذلك فأنت تنبئه له لشيئ متراخ وهؤلاء بمنزلة هذا وأوتك بمنزلة ذلك
 وتلك بمنزلة ذلك فكذلك هذه الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام
 وأما هوقوله مضمير وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال ما بعده وهذا ذلك قولك هو زيد معروفا

(قوله هذا باب
 ما ينتصب لأنه خبر
 للعروف الخ) قال أبو
 سعيد ترجم الباب بما ضمه
 من الأسماء المبهمة
 وفصلها ومثلها ووصل بها
 ما ليس بهم من الأسماء
 المضمره وانما خلطها بالمبهمة
 اقرب الشبه بينهما ولأنه
 بني عليها مسائل في الباب
 على أن أبا العباس المبرد قال
 علامات الاضمار كلها
 مبهمة والمبهم على ضربين
 منه ما يقع مضرا ومنه
 ما يقع غير مضمر وانما صارت
 كلها مبهمة من قبل أن هو
 وأخواتها وهذا وأخواتها
 تقع على كل شيء ولا تفصل
 شيئا من شيء من الموات
 والحيوان وغيره
 اه سبيرانى

فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للمخاطب انسانا كان يجبه له أو ظننت أنه يجبه له فكأنك قلت انتبه أو الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلق حالا حين قلت هذا زيد منطلقا والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفا ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضوع إلا ما أشبه المعروف لأنه يعرف ويؤكده ولو ذكره هنا الانطلاق كان غير جائز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكده ومعنى قوله معروفا لاشك وليس ذاتي منطلق وكذلك هو المسمى بنتا ومعلوما لأن ذاتها يوضح ويؤكده الحق وكذلك هي وهما وهن وأنا وإنه قال ابن دارة

(بسيط)

أنا بن دارة معروفا به أنسي * وهل بدارة بالناس من عار

وقد يكون هذا وصوا حبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فأعرفه إلا أن هذا ليس علامة للضمير ولكنك أردت أن تعرف شيئا بحضورك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فإخرا أو موعدا أي أعرقتي بما كنت تعرف وبما كان يبلغك عني ثم يفسر الحال التي كان يعلمه عليها أو تبلغه فيقول أنا عبد الله كرم عابوا وأنا عبد الله شجاعا بطلا ويقول لي عبد الله مصغرا نفسه لربه ثم يفسر حال العبيد فيقول أكلا كما بأكل العبد وشاربا كما يشرب العبد وإذا ذكرت شيئا من هذه الأسماء التي هي علامة للضمير فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم تعد ولم تفخر أو تصغر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد جهل أو تنزل للمخاطب منزلة من يجهل فخر أو تهذا أو وعيدا فصار هذا كتعريفك إياه باسمه وإعازدك والخليل هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن النحويين يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الأعراب وذلك أن رجلا من إخوانك ومعرفة لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان محالا لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولأننا حتى استغثت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان للضمير وإنما يضمر إذا علم أنك قد عرفت من يعنى إلا أن رجلا لو كان خلف حائط أو في موضع تجبه له

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للعروف المبني على ما قبله لسالم بن دارة

أنا بن دارة معروفا به أنسي * وهل بدارة بالناس من عار

الشاهد في قوله معروفا ونصبه على الحال المؤكدة له لأنه إذا قال أنا بن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال

معروفا به أنسي فكيدا ودارة أمه واسم أبيه مسامع وهو من بني عبد الله بن عطفان من قيس

(قوله هذا زيد

منطلقا الخ) قال أبو

سعيدا علم أن النصب

في هذا زيد منطلقا على غير

وجه النصب في قولنا هو

زيد معروفا وبين ذلك

أنك لا تقول هو زيد منطلقا

أما النصب في هذا عبد الله

الخ فقد ذكرناه وأما نصب

هو زيد معروفا فعلى جهة

التوكيد لما ذكرته وخبرت

به وذلك أنك إذا قلت هو

زيد فقد خبرت بخبر يحتمل

أن يكون حقا وأن يكون

باطلا وظاهرا لاخبار

بوجب أن الخبر يحقق

ما خبر به فإذا قال هو زيد

معروفا فكأنه قال لاشك

فيه وكأنه قال أحق ذلك

والعامل فيه أحق انظر

السيرة في فقد أطال

في هذا المقام

فيه فقلت من أنت فقال أنا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأما ما ينتصب لأنه خبر
لمبني على اسم غير مبهم فقولك أخوك عبد الله معروفاً هذا يجوز فيه جميع ما جاز
في الاسم الذي بعده هو وأخواتها

﴿ هذا باب ما علبت فيه المعرفة النكرة ﴾ وذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين
وإنما نصبت المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولأن يكون صفة للآخرين
فلما كان ذلك محالاً جعلته حالاً صار واقفاً كأنك قلت هذا عبد الله منطلقاً وهذا شبيهه بقوله
هذان رجلان مع امرأة قائمتين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لأن
المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجر يا عليه وتقول هو لئناس وعبد الله منطلقين
إذا دخلت فيهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هو لئناس وعبد الله منطلقون
لأنه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفضلها راتعين وقد
يقول بعضهم هذه ناقة وفضلها راتعان وهذا شبيهه بقول من قال كل شاة وسخلتها بدرهم إنما
يريد كل شاة وسخلتها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلتها بدرهم عنزلة كل رجل
وعبد الله منطلقاً لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لأنه إنما يريد حينئذ المعرفة ولا يريد
أن يدخل السخلة في كل لأن كل لا يدخل في ذا الموضع الأعلى النكرة والوجه كل شاة
وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفضلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه
الأخر قد قاله بعض العرب

﴿ هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ﴾ وذلك قولك هذا عبد الله
منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يونس بن عمار عن يونس بن عمار أن رفعه
يكون على وجهين فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كأنك قلت هذا
منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعله ما جيعا خبراً لهذا كقولك هذا
حلو حامض لا تريد أن تنقض الحلاوة ولكنك تزعم أنه جاع الطمحين وقال الله عز وجل
كللاً ثم أتى نزعاً للشوى وزعموا أنها في نزعاً من مسعود وهذا بعلي شيخ
وقال الرازي من يك ذابت فهدأتي * مقبض مصيف مشتي

قوله هذا باب
ما يجوز فيه الرفع
مما ينتصب في المعرفة
الخ) أفرد الباب لجواز رفع
منطلق من قولك هذا
عبد الله منطلق ورفعه من
أربعة أوجه ذكر سيويه
عن الخليل وجهين منها
كأثرى والوجهان الآخران
أحدهما أن تجعل عبد الله
معطوفاً على هذا عطف
بيان كأنه قال عبد الله
منطلق ويكون أيضاً بدلاً
من هذا في هذا الوجه
والثاني أن يكون منطلق
بدلاً من زيد فيكون التقدير
هذا منطلق وتقديره هذا زيد
رجل منطلق فتبدل رجل
من زيد ثم تحذف الموصوف
وتقيم الصفة
مقامها ملصقا
من السيرافي

وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة
من يك ذابت فهدأتي * مقبض مصيف مشتي

معناه من يروي هذا الشعر عن العرب يرفعه وأما قول الأخطل (كامل)

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لأخرج ولا محروم

فزع الخليل أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز هذا على إضمار أنا لجاز كان عبد الله
لامسلم ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فأيت بمنزلة الذي يقال له لأخرج ولا محروم

وبقويه في ذلك قوله (طويل)

على حين أن كانت عقيل وشائطا * وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي
كأنه قال فأيت لأخرج ولا محروم بالمكان الذي أنابه وقول الخليل حكاية لما كان يتكلم به

قبل ذلك فيكأنه حكى ذلك اللفظ كما قال (طويل)

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها * بنى شاب قرانها نصر وتخلب

الشاهد في رفعه مقيظ وما بعده على الخبر كانه قول هذا زيد منطلق والتصيب فيه على الحال أكثر وأحسن
ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء مضمرة والبت الكسوة وجهه مقيظ على السعة والمعنى مقيظ فيه
كما قالوا نهارك صائم والمعنى بصام فيه يريد أنه لا شيء له إلا كسائه فهو يستعمله في كل
زمان * وأنشد في الباب للاخطل

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لأخرج ولا محروم

الشاهد في رفعه حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهما على الحال والخبر ووجه رفعهما عند الخليل الحمل
على الحكاية والمعنى فأيت كالذي يقال له لأخرج ولا محروم ولا يجوز رفعه حملا على مبتدأ مضمرة كالأبيوزكان
زيد لأقام ولا فاعد على تقدير لا هو قائم ولا هو فاعد لأنه ليس موضع تبعيض وقطع فلذلك حملة على الحكاية
كما قال بنى شاب قرانها ويجوز رفعه على الابتداء وإضمار الخبر على معنى فأيت لأخرج ولا محروم في المكان
الذي آيت فيه ثم حذف هذا العلم السامع وإذ انفي أن يكون في مكان مبيته حرج أو محروم فهو غير حرج وغير
محروم لأنه في ذلك المكان يقول آيت منها قريبا كيئالا أتخرج من لذة ولا أحم ارادة * وأنشد في
الباب للاخطل

على حين أن كانت قشيرة وشائطا * وكانت كلاب خامري أم عامر

الشاهد في قوله خامري ووضعه موضع الخبر كان على معنى الحكاية أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر
وذكر هذا تقوية لما ذهب إليه الخليل في الباب الأول من الحكاية هجاء قشيرة بن كعب بن ربيعة وكلاب بن ربيعة
ابن عامر فجعل قشيرا أديعا بلصقين بالميم كالوشائط وهي شظايا من عظام تلصق بعظام الذراع ففصر بها مثلا
وجعل كلابا كالضبع في الحلق وكان كلاب بن ربيعة بن عامر ينسب إلى النوك والضبع عند العرب من أحق
الدواب يزعمون أن الرجل إذا أراد صيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الخمر وهو ما استترفيه وتسكن به
فتدخل حجرها فتصاد وتفتح حين لا ضافتها إلى غير متمكن ويجوز حرجها على الأضل * وأنشد في الباب في مثله

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها * بنى شاب قرانها نصر وتخلب

الشاهد في قوله بنى شاب قرانها وحمله على الحكاية كالذي قبله والمعنى بنى التي يقال لها شاب قرانها أي بنى

أى بنى من يقال له ذلك والتفسير الآخر الذى على النسبى كأنه أسهل وقد يكون رفعه على أن تجعل عبد الله معطوفا على هذا كوصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكره يَا لِنَاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ فِهْرُهُ أَرْبَعَةٌ أَوْجِهَةٌ فِي الرَّفْعِ

هـ هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدئ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال للمعروف مبني على مبتدئ فاما الرفع فقولا هذا الرجل منطلق فالرجل منطلق لهذا وهما بمنزلة اسم واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

(طويل)

تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا * لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعِ

كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فقولا هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا وجعلت الخبر حال له قد صار فيهما فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وإنما يريد في هذا الموضع أن يذكرا مخاطب بـ رجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكروه بأحد وإنما أشار فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال مفعول فيها لأن المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبية والتعريف ويحول بين الخبر والاسم المبتدئ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت فيها فصار فيها كما كان الظرف موضع ما قد صير فيه بالنية وإن لم يذكروا فعلا وذلك أنك إذا قلت فيها زيد فكأنك قلت استقر فيهما زيد وإن لم تذكر فعلا وانتصب بالذى هو فيه كأنه انتصاب الدرهم بعشرين لأنه ليس من صفته ولا محمول على ما جعل عليه فأشبهه عندهم ضارب زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلقا حالاً فانتصب بهذا الكلام انتصاباً راكب بقولك مرزبداً كباً وأما قوله عز وجل هو الحق مصدقاً فإن الحق لا يكون صفة له ومن قبل أن هو اسم مضمرة والمضمر لا يوصف بالمظهر أبداً لأنه قد

(قوله ويحول بين الخبر والاسم المبتدئ الخ) يريد أن الحال في قولك هذا الرجل منطلقا وهذا عبد الله منطلقا مفعول فيها لأن المعنى أنه له في هذه الحال وقوله لأن المبتدأ يعمل فيما بعده معناه يرفع ما بعده من الخبر والظاهر من كلامه في هذا الموضع أن المبتدأ هو العامل وقد يجوز أن يريد بالمبتدئ إذا كان إشارة عمل فيما بعده نحو هذا وما جرى مجراه اه سيرا في تصرف

الجوز الراحية ومعنى نصر تشدد الضرع لتجتمع الدرة فقلب والقرن القود من الشعر في جانب الرأس * وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع فيه الخبر للنابغة الذبياني

تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا * لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعِ

الشاهد فيه رفع سابع خبر عن ذلك لأن العام من صفته فكانه قال وهذا سابع * وصف خلاء ديار أرحبته وتذكرها عليه لتغيرها بعده وأنه لم يعرفها إلا توهمها وتذكرها بما عاين من آياتها وهي علاماتها كالآفاق والرماد ونحوها وقوله لستة أعوام أى بعد ستة أعوام كما تقول كتبت لعشر خلون أى بعد عشر

استغنى عن الصفة وإنما ضمير الاسم حين تستغنى بالمعرفة فمن ثم لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل ألا ترى أنك لو قلت مررت بهم والرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهم هذا الرجل كان حسنا جيلا

هذا باب ما ينتصب فيه الخبر لأنه خبر لمعرف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته وذلك قولك فيما عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع لا ابتداء لأن الذي ذكر قبله وبعده ليس به وإنما هو موضع له ولكنه يجرى مجرى الاسم المبني على ما قبله ألا ترى أنك لو قلت فيما عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيما يصير كقولك عبد الله أخوك الآن عبد الله يرتفع مقدما كان أو مؤخرا بالابتداء ويدل على ذلك أنك تقول إنهما زيدا فيصير بمنزلة قولك إن زيدا فيما لأن فيها لتأصرت مستقر الزيد يستغنى به السكوت وقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته بصير لقيته فيه بمنزلة الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله ثم أردت أن تُخبر على آية حال استقر فقلت قائما فقام حال مستقر فيها وإن شئت أَلغيت فيها فقلت فيما عبد الله قائم قال النابغة

(طويل)

فبت كأتى ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع

وقال الهذلي

(بسيط)

لأدر دري إن أطمعت نازلكم * قرف الحتيّ وعندي البرمكنوز

كأنك قلت البرمكنوز وعندي وعبد الله قائم فيها فإذا نصبت القائم ففيها قد حالت بين

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه خبر معروف للناطقة أيضا

فبت كأتى ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع

الشاهد في رفع نافع خبرا عن السم على الغاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد في الخبر على المجرور لجاز * وصف خوفه للنعمان بن المنذر وأنه بيت هيمه له مبيت السليم والمساورة الموانبة والافى لاندغ الاوثيا والضئيلة الدقيقة من الكبر وهو أشد لسمها والرقش المنقطة بسواد النافع الخالص ويقال هو الثابت والمستنقع من الماء ما نبت في القرارة من الارض * وأنشدني الباب الهذلي وهو المخل

لأدرى دري إن أطمعت نازلكم * قرف الحتيّ وعندي البرمكنوز

الشاهد فيه رفع مكنوز خبرا عن البر على الغاء الظرف ولو نصب على الحال لكان حسنا والقول فيه كاقول في الذي قبله يقول ان استأثرت على ضيفي بالبروك تزه دونه وأطمعت قرف الحتي فلان سم عيشي وضم ب مثالا للدر وأصله في الضرع والحتي سويق غزال الفل وهو الدوم وقرنه قشره يدا اللحم التي على عجمه وكل ما قشرته فقد قرنته ومنه قيل لهذا النابل قرفة لانه قشر شجرة

(قوله الآن)

عبد الله يرتفع

مقدما كان أو مؤخرا الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيمويه أن الاسم يرتفع

بالابتداء آخرت الظرف أو

قدمته وقال الكوفيون

إذا تقدم الظرف ارتفع

الاسم بضميره مرفوع في

الظرف المتأخر فكان من

حجة سيمويه في ذلك أنا إذا

أدخلنا إن نصبنا الاسم

وان كان قبله ظرف

كقولنا ان في الدار

زيدا ه سيراقي

المبتدأ والقائم واستغنى بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنياً عليه عمل هذا زيد قائماً
 وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقر القيام وموضع حاله وكانك لو قلت فيها عبد الله لم يجز
 عليه السكوت وهذا يدل على أن فيها لا يحدث الرفع أيضاً في عبد الله لأنم لو كانت بمنزلة
 هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيرها لارتفع بقولك بك عبد الله مأخوذاً لأن الذي
 يرتفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة واحدة ألا ترى أن كان عمل
 عمل ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاماً ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاماً ومما
 جاء في الشعر أيضاً مرفوعاً قوله

(بسيط)

لا سافر أرى مَدْخُولٌ ولا هَيْجٌ * عارى العظام عليه الودع منظوم

فجميع ما يكون ظرفاً لتغيبه ان شئت لأنه لا يكون آخر الأعلی ما يكون عليه أولاً قبل
 الطرف ويكون موضع الخبردون الاسم جري في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه
 السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبت فيه ومثل قولك فيها عبد الله قائماً هو لك خالصاً
 وهو لك خالص كأن قولك هو لك بمنزلة أهبه لك ثم قلت خالصاً ومن قال فيها عبد الله قائم قال
 هو لك خالص فيصير خالص مبنياً على هو كما كان قائم مبنياً على عبد الله وفيها لغو لأنك ذكرت
 فيها التبيين أين القيام وكذلك لك انما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على
 وجهين قل هي للسذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض
 العرب يقول هو لك الجماء الغفير يرتفع كما يرتفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماء الغفير بمنزلة
 المصدر فكانه قال هو لك خالصاً فهذا غميل ولا يتكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب خبره

(كامل)

وهو مقدم قبل الطرف قوله

إن لكم أصل البلاد وفرعها * فالخير فيكم نابتاً مبذولاً

* وأنشد في الباب لابن مقبل

لا سافر أرى مَدْخُولٌ ولا هَيْجٌ * عارى العظام عليه الودع منظوم

الشاهد في رفع منظوم خبر عن الودع على الغاء المحرور والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف امرأته شبهها
 بغزال هذه صفتها والسافر المنكشف الظاهر والتي الشعم والهيج المتورم والتهج أن يضرب الكلب
 أو غيره بالعصا حتى يتورم جلده والودع الخرزير بدأه مريب محلى وأدخل قوله مَدْخُولٌ وعارى العظام في
 التني كما قال الله عز وجل لا ذلول تنهرا لارض أي ليست بذلول ولا مثيرة * وأنشد في الباب
 ان لكم أصل البلاد وفرعها * فالخير فيكم نابتاً مبذولاً

(قوله قل هي)

للذين آمنوا في

الحياة الدنيا خالصة الخ) قال أبو سعيد هي عند

سبيو به مبتدأ وللذين آمنوا

خبره وخالصة منصوب على

الحال والعامل فيها اللام

على تقدير استقر وما أشبه

ذلك فان قيل الحال

مستحبة فكيف تكون

خالصة في يوم القيامة والتي

هي لهم في الحياة الدنيا قيل

الحال على كل حال مستحبة

وقد يكون الملقوظ به من

الحال متأخراً بتقدير شئ

مستحب كقوله تعالى

فادخلوها خالدين تقدره

ادخلوها مقدرين الخلود

أو مستوجبين الخلود وانما

يقع مثل هذا فيما

علم ووثق به اه

سيرا في مختصرا

وسمعت بعض العرب الموثوق بهم يقول أتتكم بهم هذا وأنت ههنا فاعداً ومما ينتصب لانه حال وقع فيه أمر قول العرب هو رجل صدق معلوماً ذلك وهو رجل صدق معروفًا ذلك وهو رجل صدق يتنا ذلك كأنه قال هذا رجل صدق معروفًا صلاحه فصار حالاً وقع فيه أمر لأنك اذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذلك الوقوع على هذه الحال ولورفعت كان جائزاً على أن تجعله صفة كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه ومنه ذلك مررت برجل حسنة أمه كريماً أبوها زعم الخليل أنه أخبر عن الحسن أنه وجب لها في هذه الحال وهو كقولك مررت برجل ذاهب في نفسه مكسوراً متراً جهاً والأول كقولك هو رجل صدق معروفًا صدقه وان شئت قلت معروف ذلك ومعلوم ذلك على قولك ذلك معروف وذلك معلوم سمعته من الخليل

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة ليس واحداً منها أولي به من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للأسد أبو الحارث وأسامه ولتعلم نعاله وأبو الحصين ومسمى ولله ذنب دالان وأبو جعدة وللضبيع أم عامر وحضاجر وجعار وجيال وأم عثيل وقمام ويقال للضببان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريج فكل هذا يجرى خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا نعاله أنك تريد هذا الأسد وهذا الثعلب وليس معناه كعني زيد وان كانا معرفة وكان خبرهما انصباً من قبل أنك اذا قلت هذا زيد فزيد اسم المعنى قولك هذا الرجل اذا أردت شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب بحالته أو بأمر قد بلغه عنه قد اخص به دون من يعرف فكأنك اذا قلت هذا زيد قلت هذا الرجل الذي من حالته ومن أمره كذا وكذا بعينه فاخص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى ويحذف الكلام ويخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه لأنك اذا قلت هذا الرجل فقد يكون أن تعني كماله ويكون أن تقول هذا الرجل وأن تريد كل ذكر تكلم ومشي على رجلين فهو رجل فاذا أراد أن يخاص ذلك المعنى ويختصه ليُعرف من تعني بعينه وأمره قال زيد ونحوه واذا قلت هذا أبو الحارث فأنت تريد هذا الأسد أي هذا الذي سمعت باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كعرفته

الشاهد فيه نصب ثابت على الحال والاعتماد فيه على الجرور في الخبر والرفع فيه حسن كما تقدم وأراد بالخبر هنا المعروف وكفى بالأصل والفرع عن جميع البلاد

(قوله نحو قولك)

للأسد الخ) قال أبو

سعيد الاسماء التي

ذكرها سيبويه معارف

هي اعلام للاجناس التي

ذكرها كزيد وهذا الآن

اسم زيد وهذا يختص

شخصاً بعينه دون غيره

وأسماء الاجناس يختص كل

اسم منها جنساً وكل

شخص من الجنس يقع

عليه الاسم الواقع على

الجنس اه سيرا في

زيداً ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمته له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص
الذي ذكرنا يزيداً لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فأرادوا اسماً لا يكون
الاعرفه ويلزم ذلك المعنى وإنما منع الاسد وما أشبهه أن يكون له اسم معناه معنى زيداً
الاسد وما أشبهه ليست بأشياء ثابتة مقبلة مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفونهم بعضها
من بعض ولا تحفظ حلها كحفظ ما ثبت مع الناس ويقتنونه ويتخذونه الأتراسم قد
اختصوا الخيل والابل والغنم والكلاب وما ثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمر ومنه
أبو بخادب وهو شئ بئس اسمه الجندب غير أنه أعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما أن بنات أوبر
ضرب من الكجاء وهي معرفة ومن ذلك ابن قنيرة وهو ضرب من الحيات فكأنهم إذا قالوا
هذا ابن قنيرة فقد قالوا هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا وإذا قالوا بنات أوبر فكأنهم قالوا
هذا الضرب الذي من أمره كذا وكذا من الكجاء وإذا قالوا أبو بخادب فكأنهم قالوا هذا
الضرب الذي سمعت به من الجنادب أو رأيت به ومثل ذلك ابن آوى كأنه قال هذا الضرب
الذي سمعته أو رأيت به من السباع فهو ضرب من السباع كما أن بنات أوبر ضرب من الكجاء
ويدل على أنه معرفة أن آوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وأم حبيبي
وسام أبرص وبعض العرب يقول أبو برص وجمارتان كأنه قال في كل واحد من هذا
الضرب الذي يعرف من أحناش الأرض بصورة كذا وكانه قال في المؤنث نحو أم حبيبي
هذه التي تعرف من أحناش الأرض بصورة كذا فاختصت العرب لكل ضرب من هذه
الضروب اسماً على معنى الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما أن الذي معرفة لا تدخله النكرة
كأفعال ذلك زيد والأسد الآن هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد
من أمته تدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الاسد ويكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما
اختص الرجل بزيد وعمر وهو أبو الحارث ولكنها لم تسم باسم معروف وأوز كوا الاسم الذي
تدخله المعاني المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الأسماء المهمة كعرفته بالالف
واللام نحو الرجل والتعجب هذا أو أنت تريد أن ترفع شأنه وتوصف الأسماء المهمة له نحو هذا
الرجل قائم فكان هذا اسم جامع لعان وابن عرس يراد به معنى واحد كما يراد بأبي الحارث
وزيد معنى واحد واستغنى به ومثل هذا في باب مئبل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي

(قوله فكأنهم
إذا قالوا هذا ابن
قنيرة الخ) قال أبو سعيد
كأن تليق هذه الأسماء
وتسميتها بهذه الأسماء
المعارف في مذهب سيبويه
دلالة على الاسم وبعض
صفاته وخواصه الأتراس
قال فكأنهم إذا قالوا هذا
ابن قنيرة فقد قالوا هذا
الحية الذي من أمره كذا
وكذا الخ وهذا
مذهب حسن اه
سيرافي ببعض
اختصار

الكنية ومثل الأسد وأبي الحارث كرجل كانت له كنية واسم ويدلث على أن ابن عرس
 وأم حيين وسام أبرص وابن مطر معرفة أنك لا تدخل في الذي أضفن اليه الألف واللام
 فصار بمنزلة زيد وعمرو ألا ترى أنك لا تقول أبو الخادب وهو قول أبي عمرو حدثنا به يونس
 عن أبي عمرو وأما ابن قنبر وجار قبان وما أشبههما فبدلت على معرفة من تركه صرف
 ما أضفن اليه وقد زعموا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين
 فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك
 هذا رجل منطلق ونظير ذلك هذا قيس فقه آخر منطلق وقيس فقه لقب والألقاب والكنى
 بمنزلة الأسماء مخون يد وعمرو ولكنه أراد في قيس فقه ما أراد في قوله هذا عثمان آخر ولم
 يكن له بد من أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى
 معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق كأنك قلت هذا رجل منطلق فأنما دخلت
 النكرة على هذا العلم الذي إنما وضع للمعرفة ولها جى به فالمعرفة هنا الأولى وأما ابن أبون وابن
 تخاض فنكرة لأنها تدخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير (بسيط)
 وابن البون إذا ما زنى قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس
 وقال أبو عطاء السندی (طويل)
 مقدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

(قوله وعلى هذا
 الحد تقول هذا زيد
 منطلق الخ) يريد أن ابن
 عرس وان كان موضوعا
 للتعريف في الأصل فقد
 يجوز أن ينكر كما ينكر
 زيد وعمرو وان كان
 موضوعهما معرفة فاذا
 قلنا هذا ابن عرس مقبل
 فيكون على وجهين أحدهما
 أن يكون ابن عرس على
 تعريفه وترفع مقبل على
 ما رفعه عليه لوقلت هذا
 عبد الله مقبل وقدمت
 وجوه الرفع فيه والوجه
 الآخر أن تجعل ابن
 عرس نكرة ومقبل
 نعت له اه

سـ سـ سـ

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا لجرير

وإن البون إذا ما زنى قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس

الشاهد فيه ادخال الألف واللام في البون ليعرف الأول به لأنه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل
 علماء منزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول الألف واللام على ما أضيف اليه * ضرب هذا مثلا لثقه ولمن
 أراد مقارنته في الشعر والفخر لأن ابن البون وهو الفصيل الذي نتجت أمه غير فصارت لبونا إذا رأى شدي
 قرن وهو الحبل به ازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قامه في سيره والقناعيس الشداد واحداهن قناعيس
 * وأنشد في الباب لأبي عطاء السندی

مقدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

الشاهد فيه تعريف بنات الماء بضافتها إلى الألف واللام لأنهم أتوا ابن ماء بمنزلة ابن لبون وعلة كعته
 * وصف أباريق حمر مسدودة الرأس بالقز وهي المقدمة والقدم ما يشده وشبهه رقابها في الأشراف والطول
 رقاب الغرائق وهي بنات الماء إذا فزع الرعد فنضبت أعناقها وروى لابن المهدي وقيل
 سغنى أبا الهندي عن وطب سالم * أباريق لم يعلق بها وضر الزبد
 وروى البيت الأول وتفزع الرعد

وقال الفرزدق **وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَّتْ فُقَيْمًا * كَفَضِلِ ابْنَ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ**
فَإِذَا أَخْرَجْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ صَارَ الْأَسْمُ نَكْرَةً قال ذوالرمة (طويل)

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا * عَلَى قِصَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحْتَلِقٌ
 وكذلك ابن أفعل إذا كان أفعل ليس باسم لشيء وقال ناسٌ **كُلُّ ابْنِ أَفْعَلٍ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّهُ**
لَا يَنْصَرِفُ وهذا خطأ لأن أفعل لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحمق قد
 فترفعه إذا جعلته صفة للأحمق ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف إليه بمنزلة قال ذوالرمة
كَأَنَّهَا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِهَا * وَرَيْئِي السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامِ
جَنُوبٍ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلْتُ * بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّبِيْبِ صِيَامِ
 كأنه قال على أولاد أحقب صيام

(قوله وكذلك)
 ابن أفعل الخ) يعني
 أن ابن أفعل وإن كان
 لا ينصرف فهو نكرة إذا لم
 يجعل علما لشيء كابن
 أحقب وهـ والجار وهو
 نكرة وتدخل عليه الألف

واللام فيصير معرفة
 كقولك مررت
 بابن الأحقب
 اه سيرا في

* وأنشد في الباب للفرزدق

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

الشاهد فيه ادخال الألف واللام على المخاض ليتعرف به المضاف إليه والقول فيه كالقول في الذي قبله * هيما
 نهشلا وقيما وهما حيوان من مضر فقيم بن جرير بن دارم بن تميم وقيم من كنانة أيضا ونهشل بن دارم بن بني
 تميم فجعل فضل أحدهما على الآخر كفضل ابن المخاض على الفصيل وكلاهما لا يفضل له ولا خير عنده وإن
 المخاض هو الذي حملت أمه والفصيل ما كان في الحول وما اتصل به وكلاهما صغير لا ينتفع به واليدت منسوب
 إلى الفرزدق وهو لقبه لأنه نهشلا أعمامه وهم نهشل بن دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو يفتخر بنهشل
 كما يفتخر بمجاشع وقال * كأن بها نهشلا أو مجاشع * وأنشد في الباب الذي الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قبة الرأس ابن ماء محلق

الشاهد فيه جرى محلق على ابن ماء نعمته لأنه نكرة مثله إذ لم يقصده قصد ابن أوى ونحوه مما جعل علماني
 جنسه * وصف أنه ورد ماء في فلاة على غير قصد والاعتساف أن يركب رأسه على غير هداية في وقت من الليل قد
 كبدت فيه الثريا السماء وصارت على قبة الرأس فشمها في ارتقاءها وتقارب نجومها في رأى العين لتكبيدها السماء
 بابن ماء قد حلق في الهواء أي استوى طائر أبيضه والحائق الهواء * وأنشد في الباب الذي الرمة أيضا

كأنها على أولاد أحقب لآحها * وري السقا أنفاسها بسهام

جنوب ذوت عنها التناهى وأنزلت * بها يوم ذباب السبيب صيام

الشاهد في جرى صيام على أولاد أحقب لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله وقد بين سبويه
 علمه أحقب في امتناه من الصرف وإن كان اسم نكرة فآغى عن ذكره * وصفه وراحل ضامرة سريرة فشمها
 بأولاد أحقب وهي الجر الوحشية وأحقب من صفة الجمار ليأض في موضع الحقيقة منه وهو مؤخر ومعنى
 لآحها ضميرها والسفاسوك البهي وهو كالسنبل والحرث كلف بالهمي وهو ضرب من الحرشف وإذا
 أسفي امتنت منه وطلبت لبن المرعى فأضمرها ذلك لهج النبات وعدم الرطب وأراد بأنفاسها أنوفها لأنها
 مخارج الأنفاس وجعل شوك البهي كالسهم وقوله رى السقام عطوف مقدم على الجنوب والتقدير لآحها
 جنوب أذوت الغدران وري السقا أنفاسها ومعنى ذوت جفت والتناهي الغدران واحدها تنهية لأن

هـ ذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرة الجامعة لما ذكرنا من المعاني ذلك قولك فلان بن الصعق والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه غلب عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علماً لا تريباً وكان الصعق قولهم ابن رلان وابن كراع صار علماً لآسان واحد وليس كل من كان ابناً لران وابن الكراع غلب عليه هذا الاسم فان أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يصير معرفة من قبل أنك صيرته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رلان معرفة بران فلو أنقبت رلان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد وسلم لانها أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل أنه لا غمامة معهم أن يدخلوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي بزید من أمة كل واحد منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمي به خاصاً وزعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو مجرب به مجرى زيد وأما ما لزمه الألف واللام فلم يسهطاً منه فاعلم جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته وأما الدبران والنمالة والعيوق وهذا النحو فاعلم يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فان قال قائل أبقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيموق ولكل شيء سمك وارتفع سمك فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عاد لك من الناس والعدل لا يكون إلا للأنعام ولكنهم فرقوا بين البناء بين انقاص الواجب المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة فاعلم أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ إليه والمرأة محرزة لفرجها ومثل ذلك الرزبان من الحجارة والحديد والمرأة رزان فرقوا بين ما يحتمل وبين ما نقل في مجلسه فلم يخف وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبنائهما مختلف فيكون أحدهما البناء من اختصاصه شيء دون

السبل يفتى إليها ومعنى أترأت بها يوم ذباب أي أترأت الجنوب بالحمر يوم حر شديد لها في استقبال القبط والسبب شعراً ذنابها أي يهيج بها الذباب لشدته المحرق تذب بأذنابها وأصابها المسكة عن الرعي وانما وصف ضميرها وانطواء بطونها التشبيه بالزواجل بها

(قوله وذلك)

قوله فلان بن

الصعق الخ) الصعق رجل من بني كلاب وهو خويلد ابن نفييل بن عمرو بن كلاب ذكروا أنه كان يطعم الناس

بتمامة فهبت ريح فسفت في جفانه التراب فستها فرج بصاعة فقتلته فقال

فيه بعض بني كلاب

ان خويلد فابكي عليه *

قتيل الريح في البلاد النهای

فعر ف خويلد بالصعق

وغلب عليه وشهره ثم

عرف بعض أولاده بابن

الصعق وهو زيد بن عمرو بن

الصعق وكان قد أسروا

ابن رومانس الكلبي أبا

النعمان بن المنذر لأنه

فأرسل إليه النعمان ان

يطلقه فأبى حتى يحكم فحكاه

فاحتكم مائة فرس ومائة بعير

ومائة شاة ومائة سيف ومائة

رحم وألف قوس وألف درع

فأرسل إليه بذلك

فخلى سبيله

اه سيرافي

شيء يفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية وكل شيء جاء قدرته الألف
واللام فهو بهذه المنزلة فان كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فاعمال ذلك لا تاجهنا
ما علم غيرنا أو يكون الآخر لم يصل اليه علم وصل الى الألف المستحب وبمنزلة هذه النجوم الأربعة
والثلاثة انما يريد الرابع والثالث وكأخبارها كأخبار زيد وعمرو فان قلت هذان
زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا نكرة من قبل أنك
جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمرو وليس واحد منهما أو لى به من الآخر وعلى هذا الحد
تقول هذا زيد منطلق الأثرى أنك تقول هذا زيد من الزيد أي هذا واحد من الزيد فنصار
كقولك هذا رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان أبانان بينين وإنما فرقا
بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدتين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علمالرجلين ولا
لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علمالشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أثبت زيد فقد قلنا
هات هذا الشخص الذي نشيرك اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فاعنا عنى شخصين بأعيانهم
قد عرفنا قبل ذلك وأثبتنا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيدان فلان فزيدان فلان فاعنا عنى شيئين
بأعيانهم فهكذا تقول اذا أردت أن تخبر عن معروفين واذا قالوا هذان أبانان وهؤلاء عرفات
فاعنا أرادوا شيئا أو شيئين بأعيانهم اللذين نشيرك اليهما وكأنهم قالوا اذا قلنا أثبت أبانين فاعنا
نعنى هذين الرجلين بأعيانهم اللذين نشيرك اليهما الأثرى أنهم لم يقولوا أمرر أبان كذا وأبان
كذا لم يفرقوا بينهما الا أنهم جعلوا أبانين اسما لهما يُعرفان به بأعيانهم وليس هذا في الأسماء
ولا في الدواب انما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن
والجبال أسماء لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه
من الحال في الثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا
كلا واحد الذي لا يرايه منه شيء حيث كان من الأسماء والدواب والانسان والدابتان
لا يثبتان أبداً بانهم ما تزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والاخر عنه غائب وأما قولهم
أعطيتكم سنة العمرين فاعنا أدخلت الألف واللام على عمرين وهما نكرة فصارا معرفة بالألف
واللام كما صار الصعق معرفة بهما واختصابه كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهم جعلوا من أمة
كل واحد منهم عمر ثم عرفوا بالألف واللام فصارا بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة وبمنزلة

(قوله وأما
قوله هم أعطيتكم
سنة العمرين الخ) أكثر
الناس على أن سنة العمرين
سنة أبي بكر وعمرو واختاروا
التثنية على لفظ عمر لأنه
مفرد وهو أخف في اللفظ
من المضاف ومنهم من يقول
اختير لفظ عمر أطول أيامه
وكثرة فتوحه وشهرته آثاره
ويروى أنه قيل لعثمان
نسألك سنة العمرين وقيل
العمران عمر بن الخطاب
وعمر بن
عبد العزيز
أه سيراقي

التسرين اذا كنت تعنى النجمين

هـ ذاباب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذى فى المعرفة ك اذا بنى على ما قبله وبنزله فى الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هـ ذامن اعرف منطلقا وهـ ذامن لا اعرف منطلقا أى هـ ذالذى قد علمت أنى لا اعرفه منطلقا وهـ ذاما عندى مهينا واعرف ولا اعرف وعندي حشولهما يتان به فيصيران اسما كما كان الذى لا يتم الا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة شئ نكرتين ويصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لانا وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول الأنصاري) (كامل)

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

ومثل ذلك قول الفرزدق (بسيط)

انى وإياك اذحلت بأرحلنا * كمن بواديه بعد المجل مطور

وأما هـ ذاما لدى عتيد فرفعه على وجهين على شئ أى عتيد وعلى هذا بعل شج وقد أدخلوا فى قول من قال انم انكرة فقاواهل رأيتم شيا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقبل لهم نعم بأياها الرجل الرجل وصف لقوله بأياها ولا يجوز أن يسكت على بأياها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصيروصفه عندهم كأنه به يتم الاسم لأنهم انما جاؤا بأياها لصلوا الى نداء الذى فيه الألف واللام فلذلك جى به وكذلك من وما انما يدكران الحشوهما ولو صفهما ولم يرد بهما خلوين شئ فلزمه الوصف كإلزامه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف معنى فمن كان الوصف والحشو واحدا فالوصف كقولك مررت بمن صالح فصالح وصف وان

* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذى فى المعرفة للأنصاري حسان

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

الشاهد فيه حمل غير على من نعتاها لأن نكرة مبهمة فوصفت بما بعدها ووصفا لا زما يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويجذف الراجع عليهما من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفى والباء فى قوله بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفا فضلا على من غيرنا حب النبي ايانا وهجرته البنا * وأنشد فى الباب للفرزدق فى مثله

انى وإياك اذحلت بأرحلنا * كمن بواديه بعد المجل مطور

الشاهد فيه جرى مطور على من نعتاها والقول فيه كالقول فى الذى قبله وقوله بواديه متصل بمطور فى التقدير والمعنى كرجل مطور وهو بواديه ومجله * وصف خيالا طريقه وحل يرحله ورحال أصحابه فسر به سرور المحتاج الى الغيث اذا نزل به

أردت الحشوقلت مررت بمن صالح فبصير صالح خبير الشيء مضمراً كأنك قلت مررت بمن هو صالح
والحشوقلا يكون أبدأ الممن وما إلا وهما معرفة وذلك من قبل أن الحشواذا صار فيه ما أشبهت الذي
فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشوا وهو الصلة إلا معرفة
وتقول هذا من أعرف منطلق فبجعل أعرف صفة وتقول هذا من أعرف منطلقا فبجعل أعرف
صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل ذلك الجاء الغفير فالغفير وصف
لازم وهو تو كيدلان الجاء الغفير مثل فلزم الغفير كالم في قولك إنك ما وخيراً * واعلم
أن كفي بنافض لا على من غيرنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون فيه هو لأن هو من بعض
الصلة وهو نحو مررت بأبيهم أفضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي أحسن
* واعلم أنه قبيح أن تقول هذا من منطلق إذا جعلت المنطلق حشوا أو وصفا فان أطلت
الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل أنه سمع من العرب
رجلا يقول ما أنا بالذي فائل لك سواً وما أنا بالذي فائل لك قبيحاً فالوصف بـ نزه الحشو
الحشوقلا أنه يحسن بما بعده كما أن الحشو الحشوقلا بما يتم بما بعده ويقوى أيضاً أن
من نكرة قول عمرو بن قيسة (سريع)
يارب من يبغض أذوادنا * رحناعلى بغضائه واغندين
ورب لا يكون ما بعده إلا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت (خفيف)
رب ما نكره النفوس من الأمرله فرجة كحل العقال

(قوله كالم في
قولك إنك ما وخيراً
الخ) قال السيرافي الخبر
في هذا ونحوه عند أصحابنا
مخدوف تقديره إنك وخيراً
مقرونان ومازائدة وهي
لازمة عوضان المخدوف
ومثل هذا كل رجل وقرينه
وكل إنسان وضيعة التقدير
كل رجل وقرينه مقرونان
وعند الكوفيين الواو
بمعنى مع وهي
الخبر اه ببعض
اختصار

* وأنشد في الباب في مثله لعمرو بن قيسة البشكري
يارب من يبغض أذوادنا * رحناعلى بغضائه واغندين
الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال بذلك على تكبيرها لأن رب لا تعمل إلا في نكرة ويغض في موضع
الوصف لمن يقول نحن محسدون لشرقتنا وكثرة ما لنا والحاسد لا ينال مناً أكثر من اظها را بغضنا لنا العزنا
وامتناعنا * وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت
رب ما نكره النفوس من الأمرله فرجة كحل العقال
الشاهد فيه دخول رب على ما لأن نكرتها في تأويل شيء والعائد عليهما من جملة الصفة هاء مخدوفة مقدره والمعنى
رب شيء نكرهه النفوس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد
والفرجة بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى

وقال آخر الأرب من تغتسه لك ناصح * ومؤمن بالغيب غير أمين
 وقال آخر الأرب من قلبى له الله ناصح * ومن هو عندى في الظباء السواح
 ﴿هذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة﴾ وذلك قولك هذا أول فارس مقبل وهذا كل متاع
 عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدل على أنهم نكرة أنهم مضافات الى نكرة
 وتوصفهم بنكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس أول
 فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على أنهم مضافات الى نكرة أنك تصف ما بعدهن
 بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أول فارس شجاع مقبل
 وحدثننا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعريته يُشده هذا البيت (وهو قول الشماخ)

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 فجعله صفة لكل وحدثنى أبو الخطاب أنه سمع من يوثق بعريته من العرب يُشده هذا البيت

كأنا يوم قرى إمامة قتل إيانا
 قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

(قوله الأرب)
 من قلبى الخ) سقط
 هذا البيت من كثير
 من النسخ ولهذا لم يشرحه
 صاحب الشواهد ولم يذكره
 السيرافى في شرحه والظاهر
 سقوطه لضعف الاستشهاد به
 أو عدم وجود الشاهد
 فيه فتدبر كتبه
 محققه

* وأشد في الباب

الأرب من تغتسه لك ناصح * ومؤمن بالغيب غير أمين
 الشاهد في تكبير من وصفها بقوله ناصح وتغتسه في موضع الوصف أيضا * يقول قد ينصح الانسان ويتولاه
 من يظن به الغش وقد يغتسه ويغتاه من يأمنه ويثق به * وأشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاسم
 فيه إلا نكرة للشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 الشاهد فيه جرى غير على كل نعتا لها إلا أنها مضافة الى نكرة ولو أجرى على المحفوض بكل لكان حسنا ورفع كل
 بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهضم نفسه ويظلمها لخليله صارم لو صلبه أى قاطع أو
 منقبض عنه والمعارز المنقبض ويقال للمناقبض من اللحم على الجمر استعزز وتعزز والهضم الظلم * وأشد
 في الباب في مثله

كأنا يوم قرى إمامة قتل إيانا
 قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

الشاهد فيه جرى حسنا على كل نعتا له لأنه نكرة مثله والقول فيه كقولك في الذى قبله * وصف أن قومه أو قوما
 بيني عنهم فكأنهم قتلوا أنفسهم ويقال انه لص قاطع وصف أنه قتل من هذه صفة وقرى اسم موضع وفصل
 الضمير من الفعل ضرورة وكان الوجه قتلنا والأصل في هذا أن يستغنى فيه بالنفس فيقال نقتل أنفسنا فوضع
 إيانا موضع ذلك والحسان الحسن والصفات قد تبنى على هذا المثال للبالغة ونظيره كبار بمعنى كبير وكرام بمعنى
 كريم وهو كثير

فجعله وصف السكّ ومثل ذلك هذا أعمار رجل منطلق وهذا حسبك من رجل منطلق ويدلّك على أنه نكرة أنك تصف به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وضاربك اذا أردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن أحرر

(كامل)

ولَهت عليه كل معصفة * هو جاء ليس للهِازِرُ

سمعناه من برويه من العرب ومن قال هذا أول فارس مقبلاً من قبل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول الفارس فيدخل عليه الألف واللام فصارعته بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهمه في قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشئ وإنما أرادوا من الفُرس أن حذفوا الكلام استخفاً فاجعلوا هذا يحجزهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقاً وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة جعله حالاً ولم يجعله وصفاً ومثل ذلك مررت برجل قائماً اذا جعلت الممرور به في حال قيام وقد يجوز على هذا فيها رجل قائماً وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة بيضاء والرفع الوجه وعلية مائة عمتاً والرفع الوجه وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون مررت بعباء قعدة رجل والجُرُّ الوجه وإنما كان النصب هنا بعيداً من قبل أن هذا يكون من صفة الأول فكرهوا أن يجعلوه حالاً كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والآنح حالاً حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمر وأخوك وألزموا صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من تثق به أنه سمع رؤبة يقول هذا غلامك مقبلاً جعله حالاً ولم يجعله من اسم الأول * واعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالاً ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن لك أن تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيداً حالاً من قبل أنه من

* وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله

ولَهت عليه كل معصفة * هو جاء ليس للهِازِرُ

الشاهد فيه جرى هو جاء على كل زعمائها كالأذى تقدم * وصف منزلة تردت عليه الرياح فعقت آثاره وطمست رسومه ومعنى ولَهت حنت جعل هو ما عليه كحنين الناقة على ولدها اذا فقدته والمعصفة الشديدة الهبوب يقال عصفت الريح وأعصفت والهوا جاء الحقاء وصفها بذلك لاضطرارها وهو ما من كل وجه واللب العقل وزبرها حكمه وقوته وأصل الزبر احكام طي البئر والزرير البئر المطوية فاذا لم تطو البئر انهارت فضررت مثلان لا عقل له ولا رأي يرجع اليه

(قوله وأرادوا

أن يجعلوا حال

النكرة فيما يكون

من اسمها الخ) قال أبو سعيد

الحال من المعرفة كالحال

من النكرة فيما يوجبه

العامل غير أن الحال من

النكرة تنوب عن معناها

الصفة والصفة مشاكلة

لللفظ الأول فيكون أولى

من الحال المخالفة للفظ

الأول وذلك قولك جاءني

رجل راكب في حال مجيئه

وأما المعرفة فان فائدة الحال

فيها غير فائدة الصفة فاذا

قلت جاءني زيداً مس

راكباً فالركوب في حال

مجيئه لا في حال إخبارك

وجعل سيبويه أول فارس

مقبلاً في باب الحال كقولك

هذا رجل منطلقاً ليحقق

تسكير أول فارس اذا جعله

في الاعراب والحال الذي

بعده كحل رجل من هذا

رجل اه

سيرانى ملخصاً

قال هـ ذافينبغي له أن يجعله صفةً للسكره فيقول هـ ذارجل أخوك ومثل ذلك في القبح
هـ ذازيدأسودالناس وهـ ذازيدسيدالناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو ولو حسن أن
يكون هـ ذاخبراً للعرفة لجاز أن يكون خبراً للسكره فيقول هـ ذارجل سيدالناس من قبل أن
نصب هـ ذارجل منطلقاً كنصب هـ ذازيد منطلقاً فينبغي لما كان حالاً للعرفة أن يكون حالاً
للسكره فليس هكذا ولكن ما كان صفةً للسكره لجاز أن يكون حالاً للسكره كما جاز حالاً للعرفة
ولا يجوز للعرفة أن تكون حالاً كما تكون السكره فيلتبس بالسكره ولو جاز ذلك لقلت هـ ذا
أخوك عبدالله إذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف به وهـ ذا كلام خبيث موضوع في غير موضعه
لأنه تكون المعرفة مبنياً عليها ومبنية على اسم أو غير اسم وتكون صفةً لمعروف لتبينه
وتؤكد أو تقطعه من غيره فإذا أردت الخبر الذي يكون حالاً وقع فيه الأمر فلا تضع في
موضعه الاسم الذي جعل لتوضيحه المعرفة أو تبيين به فالسكره تكون حالاً وليست تكون
شياً بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا أمر السكره وهـ ذا أمر المعرفة فأجره كما أجره
وضع كل شئ موضعه

هذا باب ما ينصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً وذلك قولك
مررت بكل قائماً ومررت ببعض قائماً وبعض جالساً وانما خبر وجهه ما من أن يكونا وصفين
أو موصوفين لأنه لا يحسن لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين فبج الوصف
حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه مخالف لما يضاف شأنه فلم يجز في الوصف مجراه كما أنهم حين
قالوا يا الله خالفوا ما فيه الألف واللام لم يصلوا ألفه وأبنتوها وصار معرفة لأنه مضاف إلى
معرفة كأنك قلت مررت بكاهم وبعضهم ولكنك حذف ذلك المضاف إليه فجاز ذلك كما
جاز له أبوك تريد لله أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقة الكلام لأنه ليس من
كلامهم أن يضمروا الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فهم بفضلك في
شئ يريد ما أحسد بفضلك كما أراد لابس عليك أو نحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان
وصفاً كما يكونا موصوفين وإنما يوضعان في الابتداء أو بينان على اسم أو غير اسم فالابتداء
نحو قوله عز وجل وكل أوله وآخرين فأتا جميع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال
الله عز وجل وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقال أنيته والقوم جميع وسمعت من العرب

(قوله حذفوا)

الألف واللامين

الح) اللامان المحذوفان

عند سيبويه لام الجر والتي

بعدها وقال محمد بن يزيد

لام الجر هي هذه المقامة

وكانت أولى بالبقية عنده

لأنها دخلت لمعنى وفتحت

لام الجر لأن لام الجر في

الأصل مفتوحة

والصواب عندنا

ما قاله سيبويه

أنظر السيراني

أى مجتمعون وزعم الخليل أنه يستضعف أن يكون كأنهم مبنياً على اسم أو غير اسم ولكنه
 يكون مبتدأ أو يكون كأنهم صفة فقلت ولم أسمه ضعفت أن يكون مبنياً فقال لأن موضعه في
 الكلام أن يعم به غيره من الأسماء بعد ما يذكر فيكون كأنهم صفة أو مبتدأ فالمبتدأ قولك إن
 قومك كأنهم ذاهب أو ذكر قوم فقلت كأنهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك إنما ابتدأت
 بعدما ذكرت ولم تبينه على شئ فعمت به وقال أكلت شاة كل شاة حسن وأكلت كل شاة ضعيف
 لأنهم لا يعمون هكذا فيما زعم الخليل وذلك أن كأنهم إذا وقع موقفاً يكون الاسم فيه مبنياً على
 غيره شبه بأجمعين وأنفسهم ونفسه فألحق بهم هذه الحروف لأنها إنما توصف بها الأسماء ولا
 تبنى على شئ وذلك أن موضعها من الكلام أن يعم ببعضها ويؤكده ببعضها بعد ما يذكر الاسم
 إلا أن كأنهم قد يجوز فيهما أن تبنى على ما قبلها وإن كان فيهما بعض الضعيف لأنه قد يبتدأ به فهو
 يشبه الأسماء التي تبنى على غيرها وكلاهما وكلتاها ما وكان يجرى مجرى كأنهم وأما أجمعهم
 فقد يكون على وجهين يوصف به المضمرة والمظهر كما يوصف بكأنهم ويجرى في الوصف مجراه ويكون
 في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم يبتدأ ويبنى على غيره لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام
 وأما كل شئ وكل رجل فانما يبينان على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي ذكرته لك قول
 الخليل ورأيت العرب توافقه بعدما سمعناه منه

هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة وذلك قولك هذا راقود دخلاً وعليه نحي سمناً
 وإن شئت قلت راقود دخل وراقود من دخل وإنما قررت إلى النصب في هذا الباب كما قررت إلى
 الرفع في قولك بصحيفة طين خاتمها لأن الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف إليه
 ما كان منه فهكذا يجرى هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصحيفة طين خاتمها قال هذا راقود
 دخل وهذه صفة خز وهذا قبيح أجرى على غير وجهه ولكنه حسن أن يبنى على المبتدأ ويكون
 حالاً لحال قولك هذه جبتك خزاً والمبنى على المبتدأ قولك جبتك خز ولا يكون صفة فيشبه
 الأسماء التي أخذت من الفعل ولكنهم جعلوه بلى ما ينصب ويرفع وما يجر فأجره كما أجره فانما
 فعلوا به ما يفعل بالأسماء والحال مفعول فيها والمبنى على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والحال
 بتلك المنزلة يجرى في الاسم مجرى الرفع والنصب

هذا باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابن عمي دتيا وهو

(قوله وذلك)

قولك هذا راقود

خال الخ قال أبو سعيد

راقود ونحي مقدار ينتصب

ما بعدهما إذا نونتهما كما

ينتصب ما بعد أحد عشر

وعشرين وإن أضفتما

فبمنزلة مائة درهم وألف

ثوب ولم يذكر سيويوه

نصبه من أي وجهه إلا أن

القياس يوجب ما ذكرته

وجعل سيويوه هذه

جبتك خزاً حالاً لأن

الجبة ليست بمقدار يقدر

به الخبز وخطأه أبو العباس

محمد بن يزيد وقال إنما

هو عمي — يزا

سيرا في مختصراً

جَارِيَّةٌ يَبْتِ فَهَذِهِ أَحْوَالٌ قَدِ وَقَعَتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ سُبُوحٌ وَانْتَصَبَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ حِينَ قُلْتَ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا فَالْعِلْمُ مُنْتَصِبٌ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ وَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ كَمَا عَمِلَ عَشْرُونَ فِي الدَّرْهِمِ حِينَ قُلْتَ عَشْرُونَ دَرْهَمًا لِأَنَّ الدَّرْهَمَ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَشْرِينَ وَلَا هُوَ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرْهَمٌ وَزَيْنًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا حَسِيبٌ جِدًّا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا عَرَبِيٌّ حَسْبُهُ حَدِيثًا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَمَّنْ نَشَقُّ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّوِيِّ وَالْوَزْنِ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ عَرَبِيٌّ أَكْتَفَاءً فَهَذَا تَمْتِيلٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلِزِمَتْهُ الْإِضَافَةُ كَمَا لَزِمَتْ جَهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَمَا لَمْ يُصَفْ مِنْ هَذَا لَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يُصَفْ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَوَادِّ فَخَوْلَقِيَّتُهُ كِفَا حَاوِيَّتُهُ جِهَارًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ عَشْرُونَ مَرَارًا وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافَهَا وَزَعَمَ بُونَسٌ أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ هَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافَهَا وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافَ أَيِّ مِضَاعَفَةٍ وَالنَّصْبُ أَكْثَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرْهَمٌ سَوَاءٌ كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا دَرْهَمٌ اسْتَوَاءً فَهَذَا تَمْتِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ وَقَدْ قَرَأْنَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً قَالَ الْخَلِيلُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَسْتَوِيَّاتٍ وَقَوْلُ هَذَا دَرْهَمٌ سَوَاءٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا دَرْهَمٌ نَامٌ

وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو وذلك قولك هذا عربي محصا وهذا عربي قلبا فصار بمنزلة ذنبا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجه الكلام وزعم بونس ذلك وذلك قولك هذا عربي محض وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي قح ولا يكون القح إلا لصفة ومما ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو قولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الأمير وهذا ثوب نسج اليمن كانه قال نسجا وضربا ووزنا وان شئت قلت وزن سبعة قال الخليل اذا جعلت وزن مصدر انتصبت وان جعلته اسما وصفت به وشبه ذلك بالخلق قال قدي يكون الخلق المصدر ويكون الخلق الخلق وقد يكون الخلب الفعل والخلب المحلوب فكانت الوزن ههنا السهم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رضا وامرأة عمدل ويوم غم فيصير هذا الكلام صفة وقال استعجب أن أقول هذه مائة ضرب الأمير فأجعل الضرب صفة فيكون نكرة وصفت بعرفية ولكن أرفعه على الابتداء كانه قيل له ماهي فقال ضرب الأمير فان قال ضرب أمير حسنت الصفة لأن النكرة توصف بالنكرة * واعلم أن جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو والدليل على ذلك أنك لو ابتدأت اسما

(قوله لأن)

الدهرم ليس من

اسم العشرين الخ قال

السيرا في الاسم الذي هو

هو اسمان أحدهما هو

الأخر ولو عبرنا عن كل

واحد بالأخر كان له

اسما والذي هو من اسمه

أن يكون محولا على

اعرابه وذلك النعت وما

كان من الحال من أسماء

الفاعلين كقولنا هذا

زيدا هبا فهو هو وما كان

مصدرا لم نقل هو هو وكقولك

هو ابن عمي دنيا ودنيا

منصوب على الحال والعامل

فيه معني ابن عمي

كانه قال يناسبني

دانيا اه

بتلخيص

لم تستطع أن تبني عليه شيئاً مما انتصب في هذا الباب لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عمي دني وعربي جدي لم يجز ذلك فإذا لم يجز أن يبني على المبتدأ فهو من الصفة أبعد لأن هذه الأجناس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفةً قد تبني على المبتدأ كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفةً مما انتصب في هذا الباب فهو مصدر أو غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصبان وجه واحد * واعلم أن الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهباً ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم ووزنًا لا يكون إلا انصباً

هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله * وذلك قولك هذا قائماً رجل وفيها قائماً رجل لما لم يجز أن يوصف بالاسم وقبح أن تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وأتاني قائم جعلت القائم حالاً وكان المبتدأ على الكلام الأول ما بعده ولو حسن أن تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل لأعلى الصفة ولكنه كأنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل أو عبد الله وقد يجوز على ضعفه وحل هذا النصب على

جواز فيها رجل قائماً واصلحين آخر وجه الكلام فرار من القبح قال ذوالرمة

وتحت العوالي في القنما مستظلة * ظباء أعارتها العيون الجاذر

وقال الآخر وبالجمم مني بينا لو علمتني * شحوب وإن تستشهدى العين تشهد

وقال كثير * لعزة موحشاً طلل *

* وأنشد في باب ترجمة هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده لئلا يرمى

وتحت العوالي في القنما مستظلة * ظباء أعارتها العيون الجاذر

الشاهد فيه نصب مستظلة على الحال لأنها صفة للظباء مقدمة عليها فلم يمكن أن تجرى نعتها لأن النعت لا يتقدم المنعوت وانصب قبحها لتأخرت بعد الموصوف جائز على قبح فلما تقدم صار لازماً لأن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالصلة من الموصول * وصف نساء سبين فصرن تحت عوالي الرماح وفي قبضتها وعواليها صدورها وشبههن بالظباء في طول الأعناق وانطواء الكشوح وشبه ميونهن بعيون الجاذر وهي أولاد البقر الوحشية واحدها جؤذر وجؤذر والقنما الرماح وقوله في القنما كبد ووحشولاً أن العوالي قد علم أنها في القنما ومنها * وأنشد في الباب في مثله

وبالجمم مني بينا فد علمتني * شحوب وإن تستشهدى العين تشهد

الشاهد فيه تقديم بين على شحوب ونصبه على الحال كما تقدم * يقول شحوب وتغير جسمي لما أقاسبه من الوجد بك بين ظاهري فإن نظرت إلى واستشهدت عينك على ما أدعيه عندك تبينت ذلك تبين الحق بالشاهد * وأنشد في الباب في مثله لكثير * لية موحشاً طلل * الشاهد فيه تقديم موحش على الطلل ونصبه

(قوله وذلك)

قولك هذا قائماً

رجل الخ) قال أبو سعيد جملة هذا الباب أن يكون اسم منسكوره صفة تجرى عليه ويجوز نصب صفة على الحال والعامل في الحال شيء متقدم لذلك المنسكوره ثم تقدم صفة ذلك المنسكوره عليه لضرورة عرضت لسأعالي تقديم تلك الصفة ويكون الاختيار في لفظ تلك الصفة أن لا تحمل على الحال ويجوز جعلها على الحال والعامل فيه اما التنبية في نحو هذا رجل قائماً أو

الظرف في نحو في

الدار رجل قائماً

اه ملخصاً

وهذا كلام أكثره يكون في الشعر وأقل ما يكون في الكلام * واعلم أنه لا يقال قائماً فيها رجل
فان قال قائل أجهله بمنزلة راكباً من زيد وراكباً من الرجل فيل له فانه مثله في القياس لأن فيها
بمنزلة مرء ولاكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لأن فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل
وليس بفعل ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجره كما أجرته العرب واستحسنن
ومن ثم صار مررت قائماً بجل لا يجوز لأنه صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل والعامل الباء
ولو حسن هذا الحسن قائماً هذا رجل فان قال أقول مررت بقائم رجل فهذا أحب من قبل
أنه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم أسقط رب قائماً بجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف
قبه فان إعرابه يسير ولو استحسننا ما قلنا هو بمنزلة قائماً بجل ولكن معرفة قبّه أمثل من
إعرابه وأما بك ما خوذ زيد فانه لا يكون إلا رفعا من قبل أن بك لا تكون مستقر للرجل وبدلك
على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد
وإنما أنفع هذا لأنه بمنزلة ما خوذ زيد وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه ومثل
ذلك عليك نازل زيد لأنك لو قلت عليك زيد وأنت تريد النزول لم يكن كلاما وتقول عليك أميراً
زيداً لأنه لو قال عليك زيد وهو يريد الأمرة كان حسناً وهذا قليل في الكلام كثير في الشعر لأنه
ليس بفعل وكلماته قد كان أضعف له وأبعد فن لم يقولوا قائماً فيها رجل ولم يحسن حسن فيها
قائم رجل

هذا باب ما ينشئ فيه المستقر تو كيدا * وليست تشبته بالتي تمنع الرفع حاله قبل التثنية ولا
النصب ما كان عليه قبل أن ينشئ وذلك قولك فيها زيد قائماً فيها قائماً بالنصب قائماً باستغناء زيد فيها
وان زعمت أنه انتصب بالآخر فكذلك قلت زيد قائماً فيها قائماً هذا كقولك قد ثبت زيد أميراً
قد ثبت فأعدت قد ثبت تو كيدا وقد عمل الأول في زيد وفي الأمير ومثله في التوكيد والتثنية
أقيت عمراً فان أردت أن تُلغى فيها قلت فيها زيد قائماً فيها كأنه قال زيد قائماً فيها فيصير
بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في النكرة في دارك رجل قائماً فيها فيجري قائم على
الصفة وإن شئت قلت فيها رجل قائماً فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائماً وإن شئت

(قوله هذا

باب ما ينشئ فيه

المستقر تو كيدا

(الخ) قال أبو سعيد جعل

سبويه تسمية الظروف أي

تكريرها بمنزلة ما لم يقع

فيه تكرير في حكم اللفظ

وجعل التكرير تو كيدا

للاول لا يغير شيئاً من

حكمه فيما يكون خبراً

وما لا يكون خبراً وقال

الكوفيون ما كان من

الظروف خبراً اذا كررته

وجب النصب في الصفة

وان لم تكرر فانت مخير

بين النصب والرفع واحتجوا

في المكرر بقوله تعالى

وأما الذين سعدوا

الآية أنظر

السيراني

على الحال كما تقدم ويروي لمزة وتمام البيت * بلوح كأنه خلل * أي تلوح آتاه وتبين

تبين الوشي في خلل السيف وهي أغشية الاغناد واحدتها خلة

قلت أخوك في المدارس فيها فتجعل فيها مصفة للساكن ولو كانت التثنية تنصب انصب
في قولك عليك زيد حريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به وإن قلت قد جاء وأما الذين سعدوا
ففي الجنة خالد بن فيم أفهم مثل إن المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية أخرى فأكهين

﴿هذاباب الابتداء﴾ فالابتداء كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتدأ والمبني عليه رفع
فالابتداء لا يكون إلا مبني عليه فالابتداء الأول والمبني ما بعده عليه فهو مستند ومبتدأ عليه
* واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبني عليه شيئا وهو أو يكون في مكان أو زمان وهذه
الثلاثة يذكركل واحد منها بعد ما يبتدأ فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع
به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر لي يبنى عليه
المنطلق وارتفع المنطلق لأن المبني على المبتدأ بغير انتمه وزعم الخليل أنه يستقيم أن يقول
قام زيد وذلك إذا لم يجعل قائما متدما مبنيا على المبتدأ كما توتر وتقدم فتقول ضرب زيد عمرو
وعمر وعلی ضرب مرتفع وكان الحد أن يكون مقديما ويكون زيد مؤثرا وكذلك هذا الحد
فيه أن يكون الابتداء فيه مقديما وهذا عربي جيد وذلك قولك عمي أنا ومثنو عن يشنوك
ورجل عبد الله وحزضقتك فالزم يريد واذا المعنى وأرادوا أن يجعلوه فعلا كقوله يقوم
زيد وقام زيد فيج لأنه اسم وإنما حسن عندهم أن يجري مجرى الفعل إذا كان صفة جري على
موصوف أو جري على اسم قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولا في ضارب حتى يكون محمولا على
غيره فتقول هذا ضارب زيد أو أنا ضارب زيدا ولا يكون ضارب زيدا على ضربت زيدا وضربت
عمر فكالم يجز هذا كذلك استعجبوا أن يجري الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل
والاسم فصل وان كان موافقا له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لأنه ليس
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما تستقبل ان شاء الله

﴿هذاباب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويستد مسد﴾ لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل فيما بعده
حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جعلا
استغنى عليهما السكوت حتى صار في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيما بعد الله ومثله
تم زيدوه هنا عمرو وأبن زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فغني أي في أي مكان وكيف على
آية حالة وهذا لا يكون إلا مبدأ به قبل الاسم لأنهم من حروف الاستفهام فسببت بهم وألف

(قوله وذلك

إذا لم يجعل قائما

مقدما الخ) يريد أن

قولك قائم زيد فيج ان أردت

أن تجعل قائم المبتدأ وزيد

خبره أو فاعله وليس بفيج

أن تجعل قائم خبرا مقدما

والنية فيه التأخير كما تقول

ضرب زيد عمرو والنية

تأخير زيد الذي هو المفعول

وتقديم عمرو الذي

هو الفاعل

هـ سرفاني

الاستفهام لأنهم يستغنون عن الألف ولا يكتن كذا إلا استفهاما

﴿ هذا باب من الابتداء يضم فيه ما بُني على الابتداء ﴾ وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبنى عليه الذي في الاضمار كأن في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولا يكتن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام كما حذف الكلام من إمالا زعم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إمالا ولكنهم حذفوه لكثرة في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن انما تريد واسمع الآن وما أغفله عنك شيا أي دع الشك عنك فحذف هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أي هل من طعام في زمان أو مكان وانما تريد هل طعام فمن طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام

﴿ هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه مظهرا ﴾ وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله ورثي كأنك قلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد ورثي أو مسيت جسدا أو سميت رجلا فقلت زيد أو المسك أو ذقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجلٍ راحم المساكين باربوا لذيته فقلت فلان والله

﴿ هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ﴾ وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لأنه ليس من نعمها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد ومثلت فيه كمثل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة الضارب

(قوله وما أغفله)

عنك شيا الخ) قال

أبو سعيد لم يفسره هذا

الحرف فيما مضى إلى أن

مات المبرد وفسره أبو اسحق

الزجاج به كذلك فقال

معناه على كلام تقدم كأن

قائلا قال زيد ليس بغافل

عني فقال المجيب بلى ما أغفله

عنك أنظر شيا أي تفقد

أمرك فاحتج به على

الحذف يريد حذف

انظر الناصب

شيا اه

ولا محمول على ما حُل عليه الضاربُ وكذلك هذه الحروف منزلتها من الأفعال وهي أنْ وَلَكِنْ
وَأَيْتٌ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقٌ وَإِنْ عَمْرًا مَسَافِرٌ وَإِنْ زَيْدًا أَخُوكَ وَكَذَلِكَ
أَخَوَاتُهَا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا عَمِلَتْ عَمَلِينَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ كَمَا عَمِلَتْ كَانَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ حِينَ قُلْتَ
كَانَ أَخَاكَ زَيْدًا لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ كَانَ أَخُوكَ عَبْدًا لِقَوْلِكَ زَيْدًا لِقَوْلِكَ لَأَنَّهَا
لَا تَصْرَفُ تَصْرُفَ الْأَفْعَالِ وَلَا يَضْمُرُ فِيهَا الْمَرْفُوعُ كَمَا يَضْمُرُ فِي كَانَ وَمِنْ فَرْقِهَا بَيْنَهُمَا كَمَا فَرَّقُوا
بَيْنَ لَيْسَ وَمَا قُلْمٌ بِحُرٍّ وَمَا سَجْرًا هَا وَلَكِنْ قَبْلَ هِيَ بَعْدَ الْأَفْعَالِ فِيمَا بَعْدَهَا وَلَيْسَتْ بِأَفْعَالٍ وَتَقُولُ
إِنَّ زَيْدًا الظَّرِيفَ مَنْطِقٌ فَإِنَّ لَمْ تَذْكُرِ الْمَنْطِقَ صَادَرَ الظَّرِيفُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ كَمَا قُلْتَ كَانَ زَيْدٌ
الظَّرِيفُ ذَاهِبًا فَلَمَّا تَجَبَّى بِالذَّاهِبِ قُلْتَ كَانَ زَيْدًا الظَّرِيفَ فَنَصَبُ هَذَا فِي كَانَ بِعَنْزِلَةِ رَفْعِ الْأَوَّلِ
فِي أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَتَقُولُ إِنَّ فِيمَا زَيْدًا قَائِمًا وَإِنْ شُدَّتْ رَفَعْتَ عَلَى الْغَاءِ فِيهَا وَإِنْ شُدَّتْ قُلْتَ إِنَّ
زَيْدًا فِيهَا قَائِمًا وَقَائِمٌ وَتَفْسِيرُ نَصْبِ الْقَائِمِ هَهُنَا وَرَفْعِهِ كَتَفْسِيرِهِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَعَبْدًا لِقَوْلِكَ نَتَصَّبُ بِأَنْ
كَمَا رَفَعْتَ تَمَّ بِالْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ فِيهَا هَهُنَا بِعَنْزِلَةِ هَذَا فِي أَنَّهُ يَسْتَعْنِي عَلَى مَا بَعْدَهَا السَّكُوتُ وَتَقَعُ مَوْقَعَهُ
وَلَيْسَتْ فِيهَا بِنَفْسِ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا كَانَ هَذَا نَفْسَ عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّمَا هِيَ ظَرْفٌ لِأَنَّهُ لَا تَعْمَلُ فِيهَا أَنْ بَعْدَ
خَلْقِكَ وَإِنَّمَا تَنْصَبُ خَلْفَكَ بِالَّذِي فِيهِ وَقَدْ يَقَعُ الشَّيْءُ مَوْقَعِ الشَّيْءِ وَلَيْسَ أَعْرَابُهُ كَأَعْرَابِهِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ فَيَقُولُ فِي مَوْضِعِ قَائِلٍ وَلَيْسَ بِأَعْرَابِهِ كَأَعْرَابِهِ وَتَقُولُ إِنَّ بَكَ
زَيْدًا مَا خُوذُ وَإِنَّ لَكَ زَيْدًا وَأَوَاقِفٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْوُقُوفَ وَالْأَخْذَ لَمْ يَكُنْ بِكَ وَلَا لَكَ
مَسْتَقَرِّينَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَا مَوْضِعَيْنِ الْآتِي أَنَّهُ السَّكُوتُ لَا يَسْتَعْنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ إِذَا قُلْتَ لَكَ زَيْدٌ
وَأَنْتَ تَرِيدُ الْوُقُوفَ وَمِثْلَ ذَلِكَ إِنَّ فَيْدَكَ زَيْدًا الرَّاعِبُ قَالَ الشَّاعِرُ

(طهويل)

فَلَا تَلْغِي فِيهَا قَانَ بِحَبِّهَا * أَحَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِالْإِلَهِ

كَأَنَّكَ أَرَدْتَ إِنَّ زَيْدًا رَاعِبٌ وَإِنَّ زَيْدًا مَا خُوذُ وَلَمْ تَذْكُرِ فَيْدَكَ وَلَا بَكَ فَالْغَيْمَتَا هَهُنَا كَمَا أَلْغَيْتَا فِي
الْإِبْتِدَاءِ وَلَوْ نَصَبْتَ هَذَا لَقُلْتَ إِنَّ الْيَوْمَ زَيْدًا مَنْطِقًا وَلَكِنْ تَقُولُ إِنَّ الْيَوْمَ زَيْدًا مَنْطِقًا وَتَلْغِي

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ

فَلَا تَلْغِي فِيهَا قَانَ بِحَبِّهَا * أَحَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِالْإِلَهِ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ مُصَابٍ عَلَى الْخَبَرِ وَالْغَاءِ الْمَجْرُورِ لِأَنَّهُ مِنْ صِلَةِ الْخَبَرِ وَمِنْ عَمَامِهِ وَلَا يَكُونُ مَسْتَقَرًّا لِالِاخِ وَلَا خَبْرًا
عَنْهُ * يَقُولُ لَا تَلْغِي فِي حَبِّ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فَقَدْ أَصِيبَ قَلْبِي بِهَا وَاسْتَوَى عَلَيْهِ حَبِّهَا فَالْعَمَلُ لَا يَصْرِفُ عَنْهَا وَيُقَالُ حَمَيْتُ
الرَّجُلَ إِذَا لَمِتَهُ وَحَمَيْتُ الْعُودَ وَحَمَيْتُهُ إِذَا قَشَرْتِ الْحَمَاءَ وَأَصْلُ الْأَوَّلُ مِنْهُ وَالْجَمُّ السَّكِينُ وَالْبَلَابِلُ الْأَخْرَانُ
وَشَغْلُ الْمَالِ وَاحِدًا بِالْبَلَالِ

اليوم كما أغميته في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب من قبل أن إن عملت في اليوم فصار
كقولك إن عمرا فيه زيد منكم وبذلك على أن اليوم قد عملت فيه إن أنك تقول اليوم فيه زيد
ذاهب فترفع بالابتداء فكذلك تنصب بان وتقول إن زيدا فيها قائما وإن شئت أغميت لفيها
كأنك قلت إن زيدا قائما فيها وبذلك على أن لفيها تلغى أنك تقول إن زيدا أبك مأخوذاً قال
الشاعر (وهو أبو زيد الطائي) (بسيط)

إن امرأ أخصني عمدا مودته * على الثنائى لعندي غير مكفور

فلما دخلت اللام فيما لا يكون إلا لتعوا عرفنا أنه يجوز في فيها ويكون لغوا لأن فيها قد تكون لغوا
وإذا قلت إن زيدا فيها قائم فليس إلا الرفع لأن الكلام محمول على إن واللام تدل على ذلك ولو
جاز النصب ههنا لجاز فيها زيد لقائما في الابتداء ومثله إن فيها زيدا قائم وروى الخليل أن ناسا
يقولون إن بك زيدا مأخوذاً فقال هـ ذاعلى قوله إنه بك زيدا مأخوذاً وشبهه بما يجوز في الشعر نحو
قوله (وهو ابن صريم البشكري) (طويل)

ويوماً توافقنا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الوارق السلم

وقال الآخر ووجه مشرق النحر * كأن ندياه حقان

(قوله وتقول)
ان زيد الفيا قائما
الحج قال أبو سعيد
هذه اللام تدخل بعد تمام
الاسم والخبر فإذا دخلت
على الخبر جاز أن يكون
الذي يلاصقها الخبر وأن
يكون شيئاً في صلة الخبر
مقدماً عليه فأما لاصقتها
الخبر فقوله ان زيد القائم
في الدار وأما لاصقتها ما في
صلة الخبر والخبر بعده
فقوله ان زيدا فيها
قائم وإنه ليس
مأخوذاً
سيرا في باختصار

* وأنشد في الباب لا في زيد

ان امرأ أخصني عمدا مودته * على الثنائى لعندي غير مكفور

الشاهد فيه الغاء الظرف مع دخول لام التأكيده عليه والتقدير غير مكفور عندي * مدح الوليد بن عقبة
ووصف نعمة أنعمها عليه مع بعد وتنايه عنه والمكفور هنا من كفر العمة ووجودها وأراد خصني
بعونه فحذف وأوصل الفعل فنصب * وأنشد في الباب لابن صريم البشكري

ويوماً توافقنا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الوارق السلم

الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن والتقدير كأنها ظبية ويجوز نصب
الظبية بكأن تشبيهاً بالفعل إذا حذف وعمل بحولم بك زيد منطلقاً والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير
كأن ظبية تعطو هذه المرأة ويجوز جاز الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة * وصف امرأة
حسنة الوجه فشمها بظبية مخضبة والعاطية التي تتناول أطراف الشجر مرعية والوارق المورق وفعله أورق
وهو نادر والسلم شجر بعينه والمقسم المحسن وأصله من القسمات وهي تجارى الدموع في أعلى الوجه
ويقال لها أيضاً التناصف لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأورق ينسب
إياها الحسن فيقال له القسام لظهوره هناك وتبينه * وأنشد في الباب

ووجه مشرق النحر * كأن ندياه حقان

الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها والتقدير كأنه ندياه حقان ويجوز كأن ندياه على إعمال كأن
مخففة كما تقدم والهاء في ندياه عائدة على الوجه والنحر والمعنى كأن نديي صاحبه حقان

لأنه لا يحسن ههنا إلا الاضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق)

فلو كنت ضيماً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجياً عظيماً المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه

أضمر هذا كما أضمر ما بيني على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعة وقول معرُوف أي

طاعة وقول معروف أمثل وقال الشاعر (طويل)

فما كنت ضفاطاً ولكن طالبا * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

أي ولكن طالبا منيخاً أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمار الخفف ولجعل المضمرة مبتدأ

كقولك ما أنت صالحاً ولكن طالح ورفع على قوله ولكن زنجي وأما قول الأعشى

في فتيمة كسبوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحني ويتعل

فإن هذا على إضمار الهاء لم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن

ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علماً للحذف الاضمار في إن كما فعلوا ذلك

في كائن وأما ليمتازيداً منطلقاً فإن الالغاء فيه حسن وقد كان روبة بن العجاج ينشد هذا

البيت رفعا (وهو قول النابغة الذبياني) (بسيط)

قالت ألا ليمتأ هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

* وأندى في الباب للفرزدق

فلو كنت ضيماً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك زنجي ويجوز نصب زنجي ولكن

على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجياً عظيماً المشافر لا يعرف قرابتي * هجاء جلامن ضبة

فنفاه عنها ونسبه إلى الزنج وأصل المشقر له عبر فاستعاره للانسان لما قصد من تشنيع الخلق والقرباة التي بين

ضبه وبينه أنه من عجم من مر بن أد بن طابخة وضبة هو ابن أد بن طابخة * وأندى في الباب

وما كنت ضفاطاً ولكن طالبا * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

الشاهد فيه حذف خبر لكن لعلم السامع به والتقدير ولكن طالبا منيخاً أنا والضفاط المحدث يقال

ضفطت إذا فضى حاجته من جوفه والضفاط أيضاً المختلف على الحمر من قرية إلى قرية ويقال للحمير

الضفاطة والطالب هنا طالب الأبل الضالة كأنه نزل عن راحتته لا أمر فظن به النزول المحدث فتى ذلك

* وأندى في الباب للأعشى

في فتيمة كسبوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحني ويتعل

الشاهد فيه تحقيق أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك * وصف شربانادهم فشمهم بالسبوف في

مضائهم وشهرتهم وذكر أنهم موقنون بالموت فلا يدخرون للذة مبادرة للموت قبل حلوله * وأندى في

الباب للنابغة الذبياني

قالت ألا ليمتأ هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال، ثلثاً ما بعوضه أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد
منطلقاً وأما العِلْمُ فهو بمنزلة كائناً وقال الشاعر (وهو ابن كراع) (طويل)

تَحَلَّلْ وَعَالَجِ ذَاتَ نَفْسِكَ وَأَنْظُرْ * أَبْجَعِلْ لَعَلَّ مَا أَنْتَ حَالِمٌ

وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيره من الفعل
كما أن نظيره إن من الفعل ما يعمل ونظيره إنما قول الشاعر (وهو المرار الفقعسي) (كامل)

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَهَا * أَفَنَانَ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْخَلْسِ

جعل بعد ما بمنزلة حرف واحد وابتدأ ما بعدها * واعلم أنهم يقولون إن زيداً ذهب وإن عمرو

نظيره منك لما خففها بجعلها بمنزلة لكن حين خففها وألزمها اللام لثلاثاً لتبس بان التي هي بمنزلة

ما التي يتقربها ومثل ذلك إن كل نفس لما عملها حافظ إنما هي لعلها حافظ وقال تعالى وإن كل

لما جميع لدينا محضرون إنما هي لجميع ومالغو وقال تعالى وإن وجدنا أكثرتهم لفاسيقين وإن

نظنك لمن الكاذبين وحدتنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمراً لمنطلق وأهل

المدينة يقرؤون وإن كلاً ما ليوقيتهم ربك أعمالهم يحققون وينصبون كما قالوا كأن تديبه

حُفَانٌ وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم بك

ولم أبل حين حذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف

الابتداء حين ضموا اليها ما

﴿هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأعراف الخمسة﴾ لا ضمارة ما يكون مستقراً

لها وموضعها وأظهرته وإس هذا المضمرة بنفس المظهر وذلك إن ما لا وإن ولداً وإن عدداً

الشاهد فيه الغاء لئلا يرفع ما بعدها ويجوز أن تكون معاملة في ما على تقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا
ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والغائها * وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطاطرة فحصلت
عددتها وخبرها مشهور يستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قدي حسبي يقال قدي كذا وقدي
وقطي وقطني بمعنى * وأنشد في الباب لسويد بن كراع العكبي

تَحَلَّلْ وَعَالَجِ ذَاتَ نَفْسِكَ وَأَنْظُرْ * أَبْجَعِلْ لَعَلَّ مَا أَنْتَ حَالِمٌ

الشاهد فيه الغاء لعلها لئلا يجهل مع ما من حروف الابتداء على ما بينته سيدي به * يقول هذا هازن بن جبريل
توعد أي أنك كالحالم في وعيدك لي وعيبتك على مضر في فتحل من عيبتك أي استنت وعالج ذات نفسك من

ذهب عقلك وما طيبك ما ليس في وسعك * وأنشد في الباب بيت المرار الفقعسي

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَهَا * أَفَنَانَ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْخَلْسِ

(قوله على أن

يكون بمنزلة قول

من قال مثلاً ما بعوضه

الخ) قال أبو سعيد أحد

وجهي الرفع أن تجعل ما

بمنزلة الذي كأنه قال ألا

ليت الذي هو هذا الحمام

لنا وكذلك من لا الذي هو

بعوضه والوجه الآخر أن

تجعل ما كافة للعامل

مثل إنما زيد

منطلق وإنبت

باسم اه

أى إن لهم ما لا فالذى أضممت لهم ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس ألب

عليكم فيقول إن زيدا وإن عمرا أى إن لنا وقال الأعشى (منسرح)

إن محملاً وإن مر محلاً * وإن فى السفر ماضى مهلاً

ونقول إن غيرهما إلا وشاء كأنه قال إن لنا غيرهما إلا وشاء أو عندنا غيرهما إلا وشاء فالذى يُضمَرُ

هذا النحو وما أشبهه وانتصب الأبل والشاء كانتصبا فارسا إذا قلت ما فى الناس مثله فارسا

ومثل ذلك قول الشاعر * يَأْتِيَتْ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا * فهذا كقوله ألاماء بارداً كأنه

قال ألاماء لنا بارداً وكأنه قال باليت لنا أيام الصبا وكأنه قال باليت أيام الصبا أقبلت رواجع

وتقول إن قريياً منك زيداً إذا جعلت قريياً منك موضعاً وإذا جعلت الأول هو الآخر قلت

إن قريياً منك زيداً وتقول إن بعيداً منك زيداً والوجه إذا أردت هذا أن تقول إن زيدا قريبٌ

منك أو بعيداً لأنه اجتمع معرفة ونكرة قال امرؤ القيس (طوبل)

وإن شفاءً عـبرةً مُهْرَاقَةً * فهل عند رسـمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

فهذا أحسن لأنهم نكرة وإن شئت قلت إن بعيداً منك زيداً وقليلاً يكون بعيداً منك طرفاً

وإنما قل هذا لأنك لا تقول إن بعيداً زيداً وتقول إن قريباً زيداً فالذو أو أشد عنك فى الطرف

من البعد وزعم يونس أن العرب تقول إن بدلك زيداً أى إن مكانك زيداً والدليل على هذا قول

(قوله ان زيدا)
وان عمرا الخ) قال
الفراء انما تحذف مثل
هذا اذا كررت ان
يعرف ان أحدهما
مخالف للآخر عند من
يظنه غير مخالف ويحكى أن
أعرابا قبل له الزبابة الفارة
فقال ان الزبابة وان الفارة
وتقديره ان الزبابة زبابة وان
الفارة فارة أى ان هذه
مخالفة لهذه وخالفه غيره
فى اشتراط التكرار
أنظر السيرافى

استشهد به ههنا على دخول ما تجعل بعد من حروف الابتداء كما جعلت لعل وأخواتها وقد تقدم البيت بتفسيره
* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ما يحسن عليه السكوت للأعشى

ان محلاً وان مر محلاً * وان فى السفر ماضى مهلاً

الشاهد فيه حذف خبر ان لم يعلم السامع والمعنى ان لنا محلاً فى الدنيا ومرتحلاً عنها الى الآخرة وأراد بالسفر من
رحل من الدنيا فيقول فى رحيل من رحل ومضى مهلاً أى لا يرجع ويرى مثلاً أى فى من مضى مثل من بقى أى
سيفى كفى * وأنشد فى الباب

* يَأْتِيَتْ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا *

الشاهد فيه نصب رواجع على الحال وحذف الخبر والتقدير يأتى لنا أيام الصبار واجعاً أو يأتىها أقبلت
رواجع ومن التخوين من يجر نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيهاً لها بوجدت وتميت لأنهما فى معناها
فيكون هذا البيت على تلك اللغة ان كانت صحيحة مسموعة * وأنشد فى الباب لامرئ القيس

وان شفاءً عـبرةً مُهْرَاقَةً * فهل عند رسـمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

الشاهد فيه نصب شفاءً بان وهو نكرة غير مقرب من المعرفة وكان وجه الكلام ان يجعله خبراً وينصب العبرة
بان لأنهما موصوفة مقربة من المعرفة ويرى شفاءً وهو أحسن لأنه معرفة * يقول البكاء يشقى من
لومة الحزن ثم قال منكراً على نفسه البكاء على الديار مع قلة إجدائه ونفعه وهل عند رسـمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

العرب هذا الكبدل هذا أي هذا المكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البدل قلت إن بدلك زيد
أي إن بدلك زيد وتقول إن ألقا في دراهمك بيض وإن في دراهمك ألقا بيض فهذا يجرى
مجري النكرة في كآن وليس لأن المخاطب يحتاج إلى أن تعلمه ههنا كما يحتاج إلى أن تعلمه
في قولك ما كان أحد فيها خيرا منك وإن شئت جعلت فيها مستقرا وجعلت البيض صفة
* واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا من له في باب كآن ومثل ذلك قولك
إن أسدا في الطريق رابضا وإن بالطريق أسدا رابضا وإن شئت جعلت بالطريق مستقرا ثم
وصفته بالرابض فهذا يجرى ههنا مجرى ما ذكرنا من النكرة في باب كآن

هذا باب ما يكون محمولا على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على الابتداء
فأما ما حمل على الابتداء فقولك إن زيدا ظريف وعمرو وإن زيدا منطلق وسعيد فعمرو وسعيد
يرفعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فأما الوجه الحسن فإن يكون محمولا على
الابتداء لأن معنى إن زيدا منطلق زيدا منطلق وإن دخلت تو كيدا كأنه قال زيد منطلق وعمرو
وفي القرآن مثله إن الله يرى من المشركين ورسوله وأما الوجه الآخر الضعيف فإن يكون
محمولا على الاسم المضمر في المنطلق والظريف فاذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلق هو وعمرو
وإن زيدا ظريف هو وعمرو وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيدا منطلق وعمرا
ظريف فحملته على قوله عز وجل ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أبحر وقد رفعه قوم على قولك لو ضربت عبد الله وزيدا فأمضرك أي لو ضربت عبد الله
وزيدا في هذه الحال كأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما تقدمت
كلمات الله وقال الرازي (وهو روية بن العجاج)

إن الربيع الجود والخريف * بدأ أبي العباس والصيوقا

أي لا ينبغي أن يعول عليه فإنه لا يحدى شيئا ويكون المعول أيضا من العويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن يبكي عليه
فإن ذلك لا يريد ما تغير منه وذهب * وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون محمولا على إن لرؤية
إن الربيع الجود والخريف * بدأ أبي العباس والصيوقا

الشاهد فيه حمل الصيوق على المنصوب بان ولورفع حملا على موضعها أو على الابتداء وأضمارا الخبر لجاز
* مدح أبا العباس السفاح فجعل يديه لكثرة معرفته كظفر الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع
هنا المطر نفسه وأرادنا ظريف مطر الخريف والصيوق أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في
المعنى واحد تو كيدا ومبالغة وساغ له ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد

(قوله وقد

رفعه قوم الخ) قال

السيرا في انما أحوج

سبويه إلى أن يفسر رفع

البحر بالحال لأن حمل

رفع البحر على موضع

ان لا يحسن لأن

لو لا يليها

الابتداء اه

ولكن المقتلة في جميع الكلام بمنزلة إن واذا قلت إن زيد فيها وعمرو جرى عمرو بعد فيها بحجراه
بعد الظريف لأن فيها في موضع الظريف وفيها إضمار الأتري أنك تقول إن قومك فيها
أجمعون وإن قومك فيها كلهم كما تقول إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمرة مرفوع
كالذي يكون في الفعل اذا قلت إن قومك ينطلقون أجمعون وقال جرير (كامل)

إن الخلافَةَ والنَّبوةَ فيهم * والمكْرَماتُ وسادةٌ أظْهَارُ

فاذا قلت إن زيد فيها وإن زيد يقول ذلك ثم قلت نفسه فالنصب أحسن وإن أردت جملة على
المضمر فعلى هو نفسه واذا قلت إن زيداً منطلقاً لا عمرو فتفسيره كتفسيره مع الواو واذا نصبت
فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك إن زيداً منطلقاً لا عمراً * واعلم أن أعلل وكان وليت ثلاثين
يجوز فيهم جميع ما جاز في إن إلا أنه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت
زيداً منطلقاً وعمراً وقبح عندهم أن يحموا عمراً على المضمر حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبة ولا
لعمل ولا كان فقبح عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التثنية فيصيروا قد ضموا إلى الأول
ما ليس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيداً فيها لا بل عمرو وإن شئت نصبت
ولا بل تجرى مجرى الواو ولا

هـ ذاباب ما تستوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك إن زيداً منطلقاً العاقل اللبيب
فالعقل اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كأنه بدل منه فيصير كقولك
مررت به زيداً إذا أردت جواب بمن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيداً العاقل اللبيب وإن
شاء رفعه على مررت به زيداً إذا كان جواب من هو فتهوّل زيداً كأنه قيل له من هو فقال العاقل
اللبيب وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل
إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

(قوله واعلم
أن لعل وكان الخ)
قال أبو سعيد جل
المعطوف على هذه الحروف
على الابتداء بغير المعنى
الذي أحدثته هذه الحروف
من التثنية والتشبيه والترجي
فلذلك لم يحمله على
الابتداء الأتري أنا لو قلنا
ليت زيداً منطلقاً وعمرو
مقيم على عطف جملة على
جملة كان عمرو
مقيم خارجاً عن
التثنية اه

* وأنشد في الباب للجرير

إن الخلافَةَ والنَّبوةَ فيهم * والمكْرَماتُ وسادةٌ أظْهَارُ

الشاهدة برفع المكرمات حملا على موضع ان وما علمت فيه لأنها بمنزلة الابتداء ويجوز أن تكون معطوفة على
المضمر الفاعل في التثنية والتقدير استقر فيهم هما والمكرمات ويجوز أن تكون مبتدأة على معنى والمكرمات
فيهم ولو نصبه حملا على المنصوب بان لحاز وقوله وسادة محمول على إضمار مبتدأ والمعنى وهم سادة أظهار
ويجوز أن يكون على تقدير وفيهم سادة أظهار والأظهار جمع ظاهر كصاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد
وهو جمع قريب

﴿ هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الأ حرف الخمسة انتصابه اذا صار ما قبله مبتدأ على الابتداء ﴾
 لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولاً على إن
 وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقاً وقال تعالى إن هذه أمتكم أمة واحدة وقد قرأ بعضهم أمتكم
 أمة واحدة حمل أمتكم على هذه كأنه قال إن أمتكم كلها أمة واحدة وتقول إن هذا الرجل
 منطلق فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل هنا يكون خبراً
 للمصوب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة مبتدأ أو خبراً له وكذلك اذا قلت لبت هذا زيد
 قائماً ولعل هذا زيدا ذاهباً وكأن هذا بشر منطلقاً إلا أن معنى إن ولكن لا يتم ما واجبنا بمعنى
 هذا عبد الله منطلقاً وأنت في لبت تمناه في الحال وفي كأن تشبهه انساناً في حال ذهابه كما تبتته
 انساناً في حال قيام واذا قلت لعل فأنت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب فله وأخواتها قد عملن
 فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمراً وكان هذا بشراً عملتاه عملين
 رفعاً ونصباً كما أنك اذا قلت ضرب هذا زيداً فزيد انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت
 آتيس هذا زيداً منطلقاً فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب كما انتصب في إن
 وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى اليه فعل الفاعل بعدما تعدى الى مفعول قبله وصار كقولك
 ضرب عبد الله زيداً قائماً فهو منته في التقدير وليس منته في المعنى وتقول إن الذي في الدار
 أخوك قائماً كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائماً فهو يجري في إن
 ولكن في الحسن والتعجب مجراه في الابتداء إن فح في الابتداء أن تذكر المنطلق فح ههنا وان
 حسن أن تذكر المنطلق حسن ههنا وان فح أن تذكر الأخر في الابتداء فح ههنا لأن المعنى
 واحد وهو من كلام واجب وأما في آت وكأن ولعل فيجري مجرى الأول ومن قال إن هذا
 أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك منطلق ولا يكون الأخر صفة للذي لأن أخاك أخص
 من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله
 (وهو لجل من بني أسد) إن بها أكتل أورزاما * خو بر بين يتفقان الهاما
 فرغم أن خو بر بين انتصب على الشتم ولو كان على إن لقال خو بر باً ولكنه انتصب على الشتم

(قوله وتقول)
 ان الذي في الدار
 أخوك قائماً الخ قال
 أبو سعيد هذا لا يجوز اذا
 أردت به أخوة النسب لأنك
 ان نصبت قائماً بأخوك لم
 يجوز كما لا يجوز زيداً أخوك
 قائماً في النسب وان نصبت
 قائماً بالظرف صار قائماً في
 صلة الذي ولم يجوز أن يفصل
 بين الصلة والموصول
 بأخوك وهو خبر وان جعلت
 أخوك في معنى المؤاخاة
 وجعلته هو العامل في
 قائماً جاز أنظر
 السيرة في

* وأشد في بترجمته هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الأ حرف الخمسة لجل من بني أسد

ان بها أكتل أورزاما * خو بر بين يتفقان الهاما

الشاهد في نصب خو بر بين على الهم ولا يجوز أن يكون حالاً من أكتل ورزاما لأن الخبر عن أحدهما لا اعتراض أو

بِحَاثَتِهِ سَمَّالَةَ الْحَطَبِ وَالنَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ عَلَى الْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ وَقَالَ (طَوِيل)

أَمِنْ عَمَلِ الْجِرَافِ أَمْسٍ وَظَلْمِهِ * وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمْ وَنَابِرِاسِمِ

أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا * بِهِمَا مَالٍ أَوْ دِيًّا بِالْبِهَائِمِ

نصبتهم على الشتم لأنك إن جلت الأُميرين على الاعتباب كان محالاً وذلك لأنه لا يُجْمَلُ صفةُ

الاثنين على الواحد ولا يُجْمَلُ الذي جَرَّ الاعتابُ على الذي جَرَّ الظلمُ فلما اختلف الجِرانِ واختلطت

الصفاتِ صارتا بمنزلة قولك فيمارجلُ وقد أتاني آخرُ كريمين ولو ابتدأ فرقع كان جيداً وبما

يُنْتَصَبُ عَلَى الْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (طَوِيل)

وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ * وَأَيَّامَهَا مِنْ مَسْتَنِيرٍ وَمُظْلِمٍ

أُنَاسًا بَنَغِيرٍ لَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ * سُورِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدِّمِ

وبما ينتصب على أنه عَظَمُ الأَمْرِ قَوْلُهُ (وَهُوَ لِعَمْرٍ وَبِنِ شَاسِ الأُسْدِيِّ) (طَوِيل)

وَلَمْ أَرَأِ لِي بَعْدَ يَوْمٍ تَعَرَّضْتُ * لِثَابِتِ أُنُوبِ الطَّرَافِ مِنَ الأَدَمِ

بينهم - ما ولو كان حالاً لا فُردَهُ كما يقولون في المارزيدا أو عمر جالساً لأنك توجب الجلوس لأحدهما فلما لم
تتمكن فيه الحال لما ينتصب على الذم والخراب للص ويقال هو سارق الأبل خاصة والصحيح أن كل لص خارب
لقوله بعده هذا * لم يترك كالمطعم * ولقول الآخر * والخراب للص يجب الخرابا * ففعله
شأن الكل اص ومعنى يتفقان الهام يستخرجان دماغها وهذا من عمل ضرير به لعلهم بالسرقة واستخراجها
لأخفى الأشياء وأبعدهما راما * وأنشد في الباب

أَمِنْ عَمَلِ الْجِرَافِ أَمْسٍ وَظَلْمِهِ * وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمْ وَنَابِرِاسِمِ

أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا * بِهِمَا مَالٍ أَوْ دِيًّا بِالْبِهَائِمِ

الشاهد في نصب أميرى عدا على الشتم ولا يجوز نصبه على الحال ولا جرحه على البدل من الأسمين لاختلاف
العام - ل فيهما لأن الجراف مخفوض بالإضافة ورأسه مجرور بالماء وهو في صيغة أَعْتَبْتُمْ نافذة اختلف معناهما
فقطعت الصفة فيهما ونصبته على الذم والجراف ورأسه عاملان ذكر جورهما واعتداءهما فيما يأخذان من
صدقات أموالهم ومعنى أَعْتَبْتُمْ وَأَرْضَيْتُمْ وَأَوَاعَدْتُمْ الظلم وأراد بهائم المال الأبل أي ان حبسنا عليهما الأبل
ليحصلها أو يأخذ صدقاتها جارا فذهبها أو يقال أودى بكذا إذا ذهب به * وأنشد في الباب للفرزدق

وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ * وَأَيَّامَهَا مِنْ مَسْتَنِيرٍ وَمُظْلِمٍ

أُنَاسًا بَنَغِيرٍ لَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ * سُورِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدِّمِ

الشاهد في قوله أناساً ونصبه على التعظيم والمدح ولا يجب نصبه على الحال لأنه لا يتعلق بمعنى قبله يقع فيه
* وصف أنه حاشى في مازن وهم من فزاره مما هجاه قيساً وإن كانوا منهم لفضلهم فيهم وشهرة أيامهم في حروبهم
واقامتهم في الثغور ذابن عن وليهم والشوارع الواردة والشرعية المودى بوقوع بأعدائهم دون عشيرتهم

فيوردون رماحهم في دمائهم * وأنشد في الباب لعمر بن شاس الأُسدي

وَلَمْ أَرَأِ لِي بَعْدَ يَوْمٍ تَعَرَّضْتُ * لِثَابِتِ أُنُوبِ الطَّرَافِ مِنَ الأَدَمِ

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ * نَأْتُكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ
 أَنَا سَاعِدِي عَاقَتْ فِيهِمْ وَلِيَتَنِي * طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقِ أَنْتُمْ
 وَقَالَ الْآخَرُ ضَمِنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبِنْتُ عَطَاءَ بَيْنَهَا وَجَمِيعُهَا
 ضَبَائِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيْعُهَا

فكُلُّ هَذَا مَعْنَاهُ تَمَيُّنُ رُؤْبِهِ مِنَ الْعَرَبِ نَضْبًا وَمَعَالِدَاتٌ عَلَى أَنَّ هَذَا يَنْتَسِبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ
 أَنَّكَ لَوْ حَمَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا لِمَا بَنَيْتَهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَانَ ضَعِيفًا وَلَيْسَ هَهُنَا تَعْرِيفٌ
 وَلَا تَنْبِيهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يُوَفِّعَ شَيْءًا فِي حَالِ الْقَبْحِ وَاضْعَافِ الْمَعْنَى وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّهُ سَمِعَ رُؤْبَهُ يَقُولُ
 * أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ *

نَصَّبَهُ عَلَى الْفَخْرِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا عَلَى الْغَاءِ كَانَ وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
 (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِيرَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ * نَأْتُكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ
 أَنَا سَاعِدِي عَاقَتْ فِيهِمْ وَلِيَتَنِي * طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقِ أَنْتُمْ

الشَّاهِدُ فِي نَضْبِ كَلَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَنَضْبِ أَنَا سَاعِدِي عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَالتَّشْدِيدِ وَلَيْسَتْ بِأَحْوَالِ
 إِفْسَادِ الْمَعْنَى عَلَى مَا يَدَّعِيهِ سَيَبَوِيهٌ وَالطَّرَافُ قَبِيَّةٌ مِنْ أَدَمٍ وَهِيَ لِأَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالغِنَى وَأَرَادَ بِأَتْوَانِهَا السُّتُورَ
 وَقَوْلُهُ كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ نَسَبًا إِلَى قَبِيلِهِمْ أَيْ إِلَى جِهَاتِهِمْ إِلَى فَصِيلَتِهَا أَوْ رَهْطِهَا الْأَدْنَى إِلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا وَمَعْنَى
 نَأْتُكَ بَعْدَتْ عَنْكَ يَقَالُ نَأَيْتَهُ وَنَأَيْتَ عَنْهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنَا سَاعِدِي يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهَا وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ
 وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَنِي بَنِي أَسَدٍ قَوْمُهُ حُرُوبٌ وَتَغَاوُرٌ فَيَجْعَلُهُمْ عَدِيًّا لِذَلِكَ وَيُرِيدُ أَنَّهَا بَنِي أَعْدَائِهِ فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا وَلِذَلِكَ
 تَمَيُّنٌ أَنْ يَكُونَ طَلَبُ الْهُوَى فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَسْمَى أَيْ هِيَ أَبْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَأَلَّفَ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ وَأَصْعَبُ مَرَامَا
 * وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ فِي مَثَلِهِ

ضَمِنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبِنْتُ عَطَاءَ بَيْنَهَا وَجَمِيعُهَا
 ضَبَائِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيْعُهَا

الشَّاهِدُ فِي نَضْبِ ضَبَائِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّفْخِيمِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ * يَقُولُ مَلَكَتْ نَفْسِي عَنْ تَتَبُعِ
 هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حِينَمَا تَمَّ غَلْبِي هُوَ مَا فَأَجْتِ نَفْسِي لَهَا وَأَصْلُ الْحَقْبَةِ السَّنَةُ فَيَجْعَلُهَا لِحِينَ مِنَ الدَّهْرِ
 وَالْجَمِيعُ هُنَا بِمَعْنَى الْاجْتِمَاعِ أَيْ صَارَ لَهَا بَيْنَ نَفْسِي وَاجْتِمَاعِهَا أَيْ كُلِّهَا وَضُرِبَ هَذَا مَثَلًا وَنَسَبًا إِلَى الضَّبَابِ
 وَهَمَّ حَى مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَحَابِسُ وَمَرَّةٌ حِيَانٌ مِنْهُمْ وَالْمُنِيقُ الْمَشْرَفُ وَالنَعْفُ أَصْلُ الْجَبَلِ وَالصَّيْدَلَانِ جَبَلٌ
 بِمَعْنَى * يَقُولُ هِيَ شَرِيفَةُ الْقَوْمِ فَوْضِيْعُهُمْ مَشْرَفُ الْجَبَلِ فَكَيْفَ رَفِيْعُهُمْ * وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لِرُؤْبِهِ
 * أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ *

الشَّاهِدُ فِيهِ نَضْبُ أَكْرَمَ عَلَى التَّفْخِيمِ وَالْمَدْحِ وَانْمَا قَالُ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ لِأَنَّ السَّعْدِيَّ فِي الْعَرَبِ كَثِيرٌ مَثَلُ
 سَعْدِيْنَ مَالِكِ بْنِ رَيْعَةَ وَسَعْدِيْنَ ذِيانِ بْنِ عَطْفَانَ وَسَعْدِيْنَ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ وَسَعْدِيْنَ هَذِيْمِ بْنِ قَضَاعَةَ وَرُؤْبَةَ
 مِنْ بَنِي سَعْدِيْنَ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَفِيهِمْ الشَّرْفُ وَالْعَدَدُ * وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ
 فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِيرَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

وقال إن من أفضلهم كان رجلا يفتح لأنك لو قلت إن من خيارهم رجلا ثم سكت كان قبجا حتى تعرفه بشيء أو تقول رجلا من أمره كذا وكذا وقال إن فيها كان زيد على قولك إنه فيها كان زيد والإفاته لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضلهم كان زيد وإن زيدا ضربت على قوله لأنه زيدا ضربت وإنه كان أفضلهم زيد وهذا فيه فح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز أيضا على إن زيدا ضربته وإن أفضلهم كانه زيد فنصبه على إن وفيه فح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله ويكأنه لا يفتح وعن قوله ويكأن الله فزعم أنهم مفصلة من كات والمعنى على أن القوم أنبأهم واقفكم وأعلى قدر علمهم أو نبأهم واقفيل لهم أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله وقال القرشي (وهو زيد بن عمرو بن نفيل)

سَأَلَتَنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قَلَّ مَالِي قَدِ جِئْتُمَنِي بِشَكْرِ
وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَسَبٌ يَحْبُ * مَبَّ وَمَنْ يَقْتَرِ يَعِشْ عَيْشَ ضَرِّ

* واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال * ولا سابق شيئا إذا كان جائيا * على ما ذكرتك وأما قوله عز وجل والصائبون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء على قوله والصائبون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر (بشر بن أبي حازم) (وافر)

وإِذَا فَعَلُوا أَنَا وَأَنْتُمْ * بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

الشاهد فيه الغاء كان وزيدتهما أو كيدا وتبيين المعنى المضى والتقدير وجيران لنا أكرام كانوا كذلك وقد رد المراد هذا التأويل وجعل قوله لتأخيرها والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها لأن قوله لنا من صلة الجيران ولا يجوز أن يكون خبر المكان لأن تر يدعى الملك ولا يصح الملك ههنا لأنهم لم يكونوا لهم ملكا كما كانوا لهم جيرة فالجوار هو الخبر ولنا تبين له وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت * وأنشد في الباب لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي

سَأَلَتَنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قَلَّ مَالِي قَدِ جِئْتُمَنِي بِشَكْرِ
وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَسَبٌ يَحْبُ * مَبَّ وَمَنْ يَقْتَرِ يَعِشْ عَيْشَ ضَرِّ

الشاهد في قوله ويكأن وهي عند الخليل وسيبويه مركبة من وي ومعناها التنبيه مع كأن التي للتشبيه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تناولها المفسرون وزعم بعض الخويعين أن قولهم ويكأن بمعنى ويلب العلم أن تحذف اللام من ويلك كقول عنتر * ويلك عنتر أقدم * وحذف العلم المخاطب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التعمير وقد بينت حقيقة في كتاب النكت وقوله سألتني أن أبذل فيه الهمة ألفاظه أو يكون استعمال لغة من يقول سلته أسأله مثل خفته أخافه وهما يتساوآن وهي لغة معروفة وعليها قرأ من قرأ أسأل سائل بعد ما وقع والنسب المال وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب وإذَا فَعَلُوا أَنَا وَأَنْتُمْ * بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

(قوله وسألت الخليل عن قوله ويكأنه لا يفتح الخ) قال أبو سعيد في ويكأن الله ثلاثة أقوال أحدها قول الخليل تكون وي كلمة تندم بقولها المتندم ويقولها المتندم غيره ومعنى كأن التحقيق الثاني قول الفراء تكون ويلك موصولة بال كاف وأن منفصلة ومعناها عنده تقرير كقولك أما ترى والقول الثالث يذهب إلى أن ويلك بمعنى ويلك وجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال ويلك اعلم أن الله واحج السيراني لكل من هـ هـ هذه الأقوال فأنظره

كأنه قال بَعَاءٌ ما بقينا وأنتم

﴿ هذا باب كَمْ ﴾ اعلم أن لِكَمْ موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى رُبَّ وهي تكون في الموضعين اسماً فاعلا ومفعولا ونظراً ويبنى عليها إلا أنها لا تصرف تصرف يوم وليلة كما أن حيث وأين لا يتصرفان تصرف تحتك وخلفك وهما موضعان بمنزلة ما غير أنها حروف لم تتمكن في الكلام إنما هما موضع تلزم في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر فيما مضى وستراه فيما تستقبل ان شاء الله أما كَمْ في الاستفهام إذا عملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام ممنون قد عمل فيما بعده لأنه ليس من صفته ولا يحول على ما حُل عليه وذلك الاسم عشرون وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين وإذا قال لك رجل كَمْ لك فقد سألك عن عدد لأن كَمْ اسمها هي مسئلة عن عدد ههنا فعلى الجيب أن يقول عشرون أو ماشاء مما هو أسماء أعددة فإذا قال لك كَمْ لك درهماً أو كَمْ درهماً لك ففسر ما يسأل عنه قلت عشرون درهماً فعملت كَمْ في الدرهم عمل العشرين في الدرهم والكَ مبنية على كَمْ * واعلم أن كَمْ تعمل في كل شيء حسن للعشرين أن تعمل فيه فإذا قبح للعشرين أن تعمل في شيء قبح ذلك في كَمْ لأن العشرين عند ممنون وكذلك كَمْ هو ممنون عندهم كأن خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بنونيه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهماً ولكن التنوين ذهب منه كما ذهب عملاً لا يتصرف وموضعه موضع اسم ممنون وكذلك كَمْ موضعها موضع اسم ممنون وذهبت منها الحركة كما ذهب من إذلائهم ما غير متمكنين في الكلام وذلك أنك لو قلت كَمْ لك الدرهم لم يجز كما يجز في قولك عشرون الدرهم لأنهم إنما أرادوا عشرين من الدراهم هـ ذم معنى الكلام ولكنهم حذفوا الألف واللام وصبروه إلى الواحد وحذفوا من استخفا كما قالوا هذا أول فارس في الناس وإنما يريدون هذا أول من الفرسان فحذف الكلام وكذلك كَمْ إنما أرادوا كَمْ لك من الدراهم أو كَمْ من الدراهم لك وزعم أن كَمْ درهماً لك أقوى من كَمْ لك درهماً وإن كانت عربية جيدة وذلك أن قولك العشرون لك درهماً فيها قبح ولكنها جازت في كَمْ جوازاً حسنًا لأنه كأنه صار عوضاً من المتمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا مبتدأة ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رأيت كَمْ رجلاً وإنما تقول كَمْ رأيت رجلاً وتقول كَمْ رجلاً أناي ولا تقول أناي كَمْ رجلاً ولو قال أناك ثلاثون اليوم درهماً كان قبيحاً في الكلام لأنه لا يقوى قوة الفاعل وليس مثل كَمْ لما ذكرته لك

وقد قال الشاعرُ على أنى بعدما قدمضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا

يدكر نيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

وكم رجلا أنك أقوى من كم أنك رجلا وكم ههنا فاعلة وكم رجلا ضربت أقوى من
 كم ضربت رجلا وكم ههنا فعولة ونقول كم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره لك
 كل هذا جائز حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس نقول كم غيره مثله لك انتصب
 غير بك وانتصب المنل لأنه صفة له ولم يجز يونس والخليل كم غلما نالك لأنك لا تقول عشرون
 نيا بالآل إلا على وجهه لك مائة بيضا وعلبك را فودحلا فان أردت هذا المعنى قلت كم لك
 غلما ويقع أن تقول كم غلما نالك لأنه فيج أن نقول عبد الله فاعلم فيها كما فجع أن تقول فاعلم
 فيها زيد وقد فسرنا ذلك في بابه وإذا قال كم عبد الله ما كت فكم أيام وعبد الله فاعلم وإذا
 قال كم عبد الله عندك فكم ظرف من الأيام وليس يكون عبد الله تفسير الأيام لأنه ليس
 منها والتفسير كم يوما عبد الله ما كت أو كم شهرا عبد الله عندك فعبدا لله يرتفع بالابتداء
 كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلا ضرب عبد الله فاذا قلت كم جريا أرضك فأرضك
 مرتفعة بكم لأنهما مبتدأ والأرض مبنية عليها وانتصب الجريب لأنه ليس بمنى على

الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلموا أنا بغاة وأنتم فأنتم مبتدأ والخبر محذوف لعلم
 السامع والمعنى وأنتم بغاة ويجوز أن يكون المحذوف خبر أن كما تقول ان هندا وزيد منطلق فالمعنى ان هندا
 منطلق وزيد منطلق فحذفت خبر الأولى دلالة الاستعلاء والبغاة جمع باغ وهو السامع بالفساد والشقاق
 الخلاف وأصله أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير شق
 صاحبه والشق الجانب * وأنشد في باب كم

على أنى بعدما قدمضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا

يدكر نيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالمحور ورضور ففعل هذا سيمويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل
 عوضا لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير به التاكيد
 والثلاثون ونحوها من العدد لا تمنع من التقديم والتأخير لأنهم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في
 المميز متصلا بها على ما يجب في التميز وقد بينت هذا بعلة في كتاب النكت * يقول لم أنس عهدك على بعد
 فكما حنت عجول وهي القافدة ولدها الولد من الأبل وغيرها وأناحت حمامة رقت نفسى فذكرت الأهديل
 هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة نهديل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ
 الذي زعم الأعراب أن جار حاصده في سفينة نوح فالحمام يركب عليه كما قال طرفة

* كداعى هديل لا يجاب ولا عيل

فالهديل هنا الفرخ لأن الحمام تدعو نائمة عليه فلا يجيبها ولا تغل دعاه

مبتدأ ولا مبتدأ ولا ووصف فكانت قلت عشرون درهما خير من عشرة وإن شئت قلت
 كم غلمان لك فتجعل غلمان في موضع خبركم وتجعل لك صفة لهم وسأنته عن على كم جندع
 بيتك مبنئ فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا فاتهم أرادوا معنى من
 ولكنهم حذفوها هنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضانها ومنزل ذلك الله لأفعل وإذا
 قلت لاها الله لأفعل لم يكن إلا الجسر وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صارها عوضان اللفظ
 بالحرف الذي يجروا عقبه ومثل ذلك الله لتفعلن إذا استفهمت أضره والحرف الذي
 يجروا حذفوا تخفيفا على اللسان وصارت ألف الاستفهام بدلا منه في اللفظ معاقبا * واعلم
 أن كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجزأ ما بعده إذا أسقط التنوين وذلك
 الاسم نحو مائتي درهم فانجر الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب
 وذلك قولك كم غلام لك قد ذهب فان قال فائل ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير ممنون
 فالجواب فيه أن تقول جعلها في المسئلة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة
 ثلاثة إلى العشرة تجزأ ما بعدها كما جرت هذه الحروف ما بعدها فجازذاني كم حـ بين الختلف
 الموضعان كما جاز في الأسماء المنصرفة التي هي للعدد * واعلم أن كم في الخبر لا تعمل إلا فيما
 تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أن كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدايل عليه أن
 العرب تقول كم رجل أفضل منك تجعله خبركم أخبرناه يونس عن أبي عمرو * واعلم أن ناسا
 من العرب يعملون فيما بعده في الخبر كما يعملون في الاستفهام فينصبون بها كأنهم اسم ممنون
 ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب إلا أنها تنصب لأنهم ممنون ومعناها
 ممنون وغير ممنون سواء لأنه لو جاز في الكلام أو اضطر شاعر فقال ثلاثة أبوابا كان معناه معنى
 ثلاثة أبواب وقال يزيد بن ضبة

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عاما * فقد ذهب المسرة والقتاء

وقال الآخر أنعت عير من جبر خنزرة * في كل عير مائتان كره

وبعض العرب ينشد قول الفرزدق

(كامل)

كم عمة لك يا جبريروخالة * فدعاء قد حلت على عشاري

(قوله وان

شئت قلت كم

غلمان لك الخ) التقدير

كم غلاما غلمان لك فتسكون

كم مبتدأ وغلمان خبره ولاك

صفة لهم وكم في الاستفهام

تنصب لا غير أما إذا قلت

كم غلمانا لك لم يجز لأنك ان

نصبت غلمانا على التمييز لم

يجز لأن كم في الاستفهام

لا يجز إلا الواحد كعشرين

وان نصبتا على الحال لم يجز

لأن العامل لك وهي مؤنثة

فان قدمت لك جاز كما يجوز

عبد الله فيما قائما وتقديره

كم مما يك في حال ما هم

غلمان كما تقول لك مائة

بيضا أي في حال ما هي

بيض ٥١ ملخصا

من السيرافي

* وأنشد في الباب بعدهم الربيع بن ضبع * إذا عاش الفتي مائتين عاما

وقول الراجز أنعت عير من جبر خنزرة * في كل عير مائتان كره

وللفرزدق * كم عمة لك يا جبريروخالة * ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والجبر والرفع على الابتداء

وهم كثير منهم الفرزدق والبيته وقد قال بعضهم كم على كل حال منونته ولكن الذين جروا
في الخبر أضمروا من كجازهـم أن يضمروا رب وزعم الخليل أن قولهم لاه أبوك ولقيته
أمس انما هو على الله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا
على اللسان وليس كل جار يضمر لأن الجورودا دخل في الجار فصارا عندهم عنزة حرف واحد
فن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر في كلامهم لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا
استعماله أحوج وقال العنبري

(طويل)

وجدا ما يرجي بها ذوقا به * لعطف وما يخشى السماء ربها

(طويل)

وقال امرؤ القيس

ومثلك بكر قد طرقت وثيبا * فألهيتها عن ذي تمام مغيل

(طويل)

أي رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر

ومثلك رهبي قدرت رذية * تقلب عينها إذا مر طائر

سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب والنفسير الأولى في كم أقوى لأنه لا يحتمل على الاضطرار
والشاذ إذا كان له وجه جيد ولا يعوى قول الخليل في أمس لأنك تقول ذهب أمس عافيه

وتكون كم لتكثر المرار والتقدير كم مرة حاجت على مشاري عمه لك وخالة والنصب على أن تجعل كم
استفهاما أو خبرا في لغة من ينصب بها في الخبر والجر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب * وأنشد في الباب
للعنبري
وجدا ما يرجي بها ذوقا به * لعطف وما يخشى السماء ربها
الشاهد فيه خفض جداء على اضممار رب وقد تقدمت على اضممارها واختلاف نحو بين في تقديرها والجداء
فلاذ لآما بها وأصلها من الجدد وهو القطع لانقطاع ماؤها والسماء جمع سام وهو الذي يسهو لصيد الوحش في
موم الحر عند كنوسها ويقال له المسمى أيضا والربيب ما ترب من الوحش فيها والمعنى انها فلاذ لآما فيها
ولا عمران فيكون فيم اربيب من الوحش يصاد فيخشي الصائد أي لا وحش بها بعد ما من العران وقلة خيرها
* وأنشد في الباب لامرئ القيس

ومثلك بكر قد طرقت وثيبا * فألهيتها عن ذي تمام مغيل

الشاهد فيه خفض مثلك على اضممار رب ونصبه على الفعل الذي بعده ويروي ومثلك حبل قد طرقت ومرضا
* يقول أنا محبب إلى الحبال من النساء والمرضع على زهدهن في الرجال فكيف الأ بكار الراغبات فيهم
والتمام معاذ تعلق على الصبيان واحدها تيممة والمغيسل المرضع وأمه حبل ويقال هو الذي يرضع وأمه نوطا
* وأنشد في الباب

ومثلك رهبي قدرت رذية * تقلب عينها إذا مر طائر

الشاهد فيه نصب مثلك بالفعل الذي بعده ويجوز جره على اضممار رب والقول فيه كالقول في الذي قبله يخاطب
ناقته والرهبي الخائفة والرذية المعيبة الساقطة أي أعمالها في السفر حتى أودعتها الطريق فكلامها عليها طائر
قلبت عينها رهبة منه وخوف أن يقع عليها البأ كل منها

وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشئ استغنى عليه السكوت أولم يستغن فاجله على لغة
الذين يجعلونهم بمنزلة اسم ممنون لانه فيج أن يفصل بين الجار والمجرور لأن المجرور داخل في
الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا
ضارب بك زيداً ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال زهير (متقارب)

تؤم سننا وكم دونه * من الأرض محدوداً باغارها

وقال القطامي كم نالني منهم فضلا على عدم * اذلاً كاد من الاقتار احتمال

وان شاء رفع جعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بتالي كقولك كم قد أتاني زيد
فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي أتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب

كم عمة لك باجرير وخاله * فدعا قد حلبت على عشاري

فجعل كم مراراً كأنه قال كم مرة قد حلبت على تممك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور

كأن أصوات من ابغالهن بنا * أو اخر الميس أصوات الفراريج

وقال الآخر كم قد فاتني بطل كمي * وباسر فتية سمع هضوم

وقد يجوز في الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم حاجر فتقول كم فيها رجل كما قال الأعشى

إلاء لالة أوبدا * هة قارح نه دالجزارة

* وأنشد في الباب لزهير

تؤم سننا وكم دونه * من الأرض محدوداً باغارها

الشاهد في فصل كم من المجرور بهار نصبه على التمييز لقيح الفصل بين الجار والمجرور * وصف ناقته فيقول
تؤم سننا هذا المدوح على بعد المسافة بينهما وبينه والغار هنا الغائر من الأرض المطمئن وجهه محدوداً
لما يتصل به من الأسماء ومثون الأرض وقيل في الغار غاركما قيل في الشائت شاك وفي السار سار كما قال
وهي أسماء سارها أي سارها وقال وغير سار المعزاء أي ساره * وأنشد في الباب للقطامي

كم نالني منهم فضلا على عدم * اذلاً كاد من الاقتار احتمال

الشاهد فيه نصب ما بعد كم على التمييز من أجل الفصل والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول أنعم واعي
وأفضلوا عند عدمي لشدة الزمان وشمول الجذب وقوله اذلاً كاد من الاقتار احتمال أي حين يبلغ معنى الجهد
وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً ويروي أجتمل بالجم أي أجمع العظام
لا تخرج ودكها أو تعلق به والجميل الودك * وأنشد في الباب

كم قد فاتني بطل كمي * وباسر فتية سمع هضوم

الشاهد فيه وقوع كم ظرفاً لتكثير المرار والمعنى كم مرة فاتني بطل كمي والكمي الشجاع ومعنى فاتني أفقده
الموت ورزنت به والياسر الداخل في الميسر لكرمه وسماحته والهضوم الذي يهضم ماله الصديق والجار
والسائل والهضم الظلم والنقصان * وأنشد في الباب بعدهذا لذي الرمة

* كأن أعصوات من ابغالهن بنا *

الاء لالة أوبدا * هة قارح نه دالجزارة

ولالأعشى

فان قال قائل اضم من بعد فيها قيل له ليس في كل موضع يضم الجار ومع ذلك ان وقوعها

بعد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر

(رمل)

كم بجود مقرر نال العلى * وكريم بجله قد وضعه

(كامل)

الجر والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك أغر وسوقه * حكم بأردية المكارم محتبي

كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وقال

وتقول كم قد أتاني لارجل ولارجلان وكم عبدك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه كم لأعلى ما عمل فيه كم كأنك قلت لارجل أتاني ولارجلان ولا عبدك ولا عبدان وذلك لأن كم تقسم ما وقعت عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما أو يجمع منكور نحو ثلاثة أبواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فأما التي تقع في الاستفهام فلا يجوز فيها إلا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لارجل أو لارجلين في الخبر أو الاستفهام كان غير جائز لأنه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذلك لقلت له عشرون لا عبدا ولا عبدان فلا رجل ولارجلان تو كيدكم لا الذي عمل فيه لأنه لو كان عليه كان محالا وكان نقصا ومثل ذلك

وتدمر ابغى بهما * وأنشد في الباب

كم بجود مقرر نال العلى * وكريم بجله قد وضعه

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرر فالرفع على أن يعمل كم ظرفا ويكون لتكثير المراتب وترفع المقرف بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرر نال العلى والنصب على التمييز لفتح الفصل بينه وبين كم في الجر وأما الجر فعمل على أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالجر وضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال العلى بجود والمقرف النذل الهم الأَب يقول قد يرتفع الهم بجوده ويتضع الرفع الكريم الأَب بجله * وأنشد في الباب

كم فيهم ملك أغر وسوقه * حكم بأردية المكارم محتبي

الشاهد فيه خفض ملك بكم مع الفصل بالجر وضرورة ولورفع أو نصب لجاز كالذي تقدم والأغرام المشهور وأصل الغرة البيضاء في الوجه والسوقه دون الملك ويقع للواحد والجميع واشتقاقه من سقت الشيء أسوقه إذا سار به من خلفه والاحتباء ان ينطق الرجل بردائه أو حوائل سيفه ويدخل في انتطاقه سابقه ملتويين في قعوده لبيته بذلك ويعتمد عليه بظهره وربما احتبي بيده وكانت السادة تعتمدا ذلك في مجالسها ولا تحل حباها الا لضرورة * وأنشد في الباب

كم في بني بكر بن عمرو سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

الشاهد فيه خفض سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله والدسيعة العطية وهو من دسع البعير بجيرته إذا دفع مها ويقال هي الجفنة والمعنى انه واسع المعروف والمجد الشريف

قولك للرجل كم لك عبداً فيقول عبداً أو ثلاثة أعبد حجل الكلام على ما حبل عليه كم ولم
يرد من المسؤل أن يفسره العبد الذي يسأل عنه انما على السائل أن يفسر العبد حتى يجيبه
المسؤل عن العبد ثم يفسره بعد ان شاء فيعمل في الذي يفسر به العبد كما عمل السائل كم في
العبد ولو أراد المسؤل عن ذلك أن ينصب عبداً أو عبدين على كم كان قد أحال كأنه يريد أن
يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا أنه لا يجوز لك أن تمل كم وهي مضمرة
في واحد من الموضعين لأنه ليس بفعل ولا اسم أخذ من الفعل ألا ترى أنه اذا قال المسؤل
عبدين أو ثلاثة أعبد فنصب على كم أنه قد أضمركم وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم
غلاماً لك ناهبٌ تجعل لك صفة للغلام وذاها خبراً لكم ومن ذلك أن تقول كم منكم شاهدٌ
على فلان اذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر أيضاً تقول كم مأخوذٌ بك
اذا أردت ان تجعل مأخوذاً بك في موضع لك اذا قلت كم لك لأنك لا تعمل فيه كم ولكنه
مبنى عليها كأنك قلت كم رجل لك وان كان المعنيين مختلفين لأن معنى كم مأخوذٌ بك
غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك لأن كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز أن تقول
رب رجل لك

وهذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهماً وهو مبهم في
الاشياء بنزلة كم وهو كتابة للعدد بنزلة فلان اذا كتبت به في الأسماء وكقولك كان من
الامر ذبته وذبته وذبت وذبت وكنت وكنت صار ذاب بنزلة التنوين لأن المجرور بنزلة التنوين
وكذلك كاتين رجلاً قد رأيت زعم ذلك يونس وكاتين قد أتاني رجلاً إلا أن أكثر العرب انما
يتكلمون بهامع من قال عز وجل وكاتين من قرية وقال عمرو بن شاس (طويل)
وكاتين رددنا عنكم من مدحج * يجي أمام الألف يردى مقنعا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام لعرو بن شاس

وكاتين رددنا عنكم من مدحج * يجي أمام القوم يردى مقنعا

الشاهد في قوله كاتين ومعناها معنى كم وفيها لغات كاتين على لفظ طاع من المنقوص نحو جاء وكى على
وزن كيم وكاتين على وزن كمي وكاتين على وزن كع ومعناها كلها معنى كاتى وهي يتأويل كم ورب وقد
بينت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت * يقول كم رددنا عن عشرين تنافى الحرب من مدحج
بارزاهم والمدحج اللباس السلاح ومعنى يردى بمعنى الرديان وهو ضرب من المشى فيه تجتر والمقنع الذى تقنع
بالسلاح كالبيضة والمقفر ونحوهما

(قوله ولم يرد من)

المسؤل أن يفسره

الخ) أى على السائل أن

يفسر فيقول كم درهماً

أو ديناراً لك فيقول المسؤل

عشرون وان شاهدك

المعدود فقال درهماً وان شاء

لم يفسر النوع وقوله

ولو أراد المسؤل عن ذلك أن

ينصب عبداً الخ يعنى أن

المسؤل لو نصب خرج عن

حد الجواب فصار سائلاً لأنه

اذا نصب قائماً ينصبه بكم

والذى تلتظ بكم هو سائل

وان أظهرها فقال في جوابه

كم لاعداء ولا عبدين فقد

أحال لأنه سأل وحقه أن

يجيب وان لم يظهر كم

فلا بد من أن يضمها

فيشارك من أظهرها ويريد

عليه في أعمال كم مضمرة

وهي وأمثالها لانضم

لضعفها اه ملخصاً

من السيرافي

فانما ازموها من لانها تو كيد جعلت كانهما تيم به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما
 زيد فرب تو كيد لازم حتى يصير كانه من الكلمة وكاين معناها معنى رب وان حذف من
 وما فعربى وقال ان جرها احد من العرب فعسى ان يجربها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا
 في كم وقال كذا وكاين عملتا فيما بعدهما كعمل افضلهم في رجل حين قلت افضلهم رجلا
 فصارت اى وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كانهم قالوا له كالعديد درهما
 وكالعديد من قرية فهذا تمثيل وان لم يتكلم به وانما تجي الكاف للتشبيه فتصير وما بعدهما بمنزلة
 شىء واحد من ذلك قولك كان ادخلت الكاف على ان التشبيه

(قوله وكاين
 معناها معنى رب)
 مذهب الفراء ان معناها
 كم لان النحويين بصريين
 وكوفيين كثير تفسيرهم
 لها بكم قال السيرافي وما
 ذهب اليه سيبويه اصح لان
 الكاف حرف دخول على
 ما بعده كدخول رب وكم
 اسم في نفسها وتقول
 كم لك ولا تقول
 كايك اه

هـ ذاباب ما ينصب انصب كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من
 المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كف سحابا ولى مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها
 من لها زيدا وذلك انك اردت ان تقول لى مثله من العبيد ولى مثله من العسل وما في السماء
 موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفا كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهما
 وصارت الاسماء المضاف اليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدهما من صفتها ولا محمول على
 ما حلت عليه فان نصب عمل كف ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لان مثل بمنزلة عشرين
 والمجرورة بمنزلة التنوين لانه قد منع الاضافة كما منع التنوين وزعم الخليل ان المجرور بدل من
 التنوين ومع ذلك انك اذا قلت لى مثله فقد اجهت كما انك اذا قلت لى عشرون فقد اجهت
 الا نواع فاذا قلت درهما فقد اختصت نوعا وبه يعرف من اى نوع ذلك العدد فكذلك مثله
 هو ميم يقع على انواع على الشجاعة والفروسية والعبودية فاذا قال عبدا فقديم من اى انواع
 المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعا والنوع
 هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب
 العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه
 شعركاين دينا الشعر مقدار وكذلك لى ملء الدار خير منك ولى خير منك عبدا ولى ملء الدار
 امثالك لان خير منك نكره وامثالك نكره وان شئت قلت لى ملء الدار رجلا وان شئت
 جميعا يجوز ذلك ويكون كمنزلة في كم وعشرين وان شئت قلت رجلا لاجاز عنده كما جاز عنده
 في كم حين دخل فيها معنى رب لان المقدار معناه مخالف معنى كم في الاستفهام فجاز في تفسيره
 الواحد والجميع كما جاز في كم اذ دخلها معنى رب كما تقول ثلاثة ائوبا اى من ذالجنس تجعله بمنزلة

التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سمّيته كأنك قلت لا فارس كزيد

فارسا وقال كعب بن جعيل (طويل)

لنا مرفد سبعون ألف مدحج * فهل في معدّ فوق ذلك مرفدا

كأنه قال فهل في معدّ مرفد فوق ذلك مرفدا ومثل ذلك تألّه رجلا كأنه أضمر تألّه ما رأيت
كاليوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

هـ ذاباب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير ﴿ وذلك قولك ويحّه رجلا والله ذره رجلا

وحسبك به رجلا وما أشبه ذلك وان شئت قلت ويحّه من رجل وحسبك به من رجل والله
ذره من رجل فقد دخل من ههنا كدخولها في كم تو كيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من

الكلام الأول وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك اذا قلت
ويحّه فقد تجبّت وأبهمت من أي أمور الرجل تجبّت وأي الأنواع تجبّت منه فاذا قلت فارسا

وحافظا فقد اختصت ولم تُبهم وبينت في أي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس

ومرّة يحهم اذا مات بددوا * ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

فمكأنه قال فكأن بك فارسا وانما يريد كفت فارسا ودخلته هذه الباء تو كيدا ومن ذلك قول

الأعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل * فأبرحت ربا وأبرحت جارا

* وأنشد في باب ما ينتصب نصب كم اذا كانت منونة لكعب بن جعيل

لنا مرفد سبعون ألف مدحج * فهل في معدّ فوق ذلك مرفدا

الشاهد فيه نصب مرفدا على التمييز لنوع الاسم المهم المشار اليه وهو ذلك والمراد الجيش من رفته اذا قوته
وأعنته * وصف جموع ربيعة وحلفاء هم من الأعداء في الحروب التي كانت بينهم وبين تميم بالبصرة
وأراد فهل في معدّ مرفد فوق ذلك فحذف المرفد لدلالة فوق عليه لأنها في موضع وصفه * وأنشد في باب

ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير لعباس بن مرداس السلي

ومرّة يحهم اذا مات بددوا * ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

الشاهد فيه نصب فارس على التمييز لنوع الذي أوجب له فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس أي بالغت
وتناهيت في الفروسية وأصل أبرحت من البراح وهو المتسع من الأرض المنكشف أي تبين فضلك تبين
البراح من الأرض وما نبت فيه * يقول اذا تبددت الخيل أي تفرقت للغارة ردها وجاهها أي حمي منها
والشزرا الطعن في جانب فان كان مستقيمة هو اليسر والشزرا أشد منه لأن مقاتل الانسان في جانبه
* وأنشد في الباب الأعرشى

* فأبرحت ربا وأبرحت جارا

الشاهد فيه نصب ربا و جارا على التمييز والمعنى أبرحت من ربا ومن جارا أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع

وصدر البيت

تقول ابنتي حين جد الرحيل * فأبرحت ربا وأبرحت جارا

(قوله وذلك)

قولك ويحّه رجلا

الخ) قال أبو سعيد جميع
ما ذكر في هذا الباب من

الهاآت انما هو ضمير ما قد

ذكر يجري ذكر رجل

فيثنى عليه ويذكر اللفظ

الذي يستحق به المدح فيقال

ويحّه رجلا فاذا قلت ذلك

دللت على أنه محمود في الرجال

متعجب من فضله وكذلك

اذا قلت فارسا وحافظا

أونحو ذلك اهـ

ومثله أكرم به رجلا

وهذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا ﴿ وذلك لأنهم بدؤوا بالاضمار لأنهم شرطوا التفسير وذلك قوًا فجرى ذلك في كلامهم هكذا كما جرت إن بنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل الفاعل فلزم هذا هذه الطريقة في كلامهم كالزمت إن هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فإنه ينتصب كاتنصاب ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم نعم رجلاً عبد الله كأنك قلت حسبك به رجلاً عبد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلاً كأنك قلت ويحده رجلاً في أنه عمل فيما بعده كما عمل ويحده فيما بعده لاني المعنى وحسبك به رجلاً مثل نعم رجلاً في العمل وفي المعنى وذلك لأنهم ما نشأ في استيجابهم المنزلة الرفيعة ولا يجوز ذلك أن تقول نعم ولا ربه وتسكت لأنهم انما بدؤوا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدم قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه السكوت نحو زيد ضربته انما اضمر بعده ما ذكر الاسم مظهرًا فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الاضمار في هذا الباب مظهرٌ ومما يضمّر لأنه يفسر ما بعده ولا يكون في موضعه مظهرٌ قول العرب إنه كرام قومك وإنه ذاهبه أمتك فالهاء اضمار الحديث الذي ذكرت بعد الهاء كأنه في التقدير وإن كان لا يشكك به قال إن الأمر ذاهبه أمتك وفاعلة فلأنه فصار هذا الكلام كله خبر الأمر فكذلك ما بعد الهاء في موضع خبره وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله وإذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه أو كأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وإذا قال عبد الله فكانه قيل له ماشأه فقال نعم الرجل فنعم تكون مرة عام له في ضمير يفسره ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحده ومثله ثم يعملان في الذي فسر المضمّر عمل مثله ويحده إذا قلت لي مثله عبدًا وتكون مرة أخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلاً ومرة بمنزلة ذهب أخوه فتجري مجرى المضمّر الذي تقدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قديينه وهو نحو قولك أريد اضربته * واعلم أنه محال أن تقول عبد الله نعم الرجل والرجل

والمعنى على هذا أرح ربك وأرح جارك ثم جعل الفعل لغير الرب والجار فقال أرحت رباً وأرحت جارا كما تقول طبت نفسا وقررت عيناً أي طابت نفسك وقرت عينك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر البيت وأراد بالرب الملك المسدوح وكل من ملك شيئاً فهو ربه

(قوله وذلك

قولهم نعم رجلاً عبد

الله الخ) قال أبو سعيد

نعم وبئس فعلان ماضيان

موضوعان للمدح العام والذم

العام ومبنيهما على فعل في

الأصل وفي كل واحد منهما ما

أربع لغات ويلزم باب نعم

وبئس ذكر شيتين أحدهما

الاسم الذي يستحق به المدح

أو الذم والآخر المدوح

أو المذموم وذلك قولك نعم

الرجل زيدو بئس الخادم

غلامك فالاسم الذي

يستحق به المدح هو

الاسم الذي تعمل

فيه نعم أو بئس

أه باختصار

غير عبد الله كما أنه محال أن تقول عبد الله هو فيها وهو غيره * واعلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أمم كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فاعلم أن تجع له من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيأ بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله ومن سببه كما أن الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل واست تريد أن تخبر عن عبد بعينه ولا عن دابة بعينه وانما تريد أن تقول إن في ملك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة إذا لم ترد عبد بعينه ولادابته بعينه فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل وما أضيف اليه وما أشبهه نحو غلام الرجل إذا لم ترد شيأ بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب قد بيد أبا ضمير رجل قبله حين قلت رب رجلا لما ذكرت لك وتبدأ بأضمار رجل في نعم لما ذكرت لك فانما منعك أن تقول نعم الرجل إذا أضمرت أنه لا يجوز أن تقول حسبك به الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلا ومن زعم أن الأضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلا وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلا فجعل أنت صفة للضمير وانما فتح هذا الضمير أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمر المذموم قبل ما يفسره لا يوصف لأنه انما ينبغي لهم أن يبينوا ما هو فان قال قائل هو مضمر مقدم وتفسيره عبد الله بدلا منه محمول على نعم فأنت قد تقول عبد الله نعم رجلا فتبدأ به ولو كان نعم بصير لعبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كنفصال الأخ منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقديره وليس معناه كنعناه ويدل ذلك على أن عبد الله ليس تفسير الضمير أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليه أبدا في شيء * واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وان شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر * واعلم أنك لا تظهر علامة الضميرين في نعم لا تقول نعموا رجلا يكتفون بالذي يفسره كما قالوا امررت بكل وقال الله عز وجل وكل آتوه دأخرين فخذفوا علامة الأضمار وأزمو الحذف كما أزمو نعم وبئس الإسكان وكما أزمو أخذ الحذف ففعلوا هذا من الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وأصل نعم وبئس نعم وبئس وهما الأصلان اللذان وضعوا في الرداءة والصلاح ولا يكون منهما فعل لغير هذا

(قوله واعلم أن

نعم وبئس تؤنث

وتذكر الخ) انما كان

حذف التأنيث منها أحسن

لنقصان تمكنها في الأفعال

وبطلان استعمال المستقبل

منهما فان قيل لم يكن لهما

مستقبل والأفعال لا تمنع

من الاستقبال إذا أريد بها

الاستقبال قيل المانع من

الاستقبال أنه ما وضع

للمدح والذم وهما لا يكونان

الابتناء قد وجد وثبت في

المدح والذموم

هـ سيرا في

باختصار

المعنى وأما قولهم هذه الدار نعت البلد فإنه لما كان البلد الدار أقبحوا التاء فصار كقولك مَنْ
كانت أُمك وما جاءت حاجتك ومن قال نَعِم المرأة قال نَعِم البلد وكذلك هذا البلد نَعِم الدار
لما كانت البلد كَرَّتْ فلزم هذا في كلامهم لكثرته ولأنه صار كاللؤلؤ كما لزم التاء في ما جاءت
حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض السعديين) (رجز)

هل تعرف الدار يعقها المور * والدجن يوما والحجاج المهفور

* لكل ريح فيه ذيل مسفور *

فقال فيه لأن الدار مكان فعمله على ذلك وزعم الخليل أن حبذا بنزلة حب الشيء ولكن إذا
وحب بنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عم فاعم مجرور ألا ترى أنك
تقول للوث حبذا ولا تقول حببذيه لأنه صار مع حب على ما ذكرتك وصار المذكر هو اللازم
لأنه كاللؤلؤ وسألته عن قوله (وهو الراعي) (طويل)

فأومات إبعاء خفيًا الحبر * والله عينا حبر أيعافى

فقال أيعا تكون صفة للسكره وحالا للعرفة وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنية على غيرها ولا
تكون لتبين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك أتوتني إلأزيدا ألا ترى أنك لا تقول له عشرون
أبمار جبل ولا أتوتني إلأ أبمار جبل فالنصب في مثله رجلا كالنصب في عشرون رجلا فأيعا
لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها أنواع الأنواع ولا تفسر بها عددا وأيعافى استفهام ألا
ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى النجب ولو كان خبرا لم يجز

* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل في المعروف الامضرا لبعض السعديين

هل تعرف الدار يعقها المور * والدجن يوما والسحاب المهفور

* لكل ريح فيه ذيل مسفور *

الشاهد فيه تكبير الضمير من قوله فيه لأن الدار والتمزج بمعنى فكانه قال هل تعرف التزل ومعنى يعقها يطمس
آثارها والمورد اطيرته الرياح من التراب والدجن لباس النيم السماء والمهور المنسكب يقال همرة الريح
فإنهم إذا استدرته وجعل الريح ذبلا على الاستعارة يريدان مجرا آخرها عليه وسقى التراب فيه والمسفور
المكتموس والمسفرة المكتمسة وكان الوجه أن يقول ذيل سافر لأنه يسفر التراب ولكنه بناء على مفعول لأنه
بمعنى مجرور ومكتموس به * وأشد في الباب للراعي

فأومات إبعاء خفيًا الحبر * وتبعينا حبر أيعافى

الشاهد فيه قوله أيعافى لما تضمن من معنى المدح والتعجب الذي ضمنته نعم وجدنا ورفعها بالابتداء والخبر محذوف
والتقدير أرى قتي هو وما زاندهم وكدة * وصف أنه أمر ابن أخت له يقال له حبر بنجر ناقة من ابل أصحابه
لأنه كان في غير محله لخلقها عليه إذا الحق بأهله وأما إليه بذلك حتى لا يشعر به ففهم عنه وعرفه إشارة
لذاته وحدة بصره والأياء الإشارة بعين أو بيد

ذلك لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول من هو وتسكت وأما أحد وكرب وأرم وكسيع وعريب
وما أشبه ذلك فلا يقنع واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستفزع به نوع من الأنواع فبمعنى
ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم إذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن في التثنية مبيها عليهن
ومبيها على غيرهن فمن ثم تقول ما في الناس مثله أحد حلت أحد على مثل ما حلت عليه مثلا
وكذلك ما مررت بثلث أحد وقد فسرتنا لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال أيما فإذا قلت
له غسل مل عجرة وعليه دين شعر كابين فالوجه الرفع لأنه وصف والنصب يجوز كنصب
عليه مائة أيضا بعد التمام وإن شئت قلت لي مثله عبد فرفعت وهي كشيء في كلام العرب
وإن شئت رفعت على أنه صفة وإن شئت كان على البدل فإذا قلت عليها مثله أزيد فإن شئت
رفعت على البدل وإن شئت رفعت على قوله ما هو فتقول أزيد أي هو زيد ولا يكون الزيد صفة
لأنه اسم والعبد يكون صفة وتقول هذا رجل عبد وهو قبيح لأنه اسم

﴿ هَذَا بَابُ النَّدَاءِ ﴾ اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك
إظهاره والمفرد رُفِعَ وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل أنهم نصبوا المضاف نحو
يا عبد الله ويا أخانا والنكرة حين قالوا يا رجلا صالحا حين طال الكلام كانصبا وهو قبلك وهو
بعذك ورفعا المفرد كما رفعا قبل وبعد وموضعها واحد وذلك قولك يا زيد يا عمرو وتركوا
التنوين في المفرد كما تركوه في قبل قلت أ رأيت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل
قال نصب لأنه صفة منصوب وقال وإن شئت كان نصبا على أي فقلت أ رأيت الرفع
على أي شيء هو إذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة لرفع قلت أ رأيت قد زعمت أن هذا
المرفوع في موضع نصب فلم لا يكون كونه لقبه أمس الأحدث قال من قبل أن كل اسم
مفرد في النداء مرفوع أبدا وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجرورا فلما أطر الرفع في
كل مفرد في النداء صار عندهم منزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل فجعلوا وصفه إذا كان مفردا
بمنزلة قلت أ رأيت قول العرب كاهم (طويل)

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا • فقد عرضت أحناء حتى نخاصم

* وأشد في باب النداء

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا * فقد عرضت أحناء حتى نخاصم

الشاهد في قوله أخا ورقاء ونصبه جريا على موضع المنادى المفرد لأنه مدعوف في موضع نصب وورقاء
من قدس والتائر طالب الدم * يقول إن كنت طالبا شاركا فقد أمكنك ذلك واطلبه وخاصم فيه والأحناء
الجوانب واحدها حنو

(هدا باب النداء)

الخ قال أبو سعيد

باب النداء مخالف غيره

من الالفاظ لأنها في الأغلب

عبارة عن غيرها من الاعمال

أو الالفاظ كقولك

أكرمت زيدا وقال زيد

قولا جيلا ولفظ النداء

لا يعبر به عن شيء آخر وإنما

هو لفظ مجرا مجرى عمل يعمله

عامل ولما كان لفظا احتاج

إلى إجرائه على ما لا بد للفظ

عنه من اعراب أو بناء

وليس مع شيء من العوامل

فيوجب ضربا من الاعراب

وقد تنكمت العرب في

المنادى بما انتهى النحويون

إلى استعماله على اللفظ الذي

استعملته العرب واختلفوا

في علته فسيبويه وسائر

البصريين جعلوا المنادى

بمنزلة المفعول به وجعلوا

الأصل فيه النصب واستدلوا

بنصبهم المنادى المضاف

والموصوف والنكرة

ونعوتها =

لأى شئ لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لأن المنادى إذا وُصف بالمضاف فهو بمنزلة إذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا الخن فالمضاف إذا وُصف بالمنادى فهو بمنزلة إذا ناديت به لأنه وُصف بالمنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل أطوله وقال الخليل كأنهم لما أضافوا ردوه إلى الأصل كقولك إن أمسك قدمي وقال الخليل وسألته عن يازيد نفسه وياتيم كلهم ويا قيس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يازيد الجثة وأما ياتيم أجمعون فانت فيه بالخيار إن شئت قلت أجمعون وإن شئت قلت أجمعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني أجمعين ويدل على أن أجمعين ينتصب لأنه وُصف لمنصوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلا نصباً إذا كان المفرد ينتصب صفة قلت أ رأيت قول العرب يا أخانا زيداً أقبل قال عطفوه على هذا المنصوب فصارت نصباً مثله وهو الأصل لأنه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا أخانا زيد وقد زعم يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يازيد كما كان قوله يازيد أخانا بمنزلة يا أخانا فيحمل وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلة إذا كان منادى ويا أخانا زيداً أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضوع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما زيداً إلى المنطق إلى أصله وكردوا أنقول حين جعلوه خبراً إلى أصله فأما المفرد إذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه أكثر في كلامهم فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات نحو حوب وما أشبهه وتقول يازيد الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم يونس أن رؤبة كان يقول يازيد الطويل فأما قول أبي عمرو فعلى قولك يازيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة **إني وأسطار سطرن سطرًا * لقائل يا نصر نصرانصرا**

* وأنشد في الباب لرؤية

إني وأسطار سطرن سطرًا * لقائل يا نصر نصرانصرا

الشاهد فيه نصبه نصرانصرا إجماعاً على موضع الأول لأنه في موضع نصب كما تقدم ولورفع جملاً على لفظ الأول لجازاً به اسم مفرد عطف على الأول عطف البيان الذي يقوم مقام الوصف فجري مجرى النعت المفرد في جواز الرفع والنصب وقد خولف سيبويه في جملة على هذا التقدير وجعل نصب نصر على المصدر والمعنى انصرتي نصرانصرا وكررتو كيدوا النصر ههنا بمعنى المعونة قال أبو عبيدة نصر الأول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه فأغرى به أي عليك نصرا

= وقد ذكرنا
أن ما يقدر ناصباً هو
أدعو وأوانادي ولكن
ذلك على جهة التمثيل
والتقريب لأنهم أجمعوا
أن النداء ليس بغير ومذهب
السرياني في هذا أنه لما احتاج
المنادى إلى عطف المنادى
على نفسه واستدعائه
احتاج إلى حرف يوصله باسمه
ليكون تصويته وتنبه إليه
وهو يا وأخواتها فصارت المنادى
كالمفعول بتحرير المنادى
له وتصويته والمنادى
كالفاعل ولا لفظ له وصار
بمنزلة الفاعل الذي يذكره
الذا كر في صفة بفعول ظاهر
وفاعل مضر وعبر سيبويه
عن هذا المعنى بأنه فاعل
لا يستعمل إظهاره ثم عرض
في المفرد ما أوجب ضمه لأنه
مخاطب وسبيله أن يعبر
عنه بالكنية كانت
وياك وذهب الكسائي
والفراء من مذاهب
أخرى في المنادى ووردها
السرياني بما
يطول فاتطرحه

وأما قول رؤبة فعلى أنه جعل نصر أعطف البيان ونصبه كأنه على قوله يازيد يدا وأما قول أبي عمرو فكأنه استأنف النداء وتفسير يازيد الطويل كتفسير يازيد الطويل فصار وصفاً المفرد إذا كان مفرداً بمنزلة لو كان منادى وخالف وصف أمس لأن الرفع قد اطردي كل مفرد في النداء وبعضهم ينشد بانصر نصر نصرًا وتقول يازيد وعمرو وليس إلا أنهم ما قد اشتر كافي النداء في قوله يا وكذلك يازيد وعبد الله ويازيد وعمرو ويازيد وعمرو لأن هذه الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الأول وليس ما بعدها بصيغة ولكنه على يا وقال الخليل من قال يازيد والنصر فنصب فاعنا نصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون يازيد والنصر الخ) فالرفع اختيار الخليل وذكر أبو العباس أن إذا قلت يازيد والرجل فالنصب هو الاختيار وفرق بينه وبين النصر حيث جعل الاختيار فيه الرفع بأن النصر ونصر عمان وليس في الالف واللام معنى سوى ما كان في نصر والالف واللام في الرجل قد أفادت معنى وهو معاقبة الاضافة فلما كان الواجب في المضاف النصب كان الاختيار فيما هو بمنزلة الاضافة النصب اه سيرافي

(قوله فأما

العرب فأكثر

ما رأيناهم يقولون يازيد

والنصر الخ) فالرفع اختيار

الخليل وذكر أبو العباس

أن إذا قلت يازيد والرجل

فالنصب هو الاختيار وفرق

بينه وبين النصر حيث

جعل الاختيار فيه الرفع

بأن النصر ونصر عمان

وليس في الالف واللام معنى

سوى ما كان في نصر

والالف واللام في الرجل

قد أفادت معنى وهو معاقبة

الاضافة فلما كان الواجب

في المضاف النصب كان

الاختيار فيما هو بمنزلة

الاضافة النصب اه

سيرافي

قوله والنصر بمنزلة قوله ونصر وينبغي أن يقول

(طويل)

* أَي فَي هَيَّجَاءَ أَنْتَ وَجَارَهَا *

لأنه محال أن يقول وأي جارها وينبغي أن يقول رب رجل وأخاه فليس دامن قبل ذا ولكنها حروف تشريك الآخر فيما دخل فيه الأول ولو جاءت تلي ما وليه الاسم الأول كان غير جائز لو قلت هـ ذاقصيلها لم يكن نكرة كما كان هـ ذمة ناقه وفصيلها وإذا كان مؤخرًا دخل فيما دخل فيه الأول وتقول بأيهم الرجل وزيد وبأيهم الرجل وعبد الله لأن هـ ذا محمول على يا كما قال رؤبة * يادار عقرأ ودار الجندن *

* وأنشد في الباب لرؤبة

* يادار عقرأ ودار الجندن *

الشاهد فيه نصب المعطوف المضاف وحمله على مثل ما حمل عليه الأول لأن إعادة حرف النداء مقدر فيه فكأنه قال و يادار الجندن

ونقول باهذا ذا الجمة كقولك يازيدُ ذا الجمة ليس بين أحديه اختلافٌ

هـ ذاباب لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يقع في موقعه غير المفرد ذلك قولك
يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها المرأتان فأى ههنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا
والرجل وصفه كما يكون وصفه فالهَذَا وإنما صار وصفه لا يكون فيه الارتفاع لأنك
لا تستطيع أن تقول يا أي ولا يا أيها ونسكت لأنه مبهم بلزمه النفس في فصار هو والرجل
بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل * واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء
التي فيها الألف واللام تنزل بمنزلة أي وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء
وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذان الرجلان صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا
بمنزلة قولك يازيد الطويل من قبل أنك قلت يازيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن
لا يعرف فنعته بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجل فأنت لم ترد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد
ما ظن أنه لم يعرف فنم وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها والوصف بمنزلة اسم
واحد كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرت بتصير بمنزلة أي كأنك إذا أردت
أن تفسرها لم تجزلك أن تقف عليها وإنما قلت يا هذا ذا الجمة لأن ذا الجمة لا توصف بالأسماء
المبهمة وإنما يكون بدلا أو عطفًا على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون فأما
أكدت حين وقفت على الاسم والألف واللام والمبهم يصيران بمنزلة اسم واحد يدل على
ذلك أن أي لا يجوز ذلك فيها أن تقول يا أيها ذا الجمة فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ليس
إلا ويفسرها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها إلا عطفًا ومثل

(كامل)

ذلك قول الشاعر (وهو ابن لؤذان السدوسي)

يا صاح يا ذا الضامر العنيس * والرجل ذي الأتساع والحليس

(كامل)

ومثله قول ابن الأبرص

(قوله وذلك قولك
يا أيها الرجل الخ)
قال أبو سعيد الأصل في
دخول يا أيها الرجل أنهم
أرادوا نداء الرجل فلم يكن
من أجل الألف واللام
وكرهوا نزعهم أو تغيير اللفظ
فأدخلوا أي وصلة إلى نداء
الرجل على لفظه وجعلوه
الاسم المنادى وجهلوا
الرجل نعتًا وألزموهاها
لتكون دلالة على خروجها
عما كانت عليه في الكلام
وعوضا من المحذوف
منها من الإضافة أو الصلة
وقال سيبويه جعلواها بمنزلة
يا وأكدوا التنبيه وقوله وهي
هذا وهؤلاء وأولئك أراد
عذًا وأنتك في المبهمات لا فيما
ينادي لأن الكاف مخاطب
وأولاء غير الذي له الكاف
فكيف ينادي من
ليس بمخاطب اه
سيرا في باختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا يكون فيه الوصف المفرد الارتفاع لابن لؤذان السدوسي

* يا صاح يا ذا الضامر العنيس *

الشاهد فيه رفع الضامر وإن كان مضافًا إلى العنيس لأن إضافته ليست بمحضة ونقد بدية إذا الذي ضمرت
عنه والعنيس الناقة الشديدة وأصل العنيس صخرة في الماء فشبهت الناقة أصلابها وقد خولف سيبويه
في إنشاده بالرفع وزعم المخالف أن الشاعر قال إذا الضامر العنيس على إضافة ذا إلى ضامرو بدل العنيس منه

ياذا الخوفنا بمقتل شيخه * حجر تمني صاحب الأندلام
 ومثله ياذا الحسن الوجه وليس ذاب منزلة ياذا الجمة من قبل أن الضامر العنس والحسن
 الوجه كقولك ياذا الضامر وياذا الحسن وهذا المجر ورهنا بمنزلة المنصوب اذا قلت ياذا
 الحسن الوجه وياذا الحسن وجهها ويدل على أنه ليس بمنزلة ذى الجمة أن ذام معرفة بالجمة
 والضامر والحسن ليس واحداً منهم معرفة بما بعده ولكن ما بعده نفسه بل موضع الضمور
 والحسن اذا أردت أن لا يتيمهما فكل واحد من المواضع من سبب الأثر لا يكونان الا كذلك
 فاذا قلت الحسن فقد دعمت فاذا قلت الوجه فقد اخصت شيئاً منه واذا قلت الضامر
 فقد دعمت واذا قلت العنس فقد اخصت شيئاً من سببه كما اخصت ما كان منه وكان
 العنس شئاً منه فصار هذا تبييناً للموضع ما ذكر كإصار الدرهم تبين به ثم العشرون حين قلت
 عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسن الوجه لقلت باهؤلاء العشر من رجلاً وهذا بعيداً عما
 هو بمنزلة الفعل اذا قلت يا هذا الضارب زيدا ويا هذا الضارب الرجل كأنك قلت يا هذا
 الضارب وذكر ما بعده لتبين موضع الضرب ولا يتيمه ولم يجعل معرفة بما بعده ومن
 ثم كان الخليل يقول يا زيد الحسن الوجه قال هو بمنزلة قولك يا زيد الحسن ولو لم يجز فيما بعد زيد
 الرفع لما جاز في هذا كأنه اذا لم يجز يا زيد والجمة لم يجز يا هذا والجمة وقال الخليل اذا قلت
 يا هذا وانت تريد أن تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفاً عليه فأنت فيه بالخيار ان شئت
 نصبت وان شئت رفعت وذلك قولك يا هذا زيد وان شئت قلت زيدا يصير كقولك يا عم أجعون
 وأجعين وكذلك يا هذا زيد وعمرو وان شئت قلت زيدا وعمراً فتجري ما يكون عطفاً على
 الاسم مجرى ما يكون وصفاً نحو قولك يا زيد الطويل ويا زيد الطويل وزعم لي بعض العرب أن

والمعنى يا صاحب العنس الضامر واخبر بقوله به هذا * والرجل ذى الاقتاب والحلس * أى صاحب
 هذه الأشياء فلو كان على ما ذهب اليه سيمويه لم يعطف الرجل وما بعده على العنس لانه لا يقال الضامر الرجل
 والجمة لسيمويه أن الضامر دال على التغير فكأنه قال ياذا المتغير العنس والرجل كما قال
 ياليت زوجك قد غسدا * متقلداً سيمويًا ورعا
 فأدخل الريح في التقليد وهو يريد الاعتقال لان معنى التقليد والاعتقال الحمل فكأنه قال قد غسدا متقلداً سيمويًا
 وحاملًا ربحاً * وأنشدني الباب لعبيد بن الارص الاسدي

ياذا الخوفنا بمقتل شيخه * حجر تمني صاحب الاحلام

الشاهد فيه حمل الخوفنا على ذانغته لانه في معنى مفرد مثله وان كان في اللفظ موصولاً بمفعوله والقول فيه
 كالقول في الذي قبله

بأهناز يد كثير في كلام طيبي ويقوى بإزيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول أنك
لا تستطيع أن تدايه فتجعله وصفاً مثله منادى * واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمهمة
بنزلة اسم واحد اذا وصفت بضاف أو عطف على شيء منها كان رفعاً من قبل أنه مرفوع غير
منادى واطرد الرفع في صفات هذه المهمة كاطرد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء
أو بُنِي على مبتدأ فصارت بنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا بإزيد الطويل
جهلوا بإزيد اعترلة ما يرتفع بهذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر

(رجز)

* يا أيها الجاهل ذوالتنزي *

وتقول يا أيها الرجل زيداً قبل وانما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه
التنوين اذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول بإزيد الطويل ذوالجثة اذا جعلته صفة
للطويل وان جاتته على زيداً نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجثة على هذا
جازية النصب ولا يجوز ذلك في أي لأنه لا تعطف عليه الاسماء الا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا
الجثة فمن لم يكن مثله وأما قولك يا أيها الرجل فان ذوا وصف لا تأتي كما كان الألف واللام
وصفاله لأنه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليهما صفة للألف
واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال وقال ذوالرمة
ألا أيها اذا المنزل الدارس الذي * كأنك لم تعهد بك الحى عاهد
ومن قال بإزيد الطويل قال ذوالجثة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء به من بعد الطويل وان
رفع الطويل وبعده ذوالجثة كان فيه الوجهان وتقول بإزيد الناكى العدو وذو الفضل ان

(قوله وانما تنون
لانه موضع يرتفع
فيه المضاف الخ) يريد
تنون ما ينصرف لانه قد
خرج من أن يكون مبنيًا
وتدع التنوين فيما
ينتصب فيه المضاف
اه سيرا في

* يقول هذا امرئ القيس بن حجر معترضاً عليه في قوله

وانته لا يذهب شئني باطلا * حتى أبيع ما كالأوكاهلا

وهما حيان من بنى أسد وكانوا قد قتلوا أباه فتروعهدهم بالاهلاك فجعل عميد وعيده كاذباً وماتهما فيهم غير واقع
كأضغاث الاحلام * وأنشد في الباب

* يا أيها الجاهل ذوالتنزي *

الشاهد فيه نعت الجاهل بذى التنزي ورفعته وان كان مضافاً لان الجاهل ليس بمنادى فيجوز نعته على
الموضع ولو نصب ذوالتنزي على البدل من أي أو ابرادة النداء على معنى ويا ذا التنزي لجاز والتنزي هنا خفة الجهل
وأصله الوثب * وأنشد في الباب الذى الرمة

ألا أيهاذا المنزل الدارس الذى * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

الشاهد فيه نعت أي بالاسم المبهم لانه مثله في الإبهام وأجرى المنزل على هذا لانه مهرد مثله * يقول كأن

جاءت ذا الفضل على زيد نصبت لأنه وصفت لمنادى وهو مضاف وإن جلت له على غير زيد
انتصب على يا كأنك قلت وبأذا الفضل

﴿ هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم ﴾ لأنه لا يكون وصفا للأول ولا عطاء عليه
وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله المصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ماسرا بالك
وأحب أخوك الرجلين الصالحين فإن قلت يا زيد وعمرو ثم قلت الطويلين فأنت بالخيار إن
شئت نصبت وإن شئت رفعت لأنه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد الطوال
والطوال لأنه كاهم رفعت والطوال ههنا رفعت عطف عليهم وتقول يا هؤلاء يا هؤلاء إن
شئت قلت الطوال لأن هذا كاهم مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء
الطوال لأن هذا انما هو من وصف غير المبهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لأن
الصفة تجيء بمنزلة الألف واللام كأنك إذا قلت مررتُ بزيدا أخيك فقد قلت مررتُ بزيد
الذي تعلم وإذا قلت مررتُ بزيدا فقد قلت بزيد الذي ترى أو الذي عندك وإذا قلت مررتُ
بقومك كلهم فأنت لا تريد أن تقول مررتُ بقومك الذين من صفتهم كذا وكذا ولا مررتُ
بقومك الهين وعلى هذا المثال جاء مررتُ بأخيك زيد فليس زيد بمنزلة الألف واللام ومما يدل
على أنه ليس بمنزلة الألف واللام أنه معرفة بنفسه لا بشئ دخل فيه ولا يبعده فكل شئ جاز
أن يكون هو والمبهمة بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه وانما جرت المبهمة هذا المجرى لأن حالها
ليس كحال غيرها من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل أن رفعتها
مختلف وذلك أن زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يا زيد والجمعة كما تقول
يا أيها الرجل ذو الجمعة وهو قول الخليل * واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسمًا فيه الألف
واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا الله اغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه
وكرر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة
وليس بمنزلة الذي قال ذلك من قبل أن الذي قال ذلك وإن كان لا يفارقه الألف واللام ليس
اسمًا بمنزلة زيد وعمرو غالبًا ألا ترى أنك تقول يا أيها الذي قال ذلك ولو كان اسمًا غالبًا بمنزلة زيد
وعمر ولم يجز ذافيه وكان الاسم والله أعلم له فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف
وصارت الألف واللام خلقًا منها فهذا أيضا ما يقو به أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف
ومثل ذلك أناس فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناس الآن الناس قد يفارقهم الألف

(قوله وتقول

يا أيها الرجل وزيد

الخ) لا يجوز نعت الرجل

وزيد نعت واحد لأن

الرجل معرب مرفوع وزيد

مبنى على الضم فالطريق

قيما أو جب ضمهما لمختلف

فوجب جعل الصفتين على

فعل مضمر ينصبهما وعلى

هما الرجلان الصالحان

واستدل على اختلاف الضم

في الرجل وفي يا زيد أنك لا

تقول يا زيد والجمعة كما

يقال يا أيها الرجل ذو

الجمعة اه سرفاني

واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره وليس الجهم والبران بهذه المنزلة
 لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلة ما في الصعق وهي في الله بمنزلة شيء غير منفصل في
 الكلمة كما كانت الهاء في الحياجة بدلا من الياء وكما كانت الألف في بيان بدلا من الباء وغيروا
 هذا لأن الشيء إذا كثرت في كلامهم كان له تحوُّل ليس لغيره مما هو مثله ألا ترى أنك تقول لم أك
 ولا تقول لم أقي إذا أردت أقبل وتقول لا أدرك كما تقول هذا قاض وتقول لم أبل ولا تقول لم أرم
 تريد لم أرام فالعرب مما يغيرون الألف كثرت في كلامهم عن حال تطايرهم وقال الخليل اللهم بئاء والميم
 ههنا بدل من يا فهي ههنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة يافي أولها إلا أن الميم ههنا في
 الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بُيئت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم
 والهاء مرتفعة لأنه وقع عليها الأعراب وأنا ألحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع
 الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هناه وأما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات والأرض
 فعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه كثيرة في كلامهم ولأن له حالا يستلغيه وأما
 الألف والهاء اللتان لحقتا أي تو كسدا فكأنك كزرت بامرئين إذا قلت بآبئها وصار الاسم
 بينهما كما صار هويينها وذا إذا قلت هاهوذا وقال الشاعر

(واقر)

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمِيتُ قَلْبِي * وَأَنْتِ بَجِيلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي

شبهه بي الله وزعم الخليل أن الألف واللام انما منعهما أن يدخلن في النداء من قبل أن
 كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسق فعناه كعني بآبئها الفاسق
 ويا بئها الرجل وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده واكتفيت به ذاعن الألف
 واللام وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هَذَا وما أشبه ذلك وصار معرفة بغير ألف ولام
 لأنك انما قصدت قصد شي بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما
 كما استغنى بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار المجرور بدلا من التنوين وكما صارت السكاف

(قوله من أجلك)
 البيت) قال السيرافي
 كان أبو العباس
 لا يجيز يا التي ويطعن على
 البيت وسببويه غير متهم
 فيما رواه ومن أصحابنا من
 يقول ان قوله يا التي تيمت
 قلبي على الحذف كأنه قال
 يا أيها التي تيمت قلبي
 حذف وأقام النعت
 مقام المنعوت اه

المنزل للروية وتفسيرا ناره لم يقم فيه أحد ولا عهد به * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينبت على المدح
 والتعظيم والشتم

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمِيتُ قَلْبِي * وَأَنْتِ بَجِيلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي

الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم يا التي تشبهها بقولهم يا الله لزوم الألف واللام لها
 ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى تيمت ذلت واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وقوله وأنت بجيلة
 بالوعدني أي على وحروف الجر يبدل بعضها من بعض

فِرَايْتُنْكَ بَدَلًا مِنْ رَأَيْتُ إِيَّاكَ وَانَّمَا يُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِيَعْرِفُوا شَيْبًا بَعِيْنَهُ قَدْرًا بَيْتَهُ أَوْ
 سَمِعَتْ بِهِ فَاذًا قَصَدُوا قَصَدَ الشَّيْءِ بَعِيْنَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَعَمَّوَهُ لَمْ يَجْعَلُوهُ وَاحِدًا مِنْ أُمَّةٍ فَقَدْ
 اسْتَفْغَوْا عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَمَنْ ثَمَّ لَمْ يُدْخِلُوهُمَا فِي هَذَا وَلَا فِي النَّدَاءِ وَمَا بَدَلْتَ عَلَى أَنْ يَأْفَاسُقَ
 مَعْرِفَةُ قَوْلِكَ يَا خَبَاتٍ وَيَا كَعَاغٍ وَيَا فِاسِقٍ تَرِيدُ بِهَا فِاسِقَةً وَيَا خَبِيْثَةً وَيَا كَعَاءُ فَصَارَ هَذَا اسْمًا
 لِهَذَا كَمَا صَارَتْ جَعَارًا اسْمًا لِلضَّبِّعِ وَكَمَا صَارَتْ حَذَامٍ وَرَفَاشٍ اسْمًا لِلرَّأَةِ وَأَبُو الْحَرِثِ اسْمًا
 لِلْأَسَدِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّادِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ جَاءَتْ نِيَّ خَبَاتٍ وَلِكَعَاغٍ وَلَا لِكَعُ
 وَلَا فِاسِقُ فَانَّمَا اخْتَصَّ النَّدَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ أَنَّ الْاسْمَ مَعْرِفَةٌ كَمَا اخْتَصَّ الْأَسَدُ بِأَبِي الْحَرِثِ
 إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا نَكْرَةً لَمْ يَكُنْ مَجْرُورًا لِأَنَّهَا لَا تُجْرَى فِي النَكْرَةِ وَمِنْ هَذَا
 النَّحْوِ اسْمَاءُ اخْتَصَّ بِهَا الْاسْمُ الْمُنَادِي لِأَيُّجُوزُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ نَحْوُ يَا تَوْمَانُ وَيَا هَنَاءُ
 وَيَا قُلُوبُ وَيَقْوَى ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَا فِاسِقُ الْخَلِيْتُ وَمَا
 يَقْوَى أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ تَرُكُ التَّنْوِينَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ يُشَبِّهُهُ الْأَصْوَاتُ فَيَكُونُ مَعْرِفَةً إِلَّا لَمْ يَنْوُنْ
 وَيَنْوُنْ إِذَا كَانَ نَكْرَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَمْرُؤُ بِهِ وَعَمْرُؤُ بِهِ آخِرُ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا أُرِدَتْ
 النَكْرَةُ فَوُصِفَتْ أَوْ لَمْ تَصِفْ فَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِحَقِّهَا فَطَالَتْ فِي مَعْنَى عِزْلَةِ الْمُضَافِ
 لِمَا طَالَ نُصْبُ وَرُودًا إِلَى الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِقَبْلُ وَبَعْدُ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُ قَبْلًا
 وَبَعْدًا فَيَقُولُ بَدَأَ بِهَذَا قَبْلًا فَكَانَ جَعْلُهَا نَكْرَةً وَانَّمَا جَعَلَ الْخَلِيلُ الْمُنَادِي عِزْلَةً قَبْلُ وَبَعْدُ
 وَشَبَّهَ بِهِمَا مَفْرَدَيْنِ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا فَذَا طَالَ وَأَضْمَفَ شَبَّهَ بِهِمَا مَضَافَيْنِ إِذَا كَانَ مَضَافًا لِأَنَّ
 الْمَفْرَدَ فِي النَّدَاءِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَمَا أَنَّ قَبْلُ وَبَعْدُ قَدِيمَا كَانَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَجَرَّ وَلَفْظُهُمَا
 مَرْفُوعٌ فَذَا أَضْمَفْتَهُمَا رَدَدْتَهُمَا إِلَى الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ نَدَاءُ النَكْرَةِ لِمَا لِحَقِّهَا التَّنْوِينَ وَطَالَتْ صَارَتْ
 عِزْلَةً الْمُضَافِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (ذِي الرِّمَّةِ)

(طويل)

أَدَارًا بِجَزْوِي هَجَبًا لِلْعَيْنِ عِبْرَةً * فَاءُ الْهُوِي يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ ذِي الرِّمَّةِ

أَدَارًا بِجَزْوِي هَجَبًا لِلْعَيْنِ عِبْرَةً * فَاءُ الْهُوِي يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دَارًا لِأَنَّهُ مُنَادِي مَنكُورٌ فِي الْقِطْعِ لِاتِّصَالِهِ بِالْجُرُورِ بَعْدَهُ وَوُقُوعِهِ فِي مَوْضِعِ صِفَتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ
 أَدَارًا وَسَقَرَةً بِجَزْوِي فَجَرَى لِقِطْعِهِ عَلَى التَّنْكِيرِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا بِالنَّدَاءِ مَعْرِفَةً فِي التَّخْصِيلِ وَتَنْظِيرِهِ مِمَّا
 يَنْتَسِبُ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّهَا بَعْدَ مَنْ صِلَتْهُ فَضَارِعُ الْمُضَافِ قَوْلُهُمْ يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ انْقِلَ إِلَى النَّدَاءِ
 مَوْصُوفًا بِمَا تَوْصَفُ بِهِ النَكْرَةُ جَرَى عَلَيْهِ لِقِطْعِ الْمُنَادِي الْمَنكُورِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَعْرِفَةً * وَصَفَّ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى

(قوله ومما يدلك

على أن يافاسق

معرفة الخ) قال أبو

سعيد استدل سيبويه على

تعريف ما تقصده من

الاسماء المناداة وأن حرف

النداء بصيره إلى حال هذا

وبغنيه عن الالف واللام

وأن قولهم يا خبات

وبالكاع من أدل الدليل

على التعريف لأن فعال

المنبئ على الكسر

انما تكون في حال

التعريف اه

وقال الآخر (توبة بن الجبير)

لعلك يا نيسا تزا في ممريرة * معذب ليلي أن ترائي أزورها

وقال عبد يعوث

(طويل)

فيأرا كبا إمعرضت فبلغن * ندماي من نجران أن لاتلاقيا

وأما قول الطرماح

(سريع)

بادار أقوت بعد أصرامها * عاما وما يعنيتك من عامها

فانما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يادار ثم أقبل بعد يحدث

عن شأنها فكأنه لما قال يادار أقبل على انسان فقال أقوت وتغيرت وكأنه لما ناداها قال إنهما

أقوت يا فلان وانما أردت بهذا أن تعلم أن أقوت ليس بصفة ومثل ذلك قول الأحرص

يادار حسرها الليلى تحسيرا * وسفت عليها الريح بعدك مورا

وأما قول الشاعر الأبايت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

دار بعينها عهد فيها من يجب فهاجت شوقه وخرنه وخرى موضع بعينه وأراد عماء الهوى الدمع لأنه يبعثه
ومعنى يرفض ينصب متفردا ومنه سميت الرافضة لتفرقهم عن زيد بن علي وترقرقه جولا في العين * وأنشد
في الباب لتوبة بن الجبير

لعلك يا نيسا تزا في ممريرة * معذب ليلي أن ترائي أزورها

الشاهد فيه نصب نيسا لأنه منادى منكور في اللفظ لوصفه بالفعل ولا يوصف به إلا التكرات والقول فيه
كالقول في الذي قبله * فوعد زوج ليلى الأخيالية لئلا يمنع من زيارتها فجهله كأنه ليس المنازى في حبله والمريرة الحبل
المحكّم القتل وهي أيضا طاقه من طاقات الحبل * وأنشد في الباب لعبد يعوث بن وقاص الحرثي ويروي
لمالك بن الربيع

فيأرا كبا إمعرضت فبلغن * ندماي من نجران أن لاتلاقيا

الشاهد فيه نصب را كبا لأنه منادى منكورا ذلم بقصده قصد را كبا بعينه انما التمس را كبا من الركب
يلغ قومه خبره وتحمته ولو أراد را كبا بعينه لينا على الضم ولم يجره تنوينه ونصبه لأنه ليس بعده شيء تكرة
يكون من وصفه كما كان في الذي تقدم وانما قال هذا لأنه كان أسيرا وان كان البيت لمالك بن الربيع فانه قاله
في غربته وعند موته بنجران غازيا وقصته مشهورة * وأنشد في الباب للطرماح

يادار أقوت بعد أصرامها * عاما وما يعنيتك من عامها

الشاهد فيه رفع الدار وان كان بعدها الفعل وكان الظاهر أن تنصب على ما تقدم إلا أنه لم يجعل أقوت في موضع
الوصف انما ناداها ثم جعل يخاطب غيرها ويجرد عنها فقال أقوت هذه الدار بعد أصرامها أي أفقرت بعد أهلها
والأصرام الجماعات واحدها صرم وجعل مدة اقواها عاماتم قال وما يعنيتك من عامها منكرا على نفسه التشاغل
بها والاهتمام بتغيرها في عامها الذي لا يجدي عليه ذلك شيئا * وأنشد في الباب للأحرص

يادار حسرها الليلى تحسيرا * وسفت عليها الريح بعدك مورا

الشاهد فيه رفع الدار وبعدها الفعل للعلية التي تقدمت في البيت الذي قبله ومعنى حسرها غيرها وأخفى آثارها
والبلى القدم ومعنى سفت طيرت والمور ما تطيره الريح من التراب * وأنشد في الباب لعمر بن قنص

الأبايت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء الى بيت وانما تركته لك أيها البيت لحب أهله وأما قول الأحوص سلام الله بامطر عليها * وليس عليك بامطر السلام

فانما لحقه التنوين كالحق ما لا ينصرف لانه بمنزلة اسم لا ينصرف وايس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف بلحقه التنوين اضطرارا لانك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير ممنون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ولكنه اسم اطر الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف اذا كان في موضع رفع لأن مطرا أو أشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينصب ما هو في موضع رفع لا ينصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول بامطرا يشبهه بقوله يار جلا يجعله اذنون وطال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذ اقول وطال كالنكرة وباعشرين رجلا كقوله يا ضار بارجلا

هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع ويتفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو ابتم وامرو فان جررت قلت في ابتم وامرئ وان نصبت قلت ابتم وامرا وان رفعت قلت هذا ابتم وامرو ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الراجز (وهو من بني الحرماز) يا حاكم بن المنذر بن الجارود *

الشاهد فيه رفع البيت لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالمجرور بعده فينصبه لانه أراد لي بالعلياء بيت غيرك ولكني أوترك عليه المحبة في أهلك وبعده

ألا يا بيت قومك أبعدونى * كاتى كل ذنب قد جنبت

أى كاتى جنبت كل ذنب أنا انا لهم آت * وأنشد في الباب للاحوص

سلام الله بامطر عليها * وليس عليك بامطر السلام

الشاهد فيه تنوين مطر وزك على ضمه لجره في النداء على الضم واطر اذ ذلك في كل علم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما نون ضرورية ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذي لا ينصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لاضارته النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الاضافة فيجر ونه على أصله لذلك وكلا المذهبين سمع من العرب والرفع أقدم لما تقدم من العلة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد لرجل من بني الحرماز

* يا حاكم بن المنذر بن الجارود *

وقال الججاج

* يا عَمْرِبْنَ مَعْمَرًا مَمْتَنُظْرًا *

وانما جعلهم على هذا أنهم أنزلوا الرفعَةَ التي في قولك زيد بمنزلة الرفعَةَ في راء امرئ والجر بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفتح الراء وجعلوا به تابعين لابتداء الراء يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعين لابتداء النداء وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه إنما قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا يتجزم حرفان فإن قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل فإن القول فيه أن تقول جعل هذا الكثير في كلامهم بمنزلة قولهم أد الصلح حذفها لأنه لا يتجزم حرفان ولم يحركها واختص هذا الكلام بحذف التنوين أكثره كما اختص لا أدري ولم أبل أكثرهما ومن جعله بمنزلة لئن حذفه لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنهم ألغوا كثيراً في العرب جيدةً وأما يا زيد بن أخي إنما فلا يكون الأهل من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخي إنما فلا يجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأم في موضع جر في قولك يا ابن أمٍّ ولكنه لفظه كما ذكرت وهو على الأصل

هذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر وذلك قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيداً أخينا ويا زيداً بن زيدنا زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء وهي لغة للعرب جيدة وقال جرير

(بسيط)

يا تيم تيم عدي لا بأبلكم * لا يلقينكم في سؤاة عمرو

الشاهد فيه ناء حكم على الفتح إتيان الحركة الابن لأن النعت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم مع كثرة الاستعمال وهو مشبه في الاتباع بقولهم يا تيم عدي وبقولهم ابن عمرو على ما بينه سيويو والرفع في حكم أقيس لأنه اسم مفرد نعت بمضاف بقياسه أن يكون بمنزلة قولهم يا زيداً الجملة ونحوه * مدح أحد بني المنذر بن الحارود العبدى ابن عبد القيس بن أفضى بن دعوى وهم حى من ربيعة وحكم هذا أحد ولادة البصرة لها شام بن عبد الملك وبعده

* مرادق المجد عليك ممدود *

وسمي جده الحارود لأنه أعار على قوم فاستخ أموا لهم فشبّه بالسيل الذي يجرد ما مر به * وأنشد في الباب للججاج

* يا عمر بن ممر لا منتظر *

القول فيه كالقول في الذي قبله وعمر هذا هو عمر بن عبد الله بن ممر القرشي وكان سيد أهل البصرة واليهما وقوله لا منتظر أي لا انتظر أي يحسنه إلى إعطائه وتسريحه ويرى * يا عمر بن ممر في مضر *

(قوله كما أن الأم في موضع جر الخ) قال أبو سعيد أم في يابن أم مبنى على الفتح وهو في موضع جر ولكن كثر في الكلام فأتبعوا فتحه الميم فتحمة النون وحركة النون اعراب وحركة الميم بناء ومثله يابن عم وهو عكس يا زيد بن عمرو لأن الأول في يا زيد بن عمرو اتباع للثاني وفي يابن أم ويابن عم اتباع للأول اه سيرا في

وقال بعض ولد جرير * يازيد زيد اليعملات الذبل *

وذلك لأنهم قد علموا أنهم لم يكرروا الاسم صار الأول نصبا فلما كثرروا الاسم توكيدا
تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لو لم يكرروا وقال الخليل هو مثل لأبالك قد علم أنه
لو لم يجيء بحرف الاضافة قال لأبالك فتركه على حاله الأولى واللام ههنا بمنزلة الاسم الثاني في
قوله يانيم نيم عددي وكذلك قول الشاعر اذا اضطرر يابؤس للحرب انما يريد يابؤس الحرب
وكان الذي يقول يانيم نيم عددي لوقاله مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذانيم نيم عددي
قال وان شئت قلت يانيم نيم عددي كقولك يانيم اخانا لا أنك تقول هذانيم نيم عددي كما تقول
هذانيم اخونا وزعم الخليل أن قوله يانيم نيم عددي كقولك يانيم نيم عددي من قبل أنهم قد
علموا أنهم لم يجيؤا بالهاء لكان آخر الاسم مفنوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله
التي كان عليها قبل ان يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني (طويل)

كيني لهم يأممة ناصب * وليل أفايه بطيء الكواكب

فصار يانيم نيم عددي اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلمة يحذف مرة ويجاء به أخرى

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يكرر الاسم فيه في حال الاضافة لبعض ولد جرير

* يازيد زيد اليعملات الذبل *

الشاهد فيه اقسام زيد الثاني بين الأول وما أضيف اليه والتقدير يازيد اليعملات زيدها فحذف
الضمير اختصارا وقد زيد افاصل اليعملات فوجب له النصب وقد كان زيدا أول مضافا اليها فبقى على
نصبه وجاز هذا لأن النداء كثيرا الاستعمال فاحتمل التغيير ورفع زيد الأول كثيرا وأقيس لأنه منادى
مفرد يربى باسم مضاف على طريق البدل أو عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة واليعملات الابل القوية على
العمل والذبل الضامرة تطول السفر وأضف زيدا اليها محذوف قيامه عليها ومعرفة مجدها ورده

* تطاول الليل عليك فازل *

أى انزل عن راحلتك واحد الابل ونظير هذا البيت الذي أنشده جرير في الباب وهو قوله

* يانيم نيم عددي لأبالكم *

وقد تقدم تفسيره وعلته * وأنشد في الباب النابغة

* كيني لهم يأممة ناصب *

الشاهد فيه اقسام الهاء بعد حذفها للترخيم ضرورة والقياس البناء على الضم وجاز الحذف والاقسام لما تقدم
من أن النداء كثيرا الاستعمال محتمل للتغيير وناصب من نعت الهمم وفعله أنصب وكانا القياس أن يقول
منصب فجاء على معنى ذى نصب ولم يجز على الفعل ومعنى كيني اتركيني وهو من وكلت الي كذا اذا تركت
واياه وتم البيت

* وليل أفايه بطيء الكواكب *

أى اتركيني وما أضافه من الهمم ومقاساة طول الليل بالسهرة ولا تزيديني باليوم والعذل وجعل بطاء الكواكب

(قوله يازيد زيد)

اليعملات الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيبويه أن زيدا الأول هو

المضاف الى اليعملات

والثاني توكيدا للأول

لأن تأنيبه في المضاف اليه

ومذهب أبي العباس أن

الأول مضاف الى محذوف

والثاني مضاف الى

المذكور وانما حذف

الأول اكتفاء بالثاني

وقال أبو سعيد وعندي

وجه ثالث وذلك أن تجعل

الثاني نعتا للأول مثل

قولنا يازيد بن عمرو ثم تتبع

حركة الأول المبني

حركة الثاني المعرب

هـ بتلخيص

والرفع في طلحة وياتيم تيم عدى القياس * واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب التنوين من الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والاخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء واستخفاً وبذلك لكثرة استعمالهم إياه ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرة في كلامهم ولا يحدف هاء طلحة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكرراً من تيم تيم عدى في الخبر يقول لو فعل هذا بطلحة جاز هذا وإنما فعلوا هذا بالنداء لكثرة في كلامهم ولأن أول الكلام أبداً النداء إلا أن تدعه استغناءً باقبال مخاطب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المتكلم عليك فلما كثر وكان الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنهم ما يغيرون إلا كثر في كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المتمكنة ويحذفون منه كما فعلوا في لم أبل وربما ألحقوا فيه كقولهم أمهات ومن قال يا زيد الحسن قال بطلحة الحسن لأنها كفتحة الحاء إذا حذف الهاء ألا ترى أن من قال يا زيد الكريم قال يا سلم الكريم

هذا باب إضافة المنادى إلى نفسك * اعلم أن ياء الإضافة لا تثبت في النداء كما لم تثبت التنوين في المفرد لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنهم أبدلوا من التنوين ولأنه لا يكون كلاماً حتى يكون في الاسم كما أن التنوين إذا لم يكن فيه لا يكون كلاماً محذوفاً وترك آخر الاسم حراً ليفصل بين الإضافة وغيرها وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لبس في كلامهم لحذفها فكانت الياء حقيقةً بذلك لما ذكرنا ذلك إذ حذفوا ما هو أقل اعتدالاً في النداء وذلك قولك يا قوم لا بأس عليكم وقال عز وجل يا عبادة فأتقون وبعض العرب يقول يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا وثبات الياء فيما زعم بونس في الأسماء * واعلم أن بقيان الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل وكذلك إذا وقفوا وكان أبو عمرو يقول يا عبادة فأتقون قال الراجز (وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي) (رجز)

فكنت إذ كنت إلهي وحدا * لم يك شيء إلهي قبلكا

دليل على طول الليل كأنها لا تغرب فينقض الليل * وأنشد في باب إضافة المنادى إلى المتكلم لعبد الله ابن عبد الأعلى القرشي

وكنت إذ كنت إلهي وحدا * لم يك شيء إلهي قبلكا

(قوله وربما)
الخطوافية كقولهم
أمهات الخ) يعني زادوا
في النداء كما زادوا الهاء
في أمهات والذي زادوا
فيه نحو يا أبت ويا أممة
والترخيم لا يغير نعت
المرخم عما كان عليه قبل
الترخيم لأنه ليس بتفسير
لموضع الذي قدره الأعراب
فيه فلهذا قالوا
يا سلم الكريم
أه سيرا في

وقد يبدو مكان الياء الالف لانها أخف وسنتين ذلك ان شاء الله وذلك قولك يارباً
تجاوزت وياغلاماً لا تفعل فاذا وقفت قلت ياغلاماً وانما ألحقت الهاء ليكون أوضح
للالف لانها خفية وعلى هذا النحو يجوز ياأباً وياأمماً وسألت الخليل عن قولهم ياأباً
وياأبت لا تفعل وياأبتاه وياأمته فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخاله وزعم
الخليل أنه سمع من العرب من يقول ياأمة لا تفعل ويدل على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمه أنك
تقول في الوقف ياأمة وياأباً كما تقول ياخاله وتقول ياأمة كما تقول ياخاله وانما يلزمون هذه
الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وأرادوا أن
لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون ياأباً وياأمماً وصار هذا
محملاً عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قوا
أيتقن ما حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً فلما ألحقوا الهاء في أبه وأمه صيروها بمنزلة الهاء
التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واخضع النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اخضع
النداء بياأبها الرجل ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم جعلوا هاتين فيهما بمنزلة يا وأكادوا
بها التنبية حين جعلوا يا مع ها فمن لم يجزلهم أن يسكتوا على أي ولزمه التفسير قلت فإلم
دخلت الهاء في الأب وهو مذكّر قال قد يكون الشيء المذكّر يوصف بال مؤنث ويكون الشيء
المذكّر له الاسم المؤنث نحو نفس وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكّر
وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكّر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلّام يفعه فهذه الصفات
والأسماء قولهم نفس وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عينا بعني عين القوم فكان أبه اسم
مؤنث يقع للمذكّر لأنهم والدان كما يقع العين للمذكّر والمؤنث لأنهما شخصان فكانت
انما قالوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبة إلا أنه لا يكون مستعملاً إلا في النداء اذا عيّنت المذكّر
واستغنوا بالأم في المؤنث عن أبة وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فمن تجاوزوا عليه
بالأبوين وجعلوه في غير النداء أباً بمنزلة الوالد وكان مؤنثه أبة كأن مؤنث الوالد الوالدة ومن
ذلك أيضاً قولك للمؤنث هذه امرأه عدل ومن الأسماء فرس هو لذكّر فجعلوهما وكذلك
عدل وما أشبه ذلك وحدثننا يونس أن بعض العرب يقول ياأم لا تفعل جعلوا هذه الهاء

الشاهد فيه اثبات الياء في قوله يا الهى على الأصل وحذفها أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير
والياء تشبه التنوين في الضعف والانصال فتحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد ولو حذفها هتالقام
الوزن ولكنه روى باثبات الياء وتقدير البيت وكنت يا الهى اذ كنت وحدك لم يثبت شيء قبلك

(قوله وسألت)

الخليل الخ) قال أبو

سعيد الأصل في نداء

الأب والام قبل دخول

علامة التأنيث فيهما أن

يقال ياأب وياأم بالكسر من

غير ياء وبالياء ياأبى وياأبى

وبالالف مكان

الياء ياأبا وياأما

اه سبى

بمنزلة هاء طلمهة اذ قالوا باطخ اقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلمهة فذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأتم من المضاف وانما جازت هذه الأسماء في الأب والام لكثرة ما في النداء كما قالوا باصاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم بغير عن الأصل لانه ليس بالقياس عندهم فكبر هو ترك الأصل

هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لانه غير منادى وانما هو بمنزلة المجرور في غير النداء وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي بصير بمنزلة في الخبر وكذلك يا غلام غلامي وقال الشاعر (أبو زيد الطائي) (خفيف)

يا ابن أمي وباشقيق نفسي * أنت خلقتني لدهر شديد

وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فبم لو ذلك بمنزلة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام غلامي وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والاخر اسماء ثم أضافوا الى الياء كقولك يا أحد عشر أقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو النجم * يا ابنة عمالاتومي واهجبي *

* واعلم أن كل شيء ابتدأناه في هذين البابين أولا هو القياس وجب جمع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغاثه والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحه وذلك قول الشاعر (وهو مهلهل) (مديد) بال بكر أنشر والى كلبيا * بال بكر أين أين الفرار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك لا في زيد الطائي

يا ابن أمي وباشقيق نفسي * أنت خلقتني لدهر شديد

الشاهد فيه اثبات الياء في الأتم والنفس لانهم غير منادين فجزا في اثبات الياء بحرف الاسم المضاف اليه في قولك يا ابن زيد في اثبات التنوين وصغر قوله باشقيق نفسي دلالة على قصره من نفسه ولطف مجله من قلبه * وأنشد في الباب لا في النجم الهجلي

* يا ابنة عمالاتومي واهجبي *

الشاهد فيه ابدال الألف من الياء في قوله يا ابنة عم كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال

* خاطب امرأته أم الحيار وهي ابنة عمه ولها يقول

قد أصبحت أم الحيار تدعى * على ذنبا كالم أصنع

والهجو عن النوم بالليل خاصة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه النداء مضافا الى المنادى بحرف الاضافة لمهلهل بن ربيعة التغلبي

بال بكر أنشر والى كلبيا * بال بكر أين أين الفرار

(قوله وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم الخ) فيهما أربعة أوجه فتح أم وعم اتباعا لنون ابن وموضعهما خفض بالاضافة ويجوز فيهما الكسر لانهم مالمما جملا كاسم واحد حذف الياء وبقيت الكسرة كما يفعل في الاسم الواحد والوجه الثالث أن تثبت الياء واثباتها على وجهين أحدهما أن تثبت كما تثبت في غلامي والاخر وهو الأجود أن تثبت كما تثبت في يا ابن أخي ويا غلام غلامي والرابع أن تجعل مكان الياء ألفا اه سيرا في باختصار

فاستغاث بهم لأن يُنشرِ واله كليباً وهذا منه وعيدٌ وتدٌ وأما قوله يا بكرُ أين أين الفرارُ
فأما استغاث بهم لهم أي لم تقرون استطالة عليهم ووعيداً وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي
ألا بالقوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال
وقال قيس بن ذريح تكفني الوشاة فأزجوني * فبالناس للواشي المطاع
وقالوا بالله بالناس إذا كانت الاستغاث به فالواحد والجميع فيم أسوء وقال الآخر
بالقوم من العلى والمساعي * بالقوم من لندي والسماح
بالعطفان وبالرياح * وأبي الحشرج القتي التفتح
ألترهم كيف سووا بين الواحد والجمع وأما في النجيب فقوله (وهو فزار الأسدي)
نخطاب لبي بالبرئ منكم * أدل وأمضى من سليل المقاب
وقالوا بالنجيب وبالقلبية كأنهم رأوا أمراً عجيباً فقالوا بالبرئ أي منكم دعي للعظام وقالوا

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على بكر مفتوحة للفرق بينهما وبين لام المستغاث من أجله وكانت أولى بالفتح
لوقوع المنادى موقع الضمير ولام الجر تفتح مع الضمير وأيضاً فإن الفعل لا يظهر معها لأن حرف النداء بدل
من اللفظ به ويظهر مع لام المسعولة فتقول يا زيدا دعوك هكذا فقبرت الأولى كما غير الفعل بال حذف وتركت
الثانية على المستعمل فيها لظهور الفعل معها على ما يجب في الأصل والمنتهى من أجله في البيت هو المستغاث
به والمعنى بالبرئ دعوكم لأنفسكم مطاباً لكم في انشأركليب وإحيائه وهذا منه استطالة ووعيد وكانوا قد
قولوا كليباً أخفى أمر البسوس وخبرها مشهور * وأنشد في الباب لأمية بن أبي عائذ

ألا بالقوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال

الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فرطاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله وقد تقدمت علته
والظيف ما يظيد بالإنسان في النوم من خيال من يجب ومعنى أرق منع النوم والنازح البعيد وذلك لأنه
أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن ومحبة ونحوهما * وأنشد في الباب لقيس بن ذريح العامري

تكفني الوشاة فأزجوني * فبالناس للواشي المطاع

الشاهد في قوله فبالناس للواشي والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تكفني أحاطوا بي والكنف الجانب
والوشاة النمامون لأنهم يزينون الباطل واحدهم واش وأصله من الوشي ومعنى أزجوني روعوني وأصل
الازجاج تحريك الشيء وحته والمرتع تحريك نفسه * وأنشد في الباب

بالقوم من العلى والمساعي * بالقوم من لندي والسماح

بالعطفان وبالرياح * وأبي الحشرج القتي التفتح

الشاهد ادخال لام الاستغاث على الأسماء وفتحها للعلية المتقدمة * ربي رجال من قومه فيقول لم يبق العلى
والمساعي من يقوم بها بهم والفتح الكثير العطاء ويروي الواضح وهو المشهور والكرم والوضوح البياض
أي هو من الشهرة كالأنغر من الخيل * وأنشد في الباب

نخطاب لبي بالبرئ منكم * أدل وأمضى من سليل المقاب

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على برئ متعجباً منهم لاستغاثهم وكانوا قد داخلوا أمر أنه وأفسدوها عليه
فقال لهم هذا متعجباً من فعلهم وجعلهم في الهداء إلى أفسادها والناطف في تغيرها عليه واستمالها أهدي

بِالْحَجَبِ وَالْأَمَاءِ لَمَّا رَأَوْا عَجْبًا أَوْ رَأَمَاءً كَثِيرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ تَعَالَى يَعْجَبُ أَوْ تَعَالَى بِأَمَاءٍ فَانَهُ مِنْ
 أَيَّامِكَ وَزَمَانِكَ وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِاللَّدَوَاهِي أَيْ تَعَالَيْنَ فَانَهُ لَا يُسْتَكْرَلُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ
 أَحْيَانِكَ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالاسْتِغَاثَةِ وَالْإِلْمُ بِحِزِّ الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ بِالزَّيْدِ وَأَنْتَ
 تَحْدِثُهُ لَمْ يَحِزْ وَلَمْ يَلْزَمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالِاتِّبِيهِ لِأَنَّ تَلْتَبَسَ هَذِهِ اللَّامُ بِلَامِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِكَ
 لَعَرُّ وَخَيْرُ مَنْكَ وَلَا يَكُونُ مَكَانَ بَاسِوَاهِمِنْ جُرُوفِ التَّنْبِيهِ نَحْوِ أَيْ وَهِيَ أَوْ بَابًا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا
 أَنْ يَتَزَوَّاهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى اسْتِغَاثَةٍ وَلَا تَعْجَبٍ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ
 بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَضْفَتَ نَحْوُ قَوْلِكَ يَا عَجْبَاءُ وَيَا بَكْرَاءُ إِذَا اسْتَعْتَدْتَ
 أَوْ تَحَيَّيْتَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَاقِبَتِهِ صَاحِبَهُ كَمَا كَانَتْ هَاءُ الْخِطَابِ مَعَاقِبَتَهُ يَا أَلْحَا حَاجِجِ
 وَكَمَا عَقِبَتِ الْأَفْ فِي عِمَانِ الْيَأَسِ فِي مَعْنَى وَنَحْوِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَسْتَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

هَذَا بَابٌ مَا تَكُونُ اللَّامُ فِيهِ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ هَهُنَا وَهُوَ عَيْرٌ مَدْعُوْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُ
 بَعْضِ الْعَرَبِ بِالْحَجَبِ وَالْأَمَاءِ وَكَأَنَّهُ نَبِيٌّ يَقُولُهُ بِأَغْيَرِ الْمَاءِ لِلْمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَرُوبٍ يَا وَبَلُّكَ
 وَيَا وَبَحُّ لَكَ كَأَنَّهُ نَبِيٌّ إِسْنَانًا ثُمَّ جَعَلَ الْوَبْلُ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (وَأَفِرُّ)

* فَيَا النَّاسِ لِلْوَأْسِيِّ الْمَطَاعِ *

(خفيف)

* يَا قَوْمِ لِقُرْفَةِ الْأَحْبَابِ *

كَسَّرُوهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْرُ مَنَادِي فَصَارَ بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا قُلْتَ هَذَا لِزَيْدٍ فَالْأَمُّ الْمَفْتُوحَةُ
 أَضَافَتْ الزِّيَادَةَ إِلَى الْمَنَادَى الْمُخَاطَبِ وَاللَّامُ الْمَكْسُورَةُ أَضَافَتْ الْمَدْعُوْلَ إِلَى مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ
 الْمَدْعُوِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْعُوَّ عِنْدَ مَدْعِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَدْعُوْلُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّامَ
 الْمَكْسُورَةَ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُوْلِهِ

(بسيط)

بِالْعَنَةِ اللَّهُ وَالْأَقْوَامُ كَلِّهِمْ * وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارٍ

(قوله بالحجب
 وبالماء الخ) ان
 قيس لم كان فتح لام
 المدعو أولى من فتح لام
 المدعوله قيل لأن المدعو
 له لم يخرج عن منهاج ما
 تدخله اللام المكسورة
 لأن ان اذا قلت باللام
 فعناه ادعوكم لاطلوم فهو
 على منهاجه والمدعوى
 دخول اللام عليه خارج
 عن القياس لأن المنادى
 لا يحتاج الى لام فكان
 تغيير لامه أولى
 اه أنظر
 السيراني

من السليكن بن السلطنة في القلوات وهو أحد رجلى العرب وصعاليكهم وهو من مقامس من بني سعد بن زيد
 مناة من تميم والمقانب جماعات الخيل واحدها مقنب وبعدها
 تزور ونهوا ولا تزور نساءكم * ألهنى لا ولاد الاماء الحواطب
 * وأنشد في باب ما تكون فيه اللام مكسورة لأنه مدعوله
 * بالقوم لفرقة الاحباب *
 الشاهد فيه كسر اللام الثانية لأنها لام المدعوله فحرت على الكسر المستعمل في لام الجر لوقوعها في موضعها
 على ما تقدم * وأنشد في الباب
 بالحنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فِيَا لغير اللعنة وتقول بالزَّيْدِ ولعمري واذالم نجبي بيَا الى جنب اللام ككسرت ورددت
الى الاصل

﴿هذا باب النُدْبَةِ﴾ اعلم أن المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت ألحقت في
آخر الاسم الألف لأن الندبة كأنهم يسترغمون فيها وان شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء
* واعلم أن المندوب لا بد له من أن يكون قبل اسمه يا أو وا كما لم يأت المستغاث به والمتعجب منه
* واعلم أن الألف التي تلحق المندوب تُفخِّح كل حركة قبلها مضمومة كانت أو مكسورة لأنها
تابعة للألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا فأما ما تلحقه الألف فقولك وازيداه اذالم
تُضَف الى نفسك وان أضفت الى نفسك فهو سواء لأنك اذا أضفت زيدا الى نفسك فالدال
مكسورة واذالم تُضَف للدال مضمومة ففتحت المكسورة كفتحت المضمومة ومن قال يا غلامي
وقرأ يا عبدي قال وازيداه اذا أضف من قبل أنه اءاجاء بالألف فألحقها الياء وحركها في لغة
من جزم الياء لأنه لا يجزم حرفان وحركها بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا وزعم
الخليل أنه يجوز في الندبة واغلاميه من قبل أنه قد يجوز أن أقول واغلامي فأبين الياء كما بينها
في غير النداء وهي في غير النداء مبينة فيم الغنان الفتح والوقف ومن لغة من يفتح أن يلحق
الهاء في الوقف حين بين الحركة كما ألحقت الهاء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضح لها في
قولك يارباه فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غير
نداء قال الشاعر (وهو ابن قيس الرقيات)
(كامل)

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مَعُولَةٍ * وتقول سلمى وازريتيه

واذالم تلحق الألف قلت وازيد اذالم تُضَف ووازيد اذا أضفت وان شئت قلت وازيدي

الشاهد فيه حذف المعول لالة حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سماعك ولذلك رفع اللعنة بالابتداء
ولو وقع النداء عليها لتصبها وذكر في الباب قول قيس بن ذريح

* فبانتاس للواشي المطاع *

وقدم تفسيره * وأنشد في باب الندبة لعبيد الله بن قيس الرقيات

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مَعُولَةٍ * وتقول سلمى وازريتيه

الشاهد فيه ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير
الندبة من حذف الزيادة التي تلحق آخر من قولك وازيداه ونحوه * ربي قوم من قريش قتلوا بالمدية يوم الحرة
والمعولة الباكسية قال أعول الرجل وعول اذا بكى والاسم العويل ونصب معولة على الحال المؤكدة لأن
قولهم تبكيهم دال على انها معولة فذكر عويلها نو كيدا

(قوله اعلم أن)

المندوب الخ) قال

أبو سعيد الندبة

تفجع وتوح من حزن وغم

يلحق النادب على المندوب

عند فقدته فيدعوه وان

كان يعلم أنه لا يجيب لازالة

الشدة التي لحقت به لاقده

كيدعو المستغاث به لازالة

الشدة التي قدره قته ولما

كان المندوب ليس بحيث

يسمع احتيج الى غاية بعد

الصوت فالزموا أوله بأووا

وأخره الألف في الألف

من الكلام لأن الألف

أبعد للصوت

وأمكن للند

اه سيرافي

فَالْحِطَاءُ وَغَيْرُ الْحِطَاءِ عَرَبِيٌّ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ وَبُنُسٌ وَإِذَا أَضْفَتَ الْمُنْدُوبَ وَأَضْفَتَ إِلَى
نَفْسِكَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ الْمُنْدُوبُ فَالْبَاءُ فِيهِ أَبَدِيَّةٌ وَإِنْ شُدَّتْ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ وَإِنْ شُدَّتْ لَمْ تُلْحِقْ
وَذَلِكَ فَوَلُّكَ وَإِنْ قَطَعَ ظَهْرِيَّ بَاءً وَوَا انْقَطَعَ ظَهْرِيٌّ وَانْقَطَعَ ظَهْرِيٌّ وَانْقَطَعَ ظَهْرِيٌّ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَنَادَى * وَعَلِمَ
أَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي جَمِيعِ النَّدْبَةِ كَمَا ذَهَبَ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبِينُ بَيْنَهَا
الْحَرَكَةُ وَقَوْلُ وَانْقَطَعَ ظَهْرِيَّ بَاءً إِذَا لَمْ تُضَفْ زَيْدًا إِلَى نَفْسِكَ وَإِنَّمَا حَذَفْتَ التَّنْوِينَ لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ
حُرْفَانِ وَلَمْ يَحْزَرْ كَوْهَانِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي النَّدَاءِ إِذَا كَانَتْ زِيَادَةٌ غَيْرَ مَنْفَصِلَةٍ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَتْ
تَعَاقِبَ وَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا فِي النَّدَاءِ أُخْرَى لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ حَذَفَ وَإِنْ شُدَّتْ قَلْتَ وَانْقَطَعَ ظَهْرِيَّ
زَيْدٍ كَمَا قَلْتَ وَازِيدُ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ (وهو قول رُوَيْبَةَ) (رجز)

* فَهِيَ تَرْتِي بَأَبِي وَإِنِّيَمَا *

وَبَأَبًا وَإِنِّيَمَا فَتَمَاضٍ وَانْمَاحِي نَدْبَتَهَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا وَافَقَتْ الْبَاءُ السَّاكِنَةَ بِأَبِي الْأَضَافَةِ
فِي النَّدَاءِ لَمْ تُحْذَفْ أَبَدِيَّةً الْأَضَافَةِ وَلَمْ يَكْسَرْ مَا قَبْلَهَا كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ فِي الْبَاءِ وَلَكِنَّهُمْ يُلْحِقُونَ بَاءَ
الْإَضَافَةِ وَيَنْصَبُونَهَا لِأَنَّهَا تَنْجُزِمُ حُرْفَانِ فَذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شُدَّتْ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ
وَإِنْ لَمْ تُلْحِقْ جاز كما جاز لك في غيره وذلك قولك وإغلامياً وإغلامياً وإغلامياً وإغلامياً وإغلامياً وإغلامياً
مجرها ههنا كجرها في غير الندبة إلا أن لك في الندبة أن تلحق الألف وكذلك الألف إذا أضفت إليك
مجرها في الندبة كجرها في الخبر إذا أضفت إليك وإذا وافقت باء الأضافة ألقاها بحرك الألف
لأنها إن حركت صارت باءً والباء لا تدخلها كسرة في هذا الموضع فلما كان تغييرهم بياها
يدعوهم إلى بياً أخرى وكسرة تر كوها على حالها كما تركت بياً قاضي إذ لم يخافوا التباساً وكانت
أخف وأثبتوا بياً الأضافة ونصبوها لأنها لا تجزم حرفان فإذا نددت فأنت بالخيار إن شئت
ألحقت الألف كما ألحقت في الأول وإن شئت لم تلحقها وذلك قولك وأمنناً بياً وأمنناً بياً فإن لم

* وأنشد في الباب لرؤية

* فهى تنادى بأبى وإنيما *

قال ويروي بابوا بنهما يريد أن المندوب المضاف إلى المتكلم يجوز فيه ما جاز في المنادى غير المندوب من قلب
الباء ألفاً وترسها على أصلها وفي بعض النسخ وإنما هو غلط لأن القافية مرادة بالياء والألف لا تجوز معها
في الرفع كما تجوز الواو وقبله

* بكاء نكلى فقدت جميعاً *

وإنما لنداه في قوله بيا وأدخل الباء في المندوب وتر كها محكيها على لفظه والمعنى فهى تنادى بيا أباه وما في قوله
وابنيما زائدة مؤكدة

(قوله وإذا
أضفت المندوب
وأضفت إلى نفسك
الخ) قال أبو سعيد القياس
إذا أدخلت الألف على
ياء المتكلم في الاسم المندوب
وهى ساكنة أنه يكون فيها
التخسريك لاجتماع
الساكنين ولم يذكر
سببويه سقوطها لاجتماع
الساكنين في المندوب
ولأن الاسم المضاف إليه
المندوب وأما أبو العباس
فقد ذكر سقوطها في
المندوب فبين أنبت الباء
قبلها ساكنة نحو يا غلامى
ويا صاحبى ولم يذكر
سقوطها في وانقطاع
ظهري ويا صاحب غلامى
والقياس فيهما واحد وهو
جواز سقوطها
لاجتماع الساكنين
أه سيراقي

نُصِفَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَامْتِنَاً وَتَحَذَفُ الْاُولَى لِأَنَّهُ لَا يَنْجِزُ حُرْفَانِ وَلَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُفَ فَذَهَبَتْ كَمَا
 تَذَهَبُ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَمْ يَكُنْ كَالْبَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا نَصْبٌ
 ﴿هَذَا بَابٌ تَكُونُ أَلْفُ النَّدْبَةِ فِيهِ تَابِعَةً لِمَا قَبْلُهَا﴾ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ بَاءٌ وَإِنْ كَانَ
 مَضْمُومًا فَهِيَ وَاوٌ وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا تَابِعَةً لِتَفْرِيقِ الْاُولَى وَالْمَذْكُورِ وَبَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَذَلِكَ
 قَوْلُكَ وَاطْهَرَهُوهُ إِذَا أَضَفْتَ الظَّهْرَ إِلَى مَذْكُورٍ وَإِنَّمَا جَعَلْتَهَا وَالتَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ إِذَا
 قُلْتَ وَاطْهَرَهَا وَتَقُولُ وَاطْهَرَهُوهُوَ وَإِنَّمَا جَعَلْتَ الْأَلْفَ وَالتَّفْرِيقِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ إِذَا
 قُلْتَ وَاطْهَرَهُمَا وَوَاعِظْتَ الحُرْفَ الْاُولَى لِأَنَّهُ لَا يَنْجِزُ حُرْفَانِ كَمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ الْاُولَى
 مِنْ قَوْلِكَ وَامْتِنَاً وَتَقُولُ وَاعْلَامِكِي إِذَا أَضَفْتَ الْعِلَامَ إِلَى مَوْثُوتٍ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِتَفْرِيقِ
 بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَذْكُورِ إِذَا قُلْتَ وَاعْلَامِكَا وَتَقُولُ وَانْقِطَاعِ ظَهْرِهِوهُوَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِهِو
 قَبْلُ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعِ ظَهْرِهِسَةً فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِهِ قَبْلُ وَتَقُولُ وَأَبَا عَمْرِيَاءُ
 وَإِنْ كُنْتَ إِغْمًا تَنْدُبُ الْأَبَّ وَإِبَاءَهُ تَضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ لِأَعْمَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْرَأَ هُنَا كَمَا جَرَاهُ
 لَوْ كَانَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ إِضَافَةُ الْأَبِّ إِلَيْكَ حَتَّى تَجْعَلَ عَمْرًا كَأَنَّهُ لَكَ لِأَنَّ بَاءَ الْإِضَافَةِ عَلَيْهِ
 تَقَعُ وَلَا تَحْذَفُهَا لِأَنَّ عَمْرًا غَيْرُ مَنَادَى الْاِتْرَى أَنْكَ تَقُولُ يَا أَبَا عَمْرِي وَعَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمْرًا
 هُنَا غَيْرُ نَزْمَةٍ لَوْ كَانَ لَكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا بِأَبْوَالِ النَّضْرِكِ وَلَا هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْاِتْوَابِكِ إِذَا أَرَدْتَ
 أَنْ تَضِيفَ الْأَبَّ وَالتَّبَلَاثَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَسُوعُ لَكَ وَلَا تَصِلُ إِلَى أَنْ تَضِيفَ الْاُولَى حَتَّى تَجْعَلَ
 الْاِخْرَ مَضَافًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُ لَكَ

﴿هَذَا بَابٌ مَا لَا تَلْحَقُهُ الْأَلْفُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمَذْدُوبَ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَازِيدُ الطَّرِيفُ وَالتَّرِيفُ
 وَزَعَمُ الخَلِيلِ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ الطَّرِيفَاءُ أَنْ الطَّرِيفُ يَفَاءُ أَنْ الطَّرِيفُ يَفَاءُ لِقَوْلِكَ وَازِيدُ
 أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَزْمَةٍ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ نَزْمَةٍ وَبِئْسَ هَذَا مَثَلٌ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلَا مَثَلٌ وَاعْبُدْ قِيَّسَاءُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْمَضَافُ وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ عِنْدَ نَزْمَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ مَفْرُودٍ وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ
 هُوَ تَمَامُ الْأَسْمِ وَمَقْتَضَاهُ وَمِنْ الْأَسْمِ الْاِتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ عَبْدًا أَوْ أَمِيرًا وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِضَافَةَ
 لَمْ يَجْزَلِكْ لَوْ قُلْتَ هَذَا زِيدُ كُنْتُ فِي الصِّفَةِ بِالْخِيَارِ أَنْ شِئْتُ وَصَفْتُ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تَصِفْ وَلَسْتُ
 فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْخِيَارِ لِأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْأَسْمِ وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
 أَلْفَ النَّدْبَةِ إِغْمًا تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَمَا تَقَعُ عَلَى الْاِخْرِ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ وَلَا تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ
 وَالْمَوْصُوفِ إِغْمًا تَقَعُ أَلْفُ النَّدْبَةِ عَلَيْهِ لِأَعْلَى الوَصْفِ وَأَمَّا يُونُسُ فَيُلْحِقُ الصِّفَةَ الْأَلْفَ فِي قَوْلِ

(قوله وتقول)

وأبَا عَمْرِيَاءُ الخ)

قال أبو سعيد إذا أضاف

المتكلم إلى نفسه اسمها

مضافا إلى شيء فإن حقيق

اللفظ في ذلك أن يصير

الأخبر مضافا إلى اسمك

الذي هو والباء وان كان

القصد إلى إضافة الاسم

الذي قبله ويصير الاسم

الأخير كأنه مضاف إليك

منفردا وكذلك لو كان اسم

مضاف إلى منكور وأردت

تعريفه عرفت الثاني

كأنك أردت تعريفه

منفردا ويكون تعريفه

تعريفه بالأول وذلك نحو قولك

هذه مائة درهم فإن أضفت

مائة إلى نفسك قلت هذه

مائة درهمي لمراد أن تضيف

درهما إلى نفسك إنما

قصده إلى إضافة مائة

إليك دون غيرها وعلى هذا

إذا أضفت إلى نفسك أبا

عمر وكنية رجل أضفت

عمرًا كأنه لك كما كان درهم

في مائة درهم كأنه

درهم لك اه

سيراني باختصار

وازيد الظريفاه واججمتى الشاميتناه وزعم الخليل أن هـ ذا خطأ وتقول واقنسر وناه
 لأن هذا اسم مفرد وكذلك رجل سمي بائى عشر تقول واثناعشراه لأنه اسم مفرد بمنزلة
 قنسرين واذا نبت رجل لا يسمى ضربوا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه فهذا
 بمنزلة واغلامهوه واغلامهاه جعلت ألف الندبة تابعة لمتفرق بين الاثنين والجميع ولو
 سميت رجلا بعلامهم أو غلامهم لم تحذف واحدا منهم ما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتر كته
 على حاله الأولى فى كل شئ فكذلك ضربا وضربوا انما تحكى الحبال الأولى قبل أن يكونا
 اسمين وصارت الألف تابعة لهما كما نبت التمنية والجمع قبل أن يكونا اسمين نحو غلامهما
 وغلامهم لأنهما كالم يتغيران فى سائر المواضع لم يتغيرا فى الندبة

هذا باب ما لا يجوز أن يندب وذلك قولك وارجلاه وبارجلاه وزعم الخليل ويونس أنه
 قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انما قبح لأنك أبيت الأترى أنك لو قلت واغلامه كان قبيحا
 لأنك اذا نبت فانما ينبغى لك أن تتجمع بأعرف الأسماء وأن تختص فلا تبهم لأن الندبة على
 البيان ولو جاز هذا الجازى بارجلا لظريفا كنت ناديا نكرة وانما كرهوا ذلك أنه تفاحش
 عندهم أن يختلطوا وأن يتفجعا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم فى المبهم لابهامه
 لأنك اذا نبت تخبير أنك قد وقعت فى عظيم وأصابك جسيم من الأمر فلا ينبغى لك أن تبهم
 وكذلك وأمن فى الداراه فى القبح وزعم أنه لا يستقيم وأمن حفر زمزمه لأن هذا معروف
 بعينه كأن التبيين فى الندبة عذر لانتفجج فعلى هذا جرت الندبة فى كلام العرب ولو قلت هذا
 لقلت وأمن لا يعينى أمره هو فاذا كان ذا ترك لأنه لا يعذر على أن يتفجع عليه فهو لا يعذر
 بأن يتفجع ويهم كالأ يعذر على أن يتفجع على من لا يعنيه أمره

هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الأول بالواو
 وذلك قولك واثلثة وثلاثناه وإن لم تندب قلت ياثلثة وثلاثين كأنك قلت يا صاربا رجلا
 وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمرو لأنك حين قلت يا زيد وعمرو جمعت بين اسمين كل واحد
 منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت ياثلثة وثلاثين فلم تقدر الثلاثة من الثلاثين لتوهم على
 حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة الأترى أنك تقول يا زيد وعمرو ولا تقول ياثلثة وياثلاثون
 لأنك لم ترد أن تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن
 تفصل ثلاثة من العشرة لتوهموها على حيالها ولزمها النصب كما لزم يا صاربا رجلا حين طال

(قوله وا زيد
 الظريفاه الخ) قال
 أبو سعيد ندبة الصفة
 قول يونس والكوفيين
 والذي حكاه سيبويه عن
 يونس لست أدري الحاق
 علامة الندبة له من قياس
 يونس أو مما حكاه عن
 العرب فيحتم به له وقد احتج
 الخليل لبطلان ندبة الصفة
 ببطلان ندبة الخبر وقال من
 يخالفه ليس الخبر مثل الصفة
 لأن الخبر بمنزلة قطع عن
 المنادوب والصفة من
 تمامه اه
 سيرا فى باختصار

الكلامُ وقال يا ضاربُ رجلًا معرفةً كقولك يا ضاربُ ولكن التنوين إنما ثبت لأنه وسطُ
الاسم ورجلاً من تمام الاسم فصارت التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم ألا ترى أنك لو سميت
رجلاً خيراً منك لقلت يا خيراً منك فالزمته التنوين وهو معرفة لأن الرأى ليست آخر
الاسم ولا منتهاه فصارت بمنزلة الذي إذا قلت هذا الذي فعل فكأن خيراً منك لزمه التنوين وهو
معرفة كذلك لزم ضاربُ رجلاً لأن الباء ليست منتهى الاسم وإنما حذف التنوين في النداء
من آخر الاسم فلما زمت التنوين وطال الكلام رجع إلى أصله وكذلك ضاربُ رجلٍ إذا
ألقيت التنوين تخفيفاً لأن الرجل لا يجعل ضارباً نكرة إذا أردت معنى التنوين كما لا يجعله
معرفة في غير النداء إذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربُك قاعداً ألا ترى أن
حذف التنوين كنبأته لا يغير الفاعل إذا كنت تحذفه وأنت تريد معناه وأما قولك يا أبا
رجل فلا يكون الألف ههنا إلا نكرة لأنه مضاف إلى نكرة كما أن الموصوف بالنكرة لا يكون
إلا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلة إذا كان منادى لأنه ثم يدخله التنوين وجازلك
أن تريد معنى الألف واللام ولا تلفظ بهما وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما أضيف
إليه بمنزلة

﴿ هذاباب الحروف التي ينبه بها المدعو ﴾ فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيها
وأباً وهياً وأى وبالآلف نحو قولك أبا ربن عمرو إلا أن الأربعة غير الآلف قد يستعملونها
إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم أو لئلا يفسد المعروض عنهم الذي يرون أنه
لا يقبل عليهم إلا باجتهاد أو التأميم المستنقل وقد يستعملون هذه التي للبدن في موضع الألف
ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز ذلك أن تستعمل هذه الخمسة
غيرها إذا كان صاحبك قريباً قبلاً عليك توكيداً وإن شئت حذفتم من كلهن استغناءً كقولك
حاربن كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضوره يخاطبه ولا يحسن أن
تقول هذاً ولا رجلاً وأنت تريد يا هذا ويا رجلاً ولا تقول ذلك في المبهم لأن الحرف الذي
ينبه به لزم المبهم كأنه صار بدلاً من أي حين حذفته فلم تقل يا أيها الرجل ولا يا أيها ذا ولكنك
تقول إن شئت من لا يزال محسباً أفعلاً كذا وكذا لأنه لا يكون وصفاً لا أي وقد يجوز حذف

بأمن النكرة في الشعر قال الججاج * جارى لا تستنكرى عذيرى *

* وأنشد في باب الحروف التي ينبه بها المدعو للججاج

* جارى لا تستنكرى عذيرى *

(قوله وقد
يجوز حذف بامن
النكرة الخ) قال أبو
العباس قد أخطأ في هذا
كأنه خطأ فأحشأ بعنى أن
هذه الأشياء معارف
بالنداء وقد جعلها سيمويه
نكرات قال أبو سعيد ادعاء
أبي العباس الخطأ هو الخطأ
والعجب منه كيف ذهب
ذلك عليه أترى سيمويه
يعتقد أن مخنوق ولبس
نكرتان وهو يضمهما
بغير تنوين وإنما يعنى ما كان
نكرة قبل النداء فورد
النداء فصار معرفة من أجله
وبه ومثل هذا كثير
في الكلام اه
بعض اختصار

يريد يا جارية وقال في مدل افتد مخنوق وأصبح لبل وأطرق كرا وليس هذا بكبير ولا قوي وأما المستغاث به فيا لازمة له لأنه يجتهد وكذلك المنجذب منه وهو قولك يا الناس ويا لئساء وانما اجتهد لأن المستغاث عندهم متراخ أو غافل والشجب كذلك والندبة يلزمها يا ووا لأنهم يجتلطون ويدعون من قدفات وبعدهم ومع ذلك أن الندبة كأنهم يترعون فيها فمن ثم أزموها المدوألحقوا آخر الاسم المدمبالغة في الترم

هذا باب ماجرى على حرف النداء وصفاله **﴿** وليس بمنادى ينبهه غيره ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمته لا أمرك أو نهيك أو خبرك فلا اختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما أن التسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه كالتسوي في الاستفهام فالتسوية أجرته على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدري أفعَل أم لم يفعل فجرى هذا كقولك أزيد عندك أم عرر وأزيد أفضل أم خال إذا استفهمت لأن علمك قد استسوى فيما كما استسوى عليك الأمران في الأول فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك أما أنا فأفعل كذا وكذا أيها الرجل وتعمل نحن كذا وكذا أيها القوم وعلى المضارب الوضعية أيها البائع واللهم اغفر لنا أيها العصابة وانما أردت أن تختص ولأنهم حين قلت أيها العصابة وأيها الرجل أراد أن يؤكد لأنه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الأمر يا أبا فلان وكيدا ولأن دخيل ياهنا لأنك لست تنبيهه غيرك

قوله لأنهم يجتلطون أي يجتهدون كما يؤخذ من الشرح وفي اللسان حلط حلطاً وأحلط واحتلط حلف ولج وغضب واجتهد اه كتبه صححه

(قوله وذلك قولك أما أنا فأفعل كذا وكذا أيها الرجل الخ) قال أبو سعيد الذي عندي أن أيها الرجل وأيها العصابة في موضع اسم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ فكانه قال العصابة المذكورة أو الرجل المذكور من أريد أو من أريد العصابة أو الرجل المذكور لأنه لا يقدر فيه حرف النداء اه سيرافي

الشاهد فيه حذف حرف النداء ضرورة من قوله جارٍ وهو اسم مفكور قبل النداء لا يتعرف إلا بحرف النداء وانما يطرد المحذف في المعارف ورد المبرد على سيبويه جعله الجارية نكرة وهو يشير إلى جارٍ يتبعها فقد صارت معرفة بالإشارة ولم يذهب سيبويه إلى ما تأوله المبرد عليه من أنه نكرة بعد النداء إنما أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى النداء وهو نكرة وكيف يتأول عليه الغلط في مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الأجناس وبين ما لم يقصد صدده ولا اختص بالنداء من غيره بأن جعل الأول مبتدأ على الضم بناءً زيد وغيره من المعارف وجعل الآخر معر بالانصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح والعذير هنا الحال وكان يحاول عمل جلس لبعده فهزئت منه فقال لها هذا وبعده

* سبوي واشفاقى على بعيرى *

أي لا تستنكرى عذيرى واشفاقى على بعيرى وسبوي عنى واذهبي ويقال أراد بالبعير ههنا الصوت كأنه كان يجرى في عمله لجلسه فأنكرت عليه ذلك

وهذا باب من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء فيجب له لفظه على موضع النداء نصباً لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الأسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما جعل عليه النداء وذلك قولك إنما عسر العرب تفعل كذا وكذا كأنه قال أعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كالم يكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ولكن ما بعده محمول على أوله وذلك نحو قوله (وهو عمرو بن الأَهمم) (بسيط)

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديا

وقال الفرزدق ألم تر أنابني دارم * زرارة منا أبو معبد

فإنما اختص الاسم ههنا ليعرف بما جعل على الكلام الأَوَّل وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة

* بنا عيما يكشف الضباب *

وقال نحن العرب أقرى الناس لضيئ فإنما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على ما النداء عليه ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا العرب وإنما دخل في هذا الباب من حروف النداء أي وحدها مجرى مجراها في النداء وإنما قول لبيد نحن بنو أم البنين الأربعة * ونحن خير عاصم بن صعصعة

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء لعمرو بن الأَهمم المنقرى إنا بنى منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديا .

الشاهد فيه نصب بنى منقر على الاختصاص والفخر وذكره في باب النداء لأن العاقل فيه وفي المنادى فعل لا يجوز أن يظهر مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والفخر على ما بينته ورفع القوم لأنه خبر لان والمعنى أنا قوم ذوو حسب ثم اختص من يعنى بذلك من الأقوام فقال بنى منقر أي أعني هؤلاء وأريد هم وبنو منقر من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة السادة واحد هم سرى وهو جمع غريب لا يجرى على واحده وإنما هو اسم يؤدي عن الجمع ولذلك جمع فقيس سروات والنادى والندى المجلس واستقافة من نداء القوم بعضهم بعضا بالحديث أي فينا يجمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وإصلاح أمر العشيبة * وأنشد في الباب الفرزدق

ألم تر أنابني دارم * زرارة منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب بنى دارم على الاختصاص والفخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وزرارة هذا من بنى عبد الله

ابن دارم وفيه وفي ولده شرفهم وبيتهم وكنته أبو معبد * وأنشد بعده لرؤبة

* بنا عيما يكشف الضباب *

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب لبيد

* نحن بنو أم البنين الأربعة *

فلا يَشِدُّونَهُ لِأَرْفَعَالَهُ لَمْ يردْ أَنْ يَجْعَلَهُمْ إِذَا افْتَخَرُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِأَنْ عَدَّتْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ
 الْأَرْبَعَةَ وَصَفًا ثُمَّ قَالَ الْمُطْعَمُونَ الْفَاعِلُونَ بَعْدَ مَا حَلَّاهُمْ لِيُعْرَفُوا وَإِذَا صَغُرَتِ الْأَمْرُ فَهُوَ
 بِعِزَّةِ تَعْظِيمِ الْأَمْرِ فِي هَذَا الْبَابِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّمَا عَشْرًا صَاعًا لِيَكُنْ لِقُوَّةِ بِنَا عَلَى الْمُرَّةِ وَزَعَمَ
 الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ بِكَ اللَّهُ تَرْجُو الْفَضْلَ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ نَصْبُهُ كَنَصْبِ مَا قَبْلَهُ وَفِيهِ مَعْنَى
 التَّعْظِيمِ وَزَعَمَ أَنَّ دُخُولَ أَيْ فِي هَذَا الْبَابِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا حُلَّ عَلَيْهِ النَّدَاءُ فَكَانَ
 هَذَا عِنْدَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَقُولُوا فِيهِ يَا وَلَكِنَّهُمْ خَرَلُوهَا وَأَسْطَوْهَا حِينَ أَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ
 * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تُبَيِّنَ فِي هَذَا الْبَابِ فَتَقُولَ إِنِّي هَذَا أَفَعَلُ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ تَقُولَ إِنِّي
 زَيْدًا أَفَعَلُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ الْأَسْمَاءَ مَعْرُوفًا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِذَا تَذَكَرَ هُنَا تَوَكَّدَ وَتَوَضَّحًا
 لِلضَّرْوَةِ وَتَذَكَرَ إِذَا تَذَكَرَ أَهْمَتْ فَتَدَجَّتْ بِمَا هُوَ أَشْكَلُ مِنَ الضَّرْمِ وَلَوْ جَازَ هَذَا بِالْحَارِثِ النَّكْرَةِ
 فَقَلَّتْ إِذَا قَوْمًا فَلَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ النَّكْرَةِ وَالْمُبْهَمِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ بَيَانِ كَمَا كَانَتْ النَّدْبَةُ
 مِنْ مَوَاضِعِ بَيَانِ فَفَقِّحْ إِذَا ذَكَرُوا الْأَمْرَ تَوَكَّدَ كَيْدَ الْمَا يَعْظَمُونَ أَمْرَهُ أَنْ يَذَكَرَهُ مَبْمَمًا وَأَكْثَرُ
 الْأَسْمَاءِ دُخُولًا فِي هَذَا الْبَابِ بِنُفُوسٍ وَمَعْشَرٌ مُضَافَةٌ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَالْفُلَانِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
 تَقُولَ انْتَهَمَ فَعَلُوا أَيْتًا الْعَصَابَةُ أَعْمَا يَجُوزُ هَذَا لِتَسْكِينِ الْمَكْتُمِ الْمُنَادَى كَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْحَاضِرِ
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ وَبُونَسَ عَنِ نَصْبِ قَوْلِ الصَّلَاتَيْنِ الْعَبْدِي (طوبيل)

أَبَا شَاعِرًا لِشَاعِرٍ الْيَوْمَ مِثْلَهُ * جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلْبٍ تَوَاضِعُ

فَزَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُنَادَى وَإِنَّمَا اتَّصَبَ عَلَى إِضْمَارٍ كَمَا نَهَى قَالَ يَا قَائِلَ الشِّعْرِ شَاعِرًا وَفِيهِ مَعْنَى حَسْبُكَ بِهِ

الشاهد فيه رفع قوله بنو لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوباً على الاختصاص
 والفخر كما تقدم في بني منقر وإنما هو مخبر بنسبهم وعدتهم لا مفخر وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون
 فاضطرته القافية إلى الأربعة * وأنشد في الباب للصَّلَاتَيْنِ الْعَبْدِي

أَبَا شَاعِرًا لِشَاعِرٍ الْيَوْمَ مِثْلَهُ * جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلْبٍ تَوَاضِعُ

الشاهد فيه على مذهب الخليل وسيبويه نصب شاعر باضممار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى
 محذوف والمعنى يا هؤلاء أيا قوم عليكم شاعراً أو حسبكم به شاعراً كما ذكر سيبويه وإنما امتنع عنده أن يكون
 منادى لأنه نكرة منه يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو غامق قصد شاعراً بعينه وهو جرير وكان ينبغي أن
 يبينه على الضم على ما يجرى عليه المخصوص بالنداء وقوله جرير محمول على اضممار مبتداً أي هذا المتعجب منه
 جرير ويجوز عند سدي أن يكون قوله شاعر منادى جرى على لفظ المنكروان كان مخصوماً بصاحبها ووصفه
 بالجملة التي بعده والجملة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله * لعلياً يا تيساراً في مرة * وقد تقدمت
 علته * يقول هذا ادعى به ليحتكم للفرزدق وجرير فيما كان بينهما من الافتخار ففضل جرير في الشعر
 وفضل الفرزدق في الشرف والفضل ولذلك قال ولكن في كليب تواضع وكليب رهظ جرير من بني تميم

(قوله فلا
 يَشِدُّونَهُ لِأَرْفَعَالَهُ
 الخ) قال السيرافي
 يجيز أبو العباس في هذا
 النصب وهو على وجهين
 أحدهما أن أم البنين
 امرأة شريفته وبنوها
 الأربعة كلهم سيدوا لغير
 المطعمون الجفنة المدعدة
 فنصب على الفخر والوجه
 الآخر أنه لم يرد معنى الفخر
 ونصبه على أعني بلا مدح
 ولادم ورد هذا التجويز
 السيرافي وقال إن
 قول سيبويه أقرب
 فانظره

كأنه حيث نادى قال حسبك به ولكنه أضمره كما أضمر وافي قوله نالته رجلاً وما أشبهه مما سجدته
في الكتاب ان شاء الله ومما جاء وفيه معنى التعجب كقولك بالك فارساً قول شريح بن الأحموص

الكلابي تمناني ليلقاني لقيط * أعام لك ابن صعصعة بن سعد

واعتاد عاهم لهم تعجباً لأنه قد تبين لك أن المنادى يكون فيه معنى أفعل به يعني بالك فارساً وزعم

الخليل أن هذا البيت مثل ذلك

(بسيط)

أيام جمل خليلاً لو يخاف لها * صرماً لحوط منه العقل والجسد

وقال في قول الشاعر

* ياهند هندی بن خلب وكبد *

يجمع لهما نكرة وقد يجوز أن تقول بعد النداء مقبلاً على من تحدته هنده بين خلب وكبد

فيكون معرفة

هذا باب الترخيم والتخيم حذف أو آخر الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك

من كلامهم تخفيفاً وقد كتبناه فيما مضى وسأراه فيما بقي ان شاء الله تعالى * واعلم أن

* وأنشد في الباب الأحموص أبي شريح الكلابي

تمناني ليلقاني لقيط * أعام لك ابن صعصعة بن سعد

الشاهد في قوله لك والمعنى يا عامر دعاني لك والمعنى التعجب كما في قول بالك فارساً أي اه ناد دعاني لك من

فارس أي أعجبك في هذه الحال فينبوي به هذا ان المنادى قد يخص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى

النداء إلى امر وكان لقيط من زارة التميمي قد وعد الأحموص أن يأسر شريح الكلابي وتعي أن يلقاه فيقتله فقال هنا

متعجباً لقومه بني عامر من تنبه لقتله وتوعده له والأحموص من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن صعصعة بن سعد لأنهم فيما يقال من بني سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا في

معاوية بن بكر فقتلهم وأراد عامر بن صعصعة فرخم * وأنشد في الباب الأحموص

أيام جمل خليلاً لو يخاف لها * صرماً لحوط منه العقل والجسد

الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب والتمني أيام جمل لو يخاف لها صرماً أي أيام كونها هكذا

ثم قال خليلاً أي أعجب بها خليلاً وما أعجبها خليلاً وهو مناسبت لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب

وبروي أيام جمل خليل على الابتداء والتدوير وإضافة الأيام إلى الجملة لأنها ظرف زمان وهذا ابن وأحسن

ولاشاهد فيه وقال بعض النحويين انما احتج به لنصب الأيام على الاختصاص كما نصب بني منقر ونحوه على

ذلك وهذا القول ليس بنبي لأن الأيام منصوبة على الظرف لا على المنقدم قبلها في قوله

وقد أراها وشعب الحى مجتمع * وأنت صب من علق معتمد

أي قد أرى هذه الدار في هذا الوقت كذا وأضاف الأيام إلى جمل فجرها على تقدير أيام جمل وكون جمل

ونحو ذلك من التقدير * وأنشد في الباب

* ياهند هندی بن خلب وكبد *

الشاهد فيه حمل هذا الثانية على اضممار متبداً وتقديرها نكرة موصوفة بما بعدها والتقدير أنت هندی مستقرة

بين خلب وكبد كما يقال أنت زيد من الزيد بن فجع نكرة ويجوز أن تجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضا

(قوله قول)

شريح بن الأحموص

كذا في نسخ الكتاب

وهو يخالف عزرو صاحب

الشواهد البيت الى

الأحموص أبي شريح

وشرحه على هذا الوجه

كأ ترى فتنبه اه

كتبه مصححه

الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعرٌ وإنما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم
 حذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قَوِيٍّ ونحوه في النداء * واعلم أن
 الترخيم لا يكون في مضاف إليه ولا في وصف لأنهما غير مناديين ولا ترخيم مضافا ولا اسمًا منونا
 في النداء من قبل أنه جرى على الأصل وسلم من الحذف حيث أجرى مجراه في غير النداء
 إذا حلت على ما ينصب ومع ذلك أنه إنما ينبغي أن تحذف آخر شي في الاسم ولا تحذف قبل
 أن تنتهي إلى آخره لأن المضاف إليه من الاسم الأول بمنزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي
 قال وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخيم مستغاثا به إذا كان مجرورا لأنه بمنزلة المضاف إليه
 ولا ترخيم المنسوب لأن علامته مستعملة فاذا حذفوا لم يحلوا عليه مع الحذف الترخيم وإذا
 ثبت لم ترخيم لأنها كالتنوين * واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي
 كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحاً أو كسراً أو ضمّاً أو وقفاً لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من
 الاسم اسماً ثابتا في النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الأعراب تخفيفاً في هذا الموضع
 وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت على حاله لأنه ليس عندهم حرف الأعراب وذلك قولك في
 حارث يا حارث وفي سامة ياسلم وفي برثن يا برث وفي هرقل يا هرقل
 ﴿ هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء ﴾ * اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو
 أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً واسماً عاماً الكل واحد من أمة فإن حذفت الهاء منه في
 النداء أكثر في كلام العرب فأما ما كان اسماً غالباً فحذفت قولك ياسلم أقبل وأما الاسم العام
 فحذفت قول العجاج * جاري لا تستنكري عذيري *
 إذا أردت ياسلمة ويا جارية وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فحذفت قولك يا شاماً أدجني ويا ثب
 أقبل إذا أردت شاة وثبة * واعلم أن ناساً من العرب يثبتون الهاء فيقولون ياسلمة أقبل
 وبعض من يثبت يقول ياسلمة أقبل * واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل إذا وقفوا
 قالوا ياسلمة ويا سلمة وإنما حذفوا هذه الهاء ليمتروا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء
 لازمة كالأسماء في قه وأرمة ولم يجعل المتكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف وإنما ثبتها
 من قبل أنهم جعلوا الحذف لازماً لهما التثبيت في الوصل كالأسماء الحذف الهاء من أرمة في الوصل

(قوله واعلم أن
 الترخيم لا يكون في
 مضاف إليه الخ) قال
 أبو سعيد بشرط المرخم
 أن يكون منادى مقرداً
 معرفة على أكثر من ثلاثة
 أحرف أو تكون في آخره
 هاء التانيث وإن كان على
 ثلاثة أحرف فإن نقص
 من هذه الشروط شيء لم
 يجوز ترخيمه ثم قال وزعم
 الكسائي والقراء أن
 المضاف يجوز ترخيمه
 ويوقعان الترخيم في آخر
 الاسم الثاني فيقولان يا أبا
 عمرو ويا آل عكرم ورجل
 سيمويه ما استدلا به من
 الشعر على الضرورة
 أنظر السيرافي

مما قبلها كأنه قال هند هذه المذكورة بين خلبي وكبدى مستقرة والخلب لحمه تصل ما بين الكبد ويزادتها
 فجعلها في الاتصال بنفسه قد حلت ذلك الخلل

وكانهم أزموا هذه الهاء في أزمه في الوقف ولم يجعلوها بمنزلة ما إذا بينت حركة ما لم يحذف بعده
شيء نحو عَيْبَةٍ وإِيَّسَةٍ ولكنها لازمة كراهية أن يجتمع في أزمه حذف الهاء وترك الحركة
فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للهاء والهاء فيثبتت
الحركة بالهاء في السكوت ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لا يخلو أباه * واعلم أن
الشعراء إذا اضطرروا وحذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدّة التي تلتق

القوافي بدلا منها وقال الشاعر (ابن الخرع) (متقارب)

كادت فزاره تشقى بنا * فأولى فزاره أولى فزارا

وقال القطامي

* فني قبل التفريق باضباعا *

وقال هُدبئة

* عوجي علينا واربي يافاطما *

وانما كان الحذف للهاآت أزم في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن
الهاء في الوصل في غير النداء تبدل مكانها التاء فلما صارت الهاء في موضع يحذف منه لا يبدل
منها شيء تخفيفا كان ما يبدل ويتغير أولى بالحذف وهو له أزم وجعلوا تغييره الحذف في موضع
الحذف إذا كان متغيرا لا محالة وسمينا النطفة من العرب يقولون بحرمل يريدوا حرمله كما قال بعضهم

* وأنشدني باب من الترقيم ترجمته هذا باب ما وأخر الأسماء فيه الهاء لأن الخرع

كادت فزاره تشقى بنا * فأولى فزاره أولى فزارا

الشاهد فيه ترقيم فزاره والوقف عليها بالألف عوضاً من الهاء لأنهم إذا ربحوا ما فيه الهاء ثم وقفوا عليه ردوا
الهاء للوقف فلما لم يمكنه رد الهاء ههنا جعل الألف عوضاً منها على ما بينه سيمويه * يقول كذا فوقع بفزاره
فتشقى بالولا فرارهم وتحصنهم منا ويقال الرجل إذا أفلت وقد كاد يعطب أولى له وهي كلمة وعيد وتهديد
فلذلك قال فأولى فزاره أي أولى لك يا فزاره ويروي أن رجلاً كان يرمى الصيد فيحطئه فيقول أولى لك فقال
فلو كان أولى يطعم القوم صدقتهم * ولكن أولى تترك النوم جوعا

وأُنشد في الباب القطامي

* فني قبل التفريق باضباعا *

الشاهد فيه ترقيم ضباعه والوقف على الألف بدلا من الهاء كما تقدم في الذي قبله ونعام البيت

* ولا يلك موقف منك الوداعا * وأنشد في الباب لهديبه في مثله

* عوجي علينا واربي يافاطما *

الشاهد فيه قوله يافاطما والقول فيه كالقول في الذي قبله والرجل زائدة بن زيد العذري وهو ابن عم هديبه بن
خشرم وفاطمة أخت هديبه وكان زائدة قد حاد بالقوم فشببها وهذا السبب عدا عليه هديبه فقتله غيلة
ثم قتل به ومعنى عوجي اعطني وعرجي وقوله واربي أي أقمي يقال ربت بالمكان فانارابع إذا أقت به
* وأنشد في الباب قبل هذا قول الجراح

* جاري لا تستنكري عذري *

وقدمه بتفسيره

انما كان

الترخيم أكثر في

آخر هاء التأنيت

لعتين أحدهما ان هاء

التأنيت شيء مضاف الى

الاسم ليس من بنيته لأنها

لا تعود في جمع مكسر ولا

جمع سالم كما تعود ألف

التأنيت والعلّة الأخرى

انها هاء في الوقف وتاء في

الوصل وهذا التغيير لازم

لها ودخولها على الكلام

أكثر من دخول ألفي

التأنيت فكان حذفها

أولى لأنها إذا حذف

لم يحتل الاسم لحذفها

اه سببها في

باختصار كثير

إِرمَ يَقفون بغيرهَاء * واعلم أن هاء التانيث اذا كانت بعد حرف زائد لم تكن بعده حذفت أو بعد حرفين لم تكن بعدهما حذفاً فاذا زيد لم يُحذف غيرهما من قبل أن الحروف الزوائد قبل الهاء في الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في طائفة باطائي أقبل وفي رعشنة بارعشن أقبل وفي سعة لاسعلاً أقبل ولو حذفت ما قبل الهاء كحذفك إياه وليس بعده هاء لقلت في رجل يسمى عثمانه يا عثم أقبل لأن الهاء لم تكن ههنا لقلت يا عثم أقبل فاعلم الكلام أن تقول يا عثمان أقبل فأجر تخيم هذا بعد الزوائد مجراه اذا كان بعد ما هو من نفس الحرف ومن حذف الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة بافاط لا تفعل من قبل أن الهاء لم تكن بعد الميم لقلت بافاط كما تقول يا حارفا أنت قد حذفت ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فاذا ألحقت الزوائد لم تحذفها مع الزوائد كذلك الزوائد اذا ألحقتهم مع الزوائد لم تحذفها معها

هـ ذاباب يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه هاء قط * وذلك قول بعض العرب وهو عنزة العبسي (كامل)

يدعون عنزة والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الأدهم جعلوا الاسم عنزة وأوجعوا الرءاء حرف الاعراب وقال الأسود بن يعفر تصديقا لهذه

اللغة الأهل لهذا الدهر من متعل * عن الناس مهماشاء بالناس يفعل ثم قال وهذارائي عنده يستعيره * ليس لبني نفسي أمال بن حنظل

(قوله أمال بن حنظل الخ) روى عن أبي العباس فيه رواية أخرى أمال بن حنظل بفتح اللام اتباعا لما بعده وذلك أنه جعل مال بعد حذف الكاف منه للتخيم بمنزلة من اسمه مال اذا ناداه جاز فيه الفتح اتباعا لحركة ابن والضم كما تقول أزيد بن حنظل اه من السبرافي

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بعد ما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم يتصرف في الكلام اعتره يدعون عنزة والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الأدهم الشاهد فيه تخيم عنزة وبناء بعد الترخيم على الضم تشبها به باسم مفرد منادى لم يحذف منه شيء وأراد يدعون باعتبار حذف حرف النداء لانه اسم علم يحسن معه الحذف لانه معرفة بنفسه غير محتاج الى تعريف حرف النداء * يقول ينادونني في الحرب مستنصرين في الرماح قد أحاطت بالقرين وشرعت فيه شرع الدلاء في الماء وشبه الرماح بالأشطان وهي جبال البئر والبان الصدر والأدهم قرسه ووصف أنه مقدم على اقراءه فرماخهم تشرع في صدر قرسه دون سائر جسده لذلك * وأنشدني الباب لاسود بن يعفر النهشلي أهل لهذا الدهر من متعل * على الناس مهماشاء بالناس يفعل وهذارائي عنده يستعيره * ليس لبني نفسي أمال بن حنظل الشاهد فيه تخيم حنظلة واجراؤه بعد الترخيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جره بالاضافة وهو ما رخم في غير النداء ضرورة * يقول ان هذا الدهر يذهب بهجة الانسان وشبابه ويتعل في فعله ذلك تعل المتجني على غيره ثم قال وهذارائي أي شباني فكأن عن الشباب بالرداء لانه أجمل الباس وجعل مذهب به من شبابه حقاغصه إياه وغلبه عليه ثم نادى مالك بن حنظلة مستغنيا بهم مستنصر ابيهم لانه منهم وهم من بني ثم نسل بن دارم بن مالك ابن حنظلة

وذلك لأن الترخيم مجوز في الشعر في غير النداء فلما ترخيم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء وقال رؤبة

(رجز)

إماترني اليوم أم حمز * قاربت بين عنقي وجحزي

(بسيط)

وانما أراد أم حمزة وأما قول ذي الرمة

ديارمة اذني تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فزعهم يونس أنه كان يستعمل امرؤ ميمية ومرة في ويجعل كل واحد من الاسمين اسمها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب إذا رجوا ياطلح وباءترو وقد يكون قولهم يدعون عنتر بمنزلة في لأن ناسا من العرب يسمونه عنترا في كل موضع ويكون أن تجعل له بمنزلة في بعدما حذف منه وقد تكون في أيضا كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعدما تحذف الهاء وأما قول العرب يا فلأقبل فإنهم لم يجعلوا اسمها حذفوا منه شيئا ثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحدي يقول يا فلأ فان عنوا امرأة قالوا يا فلأوه هذا اسم اختص به النداء وانما بنى على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجز في غير النداء لأنه جعل اسمها لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا هتاه ومعناه يا رجل وأما فلان فلما هو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم

(رجز)

* في لجة أمسك فلان عن فل *
 * في لجة أمسك فلان عن فل *

هذا باب إذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدت حرفا مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي

* وأنشد في الباب لرؤبة

اماترني اليوم أم حمز * قاربت بين عنقي وجحزي

الشاهد فيه ترخيم حمزة في غير النداء ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف كبره وأنه قد قارب بين خطاه في عنقه وحمزه ضعاوا العنق والجمر ضربان من السير والجمر أشدهما وهو كالونب * وأنشد بعد هذا قول ذي الرمة

* ديارمة اذني تساعفنا * مستشهد به على ترخيم ميمية في غير النداء ضرورة وذكر أنه يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا وقد مر البيت بتفسيره * وأنشد في الباب لأبي النجم

* في لجة أمسك فلان عن فل * الشاهد فيه استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة وفي وضعه له هذا الموضع فقد يران أحدهما أن يكون أراد عن فلان فعذف النون للتخيم في غير النداء ثم حذف الألف لزيادتها

(قوله ديارمة)

اذني تساعفنا البيت

قال أبو العباس بجوز أن يكون أجراه في غير النداء على يا حارأي بالضم ثم صرفه لما احتاج إليه قال السيراني وهذا هو الوجه عندي لأن الرواة كلها تشدد فيأى ما يدريك أين مناخنا * معرفة الالحى عمانية صحرا على الترخيم فهذا يدل على أنه يقصد قصدمية اه

كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة وقعدوة وإن جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال باعرقري وياقعدري من قبل أنه ليس في الكلام اسم آخره كذا وكذلك ان رجعت رعووم وجعلته بهم هذه المنزلة قلت يا ربني وان رجعت رجلا يسمى قطوان فجعلته بهم هذه المنزلة قلت يا قطوان أقبل وان رجعت رجلا اسمه طفاوة قلت يا طفاوة أقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعني الواو والياء إذا كانت قبلها ما ألف زائدة ساكنة لم يمتنع على حالها وما كان تبدل الهاء من زمة مكانها ما فان لم يجعلها ما حروف الاعراب فهي على حالها قبل أن تحذف الهاء وذلك قولك يا طفاوة وأقبل اذ لم ترد أن تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء * واعلم أن ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء أقل في كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن تحذف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربي وقد جعلهم ذلك على أن رجوه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال العجاج

فقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوي يا ابن الأفضل

يريد معاوية وتقول في حيوة يا حيوة أقبل فان رفعت الواو تركت على حالها لأنه حرف أجرى على الاصل وجعل بمنزلة غزو ولم يكن التغيير لازما وفيه الهاء * واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء اذ لم يكن اسما خاصا غالبا من قبل أنهم لو فعلوا ذلك التباس المؤنث بالذكور وذلك أنه لا يجوز أن تقول للمرأة يا خبيث أقبلي وانما جاز في الغالب لأنك لا تذكرو مؤنثا ولا تؤنث مذكرا * واعلم أن الأسماء التي ليس في آخرها هاء أن لا يحذف منها أكثر لأنهم كرهوا أن يتلوهاهم فيحتملوا عليها حذف التنوين وحذف حرف

(قوله وذلك

قولاك في عرقوة

الخ) قال أبو سعيد اذا

وقع الترخيم على أن يكون

المبقي بمنزلة اسم كامل غير

مرخم فينبغي أن تراعى

الحرف الذي يقع طرفا ان

كان مما يغير اذا وقع طرفا

غير وان بقي ما ينبغي أن

يزاد فيه لبتن اسما يزيد فيه

حتى يكون على منهاج

الأسماء المفردة ولذلك قالوا

في عرقوة باعرقري لان الواو

وقعت طرفا وقبلها ضمة

قلت ياء وكسر ما قبلها

وكذلك فعلت العرب

في جمع دلو وحقه و

حيث قالوا اذل

وأحق اه

والآخر أن يكون نقله محذوفا من قولهم يا فل ضرور والوجه اختلاط الاصوات في الحرب ومعنى

أمسك فلان عن فل أي خذ هذا بدم هذا وأسر هذا * وأنشد في باب ترجمته هذا باب اذا حذف منه الهاء

وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدات حرفا مكان الحرف الذي يلي الهاء للعجاج

لقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوي يا ابن الأفضل

الشاهد فيه ادخال الترخيم على الترخيم في قوله يا معاوي وذلك ان الهاء فدا طرد حذفها الترخيم وكثر فكان الاسم

لم تكن فيه هاء ثم ادخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفها الترخيم وهذا من أقبح الضرورة ويحتمل أن

تكون الياء من قوله يا ابن الأفضل ياء معاوية على قوله يا معاوي ابن الأفضل فتوهمت ياء ابن التي في النداء وانما

هي ياء معاوية والشعر للعجاج مدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا غلطا وجمع الباطل على بطل قياسا

على أصله في الصفة لانه من بطل يبطل ونصب غير الاله في موضع وصف المصدر والتقدير لقد رأوا محجبا

حقا لا باطلا

لازم الاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفت فحسن وليس الحذف لشيء من هذه الأسماء ألزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك لأنهم استعملوها كثيراً في الشعر وأكثروا

التسمية به الرجال قال مهلهل بن ربيعة (كامل)

يا حارلاً تجهل على أشياخنا * إنادو والسورات والأحلام

وقال امرؤ القيس أحار ترى برقاً أريك وميضه * كلعع اليدنين في حبي مكمل

وقال الأنصاري * يا مالٍ والحق عنده فقفوا * (منسرح)

وقال النابغة الذبياني (بسيط)

فصالحون ناجي عيال بديالكم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص رخصته في النداء فالترخيم فيه جائز وان

كان في هذه الأسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر (طويل)

فقلتم تعال يا نزي بن محجزم * فقلت لكم إني حليف صداء

* وأنشد في الباب لمهلهل بن ربيعة

يا حارلاً تجهل على أشياخنا * إنادو والسورات والأحلام

الشاهد فيه ترخيم حارث وعلته في الترخيم غلبته لكثرة استعماله بالتسمية به يقول هذا الحارث بن عماد كقرب القائم بحرب بكر بعد قتل ابنه بجير بن الحارث وقول مهلهل له عند قتله بؤ بشمع نبل كليب أي كن قوداً اشمع نعله احتقاراً له فيصف ما بينهما من المهاجزة المسابة والسورات جمع سور وهي الحدة والخفة عند الغضب أي فينا نفة واحدة وان كنا حلمان * وأنشد في الباب لامرئ القيس

أحار ترى برقاً أريك وميضه * كلعع اليدنين في حبي مكمل

الشاهد فيه ترخيم حارث والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد أن يرى برقاً في حذف حرف الاستفهام لعلم المخاطب بما أراد واكتفى بحرف النداء لأنه تنبيه وتحريل من مخاطبه كما أن حذف الاستفهام تحريك للاستفهام وأشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار ولفظ الحرفين واحد والوميض اللمع وقوله أوميض أوميض الاسم وشبه انتشار البرق في إعانه بانتشار الأضداد عند مبادرة القداح في ضرب المقيض بها في الميسر وقوله في حبي متصل بقوله أريك وميضه أي أريك وميضه في الحبي وهو الحجاب المعترض بالأفق يقال حبالك الشيء إذا عرض وارتفع والمكمل المتراكب * وأنشد في الباب للنابغة

فصالحون ناجي عيال بديالكم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

الشاهد فيه ترخيم عامر والقول فيه كالذي تقدم * يقول هذا النبي عامر بن صعصعة وكانوا قد عرضوا على النابغة وقومه مقاطعة بني أسد ومخالفتهم دونهم فقال لهم صالحون أو يا هم ان سئتم ولا تعرضوا علينا مصالحتكم دونهم فانا لنرضى بديالهم * وأنشد في الباب ابن زيد بن محزم

فقلتم تعال يا نزي بن محزم * فقلت لكم إني حليف صداء

الشاهد فيه ترخيم زيد والقول فيه كالقول فيما قبله * وعرف أنه دعى إلى الخلف فإني أن ينقض حلفه لصداة ومخالف غيرهم وصداة هي من بني أسد وقد قيل هو اسم فرسه أي لا أحتاج مع فرسي والاعتزاز به إلى حليف

وهو يزيد بن محرزيم وقال مجنون بن عامر (واقر)

ألا بالليل إن خيرت فينا * بنفسى فانظري أين الخيار

يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أوس بن حجر (طويل)

* تنكرت من بعد معرفة لى *

يريد ليس * واعلم أن كل شئ جازى في الاسم الذى فى آخره هاء بعد أن حذف الهاء منه فى شعر

او كلام يجوز فيما لا هاء فيه بعد أن يحذف منه فى ذلك قول امرئ القيس (طويل)

لنعم الفسى تعشوا لى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

جعل ما بقى بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شئ كما جعل ما بقى بعد حذف الهاء بمنزلة

اسم لم تكن فيه الهاء قال رجل من بنى مازن (طويل)

على دماء البدن إن لم تفارقى * أبا حرب ليلا وأصحاب حرب

وقال وهو مصنوع على طرفسة وهو لبعض العبيدين (متقارب)

* وأنشد فى الباب مجنون بن عامر وهو قيس بن الملوح

ألا بالليل إن خيرت فينا * بنفسى فانظري أين الخيار

الشاهد فيه ترخيم اللى وحذف ألفها كما تحذف الهاء * يقول إن خيرت فى وفى غيرى للنكاح فاخترت بنى فى الخيار

وقوله بنفسى أى بنفسى أنت والمعنى أفدلت بنفسى * وأنشد فى الباب لأوس بن حجر

* تنكرت من بعد معرفة لى *

أراد ليس فرخيم وليس اسم امرأة وعام البيت * وبعد التصانيف والشباب المكرم

أى أنكرت ما كان الكبر بعد معرفةك بنا زمن الشباب * وأنشد فى الباب لامرئ القيس

لعم الفسى تعشوا لى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

الشاهد فيه ترخيم مالك فى غير النداء ضرورته وجعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شئ فلذلك جره بالاضافة وهذا حكم

ما رخيم فى غير النداء ضرورته عند أكثر النحويين ومذهب سيبويه اجراؤه على الوجهين لأن الشاعر اذا

اضطر الى ترخيمه وحذفه فانما ينقله من باب النداء على حسب ما كان عليه وهو فى النداء متصرف على الوجهين

فيجربى به فى غير النداء على ذلك * مدح رجلان طبا استجار به فأجارد وكانت القبائل تتحاماها خوفا من الملك

المطالبة ومعنى تعشوا تسير فى الظلام والعشاء الظلام والخصر شدة البرد * وأنشد فى الباب لرجل من

بنى مازن

على دماء البدن إن لم تفارقى * أبا حرب ليلا وأصحاب حرب

الشاهد فيه ترخيم حربه فى غير النداء ضرورته واجراؤه بعد الترخيم مجرى غير المترخم فى الاعراب كما تقدم

* يخاطب ناقته ويأمرها بفارقة أى حربه وكان لصا قاطعا وكان من أصحابه قناب وأراد أصحاب أى حربة

فحذف ضرورته لعلم السامع والبدن جمع بدنة وهى الناقة تتخذ للحر وأراد هنا نحرها مكة تذرا وخاطب ناقته

وهو يريد نفسه اتساعا وخطا

أَسْعَدْنَ مَالِ أُمَّ تَعْلَمُوا * وذو الرأى مهمما بقل يصدق

* واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يُحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست آخرها الهاء ليجعلوا ما كان على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فاعلموا أن يقرَّبوا الاسم من الثلاثة أو يصيرَ وه اليها وكان غايةً التخفيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم ما لم ينقص فكرهوا أن يحذفوه إذا صار قصارهم أن ينتهوا إليه * واعلم أنه ليس من اسم لا تكون في آخره الهاء يُحذف منه شيء إذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيد وعمرو من قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعمالاً وهم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيد بن أخيك ولو حذف من الأسماء غير الغالبة اقلت في مسلين باسم أقبلوا وفي ركب يارب الأقبل الآتهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا المأبل ولم يك ولا أدرك

هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك في عثمان باعتم أقبل وفي مروان بامرؤ أقبل وفي أسماء يا أسم أقبل وقال الفرزدق

بامرؤ إن مطيتي محبوسة * ترجوا الحباء ورهبهم الميأس

وقال آخر * يا نعم هل تحلف لاتدينها * (رجز)

وقال ليلى يا أسم صبرا على ما كان من حدث * إن الحوادث ملقي ومنتظر

* وأنشد في الباب لبعض العباديين وهو مصنوع على طريقة

أسعدن مال ألم تعلموا * وذو الرأى مهمما بقل يصدق

الشاهد فيه تخريم مالك كالذي تقدم وسعدن مالك حتى من بكر بن وائل وهم رهط طرفة بن العبد والبيت مضمين بما فيه تفسير المعلوم الذي قرره عليهم * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان للفرزدق

بامرؤ إن مطيتي محبوسة * ترجوا الحباء ورهبهم الميأس

الشاهد فيه تخريم مروان وحذف الألف والنون لزيادتهما وكون الاسم ثلاثياً بعد حذفهما وأراد مروان بن الحكم وكان والياً على المدينة فوقف عليه ما دحاله فإطأت عليه جائزته فقال له هذا مجرداً مستحبداً والحباء العطاء وجعل الرجاء للثاقفة وهو يريد نفسه مجازاً * وأنشد في الباب في مثله

* يا نعم هل تحلف لاتدينها *

الشاهد فيه تخريم نعمان والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تدينها تجازيها يقال دنته بما صنع أي جازيته ومنه المثل كآدين تدان أي كما تقبل تجازي فسمى فعله ديناً وإن لم يكن جزءاً لأنه سبب الجزاء فسمياه باسمه * وأنشد في الباب لليلى

يا أسم صبرا على ما كان من حدث * إن الحوادث ملقي ومنتظر

(قوله واعلم أن كل اسم على ثلاثة

أحرف الخ) مذهب

البصريين والكسائي

ومتبعيه من أهل الكوفة

أن الاسم إذا كان على

ثلاثة أحرف ليس الثالث

هاء تأنيث لم يرخم سواء

تحرك الوسط أو سكن

وقال الفراء يجوز تخريم

ما كان على ثلاثة أحرف

أوسطها متحرك تقول في

نحو حجر وقدم يا حج وياقد

وكذلك في عنق يا عن وفي

كف يا كت قال لأن في

الأسماء نحو يدودم

أه من السيراني

بتلخيص

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل أنك لم تلحق الحرف الا آخر أربعة أحرف رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف التي في فعلاء ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيد معا كما أن يأتي الاضافة وقتما معا ولم تلحق الاخرة بعدما كانت الأولى لازمة كما كانت ألف سلمى انما لحقت ثلاثة أحرف نالها الميم لازمة ولكنهم ما زبادتان لحقتا معا فحذفنا جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك ترخيم رجل يقال له مسلوبن تحذف الواو والنون جميعا من قبل أن النون تلحق واو واياه قد كانت لزمت قبل ذلك ولو كانت قد لزمت حتى تكون بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقت بازائه لم تكن حرف الاعراب وكذلك رجل اسمه مسلمان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا تطرح منه الألف لأنك لا تصير اسماء على أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقى من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه زيادة قط قال يابني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كما خربنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا وذلك قولك في منصور يا منص أقبيل وفي عمار يا عم أقبيل وفي رجل اسمه عنتر يس يا عنتر أقبيل وذلك لأنك حذف الألف كما حذف الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون زائدا فهو زائد كما كان ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما ما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي تزداد فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذف هذا الذي من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في قنور يا قنور أقبيل وفي رجل اسمه هبيج يا هبيج أقبيل لأن هذه الواو التي في قنور والياء التي في هبيج بمنزلة الواو

الشاهد فيه ترخيم أسماء وحذف الألف والهمزة منها كما حذف الألف والنون من مروان وأسماء عند سيبويه فعلاء لأنه جعل في آخرها زيدا معا فحذفنا في الترخيم معا كما حذفنا في مروان معا ولا تعرف في الكلام أسماء هذا التأليف فتكون أسماء فعلاء منسوبة والظاهر أن أسماء أفعال على أنه جمع اسم فسمي به وحذفت الألف مع الهمزة التي هي لام الفعل لأنها زائدة رابعة كالألف عمار فحذفت مع الأصلي كما تحذف ألفه وان كانت أسماء فعلاء كما ذكر سيبويه فاشتقاقها من الوسامة أبدلت واوها همزة استغفالا الواو أولا كما قالوا امرأة أنا من الوفي وقالوا الأصل واحد لا منه من الواحد فعلى هذا يخرج قوله وذكر ملقيا ومنظرا وهما خبر عن الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حادث ملق قد وقع وحادث منظر لم يقع بعد

(قوله فلما كانت حال هذه الزيادة الخ) يريد لما كانت حال الحرف الأصلي في منصور وعمار وعنتر يس وهو الزائد في منصور وعمار والسين في عنتر يس قد وجب حذفه لأنها طرف الاسم صارت هذه الحروف الأصلية في الحذف كالزائد الثاني من الزائدين والزائد الأول من الزائدين بمنزلة الزائد الذي قبل الحرف الأصلي وقد ساوى الزائدان الزائد والأصلي وقد وجب حذف الزائدين فوجب حذف الزائد والأصلي هـ سيراقي

التي في جدول والياء التي في عشر وانما الحقة التلحق ما كان على ثلاثة أحرف بينات الأربعة
 ولتصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كفاء جعفر في هذا الاسم ويدل على أنها بمنزلة أن
 الألف التي تجيء التلحق الثلاثة بالأربعة ممنونة كما ينون ماهون من نفس الحرف وذلك نحو
 معزى ومع ذلك أن الزيادة تلحقها كما تلحق ما ليس فيه زيادة نحو جواخ وجريال وقرواح كما
 تقول سرداح وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدين كما تقدم الحرف الذي من نفس
 الحرف في فدوكس وحقيدد وهي الواو التي في قنور الأولى والياء التي في هبيج الأولى بمنزلة
 ياء سميدع فصارقنور بمنزلة فدوكس وهبيج بمنزلة سميدع وجدول بمنزلة جعفر فأجروا هذه
 الزوائد بمنزلة ماهون من نفس الحرف فكرهوا أن يحذفوها إذ لم يحذفوا ما شبهوهابيه وما
 جعلوا بمنزلة له ولو حذفوا من سميدع حرفين لحذفوا من مهاجر حرفين فقالوا يابها وهذا
 لا يكون لأنه إخلال مقرب بما هو من نفس الحرف

﴿ هذا باب تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ماهون من نفس الحرف ﴾ وذلك قولك في رجل اسمه
 حولايا أو بردايا برديا أو قبل ويا حوليا أو قبل من قبل أن هذه الألف لوجي بها للتأنيث
 والزيادة التي قبلها لازمة لها تقعان مع اليا ساكنة وما كانت حية لأن الحرف الذي
 يجعل وما بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف والياء
 بناء آخر ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في درجاية وفي عفاريتة لأن الهاء انما تلحق للتأنيث
 والحرف الذي قبلها بائن منها قد لم ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجيء للتأنيث إذا
 جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدامع
 شيء قبلها زائد بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو ألف سعادة ولو كانت بمنزلة زيادة
 واحدة لم نقل سعيبة وكانت في التحقير بأجزومة كالياء التي تكون بدل ألف سرحان إذا
 قلت سريجين أو بمنزلة عثمان إذا قلت عثمان ولكنها الحقت حرفا جيا به ليحقق الثلاثة بينات
 الأربعة وكذلك ألف التأنيث إذا جاءت وحدها بذلك على ذلك تحرك ما قبلها وحياته وانما
 كانت هذه الأحرف الثلاثة الزوائد الياء والواو والألف وما بعدها بمنزلة زيادة واحدة لسكونها
 وضعفها جعلت وما بعدها بمنزلة حرف واحد إذ كانت بمنزلة حفية ويدل على أن الألف التي
 في حولايا بمنزلة الهاء أنك تقول حولياي كما تقول درجاي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة
 لم تحذف الألف كما لا تحذفها إذا قلت حنفساوي

(قوله وذلك
 قولك في رجل اسمه
 حولايا الخ) قال أبو
 سعيد هذا الباب الى آخره
 في أن الألف الأخيرة
 في حولايا وبردايا بمنزلة
 الهاء في درجاية وعفاريتة
 وأنا إذا رخنا حولايا
 وبردايا لا تحذف غير
 الألف وان كان ما قبلها
 زائدا كما لا تحذف ما قبل
 الهاء وان كان
 ما قبلها زائدا
 أنظر السيرافي

﴿ هذا باب ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً ﴾ وذلك قولك
 في رجل اسمه قاضون يا قاضي اقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي اقبل اظهرت الياء الحذف
 الواو والنون وفي رجل اسمه مصطفون يا مصطفي اقبل وانما ددت هذه الحروف لانك لم تكن
 الواحد على حذفها كما ثبت دم على حذف الياء ولكنك حذفتهن لانه لا يسكن حرفان معاً
 فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لكانه رجعتن فحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين
 لان حذفها لم يكن الا لانه لا يسكن حرفان معاً والياء والالف في قاضي ومصطفي تثبتان كما
 ثبت الميم في مسلمين ومثل ذلك غير محلي الصيد وانتم حرموا انتم فاذا لم تذكر الصيدات محلي
 ﴿ هذا باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لانه لا يلتقي ساكنان ﴾ وهو قولك في رجل
 اسمه راد يا راد اقبل وانما كانت الكسرة أولى الحركات به لانه لو لم يدغم كان مكسوراً فلما
 احتجت الى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان لازماً له ولم يدغم وانما مقرفاً اذا حذفته منه
 وهو اسم رجل لم تحرك الراء لان ما قبلها متحرك وان حذفته من اسم محمداً ومضارقات يا محمداً
 وبأضار تجيء بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفته من محمداً بحيث لم يحرك أن
 تسكن الراء الأولى ألا ترى أنك اذا احتجت الى تحريكها والراء الآخرة نابتة لم تحرك إلا على
 الأصل وذلك قولك لم يحمارر فقد احتجت الى تحريكها في الترخيم كما احتجت اليه ههنا حين
 جزمت الراء الآخرة وإن سميت به بضاراً أنت تريد المفعول قلت يا مضاراً قبل كأنك حذفته من
 مضارر وأما محمداً اذا كان اسم رجل فانك اذا رجعت تركز الراء الأولى مجزومة لان ما قبلها
 متحرك فلا تحتاج الى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة الواو والياء والالف فهو
 لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما
 يراد في التضعيف فأشبهه عندهم المضاعف الذي لازيادة فيه نحو من تدومت حين جرى مجراه ولم
 يجيء زائداً غير مضاعف لانه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائداً في التضعيف
 لانه اذا وضع جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة
 الألف والواو والياء لتثبت في التفسير والجمع الذي يكون نالته ألقا ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم
 على خمسة أحرف ليس فيه زيادة نحو جردل وما أشبه ذلك وأما رجل اسمه إسحاق فانك اذا
 حذفته الراء الآخرة لم يكن لك بد من تحريك الراء الساكنة لانه لا يلتقي ساكنان وتحريكه
 الفضة لانه يلي الحرف الذي منه الفضة وهو الألف ألا ترى أن المضاعف اذا دغم في موضع

(قوله وأما
 مفراخ) الفراء لا
 يجيز سكن الحرف
 الأخير في الترخيم فيريد
 مفرا الى مفرا فيحذف الراء
 الآخرة وتبقى التي بعدها
 مفتوحة وقوله ومن زعم
 أن الراء الأولى زائدة الخ
 يعني أن الذي يجعل الراء
 الأولى من محرز زائدة لا
 يحذفها مع حذف الراء التي
 بعدها كما حذف واو
 منصور مع الراء لأن الراء
 وما جانسها لا تجرى مجرى
 حروف المد واللين في
 الحذف كالم تحجر
 مجراها في التضعيف
 ٥١ سيرافي

الجزم حركة آخر الحرفين لانه لا يلتقي ساكنان ويجعل حركته بحركة أقرب المتحركات منه
 وذلك قولك لم يرد ولم يرتد ولم يفر ولم يعض فاذا كان أقرب من المتحرك اليه الحرف الذي منه
 الفتحه ولا يكون ما قبله إلا مفتوحا كان أجدر أن تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من
 الحرف الذي منه الفتحه وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه هو كان أجدر أن
 تفتحه وذلك لم يضر وكذلك تقول يا إسحار أقبل فعلت بهذه الراء ما كنت فاعلا بالراء الآخرة
 لو ثبت الراء ان ولم تكن الآخرة حرف الاعراب فخرى عليها ما كان جاريا على ذلك كما جرى على
 ميم مئما كان بعد الدال الساكنة وأمددها الأصل وإن شئت فتحت اللام إذا أسكنت على
 فتحه إن نطق ولم يلد له إذا جزمو اللام وزعم الخليل أنه سمع العرب يقولون (وهو قول رجل من
 أزد السراة) **أَلرُبُّ مَوْلودٍ وَايِسُ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَاوَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٍ**
 جها وحركته بحركة أقرب المتحركات منه هذه كائين وكيف وانما منع إسحاراً أن يكون بمنزلة
 إسحاراً أن أصل إسحار إسحار ر بدلت على ذلك فعلة إذا قلت لم يحمارر وأمة إسحار فاعلم هو اسم وقع
 مدغماً آخره ليس لرائه الأولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع إلا ساكنة كما أن الميم الأولى
 من الجر والراء الأولى من شراب لا تقعان إلا ساكنتين ليستأعنه دم إلى أعلى الإسكان في الكلام
 وفي الأصل وسنبت ذلك في باب التصريف ان شاء الله

هذا باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها من شيئين كأنها بائنين فضم أحدهما إلى صاحبه
 فجعل اسماً واحداً بمنزلة عتريس وحلوكوك وذلك مثل حضرموت ومعدي كرب وبخت نصر
 ومارس برحس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرو بن فزعم الخليل أنه يحذف الكلمة
 التي ضمت إلى الصدر أساً وقال أراه بمنزلة الهاء الأتري أتى إذا حقرته لم أعير الحرف الذي يليه
 كالم أعير الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليه أقبل أن يحقر وذلك قولك في تمررة عميرة
 فإل الراء واحدة وكذلك التحقير في حضرموت تقول حضرموت وقال أرائي إذا

(قوله وان
 شئت فتحت اللام
 الخ) قال السيرافي
 شبهوا واطلق ويلسد بفخذ
 فأسكنوا الحرف المكسور
 استهتوا لا الكسرة فاجتمع
 ساكنان ففتحتوا القاف
 والدال وفي فتحهم ثلاثة
 أوجه أحدها الحمل على
 الطاء والياء والساكن غير
 حاجر حصين والثاني أنهم
 جلاه على الألف وهي
 الفتحه والثالث أنهم في
 التوسكين انما هو بوا من
 الكسرة ففكر هو التحريك
 بما قد هو بوا منه
 اه سيرافي
 بتلخيص

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لرجل من أزد السراة

أَلرُبُّ مَوْلودٍ وَايِسُ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَاوَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٍ

الشاهد في قوله لم يلد له وأراد لم يلد فساكن المكسور تخفيفاً كما قالوا في علم علم فسكنت اللام وبعدها الدال
 ساكنة للجزم فحركاتها لا تقاها الساكنين بحركة أقرب المتحركات اليها وهي الفتحه لأن الياء مفتوحة فحمل
 الدال عليها ولم يتد باللام الساكنة لأن الساكن غير حاجر حصين وأراد بالمولود الذي لا أب له عيسى عليه
 السلام وبذي الولد الذي لم يلد له أبوان آدم عليه السلام

أَضْفُتْ إِلَى الصِّدْرِ وَحُذِفَتْ الْآخِرَةُ فَأَقُولُ فِي مَعْدِي كَرِبَ مَعْدِي وَأَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَرْبَعَةٍ
عَشْرٍ أَرْبَعِي حُذِفَ الْأِسْمُ الْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْدَفُ فِيهِ مَا يَنْبَغُ فِي الْإِضَافَةِ
أَجْدُرُ أَنْ يُحْدَفَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَرْخِمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُضَمُّ الْأِسْمُ
الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَمْ تُحْدَفْ بِسَبَبِ الْثَلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَالْأَرْبَعَةُ بِالْخَمْسَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةَ لَمْ تُضَمَّ إِلَى الصِّدْرِ لِتَلْحِقَ الصِّدْرَ بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا لِتَلْحِقَهُ بِبِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَذَلِكَ
لَأَنَّهَا لَيْسَتْ زِيَادَاتٌ فِي الصِّدْرِ وَوَلَا هِيَ مِنْهَا وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِهَا وَأُجْرِبَتْ بِمَجْرَى عَمَّتْرِيْسٍ وَنَحْوِهِ
وَلَا يَغْيَرُ لَهَا بِنَاءٌ كَمَا لَا يَغْيَرُ لِبَاءِ الْإِضَافَةِ أَوْ الْفِ التَّائِيْتِ وَأُغْيَرُهَا مِنْ الزِّيَادَاتِ وَسَعَى ذَلِكَ فِي
مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تَغْيَرُ بِنَاءَ الْأَوَّلِيِّ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهِمَا لِمَا تَغْيَرُ
خَمْسَةَ فِي خَمْسَةٍ عَشْرَ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ الْهَاءِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ مَضْمُومَةٌ إِلَى الصِّدْرِ كَمَا يُضَمُّ الْمَضَافُ
إِلَيْهِ إِلَى الْمَضَافِ لِأَنَّهَا كَانَا بِنَاتَيْنِ وَصَلَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّهُ
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا فِيهِ وَهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَأَسْمِ وَاحِدِهِمْ لِيَكُنْ آخِرُهُمَا ثَمَانِ أَوَّلُهُ وَإِذَا رَجَعَتْ
رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةٌ عَشْرَ قُلْتَ بِهَا خَمْسَةٌ أَقْبَلُ وَفِي الْوَقْفِ تَبَيَّنَ الْهَاءُ يَقُولُ لَا تَجْعَلْهَا تَاءً لِأَنَّهَا تِلْكَ
الْهَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي خَمْسَةٍ قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا عَشْرٌ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ كُنْتَ
قَائِلًا فِي الْوَقْفِ يَا مُسْلِمِي لِأَنَّ الْهَاءَ لَوْ أَبْدَلْتَ مِنْهَا تَاءً لَتَلْحِقَ الْثَلَاثَةُ بِالْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْرِكْ الْمِيمَ وَأَمَّا
اِثْنَا عَشْرَ فَإِذَا رَجَعْتَ حُذِفَتْ عَشْرٌ مَعَ الْأَلْفِ لِأَنَّ عَشْرَ بِمَنْزِلَةِ نُونِ مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ
وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالْتَقِيْرُ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ يَقُولُ تَلْقِيْ عَشْرَ مَعَ الْأَلْفِ كَمَا تَلْقِيْ النَّوْنَ مَعَ الْوَاوِ
* وَعَلِمَ أَنَّ الْحِكَايَةَ لَا تَرْخِمُ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَرْخِمَ غَيْرَ مَنْادِيٍّ وَلَا يَدُسُّ مِمَّا يَغْيَرُهُ النَّدَاءُ وَذَلِكَ
نَحْوُ تَابُطٍ سَمْرًا وَبَرْقٍ نَحْرُهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَلَوْ رَجَعْتَ هَذَا لَرَجَعْتَ رَجُلًا يَسْمَى بِقَوْلِ عَمْتْرَةَ

* يَادَارُ عَجَلَةً بِالْجَوَاءِ تَسْكُمِي *

﴿ هَذَا بَابُ مَا رَجَعْتَ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا ﴾ قَالَ الرَّاجِزُ

* وَقَدْ وَسَطَتْ مَالِكًا وَحَنَظَلًا *

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ مَا رَجَعْتَ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا

* وَقَدْ وَسَطَتْ مَالِكًا وَحَنَظَلًا *

الشَّاهِدُ فِي تَرْخِيمِ حَنَظَلَةَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرْوَةٌ وَمَعْنَى وَسَطَتْ تَوَسَّطَتْهُمْ فِي النَّسْرِ وَمَالِكٌ هُوَ مَالِكُ بْنُ حَنَظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَهُوَ أَبُو دَارِمِ بْنِ مَالِكٍ

(قوله فهي)

في الموضع الذي

يحذف فيه) أي أنا إذا

كنا نحذف في الإضافة

وهي النسبة الاسم الثاني

إذا قلنا معدى وأربعى كان

الاسم الثاني في الترخيم أولى

بالحذف إذ كنا نحذف في

الترخيم ما لا نحذف في

الإضافة التي هي النسبة

وذلك قولك في النسبة إلى

جعفر جعفرى وتقول

في ترخيمه يا جعفر

أه سببى

وقال ابن أحرر أبوحنس يورقنا وطلق * وعمار وآونة أنالا
 وقال جرير ألا أضحت جبالكم رماما * وأضحت منك ساعة أماما
 يشق بها العساقل مؤجدات * وكل عرندس ينفي اللغاما
 وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصروا بالرحم بالغيب نذكروا
 وقال الآخر (وهو ابن حنينة) (بسيط)
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

* وأنشد في الباب لابن أحرر

أبوحنس يورقنا وطلق * وعمار وآونة أنالا
 الشاهد في ترخيم آتالة في غير النداء ضرورة تركه على لفظه وإن كان في المعنى مرفوعا وقد قدمت أن سيبويه يرى أن اجراء بعد الترخيم في غير النداء على الوجهين الجائزين فيما يرخم في النداء والمبرد لا يراه جائزا إلا على لغة من جعلها ماعلى حيا له متمصرا فوجود الأهراب وزعم أن قوله أنالا منصوب محمول على الضمير المنصوب في قوله يورقنا والمعروف من هذا أن عمرو بن أحرر في قوم منهم آتالة فهو من جملة من أرقه حزننا عليه وفيه تقرير آخر يخرج به عن مذهب سيبويه والمبرد وهو أن نصب أنالا وهو غير مرخم بالضمار فعل دل عليه يورقنا لأنه إذا أرقه فقد ذكره فكانه قال وآونة أذكرا أنالا فيورقنا وآونة جمع أو أن ونصب على الظرف * وأنشد في الباب لجرير

ألا أضحت جبالكم رماما * وأضحت منك ساعة أماما
 يشق بها العساقل مؤجدات * وكل عرندس ينفي اللغاما
 الشاهد فيه ترخيم امامة في غير النداء ضرورة تركه مافتوحة وهي في موضع رفع بأضحت كما تقدم في آتالة والقول فيهما واحد وكان المبرد يرد هذا وزعم أن الرواية فيه * وما عهدكم هديك يا أماما * وإن عمار بن عقيل بن بلال بن جرير أنشده هكذا وسيمويه أو ثق من أن يتهم فيما رواه والرمام جمع رميم وهو الخلق البالي يرد أن جبال الوصل بينهما وبين امامة قد تقطعت القراق المحادث بينهما والشاسعة البعيدة والعساقل جمع عسقية وعسقول وهما تلح السراب واضطرابه يرد سيرها في القلوات راجعة إلى محضرها بعد انقضاء زمن الانجفاع والمؤجدة الناقة القوية وهي الأجد أيضا والعرندس الجمل الشديد واللغاما مطرحة من الزبد نشاطه * وأنشد في الباب لزهير

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصروا بالرحم بالغيب نذكروا
 الشاهد في ترخيم عكرمة وتركه على لفظه ويحتمل أن يجعل فحمة اعرا على أن تجعله اسم المؤنث فلا تصرفه لأن عكرمة وإن كان اسم رجل فانه يقع على القبيلة وهو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر والأواصر العواطف والأرحام ويقال أصرت على رحم أي عطفته والرحم التي ادعاها بينه وبين آل عكرمة أنه من ضربته ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وعكرمة بن مضر كما تقدم والمعنى خذوا حظكم من مودتنا واسلمتنا وكافوا قد عزموا على غزوقومه * وأنشد في الباب لابن حنينة التميمي

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا
 الشاهد فيه ترخيم حارثة وتركه على لفظه مفتوحا كما كان قبل الترخيم وهذا يقوى مذهب سيبويه في جملة على وجهي الترخيم في غير النداء ضرورة كما كان في النداء جاريا عليهم إلا أن حارثة هنا اسم رجل فاذا رخم وأعرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم مؤنث وهو حارثة بن بدر الغداني سيد غدانة بن ربوع ابن حنظلة من تميم

وأما قول الأ سود بن يعقرب

(بسيط)

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى
فإنما أراد أمه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهمة وأما قوله (وهو رجل من
بنى يشكر) لها أشار يرمي لحم تتمره * من الثعالى ووخر من أرائها
فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الماء أبدلها مكان الباء كما أبدلها مكان الهمزة وقال أيضا
ومثل ليس له حوازق * ولضفادى جهه نقانق
وإنما أراد الضفادع فلما اضطر إلى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرف لا يدخله الوقف في
هذا الموضع فأبدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر وليس هذا لأنه حذف شيئا جعل الباء عوضا
منه لو كان ذلك لعوضت حارثا الباء حيث حذفته الناهو جعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف في
الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حارث ولو قلت هذا لقلت يا مرمى إذا أردت أن تجعل
ما بقى من مرمى بمنزلة ما بقى من حارث حين قلت يا حارث

* وأنشد في الباب الأ سود بن يعقرب

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى

الشاهد في قوله جلهم وأنه أراد أمه جلهم فلا ترخيم فيه على هذا لأن العرب سميت المرأة جلهم بغير هاء والرجل
جلهمة بالهاء كما جرى استعمالهم للأسمين وإن كان أراد أباه فقد رخم على ما تقدم والقول فيه كقول في الذى
قبله والصرمة القطعة من الأبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومعنى أودى بها ذهبها وقوله أمسى حية
الوادى أى بحمى ناحيته ويتقى منه كما يتقى من الحية الحامية لو أدبها المانعة منه والوادى المطنن من الأرض
* وأنشد في الباب لرجل من بنى يشكر

لها أشار يرمي لحم تتمره * من الثعالى ووخر من أرائها

الشاهد فيه إبدال الباء من الباء في التعالب والأرائب ضرورة ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى اسكان الحرفين
لاقامة الوزن وهما مما لا يسكن في الوصل أبدل مكانهما الباء لأنهما تسكن في حال الرفع والخفض وانغاد كر
سيدو به هذا لتلايتوهم من باب الترخيم وإن الباء زيدت كالعوض لأن المطرد في الترخيم أن لا يعوض من
الحرف المحذوف شئ لأن التمام متوى فيه ولأن الترخيم تخفيف فلوعوض منه لرجع فيه إلى التثقل * وصف
عقابا والأشار يرمي لحم تتمره وهى القطعة من اللحم يجفف للدخار (٣) والمشير ما يجفف عليه اللحم وغيره ومعنى
تمره تجففه واشتقاقه من التمرير ببقاءه فى وكرها حتى يجف أكثره والوخز القطع من اللحم وأصل الوخز الظعن
الخفيف كأنه يريد ما نطقه من اللحم بسرعة * وأنشد في الباب فى مثله ويقال هو مصنوع خلف الأجر
ومثل ليس له حوازق * ولضفادى جهه نقانق

الشاهد فيه إبدال الباء من العين فى الضفادع ضرورة وعلة كعلة الذى قبله والمنهل المورد والحوازق الجماعات
واحدتها حوزقة فجمعها جمع فاعلة كأن واحدتها حوزقة لأن الجمع قد يبنى على غير واحد أى هو منهل مقفر
لا وارد له والجم جمع جمته وهى معظم الماء ومجتمعه والنقانق أصوات الضفادع واحدتها نقانقة

هَذَا بَابُ الْمُتَنَقِّ بِلَا وَلَا تَعْمَلُ فِي مَا بَعْدَهَا فَتَنْصِبُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَنُصِبُهَا لِمَا بَعْدَهَا كَنُصْبِ إِنْ
لِمَا بَعْدَهَا وَتَرَكُ التَّنْوِينَ لِمَا تَعْمَلُ فِيهِ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِعِزَّةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَخَوَّضَتْ
عَشْرَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَانْتِشَابِهَا بِمَا يَنْصَبُ بِمَا لَيْسَ بِاسْمٍ وَهُوَ الْفِعْلُ وَمَا أُجْرِي بِجَرَاهِ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ
إِلَّا فِي نَكْرَةٍ وَلَا وَمَا تَعْمَلُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءِ فَلِمَا خَوَّافِيهَا عَنْ حَالِ أَخْوَاتِهَا خَوَّافِيهَا بِالْفِظْهَا
كَخَوَّافِي بِخَمْسَةِ عَشْرَ فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ كَمَا أَنَّ رَبَّ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ وَكَأَنَّ كَمْ لَا تَعْمَلُ
فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ إِلَّا فِي النِّكْرَةِ لِأَنَّهَا لَا تَنْدُكِرُ بَعْدَ إِذَا كَانَتْ عَامِلَةً شَيْئًا بَعِيْنَهُ كَمَا لَا تَنْدُكِرُ ذَلِكَ
بِعَدْرِيبٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ رَبَّ أَسْمَاءٍ لِلْعِدَّةِ بِعِزَّةِ كَمْ نَخَوَّافِي بِالْفِظْهَا حِينَ خَالَفَتْ أَخْوَاتِهَا كَمَا
خَوَّافِي بِأَيُّهُمْ حِينَ خَالَفَتْ الَّذِي وَكَأَنَّهَا بَأَنَّهَا حِينَ خَالَفَتْ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَسَتَرِي أَيْضًا
نَحْوَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ جُعِلَتْ وَمَا بَعْدَهَا كَخَمْسَةِ عَشْرَ فِي الْفِظْ وَهِيَ عَامِلَةٌ فِي مَا بَعْدَهَا كَمَا قَالُوا
يَا بِنْتُ أُمِّ قَيْسٍ مِثْلَهَا فِي الْفِظْ وَفِي أَنَّ الْأَوَّلَ عَامِلٌ فِي الْآخِرِ وَخَوَّافِي بِخَمْسَةِ عَشْرَ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ
خَمْسَةَ وَعَشْرَةَ فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا جَوَابٌ فِي مَازِعِ الْخَلِيلِ أَقُولُهُ هَلْ مِنْ عَبْدِ
أَوْ جَارِيَةٍ فَصَارَ الْجَوَابُ نَكْرَةً كَمَا أَنَّهُ لَا يَقَعُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ إِلَّا نَكْرَةٌ * وَعَلِمَ أَنَّ لَا وَمَا عَمِلَتْ
فِيهِ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَلْ مِنْ رَجُلٍ فَالْكَلَامُ بِعِزَّةِ اسْمٍ مَرْفُوعٌ مُبْتَدَأٌ وَكَذَلِكَ
مَا مِنْ رَجُلٍ وَمَا مِنْ شَيْءٍ وَالَّذِي يُبْنَى عَلَيْهِ فِي زَمَانٍ أَوْ فِي مَكَانٍ وَلَا كُنْتُ تُضْمِرُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَهُ
وَكَذَلِكَ لِأَنَّ رَجُلًا وَلَا شَيْءًا تَعْمَلُ لِأَنَّ رَجُلًا فِي مَكَانٍ وَلَا شَيْءًا فِي زَمَانٍ وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لَرَجُلٍ فِي
مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ وَمَا مِنْ رَجُلٍ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ فِي لُغَةِ تَسْمِيَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْجَبَاذِ
لَرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَخْبَرَ نَابُونِسَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ وَهَلْ مِنْ
رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْكَ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَهَلْ رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ * وَعَلِمَ أَنَّكَ لَا تَقْضَلُ
بَيْنَ لَوَيْنِ الْمُتَنَقِّ كَمَا لَا تَقْضَلُ بَيْنَ مَنْ وَمَا تَعْمَلُ فِيهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لِأَنَّهَا رَجُلٌ كَمَا أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي الَّذِي هُوَ جَوَابُهُ هَلْ مِنْ فِيهَا رَجُلٍ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنَّهَا جَوَابُهُ عِزَّةً
خَمْسَةَ عَشْرَ فَفُجِعَ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهُمَا عِنْدَهُمْ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ خَمْسَةِ وَعَشْرَ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ
لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَا

هَذَا بَابُ الْمُتَنَقِّ بِالْمُضَافِ بِالْمُضَافَةِ * اعْلَمْ أَنَّ التَّنْوِينَ يَقَعُ مِنَ الْمُتَنَقِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
إِذَا قُلْتَ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُ كَمَا يَقَعُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى اسْمٍ وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُ زَيْدٌ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ لَا أَبَاكَ وَلَا عَمِّي لَمْ تَكُ وَلَا مُسْمِي لَمْ تَكُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّنْوِينَ إِذَا مَازَهَبَتْ لِلْمُضَافَةِ وَلِذَلِكَ

(قوله من قبل
أنها جواب الخ)
أي جواب هل من
رجل في الدار قال أبو
سعيد وذلك أنه إخبار
وكل إخبار يصح أن يكون
جواب مسألة ولما كان
لا رجل في الدار نقياً عما
كانت المسألة عنه مسألة
عامة ولا يتحقق لها العموم
الابادخال من وذلك أنه لو
قال في مسألته هل رجل في
الدار جاز أن يكون سائلاً
عن رجل واحد كما تقول
هل عبد الله في الدار فالذي
يوجب عموم المسألة دخول
من لأنها لا تدخل الأعلى
واحد منكم في معنى

الجنس - س هـ
سيراً في ملخصاً

أَلْحَقَتِ الْأَلْفَ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَضَافَةِ وَانَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَرَبُ قَدَتْ قَوْلَ لَا
 أَبَاكَ فِي مَعْنَى لَا أَبَاكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَوْلَمْ يَجِيئُوا بِاللَّامِ لَكَانَ التَّنْوِينُ سَاقِطًا كَسَقُوطِهِ فِي لَامِثَلٍ
 زَيْدٌ فَلَمَّا جَاءُوا بِاللَّامِ الْأَضَافَةَ تَرَكَوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ اللَّامُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا
 وَصَارَتِ اللَّامُ مَعْتَرِةً لِأَسْمِ الَّذِي تُتْبَعُ فِي النَّدَاءِ وَلَمْ يَغْتَرِ وَالْأَوَّلُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ وَمَعْتَرِةُ الْهَاءِ إِذَا لَحِقَتْ طَلْحَةً فِي النَّدَاءِ لَمْ يَغْتَرِ وَأَخِرُ طَلْحَةً عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
 أَنْ تَلْحُقَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ * كَلَيْتَ لِهَيْمٍ بِأُمَيْمَةَ نَاصِبٍ *
 وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ (بَسِيط)

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ *

جاءه على أن اللام لولم تجيء اقلت يا بؤس الجهل وانما فعل هذا في المنى تخفيفا كأنهم لم
 يذكروا اللام كما أنهم اذا قالوا يا طلحة أقبل فكأنهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام من الاسم
 معتزلة الهاء من طلحة لا تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق كالاتغير الهاء الاسم عن حاله قبل أن
 تلحق فالنقى في موضع تخفيف كما أن النداء موضع تخفيف فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء
 وإنما ذهبت التنون في لامسلي لك على هذا المثال جاءه معتزلة ما لو حذف بعده اللام كان
 مضافا الى اسم وكان في معناه اذا ثبت بعده اللام وذلك قولك لأبأبك فكأنهم لولم يجيئوا باللام
 قالوا الامسليك فعلى هذا الوجه حذفوا التنون في لامسلي لك وذا تمثيل وان لم يتكلم بلا
 مسليك قال مسكين الدارمي (طويل)

وقدمات تتأخ ومات ممرز * وأنى كريم لأبألك بجمع

ويروى محمد وتقول لا يدين بك ولا يدين اليوم لك إنبات النون أحسن وهو الوجه وذلك

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب المنى بلام الاضافة للتأني

* يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام *

الشاهد فيه ان تمام اللام بين المضاف والمضاف اليه في قوله يا بؤس للجهل تؤكد الاضافة على ما بينته في الباب
 وصدر البيت * قالت بنو عامر خالوا بني أسد *
 يريد ما كان من عزم بني عامر على قومه في مقاطعة بني أسد والدخول في حلفهم فجهلهم في ذلك ومعنى خالوا
 تاركوا وقاطعوا ويقال لطلقة خالبة من هذا وخلصت التبت اذا قطعتة ونصب ضرارا على الحال من الجهل
 والمعنى ما بأس الجهل على صاحبه وأضرده * وأنشد في الباب للتأني
 * كليتني لهم يا أميمة ناصب *

مستشهدا به على اقحام الهاء تؤكد الترقيم والدلالة عليه وقد تقدم تفسيره

(قوله وانما)

كان ذلك من قبل

أن العرب قد تقول

لأبألك الخ قال أبو سعيد

إذا كان بعد الاسم المنى

لام الاضافة في الاسم

الأول وجهان أحدهما

أن يبنى الاسم الأول مع

لا وتكون اللام في موضع

النعته للاسم أو في موضع

الخبر وهذا هو الأصل

والقياس وتكون معتزلة

اللام كمنزلة سائر حروف

الجر والوجه الآخر أن

يكون الاسم الذي بعد لا

مضافا الى الاسم الذي بعد

اللام وتكون اللام زائدة

مؤكددة للاضافة ولا عاملة

في الاسم الأول غير مبنية

معه وذلك قولك لأبألزبد

ولامسلي لك وعلم بنيات

الألف وسقوط التنون

أنه مضاف وزيادة اللام

شاذة ولا تزاد الا في لا وفي

النداء اه سيرا في

باختصاص

أنك اذا قلت لا يدى لك ولا بالك فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شئ نحو لا مثل زيد
فكما قبح أن تقول لا مثل بهاز يد تفصل قبح أن تقول لا يدى بهالك ولكن تقول لا يدى بهالك
ولا أب يوم الجمعة لك كأنك قلت لا يدى بهاز ولا أب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبراً فرأى من
القبح وكذلك إن لم تجعل لك خبراً ولم تفصل بينهما وجمعت بالك بعد أن نُضمر في مكان أو زمان
كأضمارك اذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنفى عنه وربما
تركتها استغناءً بعلم المخاطب وقد تدكرها توكيداً وإن علم من تعنى فكما قبح أن تفصل
بين المضاف والاسم المضاف اليه قبح أن تفصل بين لك وبين المنفى الذى قبله لأن المنفى الذى
قبله اذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه شئ قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف
الى اسم لم يجعل بينه وبينه شياً لأن اللام كأنها هنا لم تدكر ولو قلت هذا قلت لأخاهذين
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه
قال الشاعر (وهو ذوالرمة)

(بسيط)

كأن أصوات من إغالهت بنا * أو آخر الميس أصوات الفراريج

(قوله كأن
أصوات الخ)
أضاف أصوات الى
أو آخر الميس وفصل بما
بينهما من الكلام ولا يقع
الفصل بين المضاف
والمضاف اليه الا بالظروف
وحروف الجر وقد استفتح
سببويه الفصل بما يتم به
الكلام وبما لا يتم وأجازه
يونس بما لا يتم ومعنى قول
سببويه وانما يفرق بين
الذى يحسن عليه السكوت
والذى لا يحسن في موضع
غير هذا يعنى نحو قوله في
الدار زيد قائم وقائم إلا أن
الكلام يتم بقولك في الدار
ولا تقول بجزءه زيد قائم
لأنك لا تقول بجزءه
زيد وتسكت اه
من السيراني

وانما اختير الوجه الذى ثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بهاز جلاً
مصاباً وأنت مخبر لغة من ينصب به الثلاثي فصل بين الجاز والمجرور ومن قال كم بهاز رجل مصاب
فلم يبال القبح قال لا يدى بهالك ولا أحاب يوم الجمعة لك ولا أباً فاعلم لك والجرفي كم بهاز رجل مصاب
وزك النون في لا يدى بهالك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بهاز رجل
والذى يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحداً اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجاز
والمجرور ألا ترى أن قبح كم بهاز رجل مصاب كقبح رب في هاز رجل ولو حُسن بالذى لا يستغنى به
الكلام لحُسن بالذى يستغنى به كما أن كل مكان حُسن لك أن تفصل فيه بين العامل والمعمول
فيه بما يحسن عليه السكوت حُسن لك أن تفصل فيه بينهما بما يفتح عليه السكوت وذلك
قولك إن بهاز يد مصاب وإن فيها زيد قائم وكان بهاز يد مصاباً وكان فيها زيد مصاباً وانما يفرق
بين الذى يحسن عليه السكوت والذى لا يحسن في موضع غير هذا وإثبات النون قول الخليل
وتقول لا غلامين ولا جاريتي لك اذا جعلت الآخر مضافاً ولم تجعله خبراً له وصار الاؤل مضمراً له

* وأنشد بعد قول ذى الرمة

كأن أصوات من إغالهت بنا * أو آخر الميس أصوات الفراريج

وقدمه وملته

خبرٌ كأنك قلت لا غلامين في ملكك ولا جاريتين لك كأنك قلت ولا جاريتين في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لآفي الأب بهذا كما اختص لذن مع عذوة بما ذكرت لك ومن كلامهم -م أن يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قوله -م ملاحظ ومذا كبر لا يستعملون لا ملحة ولا مذكارا وكما جاء عذرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة نحو ضربا وضربك ولا يتكلم به إلا معرفة مضافا وسترى نحو هذا ان شاء الله ومنه ما قدمضي وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا جعلت لك خبر الهماء وهو قول أبي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا لانه لا يكون اضافة وهو خبر لان المضاف يحتاج الى الخبر مضمرا أو مظهرا ألا ترى أنه لو جازتم نيم عدي في غير النداء لم يستعملك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبالك فهانها إضمار مكان واجبه يترك استخفا واستغناء قال الشاعر (وهو نهار بن تيسة الشكري) فيما جعله خيرا

(وافر)

أبي الاسلام لأبلى سواه * اذا افتخر وابقس أو تميم

واذا ترك التنوين فليس الاسم مع الآية خمسة عشر لانه لو أراد ذلك جعل لك خبرا وأظهر النون أو أضره خبرا ثم جاء بعدها بلك نو كيدا ولكنه أجراه مجرى ما ذكرت لك في النداء لانه موضع حذف وتخفيف كما أن النداء كذلك وتقول أيضا ان شئت لا غلامين ولا جاريتين لك ولا غلامين ولا جاريتين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريتين في مكان كذا وكذا لك جاء بلك بعد ما بنى على الكلام الأول في مكان كذا وكذا كما قال لا يدين به الله حين صيره كأنه جاء بلك فيه بعد ما قال لا يدين به في الدنيا * واعلم أن المنى الواحد اذا لم يل لك فانما يذهب منه التنوين كما ذهب من آخر خمسة عشر لا كذا ذهب من المضاف والدليل على ذلك أن العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلامين فيهما ولا أب فيها وأبثوا النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله وما بعده بمنزلة اسم واحد ألا تراهم قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين جعل اسم واحد ولم تحذف النون لأنها لا تجب على حذف التنوين

* وأنشد في الباب نهار بن تيسة

أبي الاسلام لأبلى سواه * اذا افتخر وابقس أو تميم

الشاهد فيه جعله المجرور خبرا لآفي قوله لا أبلى ولو أراد الاضافة وتأكيدها باللام المحممة لقال لا أبلى واحتاج الى اضممار الخبر كما يحتاج اليه اذا اضيف فقيل لا أبلك كما قال

* وأي كريم لأبلك بخلد *

(قوله فاذا قلت لا أبالك الخ) ان قيل ذكرتم أن قول القائل لا أخالك تقديره لا أخاك واللام زائدة فاذا قال لا أخلى وجعلت اللام زائدة بقي لا أخى وليس في الكلام رأيت أخى فالجواب أن الأصل أن يقال رأيت أخى لكنهم استعملوا تشديد الياء في ذنق الام الفعل وشبهوها بما حذف لانه نحو يدى ودعى فاذا فصلوا بين ما باللام رجع الحرف الى أصله ونطق به على قياسه في لا أخالك وغيره اه سيرا في

ألا تراها تدخل في الألف واللام وما لا ينصرف وانما صارت الأسماء حين وليت لك بمنزلة
مضاف لأنهم كانوا ألقوا اللام بعد اسم كان مضافا كما أنك حين قلت يا نعيم نعيم عدي فاعلم
ألحقت الاسم اسما كان مضافا ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغير معنى لأبائك واذقلت
لأب فيها فليست في من الحروف التي اذا لحقت به مضاف لم تغير المعنى الذي كان قبل أن تلحق
الترى أن اللام لا تغير معنى المضاف الى الاسم اذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغير
المعنى اذا صار بين الأول والمضاف اليه فن صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به ونقول
لاغلام وجارية فيها لأن الأسماء تجعل وما تعمل فيه اسما واحدا اذا كانت الى جنب الاسم فكما
لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لأنه مشبه به فاذا فارقه جرى على الأصل
قال الشاعر

لأب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد أردى وتأزرا

ونقول لارجل ولا امرأة يا فتى اذا كانت لا بمنزلة في أنس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة فيها
وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن العباس) (سريع)

لأنسب اليوم ولا خلة * إنسح الخرق على الراقع

ونقول لارجل ولا امرأة فيما افتعلا الأولى كما تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فتكون
حال الآخرة في تنسيها كحال الأولى فان قلت لا غلامين ولا جارين لك اذا كانت الثانية هي
الأولى أثبت النون لأنك خبر عنهم والنون لا تذهب اذا جعلت ما كاسم واحدا لأن النون
أقوى من التنوين فلم يجز واعلمها ما أجروا على التنوين في هذا الباب لأنه مفارق للنون ولأنها

* يقول اذا اعتزى غيري الى قومه وانتم في الشرف اليهم فأنا معتزلا لاسلام منتم في الشرف اليه وانما قال هذا
لأن يشكر من بكر بن وائل في غير البيت وموضع الشرف * وأنشد في الباب
لأب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد أردى وتأزرا
الشاهد فيه عطف ابن على المنصوب بلا وتنوينه لأن المعطوف لا يجعل وما به بمنزلة اسم واحد لا أنهم مع
حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة لا تجعل اسما واحدا * مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما
شهرة مجدهما كالأبسين له المتردين به وجعل الخبر عن أحدهما وهو يعينهما اختصارا لعلم السامع
* وأنشد في انساب أنس بن العباس السلمي

لأنسب اليوم ولا خلة * إنسح الخرق على الراقع

الشاهد فيه نصب المعطوف وتنوينه على إلغاء الثانية ووزيادة التأكيد والتقدير لأنسب وخلة
اليوم والقول فيه كالقول في الذي قبله ولورفعت الخلة على الموضع بخار * وصف شدة أصابته برأته
فيما ألوى والصديق وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الأمر وقطع الألف من اتسع ضرورة وساغ له ذلك
لأن التقسيم الأول يوقف عليه ثم يستأنف ما بعده فيبدأ به

تثبت فيما لا يثبت فيه * واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه
 لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم أنه مثل قولك ولا مثل زيد وما أتوا وقال
 ولا سيما زيد كقولهم دغ ما زيد وكقوله من لا مأبوعضة فسي في هذا الموضع منزلة مثل فن ثم
 علمت فيه لا كما عمل رب في مثل وذلك قولك رب مثل زيد وقال أبو حنيفة النقفى (كامل)

يارب مثلك في النساء غريرة * بيضاء قدمتهما بطلاق

هذا باب ما يثبت فيه التنوين من الأسماء المنقبة وذلك من قبل أن التنوين لم يصير
 منتهى الاسم فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النفي والنداء منتهى الاسم وهو
 قولك لا خير آمنه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضاربا زيدالك لأن ما بعد حسن وضارب وخير
 صار من تمام الأسماء ففج عنهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم لأن الحذف في
 النفي في أواخر الأسماء ومثل ذلك قولك لاعشرين درهماك وقال الخليل كذلك لا أمرا
 بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلا به كأنك قلت لا أمرا
 معروفاك وان قلت لا أمر بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعدما بنيت على الأول كلاما
 كقولك لا أمر في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كأنك قلت لا أمر يوم الجمعة فيها يصير
 المبنى على الأول مؤخرًا ويكون المبنى مقدما وكذلك لا داعيا إلى الله لك ولا مغبرا على الأعداء
 لك اذا كان الآخر متصلا بالأول كاتصال منك بأفعل وان جعلته منفصلا من الأول
 كأنه فصل لك من سقياك لم تنون لأنه يصير حينئذ منزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا أمر يوم
 الجمعة اذا نقيت الأمرين يوم الجمعة لأن سواهم من الأمرين فاذا قلت لا أمر يوم الجمعة
 فأنت تنفي الأمرين كلهم ثم أعلمت في أي حين واذا قلت لا ضاربا يوم الجمعة فأنت تنفي ضاربي
 يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما نوت لأنه صار
 منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرته منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل
 آخره نحو واومضروب وألف مضارب فنوت كأنوت في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه
 ما بعده وليس منه فنون في هذا ما نوتته في النداء مما ذكرته إلا النكرة فان النكرة في

(قوله وان

قلت لا أمر

بمعروف الخ) فان الباء
 ليست في صلة أمر كأنك
 قلت لا أمر وسكت وأضمرت
 خبره ثم جئت بالباء للتبيين
 كأنك قلت أعني بمعروف
 كما تقول سقيا ثم تجيء
 بك على أعني
 اه سيرا في

* وأنشد بعد قول أبي حنيفة النقفى

* يارب مثلك في النساء غريرة *

مستهداه على أن رب تلزم العمل في النكرة كاتلزمه لافي التبرئة وقد مر البيت بتفسيره

هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل لألإفي النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالتكررة
ههنا كالمعرفة هناك

هـ ذاباب وصف المنقبي * اعلم أنك اذا وصفت المنقبي فان شئت نونت صفة المنقبي
وهو أكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلامَ ظرَ بقالك ولا غلامَ ظرَ برف
لك فاما الذين نوتوا فانهم جمعوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا
الموضع بمنزلة في غير المنقبي واما الذين قالوا لا غلامَ ظرَ برف لك فانهم جعلوا الموصوف والموصف
بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلامَ ظرَ بقا عاقلًا لك فانت في الوصف الاول بالخيار ولا يكون
الثاني إلا ممنونا من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلامَ
فيها ظرَ بقا اذا جعلت فيها صفة أو غير صفة واذا كزرت الاسم فصارت وصفا فانت فيه بالخيار
ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لاماء ماء باردًا ولاماء ماء باردًا ولا يكون باردًا إلا
مثنوًا لأنه وصفتان

هـ ذاباب لا يكون الوصف فيه إلا ممنونًا * وذلك قولك لارجل الرجل اليوم ظرَ بقا ولا رجل فيها
عاقلًا اذا جعلت فيها خبرًا أو تعوًا ولا رجل فيك راغبًا من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم
والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخسة في خمسة
عشر وعما لا يكون الوصف فيه إلا ممنونًا قوله لاماء سماء لك باردًا ولاماء عاقلًا من قبل أن المضاف
لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع
فمن صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ألا ترى أن هذا لو لم يكن مضافًا لم يكن إلا ممنونًا كما
يكون في غير باب المنقبي وذلك قولك لا صار بازيدًا ولا حستانا وجه الأخ فيها فاذا كفت
التنوين وأضفت كان بمنزلة في غير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين
انما يكف للاضافة جرى على الأصل فاذا قلت لاماء ولالبن ثم وصفت الالبن فانت بالخيار في
التنوين وتركه فان جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف إلا ممنونًا لأنه لا يفصل بين الشئين اللذين
يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمرا أو مظهرا إلا أنهم ما قد صاروا اسمًا واحدًا بمنزلة زيد ويحتاجان الى
الخبر مضمرا أو مظهرا ألا ترى أنه لو جازتيم تيم عدى لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت
لأبالك فهانها إضمار مكان

هـ ذاباب لا يسقط فيه التنون وإن وليت لك * وذلك قولك لا غلامين ظرَ برفين لك ولا مسلمين

(قوله ولا غلام
ظرف لك الخ) ان
قيل لم يبن الاسم والصفة
وقد دخلت عليهما لا وهي
تبنى مع ما بعدها فيصير
ثلاثة أشياء كشي واحد
فالجواب أنهم ما بنوا لأن
الموضع الذي وقع فيه موضع
تغيير وبناء يبنى مع غيره
فاذا كان قد بنى فيه الاسم
مع حرف فبناء اسم مع اسم
أولى فاذا أدخلنا الأعلى
الاسم والصفة وقد بنى
أحدهما مع الآخر كانت
هي غير مبنية معهما
بل تكون عاملة في
موضعهما اه سيرا في
بتلخيص

صالحين لك من قبل أن الطريقتين والصالحين نعتٌ للمنقى ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولي
لا ثم وليتسه لك ولكنه وصف وموصوف فليس للموصوف سبيل إلى الاضافة ولم يجز ذلك في
الوصف لأنه ليس بالمنقى وانما هو وصفه وانما جاز التخفيف في المنقى فلم يجز ذلك إلا في المنقى كما
أنه يجوز في المنادى أشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بين ذلك

﴿ هذا باب ماجرى على موضع المنقى لأعلى الحرف الذي عمل في المنقى ﴾ فن ذلك قول ذي الرمة

بها العين والأرَامُ لأعد عندها * ولا كَرَعُ إلا المغارات والرَبْلُ

وقال رجل من مدحج (كامل)

هذا العرْكُمُ الصغار بعينه * لأُمُّ لي إن كان ذلك ولأب

فزع الخليل أن هذا أجرى على الموضع لأعلى الحرف الذي عمل في الاسم كما أن الشاعر حين قال

* فلستنا بالجبال ولا الحديدًا *

أجراه على الموضع ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مال له قبل ولا كثير رفعوه على الموضع

ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مثله أحد ولا كزيد أحد وإن شئت حملت الكلام على لأفتصبت

وتقول لا مثله رجل إذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة إلا بالله وإن شئت

حملته على لأفتوته ونصبت وإن شئت قلت لا مثله رجلا على قوله لا مثله غلاما وقال ذو الرمة

هي الدار أذى لأهلك حيرة * ليالي لأمثالهن لياليا

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ماجرى على موضع المنقى لأعلى الحرف الذي عمل في المنقى لذى الرمة

بها العين والأرَامُ لأعد عندها * ولا كَرَعُ إلا المغارات والرَبْلُ

الشاهد فيه رفع كَرَعُ عطفًا على موضع الاسم المنصوب بالأو التقدير لا فيما عدا ولا كَرَعُ ولو نصب حمل على

اللفظ لحاز * وصف فلاذ لا ماء بها إلا ما عاز من ماء السماء ولا شجر إلا ما تر بل في أصول اليبس وهو الربل

والعين بقر لوحش وحدها عين وعيناء هيت بذلك لسعة عيونها والأرَامُ جمع ريم وهو الظبي الخالص

البياض والعد الماء الثابت المعتد به كماء الآبار والعيون والكرع ما تكرع فيه الواردة من ماء السماء بما يظهر

على وجه الأرض والمغارات حيث يغور ماء السماء * وأنت في الباب رجل من مدحج

هذا العرْكُمُ الصغار بعينه * لأُمُّ لي إن كان ذلك ولأب

الشاهد فيه عطف الأب على موضع الأُم والقول فيه كقول في المنى قبله وقد تقدم معنى البيت وخبره

والبيت الذي قبله بينه وهو قوله

وإذا تكون كرهية أدعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جنذب

* وأنت في الباب بعد قول عقبة الأَسدي

* فلستنا بالجبال ولا الحديدًا *

مستشهدا به لما حمل على الموضع وقد مر تفسيره * وأنت في الباب لذى الرمة

هي الدار أذى لأهلك حيرة * ليالي لأمثالهن لياليا

وقال الخليل يدلّك على أن لارجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لارجل أفضل منك
كانك قلت زيد أفضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء كانك قلت حسبك قول السوء
وقال الخليل حين مثله كانك قلت رجل أفضل منك وأما قول الشاعر (وهو جرير)

بإصاحبي دنا الروح فسيراً * لا كالعشيمة زائراً ومزوراً

فلا يكون إلا نصباً بمن قبل أن العشيمة ليست بالزائر وإنما أراد لا أرى كالعشيمة زائراً كما تقول
مارأيت كالأيوم رجلاً فكالأيوم كقولك في اليوم لأن الكافي ليست باسم وفيه معنى التعجب
كما قال نأله رجلاً وسبحان الله رجلاً وإنما أراد نأله مارأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل
استغناءً لأن المخاطب يعلم أن هذا الموضع إنما يضمّ فيه هذا الفعل لكثرته استعماهم إياه
وتقول لا كالعشيمة عشيمة ولا كزيد رجل لأن الآخر هو الأول ولا زيدا رجلاً وصار لا
كزيداً كانك قلت لأحد كزيد ثم قلت رجلاً كما تقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال
الشاعر (امرؤ القيس)

وبلّها في هوا الجوّ طالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كانه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرته وإن شئت نصبت على نصبه (طويل)

* فهل في معدّ فوق ذلك مرّ فدا *

(قوله مارأيت)
كالأيوم رجلاً
المعنى مارأيت رجلاً
كرجل رأيت أواره
اليوم وإنما يقال ذلك عند
التعجب وقوله كأنه قال
ولا شيء كهذا فرفع الخ يعنى
رفع على موضع لا وما
عملت فيه
اه سبيران

الشاهد فيه قوله لا أمثالهن لياليان نصباً أمثالهن بلا لأن المثل نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة كما تقدم
ونصب ليالي على التبيين لا أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً فرجل تبيين للثل على اللفظ ولو حمل على المعنى
لجاز ويجوز نصب ليالي على التمييز كما تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل وفي نصبه على التمييز فتح
لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدي عن الجميع * يقول هذه الدار كانت لي داراً زمن المرتبوع وتجاور
الأحياء وفضل تلك الليالي لما نال فيها من التنعم بالوصول واجتماع الشمل * وأنشد في الباب بحر
* لا كالعشيمة زائراً ومزوراً *

الشاهد فيه نصب زائراً ومزوراً باضمار فعل والتقدير لا أرى كالعشيمة زائراً ومزوراً أي لا أرى زائراً ومزوراً
كزائر العشيمة ومزورها فحذف اختصاراً العلم السامع كما قالوا مارأيت كالأيوم رجلاً أي كرجل أراه
اليوم ولا يحسن في هذا رفع الزائر لأنه غير العشيمة وليس بمنزلة لا كزيد رجل لأن زيدا من الرجال
* وأنشد في الباب لامرؤ القيس

وبلّها في هوا الجوّ طالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

الشاهد فيه رفع مطلوب حمل على موضع الكاف لأنهما في تأويل مثل وموضعهما موضع رفع وهو بمنزلة لا
كزيد رجل ولو نصب حمل على اللفظ أو على التمييز لجاز * وصف عقاباً تتبع ذئبا تصيده فتعجب منها في شدة
طلبها ومنه في سرعته وشدة هروبه وأراد ويل أمها فحذف الهمة لثقلها ثم أتبع حركة اللام حركة الميم وقد
بيّن هذا بعلته في كتاب النكت * وأنشد في الباب بعده

* فهل في معدّ فوق ذلك مرّ فدا *

كأنه قال لأحد كز يد رجلاً وحل الرجل على زيد كما حل المرفد على ذلك وإن شئت نصبتَه
على ما نصبت عليه لآماله قليلاً ولا كثيراً ونظيراً لا كز يد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وإنما
زيد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

﴿ هذا باب ما لا تغتريفه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا ﴿ ولا يجوز
ذلك إلا أن تُعبد لا اثابته من قبل أنه جواب لقوله أعلام عندك أم جارية إذا ادّعت أن أحدهما
عنده فلا يحسن إلا أن تُعبد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المعنى الذي تكون فيه أم إلا أن تذكرها
مع اسم بعدها وإذا قال لا غلام فأنما هي جواب لقوله هل من غلام وعمت لا فيما بعدها وان كان
في موضع ابتداء كما عمت من في الغلام وان كان في موضع ابتداء فما لا يتغير عن حاله قبل أن
تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر (الراعي)

وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا أجل

وقد جعلت وليس ذلك بالآ كثر من نزلت ليس وان جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لآ في أنها في
موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فن ذلك قول سعد بن مالك (كامل)

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

* واعلم أن المعارف لا تجرى مجرى النكرة في هذا الباب لأن لا تعمل في معرفة أبداً فأما قول
الشاعر * لاهيتم الليلة للطيبي *

فإنه جعله نكرة كأنه قال لاهيتم من الهيتمين ومثله ذلك لا بصره لكم وقال ابن الزبير

استشهد به على نصب رجل على التمييز في قولك لا مثلك رجلاً والتقدير فهل في معدم رفد فوق ذلك مرفدا
وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا تغريفه لا الأسماء عن حالها للراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا أجل

الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء والخبر لتكريرها على ما يجب فيها مع التكرير ولو نصب على إعمالها الجواز
والرفع أكثر لأنها جواب لمن قال ألك في ذاتها أو جعل فقيل له لاناقة لي في هذا ولا أجل فجري ما بعدها في
الجواب مجراء في السؤال * يقول ما صرمتها حتى تبتأ منه وصرمته وأعلنت بذلك وضرب قوله لاناقة لي في
هذا ولا جعل مثلاً لبراءة تها منه وقطعها له وهذا مثل سائر في هذا المعنى * وأنشد في الباب بعده قول سعد بن
مالك

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

استشهد به على إعمال لا عمل ليس في بعض اللغات ولزومها للنكرة في الرفع كزومها لها في النصب وقد تقدم
البيت بعلته وتفسيره * وأنشد في الباب

* لاهيتم الليلة للطيبي *

الشاهد فيه نصب هيتم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيتم من
يقوم مقامه في حذاء المطى فصار هذا شأنا فدخل هيتم في جملة المنغين وهو كقولهم قضيه ولا بأحسن يراد

الأسدي أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد
وتقول قضية ولا بأحسن تجعله نكرة فلت فكيف يكون هذا وإنما أراد علياً عليه السلام
فقال لأنه لا يجوز ذلك أن نعمل لآفي معرفة وإنما نعملها في النكرة فإذا جعلت أباحسن نكرة حسن
لك أن نعمل لا وعلم المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكورين على وأنه قد غيب عنها فان قلت
لأنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه على فاعلم أراد أن ينفي منكورين كأنهم في قضية مثل علي كأنه
قال لا أمثال علي لهذه القضية ودل هذا الكلام على أنه ليس لها على وأنه قد غيب عنها وإن
جعلته نكرة ورفعت كما رفعت لأبراح فإثر ومثله قول الشاعر (من أحم العقيلي)

فرطن فلارد لما بت فأنقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تنفي لا قال الشاعر (طويل)

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت * ركائبها أن لا ينارجوعها

* واعلم أنك إذا فصلت بين لا والاسم بمحسول يحسن إلا أن نعيداً الثانية لأنه جعل جواب
أذا عندك أمذا ولم تجعل لآفي هذا الموضع عزلة ليس وذلك لأنهم جعلوها إذا رفعت مثلها إذا

على بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاضي ولا فاصل مثل أبي حسن لها * وأنشد في الباب في
مثله لابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد

الشاهد فيه نصب أمية بالترثه على معنى ولا أمثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله * بقول هذا العبد لله بن
الزبير رحمه الله وكنيته أبو خبيب ومعنى نكدن ضغن وتعذرن والتكديصق العيش وكان ابن الزبير مجتلاً
فدعه ومدح بني أمية وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من خلافته وهذا الشاعر من أسد بن خزيمه واسم
أبيه الزبير يفتح الزاء وكسر الباء والزبير طي البئرود كرت هذا لأن الناس يغربونه فيقولون عبد الله بن
الزبير بضم الزاء وفتح الباء غلطا * وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

فرطن فلارد لما بت فأنقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

الشاهد فيه رفع ما بعد لا تشبهها لها بليس كأن تقدم * وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وقوته فيقول فرطن
أي ذهبن وتقدم فلارد لما فات منهن ومعنى بت قطع ثم قال ولكن بغوض أن يقال عديم أي مبغض الخ الناس
لأن قيل عدم شبابه وبغوض تكثير بغيض وبروي تعوض أي تعوض من شبابه حلاً مخافة أن يقال عديم
شباب وحلم * وأنشد في الباب

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت * ركائبها أن لا ينارجوعها

الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وإنما ابتدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لا يزيد في الدار ولا عمرو
ووجه جواز تشبيهه لا بليس ضرورة في أفراد الاسم بعدها وان لم تعمل فيه عملها فكانه قال ليس ينارجوعها
* وصف أنها فارقة فبكت واسترجعت لفراقه ومعنى آذنت أشمرت وأعلمت والركائب جمع ركوبه وهي

الراحلة تركب

نصبت لا تفصل لأنها ليست بفعل فما فصل بينه وبين لا بحشو وقوله عز وجل لا فيها غول ولا لهم
 عنها يزفون ولا يجوز لا فيها أحد إلا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خيرا فان تكلمت به لم يكن إلا
 رفعا لأن لا لا تعمل اذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرتك ونقول لا رجل
 أفضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا أحد خير منك قال الشاعر (بسيط)

ورد جازرهم حرقا مصرمة * ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا جرى مجرى لا أحد فيها إلا يزيد
 وان شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كائس ويجري مجراها ناصبة في الموضع
 وفيما يجوز أن يحتمل عليها ولم يجعل لا التي كائس مع ما بعدها كالم واحد لا يكون الرفع
 كالناصب وليس أيضا كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه

هذا باب لا يجوز فيه المعرفة إلا أن تحمل على الموضع لأنه لا يجوز إلا أن تعمل في معرفة كما
 لا يجوز ذلك لرب فن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت أحمله على لأنه ينبغي لك
 أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك وأخوه فأما من قال كل نجمة ومخلفتها
 بدرهم فانه ينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجل لك وأخاه

هذا باب ما اذا لحقت لم تغير عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد
 عمل فيه غيرها كما أنها اذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها
 قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تنبيه لا كما لا تنفي لافي الأفعال التي هي بدل منها وذلك
 قولك لا امرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا سلا ولا سقيا ولا رعيا ولا هنيا ولا هريا صارت
 لامع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لأنها اجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل
 ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق

* وأشهد في الباب لرجل من الذميت بن فاصد

ورد جازرهم حرقا مصرمة * ولا كريم من الولدان مصبوح

الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر لا لأنها وما عملت فيه في موضع اسم مبتدئ ويجوز أن يكون مصبوح
 نعتا لاسمها محمولا على الموضع ويكون الخبر محذوف والعلم السامع تقديره موجود ونحوه يقول هم في جذب قاله
 عندهم متعذرا لا يسقاه الوليد الكريم الذمب فضلا عن غيره لعدمه فجازرهم يدع عليهم من المرعى ما يتحرون
 للضيفا ذلالين عندهم والحرف الناقة الضامر ويقال هي القوية الصلبة شمت بحرف الجبل وهو ناحية
 منه وطرف وسميت الضامر حرقا لانحرافها عن السمن الى الهزال والمصرمة المقطوعة اللبن لعدم المرعى
 والمصبوح المسقى صبوحا وهو شرب الغداة

(قوله ويجريها
 مجراها ناصبة في
 الموضع) يعني أن
 الرافعة محمولة على الناصبة
 فأجريت مجراها وأعطيت
 حكمها أي من حيث العمل
 في النكرة وعدم جواز
 الفصل بينها وبين اسمها
 وأعمال لا كائس قليل
 والكثير فيها أعمالها كانت
 فلما زمت في أقسى حالها
 وهو النصب العمل في النكرة
 ولم يجز فيها الفصل لزمت
 هذا الحكم أيضا في
 الحالة الأقل وهي
 الرفع اه أخذنا
 من السيرافي

وقال جرير **وَبَنَيْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا بَيْتِي * وَعَمَّرْتُ عَقْرًا لِاسْلَامٍ عَلَى عَمْرٍ**

ولم يلزمك في ذاتك في ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لاسلم الله عليه فدخلت في ذا الباب لتنتقي ما كان دعاءً كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثله لاسلام على عمرو لابل السوء لان معناه لاساءة ل الله ومما جرى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب الحاجة وبشاشة نحو كرامة ومسررة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا أكرمك ولا أسرك ولا أنعمك عيناً ولو فجع دخولها هنا لفتح في الاسم كما فتح في لا ضرباً لانه لا يجوز لا ضرب في الأمر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولهم لا سوءاً وانما دخلت لاهما لانهما عاقبت ما ارتفعت عليه سواء ألا ترى أنك لا تقول هذان لا سوءاً فجاز هذا كما جاز لاهما الله ذاهبين عاقبت ولم يجز كراوا وقالوا الا قولك أن تفعل لانهم جعلوه معاقبة قوله لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا وصار بدلائمه فدخل فيه ما دخل في بيتي كما دخل في لاسلام ما دخل في سلم * واعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف اليه ليس مع شيء وذلك نحو قولك أخذته بلاذني وأخذته بلاشيء وغضبت من لاشيء وزهبت بلاعتاد والمعنى معنى زهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب اذا لم ترد أن تجعل غير اشياء أخذته به يعتد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتنبنا بغير شيء أي رائقاً وتقول اذا قلت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كلاًشيء وإنك ولاشياء سوءاً ومن هذا النحو قول الشاعر

تركتني حين لا مال أعيش به * وحين جن زمان الناس أو كلياً

والرفع عربي على قوله * حين لا مستصرخ ولا براح *

والنصب أجودوا كثر من الرفع لانك اذا قلت لا غلام فهمي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس

(قوله وذلك)

قوله أخذته بلا

ذنب الخ لا بمعنى غير وانما استعملت في معنى غيرنا بينهم من الاشتراك في الحد لأن غير مسلوب عنهما أضيفت اليه فاذا قلت مررت بغير صالح فغير هو الذي مررت به وصالح لم تمر به وقد سلب من غير الصلاح فاذا قلت أخذته بلا ذنب فعناه أخذته بغير ذنب ولا حرف لا يقع عليه حرف الخفض فوق حرف الخفض على ما بعد لا ومعنى قوله جئت بغير شيء لا يراد به جئت بشيء هو غير شيء وانما يراد به جئت خالياً من شيء معك وهذا معنى قوله رائقاً لأن الرائق الخالي

اه من

السبب في

* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما اذا لحقته لم تغيره عن حاله لجرير

وبنيت جواباً وسكننا بيتي * وعمروا عقراً لاسلام على عمرو

الشاهد فيه رفع سلام على الابتداء وان كانت لا غير مكررة لانه في المعنى بدل من اللفظ بالفعل والفعل لا يلزم معه تكرير لا وكأنه قال لاسلم الله عمرو لان معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأفرديت بيتي اكتفاءً بخبر الواحد عن خبر الاثنين كما تقدم وقصر عقره ضرورة * وأشد في الباب

تركتني حين لا مال أعيش به * وحين جن زمان الناس أو كلياً

الشاهد في اضافة حين الى المال والغلاء لا يزيدان في اللفظ على حد قولهم جئت بلا زاد وغضبت من لاشيء ولو رفع المال على شبهة لا بليس لحاز * يرفي ابنه فقده أحوج ما كان اليه لفقره وكلب الزمان وشده وضرب الجنون والكلب مثلاً لشدة الزمان وأصل الكلب السعار

قال الشاعر

* حنَّتْ قُلُوصِي حِينَ لَاحِينَ حَنَّ * *

وأما قول جرير

(بسيط)

مَابَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينِ * وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَاحِينَ

فإنما هو حين حين ولا عنزلة ما إذا ألغيت * واعلم أنه قبيح أن تقول مررت برجل لا فارس حتى

تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارس لا يحسن حتى تقول لا فارس ولا شجاعاً وذلك

أنه جواب لمن قال أولن تجعله من قال أبر جليل شجاع مررت أم بفارس ولقوله أفارس زيد أم

شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سألول (طويل)

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا * حَيَاتِكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبر الأسماء فحوز زيد لا فارس ولا شجاع * واعلم أن لافي

الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله (البيت لحسان بن ثابت)

أَلَا طِعَانٌ وَلَا فَرَسَانٌ عَادِيَةٌ * إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

* وأنشد في الباب

* حنَّتْ قُلُوصِي حِينَ لَاحِينَ حَنَّ *

الشاهد فيه نصب حين بالبرثة وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر لا محذوف والتقدير حين لاحين حين لهما

أى حننت في غير وقت الحنين ولو جرح الحين على الغاء لا الجواز كالذي قبله والقولص الناقفة اللقطة وهي من الأبل

كالخارية من الأناسى وحينتها صوتها شوق إلى أصحابها والمعنى أنها حننت اليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها

* وأنشد في الباب لجرير

مَابَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينِ * وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَاحِينَ

الشاهد فيه إضافة حين الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة لالفاظا ومعنى والمعنى قد علاك مشيب حين حين

وجوبه هذا تفسير سيمويه ويجوز أن يكون المعنى مابال جهلك بعد الحلم والدين حين لاحين جهل ولا صبا فيكون

لأنواع اللفظ دون المعنى وإنما أضاف الحين إلى الحين لأنه قدر رأى أحدهما بمعنى التوقيت فكانه قال حين

وقت حدوثه ووجوبه * وأنشد في الباب لرجل من سألول

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا * حَيَاتِكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

الشاهد فيه رفع ما بعده لا من غير تكرير وقد تقدم فبحه وتطير البيت قوله زيد لا قائم ولا يحسن حتى يقول لا قائم

ولا قاعد وسوغ الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قال وموتك فاجع دل على أن حياته

لا تضر فكانه قال حياتك لا تنفع ولا تضر * يقول هو منافي النسب لأن نفعه لغيره فحياته لا تنفعنا

لعدم مشاركته لنا وموته يفجعنا لأنه أحدنا * وأنشد في الباب لحسان

أَلَا طِعَانٌ وَلَا فَرَسَانٌ عَادِيَةٌ * إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

الشاهد فيه عمل الأفعال لأن معناها كمنها وان كانت ألف الاستفهام داخلية عليها للتقرير وكذلك

حكمها إذا دخلت عليها المعنى التمني لأن الأصل فيه كله حرف التبرئة فلم تغير المعاني الداخلية عليه عمله وحكمه

* يقول هذا لبني الحزرتين كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجبه فيجعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لأهل

غارة وقنال والعادة المستطيلة ويروي عادة بالعين المجهمة وهي التي تغدو للغارة وعادة أسم لا نها تكون

وقال في مثل ألفا قاص بالعبير ومن قال لا غلام ولا جارية قال لا غلام ولا جارية * واعلم
أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعد ما نصبته ولا يحسن
لها أن تعمل في ذا الموضوع إلا فيما عمل فيه في الخبر وبسقط النون والتنوين في التمني كما سقط في
الخبر فمن ذلك الاغلام والاماء بارداً ومن قال لاماء بارداً قال الاماء بارداً ومن ذلك الآباء والآ
غلامى والى وتقول الاغلامين وجاريتهنك كما تقول لاغلامين وجاريتهنك وتقول الاماء
ولبننا كما قلت لاغلام وجارية لك تجريها تجرى لانصبه في جميع ما ذكرتك وسألت الخليل
عن قوله الأرجل اجزاء الله خيراً * يدل على محصلة تبيت

(قوله وقال في

مثل الخ) يضرب

للرجل الذي لا حراك به

وقوله واعلم أن لا إذا كانت

مع ألف الاستفهام الخ

مذهب سيبويه أن الألف

الداخلة على لا إذا كانت

استفهاماً جاز فمما بعد لا

من الرفع والنصب ما جاز

فيه قبل دخول الألف

وأما إذا كانت بمعنى التمني

فذهب به وجوب النصب

ومذهب المازني أن الحروف

الدواخل على لا لا تغير حكم

اللفظ فيما بعد لا وبالجملة يراد

بها التمني كما يراد

بجملة الاستفهام

التقرير أنظر

السيراني

بالفداء وغيرها ويجوز رفع التجسؤ على البدل من موضع الاسم المنق ونصبه على الاستثناء المنقطع
* وأنشدني الباب

الأرجل اجزاء الله خيراً * يدل على محصلة تبيت

الشاهد فيه نصب رجل وتنوينه لأنه عمله على اضمارة عمل وجعل الألف تحضيض والتقدير الأتروني

رجلاً ولرجلها الألف التي للتمني لنصب ما بعدها بغير تنوين هذا تقدير الخليل وسيبويه ويونس يرى

أنه منصوب بالتمني ويونس ضرورة والأول أولى لأنه لا ضرورة فيه وحروف التحضيض مما يحسن اضممار

الفعل بعدها وأراد بالمحصلة أمر أنه تحصل الذهب من تراب المدن وتحلصه منه وطلبها بالمبيت أما التحصيل

أو للفاحشة

﴿ هذا باب ما يكون استثناءً بالآلة ﴾ * اعلم أن ألا يكون الاسم بعدها على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق كما أن لا حين قلت لامر حبا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فمكذلك إلا ولكنها تنجيء لمعنى كما تنجيء للمعنى والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجا عما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما عمل عثرون فيما بعدها إذا قلت عثرون درهمًا فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تلحق إلا فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيدًا وما مررت إلا بزيد تجرى الاسم مجراه إذا قلت ما أتاني زيد وما لقيت زيدًا وما مررت بزيد ولكنك أدخلت الإلتوجيه الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا لأنها بعد الإلتوجيه على ما يجزى ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تلحق إلا الفعل بغيرها

﴿ هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلًا مما نفي عنه ما أدخل فيه ﴾ وذلك قولك ما أتاني أحد إلا زيد وما مررت بأحد إلا عمرو وما رأيت أحدًا إلا أعمراً جعلت المستثنى بدلًا من الأول فكأنك قلت ما مررت إلا بزيد وما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيدًا كما أنك إذا قلت مررت برجل زيد فكأنك قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلًا من الذي قبله لأنك تدخله فيما أخرجت منه الأول ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو وما فيها القوم إلا زيد وليس فيها القوم إلا أخوك وما مررت بالقوم إلا أخيك فالقوم ههنا بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله ما أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما أقدمه إلا قليلًا منهم وحدثنى يونس أن أبا عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة ما أتاني القوم كما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز ما أتاني أحد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولكن ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا زيد لأنه ذكر واحدًا ومن ذلك أيضا ما فهم أحدًا اتخذت عنده يدًا إلا زيد وما فهم خير إلا زيدًا كان زيد هو الخير وتقول ما مررت بأحد بقول ذلك إلا عبد الله وما رأيت أحدًا يقول ذلك إلا زيدًا هذا وجه الكلام وإن جعلته على الإضمار الذي في الفعل فقلت ما رأيت أحدًا يقول ذلك إلا زيد فعرى

(قوله هذا باب ما يكون استثناءً بالآلة) أفرد هذا الباب بالاسم الذي تدخل عليه إلا فلا تغيره عما كان عليه وذلك في كل ما كان فيه ما قبل إلا محتاجا إلى ما بعده نحو ما أتاني إلا زيد فإن قيل كيف سمى استثناءً ولم يذكر المستثنى منه يجاب بأن هذا وإن حذف واعتمد لفظ ما قبل حرف الاستثناء على الاسم الذي بعده في العمل فلا يخرج ذلك من معنى الاستثناء كما أن الفعل إذا حذف فاعله وبني للفعول فرفعه لم يخرج من أن يكون مفعولا اه أنظر السيرافي

قال الشاعر (وهو عدى بن زيد)

(منسرح)

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا إلا كواكبها

وكذلك ما أظن أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن رفعت جازحسُنُ وكذلك ما علمتُ أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن شئت رفعت وإنما اختير النصب ههنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وأن لا يكون بدلا للإم من منى فالبدل منه منصوب منى ومضمرة مرفوع فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلا منه لأنه هو المنى وهذا وصف أو خبر وقد تكلموا بالآخر لأن معناه النفي إذا كان وصفا للمنى كما هو الواقع فزيد أبو من هولماذ كرت لك لأن معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما أظن أحدا فيها إلا زيدا ولا أحد منهم اتخذت عنده بدا إلا زيدا على قوله إلا كواكبها وتقول ما ضربتُ أحدا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في ذلك إلا النصب وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بوقوع فعلك ولم ترد أن تخبر أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك أخبرت أنك ضربت من يقول ذلك زيدا والمعنى في الأول أنك أردت أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت رأيت أو ظننت أو نحوهما لتجعل ذلك فيما رأيت وفيما ظننت ولو جعلت رأيت رؤبة العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل ألا ترى أنك تقول مارأيت به يقول ذلك إلا زيدا وما أظنه بقوله للأعمرو فهذا يدل على أنك إنما انتحيت على القول ولم ترد أن تجعل عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت ولكنه فعل بمنزلة أيس بجي لمعنى وإنما يدل على ما في علمك وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا لأنه صار في معنى ما أحد فيها إلا زيدا وتقول قل رجل يقول ذلك إلا زيدا فليس زيد بدلا من الرجل في قل ولكن قل رجل في موضع أقل رجل ومعناه كعناه وأقل رجل مبتدأ مبني عليه والمستثنى بدل منه لأنه تدخله في شيء يخرج منه من سواء وكذلك أقل من يقول ذلك وقل من يقول ذلك إذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة

* وأنشد في الباب لعدى بن زيد

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا إلا كواكبها

الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منى ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لأن أحدا منى في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى * وصف أنه خلاب يجب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بهما إلا الكواكب لو كانت ممن تخبر

(قوله وتقول)

أقل رجل يقول

ذلك إلا زيدا الخ) قال

السيراني لا يصح البدل من

لفظه لأننا أبدلنا زيدا

من أقل رجل الطرحناه

في التقدير فيقول ذلك

الزيد وهذا لا يصح ولكننا

نرده إلى معناه ونفصله عما

يصح معه البدل وأقل

يستعمل على معنيين

أحدهما النفي العام والآخر

ضد الكثرة فإذا أريد

الأقل فتقديره مارجل

يقول ذلك إلا زيدا وان أريد

الثاني فتقديره مايقول ذلك

كثيرا إلا زيدا ومعناها

يسؤل إلى شيء

واحد اه

كما قال رب ما تنكره النفوس من الأمر فرجة كحل العقال

فجعل ما تنكرة

(قوله وذلك قولك ما أتاني من أحد الازيد الخ) قال أبو سعيد ما كان من الحروف يختص بالجد فلا يجوز دخوله على الموجب ولا تعليق الموجب به فاذا قلت ما أتاني من أحد الازيد يجوز خفض زيد لأن خفضه معلق بمن ولو كانت من التي تدخل على المنق والموجب لجاز خفض ما بعد الابه كقولك ما أخذت من أحد الازيد ومثل الأول ما أنت بشيء الا شيء لا يعنابه لأن هذه الباء لا تدخل الاعلى منقيا كما بالجد فلا يجوز ما أنت بشيء الا شيء أي بالجر وقال الكوفيون يجوز فيما بعد الا لخفض في النكرة ولا يجوز في المعرفة فأجازوا ما أتاني من أحد الا رجل ولم يجيزوا الازيد أي بالجر فيما واخج عليهم في الشرح فأنظره

هذا باب ما جعل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك ما أتاني من أحد الازيد وما رأيت من أحد الازيد وانما نعتك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني من أحد الازيد فلما كان كذلك جعله على الموضع فجعله بدلًا منه كأنه قال ما أتاني أحد الازيد لأن معنى ما أتاني أحد وما أتاني من أحد واحد ولكن من دخلت ههنا تو كيدا كما تدخل الباء في قولك كفي بالشيب والاسلام وفي ما أنت بفاعل ولست بفاعل ومثل ذلك ما أنت بشيء الا شيء لا يعنابه من قبل أن يشي في موضع رفع في لغة بني تميم فلما قيل أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع وبشيء في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب ولكنك اذا قلت ما أنت بشيء الا شيء لا يعنابه استوت اللفتان فصارت على أقبس الوجهين لأنك اذا قلت ما أنت بشيء الا شيء لا يعنابه فكأنك قلت ما أنت الا شيء لا يعنابه وتقول لست بشيء الا شيء لا يعنابه كأنك قلت لست الا

شيئا لا يعنابه والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر (كامل)

يا بني لبني لست ما بيد * لا ابدأ لست لها عضد

ومما أجرى على الموضع لا على ما عمل في الاسم لأحد فيها إلا عبد الله فلا أحد في موضع اسم مبتدأ وهي ههنا بمنزلة من أحد في ما أتاني الا ترى أنك تقول ما أتاني من أحد لا عبد الله ولا زيد من قبل أنه خلف أن تحمل المعرفة على من في ذا الموضع كما تقول لأحد في الازيد ولا عمرو لأن المعرفة لا تحمل على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد اهل أهلك

* وأنشد في الباب بعده قول أمية بن أبي الصلت رب ما تنكره النفوس من الأمر * سرله فرجة كحل العقال استشهد به على أن ما تنكرة يتأويل شيء ولذلك دخلت عليها رب لأنها لا تعمل الا في نكرة ولا تكون ما ههنا كافة لأن في نكرة ضمير اعاندا عليها في النية ولا يضمير الا الاسم وكذلك الضمير في له عاندا عليها أيضا وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جعل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم يا بني لبني لست ما بيد * الا ابدأ لست لها عضد الشاهد فيه نصب ما بعد الاعلى البديل من موضع الباء وما عملت فيه والتقدير لست ما بيد الا ابدأ لست لها عضد ولا يجوز الجر على البديل من المجرور لأن ما بعد الموجب والباء مؤكدة للتفي وتروى بحمولة العضد والنجس الفساد أي أنهما في الضعف وقلة النعم كيد بطل عضدها

من أحد ونقول لأحد رأيتُه إلا زيدا إذا بنيت رأيتُه على الأول كأنك قلت لأحد مررتُ وإن جعلت رأيتُه صفة فكذلك كأنك قلت لأحد مررتُ بها وتقول ما فيها إلا زيدا وما علمت أن فيها إلا زيدا فان قلبته جعلته بلى أن وما في لغة أهل الجواز قطع ولم يجز لأنهم ليسا بفعل فيضمحل قلبهما كما لم يجز فيهما التقديم والتأخير ولم يجز ما أنت إلا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوى واحتمل ذلك كاشياء تجوز في الكلام إذا طال وتزاد حسنا وسترى ذلك إن شاء الله ومنها ما قدمضى وتقول إن أحدا لا يقول ذلك وهو ضعيف خبيث لأن أحدا لا يستعمل في الواجب وإنما نصبت بعد أن أوجبت ولكنه قد أحتمل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت زيدا أبو من هو حيث كان معناه أبو من زيد فمن أجاز هذا قال إن أحدا لا يقول هذا إلا زيدا كأنه يقول على الجواز رأيتُ أحدا لا يقول ذلك إلا زيدا بصيرها ذاهبة ما أعلم أن أحدا يقول ذلك كما صارها ذاهبة ما رأيتُ حيث دخله معنى النفي وإن شئت قلت إلا زيدا فحملته على بقول كما جاز يحكى علينا إلا كواكبها وليس هذا في القوة كقولك لأحد فيها إلا زيدا وأقل رجل رأيتُه إلا عمرو لأن هذا الموضع انما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع يجب انما جى بالنفي بعد ذلك في الخبر فجاز الاستثناء أن يكون بدلا من الابتداء حين وقع منقبا ولا يجوز أن يكون الاستثناء أو لا لولم يقل أقل رجل ولا رجل لأن الاستثناء لا بد له ههنا من النفي وجاز أن يحتمل على إن هنا حيث صارت أحد كأنها منقبة

هـ ذاباب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا **ح** حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعا أن بعض العرب الموثوق بعربته يقول ما هررتُ بأحد إلا زيدا أو ما أتاني أحد إلا زيدا وعلى هذا ما رأيتُ أحدا إلا زيدا فنصب زيدا على غير رأيتُ وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا من الأول ولكنك جعلته منقطعاً عما عمل في الأول والدليل على ذلك أنه يجي على معنى ولكن زيدا ولا أعني زيدا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهما ومثله في الانقطاع من أوله إن فلان والله ما إلا أنه شقي فإنه لا يكون أبدا على إن فلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

هـ ذاباب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول وهو لغة أهل الجواز وذلك قولك ما فيها أحد إلا جارا جاؤا به على معنى ولكن جارا وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه فعمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم

(قوله ما علمت)

أن فيها إلا زيدا

الخ) قال السيرافي انما جاز ذلك لأنك تقول ما علمت فيها زيدا وما علمت أن فيها زيدا يعني واحد فمن حيث جاز ما علمت فيها إلا زيدا جاز ما علمت أن فيها إلا زيدا لأن التوكيد والنصب لزيد في ما علمت فيها إلا زيدا علمت وفي ما علمت أن فيها إلا زيدا أن ولو قلت ما علمت أن إلا زيدا فيها لم يجز لأن الاستثناء لا يجوز أن يكون في أول الكلام وكذلك لا يجوز الاستثناء بعد حرف يدخل على جملة ولا يلي الحرف إلا اه

وأما بنو عيم فيقولون لأحد فيها الأجار أرادوا ليس فيها الأجار ولكنه ذكرا أحدا تو كيدا
لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ثم أبدل فكانه قال ليس فيها الأجار وإن شئت جعلته إنسانها
قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي) (طويل)

فإن عيس في قبر رهوة ناويا * أنيسك أصداء القبور نصيح
فجعلهم أنيسه ومثل ذلك قوله مالي عتاب إلا السيف جعله عتابه كأنك تقول ما أنت إلا سير إذا
جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت بنو عيم قول النابغة الذبياني (بسيط)

بادارميسة بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأيد
وقفت فيها أصيلا نأساؤها * عيت جوابا وما بال ربع من أحد
إلا أوارى لا ياما أبيتها * والنوى كالحوض بالظلومة الجلد

وأهل الجحاز ينصبون

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختاره النصب لأن الأخر ليس من نوع الأول ولا في ذؤيب

فإن عيس في قبر رهوة ناويا * أنيسك أصداء القبور نصيح

الشاهد في جعله الأصداء أنيس الموضع اتساعا ومجازا لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعمارتها له مقام
الإناسي وقوى هذا مذهب بنو عيم في بدل ما لا يعقل ممن يعقل إذا أقولوا ما في الدار أحد الاحمار فيعلوه منزلة ما في
الدار أحد الأفلان والنصب في مثل هذا أجدولا نقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الجحاز * رنى
رجلا جعل أنيسه بالموضع الذي حل فيه قبره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهامة تزعم الأعراب
أنه يخرج من رأس القليل إذا لم يدرك بشارة فيصبح اسقوفى اسقوفى حتى ينأربه وهذا مثل وانما راد به تحريض ولى
المقول على طلب دمه فيجعله جهالة الأعراب حقيقة ورهوة موضع بعينه والثاوى المقيم * وأنشد في الباب النابغة

بادارميسة بالعلياء فالسند * أعيت جوابا وما بال ربع من أحد

الا أوارى لا ياما أبيتها * والنوى كالحوض بالظلومة الجلد

الشاهد في قوله الا الأوارى بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنهم من غير جنس الأجدان والرفع جائز على
البدل من الموضع والتقدير وما بال ربع أحد الا الأوارى على أن تجعل من جنس الأجدان اتساعا ومجازا كما
تقدم * ووصف ان الدار خلت من أهلها فأسألها أو جمعاً منه وتذكر المن حل بها فلم يجبه اذ لا يجب بها
ولا أحد الا الأوارى وهي محابس الخيل واحدها آرى وهو من تأريت بالمكان اذا تحبست به واللاوى
البطء والمعنى أبيتها بعد لاوى تنصيرها والنوى حاجر حول الخباء يدفع عنه الماء ويعدده وهو من نأيت اذا
بمدت وشبهه في استدراجه بالحوض والظلومة أرض حفر فيها الحوض لغير إقامة لأنها في فلا فظلمت بذلك
لأن معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه وانما أراد أن حفر الحوض لم يكن ذلك أشبه للنوى به ولذلك جعلها
جلدا وهي الصلبة ويرى عيت جوابا ومعناه عيت جوابا فأدغم للتضعيف ونصب جوابا على التمييز
وهو منقول من قوله عي جوابها كما يقول طابت نفسا والمعنى طابت نفسها ورفع الجواب بعيت مع
ما فيه من الاتساع معروف في كلامهم كما قال الفرزدق

تميم بن زيد لا تكون حاجتي * بظهر فلا يبيع على جوابها

(قوله وأما بنو
عيم الخ) رفع
المستثنى عندهم في
هذا على تأويلين ذكرهما
سيبويه وقال المازني إن
فيه وجهان ثالثا وهو أنه
خط ما يعقل بما لا يعقل
فعبء عن جماعة ذلك بأحد
ثم أبدل جارا من لفظ مشتق
عليه وعلى غيره وتنظيره
قوله تعالى والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من عشى
على بطنه الآية لما خلط
ما يعقل وهم بنو آدم بما
لا يعقل وهو الحية والبهايم
خبر عنها كلها بلفظ
ما يعقل وهو ومنهم
ومن ولو كان ما لا يعقل
لقال فيها ما عشى
اه سيرافي

ومثل ذلك قوله

(رجز)

وبلدة ليس بها أنيس * إلا العافير وإلا العيس

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الجمار أول مرة وهو على كلاً المعنيين
إذ لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ما له عليه سلطان التكلف لأن التكلف ليس من

السلطان وكذلك لأنه يتكلف هو بمنزلة التكلف وانما يجيء هذا على معنى ولكن ومثل
ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ومثله وإن نشأ نغرقهم فلا صريح لهم ولا هم

يقتدون إلا الرجفة منا ومثل ذلك قول النابغة

(طويل)

حلفت عينا غير ذي مننوية * ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

وأما بنو عيم فبرقعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتكلف سلطانة
وهم ينشدون بيت ابن الأئيم التغلبي رفعا

(خفيف)

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب وأهل الجمار ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل أن الرفع في هذا

على قوله وخيل قد دلفت لها بحيل * تحية بينهم ضرب وجميع

جعل الضرب تحيتهم كما جره لولا اتباع الظن علمهم وإن شئت كانت على ما فسرت لك في الجمار إذا

فجعل الفعله * وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس * إلا العافير وإلا العيس

الشاهد فيه رفع العافير والعيس بدلا من الأنيس على ما تقدم من الاتباع والمجاز والعافير أولاد
الطباء واحدها يعفور والعيس بقر الوحش لبياضها والعيس البياض وأصله في الأبل فاستعاره للبقر
* وأنشد في الباب النابغة

حلفت عينا غير ذي مننوية * ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

الشاهد فيه نصب ما بعد الأعلى الاستثناء المتقطع لأن حسن الظن ليس من العلم ورفعه جائز على البدل من
موضع العلم واقامة الظن مقام العلم اتساعا ومجازا كما تقدم والمننوية الاستثناء في اليمين أي حلفت غير مستثنى
في معنى حسن ظن مني بصاحب قام هندي مقام العلم الذي يوجب اليمين * وأنشد في الباب لابن الأئيم التغلبي

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

الشاهد فيه رفع غير على البدل من العتاب اتساعا ومجازا كما قالوا عتابك الضرب وتعتاك الشتم أي هذا يقوم
لكم مقام هذا كما قال جيل وعزف بشرهم بهذاب أليم أي الذي يقوم لهم مقام البشارة العذاب الأليم ونصب غير
هو الوجه لأن ما بعد العافير من جنس ما قبلها وانما قال هذا لما كان بين تغلب وقيس من العداوة والحرب
* وأنشد في الباب للمروان بن معدى كرب

وخيل قد دلفت لها بحيل * تحية بينهم ضرب وجميع

لم يجعله أنيس ذلك المكان وقال الحرث بن عباد (كامل)

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِحَا * جِها التَّخْيِيلُ وَالْمِراحُ

إِلَّا الفَتَى الصَّبَّارُ في التَّجَدَّاتِ وَالقَرَسُ الوَفَّاحُ

وقال لم يَغْذُها الرِّسْلُ ولا أَيْسارُها * لِأَطْرَى اللَّحْمِ واستَجْزَارُها

وقال عَشِيمةٌ لا تُغْنِي الرِّماحُ مَكانَها * ولا النَّبيلُ إِلَّا المَشْرِفُ المُصَمِّمُ

وهذا بقوى ما أتاني زيد الأعمرو وما أعانته إخوانكم إلا إخوانه لأنهم أعارف لبست الأسماء

الأخوة بها ولا منها

﴿ هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن ﴾ فمن ذلك قوله عز وجل لا عاصم أليوم من أمر

الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقوله عز وجل فلو لا كانت قريبة أمنت فنفعها إيمانها

إلا قوم يونس أي ولكن قوم يونس وقوله عز وجل فلو لا كان من القرون من قبلكم أولوا

بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلا ممن أنجينا منهم

وقوله عز وجل أنخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله

الشاهد فيه جعل الضرب تحية على الاتساع المتقدم ذكره وانما ذكره ذاتقوية لجواز البدل فيما لم يكن من جنس الأول كالأبيات المتقدمة * يقول اذا تلاقوا في الحرب جعلوا بدلا من تحية بعضهم لبعض الضرب الوجيه ومعنى دلفت زحفت والدليف مقاربة الخطوف المشي * وأنشد في الباب للحرث بن عباد

والحرب لا يبقى لحا * جهما التخيل والمراح

الا الفتى الصبار في التجيدات والقرس الوفاح

الشاهد فيه بدل الفتى وما بعده من التخيل والمراح على الاتساع والمجاز والقول فيه كالقول فيما تقدم وجاحم الحرب معظمها وأشدها وأصله من تلتى النار والتخيل من الخيلاء والتكبر والمراح من المرح والعب والتجيدات الشدايد والتجدة الشدة في الشجاعة وغيرها والوفاح الصلب الحافر واذا صلب حافره صلب سائرته * وأنشد في الباب

لم يَغْذُها الرِّسْلُ ولا أَيْسارُها * الا طرى اللحم واستجزارها

الشاهد فيه بدل الطرى من الرسل وان لم يكن من جنسه والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصوب امرأة تمنعه تغتذى طرى اللحم مما تستجزره لنفسه هان ماله ووفى عنها التغذى بالرسل وهو اللبن لأنه غذاء المحتاجين الذين لا يقدر على اللحم ووفى عنها أيضا التغذى بلحم الحسزور والمتخذة للبر لا أنهم كانوا يطعمونه ضعفاء الحى ومساكين الجيران والأيسار الضاربون بالقداح في المدر واحد منهم يسر ويسر * وأنشد في الباب

عشيمة لا تغني الرماح مكانها * ولا النبيل إلا المشرف المصمم

الشاهد فيه بدل المشرف وهو السيف من الرماح والنبيل وان لم يكن من جنسه مما جاز على ما تقدم والمصمم الماضي في العظام * وصف حربا شديدة اضطرتهم الى اطراح النبيل والرماح واستعمال السيف

وهذا الضربُ في القرآن كثيرٌ ومن ذلك من الكلام لا تكون من فلان في شيء إلا سلاماً
بسلامٍ ومثل ذلك أبيض من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد الأمانة قصً وما نفع الأماضرتنا
مع الفعل بمنزلة اسمٍ نحو النقصان والضرر كما أنك اذا قلت ما أحسن ما كالمزيداً فهو ما أحسن
كلامه زيداً ولولا ما لم يجز الفعل بعد إلا في ذا الموضوع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه
قال ولكنه ضررٌ ولكنه نقصٌ هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة (طويل)

ولاعيبَ فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

أى ولكن سيوفهم بين فلول وقال النابغة الجعدي (طويل)

فتى كذبت خيرائه غير أنه * جواد فبايقي من المال باقياً

كأنه قال ولكنه مع ذلك جوادٌ * ومثل ذلك قول الفرزدق (طويل)

وما يحجنوني غير أني ابن غالب * وأني من الأثرين غير الزعانف

وأشدد في باب ترجمته هذا ما لا يكون إلا على معنى ولكن للنابغة

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم
بين فلول وتقل سيوفهم ليس يعيب لانه دال على الاقدام ومقارعة الاقران بمدح آل جفنة ملوك الشام من
غسان فتى عنهم كل عيب وأوجب لهم الاقدام في الحرب واستثنى ذلك من جملة العيوب بمبالغة في المدح
وهو ضرب من البديع يعرف بالاستثناء * وأشدد في الباب للنابغة الجعدي

فتى كذبت خيرائه غير أنه * جواد فبايقي من المال باقياً

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعناه قريب من معناه لأنه
استثنى جوده واتلافه للال من الخيرات التي كذبت له بمبالغة في المدح فجعلها ما في اللفظ كأنهما من غير الخيرات
كما جعل تقلل السيوف كأنه من العيوب * وأشدد في الباب للفرزدق

وما يحجنوني غير أني ابن غالب * وأني من الأثرين غير الزعانف

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع كما تقدم والمعنى وما يحجنوني ولكني ابن غالب هذا هو مذهب
سيبويه وهذا التقدير يوجب انه لم يسجن والمعروف ان خالد بن عبد الله القسري سجنه فقال هذا الشعر
يستعدى عليه هشام بن عبد الملك وقيل

فان كنت محبوساً بغير جريرة * فقد أخذوني آثماً غير خائف

وقدر عليه المبرد حمله على الاستثناء وزعم أن غيراً منصوبه على المفعول له والمعنى عنده ما يحجنوني غير شرفي
حسداً وهذا الرديع صحيح لأنك لو قلت ماضرتك غيراً أنك شمتني لم يجز إذا أردت معنى ماضرتك إلا أنك
شمتني لم يجز حتى تقول ماضرتك غير شمتك أي والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من معنى استكن على ما تقدم
في الباب ويجعل سجنه غير معدود عنده سبحانه لأنه لم ينقصه ولا حظ من شرفه ولا أدل عزه لأن من كان عنده
منسباً إلى مثل أبيه غالب ومتبياً إلى مثل قومه الأشراف لا يبالى ما جرى عليه من حبس وغيره وقوله الأثرين
هو جمع الأثرى وهو الكثر العدد والزعانف الأذعيا الملقون بالصميم وأصل الزعانف أجنحة السمك

(قوله فإمع

الفعل بمنزلة اسم

الخ) كأنه قال ما زاد

الأمانة ولا نفع إلا

الضرر وفي نفع وزاد ضمير

فاعل جرى ذكره كأنه قال

ما زاد النهر الأمانة وما

نفع زيد الأمانة على

معنى ولكنه وثقه يدبره

ولكن النقصان أمره

فإن نقصان مبتدأ والخبر

محذوف وهو أمره

أه سيرا في

كأنه قال ولكني ابن غالب ومثل ذاني الشعر كثير ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض بني مازن يقال له عثر بن دجاجة)

(كامل)

من كان أشرك في تفرق فإلج * فلبونه جربت معاً وأعدت
الأكناشرة الذي ضيعتم * كالغصن في غلوائه المنتبت

(كامل)

كأنه قال ولكن هذا كناشرة وقال

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتى على رعم
إلا كعرض المحسر بكره * عمداً يسبني على الظلم

هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلته ما بمنزلة غيرها من الأسماء وذلك قولك ما أتاني الآثمم قالوا كذا وكذا فإن في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني الآفولهم كذا وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني الآن يغضب علي فلان والحجة على أن هذا في موضع رفع أن

واحدتها زعفة بالكسر وحكاها المبرد بالفتح والكسر أعرف * وأنشد في الباب لعز بن دجاجة المازني
من كان أشرك في تفرق فإلج * فلبونه جربت معا وأعدت
الأكناشرة الذي ضيعتم * كالغصن في غلوائه المنتبت

الشاهد في قوله الأكناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى لئن مثل ناشره لاجرت لبونه ولأفدت لانه لم يشرك في تفرق فإلج وإلج هذا هو فإلج بن مازن بن مالك بن عمرو بن عيم سمي عليه بعض بني مازن وأساء إليه حتى رحل عنهم وطلق بني ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس عيلان فذهب اليهم وكانت بنو مازن قد ضيقوا على رجل منهم سمي ناشره حتى اتقل عنهم إلى بني أسد فداه هذا الشاعر المازني علي بن مازن حيث اضطره فألج إلى الخروج عنهم واستثنى ناشره منهم لأنه لم يرض فعلهم ولأنه قد امتحن محنة فإلج بهم وكان المبرد يجعل الكاف في قوله كمانسرة زائدة ولا يحتاج إلى زيادتها لأنه أراد ناشره ومن كان مثيله ممن لم يظلم غيره كما تقول مثلك لا يرضى بهذا أي أنت وأمثالك لا ترضون به ومعنى أعدت صارت فيها العدة وهي كالذبحجة تعثرى البعير فلا تلبته واللبون ذوات اللبن وهي تقع للواحدة والجماعة والغلواء النماء والارتفاع ومثله غلاء السحر والمنتبت النمي المغننى ويروي بكسر الراء ومعناه الثابت النامي * وأنشد في الباب في مثله للناشرة الجعدى

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتى على رعم

إلا كعرض المحسر بكره * عمداً يسبني على الظلم

الشاهد في قوله إلا كعرض والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هذا الرجل شتمه ولين الأمير مكانة فلم يقدم على سبه والانتصار منه لمكانته ثم استثنى رجلاً آخر يقال له معرض فجعله ممن يباح له شتمه والانتصار منه لشتمه أياه ظلماله فيقول للدول لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لثمتك فأغضبت من شتى على رعم وهو وان ولكن معرضاً المحسر بكره والجداد في سبي مباح لي سبه لسببه لي والمحسر المتعب والحسير المعيب والبكر الفتى من الأبل وهو ولا يجتمل الاتعاب والتحسير لضعفه فضر به له مثلاً في تقصيره عن مقاومته في المسابقة والمهاجاة ومعنى يسبني يكترسي

أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعا (بسيط)

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمالة في غصون ذات أوفال

وزعوا أن ناسا من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم

يومئذ في كل موضع فكذلك غير أن نطقت وكما قال النابغة (طويل)

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألمأصح والشيب وازرع

كأنه جعل حين وعاتبت اسمًا واحدا

هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصبًا لأنه يخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه

ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل وذلك قولك

أتاني القوم الأبوك ومررت بالقوم الأبوك والقوم فيها الأبوك وانتصب الأب اذ لم يكن داخلا

فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كأن الدرهم ليس

بصفة للعشرين ولا محمول على ما جلت عليه وعمل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلا من

القوم أنك لو قلت أتاني الأبوك كان محالا وإنما جاز ما أتاني القوم الأبوك لأنه يحسن لك أن

تقول ما أتاني الأبوك فالمبدل إنما يجيء أبداً كأنه لم يبد كقولك شئ لأنك تحل له الفعل وتجعله

مكان الأول فاذا قلت ما أتاني القوم الأبوك فكانت ما أتاني الأبوك وتقول ما فهم أحد

الأقوال ذلك الأزيد كأنه قال قد فالوا ذلك الأزيداً

* وأنشدني بترجمته هذا باب ما يكون فيه أن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء لرجل من كنانة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمالة في غصون ذات أوفال

الشاهد فيه بناء غير على الفتح لاضافتها إلى غير متمكن وإن كانت في موضع رفع وذلك أن حرف توصيل بالفعل

وإنما تورات اسماع ما بعدهما من صلتهما لأنها دلت على المصدر ونابت منابه في المعنى فلما أضيفت غير اليها مع

لزومها للاضافة بنيت معها واعرابها على الأصل جائز حسن ونظير بنائها بناء أسماء الزمان إذا أضيفت إلى

الجل والأفعال كقولك عجبت من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الاضافة أن تقع على الأسماء المفردة دون

الأفعال والجل فلما خرجت هنا عن أصلها بنى الاسم وقد بنيت هذا مستقصى في كتاب النكت يقول لم يمنعنا

من التعرّيج على الماء الأصوات حمالة ذكرتها من نخب فهي جتنا وحدثنا على السير والأوقال الأعلى ومنه

التوقل في الجبل وهو الصعود فيه * وأنشدني الباب للناطقة

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألمأصح والشيب وازرع

الشاهد في اضافة حين إلى الفعل وبنائها معه على الفتح لعلته التي ذكرناها واعرابها جائز على الأصل كما تقدم

* ووصف انه يكنى على الديار في حين مشيبه ومعاتبته لنفسه على صباه وطيريه والوازع النباه وأوقع الفعل على

﴿ هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ﴾ وذلك قولك لو كان معنا رجل الأزيد لغلبننا والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لو كان معنا الأزيد لغلبننا وأنت تريد الاستثناء لكنك قد أحلت ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ونظير ذلك من الشعر قوله (وهو ذو الرمة) (طوبل)

(قوله وذلك) قولك لو كان معنا رجل الأزيد الخ قال أبو سعيد لا يكون في لو بدل بعد الألف في حكم اللفظ تجرى مجرى الموجب وذلك أنها شرط بمنزلة ان ولو قلت ان أتاني رجل الأزيد خرجت لم يجز لأنه يصير في التقدير ان أتاني الأزيد خرجت كما لا يجوز أتاني الأزيد فهو هذا وجه من الفساد فيه وفيه وجه آخر ذكره سيبويه بقوله والدليل على أنه وصف الخ أي لأنه يصير في المعنى لو كان معناه بدلها لكن لأن البدل بعد الألف الاستثناء موجب وكذلك لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا لو كان على البدل لكان التقدير لو كان فيهما الله لفسدنا وهذا فاسد اه سيرا في بتغيير بسير

أُنِيخَتْ فَأَلَقَتْ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا كَأَنَّهُ قَالَ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بِنَامِهَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ غَيْرِ اسْتِنَاءٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرِّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِلْبَيْدِنِ رُبَيْعَةٌ (رمل)

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ * انْعَامًا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرَ الْجَمَلِ وَقَالَ أَيْضًا لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلِيمِي الْيَوْمَ غَيْرِهِ * وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الذَّكْرُ (بسيط) كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ كَانَ غَيْرِي غَيْرَ الصَّارِمِ الذَّكْرِ لَغَيْرِهِ وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِذَا جَعَلْتَ غَيْرَ الْآخِرَةِ صَفَةً لِلأُولَى وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُجْزِيَ الصَّارِمَ الذَّكْرَ لَا يَغْيِرُهُ شَيْءٌ وَإِذَا قَالَ مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا الزَّيْدُ

المشيب اتساعا والمعنى عادت نفسي على الصبا لكان شيبي * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه الأوما بعد، وصفا بمنزلة غير ومثل لذى الرمة

أُنِيخَتْ فَأَلَقَتْ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا الشاهد في وصف الأصوات بقوله الإبغام على تأويل غير والمعنى قليل بها الأصوات غير بِنَامِهَا أي الأصوات التي هي غير صوت الناقة وأصل الإبغام اللطيف فاستعاره للناقة ويجوز أن يكون الإبغام بدلًا من الأصوات على أن يكون قليل بمعنى النقي فكأنه قال ليس بها صوت الإبغامها * وصف ناقة آناخها في فلاة فلا يسمع فيها صوت إلا صوتها القليلة خيرها وأراد بالبلدة الأولى ما يقع على الأرض من صدرها إذا بركت وبالبلدة الآخرة الفلاة والبلد الذي آناخها به * وأنشد في الباب للبيد

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ * انْعَامًا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرَ الْجَمَلِ الشاهد فيه نعت الفتى وهو معرفة بغير وان كان نكرة والذي سوغ هذا أن التعريف باللف واللام يكون البنس فلا يخص واحد بعينه فهو مقارب للنكرة وان غير امضافة الى معرفة فقاربت المعارف لذلك وان كانت نكرة فجزت على الاول لذلك * يقول ينبغي لمن أقرض قرضاً أو أحسن اليه أن يجزي عليمه ولا يكفر انعمه فيكون كالهيمة لا تعرف الاحسان ولا تجازي به * وأنشد في الباب

لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلِيمِي الْيَوْمَ غَيْرِهِ * وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الذَّكْرَ الشاهد فيه جرى الأوما بعدها على غير نعتها والتقدير لو كان غيري غير الصارم الذكرك لتفسيره وقع الحوادث والمعنى ان وقع الدهر لا يغيره كما لا يغير الصارم الذكرك وهو الماضي من السيوف والذكروا المذكر الخلد الذي ليس بأنيث

فأنت بالخيار إن شئت جعلت الأزيد بدلاً وان شئت جعلته صفةً ولا يجوز أن تقول ما أتاني
الأزيد وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة مثل انما يجوز ذلك صفةً وتظهر ذلك من
كلام العرب أجمعون لا يجسر في الكلام الأعلى اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار
وقال عمرو بن معدى كرب (وافر)

(قوله ولا يجوز
أن تقول ما أتاني

الأزيد الخ) يريد أن

الواو بعدها انما تكون

صفة اذا كان قبلها اسم

موصوف من ذكر كان

أجمعين لا يكون الا ناعما

للاسماء المذكورة قبله ولا

يقام مقام المنعوت كما يقام

مثل وغير مقام المنعوت

في قولك صررت بمثل زيد

وبغير زيد تريد رجل

مثل الخ لان مثلا وغيرها

اسماء ينعى بهما وهما

يتصرفان تصرف الاسماء

والاحرف انما ينعى بها

حلا على غير لان غير قد

حل عليه في الاستثناء فلما

كان نفس غير اذا لم يكن

قبلها اسم لم تكن تعالم

يكن المشبهة به نعتا وليس

باسم بلحقه ما يلحق الاسماء

من دخول حرف الجر عليه

فلم يجز ما صررت بان لا زيد

كما جاز ما صررت بزيد

وبغير زيد اه

سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

وكل أخ مفارقه أخوه * أمراً بيك إلا الفرقدان
كأنه قال وكل أخ غير القردين مفارقه أخوه اذا وصفت به كلاً كما قال الشماخ (طويل)
وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
ولا يجوز رفع زيد على إلا أن يكون لا نك لأنضمه الاسم الذي هذا من تمامه لأن أن يكون
اسماً

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى وذلك قولك ما فيها الأبناك أحد وما في الأبناك صديقي
وزعم الخليل أنهم انما جعلهم على نصب هذا أن المستثنى انما وجهه عندهم أن يكون بدلا
ولا يكون مبدلاً منه لأن الاستثناء انما احده ان تتدارك بعد ما تنفي فتبدله فلما لم يكن وجهه
الكلام هذا جعله على وجه قد يجوز اذا أخرت المستثنى كما أنهم حيث استقبحو أن يكون الاسم
صفة في قولهم فيها فاعا رجل جلاؤه على وجه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم
من أن يجعلوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضى الله عنه (بسيط)
الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيف وأطراف القناووز
سمعه عن يرويه عن العرب الموقوق بهم كراهية أن يجعلوا ما حد المستثنى أن يكون بدلا منه

* وأنشد في الباب لعرو بن معدي كرب وروى لسوار بن المضرب
وكل أخ مفارقه أخوه * لعرباً بيك إلا الفرقدان
الشاهد فيه نعت كل بقوله إلا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير القردين مفارقه أخوه وهذا على
مذهب الجاهلية كأنه قال هذا قبل الاسلام ويحتمل أن يريد في مدة الدنيا * وأنشد بعده قول الشماخ
* وكل خليل غير هاضم نفسه * مستشهدا به لنعى كل بغير وقد مر البيت بتفسيره * وأنشد في باب
ترجمته هذا باب ما يقدم فيه المستثنى لكعب بن مالك الانصاري
الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيف وأطراف القناووز
الشاهد فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه في قوله إلا السيف وأطراف القناووز والتقدير ما لنا ولا
السيف بالرفع على البدل والنصب جائز على الاستثناء فلما قدم لم يجز البدل لانه لا يكون الا ناعما فصار النصب
بالاستثناء لازماً * يقول هذا النبي عليه الصلاة والسلام والألب المجتمعون المتألمون والوزر المجأ والحصن
وأصله الجبل

بدلان المستثنى ومثل ذلك مالى الأباك صديق فان قلت ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد وما مررت بأحد إلا زيد وما مررت بأحد إلا عمرو وخير من زيد كان الرفع والجر جازماً وحسن البديل لأنك قد شغلت الرفع والجر ثم أبدلتهم من المرفوع والمجرور ثم وصفت بعد ذلك وكذلك من لى الأبوك صديقاً لأنك أخليت من اللاب ولم تفرد له لأن يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد إلا زيداً خير منه وكذلك من لى الأزيداً صديقاً ومالى أحد الأزيداً صديق كرهوا أن يقدموه وفي أنفسهم شئ من صفته الأنصبا كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم الأنصبا وحدثننا يونس أن بعض العرب الموقوف بهم يقولون مالى الأبوك أحد فيجاءون أحد دابلاً كما قالوا ما مررت بمن له أحد فجعلوه بدلاً وان شئت قلت مالى الأبوك صديقاً كأنك قلت لى أبوك صديقاً كما قلت من لى الأبوك صديقاً حين جعلته مثل ما مررت بأحد إلا بيبك خيراً منه ومثله قول الشاعر وهو الكلبية (طويل)

أمر تكلم أمرى بمنقطع اللوى * ولا أمر للمعصى الأمضياً

كأنه قال للمعصى أمر مضياً كما جاز فيها رجل قائماً وهذا قول الخليل وقد يكون أيضاً على قوله لا أحد فيها الأزيداً

هذا باب ما تكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار * وذلك قولك مالى الأزيداً صديقاً وعمراً وعمرو ومن لى الأباك صديقاً وزيداً وزيداً أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكأنه قال وعمرو لى لأن هذا المعنى لا يتقاضى ما تريد في النصب وهذا قول يونس والخليل

هذا باب تنبيه المستثنى * وذلك قولك ما أتاني الأزيد إلا عمراً ولا يجوز الرفع في عمرو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلاً من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تُخْرِجَ الأوَّلَ من شئ تُدخِلُ فيه الآخرَ وان شئت قلت ما أتاني الأزيد إلا عمراً فجعل الاتيان العمرو ويكون زيد منتصباً من حيث انتصب عمرو فانت في ذابا الخيار ان شئت نصبت الأول ورفعت الآخر

* وأشد في الباب للكلبية البربعي واسمه هبيرة بن عبد مناف وهو من بني عرين بن يربوع

* ولا أمر للمعصى الأمضياً *

الشاهد فيه نصب مضيع على الحال من الامر وهو حال من تنكرة وفيه ضعف لأن أصل الحال أن تكون المعرفة ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر مضيعاً وفيه قبح لوضع الصفة موضع الموصوف وصدر

البيت * أمر تكلم أمرى بمنقطع اللوى *

واللوى مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع

(قوله وكذا
من لى الا أبوك
صديقاً الخ) أعرب
أبو العباس محمد بن يزيد
هذا المثال فقال ان من
مبتدأ وأبوك خبره ومثله
بقوله ما زيد الا أخوك
وصديقاً حال قال السيرافي
والوجه عندى أن من
مبتدأ ولى خبره وأبوك
بدل من من كأنه قال لى
أحد الا أبوك وقوله لأنك
أخليت من اللاب ولم تفرد
أى أبدت الأب منه ولم
تفرد من لأن لى خبرها وقد
فسر من لى ما فسرت
غير أبي العباس من
مفسرى كلام
سيبويه اه
سيرافي

وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني الأعرار الأبرأ أحد كأنك قلت ما أتاني الأعرار أحد الأبرأ فجعلت بشرا بدلا من أحد ثم قدمت بشرا فصارت كقولك ما لي الأبرأ أحد لأنك إذا قلت ما لي الأعرار أحد الأبرأ فكأنك قلت ما لي أحد الأبرأ والدليل على ذلك قول الشاعر (وهو الكميّ) (طويل)

فإلى الآلهة لأرب غيره * وما لي الآلهة غيرك ناصر

فغيرك بمنزلة الأزيدا وأما قوله (وهو حارثة بن بدر الغداني) (بسيط)

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق منا غير أجساد

الابقيات أنفاس نحشجر جها * كرا حبل راعح أوبا كرا غادي

فإن غيرهن بمنزلة مثل كأنك قلت لم يبق منا مثل أجساد الآبقيات أنفاس وعلى ذا أنشد بعض الناس هذا البيت رفعا للفرزدق (بسيط)

ما بال مدينة دار غير واحدة * دار الخليفة الأدار مروانا

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن يصب أحدهما وهو قول ابن أبي اسحق وأما الأزيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل الأصفة ولو قلت ما أتاني الأزيد الآ أبو عبد الله كأن جيد إذا كان أبو عبد الله زيد ولم يكن غيره لأن هذا بكر ربو كيدا كقولك رأيت زيدا زيدا

* وأنشد في باب تنبيه المستثنى للكميّ

فإلى الآلهة لأرب غيره * وما لي الآلهة غيرك ناصر

الشاهد في تكرير المستثنى بالأوغير والتقدير وما لي ناصر الآلهة غيرك فإنه بدل من ناصر وغيرك نصب على الاستثناء فلما قدم ما زما للنصب لأن البدل لا يقدم * وأنشد في الباب الحارثة بن بدر الغداني

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق منا غير أجساد
الابقيات أنفاس نحشجر جها * كرا حبل راعح أوبا كرا غادي

الشاهد فيه بدل الإو ما بعده من قوله غير أجساد لأنه أنزل غير بمنزلة مثل في وضعها للاخبار عنها ولم يقصد بها معنى الاستثناء فينصبها تقدمها على الإو والتقدير لم يبق منا شيء وغير أجساد نا الأبقيات أنفاسنا ويرى غير أجسادنا وما قال هذا في محاربه الأزارقة وكان أحسن عقده في محاربتهم ومعنى نحشجر جها ردها في حلقنا يريد اشراقهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب * وأنشد في الباب للفرزدق

ما بال مدينة دار غير واحدة * دار الخليفة الأدار مروانا

الشاهد فيه إجراء غير على الدار فاعتاله إذ ذلك رفع ما بعد الأو والمعنى ما بال مدينة دار هي غير واحدة وهي دار الخليفة الأدار مروان وما بعد الأبدل من دار الأولى ولو جعل غير واحدة استثناء بمنزلة الأواحدة لجاز نصبها على الاستثناء ورفعها على البدل وإذا رفعت على البدل نصب ما بعد الأواحدة استثناء فلا بد من رفع أحدهما ونصب الآخر على ما بينه في الباب ومعنى غير واحدة إذا كانت غير نعت أي هي مفضلة على دور ودار

(قوله وتقول)

ما أتاني الأعرار الا

بشرا أحد) قال أبو

سعيد الاسمان المستنمين

وان اختلف اعرابهما

فهما مشتركان في معنى

الاستثناء وانما رفع أحدهما

ونصب الآخر على ما يوجب

تصحح اللفظ فاذا قلت ما

أتاني الأزيد الأعرار فلا بد

من رفع أحد الاسمين لان

الفعل المنق لفاعل معه

واذا جعلنا المرفوع زيدا لم

يجز رفع عمرو لأن المرفوع

بعد الإيماء أن يرفع اذا فرغ

له الفعل أو يجعل بدلا من

المرفوع الذي قبله ومما يدل

على أنهما مستنمين جميعا

أنك لو أخرجت المستثنى منه

وقدمتهما نصبتما كقولك

ما لي الأعرار الأبرأ

أحد هـ سيرا في

باختصار

وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والتسبيح كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا أريد
 عمرا فنتى فندارك ومثل ما أتاني الأزيد الأبو عبد الله إذا أراد أن يبين ويوضح قوله (رجز)
 مالك من شجك الأعملة * الأرسيمه والأرمله

﴿ هذا باب ما يكون مبتدأ بعد إلا ﴾ وذلك قولك ما مررت بأحد الأزيد خير منه كأنك قلت
 مررت بقوم زيد خير منهم إلا أنك أدخلت إلى لتجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال
 مررت بناس زيد خير منهم لجاز أن يكون قد مررت بناس آخرين هم خير من زيد فاعلم ما مررت
 بأحد الأزيد خير منه ليخبر أنه لم يتر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلن كذا
 وكذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا وكذا فإن أفعل كذا وكذا إنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على
 حل وحل مبتدأ كأنه قال ولكن حل ذلك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لأفعل الآن
 تفعل فإن تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ
 ومبني عليه

﴿ هذا باب غير ﴾ اعلم أن غير أبدأ سوى المضاف إليه ولكنه يكون فيه معنى الأفعري مجرى
 الاسم الذي بعده إلا وهو الاسم الذي يكون داخله فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه
 غيره فأتادخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد فغيرهم الذين جاؤا ولكن فيه
 معنى الإفصار إنزلة الاسم الذي بعده إلا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأتاني غير زيد وقد
 يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالاجاز بتغير وجرى مجرى
 الاسم الذي بعده إلا لأنه اسم إنزله وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيدا تريد
 الاستثناء ولأن ذكر الألفا كان الانصبا ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يتبدأ به
 إلا وذلك أنهم لم يجعوا فيه معنى إلا مبتدأ وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون

الخليفة تبين للدار الأولى وتكرير وأراد مروان بن الحكم رحمه الله * وأنشد في الباب

مالك من شجك الأعملة * الأرسيمه والأرمله

الشاهد فيه تبين الأول بالآخر على حد قولك ما جاء في الأزيد الأبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية لزيد
 وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له والامؤ كدة وكذلك الرسم والرمل وهما ضربان من السير بدل من العمل
 وتبين له والامؤ كدة مكررة وأراد بالرسم السمي بين الصفا والمروة وبالرمل السمي في الطواف أي لا تمتنع في
 ولا عمل عندي أفوت به غيري الأهدا

فيه بمنزلة مثل ويجزي من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال أتاني غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأت
وان كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني
غير يزيد يديهم منزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء كأنه قال ما أتاني الذي هو غير يزيد فهذا
يجزي من قوله ما أتاني الأزيد

(قوله ألا ترى أنه

لو قال أتاني غير

عمرو الخ) بين سيمويه ان
غير مجزئ من الاستثناء
وان لم تكن للاستثناء
ليقوى الاستثناء بها في
الموضع الذي جعلت فيه
بمنزلة الا وذلك قولك أتاني
غير عمرو وغير فاعل أتاني
ولا يكون بمعنى الا لأنك
لا تقول أتاني الا عمرو وقد
أغنى عن الاستثناء لأن
الذي يفهم به أن عمراً أتاك
فخرج عمرو عن الايمان
كخر وجه بالاستثناء وقد
يستقيم في حقيقة اللفظ
أن يكون عمرو أتاه لأن قوله
أتاني غير عمرو ظاهر اللفظ
أن غير عمرو أتاه وليس في
ايمان غير عمرو نفي لايمان
عمرو كقولك أتاني عدو

زيد لم يكن فيه دلالة

على أن زيد لم يأت

اه سيرافي

هذا باب ما جرى على موضع غير لا على ما بعد غير ﴿ زعم الخليل ويونس جميعاً أنه يجوز
ما أتاني غير زيد وعمرو والوجه الجر وذلك أن غير زيد في موضع الأزيد وفي معناه فملوه على
الموضع كما قال * فلسنا بالجبال ولا الحديداً * (وافر)

فلما كان في موضع الأزيد وكان معناه كمعناه فملوه على الموضع والدليل على ذلك أنك إذا قلت
غير زيد فكأنك قد قلت الأزيد ألا ترى أنك تقول ما أتاني غير زيد والأعرس فلا يتبع الكلام
كأنك قلت ما أتاني الأزيد والأعرس

هذا باب ي حذف المستثنى فيه استخفافاً ﴿ وذلك قولك ليس غير وليس إلا كأنه قال ليس
إلا ذلك وليس غير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفاً واكتفاه ببعلم الخاطب ما يعنى وسمعنا
بعض العرب الموقوف بهم يقول ما من مامات حتى رأيتهم في حال كذا وكذا وانما يريد ما من مامات
واحد مامات ومثل ذلك قوله عز وجل وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ومثل
ذلك من الشعر قول النابغة

(وافر)

كأنك من جمال بني أقيش * يقع خلف رجليه بشن

(رجز)

أى كأنك جل من جمال بني أقيش ومثل ذلك أيضاً قوله

لوقلت ما في قومها لم تبتهم * بفضلها في حسب وميسم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما حذف المستثنى فيه استخفافاً لئلا ينافي

كأنك من جمال بني أقيش * يقع خلف رجليه بشن

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التبعيض عليه والتقدير كأنك جعل من هذه الجمال وبنو أقيش حتى من
اليمين في ابلهم نفاً ويقال هم حتى من الجن ومعنى يقع بصوت والقعقة صوت الجلد البالي وهو الشن وانما
وصف جين عينة بن حصن وهو من فزارة * وأنشد في الباب في مثله

لوقلت ما في قومها لم تبتهم * بفضلها في حسب وميسم

الشاهد فيه حذف الاسم كالتقدم والتقدير لوقلت ما في قومها أحد بفضلها لم تكذب فتأم والميسم الجمال
وكسر تأم على لغة من يكسر تاء تفعل فانقلبت الألفاء

يريد ما في قومها أحد حذفوا هذا كما قالوا لو أن زيدا ههنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم
ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعنى ومثل
البيتين الأولين قول الشاعر (وهو ابن مقبل) (طوبل)

وما الدهر إلا نار تان فتنهما * أموت وأخرى أتبعي العيش أكدح

انما يريد فتنهما تارة أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد الذي فعل أمس
وقوله (وهو العجاج) * بعد التبا والتبا والتي *

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشده من حذف تمام الاسم

هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما فإذا جاءنا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضمارا
على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كأنه لا يقع معنى النهي في حسبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك
قولك ما أتاني القوم ليس زيدا أو أتوني لا يكون زيدا أو ما أتاني أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال
أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلدته أن بعض الأتية زيد حتى كأنه قال بعضهم زيدا
فكأنه قال ليس بعضهم زيدا وترك إظهار بعض استغناء كما ترك الإظهار في لآت حين فهذه
حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فأجرهما كما أجرهما وقد يكون صفة
وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحد ليس زيدا أو ما أتاني رجل لا يكون زيدا إذا جعلت
ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحد لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع فائس ذلك
وبذلك على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتتني امرأة لا تكون فلانة وما أتتني امرأة ليست

(قوله فكل ذلك)

حذف تخفيف الخ

قال أبو سعيد الحذف

الذي استعملوه بعد الاوغير

انما يستعمل اذا كانت

الاوغير بعد ليس ولو كان

مكان ليس غيرهما من ألفاظ

الحذف لا تقول

بدل ليس الا لم يكن الا

ولا لم يكن غير

ا هـ سـ يـ رـ فـ

* وأنشد في الباب لابن مقبل

وما الدهر إلا نار تان فتنهما * أموت وأخرى أتبعي العيش أكدح

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فتنهما تارة أموت فتنها والقول فيه كالقول في الذي قبله

ومعنى أكدح أسى وأجهد في طلب الرزق * وأنشد في الباب العجاج

* بعد التبا والتبا والتي *

الشاهد فيه حذف صيغة التي اختصارا لعلم السامع بما أراد هذا تقدير سيدي به وبعد * إذا علمتها أن نفس تردت *
وهذا يكون صيغة التي فإما أن يكون سيدي به لم يروهنا بعده وإما أن يكون قد رواه فجعله صيغة التي وحدها وحذف

صيغة التبا فيكون الشاهد في ذلك وحسن حذف صيغة التبا لتصغيرها للدال على شاعتها أنهم قد يصغرون

الشيء على معنى التعظيم والتشجيع كما قال

* دويحية تصفر منها الا نامل *

يعنى الموت وانما وصف العجاج دواهي شنيعة ومعنى تردت سقطت هاوية وهلكت

فلانة فلولم يجعلوه صفة لم يؤتموا لأن الذي لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر الأتراءم
يقولون أتنبئني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهن فلانة فالبعض مذكر وأما عدا
وخذ إلا فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد
خلازيدا وأتاني القوم عدا عمرا كأنك قلت جاوز بعضهم زيدا إلا أن خلا وعدا فيهما معنى
الاستثناء ولكني ذكرت جاوز لا مثل للثبه وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول أتاني
القوم ما عدا زيدا وأتوني ما خلا زيدا فإنا هنا اسم وخلا وعدا صلة له كأنه قال أتوني ما جاوز
بعضهم زيدا وما هم فيها ما عدا زيدا كأنه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيدا وكأنه قال إذا مثلت
ما خلا وما عدا جعلته اسماء موصول قلت أتوني مجاوزتهم زيدا مثله بمصدر ما هو في معناه
كما فعلته في ما مضى إلا أن جاوز لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيد فالرفع
جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون
في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يأتونك إلا أن يأتيك زيد والدليل على أن يكون ليس فيها
هنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخذ لا يقع هنا ومثل الرفع قول الله عز وجل
إلا أن تكون نجارتهم عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع
أكثر وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى
الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خلا وعدا ليعزله حاشا فإذا
قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلته إلا الفعل هنا وهي ما أتاني
في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما وأما أتاني
القوم سواك فزعم الظليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في
سؤالك معنى الاستثناء

﴿ هذا باب مجرى علامات المضميرين وما يجوز فيهن ﴾ وسنبين ذلك إن شاء الله

﴿ هذا باب علامات المضميرين المرفوعين ﴾ * اعلم أن المضمير المرفوع إذا حدث عن نفسه

فإن علامته أنا وإن حدثت عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدثت عن نفسه وعن آخرين

قال نحن ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول ففعل أنا لأنهم استغنوا

بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع نالت التي في فعلنا لا تقول ففعل نحن وأما المضمير المخاطب

فعلامته إن كان واحدا أذت وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتما وإن خاطبت جميعا

(قوله كأنك
قلت جاوز بعضهم

الخ) ان قيل لم لم يستثن

بجواز كما استثنى بعد او خلا

وجاوزا بين وأجلى في المعنى

فالجواب أن اللفظين قد

يجتمعان في معنى ثم يختص

أحدهما بموضع لا يشاركة

فيه إلا آخر كالعمر (أى

بالضم) والعمر (أى بالفتح)

في البقاء ثم يختص المفتوح

بالبين وله نظائر

كسيرة اه

من السيرة في

فعلامتهم أنتم * واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلت ولا أنتما في موضع عمالت في فعلتما ألا ترى أنك لا تقول فعل أنتما ولا يقع أنتم في موضع تم التي في فعلتم لوقلت فعل أنتم لم يجوز ولا يقع أنت في موضع التاء في فعلت ولا يقع أنتن في موضع تن التي في فعلتن لوقلت فعل أنتن لم يجوز وأما المضمر المحذوف عنه فعلامته هو وإن كان مؤنثا فعلامته هي وإن حدثت عن اثنين فعلامتهما وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم وإن كان الجميع جميع مؤنث فعلامتهن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لوقلت فعل هو لم يجوز إلا أن يكون صفة ولا يجوز أن يكون هـ في موضع الألف التي في ضربا والألف التي في ضربان لوقلت ضرب هـ ما أو يضرب هـ ما لم يجوز ولا يقع هـم في موضع الواو التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لوقلت ضرب هـم أو يضرب هـم لم يجوز وكذلك هي لا تقع موضع الأضمار الذي في فعلت لأن ذلك الأضمار بمنزلة الأضمار الذي له علامة ولا يقع هـن في موضع النون التي في فعلن وبفعلن لوقلت فعلت هي لم يجوز إلا أن يكون صفة كما لم يجوز ذلك في المذكر فالمؤنث يجري مجرى المذكر فأنأوأنت ونحن وأنتم وأنن وهو وهي وهما وهن وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لأنهم استغنوا بهذا فأسقطوا ذلك

قوله فكأنها الخ قبل هذا البيت
فصدت عن أطلالهن بحسرة *
عيرانة كالعقد ذي البنيان
كسفينة الهندي طابق درأها *
بسقاتهم سبوحه ورهان

هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه * فن ذلك قولهم كيف أنت وأين هو من قبل أنك لا تقدر على التاء هـنا ولا على الأضمار الذي في فعل ومن ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر هـنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وأنت لأنك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها أنتم لأنك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتم هـنا وفيها هم قياما بتلك المنزلة لأنك لا تقدر هـنا على الأضمار الذي في فعل ومن ذلك أما الخبيث فأنت وأمة العاقل فهو لأنك لا تقدر هـنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين وكذلك أهو هو وقال الله عز وجل كأنه هو وأوتين العلم فوقع هو هـنا لأنك لا تقدر على الأضمار الذي في فعل وقال الشاعر

(واقر)

فكأنهاهي بعد غيب كلالها * أو أسقع الخدين شاة إران

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه للبيد فكأنهاهي بعد غيب كلالها * أو أسقع الخدين شاة إران

وتقول ماجاء إلا أنا قال عمرو بن معدى كرب

(سريع)

قد علمت سلمى وجاراتها * ماقطر الفارس إلا أنا

وكذلك ها أنا ذا وها نحن أولاء وها هو ذلك وها هو ما إذا نك وها هي أنت ذواها أنتما ذان
وها أنتم أولاء وها أنتن أولاء وها هن أولئك وانما استعملت هذه الحروف ههنا لأنك لا تقدر على
شيء من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل أن ها
هنا هي التي مع ذا اذا قلت هذا وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم جعلوا أنت بين ها وذا
وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وها أنا فقدموا ها وصارت أنا بينهما وزعم أبو الخطاب أن العرب
الموثوق بهم يقولون أنا هذا وها أنا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر (طويل)

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها وذا ليا

كأنه أراد أن يقول وهذا لي فصير الواو بين ها وذا وزعم أن مثل ذلك إى ها الله ذا انما هو هذا
وقد تكون ها في ها أنت ذا غير مقدمة ولكن ان تكون للتنبية بمنزلة ما في هذا يدلك على هذا قوله
عز وجل ها أنتم هؤلاء فلو كانت ها عن ها هي التي تكون أولاد اذا قلت هؤلاء لم تعد ها ها هنا بعد
أنتم وحدتوا يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا
وكذا لم يرد بقوله هذا أنت أن يعرفه نفسه كأنك تريد أن تعلمه أنه ليس غيره هذا محال ولكنه
أراد أن ينبهه كأنه قال الحاضر عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدم
ها في هذا الباب قال تعالى ثم أنتم هؤلاء تقولون أنفسكم

الشاهد في اظهارها اذ كانت كأن حرف لا يستكن فيه ضمير الرفع كما يستكن في الفعل لقوة الفعل وضعف
الحرف * وصف ناقة فتشبهها بعد الكلال بها نفسها في حال نشاطها أو أول سيرها وقيل الضمير راجع على
سفينة ذكرها شبه الناقة بها في كل خلقها وشدها وغب الشيء بعده والأفع الآسود يضرب إلى الحنة
وأراد به ثم راوحشيا والشاة تقع عليه وعلى البقرة والارن النشاط وعله أن أرنا والارن الاسم والارن أيضا
نعش النصارى * وأنشد في الباب عمرو بن معدى كرب

قد علمت سلمى وجاراتها * ماقطر الفارس إلا أنا

الشاهد في اظهارها أنا وانفصاله بعد الاحيت لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل ومعنى قطر صرعه على أحد
قطريه أى على أحد جانبيه والقطر القتر الجانب * وأنشد في الباب البيهق

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها وذا ليا

الشاهد في فصله بين ها وذا بالواو والتقدير وهذا لي كما قالوا هذا والتقدير هذا أنا ونصب نصفين على الحال
وفي هذا حجة لما أجازه سبويه من الحال في قول ذي الرمة * ترى خلفها نصف فتاة قومة *
واحتجاج على المبرد في ابطال جوازه كما تقدم

(قوله وكذلك

ها أنا ذا وها نحن

الح) قال أبو سعيد انما

يقول القائل ها أنا ذا اذا

طلب رجل لم يدرك حاضر

هو أم غائب فقال المطلوب

ها أنا ذا أى الحاضر عندك

أنا وانما يقع جـ وبالقول

القائل أين من يقوم بالأمر

فيمـ قول له الآخر أنا ذا أو

ها أنت ذى أى أنا في الموضع

الذى التمت فيه من

التمت أو أنت في ذلك

الموضع ولو ابتدأ الانسان

على غير هذا الوجه فقال

هذا أنت وهذا أنا يريد أن

يعرفه نفسه كان محالا

لانه اذا أشار له الى نفسه

فالاخبار عنه ثابت لا فائدة

فيه لأنك انما تعلمه أنه

ليس غيره ولو قلت ما زيد

غير زيد كان لغوا لا

فائدة فيه

هـ باختصار

﴿ هذاباب علامة المضمرين المنصوبين ﴾ * اعلم أن علامة المضمرين المنصوبين إيانا لم
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكم وكما التي في رأيتكم ولكن التي في رأيتكم
والهاء التي في رأيتك والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم
رأيتكم ونى التي في رأيتي ونى التي في رأيتنا فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع
لم توقع إيانا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بها عن إيانا كما استغنوا بالياء وأخواتها في الرفع عن
أنت وأخواتها

﴿ ٥ - ذاباب استعما لهم إيانا إذ لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ﴾ فن ذلك قولهم إيانك رأيت
وإيانك أعني فاعما استعملت إيانك ههنا من قبل أنك لأن قدر على الكاف وقال الله عز وجل
وإيانا وإيانا كمل على هدى أو في ضلال مبين من قبل أنك لا تقدر على كمل ههنا وتقول إيانك وإيانك
منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون إلا إياه فلو
قدرت على الهاء التي في رأيتك لم تقل إياه وقال الشاعر

(بسيط)

مبرا من عيوب الناس كلهم * فأنه يرعى أبا حرب وإيانا

لأنه لا يقدر على نالتي في رأيتنا وقال الآخر

(وافر)

لعمرك ما خشيت على عدتي * سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي * سيوف القوم أو إيانك حار

ويروى رماح القوم لأنه لم يقدر على الكاف وتقول إن إيانك رأيت كما تقول إيانك رأيت من

* وأنشد في باب استعما لهم إيانا

مبرا من عيوب الناس كلهم * فأنه يرعى أبا حرب وإيانا

الشاهد في استعما لهم إيانا وهو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل وإيانا عند سيويه والخليل
اسم مبهم مضاف إلى ما بعده من ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ويدل على ذلك ما حكاه الخليل
من قولهم فإياه وإيا الشواب وغيرهما يجعلها مع ما اتصل بهما من هذه العلامات أسماء واحدا على حباله وقولهما
أولى للشاهد من كلام العرب * وأنشد في الباب في مثله

لعمرك ما خشيت على عدتي * سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي * سيوف القوم أو إيانك حار

الشاهد في إيانا إيانك إذ لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل * هجا قوما فجعل أمهم راعية حمر وقوله سيوف
القوم أراد قوما بأعيانهم مدحهم وفتحهم وعطف إيانك على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولو عطفها
على القوم لقال أو سيوفك فأعاد السيوف مع الضمير المجزول لأن ضمير المجزول لا يفصل

قِيلَ أَنْكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَبْتُ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ تَصَبَّ بِلَقَبِي هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ فِي هَذَا غَيْرُ
حَسَنٍ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ انْعَارِيْدٌ إِنَّهُ إِبَالُكَ لَقَبْتُ فَتَرَكَ الْهَاءَ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ
أَفْضَلَهُمْ لَقَبْتُ فَتَصَبَّ بِأَنْ فَمَوْجِبٌ حَتَّى تَقُولَ لَقَبْتُهُ وَقَدِيتُ وَجْهٌ ذَلِكَ وَقَدِيتُ سَاءَ فِي بَابِ إِنَّ
وَأَخَوَاتِهَا وَاسْتَعْمَلْتَ إِبَالُكَ لِقَبِّ الْكَافِ وَالْهَاءِ هَهُنَا وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي إِبَالُكَ فَإِنْ قُلْتَ
لَمْ وَقَدِ تَقَعِ الْكَافُ هَهُنَا وَأَخَوَاتُهَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ وَمِنْ ضَرْبِي بِهِ وَضَرْبِيكُمْ فَالْعَرَبُ قَدْ
تَسَكَّمَتْ بِهَذَا وَبِئْسَ بِالْكَثِيرِ وَلَمْ تَسْجَمْ عِلْمَاتُ الْأَضْمَارِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا بِمَوَاقِعِهَا كَمَا اسْتَحْكَمْتُ
فِي الْفِعْلِ لَا يُقَالُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي بِنِي إِذَا بَدَأْتُ بِهِ قَبْلَ الْمَسْكَمِ وَلَا مِنْ ضَرْبِي بِكَ إِذَا بَدَأْتُ بِالْبَعِيدِ
قَبْلَ الْقَرِيبِ فَلَمَّا قُبِحَ هَذَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ تَسْجَمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَارَتْ إِبَالًا
عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِذَلِكَ بِنِزَلِهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ
كَانَ إِبَالًا لِأَنَّ كَأَنَّهُ قَلْبِيَّةٌ وَلَمْ تَسْجَمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ هَهُنَا لِأَنَّ قَوْلِي كَأَنِّي وَأَبْسَنِي وَلَا كَأَنَّكَ
فَصَارَتْ إِبَالًا هَهُنَا بِنِزَلِهَا فِي ضَرْبِي إِبَالُكَ وَتَقُولُ أَتُونِي لَيْسَ إِبَالُكَ وَلَا يَكُونُ إِبَالًا لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى
الْكَافِ وَلَا الْهَاءِ هُنَا فَصَارَتْ إِبَالًا مِنَ الْكَافِ وَالْهَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَيْتَ هَذَا اللَّيْلِ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرَبِيًّا

لَيْسَ إِبَالِي وَإِيَّا * لَمْ وَلَا تُخَشَى رَقِيْبًا

وَبَلَغَنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَيْسَنِي وَكَأَنِّي وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي زَيْدٌ أَنْتَ
وَمِنْ ضَرْبِكَ هُوَ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا وَجَعَلْتَ الْمُضْمَرَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ الْكَافُ مَفْعُولًا فَجَازَ
أَنْتَ هَهُنَا لِلْفَاعِلِ كَمَا جَازَ إِبَالُ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ إِبَالًا وَأَنْتَ عَلَّمْتَا الْأَضْمَارَ وَامْتِنَاعُ النَّاءِ يَقْوَى
دُخُولَ أَنْتَ هَهُنَا وَتَقُولُ قَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ الْأَوَّلِيُّ مَبْتَدَأٌ وَالثَّانِيَةُ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِابْنِ أَبِي رَيْعَةَ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلِ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرَبِيًّا

لَيْسَ إِبَالِي وَإِيَّا * لَمْ وَلَا تُخَشَى رَقِيْبًا

الشَّاهِدُ فِي آتِيَانِهِ بِالضَّمِيرِ بَعْدَ لَيْسَ مَنْفَصِلًا لِقَوْلِهِ مَوْضِعَ خَبَرِهَا وَخَبَرُهُ مَنْفَصِلٌ مِنَ الْخَبَرِ عِنْدَهُ فَكَانَ الْاِخْتِيَارُ
فَصَلَ الضَّمِيرَ إِذَا وَقَعَ مَوْضِعُهُ وَاتِّصَالَهُ بِلَيْسَ جَائِزًا لِنِزَلِهَا فَعَلٌ وَإِنْ لَمْ يَقْوِ الْقَوْلُ الْفِعْلَ لَمْ يَصِحَّ فِي الْبَيْتِ
يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِأَنَّهَا كَأَنَّهُ قَوْلٌ لَا تَرَى فِيهِ عَرَبِيًّا غَيْرِي وَغَيْرِي
وَالْتَقْدِيرُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً بِنِزَلِهَا وَعَرِيبٌ بِعَنَى أَحَدٍ وَهُوَ بِعَنَى عَرَبِيٍّ لَا تَرَى فِيهِ مِثْلَ مَا خَبَرْنَا
وَيَعْرَبُ عَنَّا

(قوله لبت هذا

الليل الخ) انما كان

الاختيار في ذلك

الضمير المنفصل لعل

ثلاث منها ان كان واخواتها

أفعال دخلت على مبتدأ

وخبر فاما الاسم المخبر عنه

فان ضميره يتصل لانه بمنزلة

فاعل هذه الافعال والاحمية

لازمة له ويصير مع الفعل

كشي واحد وتغير بنيته له

واما الخبر فقد يكون فعلا

وجمله ونظر فاغير متمكن فلما

كانت هذه الاشياء لا يجوز

اضمارها ولا تكون الا

منفصلة من الفعل اختيار

في الخبر الذي يمكن اضماره

اذا اضمر ان يكون

على منهاج ما لا يضر من

الاخبار في الخروج

عن الفعل وذكر

السيرة في بقية

العلل فانظره

مبنية عليها كأنك قلت فوجدتُك وجهك تَلِيْقُ والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتُك أنت
الذي أعرفُ ومثل ذلك أنت أنت وإن فعلت هـ ذاف أنت أنت أي فأنت الذي أعرفُ وأنت
الجوادُ والجدُّ كما تقول الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرفُ وإن شئت
قلت قد وليت عملاً فكنت أنت إياك وقد جرت بك فوجدتُك أنت إياك جعلت أنت صفةً
وجعلت إياك بمنزلة الظريف إذا قلت فوجدتُك أنت الظريف والمعنى أنك أردت أن تقول
وجدتُك كما كنتُ أعرفُ وهـ ذافه قول الخليل سمعناه منه وتقول أنت أنت تكررهما
كما تقول للرجل أنت وتسكتُ على حد قوله قال الناس زيدٌ وعلى هذا الحد تقول قد
جرتُت فكنتُ كنت إذا كررتَها أو كيدا وإن شئت جعلتُ كنتُ صفةً لأنك قد تقول
قد جرتُت فكنتُ ثم تسكتُ

هـ ذاباب الاضمار في مجرى الفعل ﴿ وذلك إن رأيت وأخواتها ورؤيتك
ورؤيتك وهم وما أشبه ذلك فعلامات الاضمار كأنهن هنا كأنهن في الفعل لا تقوى
أن تقول عليك إياه ولأرؤيتك إياه لأنك قد تقدر على الهاء تقول عليك ورؤيتك ولا تقول عليك
إيائي لأنك تقدر على في وحدتي بونس أنه سمع من العرب من يقول عليك من غير تلقيب
ومنه من لا يستعمل في ولا تأتي في هذا الموضوع استغناءً بعائيتك بعليك بنا عن في وأبأيتي
وإبأنا ولو قلت عليك إياه كان ههنا جائزاً في عليك وأخواتها لأنه ليس بفعل وإن شبه به ولم
تقو العلامات ههنا كما قويت في الفعل فهى مضارع في ذلك للأسماء * واعلم أنه قبيحٌ
أن تقول رأيتُ فيها إياك ورأيتُ اليوم إياه من قبل أنك قد تجرد الاضمار الذي هو سوي إيا
وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيتك اليوم فلما قدر وعلى هذا الاضمار بعد
الفعل ولم يتقض معنى ما أرادوا والتكلموا بإيائك استغنوا به عن إياك وإياه ولو جاز هذا الجاز
ضرب زيدُ إياه وإن فيها إياك ولكنهم لم يأتوا جردوا إياك فيها وضرب زيدٌ ولم يتقض ما أرادوا ولو
قالوا إن فيها إياك وضرب زيدُ إياه استغنوا به عن إيا وأما ما أتاني إلا أنت وما رأيتُ إلا إياك
فإنه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو آخر إلا كان الكلام محالاً ولو أسقط إلا لانتقلب المعنى وصار
الكلام على معنى آخر

هـ هذا باب ما يجوز في الشعر من إيا ولا يجوز في الكلام ﴿ من ذلك قول الشاعر (رجز)

(قوله وذلك إن
ولعل الخ) قال أبو
سعيد ما في هذا الباب
على ثلاثة أضرب في
الاتصال والانفصال فأقواها
فيهما إن وأخواتها لأنهن
أجر بن مجرى الفعل
الماضي في فتح الآخر وفي
لزوم الاسم المنصوب
المشبه بالمفعول والخبر
المرفوع المشبه بالفاعل
ثم رويدت تقول رويدت
ورويدك زيدا وبعدهما
عليك وهي أقوى في الفصل
يجوز عليك وعليك
وعليك إياي وإنما جاز إياي
لأنه بالاضافة إلى الكاف
قد أشبه المصدر المضاف
الذي جاز فيه
الفصل
هـ باختصار

* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ يَا كَا *

وقال بعض اللصوص

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِعْمَانَةَ قُلْ يَا نَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ * فَتَى أَبْيَضَ حَسَانَا

(قوله ولكن

اضمارا للمجرور

علاماته كعلامات

المنصوب الخ) قال أبو

سعيد المجرور لا يتقدم

على عامله ولا يفصل بينهما

وبين عامله بشئ لأن الجر

انما يكون باضافة اسم الى

اسم أو دخول حرف جر

على اسم ولا يجوز تقديم

المضاف اليه على المضاف

ولا الفصل بين المضاف

والمضاف اليه ومن أجل

ذلك لم يكن ضميره المتصلا

بعامله فان عرض أن

يعطف على المجرور أو

يبدل منه في الاستثناء

اقتضى حرف العطف

وحروف الاستثناء الضمير

المتفصل وليس للجر ضمير

متفصل ولا يكون ضميره

الامع عامله فأعادوا الضمير

مع العامل كقولك مررت

بزيدوبك وما نظرت

الى أحمد

الا إليك

ه باختصار

﴿ هذا باب علامة اضمار المجرور ﴾ * اعلم أن أنت وأخواته الايكن علامات لمجرور ومن

قبل أن أنت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع مجرورا الا ترى أنك لو قلت مررت بزيدو أنت لم

يجز ولو قلت ما مررت بأحد إلا أنت لم يجز ولا يجوز إيانا أن تكون علامة لمضمر مجرور من قبل

أن إيا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن اضمارا للمجرور وعلامته

كعلامات المنصوب التي لاتقع مواقعهن إيا إلا أن تضيف الى نفسك نحو قولك بي ولي وعندي

وتقول مررت بزيدوبك وما مررت بأحد إلا بك أعدت مع المضمر الباء من قبل أنهم لا يتسكّمون

بالكاف وأخواتهم منفردة فإذ ذلك أعادوا الجار مع المضمر ولم توقع إيانا ولأن أنت وأخواتها ههنا

من قبل أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

﴿ هذا باب اضمار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل ﴾ * اعلم أن المفعول الثاني

قد تكون علامته اذا ضم في هذا الباب العلامة التي لاتقع إيا موقعها وقد تكون علامته اذا

أضم إيا فأما علامة الثاني التي لاتقع إيا موقعها فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا

اذا بدأ المتكلم بنفسه فان بدأ بالخطاب قبل نفسه فقال أعطاني أو بدأ بالغايب قبل نفسه

فقال قد أعطاهوني فهو قبيح لا تتكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب

كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالأبعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إيانى

وأعطاء إيانى فهذا كلام العرب وجعلوا إيانا تقع هذا الموقع اذ قبح هذا عندهم كما قالوا إيانك

* وأنشد في باب ما يجوز في الشعر من الجميد الأرقط

* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ يَا كَا *

الشاهد في وضعه إياك موضع الكاف ضرورة وقال الزجاج أراد ببلغت إياك فحذف الكاف ضرورة وهذا

التقدير ليس بشئ لأنه حذف المؤكد وترك التوكيد مؤكدا الغير موجود فلم يخرج من الضرورة الا الى أقب

منها والمخفى سأرت هذه الناقاة إليك حتى بلغت * وأنشد بعد هذا في الباب قول أحد اللصوص

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِعْمَانَةَ قُلْ يَا نَا

مستشهدا به على وضع إيانا موضع الضمير المتصل في نقلنا وقد تقدم البيت بعلته وتفسيره

رَأَيْتُ وَإِيَّايَ رَأَيْتَ إِذْ لَمْ يَجِزْ لَهُمْ فِي رَأَيْتَ وَلَاكَ رَأَيْتَ فَإِذَا كَانَ الْمَفْعُولَانِ اللَّذَانِ تَعَدَّى إِلَيْهِمَا
فَعَلَّ الْفَاعِلُ مَخَاطَبًا وَغَائِبًا فَبَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ فَإِنَّ عِلْمَ الْغَائِبِ الْإِلَهِيَّةَ
الَّتِي لَا تَقَعُ مَوْجِعًا يَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْطَيْتُكَهُ وَقَدْ أَعْطَاكَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ
أَنْزَلْنَاهُ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ فَهَذَا هَكَذَا إِذَا بَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمَخَاطَبُ
أَوْلَى بِأَنْ يَبْدَأَ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخَاطَبَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْغَائِبِ فَكَمَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَوْلَى
بِأَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ قَبْلَ الْمَخَاطَبِ كَانَ الْمَخَاطَبُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْغَائِبِ أَوْلَى بِأَنْ يَبْدَأَ بِهِ مِنَ
الْغَائِبِ فَإِنَّ بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ فَهُوَ فِي الْقَبْحِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بِمَنْزِلَةِ الْغَائِبِ وَالْمَخَاطَبِ
إِذَا بُدِئَ بِهِمْ مَقْبَلِ الْمُتَكَلِّمِ وَلَكِنَّكَ إِذَا بَدَأْتَ بِالْغَائِبِ قُلْتُ قَدْ أَعْطَاهُ يَا بَاكَ وَأَمَّا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ
قَدْ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُوكَ فَاثْمَا هُوَ شَيْءٌ فَاسْوَاهُ لَمْ تَكَلِّمُوا بِهِ الْعَرَبُ فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَقِيَاسُ هَذَا الْوَجْهَ كَمَا كَانَ هَيْئًا وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعْتَهُ نَفْسَهُ قَدْ
مَنَعْتَنِي أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ قَدْ قُبِحَ إِذَا وَضَعْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا فَإِنَّ ذِكْرَ مَفْعُولَيْنِ
كَلَامًا غَائِبًا قُلْتُ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهَا جَازٍ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَلَا عَلَيْكَ بِأَيِّ مَا بَدَأْتَ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُمَا كَلَامًا غَائِبًا وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَعْطَاهُ يَا بَا
عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ * لَضَعْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَائِبًا

وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ هُنَا الْعِلَامَاتُ كَمَا تَسْتَحْكَمْ فِي عَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِي يَا بَاكَ وَلَا فِي كَانَ يَا بَا وَلَا فِي لَيْسَ
يَا بَا وَتَقُولُ حَسِبْتُكَ يَا بَا وَحَسِبْتُنِي يَا بَا لِأَنَّ حَسِبْتُنِي وَحَسِبْتُكَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَذَلِكَ
لِأَنَّ حَسِبْتُ بِمَنْزِلَةِ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدِئِ وَالْمُبْتَدِئِ عَلَيْهِ فَيَكُونَانِ فِي الْإِحْتِيَاجِ عَلَى حَالِ

* وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ إِضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ * لَضَعْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَائِبًا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ لَضَعْمَهُمَا هَا وَكَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ لَضَعْمَهُمَا يَا بَا لِأَنَّ الْمَصْدَرُ لَمْ يَسْتَحْكَمْ فِي الْعَمَلِ وَالْإِضْمَارُ
اسْتَحْكَمَ الْفِعْلُ وَالضَّعْمَةُ الْعِضَّةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ ضَعِيمٌ وَهَذَا الشَّاعِرُ وَصَفَ شِدَّةَ أَصَابِهِ بِهَارِ جِلْدَانٍ فَيَقُولُ
قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِأَصَابَتِهِمَا بِشَبْلِ الشَّدَةِ الَّتِي أَصَابَنِي بِهَا وَضَرْبِ الضَّعْمَةِ مَثَلًا وَمِنْهُ لَضَعْمَةُ فَقَالَ
يَقْرَعُ النَّظْمَ نَائِبًا فَجَعَلَ لَهَا نَائِبًا عَلَى السَّعَةِ وَالْمَعْنَى يَصِلُ النَّابُ فِيهَا إِلَى الْعَظْمِ فَيَقْرَعُهُ وَاسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ
مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ وَالرَّجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُمَا مَدْرِكٌ وَمَرَّةٌ وَقَبْلَهُ

سَقَيْتُكَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةٌ * عَسْرٌ عَلَى بَأْسِ الظَّلَامِ شَرَابًا

وَالظَّلَامُ جَمْعُ ظَلَامَةٍ

الأتري أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما يقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان بعد
 حَسِبْتُ بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد لَيْسَ وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حَسِبْتُ وكان
 لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما مضى بَقِيْنَا أو شَكَا أو عَلِمَا وليس بفعل أحدثته
 منك إلى غيرك كضربت وأعطيت إنما تجعل الأمر في علمك بَقِيْنَا أو شَكَا فيما مضى ولا
 يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربت إياي لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك
 بضربت نفسي وإياي ضربت

هَذَا بَابُ لَا يَجُوزُ فِيهِ عِلْمُ الْمُضْمَرِ الْمُخَاطَبِ وَلَا عِلْمُ الْمُضْمَرِ الْمُسْتَكْمِلِ وَلَا عِلْمُ الْمُضْمَرِ
 الْمُحَدَّثِ عَنْهُ الْغَائِبِ ﴿١﴾ وذلك أنه لا يجوز ذلك أن تقول للمخاطب اضربك ولا اقتلك ولا ضربتكَ
 لما كان المخاطبُ فاعلاً وجعلت مفعولة نفسه فبج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك
 وأهلك نفسك عن الكاف ههنا وعن إِيَّاكَ وكذلك المستكْمِلُ لا يجوز له أن يقول أهلكني
 ولا أهلكي لأنه جعل نفسه مفعولة ففج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أنفع نفسي عن
 نِي وعن إِيَّاي وكذلك الغائب لا يجوز ذلك أن تقول ضربه إذا كان فاعلاً وجعلت مفعولة
 نفسه لأنهم استغنوا عن الهاء وعن إِيَّاهُ بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز
 ما قبح ههنا في حَسِبْتُ وَظَنَنْتُ وَخَلْتُ وَأَرَى وَرَعِمْتُ وَرَأَيْتُ إِذَا لَمْ تَعْنِ رُؤْيَا الْعَيْنِ وَوَجَدْتُ
 إِذَا لَمْ تَرِدْ وَجَدَانَ الضَّالَّةِ وَجَمِيعِ حُرُوفِ الشَّكِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسِبْتَنِي وَأَرَانِي وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتُ
 كَذَا وَكَذَلِكَ وَأَبْنِي لَا يَسْتَقِيمُ لِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَكُونُ حَالًا عِلَامَاتُ
 الْمُضْمَرِ مِنَ الْمَنْصُوبِ بَيْنَ فِيهَا إِذَا جَعَلْتَ فاعليهم أنفسهم كَالهَذَا إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ غَيْرَ الْمَنْصُوبِ
 وَمَا يَشْتَدُّ عِلَامَاتُ الْمُضْمَرِ مِنَ الْمَنْصُوبِ بَيْنَ هَهُنَا أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ إِدْخَالُ النَّفْسِ هَهُنَا لَوْ قُلْتَ تَظُنُّ
 نَفْسَكَ فَاعِلَةً أَوْ أَظُنُّ نَفْسِي تَفْعَلُ عَلَيَّ حَتَّى تَظُنُّكَ وَأَظُنُّنِي لِيَجْزِيَنَّ ذَلِكَ مِنْ ذَا لَمْ يَجْزِيَنَّ كَمَا
 أَجْزَى أَهْلَكَ نَفْسَكَ عَنْ أَهْلِكَ فَاسْتَغْنَى بِهِ عَنْهُ وَإِنَّمَا افْتَرَقَتْ حَسِبْتُ وَأَخَوَاتُهَا
 وَالْأَفْعَالُ الْأُخْرَى لِأَنَّ حَسِبْتُ وَأَخَوَاتُهَا إِنَّمَا أَدْخَلُوها عَلَى مَبْتَدَأٍ وَمَبْتَدَأِي عَلَى مَبْتَدَأِ التَّجَعُّلِ
 الْحَدِيثِ شَكَا أَوْ عَلِمَا أَلْتَرَى أَنْكَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْأَوَّلِ كَمَا لَا تَقْتَصِرُ عَلَيْهِ مَبْتَدَأٌ
 وَالْأَفْعَالُ الْأُخْرَى عِلْمًا بِمَنْزِلَةِ اسْمِ مَبْتَدَأٍ وَالْأَسْمَاءُ مَبْنِيَةٌ عَلَيْهَا أَلْتَرَى أَنْكَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى
 الْأَسْمَاءِ كَمَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْمَبْنِيِّ عَلَى الْمَبْتَدَأِ فَلَمَّا صَارَتْ حَسِبْتُ وَأَخَوَاتُهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ
 إِنْ وَأَخَوَاتُهَا إِذْ قُلْتَ إِنِّي وَلَعَلِّي وَلَيْسَ لِي وَإِنْ وَأَخَوَاتُهَا لَا يَقْتَصِرُ عَلَيْهَا عَلَى الْأَسْمَاءِ

(قوله وذلك
 أنه لا يجوز ذلك أن
 تقول للمخاطب اضربك
 الخ) قال أبو سعيد اعتماد
 المبرد وغيره من أصحابنا في
 إبطال اضربك ونحوه على
 أن الفاعل بكليته لا يكون
 مفعولاً بكليته فأبطلوا
 من أجله ضربتني وما أشبهه
 وهذا كلام إذا فتنس وسبر
 لم يثبت وذلك لأن المفعول
 الصحيح ما اخترعه فاعله
 وأخرجه من العدم إلى
 الوجود ونحو خلق الله
 للأشياء وما يفعله الإنسان
 من القعود والقيام ولا
 يجوز أن يكون الفاعل في
 ذلك مفعولاً لأنه لا بد
 من أن يكون الفاعل
 موجوداً قبل وجود
 المفعول إلى أن قال فإذا
 قلنا ضرب زيد عمراً فالذي
 فعله زيد إنما هو الضرب
 وهذا شيء يحيط به العلم
 بأن زيد لم يفعل عمراً وإطلاق
 النحو بين أنه مفعول
 مجازاً أنظر
 السيراني

الذي يقع بعدها لأنها انما دخلت على مبتدأ ومبني على مبتدأ واذا أردت برأيت رؤية العين لم يجز رأيتي لأنها حينئذ بمنزلة ضربت واذا أردت التي بمنزلة علت صارت بمنزلة إن وأخواتها لأنهن لسن بأفعال وانما يجيئ المعنى كذلك هذه الأفعال انما جئ لعلم أو شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يتدنه

هـ ذاباب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم * اعلم أن علامة اضممار المنصوب المتكلم في وعلاصة اضممار المجرور والمتكلم الياء الأتري أنك تقول اذا أضمرت نفسك وأنت منصوب ضربت بني وقتلتني وإنني ولعلني وتقول اذا أضمرت نفسك وأنت مجرور علاجي وعندي ومعني فان قلت ما بال العرب قد قالت إنني وكأني ولعلني وأكتي فانه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم ياءها وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فان قلت لعلني ليس فيها فون فانه زعم أن اللام قريبة من النون وهي أقرب الحروف من النون ألا ترى أن النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك اقر بها من حذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم ياءه وسألته عن الضاري فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربت بني ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما منع الجر فان قلت قد تقول أضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للاسماء انما يكون هذا الاتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطررتي كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاري والمضمر منصوب قال (زيد الخليل)

كُنْسِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أَصَادِفُهُ وَأُنْفٍ بَعْضَ مَالِي

وسألته عن قولهم عني وقدني وقطني وميتي ولديتي فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضممار المجرور ههنا كعلامة اضممار المنصوب فقال إنه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة إلا كان منجر كما مكسورا ولم يريدوا أن يجر كوا الطاء التي في قَطُّ ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من أن يجيئوا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم زيد الخليل

كُنْسِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أَصَادِفُهُ وَأُنْفٍ بَعْضَ مَالِي

الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في ليتي وكان الوجه ليتني كما تقول ضربتني فبنيته ليت في المحذف ضرورة بان ولعل اذا قلت اني ولعلني والنية واحدة المني من التمني * وصف أن رجلا تمى لقاءه ليقتله كما اتناه جابر هذا المذكور وكان تمنيه عليه

(قوله ضربتني الخ) ذكر الكوفيون في فعل التعجب اسقاط النون نحو ما أقربي منك وما أحسني وهم يعنون ما أحسنني ولم يذكر البصريون من هذا شيئا وأست أدري عن العرب حكوا هذا أو قاسوه على مذهبهم في ما أفعال زيدا لأنه اسم عندهم في الأفعال اه سبغاني

بحرف لياء الاضافة متحرك اذ لم يردوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانهم لا يذكروا ابدا الا وقبلها
حرف متحرك مكسور وكانت النون اولى لان من كلامهم ان تكون النون والياء علامة
المتكلم جيا وبالنون لانهم اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا
ان يجيوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وانما جعلهم على ان لا يحركوا الطاء
والنونات كراهية ان تشبه الاسماء نحو يدوهن وانما ما تحرك آخره فتحومع ولد كتحريك
اواخر هذه الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صار كآخر هذه الاسماء فمن لم يجعلوها
بمزايتها فن ذلك قولك معي ولدي في لد وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فاما الكلام فلا بد فيه
من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبهه بحسي لان المعنى واحد قال الشاعر

قَدِي مِّنْ نَّصْرِ الْجَيْمِيْنَ قَدِي * لَيْسَ الْاِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُدِّ

لما اضطررته به بحسي وهني لان ما به دهن وحسب مجرور كما ان ما بعد قد مجرور فجعلوا علامة
الاضمار فيه ماسواء كما قال لبي حيث اضطررته به بالاسم نحو الضاربي لان ما بعده ما في
الاطهار سواء فلما اضطرر جعل ما بعده ما في الاضمار سواء وسألناه عن لى ولدا وعلى فقلنا
هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل ان الأف في لدا والياء في على
الذين قبله ما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحد منهم الياء الاضافة ويكون التحريك
لازم لياء الاضافة فلما علموا ان هذه المواضع ليس لياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها
السبيل على ساخر حروف المعجم ليجيوا بالنون اذ علموا ان الياء في ذالموضع والأف ليس ستان
الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولو اضيفت الى الياء الكاف التي تجر بها ما أنت كي والفتح
خطا وهي متحركة كما ان اواخر الاسماء متحركة وهي تجر كما ان الاسماء تجر ولكن العرب فلما
تكلموا ابدا واما قاط وعن ولدن فانهم تباعدن من الاسماء ولم يهمن ما لا يدخل الاسماء المتكلمة
وهو السكون وانما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فصارعت الفعل وما لا يجزأ ابدا وهو

(قوله وانما)
جملهم على أن لا
يحركوا الطاء ولا النونات
كراهية الخ) لأن الاسم
الذي آخره متحرك بأعراب
أوبناء إذا اتصل به ياء
المتكلم كسر آخره ويدوهن
من الاسماء المعربة المتحركة
الأخر وهن عبارة عن
كل اسم منكسر كما أن قولنا
فلان عبارة عن كل اسم
علم مما يعقل
اه سيرافي

* وأنت في الباب لاني تخيلة

* قدي من نصر الجيمين قدي *

الشاعر في حذف النون من قدي تشبها بحسي وانباتها في قد ووقف هو المستعمل لانهم في البناء ومضارعة
الحروف منزلة من وعن فتلزمها النون المكسورة قبل الياء لئلا يغير آخرها عن السكون وأراد بالجيمين عبد الله
ابن الزبير وكنته أبو حبيب ومصعبا أخواه وغلبه لشهرته وروى الجيمين على الجمع يريد أبو حبيب وشيعته

مَا شَبِهَ الْفِعْلَ فَأُجْرِبَتْ مَجْرَاهُ وَلَمْ يَجْرِكُوهُ

وهذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم وذلك لَوْلَاكَ
وَلَوْلَايَ إِذَا أَضْمَرْتَ الْاسْمَ فِيهِ جُرُوداً أَظْهَرْتَ رُفْعَهُ وَلَوْ جَاءَتْ عَلَيْهِ الْاِضْمَارُ عَلَى الْقِيَاسِ لَقُلْتِ
لَوْلَا أَنْتِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّاكُمْ وَمُنِينَ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَضْمُوراً مَجْرُوراً وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ

أَنَّ الْبَاءَ وَالْكَافَ لَا تَكُونَانِ عِلَامَةً مَضْمُورٍ مَرْفُوعٍ قَالَ الشَّاعِرُ (يَزِيدُ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ)

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِطَّتْ كَمَا هَوَى * بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مَنَهَوَى

وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَاكَ فَالْكَافُ مَنْصُوبَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ (وَهُوَ رُوْبَةٌ)

* يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ *

وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ مَنْصُوبَةٌ أَنْكَ إِذَا عُنِيتَ نَفْسُكَ كَانَتْ عِلَامَتُكَ فِي قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ

وَلِي نَفْسٍ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا * تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

فَلَوْ كَانَتْ الْكَافُ مَجْرُورَةً لَقَالَ عَسَايَ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهَا عِمْلَةً لَعَلَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهَذَا الْخَرَفَانِ

وَمَعْنَى قَدْنِي حَسْبِي وَكَفَانِي * وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ مَا يَكُونُ الْاسْمُ إِذَا أَضْمَرَ فِيهِ مَتَحْوِلاً

عَنْ حَالِهِ إِذَا أَظْهَرَ يَزِيدُ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِطَّتْ كَمَا هَوَى * بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مَنَهَوَى

الشَّاهِدُ فِي تَيَانِهِ بِضَمِيرِ الْخَفْضِ بَعْدَ لَوْلَا وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْاِبْتِدَاءِ وَجِهَ ذَلِكَ أَنَّ الْاسْمَ الْمُبْتَدَأَ بَعْدَهَا لَا يَذْكُرُ
خَبْرَهُ فَأَشْبَهَ الْاسْمَ الْمَجْرُورَ فِي انْفِرَادِهِ وَالضَّمِيرَ لَا يَتَّبِعِينَ فِيهِ الْأَعْرَابُ فَوَقَعَ مَجْرُورٌ مَرْفُوعٌ وَالْأَكْثَرُ لَوْلَا
أَنْتَ قِيَاساً عَلَى الظَّاهِرِ وَكَانَ الْمَبْدُودُ مِثْلَ هَذَا وَيَطْعُنُ عَلَى قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ وَالرَّاهِ حِجَّةٌ وَهَذَا مِنْ تَحَامُلِهِ
وَتَعَسُّفِهِ وَقَدْ أَنْشُدْتُ سَبِيحَةَ لِرُوْبَةٍ

* لَوْلَا كَمَا قَدْ خَرَجَتْ نَفْسَاهُمَا *

وَرُوْبَةٌ عِنْدَ الْمَبْدُودِ غَيْرَةٌ مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ وَمَعْنَى طِطَّتْ هَلَكَتْ وَالْأَجْرَامُ جَمْعُ جَرْمٍ وَهُوَ الْجَسَدُ وَالنَّيْقُ أَعْلَى

الْجَبَلِ وَكَذَلِكَ الْقَلَّةُ وَالْقَمَّةُ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرُوْبَةٍ

* يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ *

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضِعَ ضَمِيرِ النَّصْبِ بَعْدَ عَسَى مَوْضِعَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ تَشْبِيهًا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا وَكَانَ الْمَبْدُودُ هَذَا
وَيُرْعَمُ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهِ الْمَنْصُوبِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ * عَسَى الْغَوْرُ بِؤُسَا * وَيَجْعَلُ ضَمِيرَ الرَّفْعِ مَسْتَكْنًا
فِيهَا وَمَنْ هَذَا سَبِيحَةَ أَوْلَى لِأَنَّهَا وَقَوْعُ الضَّمِيرِ بَعْدَهَا عَلَى هَذَا الْخَطِّ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ عَسَى الْغَوْرُ بِؤُسَا
يَسْمَعُ الْإِنْفِي هَذَا وَهُوَ كَالْمَثَلِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانِ الْخَارِجِيَّ وَقِيلَ لِلْأَسَدِيِّ

وَلِي نَفْسٍ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا * تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

الشَّاهِدُ فِي اتِّصَالِ ضَمِيرِ النَّصْبِ بِعَسَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَدُخُولِ التَّوْنِ عَلَى الْبَاءِ فِي عَسَانِي دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكَافَ فِي

عَسَاكَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّ التَّوْنَ وَالْبَاءَ عِلَامَةُ الْمَنْصُوبِ يَقُولُ إِذَا نَازَعْتَنِي نَفْسِي فِي أَمْرِ الدُّنْيَا خَالَفْتَهَا

وَقُلْتِ لَعَلِّي أَوْ رُطِ فِيهَا فَكَفَّ عَمَّا تَدْعُو فِي إِلَيْهِ مِنْهَا

(قوله وكم)

موطن لولاي) أنكسر

هذا المبرد وخطأ الشعر

وقال انه من قصيدة فيها

خطأ كسبر قال أبو سعيد

ما كان لأبي العباس أن

يسقط الاستشهاد بشعر رجل

من العرب قد روى قصيدته

الخبويون وغيرهم ولأن

ينكر ما أجمع الجماعة على

روايته عن العرب ثم اختلف

الخبويون بعد في موضع

الباء والكاف فذهب

سيبويه ونقله عن الخليل

ويونس أن موضعه

جر ومذهب الاخفش

والفراء انه في موضع

رفع اه سيرافي

باختصاص

لهم في الاضمار هذه الحال كما كان لادن حال مع غدوة ليست مع غيرها وكما ان لات إن لم
 تُعملها في الاحيان لم تُعمل فيما سواها فهي معها بمنزلة لئس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا
 يستقيم أن تقول وافق الرفع الجر في لولاى كما وافق النصب الجر حين قلت معك وضربك لا تنك
 اذا أضفت الى نفسك اختفا وكان الجر مفارقا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق
 الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجر في ضربك ومعك لانهم مختلفان اذا أضفت
 الى نفسك كما ذكرتك وزعم ناس أن الياء في لولاى وعانى في موضع رفع جعلوا لولاى
 موافقة للجر وفي موافقة للنصب كما اتفق الجر والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه ردى
 لما ذكرتك ولا تنك لا ينبغي لك أن تنكسر الباب وهو مطرد بوجهه وجهها وقد يوجهه الشيء
 على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه
 فيما استقبل ان شاء الله

(قوله فن ذلك
 قولك لعبد الله مال
 الخ) قال أبو سبيدانا
 كسر واللام مع الظاهر
 وفتحوها مع المضمرة لان
 حروف الظاهر وصيغتها
 لا تتغير بتغير الاعراب ولا
 تدل على مواضعه من
 الرفع والنصب والجر وحروف
 المضمرات بانفسها تدل
 على مواضعها من الاعراب
 فلذلك كسروا اللام مع
 الظاهر لانهم لو فتحوها لم
 يعلم أهي لام الاضافة والمالك
 أم لام التوكيد الى أن
 قال وانما كان أصلها الفتحه
 لان الباب في الحروف
 المفردة أن تبنى على الفتح
 فاذا وصلت بالمكنى
 عادت الى أصلها

هذاباب ما ترده علامة الاضمار الى أصله ﴿ فن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال
 وله مال فتفتح اللام وذلك أن اللام لو فتحوها في الاضافة لا التبتت بلام الابتداء اذا قال إن
 هذا لفلان ولهذا أفضل منك فأرادوا أن يميزوا بينهما فلما أضمروا لم يخافوا أن يلتبس بها
 لأن هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجر الا تراهم قالوا يا بكر حين نادوه لانهم قد علموا
 أن تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قوله هم أعطيتكم في قول من قال أعطيتكم ذلك
 فيجزم رده بالاضمار الى أصله كما رده بالالف واللام حين قال أعطيتكم اليوم فشبهوا هذا
 به وان كان ليس مثله لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بينا
 ذلك فيما مضى وستراه فيما بيني وزعم يونس أنه يقول أعطيتكم وأعطيتكم كما تقول في
 المظهر والاول أكثر وأعرف

هذاباب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمرة فيما عمل فيه وما يتبع أن يشرك المظهر المضمرة
 فيما عمل فيه ﴿ أما ما يحسن أن يشركه المظهر فهو المضمرة المنصوب وذلك قولك رأيتك
 وزيداً وإنك وزيداً منطلقان وأما ما يتبع أن يشركه المظهر فهو المضمرة في الفعل المرفوع
 وذلك قولك فعلت وعبد الله وأفعل وعبد الله وزعم الخليل أن هذا انما يتبع من قبل أن هذا
 الاضمار يبنى عليه الفعل فاستجبوا أن يشرك المظهر مضمراً يغير الفعل عن حاله اذا بعد منه
 وانما يحسن شركته المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن يضم فأشبهه

اه سبيري

المظهر وصار منفصلاً عندهم بمنزلة المظهر إذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل أن تُضم فيه وأما
 فَعَلْتُ فانهم قد غيروا عن حاله في الاظهار أسكنت فيه اللام فكبر هو أن يشرك المظهر مضمراً
 يُبَيِّنُ له الفعل غير بنائه في الاظهار حتى صار كأنه شيء في كلمة لا يفارقها كألف أعطيت فان
 نعمته حسن أن يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد وقال الله عز وجل فَأَذْهَبَ أَنْتَ
 وَرَبُّكَ وَأَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ وذلك أنك لما وصفته بحسن الكلام حيث طولته ووكدته
 كما قال قد علمت أن لا تقول ذلك فان أخرجت لأفحج الرفع فانت وأخواتها تقوى المضمراً
 وتَصِيرُ عَوْضاً من السكون والتغيير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا حَسُنَ لِمَ كَانَ لَا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

قلت إذ أقبلت وزهرتم أدي * كنعاج الملائع سفن رملًا

* واعلم أنه قبيح أن تصف المضمراً في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك أنه قبيح أن تقول
 فعلت نفسك إلا أن تقول فعلت أنت نفسك وإن قلت فعلتم أجمعون حسن لأن هذا يتم
 به وإذا قلت نفسك فانت تريد أن تؤكّد الفاعل ولما كانت نفسك بتكلم بها مبتدأً
 ومحمّل على ما يجزى وينصب ويرفع شبهها بما يشرك المضمراً وذلك قولك نزلت بنفس الجبل
 ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا صفة وكلمة قد يكون
 بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين نهى تجرى مجراها وأما علامة الاضمار التي تكون
 منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله إذا أظهر فيه الاسم فإنه يشركها المظهر لأنه
 يشبه المظهر وذلك قولك أنت وعبد الله ذاهبان والكريم أنت وعبد الله * واعلم أنه قبيح
 أن تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأنا لأن أنا بمنزلة المظهر الأتري أن
 المظهر لا يشركه إلا أن يجيء في الشعر

قال أبو سعيد
 لا خـلاف بين
 الخويسين في العطف
 على المنصوب وأما العطف
 على المرفوع فعند البصريين
 لا يحسن إلا بالتوكيد أو ما
 هو بمنزلة والكوفيون
 يجيزون العطف بغير
 توكيد أو الأمر في ترك
 التوكيد عندهم أسهل
 منه عند البصريين وسيبويه
 يرى ترك التوكيد وما يقوم
 مقامه قبيحاً إلا في الشعر
 والكوفيون لا يرونه
 قبيحاً إلا لمخصاً
 من السيرافي

* وأنشد في باب ترجمته هذا ما يحسن أن يشرك المضمير فيما عمل فيه لعمر بن أبي ربيعة

قلت إذ أقبلت وزهرتم أدي * كنعاج الملائع سفن رملًا

الشاهد في عطف الزهر على الضمير المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه أن يقول أقبلت هي وزهر
 فيؤكّد الضمير المستكن ليقوى ثم يعطف عليه والزهر جمع زهراء وهي البيضاء المشرقة والتهادي
 المني الرويد الساكن والنعاج بقرا الوحش شبه النساء بها في سكون المني فيه ومعنى تعسفن ركبن
 وإذا امتت في الرمل كان أسكن لشيء الصعوبة المني فيه والملائع الفلوات الواسعة والملي والملا من الدهر
 الطويل الواسع

قال الراعي فلما لحقنا والحياء عشيبة * دعوا بالكلب واعتزينا العامر

ومما يفتح أن يشركه المظهر علامة المضمرة المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا أبوك وعمرو كرهوا أن يشرك المظهر مضمرا داخل في مقابلة لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جعلت أنها لا يتكلم بها إلا معتمدة على ما قبلها وأنها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم عنزة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجوز أيضا أن يتبعوها إياه وإن وصفوه لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد كما جاز فيما أشرت في الفعل نحو قتت أنت وزيد لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة أحد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهم حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كما يتبدل والمبني عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه كحالها إذا كان منفردا لا يستغني به ولكنهم يؤولون مررت بكم أجعين لأن أجعين لا يكون إلا وصفا ويؤولون مررت بهم كلهم لأن أحد وجهي مثل أجعين وتقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت فيها ما يجوز في فعلتُم مما يكون معطوفا على الاسم احتملت هذا إذ كانت لا تغير علامة الاضمار ههنا ما عمل فيها وضارعت ههنا ما يتصب جاز ههنا فيها وأما في الاثراء فلا يجوز لأنه لا يحسن الاثراء في فعلت وفعلتُم إلا بآنت وأنتم وهذا قول الخليل وتفصيله عن العرب وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمرة على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر وجازت أنت وزيد ولم يجوز مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف إليه لأنه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

(رجز)

أبك آهني أو مصدّر * من حمر الحلة جأب حشور

* وأنشد في الباب للراعي

فلما لحقنا والحياء عشيبة * دعوا بالكلب واعتزينا العامر

الشاهد في عطف الحياء على الضمير المتصل بالفعل وفيه فتح حتى يؤكده ضمير متصل فيقال لحقنا نحن والحياء * يقول أعاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشيبة وقعت الحرب فاعتزينا لك بماثلنا والراعي من غير ابن عامر وكلب من قضاة وهو كلب بن وبرة * وأنشد في الباب

أبك آهني أو مصدّر * من حمر الحلة جأب حشور

الشاهد في عطف المصدر على المضمرة المجرور وناعادة الجار وهو من أفتح الضرورة والمصدر الشديد المصدر والجأب الغليظ والحشور الخفيف والحلة المسان واحد ها جليل ومعنى أبك ويحك والتأية الدعاء يقال

(قوله ومما يفتح

أن يشركه المظهر

الح) احتج أبو عثمان

المازني لذلك بأن قال لما

كان المضمرة المجرور لا يعطف

على الظاهر إلا بإعادة

الخافض كقولك مررت

بزيد وبك كذلك تقول

مررت بك وزيد فتحمل

كل واحد منهما على صاحبه

وشيعه أبو العباس

المسبرد في ذلك

أه سيرافي

وقال الآخر

فاليوم قَرَّبْتَ تَهَجُّونَا وَتَشْتَمُنَا * فاذْهَبْ فَمَابِكِ وَالْأَيَّامِ مِنْ حَبِّ

﴿هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر﴾ وذلك الكاف في أنت كز يدوحتي ومُدَّ وذلك لأنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فأسقطوه واستغنوا عن الاضمار في حتى بقولهم رأيتهم حتى ذلك وبقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبقولهم دعه حتى ذلك وبالاضمار في إلى اذا قال دعه اليه لأن المعنى واحد كما استغنوا عن مثلي ومثله عن كي وكه واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم منذ ذلك لأن ذلك اسم مبهم وانما يدكر حين يظن أنه قد عرف ما يعنى إلا أن الشاعر اذا اضطر أضمرفي الكاف فيجر ونها على القياس قال الشاعر (البحاج)

* وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

وقال البحاج فلاترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن إلا حاطلا

شبهوه بقوله له ولهن ولو اضطر شاعر فأضاف الكاف الى نفسه قال ما أنت كي وكى خطأ من قبل أنه ليس في العربية بحرف يفتح قبل ياء الاضافة

﴿هذا باب ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن وهما وأنتما وأنتم وصفاء﴾

أيهت بالابل اذا صحت بها * وأنشد في الباب في مثله

فاليوم قريت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فمابك والأيام من حجب

الشاهد فيه عطف الأيام على المضمرة المجرور والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى قريت جعلت وأخذت يقال قريت فعل كذا أي جعلت تفعله والمعنى هجوتك لنا من محائب الدهر فقد كثرت فلا يحب منها * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر للبحاج

* وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

الشاهد فيه ادخال الكاف على المضمرة تشبيها لها بمثل لأنها في معناها واستعمل ذلك عند الضرورة وأم أوعال آكة بعينها والهاء في قوله كهها عائدة على شيء مؤنث شبه الآكة به وعطف أقرب على شيء قبل البيت * وأنشد في الباب للبحاج أيضا

فلاترى بعلا ولا حلائلا * كهو ولا كهن إلا حاطلا

الشاهد في قوله كهو ولا كهن وأراد مثله ومثلهن والقول فيه كالقول في الذي قبله والوقف على كهو باسكان الواو لأنه ضمير جرم متصل بالكاف اتصاله بمثل فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم * وصف حمارا وأنتنا والحاطل والغاضل سواء وهو المانع من التزويج لأن الحمار يمنع آنته من حمار آخر يريدهن ولذلك جعلهن كالحلائل وهي الأزواج

* اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المحرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك
 مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت وليس وصفا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد
 الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه وأتاني هو نفسه ورأيتسه هو نفسه وانما
 تريد من ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد أن تحل به بصفة ولا
 قرابة كاخيك ولكن النحويين صاروا اذا عندهم صفة لأن حاله كحال الوصف والموصوف كما
 كان أخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجزاء لأنه يلحقها ما يلحق الموصوف من
 الأعراب * واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفا للظهور كراهية أن يصفوا المظهر بالمضمر
 كما كرهوا أن يكون أجعون ونفسه معطوف على النكرة في قولك مررت برجل نفسه أو
 مررت بقوم أجعين فإن أردت أن تجعل مضمرًا بدلًا من مضمر قلت رأيتك إياه ورأيتسه
 إياه فإن أردت أن تبديل من المرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتها من نظيره
 إياي في النصب * واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلًا من المظهر وليس بمنزلة في أن
 يكون وصفه لأن الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبد الله بأزيد فأما البديل فنفرده
 كأنك قلت زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذا أنت وهو وأخواتها ما في الرفع
 * واعلم أنه فبيح أن تقول مررت به وبزيدهما كما قبح أن تشرك المظهر والمضمر فيما يكون وصفا
 للظهور الا ترى أنه فبيح أن تقول مررت بزيدويه الطويلين وإن أراد البديل قال مررت به
 وبزيديهما لا بد من الباء الثانية في البديل

هذا باب من البديل أيضا وذلك قولك رأيت إياه نفسه وضربته إياه قائمًا وليس هذا بمنزلة
 قولك أطنه هو خير منك من قبل أن هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء الا
 ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خير منك وقال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي
 أنزل إليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة ما في
 الابتداء فأما ضربت وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعدها بمنزلة المبتدئ وانما
 تذكر قائمًا بعدها ما يستغنى الكلام ويكتفى وينتصب على أنه حال فصار هذا كقولك رأيت
 إياه يوم الجمعة فأما نفسه حين قلت رأيت إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بديل وانما ذكرتهما
 نو كيدا كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بديل والنفس وصف كأنك
 قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بديل ونفسه على الاسم وانما ذكرته هذا للتمثيل وانما

(قوله لا تكون

وصفا للظهور

كراهية أن يصفوا الخ)

ان اعترض عليه فقبل

وما تكره من هذا ومن

كلامهم وصف المظهر

بالمظهر في قولك قتم أجعون

فما بين المظهر والمضمر تبين

يوجب أن لا يؤكد

أحدهما بالاخر فالجواب

أن المظهر لا يوصف بما

يعرفه وانما يوصف بما يؤكد

عمومه أو عينه والظاهر

يشارك المظهر في التوكيد

بالموم وبالنفس ويختص

الظاهر بالصفة التي هي

تحلية عند التباسه باخر

مثله نحو مررت بزيد البراز

وما أشبهه ومن شرط

الصفات أن لا تكون الصفة

أعرف من الموصوف فلما

كان المضمر أعرف من

الظاهر لم يجعل نو كيدا

للظاهر لأن الظاهر

كالصفة اه سرافي

باختصار

كان البدل بعيداً في أطن ونحوها لأنه موضع يلزم فيه الخبر وهو أزم له من التوكيد لأنه لا يجد منه بداً وإنما فصل لأنك إذا قلت كان زيداً الظريف فقد يجوز أن زيداً بالظريف نعماً زيداً إذا جئت به وأعلمت أنها منضمته للخبر وإنما فصل لما لا بد له منه ونفسه يجزئ من إياها كما تجزئ منه الصفة لأنك جئت بها توكيداً وتوضيحاً فصارت كالصفة ويدل على بعده أنك لا تقول إنك أنت إياك خير منه فإن قلت أظنه خيراً منه جاز أن تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام فصار كأنه قال ضربته إياه وكان الخليل يقول هي عربية إنك إياك خير منه فإذا قلت إنك فيها إياك فهو مثل أظنه خيراً منه يجوز أن تقول إياك ونظير إياها في الرفع أنت وأخواتها * واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو إياه خيراً منك فإذا ثبت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنه إياه هو خيراً منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

(قوله ونفسه
يجزئ من إياها الخ)
يريد أنا إذا قلنا رأيتك
نفسك أو رأيتك نفسه
أجزأت نفسك عن إياك
ويكون معنى رأيتك نفسك
كعنى رأيتك إياك كما أن
أنت إذا قلت رأيتك أنت
أجزأت عن أن تقول رأيتك
إياك لأنهم جميعاً للتوكيد
غير أن النفس يجوز أن
يؤتى بهامع الضمير الذي
لأنوكيد فيكون توكيداً
ولا يجوز أن يؤتى بضمير
متواليين للتوكيد لا تقول
رأيتك أنت
إياك اه سيراف
ملخصاً

هذا باب ما يكون فيه هو أنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلاً * اعلم أنهن لا يكتن فصلاً إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فجاز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعده بمنزلة في الابتداء إعمالاً ما بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينتظر المحذو وتوقعه منه مما لا بد له من أن يذكر للمحدث لأن إذا ابتدأت الاسم فاعما بتدتمه لما بعده فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكوره بعد المبتدأ لا بد منه وإلا فسد الكلام ولم يسع لك فكانه ذكر هو ليستدل المحذو أن ما بعده الاسم ما يجزئ به مما وجب عليه وأن ما بعده الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل وإذا صارت هذه الحروف فصلاً وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجره فن تلك الأفعال حسبت ونحلت وظننت ورأيت إذا لم ترد روية العين ووجدت إذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت إذا لم ترد أن تجعلها بمنزلة عملته ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيراً منك وكان وليس وأصبح وأمسى ويدل على أن أصبح وأمسى كذلك أنك تقول أصبح إياك وأمسى أخاك فلو كتبتا بمنزلة جاء وركب لغير أن تقول أصبح العاقل وأمسى الظريف كما يقع ذلك في ركب وجاء ونحوهما فما يدل على أنهما بمنزلة ظننت أنه يذكر بعد الاسم فيما أبدت في الابتداء * واعلم أن ما كان فصلاً لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر وذلك قولك حسبت زيداً هو خيراً

منك وكان عبد الله هو الطريف قال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وقد زعم ناس أن هو ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس في الدنيا عربى يجعلها صفة للظهور ولو كان ذلك كذلك لجاز صرت بعد الله هو نفسه فهو ههنا مستكرهه لا يتكلم بهم العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم إن كان زيداً وهو الظريف وإن كنا نحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والتحوين أجمعون ولو كان صفة لم يجز أن يدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في ذا الموضوع على الصفة فتقول إن كان زيداً لظريف عاقلاً ولا يكون هو ولا نحن ههنا صفة وفيه ما اللام ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن الذين يجنون عمياً آتاهم الله من فضله ههنا خيراً لهم كأنه قال ولا يحسبن الذين يجنون البخل هو خير لهم ولم يذكر البخل اجتزاء بعلم المخاطب بأنه البخل لذكركه يجنون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شراً له يريد كان الكذب شراً له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب أقوله كذب في أول حديثه فصارت هو ههنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر * واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصولاً في الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل * واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فصار عز زيداً وعمران نحو خير منك ومنك وأفضل منك ومثلك كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما صار عها كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما صار عها لو قلت كان زيداً وهو منطلقاً كان قبلاً حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما صار عها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل إن ترى أنا أقل منك مالا وولداً فقد نكحتنا فإنا صفة وكذلك وما تقدموا لأنفسكم من خير يرجدوه عند الله هو خير وأعظم أجراً وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسماً مبتدأ وما بعده مبنى عليه فكأنه يقول أظن زيداً أبوه خير منه ووجدت عمراً أخوه خير منه فن ذلك أنه بلغنا أن روبة كان يقول أظن زيداً هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا الظالمون وقال الشاعر (قيس بن ذريح)

(طويل)

(قيس بن ذريح)

تبكي على لبي وأنت تركتها * وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه هو وأخواتها فصولاً ليس بن ذريح تبكي على لبي وأنت تركتها * وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

(قوله ومن)

ذلك قوله عز وجل ولا

يحسبن الذين يجنون

الآية) قال السيرافي يقرأ

بالتاء والياء فن قرأ بالتاء

فتقديره ولا يحسبن بخل الذين

يجنون بما آتاهم الله حذف

البخل وأقام المضاف إليه

مقامه وهو الذين كما قال

واسأل القرية ومعناه أهل

القرية ومن قرأ بالياء

فتقديره ولا يحسبن الذين

يجنون بما آتاهم الله من

فضله البخل هو خير لهم

وفي هذه القراءة استتماد

سببويه وهي أجود

القراءتين في تقدير النحو

وذلك أن الذي يقرأ بالتاء

يضم البخل قبل أن يجرى

لفظ يدل عليه والذي يقرأ

بالياء يضم البخل

بعد ما ذكر

يجنون اه

وكان أبو عمرو يقول إن كان أهو العاقل وأما قوله -م كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
أبواه- ما اللذان يولدانه وينصرانه ففيه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه
واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرًا في يكون والوالدان مبتدآن وما
بعدهما ميمي عليهم ما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يولدانه وينصرانه ومن ذلك
قول الشاعر (رجل من عبس)

إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام

وقال آخر متى ما يفد كسبا يكن كل كسبه * له مطعم من صدر يوم وما كل

والوجه الآخر أن تعمل يكون في الأبوين ويكون هما مبتدأ وما بعده خبره والنصب
على أن تجعله مافصلا وإذا قلت كان زيد أنت خير منه أو كنت يومئذ ناخير منك فليس
إلا الرفع لأنك إنما انفصل بالذي تعني به الأ ول إذا كان ما بعد الفصل هو الأ ول وكان خبره ولا
يكون الفصل بما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستحالة الكلام وتغير المعنى وإذا
أخرجت هو من قولك كان زيد هو خير منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعد الفصل هو
الأ ول قلت هـ ذاع عبد الله هو خير منك وضربت عبد الله هو قائم وما شأن عبد الله هو خير منك
فلا تكون هو وأخواتها فاصلا فيها وفي أشباهها هنا لأن ما بعد الاسم ههنا ليس بمنزلة
ما بيني على المبتدأ وإنما ينصب على أنه حال كما انتصب قائم في انظر إليه قائما ألا ترى
أنك لا تقول هـ ذازيد هو القائم ولا ما شأنك أنت الظريف أو ألا ترى أن هـ ذاجنزة راكب في
قولك من زيد راكب فليس هـ ذابالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فاصلا لأن
ما بعد الأسماء ههنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلا على أنه فيما تكلم به وإنما يكون هو
فصلا في هذه الحال

(قوله فالرفع
من وجهين) ذكر
السيرافي وجه ثالثا
وهو أن يكون في يكون
ضمير الشأن وما بعده مبتدأ
وخبر مفسر له (قوله هذا
عبد الله هو خير منك)
سبويه وأصحابه لا يجيزون
فيه النصب إذا دخلت هو
لأن نصبه على الحال
لتمام الكلام قبله وأجاز
الكسائي فيه النصب
وأجرى هـ ذاجرى كان
وعبد الله مرتفع به هذا
والاعتماد في الخبر على
الاسم المنصوب وخرج
عليه قراءة من قرأ هؤلاء
بناتى هـ ذاطهر
لكم أى بالنصب
اه من السيرافي

الشاهد في ابتداء أنت ورفع أفدر على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أفدر وجعل أنت فصلا كما
تقدم في الباب * وصف تتبع نفسه للبنى بعد أن طلقها أو الملاما اتسع من الأرض أى كنت أفدر عليها وأنت
مقيم بالملا معهما قبل تطلقها يعطف نفسه على ما عمل * وأنشد في الباب لرجل من بنى عبس
إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام
الشاهد فيه ضمير اسم كان قبلها أو الجملة خبرها ولو لا ذلك لنصب أحد الامينين بعده ونسب الفصاحة
والبلاغة إلى عبس لأنه من م- وعبس بن يعض من قيس عيلان والى ههنا يجتمع من وفيها بعد لأنها ضدها
والأجود أن يريد فحسبك ما تريد من الشرف إلى الكلام أى مع الكلام

﴿هذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا﴾ ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما أظن
 أحدا هو خير منك وما أجعل رجلا هو أكرم منك وما إخال رجلا هو أكرم منك فلم يجعلوه فصلا
 وقوله نكرة كما أنه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكان كالمهم وأجمعين لا يكونان على نكرة
 فاستجبوا أن يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنهم معرفة فلم تصرفوا إلا لمعرفة
 كما لم تكن وصفا ولا بدلا للمعرفة وأما أهل المدينة فيمنزلون هو هاهنا بمنزلة بين المعرفة وبين
 ويجعلونها فصلا في هذا الموضع وزعم بونس أن أبا عمرو رأه خنا وقال احتبي ابن مروان في هذه
 في اللحن وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصيرهم إياها بمنزلة
 ما إذا كانت ما لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جاء في بعض
 المواضع بمنزلة ليس وإنما فاسأها أن تكون بمنزلة كأنما وإنما وما يقوى ترك ذلك في النكرة
 أنه لا يستقيم أن تقول رجل خير منك ولا أظن رجلا خيرا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما
 خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجز في النكرة مجراه لأنه قبيح في
 الابتداء وفيما أجرى مجراه من الواجب فهذا مما يقوى ترك الفصل

﴿هذا باب أي﴾ اعلم أن أيا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الأتري أنك تقول أي أفضل وأي القوم
 أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجزى بان مجزى من كأن زيد اوز يدمنة تجزى بان مجزى عمرو
 فقال المضاف في الاعراب والحسن والفتح كحال المفرد وقال الله عز وجل أيا ما تدعو فله الأسماء
 الحسنى فحسن كسنة مضافا وتقول أيها تشاءك ففشاء صلة لأيهما حتى كمل اسمها ثم نبت لك
 على أيها كأنك قلت الذي تشاءك فان أدخلت الفاء جزمته فقلت أيها تشاءك من قبل أنك
 اذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلة في الاستفهام اذا قلت أيها تشاءك وكذا من تجزى
 مجزى أي فيما ذكرنا وتقع موقعا وسألت الخليل عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال القياس
 النصب كما تقول اضرب الذي أفضل لأن أيا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي كأن من في
 غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدت نساها ون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لته نزعن من كل
 شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وهي لغة جيدة نصبوها كما جزوها حين قالوا امرر على أيهم
 أفضل فأجرا هو لاء مجزى الذي اذا قلت اضرب الذي أفضل لأنك تنزل أي ومن بمنزلة الذي
 في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيهم وقع في اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية كأنه

(قوله وأما أهل
 المدينة فيمنزلون هو
 ههنا الخ) الذي
 في نسخة السيرافي ونسخة
 خط أخرى وأما أهل
 المدينة فيمنزلون هو ههنا
 منزلتها في المعرفة في كان
 ونحوه وقال السيرافي عليه
 هذا الكلام اذا جمل على
 ظاهره غلط وهو لأن
 أهل المدينة لم يحك عنهم
 انزال هو في النكرة منزلتها
 في المعرفة والذي حكى عنهم
 هؤلاء بناتى هن أظهر لكم
 (أي بالنصب) وهؤلاء
 بناتى جميعا مع معرفتان
 وأظهر لكم منزل بمنزلة
 المعرفة في باب الفصل
 والذي أنكر سيبويه أن
 يجعل ما أظن أحدا هو خيرا
 منك فصلا وليس هذا مما
 حكى عن أهل المدينة
 والذي يصحح به كلام سيبويه
 أن يقال هذا الباب
 والذي قبله بمنزلة
 باب واحد اه
 باختصار

قال اضرب الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقوله (كامل)

ولقد آتيت من الفتاة بمنزل * فأيت لا حرج ولا حروم

وأما يونس فيزعهم أنه بمنزلة قولك أشهد إنك لرسول الله واضرب معلقته وأرى قوله هم اضرب
أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر وبمنزلة الفتحة في الآن
حين قالوا من الآن إلى غد ففعلوا ذلك بأيهم حين جاء مجيء أيهم أخوانه عليه
الأقليات واستعمل استعمال الألف في قوله الأخوانه الأضعف وذلك أنه لا يكاد عربي يقول الذي
أفضل فاضرب واضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن حتى يقول ما هو
أحسن فلما كانت أخوانه مفارقة له لا تستعمل كما تستعمل خالفوا بغيرها إذا استعملوه على
غير ما استعملت عليه أخوانه الأقليات كما أن قولك يا الله لما خافت سائر ما فيه الألف واللام
لم يستعملوا الفه وكما أن أينس لما خافت سائر الفعل ولم تصرف الفعل تركت على هذه
الحال وجاز سقوط هو في أيهم كما قال لأعليك تخفيفا ولم يجز في أخوانه الأقليات الأضعف
وأما الذين نصبوا ففاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أرتنا أن تتكلم به وهذا
لا يرفع أحد ومن قال امرر على أيهم أفضل قال امرر بأيهم أفضل وهما سواء وإذا جاء أيهم
مجيا يحسن على ذلك المجيء وأخوانه ويكثرن رجوع إلى الأصل وإلى القياس كما رددوا ما زيد
الأمطلق إلى الأصل وإلى القياس ونفسه الخليل ذلك الأول بعدد ما يجوز في شعر أوفي
اضطرار ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أن تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له
الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبهه أشهد إنك لزيد سترى بيان ذلك في باب إن وإن
ومن قوله ما اضرب أي أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أي أفضل يقيس ذاعلى الذي
وما أشبهه من الكلام ويسلم ذلك الضمة في المضافة لقول العرب بذلك وأجروا أي أعلى القياس
ولو قالت العرب اضرب أي أفضل لقلته ولم يكن بد من متابعتها فلا ينبغي لك أن تقيس على
الشاذ المنكسر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أتقول أيقول ولا سائر أمثلة
القول ولا على الآن أنك وأشباهها كثيرا ولو جعلوا آيات في الانفراد بمنزلة مضافا لكانوا
خلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرفته أن لا يتون لأن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في
المعرفة ويدخله في النكرة وسترى بيان ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وسألته عن آيتي

(قوله ومن قال)

امرر على أيهم
أفضل الخ) كأنه قد
سمع على أيهم أفضل أكثر
من أيهم أو المسموع هو
على أيهم ويكون بأيهم
قياسا عليه لأنه لا فرق
بينهما
سيراقي

وأبك كان شراً فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذب متى ومنك يريد متواكفوك
هو بيني وبينك تريد هو بيننا فإنا أراد أيما كان شراً الأثم - الم يشتر كما في أي واككته
أخضه لكل واحد منهما وقال الشاعر (العباس بن مرداس) (وافر)
فأي ما وأبك كان شراً * فسبق إلى المقامة لا يراها

وقال خدش بن زهير (كامل)

ولقد علمت إذا الرجال تناهزوا * أي وأبكم أعز وأمنع

وقال خدش أيضاً (طويل)

فأي وأي ابن الحصين وعنت * إذا ما التقينا كان بالخلف أعذرا

وهذا باب مجرى أي مضافا على القياس * وذلك قولك اضرب أيهم هو أفضل واضرب أيهم
كان أفضل واضرب أيهم أبو زيد جرى ذاعلى القياس لأن الذي يحسن هاهنا ولو قلت
اضرب أيهم عاقل رفعت لأن الذي عاقل فيجبه * فان قلت اضرب أيهم هو عاقل نصبت لأن
الذي هو عاقل حسن الأ ترى أنك لو قلت هذا الذي هو عاقل كان حسنا وزعم الخليل أنه
سمع عربياً يقول ما أنا بالذي قائل لك شياً وهذه قبيلة ومن تكلمهم فقياسه اضرب أيهم
قائل لك شياً قلت أيقال ما أنا بالذي منطلق فقال لا فقلت فما بال المسئلة الأولى فقال
لأنه إذا طال الكلام فهو أمثل قليلا وكان طوله عوض من ترك هو وقيل من يتكلم بذلك
وهذا باب أي مضافا إلى ما لا يكمل اسم الأصلة * فن ذلك قولك اضرب أي من رأيت
أفضل فن كمال اسم رأيت فصار بمنزلة القوم فكانت أي القوم أفضل وأيهم

* ونشد في باب أي للعباس بن مرداس

فأي ما وأبك كان شراً * فسبق إلى المنية لا يراها

الشاهد فيه أفراد أي لكل واحد من الأيمن وإخلاصها له توكيدا والمستعمل اضافتها إليهم ما معا فيقال أيما
* يقول أيما كان شراً من صاحبه ففاجأه المنية وروى فسبق إلى المقامة وهي جماعة التماس والمعنى فدعاه الله وما
زائدة للتوكيد * وأنشد في الباب خدش بن زهير

ولقد علمت إذا الرجال تناهزوا * أي وأبكم أعز وأمنع

الشاهد فيه تكرير أي توكيدا كما تقدم ومعنى تناهزوا افترس بعضهم بعضاً في الحرب * وأنشد في الباب
خدش أيضاً فأي وأي ابن الحصين وعنت * غداة التقينا كان عندك أعذرا

الشاهد فيه كالذي تقدم في البيتين قبله وروى كان بالخلف أعذرا والخلف تعاقب القوم واصطلاحهم وأصله
من اليمين لأنه يؤكدها

أفضلُ وأى من رأيتَ في الدار أفضلُ لأن رأيتَ صلةً وفيها متصلة برأيتَ لأنك ذكرتَ موضع
الرؤية فكانتَ لك أيضاً أي القوم أفضلُ وأىهم أفضلُ لأن فيها لا تغير الكلام عن حاله كما
أنك إذا قلتَ أى من رأيتَ قومه أفضلُ كان بمنزلة قولك أى من رأيتَ أفضلُ فالصلةُ معمّلةٌ وغير
معمّلةٌ في القوم سواءً وتقول أى من في الدار رأيتَ أفضلُ وذلك لأنك جعلتَ في الدار صلةً فتم
المضافُ إليه أى اسماً ثم ذكرتَ رأيتَ فكانتَ لك قلتَ أى القوم رأيتَ أفضلُ ولم تجعل في الدار
ههنا موضعاً للرؤية وتقول أى من في الدار رأيتَ أفضلُ كأنك قلتَ أى من رأيتَ في الدار
أفضلُ ولو قلتَ أى من في الدار رأيتَ زيداً إذا أردتَ أن تجعل في الدار موضعاً للرؤية لجاز
ولو قلتَ أى من رأيتَ في الدار أفضلُ قدمتَ أو أخرتَ سواءً وتقول في شيء منه أى من إن
يأتنا نعطه نكرمُه فهذا إن جعلته استعفاً فاعرابه الرفع فهو كلام صحيح من قبل أن إن
يأتنا نعطه صلةٌ لكن فكمل اسماً الأخرى أنك تقول من إن يأتنا نعطه بنون لأن كأنك قلتَ
القوم بنون لأن ثم أضفتَ أبا إليه فكانتَ لك قلتَ أى القوم نكرمُه وأىهم نكرمُه فإن لم تدخل
الهاء في نكرمُ نصبتَ كأنك قلتَ أىهم نكرمُ فإن جعلتَ الكلام خبراً فهو محال لأنه
لا يحسن أن تقول في الخبر برأيتَهم نكرمُه ولكنك إن قلتَ أى من إن يأتنا نعطه نكرمُهم
كان في الخبر كلاماً لأن أىهم بمنزلة الذي في الخبر فصار نكرمُ صلةً وأعملتَ بهم كأنك قلتَ
الذي نكرمُهم وتقول أى من إن يأتنا نعطه نكرمُهم كأنك قلتَ أىهم نكرمُهم وتقول
أى من يأتنا نعطه نكرمُهم فيسحب في وجهه ويجوز في وجهه أما الوجه الذي يستعمل
فيه فهو أن يكون يريد في موضعٍ يريد إذا كان حالاً فيه ووقع الاتيان لأنه معلق بآيتنا كما كان
فيها معلقاً برأيتَ في أى من رأيتَ في الدار أفضلُ فكانتَ لك قلتَ أىهم فحذفته فهذا لا يجوز في خبر
ولا استفهام وأما الوجه الذي يجوز فيه فأن يكون يريد مبنياً على ما قبله ويكون بآيتنا الصلة
فإن أردتَ ذلك كان كلاماً كأنك قلتَ أىهم يريد صلته فحذفته وإن أردتَ الخبر وأما
أى من يأتنا فحذفته فهو محال لأن أىهم فحذفته محال فإن أخرجتَ الفاء قلتَ أى من
يأتني فحذفته فهو كلام في الاستفهام محال في الأخبار وتقول أى من إن يأتني من إن يأتنا
نعطه نعطه تات بكرمك وذلك أن من الثانية صلته إن يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكانتَ لك قلتَ

(قوله في صحيفة)
٣٩٨ كأنك قلت الذي
تشاء لك فان أدخلت الفاء
الخ) وجد في النسخة التي
شرح عليها السيرافي كأنك
قلت الذي تشاء لك فان
أضمرت الفاء جاز وجزمت
تشاء ونصبت أيها وان
أدخلت الخ وكتب عليها
مانسه أول شيء رد على
سيبويه من هذا الباب
قوله وان أضمرت الفاء الخ
فقال الراد إضمار الفاء إنما
يجوز في الشعر قال أبو
سعيد وليس كذلك إنما أراد
إذا أضمرت في الموضع الذي
يجوز إضماره على ما ستقف
عليه في باب المجازاة وكان
حكاه أن تنصب أيها
بفعل الشرط وتجزم
فعل الشرط اه

أَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتَهُ زَيْدٌ يُعْطِهِ تَأْتِي بِكِرْمِكَ فَصَارَ إِنْ بَأْتَهُ زَيْدٌ يُعْطِهِ صَلَاحٌ لِي الْأُولَى فَكَانَتْ قَوْلُ
 أَيُّهُمْ تَأْتِي بِكِرْمِكَ فَجَمِيعٌ مَا جاز وَحُسْنٌ فِي أَيُّهُمْ هَهُنَا جاز فِي أَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتَهُ مَنْ إِنْ بَأْتَهُ تَأْتِي
 يُعْطِهِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ أَيُّهُمْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَيُّنَّ فُلَانُهُ وَأَيُّنَّ فُلَانُهُ فَقَالَ إِذَا قُلْتَ أَيُّ
 فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ لَأَنَّ كَلَامَ ذَكَرَ يَبْقَعُ لِلذَّكْرِ وَالْمَوْثُوتُ وَهُوَ أَيضًا بِمَنْزِلَةِ بَعْضٍ إِذَا قُلْتَ أَيُّنَّ فَنَأْتِي
 أَرَدْتَ أَنْ تَوْثِقَ الْأَسْمَاءَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِي مَازِعِ الْخَلِيلِ يَقُولُ كَأَنَّ مِنْ مَنطَلِقُهُ

﴿ هَذَا بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةِ ﴾ وَذَلِكَ لِوَأَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ
 أَيًُّا فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قُلْتُ أَيُّنَّ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ أَيُّنَّ فَإِنْ أَلْحَقْتَ بِأَقْتِي فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُلْحِقَ بِأَقْتِي وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتُ أَيُّةً فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ
 امْرَأَتَيْنِ قُلْتُ أَيُّنَّ بِأَقْتِي فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسْوَةً قُلْتُ أَيُّاتٍ بِأَقْتِي فَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِجَمِيعٍ مَا ذَكَرْنَا
 مَجْرورًا جَرَرْتَ أَيًُّا وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِهِ مَرْفوعًا رَفَعْتَ أَيًُّا لِأَنَّكَ إِذَا تَسْتَفْهِمْتَ عَلَى مَا وَضَعْتَ الْمُسْتَكْمَلُ عَلَيْهِ
 كَلَامَهُ قُلْتَ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ الْكَلَامَ أَنْ لَا تَقُولَ أَيًُّا وَلَكِنْ
 تَقُولُ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَيُّ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِأَيُّ الْأَرْفَعُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ
 أَنْ تَقُولَ مَنْ أَوْ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ أَيًُّا وَلَا يَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِي مَابَعْدَ أَيُّ
 كَمَا جاز فِي مَابَعْدَ مَنْ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ
 قُلْتُ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا جازت الْحِكَايَةُ بِعَدَمٍ فِي قَوْلِكَ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ أَيًُّا وَاقِعَةٌ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ وَهِيَ لِلدَّكْمِيِّينَ وَمَنْ أَيًُّا مَسْكُونَةٌ فِي غَيْرِ بَابِهِمْ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَا بَعْدَ مَنْ فِي
 غَيْرِ بَابِهِ

﴿ هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةِ ﴾ * اعْلَمْ أَنَّكَ تَنْتَبِهُ مَنْ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ
 كَمَا تَنْتَبِهُ أَيًُّا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنَّ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْانِ
 وَأَتَانِي رَجُلًا فَتَقُولُ مَنْونَ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنَّ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً
 قُلْتَ مَنْةً كَمَا تَقُولُ أَيُّةً فَإِنْ وَصَلَ قَالَ مَنْ يَأْتِي لِلوَاحِدِ وَالْأُنثَى وَالْجَمْعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ
 امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنْنِ كَمَا قُلْتَ أَيُّنَّ لِأَنَّ النُّونَ مَجْزُومَةٌ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ مَنْانَ كَمَا
 قُلْتَ أَيُّاتٍ لِأَنَّ الْوَاحِدَ يَخَافُ أَيًُّا فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَانِي رَجُلٌ فَتَقُولُ مَنْونَ
 وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ مَنْنِ وَسَنْبِينَ وَجِهَهُ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَتَى
 فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْحَقُ مَنْ فِي الصَّلَاةِ

(قوله فان)

الكلام أن لا تقول

أبا الخ أي أن لا تقتصر

على اسم واحد قال السيرافي

وإنما فاصلا بين المعرفة

والنكرة في المسئلة فاكثفوا

في النكرة بقدر اسم واحد

ولم يكتفوا في المعرفة إلا

بذكر الاسم والخبر لأن المسئلة

عندهما على وجهين مختلفين

ففرقوا بينهما لذلك فالمسئلة

عن النكرة إنما هي عن

ذاتهما لا عن صفتها والمسئلة

عن المعرفة إنما هي عن

نعتها فلا بد من ذكرها لأن

الجواب نعت ولا بد من

ذكر النعت اه

سيرافي بتلخيص

وهو يلحق آيا فصارت بمنزلة زيد وعمر و وأما من فلا يتون في الصلة لجماع في الوقف مخالفاً وزعم الخليل أن متين ومنه ومنات ومنين ومنين كل هذا في الصلة مسكن النون وذلك أنك تقول إذا قال رأيت نساء أو رجلاً أو امرأة أو امرأتين أو رجلاً أو رجلين من يافتي وزعم الخليل أن الدليل على ذلك أنك تقول منوفي الوقف ثم تقول من يافتي فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فتقول من يافتي إذا عنيت جميعاً كأنك تقول من قال ذلك إذا عنيت جماعةً وانما فرق باب من باب أي أن آيا في الصلة يثبت فيه التنوين تقول أي إذا وأية ذه وزعم أن من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وآيان هذان فأى قد جمع في الصلة وتثنى وتضاف وتون ومن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف وأي ممنون على كل حال في الاستفهام وغيره فهو أقوى وحدثنا يونس أن قوماً يقولون أبدأنا ومني ومنو عنيت واحداً أو اثنين أو جميعاً في الوقف فمن قال إذا قال أي أو أي إذا عنيت واحداً أو جميعاً أو اثنين فإن وصل نون آيا وانما فعلوا ذلك بمن لأنهم يقولون من قال ذلك فيعنون ماشاؤا من العدد وكذلك أي تقول أي تقول ذلك فتعني بها جميعاً وإن شاء عنى اثنين وأما يونس فإنه كان يقبس منه على آية فيقول منه ومنه ومنه إذا قال يافتي وكذلك ينبغي له أن يقول إذا أترأ أن لا يغيرها في الصلة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرة في شعر ثم لم يسمع بعده مثله قال

(واقر)

أوأنارى فقلت ممنون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً

وزعم يونس أنه سمع أعرباً يقول ضرب من منا وهذا بعيد لا تتكلم به العرب ولا يستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز ممنون يافتي على ذا وينبغي لهذا أن لا يقول ممنوني الوقف ولكن يجعله كأي وإذا قال رأيت امرأة أو رجلاً فبدأت في المسئلة بالمؤنث قلت من ومنا لأنك تقول من يافتي في الصلة في المؤنث وإن بدأت بالذكرك قلت من ومنه وانما

وأشدد في باب ترجمته هذا باب من إذا كنت مستفهماً بها عن نكرة

أوأنارى فقلت ممنون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً

الشاهد فيه ممنون أنتم وجمعه لمن في الوصل وانما يجمع في الوقف وجاز ذلك ضرورة * وصف أن الجن طريقته وقد أوقف طعامه ونصب ظلاماً على التمييز كما تقول أنه حوا بالاً والمعنى نعم بالكم ونعم ظلامكم على الاتساع ويجوز نصبه على الظرف ويقال وعم نعم في معنى نعم نعم وبعده

فقلت إلى الطعام فقال منهم * زعيم نحسد الأوس الطعاما

لقد فضلت بالاكل فينا * ولكن ذلك يعقبكم سقاما

(قوله وهذا

بعيد) قال السيرافي

لأن قوله ضرب من

منا استفهام عن الضارب

وعن المضروب بلقطين من

ألفاظ الاستفهام وقد قدم

الفعل على الاستفهامين

والاسم المستفهم به يتضمن

حرف الاستفهام ولا يكون

الأصدا ولوردناهما

إلى ما تضمنناه من حرف

الاستفهام لصار تقديره

ضرب أزيداً عمر أو هذا

باطل مضمحل

هـ

جَعَتْ أَيُّ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَلَمْ تُجْمَعْ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِيهَا الِاسْتِفْهَامُ وَهِيَ فِيهِ أَكْثَرُ فِي
كَلَامِهِمْ وَأَنَّ تَشْبِيهَ الْأَسْمَاءِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ فِي الْجُزْءِ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَقَدْ
تَشَبَّهَ مِنْ بَيْنِهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَاهَا فِيهَا وَلَمْ تَقْوِ قُوَّةَ أَيِّ لِمَا ذُكِرْتُ لَكُمْ وَلِمَا يَدْخُلُهَا
مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا لَا يَحْسَنُ فِيهِ مَنْ كَمَا يَحْسَنُ فِيمَا قَبْلَهُ ﴾ (وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ
عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ مَنَّا لِأَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَانْمَازَ كَرَجُلًا تَعْرِفُهُ بَعِينَهُ أَوْ رَجُلًا أَنْتَ عِنْدَهُ مِمَّنْ
يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ فَانْمَازَ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّكَ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ الْأَنَّكَ لَا تَدْرِي الطَّوِيلُ هُوَ أَمْ الْقَصِيرُ أَمْ ابْنُ
زَيْدٍ أَمْ ابْنُ عَمْرٍو فَفَكَرُوا أَنْ يَجْرِيَ هَذَا مَجْرَى النُّكْرَةِ إِذَا كَانَ مَفْتَرِقِينَ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُ
الرَّجُلَ لَا يَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا الْأَمَّنُّ هُوَ أَوْ مَنِ الرَّجُلُ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ
ذَهَبْنَا مَعَهُمْ فَيَقُولُ مَعِ مَنِ مَنِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فَيَقُولُ مَنَّا أَوْ رَأَيْتَ مَنَا وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ
ذَكَرُوا عِنْدَهُ مَنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَسْأَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا سَأَلَ حِينَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا

﴿ هَذَا بَابٌ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفِ الْغَالِبِ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُ مِمَّنْ ﴾ * اعْلَمْ أَنَّ
أَهْلَ الْجَزَائِرِ يَقُولُونَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا مِنْ زَيْدًا وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَالُوا مِنْ زَيْدٍ وَإِذَا
قَالَ هَذَا زَيْدٌ قَالُوا مِنْ زَيْدٍ وَأَمَّا نَوْعِيْمٌ فَيَفْعَلُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلِينَ فَأَمَّا أَهْلُ
الْجَزَائِرِ فَانْمَازَ جَاءُوا قَوْلَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَمُوا مَا نَكَلَمُ بِهِ الْمَسْئُولَ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ دَعْنَانِ مِمَّنْ تَرَانِ
عَلَى الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِ مَا عِنْدَهُ مِمَّنْ تَرَانِ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مَرَّةً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلَيْسَ قُرَشِيًّا فَقَالَ لَيْسَ
بِقُرَشِيًّا حِكَايَةً لِقَوْلِهِ بِفَازَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ عَلَمًا غَالِبًا عَلَى ذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ
الْأَسْمَاءِ الْغَالِبِ كَمَا جَازَفِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ الْعَلَمُ الْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ يَتَعَارَفُونَ
وَأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى الصِّفَةِ إِذَا خَافَ الْإِتِّبَاسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَأَنَّهَا حَكِي مَبَادِرَةٌ لِلْمَسْئُولِ
أَوْ تَوَكَّدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَأَلِهِ عَنْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَالْكُنْيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ
أَخَا زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ مَنْ أَخَا زَيْدٍ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ دَعْنَانِ مِمَّنْ تَرَانِ وَلَيْسَ بِقُرَشِيًّا وَالْوَجْهُ الرَّفْعُ لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِاسْمِ غَالِبٍ وَقَالَ يُونُسُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ أَوْ زَيْدًا وَأَخَاءَ عَمْرٍو
فَالرَّفْعُ يَرْدُهُ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلُ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرَدُّ مَا زَيْدٌ إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا نَاسٌ
فَانْمَازَ قَالُوا فَقَالُوا تَقُولُ مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَنْ عَمْرًا وَأَخَا زَيْدٍ تُنْبَعُ الْكَلَامُ بَعْضُهُ بَعْضًا

(قوله ذهبننا)

معهم فيقول مع

منين الخ قال السيرافي
انما جاز أن يقول مع منين
وهو يستفهم عن الهاء
والميم في معهم أو عن الهاء
في رأيتنه لأن المتكلم يني
أمر المخاطب على أنه عارف
بالمكثي ولم يكن عارفا به فأورد
مسئلته على غير ما ذكره
المتكلم وكان السائل
سأل على ما كان ينبغي
للتكلم أن يكلمه به وهو
أن يقول ذهبننا مع رجال
الخ فلما غلط المتكلم في
توهمه على المخاطب رده
المخاطب إلى الحق في حال
نفسه أنه غير عارف وسأل
عن ذلك وجعل المتكلم
كأنه قد تكلم

به اه

قوله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك (قال أبو سعيد لغظ بمعنى فاللفظ واحد مذكر والمعنى يختلف باختلاف قصد المتكلم بها فاذا اردت الضمير العائد من صلتهما أو خبرها اليها على اللفظ كان واحدا مذكرا وان أوردته على المعنى فهو في الافراد والتنبيه والجمع على ما يقصد المتكلم منها ومما أورد على المعنى قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ومن الشاطين من يغوصون له وأكثر ما في القرآن من هذا النوع وما أتى على اللفظ والمعنى كقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وذكركم بعض الكوفيين انه اذا حمل على المعنى لا يجوز أن يرد الى اللفظ واذا حمل على اللفظ جاز أن يرد الى المعنى قال ولا فرق بينهما عندي والذي يبطل ما قال ذلك البعض قوله عز وجل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله الى قوله خالد بن فجمع خالد بن على المعنى ثم قال قد أحسن الله له زقا فرد الى اللفظ اه سيرافي ملخصا) قوله فان كان المسؤل الخ) ساقط من نسخ الخط التي بأيدينا اه كتبه معصمه

وهذا أحسن فاذا قالوا من عمرا ومن أخوزيد رفعوا أخا زيدا لأنه قد انقطع من الأول بمن الثاني الذي مع الإخ فصار كأنك قلت من أخوزيد كما أنك تقول تباه ووبه لا وتباه ووبل له وسألت يونس عن رأيت زيد بن عمرو فقال أقول من زيد بن عمرو لأنه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغي اذا كنت تقول يا زيد بن عمرو وهذا زيد بن عمرو فتسقط التنوين فأما من زيد الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جرى للواحد لتعريفه بالصفة فلما جاوز ذلك رده الى الأعراف ومن نون زيد اجعل ابن صفة منفصلة ورفعه في قول يونس فاذا قال رأيت زيدا قال أي زيد فليس فيه الرفع تجريره على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لمن أكثر استعمالا وهم مما يغترون الأكثر عن حال نظائره وإن أدخلت الواو والغاء في من فقلت عن أو ومن لم يكن فيما بعده الرفع

هذا باب من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه وذلك قولك رأيت زيدا فتقول المنى فاذا قال رأيت زيدا وعمرا قلت المنين فاذا ذكر ثلاثة قلت المنين وتحمل الكلام على ما حمل عليه المسؤل إن كان مجرورا أو منصوبا أو مرفوعا كأنك قلت القرشي أم القشني فان قال القرشي نصب وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت فان كان المسؤل عنه من غير الأئس فالجواب الهن والهنة والفلان والفلانة لأن ذلك كناية عن غير الأئمين

هذا باب اجراءهم صلاتهم وخبرها اذا عنيت اثنين كصلة اللذين واذا عنيت جميعا كصلة الذين عن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك قول العرب فيما حدثنا يونس من كانت أمك وأبهن كانت أمك ألحق ناء التانيث لما عنى مؤنثا كما قال يستمعون إليك حين عنى جميعا وزعم الخليل أن بعضهم قرأ ومن تقنت منكن لله ورسوله فجعلت كصلة التي حين عنيت مؤنثا فاذا ألحقت الناء في المؤنث ألحقت الواو والنون في الجميع قال الشاعر حين

(طويل)

عنى الاثنين (وهو الفرزدق)

تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطحبان

هذا باب اجراءهم ذوا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الأعم ما ومن في الاستفهام

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اجراءهم صلاتهم وخبرها اذا عنيت اثنين كصلة اللذين للفرزدق

تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطحبان

الشاهد فيه تنبيه يصطحبان جملة على معنى من لانها كناية عن اثنين وأخبر عنه وعن الذئب فجعله ونفسه

فيكون ذابغزلة الذي ويكون ماحرف الاستفهام وإجرائهم آياه مع مابغزلة اسم واحد ^(١) أما
إجراؤهم ذابغزلة الذي فهو قولك ما ذار آيت فتقول متاع حسن وقال الشاعر (ابيد)

أَلَا تَسْأَلُ الْبُرْمَةَ مَاذَا يُجَاوِلُ * أَنْتَجِبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

وأما إجراؤهم آياه مع مابغزلة اسم واحد فهو قولك ما ذار آيت فتقول خيراً كأنك قلت ما رأيت
ومثل ذلك قولهم ما ذار آيت فتقول خيراً وقال عز وجل مَاذَا أَنْزَلْنَا بِكُمْ قَالُوا خَيْرًا فَلَوْ كَانَ ذَا نَعْوَا
لَمَاتَلَتِ الْعَرَبُ عَمَّا تَسْأَلُ وَقَالُوا عَمَّ ذَاتَسْأَلُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا عَمَّ تَسْأَلُ وَلَكِنْ هُمْ جَمْعٌ لِمَا وَدَا
اسْمًا وَاحِدًا كَمَا جَعَلُوا مَا وَابْنَ حَرْفًا وَاحِدًا حِينَ قَالُوا إِنَّمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَأَنَّ عَمَّ وَحَيْثُ مَا فِي الْجَزَاءِ
وَلَوْ كَانَ ذَابْغَزْلَةً الَّتِي فِي ذَا الْمَوْضِعِ الْبَتَّةَ لَكَانَ الْوَجْهُ فِي مَا ذَارَ آيَتَ إِذَا أَجَابَ أَنْ يَقُولَ خَيْرٌ وَقَالَ
الشاعر سمعناه من العرب الموثوق بهم (وافر)

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِقِيهِ * وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

فالذي لا يجوز في ذَا الْمَوْضِعِ وَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تُلْغِيَهَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَا ذَارَ آيَتَ
فَيَقُولُ خَيْرٌ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ خَيْرٌ وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَى رَأْيَتَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ كَيْفَ
أَصْبَحْتَ فَيَقُولُ صَالِحٌ وَفِي مَنْ رَأَيْتَ فَيَقُولُ زَيْدٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا صَالِحٌ وَمَنْ رَأَيْتَ زَيْدٌ وَالنَّصْبُ فِي
هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ عَلَى كَلَامٍ مُخْطَاطَبٌ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ بِهِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَاذَا
أَنْزَلْنَا بِكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِذَا قُلْتَ مَنْ الَّذِي رَأَيْتَ زَيْدًا لِأَنَّ هُنَا مَعْنَى

بغزلة هي في الاصطحاب * وصف أنه أوفد ناراً وطرقه الذئب فدعا إلى العشاء والصحبة وقيل

وأطلق عسال وما كان صاحباً * رفعت لنا ري موهناً فأنا بي

وفرق بين من وصلتها بقوله ياذئب وساغله ذلك لأن النداء موجود في الخطاب وإن لم يذكرة وإن قدرت من نكرة
ويصطحبان في موضع الفصل كان الفصل بينهما أسهل وأقرب * وأنتد في باب ترجمته هذا باب إجرائهم

ذابغزلة الذي ابيد أَلَا تَسْأَلُ الْبُرْمَةَ مَاذَا يُجَاوِلُ * أَنْتَجِبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

الشاهد فيه رفع أنتجيب وما بعد وهو مردود على ما في قوله ما ذار آيت ذلك على أن ذافي معنى الذي وما بعده من صلته
فلا يهل في الذي قبله فإني موضع رفع بالابتداء فلذلك رفع ما بعد الألف رداً عليها والتجيب النذر يقول ألا
تسألان مجتهداً في أمر الدنيا وتتبعها فكأنما أوجب على نفسه في ذلك نذراً يجري إلى قضائه وهو منه
في ضلال وباطل * وأنتد في الباب

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِقِيهِ * وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

الشاهد فيه جعله ما ذار اسماً واحداً بغير الذي والمعنى دعي الذي علمته فإني سأتيه لعلمي منه مثل الذي علمت
ولكن نبئني بما غاب عنك وعنك مما يأتي به الدهر أرى لا تعذلني فيما أبادره الزمان من اتسلاف مالي في وجوه
الفتوة ولا تخوفني الفقر

فعل فيجوز النصب ههنا كما جاز الرفع في الأول

وهذا باب ما لعله في الزيادة في الاستفهام ﴿ اذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر أو أنكرت أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس بينه وبينها شيء فان كان مضموم ما هي أو أو وان كان مكسور ما هي ياء وان كان مفتوحا هي ألف وان كان ساكنا تحركه لثلاث يسكن حرفان فيتحرك كما يتحرك في الألف واللام الساكن مكسور وان لم تكون الزيادة تابعة له فما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فتقول منكرا قوله أزيدنيته وصارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم التذبة وتحركت النون لأنها ساكنة فلا يسكن حرفان فان ذكر الاسم مجرورا جرته أو منصوبا نصبه أو مرفوعا رفعته وذلك قولك اذا قال رأيت زيدا أزيدنيته واذا قال مررت بزيدا أزيدنيته واذا قال هذا زيدا أزيدنيته لأنك انما تسأله عما وضع كلامه عليه وقد يقول لك الرجل أتعرف زيدا فتقول أزيدنيته لئما تسأله عما وضع كلامه عليه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أنتخرج إن أخصبت البادية فقال أنا إنسيه منكرا رأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ويقول قد قدم زيدا فتقول أزيدنيته غير راد عليه متعجبا أو منكرا عليه أن يكون رأيه على غير أن يقدم أو أنكرت أن يكون قد فقلت أزيدنيته فان قلت محجبا لرجل قال لقيت زيدا وعرفا قلت أزيدا وعمرنيته تجعل العلامة في منتهى الكلام ألا ترى أنك تقول اذا قال ضربت عمرا ضربت عمراه وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلة تجعلها في منتهى الكلام وإن قلت أزيدا بافتي تركت العلامة كما تركت علامة التانيث والجمع وحرف اللين في قولك مناومني ومناومني فقلت بافتي وجعلت يافتني بمنزلة ما هو في من حين قلت من يافتني ولم تقل منسين ولا منته ولا مني أذهبت هذافي الوصل وجعلت يافتني بمنزلة ما هو في مسثلتك يمنع هذا كله وهو قولك من ومنه اذا قال رأيت رجلا وامرأة فنته قد منعت من من حروف اللين فكذلك هو ههنا يمنع كما يمنع ما كان في كلام المسؤل العلامة من الأول ولا تدخل العلامة في يافتني لأنه ليس من حديث المسؤل فصار هذا بمنزلة الطويل حين منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكرتك وهو قول العرب ومما تتبعه هذه الزيادة من المتحرر كان كما وصفت لك قوله رأيت عثمان فتقول أعماماه ومررت بعثمان فتقول أعماماه ومررت بعثمان فتقول أعماميه وهذا عمر فتقول أعمروه فصارت تابعة كما كانت الزيادة التي في وأعلامه تابعة

هذا الباب كله
في اثبات العلامة

للاينكار وجعل الانكار على وجهين أن ينكر كون ما ذكر كونه أو يبطله كما اذا قال لك رجل أذاك زيد وزيد ممنع اتيانه عندك فتسكره لبطلانه والوجه الآخر أن يقول أذاك زيد وزيد من عادته إتيانك فينكر أن يكون ذلك الا كما قال للمثال الاول معنى قوله أنكرت أن تثبت رأيه والمثال الثاني معنى قوله أن تسكر أن يكون على خلاف ما ذكر اه ملخصا من السيرافي

واعلم أن من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن فيقول أعمر لنيه وأزيد لنيه
 كأنهم أرادوا أن يزيدوا العلم بياناً وإيضاحاً كما قالوا ما إن فأكدوا باناً وكذلك أوضحوا بها ههنا
 لأن في العلم الهاء والهاء خفيته والياء كذلك فإذا جاءت الهمزة والنون جاء حرفان لولم يكن
 بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنيين بهما ومما زادوا به الهاء بياناً فقولهم أضربه وقالوا في
 الياء في الوقف سجد سجد يريدون سجدى فاعتماد كرت لك هذا تعلم أنهم قد يطلبون إيضاحها
 بنحو من هذا الذي ذكرتك وإن شئت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة التثنية
 وقد يقول الرجل لى ذهب فتقول أذهبته وتقول أنا خراج فيقول أنا لنيه تلحق الزيادة ما لفظ
 به وتحمك به مبادرته ونبيته أنه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم
 يتكلم بما لفظ به وألحق العلامة ما يبيح المعنى كما قال حين قلت أنت خرج إلى البادية أنا لنيه
 وإن كنت متيقناً من شئ ما إذا قال ضربت زيداً فأنك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربته فقلت
 أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضاً لأنك إنما وقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام
 المسؤل وإنما جاء على الاسترشاد لا على الإنكار

هـ ذباب الأفعال المضارعة ﴿ اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل
 في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن وذلك قولك أريد أن
 تفعل وكى وذلك جئتك لى تفعل ولن فأمّا الخليل فزعم أنه الآن وليكنهم حذفوا الكثرة
 في كلامهم كالأول واليه يريدون ولأمة وكأقوالهم شذو جعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا
 هاء بمنزلة حرف واحد فاعلمها هل ولا وأما غيره فزعم أنه ليس في نون زيادة وليست من كلمتين
 وليكنها بمنزلة شئ على حرفين ليست فيه زيادة وإنما في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم
 في أنه ليس واحد من الحرفين زائداً ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيداً قلن أضرب
 لأن هذا اسم والفعل صلة فكانه قال أما زيداً فلا تضرب له

هـ ذباب الحروف التي تضرمتها أن ﴿ وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل وحى وذلك
 قولك تكلم حتى أجبك فاعلم أن تنصب هـ ذابان وأن ههنا مضمرة ولو لم تضره هـ كان الكلام
 محالاً لأن اللام وحى إنما تعملان في الأسماء فحجران وليست من الحروف التي تضاف إلى الأفعال
 فإذا أضمرت أن حـ من الكلام لأن أن ووقف عمل بمنزلة اسم واحد كما أن الذى وصلته بمنزلة اسم

(قوله وأما)
 الخليل فزعم أنها
 لأن الخ) وكذلك حكى
 عن الكسائي قال أبو سعيد
 المختار قول غير الخليل
 والحجة فيه سوى ما ذكره
 سيبويه أنا إذا قلنا لن
 أضرب زيداً كان كلاماً تاماً
 لا يحتاج إلى ضمائر شئ
 وإذا قلنا لأن أضرب زيداً
 لم يتم الكلام لأن أن وما
 بعدها بمنزلة اسم واحد
 والاسم الواحد إذا وقع بعد لا
 احتاج معه إلى خبر فليس
 لفظ أن وفقاً للفظ لأن
 ولا معناها وفقاً لمعناها
 وجملة الأمر أنه ليس لنا
 أن ندعى في لن غير ظاهرها
 الإبرهان وقد رأينا في
 الحروف الناصبة ككى
 واذن وليس بما خوذين
 من لفظ أن اه
 سيرا في

واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت
 أخشى فعلك أو لا ترى أن أن تفعل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هذين
 الحرفين مواضعهما إلا أنهم لا يملان الآتي الأسماء ولا يضافان إلا إليها وأن تفعل بمنزلة الفعل
 وبعض العرب يجعل كى بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كيمه في الاستفهام فيعملونها في الأسماء
 كما قالوا احتامه وحتى متى ولمه فن قال كيمه فانه يضمير أن بعدها وأمان أدخل عليها اللام
 ولم يكن من كلامه كيمه فانه عنده بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كيمه
 جعلها بمنزلة اللام * واعلم أن أن لأنظهر بعد حتى وكى كالأنظهر بعد أما الفعل في قولك أما
 أنت منطلقاً انطلقت وقد ذكر حالها فيما مضى واكتفوا عن إظهار أن بعدهما بعلم
 الخطاب أن هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل وأنهما لا يملان في الفعل وأن الفعل
 لا يحسن بعدهما إلا أن يحمل على أن فانه بمنزلة الفعل في أما وما كان بمنزلة أما مما لا يظهر
 بعده الفعل فصارعنا بعدهما بدلان من اللفظ بأن وأما اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة إن
 في قولك إن خيراً فخير وإن شرراً فشر إن شئت أظهرت الفعل ههنا وإن شئت خزنته وأضمرته
 وكذلك أن بعد اللام ان شئت أظهرته وان شئت أضمرته * واعلم أن اللام قد تنجي في موضع
 لا يجوز فيها الإظهار وذلك ما كان ليه عمل فصارت أن ههنا بمنزلة الفعل في قولك إياك وزيداً
 وكأنك إذا مثلت قلت ما كان زيداً لأن تفعل أي ما كان زيداً لهذا الفعل فهذا بمنزلة ودخل فيه
 معنى نبي كان سيفعل فاذا قال هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعله نبياً سيفعل وصارت
 بدلان من اللفظ بأن كما كانت ألف الاستفهام بدلان من واو القسم في قولك الله لتفعلن فلم يذكروا
 إلا أحد الحرفين إذ كان نفيهما معاً حرف لم يعمل فيه شيء ليضارعه فكأنه قد ذكر أن كما
 أنه إذا قال سقاه فمكأنه قال سقاه الله

(قوله ومن قال
 كيمه جعلها بمنزلة
 اللام الخ) يعني أنها
 تكون جارة وزعم
 الكوفيون أن مه في كيمه
 وحتامه منصوبة على مذهب
 المصدر كقول القائل أقوم
 كي تقوم سمعه المخاطب ولم
 يفهم تقوم فقال كيمه يريد
 كي ماذا والتقدير كي يفعل
 ماذا فوضع مه نصب على
 جهة المصدر قال أبو سعيد
 والصحيح ما قاله سيبويه
 لأن سقوط الألف من
 ما في الاستفهام لا يكون
 إلا إذا كانت ما في موضع
 خفض واتصل بها الخافض
 ولو كان على ما قاله
 الكوفيون لجاز أن تقول
 أن مه ولن مه إذا لم يفهم
 المستفهم ما بعده
 الحروف من الفعل اه
 سيرا في بتلخيص

هذاباب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك
 ليفعل ولا في النهي وذلك قولك لا تفعل فانما هما بمنزلة لم * واعلم أن هذه اللام ولا في الدعاء
 بمنزلة ما في الأمر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله يمينك وليجزك الله خيراً * واعلم أن هذه
 اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرّة وكانهم شبهوها بأن إذا علمت مضمرّة وقال
 الشاعر محمد تغذ نفسك كل نفس * إذا ما خفت من شيء تبألاً (وافر)

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها
 محمد تغذ نفسك كل نفس * إذا ما خفت من شيء تبألاً

وانما أراد لتقد وقال متمم بن نويرة

(طويل)

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الويل حر الوجه أوبيك من بكى

(وافر)

أراد أبيتك وقال أحبته بن الجلاح

فمن نال الغنى فليصطنعه * صنيعته ويجهده كل جهد

* واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء كما أن الجزم لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير الجزم في الأسماء فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجزم نصيب فمن لم يضمروا الجزم كالم يضمروا الجار وقد أضمره الشاعر شبهه بأضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

وهذا باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء * اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ أو اسم مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ولا مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرتفعة وكنونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها وعلته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد علمه في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فيجزمها وينصبها لا يعمل في الأسماء وكنونتها في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كبنونته مبتدأ فأما ما كان في موضع المبتدأ فقولك يقول زيد ذلك وأما ما كان في موضع المبنى على المبتدأ فقولك زيد يقول ذلك وأما ما كان في موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذلك وهذا يوم أبيتك وهذا زيد يقول ذلك وهذا رجل يقول ذلك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلا يقول زيد ذلك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكانت قلت يقول

الشاهد فيه اضمار لام الأمر في قوله فقد والمعنى لتفقد نفسك وهذا من أفصح الضرورة لأن الجزم أضعف من الجار وحرف الجول يضمم وقد قيل هو مرفوع حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا أسهل في الضرورة وأقرب والتبالي سوء العاقبة وهو بمعنى الراب فكأن التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر أعدت له * وأنشد في الباب للمتم بن نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الويل حر الوجه أوبيك من بكى

الشاهد في جزم بيكي على اضمار لام الأمر وهو يجوز أن يكون محمولا على معنى فاختشى لأنه في معنى تختشى وهذا أحسن من الأول والبعوضة هنا موضع بعينه فتسل فيه رجل من قومه فحضر على البكاء عليهم ومعنى اختشى

اختشى

زيد ذلك إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع الأسماء مبتدأة
وتكون الأفعال أولى من الأسماء حتى لا يكون بعدها ما ذكر يلبسها إلا الأفعال وسبب
ذلك إن شاء الله وقد بين فيما مضى ومن ذلك قولهم ائذني بعد ما تفرغ فما تفرغ عن نزلة
الفرغ وتفرغ صلة وهي مبتدأة وهي بمنزلة التي التي إذا قلت بعد الذي يفرغ فيفرغ في موضع
مبتدأ لأن الذي لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأة ومن زعم أن الأفعال ترتفع
بالابتداء فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجزها إذا كانت في
موضع يجز فيه الاسم وليكنما ترتفع بكيمنونتها في موضع الاسم ومن ذلك أيضا كدت أفعُل
ذاك وكدت تفرغ فكدت فعلت وفعلت لا ينصب الأفعال ولا يجزها وأفعُل ههنا بمنزلة
في كُنت إلا أن الأسماء لا تستعمل في كُدت وما أشبهها ومثل ذلك عسى يفعل ذلك فصار
كُدت ونحوها بمنزلة كُنت عندهم كأنك قلت كُدت فاعلام وضعت أفعُل في موضع فاعل
ونظير هذا في العربية كثير وستراه إن شاء الله تعالى ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيدًا جاء
فإن زيدًا جاء كله اسم وتقول لو أن زيدًا جاء لكان كذا وكذا فعنه لو يجي زيد ولا يقال
لو يجي زيد وتقول في التعجب ما أحسن زيدًا ولا يكون الاسم في موضع ذاق تقول ما أحسن
زيدًا ومنه قد جعل يقول ذلك كأنك قلت صار يقول ذلك فهذا وجه دخول الرفع في
الأفعال المضارعة للأسماء وكأنهم إنما سمعهم أن يستعملوا في كُدت وعسى الأسماء أن
معناها ومعنى نحوها تدخله أن نحو قولهم خَلِيقُ أن يقول وقارب أن لا يفعل الأتراهم
يقولون عسى أن يفعل ويضطر الشاعر فيقول كُدت أن فلما كان المعنى فيمن ذلك تركوا
الأسماء لئلا يكون ما ههنا معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروا في كُنت لأنه فعل مثلُه
وكُدت أن أفعُل لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان في قولك كان فاعلاً ويكون فاعلاً
وكانت معني جعل يقول وأخذ يقول فبدأ أن يقول ونحوه فمن منع الأسماء لأن
معناها معني ما يستعمل بأن فتر كوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا يتقوضوا
هذا المعنى

(قوله ومن ذلك
أيضا كدت أفعُل
الح) انما الر موافيه
الفعل لانه أريد به الدلالة
بصيغة الفعل على زمانه
أو مدانته وقرب الالتباس
به وموافقته فاذا قلت
كدت أفعُل كذا فليست
بخبر أنك فعلته ولا أنك
عريت منه عري من لم
يرمه ولا كذرته وتعاطيت
أسبابه حتى لم يبق بينك
وبينه شيء الاموافقة فاذا
قلت كدت أفعُل فكأن
أفعُل له حد انتهيت اليه
ولم تدخل فيه فكأنك قلت
كنت مقار بالفعله وعلى
حد فعله ولفظ كدت أفعُل
أدل على حقيقة المعنى
وأخصر في اللفظ
اه سيرافي

﴿هذاباب إذن﴾ * اعلم أن إذن إذا كانت جواباً وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل أرى في
الاسم إذا كانت مبتدأة وذلك قولك إذن أجبتك وإذن أتيتك ومن ذلك أيضاً قولك إذن والله
أجبتك والقسم ههنا بمنزلة في أرى إذا قلت أرى والله زيداً فاعلاً ولا تفصل بين شيء مما

يَنْصَبُ الذَّعْلَ وَبَيْنَ الْفِعْلِ سَوَى إِذْنَ لِأَنَّ إِذْنَ أَشْبَهَتْ أُرَى فَهِيَ فِي الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ
وهي تُلْفَى وَتُقَدَّمُ وَتُوَخَّرُ فَلَمَّا تَصَرَّفَتْ هَذَا تَصَرَّفَ اجْتِرَاءً وَعَلَى أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ
بِالْيَمِينِ وَلَمْ يَفْصَلُوا بَيْنَ أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْبَهَ وَهَذَا يَجْعَلُ فِي الْأَسْمَاءِ مَحْوُ
ضَرَبَتْ وَقَتَلَتْ لِأَنَّهَا تَصَرَّفَتْ تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ مَحْوُضَرَبَتْ وَقَتَلَتْ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ لِأَنَّهَا تَضَعُهَا لِتَفَارِقِهِ فَكَرِهُوا الْفَصْلَ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ * وَعَلِمَ أَنَّ إِذْنَ
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفِعْلِ فَإِنَّكَ فِيهَا بِالْخِيَارِ انْشَتْ أَعْمَلْتَا كَأَعْمَلْتَ أُرَى وَحَسِبْتُ إِذَا
كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بَيْنَ اسْمَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ إِذْنَ كَالْفَائِذِ
حَسِبْتُ إِذَا قَلْتَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ فَأَمَّا الْأَسْتِعْمَالُ فَقَوْلُكَ فَادَنْ آتَيْكَ وَإِذْنَ أُرَى كَرِمَكَ وَبَلَّغْنَا
أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَإِذْنَ لَا يَلْبَسُوا خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ قَرَأَهَا
فَقَالَ وَإِذْنَ لَا يَلْبَسُوا وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَقَوْلُكَ فَادَنْ لَا أَجِيئُكَ وَقَالَ تَعَالَى فَادَنْ لَا بُؤُوتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا
* وَعَلِمَ أَنَّ إِذْنَ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ شَيْءٍ الْفِعْلُ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهِ فَإِنَّهَا مَلْغَاةٌ لَا تَنْصَبُ الْبَيْتَةَ كَمَا
لَا تَنْصَبُ أُرَى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالاسْمِ فِي قَوْلِكَ كَانَ أُرَى زَيْدًا هَبًا وَكَمَا لَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ إِنِّي
أُرَى ذَاهِبٌ فَادَنْ لَا تَصِلُ فِي ذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَنْصَبَ كَمَا تَصِلُ أُرَى هُنَا إِلَى أَنْ تَنْصَبَ فَهَذَا
تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنَا إِذْنَ آتَيْكَ هِيَ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ أُرَى حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَلْغَاةً وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِنِّي تَأْتِي إِذْنَ آتَيْكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ هَهُنَا مَعْتَمِدٌ عَلَى مَا قَبْلَ إِذْنَ وَبِلسَ هَذَا
كَقَوْلِ ابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

(بسيط)

أُرِدُّ جِمَارَكَ لِأَنَّزِعَ سَوِيَّتَهُ * إِذْنَ يَرُدُّ وَقَيْدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا مَنقَطِعٌ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَبِلسَ مَعْتَمِدٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مُسْتَعْنٍ وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا وَاللَّهُ إِذْنَ لَا أَفْعُلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَفْعُلُ مَعْتَمِدٌ عَلَى الْيَمِينِ وَإِذْنَ لَعُوٌ وَبِلسَ الْكَلَامُ هَهُنَا
بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا كَانَتْ إِذْنَ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الْيَمِينِ هَهُنَا الْغَالِبَةُ الْأَلْتَرَى أَنَّكَ تَقُولُ إِذَا كَانَتْ إِذْنَ بِمَبْتَدَأَةٍ

* وَأُنشِدُ فِي بَابِ إِذْنَ لِابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

أُرِدُّ جِمَارَكَ لِأَنَّزِعَ سَوِيَّتَهُ * إِذْنَ يَرُدُّ وَقَيْدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَا بَعْدَ إِذْنَ لِأَنَّهَا مَبْتَدَأَةٌ مَعْتَمِدَةٌ عَلَيْهَا وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْغَائِثِهَا وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ وَأَفْعَالُ الْعَمَلِ لِأَنَّ
حُرُوفَ النَّصْبِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي مَخْلَصِ الْأَسْتِقْبَالِ وَالسُّوْبَةُ شَيْءٌ يَجْعَلُ تَحْتَ الْبُرْذَعَةِ الْجِمَارَ كَالْحَلْسِ لِلْبَعِيرِ * يَقُولُ
هَذَا مَنْ تَعَرَّضَ لِلْمَقَاوِمَةِ فِي أَمْرِ فِعْلِهِ كَمَنْ صَالَ بِجِمَارٍ وَالْمَكْرُوبُ الْمَدَانِيُّ الْمَقَارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرِبْتُ أَفْعُلُ
كَذَا أَى قَارِبْتُ

(قوله وهي

تلغى وتقدم الخ)

قال أبو سعيد وإنما جاز

الغاء اذن لأنهم أجابوا

تكفي من بعض كلام

المتكلم كما يكفي لا ونعم

يقول القائل ان تزرنى

أزرك فيجاب اذن أزورك

والمعنى ان تزرنى أزرك

فنابت اذن عن الشرط

وكفت من ذكره كما يقول

أزيدني الدار فيقال نعم أولا

وتكفي نعم من قوله زيدني

الدار ولا من قوله ما زيدني

الدار فلما كانت اذن جوابا

قويت في الابتداء لأن

الجواب لا يتقدمه كلام

ولما وسطت وأخرت

زايها مذهب الجواب

فبطل عملها

اه سيرافي

إِذْنٌ وَاللَّهُ لَا فِعْلَ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى إِذْنٍ وَوَاللَّهُ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهُ إِذْنٌ أَفَعَلَ تَرِيدَ أَنْ
تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزْ كَمَا لَا يَجُوزُ وَاللَّهُ أَذْهَبَ إِذْنٌ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ فَفُجِحَ هَذَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ
الْكَلَامَ مَعْتَمِدًا عَلَى الْيَمِينِ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً

(طويل)

لئن عادلى عبد العزيز بعثها * وأمكننى منها إذن لأقبلها

وتقول إن تأتي آتتك وإذن أكرمك إذا جعلت الكلام على آتله ولم تقطعه وعطفته على الأول
وإن جعلته مستقبلاً نصبت وإن شئت رفعته على قول من ألقى وهذا قول يونس وهو حسن
لأنك إذا قطعت من الأول فهو بمنزلة قولك فإذن أفعُل إذا كنت مجيباً رجلاً وتقول إذن
عبد الله يقول ذلك لا يكون إلا ههنا من قبل أن إذن إلا ن بمنزلة إنما وهل كأنك قلت إنما
عبد الله يقول ذلك ولو جعلت إذن ههنا بمنزلة كي وأن لم يحسن من قبل أنه لا يجوز ذلك أن تقول
كي زيد يقول ذلك ولأن زيد يقول ذلك فلما فُجِحَ ذلك جعلت بمنزلة هل وكأنا وأشباههما وزعم
عيسى بن عمر أن ناساً من العرب يقولون إذن أفعُل ذلك في الجواب فأخبرت يونس بذلك فقال
لا تبع دنذا ولم يكن ليروى إلا ما سمع جعلوها بمنزلة هل وبلى وتقول إذا حدثت بالحديث
إذن أظنه فاعلاً وإذن إخالك كاذباً وذلك لأنك تُخبر أنك تلك الساعة في حال ظن وخيلة
فخرجت من باب أن وكى لأن الفعل بعدهما غير واقع وليس في حال حديثك فعل ثابت ولما
لم يجز في أخواتها التي تشبهها جعلت بمنزلة إنما ولو قلت إذن أظنك تريد أن تُخبره أن
ظنك سيقع لنصبت وكذلك إذن يضر بك إذا أخبرتك أنه في حال ضرب لم يتقطع * وقد ذكرى
بعضهم أن الظليل قال أن مضمرة بعد إذن ولو كانت مما تضرع بعده أن فكانت بمنزلة اللام وحتى
لا تضرتها إذا قلت عبد الله إذن يا نيك فكان ينبغي أن تنصب إذن يا نيك لأن المعنى واحد ولم
يغير فيه المعنى الذي كان في قوله إذن يا نيك عبد الله كما يتغير المعنى في حتى في الرفع والنصب
فهذا ما روي وأما ما سمعت منه فالأول

* وأنشد في الباب لكثير عزة

لئن عادلى عبد العزيز بعثها * وأمكننى منها إذن لأقبلها

الشاهد فيه الغاء إذن ورفع لأقبلها لاعتداده على القسم المنصرف في أول الكلام والتقدير والله لئن عادلى بعثها
لأقبلها إذن وكان عبد العزيز من مروان قد جعل له أن يتمي عليه وقد مدحه فتني أن يجعله عاملاً مكان عامل
كان له كاتباً وكثيراً من فاستجبه له عبد العزيز وأبعده فقال هذا ويقال بل أعطاه جائزة فاستقبلها فردداه عليه ثم
ندم وروي لأقبلها لأقبل رأيت فيها

﴿هـ ذاباب حتى﴾ * اعلم أن حتى تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل الدخول غايته

لمسيرك وذلك قولك سررت حتى أدخلها كأنك قلت سررت إلى أن أدخلها فالنصب للفعل ههنا هو الجار في الاسم إذا كان غايته فالفعل إذا كان غايته منصوب والاسم إذا كان غايته جر وهذا

قول الخليل وأما الوجه الآخر فإن يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل كى التي فيها إضمار أن وفي معناها وذلك قولك كلمته حتى بأمرلى بشئ * واعلم أن حتى يرفع

الفعل بعدها على وجهين تقول سررت حتى أدخلها تعنى أنه كان دخول متصل بالسير كاتصاله به الفاء إذا قلت سررت فأدخلها وأدخلها ههنا على قولك هو يدخل وهو يضرب إذا كنت تخبر

أنه في عمله وأن عمله لم يتقطع فإذا قال حتى أدخلها فكأنه يقول سررت فإذا أنا في حال دخول فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء حتى صارت ههنا بمنزلة إذا وما أشبهها من حروف الابتداء

لأنهم لم يجئ على معنى إلى أن ولا معنى كى فخرجت من حروف النصب كما خرجت إذن منها في قولك إذن أظنك وأما الوجه الآخر فإنه يكون السير قد كان وما أشبهه ويكون الدخول

وما أشبهه الآن فن ذلك لقد سررت حتى أدخلها ما منع أى حتى أنى الآن أدخلها كيف شئت ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى متى عاماً أوّل شيئاً حتى لا أستطيع أن أكله العام بشئ وانه

مرض حتى لا يرجونه والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم قال الفرزدق
فيا عجبا حتى كليب نسبي * كأن أباهما نهل أو مجاشع

حتى ههنا بمنزلة إذا وانما هي ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك سيرت حتى يجيء
البعير يجر بطنه أى حتى إن البعير لا يجي يجر بطنه ويدل على حتى أنها حرف من حروف

الابتداء أنك تقول حتى إنه يفعل ذلك كما تقول فإذا إنه يفعل ذلك ومثل ذلك قول حسان بن
ثابت يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقليل

* وأنشد في باب حتى للفرزدق

فيا عجبا حتى كليب نسبي * كأن أباهما نهل أو مجاشع

الشاهد فيه دخول حتى على جملة الابتداء فدل هذا على أن الفعل يجوز أن يقطع بعدها فيرفع * هجا كليب بن يربوع
رهن جرب وجعلهم من الضعة بحيث لا يسألون مثله لشره ونهش وجماشع رهن الفرزدق وهما ابنا
دارم * وأنشد في الباب الحسان بن ثابت

يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقليل

الشاهد فيه الفاء حتى كما تقدم * مدح آل جفنة ملوك غسان فجعل كلابهم لانهم من فسيهم لا عتيادها

(قوله واعلم أن،

حتى يرفع الفعل

بعدها على وجهين الخ)

قال أبووسـعيد وأما وجهها

رفع الفعل بعد حتى

فأصلها ما وجه واحد في

المعنى وذلك أن يكون ما

قبلها ما وجب الما بعد

ولكن ما وجب ما قبلها

فقد يجوز أن يكون عقيبا

له ومتصلا به ويجوز أن لا

يكون متصلا به ولكن يكون

موطأ بالفعل الأول متى

اختاره صاحبه أو وقع وقد

وطئ له ويمكن منه ومن

هذا قوله لقد سررت حتى

أدخلها ما منع لأن السير

ممكن له أن يدخلها كيف

شاه في المستقبل إلى ان

قال وحتى في رفع الفعل

بمنزلة الواو والفاء وإذا وانما

وسائر حروف الابتداء

التي يرفع الفعل بعدها

وسيلها في بطلان عملها

عن الفعل كسيلها في

بطلان عملها عن الاسم إذا

قبل رأيت القوم حتى

زيدا وجاءني القوم

حتى زيد اه

ومثل ذلك مَرَضٌ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ الطَّائِرُ فَيَرْجِعُهُ وَسِرْتُ حَتَّى يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي كَأُلِّ وَالْفِعْلُ هَهُنَا مُنْقَطِعٌ
 مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ فِي الرَّجْعِ الْأَوَّلِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ مُتَّصِلٌ كَاتِّصَالَهُ بِهِ بِالْفَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ سِيرْتُ فَدْخُولُ
 كَمَا قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

(طويل)

تُرَادَى عَلَى دَمِنِ الْخِيَابِضِ فَإِن تَعَفَّ * فَإِن الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبٌ

لَمْ يَجْعَلْ رُكُوبَهُ إِلَّا نَدْوَى رِحْلَتِهِ فِيمَا مَضَى وَلَمْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ إِلَّا نَدْوَى وَسِيرَهُ فِيمَا مَضَى وَلَكِنَّ الْأَخْرَجَ
 مُتَّصِلٌ بِالْأَوَّلِ وَلَمْ يَقْعِ وَاحِدٌ دُونَ الْأَخْرَجِ وَإِذَا قُلْتَ لَقَدْ ضُرِبَ أُمْسٌ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
 يَتَحَرَّكَ الْيَوْمَ فَلَيْسَ كَقَوْلِكَ سِرْتُ فَأَدْخَلْهَا إِذَا لَمْ تَرُدْ أَنْ يَجْعَلَ الدَّخُولَ السَّاعَةَ لِأَنَّ السَّيْرَ
 وَالدَّخُولَ جَمِيعًا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَكَذَلِكَ مَرَضٌ حَتَّى لَا يَرْجُونَهُ أَيْ حَتَّى إِنَّهُ الْآنَ لَا يَرْجُونَهُ فَهَذَا
 لَيْسَ مُتَّصِلًا بِالْأَوَّلِ وَقَعَا مَعَهُ فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ قَوْلُنَا كَاتِّصَالُ الْفَاءِ بِعَنَى أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْفَاءِ
 وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِالْأَوَّلِ وَأَنَّهُمَا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ بَيْنَ حَتَّى فِي الْإِتِّصَالِ وَبَيْنَهُ
 فِي الْإِنْفِصَالِ فَرْقٌ فِي أَنَّهُ مَبْتَدَأُ حَرْفِ الْإِبْتِدَاءِ وَأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ لِأَنَّ أَحَدَ الْمَوْضِعِينَ الدَّخُولُ فِيهِ
 بِالسَّيْرِ مُتَّصِلٌ وَقَدْ مَضَى السَّيْرُ وَالدَّخُولُ وَالْأَخْرَجُ مُنْفَصِلٌ وَهُوَ الْآنَ فِي حَالِ الدَّخُولِ وَإِنَّمَا
 اتِّصَالُهُ فِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى وَإِلَّا فَانْه لَيْسَ بِهَارِقٍ مَوْضِعَهُ الْأَخْرَجُ فِي شَيْءٍ إِذَا رَفَعْتَ

﴿ هَذَا بَابُ الرَّفْعِ فِيمَا اتَّصَلَ بِالْأَوَّلِ كَاتِّصَالُهُ بِالْفَاءِ وَمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ غَائِبَةٌ ﴾ وَقَوْلُ سِرْتُ حَتَّى
 أَدْخَلْهَا وَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْهَا سَوَاءٌ وَكَذَلِكَ إِنِّي سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْهَا فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ فَإِن جَعَلْتَ
 الدَّخُولَ فِي ذَا غَائِبَةٍ نَصَبْتَ وَقَوْلُ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلْهَا وَأَرَى زَيْدًا سَارَ حَتَّى يَدْخُلْهَا
 وَمِنْ زَعْمٍ أَنَّ النَّصْبَ يَكُونُ فِي ذَا لَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ غَيْرُ مُتَمَيِّنٍ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ سَارَ زَيْدٌ حَتَّى يَدْخُلْهَا
 فِيمَا بَلَّغْنِي وَلَا أَدْرِي وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلْهَا أَرَى فَإِن قَالَ إِنِّي لَمْ أُعْمَلْ أَرَى فَهُوَ
 يَزْعَمُ أَنَّهُ يَنْصَبُ بِأَرَى الْفِعْلَ وَإِن جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَائِبَةً نَصَبْتَ فِي ذَا كَلِمَةٍ وَقَوْلُ كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى
 أَدْخَلْهَا إِذَا لَمْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ غَائِبَةً وَلَيْسَ بَيْنَ كُنْتُ سِرْتُ وَبَيْنَ سِرْتُ مَرَّةً فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ حَتَّى

الاضطراب والسواد هنا الشخص أى اذا رفع لهم شخص علموا أنه طالب معروف ولم يسألوا عنه
 * وأنشد في الباب لعلمة بن عبدة

ترادى على دمن الخيابض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

الشاهد فيه قوله فركوب واتصال هذا بهذا كاتصال الدخول بالسير في قولهم سرت حتى أدخل أى كان منى
 سير فدخل * وصف ناقة ترادى على بقايا الماء في الحوض وهى الدمن فان عافت الشرب أى كرهته لتغير الماء لم
 تند ولكن ترحل فتركب فيجعل لها ذلك بدلًا من التندية والتندية أن ترادى ثم تردى إلى المرمى ثم تعاد إلى الماء ومعنى

أَدْخَلَهَا شَيْءٌ وَإِنَّمَا أَقُولُ كَانَ النُّحُوبُونَ يَقُولُونَهُ وَيَأْخُذُونَهُ بِوَجْهِ ضَعِيفٍ يَقُولُونَ إِذَا لَمْ يَجِزْ
 الْقَلْبُ نَصَبْنَا فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمْ قَدَسْرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا أَنْ يَنْصَبُوا وَيَلِيسُ فِي الدُّنْيَا عَرَبِيٌّ يَرْفَعُ سِرَّتُ
 حَتَّى أَدْخَلَهَا إِلَّا وَهُوَ يَرْفَعُ إِذَا قَالَ قَدَسْرَتْ وَتَقُولُ إِنَّمَا سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَحَتَّى أَدْخَلَهَا إِن
 جَعَلْتَ الدُّخُولَ غَايَةً وَكَذَلِكَ مَاسْرَتْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَدْخَلَهَا إِن شئتُ رَفَعْتُ وَإِنْ شئتُ نَصَبْتُ
 لِأَنَّ مَعْنَى هَذَا مَعْنَى سِرَّتُ قَلِيلًا حَتَّى أَدْخَلَهَا فَإِنْ جَعَلْتَ الدُّخُولَ غَايَةً نَصَبْتُ وَهِيَ كَمَا يَكُونُ
 فِيهِ الرُّفْعُ شَيْءٌ يَنْصَبُهُ بَعْضُ النَّاسِ أَلْفُ الْقَلْبِ وَذَلِكَ رُبَّمَا سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَطِ الْمَاسْرَتْ حَتَّى
 أَدْخَلَهَا وَكَثُرَ مَاسْرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَنَحْوُ هَذَا فَإِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ سِيرٌ وَاحِدٌ فَكَيْفَ يَقُولُونَ إِذَا
 قَلَّتْ سِرَّتُ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَسَأَلْنَا مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِهِ سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا فَرَفَعَ فِي رُبَّمَا وَلَكِنْ هُمْ
 اعْتَزَمُوا عَلَى النَّصْبِ فِي ذَلِكَ كَمَا اعْتَزَمُوا عَلَيْهِ فِي قَدَسْرَتْ وَتَقُولُ مَا أَحْسَنَ مَاسْرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَقَلْنَا
 سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ سِرَّتَ قَلِيلًا وَعَنْتَ سِيرًا وَاحِدًا وَإِنْ شئتُ نَصَبْتُ
 عَلَى الْغَايَةِ وَتَقُولُ قَلْنَا سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا عَنِتَّ سِيرًا وَاحِدًا أَوْ عَنِتَّ غَيْرَ سِيرٍ لِأَنَّكَ قَدْ تَنَبَّيَ
 الْكَثِيرَ مِنَ السَّيْرِ الْوَاحِدِ كَمَا نَفَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ سِيرٍ وَتَقُولُ قَلْنَا سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا عَنِتَّ غَيْرَ سِيرٍ
 وَكَذَلِكَ أَقُلُّ مَاسْرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ قَلْنَا نَفِي لِقَوْلِهِ كَثُرًا كَمَا أَنَّ مَاسْرَتْ نَفِي لِقَوْلِهِ سِرَّتُ
 إِلَّا تَرَى أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ قَلْنَا سِرَّتُ فَأَدْخَلَهَا كَمَا يَقْبَحُ فِي مَاسْرَتْ إِذَا أُرِدْتَ مَعْنَى فَإِذَا أَنَا أَدْخَلْتُ
 وَتَقُولُ قَلْنَا سِرَّتُ فَأَدْخَلَهَا فَتَنْصِبُ بِالْفَاءِ هُنَا كَمَا تَنْصِبُ فِي مَا وَلَا يَكُونُ كَثُرًا مَاسْرَتْ فَأَدْخَلَهَا
 لِأَنَّهُ وَاجِبٌ وَيَحْسَنُ أَنْ تَقُولَ كَثُرًا مَاسْرَتْ فَإِذَا أَنَا أَدْخَلْتُ وَتَقُولُ إِنَّمَا سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا
 كُنْتَ مُحْتَمِرًا لِسَيْرِكَ الَّذِي أَدَّى إِلَى الدُّخُولِ وَيَقْبَحُ إِنَّمَا سِرَّتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا لِأَنَّهُ لَا يَلِيسُ فِي هَذَا
 اللَّفْظِ دَلِيلٌ عَلَى انْقِطَاعِ السَّيْرِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّصْبِ يَعْنِي إِذَا احْتَمَرَ السَّيْرَ لِأَنَّكَ لَا تَجْعَلُهُ سِيرًا
 يُوَدِّي الدُّخُولَ وَأَنْتَ تَصْغُرُهُ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَتَقُولُ كَانَ سِيرِي أَمْسَ حَتَّى أَدْخَلَهَا لَيْسَ
 إِلَّا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ كَانَ سِيرِي أَمْسَ فَإِذَا أَنَا أَدْخَلْتُ لَمْ يَجِزْ لِأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ لِكَانَ خَبْرًا وَتَقُولُ كَانَ
 سِيرِي أَمْسَ سِيرًا مُتَعَبًا حَتَّى أَدْخَلَهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ هُنَا فَأَدْخَلَهَا فَإِذَا أَنَا أَدْخَلْتُ لَمْ تَجِزْ لِأَنَّكَ جِئْتَ
 لِكَانَ بِخَبْرٍ وَهُوَ قَوْلُكَ سِيرًا مُتَعَبًا * وَاعْلَمْ أَنَّ مَا بَعْدَ حَتَّى لَا يَشْرُكُ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَ حَتَّى فِي
 مَوْضِعِهِ كَشْرَكَةِ الْفِعْلِ الْآخِرِ إِلَّا وَرَأَيْتَ إِذَا قُلْتَ لَمْ أَجِئْ فَأَقُلُّ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لِاسْتِهْمالِ كَانَ سِيرِي
 أَمْسَ شَدِيدًا حَتَّى أَدْخَلْتُ وَلَكِنْ هُنَا تَجِبُ عَمَّا بَعْدَ إِذَا وَبَعْدَ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ هِيَ
 أَيْضًا بَعْدَ الْفَاءِ إِذَا قُلْتَ مَا أَحْسَنَ مَاسْرَتْ فَأَدْخَلَهَا لِأَنَّهَا مُنْفَصِلَةٌ فَإِنَّمَا عَيْنُنَا يَقُولُنَا إِلَّا خَرْمٌ مُصَلٌّ

(قوله وتقول

انما سرت حتى

أدخلها الخ) قال أبو

سعيد أجاز سيدويه الرفع

في موضع ولم يجزه في موضع

وذلك أن انما تكون على

وجهين أحدهما تحقير

الشيء والآخر الاقتصار

عليه فأما الاقتصار عليه

فقولك فيمن ادعى له

الشجاعة والكرم واليسار

فأعترف بواحد منها

فقلت انما هو موسر فعلى

هذا الوجه يرفع الفعل

بعد حتى وأما تحقير الشيء

فقولك لمن تحقره صنيعاه

انما تكلمت فسكت وانما

سرت فقصدت لم يعتد

بكلامه ولا بسيره فعلى هذا

الوجه نصب سبيويه انما

سرت حتى أدخلها لأنه لم

يعتد بسيره سيرا فصارت عتلة

المنفي ويقبح الرفع لأنك لم

تجعل السير مؤديا

إلى الدخول فيكون

متقطعاً بالدخول

أتظر السيراتي

بلا قول أنهم واقعا فيما مضى كما أنه اذا قال (طويل)

* فَاِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ *

فانما يعنى أنهم واقعا في الماضي من الأثر منه وأن الآخر كان مع قرأه من الأثر فان قلت كان سيرى أمس حتى أدخلها فجعل أمس مستقرا جازا الرفع لأنه استغنى فصار كسرت لو قلت فأدخلها حسن ولا يحسن كان سيرى فأدخل إلا أن نجح بجبر لكان وقد تقع تقبل في موضع فعملنا في بعض المواضع ومثل ذلك قوله (رجل من بني سلول مولد) (كامل)

ولقد أمر على اللثيم بسبني * فضيت عمت قلت لا يعنيني

* واعلم أن أسير بمنزلة سيرت اذا أردت بأسير بمعنى سيرت * واعلم أن الفعل اذا كان غير واجب لم يكن إلا النصب من قبل أنه اذا لم يكن واجبا رجعت حتى الى أن وكى ولم نصر من حروف الابتداء كما نصر لذن في الجواب من حروف الابتداء اذا قلت اذن أنظنك وأظن غير واقع في حال حديثك وتقول أيم سار حتى يدخلها لأنك قد زعمت أنه كان سير ودخول وانما سألت عن الفاعل ألا ترى أنك لو قلت أين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها لكان حسنا ولباز هذا الذي يكون لما قد وقع لأن الفعل ثم واقع وليس بمنزلة فلما سرت اذا كان نافية لكثيرا ألا ترى أنه لو كان قال فلما سرت فأدخلها أوحى أدخلها وهو يريد أن يجعلها واجبة خارجة من معنى فلما يستقيم لأن تقول فلما سرت فدخلت وحتى دخلت كما تقول ما سرت حتى دخلت فانما ترفع بحتى في الواجب ويكون ما بعده مبتدأ منفصلا من الأثر كان مع الأثر فيما مضى أو الآن وتقول أسرت حتى تدخلها نصب لأنك لم تثبت سيرت مع أنه قد كان معه دخول

هـ ذاباب ما يكون العمل فيه من اثنين وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا كان دخول

(قوله واعلم أن أسير بمنزلة سيرت الخ) قال أبو سعيد انما يستعمل ذلك اذا كان الفاعل قد عرف منه ذلك الفعل خلقا وطبعيا ولا يتكرر منه في المضى والاستقبال ولا يكون الفعل فعلة مرة من الدهر وقوله أين الذي سار حتى يدخلها لا يمنع الاستفهام من الرفع لأن السير موجب وانما سألت عن صاحبه وكذلك لو نبي فقال ما رأيت الذي سار حتى يدخلها وما ضربت الذي سار حتى يدخلها لأن الاعتماد على نبي الرؤية والضرب وأما قوله سرت حتى تدخلها فالنصب لأنه لم يوجب سيرت به الدخول هـ سيراني

ترادى جاء بها او يذهب ويقال راد الشيء وأراده * وأنشد في باب ترجمته هـ ذاباب الرفع فيما اتصل بالأثر كاتصاله بالفاء لرجل من بني سلول ويقال هو مولد

ولقد أمر على اللثيم بسبني * فضيت عمت قلت لا يعنيني

الشاهد في وضع أمر موضع مررت على حدث وقوع الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضي اذا قلت مررت حتى أدخل في معنى سرت فدخلت وحاز أمر في معنى مررت لأنه لم يرد ما ضميا منقطعا وانما أراد أن هذا أمره ودأبه فجعله كالقفل الدائم وقيل معنى ولقد أمر بمرعا أمر فالقفل على هذا في موضعه والمعنى أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم يعنه احتقار له فلا يحبه

زيدلم يؤدبه سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سررت حتى تطلع الشمس لأن سيرك لا يكون
سببا لطلوع الشمس ولا يؤدبه ولكنك لو قلت سررت حتى يدخلها نقلي وسررت حتى يدخلها بدني
لرفعت لأنك جعلت دخول تعلق يؤدبه سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك وبلغنا أن
مجاهد أقرأ هذه الآية وزلزلوا حتى يقول الرسول وهي قراءة أهل الحجاز وتقول سررت حتى
يدخلها زيد وأدخلها وسررت حتى أدخلها ويدخلها زيد إذا جعلت دخول زيد من سبب سيرك
وهو الذي آذاه ولا تجب دبدبان أن تجعله ههنا في تلك الحال لأن رفع الأول لا يكون إلا
وسبب دخوله سيره وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بدلا من أن يتبعه لأنه يعطف
على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سررت حتى يدخلها زيد إذا كان سيرك يؤدى
دخوله كما تقول سررت حتى يدخلها نقلي وتقول سررت حتى أدخلها وحتى يدخلها زيد لأنك
لو قلت سررت حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس كان جييدا وصارت إعادتك حتى كإعادتك له في
تأله ووبل له ومن عمرا ومن أخوزيد وقد يجوز أن تقول سررت حتى يدخلها عمر وإذا كان آذاه
سيرك ومثل ذلك قراءة أهل الحجاز وزلزلوا حتى يقول الرسول * واعلم أنه لا يجوز سررت
حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وإن نصبت وقد رفعت
فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قبل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأن
طلوع الشمس لا يكون أن يؤدبه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة ويحسن
أن تقول سررت حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها كما يجوز أن تقول سررت اليوم الجمعة وحتى
أدخلها قال امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكلم مطيم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فهذه الآخرة هي التي ترفع وتقول سررت وسار حتى تدخلها كأنك قلت سررتا حتى تدخلها
وتقول سررت حتى أسمع الأذان هذا وجهه وحده النصب لأن سيرك ليس يؤدى سمعك الأذان
إنما يؤدبه الصبح ولكنك تقول سررت حتى أكل لأن الكلال يؤدبه سيرك وتقول سررت حتى

* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين لامرئ القيس

سريت بهم حتى تكلم مطيم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الشاهد فيه جعل حتى الثانية غير عاملة ودخولها بعد حتى الناصبة مكررة لأنها غير هار يدا أنه يسرى بأصحابه
غازيا حتى تكلم المطي وتنقطع الخيل وتجهد فلا تحتاج إلى قود

(قوله لا يجوز)

سررت حتى أدخلها

وتطلع الشمس الخ)

لأن تطلع الشمس لا يرفع

أبدا لأن السير لا يؤدى

اليه ولا يكون سببا له فبطل

عطفه على أدخلها ولا يجوز

نصبه وليس قبله ما ينصبه

لأن حتى إذا ارتفع ما

بعدها فليست هي حتى التي

تنصب الفعل ولو أعاد حتى

وجعلها ناصبة جاز وقوله

قد حلت بينه وبين حتى

يعنى أنك حلت بأدخلها

المرفوعة وبين حتى الناصبة

كأن أدخلها ولم يكن وكان

في موضعها تطلع الشمس

لجئنا حتى الناصبة في

موضع حتى الرافعة

فهذه محاولة ما بين حتى

وتطلع هـ سيرا في

بتلخيص

أُصِحَّ لِأَنَّ الْأَصْبَاحَ لَا يُؤَدِّبُهُ سَيْرُكَ انْعَاشِي غَايَةَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

﴿هَذَا بَابُ الْفَاءِ﴾ * اعْلَمْ أَنَّ مَا انْتَصَبَ فِي بَابِ الْفَاءِ يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ وَمَا لَمْ يَنْتَصِبْ فَانْهَ بِشَرْكِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ أَوْ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ مَبْتَدَأٍ أَوْ مَبْنِيٍّ عَلَى مَبْتَدَأٍ أَوْ مَوْضِعِ اسْمٍ مَعْمُوسٍ ذَلِكَ وَسُنْبُوتِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتَقُولُ لَا تَأْتِنِي فَتَحَدَّثَنِي لَمْ تَرُدْ أَنْ تُدْخِلَ الْأَخْرَفِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ فَتَقُولُ لَا تَأْتِنِي وَلَا تَحَدَّثَنِي وَلَكِنَّكَ لَمَّا حَوَّلْتَ الْمَعْنَى عَنْ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى الْأَسْمِ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِتْيَانٌ فَخَدِبْتُ فَلَمَّا أَرَدْتَ ذَلِكَ اسْتَحَالَ أَنْ تَضُمَّ الْفِعْلَ إِلَى الْأَسْمِ فَأَضْمَرُوا أَنَّ لَأَنَّ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمِ فَلَمَّا تَوَوَّأْنَا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ بِعَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ إِتْيَانٌ اسْتَحَالُوا أَنْ يَضْمُوا الْفِعْلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَضْمَرُوا أَنَّ حُسْنَ لَأَنَّهُ مَعَ الْفِعْلِ بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمِ وَأَنْ لَا تَظْهَرُ هَهُنَا لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِمَا مَعَانٍ لَا تَكُونُ فِي التَّمْثِيلِ كَمَا يَقَعُ مَعَهُ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ فِي لَا يَكُونُ وَنَحْوِهَا إِلَّا أَنْ تُضْمَرَ وَلَوْلَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لَمْ آتِكَ صَارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَمْ يَكُنْ إِتْيَانٌ لَمْ يَجِزْ فَأَخَذْتَ أَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمْثِيلِ فَخَدِبْتُ وَهَذَا تَمْثِيلٌ وَلَا يُسَكِّمُ بِهِ بَعْدَ لَمْ آتِكَ لِأَنَّ قَوْلَ لَمْ آتِكَ فَخَدِبْتُ فَكَذَلِكَ لَا يَقَعُ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي الْفَاءِ إِلَّا بِإِضْمَارِ أَنْ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُ أَنْ كَمَا لَا يَجُوزُ إِظْهَارُ الْمُضْمَرِ فِي لَا يَكُونُ وَنَحْوِهَا فَإِذَا قُلْتَ لَمْ آتِكَ صَارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَمْ يَكُنْ إِتْيَانٌ وَلَمْ يَجِزْ أَنْ تَقُولَ فَخَدِبْتُ لِأَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ جَائِزًا لَظَهَرَتْ أَنَّ وَنَظِيرُ جَعَلَهُمْ لَمْ آتِكَ وَلَا آتَيْتُكَ وَمَا أَشْبَهَهُ بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمِ فِي النَّبِيَّةِ حَتَّى كَانَتْهُمْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ إِتْيَانٌ

لِنَشَادِ بَعْضِ الْعَرَبِ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ

مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً * وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيْنَ عُرَابِهَا

ومثله قول الفرزدق أيضا

وما زرتُ سَلْمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً * إِلَى وَلَا تَدِينُ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

جره لأنه صار كأنه قال لَأَنَّ ومثله قول زهير

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي * وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِعًا

* وأنشد في باب الفاء الفرزدق

وما زرتُ سَلْمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً * إِلَى وَلَا تَدِينُ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

الشاهد فيه حمل دين على معنى لَأَنَّ تَكُونَ وجره وهو كالبيت الذي أنشده في الباب زهير والبيت الذي أنشده للفرزدق وقد مرَّ بتفسيرهما يقول لَمْ أَرِ سَلْمَى لِحُبِّهَا وَلَا لَدِينِ أَطَالِبُهَا وَانْعَاشَتْهَا الْغَيْرُ ذَلِكَ هَذَا ظَاهِرُ لَفْظِهِ وَقِيلَ الْمَعْنَى مَا زَرْتُ زِيَارَتَهَا الْغَيْرُ لِحُبِّهَا وَلَا لَدِينِ تَطَالِبُهَا وَلَكِنْ خَشِيَةَ الرِّقَابِ وَلَفْظُ الْبَيْتِ لَا يُؤَدِّي إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَقَوْلُهُ جَائِعًا فِي مَعْنَى مِنْهَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ طَالِبُهَا فَتَلْبَسُ

لما كان الأول وتُسعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت مما يلزم الأول نوهها في الحرف الآخر حتى كأنهم قد تكلموا بها في الأول وكذلك صار لم آتتك بمنزلة لفظهم بل يمكن اتیاناً لأن المعنى واحد * واعلم أن ما ينتصب في باب الفاء قد ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على اضممار أن إلا أن المعاني مختلفة كما أن يعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب ذهب زيد وفيه مامعنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن اتیاناً فإن تحدثت والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علم الله لا فعلن غير معنى رزق الله فإن تحدثت في اللفظ مرفوعةً بيكن لأن المعنى لم يكن اتیاناً فيكون حديثاً وتقول ما نأيتني فتحدثتني فالنصب على وجهين من المعاني أحدهما ما نأيتني فكيف تحدثتني أي لو أنيتني لحديثي وأما الآخر فإنا نيتني أبداً إلا لم تحدثتني أي منك اتیاناً كثيراً ولا حديث منك وإن شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل الآخر فيما دخل فيه الأول فتقول ما نأيتني فتحدثتني كأنك قلت ما نأيتني وما تحدثتني فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فميتهم وتولوا ومن مثل الرفع قوله عز وجل هـَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْدِنُ لَهُمْ فِعْعَتِدِرُونَ وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت تحدثتنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

(خفيف)

غير أنالمتنا بيقين * فترجى ونكثرتنا مبعلاً

كأنه قال فحنن نرجى فهذا في موضع مبني على المبتدأ وتقول ما نيتنا فتحدثتنا فالنصب فيه كأنه في الأول وإن شئت رفعت على فأنت تحدثتنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وإنما اختير النصب لأن الوجه ههنا وحده الكلام أن تقول ما نيتنا تحدثتنا فلما صرفوه عن هذا الحد ضعف أن يضموا بفتح الالف إلى فعلت فحملوه على الاسم كما يجوز أن يضموا إلى الاسم في قولهم ما أنت متافنتصرتنا ونحوه وأما الذين رفعوه فحملوه على موضع أتيتنا لأن أتيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثتنا ههنا في موضع حدثتنا وتقول ما نأيتنا فتكلمم إلا بالجميل فالمعنى أنك لم نأتنا إلا لتكلمت بجميل ونصبه على اضممار أن كما كان نصب ما قبله على اضممار أن وتثنيه كتمثيل الأول وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وماتكم إلا بالجميل

* وأشد في الباب بعض الحارثيين

غير أنالمتنا بيقين * فترجى ونكثرتنا مبعلاً

(قوله ما نيتنا
فتحدثتنا الخ) وجهها
النصب في تحدثنا
جيدان وإن كان الضمير
الأول ماضياً والجراب
مستقبلاً وأما الرفع فأحد
وجهيه جيد والآخر
ضعيف فأما الوجه الجيد
فعلى قولك ما نيتنا فأنت
تحدثتنا الساعة وأما الوجه
الضعيف فأنت تريد ما نيتنا
فحدثتنا والجيد في ذلك وحده
الكلام أن تعطف الماضي
على الماضي ولكن الذي
رفعه جمله على أن ما إذا وقع
بعدها فهل يعرب لم يكن
الامر فوعا وصار موضع
الماضي موضع رفع فلذلك
رفع المستقبل الذي بعده
وهو في موضع حدثتنا
ومعناه معنى ما كنت
تأيتنا فتحدثتنا
والايمان والحديث
منفيان فيما مضى
هـ سيرافي

ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منّا قائمٌ في نديتنا * فينطق إلا بالتي هي أعرف

وتقول لانا تينا فخذتنا إلا ازددنا فيك رغبة فالنصب ههنا كالنصب في ما تاني فخذتنا
إذا أردت معنى ما تاني محذنا وانما أراد ما نيتي محذنا إلا ازددت فيك رغبة ومثل ذلك قول
اللعين وما حل سعدى غريباً ببلدة * فينسب إلا الزبرقان له أب

وتقول لا يسعني شيء فيعجز عنك أي لا يسعني شيء فيكون عاجزاً عنك ولا يسعني شيء إلا لم يعجز
عني هذامعني هذالكلام وإن جلت على الأول فيج المعنى لأنك لا تريد أن تقول إن
الأشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا لا يتو به أحد وتقول ما أنت منّا فخذتنا لا يكون الفعل
محمولاً على ما لأن الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشاكله قال الفرزدق

ما أنت من قيس فتتبع دونها * ولا من تميم في الله والغلاصم

وان شئت رفعت على قوله فتربحى ونكثرت التأميلاً وتقول الأماة فأشربه ولبيته عندنا فيحذتنا

(بسيط)

وقال أمية بن أبي الصلت

ألا رسول لنا منّا فيحبرنا * ما بعدنا يتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفعها ولو أمكنه النصب على الجواب كان أحسن * وأنشد في الباب الفرزدق

وما قام منّا قائمٌ في نديتنا * فينطق إلا بالتي هي أعرف

الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الأبدان للإيجاب لأنها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي
ونصبه على ما يجب فلم يغيره والتدنى المجلس أي إذا نطق منّا ناطق في مجلس جماعة عرف صواب قوله فلم ترد
مقالته * وأنشد في الباب اللعين المنقري

وما حل سعدى غريباً ببلدة * فينسب إلا الزبرقان له أب

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول الزبرقان سيد
قومه وأشهرهم فاذا تغرب رجل من سعد وهم رهط الزبرقان فسئل عن نسبه انتسب إليه لشرفه وشهرته
* وأنشد في الباب الفرزدق

فما أنت من قيس فتتبع دونها * ولا من تميم في الله والغلاصم

الشاهد فيه نصب تتبع على الجواب ولو قطع فرفع لجاز * يقول هذا الجري وكان يكفح عن قيس نحو لونه فهم
وجعل مهاجاة عنهم نباح على طريق الاستعارة وتوفي عنه الشرف في تميم بأن يحمل منهم مكان الرأس في العلو
والرمة وكفى عن ذلك بالله وهي من اخل الطعام في الخلق واحدها الهاء والغلاصم وهي ما اتصل باللهاء واحدها
غلصمة * وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

ألا رسول لنا منّا فيحبرنا * ما بعدنا يتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه نصب يحبرنا على الجواب بالفاء ولو قطع فرفع لجاز * يقول إذا مات الانسان لم تعرف مدة أقامته
إلى أن يبعث فتمنى رسولاً من الأموات يخبر بحقيقة ذلك وهذا على طريق الوعظ وضرب المجرى والغاية

لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم يضمه إلى الفعل وتقول لا تقع الماء فتسبح إذا جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسبح وإن شئت نصبت على ما انصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعه أن تسبح فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به والمعنى في النصب أنه يقول إذا وقعت سبحت وتقول ألم تأتنا فتحديثنا إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جرمت ومثل النصب قوله

(وافر)

ألم تسأل فتخبرك الرسوم * على فرتاح والطلل القديم

وإن شئت جرمت على أول الكلام وتقول لا عددها فتشقه إذا لم تحمل الآخر على الأول وقال عز وجل لا تقفروا على الله كذباً فيسخطكم بعداب وتقول لا عددها فتشقه إذا أنكرت بين الآخر والأول كما أنكرت بين الفعلين في لم وتقول ائتنى فأحدثك قال أبو الجهم

ياناق سيري عنقا فسبحا * إلى سليمان فستريحا

ولاسبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجزم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع أفعل أبداً لأنها انما تنصب وتجزم بما قبلها وأفعال مبنية على الوقف فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمراً أدخلت اللام وذلك قولك ائنه فلبيدتك وبيدتك إذا أردت المجازة ولو جاز الجزم في ائتنى فأحدثك ونحوها قلت تحدثتني تريد به الأمر وتقول ألسنت قد أئتنا فتحدثنا إذا جعلته جواباً ولم تجعل الحديث وقع الألبان وإن أردت تحدثت رفعت وتقول كأنك لم تأتنا فتحديثنا وإن جلت على الأول جرمت وقال رجل من بني دارم

(طويل)

كأنك لم تزدج لأهلك نعمة * فيصبح ملق بالفناء إهابها

مثلاً وأصلهما في السابق بين الخليل * وأنشد في الباب في مثله

ألم تسأل فتخبرك الرسوم * على فرتاح والطلل القديم

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز والقول فيه كالذي تقدم وفرتاح موضع بعينه * وأنشد في الباب لأبي النجم

ياناق سيري عنقا فسبحا * إلى سليمان فستريحا

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر والعنى ضرب من السير والفسح الراسع المكين وأراد سليمان بن عبد الملك * وأنشد في الباب لرجل من دارم

كأنك لم تزدج لأهلك نعمة * فيصبح ملق بالفناء إهابها

(قوله الست قد

أئتنا فتحدثنا الخ)

لأن معناه قبل دخول

الاستفهام ما أئتنا فتحدثنا

فتنصبه بجواب الجحدم

تدخل ألف الاستفهام

على المنصوب ولا يتغير وإن

رفعت فعلى معنى تحدثنا

وهو مثل قولك سرت

فأدخلها على معنى

فاذا أنا داخل

أه سيرا في

وتقول ودلوتانية فتحده والرفع جمد على معنى التمتي ومنله قوله عز وجل ودوا لوتدهن
فبدهنون وزعم هرون انها في بعض المصاحف ودوا لوتدهن فبدهنوا وتقول حسبته شمتي
فائب عليه اذالم يكن الوئوب واقعا ومعناه ان لو شمتي لوئبت عليه وان كان الوئوب قد وقع
فليس الا الرفع لان هذا بمنزلة قوله الست قد فعلت فافعل * واعلم انك ان شئت قلت
اثنى فاحدثك ترفع وزعم الخليل انك لم ترد ان تجعل الايان سببا للحديث ولكنك كأنك قلت

اثنى فانا من يحدثك البتة جئت اولم يحيى قال النابغة الذبياني (طويل)

ولازال قبر بين تبنى وجاسم * عليه من الوسمى جود ووايل

فينبت حوزانا وعوقا منورا * سابعه من خير ما قال قائل

وذلك انه لم يرد ان يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال ولا ان يكون متعلقا به ولكنه دعاءم آخر
بقصة السحاب كأنه قال فذلك ينبت حوزانا قال الخليل ولو نصب هذا البيت لجاز ولكنا

قبلناه رفعا وقال (طويل)

الم تسأل الربيع القواء فينطق * وهل تخبرنك اليوم ببدء سملق

لم يجعل الا ول سببا للاخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما قال

اثنى فاحدثك فجعل نفسه من يحدثه على كل حال وزعم يونس انه سمع هذا البيت بالأم وانما

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب وان كان معنى الكلام لايجاب لأنه كان قبل دخول كأن منياعلى
تقدير لم تدمج نهجه فيصبح إهاها ملق ثم دخلت عليه كأن فأوجبت فبقى على لفظه منصوبا والتهجئة الشاة
والاهاب الجلد * وأنشد في الباب للنابغة الذبياني

فلا زال قبر بين تبنى وجاسم * عليه من الوسمى جود ووايل

فينبت حوزانا وعوقا منورا * سابعه من خير ما قال قائل

الشاهد فيه رفع فينبت لأنه جعله خبرا عن الغيب واجبا وتفسير الحال له ثابتا والمعنى فينبت ذلك الغيب
حوزانا وهو ضرب من التبت طيب الريح وكذلك العوف طيب الريح ورنى بهذا النعمان بن الحرث الغساني
وتبنى وجاسم موضعان بالشام ويروي بن بصرى وهي من مدن الشام والجود والوايل أغزر المطر وخص الوسمى
لأنه أطرق المطر عندهم لانيانه عقب القميط * وأنشد في الباب لجميل بن معمر

الم تسأل الربيع القواء فينطق * وهل تخبرنك اليوم ببدء سملق

الشاهد فيه رفع ينطق على الاستئناف والقطع على معنى فهو ينطق وايجاب ذلك له ولو أمكنه النصب على الجواب

لكان أحسن والقواء القفر وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لا يجيب ولا يخبر سائله لعدم

الفاطمين به فقال وهل تخبرنك اليوم ببدء وهي القفر والسملق التي لا شئ بها

(قوله وتقول)

حسبته شمتي الخ)

ويجوز رفعه اذا كان

الوئوب واقعا لأن تقديره

فانا وائب عليه كفولاك

سرت فأدخلها اذا كان

الدخول واقعا وقال أبو عر

حسبته شمتي فائب عليه

(أى بالنصب) أى كان

منه شمتي فيكون منى

الوئوب عليه فلما جاء

الثاني على غير محيى الا ول

لأن الا ول ماض والثاني غير

ماض نصبت لانه أشبه

الذنى وجوابه

اه سيرا في

كَبْتُ ذَا لَثْلَايَقُولُ إِنْسَانٌ فَلَعَلَّ الشَّاعِرَ قَالَ أَلَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ قَوْلِ الْأَعْمَى
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ نَوْبَتِهِ * تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ

فَرَفَعَهُ وَقَالَ لَا أَعْرِفُ فِيهِ غَيْرَهُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ خَبْرٌ وَهُوَ وَاجِبٌ كَأَنَّهُ قَالَ فِي حَوْلِ تَقْضَى
لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ * وَعَلِمَ أَنَّ الْفَاءَ لَا تُضَمُّ فِيهَا أَنَّ فِي الْوَاجِبِ وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا
الْبَابِ إِلَّا الرَّفْعُ وَسَبِينٌ لَمْ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّهُ عِنْدَنَا فِي جِدْتُنَا وَسَوْفَ آتِيهِ فَأُحَدِّثُهُ لَيْسَ إِلَّا إِن
سُئِلَ رَفَعْتَهُ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَإِنْ سُئِلَ كَانَ مُنْقَطِعًا لِأَنَّكَ قَدْ أَوْجَبْتَ أَنْ
تَفْعَلَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَكْفُرْ فِيمَتَّعَلُّونَ فَارْتَفَعَتْ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ عَنِ
الْمَلَكِيِّنَ أَنَّهُمَا فَالَا لَا تَكْفُرْ فِيمَتَّعَلُّونَ لِيَجْعَلَ كُفْرًا سَبَبًا لِلتَّعْلِيمِ غَيْرِهِ وَلَكِنَّهُ عَلَى كُفْرًا فِيمَتَّعَلُّونَ
وَمِثْلُهُ كُنْ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا مَرُّ نَاذِكُ فَيَكُونُ وَفِي جُوزِ النَّصْبِ فِي الْوَاجِبِ فِي اضْطِرَارِ
الشَّعْرِ وَنَصْبُهُ فِي الْاضْطِرَارِ مِنْ حَيْثُ انْتَصَبَ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَجْعَلُ أَنَّ الْعَامِلَةَ
فَمَا انْتَصَبَ فِي الشَّعْرِ اضْطِرَارًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَإِذَا)

سَأَرْتُكَ مَنَزَلِي لِبَنِي عَمِي * وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

وَقَالَ الْأَعْمَى وَأَنْشَدَنَا يُونُسَ (طَوِيل)

عَمَّتْ لَاتِحْزَنِي وَتَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ * وَلَكِنْ سَجَّزِي بِنِي الْإِلَهِ فَيُعْقَبَا

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة (طَوِيل)

لِنَاهَضِبُهُ لَا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسَطَهَا * وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصَمَا

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْأَعْمَى

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ نَوْبَتِهِ * تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ يَسَامٌ لِأَنَّهُ خَبْرٌ وَاجِبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى تَقْضَى وَإِسْمٌ كَانَ مَضْمُرًا فِيهَا وَالتَّقْدِيرُ لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ تَقْضَى
لُبَانَاتٌ فِي الْحَوْلِ الَّذِي نَوَيْتَ فِيهِ وَيَسَامٌ مِنْ أَقَامَ بِهِ لَطَوْلُهُ * يَخَاطَبُ بِهِذَانْفَسَهُ وَالتَّوَاءُ الْإِقَامَةُ وَهُوَ يَدُلُّ مِنْ
الْحَوْلِ وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى تَقْدِيرِ نَوْبَتِهِ نَوَاءً وَيُرْوَى تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَامٌ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أَنَّ وَالْعَطْفَ
عَلَى تَقْضَى * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

سَأَرْتُكَ مَنَزَلِي لِبَنِي عَمِي * وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ فَأَسْتَرِيحَا وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ بِإِضْمَارِ أَنَّ ضَرْوَهُ وَيُرْوَى لَا سْتَرِيحَا فَالاضْطِرُّورَةُ فِيهِ عَلَى هَذَا
* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْأَعْمَى فِي مِثْلِهِ

عَمَّتْ لَاتِحْزَنِي وَتَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ * وَلَكِنْ سَجَّزِي بِنِي الْإِلَهِ فَيُعْقَبَا

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ يُعْقَبُ بِالْفَاءِ وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ ضَرْوَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ التَّوَنُ الْخَفِيفَةَ وَهُوَ أَسْهَلُ فِي الضَّرْوَةِ
وَمَعْنَى يُعْقَبُ يَجْعَلُ الْعَامِلَةَ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ طَرْفَةَ

لِنَاهَضِبُهُ لَا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسَطَهَا * وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصَمَا

(قوله كن
فيكون الخ) قال

السيرا في فيكون ليس
بجواب لكن لان الكلام
الاول وجوابه جميعا من
كلام واحد غير منقطع
أحدهما من الآخر ولم يرد

الله عز وجل أنه بقول للشيء
كن فيكون وكن فيكون
مقولان للشيء والذي قيل
للشيء كن حسب ثم خبر
عنه أنه يكون فصار يكون
كلاما مفردا مستأنفا ودخلت

عليه الفاء لأنه عطف

جمله على جملة

السيرا في

وكان أبو عمرو يقول لا تاتنا فنشتمك وسمعت يونس يقول ما أنتني فأحدثك فيما أسمة قبل
فقلت له ما يزيد به فقال أريد أن أقول ما أنتني فأنا أحدثك وأكرمك فيما أسمة قبل وقال هذا مثل
أنتني فأحدثك إذا أراد أن يني فأنا صاحب هذا وسألته عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فأنصب الأرض خضرة فقال هذا واجب وهو تيبه كأنك قلت أنسمع أنزل الله من السماء ماء
فكان كذا وكذا وإنما خالف الواجب النفي لأنك تنقض النفي إذا نصبت وتغير المعنى يعني
أنك تنفي الحديث وتوجب الاتيان بقول ما أنتني قط فحدثني إلا بالشر فقد نقضت نفي الاتيان
وزعمت أنه قد كان وتقول ما أنتني فحدثني إذا أردت معنى فكيف تحدثني فأنت لا تنفي
الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول أنتني
فأحدثك فليس هذا من الأمر الأول في شيء وإذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتينا فحدثنا لم
ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن لماذا كرت لك ولأن تلك المعاني لا تقع
ههنا ولو كانت الفاء والواو وأوتصبين لأدخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها كحتمتي في
الاضمار والبدل فشبها بالمأكلان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي
يستعملون فيه اضماراً بعد الفاء كما جعلوه في حتى إنما ضم إذا أراد معنى الغاية وكاللام في
ما كان ليفعل

﴿ هذا باب الواو ﴾ * اعلم أن الواو يثبت ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وأنها قد تترك بين الأول والآخر كما تترك الفاء وأنها يستقيم فيها أن تترك
بين الأول والآخر كما استقيم ذلك في الفاء وأنها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول
كما جاء ما بعد الفاء * واعلم أن الواو وإن جرت هذا المجرى فإن معناها ومعنى الفاء
مختلفان ألا ترى الأخطل قال

(كامل)

لأنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب يعصم والقول فيه كقول في الذي قبله ويروي لبعضهما ولا ضرورة فيه وكنى بالهضبة عن
عزة قومهم ومنعهم والهضبة الجبل * وأشد في باب الواو الأخطل ويروي لأبي الأسود الدؤلي
لأنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
الشاهد فيه نصب وتأتي باضمراً لأنه أنه أراد لا يجمع بين النهي والاتيان والمعنى لا يكن منك أن تنهى وتأتي
ولو جزم الآخر على النهي لفسد المعنى لقطعه على أن لا ينهى البتة عن شيء ولا يأتيه وإنما أراد إذا نهيت عن شيء
فلأنه فان ذلك عار عليك

فلو دخلت الفاء ههنا لآفسدت المعنى وانما أراد لا يجتمع النهى والاتبان فصارتا تاني على
 اضماران ومما يدل ذلك ايضا على أن الفاء ليست كالواو وقولك مررت بزيد وعمرو
 ومررت بزيد وعمرو تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مرتبه بعد الاول وتقول لانا كل
 السمك وتشرب اللبن فلو أدخلت الفاء ههنا فسد المعنى وان شئت جزمت على النهى في
 غير هذا الموضع قال جرير

(طويل)

ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه * فانك إن تفعل تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الاول لانه انما أراد أن يقول له لا تجتمع بين اللبن والسمك ولا ينهيه
 أن يأكل السمك على حده ويشرب اللبن على حده فاذا جزم فكأنه نهاه أن يأكل السمك على
 كل حال أو يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الخطيبه

(وافر)

ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والاخاء

(طويل)

كأنه قال ألم ألك هكذا وتكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة

قتلت بعد الله خير لدانه * ذؤابا فلم أخفر بذاك وأجزعا

وتقول لا تبغني شئ ويحجز عنك فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا
 أن الواو لا يكون موضعا لها في الكلام موضع الفاء وتقول اثني وآتيك اذا أردت ليكن اتيانك
 منك وأن آتيتك تعني اتيانك واتيانك مني وان أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك

* وأنتد في الباب لجرير

فلا تشتم المولى وتبلغ أذانه * فانك إن تفعل تسفه وتجهل

الشاهد فيه جزم تبلغ لدخوله في النهى والمعنى لا تشتمه ولا تبلغ أذانه والمولى هنا ابن العم * وأنتد
 في الباب للخطيبه

ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والاخاء

الشاهد فيه نصب وتكون باضمرا ن على تأويل الاسم في الاول والتقدير لم يقع أن أكون جاركم وتكون
 بيني وبينكم المودة * يقول هذا آل الزبرقان بن بدر وكانوا قد جفوه فانتقل عنهم وهجاهم * وأنتد في
 الباب لدريد بن الصمة

قتلت بعد الله خير لدانه * ذؤابا فلم أخفر بذاك وأجزعا

الشاهد فيه قوله وأجزعا ونصبه باضمرا ن على تأويل لم يكن مني أن أخفر بقتله وأجزعا أي لم أجمع بين الفخر
 والجزع أي فخرت بقتله وادراك نار أخي به غير جازع من قومه لعزتي ومنعتي وكان ذؤاب الأسدى أو أحد
 قومه قد قتل عبدا تبين الصمة أخا دريد بقتله دريد بأخيه واللدة الترب

(قوله فصارتا تاني

على اضمرا ن)

نقل عن الأصمعي أنه

كان يقول لم أسمعه الا وتاني

مثله مرفوع ولا يصح

هذا الابان تكون الواو في

معنى الحال كأنه قال

لاتنه عن خلق وأنت تاتي

مثله أي وهذه حالك وهذا

في معنى النصب

صحح هـ سيرافي

ملخصا

في الفاه حيث قلت اثنتي فلا حدثك فتقول اثنتي ولا تك ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى بالبينات رد ولا تكذب بايات ربنا وان كون من المؤمنين فالرفع على وجهين فأحدهما أن يشرك الآخر الأول والاخر على قولك دعني ولا أعود أي فاني عن لا يعود فاما يسأل الترك وقد أوجب على نفسه أن لا يعود له البتة ترك أول ترك ولم يرد أن يسأل أن يجتمع له الترك وأن لا يعود وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية وتقول زرتني وأزورك أي أنا من قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع منك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة متي ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتسكن منك زيارة قال الأعشى

(وافر)

فقلت ادعي وأدعوان أندي * لصوت أن ينادي داعيان

(وافر)

ومن النصب أيضا قوله

لبس عباءة وتقر عيني * أحب الي من لبس الشفوف

لما لم يستقم أن يحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضمته الى الاسم وجعلت أحب لها ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار أن وسترى منه له مبينا وسمعنا من يشهد هذا البيت من العرب (وهو لكعب الغنوي) (طوبل)

وما نالني الذي ليس نافي * ويغضب منه صاحي بقول

قوله وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية (الخ) والتقدير بالبينات يجتمع لنا الرد وترك التكذيب والكون في جملة المؤمنين وظاهر هذا التقدير بوجوب أن الفعلين الآخرين متميان على ما ذكرنا من تقدير الواو لأن التني اذا وقع لا اجتماع هذه الاشياء فهي متمناة ولو كان مكان الواو فاء لتغير المعنى وصار جوابا على معنى متي وقع الرد لم يقع التكذيب أتطر السيرافي

* وأنشد في الباب للأعشى وروى للحطيئة

فقلت ادعي وأدعوان أندي * لصوت أن ينادي داعيان

الشاهد في نصب وأدعوا باضمار أن حملا على معنى ليكن من أن ادعي وأدعو وروى وأدع فان أندي على معنى لتدعي ولا ادع على الأمر وأندي بعد صوتا واندي بعد الصوت * وأنشد في الباب

لبس عباءة وتقر عيني * أحب الي من لبس الشفوف

الشاهد فيه نصب تقر باضمار أن لعطف على اللبس لأنه اسم وتقر فعل فلم يكن عطفه عليه فعمل على اضممار أن لأن أن وما بعدها اسم فعطف اسم على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عباءة مع قره العين وصفاء العيش أحب الي من لبس الشفوف مع سخنة العيش ونكد العيش والعباءة حبة الصوف والشفوف ثياب رفاق تصف البدن واحدها شف * وأنشد في الباب لكعب الغنوي

وما نالني الذي ليس نافي * ويغضب منه صاحي بقول

والرفع أيضا جازح حسن كما قال قيس بن زهير بن جذيمة (طويل)

فلا يدعني قومي صر بحالحة * لئن كنت مقتولا ويسلم عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون داخل في صلة الذي

﴿هذا باب أو﴾ * اعلم أن ما انتصب بعد أو فإنه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء

والواو على إضمارها ولا يستعمل لإظهارها كالم يستعمل في الفاء والواو والتمثيل ههنا مثله ثم

تقول إذا قال لا لزمتك أو نعطيني كأنه يقول ليكون الزوم أو أن نعطيني * واعلم أن معنى

ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لا لزمتك

أو تقضيني ولا ضربتكم أو تسبقني فالمعنى لا لزمتك إلا أن تقضيني ولا ضربتكم إلا أن تسبقني

هذا معنى النصب قال امرؤ القيس (طويل)

فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو غوت فنعدرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرتك والمعنى على إلا أن غوت فنعدرا أو إلا أن نعطيني كما

كان تمثيل الفاء على ما ذكرتك وفيه المعاني التي فصلت لك ولورفعت لكان عربيا جازعا على

وجهين على أن تشريك بين الأول والآخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني

أو نحن من غوت وقال جل وعز سئدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ان شئت

كان على الاشرار وان شئت كان على أو هم يسلمون

الشاهد في نصب يغضب حملا على معنى ولا أن يغضب والتقدير وما أنا بقول الشيء غير النافع ولا أن يغضب منه

صاحبي أي لست بقول السبب المؤدى إلى غضبه لأنه لا يقول الغضب انما يقول ما يؤدى إلى الغضب ويجوز

ويغضب بالرفع حملا على صلة الذي وهو أمين وأحسن ورد المبر على سيبويه تقديمه النصب على الرفع ولم يقدمه

سيبويه لأنه منه أحسن من الرفع وانما قدمه لما بنى عليه الباب من النصب باضمار أن * وأنشد في الباب

لقيس بن زهير العبسي

فلا يدعني قومي صر بحالحة * لئن كنت مقتولا ويسلم عامر

الشاهد فيه وسلم على القطع والاستئناف ولو نصب باضمار أن لأن ما قبله من الشرط غير واجب لجاز

وتقدير البيت لئن قتلت وعامر سالم من القتل فليست بصريح النسب حرا لأم وأراد عامر بن الطفيل * وأنشد

في باب أو لامرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو غوت فنعدرا

الشاهد فيه نصب غوت باضمار أن لأنه لم يرد معنى العطف وانما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن غوت فنعدر

و يروي فنعدرا ومعناه تبلغ العذر وقال هنا عمرو بن قبيصة اليشكري حين استصعبه في مسيره إلى قيس

(قوله تقاتلونهم)

أو يسلمون) الثاني

عطف على الأول

والذي يقع من ذلك أحد

الأميرين إما القتال وإما

الاسلام وذكرا أن في بعض

المصاحف أو يسلموا أو يسلموا

نصب على معنى الأ أن فيجوز

أن يقع القتال ثم

يرتفع بالاسلام

أه سيرا في

وقال ذو الرمة

(طويل)

حراجيج ما تنفك إلا مناخسة * على الخسف أوزي بها بلداً فقرا

فان شئت كان على لا تنفك نزي بها وعلى الابتداء وتقول الزمة أو يتقيدك بمحكك واضربه أو
يستقيم وقال زياداً الأعمى

وكتب اذا غمزت فناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

معناه إلا أن وإن شئت رفعت في الأمر على الابتداء لأنه لا سبيل إلى الاشرار وتقول هو
قاتلي أو اقتدي منه وان شئت ابتدأه كأنه قال أو أنا اقتدي وقال طرفة بن العبد (طويل)

ولكن مولاي امرؤ هو خاني * على الشكر والنسأل أو أنا مقتدي

وسألت الخليل عن قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء فزعم أن النصب محمول على أن سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه
الكلمة على أن هذه لم يكن للكلام وجه ولكنه لما قال إلا وحياً في معنى إلا أن يوحى وكان
أو يرسل فعلاً لا يجرى على إلا فأجرى على أن هذه كأنه قال إلا أن يوحى أو يرسل لأنه لو قال
إلا وحياً وإلا أن يرسل كان حسناً وكان أن يرسل بمنزلة الإرسال فمألوه على أن اذ لم يجز أن
يقولوا أو إلا يرسل فكانه قال إلا وحياً أو أن يرسل وقال الحصين بن حمام المرزى (طويل)

* وأنشد في الباب الذي الرمة

حراجيج ما تنفك إلا مناخسة * على الخسف أوزي بها بلداً فقرا

الشاهد فيه رفع نزي على القطع ويجوز جملة على خبر تنفك والتقدير ما تنفك تستقر على الخسف أوزي بها القفر
والخسف الأذلال وهو أيضاً المبيت على غير علف وكان الأسمى يغلط ذا الرمة في قوله ما تنفك إلا مناخسة
لادخاله حرف الإيجاب على ما تنفك ومعناها إيجاب الخبر والذي يخرج به عن الخطأ أن يقدر تنفك تامة دون
خبر ويكون معناها لا تنفصل من السير إلا في حال إناختها أو يكون خبرها في قوله على الخسف كأن تقدم
وينصب مناخسة على الحال في الوجهين والخبر جيج الطوال واحدتها حروج * وأنشد في الباب زياد
الأعمى

وكتب اذا غمزت فناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

الشاهد فيه نصب تستقيم على معنى إلا أن تستقيم ومعنى غمزت لينت وهذا مثل والمعنى اذا اشتد على جانب
قوم رمت تلبينهم حتى يستقيموا * وأنشد في الباب لطرفة

ولكن مولاي امرؤ هو خاني * على الشكر والنسأل أو أنا مقتدي

الشاهد فيه ابتداء ما بعد أو والاستدلال بذلك على جواز القطع في مثل قولك أنت قاتلي أو اقتدي منك على
معنى أو أنا اقتدي والمولى هنا ابن العم وكان ابن عم لطرفة يعسره بسؤال الملوك ومدحهم فقال له هذا

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسواك علقما

يُضْمَرُ أَنَّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتَنَعَ أَنْ يُجْعَلَ الْفِعْلُ عَلَى لَوْلَا فَأَضْمَرَ أَنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا ذَلِكَ أَوْلُوا لَأَنَّ
أَسْوَاكَ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَرْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ فَكَانَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَا يُكَلِّمُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهَذَا كَلَامُهُ لِيَبَاهِمُ كَمَا نَقُولُ الْعَرَبُ
نَحَيْتُكَ الضَّرْبُ وَعَنَابُكَ السِّيفُ وَكَلَامُكَ الْقَتْلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبٌ)

وَخَيْلٌ قَدَدَاقَتْ لَهَا بِجَيْلٍ * نَحَيْتُهُ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجَمِيعٌ

وسألت الخليل عن قول الأعمى

(بسيط)

إن تر كجوا فر كجوب الخليل عادتنا * أو تر نزلون فإنا معشر نزل

فَقَالَ الْكَلَامُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ يَكُونُ كَذَا أَوْ يَكُونُ كَذَا الْمَا كَانَ مَوْضِعُهَا لَوْ قَالَ فِيهِ
أَتَرَ كَبُونَ لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى صَارَ بِعِزَّةِ قَوْلِكَ وَلَا سَابِقِ شَيْءٍ وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ أَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ أَنْتُمْ نَازِلُونَ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَتَسْمُرُ الرَّفْعُ فِي الْآيَةِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ هُوَ يُرْسِلُ رَسُولًا كَمَا
قَالَ طَرْفَةُ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي وَقَوْلُ يُونُسَ أَسْهَلُ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَجَعَلَهُ بِعِزَّةِ قَوْلِ زُهَيْرٍ (طويل)

بَدَأِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي * وَلَا سَابِقِ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِيًا

وَالْأَشْرَاكُ عَلَى هَذَا التَّوْهُمِ بَعِيدٌ كَبُعْدِ وَلَا سَابِقِ شَيْءٍ الْآتِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا كَهَذَا السَّكَّانِ
فِي الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَإِنَّمَا التَّوْهُمُ هَذَا فِيمَا خَالَفَ مَعْنَاهُ التَّمثِيلُ بِعَنْ مِثْلِ هُوَ بَاتِنًا وَبِجَدَّتْنَا يَقُولُ
يَدْخُلُ عَلَيْكَ نَصَبُ هَذَا عَلَى تَوْهُمِ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْإِسْمِ قَبْلَهُ بِعَنْ مِثْلِ قَوْلِكَ لِأَنَّهُ أَنْتَ فَبَشْتَمَكَ

* وأنشد في الباب الحصين بن حمام المري

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسواك علقما

الشاهد فيه نصب أسواك باضمار أن يعطف على ما قبله من الأسماء والمعنى لولا هؤلاء وأن أسواك لفعلت
كذا أي لولا كون هؤلاء الموصوفين أو أن أسواك لفعلت كذا أي ومساء تلك والبيت مضمن تمامه في غيره
ورزام وسبيع قبيلتان * وأنشد بعد هذا

* وخيل قد دلفت لها بجيل *

وقدمت في تفسيره * وأنشد في الباب اللاهني

إن تر كجوا فر كجوب الخليل عادتنا * أو تر نزلون فإنا معشر نزل

الشاهد في رفع نزلون جملا على معنى إن تر كجوا لأن معناه ومعنى تر كجون متقارب فكأنه قال أتر كجون
فذلك عادتنا أو نزلون في معظم الحرب ففطن معروفاً بذلك هذا مذهب الخليل وسيبويه وحمله يونس على
القطع والتقدير عنده أو أنتم نزلون وهذا أسهل في اللفظ والأول أوضح في المعنى والنظم والخليل ممن

(قوله)

والاشراك على

هذا التوهم بعيد

كبعده ولا سابق شيء الخ

يعنى بعد عطف أو نزلون

على توهمهم أتر كجون

كبعده عطف سابق على

توهم مدرك ماضى

هـ سيرافى

فتمثله على لا يکن منك إيمان فستيمه والمعنى على غير ذلك

وهذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الأخر من الأول الذي عمل فيه أن فالحروف التي تُشرك الواو والفاء ثم واو وذلك قولك أريد أن تأتي ثم تحذثني وأريد أن تفعل ذلك وتحسن وأريد أن تأتينا فتبايعنا وأريد أن تنطق بجميل أو تسكت ولو قلت أريد أن تأتي ثم تحذثني جاز كأنك قلت أريد إيمانك ثم تحذثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تُشرك على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمر كمْ فجاءت منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمر كمْ الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر أن يأمر كمْ أن تحذثوا وتقول أريد أن تأتي قستمى لم يرد الشتمية ولكنه قال كلما أردت إيمانك شتمتني هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من أن قال رؤبة * يريد أن يعر به فيجحه *

أى فاذا هو يعججه وقال عز وجل لبس لبس لكم ونقر في الأرحام لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار وقال عز وجل أن تضل أحدا هماً فندكر أحدا هماً الأخرى فانتصب لأنه أمر بالاشهاد لأن تذكر أحدا هماً الأخرى ومن أجل أن تذكر فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا الضلال وللالتباس فأنما ذكر أن تضل لأنه سبب الأذكار كما يقول الرجل أعددته أن يعيل الحائط فأدغمه وهو لا يطلب بأعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعلته الدغم وبسببه وقرأ أهل الكوفة فتدكر رفعا وسألت الخليل عن قول الشاعر (لبعض الحجازيين) (طويل)

فما هو إلا أن أراها فجاعة * فأهت حتى ما كأدأجيب

فقال أنت في أهت بالخيار إن شئت جلتها على أن وإن شئت لم تحملها عليه فرفعت كأنك قلت ما هو إلا الرأى فأهت وقال ابن أجر فيما جاء منة طعاً من أن (وافر)

بأخذ بصحة المعاني ولا يبالى باختلال الألفاظ * وأنشدني باب ترجمته هذا باب اشتراك الفعل في أن رؤبة * يريد أن يعر به فيجحه * الشاهد فيه رفع فيجحه لأن المعنى فاذا هو يعججه ولا يجوز نصبه على أن لفساد المعنى لأنه لا يرد بأجله وهذا البيت يروى للطبيعة وقيل * والشعر لا يسطيه من نظله * وأنشدني الباب لبعض الحجازيين فما هو إلا أن أراها فجاعة * فأهت حتى ما كأدأجيب الشاهد فيه جواز الرفع والنصب في أهت فالنصب محمول على أن والرفع على القطع والاستئناف

(قوله لبس لبس لكم ونقر الخ) لا يصح نصب نقر وجهه على بسين وذلك أن الله عز وجل ذكر خلق الانسان من تراب ونقله من حال الى حال وهم معترفون بذلك لبسین به البعث الذى لا يعترفون به فقال عز من قائل يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث الآية فينبى بقدرته على هذه الاحوال التى يعترفون بها قدرته على البعث وذكر تبارك وتعالى ذلك لهم لبسین لهم أمر البعث وليس ذكره لذلك ليقر في الارحام اه سبغى

يُعالجُ عاقراً أُعيتَ عليه * ليلقحها فيمتجها حواراً

كأنه قال يُعالجُ فإذ هو ينتجها وان شئت على الابتداء وتقول لا يبعد وأن يأتيك فيصنع ما تريد وإن شئت رفعت كأنك قلت لا يبعد ذلك فيصنع ما تريد وتقول ما عدداً أن رأني فينبُ كأنه قال ما عدداً ذلك فينبُ لأنه ليس على أول الكلام فإن أردت أن تحمّل الكلام على أن فإن أحسنه ووجهه أن تقول ما عدداً أن رأني فوَتَبَ فضعف يَبُ ها هنا كضعف ما أنبتني فحمدتني إذا حلت الكلام على ما وتقول ما عدوت أن فعلت وهذا هو الكلام ولا أعدو أن أفعل وما أولو أن أفعل يعني لقد جهدت أن أفعل وتقول ما عدوت أن أتيت أي ما عدوت أن يكون هذا من رأيي فيما أستقبل ويجوز أن يجعل أفعَلَ في موضع فَعَلْتُ ولا يجوز فَعَلْتُ في موضع أفعَلَ إلا في مجازة نحو إن فعلت فعلت وتقول والله ما أعدو أن جالسك أي أن كنت فعلت ذلك أي ما أجاوز مجالسك فيما مضى ولو أراد ما أعدو أن جالسك عدداً كان محالاً ونقضا كما أنه لو قال ما أعدو أن أجالسك أمس كان محالاً وانما ذكرت هذا التصريف ووجهه ومعانيه وأن لا تستحيل منه مستقيماً فإنه كلام يستعمله الناس ومما جاء منقطعاً قول الشاعر (وهو عبد الرحمن بن أم الحكم) (طويل)

على الحكم المأتي يوماً إذا قضى * قضيته أن لايجور ويقصد

كأنه قال عليه غير الجور ولكنه يقصد أو هو قاصد فابتداءً ولا يحتمل الكلام على أن كأنه قال عليه أن لايجور وينبغي له كذا وكذا فالابتداء في هذا أسبق وأعرف لأنها بمنزلة قولك كأنه قال وتوَلَّك فمن تم لا يكادون يحملونها على أن

﴿ هذا باب الجزاء ﴾ فما يجازى به من الأسماء غير الظروف من وما وأهم وما يجازى به من

* وأشد في الباب لابن أحرر

يعالج عاقراً أُعيت عليه * ليلقحها فيمتجها حواراً

الشاهد في رفع ينتجها على القطع ولو نصب حمل على المنصوب قبله لكان أحسن لأن رفعه يوجب وقوعه وكونه ونتاج العاقراً لا يكون * يقول هذا الرجل يحاول مضرتة واذلاله فيعمله في طلب ذلك واجازة ما به كمر حاول أن يلقح عاقراً أو ينتجها والقاحها الحمل عليها حتى تلحق والحوار ولد الناقة ويقال تحت الناقة أنتجها وأنتجها إذا نتجت عندك وأنتجت إذا ذاتها أنتجها * وأشد في الباب لعبد الرحمن بن أم الحكم

على الحكم المأتي يوماً إذا قضى * قضيته أن لايجور ويقصد

الشاهد في رفع يقصد وقطعه لأن المعنى وينبغي له أن يقصد ولم يحمله على أول الكلام وفيه معنى الأمر فكأنه قال وليقصد في حكمه ونظيره مما جاء على لفظ الخبر ومعناه الأمر قوله جل وعز والوالدات يرضعن أولادهن

(قوله ما عدوت

أن أتيتك الخ) فيه

وجهان أحدهما أن

تريد ما عدوت فيما مضى أن

أتيتك فيما أستقبل ومعناه

رأيت فيما مضى أن أتيتك

فيما أستقبل وما تجاوزت

فيما مضى اعتقاد أن

أتيتك في المستقبل والوجه

الأخر ما عدوت فيما مضى

أن أتيتك وتجعل أتيتك في

موضع أتيتك وهذا معنى

قوله ويجوز أن يجعل أفعَلَ

في موضع فعلت وانما يجوز

ذلك إذا تقدم قبله شيء قد

مضى أو شيء فيه دلالة

على الماضي والفعل

المستقبل مصاحبه

كما تقول جاءني زيد أمس

يضحك اه سبراني

باختصار

الظروف أي حين ومتى وأين وأتى وحيثما ومن غيرهما إن وإنما ولا يكون الجزاء في حيث
ولاني إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما فتصير إذ مع ما بمنزلة إنما وكأنتما ليست ما فيهما بل تقو
ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد فما كان من الجزاء إذ ما قول العباس بن مرداس
إذا ما أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك إذا أطمأن المجلس

وقال الآخر (قالوا له بعد الله بن همام السلوي) (طويل)

إذا ما ترىني اليوم مزجي ظميتي * أصعد سيرافي البلاد وأفرع

فاني من قوم سواكم وإنما * رجالي فهم بالحجاز وأشجع

سمعناهما من يرويهما عن العرب والمعنى إما وعما جاء من الجزاء أي قول لبيد (طويل)

فأصبحت أني تأتها تلتبس بها * كلامر كبتها تحت رجلك شاجر

وفي آين قوله (وهو ابن همام السلوي) (خفيف)

أين تضرب بنا العداة تجدنا * نصرف العيس نحوها للتلاق

وانما منع حيث أن يجازي بها أنك تقول حيث تكون أكون فتكون وصل لها كأنك قلت

حولين أي يرضعن أولادهن ويمنع لهن أن يرضعنهم * وأنشد في الباب لعباس بن مرداس

إذا ما أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك إذا أطمأن المجلس

الشاهد فيه مجازاته بلذا ودل على ذلك آتيانه بالفاء جوابا لها والمعنى إن أتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم
فقل له كذا حقا عليك لازما حملتك آياه والبيت مضمن ونعامة فيما بعده * وأنشد في الباب لعباد الله بن

همام السلوي

إذا ما ترىني اليوم مزجي ظميتي * أصعد سيرافي البلاد وأفرع

فاني من قوم سواكم وإنما * رجالي فهم بالحجاز وأشجع

الشاهد في قوله إذ ما والفاء في أول البيت الثاني جوابا لها ولذلك جاء به والمزجي من أزعجته إذا سقته برفق
والظعينة المرأة في اليهودج والمفرع هنا المخدر وهو من الاضداد واتمى في الغيب إلى فهمه وأشجع وهو

من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر وقد بذت عيلة إذ ما في خروجها إلى النرط في كتاب
النكت * وأنشد في الباب لبيد

فأصبحت أني تأتها تلتبس بها * كلامر كبتها تحت رجلك شاجر

الشاهد فيه جزم تأتها أي لا ن معناها معنى أين ومتى وكلاهما الجزاء وتلتبس جزم على جوابها بوصف داهية
شديدة وقضية معضلة من أنها ورامر كوها التلبس بها ونشب واستعار لها مكيين وانما يدنا حيتيها

التي تزام منها ما والشاجر من شجرت بين الشديين إذا فرقت بينهما وشجر بين القوم أي اختلف وتفرق أي من
ركبها شجرت بين رجليه فهو تبه * وأنشد في الباب لابن همام السلوي

أين تضرب بنا العداة تجدنا * نصرف العيس نحوها للتلاق

الشاهد في مجازاته بآين وجزم ما بعدها لأن معناها إن تضرب بنا العداة في موضع من الأرض نصرف العيس

المكان الذي تكون فيه أكون وبين هذا أنها في الخبر بمنزلة إتماماً وكأتمماً وإذا إنه يُبتدأ بعدها إلا سماء أنك تقول حيث عبد الله قائم زيد وأكون حيث زيد قائم بحيث كهذه الحروف التي تُبتدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذان من حروف الجزاء فإذا ضمت اليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل أن تجيء بما وصارت بمنزلة إما وأما قول النحويين يجازي بكل شيء يُستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بان ويجيء ما وإذا ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام ألا ترى أنك إذا استفهمت لم تجعل ما بعده صلة فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء صلة لما قبله كما أنه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله وإذا قلت حيثما تكن أكن فليس صلة لما قبله كما أنك إذا قلت أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كأن ذلك في الاستفهام ليس بوصول لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من يضربك أضربه فالفعل فيها غير صلة وسألت الخليل عن مهمما فقال هي ما أدخلت معها ما لغوا بمنزلة مع متى إذا قلت متى ماتتني أنتك وبمنزلة مع إن إذا قلت إن ماتتني أنتك وبمنزلة مع أين كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلة مع أي إذا قلت أيأما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولكنهم استجبوا أن يكرروا لفظوا واحداً فبقولوا مأمأ فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون مة كاذ ضم اليها ما وسألت الخليل عن قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهه وليست من حروف الجزاء ومخرجهما على الجزاء لأن معناها على أي حال تكن أكن وسألته عن إذا ما منهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا بمنزلة في إذ إذا قلت أتذكر إذ تقول فإذا فيما تستقبل بمنزلة إذ فيما مضى وبين هذا أن إذ تجيء وقتها معلوما ألا ترى أنك لو قلت أنتك إذا حجر البسر كان حسنا ولو قلت أنتك إن حجر البسر كان قبيحا فإن أبدأ مهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا ووصل بالفعل فالفعل في إذا بمنزلة في حين كأنك قات الحسين الذي تأتيني فيه أنتك فيه قال ذو الرمة (بسيط)

تُصغى إذا شدّها بالرحل جانحة * حتى إذا ما استوى في غرزها تئب

نحوها اللقاء والعيس البيض من الابل فكانوا يرحلون على الابل فإذا القوا العدو قاتلوا على الخيل ولم يرد أنهم يلقون العدو على العيس * وأنشدني الباب الذي الرمة
تصغى إذا شدّها بالرحل جانحة * حتى إذا ما استوى في غرزها تئب

(قوله وأما قول

النحويين يجازي

بكل شيء يستفهم به فلا

يستقيم الخ) قال أبو عمر

الجرمي ومن وافقه لا يكون

ما قال سيبويه ردا عليهم

لأنهم لم يقولوا لا تكون

المجازاة إلا بما يستفهم به

فيلزمهم هذا وإنما قالوا

تكون المجازاة بما يستفهم

به ولا يمنع هذا المجازاة بغيره

كما لو قال فائل يكون الرفع

بأنه الفاعل والنصب بأنه

مفعول به لم يمنع الرفع

والنصب بغيرهما قال

المفسر الذي حكى عنهم أنهم

قالوه هو أن أصل الجزاء

الاستفهام وكل شيء

جوزي به إنما هو منقول

من الاستفهام فأراهم أنهم

يجازون بجيشما وان وهما

لا يكونان استفهما

فهذا مخرج هذا

انظر السبيري

وقال الآخر (ويقال وضعه النحويون) (واقر)

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله التريد

وقد جازوا به في الشعر مضطربين شبهوا بان حيث رأوها الما يستقبل وأنه لا بد لها من جواب

قال قيس بن الخطيم الأنصاري (طوبل)

إذا قصرت أسياقنا كان وصلها * خطانا إلى أعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق (بسيط)

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا إذا خدت نيرانهم فقد

وقال بعض السلوليين (طوبل)

إذا لم تزل في كليل دار عرفتها * لهاوا كف من دمع عينك بسجيم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير (خفيف)

وإذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا على ما يجب لها إلا أنها تخص وقتاً بينه وحرف الشرط يقتضي الإبهام في الاوقات وغيرها على ما بينه سيويه * ووصف ناقة مؤدبة تسكن إذا رحلت فإذا استوى عليها الراكب سارت بسرعة والجانحة المائلة في شق والغرز للرحل كالر كابسرج * وأنشد في الباب ويقال هو مما وضعه النحويون إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله التريد

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا كما تقدم ومعنى تأدمه تخلطه ونصب أمانة الله بأسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمر والمعنى أحلف بأمانة الله * وأنشد في الباب لقيس بن الخطيم إذا قصرت أسياقنا كان وصلها * خطانا إلى أعدائنا فنضارب الشاهد فيه جزم فنضارب عطفاً على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب إذا لأنه قدرها عاملة على إن ضرورة * يقول إذا قصرت أسياقنا في اللقاء من الوصول إلى الأقران وصلنا بها بخطنا مة مقدمين عليهم حتى تنالهم * وأنشد في الباب في مثله للفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا إذا خدت نيرانهم فقد

الشاهد فيه جزم تقدم على جواب إذا والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول ترفع لي قبيلتي من أشرف ما هو في الشهرة كالنار المتوقدة إذا قدمت بنسيري قبيلته وخندف أم مدركة وطابحة أبي إلياس بن مضر وعم من ولد طابحة بن إلياس فلذلك خندف على قيس عيلان بن مضر * وأنشد في الباب لبعض السلوليين في مثله

إذا لم تزل في كليل دار عرفتها * لهاوا كف من دمع عينك بسجيم

الشاهد في جزم بسجيم على جواب إذا كما تقدم وتقدير لفظ البيت إذا لم تزل في كل دار عرفتها من ديار الأجابة بسجيم لهاوا كف من دمع عينك ومعنى بسجيم ينصب والوا كف القاطر ورفعه بأضمار فعل دل عليه بسجيم ويجوز أن يكون مرتفعاً به على التقديم والتأخير ضرورة ويروي بسكب والبيت لجرير في قصيدة بائنة ونسب إلى غيره في الكتاب وغيرت قافيته غلطاً ويحتمل أن يكون غيره من قصيدة ميمية * وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وإذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

* واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ويتجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت
 إن تأتي أنك فأتتك المنجزمت بأن تأتي كما تجزم إذا كانت جواباً لأمراً حين قلت أتيتي أنك
 وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل أتى أرى حروف
 الجزاء قد يتصرف فيمكن استقهاما ومنها ما يفارقها ما فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة
 أبداً لا تغارق الجزاء * واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء فأما الجواب بالفعل
 فتحقق قولك إن تأتي أنك وإن تضرب تضرب ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء فقولك إن تأتي
 فأنا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بهم الأتري أن الرجل يقول يفعل
 كذا وكذا فتقول فأذن يكون كذا وكذا ويقول لم أعت أس فتقول فقد أتاك الغوث اليوم
 ولو أدخلت الواو ونم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل
 وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدِمْتُمْ أُنَدِبْتُمْ لِمَ آذَيْتُم مَّن قَدَّمْنَا لَهُمْ لِمَا نَفَعْتُهُمْ وَلَوْلَا صُلَّةُ رَبِّكَ إِتَّخَذُوا لَكُمُ الْمَنَاقِبَ إِنَّكُم مِّنْ أَعْيُنِنَا رَبُّكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول وهذا هنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في
 موضع الفعل فال وتظير ذلك قوله سواء عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون بمنزلة أم صمتهم
 وما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجيء مبتدأة كما أن الفاء لا تجيء مبتدأة وزعم الخليل أن
 لإدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً كان الكلام بغير الفاء قبيحاً
 فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت إذا هنا جواباً كما صارت الفاء
 جواباً وسألته عن قوله إن تأتي أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن
 أنا كريم يكون كلاماً مبتدأً والفاء وإذا لا يكونان إلا معلقين بما قبله ما فكرها أن يكون
 هذا جواباً بحيث لم يشبه الفاء وقد قاله الشاعر مضطراً بشبهه بما أتته كأمه من الفعل
 قال حسان بن ثابت

(بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا * وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ

الشاهد في رفع ما بعد إذا على ما يجب فيها ويوصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سيرتها كلها فشمها في
 ابتعانها بسرعة نشاط قد عزم من صائد أو سمع والنشاط الثور يخرج من بلد إلى بلد فذلك أوحش له وأذعر
 * وأنشد في الباب

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا * وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ

الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فآله يشكرها وزعم الأصمعي أن النحويين غيروه وأن
 الرواية

* مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ *

(قوله واعلم أنه

لا يكون جواب

الجزء إلا بفعل أو بالفاء

(الخ) قال السيرافي والذي

أحوج إلى إدخال الفاء في

جواب الجزاء أن أصل

الجواب أن يكون فعلاً

مستقبلاً لأنه شئ مضمون

فعله إذا فعل الشرط أو وجد

مجزوماً ملتبساً بما قبله من

الشرط وإن هي التي تربط

أحدهما بالآخر ثم عرض

في الكلام أن يجازى

بالابتداء والخبر لئلا يتما

عن الجواب وإن لا تعمل

فيهما ولا يقعان موقع فعل

مجزوم فأما الجرح يقع بعده

الابتداء والخبر وجعلوه مع

ما بعده في موضع الجواب

واختاروا الفاء دون الواو

وتم لأن حق الجواب أن

يكون عقيب الشرط

متصلاً به والفاء

توجب ذلك اهـ

وقال الاسدي

(طويل)

بني نُعلٍ لا تُنكعوا العنزِ شربها * بني نُعلٍ من ينكع العنزِ ظالمٌ

وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتني لا فعلن من قبل أن لا فعلن تجي بمبتدأة الأتري أن الرجل يقول لا فعلن كذا وكذا فلو قلت إن أتيتني لا كرمئك وإن لم تأتني لا تُغمنك جاز لأنه في معنى لئن أتيتني لا كرمئك ولئن لم تأتني لا تُغمنك ولا بد من هذه اللام مضمرة أو مظهرة لأنم اليمين كأنك قلت والله لئن أتيتني لا كرمئك فان قلت لئن تفعل لا فعلن فبج لأن لا فعلن على أول الكلام وفتح في الكلام أن تعمل إن أوتيت من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في اللفظ ثم لا يكون لها جواب يجزم بما قبله الأتري أنك تقول آتيتك إن أتيتني ولا تقول آتيتك إن تأتني الآتي شعرا لأنك أخرت إن وما عملت فيه ولم تجعل لأن جوابا يجزم بما قبله فهكذا جرى هذا في كلامهم الأتري أنه قال عز وجل وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولما أنعمت علينا أنعمت علينا قال جرير بن عبد الله البجلي

كلامهم إذا عملت وقد تقول إن أتيتني آتيتك أي آتيتك إن أتيتني قال زهير
وان أناه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
ولا يحسن إن تأتني آتيتك من قبل أن إن هي العاملة وقد جاء في الشعر قال جرير بن عبد الله البجلي

يا أقرع بن حابس يا أقرع * إنك إن بصرع أخوك تصرع

(قوله إن تأتني
لا فعلن الخ) فيه
وجهان أحدهما
تقدير الفاء أي إن تأتني
فلا فعلن والآخريه
التقديم كأنه قال لا فعلن
إن تأتني وكلاهما غير
حسن أما حذف الفاء فقد
ذكرناه آنفا وأما التقديم
فانه لا يحسن مع جزم
الشرط بان فاذا لم يجزم بها
حسن كقولك إن أتيتني
لا كرمئك وإن لم تأتني
لا تُغمنك ومن أجل هذا
ألزموا الشرط الفعل
الماضي في اليمين كقولك
والله لئن أتيتني لا كرمئك
ووالله لئن جفوتني لأزورك
لأن جواب اليمين يعنى
عن جواب الشرط
ويبطل جزمه اه
سبوا في

والبيان المثلان واشتقاقه من السواء لأن مثل الشيء مساو له * وأنشد في الباب لرجل من بني أسد
بني نُعلٍ لا تُنكعوا العنزِ شربها * بني نُعلٍ من ينكع العنزِ ظالمٌ
الشاهد فيه حذف الفاء ضرورة والقول فيه كأن تقدم في الذي قبله ومعنى تنكع تمنع والتكوع القصيرة
كأنها منعت من الطول والشرب الحظ من الماء ونعل حتى من طيء * وأنشد في الباب لزهير
وان أناه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول إن أنا خليل وجاز هذا لأن إن غير عامله في اللفظ
والمراد يقدره على حذف الفاء يقول هذا اليوم من سنان المري والتحليل المحتاج ذواته والحرم والحرم بمعنى
الحرام أي إذا سئل لم يعقل بغيره مال ولا حرمه على سائليه * وأنشد في الباب لجرير بن عبد الله البجلي
يا أقرع بن حابس يا أقرع * إنك إن بصرع أخوك تصرع
الشاهد فيه على مذهبه تقديم تصرع في التيسر وتضمنته الجواب في المعنى والتقدير إنك تصرع إن

أَيُّهَا نَكَ نُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (بسيط)

هَذَا سُرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ * وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

أَيُّ الْمَرْءِ ذَيْبٌ إِنْ يَلْقَى الرِّشَاءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ قَدِيمٌ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَإِنِّي مَنِيَّ أُشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي * بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ

أَيُّ نَاطِرٌ مَنِيَّ أُشْرِفُ فَجَازَهُ ذَا فِي الشَّعْرِ وَشَبَّهَهُ بِالْجَزَاءِ إِذَا كَانَ جَوَابُهُ مُجَزَّماً لِأَنَّ الْمَعْنَى

وَاحِدٌ كَمَا شَبَّهَ اللَّهُ بِشِكْرُهَا وَنَظَامٌ بِأَذَاهُمْ يَقْتَضُونَ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ نَظْمٍ وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ كَمَا

كَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَنَطَوَا وَكَأَنَّ الْوَأْفِي اضْطِرَارٍ إِنْ تَأْتِي أَنَا صَاحِبُكَ يَرِيدُ مَعْنَى الْفَاءِ فَشَبَّهَهُ

بِبَعْضِ مَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ حَذْفُهُ وَأَنْتَ تَعْنِيهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ أَتَيْتَنِي آتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي أَجَزَيْتَنِي

لِأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ تَفْعَلْ أَفْعَلْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ

يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا فَكَانَ فَعَلٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط)

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرَ (طويل)

أَلْأَهْلَ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عَنِ النَّاسِ مَهْمًا إِشَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

وَقَالَ إِنْ تَأْتِنِي فَأُكْرِمُكَ أَيُّ فَا نَأُكْرِمُكَ فَلَا بَيْتَ مِنْ رَفْعٍ فَأُكْرِمُكَ إِذَا سَكَّتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ

بِصْرَعِ أَخْوَكُ وَهَذَا مِنْ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ قَدْ جَزِمَ الْأَوَّلُ فَحَكَمَهُ أَنْ يَجْزِمَ الْآخِرَ وَهُوَ

عِنْدَ الْمَبْرَدِ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدِمُ وَالْأَفْرَعُ عَنْ حَابِسٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ * وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

هَذَا سُرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ * وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ ذَيْبٌ إِنْ يَلْقَاهَا وَالْمَبْرَدُ يَجْعَلُهُ عَلَى ارْتَادَةِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدِمُ * هِجَارٌ جَلَامٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ فَنَسَبَ

إِلَيْهِ الرِّيَاءَ وَقَبُولَ الرِّشَاءِ وَالْحَرْصَ عَلَيْهَا وَالْهَاءَ فِي يَدْرِيسِهِ كَمَا يَأْتِي مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ مُتَعَدِّ بِالْإِلَامِ إِلَى الْقُرْآنِ

لِتَقْدِيمِهِ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ لِزَيْدِاضٍ بِهِوَ التَّقْدِيرِ هَذَا سُرَاقَةُ يَدْرِيسُ الْقُرْآنَ دَرَسًا

* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ ذِي الرِّمَّةِ

وَإِنِّي مَنِيَّ أُشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي * بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ

تَقْدِيرُهُ وَإِنِّي نَاطِرٌ مَنِيَّ أُشْرِفُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ * يَقُولُ لِكُنِّي بِكَ لَا أَتَقَطَّرُ إِلَى سِوَاكَ

* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَزْمُ يَشْفُوا عَلَى الْجَوَابِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ وَالتَّوْضِيحُ وَالْحَقْدُ وَأَصْلُهُ مِنْ وَفْرَةٍ

الْقَدْرِ وَهِيَ فُورَتُهَا عِنْدَ النَّبِيِّ * وَأَنْشَدَنِي بَعْدَهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرَ

أَلْأَهْلَ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عَلَى النَّاسِ مَهْمًا إِشَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قوله عز وجل وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ

ومثله وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ومثله فَمَنْ يُؤْمِنْ رَبِّهِ فَسَلَامًا بِحَسَابٍ وَمَا أَلَّا رَهَقًا

هذاباب الاسماء التي يجازي بها وتكون بمنزلة الذي * وتلك الاسماء من وما واياهم

فاذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول أقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسمها فكأنك

قلت الذي تقول أقول وكذلك من يأتي وآتيه وآياها تشاء أعطيك وقال الفرزدق (بسيط)

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذُرْوَنَهُ * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِقَاقِي رَأْسَهُ الشَّعْرُ

وتقول آني من يأتيني وأقول ما تقول وأعطيك أيها تشاء هذا وجه الكلام وأحسنه وذلك

أنه قبيح أن تؤخر حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك جعلوه على الذي ولو جزموه هاهنا

لحسن أن تقول آتيك إن تأتي فاذا قلت آني من آتاني فأنت بالخيار ان شئت كانت آتاني صلة

وان شئت كانت بمنزلة آني وقد يجوز في الشعر آني من يأتي وقال الهذلي (طويل)

فَقَلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ لِمَنْهَا * مُطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لِأَيِّضِيرِهَا

هكذا أنشدناه يونس كأنه قال لا يضيرها من يأتيها كما كان وإني متى أشرف ناظر على القلب

ولو أريد به حذف الفاء جازع لعلت كأن وإن قلت أقول مهمات نقل وأكون حينما تكن

وأكون أين تكن وأتيتك متى تأتي وتلبس بها أي تأتمم الميمجز الآتي الشعر وكان جزماً وانما

كان من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجاً إلى الصلة حتى يكمل أسماء

الآتري أنه لا يقول مهمات صنع قبيح ولا في الكتاب مهمات تقول اذا اراد أن يجعل القول

وصلا فهذه الحروف بمنزلة إن لا يكون الفعل صلة لها فعمل هذا فجزأ الباب

هذاباب ما تكون فيه الاسماء التي يجازي بها بمنزلة الذي * وذلك قولك إن من يأتيني آتية

(قوله وان قلت)

أقول مهمات نقل الخ

أراد أنه لا يصح رفع

ما بعده من الافعال

لانهم لا يكن بمنزلة الذي

كما يكون من وما واياهم

فيجعل الفعل بعده صلة

لها وترفع الآتري أنك تقول

مررت بمن يعجبني وبما

يسرفي ولا تقول مررت

بهما يسرفي فلما لم تكن

هذه الحروف بمنزلة الذي

بطل رفع الفعل فيمن

ووجب المجازاة وقبح الجزم

في فعل الشرط اذا لجواب

بعده كما قبح أن تقول أقول

إن يقل وآتيك إن تأتي

ولو كان ماضياً

لحسن اهـ

سيرا في

أي مهمات أن يفعل بالناس فعل وقد مر البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذاباب الاسماء التي يجازي بها وتكون بمنزلة الذي الفرزدق

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذُرْوَنَهُ * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِقَاقِي رَأْسَهُ الشَّعْرُ

الشاهد في رفع ميل لانه جعل من معنى الذي وفيها معنى الشرط لانها هاهنا مهمة لا تخص شيئاً بعينه أي من مال عن الحق والقيام بالطاعة قتل وأراد بالذروة الرأس لعلوه وذروة كل شيء أعلاه وحفاة الرأس جانباه وملتي

شعرهما القفا * وأنشد في الباب الآتي ذؤيب

فَقَلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ لِمَنْهَا * مُطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لِأَيِّضِيرِهَا

الشاهد فيه رفع يضيرها على نية التقديم في مذهبه والتقدير لا يضيرها من يأتيها وهو عند البرد على ارادة الفاء

وكان من يأتي آتية وليس من يأتي آتية وإنما أذهبت الجزاء من هاهنا لأنك أعلمت كان وإن ولم يسع لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لأن عملها في شيء فإما أعلمت من ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه ألا ترى أنك لو جئت بأن ومي تريد إن وإن ومي كان محالاً فهذا دليل على أن الجزاء لا ينبغي له أن يكون هاهنا بمن وما وأمي فإن شغلت هذه الحروف بشيء جازيت فن ذلك قولك إنه من يأتي آتية وقال عز وجل إنه من يأتي ربه محجراً فإن له وكنت من يأتي آتية وتقول كان من يأتي يعطيه وليس من يأتي يحببه إذا أضمرت الاسم في كان أو في ليس لأنه حينئذ بمنزلة است وكننت فإن لم تضمير فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر إن من يأتي آتية قال الأعشى

(خفيف)

إن من لام في بني بنت حسا * ن ألمه وأعصه في الخطوب

(طويل)

وقال أمية بن أبي الصلت

ولكن من لا يلقى أمراً ينوبه * بعدته ينزل به وهو أعزل

(طويل)

وزعم الخليل أنه إنما جازى حيث أضمر الهاء وأراد إنه ولكنه كما قال الراعي
فلو أن حق اليوم منكم إقامه * وإن كان سرح قدمضى فتسرعاً

أراد فلو أنه حق اليوم ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالاً وتقول قد علمت أن من يأتي آتية من

لأن يضير إذا تقدمت على من ارتفعت به وبطل فيها الجزاء لأن حرف النمرط لا يعمل فيه ما قبله والحة لسيبويه أنه يقدر الضمير في يضير على ما هو عليه في التأخير ومن مبتدأ على أصلها * وصفقرية كثيرة الطعام من امتارنها وحمل فوق طاقتها لم ينقصها والطوق الطاعة والطبعة التي ملئت وطبع عليها * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه الأسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي للأعشى

إن من لام في بني بنت حسا * ن ألمه وأعصه في الخطوب

الشاهد في جعل من للجزاء مع اضمارها انصوب بان ضرورة وذلك جزم ألمه والتقدير أنه من يلحق في نوب هؤلاء القوم والتعويل عليهم في الخطوب ألمه وأعص أمره في كل خطب يصيبني * وأنشد في الباب

لا أمية بن أبي الصلت في مثله

ولكن من لا يلقى أمراً ينوبه * بعدته ينزل به وهو أعزل

الشاهد فيه حذف الضمير من لكنه والمجازان عن والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول من لم يعد لما ينوبه من الزمان قبل حلوله به ضعف عنه عند نزوله ومعنى ينوبه ينزل به والأعزل الذي لا سلاح معه * وأنشد في الباب للراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامه * وإن كان سرح قدمضى فتسرعاً

الشاهد فيه حذف الضمير من أن ضرورة ولذلك وليم الفعل في اللفظ لأن حرف التأكيدي لا يليه إلا الاسم مضمراً أو مظهراً * يقول أيهم أقاموا وإن كانوا قد رحلوا وتقدم سرحهم ومعنى حق حق أي لبت أقامتكم

قبل أن أن هاهنا فيها إضمار الهاء ولا تجي مخففة هاهنا الأعلى ذلك كما قال (واقر)

أ كثره وأعلم أن كلانا * على ماساء صاحبه حريص

ولا يجوز أن تنوي في كان وأشباهه كان علامة إضمار المخاطب ولا تذكرها لو قلت ليس من

بأنك تعطه تريد أن لا تجز ولو جاز ذلك لقلت كان من بأنك تعطه تريد به كنت وقال الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويبتعل

فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفف أن الأعلى كما قال قد علمت أن لا يقول ذلك أي أنه لا يقول

وقال عز وجل أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وليس هذا بقوي في الكلام كقوة أن

لا يقول لأن لا عوض من ذهاب العلامة ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء

فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق

﴿ هذا باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء ﴾ كما ذهب في إن وكان وأشباهها غير أن إن وكان

عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الأسماء شيئا كما

أحدثت إن وكان وأشباههما لأنهم من الحروف التي تدخل على المبتدأ والمبني عليه فلا تغير

الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء في إن شاء الله فمن ذلك قولك أتذ كرأذمن

بأنتنا أنتبه ومأمن بأنتنا أنتبه وأمانم بأنتنا فنحن نأتيه وانما كرهوا الجزاء هاهنا لأنه

ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتذ كرأذمن أنتنا أنتك كالم يجوز أن تقول

إن إن أنتنا أنتك فلما صار ع هذا الباب باب إن وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر

أن يجازي بعده هذه الحروف فنقول أتذ كرأذمن أنتنا أنته وانما جازوه لأن إذ وهذه

الحروف لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تجي عنها فقالوا نذخلها على من أنتنا أنته

ولا تغير الكلام كما نقلنا من أنتنا أنته كما أننا نقلنا إذ عبد الله منطلق فكاننا نقلنا عبد الله

(قوله أن هالك)

كل من يحق الخ

قال السيرافي وفي

حاشية كتاب أبي بكر مبرمان

هذا معمول والبيت

* أن ليس يرفع عن

ذى الجملة الخليل *

قال المفسر والشاهد

في كافي الروايتين واحد

لأنه في إضمار الهاء

في أن وتقديره

أنه هالك وأنه

ليس الخ اه

حققت لنا معنى لو هنا التسي ولا جواب لها كما تقول لو أنك أقت عندنا أي ليت أقت والمسرح المال الراعي
ويقال حققت الشيء وأحقفته أي حقفته * وأنشد في الباب في مثله

أ كثره وأعلم أن كلانا * على ماساء صاحبه حريص

الشاهد في حذف الضمير من أن وإن بدأ ما بعده على نية إنبات الضمير ومعنى أ كثره أضاحكه ويقال
كسر عن نابه إذا كشف عنه * وأنشد بعد قول الاعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويبتعل

منطلق لأن اذ لم تحدث شي لم يكن قبل أن تذكرها وقال لبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرث شربه اذ في المقام تدار

ولو اضطر شاعر فقال أتذكر اذ إن أتينا ناك جازله كما جاز في من وتقول أتذكر اذ نحن من

بأنسانه ف نحن فصالت بين اذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت به فاذا

من يأتيه يعطيه وان شئت جزمت لأن الاضمار يحسن هاهنا ألا ترى أنك تقول مررت به

فاذا أوجل الناس ومررت به فاذا أي مارجل فاذا أردت الاضمار فكأنك قلت فاذا هو من يأتيه

يعطيه فاذا لم تضمر وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة إذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من يأتيك

تعطيه ولا من يعطيك تأنه من قبل أن لا ليست كأدواشباها وذلك لأنهم لغو بمنزلة ما في قوله عز

وجل فبما رجعت من الله لنت لهم فباعدته كشي ليس قبله لا الأتراها تدخل على الحجر ورفلا

تغيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تغيره عن حاله

تقول لا مرحباً ولا أهلاً فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن تنقيه ولا تنقيه مغيراً

عن حاله يعني في الاعراب الذي كان فصار ما بعده معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذ

وأشباها لا تقع هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل (طويل)

وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتيها يتدسم

وقوع إن بعد لا بقوى الجزاء فيما بعد لا وذلك قول الرجل لا إن أتيناك أعطينا ولا إن

فعدنا عندك عرضت علينا ولا لغو في كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذلك

مستشهدا به على حذف الضمير من أن مع التحفيف وقدم بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذاب

ما يذهب فيه الجزاء للبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرث شربه اذ في المقام التدار

الشاهد مجازاته بن مع إضافة حين إلى جملة الشرط ضرورة وحكمها أن لا تنضاف هي وإذا إلى جملة

مخبر بها والمبهمات انما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب وجاز هذا في

الشعر تشبيهاً لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والفعل والفاعل * وصفه تماماً فخوفه غيره وكثرت الخاصمة

والمحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو بملاؤة ماء مثل ما يدل به من الحجة والشرب الحظ من الماء والريث

الابطاء والتدابر التقاطع وأصله أن يولى كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ويروي تدابره وهو التزام

وأصله من الدثر وهو المال الكثير وأراد بالمقام الجاس الذي جمعهم للخصام * وأنشد في الباب لابن مقبل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتيها يتدسم

الشاهد مجازاته بن بعد لا لأنها تخالف ما النافية في أنها تكون لغوا وتقع بين الجار والمجرور فلا تغير

(قوله أتذكر اذ

نحن من يأتي الخ)

قال السيرافي لأن

نحن في موضع مبتدأ

وما بعده خبره فصار

كقولك زيد من يأتيه بكرمه

وعلى هذا الوجه استحسن

سيدويه مررت به فاذا من

يأتيه يعطيه على تقدير فاذا

هو من يأتيه يعطيه واضمار

هو كثير بعد اذا مستحسن

إلى أن قال وان لم تقدر هو

بعد اذا قلت مررت به فاذا

من يأتيه يعطيه من معنى

الذي ويأتيه صلتها ويعطيه

خبرها وهو بمنزلة فاذا

زيد يعطيك اه

وَيَجْرِي مَجْرَى خَفْتُ أَنْ تَقُولَ وَتَقُولُ إِنَّ لَابِقْلَ أَقْلٌ فَلَا تَعُوْ وَابِقْلٌ وَأَشْبَاهُهَا بَسْتُ هَكَذَا إِنَّمَا
يُضْرَفُ الْكَلَامُ أَبَدًا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ مَا أَنَا بِبَيْضَلٍ وَلَكِنْ إِن تَأْتِي أُعْطِنَ جَاهِزًا
وَحَسَنٌ لِأَنَّكَ قَدْ تَضَمَّرَ هَاهُنَا كَمَا تَضَمَّرَ فِي إِذَا الْآتَى أَنَّكَ تَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَحَقُّ
وَإِن لَمْ تَضَمَّرْ تَرَكْتَ الْجُزْءَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي إِذَا قَالَ طَرْفَةَ (طويل)

وَلَسْتُ بِحَالِ الْتَّلَاعِ مَخَافَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا وَلَا يَجُوزُ فِي مَتَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَصَلَّالَهَا كَمَا جَازَى مِنْ وَالَّذِي وَسَمِعْنَاهُمْ
يُنشِدُونَ قَوْلَ الْمُجْبِرِ السَّلُولِيِّ (طويل)

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ أَنْفَعُ
وَالْقَوَائِي مَرْفُوعَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ وَيَكُونُ أَمْلَكٌ عَلَى مَتَى فِي مَوْضِعِ
جُزْءٍ وَمَا لَعُوْ وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ فِتْوَصَلَّ وَلَكِنَّمَا كَتَمَهُمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَانْمَاهُ وَكَقَوْلِكَ أَمَّا غَدَا فَاذَلِكَ
وَحَسَنٌ إِنْ كَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزَمْ بِهَا كَمَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ
هَذَا بَابٌ إِذَا أَلْزِمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تُجَازِي بِهَا حُرُوفُ الْجُزْءِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنِ الْجُزْءِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ عَلَى أَيِّ دَابَّةٍ أُجْمِلُ أَرْكَبُهُ وَمِمَّنْ تُوَخَّذُ وَأُوخَّذُ بِهِ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ جَمْعًا
فَحُرُوفُ الْجُزْءِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنِ حَالِ الْجُزْءِ كَمَا لَمْ تَغْيِرْهَا عَنِ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ الْآتَى أَنَّكَ تَقُولُ مِمَّنْ
تَمُرُّ وَعَلَى أَيِّهَا أَرْكَبُ فَلَوْ غَيَّرْتَهَا عَنِ الْجُزْءِ غَيَّرْتَهَا عَنِ الْاسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيِّ نَحْوٍ يُعْمَلُ وَإِنِّي عَمِلُ

(قوله كأنه)
قال ولكن أنفع
متى ما أملك الضراء الخ)
قال السيرافي وفيه فبح لأنه
جزم الشرط وليس بعده
جواب وقبحه كفتح قولك
أكرمك إن تأتي ولا بد لي
ههنا من المجازاة وجزم
أملك لأنها لا تنصرف إلى
مذهب من وأخواتها
فيرفع الفعل بعدها
صلة لها اه

الْكَلَامُ عَنِ حَالِهِ فَلِذَلِكَ دَخَلْتُ عَلَى جَمَلَةِ الشَّرْطِ فَلَمْ تَغْيِرْ عَمَلَهُ * هَجَا قَوْمًا فَعَلَّ قَدْرَهُمْ فِي الصَّفْرِ كَكَفِّ
الْقَرْدِ وَجَعَلَهَا لَا تَعَارُ وَلَا يَتَالُ مِنْ دَسْمِهَا اللَّوْمُ هَم * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لَطْرَفَةَ
وَلَسْتُ بِحَالِ الْتَّلَاعِ مَخَافَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْبِتْدَاءِ بَعْدَ لَكِنْ ضَرُورَةٌ وَالْمَجَازَاةُ مَتَى بَعْدَهَا وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنَا مَتَى أَسْتَرْفِدُ أَرْفُدُ وَالرَّفْدُ الْعَطَاءُ
وَالْتَّلَاعُ مَا تَخْدَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَيْضًا مَا تَرْتَفِعُ أَيُّ لَا أَحِلَّ تَّلَاعُ الْأَرْضِ وَبَطُونُهَا مَخَافَةٌ مِنَ الضَّيْفِ الطَّارِقِ
* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْمُجْبِرِ السَّلُولِيِّ

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ أَنْفَعُ
الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَنْفَعُ عَلَى نِيَةِ التَّقْدِيمِ وَالْحَزْمِ مَتَى عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرِ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ وَمَا زَائِدَةٌ
مُؤَكَّدَةٌ * يَقُولُ إِذَا قَدَرْتُ عَلَى الضَّرِّ أَخَذْتُ بِالْفَضْلِ فَجَعَلْتُ النِّفْعَ بِدَلَامَنِهِ * وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا
بَابٌ إِذَا أَلْزِمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْجُزْءِ حُرُوفُ الْجُزْءِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنِ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ السَّلُولِيُّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيِّ نَحْوٍ يُعْمَلُ وَإِنِّي عَمِلُ

وذلك لأن الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف
 جرولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لأن الفعل يصل
 بالجر الى الاسم كما يصل غيره رفعا وانصباً فالجرها هنا نظير انصب والرفع في غيره فان قلت
 بمن عمر به أمر وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتي به آتية رفعت لأن الفعل انما وصلته الى
 الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام
 فصارت بمنزلة الذي لأنك أدخلت الباء للفعل حين وصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية
 الى الهاء فصارت الأولى ككان وإن يقول لا يجازي بما بعدها وعملت الباء فيما بعدها على
 كان وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول عن عمر أمر وعلى من تنزل أنزل اذا أردت معنى
 عليه وبه وليس بحمد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض الأعراب)
 إن الكريم وأبيك يتمل * إن لم يجدي يوماً على من يتشكل
 يريد يتشكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل وتقول غلام من تضرب أضرب به لأن
 ما يضاف الى من بمنزلة من الأتري أنك تقول أبواتهم رأيتهم كأنقول أيهم رأيتهم وتقول بغلام
 من تؤخذ أو خذبه كأنك قلت عن تؤخذ أو خذبه وحسن الاستفهام ها هنا بقوى الجزاء
 تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت الأتري أن كينونة الفعل غير وصل ثابتة وتقول
 عن عمر رأمر به وعن تؤخذ أو خذبه خبر الكلام أن ثبتت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل
 إلا بجر الأضافة بذلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه الآتي
 شعر فان قلت عن عمر رأمر رأمر أو عن تؤخذ أو خذبه فهو أمثل وليس بحمد الكلام وانما كان
 في هذا أمثله لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل
 وهذا باب الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك إن تأتي أنتك ولا تكنتي

(قوله فان قلت)
 عن عمر به أمر - تر الخ)
 انما وجب الرفع ههنا
 لأنك جعلت ما بعده من
 وأهم صلة لهم - فأوجب
 ذلك أن يكونا بمنزلة الذي
 لأنهما في الاستفهام
 والمجازاة لا يحتاجان الى
 صلة وتقديره بالذي عمر به
 أمر وعمر به صلة الذي
 والعائد الى الذي الهاء
 الذي في به بعد عمر والهاء
 الواقعة على الذي في صلة
 أمر وتقديره أمر بالذي عمر
 به وكذلك أنزل على الذي
 تنزل عليه وآتية
 بالذي تأتي به اه
 سـ برافى

الشاهد في ادخال حرف الجر على أى وهى للجزاء فلم يغيرها عن عملها لأن حروف الجر وصلة للفعل بعدها والفعل
 في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا يتصل من المحرور وكان دخوله كخروج وجه * ووصف رجلا اتصل
 بالسلطان فضبع دينه في اتباع أمره ولزوم طاعته وذكر فعل الدنيا لأنها في معنى الزمان والحال * وأنشد
 في الباب لا حدا لأعراب
 إن الكريم وأبيك يتمل * ان لم يجدي يوماً على من يتشكل
 الشاهد فيه حذف العائد على من في مذهبه والتقدير على من يتشكل عليه ورد هذا المبرد لدخول على قبل من وحمله
 على وجهين أحدهما أن يكون من استفهاما ويحذف مفعول يجدي فكأنه قال ان لم يجدي يوماً على من يتشكل أى على

بمن لا تحرف جزءا ومتى مثلها فن ثم أدخل عليه الألف تقول أمي تشمتني أشمتك وأمن يقل
 ذلك أزره وذلك لأنك أدخلت الألف على كلام قد عمل بعضه في بعض فلم يغيره وإنما الألف
 بنزلة الواو والفاء ولا ونحو ذلك لا تغير الكلام عن حاله وليست كأذوهل وأشباههما ألا ترى أنها
 تدخل على المجرور والمنصوب والمرفوع فتدعه على حاله ولا تغيره عن لفظ المستفهم ألا ترى
 أنه يقول مررت بزيد فتقول أزيد وإن شئت قلت أزيدنييه وكذلك تقول في الرفع والنصب
 وإن شئت أدخلتها على كلام المخبر ولم تحذف منه شيئا وذلك إذا قال مررت بزيد قلت أمررت
 بزيد ولا يجوز ذلك في هل وأخواتها وإن قلت هل مررت بزيد كنت مستأنفا ألا ترى أن
 الألف لغو فان قيل فإن الألف لا بد لها من أن تكون معتمدة على شيء فان هذا الكلام
 معتمدا لها كما يكون صلاة الذي إذا قلت الذي إن تأنه يأتك زيد فهذا كله وصل فان قال
 الذي إن تأنه يأتك زيد وأجعل يأتك صلاة الذي لم يجد بدمان أن يقول أنا إن تأنني آتيتك
 لأن أنا لا يكون كلاما حتى يبنى عليه شيء وأما لو نس فيقول أنا إن تأنني آتيتك وهذا قبيح
 بغيره في الجزاء وإن كان في الاستفهام وقال عز وجل أفان مت فهم الخالدون ولو
 كان ليس موضع جزاء قبح فيه إن كما يفتح أن تقول أتدكر إذ إن تأنني آتيتك فلو قلت إن
 آتيتني آتيتك على القلب كان حسنا

(قوله ألا ترى
 أن الألف لغو
 الخ) قال السبيري
 يريد دخولها بين العامل
 والمحمول فيه كس دخول
 ما ولا في قول الله تعالى فيما
 نقضهم ميثاقهم (وقوله
 فان هذا الكلام معتمدا لها)
 يعني ما بعد ألف الاستفهام
 من الشرط والجزاء معتمدا
 لها كما يعتمد على الابتداء
 والخبر في قولك أزيد
 منطلقا وكما يعتمد الذي في
 صلتها على الشرط والجزاء
 والابتداء والخبر إلا
 أن الذي يحتاج إلى عائد
 لأنهم اسم وألف
 الاستفهام لا يحتاج
 إلى العائد اه

هذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله وذلك قولك والله إن آتيتني لا أفعل لا يكون إلا
 معتمدا عليه اليمين ألا ترى أنك لو قلت والله إن تأنني آتيتك ليجزى والله من يأتني آتته
 كان محالا واليمين لا تكون لغوا كالألف لأن اليمين لا خير الكلام وما يمينه مما لا يمنع الآخر
 أن يكون على اليمين وإذا قلت أنا إن تأنني آتيتك فإني لم تدر الألف واليمين ليست هكذا
 في كلامهم ألا ترى أنك تقول زيد منطلقا فلو أدخلت اليمين غيرت الكلام وتقول أنا والله إن
 تأنني لا آتيتك لأن هذا الكلام مبني على أنا ألا ترى أنه حسن أن تقول أنا والله إن تأنني آتيتك
 فالقسم هاهنا لغو فاذا بدأت بالقسم ليجزى إلا أن يكون عليه ألا ترى أنك تقول لئن آتيتني
 لا أفعل ذلك لأنها الأم قسم ولا يحسن في الكلام لئن تأنني لا أفعل لأن الآخر لا يكون جزءا

أي الناس والوجه الآخر أن يكون يجدي معنى يعلم أي يعمل إن لم يعلم أعلى هذا يتكلم في عينه أم على هذا وتقدير
 سيموه أقرب وأبين ويكون تقديم على توكيدا كأن تقول سأعلم على من تنزل وسأرى من تمرز يدسأعلم من تنزل
 عليه وسأرى من غر به فتحذف الآخر وتقدم حرف الجر توكيدا وعضوا ويجوز أن يكون التقدير يعمل

وتقول والله إن أتيتني أتيتك وهو معنى لا أتيتك فإن أردت أن الاتيان يكون فهو غير جائز وإن
 نغبت الاتيان وأردت معنى لا أتيتك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق
 وأنتم لهذا الناس كالقبة التي * بها أن يضل الناس يهدي ضلالها
 فلا يكون الآخر إلا فعلا أن لا يجازي بها وإنما هي مع الفعل اسم فكأنه قال لأن يضل
 الناس يهدي وهكذا أنشده الفرزدق

﴿ هذا باب ما يرتفع بين الجزمين ويجزم بينهما ﴾ فأما ما يرتفع بين- ما فقوله إن تأتي تسألني
 أعطك وإن تأتي تمشي أمس معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي سائلا يسكن ذلك وإن
 تأتي ماشيا فعلت وقال زهير
 (طويل)

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنمها يومئذ الدهر رؤسأ
 إنما أراد من لا يزل مستحملا بكن من أمره ذلك ولو رفع يغنمها جاز وكان حسنا كأنه قال من
 لا يزل لا يغني نفسه ومما جاء بضامر تفعلا قول الخطيب
 متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
 وسألت الخليل عن قوله
 (طويل)

على من يتكلم عليه من غيره أي يسمي لهم وإن لم يكن ذا جسد مرة معنى يعمل يحترف لاقامة العيش * وأنشدني
 باب الجزاء إذا كان القسم في أوله للفرزدق

وأنتم لهذا الناس كالقبة التي * بها أن يضل الناس يهدي ضلالها
 الشاهد فيه رفع يهدي لأن أن ليست من حروف الجزاء والمعنى أنتم كالقبة التي يهدي بها الضلال
 وجعل الفعل للضلال مجازا وقال أن يضل الناس فكيدا ولأن الضلال سبب الهدى فذكر لذلك كقول
 أعددت الخشب أن يميل الحائط فأدعه فالاعداد للعدم وذكر الميل لأنه سببه والها في قوله ضلالها عائدة
 على الناس لأنهم جماعة ويجوز أن يكون للقبة على معنى يهدي الضلال عنها وقوله لهذا الناس محمول
 في التذكير على لفظ الناس لأنه واحد في معنى جمع * وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يرتفع بين الجزمين
 زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنمها يومئذ الدهر رؤسأ
 الشاهد فيه رفع يستحمل لأنه ليس بشرط ولا جزاء وإنما هو معترض بينهما خبرا عن يزل أي من لا يزل مستحملا
 للناس نفسه ملقيا بهم بنوائه يسأم * وأنشدني الباب للخطيب في مثله
 متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
 الشاهد فيه رفع تعشوا لوقوعه موقع الحال والمعنى متى تأنه عاشبا أي في الظلام وهو العشاء تجد خير نار أي تجد

(قوله وتقول
 والله إن أتيتني

أتيتك الخ) قال

السيرافي لأن جواب
 اليمين يجوز اسقاط لامنه
 إذا كان سجدا قال الله
 تعالى قالوا لله تفتؤ تذكر
 يوسف على معنى تالله لا تفتؤ
 وإنما جازا اسقاط لامنه لأنه
 لا يشكل بالاجباب لأن
 الاجباب يحتاج إلى لام
 ونون كقولك والله
 لا أتيتك ولا يجوز اسقاط
 واحد من اللام والنون
 فإذا أسقطوا لامن الجحد
 علم أنه سجدا لسقوط
 اللام والنون منه
 اه باختصار

مَتَى تَأْتِنَا تُسَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْتِجًا

قال تُسَلِّمُ بدل من الفعل الاول ونظيره في الاسماء مررت برجل عبد الله فأراد أن يفسر
الآتيان بالاسم كما فسر الاسم الاول بالاسم الآخر ومثل ذلك أيضا قوله أنشدنيهما الأصمعي
عن أبي عمرو وبعض بني أسد (كامل)

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجْبُنُوا * أَوْ يَغْدِرُوا وَيَخْفَلُوا

يَعْدُو عَلَيْكَ مَرَجَلَيْنِ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فقوله يَعْدُو بدل من لا يَخْفَلُوا وَغَدُوهُمْ مَرَجَلَيْنِ يفسر أنهم لم يَخْفَلُوا وسألته هل يكون إن
تَأْتِنَا تَسْلِمًا نَعَطُكُ فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل الآخر
تفسيره وهو هو والسؤال لا يكون الآتيان ولكنه يجوز على الغلط والآتيان ثم تدارك
كلامه ونظيره ذلك في الاسماء مررت برجل حمار كأنه ندى ثم تدارك كلامه وسألته عن
قوله عز وجل وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَقال هذا كالأول لأن
مضاعفة العذاب هو لبق الأثام ومثل ذلك من الكلام إن تَأْتِنَا نَحْسِنُ إِلَيْكَ نَعَطُكُ
وَنَحْمَلُكَ تفسر الاحسان بشئ هو هو وتجهل الآخر بدلا من الأول فان قلت إن تأتي آتاك
أقول ذلك كان غير جائز لأن القول ليس بالآتيان لأن تجزيه على ما جاز عليه تَأْتِنَا * وأما
ما ينجزم بين المجزومين فقولك إن تأتي ثم تسألني أعطك وإن تأتي فتسألني أعطك وإن تأتي
وتسألني أعطك وذلك لأن هذه الحروف بشركن الآخر فيما دخل فيه الأول وكذلك أو
وما أشبههن ولا يجوز في ذا الفعل الرفع وإنما كان الرفع في قوله متى تأتيه تعشو لأنه في

ناره معدة للضيف الطارق * وأنشد في الباب

مَتَى تَأْتِنَا تَسْلِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْتِجًا

الشاهد في جزم تسلم لانه بدل من قوله تأتينا وتفسيره لأن الامام آتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لحاز
وقوله تأتينا خبر عن الحطب والنار ويجوز أن يكون خبرا عن النار وحدها فيذكرها لان تأتينا غير حقيقي
ضرورة ويجوز أن يريد تأتينا بفتح التاء والخفيفة والوقف عليها الألف * وأنشد في الباب بعض بني أسد

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجْبُنُوا * أَوْ يَغْدِرُوا وَيَخْفَلُوا

يَعْدُو عَلَيْكَ مَرَجَلَيْنِ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كَأَنَّ بَرَأَقِشَ كُلِّ لَوْ * نَلَوْنَهُ يَخْفَلُ

وبعدهما

الشاهد فيه جزم يعدو على البدل من قوله لا يَخْفَلُوا كما هو لأن غدوهم مَرَجَلَيْنِ دليل على أنهم لم يَخْفَلُوا بفتح
مأثود فهو تسييره وتبيين والترجيل مشط الشعر وتلينه بالدهن ويقال ما حفلت بكذا أي ما باليت به

موضع عاشٍ كأنه قال متى تأتته عاشياً ولو قلت متى تأتته وعاشياً كان محالاً فاعلم أمرهن أن
يُشركن بين الأول والآخر وسألت الخليل عن قوله إن تأتني فحدثني أحدثك وإن تأتني
وحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على أنه جعل الآخر على
الاسم كأنه أراد إن يكن اتیان حديث أحدثك فلما فتح أن يرد الفعل على الاسم قوى أن لأن
الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه لأنه إذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد
من الحديث فلما كان ذلك كان أن يحمل على الذي عمل فيما يليه أولى وكرهوا أن يتخطوا به
من باب إلى باب آخر إذا كان يريد شيئاً واحداً وسألته عن قول ابن زهير (طويل)

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيُنْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْزُقُ

فقال النصب في هذا جديلاً لأنه أرادها هنا من المعنى ما أراد في قوله لا تأتني إلا لم تحداثاً فكأنه
قال من لا يقدم إلا لم ينبت رزق ولا يكون أبداً إذا قلت إن تأتني فأحدثك الفعل الآخر إلا
رفعا وإنما منعه أن يكون مثل ما انتصب بين الجزم وبين أن هذا منقطع من الأول ألا ترى
أنك إذا قلت إن يكن اتیان حديث أحدثك فحدثك متصل بالاول شريك له وإذا قلت إن يكن
اتیان حديث ثم سكوت وجعلته جواباً باليُشرك الأول وكان من نفعاً بالابتداء ونقول إن تأتني
آتتك فأحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو وضم وان شئت نصبت بالواو والفاء
كما نصبت ما كان بين الجزم وبين * واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها ما
يضم بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تُشرك
ويُبتدأ بها * واعلم أن ثم إذا أدخلته على الفعل الذي بين الجزم وبين لم يكن الأجرم لأنه ليس
مما ينصب ولا يحسن الابتداء لأن ما قبله لم يتقطع وكذلك الفاء والواو وأو إذا لم تُرْدهن
النصب فإذا انقضى الكلام ثم جاءت بضم فان شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء قال الله تعالى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ بَوَلُوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ وقال تعالى وَإِنْ
تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالِكُمْ الآلهة قد يجوز انصب بالفاء والواو

* وأشد في الباب لكعب بن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيُنْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْزُقُ

الشاهد في نصب يبتئها باضمراً أن على جواب النفي والمعنى من لا يقدم رجلاً منبتاً لها في موضع مستو رزق
وهذا مثل أي من لم يتأهب للأمر قبل محاولته أخطأ في تدبيره

(قوله ولو قلت)

متى تأتته وعاشياً

(الخ) قال السيباني

لأنه ليس في متى تأتته

منصوب تعطف عليه

عاشياً إلا الهاء في تأتته ولو

عطف عليه صار عاشياً

كأنه إنسان آخر غير الهاء

يقع الاتيان بهما فكأنك

قلت متى تأتته وليس

الامر كذلك لأن عاشياً

هو الفاعل المضمرة في تأتته

وقوله والجزم الوجه وإنما

ضعف النصب لأنه متى

نصب لم يخرج عن معنى

الجزوم فاخترت الجزوم

لأن عامله عامل الجزوم

الذي قبله فيجتمع فيه

تطابق اللفظين وظهور

العامل فيهما وإذا نصب

فهو على تأويل بعيد

المتناول لا تحوج

إليه ضرورة اهـ

وبلغنا أن بعضهم قرأ بحسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وتقول إن تأتي فهو خير لك وأكرمك وإن تأتي فأنا آتيتك وأحسن اليك وقال عز وجل وإن تحفوها وتؤنوها ألقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجيد لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء جرى الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه جعل الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جواباً لأن أصل الجزاء الفعل وفيه تمثيل لحروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ههنا النصب في قوله (وافر)

* فلسنا بالجبال ولا الحديدا *

جاء الآخر على موضع الكلام وموضع موضع نصب كما كان موضع ذلك موضع جزم وتقول إن تأتي فلن أؤذيك وأستقبلك بالجمل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن أتيتني لم آتتك وأحسن اليك فالرفع الوجه إذا لم تحمله على لم كما كان ذلك في لن وأحسن ذلك أن تقول إن تأتي لا آتتك كما أن أحسن الكلام أن تقول إن أتيتني لم آتتك وذلك أن لم أفعل نفي فعل وهو مجزوم بلم ولا أفعل نفي أفعل وهو مجزوم بالجزاء فإذا قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظيره من الفعل وإذا قلت إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله فكما ضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت فمع أفعل مع بقاء لأن لم أفعل نفي فعلت وفتح لا أفعل مع فعلت مع أفعل نفي أفعل * واعلم أن النصب بالفاء والواو في قوله إن تأتي آتيتك وأعطيتك ضعيف وهو محو من قوله (وافر)

* وألحق بالحجاز فأستربحا *

فهذا يجوز وليس بهذا الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأؤل فعل فلما ضارع الذي لا يوجب كالا استفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه بمعنى ما قبله إذا قال وأعطيتك وانما هو في المعنى كقوله أفعل إن شاء الله بوجب بالاستثناء قال الأعشى فيما جاز من النصب (طويل)

(فـ) وله وتقول

إن تأتي فلن أؤذيك

وأستقبلك بالجمل الخ

قال السيرافي أستقبلك لرفع

عطف على موضع لن كأنه

قال إن تأتي فأستقبلك

بالجمل ولا يجوز نصبه

بالعطف على أؤذيك لفساد

المعنى لأنه يصير في التقدير

فلن أؤذيك ولن أستقبلك

وهو نقصان أؤذيك

ويجوز فيه الجزم على

موضع الفاء كما جاز

ويذرهم اه

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنِ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى * مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

هذا باب من الجزاء ينجز فيه الفعل اذا كان جواباً بالامر أو منى أو استفهام أو تمن أو عرض أي فأمّا ما انجز بالامر فقولك ائتني آنك وما انجز بالنهي فقولك لا تفعل نكر خير لك وأما ما انجز بالاستفهام فقولك ألا تأتيني أحدتك وأين تكون أزررك وأما ما انجز بالتمني فقولك ألا ماء أشربه وليته عندنا يحدتنا وأما ما انجز بالعرض فقولك ألا تنزل نصب خيرا وإنما انجز هذا الجواب كما انجز جواب إن تأتي إن تأتي لا تخم جعلوه معلقة بالأول غير مستغن عنه اذا أرادوا الجزاء كما أن إن تأتي غير مستغنية عن أنك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فهم معنى إن فلذلك انجز الجواب لأنه اذا قال ائتني أنك فان معنى كلامه إن يكن منك إتيان أنك واذا قال أين يتك أزررك فكانه قال إن أعلم مكان بيتك أزررك لأن قوله أين يتك يريد به أعلمني واذا قال ليت عندنا يحدتنا فان معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدتنا وهو يريد بهنا اذا عني ما أراد في الأمر واذا قال لو نزلت فكانه قال أنزل ومما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجَارِهِ مَجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فَلَمَّا أَنْقَضَ اللَّيْلُ قَالَتْ يَغْفِرْ لَكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَنْتِنَا أَمْسِ نَعَطِكَ الْيَوْمَ أَي إِنْ كُنْتَ أَتَيْنَا أَمْسِ أَعْطَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا مَعْنَاهُ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقَرِّره بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فَإِنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْجَزَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ وَمِمَّا جَاءَ أَيْضًا مَجْزِيًا بِالْأَسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَعْلَبَ) (طويل)

(أقول له فاما
ما انجز بالامر الخ)
قال في الشرح ما ملخصه
جزم جواب الأمر والنهي
والاستفهام الخ باضمار
شرط في ذلك كله والدليل
على ذلك أن الأفعال التي
تظهر بعدها هذه الأشياء
انما هي ضمانات يضمنها
وبعدها الأمر والنهي
وايست بضمينات مطلقة
ولاعدات واجبة على كل
حال وانما هي معلقة بمعنى
ان كان ووجد ووجب
الضمان والالجبب ألا
تري أنه اذا قال ائتني أنك
لم يلزم الأمر أن يأتي
المأمور إلا بعد أن
يأتيه الأمر وولفظ الأمر
والاستفهام لا يدل على
هذا المعنى والذي يكشفه
لفظ الشرط فوجب
تقديره بعد هذه
الأشياء هـ

* وأنشد في الباب الأسمى

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنِ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى * مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
الشاهد في نصب تدفن على اضمار لأن جواب الشرط قبله وان كان خبرا فإنه لا يقع الا بوقوع الفعل
الاول فصار غير الواجب فجاء بالنصب في مثل ما عطف عليه لذلك * يقول من يغترب عن قومه جرى عليه
الظلم فاحتمل لعدم ناصره وأخفيت حسنة وأظهرت سيئاته وإنما هل هذا المحنة جرت عليه في غربته
والمسحب من قولك محبت النبي إذا جرته وكبكب جبل بعينه والنار في رأس الجبل أشهر

أَلَا تَنْتَهَى عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتَفِي * مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ

وقال الآخر متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرِيِّ * لِبَلَا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسِ الْمَطِيِّ

كأنه قال إن يكن متى نوم في غيره هذه الحال لا يُورِقُ في الكري كأنه لم يُعد نومه في هذه الحال فوما وقد سمعنا من العرب من يشبه الرفع كأنه يقول متى أَنَامُ غَيْرُ مُورِقٍ وتقول ائني أَنَا فَتَجْزَمُ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَإِنْ شئتُ رَفَعْتَ عَلَى أَنْ لَا تَجْعَلُهُ مَعْلُقًا بِالْأَوَّلِ وَلَكِنَّكَ تَبْتَدِئُهُ وَتَجْعَلُ

الْأَوَّلَ مُسْتَعْنِبًا عَنْهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ ائني أَنَا آتِيكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (وهو الاخطل)

وقال رائدهم أَرْسُوا نِزَاوِلَهَا * فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِي يَمْضِي لِمُقَدَّارِ

وقال الأنصاري (منسرح)

يَا مَالِ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا * تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا

كأنه قال إنكم توتون فيه الوفاء معترفًا وقال معروف (طويل)

* وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ هَذَا بَابَ مِنَ الْجُزَاءِ يَنْجِزُ فِيهِ الْفِعْلُ لِجَابِرِ بْنِ جَبْرِ التَّمَلُّبِيِّ

أَلَا تَنْتَهَى عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتَفِي * مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ

الشاهد في جزم يبرؤ على جواب ما تضمنه قوله أَلَا تَنْتَهَى مِنْ مَعْنَى الْأَمْرِ وَالتَّقْدِيرِ أَنَّهُ ضَلَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ أَيْ إِنْ أَنْهَتْ عَنَّا لَمْ تَقْتُلْ مِنَّا لَمْ يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ أَيْ لَمْ يَقْتُلْ وَاحِدًا بَاطِرًا وَابْتِوَاءَ الْقُودِ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ

* مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرِيِّ *

الشاهد فيه جزم يورق على جواب الاستفهام والمعنى متى أَنَامُ فَمَا يَجْعَلُ الْيُورِقُ فِي الْكَرِيِّ لِأَنَّهُ جَمَلُ نَوْمِهِ مَعَ تَأْرِيْقِ الْكَرِيِّ لَهُ غَيْرُ نَوْمٍ وَحِكْمِي سَيَبُوءُ بِهِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ كَانَ يَشْمُ الضَّمَّ فِي يُورِقُ عَلَى تَقْدِيرِ وَقُوعِهِ مَوْجِعَ الْحَالِ أَيْ مَتَى أَنَامُ غَيْرُ يُورِقُ وَهَذَا أُبَيِّنُ لِأَنَّ فِيهِ جَمْعًا لِاسْكَانِ الْقَوْلِ فِي حَالِ رَفْعِهِ وَجَازِعٌ فِيهِ لَتَوَالِي الْحُرُوكَاتِ وَاسْتِمْقَالَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْكَرِيِّ الْمَكَارِي وَبِهِ

* لِبَلَا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسِ الْمَطِيِّ *

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ الْاِخْطَلِ

وقال رائدهم أَرْسُوا نِزَاوِلَهَا * فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِي يَمْضِي لِمُقَدَّارِ

الشاهد في رفع نزاولها على القطع والاستئناف ولو أمكنه الجزم على الجواب لجاز * وَصِفَ شَرَابَهُمْ وَأَحَدُهُمْ يَرَادُ لَهُمْ خَيْرًا فَظُرَّ بِهَا فَقَالَ لَهُمْ أَرْسُوا أَيْ أَنْزِلُوا وَابْتِوَاءَ مَعْنَى نِزَاوِلَهَا فَتَحَالَطَ صَاحِبُهَا عَنْهَا وَتَحَالَوُ اقْتِرَاصِهَا فِيهَا وَقَوْلُهُ فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِي يَمْضِي لِمُقَدَّارِ أَيْ لَا بَدْنَ مِنَ الْمَوْتِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَبَادِرَ بِانْفِاقِ الْمَالِ فِيهَا وَفِي نَحْوِهَا مِنَ الْمَذَاتِ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِعَمْرٍ وَابْنِ الْأَطْنَابَةِ الْأَنْصَارِيِّ

يَا مَالِ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا * تَوْتُونَ مِنْهُ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا

الشاهد في رفع توتون على القطع والقول فيه كالقول في الذي قبله * يَقُولُ فَقِفُوا عِنْدَ الْحَقِّ نَعْتَرِفُ لَكُمْ بِالْوَفَاءِ وَالْخَيْرِ وَمَطْفِ الْجَمَلَةِ بِالْوَأْمَلِ جَمَلَةُ الْفَدَاءِ لِأَنَّ حُرُوفَ الْفَدَاءِ بَدَلٌ مِنَ الْمَقْطَعِ بِالْفِعْلِ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ فَقِفُوا عِنْدَ الْحَقِّ

كونوا كنن واسى أخاه بنفسه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

كأنه قال كونوا كذا إنا نعيش جميعاً أو نموت كلانا إن كان هذا أمرنا وزعم الخليل أنه يجوز أن يكون نعيش محمولاً على كونوا كأنه قال كونوا نعيش جميعاً أو نموت كلانا ونقول لا تدن منه يكن خيرا لك فإن قلت لا تدن من الأسد بأكله فهو قبيح إن جزمت وليس وجه كلام الناس لأنك لا تريد أن تجعل تبعاً من الأسد سبباً لأكله فإن رفعت فالكلام حسن كأنك قلت لا تدن منه فإنه يأكلك وإن أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا تدن منه فبأكلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء ألا ترى أنه يقول ما أتينا ففتحنا والجزء ههنا محال وإنما قبح الجزم في هذا لأنه لا يجي فيه المعنى الذي يجي إذا أدخلت الفاء وسمنا عربياً موقفاً بعينه يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا كقوله لا تدن من الأسد بأكلك وتقول ذره يقل ذلك وذره يقول ذلك فالرفع من وجهين فأحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره قائلاً ذلك فتجعل بقول في موضع قائل فمثل الجزم قوله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيم الأمل ومثل الرفع قوله ذرهم في خوفهم يلعبون وتقول اثنتي تمشي أي اثنتي ماشياً وإن شاء جزمه على أنه إن آناه مشى فيما يستقبل وإن شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب أتهم طري بقافي البحر يساً لا تخافندرك أو لا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير حائث ولا خاش وتقول قم يدعوك لأنك لم ترد أن تجعل دعاء بعد قيامه ويكون القيام سبباً له ولكنك أردت قم إنه يدعوك وإن أردت ذلك المعنى جزمت وأما قول الأخطل

(بسيط)

كروا إلى حرتيكم تمرونها * كما تكرر إلى أوطانها البقر

فعل على قوله كروا تمرين وإن شئت رفعت على الابتداء وتقول مره بجرها وقل له يقل ذلك

* وأنشد في الباب المعروف

كونوا كنن واسى أخاه بنفسه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

الشاهد في رفع نعيش على القطع والاستئناف كالذي تقدم ويجوز حمله على كان والتقدير كونوا عائنين وجاز كونوا نعيش لأن المعنى لتكررين وأنتم نعيش جميعاً مؤلفين أو غوت كذلك * وأنشد في الباب للاخطل

كروا إلى حرتيكم تمرنها * كما تكرر إلى أوطانها البقر

الشاهد في تمرنها والقوم موقع الحال والتقدير كروا تمرين أي مقدرين لهذه الحال صائرين إليها

(فسوله وزعم)

الخليل أنه يجوز

أن يكون نعيش محمولاً

على كونوا الخ قال

السيراني ظاهر الكلام

يمنع من ذلك لأن الواو في

كونوا للمخاطب ليس

للتكلم فيها شيء وقولك

نعيش للتكلم ومعه غيره

فكيف يجوز أن يكون

ما للتكلم خبراً عن المخاطب

من غير ضمير عائد إليه ثم

قال قال المفسر وإذا حمل

هذا على معناه احتمل وذلك

أن يكون قسوم اجتمعوا

وتواصوا بالتألف فيكون

متكلمهم إذا وصاهم بشيء

فهو داخل معهم فيه فلا

فرق بين أن يأمرهم وهو

في المعنى داخل معهم وبين

أن يكون لفظ الأمر لنفسه

وهم معه فيصير قوله كونوا

كقوله لتكن وإذا قال

لتكن نعيش جميعاً فنعيش

خبر بهذا محمول

على معناه اهـ

مختصاً

وقال الله عز وجل قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَلَوْ
قَلْتُمْ إِنَّهُمْ يَحْفَرُونَ عَلَيْهَا لَكَانَ جِيدًا وَفَدَجَارُ فَعُصِمَ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى
مُرَّةٍ أَنْ يَحْفَرَهَا فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا أَنْ جَعَلُوا الْمَعْنَى بِمَنْزِلَتِهِ فِي عَسِينَا نَفْعَلُ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ
لَا يَسْكَدُونَ بِتَكَاثُرِهِ فَإِذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَأَنَّهُ قَالَ عَسَى
زَيْدٌ قَاتِلًا ثُمَّ وَضَعَ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ وَفَدَجَارُ فِي الشَّعْرِ هَالِ طَرْفَةُ بِنِ الْعَبْدِ (طويل)

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ تُخَالِدِي
وسأله عن قوله عز وجل قُلْ أَفَعَبَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ فقال تأمروني كقولك
هو يقول ذلك بلغني فبلغني لغوي فكذلك تأمروني كأنه قال فيما تأمروني كأنه قال فيما بلغني
وان شئت كان بمنزلة أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ

هذه باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي فن
تلك الحروف حسبك وكفيمك وشرعك وأشباهها تقول حسبك بين الناس ومثل ذلك
اتق الله امرؤ وفعل خيرا ينب عليه لأن فيه معنى ليتق الله امرؤ ليفعل خيرا وكذلك
ما أشبه هذا وسألت الخليل عن قوله عز وجل فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ فقال
هذا كقول زهير (طويل)

بَدَأَ لِي أَقَى لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي * وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا
فانما جازوا هذا الآن الأول قد يدخله الباء فجاءوا بالثاني وكانهم قد أتوا في الأول الباء
فكذلك هذا الما كان الفعل الذي قبله قد يكون جرما ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكانهم قد
جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا وأما قول عمرو بن عمار الطائي (طويل)

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيُدْنِكُ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعِ فَتُرْتَلَى

ولو أمكنه الجزم على جواب الأمر لحاز وجهه على القطع جائزا أيضا * يقول هذا النبي سليم في هجائه أقيس
وبنو سليم منهم وحر بنو سليم معروفة وثناها بجمرة أخرى تجاورها والحرة الأرض ذات الحجارة السود
واشتقاقها من حر النار كأنها أحرق لسوادها وعيرهم بالنزول في الحرة لحصانتها ولا متاع الذي يمل بها
* وأنشد في الباب لطرفة

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِزِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ تُخَالِدِي

الشاهد في رفع أحضر حذف الناصب وتوحيده منه والمعنى لأن أحضر الوعي وقد يجوز النصب باضممار
أن ضرورة وهو مذهب الكوفيين والوعي الحرب * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي تنزل
منزلة الأمر والنهي لعمرو بن عمار الطائي

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيُدْنِكُ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعِ فَتُرْتَلَى

(قوله وسأله)
عن قوله عز وجل
قل أفعبّر الله تأمروني
الآية) قال السيرافي
أجود ما يقال فيه ما ذكره
سيدي به وهو نصب غير
بأعبد وتأمروني غير عامل
كما تقول هو يفعل ذلك بلغني
كأنك قلت هو يفعل ذلك
فيما بلغني قال وقال سيدي به
وان شئت كان بمنزلة أَلَا
أيهاذا الزاجري أحضر
الوعي وهو ضعيف لأنه
يؤدى إلى أن يقدر أعبد
بمعنى عابدا غير الله وفيه فساد
والذي عليه الناس هو
الوجه الأول
الذي ذكرناه

فهذا على النهي كما قال لا تمددناها فتشدها كأنه قال لا تجهدته ولا يدنيك من أخرى القطاة
ولا تزلقن ومثله من النهي لا يرينك ههنا ولا أرينك ههنا وسألته عن آتى الأمبر لا يقطع
الأص فقال الجزء ههنا خطأ لا يكون الجزء أبدا حتى يكون الكلام الأول غير واجب إلا أن
يظطر شاعر ولا تعلم هذا جاء في شعر البنته وسألته عن قوله أما أنت منطلقا أنطلق معك فرقع
وهو قول أبي عمرو وحده ثابته بونس وذلك لأنه لا يجازى بأن كأنه قال لأن صرت منطلقا
أنطلق معك وسألته عن قوله ما ندوملى أدوملك فقال ليس في هذا جزء من قبل أن الفعل
صلة لما نصار بمنزلة الذي وهو بصلته كالمصدر ويقع على الحين كأنه قال أدوملك دوامك الى
فما ودومت بمنزلة الدوام ويدل على أن الجزء لا يكون ههنا أنك لا تستطيع أن تستفهم بما
تدوم على هذا الحد ومثل ذلك كلما تأتي آتيك فالإتيان صلة لما كأنه قال كل إتيانك
آتيك وكلما تأتيني يقع أيضا على الحين كما كان ما تأتيني يقع على الحين ولا يستفهم بكما كما
لا يستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم جاز دخول الفاء ههنا والذي
يأتيني بمنزلة عبد الله وأنت لا يجوز لك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي
لأنه جعل الآخر جوابا للاول وجعل الأول به يجب له الدرهمان فدخلت الفاء ههنا كما
دخلت في الجزء اذا قال إن يأتي فله درهمان وإن شاء قال الذي يأتيني فله درهمان كما تقول
عبد الله فله درهمان غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطفة مع وقوع الإتيان فاذا قال له
درهمان فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالإتيان فاذا أدخل الفاء فاعلم أن سبب
ذلك فهذا جزء وان لم يجزم لأنه صلة ومثل ذلك قولهم كل رجل يأتينا فله درهمان ولو قال
كل رجل فله درهمان كان محالا لأنه لم يجزى به فعل ولا يعمل ويكون له جواب ومثل ذلك الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم وقال جل من
قائل قل إن ألموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ومثل ذلك إن الذين فتنوا
المؤمنين والأومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الخزي وسأل الخليل
عن قوله جل ذكره حتى إذا جاؤهم فقت أبوابها أين جوابها وعن قوله جل وعلا ولو يرى
الذين ظلموا إذ يرون العذاب ولو ترى إذ وقفوا على النار فقال إن العرب قد ترك في
مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم الخبر لا في شيء وضع هذا الكلام وزعم أنه قد وجد

(قوله وسألته
عن قوله ما ندوملى
أدوم لك الخ) قال
السيراني ما والفعل
بمنزلة المصدر فقام مقام
الوقت كقدم الحاج
وخقوق النجم فكأنه قال
وقت دوامك الى أدوملك
كما تقول يوم خر وجك الزمك
ولا يجوز أن تقول ما ندوملى
أدوملك كما تقول متى تدم
لى أدوملك لأن ما اذا جعلت
وما بعد ههنا من الفعل
مصدر رابط فيها الاستفهام
لأنها اذا كانت للاستفهام
لم يمتحج الى أن توصل بفعل
وإنما يجازى بها اذا نقلت
عن الاستفهام لاستواء
الجزء والاستفهام هذا
معنى قوله أنك لا تستطيع
أن تستفهم بعنى
اذا كانت موصولة
بتدوم ٥

في أشعار العرب رُبُّ لأجواب لها من ذلك قولُ الشماخ (طويل)

ودوية قفـــــــــــــــــر تُمْتِي نعامها * كَشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الأُرْدُجِ

فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجئ فيها جواب رُبُّ لعلم الخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المعنى

وهذا باب الأفعال في القسم * اعلم أن القسم تأكيدي الكلامك فإذا حلفت على فعل غير مني لم يقع لزومه اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لأفعلن وزعم الخليل أن النون تلزم اللام كالزوم اللام في قولك إن كان لصالحاً فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة * واعلم أن من الأفعال أشياء فهم معنى اليمين يجرى الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك أقسم لأفعلن وأشهد لأفعلن وأقسم بالله عليك لتفعلن وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزدد على اللام وذلك قولك والله لتفعلت وسمعت من العرب من يقول والله لكذبت والله لكذب فالتون لا تدخل على فعل قد وقع إنما تدخل على غير الواجب وإذا حلفت على فعل مني لم تغتبه عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لأفعل وقد يجوز ذلك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها وذلك قولك والله أفعل ذلك أبداً تريد والله لأفعل وقال (طويل)

خِفافٌ فلا والله تهبطُ تلعة * من الأرض إلا أنت للذَّل عارِفٌ

الشاهد فيه جزم في ذلك حملا على النهي أي لا يتجه منه ولا يدنك ولو أمكنه النصب بالفاء على جواب النهي لحاز * يقول هذا الغلام وقد حملاه على فرسه ليصيده ومعنى صوت خذ القصد في السير ورافق بالفرس ولا يتجه وأخرى القطاة آخرها والقطاة مقعد الردف ويروي فيذكرك أي يرب بك يقال أذراء من فرسه إذا ربي به * وأنشد في الباب الشماخ

ودوية قفـــــــــــــــــر تُمْتِي نعامها * كَشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الأُرْدُجِ

الشاهد فيه حذف جواب رب لعلم السامع والمعنى رب دوية قطعت ونحوه وقد رد عليه ما تأوله من حذف الجواب وزعم الراذان بعده

قطعت إلى معروفها منكراتها * وقد خب آل الأعمر المتوهج

والجمله أنه لم يروها بعده وأخذ البيت مفردا عن رواه من العرب مع إجماع النحويين على جواز الحذف في مثل هذا كما قال من وجل ولو أن قرأنا سيرت به الجبال فلم يأت اللو بجواب والمعنى لكان هذا القرآن والدوية الصعراء ومعنى تمشي تكثر المشي وشبه أسوق النعام في سوادها بخفاف الأردنج وهو الجلد الأسود وخص النصاري لأنهم معروفون بلباسها * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الأفعال في القسم

خالف فلا والله تهبط تلعة * من الأرض إلا أنت للذَّل عارِفٌ

وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع وإنما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب وسأته عن قوله لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يخالف به فقال إنما جاءت على نية اليمين وإن لم يتكلم بالملحوف به * واعلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على نفسه أو على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم ليفعلن وأستحلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك وأخذ عليه لا يفعله ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين حلفت كأنك قلت حين قلت أقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استحلفه ليفعلن قال له والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وسأته لم لم يجز والله تفعل بدون به معنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا تفعل ههنا خذوه منها لا وإنما جئ في معنى لا أفعل فذكرها أن تلبس احدها ما بالآخرى فقلت فلم ألزمت النون آخر الكلمة فقال لي لا يشبهه قوله إنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فاعلم يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما ألزموه اللام إن كان يقول مخافة أن يلبس بما كان يقول ذلك لأن إن تكون عنزة ما وسأته عن قوله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ فَقَالَ مَا هُنَّ بِنَزْلَةِ الَّذِي دَخَلَتْهَا اللَّامُ كما دخلت على إن حين قلت والله أنت فعلت لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت تفعلت وقال (طويل)

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ * لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مَظْلَمٌ

فإن في لو بـ نزلة اللام في ما فأوقعت ههنا لامين لأم للاول ولأم للجواب ولأم الجواب هي التي

(قوله وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت الخ) قال السيرافي وأما أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت فان المتكلم اذا قال أقسمت عليك لتفعلن فهو مخبر عن فعل المخاطب أنه يفعله ومقسم عليه فاذا لم يفعله فهو كاذب لأنه لم يوجد خبره على ما أخبر به واذا قال أقسم عليك إلا فعلت ولما فعلت فهو طالب منه سائل ولا يلزمه فيه تصديق ولا تكذيب ولا فرق بين المعنيين فرق بين اللفظين اه

الشاهد فيه حذف لا و جاز ذلك لأن ما وجب تلزمه اللام والنون فلم يشكل حذفها ويقوى الحذف هنا ذكر لا في صدر البيت والتلعة ما تخدم من الارض وهي أيضا ما ارتفع * بقول حالف من تعز بجلفه والاعرفت الدل حيث توجهت من الارض * وأنشد في الباب للسبب بن علس

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ * لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مَظْلَمٌ

الشاهد فيه ادخال أن نو كيد اللقمة عنزة اللام ولذلك لم يجمع بينهما في قول أقسم لأن لو التقينا يقول لو التقينا

يَعْتَدُ عَلَيْهَا الْقِسْمُ فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لَمْ لِلأُولَى وَأُخْرَى لِلجَوَابِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ إِيْمَانًا دَخَلْتَ اللَّامُ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَطَلَوْا مِنْ بَعْدِهِ بِكُفْرُونٍ فَقَالَ هِيَ فِي مَعْنَى لِيُفْعَلْنَ كَأَنَّهُ قَالَ لِيُظَلَّنَ كَمَا تَقُولُ وَاللَّهُ لَفَعَلْتَ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ مَعْنَى لَأَفْعَلُ وَقَالُوا لَنْ زُرْنَهُ مَا يَقْبَلُ مِنْكَ وَقَالَ لَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلَ يَرِيدُ مَعْنَى مَا هُوَ فاعِلٌ وَمَا يَقْعَلُ كَمَا كَانَ لَطَلُوا مِثْلَ لِيُظَلَّنَ وَكَمَا جَاءَتْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْهُمْ وَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ عَلَى قَوْلِهِ أَمْ صَمَّيْتُمْ وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا عَلَى مَا هُوَ فاعِلٌ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ أَى مَا هُمْ تَابِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَئِنْ زِلْنَا لَأَنْ أَسْكُهُمْ أَمْ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ أَى مَا يَسْكُهُمْ أَمْ أَحَدٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَلَّلْنَا لَبِؤْفِيهِمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فَإِنَّ حَرْفَ تَوْكِيدٍ فَلَهَا لَمْ كَلَامِ الْيَمِينِ لِذَلِكَ أَدْخَلَهَا كَمَا أَدْخَلَهَا فِي إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَدَخَلْتَ اللَّامُ الَّتِي فِي الْفِعْلِ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ زِيدَ الْمَا وَاللَّهُ لَيَفْعَلُنَّ وَقَدْ بَدَيْتُ قِيمَ فِي الْكَلَامِ إِنْ زِيدَ لِيَضْرِبُ وَلِيَذْهَبُ وَلَمْ يَقْعَضْ ضَرْبٌ وَالْأَمْ كَثُرَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَمَا خَبَرْتُكَ فِي الْيَمِينِ فَمِنْ ثَمَّ أَلْزَمُوا النُّونَ فِي الْيَمِينِ لِثَلَاثِينَ بِسَمَاءِ هُوَ وَقَاعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعِلَ أَلْسَبْتُ عَلَى الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لِيَبِيدَ (كامل)

ولقد علمت لتأتين مني * إن المنايا لا تطيش سهامها

كأنه قال والله لتأتين كما قال قد علمت لعبد الله خير منك وقال أظن لتسبقتني وأظن ليقومن لأنه بمنزلة علمت وقال عز وجل ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه لأنه موضع ابتداء الأتري أنك لو قلت بدالهم أيهم أفضل لحسن كسسه في علمت كأنك قلت ظهر لهم أهذا أفضل أم هذا

(قوله فقال هي) في معنى ليفعلن الخ قال السبغاني لأن المجازاة مبنية على عين وقد ذكرنا أنها إذا كانت كذلك فالقسم يعتمد على جواب الشرط وجواب الشرط إذا كان فعلا فهو فعل مستقبل فوجب الاستقبال لأنه مجازاة ووجبت له اللام لأنها جواب القسم فصار حق اللفظ ليظن ثم نقل إلى لفظ الماضي لأن حروف المجازاة تسوغ نقل لفظ الماضي إلى الاستقبال وكذلك نقل لفظ الفعل بعدما أتى للضى وهو في معنى الاستقبال في قولك لئن فعلت تريد ما هو فاعل وما يفعله كما كان لظنوا في معنى ليظن اه

هذاباب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعلية * فن تلك الحروف الحروف العوامل في الأفعال الناصبة الأتري أنك لا تقول جئتك كي زيد بقول ذلك ولا خفت أن زيد

مخار بين لا تظلم نهاركم وصرتم منه في مثل الليل * وأنشد في الباب لبيد
 ولقد علمت لتأتين مني * إن المنايا لا تطيش سهامها
 الشاهد فيه تعلق لتأتين بعلمت على نية القسم والمعنى علمت والله لتأتين مني ومعنى تطيش تعدل عن الرمية أي

يقول ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين
 إن وأخواتها بفعل وبما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة
 وتلك لم وأولاً التي تجزم الفعل في النهى واللام التي تجزم في الأمر ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول
 لم زيداً ثم فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشئ كما لا يجوز أن تفصل بين الحروف التي
 تجزم وبين الأسماء بالأفعال لأن الجزم نظير الجر ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بمجسوم
 كما لا يجوز ذلك أن تفصل بين الجار والجرور بمجسوم إلا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال
 فتنبه كراهة أن تشبه بما يعمل في الأسماء ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين
 ما ينصبه مجسوم كراهية أن يشبهه بما يعمل في الاسم لأن الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل
 فيه ليس كما يعمل في الفعل ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الأشياء
 فيما تجزم أردأ وأقبح منها في نظيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئتكم كي بك يؤخذ زيد
 لم يجز وصرار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجزم لقلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما
 يعمل في الأسماء * واعلم أن حروف الجزاء يقع أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال
 وذلك لأنهم شبهوها بما يجزم مما ذكرنا إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن
 حروف الجزاء يدخلها فعل ويقبل ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الأسماء وتكون بمنزلة
 الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتنفارق الجزم صارعت ما يجزم من الأسماء التي إن
 شئت استعملت ما غير مضافة نحو ضارب عبد الله لأنك إن شئت نوت ونصبت وإن شئت لم
 تجاوز الاسم العامل في الأخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهى واللام في الأمر
 لأنهن لا ينفارقن الجزم ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله (بسيط)

* عاود هراً وإن معورها خرباً *

فإن جرمت في الشعر لأنه يشبه بلم وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأن لم لا يقع بعده فعل
 وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تنفارقها جاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها

إن النية لا تخطئ من حضر أجله * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل
 * عاود هراً وإن معورها خرباً *

الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد إن وحمله على إضمار فعل لأن حرف الشرط يقتضيه مظهراً
 أو مضمراً ورازق تقدم مع الفعل الماضي في إن لأنها أم حروف الجزاء فتقويت وتصرفت في التقديم والتأخير

(قوله وصرار)

الفصل في الجزم

والنصب أقبح منه في

الجرار (المراد)

البصريين في هذا أن

الاسم الذي بعد أن يرتفع

بإضمار فعل ما ظهر تفسيره

وموضع هذا الفعل جزم

وان كان ماضياً يقوم في

التقدير مقام الفعل الذي

هو تفسيره والدليل على

ذلك أن الشاعر لما جعله

مستقبلاً جزمه فن ذلك

قول الشاعر

فقي واغل ينهم

وغيره مما ذكره في الباب

أما القراء وأصحابه فلا

يقدر أن فعلاً قبل الاسم

المرفوع ويجعلون الاسم

المرفوع والمنصوب

مستحسنين في إن

خاصة لقوتها اه

سيرا في ملخصاً

حين قالوا إن خبراً فخيروا إن شرافشروا وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضعف في الكلام لأنها ليست كأن فلها جازي إن وقد بترمت كأن أقوى إذ جاز فيها ففعل وبما جاء في الشعر

مجزوما في غير إن قول عدى بن زيد (خفيف)

فتى واغسل بينهم يحميو * وتعطف عليه كأس الساق

وقال صعدة نابتة في حائر * أيتها الريح تميلها غسل (رمل)

ولو كان فعل كان أقوى إذ كان ذلك جازي إن في الكلام * واعلم أن قولهم في الشعر إن زيدا بأتك بكن كذا إنما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك إن زيدا رأيت أنه يمكن ذلك لأنه لا يبتدأ بعدها الأسماء ثم يبتدئ عليها فإن قلت إن تأتي زيد قبل ذلك جاز على قول من قال زيدا ضربته وهذا موضع ابتداء الأتري أنك لو جئت بالفاء قلت إن تأتي فانا خير لك كان حسنا وإن لم يتم له على ذلك ارتفع وجازي الشعر كقوله الله بشكرها ومثل

الأول قول هشام المرزى (طويل)

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا نجره عيس منامرعا

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها الأفعال ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها فمن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله أفعل كما كانت ما فعل جوابا للهل فعل إذا أخبرت أنه لم يقع ولما بقول وقد فعل

مع أنها لا تعمل في لفظ الماضي لأنه مبني فصارت ألف الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك في أخواتها الاضرورة لأنها فروع داخلية عليها فلم تقو قوتها وراه اسم أرض * وأنشد في الباب لعدى بن زيد العبدي

فتى واغسل بينهم يحميو * وتعطف عليه كأس الساق

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في متى مع حزمه أنه ضرورة وارتقاء الاسم بعدها باضمار فعل يفسره الظاهر لأن الشرط لا يكون إلا بالفعل كما تقدم والواغل الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى فهم ينزل بهم * وأنشد في الباب في مثله حسام

صعدة نابتة في حائر * أيتها الريح تميلها غسل

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في أيما ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف امرأة تشبه ندها بالصعدة وهي القنأة وجعلها في حائر لأن ذلك أنعم لها وأشد لتبنيها إذا اختلفت الريح والحوار القرارة من الأرض يستقر فيها السيل فيخبر ماؤه أي يستدير ولا يجري قدما * وأنشد في الباب لهشام المرزى

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا نجره عيس منامرعا

(قوله ومثل
الأول قول هشام
الخ) يعني بالأول
قوله فتى واغسل
وأيتها الريح اه

لأنها ما القوم ينتظرون شيئا من ثم أشبهت قداما في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنهم بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وإنما تدخل هذه السين على الأفعال وإنما هي إثبات لقوله لن يفعل فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف رجا وقلبا وأشبههما جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهي وهما بالذکر بعدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول ولا إلى قل يقول فألحقوه ماما وأخلصوهما للفعل ومثل ذلك هلا ولولا وألا ألزموهن لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال

صددت فأطولت الصدود وقلبا * وصال على طول الصدود ويوم

* واعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذکر بعدها الفعل وقد بين حالهن

وهذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال وهي لكن وإنما وكأنا وإذ ونحو ذلك لأنها حروف لا تعمل شيئا وتركت الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذکر قبلها شيء فلم يجاوز ذابها إذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم أولى به من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرنى كما آتيتك وأرقتنى كما ألقيتك فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل رجا والمعنى لعل آتيتك فن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا برجا قال رؤبة

(رجز)

* لا تشتم الناس كما لا تشتم *

* الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط ضرورة كما تقدم والعلامة واحدة * وأنشد في باب بعدها

صددت فأطولت الصدود وقلبا * وصال على طول الصدود ويوم

وقد تقدم في أول الكتاب بملته وتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء والأفعال لرؤية

* لا تشتم الناس كما لا تشتم *

الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كالأسماء كالتشبيه وصلت بما وهيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل برجا ومعناها ما عمل أى لا تشتم الناس لعلك لا تشتم ان لم تشتمهم ومن النحويين من يجعلها بمعنى كي ويجوز النصب

(قوله في أنها)

لا يفصل بينها وبين

الفعل الخ) يعني على

وجه الاختيار لأن منزلة

قدم من الفعل كمنزلة

الالف واللام من الاسم

لأن دخولها على كل

متوقع أو مسؤل عنه

فأشبهت قد العهد في قولك

جاهني الرجل لمن عهده

المخاطب أو جرى ذكره عنده

ومما يوجب أن لا يفصل

بينها وبين الفعل أنها

نقيض لما ولما حرف جازم

تقول ركب زيد ولما ينعم

فيقول الراد بل ركب

وقد تنعم ومعناه ركب

وهذه حاله إلا أنهم

أجازوا الفصل بينها

وبين الفعل اهـ

سيرا في ملخصا

وقال أبو النجم

(وجز)

قلت لشيبان أدن من لقائه * كما تغدى الناس من شوائبه

﴿ هذا باب نفي الفعل ﴾ اذا قال فَعَلْ فان نفيه لم يَفْعَلْ واذا قال قد فَعَلْ فان نفيه لم يَفْعَلْ واذا قال لقد فَعَلْ لانّه كانه قال والله لقد فَعَلْ فقال والله ما فَعَلْ واذا قال هو يَفْعَلْ أى هو فى حال فَعَلْ فان نفيه ما يَفْعَلْ واذا قال هو يَفْعَلْ ولم يكن الفعل واقعاً فففيه لا يَفْعَلْ واذا قال لَيَفْعَلَنَّ فففيه لا يَفْعَلْ كأنه قال والله لَيَفْعَلَنَّ فقلت والله لا يَفْعَلْ واذا قال سوف يَفْعَلْ فان نفيه لن يَفْعَلْ

﴿ هذا باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء ﴾ يضاف اليها أسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيدوا تيك يوم يقول ذلك وقال الله عز وجل هَذَا يَوْمٌ لَا يَنتَقُونَ وَهَذَا يَوْمٌ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ وجاز هذا فى الأزمنة وأطردها كما جاز للفعل أن يكون مسفة وتوسعوا بذلك فى الدهر لكثرته فى كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الأسماء من ألف الوصل نحو آبن وإنما أصله للفعل وتصريفه وما يضاف الى الفعل أيضا قولك ما رأيتُه مُنْذُ كان عندي ومُنْذُ جاني ومنه أيضا آية قال

(وافر)

مُنْذُ كان عندي ومُنْذُ جاني ومنه أيضا آية قال

بآية تقدمون الخيل شعنا * كأن على سنانا بكها مداما

(وافر)

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

أأمن مبلغ عنى عيما * بآية ما يحبون الطعاما

بها وهو مذهب الكوفيين * وأشد فى الباب لآبى النجم فى مثله

قلت لشيبان أدن من لقائه * كما تغدى الناس من شوائبه

* الشاهد فى قوله كما تغدى والقول فيه كالقول فى الذى قبله * يقول هذا الابن شيبان يا امرء باتماح ظلم والد فومنه لهله يصيده فيطعم الناس من شوائبه * وأشد فى باب ترجمته هذا باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء

بآية تقدمون الخيل شعنا * كأن على سنانا بكها مداما

الشاهد فيه اضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أى بآية أقدمكم الخيل وجاز هذا فيها لانها اسم من أسماء الفعل لانها معنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا فى آية وكان اضافةها على تأويل اقامتها مقام الوقت فكانه قال بعلامة وقت تقدمون يقول أبلغهم عنى كتابه الامة أقدمهم الخيل اللقاء شمتا متغيرة من السفر والجهد وشبهه ما ينصب من مرورها ممتزجا بالدم على سنانا بكها بالدم وهو الخمرة والسنانك جمع سنبل وهو مقدم المحافر * وأشد فى الباب يزيد بن عمرو بن الصعق الكلاني فى مثله

أأمن مبلغ عنى عيما * بآية ما يحبون الطعاما

فَالْعَوُّ وَمَا يُضَافُ أَيْضًا إِلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمٍ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَانَ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمُونَ الْمَعْنَى لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مِضَافَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كَإِضَافَةِ مَا قَبْلَهُ كَأَنَّهُ قَالَ لَا أَفْعَلُ بِذِي سَلَامَتِكَ فَذُو هُنَا الْأَمْرُ الَّذِي يَسْلَمُكَ وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ وَلَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرُ هَذَا كَمَا أَنَّ لَدُنَّ لَا تَنْصَبُ إِلَّا فِي غُدُوَّةٍ وَأَطْرَدَتْ الْأَفْعَالُ فِي آيَةِ أَطْرَادَ الْأَسْمَاءِ فِي أَنْتَقُولُ إِذَا قُلْتَ أَنْتَقُولُ زَيْدًا مِنْطَلَقًا شَبَّهَتْ بِتَطْنُحٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمَنَةِ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ فَقَالَ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى إِذْ أضافوها إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا يُدْخِلُونَ إِذْ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَغْيَرُ وَنَهَ فِشْبَهُ وَهَذَا بِذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ إِذٍ فَإِنْ قُلْتَ يَكُونُ هَذَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ أَمِيرٍ كَمَا كَانَ خَطَأً حَدَّثْنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لَا تَنْكَرُ لَنَا نَقُولُ يَكُونُ هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ بِجَلَّةٍ هَذَا الْبَابُ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أُضِيفُ إِلَى الْفِعْلِ وَالِى الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَجْرُورِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذْ فَأُضِيفُ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا وَكَانَ لِمَا لَمْ يَتَّعَ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَإِذَا هَذِهِ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ

﴿ هَذَا بَابُ إِنْ وَأَنَّ ﴾ أَمَا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ صَلَاحٌ لَهَا كَمَا إِذَا الْفِعْلُ صَلَاحٌ لِأَنَّ الْخَفِيْفَةَ وَتَكُونُ أَنْ أَسْمَاءَ الْأَتْرَى أَنْ تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَتَقُولُ بَلْغَنِي أَنَّكَ مِنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ بَلْغَنِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَاحٌ لَهَا كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَاحٌ لَهَا وَتَطِيرُ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ غَيْرَ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الضَّارِبَ أَبَا زَيْدٍ فَالْمَفْعُولُ فِيهِ لَمْ يَغْيَرْ عَنْ أَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْفَتَى فَهَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبِيهُ بَأَنَّ إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهَذَا لَتَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ وَأَمَا لَنْ فَأَنَّهَا فِي بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي أَنْ كَمَا لَا يَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا الْأَمْتِدَاءُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ زَيْدًا مِنْطَلِقٌ وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ ﴿ هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ أَنْ ﴾ تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ فَظَنَنْتُ عَامِلَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ

(قوله أَمَا أَنْ)

فهى اسم الخ) قال

أبو سعيد أن وما بعدها

من اسمها وخبرها منزلتها

منزلة اسم واحد في مذهب

المصدر كما تكون أن

الخفيفة وما بعدها من

الفاعل الذى تنصبه بمنزلة

المصدر وتقع أن المشددة

فاعله ومفعولة ومبتدأة

ومخفوضة ويعمل فيها

جميع العوامل الا أنها

لا تقع مبتدأة في اللفظ

وقد ذكر الامثلة

فانظرها اه

الشاهد فيه اضافة آية الى يحبون وما زالت للتوكيد والقول فيه كقولك فى الذى قبله ويجوز أن تكون مامع الفعل وتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لان اضافة الى المصدر اضافة الى سائر الاسماء وانما ذكر حريم الطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجمي عليه حين شمر رائحة المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في النار وخبرهم مشهور والبرجمي حى

ذاك وكذلك وددت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذلك اذا قلت وددت ذلك وتقول لولا أنه منطلق لقلت فأن مبنية على لولا كما بنيت عليها الأسماء وتقول لولا أنه ذاهب لكان خيرا له فأن مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا كأنك قلت لو ذلك ثم جعلت أن وما بعدها في موضعه فهذا تمثيل وإن كانوا لا يبنون على لو غير أن كما كان تسلّم في قولك بذى تسلّم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم عمياء متغنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستغنى عنه ساقطا وقال الله عز وجل قل لو أنتم تعلمون خزانة رحمة ربي إدا لأمسكنم خشية الألفاق وقال

(رمل)

* لوبغير الماء حلقى شرق *

وسألته عن قوله ما رأيت مثله منذ أن الله خلقني فقال أن في موضع اسم كأنك قلت منذ ذلك وتقول أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال اذا قال أما أنه منطلق فإنه يجعله كقولك حقا أنه منطلق واذا قال أما إنه منطلق فإنه يخرجه قوله ألا كأنك قلت ألا أنه ذاهب وتقول أما والله أنه ذاهب كأنك قلت قد علمت والله أنه ذاهب واذا قلت أما والله أنه ذاهب فكانك قلت ألا والله إنك لا تحق وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم أنه معجل لأن الآخر شريك الأول في عرفت وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم إنني أخبرك أنه معجل لأنك ابتدأت إنني ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيت شبا ولأنه يفخر يومئذ كأنك قلت رأيت شبا وهذه طالع تقول هذا ابتداء ولم تحمل أن على رأيت وإن شئت جلت الكلام على الفعل ففتمت قال ساعدة بن جؤية

(طويل)

رأته على شيب القذال وأنها * تواقع بعلا مرة وتسم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا وسألته عن قوله عز وجل وما يشعر كمنها اذا جاءت لا يؤمنون مانعها أن تكون كقولك ما يدريك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعر كمن ثم ابتداء فأوجب فقال إنهما إذا جاءت

(قوله فأن مبنية على لولا الخ) يريد معقودة بلولا في المعنى الذي تقتضيه ولولا مقدمة عليه وليست بعامل فيه لأن الاسم بعد لولا يرتفع بالابتداء بلولا ولزومها للاسم بعدها بالمعنى الذي وضعت عليه كزوم العامل للمعول به فثبت به ففتمت أن ولم تكسر لأن إن المكسورة انما تدخل على مبتدأ مجرد لم يغير معناه بحرف قبله ولم يرد أيضا بقوله فأن مبنية على لو أنها مبنية عليهم بإناء معمول على عامل لأن لو لا تعمل شيئا وانما هو بناء الشئ على ما يحدث فيه معنى ولم يغير لفظه ففتح أن بعد لو كفتحها بعد لولا إلى آخر ما قاله السيرافي هنا فانظره

من نعيم * وأنشد في باب من أبواب أن لساعدة بن جؤية المذلل
 رأته على شيب القذال وأنها * تواقع بعلا مرة وتسم
 الشاهد فتح أن حملا على رأيت والمعنى رأيت أنها تواقع بعلا ولو كسرت على القطع لحاز * وصف امرأته فقندت
 ولدها بعد أن شاب قذالها وزهد فيها الرجال فردت تسكع فتوطأ ومرة تطلق فتقيم والأيام التي لا زوج لها

لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ قَالَ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا كَانَ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُمْ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَفْقَالُ
 الْخَلِيلِ هِيَ بَعِزَّةٌ قَوْلُ الْعَرَبِ اثْنِ السُّوقِ أَنْتَ تَسْتَرِي لِنَاسِ بَأَى لَعَلَّكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهَا إِذَا
 جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَوْلُ إِنْ لَكَ هَذَا عَلَيَّ وَأَنْتَ لَا تُؤَدِّي كَأَنَّكَ قُلْتَ وَإِنْ لَكَ أَنْتَ لَا تُؤَدِّي وَإِنْ
 شئتَ ابْتَدَأْتَ وَلَمْ تَحْمَلِ الْكَلَامَ عَلَيَّ إِنْ لَكَ وَقَدْ قُرئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهِينِ قَالَ بَعْضُهُمْ
 وَإِنَّكَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنْتَ * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ أَنْ تَلِيَ إِنْ وَلَا أَنْ كَمَا
 قُبِحَ ابْتِدَاؤُكَ النِّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسُنَ ابْتِدَاءُ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأَسْمَاءِ
 * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَلِيَ إِنْ أَنْ وَلَا أَنْ إِنْ الْآتِي أَنَّهُ لَا تَقُولُ إِنْ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي
 الْكِتَابِ وَلَا تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنْ إِنْ أَنْتَ مَنْطِقٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قُبِحَ هَذَا هُنَا كَمَا قُبِحَ فِي الْإِبْتِدَاءِ
 الْآتِي أَنَّهُ فَبِحِجِّ أَنْ تَقُولُ أَنْتَ مَنْطِقٌ بَلَغْنِي أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ وَإِنْ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ
 كَمَا أَنْ الْمَبْتَدَأُ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَاءَ أَنْ لِثَلَاثِهِمْ وَهِيَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ وَلَوْلَا
 يَشْتَبُهْ وَهِيَ بِالْأَنْفِيفَةِ لِأَنَّ أَنْ وَالْفِعْلُ بِعِزَّةٍ مَصْدَرٌ وَعِلَّةٌ الَّتِي يَنْصَبُهَا وَالْمَصَادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ
 وَأَنْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ لَمْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَمْ أَنَّهُ ظَرِيفٌ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتَ لِمَ قُلْتَ
 لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ بِمَا بَعْنِي الْمُسْتَكْمَلِ أَيْ إِنِّي نَجِدُ إِذَا ابْتَدَأْتَ كَمَا ابْتَدَأْتُ
 أَيْ أَنَا نَجِدُ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ أَيْ أَيْ نَجِدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ لِأَنَّ نَجِدُ

﴿ هَذَا بَابُ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ ﴾ تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْ لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ ذَلِكُمْ فَذَقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَشْرَكُوا ذَلِكَ فِيمَا جَعَلَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ الْأَمْرُ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ وَلَوْ جَاءَتْ مَبْتَدَأُ
 بِجَازِئٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ فَوَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِئْسَ مَا عَوَّبَ بِهِ ثُمَّ بَقِيَ عَلَيْهِ
 لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ فَمَنْ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى مَا جَلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ إِنْ مَنَّقَطِعَةً قَالَ الشَّاعِرُ

(الاحوص)

(الاحوص)

عَوَدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنِي * عَقْرَ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
 إِنِّي إِذَا خَفَيْتُ نَارَ لِرْمِ مَلَّةٍ * أَلْفِي بِأَرْفَعِ تَلِّ رَافِعًا نَارِي

فقدته أخرج ما كانت إليه فاشتد وجدها به * وأنشدني بابتدائه هذا باب آخر من أبواب أن
 للاحوص عودت قومي إذا ما الضيف نهني * عقر العشار على عسري وإيساري
 إنني إذا خفيت نار لرم ملة * ألقى بأرفع تل رافعاً ناري

(قوله واعلم أنه

ليس بحسن أن تلي

إن أن الخ) لأنهما جعبا

لأننا كيد ويجريان مجرى

واحد فذكر هو والجمع

بينهما كما كرهوا الجمع بين

اللام وإن فأن فصلت بينهما

أوعظت حسن فالفصل

قولك إن لك أنك تحيا

وتكرم والعطف قولك إن

كرامتك عندي وأنت

تعان وعلى هذه قراءة

من قرأ وأنت لا تطمأ

ومن كسر استأنف

هـ سيرا في

ذلك وإني على جاري لذو حدب * أحنو عليه بما يحيى على الجار
فهذا لا يكون الامسنة أنفا غير محمول على ما حل عليه ذلك فهذا أيضا بقوى ابتداء إن
في الأول

﴿ هَذَا بَابُ آخَرَ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ ﴾ تقول جئتُك أنك تريد المعروف وإنما تريد لا أنك تريد
المعروف ولكنك حذفت اللام ههنا كما تحذفها من المصدر إذا قلت (طوبل)
وَأَعْفِرْ عُرُورَاءَ الْكِرِيمِ آتِخَارَهُ * وَأَعْرِضْ عَنِ ذَنْبِ اللَّثِيمِ تَكْرِمًا
أي لا تخاره وسألت الخليل عن قوله جعل ذكره وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا
رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاتقون وقال تطيرها لا يلاف قريبس لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذف اللام من أن
فهو نصب كما أنك لو حذف اللام من لا يلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرؤها
وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً كَانَ جَيْدًا وَقَدْفَرِيَّ وَلَوْ قُلْتَ جِئْتُكَ لِيُنَجِّبَ الْمَعْرُوفَ مَبْتَدَأً
كَانَ جَيْدًا وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْعَارِبُهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ وَقَالَ وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى
قَوْمِهِ أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ إِنَّمَا أَرَادَ بِأَنِّي مَغْلُوبٌ وَبَأَنِّي لَكُمْ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ وَقَالَ أَيْضًا
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بِمَنْزِلَةِ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَالْمَعْنَى
وَلَا تَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ فَاتَّقُونِ وَلَا تَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْمَفْسُورُونَ
فَقَالُوا عَلَى أَوْجِيَّ وَلَوْ قُرِئَتْ وَإِنَّ أَلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ كَانَ جَيْدًا * وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تُنْشِدُ هَذَا
الْبَيْتَ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى ارْتِدَاءِ اللَّامِ وَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (طوبل)

ذلك وإني على جاري لذو حدب * أحنو عليه بما يحيى على الجار
الشاهد في كسر إن لدخول لام التأكيده ولو لم تدخل لفتحت حملا على ما قبلها يقول إذا طرقني الضيف
نحرت له وإن كنت معسرا وأرفع ناري بالتل بعشوائيه المحتاج إذا أخفى غيري ناره للثومة وأقوم بحق جاري
وأعطف عليه وأواسيه والعشار جمع عشراء وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر وقوله أقي بالفتح محمول على
البدل من العقر لأن عقر العشار مشتمل على إيقاد النار ودال عليه فكانه قال عودت قومي أقي أو قد النار
لطارق وكسر ان ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمرملة الجماعة التي نغزادها ورجل مرمل لاشتماله مشتق
من الرمل كأنه لا يملك غيره كما يقال ترب الرجل إذا افتقر والتل ما ارتفع من الأرض وقوله ذلك وإني أرى
وشأن ذلك والحدب العطف وقد حدب على إذا عطف والحنو مثله * وأنشدني باب ترجمته هذا باب آخر من
أبواب أن للفرزدق

منعتُ عيماً منك أفي أنا بنها * وشاعرها المعروف عند المومنين

وسمعتُ من العرب من يقول زني أنا بنها وتقول لبيك إن الحمد والنعمة لك وإن شئت قلت أن
ولو قال إنسان إن أن في موضع جرت في هذه الأشياء ولكنه حرف كثيراً استعماله في كلامهم فجاء
حذف الجاز فيه كما حذفوا رب في قوله (رجز)

* وبلد تحسبه مكسوحاً *

لكان قولاً قوياً وله نظائر نحو قوله لاه أبوك والأول قول الخليل ويقوى ذلك قولهم -م وأن
المساجد لله لأنهم لا يقدمون أن ويتدثونهم أو يعاون فيها ما بعدها إلا أنه يجز الخليل بأن
المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلاً إليه باللام جاز تقديمه وتأخيرها لأنه ليس هو
الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك بين الناس إذ كان فيه معنى
الأمر وسرى مثله ومنه ما قدمضى

﴿ هذا باب إنعما وأنما ﴾ اعلم أن كل موضع تقع فيه أن تقع فيه أنعما أو ابتدئ بعدها
صلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد الذي صلته له ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي
عاملاً فيما بعده فمن ذلك قوله عز وجل قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إلي أنما إليهم إله
واحد وقال الشاعر (ابن الأظنابة)

أبلغ الحرت بن ظالم المو عدو الناذر الندور علباً
أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلح كعباً

فإنما وقعت أنعما ههنا لأنك لو قلت أن إلهكم إله واحد وأنك تقتل النيام كان حسناً وإن

منعت عيماً منك أفي أنا بنها * وشاعرها المعروف عند المومنين

الشاهد في جواز فتح أن على معنى لا أن وكسرها على الاستئناف والقطع بقول هذا لجرير وكلها من عيم
الأنه في عن جري الأومه عنده واحتقاره له وجعل رطبه منها غير معدود فيها وجعل قومه بني دارم ومن كان
مثلهم في الشرف هم عيم في الحقيقة * وأنشد في الباب

* وبلد تحسبه مكسوحاً *

الشاهد فيه ضم راء وجعل جواز ذلك دليلاً على أن حذف حرف الجر في أن وإن واضماراً جائز تخفيفاً
لطولهما بالصلة وقد تقدم القول في إضمار راء والاختلاف فيه * وصف فلاة لا تنيقها فكأنها استنحت
أى كئست كما قال * ظهرها مثل ظهور الترسين * وأنشد في باب أعما العمري بن الأظنابة الانصاري

أبلغ الحرت بن ظالم المو * عدو الناذر الندور رطباً

أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلح كعباً

الشاهد في فتح أنما حملاً على أبلغ وجرها مجرى أن لأن ما فيها صلة فلا تغيرها عن جواز الفتح والكسر فيها

شئت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء زعم ذلك الخليل فإما إنما فلا تكون اسماً وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل أشهد زيد خبر منك لا إنما لا تعمل فيما بعدها ولا تكون إلا مبتدأة بمنزلة إذا لا تعمل في شيء * واعلم أن الموضوع الذي يجوز فيه إن إنما فيه مبتدأة وذلك قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل حتى لا، ذلك لو قلت وجدتك أنك صاحب كل حتى لم يجز ذلك لأنك إذا قلت أرى أنه منطلق وإنما وقع الرأى على شيء لا يكون الكاف التي في وجدتك ونحوها من الأسماء فمن لم يجز رأيتك أنك منطلق وإنما أدخلت إنما على كلام مبتدئ كأنك قلت وجدتك أنت صاحب كل حتى ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصارت كقولك إنما أنت صاحب كل حتى لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك إذا قلت وجدتك ذلك لأن ذلك هو الأول وإنما وأن إنما بصيران الكلام شيئاً واحداً شيئاً فلا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيداً ولا أشباه ذلك من الأسماء قال الشاعر (كثير)

أراني ولا كفران الله إنما * أوأخي من الأقوام كل بخيل

لأنه لو قال أتى ههنا كان غير جائز لما ذكرنا فإعنا ههنا بمنزلة في قولك زيد إنما أوأخي كل بخيل وهو كلام مبتدئ وإنما في موضع خبره كأنك إذا قلت كان زيداً بوجه منطلق فهو مبتدئ وهو في موضع خبره وتقول وجدت خبره إنما يجالس أهل الخبث لأنك تقول أرى أمره أنه يجالس أهل الخبث وحسنت أنه هاهنا لأن الآخر هو الأول ﴿ هذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء هو الأول ﴾ وذلك قولك بلغني قصتك أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

(قوله وجدتك إنما أنت صاحب كل حتى الخ) لم يجز سببويه في إنما هنا إلا الكسر وذلك أن وجدتك يتهدى إلى مفعولين وهي من باب علمت وحسبت ورأيت من رؤية القلب فالكاف المفعول الأول والمفعول الثاني جملة قائمة بنفسها فكيفها أن تكون كلاماً مستأنفاً بوضع في موضع الخبر نحو المبتدأ والخبر وان الكسورة مما يصح أن يتدأ به من الكلام ولو قلت حسبت إنما أنت صاحب كل حتى بفتح إنما كان بمنزلة المصدر والمصدر لا يكون خبر الكاف إلا ترى أنك لا تقول حسبت زيداً خروجه وحسبت زيداً فسقه اه سيرا في

* يقول هذا الخبر بن ظالم المري وكان قد توقعه بالقتل ونذر دمه ان ظفريه وإنما قال تقتل النيام لأنه قتل خالد بن بهفر بن كلاب غيلة وهو قائم في قبته ولم يسمع الخبر هذا أقبل في سلاحه واستصرخ عمرو بن الاطمية فلما بعد من الحى قال له ألسنت يقظان ذاسلاح قال أجل قال فاني الخبر بن ظالم فاستخذى له ومن عليه الخبر ابن ظالم وخطى سبيله والكمي الشجاع * وأنشد في الباب لكثير

أراني ولا كفران الله إنما * أوأخي من الأقوام كل بخيل

الشاهد فيه كسر إنما لوقوعها موقع الجملة المبتدأة النائية من باب المفعول الثاني لا ترى وأرى ههنا بمعنى أجد وأعلم ولا يجوز فتح إنما كما لا تنصب الجملة النائية من باب الخبر وإنما ذكر أنه لا يوافق الأهل البخل لأنه

﴿هَذَا بَابٌ تَكُونُ فِيهِ أَنْ يَدْلَامَنَّ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْأَوَّلِ ﴿٤٦٧﴾ مِنْ ذَلِكَ وَإِذِ يَعْبُدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى
 الطَّائِفَتَيْنِ أَنْهَ السُّكْمُ فَإِنَّ مُبْدَلَهُ مِنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مَوْضُوعَةٌ فِي مَكَانِهَا كَأَنَّكَ ذَاتُ
 وَإِذِ يَعْبُدُكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ رَأَيْتَ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَقَدْ
 أَبَدْتَ الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَانَ قَلْتَ رَأَيْتَ بَعْضَ مَتَاعِكَ فَوْقَ بَعْضٍ فَانْمَا نَصَبْتَ بَعْضًا لِنَا
 أَرَدْتَ مَعْنَى رَأَيْتَ بَعْضَ مَتَاعِكَ فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا جَاءَ الْأَوَّلُ عَلَى مَعْنَى وَإِذِ يَعْبُدُكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى
 الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ
 لَا يَرْجِعُونَ فَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ الْقُرُونَ الَّذِينَ أَهْلَكْنَا هُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ وَمَا جَاءَ
 مُبْدَلًا مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْ يَعْبُدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مَاتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا عِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ فَكَانَتْ
 عَلَى أَيْ يَعْبُدُكُمْ أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ إِذَا مَاتُمْ وَذَلِكَ أَرِيدَ بِهِمْ وَلَكِنَّهُمُ انْمَا قَدِمَتْ أَنَّ الْأَوَّلُ لِيُعْلَمَ بَعْدَ أَيِّ
 شَيْءٍ الْإِخْرَاجُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا أَنَا أَنَّهُ سَبَّ فَعَلُوقْدَعَلْتُ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ أَنَّهُ سَمِيضِي
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَبْتَدِئَ إِِنْ هَاهُنَا كَمَا تَبْتَدِئُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَ الْفِعْلِ إِذَا قَلْتَ قَدِ عَمِلْتُ زَيْدًا أَبُوهُ خَيْرٌ
 مِنْكَ وَقَدْ رَأَيْتَ زَيْدًا يَقُولُ أَبُوهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنِّ لَا تَبْتَدِئُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَهَذَا مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ
 وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يَحْيَى دَابَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
 وَلَوْ قَالَ فَإِنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ (طَوِيلٌ)
 وَعَلِمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ * فَلَا تُصِ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَاخٍ
 وَأَنْتِ إِذَا مَلْتِ رِكَابِي مَنَاخَهَا * فَانِّي عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرَجِ
 وَإِنْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَدِ عَمِلْتُ أَنْكَ إِذَا فَعَلْتَ إِنَّكَ فَاعِلٌ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْوَجْهُ وَالْحَدِّ
 مَا قَلْتَ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَبَلِغْنَا أَنَّ الْأَمْرَجَ قَرَأَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سَوَاءً يَجْهَلُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ

متنزل والنساء موصوفات بالجنل فجعل ذلك عامًا في كل من يؤاخيته مبالغة في الوصف * وأنشد في باب ترجمته

هذا باب تكون فيه أن يدل من شيء ليس بالأخر لا بن مقبل

وعلمي بأسدام المياه فلم تزل * فلا تص تخطي في طريق طلالخ

وأنتي إذا ملت ركابي مناخها * فاني على حظي من الأمرج

الشاهد في كسر الألف الثانية على الاستئناف ولو قمت حملا على أن الأولى تأكيده وتكريرا للجواز والأسدام

المياه المتغيرة لقلعة الوارد واحد أسدمر يدمياه القلوات وعمله بها الحسن دلالة ومعنى تخطي تسرع والطلاخ

المعية لطول السفر ومعنى ملت ركابي مناخها يريد نوال سفرها وناخها فيه وارتخاها والجامح الماضي على

وجهه أي لا يكسر في طول السفر ولكني أمضي قدما لأرجوه من الخطي في أمرى

(قوله ولا

يجوز أن تبتدى إن

ههنا الخ) أعمال يجوز ذلك

لأن إذا أتاك وإذا فعل

ظرف لما بعده فاذا كسرنا

ان بطل أن يكون ظرفا لأن

ولا ظرفا لما بعده ان كما يكون

ظرفا لأن تقول في أن

المتفوحة في الحق أنك كريم

ويوم الجمعة أنك راحل بفتح

أن ولا تقول في الحق إنك

مكرم ويوم الجمعة إنك راحل

وانما جاز في المفتوحة

لان محلها الاسم والظرف

يتقدم على الاسم الذي هو

ظرف له وان المكسورة

وما بعدها ليس في تقدير

اسم فيكون له ظرف

يتقدمه ولا ما بعدها

يعمل فيما قبلها

اه سرفاني

وَأَصْلِحْ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَنَظِيرُهُ ذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْتُكَ

﴿ هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِيهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ إِنْ أَخْبِرْتَ فَقُلْتَ حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ أَنَّ كَبْرَظَنِكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَأَجْهَدُ رَأْيُكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الْخَبْرِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقُلْتُ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَحَقًّا إِنَّكَ مَنْطَلِقٌ عَلَى الْقَلْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ حَقًّا وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ الْحَقُّ وَإِنَّكَ مَنْطَلِقٌ حَقًّا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ إِنْ لَأَنَّ إِنْ لَا يُبْتَدَأُ بِهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ جَازَ هَذَا لِجَازَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ إِنَّكَ ذَاهِبٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَقُلْتَ أَيْضًا لِمَا حَالَهُ إِنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ إِنَّكَ لِمَا حَالَهُ ذَاهِبٌ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ حَلْوَى عَلَى أَفَى حَقِّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَعَلَى أَفَى أَكْبَرِظَنِكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَصَارَتْ أَنْ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ كَمَا بَيَّنَّنِي الرَّحِيلَ عَلَى غَدَاةٍ أَقْلَتِ غَدَاةَ الرَّحِيلِ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ إِشَادَةُ الْعَرَبِ هَذَا الْبَيْتِ كَمَا أَخْبَرْتُكَ زَعَمَ بُونَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ

(طويل)

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّهْدِيدَ هَاهُنَا عِزْلَةُ الرَّحِيلِ بَعْدَ غَدَاةٍ وَأَنَّ عِزْلَتَهُ وَمَوْضِعُهُ كَوْضِعُهُ وَنَظِيرٌ أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْعَبْدِيِّ

(وافر)

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَتَيْتْنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

(طويل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

أَأَلْحَقُّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوْ أُنَبْتُ حَبْلَ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

* وَأَنْشَدْتُ فِي بَابِ مِنْ أَبْوَابِ أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَعْفُرَ

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

الشاهد فيه نصب حق على الظرف والتقدير أي في حق تهديدكم إياي وجاز وقوعه ظرفاً وهو مصدر في الأصل لما بين الفعل والزمان من المضارعة وكأنه على حذف الوقت وإقامة المصدر مقامه كما قالوا أُنَبْتُكَ خَفُوقَ النَجْمِ أَي وَقْتُ خَفُوقِ النَجْمِ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَي وَقْتُ حَقِّ تَوَعُّدِي * يَقُولُ هَذَا الْقَوْمُ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ تَوَعَّدَهُ قَوْمُهُ بِالْهَجَاءِ وَسَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ رَهْطٌ مِنْ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ * وَأَنْشَدْتُ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَتَيْتْنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

الشاهد في نصبه حق على الظرف وفتح أن لأنها ما بعده في موضع اسم مبتدأ وخبره في الظرف والتقدير أي في حق استقلال جيرتنا ولا يجوز كسر هالأ لأن الظرف لا يتقدم على أن المكسور لأن نقطه ما قبلها وهو معنى استقلالهم وأمر تقعين مرتحلين والنسبة الجهة التي ينونها * يصف افتراقهم عند انقضاء المرتجع ورجوعهم إلى محضرهم والفرق يقع للواحد والجمع والمذكور والمؤنث ونظيره صدرين وعدو * وَأَنْشَدْتُ فِي الْبَابِ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

أَأَلْحَقُّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوْ أُنَبْتُ حَبْلَ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

ألا يبلغني خلف رسولاً * أحقاً أن أخطلكم هجاني

فكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا ورفع في جميع ذاجيد قوى وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك ذاهب وأكبر ظنك أنك ذاهب تجعل الآخر هو الأول وأما قولهم لا محالة أنك ذاهب فاعلموا أن على أن فيه إضمار من على قوله لا محالة من أنك ذاهب كما تقول لا بد أنك ذاهب كأنك قلت لا بد من أنك ذاهب حين لم يجز أن يحملهوا الكلام على القلب وسألته عن قولهم أما حقاً فأنك ذاهب فقال هذا جدي وهذا الموضوع من مواضع إن الأتري أنك تقول أما يوم الجمعة فأنك ذاهب وأما فيما فأنك قائم فاعلموا جاز هذا في أمالاً أن فيما معني يوم الجمعة مهـ ما يمكن من شئ فأنك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فإن جرم علمت فيها الأثم افعل ومعناها القدر حتى أن لهم النار ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقاً أن لهم النار بذلك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت جرم قد علمت في أن عملها في قول الفراري (كامل)

ولقد طعنت بأعيننة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يعضبوا

أي أحقت فزارة فزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام بقول الرجل كان كذا وكذا وفعلا كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون وأنه سيكون كذا وكذا وتقول أما جهد رأي فإنه منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعله طرفاً كما اضطررت في الأول وهذا من مواضع إن لأنك تقول أما في رأي فإنك ذاهب أي فأن ذاهب وان شئت قلت فأنك وهو

(قوله أما حقاً فأنك ذاهب الخ)
قال أبو سعيد وكذلك جميع الظروف المقدمة التي بعدها ان اذا دخلت قبلها أما فكسر ان حسن وان لم تكن أما فالفتح لا غير وانما كسر مع دخول أما لانها تسوغ تقديم ما بعد الفاء على الفاء وليسلي أما عوضاً عما حذف منه وجوز فيها تقديم ما لم يكن يجوز تقديمه قبل دخولها اه

الشاهد في نصب الحق على الظرف وقع أن بعده وقد تقدم القول فيهما وكنى بطيران القلب عن ذهاب عقله حزناً لفرارهم ويجوز أن يريد شدة حنقه لجزعاً لئراق فبعله كالطيران ومعنى انبت انقطع وأراد بالحبيل التواصل والاجتماع * وأشد في الباب للنايفة الجعدي

ألا يبلغني خلف رسولاً * أحقاً أن أخطلكم هجاني

الشاهد في نصب حق وفتح أن على ما تقدم وبنو خلف رهط الأخطل من بني تغلب وكانت بينه وبين النايفة مهاجاة والرسول هنا بمعنى الرسالة وهو مما جاء على فعول من أسماء الأفعال كالروض والظهور ونظيرها الألوكة وهو الرسالة أيضاً * وأشد في الباب رجل من بني فزارة

ولقد طعنت بأعيننة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يعضبوا

الشاهد في قوله جرمت فزارة ومعناه على مذهب سيبويه حقها الغضب لانه فسر قولهم لا جرم أنه سيفعل على معنى حتى أنه يفعل ولا عندهم رائدة إلا أنها الرمت جرم لأنها كالمثل وغيره يزعم أن معنى قوله جرمت فزارة أن يعضبوا كسبهم الغضب من قوله عز وجل لا يجرم منكم شئنا أن قوم أي لا يكسبكم ويقال حقيقته أن يفعل معنى أحققته وحققته أي جعلته حقيقة يفعل

ضعيف لا نك اذا قلت أما جهد رأي فانك لم تضطر الى أن تجعل الجهد نظراً للقصة لأن ابتداء إن يحسن ها هنا وتقول أما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه إلا أن تجعل الكلام قصة وحديثاً ولم ترد أن تخبر أن في الدار حديثه ولكنه أنك أردت أن تقول أما في الدار فانك قائم فن لم تقل أن وإن أردت أن تقول أما في الدار حديثك وخبرك قلت أما في الدار فانك منطلق أي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم أنك من تحل كأنه قال في اليوم رحيلك وعلى هذا الحد تقول أما اليوم فانك من تحل وأما قولهم أما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزلة قولك أما اليوم فانك ولا يكون بعداً بدأ مبتدأ عليها اذ لم تكن مضافة ولا مبنية على شيء انما تكون لغوا وسألته عن شد ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب الخ قال أبو سعيد جعله سيبويه على وجهين أحدهما أن يكون بمعنى حقا أنك ذاهب فيكون شداً في تأويل ظرفي وأنك ذاهب مبتدأ كما أن حقا في تأويل ظرف وشداً وعز في الاصل فعلان دخلت عليهما ما فأبطل علمهما وجه لا في مذهب حقا كما دخلت ما على قل ورب فبطل علمهما وخرجا عن مذهب الفعل وحرف الجر والوجه الآخر أن يكون شد وعز فعلين ماضيين كضم وبس اه باختصار

(قوله وسألته)

عن شد ما أنك

ذاهب وعز ما أنك

ذاهب الخ قال أبو سعيد

جعله سيبويه على

وجهين أحدهما أن يكون

بمعنى حقا أنك ذاهب

فيكون شداً في تأويل

ظرفي وأنك ذاهب مبتدأ

كما أن حقا في تأويل ظرف

وشداً وعز في الاصل فعلان

دخلت عليهما ما فأبطل

علمهما وجه لا في مذهب

حقا كما دخلت ما على قل

ورب فبطل علمهما وخرجا

عن مذهب الفعل

وحرف الجر والوجه

الآخر أن يكون شد

وعز فعلين ماضيين

كضم وبس اه

ببختصار

وإن جاءت مأمسقة من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي (طويل)

قروم تسمى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل

* وأشد في الباب للناطقة الجعدي

قروم تسمى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل

الشاهد فيه حذف ما ضرورية من قوله كأن يؤخذ والتقدير عنده كما أنه يؤخذ وقد خولف في هذا التقدير وجعلت أن الناصبة للفعل ونصب يؤخذ بعدها واستدل صاحب هذا القول على ذلك بقوله فيقتل بالنصب وجعل الكاف جارة لأن على تقدير دفاعه كأن أخذ المرء وقتله وكلا القولين منهما خارج والاخر منهما أقرب وأسهل وفي قول سيبويه ضروران اسقاط ما والنصب بالنفاء في الواجب * وصف قوم اجتمعوا عند باب ملك ومحجب للخاصم وجعل دفاع من وقف اليه وجب شديداً عليه كأنه وقتله والقروم السادة وأصل

فَالَا تُحَدِّفُ هَاهُنَا كَمَا لَا تُحَدِّفُ فِي إِمَائِي قَوْلِكَ

(وافر)

* فَاِنْ جَزَعَاوَيْنِ اِبْجَالِ صَبْرٍ *

ولكنه جاز في الشعر

﴿ هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اِنْ ﴾ تقول قال عمرو بن زيد اخبر الناس وذلك لانك أردت أن تحكي قوله ولا يجوز أن تعمل قال في إن كما لا يجوز ذلك أن تعلمها في زيد وأشباهه اذا قلت قال زيد عمرو خير الناس فإن لا تعمل فيها قال كما لا تعمل قال فيما عمل فيه أن لأن أن تجعل الكلام شأنا وأنت لا تقول قال الشأن متفقا كما تقول زعم الشأن متفقا فهذه الاشياء بعد قال حكاية مثل قوله عز وجل وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ قَالَ أَيْضًا قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنزِلُهَا عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَا وَسَأَلْتُ بُونِسَ عَنْ قَوْلِهِ مَتَى تَقُولُ أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَرِدِ الْحِكَايَةَ وَجَعَلْتَ تَقُولُ مِثْلَ تَطْنُ قُلْتُ مَتَى تَقُولُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتُ مَتَى تَقُولُ إِنَّكَ ذَاهِبٌ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَحْكِيَ فَمَقُولُ مَتَى تَقُولُ زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ وَتَقُولُ قَالَ عَمْرٌو إِنَّهُ مَنْطَلِقٌ فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ عَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَلَا تَعْمَلُ قَالَ كَمَا لَا تَعْمَلُ إِذَا قُلْتَ قَالَ عَمْرٌو هُوَ مَنْطَلِقٌ فَقَالَ لَمْ تَعْمَلْ هَاهُنَا شَيْئًا وَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ هِيَ الْقَائِلُ كَمَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا إِذَا قُلْتَ قَالَ وَأَطْهَرَتْ هُوَ فَقَالَ لَا تَغْيِرُ الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَا وَكَانَ عَيْسَى يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ قَدَّ عَارِبِيٌّ مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرَ أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ كَمَا نَعْبُدُ اللَّهَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَلْوَامٍ تَعْبُدُهُمْ وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَتَقُولُ أَوْلَ مَا أَقُولُ أَيْ أَحَدُ اللَّهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْلَ مَا أَقُولُ الْحَدُّ لَكُمْ وَأَنْ فِي مَوْضِعِهِ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتَ أَوْلَ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحَدُ اللَّهِ

﴿ هَذَا بَابٌ آخَرٌ مِنْ أَبْوَابِ اِنْ ﴾ وذلك قولك قد قاله القوم حتى إن زيداً يقولهُ وانطلق القوم حتى إن زيدا لمنطلق حتى هاهنا معلومة لا تعمل شيئا في إن كما لا تعمل اذا قلت حتى زيد ذاهب فهذه اوضاع ابتداء حتى بمنزلة إذا ولو أردت أن تقول حتى أن في هذا الموضع كنت مجبلا لأن أن وصلت بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق أوحى الخبر كان محالا لأن أن نصير الكلام خبرا فلم يجز ذوا جاز على الابتداء وكذلك اذا قلت مررت فاذا لأنه يقول أن زيدا

القرم الفحل من الابل ومعنى تسمى يفخر بعضهم على بعض ويسمى بنفسه وعشيرته * وأنشد من هذه قول النمر * وان من خريف فلن بعدما * مستهددا لجواز حذف ما من كما حذف من لما وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فان)

جعلت الهاء عمرا

أو غيره فلا تعمل قال

الخ) فان حتى الحكاية أن

تقول قال عمرو واني منطلق

وكذلك اذا قلت قال عمرو

هو منطلق فحتى الحكاية أن

يقول قال عمرو وانا منطلق

لأن هذا القطفه الذي

لفظ به وانكهم قد يغيرون

لفظ الغيبة الى الخطاب

ولفظ الخطاب الى الغيبة

لأن ذلك أقرب الى الألفهام

ولا بعد ذلك تغيير الألف

الذي يقول إن زيدا منطلق

لواوجه لقال إنك منطلق

ولم يكن ذلك مغيرا للكلام

عن مناجسه اه سيرا في

قوله وأنشد من بعده قول

النمر الخ لعله كان في نسخة

صاحب الشواهد والا

فالذي فيما بأيدينا من

النسخ يده فان جزعا

الخ اه مصححه

خير منك وسمعت رجلا من العرب يشهد هذا البيت كما أخبرك به (طويل)

وكنت أرى زيدا كما قبل سيداً * إذا إنه عبد القفا والهازم

فقال إذا هاهنا كحالها إذا قلت إذا هو عبد القفا والهازم وإنما جاءت إن هاهنا لأنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولو قلت مررت فإذا أنه عبد تريد مررت به فإذا العبودية واللوم كأنك قلت مررت فإذا أمره العبودية والسؤم ثم وضعت أن في هذا الموضع جاز وتقول عرفت أمورك حتى أنك أحتى كأنك قلت عرفت أمورك حتى جئت ثم وضعت أن في هذا الموضع هذا قول الخليل وسألته عن قوله هذا حتى كأنك ههنا هل يجوز على ذلك كما أنك ههنا فقال لا لأن إن لا يبتدأ بها في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنك ذاهب ولا كيف إنك صانع فكذلك المنزلة

﴿ هذا باب آخر من أبواب إن ﴾ تقول ما قدم علينا أميراً لأنه مكرم لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون عليه أن وإنما تريد أن تقول ما قدم علينا أميراً لاهو مكرم لي فكذلك العمل في ذلك لا يعمل في إن ودخول اللام ههنا ذلك على أنه موضع ابتداء قال سبحانه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر (كثير)

ما أعطيني ولا سألتها * إلا وإني لحاجزي كرمي

وكذلك لو قال إلا وإني حاجزي كرمي وتقول ما غضبت عليك إلا أنك فاسق كأنك قلت

* وأنشدني باب من أبواب إن

وكنت أرى زيدا كما قبل سيداً * إذا إنه عبد القفا والهازم

الشاهد في جواز فتح إن وكسر هاء إذا فالكسر على نية وقوع المبتدأ والخبر بعد إذا والتقدير إذا هو عبد القفا والفتح على تأويل المصدر المبتدأ والخبر عنده إذا والتقدير إذا العبودية وإن شئت قررت الخبر محذوف على تقدير إذا العبودية شأنه معنى قوله عبد القفا والهازم أي إذا نظرت إلى قفا ولهازمة تينت عبوديته وألومه لأن القفا موضع الصفع والهزيمة موضع الكز وهي بضبة في أصل الخنك الأسفل * وأنشدني باب آخر من أبواب إن لكثير

ما أعطيني ولا سألتها * إلا وإني لحاجزي كرمي

الشاهد فيه كسر إن لدخول اللام في خبرها ولا أنها واقعة موقع الجملة النائية من باب الحال ولو حذف اللام تمكن الامكسور لذلك وكان المبرد يرمع أن الرواية الأولى وقوله يجب أن كثيرا لم يسألها وما لا أعطينا لأن كرمه حجرة عن السؤال والصحيح قول سيديويه لأنه ذكر عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم ومشهور سؤاله إياهما وأعطاهما إياه وأغيار يدا ذسا لهما وأعطياه حجرة كرمه عن الإلحاف بالسؤال وعن كفر النعمة

(قوله وسألته

عن قوله هذا حتى

كما أنك ههنا الخ) قال

السيرا في انما منع لان أنك

مبتدأ وههنا خبره وهما

جميعا بمنزلة المصدر كما يكون

الفعل والفاعل مع ما بمنزلة

المصدر وما في ذلك حرف

وليست باسم وهي كأن

والفعل بعدها غير أن

ما يليها الاسم والخبر والفعل

والفاعل وأن لا يليها إلا

الفعل والفاعل وانما يلي

ما ان اذا كانت بمعنى الذي

كقوله عز وجل وآتيناها

من السكوت زما إن مفاحه

فاذا كانت بمعنى المصدر لم

يدخلها ان لان أصلها أن

يكون بعدها فعل وفاعل

والمبتدأ والخبر مجردين

من الدواخل عليهما بمنزلة

الفعل والفاعل فلم

يدخلوا ان من

أجل ذلك اه

الآن نك فاسق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله فأعنا
جمله على معهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطيته ما إن شره خير من جيد مامعك وهو لاه
الذين إن أجبنهم لا تسمع من شجاعتكم وقال الله عز وجل وآتينا من الكون زمانا مفاسحة
لتنوء بالعبادة أولى القوة فإن صلحنا كانك قلت ما والله إن شره خير من جيد مامعك

هذا باب آخر من أبواب إن ﴿﴾ تقول أشهد إن الله لم يخلق قاله والله إنه لذهب وإن
غير عامله فيها أشهد لأن هذه اللام لا تطلق أبدأ في الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد بعد الله
خير من زيد كأنك قلت والله لعبد الله خير من زيد فصارت إن مبتدأة حين ذكرت اللام كما
كان عبد الله مبتدأ حين أدخلت فيه اللام فاذا ذكرت اللام ههنا لم تكن الأمكسورة كما أن
عبد الله لا يكون ههنا لا مبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنك لذهب لقلت أشهد بذلك فهذه
اللام لا تكون إلا في الابتداء وتكون أشهد بمنزلة والله ونظير ذلك قول الله عز وجل والله
بشهادين المتنافسين الكاذبون وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن
الصادقين لأن هذه توكيد كأنه قال يخلف بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك
لذهب غير جاز من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول أشهد إن الله لذهب وإنه منطلق
أتبع آخره أوله وإن قلت أشهد أنه ذاهب وإنه منطلق لم يجز إلا الكسرة في الثاني لأن اللام
لا تدخل أبدا على أن وأن محمولة على ما قبلها ولا تكون إلا مبتدأة باللام ومن ذلك أيضا قولك قد
علمت إنه نظير منك فإن ههنا مبتدأة وعلمت ههنا بمنزلة في قولك لقد علمت أنهم قال ذلك معلقة
في الموضوعين جميعا وهذه اللام تصرف إن إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء إذا قلت
قد علمت لعبد الله خير منك فعبد الله ههنا بمنزلة إن في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت
أنه نظير منك لقلت قد علمت لزيد أخير منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل
على أن ولا على عبد الله الأوهما مبتدآن ونظير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله
في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ ونظير إن مكسورة إذا حققت اللام قوله تعالى ولقد علمت
الجنة إنهم لحضرون وقال أيضا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق
جديد فأنكم ههنا بمنزلة أيهم إذا قلت ينبئهم أيهم أفضل وقال الخليل مثله إن الله يعلم ما تدعون
من دونه من شيء فهاهنا بمنزلة أيهم ويعلم معلقة

(قوله مثله إن
الله يعلم ما تدعون
الخ) قال السيرافي فيه
وجهان أحدهما أن
تكون ما استنفها ما
والعامل فيها تدعون كأنه
قيل أيهم تدعون وينصب
أيهم تدعون ويجوز أن
يكون منصوبا يعلم وتكون
ما بمعنى الذي وتدعون
صلتها كأنه يعلم الذين
تدعون من دونه من
شيء اه

قال الشاعر

(طويل)

ألم تر لي وابن أسود ليلة * لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

سمعناه ممن ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله أحقاً إنك لذهاب فقال لا يجوز
كلا يجوز يوم الجمعة لأنه لذهاب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلحق هذه اللام مع كل فعل الأتري
أنك لا تقول وعدت أنك لنأرج انما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يندأ به دهن أيهم
فإن لم تذكرو اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا يتبدئ وتحملة على الفـعل لأنه لم يجيء ما يضطره
إلى الابتداء وانما ابتدئ إن حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فاذا أحسن أن تحمله على
الفعل لم تحط الفعل إلى غيره وتظير ذلك قوله إن خيراً وخيراً وإن شراً فشرحته على الفعل حين
لم يجوز أن يتبدئ بعد إن الأسماء وكما قلت أما أنت منطلقاً انطقت معك حين لم يجوز أن يتبدئ
الكلام بعد أما فاضطرت في هذا الموضع إلى أن تحمل الكلام على الفعل فاذا قلت إن زيدا
منطلقاً لم يكن في إن إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء ولذلك تقول أشهد أنك ذاهب إن لم تذكرو
اللام وهذا نظيره هنا وهذه كلمة تتكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تتكلم بها تقول
لهنك لرجل صدق يريدون إن ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقوله هرقت ولحقت هذه
اللام إن كما لحقت ما حين قلت إن زيدا لما لينطلقن فلحقت إن اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام
الأولى في لهنك لام اليمين واللام الثانية لام إن كما إن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما ليفعلن
لام اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا ذاهب يشبهها بقوله والله إنه لذهاب لأن معناه
معنى اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكرو اللام لم يكن إلا ابتداء وهو قبيح
ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إن زيدا ذاهب كما أنه ضعيف قد علمت عمر وخير
منك ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل قد أفلمن زكاه وهو على اليمين وكان في هذا
حسناً حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأن فزعم أنها إن لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها
صارت مع إن بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كآتي رجلاً ونحوه كذا وكذا درهماً وأما قول
العرب في الجواب إنه فهو بمنزلة أجبل وإذا وصلت قلت إن بافتى وهي التي بمنزلة أجبل

(قوله تقول)

لهنك لرجل صدق

الخ) قال أبو سعيد

في لهنك ثلاثة أقوال

أحدها ما ذكره سيبويه

من أن أصلها إن أبدلت

همزتها ولحقتها لام اليمين

والثاني قول الفراء قال هذه

مر كبة من كلمتين كانتا

تجتمعان كانوا يقولون

والله إنك لعاقل فحاطتا

فصار فيهما اللام والهاء من

الله والنون من إن المشددة

والثالث حكاه الفضل غير

الفراء معناه إنك لحسن قال

وهذا أسهل في اللفظ وأبعد

في المعنى والذي قاله الفراء

أصح في المعنى

اه باختصار

* وأنشد في باب من أبواب إن

ألم تر لي وابن أسود ليلة * لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

الشاهد فيه كسر إن من أجل اللام والسنة الضوء مقصور وسناه المجد محمدود

قال الشاعر بكر العواذل في الصبو * ح بلنتي وأومهنسة (كامل)

ويقلن شيب قدعلا * لو قد كبرت فقلت إنه

﴿ هذا باب أن وإن ﴾ فإن من متوحة تكون على وجوه فأحدها أن تكون فيه أن وما عمل

فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والآخر أن تكون فيه بمنزلة أي ووجه آخر هي فيه

مخففة محذوفة ووجه آخر تكون فيه لغوا نحو قولك لما أن جاؤا ذهبت وأما والله أن

لوفعلت لا كرمك * وأما إن فتكون للمجازاة وتكون إن يتبدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين

كما قال الله عز وجل إن كل نفس لءاعليها حاطط وإن كل لما جمع لدية محضرون وحديثي

من لا أتهم عن رجل من أهل المدينة موقوف به أنه سمع عربيا يتكلم بمنزل قولك إن زيد لذهب

وهي التي في قوله جل ذكره وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين وهذه إن محذوفة

وتكون في معنى ما قال الله عز وجل إن الكافرين إلا في غرور أي ما الكافرون إلا في غرور

وتصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إنما وذلك قولك ما إن زيد

ذاهب وقال الشاعر (وافر)

وما إن طيننا حين ولكن * مناينا ودولة آخرينا

﴿ هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ﴾ نقول أن تأتي خيرك كأنك

قلت الاتيان خيرك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى وأن تصوموا خير لكم يعني الصوم خير لكم

وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان) (كامل)

إني رأيت من المكارم حسبكم * أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا

كأنه قال رأيت حسبكم لبس الثياب * واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجز قد تحذف من أن

* وأنشد في باب إن وأن لغزوة بن مسيك

وما إن طيننا حين ولكن * مناينا ودولة آخرينا

الشاهد فيه زيادة أن بعد ما تو كيدا وهي كافة لها عن العمل كما كتبت ما إن عن العمل والطب هنا العيلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا حين وإنما كان ماجرى به القدر من حضور الميتة وانتقال الحال منا والدولة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل يتأويل المصدر لعبد الرحمن بن حسان الانصاري

إني رأيت من المكارم حسبكم * أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا

الشاهد في قوله أن تلبسوا وقوع المصدر والمعنى رأيت حسبكم وكافيكم لبس حر الثياب والشبع وقوله من المكارم أي بدلائلها وهذا كما قال الخطيب

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

(قوله وإن كانوا
ليقولون الخ)
الكوفيون يذهبون
في ان هذه الى انهم بمعنى ما
واللام بمعنى الاورده أبو
سعيد بانا لانعلم اللام
تسعمل بمعنى الا والالجاز
أن تقول جاهني
القوم لزيدا بمعنى
الازيدا اه ملخصا
من السيراني

كأخذت من أن جعلوا بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذلك حذر النثر أي لحذر النثر ويكون
محرورا على التفسير الآخر ومثل ذلك قولك اغتطع البسك أن تكرر منه أي لأن تكرمه
ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرر منه كأنه قال لأن يصيبك أمر من أجل
أن يصيبك وقال عز وجل أن نضل إحدهما وقال تعالى أن كان ذامال وبينين كأنه قال
الآن كان ذامال وبينين قال الأعشى

(بسيط)

أأرأت رجلا أعشى أضربه * ريب المنون ودهر تابل خبل

فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلته بمنزلة المصدر
ومن ذلك أيضا قوله اثنتي بهد أن يقع الأمر وأتاني بعد أن وقع الأمر كأنه قال بعد وقوع
الأمر ومن ذلك قوله أما أن أسير إلى الشام فما أكرهه وأما أن أقيم فلي فيه أجر كأنه قال
أما السيرة ورقتا أكرهها وأما الإقامة فلي فيها أجر وتقول لا يلبث أن يأتيك أي لا يلبث عن
إيمانك وقال تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فأن محمولة على كان كأنه قال فما كان
جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة وتقول ما منعك
أن تأتينا أراد من إيماننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجيء محمولا على ما يرفع وينصب
من الأفعال تقول قد خفت أن تفعل وسمعت عريبا يقول أتعلم أن تشده أي بالغ في أن يكون
ذلك هذا المعنى وأن محمولة على أتعلم وقال جل ذكره بثما اشتروا به أنفسهم ثم قال أن يكفروا
على التفسير كأنه قيل له ما هو فقال هو أن يكفروا وتقول إني مما أن أفعل ذلك كأنه قال إني
من الأمر أو من الشأن أن أفعل ذلك فوقع ما هذا الموقع كما تقول العرب بثما له يريدون
بئس الشيء ما له وتقول اثنتي بعدما تقول ذلك كأنك قلت اتقني بعد قولك ذلك كأنك إذا قلت
بعده أن تقول فاعترت بذلك ولو كانت بعد مع ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل اثنتي من بعدما تقول ذلك
القول ولكنها الدال على حال واحدة وإن شئت قلت إني مما أفعل فنكون مامع من بمنزلة

(قوله ثم قال أن)
يكفروا على التفسير
الحج) فإن يكفروا في
موضع رفع على ظاهر كلامه
وموضعه كوضعه في قولنا
بئس رجلا زيد وما في معنى
شيئا واشتروا به نعت لما والى
هذا المعنى ذهب الزجاج
في معنى الآية وقال الفراء
أن يكفروا ويجوز أن يكون
في موضع خفض ورفع فأما
الخفض فأن تردها على الهاء
في به يذهب إلى أن ما بمعنى
الذي وهي موصولة بقوله
اشتروا به أنفسهم وأن
يكفروا بدل من الهاء فيصير
أيضا في صلة وتسمى
بشما في هذا الوجه مكتفية
لأن تقديرها بئس الذي
اشتروا به أنفسهم والكلام
تام وليس بمنزلة قولك بئس
الرجل لأن الكلام لا يتم
حتى تقول بئس الرجل
عبد الله اه وقد أطال
السرا في هذا
الموضع فانظره

* وأنت في الباب الأمتي

أأرأت رجلا أعشى أضربه * ريب المنون ودهر تامل خبل

الشاهد في قوله أن رأيت رجلا والتقدير لأن رأيت وهو متصل بقوله * صددت هريه عنا ما تكلمنا *
والمعنى أصددت لأن رأيت أضى والمنون الدهر وريبه صرفه وما يربح منه والتبيل الشديد الفساد

كلمة واحدة فحوربما قال الشاعر (أبو حبة النميري)

(طويل)

ولنا لما نضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

وتقول اذا أضفت الى أن الاسماء إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذه الاضافة

كاضافتهم بعض الاشياء الى أن قال الشاعر

(وافر)

تظل الأرض كاسفة عليه * كآبة أنها فقدت عقيلًا

(قوله وسمعنا

فصحاء العرب الخ)

ذكر الاخفش أنه لم

يسمع ذلك من العرب وأن

الذي يفحجه حذف الخبر ثم

أجازوه وقال لا يبعد خبر مثل

هذا أن يضم وقوله

واخلوقت السماء أن تطر

الخ يجوز حذف اللام من أن

كما أشار اليه ولا يجوز حذفها

من المصدر لا تقول هو

خليف الفعل بمعنى للفعل

وكذلك اخلوقت السماء

أن تطر ولا يحسن

اخلوقت السماء للطر

اه بتلخيص من

السيرافي

وسمعنا فصحاء العرب يقولون لشيء أنه ذاهب فيضيقون كأنه قال ليقين أنه ذاهب أي ليقين ذلك أمر كذا وليست في كلام كل العرب وتقول إنه خليف لأن يفعل وإنه خليف أن يفعل على الحذف وتقول عسيت أن تفعل فإنها هنا بمنزلة قولك فارتبت أن تفعل أي فارتبت ذلك وبمنزلة دونت أن تفعل وأخلوقت السماء أن تطر أي لأن تطر وعسيت بمنزلة اخلوقت السماء ولا يستعملون المصدر هاهنا كما يستعملوا الأسماء التي الفعل في موضعها كقولك أذهب بندي تسم ولا يقولون عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسى أن تفعل وعسى أن تفعلوا وعسى أن تفعلوا وعسى محمولة عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا اخلوقت السماء أن تطر وعلى أن تكلم به طامة العرب وكنونه عسى للواحد والجمع والمؤنث كذلك على ذلك ومن العرب من يقول عسى وعسياء وعسوا وعسيت وعسيتا وعسين فن قال ذلك كانت أن فيمن بمنزلة في عسيت في أنها منصوبة * واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فذلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسياء وعسوا وبلوا أنه ذاهب عن لودها به ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه بفعل في عسى وكاد فترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشيء عن الشيء * واعلم أن من العرب من يقول عسى

* وأندى في الباب لأبي حية النميري

وانا لما نضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

الشاهد في قوله لما ومعنا طر عاوهي من زيدت اليها ما جعلت معها على معنى ربما كما ركبت تركيبها وأراد

بالكباش الرئيس لأنه يقارع دون القوم ويحجمهم * وأندى في الباب

تظل النمس كسفة عليه * كآبة أنها فقدت عقيلًا

الشاهد في اضافة الكآبة الى أن على تأويل كآبة فقد هاعقيلًا والمعنى كآبة لفقد هاليه وانتصاب كآبة على

المفعوله أي كسفت لك آبتا وحزنها فقد

يَفْعَلُ بِشَيْبِهَا بِكَادٍ يَفْعَلُ فَيَفْعَلُ حِينَئِذٍ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِهِ عَسَى الْعَوْبُورُ
أَبُو سَا فَهَذَا مِثْلُ مَنْ أَمثالِ الْعَرَبِ أَجْرًا وَفِيهِ عَسَى مَجْرِي كَانِ قَالَ هُدَيْبَةُ (وَأَمْرًا)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * بِكَوْنِ وِرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وَقَالَ عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ * بِمَنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

وَقَالَ فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ * عَسَى يَقْتَرِبُنِي حَقِّي لَيْتِمُ

وَأَمَّا كَادِفَانِهِمْ لَا يَدُ كَرُونَ فِيهَا أَنْ وَكَذَلِكَ كَرَبٌ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَقُولُونَ كَرَبٌ
يَفْعَلُ وَكَادٍ يَفْعَلُ وَلَا يَدُ كَرُونَ الْأَسْمَاءَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ كَرَبًا كَرَبًا فِي الْكُرْسَاءِ

الَّتِي تَلِيهَا وَمِثْلُهُ جَعَلَ يَقُولُ لَا تَذْكُرُ الْأَسْمَاءَ هُنَا وَمِثْلُهُ أَخَذَ يَقُولُ فَالْفِعْلُ
هُنَا مَعْنَى الْفِعْلِ فِي كَانٍ إِذَا قُلْتَ كَانٌ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا فِي

مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَهُوَ تَمَّ خَبْرٌ كَمَا أَنَّهُ هُنَا خَبْرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْعَمَلَ الْاسْمَ فَأَخْلَصُوا هَذِهِ
الْحُرُوفَ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ كَمَا خَلَصَتْ حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ فَعَمَلٌ نَحْوَهُ الْأَوَّلُ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

كَأَنَّ يَفْعَلُ شَبَّوهُ بِعَسَى قَالَ رُوْبَةُ (رَجَزًا)

* قَدْ كَادِمِنْ طُولِ الْبَلِي أَنْ يَمَّحَصَا *

وَالْحَصُّ مِثْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا لَعَلِّي أَنْ أَفْعَلَ بِعِزَّةٍ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ
تَجِيءَ وَأَنْ مَحْمُولَةٌ عَلَى يُوشِكُ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَمَا نَكَلْتُمْ قَارِبَتَ

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ الْهَدْيَةَ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * بِكَوْنِ وِرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

الشَّاهِدُ فِي اسْقَاطِ أَنْ ضَرُورَةٌ وَرَفْعُ الْفِعْلِ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ عَسَى أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ
يَبْعَثَ رَبُّكَ وَصِيًّا اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْرَ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ * بِمَنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطِ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ يُعْنِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَنْهَمِرُ السَّائِلُ وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالرَّبَابُ
مَاتِلِي مِنَ السَّهَابِ دُونَ مَحَابِ فَوْقَهُ وَالسَّكُوبُ الْمُنْصَبُ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ * عَسَى يَقْتَرِبُنِي حَقِّي لَيْتِمُ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطِ أَنْ ضَرُورَةٌ كَمَا تَقْدِمُ وَالْحَقُّ الْأَحْمَقُ وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ وَأَحْمَقُ كَمَا قِيلَ هُوَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ
وَوَجَلٌ وَأَوْجَلٌ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ وَاللَّهْمَاءُ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِرُوْبَةَ

* قَدْ كَادِمِنْ طُولِ الْبَلِي أَنْ يَمَّحَصَا *

الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ أَنْ عَلَى كَادِ ضَرُورَةٌ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ اسْقَاطُهَا وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا تَشْبِيهًُا بِعَسَى كَمَا اسْقَطْتَ
مِنْ عَسَى تَشْبِيهًُا بِالشَّاعِرِ كَمَا فِي مَعْنَى الْمَقَارِبَةِ بِوَصْفِ مَنْزِلَةِ الْقَدَمِ وَصَفُ الْإِثْرِ وَالْبَلِي الْقَدَمُ وَيَصْحَحُ فِي مَعْنَى

(قوله لما)

ذَكَرْتُ لِأَنَّ فِي

الْكُرْسَاءِ الَّتِي تَلِيهَا)

يَعْنِي مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا بَابِ

وَجَمَدِ خَوْلِ الرَّفْعِ بَعْدَ

إِبْتِدَاءِ أَعْرَابِ

الْأَفْعَالِ بِيَسِيرِ

أَسِيرًا فِي

أَنْ تَفْعَلَ وَقَدْ يَجُوزُ يَوْشِكُ يَجِيءُ بِمَنْزِلَةِ عَمَى يَجِيءُ قَالَ الشَّاعِرُ (أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ)

يَوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا

وهذه الحروف التي هي لتقريب الأُمور شبيهة ببعضها ببعض وإلهام نحو ليس لغبرها من

الأفعال وسألته عن معنى قوله أريد لأن تَفْعَلَ فقال انما يريد أن يقول إرادتي لهذا كما قال عز

وَجَلَّ وَأَمْرُنَ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ انما هو أمرت لهذا وسألت الخليل عن قول الفرزدق

أَتَغْضِبُ إِنْ أَذْنَا قَتِيْبَةً حَزْنَا * جِهَارًا وَلَمْ تَغْضِبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال لأنه قبيح أن تفصل بين أن والفعل كما قبح أن تفصل بين كى والفعل فلما قبح ذلك ولم يجوز

جمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال

هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة أى وذلك قوله عز وجل وانطلق الملائمة منهم أن أمشوا

واصبروا زعم الخليل أنه بمنزلة أى لأنك اذا قلت انطلق بنو فلان أن أمشوا فأنت لا تريد أن

تخبر أنهم انطلقوا بالمشي ومثل ذلك ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله وهذا تفسير

الخليل ومثل هذا في القرآن كثير وأما قوله كتبت إليه أن افعل وأمرته أن أفهم فيكون على

وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كما اتصل الذي

بتفعل اذا خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصلت أن بضمه لأنه في موضع أمر كما وصلت

الذي بتقول وأشبهها اذا خاطبت والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تدخل الباء

يذهب يقال مصح الظل اذا انتقله الشخص عند قائم الظهيرة * وأنشد في الباب لأُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

يَوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا

الشاهد فيه اسقاط أن بعد يوشك ضرورة كما أسقطت بعد عمى والمستعمل في الكلام انبأها ومعنى يوشك

يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا ويوشك أن يفعله اذا قرب فعله والوشيان السريع الوقوع والقريب

والغرة الغفلة عن الدهر وصره أى لا ينحس من المنية شئ * وأنشد في الباب الفرزدق

أَتَغْضِبُ إِنْ أَذْنَا قَتِيْبَةً حَزْنَا * جِهَارًا وَلَمْ تَغْضِبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

الشاهد فيه كسر إن وحملها على معنى الشرط لتقدمه الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح ان لم يحسن لأنها

موصولة بالفعل فيفتح فيها الفصل ورد المبرد كسر ها وألزم الفتح لأن الكسر يوجب أن أذني قتيبة لم تحزرا بعد

ولم يقل الفرزدق هذا الا بعد قتله وحز أذنيه والحجة لسيدويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قال

ان يقتلوك فقد هتكت حجابه * بعينية بن المحر بن شهاب

فقال ان يقتلوك وقد قتل وكان وكيع بن أبي سود التميمي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي وباهلة من قيس وقد كانت

تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمي وسليم من قيس أيضا ففخر الفرزدق عليهم وزعم أن قيسا غضبت لقتل قتيبة

(قوله ووصلتها

بحرف الأمر

والنهي كما اتصل الذي

الخ) ان قال قائل الذي

لا توصل بفعل الأمر

لا يجوز الذي قم اليه زيد فلم

جاز وصل أن بالأمر قيل

له الذي يحتاج الى صلة هي

ايضاح فلا يجوز وصلها بما

ليس بخبر من الفعل والجملة

ولو وصلتها بالاستفهام أو

بغيره مما ليس بخبر لم يجوز وما

أن فاعلا توصل بما نصير

معها مصدرا وهو الفعل

المحض فسواء كان أمرا أو

خبرا لأن المعنى الذي

يراد به يحصل فيه

أه سيرا في

فتقول أو عزت إليه بأن افعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول وأما قوله عز وجل وأخرد دعواتهم أن الحمد لله رب العالمين وأخرف قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه الحمد لله ولا تكون أن التي تنصب الفعل لأن تلك لا يتبدأ بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي انما تجيء بعد كلام مستغن ولا تكون في موضع المبنى على المبتدأ ومثل ذلك وناديتهم أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كأنه قال ناديتهم أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم وقال الخليل تكون أيضا على أي وأما قوله أرسل إليه أن ما أنت وذافهسى على أي وإن أدخلت الباء فهسى على أنك وأنه كأنه يقول أرسل إليه بأنك ما أنت وذا ويدل على ذلك أن العرب قد كتم به في ذا الموضوع منقلا ومن ذلك والخامسة أن غضب الله عليها فكانه قال أنه غضب الله عليها الانتخفة هيا في الكلام أبدأ وبعدها الأسماء والأو أنت تزيد الثقله مضمرا فيها الاسم فلولم يريدوا ذلك لَنصبوا كما ينصبون في الشعر إذا اضطروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله

* كأن ورديه رشاء حُلب *

وهذه الكاف اتمهى مضافة الى أن فلما اضطرت الى التخفيف ولم تُضمير لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الشاعر

(بسيط)

في قتيمة كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحيى ويتعلم

كأنه قال أنه هالك ومثل ذلك أول ما أقول أن بسم الله كأنه قال أول ما أقول أنه بسم الله وان شئت رفعت في قول الشاعر

* كأن ورديه رشاء حُلب *

على مثل الاضمار الذي في قوله إنه من باتم أعطه أو يكون هذا المضمرة هو الذي ذكر بمنزلة

ولم تنصبا قتل ابن خازم * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة اسم

* كأن ورديه رشاء حُلب *

الشاهد في أعمال أن تخففة عملها مشددة تشبها بما حذف من الفعل ولم يتغير عمله نحو لم يك زيد منطلقا والوجه الرفع إذا خففت لخر وجهها من شبه الفعل في اللفظ والوريدان حب لالعنق والرشاء الحبل والخلب الليف * وأنشد بعده قول الأعشى

* في قتيمة كسيوف الهند قد علموا *

* كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ *

ولو أنهم إذ حذفوا جعلوه بمنزلة إنمّا كما جعلوا إن بمنزلة لكن لكان وجهاً قوياً وأما قوله أن
 بسم الله فإنما يكون على الاضمار لا نك لم تذ كر مبتدأ ومبتدأ عليه والدليل على أنهم انما
 يخففون على اضممار الهاء أنك تستفتح قد عرفت أن يقول ذلك حتى تقول أن لأو تذ دخل
 سوف أو السين أو قد ولو كانت بمنزلة بحروف الابتداء لذكرت الفعل مرة فوجاب بعدها
 كما تذكره بعدها هذه الحروف كما تقول إنمّا تقول ولكن تقول
 ﴿ هَذَا بَابٌ آخِرٌ أَنْ فِيهِ مَخْفَةٌ ﴾ وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك وقد تدبقت أن
 لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول وأنت لا تفعل ونظير ذلك قوله عز وجل عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ
 مِنْكُمْ مَرْضَى وقوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قسولاً وقال أيضاً لا يعلم أهل
 الكتاب أن لا يقدر على شيء وزعموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يقدرون وليست أن
 التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن ذام موضع يقين وإيجاب وتقول كتبت اليه أن لا نقل
 ذلك وكتبت اليه أن لا يقول ذلك وكتبت اليه أن لا تقول ذلك فأما الجزم فعلى الأمر وأما
 النصب فعلى قولك لا يقول ذلك وأما الرفع فعلى قولك لا تقول ذلك أو بأنك
 لا تقول ذلك فخر به أن ذافه ووقع من أمره فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت فإن أن
 تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون التقيلة فإذا رفعت
 قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن سيفعل ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا
 حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فنسبة كأنك قلت قد حسبت أنه
 لا يقول ذلك وانما حسبت أنه ههنا لأنك قد أثبتت هذا في ظنك كما أثبتته في علمك وأنت
 أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن أنك ههنا ولا أنه
 فخرى الظن ههنا مجرى اليقين لأنه نفيه وان شئت نصبت جعلتم من بمنزلة خشيت وخفت
 فتقول ظننت أن لا تفعل ذلك ونظير ذلك ظن أن يفعل بها فأقره وإن ظننا أن يقم أحدود
 الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله وانما منع خشيت أن تكون بمنزلة خلت

وقول الآخر

* كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ *

وقدمتا بتفسيرهما

وظننتُ وعلمتُ اذا أردت الرفع أنك لا تريد أن تُخبر أنك تخشى شيئا قد ثبت عندك ولكنه
كقولك أَرَجُوا وأَطْمَعُ وَعَمَى فانت لا توجب اذا ذكرت شيئا من هذه الحروف ولذلك
ضعف أَرَجُوا أنك تفعل وأطمعُ أنك فاعل ولو قال رجل أخشى أن لا تفعل يريد أن يُخبر
أنه يخشى أمرا قد استقر عنده أنه كائن جاز وليس وجه الكلام * واعلم أنه ضعيف
في الكلام أن تقول قد علمت أن تفعل ذلك وقد علمت أن فعل ذلك حتى تقول سيفعل
أو قد فعل أو تنفي فتدخل لا وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضا عما حذفوا من أنه فكرهوا
أن يدعوا السين أو قد حذفوا على أن تكون عوضا ولا تنقض ما يريدون لولم يدخلوا قد
ولا السين وأما قولهم أما أن جزاء الله خيرا فانهم إنما أجازوه لأنه دعاء ولا يصلون الى قد
ههنا ولا الى السين وكذلك لو قلت أما أن يغفر الله لك لأنه دعاء ومع هذا أيضا قد كثرت في
كلامهم حتى حذفوا فيه إنه وإنه لا تحذف في غير ذلك سمعناهم يقولون أما إن جزاء الله
خيرا شبهوه بأنه فلما جازت إن كانت هذه أجوز وتقول ما علمت إلا أن تقوم وما أعلم إلا
أن تأتيه اذا لم ترد أن تُخبر أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة
كما تقول أرى من رأى أن تقوم فانت لا تُخبر أن قياما قد ثبت كائنا أو يكون فيما تستقبل
البتة فكأنه قال لو قسم فلأراد غير هذا المعنى لقال ما علمت إلا أن سيمتومون وإنما
جاز قد علمت أن عمرو ذاهب لأنك قد جئت بعده بأمم وخبر كما كان يكون بعده لو نقلته
وأعلمته فلما جئت بالفعل بعد أن جئت بشئ كان سيمتوم أن يكون بعده لو نقلته أو قلت قد
علمت أن يقول ذلك كان يمنع فكرهوا أن يجمعوا عليه الحذف وجواز ما لم يكن يجوز بعده
منقلا فجعلوا هذه الحروف عوضا

هذا باب أم وأو أما أم فلا يكون الكلام بها إلا الاستفهاما ويقع الكلام بها في
الاستفهام على وجهين على معنى أيهم وأيهم ما على أن يكون الاستفهام الاخر منقطعا من
الأول وأما أوقا فاعلمت أنها تثبت بها بعض الأسماء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل عليها على
ذلك الحد وسأبين لك وجوهه ان شاء الله تعالى

هذا باب أم اذا كان الكلام بها بمنزلة أيهم ما وأيهم * وذلك قولك أزيد عندك أم عمرو
وأزيدا لقيت أم بشرأ فانت الآن مدع أن عنده أحدهما لأنك اذا قلت أيهم ما عندك
وأيهم ما لقيت فانت مدع أن المسؤل قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما إلا أن عليك قد

(قوله وأما
قولهم أما أن جزاء
الله خيرا الخ) قال
السيرافي تفديره أما أنه
جزاء الله خيرا ومعناه حقا
أنه جزاء الله خيرا كما تقول
أما أنك راحل وقد حذف
اسم أن الشديدة وولها
الفعل لأن هذا الكلام
دعاء والأشياء التي تكون
عوضا من التخفيف وحذف
الاسم لا يصح وقوعها في
الدعاء لأن قد لا تقع في
الدعاء فلا يجوز أما أن قد
جزاء الله خيرا وكذلك
السين وسوف لا يصح
دخولها على فعل الدعاء
لأنها ما يصح بيان الكلام
يقينا واجبا ولا يجوز دخول
لأنها تقلب معنى الدعاء
له الى الدعاء عليه
فاحتتمل لذلك
ترك العوض
هـ بتلخيص

استوى فيهما لا تدرى أيهما هو والدليل على أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة قولك
 أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم بشر فقال المسؤول لا كان محالاً كما أنه إذا قال أيهما
 عندك فقال لا فقد أحال * واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك
 لا تسأله عن اللقي وانما تسأله عن أحد الاسمين لا تدرى أيهما هو فبدأت بالاسم لأنك تقصد
 قصد أن يبين لك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلاً للأول وصار الذي لا تسأل
 عنه بينهما ولو قلت ألقبت زيداً أم عمراً كان جائزاً حسناً ولو قلت أزيد عندك زيداً أم عمرو
 كان كذلك وانما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولم يجز إلا أن يكون مؤخرًا لأنه قصد
 قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها
 لأنه انما يسأل عن أحدهما من أجلها فانما يفرغ مما يقصد قصده بقصته ثم يعيد له بالناسي
 ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيداً لقيت أم عمراً وسواء على أي شراً كتبت أم زيداً كما نقول
 ما أبالي أيهما لقيت وانما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى
 علمك حين قلت أزيد عندك أم عمرو فجزى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة وانما زمت أم ههنا لأنك تريد معنى أيهما
 ألا ترى أنك تقول ما أبالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان فالمعنى واحد وأي ههنا
 تحسن ويجوز كما جازت في المسئلة ومثل ذلك ما أدرى أزيد أم عمرو ولبت شعري أزيد
 عندك أم عمرو فانما وقعت أم ههنا كما وقعت في الذي قبله لأن ذا يجرى على حرف
 الاستفهام حيث استوى علمك فيهما كما جرى للأول ألا ترى أنك تقول لبت شعري
 أيهما ثم وما أدرى أيهما ثم فيجوز أيهما ويجوز كما جاز في قولك أيهما ثم وتقول
 أضربت زيداً أم قتلته فالبدء بالفعل ههنا أحسن لأنك انما تسأل عن أحدهما لا تدرى
 أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبدء بالفعل ههنا أحسن كما كان البدء بالاسم ثم
 أحسن فيما ذكرنا كأنك قلت أي ذلك كان يزيد وتقول أضربت أم قتلت زيداً لأنك
 مدح أحد الفعلين ولا تدرى أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان يزيد وتقول ما أدرى أقام
 أم قعدنا أردت ما أدرى أي ذلك كان وتقول ما أدرى أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين
 قيامه وقعوده شيء كأنه قال لا أدعي أنه كان منه في تلك الحال قياماً ولا قعوداً لم أعد قيامه
 قياماً ولم يستبين لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم ينكلم

(قوله ومن هذا

الباب قوله ما أبالي

الخ) سويت بين

الأمرين جميعاً في منزلتهما

عندك وهو انما عليك

وقوله كما جرى على حرف

النداء قولهم اللهم اغفر لنا

أيها العصابة لأنك لست

تدنيه وانما تختصه فتجربه

على حرف النداء لأن

النداء فيه اختصاص

فدشبهه به للاختصاص

لأنه منادى

٥٨ سيرافي

﴿هَذَا بَابُ أَمٍّ مِّنْقَطِعَةٍ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَعْرَوْ عِنْدَكَ أَمَّ عِنْدَكَ زَيْدٌ فَهِيَ لَيْسَ بِعَنْزَلَةٍ أَيْ هِيَ مَعْنَى أَمٍّ مِّنْقَطِعَةٍ لَوْ قُلْتَ أَيْ هِيَ مَعْنَى أَمٍّ مِّنْقَطِعَةٍ لَمْ يَسْتَقِمِ الْأَعْلَى التَّكْرِيرُ وَالتَّوَكِيدُ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَخْرَجَ مَنَقَطِعٌ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الرَّجُلِ لِمَنْهَا لَيْلٌ أَمْ شَاءَ بِأَقْوَمٍ فَكَمَا جَاءَتْ أَمٌّ هُنَا بَعْدَ الْجَمْعِ مِّنْقَطِعَةٌ كَذَلِكَ تُجْعَلُ بَعْدَ الْأَسْتِفْهَامِ وَذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ قَالَ أَعْرَوْ عِنْدَكَ فَضَدَّ ظَنَّ أَنَّهُ عِنْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي زَيْدٍ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْنَى كَلَامُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ لِمَنْهَا لَيْلٌ أَمْ شَاءَ إِنَّمَا أَدْرَكَهُ الشُّكُّ حَيْثُ مَضَى كَلَامُهُ عَلَى الْيَقِينِ وَعَنْزَلَةٌ أَمْ هُنَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لِأَرْيَبٍ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ فَمَا هَذَا الْكَلَامُ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ لِبُعْرٍ فَوَاضَلْتَهُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْتُمْ هَارُ تُجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ كَأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنْتُمْ بَصْرَاءُ فَقَوْلُهُ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا بِعَنْزَلَةٍ أَمْ أَنْتُمْ بَصْرَاءُ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ كَانَ بِعَنْزَلَةٍ قَوْلُهُمْ نَحْنُ بَصْرَاءُ وَكَذَلِكَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا لَوْ قَالَ أَمْ أَنْتُمْ بَصْرَاءُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ فَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى حَرْفِ الْأَسْتِفْهَامِ لِيُبْصِرَ وَاضِلَاتِهِمْ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ السَّعَادَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّقَاءُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ وَأَنَّ الْمَسْئُولَ يَقُولُ السَّعَادَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْصُرَ صَاحِبَهُ وَأَنْ يُعْلِمَهُ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا عِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ لَا كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ أَعْنِدَكَ زَيْدٌ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ عِنْدَهُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَمْ لَا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَ الْأَخْطَلِ (كامل) كَذِبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ * غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

(قوله هذا باب
أم منقطعة الخ) شبه
النحويون أم في هذا
الوجه بيل ولم يريدوا بذلك
أن ما بعد أم محقق كما يكون
ما به بدل محققا وإنما أرادوا
أن أم استفهام مستأنف
بعد كلام يتقدمها كما أن
بل تحقيق مستأنف بعد
كلام يتقدمها والدليل على
أنها ليست بعنزة بل مجردة
قوله عز وجل أم اتخذها
يخاق بنات الآية ولا يجوز
أن تكون بمعنى بل اتخذ
تعالى الله عن ذلك وتقديره
في اللفظ اتخذ بالالف
للاستفهام والمعنى الانكار
والرد لما ادعوه لأن ألف
الاستفهام قد تدخل للتقرير
والرد والانكار
والتوبيخ والتوعد
هـ سبغاني

قوله وكذلك أم أنا خير إلى
قوله ومثل ساقط من نسخ
الخط التي بأيدينا فتمل
هـ كتبه مصححه

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ أَمٍّ مِّنْقَطِعَةٍ الْأَخْطَلُ
كَذِبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ * غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا
الشاهد فيه إتيانه بأَمٍّ مِّنْقَطِعَةٍ بعد الخبر حملا على قولهم إنما ليل أم شاء ويجوز أن تحذف ألف الاستفهام
ضرورة لدلالة أم عليها والتقدير كَذِبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ وَظَنِّيَ اضْرَابَهُ عَنِ الْخَبْرِ الْأَوَّلِ وَتَكْذِيبَهُ لِنَفْسِهِ
بقوله أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ قَوْلُ زَيْهْرِ
قَبَّ بِالْذَّارِ النَّبِيَّ لَمْ يَبْعَثْهَا الْقَدَمُ * بَلِي وَغَيْرِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْمِيمُ
فَقَالَ لَمْ يَبْعَثْهَا ثُمَّ أَكْذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ بَلِي وَغَيْرِهَا الْأَرْوَاحُ فَكَذَلِكَ قَالَ كَذِبْتُكَ عَيْنُكَ فِيمَا تَخِيلُ لَكَ ثُمَّ رَجَعَ عَنِ
ذَلِكَ فَقَالَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ خِيَالًا وَالْمَعْنَى بَلِي رَأَيْتَهُ وَلَمْ يَشِكْ فِيهِ

كقولنا إنما لأبل أم شاء ومثل ذلك لكثير عزة (طويل)

أليس أبي بالنضرم ليس والدي * لكل نجيب من خزاعة أزهرًا

ويجوز في الشعر أن يريد بكذبتك الاستفهام ويحذف الألف قال التميمي (الاسود

ابن يعفر)

أعمرك ما أدري وإن كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

أعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بيمان

هذا باب أو قول أمهم تضرب أو تقتل تعمل أحدهما ومن يأتيك أو يحدثك

أو يكرمك لا يكون ههنا إلا ومن قبل أنك إنما استفهم عن الاسم المفعول وإنما حاجتك

إلى صاحبك أن يقول فلان وعلى هذا الحد يجرى ما ومتى وكم وأين وكيف وتقول

هل عندك شعير أو بر أو تمر وهل تأتينا أو تحددنا لا يكون إلا هذا وذلك أن هل ليست

بمغزلة ألف الاستفهام لأنك إذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع

وقد تقول أن تضرب زيدا فأت تدعي أن الضرب واقع وما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة

أنك تقول

(رجز)

* أطربا وأنت قنصري *

* وأنشد في الباب لكثير

أليس أبي بالنضرم ليس والدي * لكل نجيب من خزاعة أزهرًا

الشاهد في وقوع أم ليس السؤال بعد سؤال والمعنى أليس أبي بالنضرم بل أليس والدي لكل نجيب وتكرير ليس بعد

أم يدل على انقطاعها ولو كانت عديلة الألف في الاستفهام لم يخرج إلى التكرير والنضرم أو قريش وهو

النضرم كنانة وخرزاعة من الأزد وكانت فيما يزعم للسابون من ولد النضرم كنانة فحقق كثير وهو من

خرزاعة أنهما من قريش من ولد النضرم كنانة * وأنشد في الباب للأسود بن يعفر التميمي

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها ولا يكون هذا الاعلى تقدير الألف لأن قوله

ما أدري يقتضي وقوع الألف وأم مساوية لها كما تقول ما أدري أريد في الدار أم عمرو والمعنى ما أدري أشعيت

من بني سهم أم سهم من بني منقر وشعيت من بني منقر فجعلهم أدياء وشك في كونهم منهم أو من بني

سهم ومنهم هنا حتى من قيس ويروي شعيب بالباء وهو تصحيف * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بيمان

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها كما تقدم * يقول الهادي النظر اليهن واشتغال البال

(قوله وتقول)

هل عندك شعير أو

برالمخ) لا تقع بعدها أم

على مذهب أيهما كما تقع

بعد الألف بمعنى أيهما

وفصل سيديويه بين الألف

وبين هل لأن ما بعد هل لا

يكون تقريرا ولا توبيخا

قال السمراني فأرى أن

مذهب الألف أوسع من

مذهب هل فجاز في الألف

من معادلة أم ما لم يجز في

هل ويقع بعد أم التقرير

والتوبيخ كما يقع بعد

الألف كقوله عز وجل

أم يقولون افتراء على جهة

التوبيخ ولا تكون هل

الاستفهام

الاختصار

فقد علمت أنه قد طرب واطرب وكن قلت لتوبخه أو تنقرره ولا تقول هذا بعد هل وإن شئت قلت هل تأتيني أم تحديتني وهل عندك برأى شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا فالواهل تأتينا أم هل تحديتنا وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول

(طويل)

أبا مالك هل لمتني مذ حصصتني * على القتل أم هل لامني لك لائم

وكذلك سمعناه من العرب فأمنا الذين قالوا أم هل لامني لك لائم فاعلموا على أنه أدركه الظن بعد ما مضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فأنهم جعلوه كلاما واحدا وتقول ما أدري هل تأتينا أو تحديتنا وأيت شعري هل تأتينا أو تحديتنا فهل ههنا بمنزلة هل في الاستفهام إذا قلت هل تأتينا وإنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول أعلمني كما أردت ذلك حين قلت هل تأتينا أو تحديتنا فجري هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينصرونكم أو يضرون وقال الشاعر (زهير)

(طويل)

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يبدولهم ما بداليا

قوله وزعم يونس الخ كذا في صلب المطبوع والذي في نسخ الخط وأثبت بهامش المطبوع بده قال الجحاف ابن حكيم السلي اه كته

محضه

بين من تحصيله بين الجحاف بنى وعلم عدد المرات أنه سبع أمثمان * وأنشد في باب أو لزم بن الحوث الكلابي والصحيح أنه للجحاف بن حكيم السلي

أبا مالك هل لمتني مذ حصصتني * على القتل أم هل لامني لك لائم

الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والتسوية إلا بعد الألف يقول هذا لا تخطل وكفنته أبو مالك وكان قد قال له بحضرة عبد الملك بن مروان

الأتسأل الجحاف هل هو ثائر * يقتل أصهبت من سليم وعامر

فجمع الجحاف لبني تغلب وأوقع بهم بالبشر وهو جبل لتغلب وفيه يقول الأخطل لعبد الملك يستعديه ويستنصره

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * الحائنه منها المشتكى والمعول

فإن لا تغيرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستراد ومرحل

* وأنشد في الباب زهير

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يبدولهم ما بداليا

الشاهد في دخول أو عاطفة بعد حرف الاستفهام على حد قولك هل تقوم أو تقعد ولو جاء بأمر وجعلها استفهاما منقطعا لجاز كما تقول هل تجلس أم تسير على معنى هل تسير استفهاما منقطعا بعد استفهام وقد بين الذي يراه ويبدوله في قوله

بدا أن الناس تفتي نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وكذب لا بد من فناء الدهر

وقال مالك بن الربيب

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحْمَا * رَحَا الْحَزْنَ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلْجٍ كَاهِبَا

فهذا سمعناه ممن ينسده من العرب وقال أناس أم أضحت على كلامين كما قال علقمة ابن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم حببها إذ نأثك اليوم مصروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * إثر الأجابة يوم البين مشكوم

وهذا باب آخر من أبواب أوحي تقول ألقبت زيدا أو عمرا أو خالدا أو تقول أعندك زيد

أو خالد أو عمرو كأنك قلت أعندك أحد من هؤلاء وذلك لأنك لما قلت أعندك أحد هؤلاء

لم تدع أن أحدا منهم ثم ألا ترى أنه إذا أجابك قال لا كما يقول إذا قلت أعندك أحد من

هؤلاء * واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتأخير الأسماء أحسن لأنك إنما تسأل عن

الفعل عن وقع ولو قلت أزيد ألقبت أو عمرا أو خالدا أو زيد أعندك أو عمرو أو خالد كان هذا

في الجواز والحسن بمنزلة تأخير الاسم إذا أردت معنى أيهما فاذا قلت أزيد أفضل أم خالد

لم يجزهنا إلا أم لأنك إنما تسأل عن صاحب الفضل ألا ترى أنك لو قلت أزيد أفضل لم يجز

كما يجوز أضربت زيدا فذلك يدل أن معناه معنى أيهما لأنك إذا سألت عن الفعل استغنى

بأول اسم ومثل ذلك ما أدرى أزيد أفضل أم عمرو وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو فهذا

كأنه على معنى أيهما ما أفضل وتقول لبيت شعري ألقبت زيدا أو عمرا وما أدرى أعندك زيد

أو عمرو فهذا يجرى مجرى ألقبت زيدا أو عمرا وأعندك زيد أو عمرو وإن شئت قلت ما

* وأنشد في الباب مالك بن الربيب المازني

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحْمَا * رَحَا الْحَزْنَ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلْجٍ كَاهِبَا

الشاهد في قوله أم أضحت واستئناف السؤال بأم ولو جعل مكانها أو مجاز * يقول هذا عند موته غريبا مجزاسا وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم والحزن من بلاد تميم وكذلك فلج وأراد بالرحام معظم الموضوع وجمعه * وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم حببها إذ نأثك اليوم مصروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * إثر الأجابة يوم البين مشكوم

الشاهد في دخول أم منقطعة في البيتين * يقول هل تبوح بما استودعتك من مرها بأسمائها أو تصرم حببها لأنها منك وبعدها تم قال أم هل كبير فاستأنف السؤال والتقرير وأراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك ببكائك على أثرها وأنت شيخ والعبارة اللمعة والمشكوم المجازي والشكيم العطية جزءا فإن كانت ابتداء فهي الشكر

قال أبو سعيد

اعلم أن أوحى يقمها

أن تفسر شيئا من شيء

ووجوه الافراد أنك تختلف

وتتقارب في حال وتباعد

في أخرى حتى توهم أنها قد

تضادت وهي في ذلك ترجع

الى الأصل الذي وضعت

له من ذلك فولك جاني زيد

أو عمرو فالأصل فيه أن

أحدهما جانيك والأكثر

في استعمال ذلك أن يكون

المتكلم شا كاليدري أيهما

الجاني فالظاهر من الكلام

أن يحمله السامع على

شك المتكلم وقد يجوز أن

يكون المتكلم غير شك إلا

أنه أيهما له لخال قصدها

في ذلك كما يقول القائل

كلمت أحد الرجلين

واخترت أحد الأمرين

وقد عرفه بعينه ولم

يجزبه الى آخر ما في

السيرة في فائضه

أَدْرِي أَرِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو فَكَانَ جَائِزًا حَسَنًا كَمَا جَازَ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ بَشْرٌ وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِينِ
 جَمِيعًا مِثْلُهُ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ مَا أَبَالِي أَوْ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَمٌّ لِأَنَّهُ
 لَا يَجُوزُ لِكَالسُّكُوتِ عَلَى أَوَّلِ الْأَسْمِينِ فَلَا يَجِبُ هَذَا إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَيْمًا وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ
 هَهُنَا أَحْسَنُ وَتَقُولُ أَتَجْلِسُ أَوْ تَذْهَبُ أَوْ تَحْدُثُنَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ
 هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَأَمَّا إِذَا أَدْعَيْتَ أَحَدَهَا فَلَيْسَ إِلَّا أَتَجْلِسُ أَمْ تَذْهَبُ أَمْ تَأْكُلُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيُّ
 هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَكُونُ مِنْكَ وَتَقُولُ أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَشْتُمُ عَمْرًا أَمْ تُكَلِّمُ خَالِدًا وَمِثْلُ ذَلِكَ
 أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ تَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ تَضْرِبُ خَالِدًا إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْ
 هَؤُلَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَيُّ ضَرْبٍ هَؤُلَاءِ يَكُونُ قُلْتَ أَمٌّ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (حَسَنًا)

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسُ * أَمْ لِحَانِي بِنَظَرٍ غَيْبٍ لَيْثِمِ

كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَبَالِي أَيُّ الْفَعْلَيْنِ كَانَ وَتَقُولُ أَرِيدُ أَوْ عَمْرًا رَأَيْتَ أَمْ بَشْرًا وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ
 تَجْعَلْ عَمْرًا عَدِيدًا لِزَيْدٍ حَتَّى يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ أَيْمًا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ حَشْوًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
 أَأَحَدَهُ زَيْنٌ رَأَيْتَ أَمْ بَشْرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَمِّ الزُّبَيْرِ

(رَجَز)

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَقْطَأُ أَوْ عَمْرًا * أَمْ قُرْشِي صَبْرًا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَجْعَلِ التَّمْرَ عَدِيدًا لِأَنَّ الْمَسْئُولَ عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ قَالَ هُوَ لِمَا
 تَمَرُّ وَإِنَّمَا أَقْطَأُ وَإِنَّمَا قُرْشِي وَلَكِنَّهَا قَالَتْ أَهْوِطُ عَامًّا أَمْ قُرْشِي فَكَأَنَّهَا قَالَتْ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَيْنِ

* وَأَنْشَدَنِي بَابِ مَنْ أَبْوَابُ أَوْ لِحْسَانِ

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسُ * أَمْ لِحَانِي بِنَظَرٍ غَيْبٍ لَيْثِمِ

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ عَدِيدَةً لِأَنَّ الْفَوَاحِشَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ أَوْ هُنَا لَا نَقُولُهُ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 وَالْمَعْنَى قَدْ اسْتَوَى عِنْدِي نَيْبُ التَّيْسِ بِالْحَزْنِ وَنَيْبُ اللَّيْثِمِ مِنْ عَرْضِي بِنَظَرٍ غَيْبٍ وَنَيْبُ التَّيْسِ صَوْنُهُ عِنْدَ
 هِيَاجِهِ وَالْحَزْنُ مَا غَظَّ مِنَ الْأَرْضِ وَخَصَّهُ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَمُوتُ أَخْضَبًا لِعِزْمِ السُّهُولِ * وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ
 لَصِفَةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَمِّ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَقْطَأُ أَوْ عَمْرًا * أَمْ قُرْشِي صَابِرًا مَاهِزْرًا

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعَادِلَةً لِأَنَّ الْفَوَاحِشَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ أَوْ هُنَا لَا نَقُولُهُ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 قُرْشِي وَالْمَعْنَى أَرَأَيْتَهُ فِي الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ كَطَمَامِ يَسُوعَ لِكَأَنَّ قُرْشِيًا مَضِيًّا فِي الرِّجَالِ كَالصَّارِمِ وَهُوَ السِّيفُ
 الْمَاضِي وَالْهَزْبُ هَوَالًا سَدًّا وَالْأَقْطَأُ نَبِيٌّ يُصْنَعُ مِنَ اللَّيْنِ الرَّائِبِ كَالجَبِينِ وَأَرَادَتْ الزُّبَيْرُ كِبَرَهُ وَكَانَ قَدِ مَرَّ بِهَا
 رَجُلٌ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ لَهُ مَا زَيْدٌ لِي فَقَالَ أَرَيْدُ مِطَاطِشَتَهُ وَمِصَارِعَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ مَا هُوَ ذَاكَ ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَقَدْ غَلَبَهُ
 الزُّبَيْرُ فَقَالَتْ لَهُ هَذَا وَيُرْوَى أَمْ قُرْشِيًا صَابِرًا وَالرَّوَابِيَةُ الْأَوَّلَى أَصَحُّ فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ الْجَمْعَ وَلَمْ تَقْصِدْ
 قَصْدَ الرَّجَزِ

الشيئين رأيتنه أم قرشيا وتقول أعندك زيد أو عندك عمر أو عندك خالد كأنك قلت هل عندك من هذه الكينونات شي فصار هذا كقولك أتضرب زيدا أو تضرب عمرا أو تضرب خالدا ومثل ذلك أتضرب زيدا أو عمرا أو خالدا وتقول أعاقل عمرو أو عالم وتقول أتضرب عمرا أو تشتهه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لأنك قد أثبتت عمرا لأحد الفعلين كما أثبتت الفعل هناك لأحد الاسمين وأدعيت أحدهما كما أدعيت ثم أحد الاسمين وإن قدمت الاسم فعربي حسن فأما إذا قلت أتضرب أو تحبس زيدا فهو بمنزلة أريدا أو عمرا ضربت قال الشاعر (جرير)

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا * عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَا

وان قلت أريدا تضرب أو تقتل كان كقولك أتقتل زيدا أو عمرا وأم في كل هذا حاجيتك وإذا قال أتجلس أم تذهب فأم وأوفيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمر فتجعل لا وحالا سوى حال أم وكذلك أتضرب زيدا أو تقتل خالدا لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسم واحد

هذا باب أو في غير الاستفهام تقول جالس عمرا أو خالدا أو بشرا كأنك قلت جالس أحد هؤلاء ولم ترد انسا نابينه في هذا دليل أن كلهم أهل أن يجالس كأنك قلت جالس هذا الضرب وتقول كل لحيا أو خبزا أو عمرا كأنك قلت كل أحد هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي قبله وإن نفيت هذا قلت لانا كل خبزا أو لحيا أو عمرا كأنه قال لانا كل شيأ من هذه الأشياء ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم آيما أو كفورا أي لا تطع أحدا من هؤلاء وتقول كل خبزا أو عمرا أي لا تجتمعهما ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيد أو عمرو أو خالدا أي لا تدخل على أي كثر من واحد من هؤلاء وإن شئت جئت به على معنى ادخل على هذا الضرب وتقول خذ بهما عز أو هان كأنه قال خذ بهما أو بهما أي لا يفوتك على حال ومن العرب من يقول خذ بهما عز وهان أي خذ بهما العزيز والهيمن وكل واحد منهما ما تجزي عن أختها وتقول لا ضربته ذهب أو مكن كأنه قال لا ضربته ذاهبا أو ما كنا ولا ضربته

وذكر بعد هذا قول جرير

* أتعلبة الفوارس أم رياحا *

مستهداه على دخول أم عديلة لأف كما تقدم وقد مر البيت بتفسيره

(قوله أعندك

زيد أو عندك عمرو

الخ) قال السيرافي هذه

جل كل جملة منها مبتدأ

وخبير دخلت أو بينها كما

تدخل بين الجمل التي هي

أفعال وفاعلون ومفعولون

كقولك أتضرب زيدا

وتضرب عمرا الخ ودخول

أو بينها كدخولها بين

الاسماء الأفراد كقولك

أتضرب زيدا أو بشرا أو

خالدا لأن المسئلة عنها

واحدة فان كانت أو بين

جل فالمسئلة عن أحدهما

مبهمة وسمى سيبويه

الجمل الكينونات وان

كانت بين أسماء افراد

فالمسئلة عن

أحدهما هـ

إِنْ ذَهَبَ أَوْ مَكَتَ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهِيتٍ عِنْدَهُ * أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

وَقَالَ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطَرٍ * حُتُوفَ الْمَنَابِي أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

وزعم الخليل أنه يجوز لا ضربه أنه ذهب أم مكث وقال الدليل على ذلك أنك تقول

لأضربته أي ذلك كان وإنما فارق هذا سواء وما أبالي لأنك إذا قلت سواء على

أذهب أم مكث فهذا الكلام في موضع سواء على هذان وإن قلت ما أبالي أذهب أم مكث

فهو في موضع ما أبالي واحد من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول لا ضربته هذين

ولا تريد أن تقول تناهيت هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالتين

ولو قلت لا ضربه أذهب أم مكث لم يجز لأنك لو أردت معنى أجم ما قلت أم مكث ولا يجوز

لاضربه أم مكث فهذا لا يجوز لا ضربه أذهب أم مكث كما يجوز ما أدري أقام زيدا وتعد

ألا ترى أنك تؤول ما أدري أقام كما تقول أذهب وكان تقول أعلم أقام زيدا ولا يجوز أن تقول

لاضربه أذهب وتقول وكل حق لها سميناه في كتابنا أول نسميه كأنه قال وكل حق لها

علمناه أو وجهلناه وكذلك كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها كأنه قال إن كان داخل

أو خارجا وإن شاء أدخل الواو كما قال بعاء ز وهان وقد تدخل أم في علمناه أو وجهلناه

وسميناه أول نسميه كما دخلت في أذهب أم مكث وتدخل أو على وجهين على أنه يكون صفة

للحق وعلى أن يكون حالا كما قلت لا ضربه ذهب أم مكث أي لا ضربه كائنا ما كان

فبعدت أم ههنا حيث كان خبرا في موضع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة

* وأنت في الباب زيادة بن زيد العدري

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهِيتٍ عِنْدَهُ * أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ

الشاهد دخول أول أحد الأمرين على حذف قول لا ضربه ذهب أم مكث أي لا ضربه على إحدى الحالتين

ذاهبا أو ما كنا وكذلك معنى أطال فأملى أو تناهى فأقصر أي أنتهى حيث أنتهى في العلم ولا أتخطاه مطيلا

كان أو مقصرا ومعنى أطال صار إلى طول المدة وأقصر صار إلى قصرها وأملى من المثل وهو الزمن الطويل

* وأنت في الباب

فلسنت أبالي بعد يوم مطر * حتوف المنايا أكثرت أو أقلت

الشاهد في قوله أو أقلت والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول لأبالي بعد فقدته أكثرت من أفقدت وأقلته اعظم

رزقته وصغر كل رزقه عنده وأضاف الحتوف إلى المنايا كيد أو سوغ ذلك اختلاف اللغتين

(قوله وإنما

فارق هذا سواء وما

أبالي الخ) قال أبو سعيد

يريد أن الذي بعد سواء

بمنزلة خبر المبتدأ والذي بعد

أبالي في موضع المفعول

لأبالي والذي بعد لا ضربه

إنما أتى بعد تمام الكلام

على وجه الشرط فاختر

فيه أو وقوله (لاضربه

كائنا ما كان) كائنا نصب

على الحال من الهاء في

لاضربه وما كان في

موضع رفع بكائن وهو فاعله

وماعنى الذى وكان صلتها

وفى معنى المجازة ولذلك

كان ماضيا وضمير الفاعل

فى كان يعود الى ما وبعد

كان هاء محذوفة تعود

الى الهاء فى

لاضربه اه

هـ ذباب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ﴿ وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول أو هو ممن يكون عند فلان فأدخلت ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فانما هـ إذا استفهام مستقبلي بالألف ولا تدخل الواو على الألف كما أن هـ لا تدخل على الواو فانما أرادوا أن لا يجبروا هذه الألف مجرى هـ إذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هـ وتقول ألسنت صاحبنا أولست أخانا ومثل ذلك أما أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا وقوله أو لا تأيننا أو لا نخذلنا إذا أردت التقرير أو غيره ثم أعدت حروف هذه الحروف لم يحسن الكلام إلا لأن تستقبل الاستفهام وإذا قلت أولست أخانا أو صاحبنا أو جليسا فانك إنما أردت أن تقول ألسنت في بعض هذه الأحوال وانما أردت في الأول أن تقول ألسنت في هذه الأحوال كلها ولا يجوز أن تريد معنى ألسنت صاحبنا أو جليسا أو أخانا وتكرر ألسنت مع أو إذا أردت أن تجعله في بعض هذه الأحوال ألا ترى أنك إذا أخبرت فقلت لست بشرا أو لست عمرا أو قلت ما أنت يبشر أو ما أنت بعمر لم يجبي الأعلى معنى لأبل ما أنت بعمر ولا بل لست بشرا وإذا أرادوا أنك لست واحدا منهم ما قالوا لست عمرا ولا بشرا أو قالوا أو بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يجبي في الاستفهام بأم منقطع عن الأول لأن أو هـ نظيرتها في الاستفهام أم وذلك قولك أما أنت بعمر أم ما أنت يبشر كأنه قال لأبل ما أنت يبشر وذلك أنه أدركه الظن في أنه يبشر بعد ما مضى كلامه الأول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال أقامن أهل القرى أن يأتينهم بأسنا بيانا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتينهم بأسنا نجحي وهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أقامنوا مكر الله وقال عز وجل أثنا لمبعوثون أو بأونا الأولون وقال أو كلما عهدوا عهدا

هـ ذباب بيان أم لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ﴿ تقول أم من تقول أم هل تقول ولا تقول أم تقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست آتى ومن وما ومتى بمنزلة الألف انما هي أسماء بمنزلة هـ وذلك لأنهم تركوا ألف الاستفهام ههنا إذ كان هذا النحوم الكلام لا يقع إلا في المسئلة فلما علموا أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن

(قوله وتقول)

ألسنت صاحبنا الخ)

قال السيرافي صار

الأول تقريرا لدخول ألف

الاستفهام وعطف الثاني

عليه عطف جملة على جملة

وأدخلت فيه ألف

الاستفهام فصارت الجملة

الثانية كالجملة الأولى ورد

العامل فيه بصيره في معنى

بل كأنك قررت على الجملة

الثانية وتركت التفسير

الأول كما تعمل بل في

ترك الأول وتثبيت

الثاني اهـ

الألف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف اذا كانت هل لاتقع الألف في
الاستفهام قلت فبالأم تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف قال إن أم تجيء ههنا بمنزلة
لأب للقول من الشيء إلى الشيء والألف لاتجيء أبدا إلا مستقبلة فهم قد
استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا إلى أم اذا كانت ترك

شيء إلى شيء لأنهم لو تركوها فلم

يذكروها لم يتبين

المعنى

()

(تم الجزء الأول من كتاب سيبويه ويليه الجزء الثاني
وأوله هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف)

(فهرست الجزء الأول من كتاب سيديويه)

صحيفة

- ٢ هذا باب علم ما الكلم من العربية
- ٢ » » مجارى أواخر الكلم من العربية
- ٧ » » المسند والمسند اليه
- ٧ » » اللفظ للعانى
- ٨ » » ما يكون فى اللفظ من الأعراض
- ٨ » » الاستقامة من الكلام والاحالة
- ٨ » » ما يحتمل الشعر
- ١٣ » » الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين
والمفعولين عمل الفعل الذى يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر
ذلك العمل وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ أن تكون فى القوة
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى
مفعول مجراها وما أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقوّته وما
جرى من الأسماء التى ليست بأسماء الفاعلين التى ذكرت لك
ولا الصفات التى هى من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها
أمثلة لما مضى وما لم يمض وهى التى لم تبلغ أن تكون فى القوة
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى الى
مفعول مجراها وليست لها قوّة أسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا
هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل ..
- ١٤ » » الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعدّ اليه
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر
- ١٤ » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول
- ١٦ » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين فإن شئت اقتصر على المفعول
الأول وان شئت تعدى الى الثانى كما تعدى الى الأول
- ١٨ » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد
المفعولين دون الآخر
- ١٩ » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر
على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل
فى الباب الأول الذى قبله فى المعنى

صحيفة

- هذاباب المفعول الذى تعداه فعله الى مفعول. ١٩
- » » المنعول الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على ٢٠
واحد منهما دون الآخر.....
- » » ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ٢٠
كالنوب فى قولك كسوت النوب وفى قولك كسوت زيدا النوب لأن
النوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى
أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانيا كعنهاء أولا اذا قلت كسوت
النوب ومعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى النوب.....
- » » الفعيل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ٢١
والمفعول فيه لشيء واحد فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول
ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجوز فى ظننت الاقتصار على
المفعول الأول لأن حاله فى الاحتياج الى الآخر ههنا كالك فى
الاحتياج اليه ثمة وسنبين لك ان شاء الله.....
- » » تخبر فيه عن السكرة بسكره..... ٢٢
- » » ما أجرى مجرى ليس فى بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير الى ٢٨
أصله وذلك الحرف ما.....
- » » ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذى قبله..... ٢٣
- » » الاضمار فى ليس وكان كالاضمار فى إن اذا قلت إنه من يأتنا نأته ٢٥
وإنه أمة الله ذاهبة.....
- » » ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه..... ٢٧
- » » الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذى ٢٧
يفعل به وما كان نحو ذلك.....
- » » ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قديم أو آخر وما يكون فيه ٤١
الفعل مبنيا على الاسم.....
- » » ما يجرى مما يكون ظرفا لهذا الجرى..... ٤٣
- » » ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون فى المبتدا مبنيا عليه الفعل.. ٤٦
- » » يحذف فيه الاسم على اسم بنى عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى ٤٧
على اسم مبنى على الفعل.....
- » » ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بنى على الفعل وهو باب ٥٠
الاستفهام.....
- » » ما ينتصب فى الالف..... ٥٢

صحيحة

- هذاباب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما
يجرى في غيره مجرى الفعل.....
- ٥٥ « » الأفعال التي تستعمل وتلغى
- ٦١ « » من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدلته لتنبيه المخاطب ثم
تستفهم بعد
- ٦٤ « » الأمر والنهي
- ٦٩ « » حروف أحرقت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي ..
- ٧٢ « » من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر
فيعمل فيه كما عمل في الأول
- ٧٥ « » من الفعل تبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجرى
أجمعون على الاسم وينصب بالفعل لأنه مفعول
- ٧٩ « » من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في
المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في بفعل كان منونا نكرة ..
- ٨٢ « » جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فاعله الى مفعولين في اللفظ لا في
المعنى
- ٨٩ « » صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه
- ٩٣ « » من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه
- ٩٧ « » الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقوأن تعمل عمل الفاعل
لأنها ليست في معنى الفعل المضارع
- ٩٩ « » استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لانساءهم في الكلام ولا يجاز
والاختصار
- ١٠٨ « » وقوع الأسماء ظرفا وتصحيح اللفظ على المعنى
- ١١٠ « » ما يكون فيه المصدر حينما لسعة الكلام والاختصار
- ١١٤ « » ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به
وينتصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على أن تبين أي فعل
فعلت أو تأ كيدا
- ١١٧ « » ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره
لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه
شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك
- ١٢٠ « » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث
وموضعها من الكلام الأمر والنهي
- ١٢٢ « »

صحيحة

- هذاباب متصرف رويد..... ١٢٣
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل ١٢٦
الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد
وحيل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي اذا
كانت للخطاب المأمور والمنهى وانما استوت هي ورويد وما أشبه
رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد
مجراهما في العربية سواء
- » » ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره اذا
علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل
- » » ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره من غير الأمر والنهي ١٢٩
- » » ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف ١٣٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه ١٣٨
- » » ما جرى منه على الأمر والتحذير..... ١٣٨
- » » ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمرة في النية ويكون
معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمرة في النية ويكون
على المفعول.....
- » » يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ١٤١
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي. ١٤٦
- » » ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول
به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه.....
- » » معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا
على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال
- » » منه يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام اذا حمل آخره على أوله.... ١٥٥
- » » ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره..... ١٥٦
- » » ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ١٥٨
- » » ما أجرى مجرى المصادر المدعوية من الصفات..... ١٥٩
- » » ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوية ١٦٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء ١٦٠
- » » أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها
مصادر وضعت موضعا واحدا لا تصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا
من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف

- واللام.....
- هذاباب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنيا عليها ما بعدها وما أشبهه ١٦٥
- المصادر من الأسماء والصفات.....
- » » من النكرة يجرى مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والأسماء. ١٦٦
- » » استكرهه النحويون وهو قميح فوضعوا الكلام فيه على غير ما ١٦٧
- وضعت العرب.....
- » » ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على ١٦٨
- إضمام الفعل المتروك لإظهاره لأنه يصير في الاخبار والاستفهام بدلا
- من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من احذر في الأمر.....
- » » ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل ١٧١
- استفهمت أو لم تفهم.....
- » » ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الاسماء التي ١٧٢
- أخذت من الفعل.....
- » » ما يجيء من المصادر منى منتصبا على إضمام الفعل المتروك لإظهاره ١٧٤
- ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه..... ١٧٦
- » » ما ينتصب فيه المصدر المشبه به على إضمام الفعل المتروك لإظهاره. ١٧٧
- » » يختار فيه الرفع..... ١٨١
- » » ما يختار فيه الرفع اذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجا وذلك اذا ١٨٢
- كان الآخر هو الاول.....
- » » ما الرفع فيه الوجه..... ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٤
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقع له ١٨٤
- ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولأنه فانتصب كما انتصب
- الدرهم في قولك عشرون درهما.....
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر ١٨٦
- » » ما جاء منه في الالف واللام..... ١٨٧
- » » ما جاء منه مضافا معرفة..... ١٨٧
- » » ما جعل من الاسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه..... ١٨٧
- » » ما يجعل من الاسماء مصدرا كالمصادر التي فيها الالف واللام نحو العراك ١٨٨
- » » ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم..... ١٨٨

صيفه

- هذاباب ماينتصب من المصادر تو كيدا لما قبله ١٨٩
- » » ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا ١٩٠
- » » ما ينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور ١٩٢
- » » ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ١٩٤
- » » ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لانه حال يقع فيه الامر
فينتصب لانه مفعول فيه ١٩٥
- » » ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه
حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لانه في أنه
حال وقع فيه امر في الموضوعين سواء ١٩٧
- » » يختار فيه الرفع والنصب لقبه أن يكون صفة ١٩٨
- » » ما ينتصب من الصفات كاتصاب الاسماء في الباب الاوّل ١٩٨
- » » ما ينتصب فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام شبهوه بما يشبه
من الاسماء بالمصادر نحو قولك فاه الى في وليس بالفاعل ولا المفعول فكما
شبهوا هذابقولاك عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة
بالمصدر فشد هذا كما شدت المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما
شدت الاسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبهه بالشئ في كلامهم
وليس مثله في جميع أحواله كثير وقد بين فيما مضى وستراه أيضا ان شاء
الله تعالى ١٩٨
- » » ما ينتصب من الاسماء والصفات لانها أحوال تقع فيها الامور ١٩٩
- » » ما ينتصب من الاماكن والوقت وذلك لانها ظرف تقع فيها الاشياء ٢٠١
- وتكون فيها فانتصب لانه موقع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن
العلم اذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا
قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها ٢٠١
- » » ما شبه من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذا كانت تقع
على الأماكن ٢٠٥
- » » الجر ٢٠٩
- » » مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبديل على المبدل ٢٠٩
- منه وما أشبه ذلك ٢٠٩
- » » ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجار عليه كما أشرك بينهما في النعت ٢١٨
- فجار على المنعوت ٢١٨
- » » المبدل من المبدل منه والمبدل يشرك المبدل منه في الجر ٢١٨

صحيحة

- هذاباب مجرى نعت المعرفة عليها ٢١٩
- » » بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من ٢٢٤
- المعرفة مبتدأة
 » » ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التمس به أو بشئ من سببه ٢٢٦
- كجرى صفته التي خلصت له
 » » ماجرى من الصفات غير العمل على الاسم الاوّل اذا كان اشئ من سببه ٢٢٨
- » » الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ٢٢٨
- » » ماجرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة ٢٢٩
- » » ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبهه بالفاعل ٢٣٠
- كالحسن وأشباهه
 » » ماجرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست ٢٣٤
- بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل اذا أنظهرت بعده
 الأسماء وأضمرتها
 » » اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه اجراء ٢٤١
- الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فنصبه
 » » ما ينصب فيه الاسم لانه لا سيل له الى أن يكون صفة ٢٤٦
- » » ما ينتصب لانه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه ٢٤٧
- » » ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الاوّل وان ٢٤٨
- شئت قطعته فابتدأته
 » » ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه ٢٥٢
- » » ما ينتصب لانه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المهمة والاسماء ٢٥٦
- المهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذانك وتلك وتانيك وتيمك
 وأولئك وهو وهي وهما وهم وهن وما أشبه هذه الاسماء وما ينتصب
 لانه خبر للعروف المبني على الاسماء غير المهمة
 » » ما غلبت فيه المعرفة النكرة ٢٥٨
- » » ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ٢٥٨
- » » ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لانه حال للعروف ٢٦٠
- مبني على مبتدأ
 » » ما ينتصب فيه الخبر لانه خبر للعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته ٢٦١
- » » من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحدا منها اولى به ٢٦٣
- من الآخر ولا يتوهم به واحدا دون آخر له اسم غيره نحو قولك للاسد أبو

صيفه

- الحارث وأسامة والتعلب ثعالة وأبو الحصين وسمسم والذئب دألان وأبو
جعدة وللضبيع أم عامر وحضاجر وجعار وجيال وأم عنشل وقتام ويقال
للضبعان قتم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح
- هذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في ٢٦٧
صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرة الجامعة لما
ذكرت للمعاني
- » » ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بنى على ما قبله وبمنزلة في ٢٦٩
الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل
- » » ما لا يكون الاسم فيه الانكارة .. ٢٧١
- » » ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً ... ٢٧٣
- » » ما ينتصب لأنه فيجب أن يكون صفة .. ٢٧٤
- » » ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو .. ٢٧٤
- وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو .. ٢٧٥
- هذاباب ما ينتصب لأنه فيجب أن يوصف بما بعده وينبئ على ما قبله .. ٢٧٦
- » » ما يبنى فيه المستقر أو كيداً وليست تثنيته بالتى تمنع الرفع حاله قبل التثنية ٢٧٧
ولا النصب ما كان عليه قبل أن يبنى
- » » الابتداء .. ٢٧٨
- » » ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسمى مسدده لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي ٢٧٨
عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد
منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جعلا استغنى عليهما السكوت حتى صارا
في الاستغناء كقولك هذا عبد الله
- » » من الابتداء يضم فيه ما بنى على الابتداء .. ٢٧٩
- » » يكون المبتدأ فيه مضمراً أو يكون المبني عليه مظهراً .. ٢٧٩
- » » الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل ٢٧٩
بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما
أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت
بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في
هذا الموضوع فنصبت درهما لأنه ليس من نعمتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن
تحمل الدرهم على ما حل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد فعملت
فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة
الضارب ولا محمول على ما حل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها

- من الأفعال وهي إن ولكن وليت وعلل وكان
- هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة لاضمارها ما يكون ٢٨٣
مستقرا لها وموضعها وأظهرته وليس هذا المضمير بنفس المظهر
- » ما يكون محمولا على إن فيشار به فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على ٢٨٥
الابتداء
- » ما تستوي فيه الحروف الخمسة
- » ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة انتصابه إذا سار ما قبله مبنيا على ٢٨٧
الابتداء لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم
الذي قبله أن يكون محمولا على إن
- » كم
- » ما جرى مجرى كم في الاستفهام
- » ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام
- » ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير
- » ما لا يعمل في المعروف الا مضمرا
- » النداء
- » لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا ينفع في موقعه غير المفرد
- » ما ينتصب على المدح والتعظيم أو التستيم لأنه لا يكون وصفا للآول ٣٠٩
ولا عطف عليه
- » ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع ٣١٣
حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح
فيه قبل المنصوب ذلك الحرف
- » يكرر فيه الاسم في حال الاضافة ويكون الآول بمنزلة الآخر
- » اضافة المنادى الى نفسك
- » ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وانما ٣١٨
هو بمنزلة المجرور في غير النداء
- » ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة
- » ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعوله ههنا وهو غير مدعوق
- » التندبة
- » تكون ألف التندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي ياء وان كان ٣٢٣
مضموما فهي واو وانما جعلوا تابعة ليقروا بين المؤنث والمذكور وبين
الاثنين والجمع

صحيفة

- هذاباب مالا تطهقه الالف التي تلحق المندوب ٣٢٣
- » » مالا يجوز أن يندب ٣٢٤
- » » يكون الاستئمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول ٣٢٤
- بالواو
- » » الحروف التي ينيبها المدعو ٣٢٥
- » » ماجرى على حرف النداء وصفه وليس عنادى ينهيه غيره ولكنه اختص ٣٢٦
- كما أن المنادى مختص من بين أمته لا امرئك أو نبيك أو خبرك
- » » من الاختصاص يجرى على ماجرى عليه النداء فيجى لفظه على موضع ٣٢٧
- النداء نصباً لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الاسماء فيه مجزاً في النداء
- لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما جعل عليه النداء
- » » الترقيم ٣٢٩
- » » ما وأخر الاسماء فيه الهاء ٣٣٠
- » » يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم ٣٣٢
- تكن فيه هاء قط
- » » اذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفاً ٣٣٣
- مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير
- عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف
- » » ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ... ٣٣٧
- » » يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما ٣٣٨
- قبله جميعاً
- » » تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٨
- » » تكون الزوائد فيه أيضاً بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٩
- » » ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً ٣٤٠
- » » هذاباب بحرك في الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ... ٣٤٠
- » » الترقيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيتين كأنا باثنين فضم أحدهما الى ٣٤١
- صاحبه فجعلنا اسماً واحداً بمنزلة عنتريس وحل كوك
- » » مارنحت الشعراء في غير النداء اضطراباً ٣٤٢
- » » المنى بلا ٣٤٥
- » » المنى المضاف بلام الاضافة ٣٤٥
- » » ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ٣٥٠
- » » وصف المنى ٣٥١

صحيحة

- هذاباب لا يكون الوصف فيه الامنونا ٣٥١
- » » لا يسقط فيه النون وان وليت لك ٣٥١
- » » ما جرى على موضع المنفى لاعلى الحرف الذى عمل فى المنفى ٣٥٢
- » » ما لا تغير فيه لا الاسماء عن حالها التى كانت عليهم اقبل أن تدخل لا ٣٥٤
- » » لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل على الموضوع لأنه لا يجوز الا أن تعمل فى ٣٥٦
- معرفة كما لا يجوز ذلك لرب
 » » ما اذا لحقته لم تغيره عن حاله التى كان عليهم اقبل أن تلحق ٣٥٦
- » » الاستثناء ٣٥٩
- » » ما يكون استثناء بال ٣٦٠
- » » ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما أدخل فيه ٣٦٠
- » » ما جعل على موضع العامل فى الاسم والاسم لاعلى ما عمل فى الاسم ولكن الاسم ٣٦٢
- وما عمل فيه فى موضع اسم مرفوع أو منصوب
 » » النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ٣٦٣
- » » يختار فيه النصب لأن الآخرايس من نوع الاول وهو لغة أهل الحجاز ... ٣٦٣
- » » ما لا يكون الا على معنى ولكن ٣٦٦
- » » ما تكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء ٣٦٨
- » » لا يكون المستثنى فيه الا نصابا لانه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله ٣٦٩
- كما عمل العشرون فى الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل ..
 » » ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ٣٧٠
- » » ما يقدم فيه المستثنى ٣٧١
- » » ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار ٣٧٢
- » » تسمية المستثنى ٣٧٢
- » » ما يكون مبتدأ بعد الا ٣٧٤
- » » غير ٣٧٤
- » » ما أجرى على موضع غير لاعلى ما بعد غير ٣٧٥
- » » ي حذف المستثنى فيه استخفافا ٣٧٥
- » » لا يكون وليس وما أشبههما فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما اضمارا ٣٧٦
- على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهى فى حسبك الا أن
 يكون مبتدأ
 » » مجرى علامات المضميرين وما يجوز فيهم ٣٧٧

صيفة

- هذاباب علامات المضميرين المرفوعين ٣٧٧
- » » استعمالهم علامة الاضمارالذى لايقع موقع ما يضمير في الفعل اذا لم يقع موقعه ٣٧٨
- » » علامة المضميرين المنصوبين ٣٨٠
- » » استعمالهم ابا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ٣٨٠
- » » الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ٣٨٢
- » » ما يجوز في المنع من ايا ولا يجوز في الكلام ٣٨٢
- » » علامة اضممار المجرور ٣٨٣
- » » اضممار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل ٣٨٣
- » » لا يجوز فيه علامة المضمير المخاطب ولا علامة المضمير المتكلم ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب ٣٨٥
- » » علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم ٣٨٦
- » » ما يكون مضمير افيه الاسم متحولا عن حاله اذا أظهر بعده الاسم ٣٨٨
- » » ما ترده علامة الاضمار الى أصله ٣٨٩
- » » ما يحسن أن يشترك المظهر المضمير فيما عمل فيه وما يوجب أن يشترك المظهر المضمير فيما عمل فيه ٣٨٩
- » » ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ٣٩٢
- » » ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن وهما وأنتما وأنتم وصفا ٣٩٢
- » » من البدل أيضا ٣٩٣
- » » ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا ٣٩٤
- » » لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ ٣٩٧
- » » أى ٣٩٧
- » » مجرى أى مضافا على الذماس ٣٩٩
- » » أى مضافا الى ما لا يكمل اسما الابصلة ٣٩٩
- » » أى اذا كنت مستفهما بها عن نكرة ٤٠١
- » » من اذا كنت مستفهما عن نكرة ٤٠١
- » » ما لا يحسن فيه من كذا يحسن فيما قبله ٤٠٣
- » » اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه من ٤٠٣
- » » من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه ٤٠٤

صحيفة

- هذاباب اجرائهم صلة من وخبره اذا عينت اثنين كصلة اللذين واذا عينت جميعا كصلة ٤٠٤
الذين.....
» » اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وايس يكون كالذي الامع ما ومن في الاستفهام ٤٠٤
فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم اياه مع ما بمنزلة اسم
واحد.....
» » ما ملحقة الزيادة في الاستفهام اذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر وأنكرت ٤٠٦
أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر.....
» » الالفعال المضارعة..... ٤٠٧
» » الحروف التي تضر فيها أن..... ٤٠٧
» » ما يعمل في الالفعال فيجزمها..... ٤٠٨
» » وجه دخول الرفع في هذه الالفعال المضارعة للاسماء..... ٤٠٩
» » اذن..... ٤١٠
» » حتى..... ٤١٣
» » الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية..... ٤١٤
» » ما يكون العمل فيه من اثنين..... ٤١٦
» » الفاء..... ٤١٨
» » الواو..... ٤٢٤
» » أو..... ٤٢٧
» » اشراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه أن فالحروف ٤٣٠
التي تشرك الواو والفاء وثم وأو.....
» » الجزاء..... ٤٣١
» » الالسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي..... ٤٣٨
» » ما تكون فيه الالسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي..... ٤٣٨
» » يذهب فيه الجزاء من الالسماء كما ذهب في إن وكان وأشباهاهما غير أن إن وكان ٤٤٠
عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الالسماء
شيأ كما حدثت إن وكان وأشباهما لانهما من الحروف التي تدخل على
المبتدأ والمبنى عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء
فبين إن شاء الله.....
» » اذا ألزمت فيه الالسماء التي تجازى بها حروف الجزاء لم تغيرها عن الجزاء..... ٤٤٢
» » الجزاء اذا دخلت فيه ألف الاستفهام..... ٤٤٣
» » الجزاء اذا كان القسم في أوله..... ٤٤٤

صحيفة

- هذاباب ما يرتفع بين الجزمين ويجزم بينهما ٤٤٥
- » » من الجزاء يجزم فيه الفعل اذا كان جواباً لأمراً ونهى أو استفهام أو عن ٤٤٩
- أو عرض ٤٥٢
- » » الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهى لأن فيها معنى الأمر والنهى ٤٥٤
- » » الأفعال في القسم ٤٥٦
- » » الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل ٤٥٨
- » » الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها ٤٥٩
- » » الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال ٤٦٠
- » » نفي الفعل ٤٦٠
- » » ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء ٤٦١
- » » إن وأن ٤٦١
- » » من أبواب أن ٤٦٣
- » » آخر من أبواب أن ٤٦٤
- » » انما وإنما ٤٦٥
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء هو الأول ٤٦٦
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالأول ٤٦٧
- » » من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها ٤٦٨
- » » من أبواب إن ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ٤٧٢
- » » آخر من أبواب إن ٤٧٣
- » » أن وإن ٤٧٥
- » » من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ٤٧٩
- » » ما تكون فيه أن بمنزلة أي ٤٨١
- » » آخر أن فيه مخففة ٤٨٢
- » » أم وأو ٤٨٢
- » » أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهما ٤٨٤
- » » أم منة طعة ٤٨٥
- » » أو ٤٨٥

صحيفة

- هذاباب آخر من أبواب أو ٤٨٧
- » » أوفى غير الاستفهام ٤٨٩
- » » الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ٤٩١
- » » بيان أم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ٤٩١

﴿تمت﴾

(فہرست)
الجزء الثانی
من
کتاب سیبویہ

﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب سيبويه ﴾

صفحة	صفحة
٣١	٢
هذاباب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل الخ	هذاباب ما ينصرف وما لا ينصرف
٣٥	٢
تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء	» أفعال اذا كان اسم الخ
٣٦	٥
ما جاء معدولا عن حقه من المؤنث	» ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات الخ
٤٢	٥
تغيير الاسماء المهمة اذا صارت علامات خاصة	» أفعال منك
٤٤	٥
الظروف المهمة غير المتمكنة	» ما ينصرف من الامثلة وما لا ينصرف
٤٨	٦
الاحيان في الانصراف وغير الانصراف	» ما ينصرف من الافعال اذا سميت به رجلا
٤٩	٨
الالقب	» ما لحقته الألف في آخره فنعته ذلك من الانصراف الخ
٤٩	٩
الشئين اللذين ضم أحدهما الى الآخر الخ	» ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف فنعته ذلك من الانصراف الخ
٥٦	١٠
ما ينصرف وما لا ينصرف من نبات الياء والواو الخ	» ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف الخ
٦١	١٠
إرادة اللفظ بالحرف الواحد	» ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست فونه بمنزلة الالف الخ
٦٤	١٢
الحكاية التي لا تعرف فيها الاسماء عن حالها في الكلام	» هآت التأنيث
٦٩	١٣
الاضافة وهو باب النسبة	» ما ينصرف في المذكر البتة الخ
٧٠	١٣
ما حذف الياء والواو فيه القياس	» فعل
٧١	١٥
الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف الخ	» ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل
٧٢	١٧
الاضافة الى كل شيء من نبات الياء والواو الخ	» تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الخ
٧٣	١٩
الاضافة الى فاعيل أو فاعيل من نبات الياء والواو الخ	» الاسماء الاجمعية
٧٤	١٩
الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء الخ	» تسمية المذكر بالمؤنث
٧٥	٢٢
الاضافة الى كل شيء لامه ياء أو واو الخ	» تسمية المؤنث
	٢٣
	» أسماء الارضين
	٢٥
	» أسماء القبائل والاحياء الخ
	٢٨
	» ما يقع الاسماء للقبيلة
	٣٠
	» أسماء السور

صفحة	صفحة
٩٣	٧٧
هذباب تننية ما كان منقوصا وكان عدة	هذباب الاضافة الى كل اسم آخره ألف
حروفه أربعة أحرف الخ	مبدلة الخ
» ٩٤	» ٧٧
جمع المنقوص بالواو والنون	الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا
الخ	زائدة الخ
» ٩٤	» ٧٨
تنسية الممدود	الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا
» ٩٥	وكان على خمسة أحرف
لا يتجزئه التننية والجمع بالواو	الاضافة الى كل اسم ممدود الخ
والياء والنون	» ٧٩
» ٩٥	الاضافة الى بنات الحرفين
جمع الاسم الذي في آخره هاء	» ٨٠
التأنيث	مالا يتجزئه من بنات الحرفين
» ٩٦	إلا الرذ
جمع أسماء الرجال والنساء	» ٨١
» ١٠٢	الاضافة الى ما فيه الزوائد من
يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر	بنات الحرفين
أومؤنث الخ	» ٨٥
» ١٠٢	الاضافة الى ما ذهب فآؤه من
ما يكسر مما كسر للجمع ومالا	بنات الحرفين
يكسر الخ	» ٨٥
» ١٠٣	الاضافة الى كل اسم ولي آخره ياء بن
جمع الاسماء المضافة	الخ
» ١٠٣	» ٨٦
من الجمع بالواو والنون وتكسیر	ما لحقته الزائدتان للجمع والتننية
الاسم	» ٨٦
» ١٠٤	الاضافة الى كل اسم لحقته التاء
تنسية الاسماء المهمة التي	للجمع
أواخرها معتلة	» ٨٧
» ١٠٤	الاضافة الى الاسمين اللذين ضم
ما يتغير في الاضافة الى الاسم الخ	أحدهما الى الآخر الخ
» ١٠٥	» ٨٧
اضافة المنقوص الى الياء التي	الاضافة الى المضاف من الاسماء
هي علامة المجرور المضمير	» ٨٨
» ١٠٥	الاضافة الى الحكاية
اضافة كل اسم آخره ياء الخ	» ٨٨
» ١٠٥	الاضافة الى الجمع
التصغير	» ٨٩
» ١٠٦	ما يصير اذا كان علما في الاضافة
تصغير ما كان على خمسة أحرف	على غير طريقة الخ
الخ	» ٩٠
» ١٠٧	من الاضافة محذوف فيه ياءى
تصغير المضاعف الذي قد أدم	الاضافة
الخ	» ٩١
» ١٠٧	ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث
تصغير ما كان على ثلاثة أحرف	التننية
» ١٠٧	» ٩٢
ولحقة الزيادة للتأنيث الخ	تنسية ما كان من المنقوص على
» ١٠٧	ثلاثة أحرف
تصغير ما كان على ثلاثة أحرف	
» ١٠٧	
ولحقة ألف التأنيث الخ	

صحيفة	صحيفة
١٣٠ هذاباب تحقير كل اسم كانت عينه واوا الخ	١٠٩ هذاباب تحقير ما كان على أربعة أحرف
» ١٣٢ تحقير بنات الياء والواو الخ	فلحقته ألفا التأنيث الخ
» ١٣٤ تحقير كل اسم كان من شيتين ضم	» ١١٠ ما يحقر على تكبيرك اياه الخ
أحدهما الى الآخر الخ	» ١١٠ ما يحذف في التحقير من بنات
» ١٣٤ الترخيم في التصغير	الثلاثة الخ
» ١٣٤ ماجرى في الكلام مصغرا وترك	» ١١٤ ما تحذف منه الزوائد من بنات
تكبيره الخ	الثلاثة الخ
» ١٣٥ ما يحقر ولد نوره من الشيء وليس	» ١١٥ تحقير ما كان من الثلاثة فيه
منه	زائدتان الخ
» ١٣٦ تحقير كل اسم كان ثابته ياء تثبت	» ١١٨ تحقير ما تثبت زيادته من بنات
في التحقير	الثلاثة في التحقير
» ١٣٦ تحقير المؤنث	» ١١٩ ما يحذف في التحقير من زوائد
» ١٣٧ ما يحقر على غير بناء مكبره الذي	بنات الاربعة الخ
يستعمل في الكلام	» ١٢٠ تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه
تحقير الاسماء المهمة	زيادة من بنات الاربعة
» ١٤٠ تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع	» ١٢١ تحقير بنات الخمسة
» ١٤٢ ما كسر على غير واحد	» ١٢١ تحقير بنات الحرفين
المستعمل الخ	» ١٢١ ما ذهبت منه الفاء نحو عدة ووزنة
» ١٤٢ تحقير ما لم يكسر عليه واحد	الخ
للجمع الخ	» ١٢٢ ما ذهبت عينه
» ١٤٣ حروف الاضافة الى المحلوف به	» ١٢٢ ما ذهبت لامه
وسقوطها	» ١٢٤ ما ذهبت لامه وكان أوله ألفا
» ١٤٥ ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا	موصولة
الخ	» ١٢٤ تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث
» ١٤٦ ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى	» ١٢٤ تحقير ما حذف منه ولا يرد في
القسم	التحقير الخ
» ١٤٧ ما يذهب التنوين فيه من	» ١٢٥ تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ
الاسماء الخ	» ١٢٧ تحقير ما كانت الالف بدلا من
» ١٤٨ ما يحرك فيه التنوين في الاسماء	عينه
الغالبه	» ١٢٧ تحقير الاسماء التي تثبت
» ١٤٩ النون الثقيلة والخفيفة	الأبدال فيها وتلزمها
	» ١٢٩ تحقير ما كان فيه قلب

صحيفة	صحيفة
١٩٠ هذاباب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث	١٥٣ هذاباب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة
» ١٩٢ تكسير مائة حروفه أربعة أحرف للجمع	» ١٥٤ الرقف عند النون الخفيفة
» ١٩٨ ما يجمع من المذكر بالثاء لأنه يصير إلى تأنيث اذا جمع	» ١٥٥ النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين الخ
» ١٩٩ ما جاء بناءه على غير ما يكون في مثله الخ	» ١٥٧ ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو الخ
» ١٩٩ مائة حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التأنيث الخ	» ١٥٨ ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة
» ٢٠٠ جمع الجمع	» ١٥٨ مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه
» ٢٠١ ما كان من الاعممية على أربعة أحرف الخ	» ١٥٩ اختلاف العرب في تحريك الأخر الخ
» ٢٠١ ما لفظ به مما هو منسني كالفظ بالجمع	» ١٦١ المقصور والمدود
» ٢٠٣ ما هو اسم يقع على الجمع	» ١٦٣ الهمز
» ٢٠٣ تكسير الصفة للجمع	» ١٧١ الأسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر الخ
» ٢٠٦ تكسير ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف	» ١٧٢ ذكر الأسماء الذي به تبيين العدة الخ
» ٢١٤ بناء الأفعال التي هي أعمال تعادل الخ	» ١٧٣ المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر الخ
» ٢١٩ ما جاء من الأدواء على مثال وجمع الخ	» ١٧٥ ما لا يحسن أن تضيف اليه الأسماء الخ
» ٢٢٠ فعلا ن ومصدره وفعله	» ١٧٥ تكسير الواحد للجمع
» ٢٢٢ ما يبنى على أفعال	» ١٨٣ ما كان واحدا يقع للجمع
» ٢٢٣ أيضا في الخصال التي تكون في الأشياء	» ١٨٤ نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو الخ
» ٢٢٦ علم كل فعل تعادل إلى غيرك	» ١٨٩ ما يكون واحدا يقع للجمع من بنات الياء والواو الخ
» ٢٢٧ ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث	» ١٨٩ ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث الخ
» ٢٢٨ ما جاء من المصادر على فعول	

صفحة	صفحة
٢٤٨	٢٢٩
هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فين فاء	هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل
٢٤٩	٢٣٠
» ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة	» نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو من في موضع الامات
٢٤٩	٢٣١
» ما عالجته به	» نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فين عينات
٢٥٠	٢٣٢
» نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة الخ	» نظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فين فاء
٢٥٠	٢٣٣
» ما لا يجوز فيه ما أفعله	» افتراق فعلت وأفعلت الخ
٢٥١	٢٣٧
» يستغنى فيه عن ما أفعله بما أفعل فعله الخ	» دخول فعلت على فعلت لا يشركه الخ
٢٥١	٢٣٨
» ما أفعله على معنيين	» ما طواع الذي فعله على فعل الخ
٢٥٢	٢٣٨
» ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل	» ما جاء فعل منه على غير فعلته
٢٥٢	٢٣٨
» ما يكون بفعل من فعل فيه مفتوحا	» دخول الزيادة في فعلت للعاني
٢٥٤	٢٣٩
» ما هذه الحروف فيه فآت	» استعملت
٢٥٤	٢٤١
» ما كان من الياء والواو	» موضع افتعلت
٢٥٥	٢٤١
» الحروف الستة اذا كان واحد منها عيننا الخ	» انوعت وما هو على مثاله الخ
٢٥٦	٢٤٢
» ما تكسر فيه أوائل الافعال المضارعة الخ	» ما لا يجوز فيه فعلته
٢٥٧	٢٤٣
» ما يسكن استخفا الخ	» مصادر ملحقته الزوائد الخ
٢٥٨	٢٤٤
» ما أسكن من هذا الباب الخ	» ما جاء المصدر فيه على غير الفعل الخ
٢٥٩	٢٤٤
» ما عمل فيه الالفات	» ملحقته هاء التانيث عوض المذهب
٢٦٢	٢٤٥
» من امالة الالف الخ	» ما تكسر فيه المصدر الخ
٢٦٤	٢٤٥
» ما أميل على غير قياس الخ	» مصادر بنات الاربعة
٢٦٤	٢٤٦
» ما يمنع من الامالة الخ	» نظائر ضربته ضربة ورميته
٢٦٧	٢٤٦
» هذا باب الراء	» رمية الخ
٢٧٠	٢٤٦
» ما يمال من الحروف التي ليس بعدها ألف الخ	» نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة الخ
٢٧١	٢٤٦
» ما يلحق الكلمة اذا اختلفت حتى تصبح حرفا الخ	» اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلاثة الخ
	٢٤٨
	» ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو الخ

صفحة	صفحة
٢٩٨	٢٧١
هدايات وجوه القوافي في الانشاد	هدايات ما يتقدم أول الحروف الخ
» ٣٠٤	» ٢٧٣
عدة ما يكون عليه الكلام	كيفية نونها في الاسماء
» ٣١٢	» ٢٧٥
علم حروف الزوائد	تحرك أو آخر الكلام الساكنة
» ٣١٣	اذا حذف ألف الوصل الخ
حروف البدل في غير أن تدغم	» ٢٧٦
حرف الخ	ما يضم من السواكن اذا حذف
» ٣١٥	بعده ألف الوصل
ما بنت العرب من الاسماء الخ	» ٢٧٦
» ٣١٥	ما يحذف من السواكن الخ
ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة	» ٢٧٧
الخ	مالا يرتد من هذه الاحرف الخ
» ٣٢٩	» ٢٧٧
الزيادة من غير موضع حروف	ما لحقته الهاء في الوقف الخ
الزوائد	» ٢٧٨
» ٣٣٠	ما لحقته الهاء لتبين الحركة الخ
الزيادة من موضع العين واللام الخ	» ٢٧٩
» ٣٣٠	ما يبينون حركته الخ
لحاق الزيادة بنات الثلاثة الخ	» ٢٨١
» ٣٣٢	الوقف في آخر الكلام الخ
ما تسكن أوائله من الافعال	» ٢٨١
المزيدة	الوقف في آخر الكلام المتحركة في
» ٣٣٤	الوصل الخ
ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة	» ٢٨٣
الخ	السواكن الذي يكون قبل آخر
» ٣٣٥	الحروف فيحرك الخ
تمثيل ما بنت العرب من بنات	» ٢٨٥
الاربعة الخ	الوقف في الواو والياء والالف
» ٣٣٥	» ٢٨٥
ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة	الوقف في الهمز
الخ	» ٢٨٦
» ٣٣٩	السواكن الذي تحركه في الوقف الخ
لحاق التضعيف فيه لازم الخ	» ٢٨٧
» ٣٤٠	الحرف الذي تبديل مكانه في
تمثيل الفعل من بنات الاربعة الخ	الوقف حرفا أين منه الخ
» ٣٤٠	» ٢٨٨
تمثيل ما بنت العرب من الاسماء	ما يحذف من آخر الاسماء في
والصفات من بنات الخمسة	الوقف الخ
» ٣٤١	» ٢٨٩
ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة	ما يحذف من الاسماء من الياءات
» ٣٤٢	في الوقف الخ
ما أعرب من الاعممية	» ٢٩١
» ٣٤٢	نبات الياء والواو في الهاء التي هي
اطراد الابدال في الفارسية	علامة الاضمار الخ
» ٣٤٣	» ٢٩٣
علل ما تجعله زائدا الخ	ما تكسر فيه الهاء الخ
» ٣٥٣	» ٢٩٥
ما الزيادة فيه من غير حروف	الكاف التي هي علامة المضمهر
الزيادة الخ	» ٢٩٦
» ٣٥٣	ما يلحق التاء والكاف للتبين
ما ضوعفت فيه العين واللام الخ	للاضمار الخ
» ٣٥٣	» ٢٩٧
تمييز بنات الاربعة والخمسة الخ	الاشباع في الجر والرفع الخ

صحيفة	صحيفة
٣٨٤ هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء	٣٥٤ هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع
قلبت الهمزة بياء الخ	الحروف الخ
» ما بني على أفعلاء وأصله فعلاء	٣٥٥ » نظائر ما مضى من المعتل الخ
» ما يلزم الواو فيه بدل الياء	٣٥٦ » ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات
» التضعيف في بنات الياء	الخ
» ما جاء على أن فعلت منه مثل	٣٥٧ » ما نقلب فيه الواو بياء
بعث الخ	» ما كانت الياء فيه أو لا الخ
» التضعيف في بنات الواو	٣٥٩ » ما الياء والواو تانية وهما في
» ما قيس من المعتل الخ	موضع العين فيه
» تكسير بعض ما ذكرنا الخ	٣٦٢ » ما لحقته الزوائد من هذه الافعال
» التضعيف	المعتلة الخ
» ما شذ من المضاعف الخ	» ما عملت من أسماء الافعال الخ
» ما شذ فأبدل مكان اللام الياء الخ	» أتم فيه الاسم الخ
» تضعيف اللام في غير ما عينه	» ما جاء في أسماء هذا المعتل الخ
ولامه من موضع واحد الخ	» نقلب الواو فيه بياء لا ياء قبلها
» ما قيس من المضاعف الذي عينه	سما كنه الخ
ولامه من موضع واحد الخ	» ما نقلب فيه الياء واوا
» ما شذ من المعتل على الاصل	» ما نقلب الواو فيه بياء الخ
» الادغام هذا باب عدد الحروف	» ما يكسر عليه الواحد الخ
العربية ومخارجها الخ	» ما يجرى فيه بعض ما ذكرنا الخ
» الادغام في الحرفين الخ	» فعل من فوعلت الخ
» الادغام في الحروف المتقاربة الخ	» نقلب فيه الياء واوا
» الحرف الذي يضارع به حرف الخ	٣٧٧ » ما الهمزة فيه في موضع اللام الخ
» ما نقلب فيه السين صاد الخ	» ما كانت الياء والواو فيه لامات
» ما كان شاذاً مما خفف واعلى	» ما يخرج على الاصل الخ
أسنتهم وليس يطرد	» ما نقلب فيه الياء واوا الخ

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم العرب
أبي بشر عمرو الملقب

٧

(الجزء الثاني)

(وبها مشه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب
من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام ومولى الانام
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنقرى رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شأيب
الرجات ونفعنا بما لهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

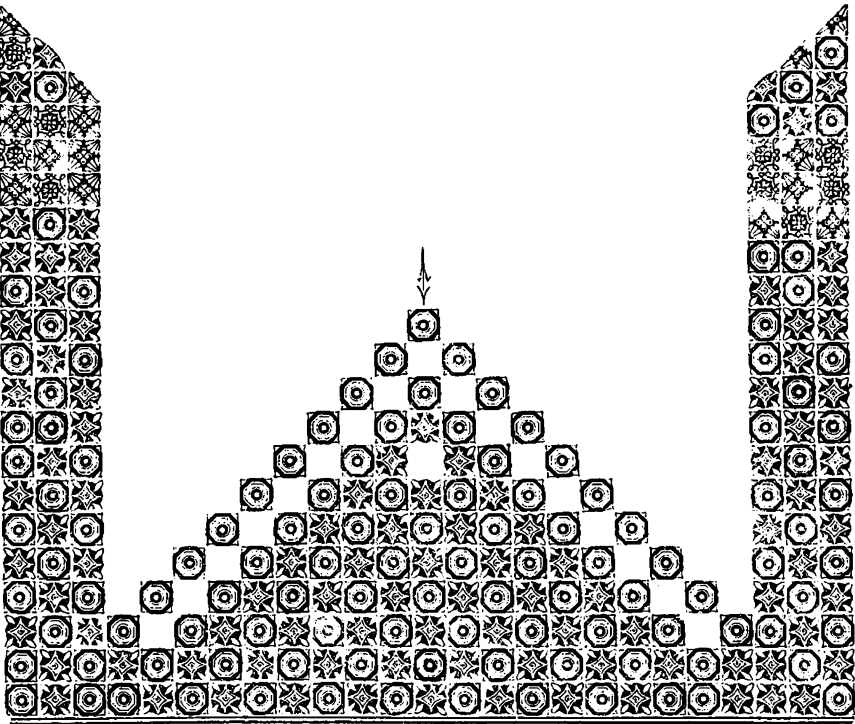
الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيوتان مصر المحمية

سنة ١٣١٧

هجريه

(بالقسم الادبي)



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿ هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف ﴾ هذا باب أفعل ﴿ اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا ينصرف إذا كان صفة وهو نكرة يقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل إذا كان مشغولاً في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأبيض وأدرك فاذا حقرت قلت أخضر وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبهت بها الفعل مع البناء ثابتة وأشبهت هذا من الفعل ما أميل زيداً كما أشبهت أحمر أذهب

﴿ هذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبهه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد ﴾ فما كان من الاسماء أفعل فنحو أفعل وأفعل وأبدع وأربع لا تنصرف في المعرفة لأن المعارف أنقل وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم وأما ما أشبهه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جاع اليعملة

ومثل أ كَبُّ وذلك أن يرْمَعاً بمنزلة يذهبُ وأ كَبُّ بمنزلة أدخلُ ألا ترى أن العرب لم تصرف
 أعْضَرَ ولغمة لبعض العرب يعصُرُ لا يصرفونه أيضاً وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصفة
 * واعلم أن هذه الياء والألف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهى زائدة ألا ترى
 أنه ليس اسمٌ مثل أفكَلٍ يصرفُ وإن لم يكن له فعلٌ يصرفُ وعمد ذلك أنها زائدة ككثرة
 دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياءُ أيضاً وإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أفكَلًا
 وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجاسة والربابة لأنه ليس له فعلٌ بمنزلة القمطرة والهدملة فهذه
 الألف والياء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجي أمرٌ بينين نحو أولوقٍ فإن
 أوئها ما الزيادة فيه الواو يدل على ذلك قد أتى ورجلٌ مألوقٌ ولو لم بينين أمرٌ أو لوقٍ لكان
 عندنا فَعَلٌ لأن فَعَلٌ في الكلام أكثر من فَوَعَلٌ ولو جاء في الكلام تسمى نُحْوًا كَلٌّ وأبَقِي
 فسميت به رجلا صرفته لأنه لو كان أفَعَلٌ لم يكن الحرف الأول الأسا كناه مدغما وأما أول فهو
 أفَعَلٌ يدل على ذلك قولهم هو أولٌ منه ومررت بأولٍ منه وعما تبركٌ صرفه لأنه يشبه الفعل
 ولا يجعل الحرف الأول منه زائداً إلا بنيت نحو تَنْصِبُ فاعما التاء زائدة لأنه ليس في الكلام
 شيء على أربعة أحرف ليس أوله زائدة يكون على هذا البناء نحو تَرْتَبُ وقد يقال أيضاً تَرْتَبُ
 فلا يصرفُ ومن قال تَرْتَبُ صرف لأنه وإن كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال
 وكذلك التَدْرُأُ وتقديرها التَدْرُؤُ فاعما هو من دَرَأَتْ وكذلك التَتَفَلُّ ويدل على ذلك قول
 بعض العرب التَتَفَلُّ وأنه ليس في الكلام كجعْفُرٌ وكذلك رجلٌ يُسَمَّى تَأَلَّبٌ لأنه تَفَعَلٌ
 ويدل على ذلك أنه يقال للحمار أَلَّبٌ بِأَلْبٍ وهو وطردُه طر يدته واعما قيل له تَأَلَّبٌ من ذلك وأما
 ما جاء من مثل تَوَلَّى ونحوه فهو عندنا من نفس الحرف مصروفٌ حتى يجي أمرٌ بينين وكذلك
 فعلت به العرب لأن حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنهم لم تكثر في
 الكلام زائدين ككثرتهما فإن لم نقل ذلك دخل عليك أن لا تصرفنهما شيئا ولا تنصرفنهما
 قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلا بأمٍّ لم تصرفه لأنه يشبه إضْرِبُ وإذا سميت
 رجلا بصَبْعٍ لم تصرفه لأنه يشبه إصْنَعُ وإن سميت بأمٍّ لم تصرفه لأنه يشبه أقتلُ ولا يحتاج
 في هذا إلى ما يحتاج إليه في تَرْتَبُ وأشباهاها لأنها أَلْفٌ وهذا قول الخليل ويونس وإنما
 صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كانوا ليس أصلُ الأسماء عندهم على أن يكون في
 أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تَفَعَلٌ ويُفَعَلٌ في الأسماء قليل وكان هذا

(قوله ألا ترى)
 أنه ليس اسم مثل
 أفكَلٍ (يصرف الخ) يعني
 اسماً في أوله همزة وبعدها
 ثلاثة أحرف أصلية لم
 يوجد ذلك في كلام العرب
 (وقوله وعمد ذلك أنها زائدة
 الخ) يعني أن الهمزة يكثر
 دخولها زائدة في بنات
 الثلاثة فما عرف اشتقاقه
 وعلم أنها فيه زائدة مثل أجر
 وأشهب يحمل عليه
 ما لم يعرف اشتقاقه
 اهـ سبيرانى

البناء أسماء وفي الأصل للفعل فلما صار في موضع قديس تنقل فيه التنوين استنقلوا فيه ما استنقلوا
فيها هو وأولى بهذا البناء وانما صارت أفعل في الصفات أكثر لضارعة الصفة الفاعل وإذا
سميت رجلا بفعل في أوله زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويعمر وهذا النحو أخرى
أن لا تصرفه وانما أقصى أمره أن يكون كتنضب ويرمغ وجميع ما ذكرنا في هذا الباب
ينصرف في النكرة قال من قبل أن أحرر كان وهو صفة قبل أن يكون اسما بمنزلة الفعل فإذا كان
اسما ثم جعلته نكرة فاعاصيرته الى حاله إذا كان صفة وأما يزيد فانك لما جعلته اسما في
حال بس تنقل فيها التنوين استنقل فيه ما كان استنقل فيه قبل أن يكون اسما فلما صيرته
نكرة لم يرجع الى حاله قبل أن يكون اسما وأحرر لم يزل اسما وإذا سميت رجلا بإضرب أو أقتل
أو أذهب لم تصرفها وقطعت الألفات حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك
الحال ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها لأنك استنقلت فيها التنوين كما استنقلته في الأسماء
التي تشبهها بنحو أعبد وإصبع وأب لم فاعنا أضعف أمرها أن تصير الى هذا وليس شيء من
هذه الحروف بمنزلة امرئ لأن ألف امرئ كأنك أدخلتها حين أسكنت الميم على مر ومرا ومرء
فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تركت الألف وصلا كما تركت ألف ابن
وكما تركت ألف إضرب في الأمر فإذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله لأنك نقلته من اسم
الى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل تقول امرؤ وامرئ وامرأ وليس شيء من الفعل
هكذا وإذا جعلت إضرب أو أقتل اسما لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلا
الى اسم ولو سميت انطلا قام تقطع الألف لأنك نقلت اسما الى اسم * واعلم أن كل اسم كانت
في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فانه مصروف وذلك نحو إصليت وألوب ونبوت
وتعضوض وكذلك هذا المثال إذا اشتقته من الفعل نحو يضرب وإضرب وتضرب لأن
ذاليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل ألا ترى أنك تصرف ربوعا فلو كان بضرب بمنزلة
بضرب لم تصرفه وإن سميت جلا هراق لم تصرفه لأن هذه الهاء بمنزلة الألف زائدة وكذلك
هريق بمنزلة أقيم وإذا سميت رجلا ببقاءل نحو تضارب ثم حقرته فقلت تضرب لم تصرفه لأنه
يصير بمنزلة قولك في تغلب ويخرج الى ما لا ينصرف كما يخرج هند في التحقير إذا قلت هنيئدة
الى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك أجادل اسم رجل إذا حقرته لأنه يصير
أجيدل مثل أهيح وإن سميت رجلا بهرق قلت هذا هريق قد جاء لا تصرف

قوله وقطعت
الألفات الخ انما
قطعت لأن موضوع
الاسماء واللقاب على لفظ
لا تتغير حرفه فإذا جعلنا
ألفه وصلا فهي تسقط
إذا كان قبلها كلام وثبتت
إذا كانت مبتدأه وتخرج
بذلك عن موضوع الاسماء
اه سيرا في

قوله قال من قبل الخ في
نسختي خط في هذا المقام
مانصه فان قلت فبالك
تصرف يزيد في النكرة
وانما منعك من صرف أحر
في النكرة وهو اسم أنه ضارع
الفعل فأجر إذا كان صفة
بمنزلة الفعل قبل أن يكون
اسما فإذا صار اسما ثم جعلته
نكرة فاعاصيرته الى حاله
إذا كان صفة
اه كنبه
مصحه

هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَفْعَلٍ صِفَةً فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَاسْمًا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ ﴿ وَذَلِكَ أَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى فَأَجُودُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا النِّحْوَا سَمًا وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ صِفَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجِدَلَ شِدَّةُ الْخَلْقِ فَصَارَ أَجْدَلُ عِنْدَهُمْ عِنْدَ نَزْلِ شَدِيدٍ وَأَمَّا أَخْيَلُ فَجَعَلُوهُ مِنْ أَخْيَلٍ مِنَ الْخَيْلِ لَوْنُهُ وَهُوَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ وَعَلَى جَنَاحِهِ لَمْعَةٌ سَوْدَاءٌ مَخَالِفَةٌ لَوْنِهِ وَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ جَاءَ أَفْعَى كَأَنَّهُ صَارَ عِنْدَهُمْ صِفَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ وَلَا مَصْدَرٌ وَأَمَّا أَذْهَبُ إِذَا عُنِيَ الْقَيْدُ وَالْأَسْوَدُ إِذَا عُنِيَ الْحَيْبَةُ وَالْأَرْقَمُ إِذَا عُنِيَ الْحَيْبَةُ فَإِنَّكَ لَا تَصْرِفُهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا تَنْكِرُهُ وَلَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ الْعَرَبُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَصْرَفُ هَذَا لِأَنِّي أَقُولُ أَذَاهُمْ وَأَرَأَيْمُ فَأَنْتَ تَقُولُ الْأَبْطَحُ وَالْأَبْطَحُ وَالْأَبْطَحُ وَالْأَبْرُقُ وَالْأَبْرُقُ وَالْأَبْرُقُ صِفَةٌ وَإِنَّمَا قِيلَ أَبْرُقُ لِأَنَّ فِيهِ حِرَّةً وَبَيَاضًا وَسَوَادًا كَمَا قَالُوا تَيْسٌ أَبْرُقٌ حِينَ كَانَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَكَذَلِكَ الْأَبْطَحُ إِذَا بَطَّحَ الْغَمَامُ وَالْمَكَانَ الْمُنْبَطِحَ مِنَ الْوَادِي وَكَذَلِكَ الْأَبْرُقُ إِذَا بَطَّحَ الْغَمَامُ وَالْمَكَانَ الْمُسْتَوِيَّ مِنَ الرَّمْلِ الْمَتَمَكِّنِ وَيُقَالُ مَكَانٌ جَرَّعٌ وَلَيْكِنِ الصِّفَةُ رُبَّمَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمَلَتْ وَأَوْقَعَتْ مَرَافِعَ الْأَسْمَاءِ حَتَّى يَسْتَعْمِلُوا بِهَا عَنِ الْأَسْمَاءِ كَمَا تَقُولُ الْأَبْغَثُ وَالْأَبْغَثُ هُوَ لَوْنٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ بَطَّحُوا وَجَرَّعُوا وَبَرَّأُوا فَبَدَّوْا مِثْلَهُ كَمَا كُنْتُ أَجْرٌ

هَذَا بَابُ أَفْعَلٍ مِنْكَ ﴿ اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا تَرَكْتَ صَرْفَ أَفْعَلٍ مِنْكَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ فَإِنَّ سَمِيَّتَ رَجُلًا بِأَفْعَلٍ هَذَا بِغَيْرِ مِنْكَ صَرْفَتِهِ فِي النِّكَرَةِ وَذَلِكَ لِشَوْءِ أَجْدٍ وَأَصْغَرَ وَأَكْبَرَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ أَصْغَرٌ وَلَا هَذَا رَجُلٌ أَفْضَلٌ وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا صِفَةً مِنْكَ فَإِنَّ سَمِيَّتَهُ أَفْضَلُ مِنْكَ لَمْ تَصْرِفْهُ عَلَى حَالٍ وَأَمَّا أَجْعُ وَأَكْنَعُ فَإِذَا سَمِيَّتَ رَجُلًا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرْفَتُهُ فِي النِّكَرَةِ وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهِ أَجْعُ أَكْنَعُ بِمَنْزِلَةِ أَجْرٍ لِأَنَّ أَجْرًا صِفَةٌ لِلنِّكَرَةِ وَأَجْعُ وَأَكْنَعُ إِذَا وَصِفْتَ بِهِ مَعْرِفَةً فَلَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ فَأَجْعُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ

هَذَا بَابُ مَا يَنْصَرَفُ مِنَ الْأَمْنَةِ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ ﴿ نَقُولُ كُلُّ أَفْعَلٍ يَكُونُ وَصْفًا لَا تَصْرِفُهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا تَنْكِرُهُ وَكُلُّ أَفْعَلٍ يَكُونُ اسْمًا تَصْرِفُهُ فِي النِّكَرَةِ فَلْتُفَكِّفْ تَصْرِفُهُ وَقَدْ قُلْتَ لَا أَصْرِفُهُ قَالَ لِأَنَّ هَذَا بِنَاءٌ يُمَثَّلُ بِهِ فَرَعَتْ أَنَّ هَذَا الْمَثَالَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَصْفِ لَمْ يَجْرِ فَإِنْ كَانَ اسْمًا وَلَيْسَ بِوَصْفٍ جَرَى وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُكَ كُلُّ أَفْعَلٍ أُرِدَتْ بِهِ الْفِعْلُ نَصَبٌ أَبَدًا فَإِنَّمَا زَعَمْتَ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ أَفْعَلُ اسْمًا فَكَذَلِكَ مَنْزِلَةُ أَفْعَلٍ فِي الْمَسْئَلَةِ الْأُولَى

(قوله كأنه

صار عندهم صفة

الخ) قال أبو سعيد

يريد أنه جعل بمنزلة خبيث

أو ضار أو مما أشبه ذلك مما

يلحق أن يكون صفة له

(قوله فإن سميت رجلا

بأفعل هذا بغير منك الخ)

قال أبو سعيد جلة هذا

الباب أنه لا ينصرف قبل

التسمية لاجتماع علتين

وزن الفعل والصفة نحو

مررت برجل أفضل منك

فإن حذف منك لم ينصرف

أيضا ويريد أفضل والله

أكبر فإن سميت به رجلا

وكان معه منك ظاهرا

لم ينصرف في المعرفة

والنكرة وإن سميته بغير

منك لم ينصرف في المعرفة

وينصرف في النكرة وإنما

خالف باب أجرة لأن أفضل

لا يكون نعتا إلا

بمنك اه

ملخصا

ولو لم تصرفه ثم تركت أفعل ههنا نصيبا فانما أفعل ههنا اسم بمنزلة أفعل الأ ترى أنك تقول اذا كان هذا البناء وصفا لم أصرفه وتقول أفعل اذا كان وصفا لم أصرفه فانما تركت صرفه ههنا كما تركت صرف أفعل اذا كان معرفة وتقول اذا قلت هذ الرجل أفعل لم ينصرف على حال وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبدأ لأنك مثلت به الوصف خاصة قلت فلم لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا أصرفه اذا أردت الذي مثلت به الوصف كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فانما هو مثال الأ ترى أنك لو سميت رجلا بأفعل صرفته في النكرة لان قولك أفعل لا يوصف به شيء وانما مثل به وانما تركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت أفعل حين مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلا مستعملا لقولك هذ الرجل أفعل بمنزلة قولك أفعل زيد فاذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل اذا لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمّر قلت فما يمنع أن يقول كل أفعل يكون صفة لا أصرفه يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لوجاز هذا السكان أفعل وصفا بانما في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج الى أن يقول يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك اذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها وكذلك قولك هذ الرجل فعلا يكون على وجهين لأنك تقول هذ ان كان عليه وصفه فعلى لم ينصرف وان لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلا ههنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه ههنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمره كذا وكذا ومثله كل فعلا كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى وكان صفة بذلك على أنه مثال وتقول كل فعلى أو فعلى كانت أفها الغير التائب انصرف وان كانت الأ ف جاءت للتأنيث لم ينصرف وان شئت صرفت وجعلت الأ لغير التائب وتقول اذا قلت هذ الرجل فعلى نوتت لأنك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل حبنتي ولا يكون الامتونا الأ ترى أنك تقول هذا رجل حبنتي يا هذا فعلى هذ اجري هذ الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلا في الكلام لا ينصرف لأن هذ المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا رجل أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فأفعل صفة كفعلاء هذ اباب ما ينصرف من الأفعال اذا سميت به رجلا ﴿ زعم يونس أنك اذا سميت رجلا

(قوله وتقول

اذا قلت هذ الرجل

أفعل لم ينصرف الخ)

زعم المازني خطأ سيويه

في ترك صرف هذا وقال

أبو العباس لم يصنع المازني

شيئا والقول عندي أنه

ينصرف لا تاراينا هم حيث

وصفوا بأفعل الذي هو

اسم في الاصل صرفوا

وذلك قولهم هؤلاء نسوة

أربع وأما قوله كل أفعل

زيد فلا خلاف فيه يكون

أفعل على الماضي وقد

ارتفع به زيد ولا يجوز

أن يرتفع به الا وهو فعل

ودخول كل على لفظ

الجملة ولا تتغير

اه سيرافي

بضارب من قولك ضارب وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميت ضارباً وكذلك ضرب وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنها حيث صارت اسماً وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تنجب في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل الأسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الأسماء عليها إذا أشبهتها في البناء وصارت أوائلها الأوائل التي هي في الأصل للأسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم ومنزلة حجر وتابل كما أن يزيد وتغلب بصيران بمنزلة تنضب وتعمل إذا صارت اسماً وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسباً وانما هو فعل من الكعسبة وهو العدو والشديد مع تداني الخطأ والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل بن ربوع (واقر)

أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

ولأراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال

بني شاب قرناها تصر وتحب

كأنه قال أنا بن الذي جلا فان سميت رجلاً ضرباً أو ضرباً لم تصرف فأما فعل فهو

مصروف ودحرج ودحرج لا تصرفه لأنه لا يشبه الأسماء وأنشد الأخصب في ضرب

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جراباً وما يكو ما يندر والعمرأ

ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن عسيم فان حقرت هذه الأسماء صرفتها لأنها

وأنشد في باب ما يصرف من الأفعال إذا سميت به لسحيم بن وثيل بن ربوع من بني رباح بن ربوع

أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

الشاهد في امتناع جلا من التنوين لأنه نوى فيه الفاعل مضمراً للحكاية لأنه جملة ولو جعله اسماً مفرداً لصرفه لأن نظير في الأسماء موجود وعيسى بن عمرو يرى أن لا يصرف شيئاً من الفعل إذا سمى به وافق أسماء الاجناس أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيبويه محمول على الحكاية كما تقدم والمعنى أنا بن المشهور بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مضطلع بالنسبة اندراك لصعاب الأمور وهو وطلاع الثنايا وطلاع أنجد والنجد الطريق في الجبل أيضاً وقوله متى أضع العمامة تعرفوني أي إذا حسرت اللثام الكلام أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يبلغكم عنى * وأنشد لكثير

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جراباً وما يكو ما يندر والعمرأ

الشاهد في ترك صرف يندر وهو اسم ماء لموافقته من ابنية الأفعال ما لا تظهر له في الأسماء لأن فعل بناء مختص به الفعل ولا ينجح بهم لأنه أعجمي معرب ولا يثل اسم بيت المقدس لأنه أعجمي أيضاً معرفة والمعروف فروع داخلة على التكرار من الاجناس ولا يخصص لأنه لقب معرفة سمى به العنبر بن عمرو بن عسيم لكثرة أكله ونصب جراباً وما بعده على البدل من الأمواه لأنها كلها أسماء مياه ودعا بالسقى للامواه وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً

تشبه الأسماء فيصير ضاربٌ وضاربٌ ونحوهما بمنزلة ساعدٍ وخاتمٍ فمثل اسمٍ بسمى بشي من
 الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الأسماء انصرف فان سميته باسم في أوله زيادة وأتسبه
 الأفعال لم ينصرف فهو - جلة هذا كله وإن سمي رجلًا بيقم أو سلم وهو بيت المقدس لم
 تصرفه البتة لأنه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولا أنه أشبهه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار
 اسما لأنه ليس له نظير في الأسماء لأنه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء
 فاستنقل فيه ما يستنقل في الافعال فان حقرته صرفته وان سمي رجلا بضر بون فمين قال
 آكلوني البراغيث قلت هذا ضمير بون قد أقبل تلحق النون كما تلحقها في أولي لوسميته به ارجل من
 قوله عز وجل أولي أجنحة ومن قال هذا مضمون في اسم رجل قال هذا ضمير بون ورأيت ضربين
 وكذلك يضربون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فمين قال هذا مضمون قلت
 هذا ضمير بون قد جاء ولو سمي رجلا مسلمين على هذه اللغة لقلت هذا مسلمين صرفت وأبدت
 مكان الواو ياء لأنهم قد صارت بمنزلة الأسماء وصرت كأنك سميته بمنزل بون وإنما فعلت
 هذا بهذا حين لم يكن علامة للاضمار وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضر بون حين كانت
 علامة للتأنيث فقلت هذا ضمير بون قد جاء وتجعل التاء هاء لأنها قد دخلت في الأسماء حين قلت
 هذه ضمير بون فوقفنا اذا كانت بعد حرف متحرك فلبت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان
 سمي بضر بون في هذا القول ألحقت النون وجعلته بمنزلة رجل سمي برجلين وإنما كفت
 النون في الفعل لأنك حين تبيت وكانت الفتحه لازمة للواحد حذفنا أيضا في الاثنين
 النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ فكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسر في
 هيات نظير الفتح في هيات وان سمي رجلا بضر بون أو بضر بون لم تصرفه في هذا لأنه ليس
 مثله في الأسماء لأنك إن جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جمع فولا تصرفه
 وان جعلته علامة للفاعلات حكيمته فهو في كلا القواين لا ينصرف

هذا باب ما لحقته الألف في آخره فتمه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وما لحقته
 الألف فانصرف في النكرة ولم تصرفه في المعرفة أما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلي وحبباري
 وجرزي ودقلي وشروي وعصبي وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلا
 من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والألف التي تلحق ما كان من نبات الثلاثة بينات
 الأربعة وبين هذه الألف التي تحي للتأنيث فأما ذقري فقد اختلفت العرب فقالوا هذه

(قوله وان)

سميت رجلا

ضربوا الخ) قال أبو

سعيد الوائلي تدخل في أواخر

الأفعال ضمير أو علامة

للجمع فان دخلت ضمير

ثم سمي بالفعل الذي هي

فيه رجل لم يتغير لأنه

فعل وفاعل وان كانت

علامة للجمع وسميت

به أدخلت مع الواو فونا

فقلت هذا ضمير بون ورأيت

ضمير بين هذا هو المختار وهو

أن تجر به مجرى مسلمين

في الرفع والنصب وفتح

النون على كل حال وفيه

وجه آخر وهو أن تجعل

الاعراب في النون وتجعل

ما قبل ياء على كل

حال اه سيراني

باختصار

ذَفْرَى أَسْبِيلَةٌ فَتَوَرَّوْا وَهِيَ أَقْلُهُمَا وَقَالُوا ذَفْرَى أَسْبِيلَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا هَـ الْفَ
 تَأْنِيثَ فَأَمَّا مَنْ نَوَّنَ جَعَلَهَا لِلْحَقِّقَةِ بِهَجْرَعٍ كَأَنَّ وَاجِدًا وَلِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَكَذَلِكَ تَتَرَى فِيهِ الْغَنَانِ
 وَأَمَّا عَزَى فَلَيْسَ فِيهَا الْاَلْفَةُ وَاحِدَةً تَنْوِّنُ فِي النُّكْرَةِ وَكَذَلِكَ الْأَرْطَى كَأَنَّ بِصَرْفٍ وَتَذَكُّرُهُ
 عَمَّا يَقُولُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ الْعَلَقَى لِأَنَّهَا إِذَا تَنَوَّنَتْ وَأَقْلَمَتْ وَأَرْطَأَتْ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
 الْاَلْفُ تَأْنِيثٌ وَقَالُوا هِيَ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهَا الْاَلْفُ تَأْنِيثٌ وَبِهِمْ مَعْنَى جَمِيعٍ وَحَبَّبْتُ بِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ إِعْظَمًا
 جَاءَتْ لِلْحَقِّقَةِ بِهَجْرَعٍ وَقِيلَ وَكَيْفَ يَنْوِّنُهُ وَصَفًا لِذِكْرِ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْاَلْفُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ
 قَبْلَهُ تَتَرَى لِأَنَّكَ لَمْ تُلْحِقْ هَذِهِ الْاَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ الْاَلْفُ تَتَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَبْلَهُ تَتَرَى وَاعْتَمَدَ فِي زِيَادَةِ لِحَقِّقَتِ
 بِنَاتِ الْخَمْسَةِ كَمَا خَلَّتِ الْبَاءُ فِي دَرْدَنِيْسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُوَثِّقُ الْعَلَقَى فِي تَنْزِيلِهَا بِمَنْزِلَةِ الْبُهْمَى فَيَجْعَلُ
 الْاَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ قَالُوا رُوِيَهُ (رجز)

* يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورِ *

فَلَمْ يَنْوِّنْهُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُمْ مِنْ صَرْفٍ دَفْلَى وَسُرْوَى وَنَحْوَهُمَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ أَنَّ الْفَهْمَا
 حَرْفٌ يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْأِسْمَ إِذَا قَلَّتْ حَبَالِي وَلَا تَدْخُلُ فِي التَّأْنِيثِ لِمَعْنَى يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا يُلْحِقُ بِهِ
 أَبْدَانًا يَبْنَاهُ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِنَوْنِ رَعَشِنَ وَتَاهِ سَنْبَنَةَ وَعَقْرَبَتِ الْاَلْفُ تَتَرَى أَنَّهَا قَالُوا جَزَى فَبِنَوْنِهَا عَلَيْهَا
 الْحَرْفُ فَتَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ فِيهِ الْاَلْفُ لِمَعْنَى التَّأْنِيثِ نَحْوُ قَوْنِ رَعَشِنَ
 تَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ مَعْدَنُهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحِقُ بِنَاءِ
 بِنَاءٍ وَإِنَّمَا تَدْخُلُ لِمَعْنَى فَلَمَّا بَعُدَتْ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْلِ تَرَكَوا صَرْفَهَا كَمَا تَرَكَوا صَرْفَ سَاجِدَ
 خَيْثُ كَسَّرُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلْوَّاحِدِ وَلَا تَتَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ

هَذَا بَابُ مَالِحِقَتِهِ الْاَلْفُ التَّأْنِيثُ بَعْدَ الْاَلْفِ فَفَعْلُهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْصِرَافِ فِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَذَلِكَ نَحْوُ حِرَاءٍ وَمَصْرَاءٍ وَخَضْرَاءٍ وَصَحْرَاءٍ وَطَرَفَاءٍ وَنُقْصَاءٍ وَعُشْرَاءٍ وَقَوْبَاءٍ وَفَهْمَاءٍ وَسَائِيَاءٍ
 وَحَاوِيَاءٍ وَكِبْرِيَاءٍ وَمِنْهُ عَاشُورَاءُ وَمِنْهُ أَيْضًا صَدِقَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَمِنْهُ زَمِكَاءُ وَبَرُوكَاءُ وَبِرَاءُ
 وَدَبُوقَاءُ وَخُنْفَسَاءُ وَعَنْظَبَاءُ وَعَقْرَبَاءُ وَزَكْرِيَاءُ فَقَدْ جَاءَتْ فِي هَذِهِ الْاَلْفِ بِنِيَّةٌ كَأَنَّهَا لِلتَّأْنِيثِ

* وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَالِحِقَتِهِ الْاَلْفُ فَفَعْلُهُ مِنَ الْأَنْصِرَافِ لِلْحِجَاجِ
 * يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورِ * الشَّاهِدُ فِيهِ تَرَكَ صَرْفَ عَلَقَى لِأَنَّ فِي آخِرِهِ الْاَلْفُ التَّأْنِيثُ وَيَجُوزُ صَرْفُهُ عَلَى
 أَنَّ تَكُونُ الْاَلْفُ لِلِالْحِقَاقِ وَتُوَثِّقُ وَاحِدَةً بِالْبَاءِ فَيَقَالُ مَلْقَاءُ وَكُلُّ سَمْعٍ مِنَ الْعَرَبِ * وَصَفٌ نُزَارِي تَتَمَّى فِي ضَرْبٍ
 مِنَ الشَّجَرِ وَالْعَلَقَى وَالْمَكُورُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ وَمَعْنَى يَسْتَنُّ بَرْتَمَى وَسِنُ الْمُنْشَبَةِ رَعِيمًا وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَامَ طَلِبُهَا
 حَتَّى تَسْمِنَ وَقَلَّاسٌ جُلُودُهَا فَتَكُونُ كَأَنَّهَا قَامَتْ وَصَفَلَتْ كَمَا يَسْنُ الْحَدِيدُ

(قوله وكذلك
 تترى الخ) يعني أن
 بعضهم يجعل الالف في
 تترى للتأنيث وبعضهم يجعلها
 زائدة للالحاق بجه فر
 ونحوه وفيه قول ثالث
 وهو أن تكون الالف
 عوضا من التنوين
 والقياس لا ياباه وخط
 المحفف يدل على أحد
 القولين إما التأنيث وإما
 زيادة الالف للالحاق لانها
 مكتوبة فيه بالياء وأصل
 تترى وترى التاء الاولى
 بدل من الواو لانهم من
 المواتزة اه
 سيرا في

والالف اذا كانت بعد الف مثلها اذا كانت وحدها الا أنك همزت الاخرة للتحريك لانه لا ينجزم
 حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الالف بمنزلة الالف لو لم تبدل وجرى عليها ما كان يجري
 عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هراق بمنزلة الالف * واعلم أن الالفين لا تزادان
 أبدا الا للتأنيث ولا تزادان أبدا للتخفيفات الثلاثة بسرداج ونحوها الا ترى أنك لم تر قط فعلاء
 مصروفة ولم تر شيئا من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصروفا فان قلت ما بال علباء وجرباء
 فان هذه الهمزة التي بعد الالف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درجاية وأشبهها فانما
 جاءت هاتان الزائدتان هنا للتخفيف علباء وجرباء بسرداج وسربال الا ترى أن هذه الالف والياء
 لا تلحقان اسماء فيكون أوله مفتوحا لانه ليس في الكلام مثل سرداج ولا سربال وانما تلحقان
 لتجمع لابتات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف
 ولا تلحقن ألفان للتأنيث شيئا فتلحقها هذا البناء ولا تلحق ألفان للتأنيث شيئا على ثلاثة أحرف
 وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والالف انما تلحقان لتباعد بنات الثلاثة
 بسرداج وقسطاس لا تزادان ههنا الا لهذا فلم تشر كهما الا ألفان اللتان للتأنيث كما لم تشر كما
 الالفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيها الالفان اللتان للتأنيث
 وصار لهما اذا جاءتا للتأنيث أبنية لا تلحق فيها الياء بعد الالف يعني الهمزة فكذلك لم تلحقا في
 المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الالف * واعلم أن من العرب من يقول هذا قوباء كما ترى
 وذلك أنهم أرادوا أن يلحقوه بيباب قسطاس والتذكير يدل على ذلك والصرف وأما غوغاء
 فن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة تصفاض فيذكر
 ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد ولا يجي على هذا البناء الا
 ما كان مرددا والواحدة غوغاء

(قوله فان
 قلت ما بال علباء
 وجرباء الخ) ان قيل اذا
 كنتم منعتم من صرف
 حنبطي وما أشبهه
 في المعرفة لان فيه ألفا
 زائدة تشبه ألف التأنيث
 في الزيادة واللفظ فهلا
 منعتم من صرف علباء وجرباء
 في المعرفة لان آخرها كآخر
 جرءاء في اللفظ والزيادة
 قيل له حنبطي لفظ الالف
 فيه لفظ ألف التأنيث
 والهمزة في جرءاء ليست
 لعلامة التأنيث وانما
 علامة التأنيث الالف
 التي هي منقلبة منه فلما
 كانت الهمزة في علباء
 منقلبة من ياء وفي جرءاء
 منقلبة عن ألف
 لم يشتركا في اللفظ
 اه سيرافي

هذا باب ما لحقته نون بعد الف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطنشان وسكران
 ونحو لان وأشبهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كالف جرءاء لانها على مثالها
 في عدة الحروف والتحريك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة
 التأنيث كما أن جرءاء لم تؤث على بناء المذكر ولوؤث سكران بناء على حدة كما كان لذكر جرءاء
 بناء على حدة فلما صار ع قعلاء هذه المضارعة وأشبهها فيما ذكر لك أجرى مجراها
 وهذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الالف التي في نحو بشرى وما أشبهها

وذلك كل نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وإنسان يدلك على زيادته سراح فإثما أرادوا حيث قالوا سرحان أن يبلغوا به باب سراح كما أرادوا أن يبلغوا بعزى باب هجرع ومن ذلك ضبعان يدلك على زيادته قولك الضبع والضباع وأشباهه. هذا كثير وإنما تعتبر الزائدة هي أم غير زائدة بالفعل أو الجمع أو مصدر أو مؤنث نحو الضبع وأشباه ذلك وإنما دعاهم إلى أن لا يصر فواهد في المعرفة أن آخره كآخر ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فجعلوه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا أفكلاء نزلت ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة وذلك أفعال صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الألف في الأصل لباب فعلان الذي فعل على كما كان بناء أفعال في الأصل للأفعال فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستنقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة في الأصل فاذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت سرحان صرقت له لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان غضبان ويصير بمنزلة غسولين وسنين فيمن قال هذه سنين مجازي ولو كنت تدع صرف كل نون زائدة لتركت صرف رعثن وليكنك إنما تدع صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل إذا كانت الزيادة في أوله فاذا قلت إصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان إذا صغرته وهذا قول أبي عمرو والخليل ويونس وإذا سميت رجلا طحان أو سمان من السمن أو تبان من التبان صرفته في المعرفة والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة ذال جاد وسألته عن رجل يسمى دهقان فقال إن سميت من التدهق فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من الشيطان والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل تثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مرثا فقال أصرفه لأن المرثان إنما سمي لئنه فهو فعّال كما يسمى الخماض لموضته وإنما المرثان اللين وسألته عن رجل يسمى قيسا فقال مصروف لأنه فعّال وإنما يريد أن يقول أشعره فنون كأنان الشجر وسألته عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دوت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن رمان فقال لا أصرفه وأجمله على الأكراد الم يكن له معنى يعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال لا أشك في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سراح ولا فعّال المضاعف ونفسه به كتفسير عريان وقصته كقصته فلوجاعشي في مثال جحجان لسكانت النون عندنا بمنزلة نون مران

(قوله وسألته)

عن سعدان الخ

قال أبو سعيد في شرح

هذا الموضع إذا كان في آخر

الاسم ألف ونون وقبلهما

ثلاثة أحرف حكم عليهما

بالزيادة حتى يقوم الدليل

من اشتقاق أو غيره أن النون

أصلية ومن أجل هذا حكم

الخليل على النون في رمان

أنها زائدة وإن لم يعرف

اشتقاقه لأن الأكثر كذلك

وأنه لا يعرف لمن

معنى اه لخصا

فانتظره

الآن يجيء أمر مبين أو يكثري كلامهم فيدعووا صرفه فيعلم أنهم جعلوا زائدا كما قالوا غوغاء
فجعلوا بعبارة عوراء فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما أنه لو كان
خصاخصا لصرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعني في جحجان فان سمعناهم لم يصرفوا فلما
لم يريدوا ذلك يعني التضعيف وأرادوا نونا زائدا يعني في جحجان وإذا سميت رجلا جحبتى أو
علقى لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في عريان وقصته كقصته وأما علماء
وخرباء اسم رجل فصروف في المعرفة والنكرة من قبل أنه ليست بعد هذه الألف نون في شبهة
آخره بأخر غضبان كاشبهه آخر علقى بأخر شروى ولا يشبهه آخر جراء لأنه بدل من حرف
لا يؤثت به كالألف وينصرف على كل حال فجرى عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة
الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحفير علقى اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت
سرحان حين حقرته لأن آخره حينئذ لا يشبه آخر ذقري وأما معزى اسم رجل فلا يصرف
إذا حقرته من أجل التانيث ومن العرب من يؤثت علقى فلا يتون وزعموا أن
ناسا يدكرون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون

(هزج)

ومعزى هـ دبا يعلو * قران الأرض سودانا

هذا باب هـ التانيث اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتانيث فان ذلك الاسم لا ينصرف
في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وإنما هذه للتانيث هـ لا ترك
صرفه في النكرة كترك صرف ما فيه ألف التانيث قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في
الاسم وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعل اسمها واحدا نحو حضر موت ألا ترى أن العرب تقول
في حبارى حبير وفي جحبي جحيب ولا يقولون في ذباجة الأدجيجة ولا في قرقرة الأقرقرة
كما يقولون في حضر موت حضر موت وفي خمسة عشر خمسة عشر فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه
الاشياء ويدل على أن الهاء بهذه المنزلة أنهم لم تلحق بنات الثلاثة بينات الاربعة قط ولا الاربعة
بالخمس لأنهم بمنزلة عشر وموت وكرب في معديكرب وإنما تلحق بناء المذكر ولا يتنى عليها

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما لا ينصرف مما ليست نونه بمنزلة الألف في بشرى

ومعزى هـ دبا يعلو * قران الأرض سودانا

الشاهد فيه تبوين معزى لأنه مذكور وألفه للالحاق جمع ونحوه ولذلك وصفه بقوله هـ دبا وهو الكثير الهدب
يعني الشعر والقران جمع قرن وهو المشرف من الأرض وقال سودانا فجمع لأن المعزى اسم واحد كأنه يؤدى عن
جمع فحمل على المعنى

الاسم كالألف ولم يصرفوها في المعرفة كالم يصرفوا معاً بـ كـ وبـ وسابقت ذلك إن شاء الله

﴿ هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التأنيث ﴾ كل اسم مذكر سمي بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كأنما كان أجمعياً أو عربياً أو مؤنثاً للأفْعَلِ مشتقاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كـ بـ و بـ ضـع أو يكون كـ ضـرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكر أشد تمكننا فلذلك كان أحمل للتنوين فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفها منه فاحتمل التنوين لحقيقته ولم تكنه في الكلام ولو سُميت رجلاً قـ د م أ وحشاً صرفته فان حقرته قلت قـ د م فهو مصروف وذلك لا يخفى فافهم هذا التحقير كما استخفوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا بتحقيق أقل العدد وليس محقراً أقل حروفها منه فصار كغير المحقَّر الذي هو أقل ما كان غير محقَّر حروفاً وهذا قول العرب والخليل ويونس * واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام وذلك أنهم آمنوا بالتنوين وأجره مجرى الأسماء وقد أوضحته في أول الكتاب بأكثر من هذا وإن سُميت رجلاً بـ يـ نـت أو أُخِيت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سببته بالأربعة ولو كانت كالأهـ لما أسكنوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كناية عقرية ولو كانت كالألف التأنيث لم ينصرف في النكرة وليست كالأهـ لما ذكرتك وانما هذه زيادة في الاسم بُني عليها وانصرف في المعرفة ولو أن الأهـ التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وان سُميت رجلاً بـ نـمـه وكانت في الوصل هـ نـت قلت هـ نـمـه يافتى تحريك النون وتثبت الأهـ لأنك لم تر مختصاً مـ كـ نـا على هذه الحال التي تكون عليها هـ نـمـه قبل أن تكون اسماً تُسكن النون في الوصل وذلك لئلا يحوّلته إلى الاسم لزمه القياس وان سُميت رجلاً ضـربـت قلت هذا ضربته لا تحريك ما قبل هذه التاء فتوالى أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها أهـ وتعملها على ما فيه هاء التأنيث

﴿ هذا باب فَعَلٍ ﴾ * اعلم أن كل فَعَلٍ كان اسماً معروف في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء نحو صرِد وجَعَل ونَقِب وحَقِر إذا أردت جماع الحفرة والثقبه وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حَطْمٌ

(قوله وان

سميت رجلاً بـ يـ نـت

أو أُخِيت الخ) قال أبو

سعيد ما لم يخصه التاء في بنت

وأخت منزلت ما عند سيبويه

منزلة التاء في سببته وعقرية

فهي فيهما زائدة للحاق

بجدع وقفل فاذا سمينا

بواحدة منهما رجلاً صرناه

لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة

أحرف ليس فيها علامة

تأنيث كرجل سميناه

بفهر وعين والتاء الزائدة

التي للتأنيث هي التي يلزم

ما قبلها الفتحه ويوقف

عليها بالهاء كقولنا

دجاجة وما أشبه

ذلك هـ

قال الحطيم القيسي

* قدلفها الليل بسوق حطم *

فانما صرفت ما ذكرنا لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في اوله زيادة وليست في آخره زيادة
 ثابت وليس بفعل لانظيره في الاسماء فصارما كان منه اسماء لم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه
 وصارما كان منه جمعا بمنزلة كسر وجر واما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا
 اردت معنى كثير العمل واما عمر وزفر فانما منعهم من صرفهما واشباههما انهما ليسا كسئي
 مما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذي هو اولي به - ما هو بناؤهما في الاصل فلما خالفا
 بناءهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجيء عمر واشباهه محدودا عن
 البناء الذي هو اولي به الا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر آخر صرفته
 لانه نكرة فمقول عن موضع عامر معرفة وان حقرته صرفته لان فعيلا لا يقع في كلامهم
 محدودا عن فويعل واشباهه كالم يقع فعل نكرة محدودا عن عامر فصارت تحقيره كتحقير عمرو
 كما صارت نكرته كصرد واشباهه وهذا قول الخليل وزحل معدول في حالة اذا اردت اسم
 الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكتبت فقال هما معرفة بمنزلة كاهم وهما معدولان
 عن جمع جمعاء وجمع كعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته عن صغر من قوله الصغرى
 وصغر فقال اصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقبه وثقب ولم يشبه بشي محدودا عن وجهه
 قلت فما بال آخر لا ينصرف في معرفة ولان نكرة فقال لان آخر خالفت اخواتها واصلها وانما
 هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يمكن صفة الا وفيه من ألف ولام فيوصف بهن المعرفة
 الا ترى أنك لا تقول نسوة صغرو ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قوم اصاغرو فلما خالفت
 الاصل وجاءت صفة بغير الالف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لئكع حين
 ارادوا بالائكع وفسق حين ارادوا بالافاسق وتركوا الصرف في فسق هنا لانه لا يمكن بمنزلة
 بارجل للعدل فان حقرت اخر اسم رجل صرفته لان فعيلا لا يكون بناء محدودا عن وجهه

(قوله وسألته
 عن جمع وكتع الخ)
 قال أبو سعيد فعل
 الممنوع من الصرف على
 ثلاثة أوجه كاهن معدول
 والعدل فيهن مختلف فأولها
 باب عمر وقد تقدم والثاني
 جمع وكتع ووجه عدلها
 أنك تقول أكلت الرغيف
 أجمع ورأيت الزيد بن أجمعين
 ووقفت على القصة بجمعاء وعلى
 القصص جمع وان زدت
 في التوكيد وأبعت قلت
 جمع كتع وكان الاصل
 أن تقول جمعا كتعا كأجر
 وجرء وجر وأشهب وشهباء
 وشهب فعدلوا عن جمع وكتع
 الى جمع وكتع لأن هذا لا
 يستعمل المعرفة وذلك
 يستعمل معرفة ونكرة
 وأما الثالث فهو آخر وهو
 معدول عما فيه

* وأنشد في باب عمل للحطيم القيسي

* قدلفها الليل بسوق حطم *

الشاهد فيه تمت سوق بحطم لانه نكرة مثله وليس بمعدول عن حاطم لان فعل لا يعدل عن فاعل الا في باب
 المعرفة نحو عمر وزفر والحطيم الشديد السوق للابل كانه يحطم ما عليه لشدة نسوقه * وصف ابلا
 محدودا وبعده

* ليس براهي ابل ولا غنم *

فلما حقرت غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسألته عن أحاد وثناه ومثني وثلاث
 ورُبَاع فقال هو بمنزلة آخرنا محد واحدًا واحدًا واثنين اثنين بخاء محدودا عن وجهه فترك
 صرفه قلت أفقتصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة يوصف به نكرة وقال لي قال أبو عمرو
 أولى أجنحة مثني وثلاث ورُبَاع صفة كأنك قلت أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
 وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جوبة

(طويل)

وعاودني ديبني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع محمد
 ثم قال ولكنما أهلى بوادئيه * ذئاب تبغى الناس مثني وموحد

فإذا حقرت ثناء وأحد صرفته كما صرفت أخيرا وعيرا وتصغير عمر وأخر إذا كان اسم رجل لأن
 هذا ليس هنا من البناء الذي يخالف بالأصل فان قلت ما بال قال صرف اسم رجل وقيل
 التي هي فعل وهما محدودتان عن البناء الذي هو الأصل فليس يدخل هذا على أحد في هذا
 القول من قبل أنك خففت فعل وفعل نفسه كخففت الحركة من علم وذلك من لغة بني تميم
 فتم قول علم كما حذف الهمزة من برى ونحوها فلما خفت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء
 صرفت وأما عمر فليس محذوف من عامر كما أن مينا محذوف من ميت ولكنه اسم بني من هذا
 اللفظ وخولف ببناء الأصل يدل على ذلك أن مثني ليس محذوف من اثنين وان سميت رجلا
 ضرب ثم خففه فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجه الى مثال ما ينصرف كما صرفت
 قيل وكان تخفيفك لضرب كتحريك إياه لأنك أخرجه الى مثال الأسماء ولو تركت
 صرف هذه الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لأنه محذوف من هائر

هذا باب ما كان على مثال فاعل ومفاعيل * اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا
 المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا
 البناء والواحد أشد تمكنا وهو الأهل فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكنا

* وأشد في الباب لساعدة بن جوبة

وعاودني ديبني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع محمد
 ولكنما أهلى بوادئيه * ذئاب تبغى الناس مثني وموحد

الشاهد في ترك صرف مثني وموحد لأنها مضافة لتان للذئاب معدولتان عن اثنين اثنين وواحد واحد
 ووصف بعده من أهله وشوقه إليهم وحينئذ نحوهم وشبه صوت زفيره وحينئذ بصوت العود والشرع الأوتار

(قوله وسألته
 عن أحاد وثناء الخ)
 قال أبو سعيد أحاد وثناء
 قد عدل لفظه ومعناه لأنك
 إذا قلت مررت بواحد أو
 اثنين فاعلمت بذلك العدة
 بعينها وإذا قلت جاءني قوم
 أحاد أو ثناء اعلمت أني
 واحد أو واحد أو اثنين اثنين
 وان كانوا ألوفا والمانع من
 الصرف فيه على أربعة
 أقاويل قيل الصفة
 والعدل فاجتمعت علتان
 في عناه الصرف وقيل ان
 علتى منع الصرف عدله في
 اللفظ والمعنى فصار كأن
 فيه عدلين وهما علتان فأما
 عدل اللفظ فن واحد الى
 أحاد وأما عدل المعنى فتغيير
 العدة المحصورة بلفظ الاثنين
 الى أكثر من ذلك عمالا
 يحصى وقول ثالث انه عدل
 وان عدله وقع من غير
 جهة العدل لأنه للعارف
 وهذا للتكرات وقول رابع
 انه معدول وأنه جمع لأنه
 بالعدل قد صار أكثر

من العدة الاولى
 اه ملخصا

وهو الالف ثر كواضرفه اذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكنا وانما صرفت مقانلا وعذافرا
 لان هذا المثال يكون للواحد قلت فبالثمان لم يشبه صحاري وعذاري قال الياء في
 ثمانى ياء الاضافة ادخلت على فعال كما ادخلت على يمان وشام فصرفت الاسم انخفت كما
 صرفته اذ نقلت يمانى وشامى وكذلك رباع فانما ألحقت هذه الاسماء ياءت الاضافة
 قلت ارايت صياغلة واشباهها لم صرفت قال من قبل ان هذه الهاء انما ضمت الى صياغلة
 كما ضمت موت الى حضر وركب الى معدي في قول من قال معدي بكر بركب وليست الهاء من
 الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والالف في صياغلة وكالياء والالف اللتين
 يبنى بهما الجميع اذا كسرت الواحد ولكنها انما تجيء مضمومة الى هذا البناء كما تقدمت ياء
 الاضافة الى مدائن ومساجد بعد ما يفرغ من البناء فلحق ما فيه الهاء من نحو صياغلة بباب
 طلحة وتمرية كما لحق هذا بباب تميمي وقبسي يعني قولك مدائن ومساكنى فقد
 اخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعيل الى باب تميمي كما اخرجته الهاء الى باب طلحة الا ترى
 ان الواحد تقول له مدائن فقد صار يقع للواحد ويكون من اسمائه وقد يكون هذا المثال
 للواحد نحو رجل عباقة فلما ألحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس
 في الاصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعل معه اسما واحدا فقد
 تغير به ذاعن حاله كالتغير بياء الاضافة ويقول بعضهم جنيد ودليل يحذف ألف
 جنادل ودلائل ويتون بجعلونه عوضا من هذا المحذوف * واعلم أنك اذا سميت رجلا
 مساجد ثم حقرته صرفته لانك قد حوت هذا البناء وان سميت حضاير ثم صغرتة صرفته
 لانها انما سميت بجمع الحضر سمعنا العرب يقولون اوطب حضاير وانما جعل هذا اسما
 للضبع لسعة بطنها واما سراويل فشي واحد وهو اجمي اعرب كما اعرب الاجر الا ان
 سراويل اشبهه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما اشبهه بقم الفعل ولم يكن له
 نظير في الاسماء فان حقرت اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عنان اسم رجل واما
 سراويل فحقه يبره ينصرف لانه عربي ولا يكون للأجما واما اجمال وفلوس فانها
 تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحد الا ترى أنك تقول اقوال واهابيل واعراب
 واعارب واهابيد واهابيد فهذه الاحرف تخرج الى مثال مفاعيل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما
 يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع واما مفاعيل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج الجمع لي بناء غير

(قوله واما)
 سراويل فشي
 واحد الخ) قال
 التبريزاني وينبغي على
 مذهب الانحرف ان
 ينصرف اذ لم يكن جمعا
 وقد رأينا شعر العرب يدل
 على مذهب سيبويه ومن
 الناس من يجعله جمعا
 لسرواله فيكون جمعا لقطع
 الخرق واعتمده هذا المذهب
 أبو العباس والذي عدى
 ان سرواله لغة في سراويل
 ولم يزد من قال * عليه من
 اللؤم سرواله * ان عليه
 قطعة من خرق
 السراويل ٥٥
 ملخصا فانظره

هذا لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرقت كما أدخلوا الرفع والنصب في
 يَفْعَلُ حين ضارع فاعلاً وكأثره صرف أفعَلَ حين ضارع الفعل فكذلك القول
 لو كسرت مثل الفلوس لأن يُجْمَعُ جمعاً لا يُخْرَجُ إلى فاعل كما تقول جِدُّوْهُ وَجِدُّوْهُ وَرَكُوبُ
 وَرَكَايُبُ ولو فعلت ذلك بفاعل ومفاعيل لم تجاوز هذا ويقوى ذلك أن بعض العرب يقول
 أُتِيَ لِلْوَاحِدِ فِيضُ الْآلِفِ وَأَمَّا أفعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الأنعامُ
 وقال الله عز وجل نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ وقال أبو الخطاب سمعتُ العرب يقولون هذا نوبُ
 آكِيأَشُ ويقال سُدُوسٌ لضرب من الثياب كما تقول جِدُّوْهُ ولم يكسر عليه شيء كالجُلُوسِ
 والقعود وأما بختاني فليس بمنزلة مدائني لأنك لم تُلقَ هذه الياء بخاتٍ للإضافة ولكنها
 التي كانت في الواحد إذا كسرتة للجمع فصارت بمنزلة الياء التي في حذرية إذا قلت حذارٍ
 وصارت هذه الياء كدال مساجد لأنها جرت في الجمع بحري هذه الدال لأنك بنيت
 الجمع بها فلم تُلقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثمانِيَةً بمنزلة حذارٍ حذثني

أبو الخطاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون قال

يَجِدُّوْهُ ثَمَانِيَةٌ مَوْلَاءُ بَلْقَاحِهَا * حَتَّى هَمَّ مِنْ بَزِيغَةِ الْأَرْنَاجِ

وإذا حقرت بختاني اسم رجل صرفته كما صرفت محقرته مساجد وكذلك صغار فيمن قال صغيرٌ
 لأنه ليس ببناء جمع وأما ثمان إذا سميت به رجلاً فلا تُصرف لأنها واحدة كعناقٍ وصغار
 جمع كعنوقٍ فاذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثمانٍ كياء قُسرِيٍّ ويُبْحَتِيٍّ لِحَقَّتْ كعناقٍ بياء ثمانٍ
 وشامٍ وإن لم يكن فيهما معنى إضافة إلى بلد ولا إلى أب كالم يكن ذلك في بُحْتِيٍّ ورباع بمنزلة وأجرى
 بحري سداسيٍّ وكذلك حواريٍّ وأما عواريٍّ وعواديٍّ وحواليٍّ فإنه كسر عليه حواريٍّ وعاديٍّ
 وعاريٍّ وليست ياء لِحَقَّتْ حوَالٍ

هذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجميع الذي يُلقن له الواحد واو فوناً فإذا سميت
 رجلاً برجلين فإن أقيسه وأجوده أن تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين كما

(قوله ورباع
 بمنزلة) قال
 السيرافي وعالم يذكره
 سيبويه ولا غيره في هذا
 المعنى قولهم رجل شناح
 للطويل ورأيت شناحيا
 كل ذلك يذهب به مذهب
 النسبة اه وقوله
 وحوالي أي لطيف
 الحيلة اه

واحدتها سرعة وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهـم والدين العادة والدأب ومعنى تبغى الناس تطلبهم
 * وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما كان على مثال مفاصل ومفاعيل
 يجدوغي مولا بلقاحها * حتى هممن بزيفة الارناج
 الشاهد فيه ترك صرف ثمانى تشبيهها بالجمع على زنة مفاعل كأنه فهم واحدتها ثمانية كحذرية ثم جمع فقال

تقول هذا مسلمون ورايت مسلمين ومررت بمسلمين فهذه الياه والواو بمنزلة الياه والا لف
 ومثل ذلك قول العرب هذه قسرون وهذه فلسطين ومن النحويين من يقول هذا رجلان
 كاترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل من قال هذا قال مسلمين كاترى يجعله بمنزلة قولهم
 سني كاترى وبمنزلة قول بعض العرب فلسطين وقسرين كاترى فان قلت هاتان قول هذا
 رجلين ندع الياه كاتر كته في مسلمين فانه انما منعهم من ذلك ان هذه لا تشبه شيئا من الاسماء
 في كلامهم ومسلمين مصروف كما كنت صار فاسدينا وقال في رجل اسمه مسلمت اوضر بانك
 هذا ضربان كاترى ومسلمت كاترى وكذلك المرأة وتسميتها بهذا انصرفت وذلك ان هذه
 التاء لما صارت في النصب والجر جرا اشبهت عندهم الياه التي في مسلمين والياه التي في رجلين
 وصارت التنوين بمنزلة النون الانزى الى عرفات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة
 الدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وبدلت ابيضا على معرفتها انك لا تدخل
 فيها الفا ولما وانما عرفات بمنزلة ابائين وبمنزلة جمع ومثل ذلك اذ دعيت سمعا كثر العرب

(طويل)

يقولون في بيت امرئ القيس

تمورتها من اذرعها وأهلها * بيئرب أدنى دارها انظر عال

ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذاعرفات في غير موضع ومن العرب من لا يتون اذرعات
 ويقول هذه قرشيات كاترى شبهوها بهاء التانيث لأن الهاء تجي للتانيث ولا تلحق بنات
 الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الخرف

ثمان كما يقال حذار في جمع حذرية والمصروف في كلام العرب صرفها على أنها اسم واحد أتى بلقفا
 المدسوب نحو عمان ورباع فاذا أنت فيل غمانية كما قيل غمانية وقرير رابعة * وصفا بلا أولع راعيا
 بلقها حتى لقت ثم حدها أشد الحداء ثم همت بازلاق ما أرتجت عليه أرطها من الأجنة والزبيغ بها وهو
 ازلةها واسقاطها * وأنشد في باب تسمية المذكور بالاثني والجمع لامرئ القيس
 تمورتها من اذرعها وأهلها * بيئرب أدنى دارها انظر عال

الشاهد في صرف اذرعات وان كانت اسماء علم متوننا لأن التنوين فيها ازاء النون في جمع المذكور السالم
 والضميمة والكسرة ازاء الواو والياء فيه فبحرى في الصرف وان كانت معرفة على لفظها قبل التسمية بها كما
 بحرى في جمع المذكور السالم ذلك المجرى وبعض العرب يجريها ازاها مجرى ما كانت فيه هاء التانيث بعد
 ألف رائدة نحو أرطاة وعلقاة فلا يصرفها في المعرفة وهي لغة قليلة ضعيفة * وصف أنه نظرا الى نار من يجب
 على سد ما بينهما متممها وبسوقها اليها ومعنى تمورتها نظرت الى نارها واذرعات موضع الشام وانما أراد أنه
 تمثل النظر اليها بعد ما بين الموضوعين والعالى هذا البعيد

(قوله فان قلت)
 هلا تقول هذا
 رجلين الخ قال
 السيرافي في شرح هذا
 المقام فان قال قائل هل
 تجيزون في تثنية المثني أن
 يجعل الإعراب في النون
 ويجعل ما قبلها ياء لازمة
 كما جرت في الجمع قيل
 له لا يجوز ذلك ولا كأن يجعل
 ما قبل نون التثنية ألفا
 لازمة لأن له نظير في
 الكلام كقولنا زعفران
 وعثمان وليس في الكلام
 في آخر الاسم ياء ونون
 زائدتان وقبل الياه فحة
 فن أجل ذلك لم يقل
 رجلين ومسلمين اذا سمينا
 بالثني وأما في الجمع
 فقد وجد نظيره في
 الكلام اه

المختزك ألف فان الحرف الساكن عندهم ليس بمجاز حصين فصارت التاء كأنهم ليس بينها وبين الحرف المختزك شئ الأتري أنك تقول أقتل فمتبع الألف التاء كأنه ليس بينهما شئ وسترى أشباه ذلك إن شاء الله

وهذا باب الأسماء الأتجمية * اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصارنكرة فانك إذا سميت به رجلا صرفته إلا أن يمنع من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج والبرندج والتيروز والغرندي والتنجيبيل والأزنج والياسمين فيمن قال ياسمين كاتري والسيهر زوالا جر فان قلت أدع صرف الأجر لأنه لا يشبه شيئا من كلام العرب فإنه قد أعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة شئ ترك صرفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس بمؤنث وانما هو بمنزلة عربي ليس له ثان في كلام العرب نحو إبل وكدت تكاد وأشبه بذلك وأما إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وهرمز وقيروز وقارون وفزعون وأشبه هذه الأسماء فانها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حدة ما كانت في كلام العجم ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الأول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسماءهم العربية فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسماءهم العربية كتنسّل وشعثم ولم يكن شئ منها قبل ذلك اسما يكون لكل شئ من أمة فلما لم يكن فيها شئ من ذلك استنكروها في كلامهم واذا حقرت اسما من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن العناق اذا حقرت اسم رجل كانت على تأنيثها وأما صالح فعربي وكذلك شعيب وأما هود وثوح ووط فتنصرف على كل حال فحقها

وهذا باب تسمية المذكر بالمؤنث * اعلم أن كل مذكر سميت بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما غلبوا عنه ما هو له في الأصل وجاءوا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلا وذلك كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر وتركوأصرفه كما تركوأصرف الأعجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعسكبوت وأشبه ذلك وسأته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر وأما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لأنه من أسماء المذكر وذلك أخبت الوجهين وإن سميت رجلا لعماني

(قوله والنيروز الخ) قال أبو سعيد الذي عندي في النيروز أن لا يقال الابلواو نوروز لان أصله بالفارسية كذلك ولا أنهم أجمعوا على جمعه بالواو فقالوا نواريز ولو كان بالياء لقالوا نياريز (قوله واذا حقرت اسما من هذه الأسماء فهو على عجمته الخ) أي وكان ممنوع الصرف بعد التحقير لأن التحقير لم يغير معناه ولم يكن منعه الصرف لئنياسة يزيلها التحقير اه

لم تصرفه لأن ثمانى اسم مؤنث كما أنك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لأن ثلاثا كعناق ولو
سميت رجلا جبارى ثم حقرته فقلت حبير لم تصرفه لأنك لو حقرت الجبارى نفسها فقلت
حبير كنت انما تعنى المؤنث فالباء اذا ذهبت فانما هي مؤنثة كعنتيق * واعلم أنك اذا سميت
المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك أن تسمى رجلا بجائض أو طامث أو وثم فزعم أنه انما
يصرف هذه الصفات لأنهم مذكرة ووصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا
لمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربة ورجل ججاة فكان هذا المؤنث ووصف
لسلعة وأعين وأولفس وما أشبه هذا وكان المذكر ووصف لشيء فكانت قلت هذائى
حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقه ضامر وزعم الخليل
أن فعولا ومفعولا انما استعمن الهاء لأنهم انما وقعوا فى الكلام على التذكير ولكنه
يوصف به المؤنث كما يوصف به ذل وبرضا فلولا تصرف حائض لم تصرف رجلا يسمى قاعدا
اذا أردت القاعدا من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا اذا أردت صفة النافاة
الضارب ولم تصرف أيضا رجلا يسمى عاقرا فان ما ذكرت لك مذكرة ووصف به مؤنث كما
أن ثلاثة مؤنث لا يقع إلا المذكرين وما جاءه مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام
يقعه وجارية يقعه وهذا رجل ربعة وامرأة ربعة فانما جاء من المؤنث لا يقع إلا المذكر
وصفا فكانت فى الأصل صفة لسبعة أو نفس كما قال لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة والعين
عين القوم وهو ربيتهم كما كان الحائض فى الأصل صفة لشيء وان لم يستعملوه كما أن أبرق
فى الأصل عندهم وصف وأبطح وأجرع وأجدل فبمن ترك الصرف وان لم يستعملوه
وأجروه بحرى الأسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور وسوم وقبول ودبور اذا سميت
رجلا بشىء منها صرفته لأنها صفات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور
وهذه ريح شمال وهذه ريح جنوب وهذه ريح سوم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من
فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى

(قوله لا عنها)
مذكرة ووصف بها
المؤنث الخ) قال أبو
سعيد ومن الدليل على
ذلك أن تدخل على حائض
الهاء اذا أردنا به الاستقبال
فنقول هذه حائضة غدا
فما احتمل حائض دخول
الهاء عليها علما أنها مذكرة
وكذلك يقال
امرأة طالق
وطالقة اه

(متقارب)

لها زجل كحفيف الحصى * دصادف بالليل ريجاد بورا

* وأشدنى باب تسمية المذكر بالمؤنث للاعشى

لها زجل كحفيف الحصى * دصادف بالليل ريجاد بورا

الشاهد فى جعله الدبور وصف للريح فعلى هذا اذا سمى به مذكرا انصرف فى المعرفة والتذكير لأنه صفة

ويجعل اسما وذلك قليل قال الشاعر

(كامل)

حالت وحيل بها وغير آيها * صرف البلى تجرى به الرياح
ريح الجنوب مع الشمال ونارة * رهم الربيع وصائب التهان

فمن جعلها أسماء لم يصرف شيأ منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصعود والهبوط والحرور والعروض وإذا سميت رجلا بسعادة أو زينة أو جبالاً وتقديرها جيب عمل لم تصرفه من قبل أن هذه أسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة وليس شي منها يقع على شي مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الأسماء مذكورة وليست سعاداً وأخواتها كذلك ليست بأسماء للذكر ولكنها اشتقت بجمعلت مختصاً بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك تسميتك رجلاً بعنق لآسمان لأنهم ليست بشي مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع إلا على المؤنث وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع إلا للمؤنث كعناق لا تعرف إلا على المؤنث كما أن هذه مؤنثة في الكلام فان سميت رجلاً برباب أو دلال صرفته لأنه مذكر معروف * واعلم أنك إذا سميت رجلاً نحو رقاً أو كلاباً أو جبالاً صرفته في النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله إلا تراهم صرفوا أعماراً وكلاباً وذلك أن هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون منهله ألا ترى أنك تقول هم رجال قد ذكر كما ذكرت في الواحد فلما لم تكن فيه علامة التأنيث وكان يخرج اليه المذكر ضارع المذكر الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبالاً للصرف إذ صرف ذراعاً وكراعاً لما ذكرتك فان قلت

مذكورة ووصف بها مؤنث كطاهر وحائض ومن جعل الدبور اسماً للريح ولم يصفها به وسمى به مذكر كما لم يصرف لأنه بمنزلة عقرب وعناق ونحوهما من أسماء المؤنث * وصف كتيبة بسمع للدروع فيها رجل كزجل ما استخصد من الزرع إذا مرت عليه الريح وقال بالليل لأن الرياح فيه أبرد وأشد وجعلها دبوراً لأنها أشد الرياح هبوباً عندهم والزجل صوت فيه كالجحجحة والخفيف صوت الريح في اليبس * وأشد في الباب حالت وحيلها وغير آيها * صرف البلى تجرى به الرياح
ريح الجنوب مع الشمال ونارة * رهم الربيع وصائب التهان

الشاهد في إضافة الريح إلى الجنوب التخصيص لأن الريح تكون جنوباً أو غير جنوب فأضافها إلى نوعها للتبيين ودل بالضافة المبالغة أنها اسم لأن الشيء لا يضاف إلى صفةه ويضاف إلى اسمه تأكيداً للاختصاص * وصف داوراً تغيرت باختلاف الرياح عليها وتعاقب الأمطار فيها ومعنى حالت أي عليها حول مذكول يقال حال وأحال بمعنى وقوله وخيل بها أي أحييت عما كانت عليه والباء معاقبة للهمزة وآيها أمانتها والريح الأقطار البنية واحدها رهمة والتهان الغزير من المطر

(قوله ولكنها

مشتقة الخ) قال

السيرافي قال أبو عمر
الجرمي معنى قوله مشتقة
أي مشتقة لهذه الأسماء
لم تكن من قبل أسماء
لأشياء آخر فنقلت إليها
وكانها اشتقت من
السعادة أو من الرب أو
من الجبال وزيد عليها ما زيد
من ألف أو باء لتوضيح
أسماء هذه الأشياء كما أن
عناقاً أصله من العنق
وزيدت فيه الألف
فوضع لها هذا
الجنس اهـ

مانقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقا منزلة تحرق لان هذا التائيب هو التائيب الذي يجمع
 به المذكر وليس كتائيب عناق ولكن تائيبه تائيب الذي يجمع المذكرين وهذا التائيب
 الذي في عنوق تائيب حادث فهو مؤنق البناء الذي يقع للمذكرين والمؤنق الذي يجمع المذكرين
 وكذلك رجل يسمى نساء لانها جمع نسوة فاما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على
 الجميع كهيئته للواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانما كان
 اسمها جمع مؤنث لم يكن له واحد فتائيبه كتائيب الواحد لانصرفه اسم رجل نحو ابل وعتم
 لانه ليس له واحد يعني انه اذا جاء اسمها لجمع ليس له واحد كصرفه فمكان ذلك الاسم على
 اربعة احرف لم تصرفه اسمها المذكر

هذاباب تسمية المؤنث * اعلم ان كل مؤنث سميت به بثلاثة احرف متوالي منها
 حرفان بالتحريك لا ينصرف فان سميت به بثلاثة احرف فكان الاوسط منها ساكنا وكانت شيئا
 مؤنثا واسما الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم
 تصرفه وترك الصرف اجود وتلك الاسماء نحو قدر وعزود وعدوجل ونعم وهند وقد
 قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه
 (منسرج)

لم تتلفح بقضل مئزرها * دعولم تغد دعدي العلب

فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لان الاشياء كلها
 اصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شئ والشئ يذكركم فالتذكير اول وهو اشد
 تمكنا كما ان النكرة هي اشد تمكنا من المعرفة لان الاشياء انما تكون نكرة ثم تعرف
 فالتذكير قبل وهو اشد تمكنا فالاول اشد تمكنا عندهم فالتكرة تعرف بالالف واللام

* وانشد في باب تسمية المؤنث لجرير

لم تتلفح بقضل مئزرها * دعولم تغد دعدي العلب

الشاهد في صرف دعوتك صرفها لانها اسم ثلاثي ساكن الاوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وان
 كان مؤنثا خلفته ومن التعويين من لا يرى صرفه في المعرفة لزوم العلقين له علمة التائيب وعلة التعريف
 ويجعل صرفها في البيت ضرورة والقول الاول اقدس لان العرب قد صرفت الاعجمي المعرفة اذا بلغ هذه
 النهاية من الخفة نحو فوح ولوط ولا خلاف بين التعويين في هذا فالمؤنث فيما انصرف بمنزلة والتلفح التفتيح
 والتردى ويقال هو الاضطجاع بالثوب أي ادخال فضله تحت الضبع وهو اصل العضد والعلبة واحدة العلب
 وهي لانة من جلد يشرب به الاعراب فيقول هي حضرة رقيقة العيش لا تلبس لبس الاعراب ولا تتغذى
 غذاءهم

(قوله وتلك)
 الاسماء نحو قدر
 وعزالخ) قال السيرافي
 لاخلاف بين المتقدمين
 انها يجمع وزفها الصرف
 ومنع الصرف والاقنيس
 عند سيبويه ترك الصرف
 لانه قد اجتمع فيه التائيب
 والتعريف ونقصان
 الحركة ليس مما يغير الحكم
 وانما صرفه من صرفه لان
 هذا الاسم قد بلغ نهاية
 الخفة في قول الحروف
 والحركات فقاومت خفتها
 احد الثقلين وكان الزجاج
 يخالف من مضى ولا يجيز
 الصرف لعدم ثبوت حجه
 عنده قال السيرافي والقول
 عندي ما قاله من مضى
 لانهم ما اجعوا على
 الصرف الا لشبهة
 ذلك في كلام العرب
 اه ملخصا

والإضافة وبأن يكون علماً والشيء يُختص بالتأنيث فيُخرج من التذكير كما يُخرج المنكور
إلى المعرفة فان سميت المؤنث بعمرو أو زيد لم يجز الصرف هذا قول أبي إسحق وأبي عمرو فيما
حدثنا بونوس وهو القياس لأن المؤنث أشد ملاءمةً للمؤنث والأصل عندهم أن يسمي
المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو لأنه
على أخف الأبنية.

وهذا باب أسماء الأرضين ﴿ إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثاً
أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين
أن قوله عز وجل اهبطوا مصرانما أرادهم مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف
أجمعياً لم يصرف وان كان خفيفاً لأن المؤنث في ثلاثة الأحرف الخفيفة اذا كان أجمعياً
بمنزلة المذكر في الأربعة فافوقها اذا كان اسماً مؤنثاً ألا ترى أنك لو سميت مؤنثاً بمذكر
خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا سميت بعناق ونحوها فن الأجمعية حص وجور وماء
فلو سميت امرأة بنى من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سميت به فارس
ودمشق وأما واسط فالنذكير والصرف أكثر وانما سمي واسطاً لأنه مكان وسط البصرة
والنكوفة فالو أرادوا التأنيث فالو واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف
ودابق الصرف والتذكير فيه أجود قال الراجز

* ودابق وأين مسي دابق *

وقديونث فلا يصرف وكذلك مسي الصرف والتذكير أجود وإن شئت أثبت ولم تصرفه
وكذلك هجر يونث ويذكر قال الفرزدق

(بسيط)

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجراً

فهذا أثبت وسمعتان يقول بحال التمر إلى هجر بافتي وأما جبر اليمامة فيذكر ويصرف

* وأشد في باب تسمية الأرضين ابنان بن حريث الراجز

* ودابق وأين مسي دابق *

الشاهد في صرف دابق لأن الغالب عليه أن يجعل اسماً مذكراً للكان والبلد وتأنيثه وترك صرفه جملاً على

معنى البقعة والبلدة جائز * وأشد في الباب الفرزدق ويرى للأخطل

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجراً

ومنهم من يؤث فيجر به مجرى امرأه سميت بعسرو لأن حجرائى مذ كرسى به المذ كرسى
الأرضين ما يكون مؤثناو يكون مسذ كراومنها ما لا يكون إلا على التائيب نحو عمان والزاب
وإراب ومنها ما لا يكون إلا على التذ كير نحو قلم وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمر
وإنما وقع لعنى نحو قول الشاعر

(طويل)

وإنبغة الجعدى بالرمل بينه * عليه تراب من صفح موضع

أخرج الألف واللام وجعله كواسط وأما قولهم قباء وحراء فقد اختلفت العرب فيهما فممن من
يذكرو بصرف وذلك أنهم جعلوهما اسمين لسكانين كما جعلوا واسطابلا وأمكنا ومنهم من أث
ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعةين من الأرض قال الشاعر (جرير)

(وافر)

ستعلم أين أخير قديما * وأعظمنا بطن حراء نارا

وكذلك أضاح فهذا أث وقال غيره قد ذكر وقال الججاج

(رجز)

* ورب وجه من حراء مئمن

وسألت الخليل فقلت أ رأيت من قال هذه قباء يا هذا كيف ينبغي له أن يقول إذا سمي به رجلا
قال يصرفه وغيره الصرف خطأ لأنه ليس يؤث معروف في الكلام ولكنه مشتق بكجلاس
وليس شيئا فغلب عندهم عليه التائيب كسعاد وزينب ولكنه مشتق بحتمله المذ كرسى
ولا ينصرف في المؤث كعجرو واسط ألا ترى أن العرب قد كتبت ذلك لما جعلوا واسطا
للمذ كرسى فلو علموا أنه شئ للمؤث كعناق لم يصرفوه أو كان اسم غلب عليه التائيب

الشاهد فيه ترك صرف هجر على ارادة البقعة والبلدة والاكثري كلامهم تذ كيرها وصر فيها وفارس اسم
أرض * وأنشد في الباب

وإنبغة الجعدى بالرمل بينه * عليه تراب من صفح موضع

الشاهد فيه وضع نابعة اسم علم لم يقصد به قصد الصفة الغالبة فتلازمه الألف واللام وإنما قصد به قصد
الأعلام المختصة نحو زيد وعمر فلم تدخله الألف واللام كما لا تدخل زيداً ونحوه من الأعلام * يصف
موت النابعة ودقته بالرمل ووضع التراب والصفح عليه والصفح الجرار العريضة ويرى عليه صفح من
تراب وجندل * وأنشد في الباب لجرير

ستعلم أين أخير قديما * وأعظمنا بطن حراء نارا

الشاهد في ترك صرف حراء على معنى البقعة ولو أمكنه الصرف وحمله على المكان لجاز وحراء جبل بقرب
مكة وكثيرا ما يسير الحاج اليه تعبدا ويوقدون به النيران لأطعام المساكين * وأنشد في الباب
لرؤية

* ورب وجه من حراء مئمن *

الشاهد فيه صرف حراء على المكان ولوحمله على معنى البقعة ولم يصرف لجاز والوجه الناحية

لم يصرفوه ولكنه اسم كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان سميت به لسان في لغة من قال هي اللسان قال لا أصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عناق قبل أن يكون اسماء العروف وقباء وحراء ليساهكذا انما وقعاعا على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شئ والغالب عليهم التأنيث فانما هما كمد كراذا وقع على المؤنث لم ينصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذان واللذان مؤنث قوم ويذكر آخرون

هذاباب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف الى الأسم والأب أمما يضاف الى الآباء والأسمهات فمخوقك هذه بنو تميم وهذه بنو سلول ونحو ذلك فاذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه سلول فانما تريد ذلك المعنى غير أنك اذا حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل وأسأل القرية ويطوهم الطريق وانما تريد أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لانه صار في مكانه بغير مجراه فصرفت تيمما وأسدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصار في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت سئل واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت أهل واسط فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأنيث إلا أنك حذفته وإن شئت قلت هؤلاء تميم وأسد لانك تقول هؤلاء بنو أسد وبنو تميم فكما أثبت اسم الجميع ههنا أثبت ههنا اسم المؤنث يعني في هذه تميم وأسد فان قلت لم يقولوا هذات تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها فلا نهم أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين أفرادهم الرجل فكرهوا الاتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التأنيث فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لودكرت قالوا ذهبت بعض أصابعه وقالوا ما جات حاجتك وقد بين أشباه هذاني موضعه وان شئت جعلت تيمما وأسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

(طويل)

نبا الخزعن روح وأسكر جلده * وبعثت بعجمان جذام المطارف

* وأشد في باب أسماء القبائل والأحياء

نبا الخزعن روح وأسكر جلده * وبعثت بعجمان جذام المطارف

(قوله وهذه بنو سلول الخ) كذا هو في نسخ الخط والطبع منون وهو يفيد أنه اسم مذكر وقد ذكر أبو بكر مبرمان عن الزجاج أن سلول اسم امرأة وهي بنت ذهل بن شيان وأشار بهذا الى تغليب سيبويه في ايراد سلول موردا لآباء قال أبو سعيد السيرافي وما غلط سيبويه فقد قال ابن حبيب وفي قيس سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن فهو رجل وفي قضاة سلول بنت زبان بن امرئ القيس وفي خزاعة سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ثم قال على أن سيبويه ذكر سلول في موضع الاولى به أن تكون امرأة لانه قال أمما يضاف الى الآباء والأسمهات فمخوقك هذه بنو تميم وهذه بنو سلول فجمع الآباء والأسمهات وهو الذي يقتضيه الكلام اه ملخصا من السيرافي

وسمعا من العرب من يقول لا خطل (وافر)

فَانْ تَجَلَّ سَدُوسٌ بِدَرِّهِمَيْهَا * فَاِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ

فَإِذَا قَالُوا وَلَدَسَدُوسٌ كَذَا وَكَذَا أَوْ وُلِدَ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفُوهُ وَعَمَا يَقْوَى ذَلِكَ أَنْ يُونِسَ زَعْمُ
أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذِهِ تَعْمِيمٌ بِنْتُ مَرْوَةَ وَمَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ قَيْسُ بِنْتُ عَمِلَانَ وَتَعْمِيمٌ صَاحِبَةٌ
ذَلِكَ فَاعْتَمَدَ بِنْتُ حِينَ جَعَلَهَا اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِهَا هَلْ بِنْتُ أَنْعَصَرَ فَبَاهِلَةُ امْرَأَةٌ
وَلَكِنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا لِلْعَلِيِّ فَيَجَازِلُهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَعْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ
الشَّيْءُ يُكُونُ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ أَبًا وَقَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ يُكُونُ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَكُلُّ جَائِزٍ حَسَنٍ فَانْقَلَبَتْ هَذِهِ سَدُوسٌ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُهَا اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَإِذَا قَالَتْ
هَذِهِ تَعْمِيمٌ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُهَا اسْمًا لِلْأَبِ وَإِذَا قَالَتْ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدُوسٍ فَإِذَا قَالَتْ مِنْ بَنِي
سَدُوسٍ فَالصَّرْفُ لِأَنَّكَ تَصَدَّقْتَ قَصْدَ الْأَبِ * وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْأَحْيَاءِ فَتَحْمُومَةٌ وَقُرَيْشٌ وَتَقِيْفٌ
وَكَأَنَّ شَيْءًا لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانَ وَلَا هُوَ لِابْنِ فَلَانَ فَاعْتَمَدَ جَعْلَهَا اسْمًا حَتَّى
قَالَتْ لَمْ تَقُولِ هَذِهِ تَقِيْفٌ فَانْمَأْأَادُوا هَذِهِ جَمَاعَةٌ تَقِيْفٌ أَوْ هَذِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ تَقِيْفٍ ثُمَّ
حَذَفُوا هَهُنَا كَمَا حَذَفُوا فِي تَقِيمٍ وَمِنْ قَالِ هُوَ لِجَمَاعَةٍ تَقِيْفٌ قَالِ هُوَ لِجَمَاعَةٍ تَقِيْفٌ وَإِنْ أَرَدْتَ
الْحَقَّ وَلَمْ تَرِدْ الْحَذْفَ قَالَتْ هُوَ لِجَمَاعَةٍ تَقِيْفٌ كَمَا تَقُولُ هُوَ لِجَمَاعَةٍ تَقِيْفٌ وَالْحَقُّ حِينَئِذٍ مَعْتَرِضٌ لِقَوْمٍ
وَكَيْفَ يَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِلَّا أَحْيَاءُ كَثُرَ وَقَدْ تَكُونُ تَعْمِيمٌ اسْمًا لِلْعَلِيِّ وَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا لِلْقَبَائِلِ

فَجَائِزٌ حَسَنٌ يَعْنِي قُرَيْشٌ وَأَخَوَاتُهَا قَالَ الشَّاعِرُ (كامل)

غَلَبَ الْمَسَامِجَ الْوَلِيدَ سَمَاحَةً * وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا

(قوله فاذا
قالوا ولد سدوس
كذا وكذا أو ولد
جذام كذا وكذا صرّفوه)
أي لانه خبر عن الأب
نفسه وكان أبو العباس المبرد
يغلط سيبويه ويقول ان
سدوس اسم امرأة ورده
أبو سعيد السيرافي فقال
لم يغلط سيبويه في شيء من
هذه الاسماء اما سدوس
فذكر محمد بن حبيب عن
أبي بكر الخالواني عن أبي
سعيد السكري أنه ابن
دارم بن مالك وسدوس
أيضا ابن كهل بن تميم بن
عكابه وفي طي سُدوس
ابن أصمغ فهو اسم
ذكر اه سيرافي

مختصا

الشاهد فيه ترك صرف جذام على معنى القبيلة ولو أمكنته تدكيره وصرّفه حملا على الخي لجاز * ووصف تمكن
روح بن زباج الخداعي عند السلطان ولبسه الخزود كراهه لم يكن من أهله فهو بنوع من جلدته وبتكره
والمطارف جمع مطرف وهو ثوب ملام الطرف * وأنشد في الباب لا خطل

فَانْ تَجَلَّ سَدُوسٌ بِدَرِّهِمَيْهَا * فَاِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ

الشاهد في منع سدوس من الصرف حملا على معنى القبيلة ولو أمكنته الحمل على معنى الخي والصرف لجاز * ومعنى
البيت أن لا خطل مدح سيدا من سادات بني شيبان ففرض له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين
فأدت إليه الأحياء الابن سدوس فقال لهم هذا معاتبا لهم ومعنى فان الريح طيبة قبول أي قد طاب لك ركوب
البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن درهميكم عاتبا عليكم * وأنشد في الباب لعدي بن الرقاع العاملي

غَلَبَ الْمَسَامِجَ الْوَلِيدَ سَمَاحَةً * وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا

الشاهد فيه ترك صرف قرّيش حملا على معنى القبيلة والصرف فيها أكثر وأعرف لأنهم قصدوا بها قصد
الخي وغلب ذلك عليها * مدح الوليد بن عبد الملك والمساميج جمع سمح على غير قياس وهو من الجمع النادر

وقال عِلْمُ الْقَبَائِلِ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا * أَنْ الْجَوَادِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَطَارِدٍ
 وقال وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ * وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودِدًا لِبُلْهَا
 وقال وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ فِيهِمْ * وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدٍّ مَخْبِرٌ

وقال زهير (طويل)

تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَيْنٍ وَأَشْمَلٍ * بُجُورُهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتُبَعَا

وقال لَوْ شَاءَ هَدَّ عَادٌ فِي زَمَانِ عَادٍ * لِابْتِزَّهَا مَبَارِكُ الْجِلْدِ

وتقول هؤلاء تقيف بن قسي فتجعل له اسم الحى وتجعل ابن وصفا كما تقول كل ذاهب وبعض ذاهب فهذه الأسماء انما هي آباء والجد فيها أن تجرى ذلك المجرى وقد جاز فيها ما جاز فى

قرئش إذا كانت جمعا لقوم قال الشاعر فيما وصف به الحى ولم يكن جمعا (طويل)

بِحَى عَمِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ * جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جِنَادًا

والمعضلات الشدائد * وأنشد فى الباب

علم القبائل من معدٍّ وغيرها * أن الجواد محمد بن عطارِد

الشاهد فى ترك صرف معدٍّ حملا على معنى القبيلة والاكثر فى كلامهم صرفه لأن الغالب عليه أن يكون اسما للحى والمدوح محمد بن عطارِد أحد بنى نعيم وسيدهم فى الاسلام * وأنشد فى الباب
 ولَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ * وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودِدًا لِبُلْهَا

الشاهد فى ترك صرف معدٍّ والقول فيه كالتقول فى الذى قبله والحصى منسل فى كثرة العدد والمودى الهالك أى إذا كثر عدد من حصل من الأشراف وأهل الثروة والعدد لم يقل عددنا فمك ونذهب قبلة وذلا * وأنشد فى الباب فى مثله

تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَيْنٍ وَأَشْمَلٍ * بُجُورُهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتُبَعَا

الشاهد فى ترك صرف عاد حملا على القبيلة والاكثر فيه أن يكون اسم حى مصر وقول القول فيه كالتقول فى معدٍّ وجعل تبععا اسما للقبيلة سماها باسم الاب فلم يصر فيه لذلك وتبع هذا هو أبو كرب وهو أقدم التبعات من ملوك اليمن فقربه بعاد فى ضرب المنسل به لتقديم الشرف وأراد بالبحور مواد كرم المدوح ومدها زياتها وطموها * وأنشد فى الباب

لَوْ شَاءَ عَادٌ فِي زَمَانِ عَادٍ * لِابْتِزَّهَا مَبَارِكُ الْجِلْدِ

الشاهد فى ترك صرف عاد على ما تقدم وأراد بمبارك الجلد وسط الحرب ومعظمها وأصله من مبارك الابل * يقول لَوْ شَاءَ هَذَا الْمُدُوحُ فِي الْحَرْبِ عَادًا عَلَى قُوَّتِهَا لَظَهَرَ عَلَيْهَا وَقَارَ بِعَظَمِ الْحَرْبِ دُونِهَا وَمَعْنَى ابْتِزَّهَا سَلَبَهَا وَأَرَادَ شَهْدَ فَسَكَنَ الْكِسْرَةَ تَخْفِيفًا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

بِحَى عَمِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ * جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جِنَادًا

الشاهد فى افراد صفة الحى حملا على اللفظ ولو جمع على المعنى لجاز والجميع هنا المجتمعون والجنادع ضرب من الذباب مؤذ يضرب به المنسل فى الآفات والاذى وهى أيضا ذباب تكون فى حجرة الضباب كالعقارب ويقال بل هى كالذباب وضربها فى البيت مثلا للثام فى قلتهم وتفرقةهم وواحد الجنادع جندعة

وقال سادوا البلاد وأصحووا في آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا
فجعله كالحى والقبيلة وقال بعضهم بنوع عبد القيس لانه أب فأما عمود وسبأ فها ماهرة
للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتم ما ساء وقال تعالى وعادوا وعمودا وقال تعالى إلا إن عادا
كفروا ربهم وقالوا تينا عمود الناقسة مبصرة وقال وأما عمود فهدى ديتاهم وقال لقد
كان لسبأ في مساكنهم وقال من سبأ نبيا يقين وكان أبو عمر ولا يصرف سبأ يجعلها إما
للقبيلة وقال الشاعر

(منسرح)

من سبأ الحاضر من مأرب أذ * يبنون من دون سبأ العرما

(بسيط)

وقال في الصرف

أضحت ينقرها الولدان من سبأ * كأنهم تحت دفيها دحارج

هذا باب ما يقع الأسماء للقبيلة * كأن عمن لم يقع الأسماء للمؤنث وكان التانيث هو

(وافر)

الغالب عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر (هو امرؤ القيس)

أحار أريك برقاهب وهنا * كذا رجوس تستعراستعارا

* وأنشد في الباب

سادوا البلاد فأصحووا في آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا

الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معدو قيم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء القبائل والاحياء
وقوله سادوا البلاد أراد أهلها خذف اتساعا كما قال تعالى واسئل القرية يريد أهلها وأراد بيض الوجوه
مشاهير الناس والفحول هنا السادة كما يقال للسيد قمر وأصله الفحل من الابل المتخذ للضراب بكرمه وعتقه
* وأنشد في الباب للتانيث الجعدى

من سبأ الحاضر من مأرب أذ * يبنون من دون سبأ العرما

الشاهد في ترك صرف سبأ حملا على معنى القبيلة والأتم ولو أمكنه الصرف على معنى الحى والاب لحاز وقد قرئ
بالوجهين ومأرب أرض باليمن والحاضر المقيم على الماء والمحاضر مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم جمع
عرمة وهى السد ويقال لها السكر والمنسنة * وأنشد في الباب للتانيث أيضا

أضحت ينقرها الولدان من سبأ * كأنهم تحت دفيها دحارج

الشاهد في صرف سبأ على ما تقدم من القول من حملة على معنى الحى * وصف ناقه مر عليها يحي سبأ مجازا
عليهم في زى الأعراب فعرض له الصبيان منكرين له يحيطين به فحبا منه فجعلوا ينفرون ناقته من عين وشمال
فسيهم تحت دفيها بالدحارج والدقان الجنبان والدحارج جمع دحرو وجه وهى ما أدير ودحرج كدحرجة
الجلل * وأنشد في باب ما يقع الأسماء للقبيلة لامرئ القيس

أحار أريك برقاهب وهنا * كذا رجوس تستعراستعارا

الشاهد فيه ترك صرف مجوس حملا على معنى القبيلة وهو الغالب عليها في كلامهم وصردها على معنى الحى
جائز وليس بالكثير * وصف برقا مستطيرا دالاعلى النيت فشبهه بنار مجوس في استعراها لأنهم
يحافظون عليها لعبادتهم اهما فيكثر ونوقودها و يروى ترى برقا وصغر البرق تصغير التعظيم والوهن وقت من الليل

وقال أولئك أولى من يهود عمدة * اذا أنت يوم اقلتها لم تؤنب

فلوسميت رجلا بمجوس لم تصرفه كالاتصرفه اذا سميت به بعمان واما قولهم اليهود والمجوس فانما أدخلوا الالف واللام ههنا كما أدخلوا في المجوسى واليهودى لانهم أرادوا اليه ودين المجوسيين وانكتم حذفوا اباى الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجى وزنج اذا أدخلوا الالف واللام على هذا فسكانك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا اباى الاضافة وأشبهوا ذلك فان أخرجت الالف واللام من المجوس صار نكرة كما أنك لو أخرجت من المجوسيين صار نكرة واما نصارى فنكرة وانما نصارى جمع نصران ونصرانية ولكنه لا يستعمل في الكلام الا بباى الاضافة الا فى الشعر ولكنهم بنوا الجمع على حذف الياء كما أن ندى جمع ندمان والنصارى

ههنا بنزلة النصرانيين يدل على ذلك قول الشاعر (بسيط)

صدت كما صد عما لا يحل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنكرة وانما النصارى جمع نصران ونصرانية والدليل على ذلك قول الشاعر

فكلتاها مخرت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانية لم تخنف

فجاء على هذا كما جاء بعض الجمع على غير ما يستعمل واحدا في الكلام نحو هذا كبر وملاخ

* وأنشد في الباب لرجل من الانصار

أولئك أولى من يهود عمدة * اذا أنت يوم اقلتها لم تؤنب

الشاهد في جعل يهود اسماء القبيلة والقول فيه كالقول في مجوس لأن الزيادة في أوله تمنعه من الصرف ان جعل اسم الى واشتقاقه من هاد يهود اذا تاب عن الذنب من قوله عز وجل اناهدنا اليك أى تبنا * يقول مدح المسلمين من المهاجرين والانصار أولى من مدح اليهود من قريظة والنضير وأجدر أن لا يؤنب مادحهم لفضلهم عليه والتأنيب الملامة يقول هذا العباس بن مرداس وكان يمدح بني قريظة * وأنشد في الباب للفر بن توب

صدت كما صد عما لا يحل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

الشاهد جرى صوام على نصارى نغاله لأنه نكرة مثله اذ لم يقصد به قصد قبيلة ولا حتى كقصد يهود ومجوس انما هو اسم يعرف بالالف واللام ويشكر باسقاطهما كالقوم ونحوهم مما عرف بتعريف الجنس * وصف ناقة عرض عليها الماء فعاقته فصدت عنه كقصد ساقى النصارى عما لا يحل له من الطعام والشراب في مدة صيامهم وقبل يوم فصحهم والنقص عندهم الذى يأكلون فيه اللحم كأنهم يغمصون فيه بأكله فسمى لذلك فصحا

* وأنشد في الباب

فكلتاها مخرت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانية لم تخنف

الشاهد في قوله نصرانية وتأنيبها بالهاء وفي ذلك دلالة على أن المصد كز نصران وان لم يستعمل في الكلام الا بباى النسب وان النصارى جمع نصران كما أن ندى جمع ندمان ويجوز أن يكون نصارى جمع نصرى وان لم يلغظ به فيكون كمهرى ومهارى * يوصف ناقين خرتان الاعماء ولائها مخرتا فطأ طأ رومهما فشبها كل واحدة منهما في ذلك بطأ طأة النصرانية لرأسها في صلاتها والاسجد طأ طأة الرأس والسجد وضع الجبهة بالارض

(قوله واما قولهم اليهود والمجوس الخ) قال أبو سعيد بعد أن ذكر أولاً أن مجوس وهم يهود لجماعة أهل هاتين الملتين فلا يصرفان لاجتماع التأنيث والتعريف فيهما كما أن عان لا يصرف للتعريف والتأنيث ما ملخصه واعلم أن مجوس ويهود قد با تيان على وجه آخر وهو أن تجعلهما جمعاً ليهودى ومجوسى فتجعلهما من الجوع التى بينهما وبين واحد اباى النسبة كقولهم زنجى وزنج وأعرابى وأعراب فهذا مصروف وهو نكرة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال اليهود والمجوس كما يقال الاعراب والزنج والروم اه

﴿هَذَا بَابُ أَسْمَاءِ السُّورِ﴾ تَقُولُ هَذِهِ هُودٌ كَمَا تَرَى إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْذِفَ سُورَةَ مِنْ قَوْلِكَ هَذِهِ
 سُورَةُ هُودٍ فَبَصِيرٌ هَذَا كَقَوْلِكَ هَذِهِ تَمِيمٌ كَمَا تَرَى وَإِنْ جَعَلْتَ هُودًا اسْمًا لِسُورَةٍ لَمْ تَنْصُرْ فَهِيَ الْأَنْهَاءُ
 تَصِيرُ بِنَزْلَةِ أَمْرٍ أَوْ سَمِيَّتْ بِعَمْرٍو وَالسُّورُ بِنَزْلَةِ النِّسَاءِ وَالْأَرْضِينَ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ إِقْرَبَتْ
 أَسْمَاءُ قَطَعَتْ الْأَلْفَ كَمَا قَطَعَتْ أَلْفٌ إِضْرِبُ حِينَ سَمِيَّتْ بِهِ الرَّجُلُ حَتَّى يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ نَظَائِرِهِ مِنْ
 الْأَسْمَاءِ نَحْوِ إِصْبَعٍ فَأَمَّا نُوحٌ فَهِيَ بِنَزْلَةِ هُودٍ تَقُولُ هَذِهِ نُوحٌ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْذِفَ سُورَةَ مِنْ
 قَوْلِكَ هَذِهِ سُورَةُ نُوحٍ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ حَذَفْتَ سُورَةَ قَوْلِهِمْ هَذِهِ الرَّجْنُ وَلَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا
 الْأَوَانِتُ تَزِيدُ سُورَةَ الرَّجْنِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ نُوحًا اسْمًا وَيَصِيرُ بِنَزْلَةِ أَمْرٍ أَوْ سَمِيَّتْ بِعَمْرٍو وَإِنْ
 جَعَلْتَ نُوحًا اسْمًا لَمْ تَنْصُرْهُ وَأَمَّا حَمٌّ فَلَا يَنْصُرُ جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ أَوْ أَضْفَيْتَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ
 أَنْزَلُوهُ بِعَنْزِلَةِ اسْمِ أَجْمَعِي نَحْوِ هَابِيلَ وَقَابِيلَ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْكُمَيْتُ) (طَوِيلٌ)
 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةٌ * تَأُولُهُامِنَاتِي وَمُعْرِبٌ
 وَقَالَ أَوْ كُتُبًا بَيْنَ مَنْ حَامِيًا * قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا (رَجَزٌ)
 وَكَذَلِكَ طَاسِينَ وَيَاسِينَ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى بِنَاءِ حَامِيمٍ وَيَاسِينَ وَإِنْ أَرَدْتَ فِي
 هَذَا الْحِكَايَةِ تَرْكُهُ وَقَفَا عَلَى حَالِهِ وَفَدَقْرَابِعُضُهُمْ يَاسِينَ وَالْقُرْآنُ وَقَافٌ وَالْقُرْآنُ فِي قَالِ
 هَذَا فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا أَجْمَعِيًا ثُمَّ قَالَ أَدَّ كُرْيَاسِينَ وَأَمَّا صَادُفٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَجْعَلَ اسْمًا
 أَجْمَعِيًا لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْوَزْنُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلسُّورَةِ فَلَا يَنْصُرُ
 وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ يَاسِينَ وَصَادُفٌ اسْمٌ غَيْرٌ مِمَّا يَكُونُ فَيُزَامَانُ الْفَتْحُ كَمَا أَلَزَمْتَ الْأَسْمَاءَ غَيْرَ
 الْمُمْكِنَةَ الْحَرَكَاتِ نَحْوَ كَيْفٍ وَأَيْنَ وَحَيْثُ وَأَمْسٍ وَأَمَّا طَسَمٌ فَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا لَمْ يَكُنْ يَدُّ مِنْ أَنْ

(قوله وان
 جعلت هود اسم
 السورة لم تنصرفها الخ)
 أي على مذهب سيبويه
 ومن وافقه من يقول ان
 المرأه اذا سميت بزيد لم
 يصرف وأما من يقول انها
 كهذا تنصرف ولا تنصرف
 فهو يميز في نوح وهود اذا
 كانا اسمين للسورتين أن
 يصرفا ولا يصرفا وعن
 قال به أيضا أبو العباس
 المبرد اه سيراقي
 ملخصا

وقد يقال سجد وأسجد في معنى طأ طأ رأسه * وأنشد في باب أسماء السور للكُمَيْتِ
 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةٌ * تَأُولُهُامِنَاتِي وَمُعْرِبٌ

الشاهد في ترك صرف حميم لانه وافق بناء ما لا ينصرف من الاجمعيه نحو هابيل وقابيل وما أشبهه * يقول هذا
 لبي هانم وكان متشبهًا بهم وأراد بالحميم السور التي أولها حميم فيجعل حم اسم الكلمة ثم أضاف السور
 إليها إضافة النسب إلى قرابة وكان قول آل فلان والآن آية التي ذكره قوله عز وجل قل لأسئلكم عليه أجرا
 إلا ماودة في القرني فيقول من تأول هذا الآية لم يسهه إلا التثنية في آل النبي صلى الله عليه وسلم من بني هانم
 وأبناء المود أهم على نقيبه كان أو غير نقيبه والمعرب الذي يفصح عن نفسه ويعرب عن مذهبه ويروي في
 معرب أي متق الله عز وجل أي مبين لما في نفسه مصرح به * وأنشد في الباب للحماني

أَوْ كُتُبًا بَيْنَ مَنْ حَامِيًا * قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا

الشاهد في ترك صرف حاميم على ما تقدم * ووصف أن القرآن وما تضمنه من أمر النبي عليه الصلاة والسلام
 معلوم عند أهل الكتاب وخص سور حاميم لكثرة ما فيها من القصص والتبديين وأراد بأبناء إبراهيم أهل

تحرّك النون ونصير مما كائنك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسماء بمنزلة دراب جردو بعلمك وان
 شئت حكيت وتركت السواكن على حالها واما كهيعص والرف لا يكتن الاحكامه وان
 جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم يجعلوا طاسين كحضر موت ولكنهم جعلوها بمنزلة هاييل
 وقايسل وهاروت وان قلت اجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت ميم الى طاسين
 ولا يجوز ان تصل خمسة احرف الى خمسة احرف فجعلهن اسماء واحدا وان قلت اجعل
 الكاف والهاء اسماء اجعل الباء والعين اسماء فاذا صار اسماء بين ضمت أحدهما الى الآخر
 فجعلتها كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يجز مثل حضر موت في كلام العرب موصولا بعشله
 وهو ابهـد لا نك تريد ان تصله بالصاد فان قلت ادعه على حاله واجعله بمنزلة اسمعيل لم يجز
 لان اسمعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو ايشه باب وكهيعص ليس
 على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه الا الحكاية واما نون فيجوز صرفها في قول من صرف هندا
 لان النون تكون انثى فترفع وتصب وعايدل على أن حاميم ليس من كلام العرب أن العرب
 لا تدرى ما معنى حاميم وإن قلت إن لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الأجمعي فانه قد يجيء الاسم
 هكذا وهو أجمعي قالوا قلوبس ونحوه

(قوله هذا باب
 تسمية الحروف الخ)
 قال أبو سعيد المعتمد
 بهذ الباب الكلام على
 الحروف اذا جعلت أسماء
 وجعلها أسماء على ضربين
 أن يجز عنها في نفسها وأن
 يسمى بها رجل أو امرأة
 أو غير ذلك فأما إن خبر عنها
 وجعلت أسماء ففي ذلك
 مذهبان التذكير على
 تأويل حرف والتأنيث على
 تأويل كلمة وعلى ذلك جلة
 حروف التهجي وتدخل
 الحروف التي هي أدوات
 نحو ان وليت واذا سميت
 بشيء من ذلك مذكرا
 صرفته وان سميت به مؤنثا
 وقد جعلته في تأويل كلمة
 أو سطرها ساكن صرفها
 من بصرف هندا ومنع
 صرفها من منع صرف هند
 وان جعلتها في تأويل
 الحرف كان الكلام فيها
 كاللحرف في امرأة سميت
 يزيد وان خبرت عنها في
 نفسها فان شئت حكيتها
 وان شئت أعربت بها
 اه سبيرانى
 باختصار

هذا باب تسمية الحروف والكلام التي تستعمل وليست ظروف ولا أسماء غير ظروف ولا
 أنعلا فالعرب تختلف فيها بؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان يذكر بؤنث

زعم ذلك يونس وأنشدنا قول الرازي (رجز)

* كَأَفَا وَمِيمَيْنِ وَسِينَا طَاسِمَا *

فذكر ولم يقل طاسمة وقال الراعي (طويل)

* كَمَا بِنْتُ كَافٍ تَلُوْحٍ وَمِيمِهَا *

الكتاب من بني اسرائيل لانهم من ولد اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم * وأنشد في باب تسمية
 الحروف * كَأَفَا وَمِيمَيْنِ وَسِينَا طَاسِمَا *
 الشاهد في تذكير طاسم وهو نعت للسنان لانه أراد الحرف ولو أمكنه التأنيث على معنى الكلمة لحاز شبه آ نار
 الديار بحروف الكاف على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكاف والطاسم الدارس وكذلك الطاسم
 ويروي وسينا طاسما * وأنشد في الباب الراعي وكان فصيحاً
 * كَمَا بِنْتُ كَافٍ تَلُوْحٍ وَمِيمِهَا *
 الشاهد فيه تأنيث الكاف حملا على معنى اللفظة والكلمة والقول في معناه كالذي تقدم في البيت الذي
 قبله وصدر البيت * أَمَا حَتَّكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيعِهَا *

فقال يُنْتَفَأْتِ وَأَمَّا إِنَّ وَلَيْتَ فحُرُكَتْ أواخرهما بالفتح لأنهما بمنزلة الأفعال نحو وَكَانَ
فصار الفتح أولى فاذا صيرت واحدا من الحرفين اسما للحرف فهو ينصرف على كل حال وإن
جعلته اسما للكلمة وأنت تريد لغة من ذكرتم تصرفها كما تصصرف امرأه اسمها عمرو وإن
سميتها بلغة من أنت كنت بالخيار ولا بد لكل واحد من الحرفين إذا جعلته اسما أن يتغير عن
حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما كما أنك إذا جعلت فعل اسمًا تغير عن حاله وصار بمنزلة
الأسماء وكما أنك إذا سميتها بفعل غيره عن حاله في الأمر قال الشاعر (خفيف)

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو * وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ

وسألت الخليل عن رجل سميته أن فقال هذا أن لا أكسره وأن غير إن إن كالفعل وأن
كالا سم ألا ترى أنك تقول علمت أنك منطلق فعناه علمت انطلاقتك ولو قلت هذا قلت لرجل
يسمى بضارب بضرب ورجل يسمى بضرب ضارب ألا ترى أنك لو سميته بان الجزاء كان
مكسورا وإن سميته بأن التي تنصب الفعل كان مفتوحا وأما لو وأؤفة هاسا كتنا لا واخر لأن
قبل آخر كل واحد منهما حرف متحرك كما إذا صارت كل واحد منهما اسما فصارتا في التانيث
والتذكير والانصراف وترك الانصراف كقصة لَيْتَ وَإِنَّ الْأَنْكَ لُحِقَ وَإِذَا أُخْرَى فَتَنْقِلُ
وذلك لأنه ليس في كلام العرب اسم آخره وأقبلها حرف مفتوح قال الشاعر (خفيف)

لَيْتَ شِعْرِي وَأَبْنِ مَنِي لَيْتَ * إِن لَيْتًا وَإِن لَوَاعِنَاءُ

* وأنشد في الباب في تأنيت لَيْتَ

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو * رَوَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ

الشاهد في اعراب لَيْتَ وتأنيتها لأنه جعلها اسما للكلمة وأخبر عنها كما يخبر عن الاسم المؤنث بمسافر بن أبي
عمرو رجل من قريش بن عبد شمس بن عبد مناف مات غريبا وكان صديقا لابي طالب فراه ونصب مسانرا
على معنى لَيْتَ شعري خبر مسافر أي لَيْتَني أعلم خبره فحذف الخبر المنصوب بالمصدر وأقام مسافرا مقامه ويجوز
رفعه على خبر لَيْتَ والمعنى أيضا لَيْتَ شعري خبر مسافر ثم حذف وبعده

بورك الميت الغريب كما * بورك نضح الرمان والزيتون

* وأنشد لأبي زيد

لَيْتَ شِعْرِي وَأَبْنِ مَنِي لَيْتَ * ان لَيْتًا وَاوَاعِنَاءُ

الشاهد في تضعيف لونها جعلها اسما وأخبر عنها لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون على أقل من حرفين
متحركين والواو في لولا تحرك فوضعت لتكون كالأسماء المتمكنة وتحمل الواو بالتضعيف الحركة وأراد
بإلوهائها التي للثني في نحو قولك لَوَايْتِنَا لَوَايْتِنَا لَوَايْتِنَا أَي لَيْتَ وَأَيُّ أَيُّ كَسْرًا لَيْتَ كَيْدَبِ صَاحِبِهِ

وقال **الأم على أو ولو كنت عالماً * بأذئاب لولم تفتنى أوائله**

وكان بعض العرب يهـمـز كما همز التنوور فيقول أوء وانما دعاهم الى تنقيـل لـو الذي يدخل الواو من الاجفاف لوتونوت وقبلها متحرك مفتوح فكرهوا أن لا ينقلوا حرفا لو انكسر ما قبله أو انضم ذهب في التنوين ورأوا ذلك إخـلالا لولم يفعلوا فـما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو فلو سميت به ثقلت فقلت هذا هو وتدع الهاء مضمومة لأن أصلها الضم تقول هـمـمـا وهـمـ وهـن وعما جاء وقبله مكسور هي وان سميت به رجلا ثقلت كما ثقلت هو وان سميت مؤنثا لم تصرفه لأنه مذكور ولو سميت رجلا ذكرا وثقلت هذا ذكرا لأن أصله فـعـل الـأ تـرى أنـك تقول هـاتان ذواتا مال فهذا دليل على أن ذو فـعـل كما أن أبوان دليل على أن أبـفـعـل وكان الخليل يقول هـذا ذو يفتح الذال لأن أصلها الفتح تقول ذوا وتقول ذوو وأما كـي فتثقل بأؤها لأنه ليس في الكلام حرف آخر ياء ما قبله مفتوح وقصتها كقصـة لـو وأما في فتثقل بأؤها لأنها لو تونوت أجـف بها سـمـا وهي كياء هيـي وكوا وهو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالأسماء هذه الغاية أن تكون في الوصل لا يبق منها الأحرف واحد فإذا كانت اسم الموث لا ينصرف ثقلت أيضا لأنه إذا أثر أن يجعلها اسم ناقـد لزمها أن تكون نكرة وأن تكون اسم المذكر وكأنهم لم يكرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا أن يكون كذلك في الوصل وليس من كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على بناء وفي غير الانصراف والوصل على آخر فصار الاسم لغير منصرف يجـيـء على بنائه إذا كان اسم المنصرف ومن ثم مدوا لأوفي ولأفي الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير ككي ولو وقصتها كقصتها ما في كل شيء وإذا صارت ذواتا أسماء أو ما مدت ولم تصرف واحدا منها إذا كان اسم مؤنث لأنهم ما مدركان فأما الأفتمة هاوقصتها فقصتها في التذكير والتأنيث والانصراف وتركة وسأنته عن رجل اسمه فو فقال العرب قد كفتنا أمر هذا الماء فردوه فالوا فم فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الأسماء عليه فهذا البديل بمنزلة تنقيـل أولـيـثـبه الأسماء فإذا سميت به بهذا فثبته بالأسماء كما شبّهت العرب ولولم يكونوا قالوا فم لقلت فوه لأنه من الهاء قالوا أفواه كما قالوا

(قوله ولو سميت
رجلا ذوالخ)
مذهب سيبويه في ذو
أنه فعل بالتحريك بدل
قولهم هاتان ذواتا مال كما
يقال أبوان وأب فعل
ومذهب الخليل أنه فعل
بالتسكين ووافقـه الزجاج
ومن جهة الخليل أن الحركة
غير محكوم بها الإثبات ولم
يقم الدليل على أن العين
متحركة على أن الاسم إذا
حذف لامه ثم نفي فرد إليه
اللام حركت العين
وان كان أصـل بنيتها
السكون كقول الشاعر
بيان بالمعروف عند
مخرق * قد عمتك
أن تضام ونضهدا
ويدفعـل بالسكون ولكنها
لما حذف لامها فوقع
الاعراب على الدال ثم ردوا
المحذوف لم يسلبوا الدال
الحركة هـ سيرا في
ملخصا

وبعني ولا يبلغ فيه مراده * وأنشد

الأم على لو ولو كنت عالماً * بأذئاب لولم تفتنى أوائله

الشاهد فيه تضعيف الـعـلـة المتقدمة وذكـر هـمـلـا على معنى الحرف * يقول قد تصدق الاماني الأفي تركت منها
مكان الوم مالو طلبته لأدركت غايته ولا يكتفي لم أعلم عاقبته فضيعة أوله وضرب الاذناب عن اللالا واخر

سَوَاطٍ وَأَسْوَاطٍ وَأَمَّا الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالسَّاءُ وَالْيَاءُ وَالخَاءُ وَالحَاءُ وَالزَّاءُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ فَإِذَا
 صُرْنَ أَسْمَاءُ مُدَدَّنٌ كَمَا مَدَّتْ لِأَلِفِ الْأَنْهَمِ - إِذَا كُنَّ أَسْمَاءَ فَهِنَّ يَجْرِيَنَّ بِحَرْفِ مَجْرَى رَجُلٍ وَنَحْوِهِ
 وَيَكُنُّ نَكْرَةً بغيرِ الْآلِفِ وَاللَّامِ وَدَعْوَلِ الْآلِفِ وَاللَّامِ فِيهِمْ - بِذَلِكَ عَلَى أَنْهِنَّ نَكْرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 فِيهِمْ أَلِفٌ وَلَا مَجْرِيَةٌ هَذِهِ الْحُرُوفُ مَجْرِيَةٌ بِحَرْفِ ابْنِ مَخَاضٍ وَابْنِ لَبُونٍ وَأَجْرِيَتْ بِالْحُرُوفِ الْأَوَّلِ
 مَجْرِيَةٌ سِوَا بَرِصٍ وَأُمِّ حَبِيبٍ وَنَحْوِهِمَا لِأَنَّهُنَّ فِي الْآلِفِ وَاللَّامِ لَا تَدْخُلَانِ فِيهِمْ * وَعَلِمَ
 أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا تَهَجَّيَتْ مَقْصُورَةٌ لَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ وَأَنَّهَا جَاءَتْ فِي التَّهَجِّيِّ عَلَى الْوَقْفِ
 وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْغَافَ وَالصَّادَ وَالذَّالَ مَوْقُوفَةٌ لِأَنَّهَا خُرُفٌ لِأَنَّهَا عَلَى الْوَقْفِ حُرُكَتْ أَوْ خُرُفٌ
 وَنَظِيرُ الْوَقْفِ هَهُنَا الْحَذْفُ فِي الْبَاءِ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا أُدْرِتْ أَنْ تَلْفِظَ بِحَرْفِ الْمُجْمَعِ قَصْرَتْ وَأَسْكَنْتْ
 لِأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا أَسْمَاءً وَإِسْكَانُكَ أُدْرِتْ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ
 يَصَوِّتُ بِهَا الْآلِفُ أَنْتَ تَقِفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا بِنَزْلَةِ عَمَّةٍ فَانْقَلَبَتْ مَا بَالِي أَقُولُ وَاحِدًا ثَانِيًا فَأَنْتُمْ الْوَاحِدَةُ
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلِأَنَّ الْوَاحِدَةَ مُمْكِنٌ وَلَا يَسُ كَالصَّوْتِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ
 مِمَّا يُدْرَجُ وَلَا أَصْلُهَا الْإِدْرَاجُ وَهِيَ هَهُنَا بِنَزْلَةِ لَافِي الْكَلَامِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تُدْرَجُ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ
 لِأَنَّ لَافِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَزَعَمَ مَنْ يَتَوَقَّفُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يَقُولُ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً طَرَحَ هَمزةً أَرْبَعَةً عَلَى الْهَاءِ فَفَقَّهَهَا وَلَمْ يَحْوَلْهَا نَاهٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهَا سَاكِنَةً
 وَالسَّاكِنُ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الْإِدْرَاجِ تَقُولُ اضْرِبْ ثُمَّ تَقُولُ اضْرِبْ زَيْدًا * وَعَلِمَ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُ
 إِذَا تَهَجَّيْتَ بِالْحُرُوفِ حَالِهَا كَحَالِهَا فِي الْمُجْمَعِ وَالْمَقْطَعِ تَقُولُ لَامٌ أَلِفٌ وَقَافٌ لَامٌ قَالَ (رَجَزُ)

تُسَكِّنَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ أَلِفٌ

وَأَمَّا زَايٌ فَفِيهَا الْغَتَانُ فَهِنَّ مِنْ جَعْلِهَا فِي التَّهَجِّيِّ كَسَكِيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايٌ فَيَجْعَلُهَا بِنَزْلَةِ وَأَوْ
 وَهِيَ أَكْثَرُ وَأَمَّا مٌ وَمِنْ وَإِنْ وَمُدٌّ فِي لُغَةٍ مِنْ بَحْرٍ وَأَنْ وَعَنْ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَظْرًا فَلَمْ وَنَحْوِهِمْ
 إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لَمْ تُغَيَّرْ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْأَسْمَاءَ نَحْوَ يَدُودٍ مَجْرِيَةٍ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِأَنَّهَا
 وَأَمَّا نَمِمْ وَبَسٌّ وَنَحْوُهُمَا فَلَيْسَ فِيهِمَا كَلَامٌ لِيَنَّهَا لَا تُغَيَّرُ لِأَنَّ عَامَّةَ الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
 وَلَا تُجْرِيَنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِلْكَلِمَةِ لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ وَالْأَفْعَالُ عَلَى التَّذَكُّيرِ لِأَنَّهَا تُضَارِعُ فَاعِلًا
 * وَعَلِمَ أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْمُجْمَعِ نَحْوَ الْبَاءِ وَالسَّاءِ وَأَخَوَاتِهَا اسْمًا لِلْعَرَفِ أَوْ لِلْكَلِمَةِ

(قوله وأما الباء
 والتاء الخ) قال
 أبو سعيد أعلم أن
 حروف التهجى إذا أردت
 التهجى بمبنيات لا تهن
 حكاية الحروف التي في
 الكلمة والحروف في
 الكلمة إذا قطعت كل حرف
 منها مبنى لأن الأعراب إنما
 يقع على الاسم بكمله فإذا
 قصدنا إلى كل حرف منها ببناءه
 وهذه الحروف التي ذكرها
 من الباء إلى الفاء إذا بنيناها
 فكل واحد منها على حرفين
 الثاني منهما الف فهي بمنزلة
 لا وما إذا جعلناها أسماء
 مددنا فقلنا بباء وناء كما تقول
 لاء وما إذا جعلناها إلى جعلها
 أسماء وتدخّلها الألف
 واللام فتتعرف وتخرج
 عنها فتتسكّر اه
 انظر السيرافي

وَأَنْشُدْ سِيدُو بِهِ فِي تَسْكِينِ حُرُوفِ الْمُجْمَعِ إِذَا تَهَجَّيْتَ

* يَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ أَلِفٌ *

أَقْبَى حُرُوكَةَ الْآلِفِ عَلَى مِيمِ لَامٍ وَكَانَتْ سَاكِنَةً وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوكَةُ بِحُرُوكَةٍ يَعْتَدُهَا وَأَنَّهَا تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ

أول غير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت به اتفول هذا بآء كما تقول هذا لأفعال
 هـ ذاباب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء * اعلم أنك إذا سميت كلمة بخلاف
 أو فوق أو تحت لم تصرفها إلا هم مذكرات الأتري أنك تقول تحيت ذلك وخليف ذلك ودوين
 ذلك ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قديديمة وورثمة وكذلك قبل وبعد تقول
 قبيل وبعيد وكذلك ابن وكيف ومتى عندنا لأنها ظروفي وهي عندنا على التذكير وهي في
 الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فظنهم من الأسماء غير الظروف مذكروا الظروف قد تبين
 لنا أن أكثرها مذكروا حيث حقرت فهي على الأكثر وعلى نظائرها وكذلك إذ هي كالجن
 وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك تم وهما بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين كخلاف
 ونحوها وأما أم فكل العرب تذكره أخبرنا بذلك يونس وأما إذا ولدن فمكعند ومثلهن عن
 فيمن قال من عن يمينه وكذلك منذ في لغة من رفع لأنها حيث ولو لم تجد في هذا الباب ما يؤيد
 التذكير لكان أن نعمله على التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث * وأما الأسماء غير الظروف
 فتحوب بعض وكل وأي وحسب الأتري أنك تقول أصبت حسبي من الماء وقط حسب وان لم
 تقع في جميع مواقعها ولو لم تكن اسماء نقل قطك درهمان فيكون مبنيا عليه كما أن على
 بمنزلة قوق وإن خالفتم في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما تقول
 نهضت من فوقه * واعلم أنهم إنما قالوا أحسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك لأنها
 أشد تمكينا الأتري أنها تدخل عليها حروف الجزر تقول بحسبك وتقول مررت برجل حسبك
 فتصفيه وقط لا تمكّن هذا التمكن * واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان
 اسماء الكامة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكور الآن وراءه وقد لا ينصرفان لأنهم ماثان
 وأما تم وأين وحيث ونحوهن إذا صيرت اسماء لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بد لهن من
 أن يتغيرتن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمر ولائك وضعتن بذلك الموضع كما تغيرت لبت
 وإن فان اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إن الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم

(قوله كما دخلت
 في قديديمة وورثمة
 الخ) ان قال قائل كيف
 جاز دخول الهاء في التصغير
 على ما هو أكثر من ثلاثة
 أحرف فيسأل له المؤنث قد
 يدل فعلها على التأنيث
 وان لم تصغر ولم تكن فيها
 علامة التأنيث كقولنا
 لسبت العنقرب وطارت
 العقاب والظروف لا يخبر
 عنها بأفعال تدل على
 التأنيث فلولم يدخلوا عليها
 الهاء في التصغير لم يكن
 على تأنيثها دلالة
 من السيرافي

من يقول عن قبيل وقال لما جعله اسما قال ابن مقبل (رمل)

أصبح الدهر وقد أوى بهم * غير تقولك من قبيل وقال

بالقاء الحركه على ما قبلها وقبل هذا البيت أقبلت من عند زيد كما تحرف * فخط رجلاي بخط مختلف
 * يصف أنه مشرب عند زيد فذكر فلما أراد المشي لم يملك نفسه كالإيماء كما الحرف وهو الهرم والمتقارب
 * وأنشد في باب ترجمته ذاباب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء
 أصبح الدهر وقد أوى بهم * غير تقولك من قبيل وقال

والقوافي مجرورة قال ولم أسمع به قبلاً وقالوا في الحكاية قالوا مُدْشَبُ إلى دُبَّ وان سُتْ مُدْشَبُ
 إلى دُبَّ وتقول اذا نظرت في السكّاب هذا عمرو وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو
 هذا الآن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية وان سُتْ قلت هذه عمرو أي هذه
 الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألف وانت تريد هذه الدراهم ألف وان جعلته اسماً للكلمة لم
 تصرفه وان جعلته للحرف صرفته وأبو جاد وهو أوز وحطى كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال
 هذه الأسماء حال عمرو وهي أسماء عربية وأما كُنَّ وَسَعَّضُ وَقُرَيْشِيَّاتُ فانهم أجمية
 لا ينصرفن ولكنهن بقى عن مواقع عمرو فيما ذكرنا الآن قُرَيْشِيَّاتُ بمنزلة عَرَافِيَّاتُ وَأَدْرِعَاتُ
 فأما الألف وما دخلته الألف والألف فاللام فاعلم ان معارف بالألف والألف كما أن الرجل لا يكون
 معرفة بغير الألف والألف

﴿ هذا باب ما جاء معدولاً عن حذو من المؤنث ﴾ كما جاء المذكور معدولاً عن حذو فسق
 ولُكِّعَ وَعُمِّرَ وَزُقِرَ وهذا المذكور نظير ذلك المؤنث فقد يجيء هذا المعدول اسماً للفعل واسماً
 للوصف المنادى المؤنث كما كان فسق ونحوه للذكور وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى
 وللصدر ولا يكون الأموثاً المؤنث وقد يجيء معدولاً كعمير ليس اسماً للصفة ولا لفعل ولا مصدر
 أما ما جاء اسماً للفعل وصار بمنزلة فقول الشاعر

(بحر)

أما ما جاء اسماً للفعل وصار بمنزلة فقول الشاعر

مَنَاعِهَامِنْ إِبِلٍ مَنَاعِيهَا * أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

الشاهد في اعراب قيل وقال جرهما جملاً على معنى تسمية الحرف ولو أمكنه أن لا يصرفهما جملاً على معنى الكلمة
 واللفظة لحاز لذلك لو أمكنه أن يحكى جملاً على حالهما قبل التسمية ويتركهما على لفظهما مفتوحين لكان حسناً
 وقد رد المبرد على سيبويه في قوله والقوافي مجرورة بأن قال يجوز أن تكون القافية موقوفة فيقول غير تقول الك
 قيل وقال وكلا الوجهين غير ممتنع وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما سمعاً ورواية عن العرب * يقول هلكوا
 فألوى بهم الزمان أي ذهب ولم يبق منهم غير الخبر عنهم وأن يقول الخبر قيل عنهم كذا وقال فلان كذا
 * وأنشد في الباب

أثبت مهاجرين فعملوني * ثلاثة أحرف متباعات

ونخطوا إلى أبا جاد وقالوا * تعلم صفة فضا وقريسيات

استشهد به على جرى أي جاد بوجه الاعراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون الاعرابية تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا
 جاد ومررت بأبي جاد وفصل سيبويه بين أبي جاد وهو أوز وحطى فعملهن عريسات وبين البواقي فعملهن
 أجميات وقال بعض المحتجين لسيبويه انه جعلهن عريسات لانهم مفهومات المعاني في كلام العرب فجاد
 في قولك أبو جاد مشتق من جاد بجود أو من الجواد وهو العطش أو من قولهم جود الله أي جوعه وهو أوز مأخوذ
 من هو زال رجل وقوز أو من قولهم ما أدري أي الهوز هو أي الناس هو وحطى من حظ يحط والذي يقول انها
 أجميات لا يبعد ان كان يريد بذلك أن الأصل فيها الجملة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني

وقال أيضا **تَرَا كِهَامِينَ لِيَلِّ تَرَا كِهَهَا * أَلَاتِرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَا كِهَهَا**

وقال أبو النجم **حَذَارِمِينَ أَرْمَا حَنَا حَذَارِ * (رجز)**

وقال رؤبة **نَظَارِكِي أَرَكِبَهَا نَظَارِ * (رجز)**

ويقال **تَزَالِ أَى أَنْزَلِ** وقال زهير **(كامل)**

وَلَنَسَمَّ حَشْوَالِدِرْعِ أَنْتَ إِذَا * دُعِيَتْ تَزَالِ وَبُجْعِي فِي الدُّعْرِ

ويقال **الضَّبُوعُ دَبَابِ أَى دَتِي** قال الشاعر **(طويل)**

نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى * وَأَيْدِي شِمَالِ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ

وقال جرير **(طويل)**

نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ * وَجُرْدَاءُ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَّ حُجُولِهَا

فالحدفي جميع هذا الفعل ولكنه معدول عن حدته وحرك آخره لأنه لا يكون بعد الألف ساكن

وهي معارف لا تدخلها الألف واللام فاعلم ذلك * وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما جاء معدولا عن حدته من المؤنث كما جاء المذكر معدولا لأبي النجم

* **حَذَارِمِينَ أَرْمَا حَنَا حَذَارِ ***

الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الأمر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الأمر ساكن الألف حركه لانقضاء الساكنين وخص بالكسر لانه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك أنت تذهبين ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا * يقول احذر وامن أرماحنا عند اللقاء وقال رؤبة

* **نَظَارِكِي أَرَكِبَهَا نَظَارِ ***

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كعلته ومعناه انتظر حتى أركبها وهو معدول من قوله انظر أى انتظر يقال نظرت به أنظره بمعنى انتظرته * وأنشدني الباب زهير

ولنعم حشوا الدرع أنت إذا * **دُعِيَتْ تَزَالِ وَبُجْعِي فِي الدُّعْرِ**

الشاهد في قوله تزال وهو اسم لقوله انزل على ما تقدم ودل على أنه اسم مؤنث دخول التاء في فعله وهو دعيت وانما أخبر عنها على طريق الحكاية والألف فعل وما كان اسماله لا ينبغي أن يخبر عنه * يقول هذا الهرم من سنان المرى أى أنت شجاع مقدم إذا البست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فتأدى الاقران تزال تزال وصرار الناس من الذعر في مثل لجة البحر * وأنشدني الباب

نعاء ابن ليلى للسماحة والندى * **وَأَيْدِي شِمَالِ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ**

الشاهد فيه قوله نعاء ومعناه انع والقول فيه كالقول في الذي تقدم قبله * يقول انع هذا الرجل للندى والتكرم عند شدة الزمان وهبوب الشمال وقوله وأيدي شمال أى عند يدها وصر دأ نامل الأيدي فيها وخص الأنامل وهي أطراف الاصابع لان البرديسرع اليها وخص الشمال لانها أبرد الرياح وأخلقها الجذب * وأنشدني الباب جرير

نعاء أبا ليلى لكل طمرة * **وَجُرْدَاءُ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَّ حُجُولِهَا**

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والمعنى انع أبا ليلى لكل طمرة وهي الوئبي من الخيل الخفيفة والجرداء القصيرة الشعر وبذلك توصف عناق الخيل وشبهها بالقوس لانطوائها من الهزال أى كان يجهدا بالاستعمال في الحروب حتى تهزل وقوله سمح حجولها أى هي متأنسة للتقييد بمذلة والحجول جمع حجل وهو التقييد

وَحَرَكُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ الْكَسْرَ مَبْنُوتٌ بِهِ تَقُولُ إِنَّكَ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَتَقُولُ هَاتِي هَذَا لِلْجَارِيَةِ
وَتَقُولُ هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ وَاضْرِبِي إِذَا أُرِدْتَ الْمَوْتُثَ وَانْمَا الْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ وَمَجَاءُ مِنَ الْوَصْفِ
مِنَادَى وَغَيْرَ مَنَادَى بِأَخْبَابٍ وَبِالْكَاعِ فَهَذَا اسْمٌ لِلْغَيْبَةِ وَاللَّكْهَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(النابعة الجعدي) (طويل)

فَقُلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارٌ وَجَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرَةً

وَانْمَا - وَاسْمٌ لِلْجَعَارَةِ وَانْمَا يُدْبِكُ الضَّبْعُ وَيُقَالُ لَهَا قَتْنَامٌ لِأَنَّهَا تَقْتَنِمُ أَي تَقْطَعُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ (كامل)

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يَهْمُ الْمَغْتَمُ

فَحَلَاقٍ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَانْمَا يُدْبِكُ الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَحْتَلِقُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (مُهْهِل)

مَا أُرِيحِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ

فَهَذَا كَلِمَةٌ مَعْدُولَةٌ عَنِ وَجْهِهِ وَأَصْلُهُ فَعَجَلُوا آخِرَهُ كَأَخْرَمَا كَانَ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ أَصْلِهِ

كَأَعْدَلُ نَظَارٍ وَحَذَارٍ وَأَشْبَاهُهُمَا عَنِ حَذَنٍ وَكَلَّهْنٍ مَوْتُثٌ فَعَجَلُوا بِأَبْنٍ وَاحِدًا فَإِنَّ تَلَّتْ مَا بِال

فُسُقٍ وَنَحْوَهُ لَا يَكُونُ جَزْمًا كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُورًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْعُ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فِيهِ صَيْرٌ

بَعْدَ نَزْلِهِ وَنَحْوَهُ مَا نَشِبُهُ هَاهُنَا بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَانْمَا كَسْرٌ وَأَفْعَالٌ هَاهُنَا لِأَنَّهَا تَهْمُ

شَبْهُهَا فِي الْفِعْلِ وَمَجَاءُ اسْمِ الْمَصْدَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (النابعة) (كامل)

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطَيْنَا بَيْنَنَا * فَحَمَلَتْ بَرَّةٌ وَأَحْتَمَلَتْ فِجَارٌ

* وَأَنْتِ دَلِّلْنَا بَعْدَ الْجَعْدِي

فَقُلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارٌ وَجَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرَةً

الشاهد في قوله جعار وهو اسم للضبوع الجعارة وسميت بذلك لأنها تتجركسرة لهلة التي تقدمت من

أن الموت يخض بالكسر ومعنى عيني أفسدى وغيري والعبث أشد الفساد وهو يضرب مثل اللين ظفر به

عدوه ولم يكن يطعم فيه قبل * وأنشد في الداب

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يَهْمُ الْمَغْتَمُ

الشاهد في قوله حلاق وهو اسم للمنيّة معدول عن الحالقّة وسميت بذلك لأنها تحتلق وتستأصل وقوله على

أكسائهم أي على أديارهم واحدها كسء ونصب ضرب الرقاب لأنه وضعه موضع الفعل (١)

يقتلون ولا يشغل عنهم المغتم * وأنشد في الباب

مَا أُرِيحِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ

الشاهد في قوله حلاق وعلمته كعلة الذي قبله * ويقول هذا في يوم كان عليه من أيام حرب البسوس قتل فيه أصحابه

وأحلقه الحرب وغربته * وأنشد في الباب للنابعة

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطَيْنَا بَيْنَنَا * فَحَمَلَتْ بَرَّةٌ وَأَحْتَمَلَتْ فِجَارٌ

فجَارِ معدول عن الفَجْرَةِ وقال الشاعر

(طويل)

فقال أمكثي حتى يسارِعلنا * نخبج معاقالت أعاما وقابله

فهي معدولة عن الميسرة وأجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لأنه عدل كما عدل ولائنه مؤنث

بمزلته وقال الشاعر (الجمدي)

(كامل)

وذ كرت من لبن الخلق شربة * والخيل تعدو بالصعيد بداد

فهذا بمنزلة قوله تعدو بددا إلا أن هذا معدول عن حذمه مؤنثا وكذلك لامساس والعرب تقول

أنت لامساس ومعناه لا تمسني ولا أمسك ودعني كقافي فهذه معدول عن مؤنث وان كانوا

يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدل عنه بداد وأخواتها ونحوذا في كلامهم الأترام

قالوا لا يخ ومشابه وليل فجاء جمع على حذم ما لم يستعمل في الكلام لا يقولون ممتحة ولا ليلة

ونحوذا كثير وقال الشاعر (التمس)

(وافر)

جماد لها جماد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت جماد

فهذا بمنزلة جودا ولا تقولي جماد عدل عن قوله جماد الهاول لكنه عدل عن مؤنث كبداد وأما ما جاء

الشاهد في قوله فجار وهو اسم للفجور ومعدول عن مؤنث كأنه عدل عن الفجيرة بعد أن سمي بها الفجور كما سمي
البربرة ولوعدها القال برار كقال فجار * يقول هذا الزرعة بن عمر والسكلا بن وكان قد عرض عليه وعلى بنه أن
يغذروا بن أسدي بنقضا وحلفهم فأبى عليه وجعل خطبه التي التزمها من الوفاء برودة خطة زرعة لما دعا إليه من
الغدر ونقض الحلف فاجرة * وأنشد في الباب

فقلت أمكثي حتى يسارِعلنا * نخبج معاقالت أعاما وقابله

الشاهد في قوله يسار وهو اسم للميسر معدول عن الميسرة والميسرة واليسر بمعنى الغنى * يقول عرضت عليها
التريص على والمكث حتى أومر فأستطيع الخبج فنالت أعاما وقابله أي أتر بص هذا العام والعام القابل والقابل
بمعنى المقبل وهو جار على قبل ويقال قبل وأقبل ودر وادبر * وأنشد لنا بنية الجمدي ويروي لابن الحرع

وذ كرت من لبن الخلق شربة * والخيل تعدو بالصعيد بداد

الشاهد في قوله بداد وهو اسم للتبدد معدول عن مؤنث كأنه سمي التبدد بداد ثم عدلها إلى بداد كما سمي البربرة
* يقول هذا اللقيط بن زرارة التميمي وكان قد انهمز في حرب أسر فيها أحد أخوته وهو معبد بن زرارة فغيره ونسب
إليه الحرس على الطعام والشراب وأن ذلك حمل على الانهزام وأراد بالخلق قطيع ابل وسم ينزل الخلق من وسوم

النار والصعيد وجه الأرض وقوله بداد متفرقة متبددة * وأنشد في الباب التمس

جماد لها جماد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت جماد

الشاهد في قوله جماد وجماد وهما اسمان للجمود والجمد معدوان عن اسمين مؤنثين ميماهما كالجمدة والجمدة على
ما تقدم * وصف امرأة بالجمود والجل وجعلها مستحقة للذم غير مستوحبة للجمد وطوال الدهر وطوله سواء

(رجز)

معدول عن حده من بنات الاربعة فقوله

* قالت له ريح الصبا قرفار *

فانما يريد بذلك قالت له قرفر بالعد للسحاب وكذلك عرعار وهو بمنزلة قرفار وهي لعبة وانما هي من عرعت ونظيرها من الثلاثة نخراج أي أخر جوا وهي لعبة أيضا * واعلم أن جميع ما ذكرنا اذا سميت به امرأة فان بنى تميم ترفعه وتنصبه وتجر به مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لأن هذا لم يكن اسما علميا فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعلا محذورا عنه وذلك الفعل افعَل لأن فعلا لا يتغير عن الكسر كما أن افعَل لا يتغير عن حالة واحدة فاذا جعلت افعَل اسما لرجل أو امرأة تغير وصار في الاسماء فينبغي لفعال التي هي معدولة عن افعَل أن تكون بمنزلة بل هي أقوى وذلك أن فعلا اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه أبعد وكذلك كل فعال اذا كانت معدولة عن غير افعَل اذا جعلتها اسما لانك اذا جعلتها علميا فانت لاتريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التي هي معدولة عن الحلاقة وفجار التي هي معدولة عن الفجرة وما أشبه هذا ألا ترى أن بنى تميم يقولون هذه قطام وهذه حذام لأن هذه معدولة عن حاذمة وقطام معدولة عن قاطمة أو قطمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما أن عرعار معدول عن عامر علميا لصفة لولا ذلك لقلت هذا العرعار يربد العامر وأما أهل الحجاز فليار أو اسما لسؤث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء واحد وهو هنا اسم للسؤث كما كان ثم اسما للسؤث وهو هنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع الأشياء وسترى ذلك إن شاء الله ومنه ما قدمي فأما ما كان أخوه را فان أهل الحجاز وبنى تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز

(قوله فانما يريد بذلك الخ) قال أبو العباس المبرد غلط سيمويه في هذا وليس في بنات الاربعة من الفعل عدل وانما قرفار وعرعار حكاية للصوت كما يقال غاق غاق وقال لا يجوز أن يقع عدل في ذوات الاربعة لأن العدل انما وقع في الثلاثي لأنه يقال فيه فاعلت اذا كان من كل فعل مثل فعل الآخر ويقع فيه تكثير الفعل كقولك ضربت وقتلت وقال الزجاج باب فعال في الامر يراد به التوكيد والدليل على ذلك أن أكثر ما يجيء منه مبني مكرر كقوله * حذار من أرماحنا حذار * وذلك عند شدة الحاجة الى هذا الفعل قال السيرافي والاقوي عندي أن قول سيمويه أصح لان حكاية الصوت اذا حكاها وكرر والاختلاف الاول الثاني وقد يصرفون الفعل من الصوت المكرر اه بتلخيص

* وأشد في الباب

* قالت له ريح الصبا قرفار * وبعده * واخطأ المعروف بالانكار * الشاهد في قوله قرفار وهو اسم لقوله قرفر كما نزال اسم لقولك انزل وحق هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصة وقرفر فعل رباعي فسمى باسم معدول عن الرباعي على طريق الشذوذ والخروج عن النظائر * ووصف بها ما هبت له ريح الصبا أو لفتحته وهيبت رعد فكذا هنا قالت له قرفر بالعد أي صوت والقرقرة صوت الفعل من الابل ونظير قرفار مما عدل عن الرباعي قولهم عرعار وهو اسم لعبة لتصديان العرب وهي معدولة عن قولهم فزعر ومعناه اجتمعوا للمعب كما أن نخراج اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد دخل سيمويه في حمل قرفار وعرعار على العدل لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب المطرد وجعل الحكاية للصوت المراد دون أن يكونا معدولين عن شيء وقد بينت الاختلاف في هذا القول فيه في كتاب التلكت

كما اتفقوا في بَرَى والحجازية هي اللغة الأولى الفُدمي فزع الخليل أن إجناح الألف
أخف عليهم - م يعني الامالة ليكون العمل من وجه واحد فذكره واترك الخفة وعلوا أنهم إن
كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنهم - م ان رفعوا لم يصلوا وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان
في آخره الراء قال الاعشى

(بسيط)

ومردّه على وبار * فهلكت جهرة وبار

والقوافي مرفوعة فمأجاء وآخره رأسفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما
مؤنثان كما وبه والشعري كأن تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة وعمد ذلك على أن فعال
مؤنثة قوله دُعيت تَزَال ولم يقل دُعِي تَزَال وأنهم لم يصرّفون رجلا سموه رَفَاشٍ وحَذَامٍ
ويجوز أن يكونه بمنزلة رجل سموه بَعْناق * واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من
فعال ما كان منه بالراء وغير ذلك إذا كان شيء منه اسم المذكر لم يجر أبدا وكان المذكر في
هذا بمنزلة إذا سمي بَعْناق لأن هذا البناء لا يجي معدولا عن مذكر فيشبهه به تقول هذا
حَذَامٌ ورأيت حَذَامٌ قبيل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك من يوثق بعلمه وإذا كان جميع
هذا نكرة انصرف كما ينصرف عمري في النكرة لأن هذا لا يجي معدولا عن نكرة ومن
العرب من يصرّف رَفَاشٍ وغَلَابٍ إذا سمي به مذكرا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا
كأنه سمي رجلا بصباح وإذا كان الاسم على بناء فعال نحو حَذَامٍ ورَفَاشٍ لا تدرى ما أصله
أمعدول أم غير معدول أم مؤنث أم مذكر فالقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا
البناء مصروف غير معدول مثل الذهب والصلح والفساد والرباب * واعلم أن فعال
جائز من كل ما كان على بناء فَعَلٌ أو فَعَّلٌ أو فَعِلٌ ولا يجوز من أفعلت لا تالم نسمة من بنات
الاربعة الآن تسمع شيئا فنجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه فمن ذلك قَرَفَارٍ وعَرَعَارٍ * واعلم أنك

* وأنشد الاعشى في باب ما أجرى بما في آخره الراء بحري غيره

ومردّه على وبار * فهلكت جهرة وبار

الشاهد فيه امر ابوبارور فمها والمطر د فيما كان في آخره الراء أن يبنى على الكسر في انة أهل الحجاز وانه
بنو نعيم لأن كسرة الراء توجب امالة الالف والارتفاع إذا رفعوا لأن الشاعر إذا اضطر أجرى ما كان في آخره
الراء على قياس غيره مما يبنى على فعال وأعرب في لغة بني نعيم فاضطر الاعشى فرفع لأن القوافي مرفوعة وقبل البيت
ألم تزوالر ما وعادا * أودى بها الليل والنهار
ووبار اسم أمة قديمة من العرب الماربة هلكت وانقطعت كهالك عاد وغود

(قوله كما

اتفقوا في بَرَى الخ)

قال أبو سعيد يعني

أن بني نعيم تركوا لغتهم في
قولهم حضار وسفار وتبعوا
لغة أهل الحجاز بسبب الراء
وذلك أن بني نعيم يختارون
الامالة وإذا ضموا الراء نقلت
عليهم الامالة وإذا كسروها
خفت أكثر من خفتها في
غير الراء فصار كسر الراء
أقوى في الامالة من كسر
غيرها فصار ضم الراء في منع
الامالة أشد من منع غيرها
من الحروف فلذا اختاروا
موافقة أهل الحجاز كما
وافقوهم في بَرَى وبنو نعيم
من لغتهم تحقيق الهمز وأهل
الحجاز يخففون فوافقوهم
في تخفيف الهمزة
من بَرَى اه

إذا قلت فعَالٍ وأنت تأمر امرأة أو رجلاً أو أكثر من ذلك أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً ولا يكون ما بعده إلا نصباً لأن معناه أفعَل كما أن ما بعد أفعَل لا يكون إلا نصباً وإنما منعهم أن يُضمروا في فعَالٍ الاثنين والجمع والمرأة لأنه ليس بفعل وإنما هو اسم في معنى الفعل * واعلم أن فعَالٍ ليس بمطردي في الصفات نحو حَلَّاقٍ ولا في مصدر نحو جَارٍ وإنما يطردها الباب في النداء وفي الأعراس

﴿ هذا باب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت علامات خاصة ﴾ وذلك ذَاوِزِيٌّ وَأَوَالُوٌّ وَأَلَاءٌ وتقدر بها الألاع هذه الأسماء لما كانت مهمة تنفع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحويرها وغير تحويرها وصارت عندهم بمنزلة الآوِيٍّ ونحوها وبمنزلة الاصوات نحو غَائِقٍ وَجَاءٍ ومنهم من يقول غَائِقٍ وأشبهها فإذا صار اسماً عمل فيه ما عمل بالألآنك قد حوّلته إلى تلك الحال كما حوّلَتِ لَأٌ وهذا قول يونس والخليل ومن رأيت من العلماء إلا أنك لا تجرى إذا اسم مؤنث لأنه مذكر إلا في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأته سميها بتمرو وأما ذِي قَمِيٍّ نَزَلَتْ فِي وَتَابَعَتْ لَأٌ وَأَمَّا أَلَاءٌ فصرفه اسم رجل وترفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت هيئات لوسميته رجلاً به وتصرفه لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما أَلَاءٌ بمنزلة هُدًى مَنْوُونَا وليس بمنزلة جَاورِيٍّ لأن هذين مشتقان وأل ليس مشتق ولا معدولاً وإنما الألو والألاء بمنزلة البكاء والبكاء إنما هما الغتان وأما الذي فاذ سميت به رجلاً أو بآتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعل له عماله واست تجعله ذلك الشيء بعينه كالخمر ولو أردت ذلك لا تثبت الصلة وتصرفه وتجره به تجرى عمه وأما اللأئي والألأفي فبمنزلة شيبان وضاري وتخرج منه الألف واللام ومن حذف الياء رفعه وجره ونصبه أيضاً لأنه بمنزلة الباب فن أثبت الياء جعلها بمنزلة فاضى وقال فيمن قال الألاء لأنه بصيرها بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتخرج الألف واللام هاهنا كما أخرجت ما في الذي وكذلك الألفي بمعنى الذين بمنزلة هُدًى وسألت الخليل عن ذين اسم رجل فقال هو بمنزلة رجلين ولا غيره لأنه لا يختل اسم أن يكون هكذا وسألته عن رجل سمي بأولي من قوله نحن أولو قوة وأولو بأس شديد أو بدوي فقال أقول هذا ذؤون وهذا ألون لأنني لم أضف وإنما ذهبت النون في الإضافة وقال الكمي

(قوله وليس بمنزلة جاوروي) أي لأن هذين معدولان كتمرو وزفر عن جاح ورام والجاح هو المتخفى يقال جاح عنه فاحية فهو جاح (وقوله وأما الذي فاذ اسميت به رجلاً الخ) أي فتزعم منه الألف واللام فتقول هذا الذي ومررت بلذلأن الألف واللام كانتا دخلتا للتعريف كما تدخلان على القائم لأن قولك مررت بالذي قام كقولك مررت بالقائم فإذا أوردت الذي فسميت به تزعت الألف واللام لأن التعريف باللقب وتصويره علماً قد أغنى عن الألف واللام ولو سمي بالذي مع صلته لم تخرج الألف واللام اه سيرا في

(وافر)

النون في الإضافة وقال الكمي

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكنني أريد به الذوبنا

قلت فإذا سميت رجلا بذى ماله لغيره قال لا أتراهم قالوا ذوبن منصرف فلم
يغيروه كأبي فلان فذامن كلامهم مضاف لأنه صار الجرو منتهى الاسم وأمنوا التنوين
وخرج من حال التنوين حيث أضيفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الاضافة إذا كما
احتملت أبا زيد وليس مفرداً آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة وسألته
عن أمس اسم رجل فقال مصروف لأن أمس هاهنا ليس على الحد ولكنه لما كثرت في
كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأبن وكسروه كما كسروا
عاق إذا كانت الحركة تدخله لغير إعراب كما أن حركة عاق لغير إعراب فإذا صار اسم الرجل
انصرف لأنك قد نقلته إلى غير ذلك الموضع كما أنك إذا سميت بعاق صرفته فهوذا تجرى
بجري هذا كما جرى ذا مجرى لا * واعلم أن بني تميم يقولون في موضع الرفع ذهب أمس بما فيه
ومارأيت به مذهب أمس فلا يصرفون في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه
في الكلام لأن ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس ألا ترى أن أهل الجبار يكسرونه في كل
المواضع وينتم بكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر فلما عدلوه عن أصله في الكلام
ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر حين فارقت أخواتها في حذف الألف واللام
منها وكان كواصرف سحر طرفاً لأنه إذا كان مجروراً أو مرفوعاً ومنصوباً غير ظرف لم
يكن معرفة الألفية واللام أو يكون نكرة إذا أخرجاته فلما صار معرفة في
الظروف بغير ألف ولا م حائف التعريف في هذه المواضع وصار معدولاً عندهم كما عدلت
آخر عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما تركوا صرف أمس في الرفع وإن سميت
رجلاً بأمس في هذا القول صرفته لأنه لا بد لك من أن تصرفه في الجز والنصب لانه في الجز
والنصب مكسور في لغتهم فإذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لأنك تدخله
في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجز والنصب لأنك لم تعدله عن أصله في الكلام

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت أعلاماً خاصة للكلمات

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكنني أريد به الذوبنا

الشاهد في جمعه لذى جماعتهم أو أفرادهم من الاضافة والتزامه الألف واللام لما نقله عما كان عليه وجعله اسماً
على حياله وأصل ذوبوا فلذلك قال في الجميع الذوبنا فأتى بالواو متحركة وبدل على أن أصله ذوا وقولهم في ثنية
مؤنثه ذولاً وأراد بقوله الذوبنا الأذواء من ملوك اليمن نحو ذى بن وذى فابش وذى رعين وغيرهم من الأذواء

(قوله واحتملت

الاضافة ذا الخ)

يعني أن الاضافة قد تغير
لفظ المضاف حتى لا يكون
لفظه في الافراد كلفظه في
الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو
زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا
الأب لم تدخله الالف والواو
والياء كذلك أيضاً إذا
أضفنا ذو وكان على حرفين
الثاني منهما من حروف المد
واللين وإذا أفردنا احتج
إلى ثلاثة ثم مثل المضاف
إليه بهاء التأنيث في قولنا
عرقوة لأن عرقوة بالواو فإذا
أفردنا وحذفنا الهاء قلنا
عرقى لأنه لا يكون اسم
آخره واو اه
سـ سـ سـ

مخالف القياس ولا يكون أبدا في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك تكرر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع طرفا ولو وقع اسم شيء وكان طرفا تصرفه وكان كأمس لو كان أمس منصوبا غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح قوم أمس في مذكرها فعملوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهت بها قال (وجز)

لقد رأيت عجبا مذكرا * عجائزا مثل السعالى حسنا

وهذا قيل وأما ذه اسم رجل فانك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من الياء في قولك ذى أمة الله كما أن ميم قيم بدل من الواو والياء التي في قولك ذهى أمة الله انما هي ياء ليست من الحروف وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسماء لم تحتاج الى ذلك لما زمتها الحركة والتنوين والدليل على ذلك أنك اذا سكتت لم تذكر الياء وذلك لأن الذى يقول ذهى أمة الله يقول اذا سكتت ذه وسمعا العرب الفصحاء يقولون ذه أمة الله فيسكتون الهاء في الوصل كما يقولون يهر في الوصل وهذا باب الظروف المبهمة غير المتكينة وذلك لأنها لا تضاف ولا تصرف تصرف غيرها ولا تكون نكرة وذلك أين وكيف ومتى وحيث وإذ وإذا وقيل وبعد فهذه الحروف وأشباهاها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التفتى في شئ منها حرفان ساكنان حرّ كوا لاخر منهما وإن كان الحرف الذى قبل الاخر منحرّ كما سكنوه كما قالوا هل وبلى وأجل ونم وقالوا جبريختر كوه لئلا يسكن حرفان فأما ما كان غاية نحو قبيل وبعد وحيث فانهم يحتر كونه بالضمه وقد قال بعضهم حيث شبهوه بأين ويدل على أن قبل وبعد غير متمكنين أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين لا تقول قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاما ولا تقول هذا قبل العمة فلما كانت لا تمسك وكانت تقع على كل حين شبهت بالأصوات وهل وبلى لأنها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كه ذلك لأنها لا تمسك في الكلام تمسك عند ولا تقع في جميع مواقعه

(قوله وهو في الرجل أقوى الخ) يعنى لو سمينا وقتا من الاوقات أو مكانا من الامكنة التي تكون طرفا بسحر وجعلناه لقباله لانصرف لانه ليس هو بالشئ المعدول وكان كأمس لو سميت به وقوله وهو في الرجل أقوى يعنى أن الصرف في الرجل أقوى لانه لا يقع طرفا وقوله وقد فتح قوم الخ وهم بعض بني عيم وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا تصرفه وما بعد مذكرفه ويخفض فلما ترك بعض من رجع صرفه بعد مذكر أيضا من يحتر صرفه بعدها فكانت مشبهة بنفسها اه سيرافي

والعنى أنه هجا الين تعصبا لضرف فقال لا أعنى بهجوى وذى سفلتكم ولكنى أعنى به عليتكم وملوكمكم * وأنشد في الباب

لقد رأيت عجبا مذكرا * عجائزا مثل الأفاعى حسنا

الشاهد فيه اعراب أمس ومنه ما من الانصراف لانها اسم لليوم الماضي قبل يومك معدول عن الالف واللام ونظير جرها بعد ما هتار فها في موضع الرفع اذا قالوا ذهب أمس عما فيه وما رأيت مذكرا وهي لغة لبعض بني عيم فلما رقت بعدهم ذلك لم يذكر رقت ما بعدها اذا كان منقطا ما مضيا جاز للشاعر أن يخفضه بعده على أنه من جرها فيما مضى

فجعل بمنزلة قَطٍّ لأنهم اغيروا متمكنة وكذلك قَطٌّ وحَسَبٌ إذا أردت أَيْسَ الْأَوْلِيَّسَ إِلَّا ذَا
 بمنزلة قَطٍّ إذا أردت الزمان لما كن غير متمكنات فعمل بهن ذَا وحَرَ كَوَاقِطٌ وحَسَبٌ بِالضَّمَّةِ
 لأنهم ما غايتان فحَسَبٌ لانتهاء وقَطٌّ كقولك مُنْذُ كُنْتُ وأما الدُّفْهَى لَدُنَّ مَحْذُوفَةٌ كما حذفوا
 يَكُنُّ أَلْتَرَى أَنْكَ إِذَا أَضْفَتِ إِلَى مَضْرَرٍ رَدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ مِنْ لَدُنْهُ وَمِنْ لَدُنِّي فَأَتَمَّ لَدُنَّ
 كَعَنْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ مَعَكُمْ وَمَعَ لَا شَيْءٌ نَصَبْتَهَا فَقَالَ لِأَنَّهَا اسْتَعْمَلَتْ غَيْرَ مِضَافَةٍ
 اسْمًا بِجَمِيعٍ وَوَقَعَتْ نَكْرَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَا آمَعَا وَذَهَبًا مَعًا وَقَدْ ذَهَبَ مَعَهُ وَمَنْ مَعَهُ صَارَتْ
 نَظْرًا فَجَعَلُوا هَا بِمَنْزِلَةِ آمَامٍ وَقُدَّامٍ قَالَ الشَّاعِرُ فِجْعَلَهَا كَهَلٍّ حِينَ اضْطُرَّ (وهو الراعي)

وربني منكم وهوأى معكم * وان كانت زيارتكم ليأما

وَأَمَّا مُنْذُ فُضِّمَتْ لِأَنَّهَا اللَّغَابِيَّةُ وَمَعَ ذَا أَنْ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُتَبِعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ كَمَا قَالُوا رُبِّيَانَتِي
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ مَنْ عُلَّ هَلَّا جُرِمَتْ اللَّامُ فَقَالَ لِأَنَّهَا قَالُوا مَنْ عَمِلَ فِجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَمَكِّنِ
 فَأَشْبَهَهُ عِنْدَهُمْ مِنْ مَعَالٍ فَلَمَّا ارَادُوا أَنْ يُجْعَلَ بِمَنْزِلَةِ قَبْلٍ وَبَعْدَ حَرْفِ كَوْهٍ كَمَا حَرَكُوا أَوَّلَ
 فَقَالُوا أَيْدَاهُمْ أَوَّلٌ وَكَمَا قَالُوا يَا حَكِّمْ أَقْبَلُ فِي النَّدَاءِ لِأَنَّهَا مَا كَانَتْ أَسْمَاءَ مُتَمَكِّنَةٍ
 كَرَهُوا أَنْ يُجْعَلُوا بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ فَلِهَذَا الْأَسْمَاءُ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهَا فَلَمْ يُجْعَلُوا
 فِي الْأَسْكَانِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهَا وَكَرَهُوا أَنْ يُخْتَلَوْا بِهَا وَلَيْسَ حَكِّمْ وَأَوَّلٌ وَنَحْوُهُمَا كَالَّذِي وَمَنْ
 لِأَنَّهَا لَا تَصِفُ وَلَا تَتِمُّ اسْمًا وَلَا تَكُونُ نَكْرَةً وَمَنْ أَيْضًا لَا تَتِمُّ اسْمًا فِي الْخَبَرِ وَلَا تَصِفُ كَمَا تَصِفُ
 أَيْ وَلَا تَتَوَّنُ كَمَا تَتَوَّنُ أَيْ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي شُبِّهَتْ بِالْأَصْوَاتِ وَنَحْوِهَا مِنْ
 الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ إِذَا جُعِلَ شَيْءٌ مِنْهَا اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَغْيِيرًا كَمَا تَغْيِيرُ لَوْوَهْلٍ وَبَلِّ وَبَلَّتْ
 كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ بَدَا وَأَشْبَاهُهَا لِأَنَّ ذَا قَبْلِ أَنْ تَكُونَ اسْمًا خَاصًّا كُنَّ فِي أَنَّهُ لَا يُضَافُ وَلَا يَكُونُ
 نَكْرَةً فَلَمْ يَتِمَّ تَمَكِّنُ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ قَوْلِهِمْ مُدْعَامٌ أَوَّلٌ وَمُدْعَامٌ أَوَّلٌ
 فَقَالَ أَوَّلٌ هُنَا نَصْفَةٌ وَهِيَ أَوْفَعْلٌ مِنْ عَامِكْ وَلَكِنَّهُمْ أَلْزَمُوهُ هُنَا الْحَذْفَ اسْتَحْفَافًا فَجَعَلُوا هَذَا

(قوله وذلك)
 قولك جا آمعا وذهبامعا)
 ولا تصاف مع في هـ ذَا
 الموضوع قال أبو سعيد
 وانما وجب افراده في هذا
 الموضوع لأنا اذا أضفنا
 فقلنا ذهب زيد مع عمرو
 فقد ذكرنا اجتماعه مع
 عمرو وأضفنا مع الـ غير
 الاول وانما قلنا ذهبامعا
 فليس في الكلام غيرهما
 تضيف مع اليه ولا يجوز
 أن تضيف مع اليهما كما
 تقول ذهب زيد مع نفسه
 ونصب معاني قولك ذهبامعا
 على الحال ويجوز أن
 يكون على الظرف كأنه
 قال ذهباني وقت
 اجتماعهما اهـ

وانقطع لأن هذه الخائضة لأمس هي الرافعة له في لغة من يرفع وقد بينت هذا وكشفت حقيقته في كتاب النكت
 وقوله بجائز بدل من العجب وبعد البيتين

يا كلن ماقى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا

* وأفند في باب الظروف المهمة غير المتمكنة الراعي

وربني منكم وهوأى معكم * وان كانت زيارتكم ليأما

الشاهد فيه تسكين مع تشبيهها بما بين من حروف المعاني على السكون نحو بل وهل لأنها في الأصل غير

الحرف بـ نزلة أفضل منك وقد جعلوه اسما بـ نزلة أفكَلِ وذلك قول العرب ما تركت له أو لا
ولا آخر أو أنا أول منه ولم يقل رجل أول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون
صفة وأن يكون اسما وعلى أي الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته في النكرة وإذا قلت
عام أول فاعما جاز هذا الكلام لأنك تُعرب به أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول
من أمس أو بعد غد فاعما تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد وأما قولهم ابتداء أول
وابتداء أول فاعما تريد ابتداء أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وأنت
تريد من غيرك إلا أن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا
في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابتداء أول أكثر وقد يجوز أن يظهره الآخرون
إذا أظهره لم يكن إلا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قَبِل مُدْعَاً أَوْلَ فَقَالَ جَعَلُوهُ
ظرفاً في هذا الموضع فكانه قال مُدْعَاً قَبِلَ عَامَكَ وسألته عن قوله زَيْدٌ أَسْقَلَ مِنْكَ فَقَالَ
هذا ظرف كقوله عز وجل وَالرُّكْبُ أَسْقَلَ مِنْكُمْ كأنه قال زيد في مكان أسفل من مكانك
ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه قولهم لا عليك فالحذف في هذا الموضع هكذا
ومثله هل لاني ذلك ومن له في ذلك ولا تذكره حاجة ولا حاجة ونحوه هذا أكثر
من أن يحصى قال

(رجز)

بِأَيْتِهَا كَانَتْ لِأَهْلِ إِبِلَا * أَوْهَزَلَتْ مِنْ جَدْبِ عَامٍ أَوْلَا

يكون على الوصف والظرف وسألته عن قوله من دون ومن فوق ومن تحت ومن قبل ومن
بعد ومن دبر ومن خلف فقال أجزوا هذا مجرى الأسماء المتكئة لأنها تضاف وتستعمل غير
ظرف ومن العرب من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبل وبعد وقال أبو النجم (رجز)

* أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَمَلٍ *

متكئة وإنما عربت في أكثر كلامهم لوقوعها مفردة في قولهم جاؤا ما وانظروا معا فومت موقع جمع فأعربت
لذلك * يقول أنا منكم وهو أي موقوف عليكم وإن لم تكن الزيارتي بيني وبينكم إلا في الفلوات والمام الشيء اليسير
وهو أيضا الزيارة في النوم وأصله من ألم بال منزل إذا نزل به ثم رحل * وأنشد في الباب

بِأَيْتِهَا كَانَتْ لِأَهْلِ إِبِلَا * أَوْهَزَلَتْ مِنْ جَدْبِ عَامٍ أَوْلَا

الشاهد في جرى أول على قوله عام نعمتاه والتقدير من جدب عام أول من هذا العام ويجوز أن يكون منصوبا على
الظرف على تقدير من جدب عام وقع عاما أول من هذا العام فحذف العام وأقام أول مقامه
* وأنشد في الباب لأبي النجم

* أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ هَلِ *

وقال آخر لا يحتمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون
وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم أنهم نكرات كقول أبي النجم
* يأتي لهما من أين وأشمل *

وزعم أنهم نكرات إذا لم يصفن إلى معرفة كما يكون أين وأشمل نكرة وسألنا العرب
فوجدناهم يوافقونه بجمع لونه كقولك من يمنة وشامة وكأجعلت ضحوة نكرة وبكرة
معرفة وأما بونس فكان يقول من قدام ويجعلها معرفة وزعم أنه منعه من الصرف أنها
مؤنثة ولو كانت شامة كذا الماصرفها وكانت تكون معرفة وهـ ذام ذهب لأنه ليس
يقوله أحد من العرب وسألنا العلوين والتميمين فرأيناهم يقولون من قديسة ومن
وريشة لا يجعلون ذلك النكرة كقولك صبا حواما وعشبة وضحوة فهـ ذامه عناء من
العرب وتقول في النصب على حد قولك من دون ومن أمام جلست أماما وخلقا كما تقول
يمنة وشامة قال الجعدى

(وافر)

لها فسرط يكون ولا تراه * أماما من معرستنا ودونا

وسأله عن قوله جاء من أسفل يافى فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال عز وجل إذ جاؤكم
من فوقكم ومن أسفل منكم وسأله عن هيات اسم رجل وهياة فقال أماما من قال هياة
فهى عنده بمنزلة عذاة والدليل على ذلك أنهم يقولون في السكوت هياة ومن قال هيات فهى
عنده كبيضات ونظير الفحة في الهاء الكسرة في التاء فإذا لم يكن هيات ولا هياة عمال شي فهما
على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهم ما بمنزلة ما ذكرناهما لم يتمكن ومثل هياة ذية انا

الشاهد فيه بناء تحت على الضم لما قصرها عن الاضافة وجعلها غاية كقبيل وبعد ووصف فرسا بطي الكبح
وانتفاخ ما بين الجنين وعرضه والاقب الضامر ورواية أبي الحسن من حل وهو خطأ * وأنشد في الباب

لا يحتمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون

الشاهد في قصر دون وبنائها على الضم في النية لأن التافية لو كانت مطلقة لم تكن دون الاضمومة بمنزلة قبل
وبعد * وصف فرسا والملبون الذي يسقى اللبن يؤثر به لكرمه وعمقه والمحض الخالص ويجوز رفه ونصبه
الرفع على أنه من صفة الملبون ومعناه الذي يخلص مقدمه ومؤخره والنصب على أنه من صفة اللبن وتقديره الا الملبون
اللبن المحض أى المستقى محض اللبن غير المشوب * وأنشد بعد هذا قول أبي النجم * يأتي لهما من أين وأشمل *
مستشهدا به على تكبير أين وأشمل وجرهما التمكنهما بالتشكيك وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في الباب
للسابعة الجعدى

لها فسرط يكون ولا تراه * أماما من معرستنا ودونا

الشاهد في تكبير امام ودون وتو بينهما التمكنهما بالتشكيك كما تقدم * وصف كريمة اذا عرست بكان كان لها فضول

(قوله في البيت
ومن دون) قال
السيرافي إنما ذكر
شبهويه الشاهد في قوله
ومن دون لانه لم يصف
وليس فيه دليل على
التشكيك والتعريف لانه
يحتمل أن يقال من دون
أى بالتنوين فيكون نكرة
ويحتمل أن يكون من
دون بالضم فيكون
معرفة الا أن الشعر
موقوف اه

لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذبذبة فذه فتمه كفتحة الهاءم وذلك انها ليست
اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم تسكن الهاء في ذبذبة وقبلها حرف متحرك
فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف الا ترى انها تبدل في الصلة تاء وليست زيادة في الاسم
فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت الفتحة اولى بها لان ما قبل
هاء التانيث مفتوح ابدا فجعلوا حرف كها كركه ما قبلها القربها منه ولزم الفتح وامتنع ان
تكون ساكنة كما امتنع عشر في خمسة عشر لانهما مثلها في انها منقطعة من الاول ولم
تحتمل ان يسكن حرفان وان يجعلوها كحرف ونظير هيات وهيات في اختلاف اللغتين
قول العرب استاصل الله عرفاتهم واستاصل الله عرفاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم
يجعله بمنزلة عرس وعرسات كأنك قلت عرق وعرفان وعرفان وكلاهما من العرب ومنهم
من يقول ذبذبت فيخفف ففيها اذا خففت ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث
وحوث ويضم بعضهم كما ضمها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا اولاه لان التاء الانما
هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل عن شتان فقال فتحتهما كفتحة هيات
وقصتهما في غير المتكسرين كقصتهما ونحوها ونونها كنون سبحان زائدة فان جعلته اسم
رجل فهو كسبحان

وهذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف اعلم ان غدوة وبكرة جعلت كل
واحدة منهما اسما للحين كما جعلوا أم حبين اسما لدابة معرفة فذل ذلك قول العرب هذا
يوم اثنين مباركا فيه وأنتيك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما له معرفة كما تجعل له اسما
لرجل وزعم يونس عن أبي عمرو وهو قسوله أيضا وهو القياس أنك اذا قلت لقيته العام
الاول أو يوما من الايام ثم قلت غدوة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تتون وكذلك اذا لم
تذكر العام الاوّل ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل يوما من الايام كأنك قلت هذا الحين في جميع
هذه الأشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تتون وكذلك تقول العرب فأما سخوة
وعشبة فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك آتتك غدا صبا أو مساء وقد
تقول آتيتك سخوة وعشبة فيعلم أنك تريد عشية يومك وسخوة كما تقول عاما أوّل فيعلم
أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل انه يجوز ان تقول آتيتك اليوم غدوة وبكرة
تجعلها بمنزلة سخوة وزعم أبو الخطاب انه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيتك بكرة

وهو يريد الايمان في يومه أوفى غده ومثل ذلك قول الله عز وجل وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا هذا قول الخليل وأما سحر إذا كان ظرفا فإن ترك الصرف فيه قد بينته لك فيما مضى وإذا قلت مُدَّ السَّحْرُ أو عند السَّحْرِ الأعلى لم يكن إلا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون معرفة الآبها ما ويكون نكرة الآفي الموضع الذي عدل فيه وأما عشية فإن بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك في عُدُوهُ

﴿ هذا باب الألقاب ﴾ اذ القبت مفردا بمفرد أضفته الى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيد كُرُز وهذا قيس قُفَّة قد جاء وهذا زيد بطة فأما جعلت قُفَّة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها اذ قلت هذا قيس فلو نونت قُفَّة صار الاسم نكرة لأن المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف اليه فبصير قُفَّة هاهنا كأنها كانت معرفة قبل ذلك ثم أضفت اليها ونظير ذلك أنه ليس عربي يقول هذه شمس فيجعلها معرفة الآن يدخل فيها ألفا ولا ما فاذا قال عبد شمس صارت معرفة لانه أراد شيئا بعينه فلا يستقيم أن يكون ما أضفت اليه نكرة فاذا القبت المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيد بطة سبعة وهذا عبد الله بطة يافتي وكذلك إن لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا متفرقا هو والاول لأن أصل التسمية والذي وقع عليه الأسماء أن يكون للرجل اسمان أحدهما مضاف والآخر مفرد أو مضاف ويكون أحدهما مضافا للآخر وذلك الاسم والكنية وهو قولك زيد أبو عمرو وأبو عمرو زيد فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان فأما أجرو الألقاب على أصل التسمية فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالألقاب اذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد

﴿ هذا باب الشينين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعل لبعنزة اسم واحد كعيصموز وعشتريس ﴾ وذلك نحو حصر موت وبعلبك ومن العرب من يضيف بعل الى بك كما اختلفوا في رام هُرْمُرْ فجعله بعضهم اسما واحدا وأضاف بعضهم رام الى هُرْمُرْ وكذلك ما سرجيس وقال بعضهم

(وافر)

* ما سرجيس لاقنالا *

(وافر)

وبعضهم يقول في بيت جرير

(قوله اذ القبت
مفردا بمفرد أضفته

(الخ) انما أضفت
لأن أصل أسمائهم
اسم مفرد أو مضاف كزيد
وعبد الله وكنية هي مضافة
لا غير كأبي عمرو وأم
جعفر وليس لهم اسمان
مفردان يستعمل كل واحد
منهما مفردا فلو جعلوا
سعيدا مفردا وكرزا مفردا
نخرجوا عن مناج
أسمائهم في اسمين مفردين
لشخص واحد واذا أضافوا
فله نظير وان لقبوا من
اسمه مضافا أفردوا
اللقب كقولهم هذا
عبد الله بطة اه
سيرا في بطنه

لقيمتم بالجزيرة خيّل قيس * فقلتم ما سرّ جس لا قتالا

وأما معد بكرب ففيه اغات منهم من يقول معد بكرب فيضيف ومنهم من يقول
معد بكرب فيضيف ولا يصرف يجعل كرب اسم مؤنثا ومنهم من يقول معد بكرب فيجعله
اسما واحدا فقلت ليونس هل يصرفه حيث جعلوه اسما واحدا وهو عربي قال ليس
شيء يجتمع من شيئين فيجعل اسمائهم به واحد الألف يصرف وإنما استقلوا صرف
هذا لأنه ليس أصل بناء الأسماء بذلك على هذا قلت في كلامهم في الشيء الذي
يلزم كل من كان من أمته ما لزمه فإتالم يكن هذا البناء أصلا ولا تمكنا كهوا أن
يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الأصل فتر كوا صرفه كاتر كوا صرف الأعمى وهو
مصروف في النكرة كاتر كوا صرف اسم عيل وإبراهيم لأنهم مالم يجيئا على مثال ما لا يصرف
في النكرة كاحر وليس بمثال يخرج اليه الواحد للجمع نحو مساجد ومقانيج وليس بزيادة
لحقت المعنى كألف حبي وأغاهي كلمة كهاء التأنيث فقلت في المعرفة اذ لم يكن أصل بناء
الواحد لأن المعرفة أنقل من النكرة كاتر كوا صرف الهاء في المعرفة وصرفوها في النكرة
لماذا كرّك انما معد بكرب واحد كطلحة وإغابني للحق بالواحد الا ول المتمكن فنقل في
المعرفة لماذا كرّك ولم يحتل ترك الصرف في النكرة وأما خمسة عشر وأخواتها وحادي
عشر وأخواتها فهما شيان جعلوا شيئا واحدا وإنما أصل خمسة عشر خمسة وعشرون ولكنهم
جعلوه بمنزلة حرف واحد وأصل حادي عشر أن يكون مضافا كالثلاثة فلما خولف به
عن حال أخواته مما يكون للعديد خولف به وجعل كأولاء اذ كان موافقا له في أنه مبهم يقع
على كل شيء فلما اجتمع فيه هذان أجرى مجراه وجعل كغير المتمكن والنون لا تدخل كما

(قوله ومنهم
من يقول
معد بكرب فيضيف ولا
يصرف الخ) قال السيرافي
وعلى قياس ما حكاه
سيبويه في معد بكرب
إذا أضاف ولم يصرف
كرب لأنه اسم مؤنث يجوز
أن يقال إن صحت الرواية
في ذي وزن أن لا يصرف
وزن لأنه اسم مؤنث وحكي
عن الجرمي أنه كان لا
يصرفه ويجعله بمنزلة
يسع وقوله فلما خولف
به أي بخمسة عشر في
طرح الواو عن حال أخواته
أي خمسة وعشرين ولم
يجر على القياس وجعل
كأولاء في البناء اذ كان
موافقا له في أنه مبهم
لأنه عدد دل على
شيء اه ملخصا

متقدمة ومتأخرة لانقع العين عليها بعدما والقرط المتقدمون وهو ام واحد يقع على القليل والكثير لأنه مصدر
والعرس موضع نزول المسافر في الليل * وأشدى بابت جتمه هذا باب الشدئين اللذين ضم أحدهما إلى
الآخر الجري

لقيمتم بالجزيرة خيّل قيس * فقلتم ما سرّ جس لا قتالا

الشاهد في قوله ما سرّ جس وإضافة الأول إلى الثاني على حد قولك هذا معدى كرب لأنه لم يصرف سر جس
لأنه أعمى معرفة ويجوز رفعه على أن يجعل الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء التأنيث من المذكور والمعنى فقلتم يا مار
سر جس لا تقا تلكنم جينا وخورا * يقول هذا النبي تغلب في محاربتهم لقيس عيلان وما سر جس اسم بطن سمي
تغلبه نفيا لهم عن العرب

تَدْخُلُ غَائِقٍ لِأَنَّهَا مَخَالِفَةٌ لَهَا وَاضْرِبُهَا فِي الْبِنَاءِ فَلَمْ يَكُونُوا لِيَنْوَفُوا لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ صُمِّمَتْ إِلَى
الْأَوَّلِ فَلَمْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ هَذَا وَالتَّنْوِينُ وَنَحْوُهُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ حَيْصٌ بَيَّضٌ مَفْتُوحَةٌ لِأَنَّهَا
لَيْسَتْ مِمَّا كُنَتْ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ

(كامل)

فَدَكُنْتُ خَرَّاجًا وَوَلُوًّا جَاصِرًا * لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيَّضٍ لِحَاصِ

* وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تَدْعُ خَمْسَةَ عَشَرَ فِي الْإِضَافَةِ وَالْأَلْفَ وَالْإِلَامَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ كَمَا تَقُولُ
اضْرِبْ أَبَاهُمْ أَفْضَلُ وَكَالآتِ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَأَنَّهَا نَكْرَةٌ فَلَا تَغْيِيرُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ خَمْسَةَ عَشْرًا وَهِيَ أَفْعَلٌ رَدِيئَةٌ وَمَنْ دَلَّ ذَلِكَ الْخِلَازِ بَارِزًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ دُبَابٌ
يَكُونُ فِي الرُّوضِ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الدَّاءُ جَعَلُوا الْفِظَةَ كَلْفِظَ نَظَائِرُهَا فِي الْبِنَاءِ وَجَعَلُوا آخَرَ
كَسِرًا كَجَبِيْرٍ وَغَائِقٍ لِأَنَّ نَظَائِرُهَا فِي الْكَلَامِ الَّتِي لَمْ تَقْعُ عَلَامَاتُ انْعِاجَاتٍ مُتَّصِرَةً بِغَيْرِ جَرِّ
وَلَا نَصْبٍ وَلَا رَفْعٍ فَالْقَوْمُ بِمَبْنَاهُ كَبِنَائِهِ كَمَا جَعَلُوا حَيْثَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ بِمَنْزِلَةِ آيْنٍ وَكَذَلِكَ
حَيْثُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى غَيْرِ مِمَّا كُنْتَ وَبَلَسَ كَأَيِّنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا جَعَلُوا الْآتِ
كَأَيِّنَ وَبَلَسَ مِثْلَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يَضَارِعُهُ فِي أَنَّهُ نَظَرٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْكَلَامِ كَضَارِعَةٍ
حَيْثُ آيْنٌ فِي أَنَّهُ أَضِيفَ إِلَى اسْمٍ غَيْرِ مِمَّا كُنْتَ فَكَذَلِكَ ضَارِعٌ خَمْسَةَ عَشَرَ فِي الْبِنَاءِ
وَأَنَّهُ غَيْرُ عَمٍّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْخِزْبَارُ وَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ سِرْبَالٍ قَالَ الشَّاعِرُ

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرٌ عِنْدَ دَرَابِهَا * وَرِمَتْ لَهَا زُمُهَا مِنَ الْخِزْبَارِ

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ

فَدَكُنْتُ خَرَّاجًا وَوَلُوًّا جَاصِرًا * لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيَّضٍ لِحَاصِ

الشاهد في قوله حَيْصٌ بَيَّضٌ وَبِنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْكِنَايَةِ عَنِ الدَّاهِيَةِ وَالشَّدَّةِ وَاشْتِقَاقِ حَيْصٍ
مِنْ حَاصٍ بِحَيْصٍ إِذَا دَعَلَ مِنَ الشَّيْءِ وَجَارَ وَبَيَّضٌ مِنْ بَاصٍ يَبْضُ إِذَا تَقَدَّمَ وَفَاتَ وَأَتْبَعَ لَفْظَ حَيْصٍ فَتَقَلَّبَتْ وَأَوَّهَ
بَاءً وَحَاصٍ اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ أَيضًا مَعْدُولٌ عَنِ لِحَاصَةٍ كَمَا كَانَتْ حَلَاقٌ مَعْدُولَةٌ مِنْ حَالِقَةٍ وَمَعْنَى تَلْتَحِصْنِي تَنْشِبْنِي
وَالْخِرَاجُ الْوَلَاجُ الْحَسَنُ التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ الْمُتَخَلِّصُ مِنْهَا وَكَذَلِكَ الصِّيْرُفُ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرٌ عِنْدَ دَرَابِهَا * وَرِمَتْ لَهَا زُمُهَا مِنَ الْخِزْبَارِ

الشاهد في قوله مِنَ الْخِزْبَارِ وَبِنَائِهِ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الْكِنَايَةِ عَنِ الدَّاهِيَةِ وَالصَّوْتُ وَوَجِبَ
لَهُ الْبِنَاءُ فِي النُّكْرَةِ لِتَضَمُّنِهِ الْمَعْنَى فَلِأَعْرَافِ بِالْأَلْفِ وَالْإِلَامِ بَقِيَ عَلَى بِنَائِهِ لِأَنَّ تَكُنَّ النُّكْرَةُ أَوْ كَدَمِنْ تَكُنَّ
الْمَعْرُفَةُ لِأَنَّهَا أَوَّلُ فَلَمَّا بَنِيَتْ فِي التَّنْكِيرِ بَقِيَ عَلَى بِنَائِهَا فِي التَّعْرِيفِ كَخَمْسَةَ عَشْرٍ وَالْخِزْبَارُ هُنَا دَاءٌ بِصِيْبٍ
الْكِلَابِ فِي حَلْوَقِهَا وَالْخِزْبَارُ أَيضًا ذَابٌ يَقَعُ فِي الرِّيَاضِ وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُهُ وَهُوَ أَيضًا اسْمٌ لِلنَّبْتِ وَفِيهِ لُغَاتٌ
وَلَهُ أَحْكَامٌ قَدِيمَةٌ فِي كِتَابِ النُّكْتِ وَاللَّهَازِمُ جَمْعٌ لِهَزْمَةٍ وَهِيَ مَضْعُغَةٌ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ وَالْمَرَابِجُ جَمْعُ دَرَبٍ
كَأَنَّهُ شَبَّهَ قَوْمًا بِالْكِلَابِ النَّابِجَةِ الدَّرَبَةِ

(قوله واعلم ان
العرب تدع خمسة
عشر في الاضافة
والالف واللام على حال
واحدة الخ) أى لان معنى
الواو فيه قائم مع الاضافة
واللام (وقوله ومن العرب
من يقول خمسة عشر ك)
يحملها على بعض ما زده
الاضافة الى التمكن
والاصل ولو سميت رجلا
بخمسة عشر جرى مجرى
حضر موت وأعرسته وهو
لا ينصرف وكان الزجاج
يجوز فيه الاضافة كما يجوز
في حضر موت
اه سـ يرافى
بتلخيص

وأما حَيْمَلُ التي للأمر من شَيْئَيْنِ يدلُّك على ذلك حَيْ على الصلاة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من
يقول حَيْ هَلَّ الصلاة والدليل على أنهم ما جعلوا اسماً واحداً قول الشاعر (بسيط)

وهَجَّ الحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ * يَوْمَ كَثِيرٍ تَسَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ

والقوافي مرفوعة وأنشدناه هكذا أعرابي من أفصح الناس وزعم أنه شعر أبيه وقد قال
بعضهم الخازِبَاءُ جعلها بمنزلة القاصعاء والنافعاء وجميع هذا إذا صار شيء منه علماً
أعرب وغير وجعل كحَضْرَمَوْتَ كما غَبِرْتَ أولاءٍ وذَاوَمِنْ والأصوات ولو ونحوها حين

كن علامات قال الشاعر (وهو الجعدي) (طويل)

بِحَيْهَلَاءٍ يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمَامَ المَطَايَا سَبْرُهَا المُنْقَازُفُ

وقال بعضهم (وافر)

* وَجَنَّ الخَازِبَاءُ بِهِ جُنُودًا *

ومن العرب من يقول هو الخازِبَاءُ والخازِبَاءُ ونَازِبَاءُ والخازِبَاءُ فيجعلها كحَضْرَمَوْتَ
ومن العرب من يقول حَيْهَلَاءُ ومن العرب من يقول حَيْهَلٌ إذا وصل وإذا وقف أثبت الألف
ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخازِبَاءُ جعله بمنزلة
حَضْرَمَوْتَ وأما عَمْرَوِيَّةُ فإنه زعم أنه أجمسى وأنه ضرب من الأسماء الأجمسية وألزموا

* وأنشد في الباب

وهج الحَيَّ من دارٍ فظلَّ لهم * يوم كثيرٍ تناديه وحيله

الشاهد في قوله وحيله وإعراجه بالرفع لأنه جعله وإن كان مركباً من شَيْئَيْنِ اسماً للصوت بمنزلة معدى كرب
في وقوعه اسماً للشخص وكأنه قال كثير تناديه وحسه ومبادرته لأن معنى قولهم حَيْهَلٌ عجل وبادر
* وصف جيشاً سمع به وخيف منه فانتقل من المحل من أجله، ووجد بالانتقال قبل لحاقه * وأنشد
في الباب للناطقة الجعدي

بِحَيْهَلَاءٍ يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمَامَ المَطَايَا سَبْرُهَا المُنْقَازُفُ

الشاهد في قوله بحيله لا وتركه على لفظه محكيًا * يقول لجهلهم يزجون المطايا بقولهم حَيْهَلٌ ومعناها الأمر
بالجملة على أنها متقدمة في السير متقدمة فيه أي مترامية ومعنى يزجون أي يسوقون وجمال التقادف
للسيرات ساعا وبجازا * وأنشد في الباب لابن أحرر

* وَجَنَّ الخَازِبَاءُ بِهِ جُنُودًا *

الشاهد فيه بناء الخازِبَاءُ وقد تقدم القول فيه وأراد به هنا التبت وجنونه غماؤه وكثرته ويحتمل أن يريد به
ههنا كثرة صوت الذباب لحصب المكان وصدر البيت

تفقاً فوقه القائم السواري * وجن الخازِبَاءُ بِهِ جُنُودًا

آخره شياً لم يلزم الأجميئة فكأثر كواصرف الأجميئة جعلوا إذا بعزلة الصوت لا نهم
 رأوه قد جمع أمرين فخطوه درجته عن التعميل وأشباهه وجعلوه في النكرة بعزلة غاق
 منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل أن الذين يقولون غاق غاق وعاء وعاء فلا
 يتوفون فيها ولا في أشباهها أنهم معرفة وكأنك قلت في عاء وعاء الاتباع وكأنه قال قال العراب
 هذا النحو وأن الذين قالوا عاء وعاء وعاق جعلوا نكرة وزعم أن بعضهم قال صه ذلك أرادوا
 النكرة كأنهم قالوا سكوتاً وكذلك هيئات هو عزلة ما ذكرنا عنده وهو صوت وكذلك إليه
 ولها ورويه وويها إذا وقفت قلت وويها ولا تقول إليه في الوقف ولها وأخواته نكرة عندهم
 وهو صوت وعمر وويه عندهم عزلة حضر موت في أنه ضم الآخر إلى الأول وعمر وويه في المعرفة
 مكسورة في حال الجر والرفع والنصب غير منون وفي النكرة تقول هذا عمر وويه آخر ورأيت
 عمر وويه آخر وسألت الخليل عن قوله فداء لك فقال بعزلة أمس لأنها كثرت في كلامهم
 والجر كان أخف عليهم من الرفع إذا كثروا استعمالهم أباه وشبهه بأمس وتون لأنه نكرة
 فن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يوم يوم
 وصباح مساء وبيت بيت وبين بين فإن العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بعزلة اسم
 واحد وبعضهم يضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ولا يجعلون شيئاً من هذه
 الأسماء بعزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كما لم يجعلوا يا ابن عمم ويا ابن أمم بعزلة شيء
 واحد إلا في حال النداء والآخر من هذه الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد
 وهما اسمان أحدهما مضاف إلى الآخر وزعم يونس وهو رأيه أن أبا عمم ورو كان يجعل
 لفظه كلفظ الواحد إذا كان شيء منه ظرفاً أو حالاً وقال الفرزدق (وافر)

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء

فالأصل في هذا والقياس الإضافة فإذا سميت بشيء من هذا رجلاً أضفت كما أنك لو سميت به
 ابن عمم لم يكن إلا على القياس وتقول أنت تائبنا في كل صباح مساء ليس إلا وجعل لفظه

* وأنت في الباب الفرزدق

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء

الشاهد فيه إضافة يوم إلى الثاني على حد قولهم معدي كرب فيمن أضاف الأول إلى الثاني * يقول لولا
 نصرنا لك في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جزاءك وجعل نصرهم له قرضا يطلبونه بالجزاء عليه

(قوله وسألت
 الخليل عن قوله
 فداء لك فقال
 بعزلة أمس) يعني أنه مبني
 وانعابني لأنه وضع موضع
 الأمر كأنه قال ليفدك
 أبي وأمي وتون لأنه نكرة
 كما عمل بغاق حين نكر
 وانحصار نكرة لأنهم
 أرادوا أنه يفديك في ضرب
 من ضروب ما يفدي به
 الإنسان من موت أو
 مرض وهذا كلام مختصر
 وكان الأصل جعل الله أبي
 وأمي فداءك أو نحوهم ثم
 جعله أمر الذك الفادى
 فيقال ليفدك فلان ثم
 قال فداء لك فلان
 اه سيرا في
 ملخصاً

في ذلك الموضع كافة خمسة عشر ولم يبين ذلك البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من
 نثق بعلمه وروايته عن العرب ولا أعلمه إلا أقول الخليل وزعم يونس أن كفة كفة كذلك
 تقول لقيته كفة كفة وكفة كفة والدليل على أن الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة
 أن يونس زعم أن روبة كان يقول لقيته كفة عن كفة يافتى وانما جعل هذا هكذا في الظرف
 والحال لأن حد الكلام وأصله أن يكون ظرفا وحالا وأما أيدي سبا وقي قلا وبأدي
 بدأ فاعماهي عن نزلة خمسة عشر تقول جاؤا أيدي سبا ومن العرب من يجعله مضافا فينون سبا
 قال الشاعر (وهو ذوالرمة)

(طويل)

فيالك من دار تحمّل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتيالها

فينون ويجعل له مضافا كعدي كيرب وأما قوله كان ذلك بأدي بدأ فانهم جعلوها بمنزلة خمسة
 عشر ولا يعلمهم أضافوا ولا يستنكرون أن تضيفها ولكن لم اسمعه من العرب ومن العرب من
 يقول بأدي بدي قال أبو نخبلة

(رجز)

وقد علمتني ذرأه بأدي بدي * ورتبة تنهض في تشددي

ومثل أيادي سبا وبأدي بدأ قوله ذهب شعر بغر ولا بد من أن يحرك آخره كما لزمو التجريك
 الهاء في ذية ونحوها الشبه الهاء بالشئ الذي ضم إلى الشئ وأما قالي قلا فبمنزلة حضم موت

(طويل)

قال الشاعر

سببج فوقى أقم الريش واقعا * بقالي قلا أو من وراء دبيل

* وأنشد في الباب الذي الرمة

فيالك من دار تحمّل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتيالها

الشاهد في قوله أيادي سبا ووضع مع التركيب والبناء موضع الحال والتقدير تحمّل أهلها متفرقين في كل وجه
 وكان حق الياء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكنوها استحقاقا كما سكنت ياه معدى كرب ومعنى أيادي سبا أن
 سبأ لما أرسل عليها سبيل العرم تفرقت في البلاد فضرب بها المثل والأيادي جمع أيديها يد جمع يدهي تناول
 على وجهين أحدهما أن تكون كناية عن الفرقة كما تقول أتاني عنق من الناس ورجل من الجراد والثاني أن يراد
 بها اليدين النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت لتفرقهم ومعنى قوله وطال احتيالها أي طال مرور الأحوال
 عليها فتغيرت * وأنشد في الباب لأبي نخبلة السعدي

وقد علمتني ذرأه بأدي بدي * ورتبة تنهض في تشددي

الشاهد في قوله بأدي بدي ومعناه أول شئ واشتقاقه من بدأ أي بدأ فترك ههنا لكثرة الاستعمال طالما الاستحفاف
 ويحتمل أن يكون من بدأ أي بدأ وإذا ظهر وتبين وقية لفتان بأدي بدي وبأدي بدأ وكلها مني التركيب وتضمن
 المعنى والذرأة الشيب أول ابتداءه والرتبة التحلل الركب والمفاصل ونوعها الكبر * وأنشد في الباب
 سببج فوقى أقم الريش واقعا * بقالي قلا أو من وراء دبيل

(قوله ومثل

أيادي سبا وبأدي

بدأ شعر بغراخ) قال

أبو سعيد يعني أن شعر بغر

وان كان مثل أيادي سبا

وبأدي بدأ في أمم ما جعل

كاسم واحد فان آخر الأزل

منها مفتوح وأيادي سبا

وماجرى مجراه مما يكون في

آخر الاسم الأزل منها ياء

تكون الياء ساكنة وانما

سكنت لان الياء أثقل من

الحروف الصحيحة فلما

كان الحرف الصحيح يجب

قحه فيما جعل الاسمان

فيه اسما واحدا والفتح

أخف الحركات لم يكن بعد

الفتح في التخفيف الا

التسكين اه

سيراقي

وسألت الخليل عن الياء آت لم لم تُنصب في موضع النصب إذا كان الألف مضافاً وذلك قولك
رأيت معديكرب واحتملوا أيادي سببا فقال شبهوا هذه الياء آت بالألف مُتَنِي حيث عرّوها
من الرفع والجحر فكما عرّوا الألف منه ما عرّوها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث
اضطروا (وهو روية) (رجز)

* سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِطُ الْحَقُّقُ *

وقال بعض السعديين (بسيط)

* يَادَارِهِنْدِ عَقَّتْ إِلَّا أَنَانِيهَا *

وتحذرك وإنما اختصت هذه الياء آت في هذا الموضع بذالأنهم يجعلون الشيتين
ههنا اسما واحدا فتكون الياء غير حرف الاعراب فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة
ساكنة نحو ياء درديس ومقايح ولم يحركوها كتحريك الراء في شغرا عتلاهما كما لم
تحرك قبل الاضافة وحركت نظائرها في غير الياء آت لأن الياء والواو حالا سترها ان شاء
الله فالرموها الاسكان في الاضافة ههنا إذ كانت تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم
واحيد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا أفعل ذلك حيرى دهر وقد زعموا أن بعضهم
ينصب الياء ومنهم من يُثقل الياء أيضا وأما ثنائنا عشر فزعم الخليل أنه لا يغير عن حاله قبل
التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك أن الاعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع واثني

الشاهد في قوله قالي فلا وتركيبه من اسمين كمدى كرب والقول فهما سواء وقالي قلام من بلاد خراسان وديبل
أرض من أقصى خراسان وأراد بالأقم الريش نسرا وقيته غيرة في لونه والقمام الغبار حدث الأصمعي أن هذا
الشاعر كان عليه دين لرجل من محصب فلما حان قضاءه فر وترك رقعة مكتوبا فيها

إذا حان دين الجصبي فقل له * تزود بزادوا ستن بدليل

سبصح فوق أقم الريش واقعا * بقالي قلا أو من وراء ديبل

قال الأصمعي فأخبرني من رآه بقالي قلام صلبا وعليه نسرا أقم الريش * وأنشدني الباب لرؤية

* سوي مساحين تقطيط الحقق *

الشاهد في اسكان الياء من قوله مساحين في حال النصب حملا لها عند الضرورة على الألف لأنها أختها
والألف لا تحرك وأراد بالمساحي حوافر الاتن لأنها تسحو الأرض أي تقشرها وتؤثر فيها لشدتها وطئها
ومن هذا سميت المسحة ونصب تقطيط على المصدر المشبه به لأن معنى سوي وقطط واحد والقط والتهقط
قطع الشيء وتسويته ويقال للجلمين مقط من هذا والحقق جمع حقة الطيب * وأنشدني الباب لبعض

* يَادَارِهِنْدِ عَقَّتْ إِلَّا أَنَانِيهَا *

السعديين

الشاهد فيه تسكين الياء من الأنا في حال النصب والقول فيه كالقول في البيت المتقدم

في النصب والجر وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز في مُسَلِّمِينَ ولا تُحَدِّفُ
عَشْرًا مخافة أن يلتبس بالاثني عشر ويكون علم العدد قد ذهب فإن صار اسم رجل فأضفت حذفته
عشرًا لأنك لست تريد العدد فليس موضع التباس لأنك لا تريد أن تفرق بين عددتين فاعلموا
بمنزلة زَيْدِينَ وأما أَخُولٌ أَخُولٌ فلا يخالو من أن يكون كَشَعْرٍ بَعْرٍ وكَيَوْمٍ يَوْمٍ

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياآت والواوات منهن لامان ﴿
* اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء أو واو أو ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم فانها
تعتل وتُحَدِّفُ في حال التنوين واو أو ياء وتزعمها كسرة قبلها أبداً ويصير اللفظ بما
كان من بنات الياء والواو سواء * واعلم أن كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه
الصفة فانه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك أنهم حذفوا الياء نحف عليهم فصار التنوين
عوضاً وإذا كان شيء منها في حال النصب نظرت فان كان نظيره من غير المعتل مصر وفاصر فتسه
وان كان غير مصر وفلم تصرفه لأنك نتم في حال النصب كما نتم غير بنات الياء والواو وإذا
كانت الياء زائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف الذي قبلها كسراً فانها بمنزلة الياء التي
من نفس الحرف إذ كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبديل كسرة إذا كان قبلها حرف
مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلة الياء إذا كانت من نفس الحرف وهي
حرف الاعراب فمن الياآت والواوات اللواتي ما قبلها مكسور وقولك هذا قاض وهذا غاز
وهذه مغاز وهؤلاء جوار وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه آذل وأظب ونحو ذلك
هذا ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف وأما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف
قبلها مكسوراً فقولك هذه عتمان وهذه صحار ونحو ذلك وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان
الحرف قبلها مضموماً فقولك هذه عرق كما ترى إذا أردت جمع عرقوة قال الراجز (رجز)
* حَتَّى تَفُضِّي عَرَقِي الدُّلِّي *
* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ تَرْجُمْتَهُ هَذَا بَابَ مَا كَانَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ
* حَتَّى تَفُضِّي عَرَقِي الدُّلِّي *
الشاهد في قلب الواو الى الياء من قوله عرقى وهي جمع عرقوة والواو لا تكون آخر في الأسماء وقبلها حركة
فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانقلب ياء والعرقوة الحشبية التي على قسم الدولو ومعنى تفضي
تكسرى أى لا تزال ساقية للابل حتى تكسرى عراقى الدلاء والدلى جمع دلو

(قوله ولا يجوز
فيها الاضافة) يعنى
في اثني عشر (كما لا يجوز
في مسلمين ولا تحذف عشر)
يعنى لو أضفنا الى اثني عشر
لوجب حذف عشر كما
يجب حذف النون في
مسلمين اذا أضفناه ولا
يجوز اضافة الابدحذف
النون (وقوله وأما أخول
أخول فلا يخالو الخ) يعنى
لا يخالو من أن يكون حالا
كشعر بعصر في معنى
متفرقين أو ظرفاً كيوم يوم
ويقال ان أخول أخول
ما يتساقط من شرر
الحديد المحمى اه
سيرا في

وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سميت رجلا بقبيل فبمن ضم القاف كسرتها
 ايما حتى تكون كبيض * واعلم ان كل ياء او واو كانت لاما وكان الحرف قبلها مفتوحا
 فانها مقصورة تبدل مكانها الالف ولا تحذف في الوقف وحالها في التنوين وتزاد التنوين
 بمنزلة ما كان غير معتل إلا ان الالف تحذف لسكون التنوين ويؤمن الالف في الوقف
 وان كانت الالف زائدة فقد فسرتنا امرها وان كانت في جميع ما لا ينصرف فهي غير
 منوثة كما لا يتون غير المعتل لأن الاسم ممت وذلك قولك عذاري وحماري فهي الآن بمنزلة
 مداري ومعابا لانهم مفاعيل وقد اتم قلبت ألفا وان كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن
 وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك ظبي ودلو وسألت الخليل عن
 رجل يسمى بقاض فقال هو بمنزلة قبل أن يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الاشياء
 كما ان منتهى ومعنى اذا كان اسما فهو بمنزلة اذا كان نكرة ولا يتغير هذا عن حال كان عليها
 قبل أن يكون اسما كما يتغير معلى وكذلك عم وكل شيء كان من بنات الياء والواو انصرف
 نظيره من غير المعتل فهو بمنزلة وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوار فقال هو في حال الجر
 والرفع بمنزلة قبل أن يكون اسما ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه
 قبل أن يكون معرفة لأنه ليس شيء من الانصراف بأبعد من فاعل فلوا امتنع من الانصراف
 في شيء لا ممتنع اذا كان مفاعيل وقواعيل ونحو ذلك قلت فان جعلته اسم امرأة قال
 أصرفها لأن هذا التنوين جعل عوضا فيثبت اذا كان عوضا كما ثبت التنوين في أدركات
 اذ صارت كنون مسلمين وسألته عن قاض اسم امرأة فقال مصروفة في حال الرفع والجر
 تصير هباءا نزلتها اذا كانت في مفاعيل وقواعيل وكذلك أدل اسم رجل عنده لأن العرب
 اختارت في هذا حذف الياء اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف
 وأن يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها وسألته عن رجل يسمى أعى فقلت كيف
 تصنع به اذا حقرته فقال أقول أعيم أصنع به ما صنعت به قبل أن يكون اسما لرجل لأنه لو
 كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسما كما أن أحمر وهو
 اسم لرجل وغير اسم سيوة ومن أبي هذا حذفه بقاض اسم امرأة فان لم يصرفه حذفه بجوار
 جوار قواعيل وقواعيل أبعد من الصرف من فاعيل معرفة وهو اسم امرأة لأن ذاقه ينصرف
 في المذكور وقواعيل لا يتغير على حال وفاعل بناء ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وقواعيل بناء

(قوله وسأته
 عن رجل يسمى
 بجوار الخ) مذهب
 المبرد في هذا التنوين أنه
 عوض من الحركة لأن
 الأصل عنده تقديم
 الحذف على الاعلال وأما
 قول سيبويه فالذي ظهر
 من كلامه أنهم جعلوا
 التنوين عوضا من الياء
 فان قال قائل وكيف يجعل
 التنوين عوضا من الياء
 ولا طريق الى حذف الياء
 قبل دخول التنوين قيل له
 تقدير هذا أن أصل غواش
 غواشي ويكون التنوين
 لما يستحقه الاسم من
 الصرف في الأصل ثم
 تحذف ضمة الياء مثلا
 استنقلا فيجتمع الساكنان
 فتحذف الياء ثم يحذف
 التنوين لمنع الصرف لان
 الياء منوثة ثم يعوض من
 الياء المحذوفة تنوين غير
 تنوين الصرف
 اه سيرافي
 ملخصا

لا ينصرف فأشددُ حوالِ فاضِ اسمِ امرأةٍ أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه بمعنى فاض لا تنصرف ههنا فلم تنصرف إذا كانت في قواعل فان صرف فجوار قبل أن يكون اسما بمنزلة فاض اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى برمي أو أرمي فقال أتونه لأنه اذا صار اسما فهو بمنزلة فاض اذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررتُ بأفعل منك من قوله مررتُ بأعمى منك فقال مررتُ بأعمى منك لأن ذا موضع تنوين ألاترى أنك تقول مررتُ بخير منك وليس أفعلُ منك بأنقل من أفعل صفة وأما بونس فكان يتطرا إلى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال تطيره من غير المعتل معرفة فاذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا بجوارى قد جاء ومررتُ بجوارى قبلُ وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هـذا في موضع الجر لكانوا خلقاء أن يلزموه الرفع والجر اذا صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر وكانوا خلقاء أن ينصبوها في النكرة اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررتُ بجوارى قبلُ لأن ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول بونس للمرأة تسمى بقاضٍ مررتُ بقاضٍ قبلُ ومررتُ بأعمى منك فقال الخليل لو قالوا هـذا لكانوا خلقاء أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهذلي

(وافر)

في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهذلي

أبيتُ على معاري واضحات * بين ملوب كدم العباط

(طويل)

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * وليكن عبد الله مولى مواليا

* وأشهد في الباب للمختل الهذلي

أبيت على معاري واضحات * بين ملوب كدم العباط

الشاهد في اجرائه معاري في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معار كجوار ونحوها من الجمع المنقوص فاضطر إلى الانمام والاجراء على الأصل كراهة للزحاف والمعاري جمع معري وهو ههنا القرائن كأنه من عروته أعروه إذ أتيت به ترددت عليه والواضحات البيض والملوب الذي أجرى عليه المسلاب وهو ضرب من الطيب يشبه الخلوف وشبهه في حمرة بدم العباط وهي التي تجرت لغيره واحدة ما عبط وعبطه وقيل المعاري جمع معري وهي الأرض العارية من النبات ولا وجه لهذا ههنا ويقال المعري ما تمرى من اللحم كالفاصل واليدن ولا يخرج المعنى على هذا أيضا * وأشهد في الباب للفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * وليكن عبد الله مولى مواليا

الشاهد في اجرائه موالى على الأصل ضرورة القول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هذا العبد الله بن أبي اسحق

فلما اضطرُّوا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل قال الشاعر

(ابن قيس الرقيات) (منسرح)

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن إلاهن مطلب

وقال وأنشدني أعرابي من بني كليب الجري

فبوماً يوافقني الهوى غير ماضي * وبوماً ترى منهن غولاً تقول

قال الأتراهم كيف جزوا حين اضطرُّوا كما نصبوا الأول حين اضطرُّوا وهذا الخبر نظير ذلك

النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها أن تجر في الاضافة فتقول

مررت بقاضيك وسألناه عن بيت أنشدناه يونس (رجز)

قد عجبت مني ومن يعيليا * لما رأيتي خلقاً مقلوليا

فقال هذا بمنزلة قوله * ولكن عبد الله مولى مواليا

وكما قال * سماء الله فوق سبع سمائيا

فجاءه على الأصل وكما أنشدنا من نثق بعريته (واقر)

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

النحوى وكان يلحظه فجهاه * وأنشد في الباب لعبيد الله بن قيس الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن إلاهن مطلب

الشاهد في تحريك الياء من الغواني واجرائها على الأصل ضرورة وطلته كعلة البيت الذي قبله ويروى في

الغوان أما بحذف الياء ضرورة * وأنشد في الباب الجري

فيوماً يوافقني الهوى غير ماضي * وبوماً ترى منهن غولاً تقول

الشاهد فيه تحريك الياء من ماضي ضرورة ويروى غير ماضي أي يوافقني الهوى منهن ولا أصبوا آتى مالا يجل

ويوماً جرن فيذهب لذة الصبا والهوى ويقال غالته قول اذا نابتة نائبة تذهب به وتمهلكه * وأنشد في الباب

قد عجبت مني ومن يعيليا * لما رأيتي خلقاً مقلوليا

الشاهد في اجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو تصغير يعلى اسم رجل والقول فيه كالذي تقدم والمقلول الذي

يتقل على الفرائض جزناً أي يتلمل والمقلول أيضاً المنتصب القائم * وأنشد في الباب في مثله لامية

* سماء الله فوق سبع سمائيا

الشاهد في اجرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي اجرائه لها على هذا ضرورة وان بعدا ضرورة الاولى

احداهما أنه جمع سماء على فعائل كسمائل وشمائل والمستعمل فيها سموات والأشياء التي هي جمعها على فعائل

ولم يغيرها إلى الفخ والقلب فيقول سمائيا حتى يكون كخطاها أو أراد بسماء الله العرش * وأنشد في الباب

لقيس بن زهير

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فجعله حين اضطر مجزوما من الاصل وقال الكميت (مقارب)

خَرِيْعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ * تَأْزُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

اضطر فأخرجه كما قال ضننوا وسألته عن رجل يسمى يغزى فقال رأيت يغزى قبل
وهذا يغزى وهذا يغزى زيد وقال لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يغزى وثبات
الواو خطأ لأنه ليس في الأسماء وأقبلها حرف مضموم وانما هذا بناء اختص به الأفعال
الآتري أنك تقول سرور الرجل ولا ترى في الأسماء ففعل على هذا البناء الآتري أنه قال
أنا أدلوح حين كان فعلا ثم قال أدل حين جعلها اسما فلا يستقيم أن يكون الاسم الألهكذا
فان قلت أدعه في المعرفة على حاله وأغيره في النكرة فان ذلك غير جائز لانك لم تر اسما معروفا

أجرى هكذا قال الشاعر (رجز)

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْقَى بَعْسٍ * أَهْلَ الرِّبَاطِ البِيضِ وَالْقَلَنْسِي

عنس قبيلة ولم يقل القلنسو ولا ينون الاسم على بناء اذا بلغ حال التنوين تغير وكان خارجا من
حد الأسماء كما كرهوا أن يكون إي وفي في السكوت وتترك التنوين على حال يخرج منه اذا وصل
وتون فلا يكون على حد الأسماء ففروا من هذا كما فروا من ذلك ويكفيك من ذاقولهم هذه
أدلى زيد فان قلت انما أعرب في النكرة فلم يغير البناء كذلك أيضا لا يكون في المعرفة على
بناء يتغير في النكرة وتقول في رجل سميت به نارمه هذا إرم قد جاء ويتون في قول الخليل وهو
القياس وتقول رأيت إرمي قبل بيتي الباء لأنهم اصابرت اسما وخرجت من موضع الجزم

(قوله فجعله حين
اضطر مجزوما من
الأصل) أي جاري في
الجزم على الأصل من حذف
الحركة لا الحرف (وقوله
وتقول رأيت إرمي قبل بيتي
الباء الخ) انما فعلت هذا
لأن الباء تسقط لأنها
دخلت للوقف وترد الباء
التي هي لام الفعل لأنها
سقطت للأمر وتقطع
الف الوصل على
مامراه سيرافي

الشاهد فيه اسكان الباء في يأتيك في حال الجزم جلالها على الصحيح وهي لغة لبعض العرب يحرون المعتل مجزى
السالم في جميع أحواله فاستعملها ضرور وقد تقدم البيت فيما أنشده الاخفش في أول الكتاب بعلمه وتفسيره
* وأنشد في الباب للكميت

خَرِيْعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ * تَأْزُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

الشاهد فيه اجراءه دواي على الاصل كالذي تقدم بوصف جارية وان الخريج اللينة المعاطف والدواي موضع
تساق الصبيان ولعبهم واحدها دواة وقوله تأزرطورا وتلقى الأزارا أي لا تبالي لصغر سنها كيف تتصرف
لاعبة * وأنشد في الباب

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْقَى بَعْسٍ * أَهْلَ الرِّبَاطِ البِيضِ وَالْقَلَنْسِي

الشاهد فيه قوله القلنسي وقلب الروا إلى الباء العلة المتقدمة بخاطب ناقه فيقول لا أرفق بك في السير حتى
تلقى جهولا القوم وعنس قبيلة من اليمن من مذبح وهم رهط الاسود العنسي المنبج باليمن والرباط جمع ربطة
وهو ضرب من الثياب

وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر وينصب. واذا سميت رجلا بعبء قلت هذا وعقدماه
 صيرت آخره كما خرازمه حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان تحتها لانه ليس اسم على
 مثال ع فتصيره بمنزلة الاسماء وتلقه حرفا منه كان ذهب ولا تقول عي فتلقه بالاسماء
 بشئ ليس منه كما أنك لو حقرت شبيبة وعدة لم تلقه بيناء المحقر الذي اصل بنائه على ثلاثة احرف
 بشئ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كاتري ولو سميت رجلا برة لا عدت
 الهمزة والالف فقلت هذا ارا قد جاء وتقديره يدعى تلقه بالاسماء بان تضم اليه ما هو منه
 كما تقول وعيدة ورشيبة ولا تقول عديبه ولا شبيبة لانك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس
 منه ولا يجوز ان تقول هذا عه كالم يجوز ذلك في آخر ازمه وان سميت رجلا قلاقل او حف
 اربع او اقم قلت هذا قول قد جاء وهذا سبع قد جاء وهذا خاف قد جاء وهذا اقيم قد جاء
 لانك قد حركت آخر حرف وحولت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى فانما حذف
 هذه الحروف في حال الامراء لا ينجز حرفان فاذا قلت قولا او خافا او بيما او اقيما او اظهرت
 للتحرك فهو هنا اذا صار اسما اجسدا ان يظهر ولو سميت رجلا م يرد او لم يتخف لوجب عليك
 ان تحكيه لان الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف
 وكذلك لو سميت به بتردد من قولك ان تردا رددوا وان تخف اخف انلت هذا يخاف ويرد ولو لم
 تقل ذالم تقل في ازمه ازمي ولتركت الياء محذوفة ولكنها اظهرت ما في موضع الضمك كما
 تظهرها اذا قلت ارميا وهو يرمي واذا سميت رجلا باعصص قلت هذا اعصص كاتري لانك
 اذا حركت اللام من المضاعف ادغمت وليس اسم من المضاعف تظهر عينه ولا مة فاذا جعلت
 اعصص اسما قطعت الالف كما قطعت الف لضرب وادغمت كما ندغم اعصص اذا اردت انا فاعل
 لان آخره كما خره ولو لم ندغم ذا لما ادغمت اذا سميت بعصص من قولك ان بعصص اعصص
 ولا تعصص واذا سميت رجلا باليب من قولك

(رجز)

قد علمت ذلك بنات اليب *

زكته على حاله لان هذا الاسم جاء على الاصل كما قالوا رجاء بن حبة وكما قالوا صيون بن اوابه
 على الاصل وربما جاءت العرب بالشئ على الاصل ومجرب يابه في الكلام على غير ذلك
 هذاباب ارادة اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما وسأل اصحابه كيف تقولون اذا اردتم
 ان تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له تقول بيا كافي فقال

(قوله قلت هذا
 وع قد جاء) أي
 لانك حذف الهاء
 فبقية العين وحدها وهي
 حرف واحد وردت الياء
 لان سقوطها كان للامر
 وقد صار اسما مستحقا
 للاعراب فردت الياء من
 اجل ذلك وبقي الاسم على
 حرفين الثاني منه من
 حروف المد واللين فاحتجت
 الى حرف آخر فردت الواو
 التي هي فاء الفعل وقسمتها
 لاحد امرين اما لان
 الفخمة اخف الحركات
 واما لان الواو لما ظهرت
 في الفعل كانت مفتوحة في
 قولك وعي يعي وكل ما اعتل
 من الاسماء فاحتج الى
 حرف يراذ فيه فأولى أن
 يعاد اليه الساقط منه وان لم
 يكن سقط منه حرف واحتج
 الى زيادة كان له حكم
 آخر ستقف عليه
 اه سبرافي

اعاجبتهم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كدوبة فقلنا لم ألحقت الهاء فقال رأيتهم قالوا
 عمه فألحقوا هاء حتى صيروها استطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت كدوب
 فاعلم بافتي كما قالوا ع بافتي فهذه طريقة كل حرف كان منخركا وقد يجوز أن يكون
 الألف هنا بمنزلة الهاء لقربهما وشبههما فتقول باوكا كما تقول أنا وسمعت من العرب من
 يقول آلتا بلى فا فاعما أرادوا ألا تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعا بالألف
 في أنا وشركت الألف الهاء كشركتها في قوله أنا يتنوها بالألف كيانهم بالهاء في هية وهنة
 وبغليته قال الراجز

بالتخيري خيرات وإن شرا فا * ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد أن شرا فشر ولا يريد الشر إلا أن نشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو باء غلام
 وباء لضرب ودال قد فأجابوا بنحو مما أجابوا في المرة الأولى فقال أقول لب وإي وإد فألحق ألفا
 موصولة قال كذلك أراهم صنعوا بالساكن الأتراهم قالوا ابن واسم حيث أسكنوا الباء والسين
 وأنت لانتسب طبع أن تكلم بساكن في أول اسم كالأصل إلى اللفظ بهذه السواكن فألحقت ألفا
 حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الالفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت
 المسكن الأول في الاسم وقال بعضهم إذا سميت رجلا بالباء من ضرب قلت رب فأرد العين فان
 جعلت هذه المنحرفة اسما حذف الهاء كما حذفها من عهدين جعلتها اسما فإذا صارت اسما
 صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عددا من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد
 يحذفون مما كان على ثلاثة حرقا وهو في الأصل له ويردونه في التصغير والجمع وذلك قولهم في دم
 دمي وفي حرج حرج وفي شفة شفتيه وفي عدة وعيدة فهذه الحروف إذا صيرت اسما صارت عندهم
 من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الباء والواو لا تارا ينادى أكثر بنات الحرفين التي أصلها
 الثلاثة وأعمتها من بنات الباء والواو وانما يجعلونها كالأكثر فكأنهم ان كان الحرف مكسورا
 ضموا إليه ياء لأنه عندهم في الأصل حرفان كما كان لدم في الأصل حرف فاذا ضمت إليه ياء صار

(قوله وقال
 بعضهم إذا سميت
 رجلا بالباء من ضرب
 الخ) مذهب الاخفش أن
 يزيد عليه ما يصير بمنزلة
 اسم من الاسماء المعربة
 وفيها ما يكون على حرفين
 كيدودم وأولى ما ترده اليه
 ما كان في الكلمة فتزد
 الضاد فتقول ضرب وقال
 المازني أرد أقرب الحروف
 اليه وهو الراء فأقول
 رب وقال أبو العباس أرد
 الحروف كلها
 فأقول ضرب اه
 من السيراني

* وأنشد في باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد

بالتخيري خيرات وان شرا فا * ولا أريد الشر إلا أن تا

الشاهد في لفظه بالفاء من قوله فشر والتاء من قوله تشاء ولما لفظ بهما ونصاهما بما بهما ألحقتما الألف
 لسكت عوضا من الهاء التي بوقف عليها كما قالوا انا وحيلا في الوقت والمعنى أجزيتك بالتخيري خيرات وان كان

عزلة في فنضم اليه بآء أخرى تنقله بها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت بني وان كان
الحرف مضموماً لحقوا واوا ثم ضموا اليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك
بأو وهو وأو فكأنهم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو وأو وهو
إذا كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان
ما فيه الياء نحو في وكئي من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحاً ضموا اليه ألفاً ثم
ألقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكأنهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما
كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياء آت فيما كان مكسوراً أو مضموماً كما صارت ماو وأو ونحوهما
إذا كانت فيهما ألفات مما يضاعف فان جعلت إحدى اسمائهما تنقله بياء أخرى واكتفيت بها حتى
يصير عزلة اسم وابن فأمثاق وباء وزاي وباء واو فأنما حكيت بها الحروف ولم ترد أن تلفظ
بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وبقب وقع السيف وبطيخ الضحك وبنيت كل واحد
بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد ثقل بعضهم وضم ولم يسلم الصوت كما سمعه فكذلك
حين حكيت الحروف حكيتها ببناء بنية للأسماء ولم تسلم الحروف كما لم تسلم الصوت فهذا سبيل
هذا الباب ولو سميت رجلاً باب قلت هذا لب وتقديره في الوصل هذا أب كما ترى يريد الباء
وألّف الوصل من قولك لضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لأنك تقول لب فيبقى
حرفان سوى التنوين فإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يحتل عندهم أن تذهب ألفه في
الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف الأتراهم يقولون من أب لك فلا يبقى
إلا حرف فلا يحتل ذاعندهم إذا كان كينونه حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا
تجرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب أب لك وكذلك لب لا يحتل أن يكون في الوصل على
حرف إذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يجز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على
حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدأ فان قلت يغير في الوقف
فليس في كلامهم أن يغيروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا
هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم
الخليل أن الألف واللام اللتين يعترفون بهما حرف واحد كقد وأن ليست واحدة منهما منفصلة
من الأخرى كأنفصال الألف الاستفهام في قوله أريد ولكن الألف كألف آيم في آيم الله
وهي موصولة كما أن ألف آيم موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه والدليل على

(قوله ولو سميت)

رجلاً باب الخ)

فيه ستة أفعال

قول سيبويه في

الابتداء به وصله بهمزة

الوصل واسقاطها إذا اتصل

بكلام واستدل لذلك بقولهم

من أب لك بتخفيف الهمزة

فيمتد الاسم على حرف

واحد في كاهما ورد أبو

العباس المبرد عليه ذلك

ففرق بين تخفيف الهمزة

واسقاط ألف الوصل فقال

تخفيف الهمزة غير لازم

وألف الوصل إذا اتصلت

سقطت والقول الثاني رد

الراء في مقال رب وقياس قول

الاخفش ضب وقول المبرد

اضرب وقول الزجاج لب

بقطع الألف والقول

السادس أنه لا يجوز أن يسمى

باب لأنه يحتاج إلى تحريك

البناء وتحرريكها

يمنع من ألف الوصل

أه سبيران في

باختصار

أن ألف أيم ألف وصل قولهم أيم الله ثم يقولون ليم الله وقصوا ألف أيم في الابتداء شبهوها بألف
أجر لأنهما زائدة منلهما وقالوا في الاستفهام الرجل شبهوها أيضا بألف أجم كراهية أن يكون
كالخبر فيلتبس فهذا قول الخليل وأيم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويجالفة في
أكثر ذلك نحو ابن عم في النداء وقال الخليل وما يدل على أن أَل مفضولة من الرجل ولم يُن
عليها وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر

(رجز)

دَعُ ذَا وَعَجَلُ ذَا وَأَلْحَقْنَا بَدَلُ * بِالشُّعْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بَجَلُ

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من
الحروف الموصولة ويقول الرجل ألي ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف
واللام بمنزلة قد وسوق لكانتا بناءً نبي عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جعبا بمنزلة هل وقد وسوق
تدخلان للتعريف وتخرجان وان سميت رجلا بالاضاد من ضرب قلت ضاه وان سميت بها
من ضرب قلت ضي وان سميت بهما من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس
قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

هذا باب الحكاية التي لا تتغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام وذلك قول العرب في
رجل يسمى نابط ثم اهدأ نابط شرا وهذا برق تجرور رأيت برق تجرور فهذا لا يتغير عن
حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما وقالوا أيضا في رجل اسمه ذري حبا هذا ذري حبا
وقال الشاعر من بنى طهية

(رجز)

إِنَّ لَهَا مَرَكَبًا إِرْزَابًا * كَأَنَّهُ جِبَّةُ ذَرَى حَبَا

فهذا كله بترك على حاله فن قال أغبر هذا دخل عليه أن يسمى الرجل ببيت شعر أو ببلد درهمان

منك شر كان مني مثله ولا أريد الشرا لأن تشاء حذف لعلم السامع * وأنشد في الباب

دَعُ ذَا وَعَجَلُ ذَا وَأَلْحَقْنَا بَدَلُ * بِالشُّعْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بَجَلُ

الشاهد في قوله بدل وأراد بهذا الشعم ففصل لام التعريف من الشعم لما احتاج إليه من إقامة القافية ثم أعادها
في الشعم لما استأنف ذكره باعادة حرف الجر ومعنى يجلي حسب يقال يجلي كذا أي حسي وكفاني * وأنشد
في باب ترجمته هذا باب الحكاية التي لا تتغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام لرجل من بنى طهية

إِنَّ لَهَا مَرَكَبًا إِرْزَابًا * كَأَنَّهُ جِبَّةُ ذَرَى حَبَا

الشاهد في تركه ذري حبا على لفظه محكي لأنه جملة قد عمل بعضها في بعض فلا تتغير تغير الأسماء المفردة والاضافة
والمركب والركب أعلى الفرج ويرى مركبا بالنون والارزب الغليظ

فان غيره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما ليقوله أحد وقال الشاعر
كذبتُم وبيت الله لا تشكحونها * بنى شاب قرناها تصر وتخلب

وعلى هذا يقول بدأت بالجد لله رب العالمين وقال الشاعر

وجدت في كتاب بنى تميم * أحق الخليل بالركض المعار

وذلك لأنه حكى أحق الخليل بالركض المعار فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء
عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال * واعلم أن الاسم إذا كان محكية لم يثن ولم يجمع إلا
أن تقول كلهم تأبط شراً وكلاهما ذرى حبا لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً ولو ثبت
هذا أوجعته لثبت أحق الخليل بالركض المعار إذا رأيت في موضعين ولا تضيفه إلى شيء
الآن تقول هذا تأبط شراً صاحبك ومالك ولا تحقره كالأحقره قبل أن يكون علماً ولو
سميت رجلاً زيداً أخوك لم تحقره فان قلت أقول زيداً أخوك كما أقول قبل أن يكون اسماً
فانك إنما حقرت اسماً قد ثبت لرجل ليس بحكايه وإنما حقرت اسماً على حiale فاذا جعل اسماً
فليس واحداً أولى به من صاحبه ولم يجعل الأول والآخر بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الآخر
مبني على الأول ولو حقرتهم جميعاً لم يصير احكايه ولو كان الأول اسماً تاماً وإذا جعلت هذا
زيداً سم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويستغنى كما يستغنى ولا
يرحم المحكي أيضاً ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيداً أخوك ولا برق نحره وهو
يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول تأبطي وبرقي فيحذف وتم له عملاً بالاضاف
حتى تصير الاضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسماً فن لم يقل ذافطو له الحديث فإنه يتبع
جدا وسألت الخليل عن رجل يسمى خيراً منك أو مأخوذاً بك أو ضارباً رجلاً فقال هو على حاله

* وأنشد بعده

كذبتُم وبيت الله لا تشكحونها * بنى شاب قرناها تصر وتخلب

وقدم بفسيره * وأنشد في الباب

وجدت في كتاب بنى تميم * أحق الخليل بالركض المعار

الشاهد في قوله أحق الخليل بالركض المعار وتركه محكية على لفظه والمعنى وجدته في كتب وصاياهم هذا الكلام
والمعار السمين كذا فسر وهو غير معروف والأشبه عندي أن يكون المستعار ويكون المعنى انهم جازون في
وصيتهم لأنهم يرون العارية أحق بالتبدال والاستعمال مما في أيديهم ويحتمل أن يريد أن العارية أحق
بالاستعمال فيها لردس يعامن غيرها كما قال

كأن خفيف منخره إذا ما * كتمن الربوكير مستعار

ويروي المعار بالعين المجمة وهو الشديد الخلق من قولك أغرت الخبل إذا حكمت قتله

(قوله إلا أن

تقول كاهم الخ)

قال السيرافي في شرح

هذا الموضع فان اجتمع

رجلان أو رجال اسمهم

متفق في هذا قلت في

التثنية رأيت رجلين

اسمهما برق نحره أو هذان

كلاهما برق نحره أو هما

ذو برق نحره ورأيت

ذوي ذرى حبا ورأيت

أحق الخليل

بالركض المعارف

موضعين اه

قبل أن يكون اسما وذلك أنك تقول رأيت خيرا منك وهذا خير منك ومررت بخير منك قلت
فان سميت بشئ منها امرأه فقال لا أدع التنوين من قبل أن خيرا ليس منتهى الاسم ولا مأخوذا
ولا ضاربا ألا ترى أنك اذا قلت ضارب رجلا أو مأخوذاً أو ذكراً أنت تبتدئ الكلام حاجت ههنا
الى الخبر كما حاجت اليه في قولك زيد وضارب ومنك بمنزلة شئ من الاسم في أنه لم يسند الى
مستند و صار كمال الاسم كما أن المضاف اليه منتهى الاسم وكأله يدل على أن ذا ينبغي له أن يكون
منوفاً قوله -م لا خيراً منه لك ولا ضارباً رجلاً فاعمالاً حكاية لأن خيراً منك كلمة على حدة
فلم يحدف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شئ من نفس الحرف اذ لم
يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجرى هذه الأسماء وهذا قول الخليل واذا سميت
رجلاً بعاقلة ليبية أو عاقل ليبي صرفته وأجريت به مجراه قبل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت
عاقلة ليبية يا هذا ورأيت عاقلاً ليبياً يا هذا وكذلك في الجر والرفع ممنون لأنه ليس بشئ يعمل بعضه
في بعض فلا ينون وينون لأنك توثته نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميت به عاقلة لم أنون
فانك ان أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية
وهو القياس لانها مشيئة ولا تسمى ما ليس واحداً منهم ما الاسم دون صاحبه فاعمالها حكاية
ولما اذا بمنزلة امرأه بعد ضارب اذا قلت هذا ضارب امرأته ان أردت النكرة وهذا ضارب
طلحة ان أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذا من
زيد وعن زيد وقال أعبره في ذا الموضع وأصبره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك بمفردا يعني عن
ومن ولو سميت قط زيداً قلت هذا قط زيد ومررت بقط زيد حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك
قد حوثته وغيرته وانما عمله فيما بعده كعمل الغلام اذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى أن من
زيد لا يكون كلاماً حتى يكون معتمداً على غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاماً
حتى يكون معه غيره ولو حكيت مضافاً لم أعبره افعلت به ذلك مفرداً الا في رأيت المضاف
لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سميت رجلاً وزن سبعة قلت هذا وزن
سبعة فجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً خمسة عشر زيداً قلت هذا
خسة عشر زيد تغير كما تغير أمس لأن المضاف من حد التسمية قلت فان سميت به بني زيد لا تريد
القم قال أنقله فأقول هذا في زيد كما نقلته اذا جعلته اسماً الموثق لا ينصرف ولا يشبه ذاقاً عبد
الله لأن ذاقاً محتمل عندهم في الاضافة حيث شبهوا آخره بأخر أبي يعنى القم مضافاً و صار

(قوله واذا
سميت رجلاً
بعاقلة ليبية صرفته
الخ) وكذلك لو سميت
امرأة بذلك لأن كل واحد
منهم ما مفردا ليس باسم
المسمى بهما فكيف
لفظه ما قبل التسمية وقد
يجوز أن تجعل لهما
كضراموت فتجعلهما اسماً
واحداً أو تضيف الاول الى
الثاني فان جعلتهما اسماً
واحداً قلت هذا عاقلة ليبية
أى بفتح عاقلة ورفع ليبية ممنوعاً
من الصرف وقوله فقال
أقول من زيد وعن زيد الخ
قال السيرافي لم يذكر
سيبو به غير ذلك وأجاز
الزجاج أن يحكي
فيقال هذا من زيد
ورأيت من
زيد اه

حرف الاعراب غير محرك فيه اذ كان مفردا على غير حاله في الاضافة فاما في فليست هذه حاله
 و باؤه محرك في النصب وليس شئ يتحرك حرفا عسرا به في الاضافة ويكون على بناء الالزمه ذلك
 في الانفراد وكرهوا أن يكون على حال إن تون كان مختلفا عندهم ولو سميت طلحة وزيدا أو
 عبد الله وزيدا ناديت نصبت ونوتت الاخر ونصبت له لأن الاول في موضع نصب وتوين * واعلم
 أنك لا تأتي هذه الأسماء ولا تحقرها ولا ترتجها ولا تضيفها ولا تجمعها والاضافة اليها كالاضافة
 لي تأبط شرا لانها حكايات وسألت الخليل عن انما وانما وكأنا وحيثما وإن ما في قولك إما
 أن تفعل وإما أن لا تفعل فقال هن حكايات لأن ما هذه لم يجعل بنزلة موت في حضر موت
 الا ترى انها لم تغير حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح وانما تدخل لتمنع أن من النصب
 ولتدخل حيث في الجزاء فجاءت مغيرة ولم يجئ كسوت في حضر ولا لغوا والدليل على أن
 ما مضمومة إلى إن قول الشاعر

(وافر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وإن إجمال صبر

وانما يريدون إما وهي بنزلة ما مع أن في قولك أمانت منطلقا انطلقت معك وكان يقول
 إلا التي للاسستناء بنزلة دفلى وكذلك حتى وأمالا وإما في الجزاء حكاية وأما التي في قولك
 أما زيد فنطلق فلا تكون حكاية وهي بنزلة شروى وكان يقول أمانت في الاسستفهام حكاية
 والآ التي في الاسستفهام حكاية وأما قولك أمانة طريف وأمانة طريف فبنزلة فقاورحى
 ونحو ذلك وأعمل حكاية لأن اللام هاهنا زائدة بنزلة في لأفعلن الا ترى أنك تقول علك
 وكذلك كأن لأن الكاف دخلت للنشبيه ومنسل ذلك كذا وكأنى وكذلك لأن هذه
 الكاف لحقت للخطابة وكذلك أنت التاء بنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هذأ
 أو هؤلاء تركته على حاله لا نى اذا تركت هاء التنبيه على حالها فانما أريد الحكاية فجزاها
 هاهنا مجراها قبل أن تكون اسما وأما لم فزعتم أنها حكاية في اللغتين جميعا كأنها
 لم أدخلت عليها الهاء كما أدخلت هاء على ذا لانى لم أرفع لاقط بنى على ذاولا اسما ولا شيا موضع
 موضع الفعل وليس من الفعل وقول بنى عجم هلمن بقوى ذا كأنك قلت ألهن فأذهبت
 ألف الوصل قال وكذلك لوما ولولا وسمعت من العرب من يقول لا من أين باقى حكي

(قوله ولو سميت)
 طلحة وزيدا الخ
 قال السيرافي لم تصرف
 طلحة وصرفت زيدا لأنك
 حكيت في التسمية اللفظ
 الذي كان يجري عليه
 هذان الاسمان اذا عطف
 أحدهما على الآخر بالواو
 وان ناديت قلت يا طلحة وزيدا
 فتنصب على أصل النداء
 ولم يبنه على الضم لان
 طلحة وحده ليس باسم
 واحد فتنصبه ولو سميت
 بطلحة وزيد وأنت تريد
 طلحة من الطلم الحكيمه في
 التسمية فقلت رأيت طلحة
 وزيد او مررت بطلحة وزيد
 (أى بالصرف فيهما) الى أن
 قال واعلم أن كل حرفين أو
 اسم وحرف أو فعل وحرف
 ضم أحدهما الى الآخر
 فسميت به حكيت لفظه
 قبل التسمية ولم تغيره لانه
 يشبه بالجل كرجل سميت
 انما وانما الى آخر
 ما في المتن اه

* وأنت بعد هذا بيت در بدن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وإن إجمال صبر

مستشهدا به على حذف ما من إماما وقد تقدم بعلمه وتفسيره

ولم يجعلها اسما ولو سميت رجلا بوزيد أو وزيدا أو وزيدا فلا بد لك من أن تجعله ناصبا
أورفعاً أو جراً تقول مررت بوزيد أو رأيت وزيدا أو هذا وزيدا كذلك الرفع والجر لأن هذا
لا يكون إلا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأة بمنزلة قبل
ذلك لأنهم ماشيا ن كعاقلة ليلية وهو في النداء على الأصل تقول يا زيد الطويل وإن جعلت
الطويل صفة صرفه بالاعراب وإن دعوته قلت يا زيد الطويل وإن سميت زيدا وعمرا
أو طلحة وعمرا لم تغيره ولو سميت رجلا أو لاء قلت هذا أولاء وإذا سميت رجلا الذي
رأيت والذى رأيت لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسما لأن الذي ليس منتهى الاسم وإنما
منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير ضارب أبوه اسم امرأة عن حاله فلا
يتغير الذي كما لم يتغير وصله ولا يجوز لك أن تناديه كما لا يجوز لك أن تنادي الضارب أبوه إذا كان
اسم لأنه بمنزلة اسم واحد فيه الألف واللام ولو سميت الرجل منطلق جاز أن تناديه
فتقول يا الرجل منطلق لأنك سميت به بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة
اسم واحد نحو الخبر فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسما وأما الرجل
منطلق فبمنزلة تباطئ لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سميت الرجل
وألرجل لم يجز فيه النداء لأن ذاك يجري مجراه قبل أن يكون اسما في الجر والنصب والرفع
ولا يجوز أن تقول يا أبا الذي رأيت لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أبا النضر وأنت تريد الاسم
الغالب وإذا ناديت به والاسم زيد وعمرو قلت يا زيد وعمرا لأن الاسم قد طال ولم يكن
الأول المنتهى ويشرك الآخر وإنما هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافا وإن ناديت به واسمه
طلحة وجزءه نصبت بغير تنوين كنصب زيد وعمرو وتنوين زيد وعمرا ونحوه على الأصل
وكذلك هذا أو أشباهه يرد إذا طال على الأصل كما رد المضاف وكما رد ضارب رجلا وأما زيد
وبزيد في كبايات لأنك لو أفردت الباء والكاف غيرتها ولم تثبت كائنت من وإن سميت
رجلا عم فأردت أن تحكي في الاستفهام تركته على حاله كما دع أريدا وأريدا أردت النداء
وإن أردت أن تجعله اسما قلت عن ماء لأنك جعلته اسما وعمدا كما تركت تنوين سبعة
لأنك تريد أن تجعله اسما مفردا أضيف هذا إليه بمنزلة قولك عن زيد وعن هنامثلها
مفردة لأن المضاف في هذا بمنزلة الألف واللام لا يجز لان الاسم حكاية كما أن الألف واللام
لا تجعلان الاسم حكاية وإنما هو داخل في الاسم وبدل من التنوين فكأنه الألف واللام

وهذا باب الاضافة وهو باب النسبة * اعلم أنك اذا أضفت رجلا الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياء الاضافة فان أضفته الى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياء الاضافة وكذلك إن أضفت سائر الاسماء الى البلاد أو الى حي أو قبيلة * واعلم أن ياء الاضافة اذا لحقت الأسماء فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياء الاضافة وانما جعلهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشحجهم على تغييره اذا أحدثوا فيه ما لم يكن فيه ما يجي على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم وسائرهم ان شاء الله قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس فمن العدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُنْدِيلٌ هُدَيْلٌ وفي فُقَيْمٍ كَنَانَةٌ فُقَيْمِيٌّ وفي مَلِيحٍ خَزَاعَةٌ مَلِيحِيٌّ وفي تَقِيْفٍ تَقِيْبِيٌّ وفي زَبِيْنَةَ زَبَانِيٌّ وفي طَبِيٍّ طَابِيٌّ وفي العَالِيَةِ عُلُوِيٌّ والْبَادِيَةِ بَدَوِيٌّ وفي الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وفي السَّمَلِ سَمَلِيٌّ وفي الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ وفي حِيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو عَيْدَةَ عَيْدِيٌّ فَضَمُّوا الْعَيْنَ وَفَتَحُوا الْبَاءَ فَقَالُوا عَيْدِيٌّ وَحَدَّثْنَا مَنْ نَثَقَ بِهِ أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَنْدِيَّةٍ جَنْدِيٌّ فَيَضُمُّ الْجِيمَ وَيُجْرِي بِهِ مَجْرَى عَيْدِيٍّ وَقَالُوا فِي بَنِي الْحُبَلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ حُبَلِيٌّ وَقَالُوا فِي صَنْعَاءَ صَنْعَانِيٌّ وَفِي شِتَاءٍ شَتَوِيٌّ وَفِي بَهْرَاءَ قَبِيلَةٍ مِنْ قُضَاعَةَ بَهْرَانِيٌّ وَفِي دَسْتَوَاءَ دَسْتَوَانِيٌّ مِثْلَ مَجْرَانِيٍّ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ نَبَوْا الْبَحْرَ عَلَى فَعْلَانٍ وَأَنَّهَا كَانَتِ الْقِيَّاسَ أَنْ يَقُولُوا بِمَجْرِيٍّ وَقَالُوا فِي الْأَفْقِ أَفْقِيٌّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْقِيٌّ فَهُوَ عَلَى الْقِيَّاسِ وَقَالُوا فِي حُرَّوَاءٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ حُرُّوِيٌّ وَفِي جَلُولَاءَ جَلُولِيٌّ كَمَا قَالَوا فِي خُرَّاسَانَ خُرَّسِيٌّ وَخُرَّاسَانِيٌّ أَكْثَرُ وَخُرَّاسِيٌّ لَعْنَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَبْلِ حَضِيَّةٍ إِذَا أَكَلَتِ الْحَضَّ وَحَضِيَّةٌ أَجْوَدُ وَيُقَالُ بَعِيرٌ حَامِضٌ وَعَاضُهُ إِذَا أَكَلَ الْعِضَاءَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَضِيَّةٌ أَجْوَدُ أَيْسٌ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خُرِّيٌّ أَضَافَ إِلَى الْخَرِيْفِ وَحَدَفَ الْبَاءَ وَالْخَرِّيْفِيُّ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ الْخَرِيْفِيِّ إِمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْخَرْفِ وَأَمَّا بَنِي الْخَرِيْفِ عَلَى فَعْلٍ وَقَالُوا لِأَبْلِ طَلْحَةَ إِذَا أَكَلَتِ الطَّلْحَ وَقَالُوا فِي عِضَاءٍ عِضَاهِيٌّ فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً مِثْلَ قَتَادَةٍ وَقَتَادُوا الْعِضَاءَةَ بِكسر الْعَيْنِ عَلَى الْقِيَّاسِ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ جَمِيعَ الْعِضَةِ عِضَوَاتٍ وَجَعَلَ الَّذِي ذَهَبَ الْوَاقِفَةَ يَقُولُ عِضْوِيٌّ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمِيَاءِ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً قَالَ عِضَاهِيٌّ وَمَعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمْوِيٌّ فَهَذِهِ الْفِتْحَةُ كَالضَّمَّةِ فِي السَّمَلِ إِذَا قَالَ أَمْوِيٌّ وَقَالُوا رَوْحَانِيٌّ وَقَالُوا رَوْحَانِيٌّ فِي الرُّوحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَوْحَوِيٌّ

(قوله ألحقت

ياء الاضافة الخ)

قال السيرافي ويا

الاضافة الاولى منها ما

ساكنة ولا يكون

ما قبلها الا مكسورا وهما

يغيران آخر الاسم

ويحذفانه عن المنتهى

وبقع الاعراب عليهم ما اذا

كان في الاسم هاء التانيث

وجب حذفها كقولنا في

النسبة الى البصرة بصرى

والى مكة مكي وذلك لازم

لا يجوز غيره وانما يجب

حذف الهاء لانها لا تبقى

لوجب أن نقول بصرتية

ومكتبة فيجتمع في الاسم

تأنيثا التاء الاولى للنسب

اليها والتانيث للنسبة

وهذا لا يكون في

اسم واحد اه

كأقال بعضهم يروى حدثنا بذلك يونس وروحوأى أكثر من يروى وقالوا في القفاقي
وفي طهية طهوى وقال بعضهم طهوى على القياس كما قال الشاعر (طويل)

بكل قرشي إذا ما لقبته * سريع إلى داعي الندى والتكريم

ومجاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين بأى الاضافة قولك في الشام شام
وفي تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهاجي وفي اليمن يمن وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه
الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين وكان الذين حذفوا الياء من تعين وأشباهه
جعلوا الياءين عوضا منها فقلت رأيت تهامة أليس فيها الألف فقال لهم كسروا الاسم
على أن يجعلوه قعليا أو قعلبا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردوا الألف
كأنهم بنوه تهجي أو تهمي فكانت الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم في الاصل وفحتم
التاء في تهامة حيث قالوا تهام بذلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول
تهاجي ويماي وشامي فهذا كبحراني وأشباهه مما غيّر بناؤه في الاضافة وإن شئت قلت
عيني وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في الاضافة إلى الملايكة والجن جمعها
روحاني وللجمع رأيت روحانيين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول لكل شئ فيه الروح
من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامي وجميع
هذا إذا صار اسما في غير هذا الموضع فأضفت إليه جري على القياس كما يجري تحقير الياء
والإنسان ونحوه ما إذا حوّلتم ما جعلتم ما اسماء علمها وإذا سميت رجلا زينة لم تقل زباني
أودهر لم تقل دهرى ولكن تقول في الاضافة إليه زبني ودهرى

هذا باب ما حذف في الياء والواو فيه القياس وذلك قولك في ربيعة رباعي وفي حنيفة
حنيني وفي جذعة جذمي وفي جهينة جهني وفي قنينة قنني وفي شنوة شني وتقدرها
شنوة وشني وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها
لتغييرهم منتهى الاسم فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم له حذف هذه

* وأندى في باب الاضافة وهو باب النسبة

بكل قرشي إذا ما لقبته * سريع إلى داعي الندى والتكريم

الشاهد فيه قوله قرشي وأجراؤه في النسب على أصله وتوقية حروفه وهو القياس لأن الياء لا يطرده حذفها
الانما كانت فيه هاء التانيث نحو منية إلا أن العرب آثرت في قرين حذف لكثرة الاستعمال له فقالوا
قرشي وقوله سريع إلى داعي الندى أي إذا دعاه الندى أو دعى إليه أجاب سريعاً نحو

(نوله وقالوا)
في القفاقي الخ
كذا في المطبوع
وبعض نسخ الخط وفي
بعضها الآخر وقالوا في
القفاقي في قال صاحب
لسان العرب في مادة قفف
مانصه ووجهه (أي القف)
قفاقي وأقفاقي عن
سيبويه وقال في باب
معدول النسب الذي يجيء
على غير قياس إذا نسبت إلى
قفاقي قلت قفي فإن كان
عني جمع قف فليس من
شأن النسب إلا أن يكون
عني به اسم موضع أو رجل
فإن ذلك إذا نسبت إليه
قلت قفاقي لأنه ليس
بجمع فيرد إلى واحد
للسب اه كته
مصححه

الحروف اذ كان من كلامهم أن يحذف لامر واحد فكأما ازداد التغيير كان الحذف ألزم
 اذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه بالامهم الحذف هاء طلمة لاتهم
 قد يحذفون مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم وقد تركوا
 التغيير في مثل حنيفة ولكنه ما ذقيل قد قالوا في سلمية سلمية وفي عميرة عميرة ويري وقال يونس
 هذا قليل خبيث وقالوا في حريبة حريبي وقالوا سليلي لرجل يكون من أهل السليقة وسألته
 عن شديدة فقال لا أحذف لاستغفالهم التضعيف وكانهم تنكبوا التفاء الدالين وسائر
 هـ ذامن الحروف قلت فكيف تقول في بنى طويلة فقال لا أحذف لكرهيتهم تحريك
 هذه الواو في فعل الأتري أن فعل من هذا الباب العيين فيه ساكنة والالف مبدلة فيكره
 هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بنى حويرة حويري

(قوله واذا
 أضفت الى عرفوة
 قلت عرفي) وذلك
 أنك تحذف الهاء فتبقى
 الواو طرفا وقبلها ضمة
 فتقلب اياء فيصير بمنزلة
 يري وقاضي ويجوز أن
 تنسب اليه عرفوي وتقول
 العرب ولم يذكره سيبويه
 في الجلسد الذي يدبغ
 بالعرفوة وهو نبت
 يدبغ به قروى اه
 سـ يرافى

هـ ذاباب الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ما قبلها
 حرف مكسور فاذا كان الاسم في هذه الصفة أذهبت الياء اذا جئت بياءى الاضافة لانه
 لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرك الياء لان الياء اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجر
 ولا تجد الحرف الذي قبل ياء الاضافة الامكورا فن ذلك قولهم في رجل من بنى ناجية
 ناجي وفي أدل أدلي وفي صحار صحاري وفي عمان عمانى وفي رجل اسمه عمان يمانى وانما نقلت
 لانك لو أضفت الى رجل اسمه عيسى أو هجرى أحدت يائين سواهما واحذفتهما والدليل
 على ذلك أنك لو أضفت الى رجل اسمه بخاني لقلت هذا بخاني كما ترى ولو كنت لا تحذف
 اليائين التسين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بخاني ولكنهم ما انا أن تحذف الياء ان
 اللتان كانتا في الاسم قبل الاضافة ونقول اذا أضفت الى رجل اسمه يري يري كما ترى
 واذا أضفت الى عرفوة قلت عرفي وقال الخليل من قال في يترب يتربي وفي تغلب
 تغلبي ففتح مغيرا فانه إن غير مثل يري على ذا الحسد قال يرموي كأنه أضاف الى يري ونظير
 ذلك قول الشاعر

(طويل)

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا * دوانيق عند الحانوي ولا نقد

* وأنشد في باب آخر من النسبة للقرزوق وقيل هو لاعرابي وقيل لذي الرمة
 فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا * دوانيق عند الحانوي ولا نقد
 الشاهد في قوله الحانوي وهو منسوب الى الحانة والحانة والحانوت بيت الخمار كأنه في حالة على حانية من
 حدث تخموت منسب اليها على الأصل وفتح ما قبل الياء فقال حانوي كما يقال في تغلب تغلبي والقياس حتى كما

والوجه الخائى كما قال علقمة بن عبدة (بسيط)

كأْسُ عَزْرِيْمٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّةَهَا * لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِبَةٌ حَوْمٌ

لأنه انما أضاف الى مثل ناجية وقاض وقال الخليل الذين قالوا اتعلني ففتحوا مغيرين كما
غيروا حين قالوا سهلي وبصري في بصري ولو كان ذالما كانوا سيقولون في يشكر يشكري
وفي جملهم جملهمى وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغير الذى يدخل فى الاضافة
ولا يلزم وهذا قول يونس

هذاباب الاضافة الى كل شئ من نبات الياه والواو التى اليا آت والواوات لامتن إذا كان
على ثلاثة أحرف وكان منقوصا للفتحة التى قبل اللام تقول فى هدى هدى وى وفى رجل
اسمه حصى حصوى وفى رجل اسمه رحي رحوى فالتما منعهم من الياه اذا كانت مبدلة
استنقالاتا ظاهرا ثم لم يكونوا ليظهروها الى ما يستخفون انما كانوا يظهرونها الى توالى
اليات والحركات وكسرتهم فى بصير قريبا من أمسي فلم يكونوا يردوا الياه الى ما يستنقلون اذ
كانت معتلة بمبدلة قرأ ما يستنقلون قبل أن يضاف الى الاسم فكروا أن يردوا حرفا قد
استنقلوه قبل أن يضيفوا الى الاسم فى الاضافة اذ كان يرد الى بناءه أو نقل منه فى اليا آت
وتوالى الحركات وكسرة الياه وتوالى الحركات ما ينقله لأن رأياهم غير والكسرتين
والياهين الاسم استنقالاتا فلما كانت اليا آن والكسرة والياه فيما توالى حر كأنه ازدادوا
استنقالاتا وستراه ان شاء الله واذا كانت الياه نالسة وكان الحرف الذى قبل الياه مكسورا
فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالمضاف اليه فى الباب الذى فوقه وذلك قولهم فى عم
عموى وفى ردى ردى وقالوا كهم فى الشحى شجوى وذلك لانهم رأوا فعل بمنزلة فعل فى غير
المعتلى كراهية للكسرتين مع الياهين ومع توالى الحركات فأقرت الياه وأبدلوا وصيروا الاسم

يقال فى ناجية ناجى والدوا تيق جمع دائق وهو عشر الدرهم ويقال سدسه والقياس أن لا تكون الياه فى جمعه
الأنه مما جاء على غير بناء واحد كبنائهم وحواتهم وطابق وطوايق * وأندى الباب لعلقمة بن عبدة
كأس عزريمن الأعناب عتتها * لبعض أربابها حائبة حوم

الشاهد فى قوله حائبة وهو منسوب الى الحائبة على ما يجب والحائبة بيت الخمار على ما تقدم * وصف خمرا والكاس
الخمر فى بنائها ولا تسمى الخمر كاسا ولا الظرف كاسا حتى يتختمها أو أراد بالعزيزمدا كامن ملوك الاعاجم ومعنى
عتقتها كرها حتى عتقت ورق والهوم السود يرد أنهما من أعناب سود وهو على هذا من نعت الكاس أى
نحمر سوداء العنب ووصفها بالجميع على معنى ذات أعناب سود ويقال الحوم جمع حائم وهو الذى يقوم عليها
ويحوم حولها وهو على هذا من وصف الحائبة وهى جماعة الخمارين

الى فَعَلٍ لَانْهَامُ تَكُنْ تَثْبُتْ وَلَا تَبْدَلُ مَعَ الْكَسْرِ وَأَرَادُوا أَنْ يَجْعَلَ حَرْفِي نَظِيرَهُ مِنْ غَيْرِ
الْمَعْتَلِ فَلَمَّا وَجَدُوا الْبَابَ وَالْقِيَاسَ فِي فَعَلٍ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ أَقْسَرُوا الْبَاءَ عَلَى حَالِهَا
وَأَبْدَلُوا إِذْ وَجَدُوا فَعَلًا قَدْ تَلَّابٌ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ وَمَا جَاءَ مِنْ فَعَلٍ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ قَوْلُهُمْ
فِي التَّمْرِ عَمْرِيٌّ فِي الْحَيْطَاتِ حَبَطِيٌّ وَفِي شَقْرَةٍ شَقْرِيٌّ وَفِي سَلَمَةٍ سَلَمِيٌّ وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا تَغْلَبِيٌّ
أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ تَفْعَلٍ كَمَا جَعَلُوا فَعَلٍ لِلْكَسْرِ تَبِينٌ مَعَ الْبَاءِ مِنَ الْآنُ ذَا لَيْسَ
بِالْقِيَاسِ اللَّازِمِ وَأَعْمَاهُ وَتَغْيِيرُهُ لَأَنَّهُ لَيْسَ نَوَالِي ثَلَاثَ حَرَكَاتٍ وَالَّذِينَ قَالُوا حَانُوِيٌّ شَبَّهَهُ بِعَمْرِيٍّ
وَإِنْ أَضْفَتِ إِلَى فَعَلٍ لَمْ تَغْيِرْهُ لِأَنَّهُ إِعْمَاهُ كَسْرُهُ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا بِمَقُولُونَ سَمْرِيٌّ وَالذُّبُلُ بِمَنْزِلَةِ
الْمَرَّةِ قَوْلُ دُوْلِيٍّ وَكَذَلِكَ سَمْعَاهُ مِنْ يُونُسَ وَعَيْسَى وَقَدْ سَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي الصَّعِقِ صَعِقِيٌّ
يَدْعُهُ عَلَى حَالِهِ وَكَسْرُ الصَّادِ لِأَنَّهُ يَقُولُ صَعِقِيٌّ وَالْوَجْهُ الْجَدِيدُ فِيهِ صَعِقِيٌّ وَصَعِقِيٌّ جَدِيدٌ فَإِنْ
أَضْفَتِ إِلَى عُلْبِيٍّ وَجَدَّ لِلْقَلْبِ جَدْدِيٌّ لِأَنَّ ذَا لَيْسَ كَالنَّوْرِ لِأَنَّ التَّمْرِ لَيْسَ فِيهِ
حَرْفُ الْاَمْكُورِ الْاَحْرَفِ وَاحِدًا وَهُوَ النُّونُ وَحَدَّهَا فَلَمَّا كَثُرَ فِيهِ الْكَسْرُ وَالْيَاآتُ ثَقُلَ فَلِذَلِكَ
غَيَّرُوهُ إِلَى الْفَتْحِ

هذا باب الاضافة الى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْيَاآتُ وَالْوَاوَاتُ لِأَمَّا نَحْنُ
وَمَا كَانَ فِي الْفِظِ بِمَنْزِلَتِهِمَا ﴿﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَدِيٍّ وَعَدُوِيٍّ وَفِي غَنَوِيٍّ وَفِي قُصِيٍّ وَقُصُوِيٍّ
وَفِي أُمِّيَّةٍ أُمُوِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ تَوَالِي فِي الْأَسْمَاءِ أَرْبَعُ يَاآتٍ فَحَذَفُوا الْبَاءَ الزَّائِدَةَ
الَّتِي حَذَفُوهَا مِنْ سَلِيمٍ وَتَقِيْفٍ حَيْثُ اسْتَقْبَلُوا هَذِهِ الْيَاآتُ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي تَكُونُ
مَنْقُوضَةً لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الزَّائِدَةَ فَأَعْمَأَتْهُ الَّتِي تَصِيرُ أَيْضًا كَأَنَّهَا أَضْفَتْ إِلَى فَعَلٍ أَوْ فَعِيلٍ
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ أُمِّيٌّ فَلَا يَغْيِرُونَ لِمَا صَارَ إِعْرَابُهَا كَأَعْرَابِ مَا لَا يَمْتَلِ
شَبَّهَهُ بِهِ كَمَا قَالُوا طَيْبِيٌّ وَأَمَّا عَدِيٌّ فَيُقَالُ وَهَذَا أَنْ تَقُلَ لِأَنَّهُ صَارَتْ مَعَ الْيَاآتِ كَسْرُهُ وَسَأَلْتُهُ
عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى حَيْةٍ فَقَالَ حَيَوِيٌّ كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَجْتَمَعَ الْيَاآتُ وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ
فِي حَيْةٍ بِنِ بَهْدَلَةَ حَيَوِيٌّ وَحُرْكَتِ الْبَاءُ لِأَنَّهَا تَكُونُ الْوَاوِ ثَابِتَةً وَقَبْلَهَا بَاءٌ كَسْرَةً فَإِنْ
أَضْفَتِ إِلَى آيَةٍ قَالَتْ لَوَوِيٌّ لِأَنَّكَ إِحْتَجَبْتَ إِلَى تَحْرُكِ هَذِهِ الْبَاءِ كَمَا إِحْتَجَبْتَ إِلَى أَنْ تَحْرُكَ بِأَخِيَّةٍ
فَلَمَّا حَرَّكَتَهَا رَدَدْتَهَا إِلَى الْأَصْلِ كَمَا تَرَدَّتْ إِذَا حَرَّكَتَهَا فِي التَّصْغِيرِ وَمَنْ قَالَ أُمِّيٌّ قَالَ حَيٌّ وَكَانَ
أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ حَيٌّ وَلَيْتِي وَلَيْتَهُ مِنْ لَوَيْتَ يَدُهُ لَيْتَةً وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى عَدُوٍّ فَقَالَ عَدُوِيٌّ
وَالِي كَوُوَةٍ فَقَالَ كَوُوِيٌّ وَقَالَ لِأَنَّ غَيْرَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَ الْيَاآتِ وَأَعْمَأَ أَبْدَلُ إِذَا كَثُرَتْ الْيَاآتُ فَأَفْزُرُ

(قوله فان)
أضفت الى
علبط الخ) قال
السيرافي في شرح هذا
الموضع فان كان (أى
المنسوب اليه) على أربعة
أحرف وتحركت الثلاثة
الأحرف كلها يجوز فتح الحرف
المكسور الذي قبل الأخير
منها كقولنا في النسبة الى
علبط وجندل علبطي
وجندلي والعللة في ذلك أنا
انما قلنا في النون عري لا نالو
بقينا الكسر لاجتمع
كسرتان وبا أن وليس في
الكلمة ما يقاومهما من
الحروف التي ليست من
جنسها الأحرف واحد وهو
النون فاذا صار أربعة أحرف
والثاني منها ساكن نحو
تغلب فبهم من يبق الكسرة
لأن في صدر الكلمة حرفين
يقاومان الكسرتين والياء
المشددة ومن فتح لم يحفل
بالحرف الثاني لأنه ساكن ولم
يره جازا حصينا فاذا صار
الحرف الاول والثاني
متحركين قاوما ما بعدهما
من الكسرتين فلم
يجز غير ذلك اه

الى الواو فاذا قدرت على الواو ولم ابلغ من الباء آت غايبة الاستنقال لم اغيره الا تراهم قالوا في
 الاضافة الى مرمي مرمي فجعله بمنزلة البحتي اذ كان آخره كآخره في الباء آت والكسرة وقالوا في
 مغزوم مغزومي لانه لم يجمع الياء آت فكذلك كوة وعذو وحيه قد اجتمعت فيه الياء آت
 فان اضفت الى عذوة قلت عذوي من اجل الهاء كما قلت في شوقه شوقتي وسألته عن الاضافة
 الى تحية فقال تحوي وتحذف أشبه ما فيه بالمحذوف من عدي وهو الياء الاولى وكذلك كل
 شيء كان آخره هكذا وتقول في الاضافة الى قسي وندي تدوي وقسوي لانها فعول فتردها
 الى أصل البناء وإنما كسر القاف والياء قبل الاضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والذال
 فاذا هبت العلة صارتا على الأصل تقول في الاضافة الى عذو وعذوي والى عذوة وعذوي والى
 مرمي مرمي تحذف الياءين وتثبت ياءى الاضافة والى مرمية مرمي تحذف الياءين الا وليين
 ومن قال جاتوي قال مرموي

(قوله تقول
 في الاضافة الى
 عدوا الخ) كذا في غير
 نسخة وأهمه الشارح
 ولعله الى غد غدوي
 بالغين المعجمة كتبه
 محمده

هذاباب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان
 آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظبي ورمي وغزو ونحوه تقول
 ظبي ورمي وغزوي ونحوي ولا تغير الياء والواو في هذا الباب لانه حرف جري مجري
 غير المعتل تقول غزو ولا تغيرا الواو كما تغير في عد وكذلك الاضافة الى نحي والى العري فاذا
 كانت هاء التأنيث بعده هذه الياء آت فان فيه اختلافا فمن الناس من يقول في رمية رمي وفي
 ظبية ظبي وفي دمية دمي وفي فتيبة فتيبي وهو القياس من قبل أنك تقول رمي ونحي فحري
 مجري ما لا يعتل نحو ذرع ورؤس ومئن فلا يخالف هذا النحو كأنك اضفت الى شيء ليس فيه
 ياء فاذا جعلت هذه الأشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فأجره في الهاء مجراه وليست فيه هاء لان
 القياس أن يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء بمنزلة ما لا ياء فيه الهاء ولا ينبغي
 أن يكون أبعد من أمي فاذا جاز في أمية أمي فهو أن يجوز في رمي أجدر لأن قياس أمية
 وأشباهاها التغيير فهذا الباب يجوزونه مجري غير المعتل وحديثنا بونس أن أباعمر وكان
 يقول في ظبية ظبي ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا اذ جاز في أمية وهي معتلة
 وهي أثقل من رمي وأما بونس فكان يقول في ظبية ظبوي وفي دمية دموي وفي فتيبة فتوي
 فقال الخليل كأنهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفعلة لأن اللفظ بفعلة اذا أسكنت العين
 وفعلة من نبات الواو سواء بقول لو بنيت فعلة من نبات الواو وصارت ياء فلما أسكنت العين

على ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها يشبه آخرها جعلوا اضافتها
 كاضافتها وجعلوا دمية كفعلة وجعلوا فتيمة بمنزلة فعلة هذا قول الخليل وزعم أن الأول
 أقيسهما واو عربيهما ومثل هذا قولهم في حي من العرب يقال لهم بنو زينة زقوى وفي
 البيطية بطوى وقال لا أقول في عروة لا عروى لأن ذلك لا يشبه آخره آخر فعلة اذا سكنت
 عنها ولا تقول في غدوة الأعدوى لأنه لا يشبه فعلة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة
 من بنات الواو هكذا ولا تقول في عروة الأعروى لأن فعلة من بنات الواو اذا كانت واحدة
 فعمل لم تكن هكذا وانما تكون ياء ولو كانت فعلة لم يثبت على فعل كما أن بسرة على بسير لكان
 الحرف الذي قبل الواو يلزمه التحريك ولم يشبهه عروة وكنت اذا أضفت اليه جعلت مكان الواو
 ياء كما فعلت ذلك بعروة ثم يكون في الاضافة بمنزلة فعل وإن أسكنت ما قبل الواو في فعلة من
 بنات الواو التي ليست واحدة فعمل حذف الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوى أن
 الواو اتت في بنو جريرة وهم حي من العرب جريرة وأما بنو فس جعل بنات الياء في
 ذوات بنات الواو سواء ويقول في عروة عروى وقولنا عروى

(قوله وجعلوا)
 دمية كفعلة الخ)
 قال السيرافي وكان
 الزجاج يرد من هـ ذاعلى
 الخليل دمية ويقول ليس
 في الاسماء فعلة (أى يضم
 فكسر) وردد عليه فتيمة
 لأنه ليس في الاسماء فعلة
 (أى بكسر تين) الإيبل قال
 أبو سعيد دلوا وخفنا غرا
 وسمى به رجل ثم نسبنا اليه
 لم نرذه الى الاصل ونسبنا
 اليه على التخفيف وانما
 قدر لخليل رد ذوات
 الياء الى الاصل لأنه
 مستفاد به خفة لنقل
 الياء الى الواو اه
 انظر السيرافي

هـ ذاباب الاضافة الى كل شئ لانه ياء او واو قبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو
 سقاية وصلابة ونقاية وسقاوة وغباوة تقول في الاضافة الى سقاية سقائي وصلابة صلائي والى
 نقاية نقائي كأنك أضفت الى سقاء والى صلاء لأنك حذف الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الألف
 فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل ياء الاضافة على فعال أو فاعل أو فاعل وان أضفت
 الى سقاوة وغباوة وعلاوة قلت سقاوي وغباوي وعلاوي لأنهم قد بدلون مكان الهمزة الواو
 لثقلها ولا أنهم مع الألف مشبهة بآخر جراء حين تقول جراوي وجرراوان فإن خفقت الهمزة
 فقد اجتمع فيها أنها تستقل وهي مع ما يشبهها وهي الألف وهي في موضع اعتلال وآخره كآخر
 جراء فإن خفقت الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كأنها يا آت وذلك قولك في كساء كساوان
 ورياء رداوان وعباة عباوان والواو في عدا عداوي وفي رداء رداوي فلما كان من كلامهم
 قياسا مستمرا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هـ ذه الاسماء استقلالاتها صارت الواو اذا
 كانت في الاسم أولى لأنهم قد بدلونها وليست في الاسم فرارا اليها فاذا قدر واعليها في الاسم لم
 يخرجوها ولا يفترون الياء لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الياء تشبه
 الالف فيصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع ياءات لأن فيها حينئذ ثلاث ياءات والالف شبيهة

بالياء فُتْضَارِعُ أُمَّيٌّ فَنَكْرَهُوا أَنْ يَفْرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِمَّا هُمْ فِيهِ فَكَرَهُوا الْيَاءَ كَمَا كَرَهُوا قِيَّ

حَصَى وَرَحَى قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ جَرِيرٌ) فِي بَنَاتِ الْوَاوِ (بَسِطٌ)

إِذَا هَبَطْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ * مِنْ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبِتَ قَلَّ تَعْرِيسِي

وَيَاءٌ دِرْجَاءِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَلَوْ كَانَ مَكَانَهَا وَوَاوًا كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءُ يَجْرِيَانِ بِجَرِيِّ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ مِثْلَ السَّمَاوِيِّ وَالطُّفَاوِيِّ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى رَايَةٍ وَطَايَةٍ وَثَابِيَةٍ وَأَيَّةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَالَ أَقُولُ رَائِيٌّ وَطَائِيٌّ وَثَائِيٌّ وَأَيٌُّّ وَغَمَامُزُوا لِاجْتِمَاعِ الْيَاءِ آتٍ مَعَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ تَنْشِبُهُ بِالْيَاءِ فَصَارَتْ قَرِيْبًا مِمَّا يَجْتَمِعُ فِيهِ أَرْبَعُ بَيِّنَاتٍ فَهَمْزُ وَهَا اسْتِنْقَالًا وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا هَمْزَةً لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ الَّتِي تُبَدَّلُ بِعَدْلِ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوهَا هَاهُنَا كَمَا كَرِهَتْ تَمَّ وَهِيَ هُنَا بِعَدْلِ الْفَاءِ كَمَا كَانَتْ تَمَّ وَذَلِكَ نَحْوُ يَاءِ رِيَاءٍ وَمِنْ قَالَ أُمِّيٌّ قَالَ أَبِيٌّ وَرَائِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ لَمْ تُغَيَّرْ مَعْتَلَةٌ وَهِيَ أَوْلَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا أَرْبَعُ بَيِّنَاتٍ وَلَا نَهْمُ أَقْوَى وَتَقُولُ وَأَوْفَقْتُمُتِ كَمَا تُثَبِّتُ فِي عَزْوٍ وَلَوْ أَبَدَتْ مَكَانَ الْيَاءِ الْوَاوِ فَقَلَّتْ نَاوِيٌّ وَأَوِيٌّ وَطَاوِيٌّ وَرَاوِيٌّ جَا زَلِكُ كَمَا قَالَ الْإِسْرَائِيلِيُّ فَيَجْعَلُ الْوَاوِ مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَلَا يَكُونُ فِي مِثْلِ سِقَايَةٍ سِقَايِيٌّ فَتُكْسَرُ الْيَاءُ وَلَا تَهْمَزُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي لَا تَعْتَلُ إِذَا كَانَتْ مِنْتَهِيَّ الْأِسْمِ كَمَا لَا تَعْتَلُ يَاءُ أُمِّيَّةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا هَاءٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قُضِيَ مِنْهُمْ مِنْ يَقُولُ قُضِيٌّ وَإِذَا أُضِفَتْ إِلَى سِقَايَةٍ فَكَأَنَّكَ أُضِفْتَ إِلَى سِقَاءٍ كَمَا أَنَّكَ لَوْ أُضِفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو جَعْتٍ قَالَتْ ذُووِيٌّ كَمَا أَنَّكَ أُضِفْتَ إِلَى ذُوٍّ وَلَوْ قُلْتَ سِقَاوِيٌّ جَا زَفِيهِ وَفِي جَمِيعِ جُنْسِهِ كَمَا يَجُوزُ فِي سِقَاءٍ وَحَوْلًا بِأَوَّارٍ بِمَنْزِلَةِ سِقَايَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَا تُثَبِّتُ إِذَا كَانَتْ مِنْتَهِيَّ الْأِسْمِ وَالْأَلْفُ تَسْقُطُ فِي النِّسْبَةِ لِأَنَّهَا سَادَسَةٌ فَهِيَ كَهَاءِ دِرْجَاءِيَةٍ * وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أُضِفْتَ إِلَى مَدٍّ وَمِنْصَرَفٍ فَانِ الْقِيَاسِ وَالْوَجْهَ أَنْ تَقْرَهُ عَلَى حَالِهِ لِأَنَّ الْبَيِّنَاتِ لَمْ تَبْلُغْ غَايَةَ اسْتِنْقَالِ الْهَمْزَةِ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ مَعْتَلَةٍ مَبْدَلَةٌ وَقَدْ أَبْدَلَهَا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ عَلَى مَا فَتَرْنَا يَجْعَلُ مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَوَاوًا وَإِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مِنْ أَصْلِ الْحَرْفِ فَالْأَبْدَالُ فِيهَا جَائِزٌ كَمَا كَانَ فِيهَا كَانَ بَدَلًا مِنْ وَوَاوًا وَهُوَ فِيهَا قَبِيحٌ وَقَدْ يَجِبُ وَزَاذَا كَانَ

(قوله فقال)
أقول رأني الخ)
بجمله أن في النسبة إلى
راية ونحوه ثلاثة أوجه
ان شئت همزت وان شئت
قلبت الهمزة وواو وان شئت
تركبت الياء بحالها ولم
تغيرها فإما من همز فلان
الياء وقعت بعد ألف
والقياس فيها أن تهمز
ولكنهم سمعوها شذوذا
فلما نسبوا ردوها إلى
ما كان بوجه القياس وأما
من قال راوي فإنه استنقل
الهمزة بين الياء والألف
فجعل مكانها حرفا يقارنها
في المد واللين ويفارقها
في الموضع وهي الواو وأما
من قال رأني فأثبت الياء
فلان هذه الياء صحيحة
تجسري بوجه الاعراب
قبل النسبة كياء نطي فلما
كانت النسبة إلى نطي من
غير تغيير الياء كان رأني
كذلك اه سيرا في
باختصار

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ آخِرِ مِنَ النِّسْبَةِ لِحَرِيرٍ

إِذَا هَبَطْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ * مِنْ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبِتَ قَلَّ تَعْرِيسِي

الشاهد في قوله سماوياً وهو منسوب إلى السماء وهي أرض بعينها * يقول إذا هبطت الأبل مكاناً من السماء
ووردت ماء لم أقم فيه مشوقاً إلى أهلي وحرصاً على اللحاق بهم ودومة خبت موضع بعينه والتعريس نزول المسافر
في الليل

أصلها الهمزة مثل قراء ونحوه

وهذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة على أربعة
 أحرف وذلك نحو ملهى ومرى وأعشى وأعمى وأعميا فهذا يجرى مجرى ما كان على ثلاثة
 أحرف وكان آخره ألفا مبدلة من حرف من نفس الكلمة نحو حصى ورجى وسألت بونس
 عن معزى وذفرى فمن تون فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كإصار عليا حيث انصرف
 بمنزلة زداء في الاضافة والتننية ولا يكون أسوأ حالا في ذامن حبلى وسعنا العرب يقولون
 في أعيا أعوي بنو أعياحي من العرب من جرم وتقول في أحوي أحوي كذلك سمعنا
 العرب تقول

وهذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا زائدة لا تنون وكان على أربعة أحرف وذلك
 نحو حبلى ودقلى فأحسن القول فيه أن تقول حبلى ودقلى لأنها زائدة لم تجئ لتلحق بنات
 الثلاثة بينما الأربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس
 الحرف وقالوا في سلى ومنهم من يقول دقلاوى فيفترق بينها وبين التي من نفس الحرف
 بأن يلحق هذه الألف فيجعله كآخر ما لا يكون آخره الأزايد غير ممنون نحو جزاوى وضهاوى
 فهذا الضرب لا يكون الأهكنا فيمنوه هذا البناء ليفرقوا بين هذه الألف وبين التي من نفس
 الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دهنادهاوى وقالوا في دنيا دنياوى وان
 شئت قلت دنيا على قولهم سلى ومنهم من يقول حبلاوى فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف
 وذلك أنهم رأوا زيادة يني عليهم الحرف ورأوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهى
 فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشئ بالشئ الذي يخالفه في سائر المواضع قال فان قلت في ملهى
 ملهى لم أر بذلك بأسا كالم أر بحبلاوى بأسا وكأقالو مدارى فجاؤا به على مثال حبلى وعذارى
 ونحوهما من فعالي وكأستوى الزيادة غير المنونة والتي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة
 منهما خائفة ولا يجوز ذى في قفلاان ففأوا أشباهه ليس بزنة حبلى وانما هي على ثلاثة أحرف
 فلا يحذفونها وأما جزى فلا يكون جزوى ولا جزاوى ولكن جزى لأنها ثقلت وجاوزت زنة
 ملهى فصارت بمنزلة حبارى لتتابع الحركات ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قدما لم تنصرفها
 كالم تنصرف عناق والحذف في معزى أجوز إذ جاز في ملهى لأنها زائدة وأما حبلى فالوجه

فيهما قلت ان قال الشاعر

(بسيط)

كأَنَّما يقعُ البصريُّ بينهمُ * من الطوائفِ والأعناقِ بالوَدَمِ

يريد بصري

هذاباب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف تقول في جباري جباري وفي ججادي ججادي وفي قرقري قرقري وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف وسألت بونس عن مرأجي فقال مرأجي جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مرأموي لقلت جباروي كما أجازوا في حبلي جبولي ولو قلت ذالقلت في مقولوي مقولوي وهذا لا يتوله أحد إنما يقال مقولوي كما تقول في ييري ييري فاذا سوي بين هذا رابعا وبين ما ألف فيه زائدة نحو حبلي لم يجز إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف اذا كان خامسا بمنزلة جباري فان فرقت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعثري قبعثروي لأن آخره منون فجري مجري ما هو من نفس الكلمة فان لم تقل ذوا أخذت بالعدد فذعت أنهم ما يستويان وإنما الرزوما ما كان على خمسة أحرف فصاعد الحذف لأنه حين كان رابعا في الاسم برتبة ما ألفه منه كان الحذف فيه جيدا وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما اذ كان من كلامهم أن يحذوه في المنزلة الأولى واذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف ألزم كما أن الحذف ربيعة الزم حين اجتمع تغييران وأما الممدود ومصروفا كان أو غير مصروف كترعده أو قل فإنه لا يحذف وذلك قولك في حفساء حفساوي وفي حرملاء حرملاوي وفي معيورا معيوراوي وذلك أن آخر الاسم لما تحرك وكان جيا يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة سلامان و زعفران وكالا و آخر التي من نفس الحرف نحو آخر نجام وأشهباب فصارت هكذا كما صار آخر معزي حين فون بمنزلة آخر مرمي وإنما جسر وعلى حذف الألف لأنهما متبستان لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفوا ربيعة وحنيفة ولو كانت اليا أن متحركتين لم تحذف لبقوة المتحرك وكما حذفوا الباء الساكنة

(قوله وكذلك كل اسم كان على خمسة أحرف الخ) أي وكذا ما كان على ستة فان الألف تسقط اذا نسبت اليه سواء كانت الألف أصلية أو زائدة للتأنيث أو لغية التأنيث فالأصلية نحو مرأجي ومنتهى والزائدة للتأنيث نحو قهقري وجباري ولغير التأنيث نحو جنطي ودلطي وإنما وجب اسقاط هذه الألف لأنها ساكنة والياء الأولى من ياءى النسبة ساكنة وقد كثرت الحروف فاجتمع ذلك وجب اسقاطه اه سيرا في باختصار

* وأنشد في باب آخر من النسبة

كأَنَّما يقعُ البصريُّ بينهمُ * من الطوائفِ والأعناقِ بالوَدَمِ
 الشاهد في قوله البصري وهو منسوب الى بصري وهي مدينة بالشأم ويجوز في النسب اليها بصري كما يقال في حبلي جبولي * وصف قومًا نهمزوا فاعمل فهم السيف وأراد بالبصري سيفا طبع ببصري والطوائف النواحي والوَدَمِ سيور تشبه اعراق الدلو الى آذانها تشبه وقع السيف بأعناقهم وقعه بها

من ثمان حيث أضفت اليه فانما جعلوا بآي الاضافة عوضا وهذه الالف أضعت تذهب
مع كل حرف ساكن فانما هذه معاقبة كما عاقبت هاء الجاحجة بآء الجاحج فانما يجسرون بهذا
على هذه الحروف الميتة وسترى للتحرك قوة ليست لساكن في مواضع كثيرة ان شاء الله تعالى
ولو أضفت الى عثير وهو التراب أو حنبل لا تجربته مجرى حنيري وزعم يونس أن منى بمنزلة
مغزى ومغطى وهو بمنزلة مرأى لأنه خمسة أحرف وان جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يميز
في عيدي عيدي كما جاز في حبل حبلوى فان جعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل زنته
كزنته فهو ينبغي له إن سمي رجلا باسم مؤنث على زنة معدم مدغم مثله أن يصرفه ويجعل
المدغم بحرف واحد فهذه النون الأولى بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجرى في بناء
الشعر وغيره فاما المصروف نحو حراء فمن العرب من يقول حراوى ومنهم من يقول حرائى
لا يحذف الهمزة

هذا باب الاضافة الى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثيرا العدد كان أو قليلا فالاضافة
اليه أن لا يحذف منه شيء ونبت دل الواو مكان الهمزة ليدخر قواينه وبين المنون الذى هو من نفس
الحرف وما جعل بمنزلة وذلك قولك فى زكريا زكرياوى وفى بروكأ بروكأوى
هذا باب الاضافة الى بنات الحرفين اعلم أن كل اسم على حرفين ذهب لأمه ولم يرد في تثنيته
الى الاصل ولا في الجمع بالنساء كان أصله فعل أو فعل أو فعل فانك فيه بالخيار ان شئت تركته على
بنائه قبل أن تضيف اليه وان شئت غيرته فرددت اليه ما حذف منه فجعلوا الاضافة تغير فترد كما
تغير فتحذف نحو ألف حبلى وباء ربيعة وخليفة فلما كان ذلك من كلامهم غير وابناس الحرفين
التي حذفت لاماتهم بأن ردتوا فيها ما حذف منها وصرت فى الرد وتركه على حاله بالخيار كما
صرت فى حذف ألف حبلى وتركها بالخيار وانما صار تغيير بنات الحرفين الرد لانها أسماء
مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقويت الاضافة على رد اللامات كما قويت على حذف
ما هو من نفس الحرف حين كثرت العدد وذلك قولك مرأى فمن ذلك قولهم فى دم دحى وفى يد
يدى وان شئت قلت دموى ويدوى كما قالت العرب فى غد غدوى كل ذلك عربى فان قال فهلا
قالوا غدوى وانما يد وغد كل واحد منهما فعل بسند دل على ذلك بقول ناس من العرب آتيتك
غدوا يريدون غدا

(قوله ولو
أضفت الى عثير
الخ) أى لم تسقط الياء
كما سقطت فى ربيعة وانما
أراد سيوي به هذا أنه قد
يكون للتحرك قوة تمنع من
حذفه فى الموضع الذى
يسقط فيه الساكن
هـ سيرافى

قال الشاعر

(طويل)

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حملوها وغدوا بلاقع

وقولهم آيد وانما هي أفعل وأفعل جماع فعمل لانهم ألحقوا ما ألحقوا وهم لا يريدون أن يُخْرِجُوا
من حرف الاعراب التحريك الذي كان فيه لانهم أرادوا أن يزيدوا لجهدا الاسم ما حذفوا منه فلم
يريدوا أن يُخْرِجُوا منه شيئا كان فيه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا يلحذفوا حرفا من الحروف
من ذال الباب فتركوا الحروف على حالها لا تلبس موضع حذف ومن ذلك ايضا قولهم في ثبة نبي
وَبُوبَى وَشَفَةَ شَيْئًا وَشَفَهِيَّ وَأَعَابَجَاتِ الْهَاءِ لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ شَفَةِ الْهَاءِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ شَفَاهُ
وَشَفِيئَةً فِي التَّصْغِيرِ وَتَقُولُ فِي حَرَجِيٍّ وَحَرَجِيٍّ لِأَنَّ اللَّامَ الْهَاءِ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ حَرَجِيٍّ وَفِي الْجَمْعِ
أَحْرَاجٍ وَإِنْ أَضَفْتَ إِلَى رَبِّ فِيمَنْ خَفَّفَ فَرَدَدْتَ قُلْتَ رَبِّي وَإِنَّمَا اسْكَمْتَ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ
فِي عَادِئِنَاؤُهُ أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي قُرَّةٍ قَرِيٍّ لِأَنَّهَا مِنَ التَّضْعِيفِ كَمَا قَالُوا فِي شَدِيدَةٍ شَدِيدِيٍّ كَرَاهِيَةَ
التَّضْعِيفِ فِي عَادِئِنَاؤُهُ

(قوله ولا يجوز

الاذان قبل الخ)

يعني انما وجب رد
الذاهب لان انا انما النسبة قد
ترد الذاهب الذي لا يعود في
التثنية كقولك في يدي
وفي دم دموي واثت تقول
يدان ودمان فلما قويت
النسبة على رد ما لترده
التثنية صارت أقوى من
التثنية في باب الرد فلما
ردت التثنية الحرف الذاهب
كانت النسبة
أولى بذلك اه
سـ يرافى

هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الالردية وذلك قولك في أب أبوي وفي أخ أخوي
وفي خم خموي ولا يجوز اذا من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لاماتهم الى الاصل
ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء فلما أخرجت التثنية الاصل لزم الاضافة أن
تُخْرِجَ الاصل اذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لأمه في تثنيته ولا في جمعه بالتاء فاذا ردت
في الأضعف في شيء كان في الأقوى أردت * واعلم أن من العرب من يقول هذا هنولك ورأيت هنالك
ومررت بهنيتك ويقول هنوان فيجسر به مجرى الأب فمن فعل ذاك قال هنوات برده في التثنية
والجمع بالتاء وسنة وسنوات وضعة وهونبت ويقول ضعوات فاذا أضفت قلت سموي وهنوي
والعلة هناهي العلة في أب وأخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنهم وقال
سانت فهي بمنزلة شفة تقول شفهني وسهني وتقول في عضة عصوي على قول الشاعر

* وأنشد في باب الاضافة الى بنات الحرفين

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حملوها وغدوا بلاقع

الشاهد في قوله غدوا وبنائه على الاصل والاستدلال بهذا اللفظ على أن غدا أصله غدو باسكان الثاني فاذا
نسب اليه و رد المحذوف منه قيل غدوي فلم تسلب الدال الحركة لانها جرت على التحرك بعد الحذف فجرت
على ذلك في النسب والرد الى الاصل * يقول الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر واجتماع وتفريق كالديار
مرة يجرها أهلها ومرة تفقر منهم والبلاقع الحالية المتغيره واحدها بلقع

هذا طريق بأزم المآزما * وعضوات تقطع الهازما

ومن العرب من يقول عَصِيْبَةٌ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شَفَاة إذا فالوا ذلك وإذا أضفت
إلى أُخْتٍ قلت أَخَوِيُّ هكذا ينبغي له أن يكون على القياس وذا القياس قول الخليل من قبل
أنك لما جمعت بالهاء حذفته تاء التانيث كما تحذف الهاء ورددت إلى الأصل فلاضافة
تحذفه كما تحذف الهاء وهي أَرَدْتُهُ إلى الأصل وسمعت من العرب من يقول في جمع هَنْتِ
هَنْوَاتٍ قال الشاعر

(طويل)

أرى ابن زرار قد جفاني وملتي * على هَنَوَاتٍ كلها متتابع

فهي بمنزلة أُخْتٍ وأما يونس فيقول أُخْتِيٌّ وليس بقياس

هذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين ح فان شئت تركته في الاضافة على حاله
قبل أن تضيف وان شئت حذف الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابنُ وأسمُ وأسْتُ
واثنانِ واثنانِ وابنةٌ فاذا تركته على حاله قلت اسمي وأسيتي وأيتي واثنيتي واثنيتي وحدتنا
يونس أن أبا عمرو وكان يقوله وان شئت حذف الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت
سَمَوِيٌّ وَسَمَوِيٌّ وَسَمَوِيٌّ وانما جئت في استي بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الاستاء
وسَيْبَةٌ في التعقير وتصديق ذلك أن أبا الخطاب كان يقول إن بعضهم إذا أضاف إلى أبناء فارس
قال بنوئى وزعم يونس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابني فبتركه على حاله كما ترك دم وأما الذين
حذفوا الزوائد ورددوا فانهم جمعوا الاضافة تقوى على حذف الزوائد كقوتها على الرد كما قويت
على الرد في دم وانما قويت على حذف الزوائد لقوتها على الرد فصار مرد عوصا ولم يكونوا

* وأند في باب آخر من أبواب النسبة

هذا طريق بأزم المآزما * وعضوات تقطع الهازما

الشاهد في جمع عَصِيْبَةٍ على عضوات فدل هذا على انها محذوفة اللام وانها من ذوات الاعتلال فاذا نسب
اليها على هذا فيل عضوي ومنهم من يجعل المحذوف منها هاء فيقول في النسب اليها عَصِيْبِيٌّ وعلى هذا جمعت
بالياء فقيل عَصِيْبِيٌّ والعضبة من شجر الطلح وهي ذات شوك * يقول من سار في هذا الطريق بين ما حبه من العضاء
تأذي بسره فيه ومعنى بأزم بعض يقال أزم بأزم وأزم بأزم إذا عض والهازم جمع لهزمه وهي مضمة في أصل
الحنك * وأند في الباب

أرى ابن زرار قد جفاني وملتي * على هَنَوَاتٍ كلها متتابع

الشاهد في جمع هَنْتِ على هَنَوَاتٍ بالواو فدل هذا على أنها من ذوات الاعتلال فاذا نسب اليها فن رد المحذوف
قال هَنَوِيٌّ ومن جعل المحذوف هاء ردها في النسب فهي بمنزلة عَصِيْبَةٍ في الوجهين والهنوات الافعال القبيحة
أى قد جفاني وقطعتني بعد تتابع اساءتي وروى متتابع بالياء وهو بمعنى متتابع

لبحذفوا ولا يردوا لأنهم قدر دوا وما ذهب من الحرف لا خلال به فاذا حذفوا شيئا لم يردوا ولم
يكونوا اليردوا والزائد فيه لأنه اذا قوى على رد الاصل قوى على حذف ما ليس من الاصل
لانهم ما متعاقبان وسألت الخليل عن الاضافة الى ابن فقال ان شئت حذف الزوائد فقلت
بنوي كأنك أضفت الى ابن وان شئت تركته على حاله فقلت اني كملت ابني واسمي * واعلم
أنك اذا حذفت فلا بد لك من أن ترد لانه عوض وانما هي معاقبة وقد كنت ترد ما عدته حرفه فان
وان لم يحذف منه شيء فاذا حذفته منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما ثبت فانك
تقول بنوي من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء
وذلك لانهم شبهوها بما التانيث فلما حذفوا او كانت زيادة في الاسم كاهـ ثبته وتاعـ عـ ربت
ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهـ يدلك على ذلك سكون ما قبلها اجعلنا هـ بمنزلة ابن فان قلت
بني جازر كما قلت بنات فانه ينبغي له أن يقول بني في ابن كما قلت في بنون فاعلم ان الزموا هذه الرد في
الاضافة لقوتها على الرد ولا نها قد ترد ولا حذف فالتاء بعوض منها كما بعوض من غيرها
وكذلك كتنا وتنتان تقول كاي وتوي وتنتان بنوي واما بنوي واما بنوي فيقول بنتي وينبغي له
أن يقول بنتي في هـ لانه اذا وصل فهي تاء كتاء التانيث وزعم الخليل أن من قال بنتي قال
هنتي ومنتي وهذا لا يقوله أحد * واعلم أن دبت بمنزلة بنت وانما أصلها ذبة عمل بها ما عمل
بنت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت ودبت منه في بنت لان دبت يلزمها التثنية
اذا حذف التاء ثم تبدل او امكن التاء كما كنت تفعل لو حذف التاء من بنت وأخت وانما
ثقلت كتثنيك كاسما وزعم أن أصل بنت وابنة فعمل كأن أخت فعمل يدلك على ذلك
أخوك وأخاك وأخيت وقول بعض العرب فيما زعم بنون آباء فهذا جمع فعل وتقول
في الاضافة الى ذبة ودبت بنوي فيما وانما منعك من ترك التاء في الاضافة انه كان يصير مثل
أختي وكان هنت أصلها فعل يدلك على ذلك قول بعض العرب هنوك وكان است فعل
يدلك على ذلك استاء فان قيل لعله فعل أو فعل فانه يدلك على ذلك قول العرب سـ لم يقولوا
سـ ولا سـ وقولهم ابن ثم قالوا بنون ففتحوا يدلك أيضا واثنان بمنزلة ابنة أصلها فعمل لانه
عمل بها ما عمل ابنة وقالوا في الاثنان اثنا فهذا بقوى وأن نظائرهما من الاسماء أصلها تحرك
العين وهنت عندنا محركة العين تجعلها بمنزلة نظائرهما من الاسماء ولحقها بالاء كثر

(قوله فان)

قلت بنو جازر الخ

فسره السيرافي فقال

فان قال قائل فهلا أجزمت

في النسبة الى بنت بنو من

حيث قالوا بنات كما قلت

أخوي من حيث قالوا

اخوات فان الجواب عن

ذلك أنهم قالوا في المذكر

بنون ولم يقولوا في بنتي

انما قالوا بنوي أو ابني فلم

يحملوه على الحذف اذ

كانت الاضافة قوية على

الحذف (وقوله تقول كاي

وتوي) انما قالوا في النسبة

الى الاثنين بنوي لان أصله

فعل (أى بالتحريك)

وقول العرب ثنتان لا يبطل

ذلك كما أن كسر الباء في

بنت لا يبطل أن

يكون أصل بنتها

قـ لا اه

ولم يجئ شئ هكذا ليست عينه في الأصل متحركة الأديت وليست باسم متمكن وأما كنا
 في ذلك على تحريك عينها قولهم كلاً أخويك فكلاً كعوا واحداً لا معاء ومن قال رأيت
 كلاً أخيتك فانه يجعل الألف ألف ثابت فان سمي بها شيئاً لم يصر فيه في معرفة ولا نكرة
 وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى ولو جاء شئ مثل بنت وكان أصله فعل أو فعل واستبان
 لأن أصله فعل أو فعل لكان في الاضافة متمكناً العين كأنك تضيف الى اسم قد ثبت في
 الكلام على حرفين فانما ترد والحركة قد ثبتت في الاسم وكل اسم تحذف منه في الاضافة شيئاً
 فكانت الحقت ياءى الاضافة اسم لم يكن فيه شئ مما حذف لأنك انما تطبق ياءى الاضافة بعد
 بناء الاسم ومن ثم جعل ذب في الاضافة كأنها اسم لم يكن فيه قبل الاضافة تاء فاذا جعلتها
 كذلك نقلها كتنفيلك كي ولو وأوسماً وأما هم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان
 أصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو ليؤشبه الأسماء المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين نحو
 سيم ذم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والاضافة والتنثية فمن ترك ذم على حاله اذا
 أضاف ترك قسم على حاله ومن رد الى دم اللام رد الى دم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم
 مكان العين في دم قال الشاعر (الفرزدق)

(طويل)

مكان العين في دم قال الشاعر (الفرزدق)

هما انفتاق في من فوهيما * على النابج العاوي أشدر جام

وقالوا فوهان فانما ترد في الاضافة كما ترد في التنثية وفي الجمع بالتاء وتبني الاسم كما تنبى به الآن
 الاضافة أقوى على الرد فان قال فوهان فهو بالخيار ان شاء قال فوهي وان شاء قال فوي ومن
 قال فوهان قال فوهي على كل حال وأما الاضافة الى رجل اسمه ذومال فانك تقول ذوري
 كأنك أضفت الى ذوا وكذلك فعل به حين أفرود جعل اسماً رد الى أصله لأن أصله فعل بذلك
 على ذلك قولهم ذواتا فان أردت أن تضيف فكأنك أضفت الى مفرد لم يكن مضافاً قط
 فافعل به فعلك به اذا كان اسماً غير مضاف وكذلك الاضافة الى ذاه ذوري لأنك اذا أضفت

(قوله ومن)
 قال ذووان قال
 فوهي على كل حال
 كما يقول في أخ أخوي من
 حيث قال أخوان وكان
 أبو العباس المبرد يقول من
 لم يقل في فوهي أن يرد
 الى الأصل والأصل فوهي
 فيقول فوهي (وهي في
 البيت من فوهيما) قال
 السيراني فان قال فاهل فلم
 رد الشاعر الواو في التنثية
 والميم بدل منها وانما يرد
 ما ذهب والواو كأنهم موجودة
 في الكلمة لو جود بدلها
 قيل له لا ينكر في الضرورة
 مثل ذلك لأنه ربما زيد
 على الكلمة حرف من
 لفظ ما هو موجود فيه
 كقولهم قطن وجبن فكيف
 من لفظ ما قد غير وقال
 بعضهم إن الميم بدل من
 الهاء وان الساقط من
 دم هو الواو فلذلك

ردها اه

* وأنشد في باب آخر من النسبة للفرزدق

هما انفتاق في من فوهيما * على النابج العاوي أشدر جام

الشاهد في قوله فوهيما وجنمه بين الواو والميم التي هي بدل منها في دم ومثل هذا لا يعرف لان الميم اذا كانت
 بدلا من الواو فلا ينبغي أن يجمع بينهما وقد غلط الفرزدق في هذا وجعل من قوله اذا سن واختلط ويحتمل
 أن يكون المرأى فاعلى حرفين فوهيما مما حذف لأنه من ذوات الامتلاك كيدوم فرد ما توهمه محذوف منه فقال
 فوهيما * وصف شاعرين من قومه تزعم في الشعر اليهما أو أود بالنابج العاوي من هجاءه وجعل الهجاء كالمراجعة
 لحمله المهاج كالكاتب النابج والرجام المراجعة

حذفت الهاء فكأنك تضيف الى ذي الآن الهاء جاءت بالالف والفتحة كما جاءت بالفتحتين
 في امرأة فلا تصل أولى به الآن تغير العرب منه شيئا فتدعه على حاله نحو قوم واذا أضفت
 الى رجل اسمه فوز يدفك أنك انما تضيف الى قم لأنك انما تريد أن تفرد الاسم ثم تضيف
 الى الاسم فافعل به فعلك به اذا أفردته اسما وأما الاضافة الى شاء فشاوي كذلك يتكلمون
 به قال الشاعر

(طويل)

فلست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

وان سميت به رجلا أجريته على القياس تقول شائي وان شئت قلت شاوي كما قلت عطاوي
 كما تقول في زينته وثقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا أضفت الى شاء قلت شائي ترد
 ما هو من نفس الحرف وهو الهاء الا ترى أنك تقول شويته وانما أردت أن تجعل شاة بمنزلة
 الأسماء فلم يوجدني هو أولى به مما هو من نفسه كما أنه في التحقير كذلك وأما الاضافة الى
 لات من اللات والعزى فانك تمدها كما تمد لا اذا كانت اسما كما تنقل لو وكى اذا كان كل واحد
 منهما اسما فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما
 تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف بالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبنى الآن
 تستدل على حركته بشئ وصار الاسكان أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا يحركوا
 الأثبت كما أنهم لم يكونوا يجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا ثبتت فحرت هذه الحروف على فعل
 أو فعل أو فعل وأما الاضافة الى ماء شائي تدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل
 الواو مكان الهمزة وشاوي بقوى هذا وأما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئ
 وتقدرها امرئ لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف ههنا بعوض فهو كالانطلاق
 اسم رجل وان أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئ لأنك كأنك تضيف الى امرئ
 فلاضافة في ذا كالاضافة الى استغائة اذا قلت استغائي وقد قالوا امرئ في امرئ القيس

وهو شاذ

(قوله وأما
 الاضافة الى لات
 من اللات والعزى
 فانك تمدها كما تمد لا) يعني
 تقول لاتي وذلك لأنك
 تحذف التاء لان من
 الناس من يقف عليه
 فيقول لاه وصلها بالتاء
 فصار كهاء التانيث تحذف
 في النسبة فيبقى لا ولا يدري
 ما الذاهب منه على قوله
 فزيد حرف آخر من جنس
 الحرف الثاني وهو الالف
 ومن الناس من يقول ان
 الذاهب منه هاء وان أصله
 لاهة لان القوم الذين سموه
 بذلك هم الذين اتخذوها
 آلهة وعبدوها ولا أحب
 الخوض في هذا
 والنسبة اليه
 اه سيرافي

* وأنشد في الباب فلست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم
 الشاهد في قوله شاوي وهو منسوب الى الشاء وكان الوجه أن يقول شائي كما يقول كسائي ومطائي الا أنه رد
 الهمزة الى الاصل وأصلها الواو الا أنهم يقولون الشوي في الشاء فنقل ذلك على انه معتل اللام فحمله على قول من
 يبدل الهمزة في كساء فيقول كساوي * يقول لست براع دميم المنظر سلاحه القوس والسهم ولكنني صاحب
 حرب وانها والدمامة حقارة المنظر

وهذا باب الاضافة الى ما ذهبت فإؤه من بنات الحرفين ﴿ وذلك عِدَّةٌ وَزِنَةٌ فَإِذَا أُضِفَتْ قُلْتُ
عِدِي وَزِنِي وَلَا تَرُدَّهُ الْإِضَافَةُ إِلَى أَسْمَاءٍ لِبَعْدِهَا مِنْ بَأَى الْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا لَوْ طَهَّرْتُ لَمْ يَلْزَمْهَا مَا يَلْزَمُ
اللام لو طهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا تقول عِدَوِي فتلحق بعِد اللام شيئا ليس من
الحرف يدلُّك على ذلك التصغير الأتري أنك تقول وعِدَّةٌ تترد الفاء ولا ينبغي أن تُلحق الاسم
زائدة فتجعلها أولى من نفس الحرف في الاضافة كما لم تفعل ذلك في التحفير ولا سبيل الى
رد الفاء لبعدها وقد ردت في الجميع بالتاء والتنثنية بهض ما ذهبت لامته كما ردت في الاضافة
فلو ردت في الاضافة الفاء لجاه بعضه مردود في الجميع بالتاء فهذا دليل على أن الاضافة
لا تقوى حيث لم يردوا بهضه في الجميع بالتاء فان قلت أضع الفاء في آخر الحرف لم يجز ولو
جازا لجاز أن تضع الواو والياء اذا كانت لا ما في أول الكلمة اذا صغرت الأتراهم جاؤا بكل
شيء من هذا في التحفير على أصله وكذا قول بونس ولا أعلم أحدا يوثق بعلمه قال خلاف ذلك
وتقول في الاضافة الى شبة وشوي لم تُسكن العين كما لم تُسكن الميم اذا قال دموي فلما تركت
الكسرة على حالها جرت مجرى شجوي وانما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها في عه حين جعلتها
اسما يشبه الأسماء لأنك جعلت الحرف على مثال الأسماء في كلام العرب وانما شبة
وعِدَّةٌ فعلة لو كان شيء من هذه الأسماء فعلة لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوجبة والوثبة
والوحدة وأشباها واسترى بيان ذلك في باب ان شاء الله فانما ألحقوا الكسرة فيما كان مكسورا
الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عِدَّةٌ وأصلها وعِدَّةٌ وشبةٌ وأصلها وشبةٌ فحذفوا
الواو وطرحوا كسرتها على العين وكذلك أخواتها

﴿ هذا باب الاضافة الى كل اسم ولي آخره ياء من مدغمة أحدها في الأخرى ﴿ وذلك نحو أُسَيْدٍ
وَحَمِيرٍ وَلَيْبِدٍ فَإِذَا أُضِفَتْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكْتُ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ وَحَذَفْتُ الْمُتَحَرِّكَ لِتَقَارُبِ
الياء آت مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم فلما كثرت الياء آت وتقاربت وتواتت
الكسرات التي في الياء والذال استعملوا حذفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخففه عليهم
لأنهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتوالت فيهم من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب
الياء آت والكسرتين في النفل مثل أُسَيْدٍ كراهتهم هذه المتحركات فلم يكونوا يفرقوا من
النفل الى شيء هو في الثقل مثله وهو أقل في كلامهم منه وهو أُسَيْدِي وَحَمِيرِي وَلَيْبِدِي وكذلك
تقول العرب وكذلك سَيْدٌ وَمَيْتٌ ونحوهما لأنهما ياءان مدغمتان أحدهما في الأخرى يليها

(قوله وتقول
في الاضافة الى شبة
وشوي الخ) يعني أن
عدم الرد فيما كان لامه
حرفا صحيحا وأما اذا كانت
ياء فيجب الرد نحو وشوي
في شبة وأصله وشبة أقيت
كسرة الواو على ما بعدها
وحذفت لان الفاعل قد
اعتل بحذف الواو فردوا
العلة في المصدر من جهة
كسرة الواو ولو كانت مفتوحة
لم تعمل كالوثبة والوجبة
فلما نبنا الى شبة حذفت
الهاء للنسبة فبقى الاسم
على حرفين الثاني منه ما
حرف ابن فوجب زيادة
حرف فكان أولى لذلك
أن يرد ما ذهب منه وهو
الواو مكسورة ففتحنا
الشين كما قلنا في عم
وشج عوي وشجوي وكان
الأخفش يرد الكلمة الى
أصلها فيقول في النسبة
وشي كما يقال في النسبة
الى حبة حبي ونظية نظبي
وقول سيبويه
أولى انظر
السيراني

(قوله واذا

أضفت الى مهيم

قلت مهيمي الخ) أى
فلا تحذف شيئا لانا

ان حذفنا الياء التي قبل

الميم صار مهيم مثل أسيد

فاذا أضفنا اليه حذفنا

الياء فيصير ذلك اخلا لابه

ومهيم تصغير مهيم

مأخوذ من هو ما الرجل اذا

نام فهو مهوم فاذا صغرناه

وجب أن نحذف أحد

الواو ين ثم ندخل ياء

التصغير فيصير مهيم

وتقلب الواو ياء لاجتماعهما

فيصير مهيم ونعوض من

المحذوف للتصغير فيصير

مهيم كما تقول

سفيرج اه

ملخصا من

السيرافي

آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه الياء في غير الاضافة فاذا اضافة واكثر الياء آت وتعد
الحروف الزموا أنفسهم أن يحذفوا فما جاء محذوفاً من نحو سبى وميت هين وميت واين
وطيب وطى فاذا أضفت لم يكن الالحذف اذ كنت تحذف هذه الياء في غير الاضافة تقول
سبى وسبى اذا أضفت الى طيب ولا أراهم قالوا طائى الأفرار من طيبى وكان القياس
طيبى وتقدرها طيبى ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا فى
زينب زبائى واذا أضفت الى مهيم قلت مهيمى لانه ان حذفنا الياء التي تلى الميم صرت
الى مثل أسيدى فنقول مهيمى فلم يكونوا يجمعوا على الحرف هذا الحذف كما أنهم اذا
حذفوا عيصم وزم يحذفوا الواو لانهم لو حذفوا الواو احتاجوا الى أن يحذفوا حرفاً آخر حتى
يصير الى مثال التحقير فكروا أن يحووا عليه هذا وحذف الياء واستراهم بينا في باب ان شاء
الله فكان ترك هذه الياء اذ لم تكن متحركة كياء تميم ووصلت بين آخر الكلمة والياء المشددة
فكان أحب اليهم مما ذكرنا وخفف عليهم تركها السكونها تقول مهيمى فلا تحذف منها شيئاً
وهو تصغير مهوم

هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية وذلك قولك مسلمون ورجالون ونحوهما فاذا كان
شيء من هذا اسم رجل فأضفت اليه حذفاً الزائدتين الواو والنون والالف والنون والياء لانه
لا يكون فى الاسم رفعا ونصبان وجران فحذف الياء لانه حرف اعراب ولا لانه لا تثبت النون
اذا ذهب ما قبلها لانهم يزيدون ما عا ولا تثبتان الامعا وذلك قولك رجلى ومسلمى ومن قال من
العرب هذه قنسرور ورأيت قنسرين وهذه يبرون ورأيت يبرين قال يبرى وقنسرى وكذلك
ما أشبه هذا ومن قال هذه يبرين قال يبرينى كما تقول غسلىنى وسرىجىنى فاما
قنسرور ونحوها فكانهم ألحقوا الزائدتين قنسر وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف اعراب
كما فعلوا ذلك فى الجمع

هذا باب الاضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع وذلك مسلمات وقرات ونحوهما
فاذا امتبت شيئا بهذا النحو ثم أضفت اليه قلت مسلمى وقمرى وتحذف كما حذفنا الهاء وصارت
كالياء فى الاضافة كما صارت فى المعرفة حين قلت رأيت مسلمات وقرات قبل ولا يكون أن تصرف
التاء بالنصب فى هذا الموضع ومثل ذلك قول العنبر فى أدريجات أدري لا يقول أحد الا ذلك
وتقول فى عانات عانى أجزبت مجرى الهاء لانها لحقت بجمع مؤنث كما لحقت الهاء الواحدة لتأنيث

فكذلك لحقته للجمع ومع هذا أنهم حذفوا كما حذفوا أو مسلمين في الاضافة كما شبهتوها بها في الاعراب والاضافة الى محي محي وان شئت قلت محوي

وهذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجمع الاسماء واحداً كان الخليل بقول تلي الاخر منهما كما تلي الهاء من حزة وطلحة لان طلحة بمنزلة حضر موت وقد يتنا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومعد بكرب في قول من لم يصف فاذا اصبحت قلت معدى وخسي فهكذا سيدل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في الفاء أحدهما حيث كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر وليس بزيادة في الأول كما أن المضاف اليه ليس بزيادة في الأول المضاف ويجي من الاشياء التي هي من شيئين جمعاً اسماً واحداً ما لا يكون على مثاله الواحد نحو أبادى سبلاً ثمانية أحرف ولم يجي اسم واحد عتده ثمانية أحرف ونحو شغبر بقر ولم يكن اسم واحد توات فيه ولا بعدته من المتحركات ما في هذا كما أنه قد يجي في المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عر ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء اذا شبهه في بعض المواضع وقالوا حضر محي كما قالوا عبدي وفعالوا به مفعولاً بالمضاف وسألته عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال تموي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اثني في اثني كما قلت اثني وتحذف عشر كما تحذف نون عشر بن فتشبهه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء وأما اثنا عشر التي لا تعد فلا تضاف ولا يضاف اليها

وهذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء اعلم أنه لا بد من حذف أحد الاسمين في الاضافة والمضاف في الاضافة يجري في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه ما يحذف منه الاول وانما لم يحذف أحد الاسمين لانهما اسمان قد عمل أحدهما في الآخر وانما تريد أن تضيف الى الاسم الاول وذلك المعنى تريد فاذا لم تحذف الآخر صار الاول مضافاً الى مضاف اليه لانه لا يكون هو والآخر اسماً واحداً ولا تصل الى ذلك كما لا تصل الى أن تقول أبو عمر بن وانت تريد أن تنفي الاول وقد يجوز أبو عمر بن اذا لم ترد أن تنفي الاب وأردت أن تجعله أبو عمر بن اثنين فالاضافة تُفرد الاسم فأما ما يحذف منه الاول فهو ابن كراع وابن الزبير تقول زبيري وكراعي تجعل بابي الاضافة في الاسم الذي صار به الاول معرفة فهو وابن أشهر اذا كان به صار معرفة ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون اليه وله ومن ثم قالوا

(قوله وان شئت قلت محوي قال أبو عمرو وهذا أجود كما قلت أموي وأممي نظير الاول قال أبو سعيد وهذا حقه أن يكون في الباب الذي فيه مهيم لانه أفحجي لان قبل آخره ياء مشددة مكسورة كاسيد هـ ومن ذلك الباب وكان المبرد يقول في هذا ان محي أجود من محوي لانه تحذف الياء الاخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة فيبقى محي فالذي يقول محوي يحذف احدي ياه محي فيختل فكما أوجب سيبويه في مهيم أن لا يحذف الاخيرة لا يلزم حذف آخر فكذلك لا يختار ما يلزم فيه حذفان وهو محوي اه سيبويه باختصار

في أبي مسلم مسلمي لانهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك بان كراع غير انه لا يكون غالباً حتى
 يصير كزيد وعمر وكصار بن كراع غالباً وأبو فلان عند العرب كان فلان الأترام قالوا في
 أبي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن دعلج دعلجي فوعدت الكنية عندهم موقع ابن فلان
 وعلى هذا الوجه تجرى في كلامهم وذلك يعنون وصار الاخر اذا كان الاول معرفة بمنزلة لو كان
 علماً مفرداً وأما ما حذف منه الاخر فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف اليه ولا كنه معرفة
 كصار معرفة بزيد وصار الا ول بمنزلة لو كان علماً مفرداً لان المجرور لم يصير الاسم الاول به
 معرفة لانك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سمته بالمضاف فمن ذلك
 عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الاسماء علامات كزيد وعمر فاذا أضفت قلت عبدي
 وامرئي وامرئي فكذلك هذا واشباهه وسألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال
 أما القياس فكاذرت لك الا أنهم قالوا منافي مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسم من
 شينين جازل كراهية الالتباس وقد يجعلون للنسب في الاضافة اسماً بمنزلة جمع قرو ويجعلون
 فيه من حروف الاول والاخر ولا يخرجه من حروفه المبعرف كما قالوا سبط فجعلا فيه
 حروف السبط اذ كان المعنى واحداً وسترى بيان ذلك في باب ان شاء الله فمن ذلك عبثي
 وعبثري وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علوي وزباني فذا ليس بقياس كما أن علوي
 ونحو علوي ليس بقياس

هذا باب الاضافة الى الحكاية ﴿ فاذا أضفت الى الحكاية حذف وتركت الصدر بمنزلة
 عبد القيس وخسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تأبط شراً تأبطي ويدلك
 على ذلك أن من العرب من يقول يا تأبط أقب ل فيجعل الاو مفرداً فكذلك تفرد في
 الاضافة وكذلك حينما وإنما ولوا واشباه ذلك تجعل الاضافة الى الصدر لانها حكاية وسمنا
 من العرب من يقول كوني حيث أضفوا الى كنت وأخرج الواو حيث حركت النون

هذا باب الاضافة الى الجمع ﴿ اعلم أنك اذا أضفت الى جمع أبداً فانك توقع الاضافة على
 واحده الذي كسر عليه ليُفرق بينه اذا كان اسماً شياً واحداً وبينه اذا لم ترده الى الجمع فمن ذلك
 قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبيلية للمرأة ومن ذلك ايضاً قولهم في أبناء فارس بنوي
 وقالوا في الرباب ربي وانما الرباب جمع واحد ربه فنسب الى الواحد وهو كالتوائف وقال يونس
 انما هي ربه ورباب كقولك جفرة وجفار وعلمة وعلاب والرثة الفرقة من الناس وكذلك

(قوله وذلك)
 قولك في تأبط شراً
 تأبطي (قال أبو سعيد
 ان قال قائل لم أضفوا الى
 الجملة والجملة لا يدخلها تنبية
 ولا جمع ولا اعراب ولا
 تضاف الى المتكلم ولا الى
 غيره ولا تصغر ولا تجمع
 فكيف خصت النسبة
 بذلك قيل له انما خصت
 النسبة بذلك لأن المنسوب
 غير المنسوب اليه الا ترى
 أن البصري غير البصرة
 والكوفي غير الكوفة
 والتننية والجمع والاضافة
 الى الاسم المجرور والتصغير
 ليس يخرج الاسم عن حاله
 فلما كان كذلك وكان
 المنسوب قد ينسب الى
 بعض حروف المنسوب
 اليه نسبوا الى بعض
 حروف الجملة اه
 سيرا

لواضفت الى المساجد قلت مسجدي ولو اضفت الى الجمع قلت جمعي كما تقول ربي وان
اضفت الى عرفاء قلت عربي فكذلك ذوا اشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام
العرب وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المسامعة سمعي والمهالبة مهلي لأن المهالبة
والمسامعة ليس منهما واحد اسم الواحد وتقول في الاضافة الى نفر نقرى ورهط رهطي لأن
نقر بمنزلة بحر لم يكسر له واحد وان كان فيه معنى الجميع ولو قلت رجلي في الاضافة الى نفر لقلت
في الاضافة الى الجمع واحدي وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى أناس أناسي لأنه لم يكسر
له إنسان فصار بمنزلة نفر وتقول في الاضافة الى نساء نسوي لأنه جماع نسوة وليس نسوة بجمع
كسر له واحد ولو اضفت الى أنفار لقلت نقرى كما قلت في الأنباط نبطي وان اضفت الى
عباديد قلت عباديدي لأنه ليس له واحد وواحده يكون على فعلول أو فعليل أو فعلال فاذا لم يكن
له واحد لم تجاوزه حتى تعلم فهذا أقوى من أن أحدث شيأ لم تكلم به العرب وتقول في الأعراب
أعرابي لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب فلانة تكون على هذا المعنى فهذا
يقويه واذا جاء معنى من هذه الأبنية التي توقع الاضافة على واحد اسمها شيء واحد تركه
في الاضافة على حاله ألا تراهم قالوا في أعمار أعماري لأن أعمار اسم رجل وقالوا في كلاب
كلابي ولو سميت رجلا لضربات لقلت ضربتي لاتغير المنزهة لأنه لا تريد أن توقع الاضافة
على الواحد وسألت عن قولهم مدائي فقال صار هذا البناء عندهم اسم البلد ومن ثم قالت
بنو سعاد في الأبناء أبنائي كأنهم جعلوه اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد يقع على
الجميع كما يقع المؤنث على المذكور وسئرتي ذلك ان شاء الله وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل
ضبابي وفي معافر معافري وهو فيما يزعمون معافر بن ممر أخو عقيم بن ممر وقالوا في الأنصار
أنصاري

هذا باب ما يصير اذا كان عمًا في الاضافة على غير طريقتيه وان كان في الاضافة قبل أن يكون
عمًا على غير طريقة ما هو على بنائه فمن ذلك قولهم في الطويل الجنة جاني وفي الطويل
الجنة اللجاني وفي الغليظ الرقة الرقباني فان سميت برقة أو بوجه أو بجهة قلت رقبتي ولجيتي وجبي
ولجوي وذلك ان المعنى قد تحوّل انما أردت حيث قلت جاني الطويل الجنة وحيث قلت اللجاني
الطويل الجنة فلما لم تكن ذلك أجرى مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك أيضا
قولهم في القديم السن دهرى فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دهرى وكذلك تقبى اذا

(قوله ألا ترى)
أنتك تقول العرب
(الخ) يعني أن العرب
من كان من هذا
القبيل من سكان الحاضرة
والبادية والأعراب انما هم
الذين يسكنون البدو من
قبائل العرب فلم يكن معنى
الأعراب معنى العرب
فيكون جمع العرب (وقوله
ولو سميت رجلا لضربات الخ)
يريد أن الرجل الذي اسمه
ضربات لا يرادى الواحد
لأنه جمع سمى به واحد فلا
يراعى واحد ذلك الجمع بل
يضاف الى لفظه واذا
أضفنا الى لفظه حذفنا
الالف والناء والراء
مفتوحة فنسبنا
اليه اسيرافي

حوالته من هذا الموضع قلت ثَقِينِي وقد يتأذلك فيما مضى

﴿ هذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة ﴾ وذلك اذا جعلته صاحب شئ بزاوله أو ذا

شئ أما ما يكون صاحب شئ يعالجه فانه مما يكون فعلاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثوب

ولصاحب العاج عَوَاجٌ ولصاحب الجمال التي يُنقل عليها جَمَالٌ ولصاحب الحر التي يمل عليها حَمَارٌ

ولذي يعالج المصرف صَرَافٌ وهذا أكثر من أن يُحصى وربما أُلحقوا ياءى الاضافة كما قالوا

البَسْتِي أضافوه الى البتوت فأوقعوا الاضافة على واحد وقالوا البتات وأما ما يكون ذا شئ

وليس بصنعة يعالجه فانه مما يكون فاعلاً وذلك قولك لذى الدرع دارِعٌ ولذى الثبيل نابِلٌ ولذى

الثياب ناسِبٌ ولذى التمر تامرٌ ولذى اللبن لابنٌ قال الخطيب

(كامل)

فغررتنى وزعت أنى لابن بالصيف تامر

وتقول لمن كان شئ من هذه الاشياء صنعته لَبَانٌ وتمرٌ ونبالٌ وليدر في كل شئ من هذا قيل هذا

الأتري أنك لا تقول لصاحب البربرار ولا لصاحب الفاكهة فَمَكَاهُ ولا لصاحب الشعير شَعَارٌ ولا

لصاحب الدقيق دَقَاقٌ وتقول مكان أهل أى ذواهل وقال ذوالزمة (طويل)

* الى عطن رحب المباءة أهل *

وقالوا لصاحب الفرس فارسٌ وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذى ذات

رضاً وذكسوة وطعامٍ وقالوا ناعل لذى النعل وقال الشاعر (طويل)

* كلبى لهم يا أميمة ناصب *

أى لهم ذى نصبٍ وقالوا بنغال لصاحب النعل شبهوه بالأول حيث كانت الاضافة

* وأنشد في باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة للخطيب

فغررتنى وزعت أنى * لك لابن فى الصيف تامر

الشاهد في قوله لابن وتامر ومجيشه بهما وهو ما منسوبان على لفظ فاعل كما قالوا هم ناصب أى ذى نصب وفعله

أنصب وكذلك معنى لابن وتامر ذولبن وتمر ولم يعر على فعل * يقول هذا الزبير بن بصرى وكان قد أوصى به أهله

فأسأوا اليه حتى انتقل عنهم فحجاهم وقد قيل معنى لابن وتامر ساق اللبن ومطعم للتمر وليس على معنى النسب

واعاءه و جار على فعله يقال لذى القوم ألبنهم وتمرهم أنثرهم اذا سقىتهم اللبن وأطعمهم التمر وكلا القولين

صحيح * وأنشد في الباب لذى الرمة

* الى عطن رحب المباءة أهل *

الشاهد في قوله أهل ومعناه ذواهل وليس يجار على فعل ولو جرى عليه لقال مأهول أى معمر بالاهل والعطن

ميرك الابل عند الماء والمباءة المنزل وهو من ياء يوء اذا رجع

لا تهم بشبهون الشيء بالشيء وان خالفه وقالوا الذي السيف سيف وللجمع سيفه وقال امرؤ القيس

(طويل)

وليس بندي رشح فيقطع عنى به * وليس بندي سيف وليس بنبال

يريد وليس بندي نبال فهذا وجه ما جاء من الاسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

هذا باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث * وذلك قولك امرأته حائض وهذه طامث كما

قالوا ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكرا فاعمال الحائض واشباهه في كلامهم على انه صفة

شيء والشيء مذكرا فكأنهم قالوا هذا شيء حائض ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكرا بالمؤنث

فقالوا رجل نسكحة فزعم الخليل انهم اذا قالوا حائض فانه لم يخرج على الفعل كما انه حين قال

دارع لم يخرج به على فعل وكأنه قال درعي فانما اراد ذات حبيص ولم يجيء على الفعل وكذلك

قوله مرضع اذا اراد ذات رضاع ولم يجبرها على ارضعت ولا ترضع فاذا اراد ذلك قال مرضعة

وتقول هي حائضة غدا لا يكون الا ذلك لانها اجريت على الفعل على هي تحيض غدا

هذا وجه ما لم يجز على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا في هذا الباب وزعم الخليل ان فعولا

ومفعلا لاومقولا محو قول ومقوال انما يكون في نكثير الشيء وتثنيه والمبالغة فيه وانما وقع

في كلامهم على انه مذكر وزعم الخليل انهم في هذه الاشياء كأنهم يقولون قولى وضربى

ويستدل على ذلك بقولهم رجل عمل وطعم وليس فمعنى ذا معنى قول ومقوال في المبالغة

الآن الهاء تدخله يقول تدخل في فعل في التأنيث وقاوانهم وانا غير يدون نهاري ويجعلونه

بنزلة عمل وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر

(رجز)

لست بلبلي ولكنني نهر * لا ادخل الليل ولكن ابتكر

* وانشد في الباب لامرؤ القيس

وليس بندي رشح فيقطع عنى به * وليس بندي سيف وليس بنبال

الشاهد في قوله بنال وبناء على فعال وهو يريد النسب والمستمع في مثل هذا نابل كما يقال تامل ولابن الا انه

بناء على فعال للمبالغة * وصف رجلا بلغه عنه انه توعد فيقول لبس من اهل السلاح والحرب فأبأك وعيده

* وانشد في باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث

لست بلبلي ولكنني نهر * لا ادخل الليل ولكن ابتكر

الشاهد في قوله نهر فبناء على فعل وهو يريد النسب فكأنه قال ولكنني نهاري كما قال بليلي والادلاج سيرا الليل كله

والادلاج في آخره

(قوله فانه لم

يخرجه على الفعل

الخ) مذهب الخليل

وسبويه في ذلك ان الهاء انما

سقطت منه لانه لم يجز على

الفعل وانما يلزم الفرق بين

المؤنث والمذكرا كما كان

جاريا على الفعل لان

الفعل لا بد من تأنيثه اذا

كان فيه ضمير المؤنث

كقوله هندا ذهبت ولزوم

التأنيث في المستقبل

أوجب كقولك هندا تذهب

وانما صار في المستقبل ألزم

لان ترك التأنيث لا يوجب

تخفيفا في اللفظ لانه عدول

عن ياء الى تاء والتاء ايضا

أخف وفي الماضي اذا تركت

علامة التأنيث فانما يسقط

حرف ويحذف لفظ الفعل

فاذا كان الاسم محولا على

الفعل لزم الفرق وقوم

يقولون ان سقوط علامة

التأنيث لانها اشياء يختص

بها المؤنث وانما يحتاج الى

الهاء بين المذكرا والمؤنث فلما

كانت هذه الاشياء مخصوصا

بها المؤنث استغنى عن

علامة التأنيث

اه سيرا في

فقولهم هم رفي ثم اري يدل على أن عملاً كقوله عملي لأن في عمل من المعنى ما في ثم وقول
 كذلك لأنه في معنى قولي وقالوا رجل حرج ورجل ستم كأنه قال حرجي واسمي وسألته عن
 قولهم موت مائت وشغل شاغل وشعر شاعر فقال انما يريدون المبالغه والأجاده وهو بمنزله
 قولهم هم ناصب وعيشه راضيه في كل هذا فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يجز على فعله
 وهذا قول الخليل يمنع من الهاء في التانيث في فعول وقد جاءت في شيء منه وقال مفعأل
 ومفعيل قل ما جاءت الهاء فيه ومفعل قد جاءت الهاء فيه كثيراً نحو مطعمين ومدعس ويقال
 مصك ومصكة ونحو ذلك

هذا باب التثنية * اعلم أن التثنية تكون في الرفع بالألف والنون وفي النصب والجر
 بالياء والنون ويكون الحرف الذي تليها الياء والألف مفتوحاً أما ما لم يكن منقوضاً ولا
 مدوداً فانك لا تزيد في التثنية على أن تفتح آخره كما تفتحه في الصلة إذا نصبت في الواحد وذلك
 قولك رجلاًن وعمراًن ودوان وعُدلان وعودان وبناتان وأختان وسيفان وعربانان
 وعطشانان وفرقدان وصححمان وعنكبوتان وكذلك هذه الأشياء ونحوها ونقول في
 النصب والجر رأيت رجلين ومررت بعنكبوتين تجزئه كما وصفت لك

هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف * اعلم أن المنقوص إذا كان
 على ثلاثة أحرف فإن الألف تبدل وليست بزيادة كزيادة ألف حبلي فإذا كان المنقوص من
 بنات الواو أظهرت الواو في التثنية لأنك إذا حركت فلا بد من ياء أو واو فالذي من الأصل أولى
 وإن كان المنقوص من بنات الياء أظهرت الياء فأتاما كان من بنات الواو فمثل فقأ لأنه من
 ققوت الرجل تقول ققوان وعصا عصوان لأن في عصا ما في فقأ تقول عصوت ولأتميل ألفها
 وليس شيء من بنات الياء لا يجوز فيه إمالة الألف ورجاء جوان لأنه من بنات الواو يدل ذلك على
 ذلك قول العرب رجاء فلا يميلون الألف وكذلك الرضات تقول رضوان لأن الرضامن الواو يدل ذلك
 على ذلك مرضو والرضوان وأما مرضي فبمنزلة مسنية والسما بمنزلة القفا تقول سموان
 وكذلك ما ذكرت لك وأشبهاهه وإذا علمت أنه من بنات الواو وكانت الإمالة تجوز في الألف
 أظهرت الواو لأنها ألف مكان الواو فإذا ذهبت الألف فالتى الألف تبدل منها أولى يدل ذلك
 على ذلك أنهم يقولون عزا فيميلون الألف ثم يقولون عزوا وقالوا الكبانم قالوا الكبان
 حدثنا بذلك أبو الخطاب عن أهل الحجاز وسألت الخليل عن العسا الذي في العينين فقال

(قوله لا نك إذا
 حركت فلا بد من
 ياء أو واو الخ) قال
 السيرافي وانما وجب
 تحريكه لانا إذا أدخلنا
 ألف التثنية اجتمع
 ساكنان الألف التي في
 الاسم وألف التثنية فلو
 حذفنا إحدى الألفين
 لالتقاء الساكنين لوجب
 أن نقول في تثنية عصا
 ورجاعصان ورجان وكان
 يلزم إذا أضفنا أن تسقط
 النون للاضافة فيقال
 أعجبتني عصاك ورجاك
 وانما يريد تثنيتين فبطل
 اسقاط أحد الألفين
 ووجب التحريك ولا يمكن
 تحريك الألف
 فجعلت الألف
 ياء أو واوا اه

عَسَوَانِ لَأَنَّهُ مِنْ الْوَاوِ غَيْرِ أَنَّهُمْ قَدِ بَلَّغُوا بَعْضَ مَا يَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ انْتِصَابَ الْأَلْفِ وَلَا
يَجْزُونَ الْإِمَالَةَ تَخْفِيفًا لِلْوَاوِ وَأَمَّا الْقَوِيُّ فَمِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَالْوَاوِيَّانِ وَفِيهِ وَأَمَّا الْفَتْوَةُ وَالنَّدْوَةُ
فَأَمَّا جَاءَتْ فِيهِمَا الْوَاوِ لِضْمَةِ مَا قَبْلَهُمَا مِثْلَ لَقَّضُوا الرَّجُلَ مِنْ قَضَيْتُ وَمَوْقِنٌ فَعَلُوا الْيَاءَ تَابِعَةً
وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا لَجَظَّ أَنْ تَبَيَّنَتْ لَمْ تَلَمْ خَطَّوَانِ لِأَنَّهَا مِنْ خَطَّوَتْ وَلَوْ جَعَلَتْ عَلَى اسْمِهَا تَبَيَّنَتْ
لَقَلَّتْ عَلَوَانِ لِأَنَّهَا مِنْ عَلَوَتْ وَلَا أَنْ أَلْفَهَا لِأَنَّهَا لَزِمَتْ لِلانْتِصَابِ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ دَرَسَ
وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فِي جَمِيعِ ذَا لِأَنَّهُ يَحْرُكُ الْأَتْرَاهِمَ قَالُوا قَنَوْتُ وَأَدَوْتُ وَقَطَوْتُ وَأَمَّا
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَرَحِي وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا رَحِي وَرَحِيانَ وَالرَّحِي كَذَلِكَ تَقُولُ
عَمِي وَعَمِيانَ وَعَمِي وَتَقُولُ عَمِيانَ وَالرَّحِي هُدِيانَ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَلَا تَقُولُ هَدَيْتُ
الْأَلْفُ فِي هُدِي فَهَذَا سَبِيلُ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَأَمَّا
رَبًّا فَرَبَوَانِ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَبَوْتُ فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَبَيَّنَتْ فِيهِ الْوَاوِ وَلَا لِه
اسْمٌ تَبَيَّنَتْ فِيهِ الْوَاوِ وَأَلَزِمَتْ أَلْفُهُ الْانْتِصَابَ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ
يَلْزِمُهُ الْانْتِصَابُ لِأَنَّ حُرُوفَ الْإِمَالَةِ إِذَا كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَى وَإِلَى وَمَا
أَشْبَهَهُمَا وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّنْبِيَةُ فِيهِمَا إِذَا صَارَ تَأْسِيسِيًّا وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ
الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَبَيَّنَتْ فِيهِ الْيَاءُ وَالاسْمُ تَبَيَّنَتْ فِيهِ الْيَاءُ وَجَازَتْ الْإِمَالَةُ فِي أَلْفِهِ فَالْيَاءُ
أُولَى بِهِ فِي التَّنْبِيَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدِ تَبَيَّنَتْ فَبَيَّنَتْ لِأَنَّ تَبَيَّنَتْ مِنْ أَى الْبَابِيْنَ هُوَ كَمَا اسْتَبَانَ
لَكَ بِقَوْلِهِمْ قَنَوْتُ وَقَطَوْتُ أَنْ الْقَنَاةَ وَالْقَطَاةَ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا صَارَتْ الْيَاءُ أُولَى حَيْثُ كَانَتْ
الْإِمَالَةُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ أَنَّ الْيَاءَ أَغْلِبُ عَلَى الْوَاوِ حَتَّى تَصِيرَ يَاءً مِنَ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ
حَتَّى تَصِيرَ يَاءً وَوَاوٍ وَسَتَرِي ذَلِكَ فِي أَفْعَلٍ وَفِي نَشْبَةِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَبِنْ كَانَ
الْأَقْوَى أُولَى حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى وَأَكْثَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ
مَتَى إِذَا صَارَتْ اسْمًا وَبَتَّى وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ

هَذَا بَابُ تَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنْهُ مَوْصُوعًا وَكَانَ عَدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ فَزَائِدًا إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ بَدَلًا مِنْ
الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَوْ كَانَ زَائِدًا غَيْرَ بَدَلٍ أَمَّا مَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَنَحْوُ أَعَشَى وَمَعَرَّى وَمَلْهَى وَمَعَرَّى وَمَرْمَى وَمَجَرَّى تَبَيَّنَتْ مَا كَانَ مِنْ ذَا مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ كَتَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّ أَعَشَى وَنَحْوَهُوَ كَانَ فِعْلًا لِيَتَحَوَّلَ إِلَى الْيَاءِ فَلَمَّا صَارَ
لَوْ كَانَ فِعْلًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنَ الْيَاءِ صَارَ هَذَا نَحْوًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَتَحَوَّلًا إِلَى الْيَاءِ وَصَارَ مِثْرًا لِلَّذِي عَدَّةُ

(قوله وذلك)
نحو لَدَى وَإِلَى وَمَا
أَشْبَهَهُمَا (الخ) أَى
فتقول في تنبئته له ودان
وإِلَوَانِ لِأَنَّ أَلْفَهُمَا
أَلَزِمَتْ الْانْتِصَابَ بِعَنْ
عَدَمِ الْإِمَالَةِ وَتَقُولُ فِي مَتَى
وَبِلَى مَتِيانَ وَبِلِيانَ
لِأَنَّهَا مِمَّا يَمْلَأُ قَالَ
السَّيْرَانِيُّ وَلَمْ يَفْرُقْ أَهْلُ بَابِنَا
فِي الثَّلَاثَةِ بَيْنَ مَا كَانَ أَوَّلَهُ
مَفْتُوحًا وَبَيْنَ مَا كَانَ
مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا
واعتبروا انقِلابَ الْأَلْفِ
فِي أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَأَمَّا
الْكُوفِيُّونَ فَيَجْعَلُونَ مَا كَانَ
مَفْتُوحًا عَلَى الْعَبْرَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَا وَمَا كَانَ مَضْمُومًا
أَوْ مَكْسُورًا جَعَلُوهُ مِنَ الْيَاءِ
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوِ
وَكُتِبَ بِالْيَاءِ نَحْوُ الضَّحَى
وَالرَّشَى وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ
وَمِنْ حِجَّةِ أَهْلِ بَابِنَا مَا حَكَاهُ
أَبُو الْخَطَّابِ مِنْ تَنْبِيَةِ
الْكِبَاكِيبِ وَإِنْ وَقَدْ
حَكَاهُ هَمُّ أَيْضًا عَنِ
الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ
تَقُولُ فِي حِمَى حِمَوَانِ وَفِي
رِضَارِضِوَانِ فَهَذَا
الْقِيَاسُ هـ

حروفه ثلاثة وهو من بنات الياء وكذلك مَعْرَى لأنه لو كان يكون في الكلام مَفْعَلَتْ لم يكن إلا من الياء لأنها أربعة أحرف كالأعشى والميم زائدة كالأف وكلما زاد الحرف كان من الواو أبعد وأما مَعْرَى فتكون تثنية بالياء كما أن فعله متجول إلى الياء وذلك أعشيان ومَعْرِيان ومَعْرِيان وكذلك جمع ذابالناء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالنساء مثل التثنية وأما ما كانت ألفه زائدة فخو حَبَلِي ومِعْرَى ودِقَلِي ودِقْرَى لا تكون تثنية إلا بالياء لأنك لو جمعت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كما سبقته وذلك قولك حَبَلِيان ومِعْرِيان ودِقَلِيان ودِقْرِيان وكذلك جمعها بالنساء

هذا باب جمع المنفوس بالواو والنون في الرفع والنون والياء في الجز والنصب * اعلم أنك تحذف الألف وتُدع الفحمة التي كانت قبل على حالها وإنما حذفته لأنه لا يتبقى ساكنان ولم يجر كوا كراهية الياء مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معتلة وإنما كرهوا إذا كرهوا في الإضافة إلى حَصِي حَصِيَّ وان جمعت قفاً اسم رجل قلت قَفَوْنَ حذفته كراهية الواو بن مع الضمة وتوالي الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا مع عتده الحروف وتوالي حركتين لازماً فلما كان معتلاً كرهوا أن يجر كوه على ما يستنقلون إذ كان التعريف مستقلاً وذلك قولك رأيت مُصْطَفِيَّ وهو لاء مُصْطَفَوْنَ ورأيت حَبْنَطِيَّ وهو لاء حَبْنَطَوْنَ ورأيت قَقَبِيَّ وهو لاء قَقَوْنَ

هذا باب تنبيه الممدود * اعلم أن كل ممدود كان منصرفاً فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك نحو قولك رِدَانٌ وكِسَانٌ وَعِلْبَانٌ فهذا الأجود الأكثر فان كان الممدود لا ينصرف وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فأنك إذا تثنيته أبدلت الواو كما تفعل ذلك في قولك خَنَفَسَاوِيٌّ وكذلك إذا جمعته بالنساء * واعلم أن ناساً كثيراً من العرب يقولون عِلْبَاوَانٌ وحرْبَاوَانٌ شبهوهما ونحوهما بجمعهم رأه حيث كان زنة هذا النحو كزنته وكان الآخر زائداً كما كان آخر حِرَاءِ زائداً وحيث مُدَّتْ كما مُدَّتْ حِرَاءٌ وقال ناسٌ كِسَاوَانٌ وَعِطَاوَانٌ وفي رِدَاءِ رِدَاوَانٌ بخلافهما كان آخره بدلاً من شيء من نفس الحرف بمنزلة عِلْبَاءٍ لأنه في المتمدن له وفي الإبدال وهو منصرف كما انصرف فلما كان حاله كحال عِلْبَاءٍ إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع عِلْبَاءٍ كما تبع عِلْبَاءٌ حِرَاءٌ وكانت الواو أخف عليهم حيث وجد لها شبهة من الهمزة وعِلْبَاوَانٌ

(قوله كما أن
فعله متجول إلى
الياء) لا نالوا صرفنا
منه فعلاً انقلبت الواو ياء
ضرورة في بعض تصاريفه
تقول في الثلاثي غزايغزو
وغزوت وإذا لحفته زائدة
قلت أغزى يغزى وغازى
يغزى لا نك إذا قلت
أغزى فهو أفعال وإذا قلت
غازى فهو فاعل ولا بد من
أن يلزم كسر ما قبل آخره
فإذا جعلناه واو قلنا يغزو
في المستقبل ويغازو فإذا
وقفت عليه ووقفت على
واو ساكنة قبلها
كسرة فوجب قلبها
واو اه سيرا في

أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت الخليل عن قولهم عقلته
 بثنايين وهنابيين لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يُقرّد الواحد ثم يبنوا عليه فهذا بمنزلة
 السماوة لما لم يكن لها جمع كالغطاء والعباء يجي عليه جاء على الأصل والذين قالوا عباءة
 جاؤا به على العباء واذا قلت عباءة فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذروان فجاءوا به على
 الأصل فشبّهوا بهذا حيث لم يُقرّدوا وحده وقالوا لك تقاوة وتقاوة وانما صارت واوا لأنها
 ليست آخر الكلمة وقالوا واحدة نقوة لأن أصلها كان الواو

هذا باب لا يجوز فيه التنمية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين
 والأثنين لوسميت رجلا مسلما بين قلت هذا مسلون أو سميت برجلين قلت هذا رجلان لم تنقه
 أبدا ولم تجمه كما وصفت لك من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان وانك تك
 تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا إلا
 هذا الذي وصفت لك وأشباهه وانما امتنعوا أن يثنوا عشرين حين لم يجيزوا عشرين وان
 واستغنوا عنها بأربعين ولو قلت ذلك ما ثناتان وأثنان وثلاثان وهذا لا يكون وهو خطأ
 لانقوله العرب وانما وقعت العرب الأثنين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم
 خمسة عشر من الشهر والذين جاؤا بها فقالوا أثناء انما جاؤا بها على حد الأثنين كأنهم قالوا
 اليوم الإثنين وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الأثنان كما وصفنا ولكنه
 صار بمنزلة اللاناء والاربعاء اسماء غالبا فلا يجوز تنميته وأما مقبلات فيجوز فيها التنمية
 اذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جران فهي بمنزلة ما في آخره
 هاء في التنمية والجمع بالياء وذلك قولك في أدريعات أدريعتان وفي عميرات اسم رجل عميراتان
 فاذا جمعت بالياء قلت عميرات تحذف وتجيء بياء أخرى كما تفعل ذلك بالهاء اذا قلت
 عمرة وعمرات

هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التانيث زعم يونس أنك اذا سميت رجلا طلحة
 أو امرأة أو سلمة أو جبهة ثم أردت أن تجمع جمعته بالياء كما كنت جامعته قبل أن يكون اسما
 لرجل أو امرأة على الأصل الأترام وصفوا المذكور بالوث قالوا رجل ربعة وجمعوها
 بالياء فقالوا ربعات ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا
 يجمع على الأصل لا يتغير عن ذلك كما أنه اذا صار وصفا للذكر لم يذهب الهاء فأما حبي فلو

(قوله ومن ثم
 زعم قالوا مذروان
 الخ) قال السيرافي وقد
 جاء حرف نادر في هذا
 الباب قالوا مذروان لطرفي
 الأيتيين وكان القياس
 مذريان لان تقدير الواحد
 مذري غير انهم لم يستعملوا
 الواحد مفردا فيجب قلب
 آخره ياء وجمعها حرف
 التننية فيه كالتأنيث الذي
 يلحق آخر الاسم فيغير
 حكمه تقول شقاء وعطاء
 لا يجوز غير الهمز ثم قالوا
 شقاوة وعظاية لأنها
 اتصل به حرف التأنيث
 ولم يقع الاعراب على
 الياء والواو صارتا كأنهما
 في وسط الكلمة ومثل
 مذروان قولهم عقله
 بثنايين لما لزمته التننية
 جعل بمنزلة عظاية ولم تقلب
 الياء التي بعد الألف
 همزة فأعرف ذلك
 اه ملخصا

سميت به رجلاً أو حراً أو حنقاً لم يجمعه بالتاء وذلك لأن تاء التأنيث تدخل على هذه
الانثاء فلا تحذفها وذلك قولك حبايات وحباريات وحنقساوات فلما صارت تدخل فلا
تحذف شيئاً أشبهت هذه عندهم أرضات ودرهمات فأنت لو سميت رجلاً بأرض لقلت
أرضون ولم تقل أرضات لأنه ليس ههنا حرف تأنيث يحذف فغلب على حبي التذكير حيث
صارت الالف لا تحذف وصارت بمنزلة ألف حبة طي التي لا يجي للتأنيث إلا تراهم قالوا
زكريا وبن فمين مد وقالوا زكريون فمين قصر * واعلم أنك لا تقول في حبي وعيسى
وموسى إلا حبلون وعيسون وموسون وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا
لما يجمع ساكنان وكنت انما تحذفها وأنت كأنك تجمع حبل وموس لحذفها في التاء
فقلت حبارات وحبالات وشكاعات وهونيت واذاجعت ورقاء اسم رجل بالواو والنون وبالياء
والنون جئت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التنمية والجمع بالتاء فقلت ورقاؤون وسمعت
من العرب من يقول ما أكثر الهبيران يريد جمع الهبيرة وأطرحوا هبيران كراهية أن يصير
بمنزلة ما لا علامة فيه

هذه باب جمع أسماء الرجال والنساء * اعلم أنك اذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار
ان شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والتصب وان شئت كسرتة للجمع
على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع واذاجعت اسم امرأة فأنت بالخيار ان شئت جمعتها
بالتاء وان شئت كسرتة على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع فان كان آخر الاسم هاء
التأنيث لرجل أو امرأة لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرتة
للجمع فمن ذلك اذا سميت رجلاً بزيدا وعمرو أو بكر كفت بالخيار ان شئت قلت زيدون وان
شئت قلت أزياد كما قلت أبيات وان شئت قلت الزبود وان شئت قلت العمرون وإن شئت
قلت العمور والأعمر وان شئت قلتها ما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر
(وهو رؤبة) فيما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والتصب

* أنا بن سعيداً كرم السعدينا *

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليل وان سميت به بشر أو برد أو حجر
فكذلك ان شئت ألحقت فيه ما ألحقت في بكر وعمرو وان شئت كسرت فقلت أبرادو وأبشار

وَأَجَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ وَاحِدَهُ (وهو زيد الخليل) (طويل)

أَلَا بَلِّغِ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بنِ نُوفَلٍ * وَقَيْسَ بنِ أَهْمَانَ وَقَيْسَ بنِ جَابِرِ

وقال الشاعر (طويل)

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بنِ مَالِكِ

وقال الشاعر (وهو الفرزدق) (وافر)

وَسَيِّدَ لِي زُرَّارَةَ بِأَذْحَاحٍ * وَعَمْرُو الخَيْرِ إِذْ ذَكَرَ العُمُورُ

وقال فائز الجنادب لنفر يسمي كل واحد منهم جندبا وقال الشاعر (وافر)

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا * مِنَ السَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

وإذا سميت امرأه بـعـد فجمعت بالهاء قلت دعـدات فنقلت كما نقلت أرضات لأنك إذا جمعت

القول بالهاء فهو بمنزلة جمعك الفعلية من الأسماء وقولهم أرضات دليل على ذلك وإن جمعت

جـل على من قال ظلمات قلت جـلات وإن شئت كسرتها كما كسرت عمرا فقلت أدعدد وإن

سميتها جندبا أو جـل فجمعت بالهاء فقلت جـلات نقلت في قول من نقل ظلمات وهنـدات فيمن

نقل في الكسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات وإن شئت كسرت كما

كسرت بزدا وبشرا فقلت أهناد وأجمال وإن سميت امرأه بـعـد فجمعت بالهاء قلت

* وأنشد في باب جمع أسماء الرجال والنساء لزيد الخليل

أَلَا بَلِّغِ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بنِ نُوفَلٍ * وَقَيْسَ بنِ أَهْمَانَ وَقَيْسَ بنِ جَابِرِ

الشاهد في جمع قيس على أقياس وهو جمع التكسير والمستعمل في الأعلام التسليم كما أنشد لروية

* أبا بن سعد أكرم السعدينا *

فجمع سعدا جمع اسمها وقد تقدم بتفسيره * وأنشد في الباب لطفرة

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بنِ مَالِكِ

الشاهد فيه جمع سعد مكررا على سعود والقول فيه كالذي تقدم والشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة

كما أن القبيلة فوق الحى وسعد بن مالك رهط لطفرة من بكر بن وائل * وأنشد في الباب الفرزدق

وَسَيِّدَ لِي زُرَّارَةَ بِأَذْحَاحٍ * وَعَمْرُو الخَيْرِ إِذْ ذَكَرَ العُمُورُ

الشاهد في جمع عمرو على عور وعلمته كعلة ما قبله ومعنى سيد رفح وطول وأصل التشديد تطويل البناء

والباذخ المشرف الطويل العالى وزرارة وعمرون بنى دارم فخرهم مالا أنهم من قومه * وأنشد في

الباب في مثله رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا * مِنَ السَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

الشاهد فيه تكسير كعب على كعاب ومعنى رأيت لأمت وأصلحت وكعب قبيلة من بني عامر وهم كعب

ابن ربيعة بن عامر وقوله قد صاروا كعابا أى فرط اختلاعه الأهواء ترى كل فرقة منهم أنها كعب القبيلة دون

سائرهما والشنان البغض

قَدَمَاتٌ كَمَا تَقُولُ هِنْدَاتٌ وَجَلَاتٌ تُسَكِّنُ وَتَحْرِكُ هَذَيْنِ خَاصَّةً وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ كَمَا كَسَرْتَ
تَجْرًا قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ لِلجَمْعِ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (وَإِذَا)

أَخَالَدَ قَدْ عَاقَمْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ * فَشَيْبِنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وَقَالُوا الْهُنُودُ كَمَا قَالُوا الْجُنُودُ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ الْأَهْنَادُ كَمَا تَقُولُ الْأَجْدَاعُ وَإِنْ سَمَّيْتَ
رَجُلًا بِأَجْرٍ فَانْشَأْتَ قَلْتَ أَجْرُونَ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ فَقَلْتَ الْأَحَامِرُ وَلَا تَقُولُ الْحُرَّ لِأَنَّهُ
الآنَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا يَجْمَعُ الْأَرَانِبُ وَالْأَرَامِلُ كَمَا قَلْتَ أَدَاهِمُ حِينَ تَكَلِّمْتَهُ بِاللَّذَمِّ
كَذَلِكَ وَأَبَا اسْمَاءَ وَكَمَا قَلْتَ الْأَبَاطِحُ وَإِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِأَجْرٍ فَانْشَأْتَ قَلْتَ أَجْرَاتٌ وَإِنْ
شِئْتَ كَسَرْتَهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ فَقَلْتَ الْأَحَامِرُ وَكَذَلِكَ كَسَرْتَ الْعَرَبُ هَذِهِ الصِّفَاتِ حِينَ
صَارَتْ أَسْمَاءً قَالُوا الْأَجَارِبُ وَالْأَشَاعِرُ وَالْأَجَارِبُ بَنُو أَجْرَبَ وَهُوَ جَمْعُ أَجْرَبَ وَإِنْ
سَمَّيْتَ رَجُلًا بِوَرَاءٍ فَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَسَرْتَهُ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصِّلْفَاءِ إِذَا جَمَعْتَ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَلَافٍ وَخَبْرَاءَ وَخَبَارٍ وَخَجْرَاءَ وَخَجْرَاءَ فَوَرَّقَاءُ تَحْوُلُ اسْمًا كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ
كَسَرْتَهَا كَسَرْتَهَا كَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهَا امْرَأَةً فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِسَلِيمٍ
فَأُرِدْتَ أَنْ تَكْسِرَ وَلَا تَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَلْتَ مَسَالِمٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُثَلِّمٌ مُطْرَفٌ وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِخَالِدٍ
فَأُرِدْتَ أَنْ تَكْسِرَ لِلجَمْعِ قَلْتَ خَوَالِدٌ لِأَنَّهُ صَارَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ الْقَادِمِ وَالْآخِرِ وَغَايَةِ قَوْلِ الْقَوَادِمِ
وَالْآخِرِ وَالْآخِرِيُّ وَغَيْرُهُمْ فِي ذَا سِوَاءِ الْأَتْرَاهِمِ قَالُوا غُلَامٌ ثُمَّ قَالُوا غُلَامَانٌ كَمَا قَالُوا غُرٌّ بَانٌ وَقَالُوا
صَبِيَانٌ كَمَا قَالُوا قِصْبَانٌ وَقَدْ قَالُوا قَوَارِيسُ فِي الصِّفَةِ فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّكَ لَوَأُرِدْتَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى خَالِدٍ وَحَاتِمٍ كَمَا قَلْتَ الْمَنَادِرَةَ وَالْمَهَالِبَةَ لَقَلْتَ الْخَوَاتِمَ وَالْخَوَالِدَ
وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِقِصَّةٍ فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ قَلْتَ الْقِصَاعُ وَقَلْتَ قِصَعَاتٌ إِذَا جَمَعْتَ بِالنَّاءِ وَلَوْ
سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَمْرَأَةٍ بِعَبْلَةٍ ثُمَّ جَمَعْتَ بِالنَّاءِ لَقَلْتَ كَمَا قَلْتَ تَمْرَةً لِأَنَّهَا صَارَتْ اسْمًا وَقَدْ قَالُوا
الْعَبَلَاتُ فَتَقَالُوا حَيْثُ صَارَتْ اسْمًا وَهُمْ حَيٌّ مِنْ قَرِيشٍ وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَمْرَأَةٍ بِسَنَةٍ لَكُنْتَ
بِالْخِيَارِ انْشَأْتَ قَلْتَ سَسَنَاتٌ وَإِنْ شِئْتَ قَاتِ سَسَنُونَ لِأَنَّ مَدَّ وَجَمْعَهُمَا يَأْتِيَانِ قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمُّ
اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هَذَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ فَهَذَا اسْمٌ قَدْ كُنِيَ بِجَمْعِهِ وَلَوْ سَمَّيْتَهُ ثَبَةً لَمْ تَجَاوِزْ

(قوله فان شئت)
قلت أجرون الخ)
قال السيرافي وكلا
هذين الجمعين لم يكن جائزا
في أجرو قبل النسبية لأن
أجرو وبابه لا يجوز فيه
أجرون ولا أحامرا إذا كان
صفة وانما يجمع على
جرو ونظيره بيض وشهب
وما أشبه ذلك فان سميت
به فكلم الاسم الذي على
أفعل يخالف حكم الصفة
التي على أفعل والاسم
جمعه أفاعيل
كلا راناب الخ مافي
الكتاب اه

* وَأَنْشَأْتُ فِي الْبَابِ الْجَرِيرِ

أَخَالَدَ قَدْ عَاقَمْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ * فَشَيْبِنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

الشاهد في تكسير خالدة وهند والاسم كثر في كلامهم تسليم الاعلام من المؤنث كما أن ذلك أكثر في المذكر

أيضا جمعهم إياها نبل ذلك ثبات وثبوت ولو سميت به بشية أو ظبة لم تجاوز شيات وظبات لأن
 هذا اسم لم يجمعه العرب إلا هكذا فلا تجاوزن ذاني الموضوع الآخر لأنه ثم اسم كأنه ههنا اسم
 فكذلك فقس هذه الأشياء وسألته عن رجل يسمى بآبن فقال إن جمعت بالواو والنون قلت
 بنون كما قلت قبل ذلك وإن شئت كسرت فقلت أبناء وسألته عن امرأة تسمى بآتم فجمعها
 بالهاء وقال أمهات وأمات في لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميت رجلا بآب ثم شيتته
 لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلا بآسم فقلت به ما فعلت بآبن إلا أنك لا تحذف
 الألف لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف منه الألف كما لم تحذفه في الثانية ولكنهم حذفوا
 لكثرة استعمالهم إياه فحركوا الباء وحذفوا الألف كمين وهين ولو سميت رجلا بآميرى
 لقلت اميرون وإن شئت كسرت كما كسرت أبنا وأسماء وأشباهه ولو سميت به بشاة لم يجمع
 بالهاء ولم نقل إلا شياه لأن هذا الاسم قد جمعه العرب فلم يجمع به بالهاء ولو سميت رجلا
 بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسماء بوزن ضمير وهم قديما يجمعون المصادر
 فيقولون أمراض وأشغال وعقول فإذا صار اسماء فهو أجدران يجمع بتكسير وإن سميت به
 بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل خفف ثم جمعت قلت ربأت وربون في لغة من قال سنون
 ولا يجوز ثبوتون في ظبية لأنه اسم يجمع ولم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ
 أو جمعوه بواو ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوزه ولكنهم لم يجمعوه بالواو والنون
 عدة فلا يجمعها إلا عدات لأنه ليس شئ مثل عدة كسرت للجمع ولكنك إن شئت قلت عدون
 إذا صارت اسما كما قلت لدون ولو سميت رجلا شفة أو أمة ثم كسرت لقلت أم في الثلاثة
 إلى العشرة وأم في الكثير فأما ولقلت في شفة شفاء ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت أم
 وشفاء وإماء ولانقل شفات ولا أمات لأنهن أسماء قد جمعن ولم يفعل بهن هذا ولا تقل
 إلا أم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنهم أسماء كسرت ثم العرب وهى
 في تسميتك الرجال والنساء أسماء منزلتها ههنا وقال بعض العرب أمة وإموان كما قالوا
 أخ وإخوان قال الشاعر (القتال الكلابي) (بسيط)

أما الأما فلا يدعونى ولدا * اذا تراى بنو الاموان بالعار

* وأنشد في الباب القتال الكلابي واسمه عبيد بن المضر حتى وسمى القتال لأنه حبس في جنابة فخرج بسيفه
 وقتل نفرا من لقي في طريقه

أما الاماء فلا يدعونى ولدا * اذا تراى بنو الاموان بالعار

(قوله وسألته)
 عن امرأة تسمى
 بأم الخ) وان سميت به
 رجلا قلت أمون وان
 كسرت قلت أمام (قوله
 لأن هذا الاسم قد جمعه
 العرب فلم يجمع به بالهاء)
 قال السيرافي بل لا يحتمل
 ذلك لأننا إذا حذفنا الهاء
 بقي الاسم على حرفين الثاني
 منهما من حروف المد واللين
 ولا يجوز مثل ذلك إلا أن
 يكون بعدها هاء فان
 قال قائل فقه ولو شاء أو
 شوى لأنهم ما جمعوا للشاة
 قبل له هما اسمان للجمع
 يجريان مجرى الواحد فإذا
 سمينا به احتجنا ان نكسر
 على ما وجبه اللفظ ويرد
 الحرف الذاهب وأصله
 شوهة يجمع على
 شياه اه

ولو سُميت رجلاً لبيبة ثم كسرت لقلت برى مثل نطم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس
 واذا جاء شيء مثل برة لم تجمه معه العرب ثم قست ألحقت التاء والواو والنون لأن الأكثر مما
 فيه هاء التأنيث من الأسماء التي على حرفين جُمع بالناء والواو والنون ولم يكسر على الأصل
 واذا سميت رجلاً أو امرأة بشئ كان وصفاً ثم أردت أن تكسره كسرتة على حدتكسيرك إياه
 لو كان اسمها على القياس وإن كان اسمها قد كسرتة العرب لم تجاوز ذلك وذلك أن لو سميت
 رجلاً بسعيد أو سري فجمعته كما تجمع الفعل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت
 فعلان وفعل إن أردت أن تكسره كما كسرت عمراً حين قلت العمور ومن قال أعمر قال فيها
 أفعلة فإذا جاوزت ذلك كسرتة على المثال الذي كسرتة عليه الفاعل في الأثر وذلك نحو رغيغ
 وجرب تقول أرغفة وأجربة وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا قصب الریحان
 قال لقيط بن زُرارة

(رجز)

* إن الشواء والنشيل والرغف *

وقالوا السبل وأميل وأمل وأكثراً يكسر هذا عليه الفعلان والفعلان والفعل وربما
 قالوا الأفعلاء في الأسماء نحو الأصباء والأخساء وذلك نحو الأؤل والكثير فلو سميت
 رجلاً بنصيب لقلت أنصباء إذا كسرتة ولو سميت بنسب ثم كسرتة لقلت أنسباً لأنه
 جُمع كما جُمع النصب وذلك لأنهم يشكّمون به كما يشكّمون بالأسماء وأما والد وصاحب
 فأنهم ما لا يجتمعان ونحوهما كما يجتمع فادم الناقة لأن هذا وان تكلم به كما يشكّم بالأسماء
 فإن أصله الصفة وله مؤنث يجتمع بفواعل فأرادوا أن يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة
 المذكور الذي يستعمل وصفان نحو ضارب وقائيل واذا جاءت صفة قد كسرت ككسرتهم إياها

الشاهد في جمعه أمة على إيمان لأنها فعلية في الأصل حذف لامها كما حذف لام أخ وفعل مما يكسر على
 فعلان نحو خرب وخربان وأخ وإخوان * بقول أمان بن حرة فاذا تراى بنو الاماء بالعار لم أعديهم ولا لحقني من
 التعبير بهم ما لحقهم * وأنشدني الباب للقيط بن زرارته التميمي

* ان الشواء والنشيل والرغف *

الشاهد فيه جمع رغيغ على رغف وهو الجمع الكثير وهو تطير رغفان في الكثرة والقليل أرغفة والنشيل
 لحم يطبخ بالانبل والانشل حديدة يستخرج به من القدر ويتصل به
 والقينة الحناء والكأس الأنف * للطاعنين الخيل والخيل خنف

أي مسرمة

(قوله وأما والد
 وصاحب الخ) قال
 أبو سعيد ذكريبويه
 والدا وصاحب قبل التسمية
 بهما فإذا ان صاحباً إذا
 جمعناه لم نقل فيه
 صواحب وكذلك والد
 لانقول فيه أو والد لأن
 هذين صفتان من حيث
 يقال والدو والدة وصاحب
 وصاحبة وإذا كان الصفة
 على فاعل للذكر لم يجمع
 على فواعل وإنما يقال فيه
 فاعلون وهذان الاسمان
 قد كثرنا بخر يا بحري
 الاسماء فلم يجب لهما
 بذلك أن يقال صواحب
 وأوالداذ كان يقال في
 مؤنثهما صاحبة ووالدة
 ولو سمينا رجلاً بصاحب
 لقلنا في التكسير صواحب
 وأما والد فقال الجرمي إذا
 سمينا به لم نقل إلا والدون
 فإن سمينا به مؤنثاً لم نقل
 إلا والداد وان سمينا بوالدة
 قلنا والداد لأن العرب
 تنكبت في جمع ذلك
 التكسير قبل
 التسمية اه انظر
 السيرافي

لو كانت اسما ثم سميت بهار جلا كسرتة على ذلك التفسير لأنه كسرتكسيرا الأسماء فلا
تجاوزته ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال لقلت أحده على حد قولك أجر به فاذا جاوزت
ذلك قلت جلاتن لأن فعلا في الأسماء اذا جاوز الأفعلة انما يجيء عامته على فعلا ن فعلية
تفيس على الأكثر واذا كسرت الصفة على شيء قد كسر عليه نظيرها من الأسماء كسرتها
اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجعان مثل زقاق وزقان وفعلا ما ذكرتك بالصفة
اذا صارت اسما كما ذلت في الأجر الأحامر والأشقر الأشاقر فاذا قلت سُقِر أو سُقِرَان فاعما
يُحْمَل على الوصف كما أن الذين قالوا حارث قالوا حارث اذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسما
ومن أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعله لوه الذي يحرث جمعه كما جعلوه صفة إلا أنه غالب كريد
ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرتة قلت فعائل وان سميت به باسم قد كسروه فجعله فعلا في
الجمع مما كان فعيلة نحو الخف والسفن أجر بنه على ذلك في تسميتك به الرجل والمرأة وان
سميته بفعيلة صفة نحو القبيحة والظير بفعلم يجز فيه إلا فعائل لأن الأكثر فعائل فاعما تجعله
على الأكثر ولو سميت رجلا بجز لجاز فيه العجز لأن الفعول من الأسماء قد جمع على هذا
نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسألته عن أب فقال إن ألحقت به النون والزيادة التي قبلها
قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا تغير البناء إلا أن تُحْدِث العربُ شيئا كما تقول دُمون
ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بُني إلا أن تُحْدِث العربُ شيئا كما بنوه على غير بناء
الحرفين وقال الشاعر

(متقارب)

فلما تبين أصواتنا * بكين وقد يتنا بالآبينا

أنشدناه من نثقه وزعم أنه جاء على وان شئت كسرت فتلت آباء وآباء وأما عثمان ونحوه
فلا يجوز فيه أن تكسره لأنك لو جبت في تحقيره عثمان فلا تقول عثمانين فيما يجب له عثمانان

* وأنشد في الباب

فلما تبين أصواتنا * بكين وقد يتنا بالآبينا

الشاهد في جمع أب مسلم على أبين وهو جمع غريب لأن حتى التسليم أن يكون في الأسماء الأعلام والصفات
المجارية على الفعل كسلمين ومسلمات ونحوه ما وتظير هذا قول الآخر

فقلنا سلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

فجمع أخابالوا والنون ثم أسقط النون للاضافة * يصف نساء سبين فوفد عليهن من قومهن من يفاديهن
فبكين اليهم وفدينهم بانهن سرور ابو فودهم عليهن

(قوله واذا
كسرت الصفة على
شيء إلى قوله وذلك
شجاع وشجعان) قال
السيرافي واعلم أن العرب
تجمع شجاعا على خمسة
أوجه منها ثلاثة من
جمع الأسماء وهى
شجعان مثل قوانا زقاق
وزقان وشجعان مثل
غراب وغربان وشجعة
مثل غلام وغلثة فاذا سميت
رجلا بشجاع جازان
تجمعه على هذه الوجوه
الثلاثة وقد يجمع شجاع
على شجاع وشجعا نحو
كريم وكرام وكرماء ونظير
ونظراف ونظرفاء فاذا سميت
بشجاع لم يجز جمعه
على هذين
الوجهين هـ

ولكن عُمَانُونَ كما يجب له عُمَيَّانُ لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه بابُ غَضٍّ ـ بيانُ إلا أن
تَكْسِرُ العَرَبُ شَيْئاً مِنْهُ عَلَى مِثَالِ فَعَاعِمِلَ فَيَجِيءُ التَّخْفِيرُ عَلَيْهِ وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بَعْضَرَانِ ثُمَّ
حَقَّرْتَهُ قُلْتَ مَهْضِرَانٌ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَهْضَرَيْنِ لِأَنَّكَ تَحَقَّرُ الْمُضْرَانَ كَمَا تَحَقَّرُ الْقُضْمَانَ فَإِذَا
صَارَ اسْمًا جَرِي مَجْرَى عُمَانَ لِأَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِمَجْرَى سِرْحَانٍ مَحَقَّرًا

﴿ هَذَا بَابٌ يُجْمَعُ فِيهِ اسْمَانِ كَمَا لَمْ يَكُنْ أَوْ مَوْثَبًا بِالتَّاءِ كَمَا يُجْمَعُ مَا كَانَ آخِرُهُ هَاءً التَّائِيثُ ﴿١﴾
وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي آخِرُهَا تَاءُ التَّائِيثِ فَمِنْ ذَلِكَ بِنْتُ إِذَا كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ تَقُولُ بَنَاتٌ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهَا تَاءُ التَّائِيثِ لِأَنَّ تَابِعَ الْجَمْعِ كَمَا لَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى هَاءِ فَمِنْ تَصْوِيرِ تَمَثَّلَهَا وَكَذَلِكَ هُنْتُ
وَأُخْتُ لِأَنَّهَا تَجَاوَزَتْهَا فِيهَا وَإِنْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِذِي تَاءٍ أَلْحَقْتَ تَاءَ التَّائِيثِ فَمَقُولُ ذِي تَاءٍ وَكَذَلِكَ
هُنْتُ اسْمُ رَجُلٍ تَقُولُ هُنَاتٌ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَكْسُرُ مَا كَسَّرَ لِلْجَمْعِ وَمَا لَا يَكْسُرُ مِنْ أُبْنِيَةِ الْجَمْعِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ﴿٢﴾
أَمَّا مَا لَا يَكْسُرُ فَخَوْسَجٌ وَمَقَانِجٌ لِأَنَّ تَقُولُ لِأَنَّ مَسَاجِدُونَ وَمَقَانِجُونَ فَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً قُلْتَ
مَسَاجِدَاتٌ وَمَقَانِجَاتٌ وَكَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ لَا يُشْبِهُ الْوَاحِدَ وَلَمْ يُشْبِهُهُ فِي كَسْرِهِ عَلَى مَا كَسَّرَ
عَلَيْهِ الْوَاحِدَ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ لَا يَكْسُرُ عَلَى شَيْءٍ لِأَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْأَتْرَاهِمُ
فَالوَاسِرُ أَوْ بِلَاتٌ حِينَ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَكْسُرُ وَلَوْ أُرِدْتَ تَكْسِيرَ هَذَا الْمَثَلِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَلَمَّا
كَانَ تَكْسِيرُهُ لَا يَرْجِعُ إِلَّا إِلَيْهِ لَمْ يَجْرُكْ وَأَمَّا مَا يَجُوزُ تَكْسِيرُهُ فَرَجُلٌ سَمِيَتْهُ بِأَعْدَالٍ
أَوْ أَعْمَارٍ وَذَلِكَ فَوَلَّكَ أَعَادِيلٌ وَأَنَا مِيرٌ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ قَدْ يَكْسُرُ وَهُوَ جَمِيعٌ فَإِذَا صَارَ
وَاحِدًا فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَكْسُرَ قَالُوا أَقَاوِيلٌ فِي أَقْوَالٍ وَأَبَابِيْتُ فِي آيَاتٍ وَأَنْعَامِي فِي أَنْعَامٍ
وَكَذَلِكَ أَجْرِيَّةٌ تَقُولُ فِيهَا أَجَارِبُ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوا هَذَا الْمَثَلَ وَهُوَ جَمِيعٌ وَقَالُوا فِي الْأَسْقِيَةِ
أَسَاقٌ وَكَذَلِكَ لَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِأَعْدِجَازِ فِيهِ الْأَعَادِي لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ يَحَقَّرُ كَمَا يَحَقَّرُ الْوَاحِدَ
وَيَكْسُرُ وَهُوَ جَمِيعٌ فَإِذَا صَارَ وَاحِدًا فَهُوَ أَحْسَنُ أَنْ يَكْسُرَ قَالُوا أَيْدٍ وَأَيَادٍ وَأَوْتَبٌ وَأَوَاطِبُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا مَا كَسَّرَ لِلْجَمْعِ فَإِنْ كَانَ عِدَّةُ أَحْرَفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفٌ فَهُوَ يَكْسُرُ عَلَى
قِيَاسِهِ لَوْ كَانَ اسْمًا وَوَاحِدًا لِأَنَّهُ يَتَحَوَّلُ فِي بَصِيرَةٍ كَثْرَةً وَعَدَبٌ وَمَعِي وَيَصِيرُ تَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِهِ لَوْ
كَانَ اسْمًا وَوَاحِدًا وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بَعْفُولٍ جَازًا أَنْ تَكْسِرَهُ فَتَقُولُ فَعَائِلٌ لِأَنَّ فَعُولًا قَدْ يَكُونُ
الوَاحِدُ عَلَى مِثَالِهِ كَالْأَتِيِّ وَالسُّدُوسِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ بِأَبْعَدَ مِنْ فَعُولٍ مِنْ أَفْعَالٍ
مِنْ أَفْعَالٍ وَيَكُونُ مَصْدَرًا وَالْمَصْدَرُ وَاحِدٌ كَالْفَعُولِ وَالرُّكُوبِ وَلَوْ كَسَّرْتَهُ اسْمَ رَجُلٍ لَكَانَ

(قوله ولو سميت

رجلا بفعول الخ)

قال أبو سعيد ذهب

سببويه إلى أن فعولا قد

يكون في الواحد ثم أتى

بالأتي والسدوس والأتي

هو السيل وأصله أتوى

وقلبنا الواو ياء ثم قال ولولم

يكن له نظير في الواحد

لكان أيضا يجمع على

أقرب الأبنية إليه وهو

فعول (أى بالفتح) كما أن

أنه لا قد جمعه وهو جمع

حين قالوا أنعام وأنعام

وأبيات وأبيات كما يجمع

الواحد الذي على أفعال

كقولهم إنكال وأنا كيل

ولاحسلاية وأحاليب

فمثل فعول الذي هو جمع

من فعول الذي هو واحد كيل

أفعال الذي هو جمع من

أفعال الذي هو واحد وهذا

معنى قوله لم يكن بأبعد

من فعول يعنى لم يكن

فعول بأبعد من فعول من

أفعال من أفعال ثم جمعه

على فعائل وانظر

بقية الكلام في

السيرة في

نكسیره كنتكسیر الواحد الذی فی بنائه نحو فعول اذا قلت فعائل ففـهـول بمنزلة فعال
اذا كان جیعا والفعال نحو جمال ان سمیت به ارجح الا انها على مثال جواب ولو سمیت رجلا
بثمره لكانت كفصعة لانها قد تحوالت عن ذلك المعنى لست تريد فعله من فعل فيجوز فيها تعار
كما جاز قصاع

﴿ هذا باب جمع الاسماء المضافة ﴾ اذا جعت عبدا لله ونحوه من الاسماء فكسرت
قلت عبدا لله وعبيدا لله كنتكسیرك اياه لو كان مفردا وان شئت قلت عبدا لله كقالت
عبدون لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في حجر حجر ون حيث صار
علما واذا جعت ابا زيد قلت ابا زيد ولا تقول ابو زيدين لان هذا بمنزلة ابن كراع انما يكون
معرفة بما بعده والوجه ان تقول ابا زيد وهو قول يونس وهذا احسن من ابا الزيدين
وانما اردت ان تقول كل واحد منهم يضاف الى هذا الاسم وهذا مثل قوله بنات لبون
انما اردت كل واحدة تضاف الى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابنا عم وبنو عم وابنا
خاله كانه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما الى هذه القرابة فكانه
قال هما مضافان الى هذا القول و ابا زيد نحو هذا وبنات لبون وتقول ابو زيد تر يدأون
على ارادتك الجمع الصحيح

﴿ هذا باب من الجمع بالواو والنون ونكسیر الاسم ﴾ سألت الخليل عن قوله سم الا شعرون
فقال انما ألحقوا الواو والنون كما كسر وافقالوا الاشاعر والاشاعت والاسامعة فكما
كسر واسمعا والاشعت حين ارادوا بنى مسمع وبنى الاشعت ألحقوا الواو والنون وكذلك
الاعجمون وقد قال بعضهم الثميرون وليس كل هذا النحو بلحقه الواو والنون كالمس كل
هذا النحو يكسر ولكن نقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألوا الخليل عن مقتوى
ومقتوين فقال هذا بمنزلة الشعري والشعريين فان قلت لم يقولوا مقتون فان شئت قلت
جاوبه على الاصل كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك ابو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف
هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مدروين حيث لم يكن له واحد يفرد واما النصارى
فانه جماع نصري ونصران كما قالوا ثمان وثمانى وفي مهري مهارى وانما شبهوا هذا بجنح
ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من اقفية وابدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى

(قوله وسألوا)
الخليل عن مقتوى
(الح) قال أبو سعيد اعلم
أن مقتوين شاذ من
وجهين وذلك أن الواحد
مقتوى منسوب الى مقتى
وهو مفعول من القتو
وهو الخدمية والمقتوى
الخدم ونسب الى مقتى
مقتوى كما يقال فى ملهى
ملهوى فاذا جمع على لفظه
وجب أن يقال مقتويون
كما يقال فى عبي وعبيون واذا
جمع على حذف ياء النسبة
كما قالوا فى الاشعري
الاشعرون ووجب أن
يقال مقتون لأن اذا
حذفنا ياء النسبة بقي
مقتو وتقلب الواو ألفا
كما يقال فى مصطفى
مصطفون فأحد وجهى
شذوه اثبات الواو فيه قبل
ياء الجمع والآخر حذف
ياء النسبة واثبات الواو فيه
أنهم جعلوها صحيحة غير
معتلة فجاءوا بها على الاصل
كما قالوا مقاتوة وكان حق
هذا أن يقال مقاتية ولم
يجئ واو طرفا قبلها كسرة
وان كان بعد هاءه
التأنيث الا هذا
الحرف اه

هذا قول الخليل وأما الذي فوجهه عليه فإنه جاء على نصرانية لأنه قد نُكِّمَ به في الكلام
فكانت جمع نصران كما جمعت الأشعث ومثلهما وقلت نصارى كما قلت نداهى فهذا أقيس
والأول مذهب يعنى طرح إحدى اليامين حيث جمعت وإن كانت للنسب كما تُطرح
للتحقير من عمالي فتقول عمين وأدعياه الاضافة كما قلت في بختية بالتثنية في الواحد والحذف
في الجمع إذ جاءت مهاري وأنت تنسبها الى مهرة وأن يكون جمع نصران أقيس اذ لم نسمعهم
قالوا نصري قال أبو الازخز الجمالي

(طويل)

قالوا نصري قال أبو الازخز الجمالي

فكلتاها محررت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانه لم تحذف

هذا باب تنسية الأسماء المهمة التي أواخرها معتلة ﴿ وتلك الأسماء ذا وتا والذى
والتي فاذا ثبتت ذقلت ذان وإن ثبتت نأقلت نان وإن ثبتت الذي قلت اللذان وإن جمعت
فألحقت الواو والنون قلت اللذون وانما حذفت الياء والألف لتفرق بينهما وبين ماسواها
من الأسماء المتمكنة غير المهمة كما فرقوا بينها وبين ماسواها في التحقير * واعلم أن هذه
الأسماء لا تضاف الى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنهم لا يتكفون نكرة فصارت لا تضاف كما
لا يضاف ما فيه الألف واللام

هذا باب ما يتغير في الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا يتغير اذا
كان اسم رجل أو امرأة ﴿ أما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوه ما تقول هذا أبوك وأخوك
كأضافته ما قبل أن يكون اسمين لأن العرب لما ردت في الاضافة الى الاصل والقياس تركته
على حاله في التسمية كما تركته في التثنية على حاله وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب فأما فم
اسم رجل فانك اذا أضفته قلت فمك وكذلك اضافة فم والذين قالوا فوك لم يحذفوا الميم ليردوا
الواو ففوك لم يتغير فم في الاضافة وانما فوك بمنزلة قولك ذومال فاذا أفردته وجعلته اسما
لرجل ثم أضفته الى اسم لم تقل ذوك لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذوانك وأما ما يتغير
فلذى وإلى وعلى اذا صرن أسماء لرجال أو نساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا إلاك وانما قالوا
لديك وعليك وإلى في غير التسمية ليمفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عتي ومي
وأخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو مين قلت عني
كما تقول هني وحدثنا الخليل أن ناسا من العرب يقولون علاك ولداك وإلاك وسائر علامات
المضمر المحرور بمنزلة الكاف وسألت الخليل عن قال رأيت كالأخويك ومررت بكلا

أَحْوَبِكْ ثُمَّ قَالَ مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا فَتَعَالَى جَعَلُوهُ بَعْرَةً عَلَيَّ وَلَدَبْتُكَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصَبِ لِأَنَّهُمَا نَظَرَانِ
يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ بِجُرُورٍ وَمَنْصُوبٍ فِي جَعْلِهِ كَلَّا بَعْرَةً مَا حِينَ صَارَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالنَّصَبِ
وَإِنَّمَا شَبَّهُوا كَلَّا فِي الْإِضَافَةِ بِعَلَى لِكَثْرَتِهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا تَنْهَى إِلَّا يَجْتَلُونَ مِنَ الْإِضَافَةِ وَقَدْ
يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْهُ لَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدِيمٌ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَسَتَرَاهُ فِيمَا
بَقِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا شَبَّهَ أَمْسٌ بِغَاقٍ وَإِلَيْسَ مِنْهُ لَهُ وَكَأَنَّ الْوَامِنَ الْقَوْمَ فَشَبَّهُوا بِأَيِّنَ وَلَا يُفْرَدُ كَلَّا
إِنَّمَا تَكُونُ لِلثَّنَى أَبَدًا

﴿ هَذَا بَابُ إِضَافَةِ الْمَنْقُوصِ إِلَى الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عِلْمَةٌ بِالْمَجْرُورِ الْمُضَعَّرِ ﴾ * اَعْلَمُ أَنَّ الْبَاءَ لَا تَغْتَبِرُ
الْأَلْفَ وَتَحْرِكُهَا بِالْفَتْحَةِ ثَلَاثًا لِمَتَّقَى مَا كُنَّا وَذَلِكَ قَوْلُكَ بُشْرَايَ وَهُدَايَ وَأَعْشَايَ وَنَاسٍ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بُشْرَى وَهُدَى لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَالْبَاءُ خَفِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِوَاحِدَةٍ
فَأَرَادُوا التَّبْيَانَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقْبَى خَلْفَاءِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ فَذَاذَا وَصَلٌ لَمْ يَفْعَلْ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَقْبَى فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلُ فِي جَعْلِهَا بَاءً نَائِبَةً

﴿ هَذَا بَابُ إِضَافَةِ كُلِّ اسْمٍ آخِرُهُ بَاءٌ تَلَى حَرْفًا مَكْسُورًا إِلَى هَذِهِ الْبَاءِ ﴾ * اَعْلَمُ أَنَّ الْبَاءَ الَّتِي
هِيَ عِلْمَةٌ بِالْمَجْرُورِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ بَاءٍ لَمْ تَكْسُرْهَا وَصَارَتْ بَاءً مَدْعُومَةً أَحَدًا هِيَ فِي الْآخِرَى وَذَلِكَ
قَوْلُكَ هَذَا قَاضِيٌّ وَهُوَ لَا يَجُورِيٌّ وَسَكَنْتَ فِي هَذَا لِأَنَّ الْبَاءَ تَصِيرُ فِيهِ مَعَ هَذِهِ الْبَاءِ كَمَا تَصِيرُ
فِيهِ الْبَاءُ فِي الْجَرِّ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ تَكْسُرُ مَا تَلَى وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ وَادٍ أَوْ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ
تَلِيهِ قَلْبَتَهُ بَاءً وَصَارَتْ مَدْعُومَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ لَا مُسَلِّمِيٍّ وَصَالِحِيٍّ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا وَإِنْ
وَأَيَّتْ هَذِهِ الْبَاءُ بَاءً سَاكِنَةً قَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ لَمْ تَغْيِرْهَا وَصَارَتْ مَدْعُومَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ
عُلَايَ فَإِنْ جَاءَتْ تَلَى أَلْفَ الْإِنْسَانِ فِي الرَّفْعِ فَهِيَ بِعِزَّتِهَا بَعْدَ أَلْفِ الْمَنْقُوصِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا
لُغَةٌ مِنْ قَالِ بُشْرَى فَيَصِيرُ الْمَرْفُوعُ بِعِزَّةِ الْجُرُورِ وَالْمَنْصُوبُ وَيَصِيرُ كَلَّا وَاحِدٌ نَحْوَ عَصَى فَكُرِّهُوا
الِاتِّبَاسَ حَيْثُ وَجَدُوا عِنْدَهُ مَدْعُومَةً * وَاعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ بَاءٌ تَلَى حَرْفًا مَكْسُورًا فَطَقَّتْهُ
الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الرَّفْعِ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصَبِ لِجَمْعِ حَذْفِ مَنْهُ الْبَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ وَلَا
تَحْرِكُهَا الْعِلَّةُ سَبَبِيَّةً لِكَيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَصِيرُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَضْمُونًا مَعَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ حَرْفُ
الرَّفْعِ فَلَا يَدْتَمِنُ وَلَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْبَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَاضُونَ
وَقَاضِينَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ

﴿ هَذَا بَابُ التَّصْغِيرِ ﴾ * اَعْلَمُ أَنَّ التَّصْغِيرَ إِذَا هُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ عَلَى قُبَيْلِ

(قوله ونحركها)

أى تحركها

المتكلم بالفتحة قال

السيراني وإنما لم يحركوا

الألف (أى فى نحو بشرى)

والياء التى قبلها حركة

(أى فى نحو قاضى وغلامى)

لأن الألف لا يمكن

تحريكها إلا بالقلب فكرهوا

قلبها وحركوا ياء الإضافة

لأنها متحركة فى الأصل

وجعلوها كالكاف وبقوا

الألف على لفظها وأما

الياء المكسورة ما قبلها فإنا

انحركنا ياء الإضافة

حركناها بالكسرة وهى

تسكن فى موضع الكسر

كقوله ممررت بقاضين

فوجب أيضا تسكينها فى

الإضافة وإدغامها فى الياء

وكذا القول

فى المفتوح ما قبلها

انظر السيراني

وَفُعِيلٌ وَفُعَيْلٌ فَأَمَّا فُعَيْلٌ فَلَمَّا كَانَ عَدَمُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ وَهُوَ أَدْنَى التَّصْغِيرِ لَا يَكُونُ
 مَصْغَرًا عَلَى أَذَلِّ مِنْ فُعَيْلٍ وَذَلِكَ لِحُوقِيئِهِ وَجُجِيلٌ وَجُجِيلٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَحْرَفٍ وَأَمَّا فُعَيْلٌ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ الْمُنَالُ الثَّانِي وَذَلِكَ لِحُوقِيئِهِ وَمُطَيْرٌ
 وَقَوْلُكَ فِي سَبَطَرٍ سَبَطَرٌ وَعُلَامٌ عَلِيمٌ وَعُلَيْطٌ عَلِيْبٌ فَإِذَا كَانَتِ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ صَارَ التَّصْغِيرُ
 عَلَى مِثَالِ فُعَيْلٍ تَحْرُكُنْ جَجَعُ أَوْ لَمْ تَحْرُكُنْ اِخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوْ لَمْ يَخْتَلَفْ كَمَا صَارَ كُلُّ بِنَاءٍ عَدَّتُهُ
 حُرُوفُهُ ثَلَاثَةً عَلَى مِثَالِ فُعَيْلٍ تَحْرُكُنْ جَجَعُ أَوْ لَمْ تَحْرُكُنْ اِخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوْ لَمْ يَخْتَلَفْ وَأَمَّا
 فُعَيْلٌ فَلِكُلِّ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَاوَا أَوْ أَلْفَا أَوْ يَاءُ وَذَلِكَ لِحُوقُولُكَ فِي
 مَصْبَاحٍ مَصْبِيحٌ وَفِي قَنْدِيلٍ قَنْدِيلٌ وَفِي كَرْدُوسٍ كَرْدِيْسٌ وَفِي قَرْنُوسٍ قَرْنِيْسٌ وَفِي
 حَصِيصٍ حَصِيصٌ لَا تَبَالِي كَثْرَةَ الْحَرَكَاتِ وَلَا قَلَّتَهَا وَلَا اِخْتِلَافَهَا * وَعَلِمَ أَنَّ تَصْغِيرَهَا كَانَ
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى حَالِ مَكْسَرِهِ لِلْجَمْعِ فِي التَّحْرُكِ وَالسَّكُونِ وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ
 كَمَا أَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ كَانَ ثَالِثُهُ حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّ ثَالِثَ الْجَمْعِ أَلْفٌ وَثَالِثُ التَّصْغِيرِ يَاءُ وَأَوَّلُ
 التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُهَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ يَكُونُ فِي مِثَالِ
 حَالِهِ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ وَيَكُونُ خَامِسُهُ يَاءُ قَبْلَهَا حُرُوفٌ مَكْسُورَةٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ
 وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ كَمَا يَكُونُ ثَالِثُهُ فِي الْجَمْعِ حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ غَيْرَ أَنَّ ثَالِثَهُ فِي الْجَمْعِ أَلْفٌ وَثَالِثُهُ فِي
 التَّصْغِيرِ يَاءُ وَأَوَّلُهُ فِي الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَفِي التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّكَ تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ
 فِي التَّحْقِيرِ كَمَا تَكْسِرُهَا فِي الْجَمْعِ فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ عِلْمِ التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ
 هَذَا بِأَبْأَبِ تَصْغِيرِهَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ رَابِعَ مَا ذَكَرْنَا مِمَّا كَانَ
 عَدَّةُ حُرُوفِهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ * وَذَلِكَ لِحُوقِيئِهِ جَجِيلٌ وَفَرَزْدَقٌ وَقَبْعَرِيٌّ وَتَمْرَدَلٌ وَجَمْرِيْسٌ
 وَصَهْصَلِيٌّ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقِيْرٌ وَفَرَزْدَقٌ وَتَمْرَدَلٌ وَصَهْصَلٌ وَإِنْ شَدَّتْ
 الْحَقْفَةُ فِي كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا يَاءٌ قَبْلَ آخِرِ حُرُوفِهِ عَوْضًا وَإِنَّمَا جَلَّهْمُ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ لَا يَحْقِرُونَ مَا جَاوَزَ
 ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ إِلَّا عَلَى زَنْتِهِ وَحَالِهِ لَوْ كَسَرُوهُ لِلْجَمْعِ إِلَّا أَنَّ تَطْيِيرَ حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي الْجَمْعِ الْيَاءُ
 فِي التَّصْغِيرِ وَأَوَّلُ التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ لِمَا ذَكَرْتُكَ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ عِنْدَ
 وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ وَإِن كَسَرَا الْحُرُوفَ بَعْدَ حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ الثَّلَاثِ وَإِن فَتَحَّا حَالَهُ قَبْلَ
 حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَ التَّصْغِيرِ حُرُوفُ الْمَبْنِيِّ كَمَا ذَكَرْتُكَ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ مِنْ وَاحِدٍ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا
 مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَقِيْرٌ جَجِيلٌ أَنَّهُمْ لَوْ كَسَرُوهُ لَمْ يَقُولُوا سَقِيْرٌ جَجِيلٌ وَلَا فَرَزْدَقٌ وَلَا قَبَاعِيْرٌ وَلَا

(قوله على
 فُعَيْلٌ وَفُعَيْلٌ
 وَفُعَيْلٌ) قَالَ أَبُو
 سَعِيدٍ لَوْ ضَمَّ إِلَى هَذَا وَجْهًا
 رَابِعًا لَكَانَ يَشْتَمِلُ عَلَى
 التَّصْغِيرِ كَالهِ وَذَلِكَ أَفْعَالٌ
 فَحُوقُولُنَا أَجْمَالٌ وَأَجْمَالٌ
 وَأَنْعَامٌ وَأَنْعَامٌ وَسَائِرُهَا كَانَ
 عَلَى أَفْعَالٍ مِنَ الْجَمْعِ وَأَمَّا
 فُعَيْلَانٌ وَفُعَيْلَانٌ وَفُعَيْلِيٌّ
 وَمَا كَانَ فِي آخِرِهِاءَ الثَّلَاثِ
 فَصَدُورُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ
 الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَإِنَّمَا
 النِّقْصُ فِي أَفْعَالٍ فَإِنَّ
 قِيْلَ لَمْ يَجِبْ ضَمُّ أَوَّلِ
 المَصْغَرِ قِيْلَ لِأَنَّهَا إِذَا صَغُرْنَا
 فَلَا يَدْرِي مِنْ تَغْيِيرِ الْمَكْبَرِ
 بِعَلَامَةٍ تَلْزَمُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
 التَّصْغِيرِ وَكَانَ الضَّمُّ أَوْلَى
 لِأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا الْفَتْحَةَ
 لِلْجَمْعِ فِي مَسَاجِدٍ وَنَحْوِهَا فَلَمْ
 يَبْقِ إِلَّا الْكَسْرُ وَالضَّمُّ
 فَاخْتَارُوا الضَّمُّ لِثَلَاثَةِ تَجَمُّعٍ
 كَسَرْتَانِ وَيَاءٌ فِي مِثَالِ
 عَقِيْبٍ وَعَيْنِيٌّ فَعَدَلُوا عَنِ
 الْكَسْرِ لِثِقَلِ ذَلِكَ وَنَقَلَ
 السِّيْرَانِي عَنْ بَعْضِ
 النُّحُوْبِيِّينَ تَوْجِيْهًا
 آخِرِينَ فَأَقْرَبُهُ

شمارِدُلُ وسأبين لك ان شاء الله لم كانت هذه الحروف أولى بالطرح في التصغير من سائر الحروف التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنت محققاً هذه الاسماء لأحذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين لقلت سفيرجل كما ترى حتى يصير بزنة ذئب فلهذا أقرب وان لم يكن من كلام العرب

وهذا باب تصغير المضاعف الذي قد أدهم أحد الحرفين منه في الآخر ﴿ وذلك قولك في مَدَقٌ مَدِيقٌ وفي أَصَمٌ أَصِيمٌ ولا تغتبر الا دغام عن حاله كما أنك اذا كسرت مَدَقاً للجمع قلت مَدِيقاً ولو كسرت أَصَمَّ على عدة حروفه كما نكسر أجدلاً فتقول أجدل لقلت أَصَامٌ فانما أجريت التحقير على ذلك وجاز أن يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الالف التي في الجمع

وهذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدة مع الزيادة أربعة أحرف ﴿ وذلك نحو حُبَلِيٌّ وَبُشْرَى وَأُخْرَى تقول حُبَيْلِيٌّ وَبُشَيْرَى وَأُخَيْرَى وذلك أن هذه الالف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها هاءنا بمنزلة الهاء التي تجي للتأنيث وذلك قولك في طَلْحَةُ طَلْحَةٌ وفي سَلْمَةُ سَلْمَةٌ وانما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لانها تنضم الى الاسم كما يضم مَوْتٌ الى حَضْرٍ وَيَكُّ الى بَعْلٍ وان جاءت هذه الالف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياءً وجرت هذه الالف في التحقير مجرى ألف مَرَمَى لانها كدون رَعَشَيْنِ وهو قوله في مَعْرَى مَعْرَى كَمَا تَرَى وفي أَرطَى أَرطَى كَمَا تَرَى وفي مَرَمَى قال عَنِّي عَنِّي كَمَا تَرَى * واعلم أن هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغيره حذفت وذلك قولك في قَرقرَى قُرَيْرٌ وفي حَبْرَكِي حَبِيرُكٌ وانما صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مُبَارَكٍ وَجَوَالِقٍ لانها ميمته مثلها ولائها وكسرت الاسماء للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل فكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعداً

وهذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألف فصاعداً مع الالفين خمسة أحرف ﴿ * لعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لانكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغتبر الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهم ما بمنزلة الهاء وذلك قولك حَبِيرَاءُ وَصَفِيرَاءُ وفي طَرْفَاءُ طَرْفَاءُ وكذلك فَعْلَانُ الذي له فعلى عندهم

(قوله وذلك

قولاك في قرقري

قري بقراخ) وانما

حذفوا هذه الالف لان

المصغرا اذا كان على خمسة

أحرف ولم يكن الحرف

الرابع حرفاً متدولين حذفت

منها حرف والحرف الاخير

زائداً فهو أولى بالحذف في

المؤنث وفي غير المؤنث هو

أولى بالحذف لانه زائد فان

قبل لم لا يحذفون الالف

المدودة للتأنيث وهاه

التأنيث اذا كان قبلها أربعة

أحرف نحو خفساء وسلمة

قبل هاء التأنيث والالف

المدودة متحركاً كان فصارت

لهما بالحركة منزلة

اه سيرا في

لأن هذه النوناً كانت بعد ألف وكانت بدلاً من ألف التانيث حين أرادوا المذكر صار
بنزلة الهمزة التي في حراء لأنهم بدلوا من الألف الأتراهم أجر واعلى هذه النون ما كانوا يجرون
على الألف كما يجري على الهمزة ما كان يجري على التي هي بدل منها * واعلم أن كل شيء
كان آخره كآخر فعلان الذي له فعلى وكانت عتده حروفه كعتده حروف فعلا لأن الذي له فعلى
توالت فيه ثلاث حركات أولها بتواليها اختلفت حركاته أولها يختلفن ولم تنكسر للجمع حتى يصير
على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى وإعصيره ومثله حين كان آخره
نونا بعد ألف كما أن آخر فعلان الذي له فعلى فون بعد ألف وكان ذلك زائدا كما كان آخر
فعلان الذي له فعلى زائدا ولم يكسر على مثال مفاعيل كالم يكسر فعلا لأن الذي له فعلى على
ذلك فشيئوا ذاب فعلان الذي له فعلى كما شئوا الألف بالهاء * واعلم أن كل ما كان على
ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو
بعده حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وإعصاره كذلك لأن همزته بدل
من ياء بنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليّ وسويي كما تقول
في سقاء سقي وفي مقلأ مقي وفي سقاء سقي وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدل من ساطاهرة حقرت
ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعده حروفه وذلك درجاء
فتقول درجئة كما تقول في سقاءه سقيته وإعصاره هذا كهذا لأن زوائده لم تجي للتانيث
* واعلم أن من قال عوعاء فجعلها بمنزلة قضاة وصرف قال عويي ومن لم يصرف
وأنت فأنها عنده بمنزلة عوراء يقول عويي كما يقول عويي ومن قال قوباء فصرف قال
قويي كما تقول عليّ ومن قال هذه قوباء فأنث ولم يصرف قال قوباء كما قال حبراء لأن
تحقير ما لحقه ألفا التانيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالت فيه ثلاث حركات أولها بتواليها
اختلفت حركاته أولها يختلفن على مثال فعيلاء * واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان
وعتده حروفه كعتده حروف فعلان كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير سربال
شبهه وبه حيث كسر للجمع كما يكسر سربال وفعل به ما ليس له باب في الأصل فكما كسر للجمع
هذا التكسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سريين في سرحان لأنك تقول سرحان وضبان
ضبيين لأنك تقول ضبانين وحومان حوميين لأنهم يقولون حوامين وسلطان سلطين
لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في فرزان فرزيين لأنهم يقولون فرازين ومن قال

قَرَانَةٌ قَالَ ابْنُ اَبِي اَسْوَدٍ زَيْبٌ لانه قد كُسِرَ كَمَا كُسِرَ جَجَاحٌ وَزَيْدِيٌّ كَمَا قَالُوا زَيْدِيٌّ وَجَجَاحُهُ وَأَمَّا
 ظَرِبَانٌ فَتَحْقِيرُهُ ظَرِبَانٌ كَأَنَّكَ كَسَرْتَهُ عَلَى ظَرِبَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظَرِبَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ
 تَقُولُ ظَرِبِيٌّ كَمَا قَالُوا صَافِيٌّ وَمَصْلَافِيٌّ وَلَوْ جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ ظَرِبَاءَ كَانَتْ الهمزة للتأنيث لان هذا
 البناء لا يكون من باب عِلْبَاءَ وَحِرْبَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظَرِبَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّ النون قد ذهبت فلم
 يُنْسَبْهُ سِرًّا بِالْحَيْثُ لَمْ يَنْبَغِ فِي الْجَمْعِ كَأَنَّكَ لَمْ تُسِرِّبَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي وَرَشَانٍ
 وَرَيْشِيٍّ لِأَنَّكَ تَقُولُ وَرَاشِيٍّ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِ سِرْحَانٍ وَآخِرُهُ كَأَخِرِ سِرْحَانٍ
 وَلَمْ تَعْلَمْ الْعَرَبُ كَسْرَتَهُ لِلْجَمْعِ فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ عَلَانِ الَّذِي لَهُ فَعَلَى إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ فِي
 الزِيَادَتَيْنِ وَالَّذِي يَصِيرُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِمَنْزِلَتِهِ أَوْلَى بِهِ حَتَّى تَعْلَمْ وَالَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي جَمِيعِ ذَا قَوْلِ
 يُونُسَ وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا سِرْحَانًا فَحَقَرْتَهُ لَقَلْتُ سُرْحِيَّيْنِ وَذَا قَوْلِ يُونُسَ وَأَبِي عَمْرٍو وَلَوْ قَلْتُ
 سُرْحِيَّانًا لَقَلْتُ فِي رَجُلٍ سَمِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّقِيَّ وَفِي مَعْرِيٍّ مَعْرِيَّيَّ وَفِي امْرَأَةٍ سَمِيَّ سُرْبَالًا
 سُرْبِيَّالًا لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ فَالتَّحْقِيرُ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرَفِ الْاسْمُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي
 هَذَا الْبَابِ وَمَا أَذْكَرْتُكَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُونُسَ

(قوله الأثرى)
 أن النون قد ذهبت
 الخ) يريد أن ظر بان
 لا يجـ وزأن يكون ملحقا
 لأنه ليس في الكلام فعال
 (أى بفتح فكسر) فلما
 جمعته العرب على ظرابي
 علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع
 ملحقا كالم يجعلوا الواحد
 ملحقا بواحد أما ورشان
 (أى بالتحريك) فانه وان
 لم يكن في الكلام فعال
 حتى يلحق الواحد بالواحد
 لكن أطلقوا جمعه وتصغيره
 بجمع وتصغير ما فيه الحرف
 الاصل فقالوا وراشيين
 ووريشيين ملحقين
 بسراييل وسرييل
 اه ملخصا من
 السيرافي

وهذا باب تحضيم ما كان على أربعة أحرف فلهفته ألفا التأنيث أو لطفته ألف ونون كالحقت
 عثمان **ع** أما ما لطفته ألفا التأنيث فحُفِّسَاءُ وَعُضَّصَاءُ وَقَرَمَلَاءُ فَذَا حَقَّرْتَ قَلْتَ قُرْمَلَاءُ
 وَحُفِّسَاءُ وَعُضَّصَاءُ وَلَا تَحْذِفُ كَمَا تَحْذِفُ أَلْفُ التَّأْنِيثِ لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَمَّا كَانَتَا مَعْتَزِلَتِي الْهَاءِ فِي
 بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تُحْذَفَا هُنَا حَيْثُ حَيَّرَ الْأَسْمُ وَتَحَرَّكَ كَتَحَرَّكَ الْهَاءُ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ
 لِأَنَّهَا حُرْفٌ مَبْتَدَأَةٌ فَجَعَلْتَهَا كَأَلْفِ مَبَارِكٍ فَأَمَّا الْمُدُودُ فَإِنْ آخِرُهُ حَيٌّ كحياة الهاء وهو في المعنى
 مثل ما فيه الهاء فلما اجتمع فيه الأمران جعلت بمنزلة ما فيه الهاء والهاء بمنزلة اسم ضم إلى اسم
 فجعلت اسمها واحدا فالأخر لا يحذف أبدا لأنه بمنزلة اسم مضاف إليه ولا تغير الحركة التي في آخر
 الأول كالتغير في الحركة التي قبل الهاء فأما ما لطفته ألف ونون فعقربانٌ ورعقرانٌ تقول
 عقربانٌ ورعقرانٌ تحقيره كالتحقيق ما في آخره ألفا التأنيث ولا تحذف لتحرك النون وانما وافق
 عقربانٌ حنفساءٌ كما وافق تحقير عثمان تحقير جراء جعلوا ما فيه الألف والنون من بنات
 الأربعة بمنزلة ما فيه ألفا التأنيث من بنات الأربعة كما جعلوا ما هو مثله من بنات الثلاثة مثل
 ما فيه ألفا التأنيث من بنات الثلاثة لأن النون في بنات الأربعة لما تحركت أشبهت الهمزة
 في حنفساء وأخواتها ولم تسكن فأنشبهت بسكونها الألف التي في قرقرى وقهقرى وقبعقرى

وتكون حرفا واحدا بمنزلة قهقري وتقول في الخوانة أفيخيانة وعظوانة عنظيانة كأنك
 حقرت عظوانا وأخفوانا وإذا حقرت عظوانا وأخفوانا فكانت حقرت عظوة وأخوة لأنك
 تجرى هاتين الزيادةين مجرى تحقير مافيه الهاء فاذا ضممتها إلى شيء فأجر تحقير مجرى تحقير
 مافيه الهاء وانما أدخلت الهاء ههنا لأن الزيادةين ليستا علامة للتأنيث وأما سطوانة فتحقيرها
 أسيطينة لقولهم أساطين كما قلت سرحين حيث قالوا سراحين فلما كسروا هذا الاسم بحذف
 الزيادة ونبات النون حقرته عليه

(قوله ولولفت
 خو بنيم ودوينيق
 الخ) أي لو صغرت
 خاتما على خو بنيم نظرا
 لجمعه شاذا على خوانيم
 وتركت القياس فيهم من
 أجل ذلك لوجب أن تقول
 في أنفية (أي بالشديد)
 أنيفية (بالخفيف) لأن
 العرب قد قالت أناف
 ولقت في معطاء معيط لأن
 العرب قد قالت معاط وفي
 مهريه مهيرية (بالخفيف)
 لقولهم مهاري حين
 حذفوا إحدى
 الياءين اه ملخصا
 من السيرافي

هـ ذاباب ما يحقر على نكسيرة إياه لو كسرتة للجمع على القياس لاعلى التكسير للجمع على
 غيره وذلك قولك في خاتم خو بنيم وطابق طويبي ودائق دوينيق والذين قالوا دوانيق
 وخواتيم وطوابيق انما جعلوه نكسيرة فأعال وان لم يكن من كلامهم كما قالوا ملأح والمستعمل
 في الكلام المحضة ولا يقال ملحة غير أنهم قد قالوا خاتما حدثنا بذلك أبو الخطاب وسمعنا من
 يقول عن يوثق به من العرب خو بنيم فاذا جمع قال خواتيم وزعم يونس أن العرب تقول أيضا
 خواتم ودوانق وطوابق على فاعل كما قالوا تابل وتوابل ولولفت خو بنيم ودوينيق لقولك
 خوانيم ودوانيق اقلت في أنفية أنيفية فحذفها لأنك تقول أناف ولكنك تحقرها على
 نكسيرة على القياس وكذلك معطاء تقول معيطي ولانثفت إلى معاط ولحذفت في تحقير
 مهريه إحدى الياءين كما حذفت في مهاري احدهما ومن العرب من يقول صغير ودريهم فلا
 يجي بالتصغير على صغير ودريهم كما يجي دوانيق على دائق فكانهم حقروا دزها ما وصفا
 و ليس يكون ذاق كل شيء إلا أن تسمع منه شيئا كما قالوا رويحل حقدرا على راجل وانما
 يريدون الرجل

هـ ذاباب ما يحذف في التحقير من نبات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتهم للجمع لحذفتها
 وكذلك تحذف في التصغير وذلك قولك في معتلم معلّم كما قلت مغالم فحذفت حين كسرت
 للجمع وان شئت قلت معلّم فأنحفت الياء عوضا عما حذفت كما قال بعضهم مغالم وكذلك
 جوالق ان شئت قلت جويلق وان شئت قلت جويلىق عوضا كما قالوا جويلىق والعوض قول
 يونس والخليل وتقول في المقدم والمؤخر مقدم ومؤخر وان شئت عوضت الياء كما قالوا
 مقدم ومأخر والمقدم والمأخر عريية جيدة ومقدم خطأ لأنه لا يكون في الكلام مقادّم
 فاذا لم يكن ذافيا هو بمنزلة التصغير في أن ثلثه حرف لين كما أن ثالث التصغير حرف لين وما قبل

حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان
 ما بعد حرف ابن التصغير مكسورا فكذلك لا يكون في التصغير فعلى هذا فقس وهذا قول الخليل
 * وحروف اللين هي حروف المد التي يندبها الصوت وتلك الحروف الألف والواو والياء وتقول
 في مُنْطَلِقٍ مُطْبِقٍ وَمُطْبِقٍ لَانِكَ لو كسرته كان بمنزلة مُغْتَمِلٍ في الحذف والعوض وتقول في
 مَذْكَرٍ مَذْبُورٍ كما تقول في مُقْتَرِبٍ مُقْتَرِبٍ وانما أحدهما مُذْكَرٌ ولكنهم أذعموا حذف هذا كما كنت
 حاذفة في تكسيره للجمع لو كسرته وان شئت عوضت فقلت مُذْبِكِرٌ ومُقْتَرِبٌ وكذلك
 مُغْسِلٌ واذا حقرت مُسْتَعَاقِلٌ مُسْمِعٌ ومُسْمِعٌ مُجْرِيه مجرى مُغْسِلٍ تحذف الزوائد
 كما كنت حاذفة في تكسيره للجمع لو كسرته واذا حقرت مُزْدَانٌ فقلت مُزَيْنٌ ومُزَيْنٌ وتحذف
 الدال لأنهم أبدلوا من تاء مُفْعَلٍ كما كنت حاذفة لو كسرته للجمع ومُزْدَانٌ بمنزلة مُخْتَارٌ فاذا حقرته
 قلت مُخْتَرٌ وان شئت قلت مُخْتِيرٌ لَانِكَ لو كسرته للجمع قلت مُخَيْرٌ ومُخَيْرٌ كما فعلت ذلك بَعْتَمِلٍ لانه
 مُفْعَلٌ وكذلك مُنْقَادٌ لانه مُفْعَلٌ وكذلك مُسْتَرَادٌ تحقيره مُزِيدٌ لانه مُسْتَفْعَلٌ فهذه الزيادات
 تُجْرِي على ما ذكرت لك وتقول في مُخْتَرٍ ومُخَيْرٍ كما حقرت مُقْدَمًا لَانِكَ لو كسرت مُخْتَرٍ للجمع
 أذهب إحدى الراعين لأنه ليس في الكلام مفاعل وتقول في مُخْتَارٍ ومُخَيْرٍ ولا تقول مُخَيْرٌ لَانِ
 فيها اذا حذفت الراء انما رابعة فكانت حقرت مُخَارٌ وتقول في تحقير حارة حيرة كما أنك حقرت
 حارة لَانِكَ لو كسرت حارة للجمع لم تقل حائرٌ وان كنت كنت فإلا حارداً لأنه ليس في الكلام
 فَعَائِلٌ كما لا يكون مفاعلٌ واذا حقرت حَيْبَةٌ قلت حَيْبَةٌ لَانِكَ لو كسرتهم للجمع لقلت حَبَانٌ
 كما تقول في المرضة مراض كما ترى حَيْبَةٌ ونحوها على مثال مُرْضَةٌ واذا كسرتهم للجمع جاءت
 على ذلك المثال وقد قالوا حَيْبَةٌ فنقلوا النون وحذفوها وتقول في مُغْدُونٍ مُغْدِينٌ إن
 حذفت الدال الآخرة كأنك حقرت مُغْدُونٌ لأنها تبتقي خمسة أحرف رابعها الواو فتصير بمنزلة
 بِهْلُولٍ وأشبه ذلك وان حذفت الدال الأولى فهي بمنزلة جِوَالِقٍ كأنك حقرت مُغْدُونٌ واذا
 حقرت حَقِيدٌ قلت حَقِيدٌ وحَقِيدٌ لَانِكَ لو كسرتهم للجمع قلت حَقَادِدٌ وحَقَادِيدٌ فاعلموا
 بمنزلة عذافر وجِوَالِقٍ واذا حقرت عَدْوَدٌ فبتلك المنزلة لَانِكَ لو كسرتهم للجمع لقلت عَدَادِينٌ
 وعَدَادُونٌ ولا تحذف من الدالين لأنهم بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ولم يضطر الى حذف
 واحدهم ما وليس من حروف الزيادات إلا أن تضاعف لتلحق الثلاثة بالأربعة والأربعة
 بالخسة وتقول في قَطُوطِي قَطُوطِي وقَطِيطِي لانه بمنزلة عَدْوَدِينٍ وعَدْوَدِي واذا حقرت

(قوله وتقول)

في مغدودن

مغيدين الخ) قال

السيرافي ومعنى ذلك لأن

أحدى الدالين زائدة يجوز

أن تكون الأولى أو

الثانية فان جعلناها الثانية

وحذفناها وقعت الواو

رابعة فيما هو على خمسة

أحرف فقلت مغيدين وان

حذفت الأولى بقي مغودن

ووجب أن تقول مغيدن

لأن الواو زائدة وهي أولى

بالحذف وصار بمنزلة

جِوَالِقٍ تحذف الألف

لأنها الثالثة وهي

أولى بالحذف

من الواو اه

مُقْعَسٌ حذفت النون واحدى السينين لأنك كنت فاعلا ذلك لو كثرته للجمع فان شئت قلت مقعيس وان شئت قلت مقعيس فأما معاوط فليس فيه الأعمليط لأنك اذا حقرت حذفت احدى الواو بن بقية واو رابعة وصارت الحروف خمسة أحرف والواو اذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في الكسر للجمع فأما مقعيس فلا يبقى منه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسيرك الاسم للجمع والتي تبقى هي النون الا ترى أنه ليس في الكلام مفاعيل وتقول في تحقير عَفَّحٍ عَفَّحٍ وَعَفَّحٍ تحذف النون ولا تحذف من اليمين لأن هذه النون بمنزلة واو غدودن وباء خقبدي وهي من حروف الزيادة والجيم ههنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في غدودن وخقبدي وهي بمنزلة ماهو من نفس الحرف لانها ليست من حروف الزيادة الا ان تضعف واذا حقرت عطودك قلت عطيد وعطيد لأنك لو كثرته للجمع قلت عطاود وعطاويد وانما نقلت الواو التي ألحقت بنات الثلاثة بالاربعة كما نقلت باء عديس ونون عجنس واذا حقرت عمولك قلت عميل وعميل لأنك لو جمعت قلت عماول وعمناويل وانما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقيق لانهم انما جاؤا بهم هذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كسين قرشيت وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قرشيت فحذفتها كما حذفت الباء حين قالوا قرشيت فحذفتها ما هو بمنزلة الباء وانبتوا ما هو بمنزلة السين وكذلك قول العرب وقول الخليل واذا حقرت التددو والتددو معنى يتلددو والتددو واحد حذفت النون كما حذفتها من عَفَّحٍ وتركت الدالين لانهم ما من نفس الحرف ويدل على ذلك أن المعنى معنى آلد وقال الطرماح

(كامل)

ويدل على ذلك أن المعنى معنى آلد وقال الطرماح

خَصْمٌ أَرَعَ عَلَى الْخُصُومِ التَّدَدُ

فاذا حذفت النون قلت ألد كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعل من المضاعف لان أفعل

* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة للطرماح من حكم الطائي

* خصم أرب على الخصوم التدد *

الشاهد في قوله التدد وهو بمعنى آلد والآن لمن التدد وهو شدة الخصام فهو من بنات الثلاثة واذا حقر حذفت فوه فصغر تصغير آلد فقبل اليه فان عوض من فوه قبل اليد بمصر و لا أنه قد زال بالعوض عن وزن أفعل وتحقيره * وصف حرا وشبهه في تحريك يده عند استقباله للشمس لما يجد من أذى الحر يخضم ظهره على خصومه وهو يحرك يديه حرا على الكلام ويسريرا بالظهور ومعنى أرب غاب وظهر وصدور اليد بضمتي على جذم الجدول كأنه * خصم أرب على الخصوم التدد

والجدول أصول النجر

من المضاعف وأفعال من المضاعف لا يكون الأمدغما فاجريته على كلام العرب ولو سميت رجلا بالْبَب ثم حقرته قلت أَلْبَب كجاري فرددته الى قياس أفعَلَ والى الغالب فى كلام العرب وانما أَلْبَب شاذ كما أن حيوة شاذ واذا حقرت حيوة صار على قياس حذوة ولم تصيره كينونته ههنا على الاصل أن نحقره عليه فكذلك أَلْبَب واذا حقرت استبرق قلت أْبْرُق وان شئت قلت أْبْرُق على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الالف اذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة وانما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الالف شئ من حروف الزيادة الا السين والتاء فصارت الالف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعل وتائه وترك صرف استبرق بذلك على أنه استفعل واذا حقرت أُرْدِح قلت أُرْدِح لان الالف زائدة ولا تلحق هذه الالف البنات الثلاثة والنون بمنزلة نون أَلْتَد وتقول فى تصغير ذُرْح ذُرْحُ برح وانما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال فى مهذو والدليل على ذلك ذُرَاحُ وذُرْحُ فضاغف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسيره للجمع الا ترى أن من لغته ذُرْح يقول ذُرَاحُ وقالوا جَلْعُ وجَلَالُ وزعم يونس أنهم يقولون صَمَاحٌ ودَمَاحٌ فى صَمَمَاحٍ ودَمَمَاحٍ فاذا حقرت قلت صَمَمَاحٌ ودَمَمَاحٌ وجَلَمَاحٌ وان شئت قلت ذُرْبِرْجٌ عَوْضًا كما قالوا ذُرَارِجٌ وكرهوا ذُرَاحُ وذُرْبِجٌ للتضعيف والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاء العوض فلم يغير واما كان من ذلك قبل أن يجيىء ولم يقولوا فى العوض ذُرَاحِجٌ فيكون فى العوض على ضرب وفى غيره على ضرب ومع ذا أن فعاعيلٌ وفعاعيلٌ أكثر وأعرف من فعاعلٍ وفعاعيلٍ وزعم الخليل أن مرمرسٌ عنده من المراساة والمعنى يدل وزعموا أنهم ضاعفوا الميم والراء فى أوله كما ضاعفوا فى آخر ذُرْحِ الراء والحاء وتحقيره مرمرسٌ لأن الميم تصير اربعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لان الميم اذا حذفت تبين فى التحقير أن أصله من الثلاثة كأنك حقرت مرمرسٌ ولو قلت مرمريسٌ لصارت كأنها من باب سرحوبٍ وسرداحٍ وقنديلٍ وكل شئ ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فأصله الثلاثة بمعاذة حروفه خمسة أحرف كما أن كل شئ ضوعف الثانى منه من أوله أو آخره وكانت عدته أربعة أو خمسة رابعة حرف لين فهو من الثلاثة عندك فهذان يجريان مجرى واحدا واذا حقرت المرور فهو مسير بل ليس الأهدال أن الواو رابعة ولو كثرت للجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف فى التصغير فاذا حقرت أو كثرت وافقهم لولا وأشباهه واذا حقرت مساجد اسم

(قوله واذا حقرت استبرق الخ) لأن استبرقا استفعل والسين والتاء زائدتان والهمزة أيضا زائدة ولا بد من حذف زائدتين منها والسين والتاء أولى بالحذف لأن الهمزة أول وقال الزجاج كان أصل استبرق استفعل مثل استخراج والالف ألف وصل ثم نقل الى الاسم فقطع الالف كما يلزم فى مثل ذلك فان قيل لم جعلتم الالف والسين والتاء زائدتين قد علمنا أن فى استبرق الا ان زائدا لا يحال لانه على ستة أحرف ولا يكون الاسم على ستة أحرف أصول فوجب أن يكون فيه حرف زائدا إما الالف وإما السين وإما التاء لان باقى الحروف ليس من حروف الزيادة فان جعلنا الهمزة زائدة وما عداها أصلى خرج عن قياس كلام العرب فوجب أن نجعل السين والتاء زائدتين وحينئذ لم يكن بد من أن نجعل الهمزة زائدة لانها دخلت على ذوات الثلاثة أولا اه ملخصا من السيرافى

رجل قلت مسجداً فتحقيره كتحقيره مسجداً لأنه اسم لواحد ولم ترد أن تحقر جماعة المساجد
 ويحقر ويكسر اسم رجل كما يحقره مقدم
 ﴿ هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما وأئله الألفات الموصولات ﴾ وذلك
 قولك في استضراب أضرب تحذف الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه
 فحذفت لأنهم قد علموا أنها حالة استغناء عنها وحذفت السين كما كنت حاذفها لو كسرتة للجمع
 حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت السين أولى بالحذف حيث لم يجز وأبدت من حذف أحدهما
 لأنك إذا أردت أن يكون تكسيه وتحقيره على ما في كلام العرب نحو الجفاف والتبيان وكان
 ذلك أحسن من أن يجبوأبه على ما ليس من كلامهم الأثرى أنه ليس في الكلام سفعال وإذا
 صغرت الأفتفار حذفت الألف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لأن الزائدة إذا كانت تامة
 في بنات الثلاثة وكان الاسم في عدة خمسة أحرف رابعهن حرف اللين لم يحذف منه شيء في
 تكسيه للجمع لأنه يجي على مثال مفاعيل ولا في تصغيره وذلك قولك في ديباج ديباج
 والبياطير والبياطرة جمع يطار صارت الهاء عوضاً من الياء فإذا حذفت الألف الموصولة
 بقيت خمسة أحرف الثانی منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذا لم تحذف
 منه شيئاً في جمع ولا تصغير فالتاء في افتقار إذا حذفت الألف بمنزلة الياء في ديباج لأنك
 لو كسرتة للجمع بعد حذف الألف لكان على مثال مفاعيل تقول فتصغيراً وإذا حقرت انطلق
 قلت تطليق تحذف الألف لتحرك ما يليها وتدع النون لأن الزيادة إذا كانت أولاً في بنات
 الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئاً في تكسيه للجمع
 لأنه يجي على مثال مفاعيل ولا في التصغير وذلك نحو الجفاف والتجفاف وربوع وربيع
 فالنون في انطلاق بعد حذف الألف كالتاء في تجفاف وإذا حقرت أحرقت حبير
 لأنك إذا حذفت الألف كأنك تصغر جراراً فاعلم حينئذ كالتشلال ولا تحذف من
 التشلال كما لا تحذف منه في الجمع وإذا حقرت أشهباً حذفت الألف فكانه بقى شهباب
 ثم حذفت الياء التي بعد الهاء كما كنت حاذفها في التكسير إذا جعت فكانك حقرت شهباب
 وكذلك الأغديبان تحذف الألف والياء التي بعد الدال كما كنت حاذفها في التكسير للجمع
 فكانك حقرت غديبان وذلك نحو غديدين وشهيب و إذا حقرت أفتقار حذفت الألف
 لما ذكرنا فكانه بقى أفتقار وفيه زائدتان إحدى السنين والنون فلا بد من حذف

(قوله وإذا
 حقرت أفتقار
 حذفت الألف) أي
 ألف الوصل وكذلك تحذف
 النون معها لأنك إذا
 حذفتها وبقيت الألف
 (أي ألف افعلال) جاز
 لأنها رابعة ولو حذفت
 الألف وبقيت لاحتجت
 إلى حذفها لأنه يبقى
 قعنس فاحتجت إلى
 حذف النون فكان حذف
 النون أولى لأن بقي
 الألف اه
 سبراني

احداهما لا نك لو كسره للجمع حتى يكون على مثال مقاعيل لم يكن من الحذف بد فاننون
 أولى لانها من اجزلة الياء في اشهيباب واعديدان وهي من حروف الزيادة والسبب ضعف
 كما ضعف الباء وما ليس من حروف الزيادة في الاشهيباب والاعديدان ولو لم يكن فيه شيء
 من ذا كانت النون للحذف أولى لأنه كان يجي بتحقيقه وتكسيره كتكسير ما هو في الكلام
 وتحقيقه فاذا لم تجد بد من حذف احدي الزائدين فدع التي بصير بها الاسم كالذي في
 الكلام كشميليل واذا حقرت اعلاط قلت اعنيط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو
 الا ولى لانها من اجزلة الياء في الاعديدان والنون في اخر نجام فالواو المتحررة كمنزلة ما هو من
 نفس الحرف لانه اخلق الثلاثة بيناء الاربعة كما فعل ذلك الواو جدول ثم زيد عليه كما زاد على
 بنات الاربعة

هذاباب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف احداهما
 تحذف أيها مشئت وذلك نحو قلنسوة إن شئت قلت قلنسية وان شئت قلت قلنسية كما
 فعلا وذلك حين كسره للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلانس وهذا قول الخليل
 وكذلك حبنتي ان شئت حذف النون فقلت حبنتي وان شئت حذف الالف فقلت حبنتي
 وذلك لانهم ما زائدتان اخلقنا الثلاثة بيناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس
 واحدة الحذف ألزم لها منه للاخرى فانما حبنتي واسباها بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوالل
 ان شئت حذف الواو وقلت كويليل وكويليل وتقدرها كعليل وكعليل وان شئت حذف
 احدي الالامين فقلت كويليل وكويليل وتقدرها كويليل وكويليل لانهم ما زائدتان
 اخلقنا بسفر جمل وكل واحد منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومما لا يكون الحذف ألزم
 لاحدي زائديه منه للاخرى جباري ان شئت قلت جبري كما ترى وان شئت قلت حبير وذلك
 لأن الزائدين لم يجيئنا الثلثة بالخمسة وانما الالف الاخرة ألف تأنيث والأولى كواو
 يجوز فلا بد من حذف احداهما لانك لو كسره للجمع لم يكن لك بد من حذف احداهما كما
 فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم تجي زيادته لخلقنا الثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادته لخلقنا
 الثلاثة بالخمسة لانهم مستويين في أنهم ما لم يجيئنا الثلثة ماشيا بشيء كما أن الزائدين اللتين في
 حبنتي مستويين في أنهم اخلقنا الثلاثة بالخمسة وأما ابو عمرو فكان يقول جبرية ويجعل
 الهاء بدلا من الالف التي كانت علامة للتأنيث اذ لم يصل الى أن تثبت واذا حقرت علانية

(فـوله ومن
 ذلك كـوأل الخ)
 قال أبو سعيد اعلم أن
 كواو لا غير مشتق وانما
 حكمت على الواو وأحد
 الالامين بالزيادة جلاله على
 نظائره لأن الواو اذا وجدت
 غير أول فمما هو على أكثر
 من ثلاثة أحرف فالباب
 فيه الزيادة واللام اذا تكرر
 فيها هو أكثر من ثلاثة حكم
 عليه بالزيادة أيضا وهما
 زائدان زيادا للاحق معا
 وليساء بمنزلة عققج لان
 عققجا تصغيره عققج
 تحذف النون فقط والنون
 والجيم زائدتان ولم يجري
 عققج كما جري كواو
 لانه قدر في عققج أنه اخلق
 أو لا زيادة الجيم يجعفر
 ثم دخله النون فألحقه
 بسفر جمل كما ألقنت
 بجمل حين قلت بجمل
 وذلك لقوة الواو في كواو
 بالحركة ووقوعها
 ثانية وليست النون
 كذلك اه
 سبرافي

أَوْعَانِيَّةٌ أَوْعْفَارِيَّةٌ فَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ عُقَيْرِيَّةٌ وَعُقَيْنِيَّةٌ وَعُقَيْنِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْإِلْفُ هُنَا بِمَنْزِلَةِ
 أَلْفِ عُدْفَارٍ وَصُمَادِحٍ وَأَنْعَامٍ تَدْبُرُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَلَيْسَتْ تُطْلَقُ بِنَاءٍ بِنَاءً وَالْبَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 زِيَادَةَ الْأَوْهَى تُطْلَقُ بِنَاءً بِنَاءً وَلَوْ حُذِفَتِ الْهَاءُ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ وَعَلَانِيَّةٍ لِحُرَّتِ الْبَاءُ بِحُرِيِّ بَاءِ جَوَارِي
 وَصَارَتِ الْبَاءُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَصَارَتِ الْأَلْفُ كَأَلْفِ جَوَارِي وَهِيَ فِيهَا الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ
 جَارِيَةٍ فَاسْمُهُمَا بِالْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَجْدُرُ أَنْ لَا تُحْذَفَ الْبَاءُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 أَبَدًا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهَا تُطْلَقُ بِنَاءً بِنَاءً فِي بِنَاءِ عِفَارِيَّةٍ وَقُرَاسِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ رَأْيِ عُدْفَارٍ
 كَمَا أَنَّ بَاءَ عُسْرِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ ضِقْدَعَةٍ فَانْعَامٌ مَدَدَتْ عُسْرِيَّةً حِينَ قَلَّتْ عِفَارِيَّةٌ كَمَا أَنَّكَ كَأَنَّكَ
 مَدَدْتَ عُدْفَارًا مِثْلَ عُدْفَارٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عُقَيْرَةٌ وَتَمِيمَةٌ شَبَّهَ بِهَا أَلْفَ جَوَارِي إِذْ كَانَتْ
 زَائِدَةً كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَكَانَتْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ صَحَّارِي وَعُدَارِي وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَقَرْتَ
 رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَّارِي كَانَ صَحَّارِيٍّ وَمَهَارِيٍّ أَحْسَنَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفُ لَمْ
 تَجِبْ لِلتَّائِيثِ انْعَامًا أَرَادَ وَمَهَارِيٍّ وَصَحَّارِيٍّ فَحُذِفُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفُ فِي مَهَارِيٍّ وَصَحَّارِيٍّ كَمَا قَالُوا
 مَدَارِيٍّ وَمَعَابِيٍّ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَانْعَامٌ فَعَالِيٌّ كَفَعَالِيٍّ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ أَلْتَرَى
 أَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي الْكَلَامِ فَعَالِيٍّ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ حَقَرْتَ عَقْرَانًا وَعَقْرَتِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ أَنْ
 شَتَّ قَلْتَ عُقَيْرِيٍّ وَعُقَيْرِيَّةً وَإِنْ شَتَّ قَلْتَ عُقَيْرِيٍّ وَعُقَيْرِيَّةً لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ لِلْحَقِيقَةِ النَّاتِلَةِ
 بِالْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ حَبْنَطِيٍّ زَائِدَتَاهُ لِلْحَقِيقَةِ بِالْخَمْسَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَتْ مَنْوُتَةً خَامِسَةً أَوْ رَابِعَةً
 فَانْحَارَتْ بِمَنْزِلَةِ بِنَاءٍ بِنَاءً وَكَذَلِكَ النُّونُ وَبُسْتَدَلَّ عَلَى زِيَادَتِي عَقْرَتِي بِالْمَعْنَى الَّتِي أَنْ مَعْنَاهُ عَقْرٌ
 وَعُقَيْرِيَّتٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمُضْرَمِينَ حَاجَاتِي * غَيْرَ عِفَارِيَّتٍ عَقْرِيَّاتٍ

أَمَّا الْعَرَضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا الْأَعْرِيضُ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالرَّبْعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ

* وَأَشْدَقُ بَابِ آخِرِ التَّحْقِيرِ

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمُضْرَمِينَ حَاجَاتِي * غَيْرَ عِفَارِيَّتٍ عَقْرِيَّاتٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ عَقْرِيَّاتٍ وَجَرِيهٍ عَلَى عِفَارِيَّتٍ نَعْتَالَهُ فَبَدَلَ ذَلِكَ عَلَى انْتِهَى ثَلَاثَةِ بِنَاتٍ لِأَنَّ اشْتِقَاقَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَقْرِ مَعْنَاهُ اسْوَاءٌ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ عَقْرِيٍّ زَائِدَتَانِ لِأَنَّ الْخَمْسَةَ تَحْذِفُ فِي التَّحْقِيرِ أَيُّهَا شَتَّ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْعِفَارِيَّتُ جَمْعُ عَقْرِيَّتٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْمَكْرُوهَةُ بِمَوْصُوفٍ بِهِ كُلِّ مَارِدٍ مِنَ الْجَنِّ وَغَيْرِهِمُ وَالْعَقْرِيَّةُ نَائِلَةٌ فِي الْمَعْنَى وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ أَيُّ لَمْ يُظْفَرْ مِنْ حَاجَاتِي الْإِعْمَاءُ كَرِهَهُ وَأَكْرَهَهُ مِنَ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ

للتأنيث فصارت النون بمنزلة ماهٍ ومن نفس الحرف ولم تحذفها وأوجب حذف الحذف للألف
فصار تحفيرها كتحفير جحبي لأن النون بمنزلة الراء في قَطْرٌ وإذا حَقَرَتْ رجلا سمعته قبائلُ
قلت قَبِيلٌ وإن شئت قلت قبيلٌ عوضاً ما حذف والألف أولى بالطرح من الهـ مزنة لأنها
كلمة حية لم نجى للذ وانما هي بمنزلة جيم مساجد وهـ مزنة برائل وهي في ذلك الموضع والمثال
والألف بمنزلة ألف عذافر وهذا قول الخليل وأما نون فيقول قبيلٌ يحذف الهمزة إذ كانت
زائدة كما حذفوا باه قراسبة وياه عفاربه وقول الخليل أحسن كما أن عفيرية أحسن وإذا
حقرت لغزبي قلت لغزبي تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت
أيضاً إلى أن تحذف الألف فلما اجتمعت زائدتان إن حذفنا أحدهما ما ثبتت الأخرى لأن
ما يبقى لو كسرت به كان على مثال مفاعيل وكانت الأخرى إن حذفنا احتجت إلى حذف الأخرى
حين حذفنا التي إذا حذفنا استغنيت وكذلك فعلت في أفعلساس حذف النون وتركت
الألف لأنك لو حذفنا الألف احتجت إلى حذف النون فإذا وصلوا إلى أن يكون التحفير صحيحاً
يحذف زائدة لم يجاوزوا حذفها إلى ما لو حذفوه لم يستغنوا به كراهية أن يحذفوا بالاسم إذا
وصلوا إلى أن لا يحذفوا إلا واحداً وكذلك لو كسرت به للجمع لقلت لغزبي * واعلم أن ياء لغزبي
ليست ياء التحفير لأن ياء التحفير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة ألف خضاري وتحذف ياء خضاري
كتحفير لغزبي وإذا حقرت عدي قلت عدي تحذف الألف ولا تحذف الدال الثانية لأنها ليست
من حروف الزيادة وانما ألحقت الثلاثة بينا الأربعة وانما هي بمنزلة جيم عفيفج الزائدة فهذه
الدال بمنزلة ماهٍ ومن نفس الحرف فلا يلزم الحذف إلا الألف كما يلزم في قرقرى الحذف إلا الألف
وإذا حقرت بروكاه أو جلولاه قلت بروكاه وجلولاه لأنك لا تحذف هذه الزوائد لأنها بمنزلة
الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كألف التأنيث فلما لم يجسدوا سبيلاً إلى حذفها لأنها كالهاء
في أن لا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مبارك وراء عذافر وصارت
الواو كالألف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو إذا كن سواكن
بمنزلة ألف عذافر ومبارك لأن الهـ مزنة تثبت مع الاسم وليست كهما التأنيث وإذا حقرت
معيوراه ومعلو جاء قلت معلو جاء ومعيوراه لا تحذف الواو لأنها ليست كألف مبارك هي رابعة
ولو كان آخر الاسم ألف التأنيث كانت هي ناسبة لا يلزمها الحذف كما يلزم ذلك ياء لغزبي وألف
خضاري التي بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت كقاف قرقرى وفاء خنفساء لأنها لا تحذف

(قوله وإذا

حقرت لغزبي

قلت لغزبي الخ) قال

السراني وذلك أن لغزبي

فيها ثلاثة أحرف زوائد وهي

العين والياء وألف التأنيث

فأما إحدى العينين فلا

تُحذف لأنها من الحروف

الأصلية وإذا زيدت كانت

أقوى من الحروف الزائدة

والياء رابعة فإذا حذفناها

احتجنا إلى حذف ألف

التأنيث لأنها تقع بعد

حذف الياء خامسة وإن

حذفنا الألف لم نخرج

إلى حذف الياء فكان

حذف الألف أولى

اه سراني

أشباههما من بنات الاربعة اذا كان في شئ منهن ألف التائيت خامسة لأنهن من أنفس الحروف ولا تحذف منهن شياً فلما كان آخر شئ من بنات الاربعة الألف التائيت كان لا يحذف منها شئ اذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الاربعة ولوجاء في الكلام فعولاً معدودة لم تحذف الواو لأنهم ألحقوا الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شئ من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو في قول أسود فلهذا الواو بمنزلة واو أسود ولو كان في الكلام أفعلاء العين منها واو لم تحذفها فانما هذه الواو كنون عريضة ألا ترى أنك كنت لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التائيت ولم يكن ليمزجها حذف كالم يلزم ذلك فون عريضة لومددت ومن قال في أسود أسيد وفي جدول جدبيل قال في فعولاً ان جاءت فعلة لا يحذف لانها صارت بمنزلة السواكن لأنهم تغيرها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت اليها صارت مثلهن في الحذف وهذا قول يونس واذا حقرت ظريفين غير اسم رجل أو ظريفات أو دجاجات قلت ظريفون وظريفات ودجاجات من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن كما كسر على ألفي جلولاء ولكنك انما ألحق هذه الزوائد بعد ما يكسر الاسم في التصغير للجمع وتخرجهن اذا لم ترد الجمع كما أنك اذا قلت ظريفون فانما ألحقته اسماء بعد ما فرغ من بنائه وتخرجهن ما اذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك ببياء الاضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك شبهوه ببياء التائيت وكذلك التثنية تقول ظريفان وسألت يونس عن تحقيق ثلاثين فقال ثلاثون ولم يتقبل شبهها بواو جلولاء لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على حد ما يفرد ظريف وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت انما ألحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة لكانت انما تعني تسعة فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألفي جلولاء ولو سميت رجلاً لاجل دارين ثم حقرته لقلت جدبران ولم تقبل لأنك است تريد معنى التثنية وانما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث وكذلك لو سميت بدجاجات أو ظريفين أو ظريفات خففت فان سميت رجلاً بدجاجات أو دجاجتين نقلت في التحقيق لانه حينئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد والاسم بمنزلة دراب وانما تحقيرها كان من شئين كتحقير المضاف فدجاجته كدراب جرد ودجاجتين كدراب جردين

﴿ هذا باب تحقيق ما ثبتت زيادته من بنات الثلاثة في التحقيق ﴾ وذلك نحو نجفان وإصليت

(قوله واذا حقرت ظريفين غير اسم رجل الخ) قال السيرافي لانك اذا صغرت جمعاً اسماً أو جمعاً غير قليل صغرت الواحد ثم أدخلت علامة الجمع فكأنك صغرت ظريفاً أو ظريفة ودجاجات وليس ذلك بمنزلة جلولاء وبروكاه لان ألفي التائيت لم تدخل على جلولاء بعد أن استعمل اسماءه ومنه يعلم مراد سيرافيه من قوله من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن أي لم يبين فتأمل

وَيَبُوعُ فَيَقُولُ يُجَيِّفُ وَأُصَلِّبُ وَيُرْبِّسُ لَا نَكُّ لَوْ كَسَرْتَهُمُ الْجَمْعُ ثَبَّتْ هَذِهِ الزَّوَائِدُ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَفْرِيَةٌ وَمَلَكَوْتُ نَقُولُ عَفْرِيَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَفَارِيْتُ وَمِلِكِيَّتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ مَلَكَبْتُ وَكَذَلِكَ رَعَشَانُ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَعَاشُنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ سَنَبْتَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَنَابْتُ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا أَنْكَ تَقُولُ سَنَبَةٌ كَمَا تَقُولُ عَفْرُفِيدَلُّ عَلَى عَفْرِيَتِ أَنْ تَاءُ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَرْوَةٌ تَقُولُ قَرْوِيَةٌ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ قَرْوَةٌ لَقَلَّتْ قِرَانُ كَمَا تَقُولُ فِي تَرْوَةٌ تَرَانُ وَإِذَا حَقَرْتَ بَرْدَرَابًا أَوْ حَوْلَابًا قَلْتَ بَرِيدٌ وَبَرِيدٌ وَحَوِيلِي لِأَنَّ هَذِهِ بَاءٌ لَيْسَتْ حَرْفُ تَأْنِيثٍ وَإِنَّمَا هِيَ كِبَاءٌ دِرْجَاءٌ فَكَأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ أَلْفًا عَمَّا تَحْقِرُ قُرُوبًا وَعَوْنًا فَمِنْ صَرْفٍ

هَذَا بَابٌ مَا يَحْذَفُ فِي التَّخْفِيرِ مِنْ زَوَائِدِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ لَتَثَبَّتْ لَوْ كَسَرْتَهُمُ الْجَمْعُ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَدْوَةٌ قَحْدَةٌ كَمَا قَلْتَ قَحَادٌ وَسُحْفَانٌ سُلْحَفَةٌ كَمَا قَلْتَ سَلْحَفٌ وَفِي مَجْبِيئِيٍّ مَجْبِيئِيٍّ لِأَنَّكَ تَقُولُ مَجَانِيئِيٍّ وَفِي عَذَابِكُوتٍ عَذَابِكُوتٍ وَعَذَابِكُوتٍ كَيْبٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَنَابِكُوتٍ وَعَنَابِكُوتٍ وَفِي تَحْسِرَتٍ تَحْسِرَتٍ وَتَحْسِرَتٍ وَتَحْسِرَتٍ إِنْ شئتَ عَوْضًا وَإِنْ شئتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِقَمَعِدْوَةٍ وَسُلْحَفَانٍ وَنَحْوِهِمَا وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ وَالنُّونِ كَسْرُ الْأَسْمَاءِ لِلْجَمْعِ وَحَذْفُهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَكْتُوْنَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ لِلْجَمْعِ حَتَّى يَحْذِفُوا الْأَتَمَّ لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثَالِ مَفَاعِيلٍ وَمَفَاعِيلٌ فَكَيْفَ هُوَ أَنْ يَحْذِفُوا حَرْفًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَمِنْ ثَمَّ لَا يَكْتُوْنَ وَأَبْنَاتُ الْخَمْسَةِ إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرِهَهُمْ فَيَحْذِفُوا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الزَّوَائِدِ وَتَقُولُ فِي عَيْطُومٍ عَيْطُومٍ كَمَا قَالُوا عَطَامِيْسُ كَمَا قَالُوا عَطَامِيْسُ لَيْسَ إِلَّا أَنَّهُ تَبَقِيَ وَأَوْ رَابِعَةٌ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا قَالَ عَمِيْلَانُ

(رجز)

قد قرئت ساداتها الروائسا * والبكرات الفسج العظامسا

وَكَذَلِكَ عَيْضُومٌ وَعَيْضُومِيٌّ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَقَلَّتْ عَضَامِيْرُ وَتَقُولُ فِي جَحْنَقِلٍ جَحْنَقِلٌ وَإِنْ شئتَ جَحْنَقِيلٌ كَمَا كُنْتَ تَقُولُ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ وَإِنَّمَا هَذِهِ النُّونُ زَائِدَةٌ كَمَا وَقَدَّوْكَسٍ وَهِيَ زَائِدَةٌ فِي جَحْنَقِلٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى الْعِظْمُ وَالكَثْرَةُ وَكَذَلِكَ جَحْنَقِسٌ وَعَدَبَسٌ وَإِنَّمَا ضَاعَفُوا الْبَاءَ كَمَا ضَاعَفُوا مِيمَ

(قوله ويدل) على زيادة التاء والنون الخ قال أبو سعيد استعمل سيمويه على زيادة التاء في آخر عنكبوت وتخربوت والنون في منجنيق بأن العرب قد كسرت ذلك وهم لا يكتبون ما كان على خمسة أحرف أصلية إلا أن تستكروه هم فيخطوا ومعنى ذلك أن يسألهم سائل فيقول كيف تجمعون فرزدقا وجرذحلا وما أشبه ذلك فرجا جمعوه على قياس التصغير في مثل سفرجل وفرزدق ورجا جمعوه بالواو والنون أو غير ذلك وهذا معنى قول سيمويه الآن تستكروه هم فيخطوا لأنه ليس

من كلامهم اه

* وأنشد في باب آخر من القصة راغيلان

قد قرئت ساداتها الروائسا * والبكرات الفسج العظامسا

الشاهد في جمع العيطوموس من النوق وهي الفتيحة الخمسة الخلق على عظامس ضرورة والروائس السريعة المتقدمة واحدها رائسة والفسج جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضراب أي قرءوا جميع أموالهم للرجيل

تَحْدٌ وَكَذَلِكَ قُرْشٌ وَأَعْمَاضُ عَفْوِ الْبَاءِ كَأَعْمَاضِ عَفْوِ الْوَاوِ مَعْدٌ وَأَمَّا كَنْهٌ وَرَفٌ لَا تَحْدُفُ وَאוهُ لَا نَهْا
 رَابِعَةٌ فِيمَا عَدَتْهُ خَمْسَةٌ وَهِيَ تَبْتُّ لَوْ أَنَّهُ كُسِرَ لِلْجَمْعِ وَإِذَا حَقَرْتَ عَنَتْرِيْسُ قُلْتَ عَتْرِيْسُ وَزَعَمَ
 الْخَلِيلُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْعَتْرِيْسَ الشَّدِيدُ وَالْعَتْرِيْسَةُ الْأَخْفَى بِالشَّدَّةِ فَاسْتَدْلُّ بِالْمَعْنَى وَإِذَا
 حَقَرْتَ خَفَّتْ لَيْلٌ قُلْتَ خُنَيْشِيْلٌ تَحْدُفُ أَحَدَى اللَّامِيْنَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ التَّضْعِيفُ
 وَأَمَّا النُّونُ فَمِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ حَتَّى يَبْقِيَنَّ لَكَ لِأَنَّهَا مِنَ النُّونَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَكَ مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ الْآنَ يَجِبِي عَشَاهِدٌ مِنْ لَفْظِهِ فِيهِ مَعْنَى يَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَتِهَا فَلَوْ كَانَتْ النُّونُ زَائِدَةً لَكَانَ
 مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَكَانَ بِمَنْزِلَةِ كَوَأَلِيْ وَكَذَلِكَ مَجْنُونٌ وَقَوْلٌ مُجِيْبٌ وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فُعَيْلٌ
 وَإِذَا حَقَرْتَ الطُّمَّ أَيْبَةً أَوْ قُتَّ عَرِيْرَةً قُلْتَ طُمَيْثِيْنَةٌ وَقُتَيْبِيْرَةٌ تَحْدُفُ أَحَدَى النُّونِيْنَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ
 فَإِذَا حَذَفْتَ صَارَ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيْلٍ وَصَارَ مَا يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فُعَاعِيْعِيْلٍ لَوْ كُسِرَ وَإِذَا حَقَرْتَ
 قِنْدًا أَوْ حَذَفْتَ الْوَاوَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَةِ أَلْفِ حَبْرِيْكِيْ وَإِنْ شَدَّتْ حَذَفْتَ النُّونَ مِنْ قِنْدًا أَوْ
 لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ كَمَا فَهَلْتَ ذَلِكَ بِكَوَأَلٍ وَإِنْ حَقَرْتَ بَرْدًا بَأَلْفٍ بُرْدِيْرٌ تَحْدُفُ الزَّوَائِدَ حَتَّى يَصِيْرَ
 عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيْلٍ فَإِنْ قُلْتَ بُرْدِيْرٌ وَعَوَضَاجَازٌ وَإِنْ حَقَرْتَ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ قُلْتَ بُرَيْهِمِ
 وَسَمِيْعِيْلٍ تَحْدُفُ الْأَلْفَ فَإِذَا حَذَفْتَ صَارَ مَا بَقِيَ يَجِيْءُ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيْعِيْلٍ وَإِذَا حَقَرْتَ
 حَجْرِيْسُ وَمَكْرَدِيْسُ قُلْتَ حَجْرِيْفِيْسُ وَكُرْدِيْسُ وَإِنْ شَدَّتْ عَوَضَتْ فَقُلْتَ حَجْرِيْفِيْسُ وَكُرْدِيْسُ
 حَذَفْتَ الْمِيمَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْأَرْبَعَةِ وَلَوْ لَمْ تَحْدُفْهَا لَمْ يَكُنِ التَّخْفِيرُ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيْلٍ وَلَا فُعَيْعِيْلٍ
 وَكَانَتْ أَوْلَى بِالْحَذْفِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَإِذَا حَقَرْتَ مَشْعَرًا أَوْ مُطْمَئِنًّا حَذَفْتَ الْمِيمَ وَاحِدَى
 النُّونِيْنَ حَتَّى يَصِيْرَ عَلَى مِثَالِ مَاذَكَرْنَا وَلَا يَدُلُّكَ مِنْ أَنَّ تَحْدُفُ الزَّائِدَتَيْنِ جَمِيْعًا لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ
 أَحَدَهُمَا لَمْ يَجِيْءِ مَا بَقِيَ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيْلٍ وَلَا فُعَيْعِيْلٍ وَإِذَا حَقَرْتَ مُتَكْرِدِيْسُ حَذَفْتَ الزَّائِدَتَيْنِ
 لِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مَقْشَعَرٍ قَشِيْمَعِرٌ وَفِي مُطْمَئِنٍّ طُمَيْثِيْنٌ وَفِي مُتَكْرِدِيْسٍ كُرْدِيْسُ
 وَإِنْ شَدَّتْ عَوَضَتْ فَأَلْحَقْتَ الْبَاءَ آتٍ حَتَّى يَصِيْرَ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيْلٍ وَإِنْ حَقَرْتَ حَوْرْفُقٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
 فَدَوْكِيْسٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ زَائِدَةٌ كَوَاوْفَدَوْكِيْسٍ وَلَا يَدُلُّهَا مِنَ الْحَذْفِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيْلٍ
 أَوْ فُعَيْعِيْلٍ لِذَلِكَ أَيْضًا حَذَفْتَ وَوَفَدَوْكِيْسٍ

(قوله قلت)

بريم-سيم الخ) كان
 المبريد ردهذا ويقول
 أبير به واسمبع واحتج في
 ذلك بأن الهمزة لا تكون
 زائدة وألا بعدها أربعة
 أحرف أصول فهي أصلية
 والكلمة خامسة فإذا
 احتجنا إلى حذف شيء منها
 في التصغير حذفنا من آخرها
 في قال أبير به واسمبع
 كما قيل سفيرج والذي قاله
 سيبويه هو الصواب وقد
 كتبنا الاحتجاج له بتصغير
 العرب لذلك بحذف الهمزة
 كما رواه أبو زيد وغيره عنهم
 وحكى سيبويه عن الخليل
 عنهم في باب تصغير الترخيم
 في إبراهيم وإسماعيل
 بره وسمبع اه
 سيرا في باختصار

هَذَا بَابُ تَخْفِيرِ مَا أَوَّلَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ﴿ وَذَلِكَ إِحْرَاجُ مَا قَوْلُ
 حَرِيْبِيْمٍ فَتَحْدُفُ الْأَلْفَ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا يَدُومُ تَحْرِيْكُهُ وَتَحْدُفُ النُّونَ حَتَّى يَصِيْرَ مَا بَقِيَ مِثْلَ
 فُعَيْعِيْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَرِيْبِيْمٍ وَمِثْلُهُ الْأَطْمَئِنُّانُ تَحْدُفُ الْأَلْفَ لِأَنَّ كَرْتُكَ وَاحِدَى النُّونِيْنَ

حتى يكون ما بقى على مثال فُعَيْعِلٍ ومثل ذلك الاسئلة تحذف الالف والنون لما ذكرنا

حتى يصير على مثال فُعَيْعِلٍ

هذاباب تحقير بنات الخمسة ﴿ زعم الخليل أنه يقول في سفر جَلِ سَفِيرٍ ح حتى يصير على

مثال فُعَيْعِلٍ وان شئت قلت سَفِيرٍ ح وانما تحذف آخر الاسم لان التحقير يسمى حتى ينتهى

اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ومثل ذلك جَرِدَحِلٌ تقول جَرِيدِحٌ وشمر دل

تقول شَمِيرِدُو قَبَعٌ مَرِي قَبِيْعَتٌ وَجَمْرِيْسٌ جَمْرِيْسٌ وكذلك تقول في مَرَزِدَقٍ فَرَزِدٌ وقال بعضهم

فَرَزِقٌ لان الدال تشبه التاء والتساع من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت أقرب

الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب اليه اذا شبهت حرف الزيادة وصارت عنده منزلة

الزيادة وكذلك خَدْرَقٌ خُدْرَقٌ خُدْرِقٌ فَمِنْ قال فَرَزِقٌ ومن قال فَرَزِدٌ قال خُدَيْرٌ ولا يجوز في

جَمْرِيْسٍ حذف الميم وان كانت تزداد لانه لا يستكثر ان يكون بعد الميم حرف ينتهى اليه في

التحقير كما كان ذلك في جَمِيْفِرٍ وانما يستكثر ان يجاوز الى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى

يبلغ الخامس ثم يرتدع فاما حذف الذي ارتدع عنده حيث أشبه حروف الزوائد لانه ينتهى

التحقير وهو الذي يقع المجاوزة فهذان قولان والاول اقبس لان ما يشبه الزوائد ههنا بمنزلة

ما لا يشبه الزوائد * واعلم ان كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير فاذا عار الاسم

خسة لبست فيه زيادة أجرته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في

عَضْرُوطٍ عَضْرُوفٌ كأنك حقرت عَضْرُوفٍ وفي قَدْعَمِلٍ قَدْعِمٌ وَقَدْبِعِلٍ فَمِنْ قال فَرَزِقٌ كأنك

حقرت فُدْعَلٌ وكذلك الخَزْعَيْبِلَةُ تقول خَزْعَيْبِيَةٌ ولا يجوز خَزْبِعِيَةٌ لانه الباء ليست من

حروف الزيادة

هذاباب تحقير بنات الحرفين ﴿ اعلم ان كل اسم كان على حرفين حقرتة رددته

الى أصله حتى يصير على مثال فُعَيْلٍ فحقير ما كان على حرفين كحقيرته لولم يذهب منه شيء وكان

على ثلاثة فلولم ترده لخرج عن مثال التحقير وصار على أقل من مثال فُعَيْلٍ

هذاباب ما ذهب منه الفاء ﴿ نحو عدة ووزنة لانهم امن وعادت ووزنت فاما ما ذهب

الواو وهي فاء فُعَلْتُ فاذا حقرت قلت وُزَيْنَةٌ ووعيدَةٌ وكذلك شَيْبَةٌ تقول وشَيْبَةٌ لانها من

وَشَيْبٌ وان شئت قلت أَعْبِدَةٌ وَأَزَيْنَةٌ وَأَشَيْبَةٌ لان كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها

ومما ذهب فاؤه وكان على حرفين كُؤٌ وكُؤٌ فاذا سميت رجلا بكل وكُؤٌ قلت أَكْبِلُ وَأُخَيْدُ

(قوله لان)

التحقير يسمى حتى

ينتهي اليه الخ

قال السيرافي لان ترتيب

التصغير يسمى فيها الى ان

تتقضى اربعة احرف

والترتيب هو ضم اوله وفتح

ثانيه ودخول باء التصغير

ثالثة وكسر الحرف الذي

بعديا والتصغير ودخول

الاعراب على الحرف الذي

بعده فيصير كقولك جمع فر

ومر بجل وما أشبه ذلك وفي

الجمع كذلك نحو جعفر

ومر اجل فأخذوا من

هذه الخمسة الاحرف

الاصلية الاربعة الاولى

منها فقالوا في جرد حل

جر يدح وفي شمر دل شمر داخ

وقالوا في قبع ثرى قبيعت

وأسقطوا منها حرفين

لانها على ستة احرف

أسقطوا الالف

الاخيرة والراء حتى

بقي على اربعة

احرف اه

لانهما من آكلت وأخذت فالألفاء فعلت

وهذا باب ما ذهب عينه ﴿ فن ذلك مذيذك على أن العين ذهبت منه قوله من منيد فان حقرته قلت منيد ومن ذلك أيضا لانه من سألت فان حقرته قلت سويل ومن لم يمز قال سويل لأن من لم يمز يمزجها من الواو بمنزلة خاف يخاف أخبرني يونس أن الذي لا يمز يمز يقول سئلته فأناسأل وهو مسؤل إذا أراد المفعول ومثل ذلك أيضا تقول سنينة قالتا هي العين يدل على ذلك قولهم في است سنينة فرددت اللام وهي الهاء والتاء العين بمنزلة فون ابن تقول سه يريدون الاست فخذ فوا موضع العين فاذا صغرت قلت سنينة ومن قال است فانما حذف موضع اللام قال (رجز)

(قوله ومن لم يمز قال سويل الخ) لأن من لم يمز يمزجها من الواو يقال سال يسال ويقال سئلته فهو مسؤل كما يقال خفته فهو مخوف وهذا الوجه الآخر اذا لم يكن من الهمز يخالف عندي ما أصله سيويه لان من مذهبه اذا سعى رجل بقم أو خف أو بع رد إليه في التسمية قبل التصغير مذهب منه فنقول في المسمى بقم هذا قوم وبخف هذا خاف وبيع هذا بيع فاذا سعى بسل من سال يسال قيل سال فاذا صغر قيل سويل والالف فيه موجودة قبل التصغير اه سرفاني

* إن عبيداهي صئبان السه *

هـ ذاباب ما ذهب لامه ﴿ فن ذلك دم تقول دمي يدل ذلك دماء على أنه من الياه أو من الواو ومن ذلك أيضا يد تقول يديه يدل ذلك أيد على أنه من بنات الياه أو الواو ودماء وأيد دليلان على أن ما ذهب منه ما لام ومن ذلك أيضا شفة تقول شفته يدل على أن اللام هاء شفاء وهي دليل أيضا على أن ما ذهب من شفة اللام وشافته ومن ذلك حرق تقول حريق يدل أن الذي ذهب لام وأن اللام حاء قولهم أحرأح ومن قال في سنة سائت قال سنينة ومن قال سائت قال سنينة ومن العرب من يقول في عضة عضة يجعلها من العضاء ومنهم من يقول عضة يجعلها من عضة كما قالوا سائت ومن ذلك قالوا عضاوات كما قالوا سنواوت ومن ذلك قول فلبن وقولهم فلان دليل على أن ما ذهب لام وأنهم انون وقول فلان معناه واحد قال الراجز (أبو النجم)

(رجز)

* في لجة أمسك فلان عن قل *

* وأنشد في باب آخر من التحقير

* ان عبيداهي صئبان السه *

الشاهد في قوله السه وهو عنى الاست فقلت الهاء منه على ان أصل است سته حذفت لامها وهي الهاء الثابتة في سه كما حذفت عين السه وهي التاء الثابتة في است فاذا صغر كل واحد منهما قيل سنينة وفي الحديث العين وكاء السه والوكاء خيط يشده فم القرية أي اذا نامت العين وجب الوضوء والصئبان جمع الصواب يريد أنهم في الدناءة والخسة كصواب الاست * وأنشد بعد هذا في باب ما ذهب لامه قول أبي النجم

* في لجة أمسك فلان عن قل *

مستشهدا به على ان فلا محذوف من فلان فاذا حقر ردت النون فقيل فلبن وقد تقدم تفسيره

ولو حقرت رب مخففة لقات ريب لا نهما من التضعيف يدل على ذلك رب النقيصة وكذلك يخ
الخفيفة يدل على ذلك قول الججاج

(رجز)

* في حسب يخ وعز أقعسا *

فردة الى أصله حيث اضطر كاردما كان من بنات اليااء الى أصله حين اضطر قال

(رجز)

* وهي تنوش الحوض نوسا من علا *

وأطن قط كذلك لأنك تعنى بها انقطاع الامر أو الشئ والقط قطع فكانها من التضعيف
ومن ذلك فم تقول فوبه يدل على أن الذى ذهب لام وأنها الهاء قولهم أفواه وحذفت الميم
ورددت الذى من الاصل كما فعلت ذلك حين كسرتة للجمع فقلت أفواه ومثله موبه ردوا
الهاء كاردوا حين قالوا مياها وأمواه ومنى ذلك ذه ذبيقوا كانت امرأة لأن الهاء بدل من اليااء
كما كانت الميم فى قيم بدل من الواو ولو كسرت ذه للجمع لا ذهب هذه الهاء كما أذهبت الميم
فيم حين كسرتة للجمع واذا خففت أن ثم حقرتها رددتها الى التضعيف كما رددت رب
وتخفيفها قول الاعشى

(بسيط)

فـدـعـلـمـوا * أن هالك كل من يحق ويقتل

وكذلك ان خففت إن وتخفيفها فى قولك إن زيد لنتلق كما تخفف لكن وأما إن الجزاء وإن

* وأنشد فى الباب للججاج

* فى حسب يخ وعز أقعسا *

الشاهد فيه تشديد يخ والاستدلال به على ان يخ المخففة محذوفة من المضاعفة المشددة فاذا سمى بها وحقرت
ردت لامها المحذوفة فيقال يخج وهي كلمة معناها التجب والتخيم والعز الافعس هو الثابت المنتصب الذى
لا يتضع ولا يدل وأصل القعس دخول الظهر وخروج الصدر ومن كان كذلك كان منتصب الرأس غير
مطأطئة فعمل ذلك مثلا فى العز فقل عزة قعساء وعز أقعس * وأنشد فى الباب

* وهي تنوش الحوض نوسا من علا *

الشاهد فى قوله من علا والاستدلال به على أن قولهم من عل محذوف اللام فاذا صغرا سما الرجل ردت لامه فقل
على لان أصله من العلو كما أن علامته * وصفا بلاوردت الماء فى فلافة قعاقته وتناولته من أعلاه ولم تمن فى
شربه والنوش تناول وبعده

* نوشابه تقطع أجواز القلا *

* وأنشد بعد قول الأعشى

من فتية كسوف الهند قد عاوا * أن هالك كل من يحق ويقتل

مستشهدا به على تخفيف أن من ان المشددة فاذا سمى بها وحقرت قيل أنين فرددت الى التضعيف الذى هو أصلها
وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله وأطن)
قط الخ (قال السيرافى
يعنى قط المخففة
التي فى معنى حسب اذا
سميت بهار جلا ثم صغرت
قلت قطييط فترطاه أخرى
لأنك تعنى به انقطاع
الامر والقط قطع
فكانها من
التضعيف اه

التي تنصب الفعل فبمنزلة عن وأشباهها وكذلك إن التي تأتي في قولك ما إن يفعل وإن التي في معنى ما فتقول في تصغيرها هذا عني وأني وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصان دليل من أي الحروف هو فخصمه على الأكثر والأكثر أن يكون النقصان بآء ألتري أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا إنما نقصانه آياء

هذا باب ما ذهب لآئمه وكان أوله ألفا موصولة فمن ذلك اسم وابن تقول سمى وبني حذف الألف حين حررت الفاء فاستغنيت عنها وإنما تحتاج اليها في حال السكون وبذلك على أنه إنما ذهب من اسم وابن اللام وأنها الواو والياء قولهم أسماء وأبناء ومن ذلك أيضا است قول سنية بذلك على ذهاب اللام وأنها هاء قولك أستاذ

هذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التانيث اعلم أنهم يرذون ما كانت فيه تاء التانيث إلى الأصل كما يرذون ما كانت فيه الهاء لأنهم أحقوها الاسم للتانيث وليست يبدل لازم كياء عبيد وليست كنون رعين لازمة وإنما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه الهاء وإنما ألحقت بعد ما بني الاسم ثم بني بها بناءات الثلاثة بعد فلما كانت كذلك لم تجمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير معهما في التحقير على مثال فعييل كالم يجز ذلك للهاء فاذا جئت بما ذهب من الحرف حذفتم واجت بالهاء لأنهم العلامة التي تلزم لو كان الحرف على أصله وإنما تكون التاء في كل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لشبهها بها وذلك قولك في أخذت أخته وفي بنت نبية وذبت ذبته وفي هنت هنية ومن العرب من يقول في هنت هنية وفي هن هنية يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ذه ولو سميت امرأة بضربت ثم حقرت لقلت ضربت بيه تحذف التاء وتجي بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حقرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أولى بهما من بين علامات التانيث لشبهها بها الأتري أنها في الوصل تاء ولائهم لا يؤثرون بالتاء شيئا لأنها علامة في الأصل الهاء فألحقت في ضربت الهاء حيث حقرت لأنه لا تكون علامة ذلك المثال التاء كما لا تكون علامة ما يجي وعلى أصله من الأسماء التاء وهذا قول الخليل

هذا باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل أن ما بقي اناحقر يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيئا لحق الاسم بعد بناءه كالتاء التي ذكرنا والهاء فمن ذلك قولك في ميت ميت وإنما الأصل ميت غير أنك حذف العين

(قوله ولائهم)

لا يؤثرون بالتاء شيئا

الخ قال السيرافي

يعني أن الأسماء التي تثبت

فيها التاء في الوقف من

الأسماء التي ذكرناها هي

أسماء مؤنثة الأصل

في أصلها الهاء لأن

الأصل فيه أخوة وبنوة

وهنوة وذية فأصل

ذلك كله الهاء

ومن ذلك قولهم في هار هو يروا واما الاصل هار غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا اباء مبيت وكلاهما بدل من العين وزعم يونس أن ناسا يقولون هو يتر على مثال هو يعرفه - ولا علم بحقروا هارا إنما حقروا هاريا كما قالوا وويجمل كأنهم حقروا راجلا كما قالوا أيتنون كأنهم حقروا أبي مثل أعمى ومن ذلك مير ويروى قالوا امرى ويرى كذا قلت هو يروم بيت ومن قال هو يتر فإنه لا ينبغي له أن يقبس عليه كما لا يقبس على من قال أيتنون وأيتسبان إلا أن تسمع من العرب شيئا أفنؤديه ونجى بمنظاره مما ليس على القياس وأما يونس فخذني أن أباعمروا وكان يقول في مير مربي مثل مربي وفي يري يربي هم مزويج لا يميزون له باعزلة باعفاض فهو ينبغي له أن يقول مبيت وينبغي له أن يقول في ناس أيتس لأنهم إنما حذفوا ألف أناس وليس من العرب أحدا لا يقول يونس ومثل ذلك رجل يسمى بيضع تقول بيضع وإذا حقرت خيرا منك وشرا منك قلت خيرا منك ويتر يرمك لا ترد الزيادة كما لتردها من نفس الحرف

هذاباب تحقير كل حرف كان فيه بدل فانك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف اذا حقرت به كما تفعل ذلك اذا كسرت به للجمع فن ذلك ميزان وميقات وميعاد تقول مؤزير مؤزير ومويعيد ومويعيت وانما أبدلوا الباء لاستعجالهم هذا الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستعملون رد الحرف الى أصله وكذلك فعلوا حين كسروها للجمع فالواو ما وزن ومواقيت ومواعيد وسئل ذلك قيل ونحوه تقول قوبل كما قلت أقوال وانما أبدلوا الماذا كرتك فاعما عيد فان تحقير عبيد لأنهم ألزموا هذا البدل فالواو أعيا بدول يقولوا أعواد كما قالوا أقوال فصارت نذلة همزة فائلا لأن همزة فائلا بدل من واو فان قلت فقد يقولون ديم فاعما فعلا وذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثورة مرة فلو كسروا ديم على أفعل أو أفعال لا تظهر الواو وانما أعيا بدشاذا واذ حقرت الطي قلت طوي وانما أبدلت الباء مكان الواو كراهية الواو الساكنة بعدها باء ولو كسرت الطي على أفعل أو أفعال أظهرت الواو ومثل ذلك ريان وطيان تقول رويان وطويان لأن الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستعملون كذهب ذلك في ميزان وهذا البدل لا يلزم كالأنزيم بأعميزان ألا تراهم حيث كسروا قالوا رواء وطواء واذ حقرت في قلت قوي لا ثم من القواء يستدل على ذلك بالمعنى وما يحذف منه البدل ويرد الذي من نفس الحرف موقن وموسر وانما أبدلوا الباء كراهية الباء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو

(قوله واذا
حقرت خيرا منك
الخ) قال أبو سعيد هذا
كأنه قول سيبويه في هذه
الاسماء (أى مبيت وهار
ومرى ويرى ويضع الخ)
وقد دخلت في بعضها
واعتماد سيبويه على أن
الحذف لما وقع في هذه
الاسماء على جهة التخفيف
لا على علة توجب حذفها
وتزول العلة في التصغير
وكان التصغير غير صحيح
الى رد ما حذفوه لان
الباقى ثلاثة أحرف لم ترد
الحذف لان التخفيف
الذى أرادوه في المكبر هم
أحوج اليه في
المصغر لزيادة
حروفه اه

السائكة بعد الكسرة فإذا تحركت ذهب ما استقلوا وذلك مبيِّن ومبيِّن وليس البدل ههنا
 لازماً كما لم يكن ذلك في ميزان الأتري أنك تقول مياسير ومن ذلك أيضاً إعطاء وقضاء ورشاء تقول
 عطى وقضى ورشى لأن هذا البدل لا يلزم الأتري أنك تقول أعطيه وأرشيه وأفضيه وكذلك
 جميع المدود لا يكون البدل الذي في آخره لازماً أبداً وكذلك إذا حقرت الصلاة تقول صلى لأنك
 لو كسرتة للجمع رددت الياء وكذلك صلاة لو كسرتها رددت الياء وأما الألف وإن شاء فأنثية
 وأشبهة لأن هذه الهمزة ليست مبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خالفاً أن تكون فيه ألابية
 كما كانت في عباءة عباية وصلاة صلابية ومجاعة مجابية فليس له شاهد من الياء الواو فإذا لم يكن
 كذلك فهو عندهم موز ولا تخريجها إلا بأمري واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك
 منسأة تقول منسأة لأنهم من نسات ولا يثبتون هذه الألف التي هي بدل من الهمزة
 كما لا يثبتون الهمزة التي هي بدل من الياء والواو الأتري أنك إذا كسرتة للجمع قلت مناسي
 وكذلك البرية تمزها فأما النبي فإن العرب قد اختلفت فيه فن قال النباة قال كان مسيلة
 نبي سوء وتقديرها يتبع وقال العباس بن مرداس

(كامل)

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

ذالقياس لأنه مما لا يلزم ومن قال أنبأ قال نبي سوء كما قال في عبيد حين قالوا أعباد عبيد
 وذلك لأنهم أزموا الياء وأما النبوة فلو حقرتها الهمزة وذلك قولك كان مسيلة نبوته نبية
 سوء لأن تكسير النبوة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد
 الأوهو يقول نبا مسيلة وانما هو من أنبأت وأما الشاءة فإن العرب تقول فيه شوي وفي شاة
 شوية والقول فيه أن شاء من نبات الياء أو الواوات التي تكون لامات وشاة من نبات الواوات
 التي تكون عينات ولا مهاها كما كانت سواسية ليس من لفظ سبي كما كانت شاة من نبات الياء
 التي هي لامات وشاة من نبات الواوات التي هي عينات والدليل على ذلك هذا شوي وانما إذا

وأشدي باب آخرين التحقير للعباس بن مرداس

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

الشاهد فيه جمع نبي على نباة فدل ذلك على أن نبيا في لغة من لم يهمز تخفف من نبيء المهموز زيد الياء من
 الهمزة فإذا حقرت نبيء في لغة من همز ونبي في لغة من لم يهمز لأنه بدل لازم فنباة جميع نبيء على قياس الصحيح
 كما تقول كرم وكرماء وشهيد وشهداء وجمع نبي المبدل أنبأ على قياس المعتل كما تقول عني وأعتياء وقوى
 وأقرباه

كأمرأة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امرأة ومنه رجل ونقروم من ذلك أيضا قيراط ودينار
تقول قيريط ودينير لأن الياء بدل من الراء والنون فلم تلزم الأترامه فالواو دنانير وقيراط وكذلك
الذبيح فيمن قال ذبايح والذبيح فيمن قال ذماميس وأما من قال ذماميس وديبايح فهي عنده
بمنزلة واوجواخ وياجر بال وليست يبدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس
عن ربه فقال هي من برأت وتحقيرها بالهزة كما أنك لو كسرت صلاة رددت الياء فقلت أصلية
فهذه الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهزة في بنات الياء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلا
ذوائب قلت ذؤيب لأن الواو بدل من الهزة التي في ذؤابة

وهذا باب تحقير ما كانت الألف بدلا من عينه **﴿** إن كانت بدلا من واو وحقت رددت الواو
وان كانت بدلا من ياء رددت الياء كما أنك لو كسرت رددت الواو إن كانت عينه واوا والياء
ان كانت عينه ياء وذلك قولك في باب بويب كما قلت أبواب وناب نيب كما قلت أنياب وأنيب
فان حقت ناب الابل فكذلك لأنك تقول أنياب ولو حقت رجلا لاسمه سار أو غاب لقلت
غيب وسير لأنهم من الياء ولو حقت السار وأنت تريد السار لقلت سوير لأنها ألف فاعل
الرائدة وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاعلا لذهبت عينه
وأن يكون فعلا فعلى أيها حلت لم يكن الأبالوا وانما جازفه فعل لأنه من فعلت أقتل وأخاف
دليل على أنها فعلت كما قالوا فرغت نزع وأما مال فانه فعل لأنهم لم يقولوا مائل ونظروني
الكلام كثيرة فاحله على أسهل الوجهين وان جاء اسم نحو الناب لا تدرى أم من الياء هو
أم من الواو فاحله على الواو حتى يتبين لك أنهما من الياء لأنها مبدلة من الواو أكثر فاحله على
الا أكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب فويب فيجي بالواو لأن هذه الألف مبدلة
من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أتق به أنه يقول مال الرجل وقدمت بعدنا فانت
تمال ورجل مال إذا كثر ماله وصوف الكباش إذا كثر صوفه وكبش أصوف هذه الكباش
وكبش صاف ونجفة صافة

﴿ هذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها **﴿** وذلك إذا كانت أبدالاً من
الباآت والواوات التي هي عينات فمن ذلك قائل وقائم وبائع تقول قوبس وقوبس وقوبس فليست
هذه بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلهن لما أبدلوا الأسماء لا يبدلون من تلك اللامات إذا لم تكن

(قوله ان)

كانت بدلا من واو

(الح) قال أبو سعيد

الباب مشتمل على ما كان
من الأسماء على ثلاثة
أحرف الثاني منها ألفوهي على ثلاثة أقسام
قسم منها ألفه منقلبة من
واو وقسم من ياء وقسم
لأصل للألف ولا يعرف
أصلها فاما ما كان من الواوفانك تغلب الألف فيه
واو تقول في باب بويب
وفي مال موبل وفي غارغويرومنه المثل عسى الغوير
أبوسا وأما ما كان من
الياء فانك تردّها في التصغيرالى الياء كقولك في ناب
نيب وفي غارغير اذا
أردت الغيرة وأما ما لا يعرفأصله أو لأصله فانه يجعل
واو والكثيرتها
وقسلة الياء اه
باختصار

منتهى الاسم وآخره ألا تراهم يقولون شقاوةً وغباوةً فهذه الهمزة بمنزلة همزة نائر وشاه من
 شأوت الأتري أنك اذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوائم وبوايع وقوائل
 وكذلك تثبت في التصغير ومن ذلك أيضاً أدور ونحوها لأنك أبدلت منها كما أبدلت من واو قائم
 وليست منتهى الاسم ولو كسرت للجمع لثبتت خلافاً لالب إعطاء وقضاء وأشباههما اذ كانت
 تخرج يا آت من واو اتين اذ لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم
 كانت الهمزة فيها أقوى وكذلك أوائل اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدور
 وهي عين مثل واو أدور لأن أوائل لو كانت على أفاعيل وكان مما يجمع لكان في النكسر تنزيمه
 الهمزة فاعماها بمنزلة لو كان أفاعلاً وقويت فيه الهمزة اذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك
 النور والسور وأشباه ذلك لأنها مزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء لقوتها من حيث
 كن بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى أجر بن مجرى الهمزة التي من نفس
 الحرف وكذلك فعائل لأن عاتيه كعالة فائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في
 فعائل ثم كسرت للجمع لثبتت وجميع ما ذكرت قول النخيل ويونس ومن ذلك أيضاً ناء
 نخمة وناثرات وناثرة تدعى يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ولا نهن بمنزلة
 الهمزة التي تبدل من الواو ونحو ألف أرقه انما هي بدل من واو ورقه ونحو ألف أدغاهي بدل
 من واو ودغاهي أدغ من الود وانما هو اسم يقال معد بن عدنان بن أد وهو العرب تصريف أددا
 ولا يتكلمون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة نقب ولم يجعلوه مثل عر والعرب تقول تميم بن ود
 وأد يقالان جميعا فكذلك هذه التاء هي بدل من واو وخامة وورثت وودعت فاعماها هذه
 التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحذف كما لا يتغير همزة فائل لأنها
 قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف
 نحو همزة أجل وأبدفهذه الهمزة تجرى مجرى أدور ومن ذلك أيضاً منلج ومتمم ومثم
 تقول في تحف بر منلج منلج ومثم ومثم تحذف التاء التي دخلت لفتح عمل وتدع التي هي بدل
 من الواو لأن هذه التاء أبدلت ها هنا كما أبدلت حيث كانت أول الاسم وأبدلت ها هنا
 من الواو كما أبدلت في أرقه وأدور الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقن ولا ياء ميزان
 لأنها ما تبعتهما فابهاهما ألا ترى أنهما يذهبان اذ لم تكن قبيل الياء كسرة ولا قبيل
 الواو ضمة تقول أبقتن وأوعد وهذه لم تحدث لأنها تبعت ما قبلها ولا يمكنها بمنزلة

الهمزة في أدور وفي أرفة ألا ترى أنها ثبتت في التصرف تقول أتهم وبتهم ويختم ويتلج
 واتلجت واتلج واتلج فلهذا التاء قوية الأتراها دخلت في التقوى والتقية فلزمت فقالوا أتني
 منه وقالوا التفاء فحرت مجرى ما هو من نفس الحرف وقالوا في التكاأة أنسكاؤه وهما يتكسان
 جاؤا بالفعل على التكاأة أخبرني من أتني به أنهم يقولون ضربته حتى أنسكاؤه أي حتى
 أجمعته على جنبه الأيسر فأما ياء قبل وياء ميزان فلا تقويان لأن البدل فيهما ما
 قبلهما ومثل ذلك متعد ومترن لا تحذف التاء كما لا تحذف همزة أدور وإنما جاؤا بها
 كراهية الواو والضممة التي قبلها كما كرهوا واو أدور والضممة وإن شدت قلت موعده وموترن
 كما تقول أدور ولا تهمز

هذا باب تحقير ما كان فيه قلب اعلم أن كل ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل وذلك لأنه
 اسم يني على ذلك كما يني ما ذكرنا على التاء وكما يني فائل على أن يبدل من الواو الهمزة وليس شياً
 تبع ما قبله كواو وموقن وياء قبل ولكن الاسم ثبت على القلب في التحقير كما ثبتت الهمزة في
 أدور إذا حقرت وفي فائل وإنما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فن
 ذلك قول الججاج * لا تبه الأشاء والعبري *

انما أراد لائث ولكنه آخر الواو وقدم التاء وقال طريف بن عيم العنبري (كامل)

فتم رفوني أتني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معل

انما يريد الشائك قلب ومثل ذلك أيتني انما هو أتوني في الأصل فأبدلوا الياء مكان الواو
 وقلبوا فاذا حقرت قلت لويث وشوبك وأيتني وكذلك لو كسرت للجمع لقلت لوات وشواك

* وأنشدني باب من التحقير ترجمته هذا باب تحقير ما كان فيه قلب للججاج

* لا تبه الأشاء والعبري *

الشاهد في قوله لا تبه قلبه من لائث كما قال شاك سلاحي أي شائك ففعلوا اللام عيناوا عينا لا ما فرار من
 الهمزة بوصف مكانها كغير الشجر والأشياء صغار النخل وأحداثها أشياء والعبري ما يثبت من الضال على
 شطوط الأنهار وهو منسوب إلى العبر والعبر وهو شاطئ النهر واللائث الكثير الملتف * وأنشدني الباب
 لطريف بن عيم العنبري

فتم رفوني أتني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معل

الشاهد في قلب شاك من شائك وهو الحديد ذو الشوكه والمعالم الذي أعلم نفسه في الحرب إلا لا يجزأه
 وإعلاما بشجاعته ومكانه

كما قالوا أبا نقي وكذلك مضمناً انما هي من طأمنت فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القسي انما هي في الأصل القوروس فقلبوا كما قلبوا آيتي ومثل ذلك قولهم أكره مسائيتك انما جاءت

المساءة ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر (وهو كعب بن مالك) (وافر)

لقد لقيت قرظة ماساها * وحل بدارهم ذل ذليل

ومثل ذلك قدرائه يريد قدره قال الشاعر (وهو كثر عزة) (طويل)

وكل خليل راءني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وانما أراد ساءها ورآني ولكنه قلب وان شئت قلت راءني انما أبدلت همزتها ألفا وأبدلت الياء

بعدها كما قال بعض العرب راءة في راية حدثنا بذلك أبو الخطاب ومثل الألف التي أبدلت من

الهمزة قول الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (بسيط)

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصيب

هذاباب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين نانية أو نالثة ﴿ أما ما كانت العين

فيه نانية فواؤه لا تتغير في التحقير لانهم متحركة فلا تبدل ياء لكي نونة ياء التصغير بعدها وذلك

قولك في لوزة لوزة وفي جوزة جوزة وفي قولة قولة وأما ما كانت العين فيه نالثة مما

عينه واو فان واوه تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي

تكون بعدها ياء فن ذلك ميمت وسيد وقبام وقبوم وانما الاصل ميموت وسيد وقبوم

وقبوم وذلك قولك في أسود أسيد وفي أعور أعير وفي مرود مريد وفي أحوى أحي وفي

* وأنشد في الباب لكعب بن مالك

لقد لقيت قرظة ماساها * وحل بدارهم ذل ذليل

الشاهد فيه قلب ساءها من ساءها * يقول هذا في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على بني قريظة وقوله
ذل ذليل أي بالغ منتاه كما يقال شعر شاعر وموت مائت وشغل شافل * وأنشد في الباب لكثير

وكل خليل راءني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

الشاهد فيه قلب رآني المراد في كناية تقديم في الذي قبله * يقول من رآني وقد أثار الشوق والحزن في قضي
بأن الموت قراب النزول على وقال فيمن قارب الموت انما هو هامة اليوم أو غد أي هو ميت في يومه أو غده

وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت على ما تزعم الاعراب وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد في

الباب بحسان بن ثابت

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصيب

الشاهد فيه ابدال الألف من همزة ألت وليس على لغة من يقول سال يسال تكلف يحاف وهما يتساولان

مهوى مهى وفي أروية أربة وفي مروية مربة * واعلم أن من العرب من يُظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين بدعها على حالها قبل أن تحقر * واعلم أن من قال أسود فإنه لا يقول في مقام ومقال مقيوم ومقبول لأنهم لو ظهرت كان الوجه أن لا تترك فإذا لم تظهر لم تظهر في التحقير وكان أبداً إذا كان الوجه في التحقير إذا كانت ظاهرة أن تعبر ولو جاز ذلك لجاز في سيد سيود وأشبابه * واعلم أن أشياء تكون الواو فيها ثلاثة وتكون زيادة فيجوز فيها ما جاز في أسود وذلك نحو جدول وقسور تقول جدول وقسيور كقالت أسود وأروية وذلك لأن هذه الواو حية وانما ألحقت الثلاثة بالاربعه الأتري أنك إذا كسرت هذا النحو للجمع ثبت الواو كما ثبت في أسود حين قالوا أسود وفي مروية حين قالوا مروية وكذلك جدول وقسور وقال الفرزدق

(متقارب)

مرأود وكذلك جدول وقسور وقال الفرزدق

إلى هادرات صعب الرأس * قساور للقصور الأصب

* واعلم أن الواو إذا كانت لا مالم يجز فيها النبات في التحقير على قول من قال أسود وذلك قولك في غزوة غزبة وفي رضوى رضيا وفي عشواء عشيا فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في قبيل ولو جاز هذا لجاز في غزو غزوب وهاء التأنيث ههنا بمنزلة الواو لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك وبين لك ان شاء الله تعالى في بابها والواو التي هي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن تبدل بياء لم يحتمل هذه أن تثبت كما لم يحتمل مقال مقبول وأما واو مجوز وجرور فإنها لا تثبت أبداً وانما هي مدة تبع الضمة ولم تحب لتلحق ببناء يبناء الأتري أنها لا تثبت في الجمع اذا قلت بجائز فإذا كان الوجه فيما تثبت في الجمع أن تبدل فهذه الميتة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها أن تثبت وأما معاوية فإنه يجوز فيها ما جاز

لأن البيت الحان وليست لغته والفاحشة التي سألت أن يباح لها الزنا * وأشد في باب تحقير ما كانت عينه واو للفرزدق

إلى هادرات صعب الرأس * قساور للقصور الأصب

الشاهد فيه جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه في الجمع وان كانت زائدة لفقوتها فيه بالحركة وجرها حيث كانت للأخاق ببناء الأربعة مجرى الأصبلي فإذا حقر جاءت فيه تسوير فتسلم الواو كما سلمت في قساور والقصور الشديد وأصله من القسر وهو الغلبة والاختداب الشدة والأصبداً الراجع رأسه عزه وكبره وأصل الصبيدءاء بصيب البعير في عنقه يرفع له رأسه وأراد بالهادرات جماعات تمخر وتنسع في القول فتسبها بالفعول التي تهدر وقوله صعب الرأس أي لا تنقاد ولا تدل

(قوله وفي أروية مربة) في أروية مربة مذهبان أحدهما أنها أفعولة والآخرانها فعلية وجرى سيويه على الأول لأن الباب لما كانت عينه واو وان جريتا على الثاني كانت الواو لما فاذا صغرتم الم يجوز فيها رية بتشديد الياءين لأن الياء الثانية بآنسبة فتصير بمنزلة منسوبة الى مرو انظر السباني (قوله واعلم أن من العرب من يظهر الخ) أي بشرط أن تكون قبل التصغير ظاهرة متحركة وهي عين الفعل فان كانت ساكنة أو كانت في موضع لام الفعل وجب قلبها ياء لياه الساكنة التي قبلها اه سباني

في أسود لأن الواو من نفس الحرف وأصلها التجربك وهي تثبت في الجمع ألا ترى أنك تقول معاو ويجوز ليست كذلك وليست بجدول ولا قسور ألا ترى أنك لو جئت بالفعل عليها قلت جدوت وقسورت وهذا لا يكون في مثل يجوز

هـذا باب تحقير نبات اليباء والواو اللاتي لا مأمن يا آت وواوات * اعلم أن كل شئ منها كان على ثلاثة أحرف فإن تحقيره يكون على مثال فَعِيلٍ وَيَجْرِي على وجوه العربية لأن كل ياء أو واو كانت لا ما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون ياء التصغير مدغمية لأنهم ما حرفان من موضع والأول منهما ساكن وذلك قولك في قَفَا قَفِي وفي قَتِي قَتِي وفي جِرْوِ جَرِي وفي نَطْبِي نَطْبِي * واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياء آخر الحروف وبصير الحرف على مثال فَعِيلٍ وَيَجْرِي على وجوه العربية وذلك قولك في عَطَاءٍ عَطَى وقَضَاءٍ قَضَى وسِقَايَةِ سَقَيْتُ وإِدَاوَةَ أُدَيْتُ وفي شَاوِيَةِ شَوَيْتُ وفي غَاوِيَةِ الْإِنِّ أَنْ تَقُولَ شَوِيَتُ وَغَوِيَتُ في قول من قال أُسْوِدُ وذلك لأن هذه اللام إذا كانت بعد كسرة اعتلت واستثقلت إذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في ياء قبل تلك اليباء ياء التحقير ازدادوا لها استنفالا فحذفوها وكذلك أحوى إلا في قول من قال أُسْوِدُ ولا تصرفه لأن الزيادة ثابتة في أوله ولا يلغى في قلبه كالألف في قول من قال أُسْوِدُ وأما عيسى فكان يقول أُحِي وَيَصْرَفُ وهذا خطأ لوجازا لصرفت أصم لأنه أخف من أحمر وصرفت آراس إذا سميت به ولم تمز فقلت آرس وأما أبو عمرو فكان يقول أُحِي ولو جازا لقلت في عطاء عطيت لأنهم ياء كهذه اليباء وهي بعد ياء مكسورة وقلت في سقاية سقيته وشاوشوني وأما يونس فقول هذا أُحِي كما ترى وهو القياس والصواب * واعلم أن كل واو ياء أبدل الألف مكانها ولم يكن الحرف الذي الألف بعده واوا ولا ياء فانهما ترجع ياء وتحذف الألف لأن ما بعد ياء التصغير مكسور أبدا فإذا كسر والذي بعده الألف لم يكن للألف ثبات مع الكسرة وليست بالألف ثابتة فتثبتت ولا تكسر الذي قبلها وذلك قولك في أُعْمِي وفي ملهمي ملية كما ترى وفي أُعَيْشِي كاتري وفي مُنْبِي مُنْبِنٍ كاتري إلا أن تقول مُنْبِنِي في قول من قال تُحْمِي مُنْبِنِي وإذا كانت الواو والياء خامسة وكان قبلها حرف لين فانهما ينزلتا إذا كانت ياء التصغير تليها فيما كان على فَعِيلٍ لأنهما نصير بعد الياء الساكنة وذلك قولك في مَغْرُوقٍ مَغْرِي وفي مَرْمِي مَرْمِي وفي سَقَاءٍ سَقَيْتُ وإذا حقرت مطبا باسم رجل قلت مططى والمخروف الألف التي

قوله لوجازا
لصرفت أصم الخ
قال السيرافي ورأيت أبا
العباس المبردي بطل رد
سيبويه بأصم قال لأن
أصم لم يذهب منه شئ
لأن حركة الميم الأولى في
أصم قد ألقيت على الصاد
وليس هذا بشئ لأن سيبويه
انما أراد الخفة مع ثبوت
الزائد والمانع من الصرف
لا يوجب صرفه وأصم أخف
من أصم الذي هو الأصل
ولم يجب صرفه وكذلك لو
سمينار جلابضع ويعلم
نصرفه وإن كان قد
سقط حرف من وزن
الفعل اه

بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كأنك حقرت مطياً ومن حذف الهمزة في قبائل فإنه ينبغي له أن يحذف الياء التي بين الألفين فيصير كأنه حقر مطاءً وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ لأنك لو حقرت مطاءً لمكان على مثال فُعَيْلٍ ولو حقرت مطياً لمكان كذلك وكذلك خطاباً اسم رجل إلا أنك تمم من آخر الاسم لأنه بدل من همزته فتقول خطي فحذفه وترد الهمزة كما فعلت ذلك بألف منسأة ولا يسيل إلى أن تقول مطي لأن ياء فُعَيْلٍ لا تمم من بعد ياء التصغير وإنما تمم من بعد الألف إذا كسرت للجمع فإذا لم تمم من بعد تلك الألف فهي بعد ياء التصغير أجدراً لأنهم همز وإنما انتهت ياء التصغير إليها وهي بمنزلة ما قبل أن تكون بعد الألف ومع ذلك إنك لو قلت فُعائلٌ من المِطِيِّ لقلت مطاءً ولو كسرت للجمع لقلت مطياً فهاهنا تبدل أيضاً لازم وتصغير فُعائلٍ كفعائلٍ من بنات الباء والواو ومن غيرهما سواءً وهو قول يونس لأنهم كأنهم متدواً فَعَالٌ أو فَعُولٌ أو فَعَيْلٌ بالألف كما متدواً عذافرٌ والدليل على ذلك أنك لا تجسد فُعائلٌ إلا هموزاً فهـمزة فُعائلٍ بمنزلة ما في فُعائلٍ وياء مطياً بمنزلة ما في فُعائلٍ وليست هـمزة من نفس الحرف فيفعل بهم ما يفعل بها هو من نفس الحرف انما هي هـمزة تبدل من واو ياء أو ألف من شيء لا يتم أبداً إلا بعد الألف كما يفعل ذلك الواو فائِلٌ فلما صارت بعدها فلم تُهمز صارت في أنها لا تتم بمنزلة ما قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تُهمز في التحقير هـذا مع لزوم البدل بقوى وهو قول يونس والخليل وإذا حقرت رجلاً لاسمه شهأوى قلت شههي كأنك حقرت شهوي كما أنك حين حقرت صحاري قلت صحيري ومن قال صحيرٌ قال شهبي أيضاً كأنه حقرتهما وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ وإذا حقرت عدوي اسم رجل أو صفة قلت عددي أربع باآت لا بد من ذا ومن قال عدوي فعدأ خطأ وترك المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عددي محقراً إنما يريد أن يحقر المضاف إليه فلا بد من ذا ولا يجوز عدوي في قول من قال أسود لأن ياء الاضافة بمنزلة الهاء في غزوة فصارت الواو في عدوي آخره كما أنها في غزوة آخره فلما لم يجز غزوة كذلك لم يجز عدوي وإذا حقرت أموي قلت أميي كما قلت في عدوي لأن أموي ليس بناؤه بناء المحقر إنما بناؤه بناء فُعَيْلٍ فإذا أردت أن تحقر الأموي لم يكن من ياء التصغير بدك كما أنك لو حقرت الثقيني لقلت الثقيني فاعلم أموي بمنزلة ثقيني أخرج من بناء التحقير كما أخرج ثقيف إلى فُعَيْلٍ ولو قلت ذا

(قوله كما فعلت ذلك بقبائل) أي تحذف الألف التي قبل الياء فيبقى مطياً فتدخل ياء التصغير بعد الطاء فتدغم وتكسر الياء التي بعد ياء التصغير فتقلب الألف الأخيرة ياء فيصير مطي بثلاث ياءات فتحذف الأخيرة منها فتصير مطي كما قلنا عطى هذا مذهب الخليل ومذهب يونس أن يحذف الياء التي بين الألفين فتدخل ياء التصغير فتقلب الألف التي بعدها ياء وتكسر فتصير الألف الأخيرة ياء ثم تحذف لما ذكرنا اه لمخصص من السيرافي

لقلت اذا حقرت رجلا يضاف الى سلمى سلمى فيكون التحقير بلباء التحقير واذا حقرت ملهوى
 قلت ملهى نصير الواو ياء لكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حبلوى لانك كسرت الادم
 فصارت ياء ولم نصر واوا فكانت اذضفت الى حبلوى لانك حقرت وهى بمنزلة واو ملهوى
 وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث حين قلت حباتى فصارت
 بمنزلة ياء صخارى فاذا قلت حبلوى فهو بمنزلة ألف معزى فانما تغير الى ياء كما تغيرت واو
 ملهوى لانك لم ترد ان تحقر حبلوى ثم تضيف اليه

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيتين ضم أحدهما الى الآخر فجعل بمنزلة اسم واحد
 زعم الخليل أن التحقير إنما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة
 المضاف اليه اذ كانا شيتين وذلك قولك في حضر موت حضر موت وبعبك بعيلك وخجسة
 عشر خجسة عشر وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عبد عمر وطلحة زيد وأما اثنا
 عشر فتقول في تحفيره ثبنا عشر فثبنا عشر بمنزلة نون اثنين فكانت حقرت اثنين لأن حرف
 الاعراب الألف والياء فصارت عشر في اثني عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضر موت بمنزلة
 ريس في عتريس

هذا باب الترخيم في التصغير * اعلم أن كل شئ زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز ذلك أن
 تحذفه في الترخيم حتى تصير الكامة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال
 فعيل وذلك قولك في حارث حريت وفي أسود سويد وفي غلاب غلبه وزعم الخليل أنه يجوز
 أيضا في ضفند ضفند وفي خبيد خبيد وفي مقعيس قعيس وكذلك كل شئ كان
 أصله الثلاثة وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف
 على أربعة لازائدة فيه ويكون على مثال فعيل لأنه ليس فيه زيادة وزعم أنه سمع في إبراهيم
 وإسماعيل بيه وسميع

هذا باب ماجرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره
 عن تكبيره وذلك قولهم جليل وكعبت وهو البلبل وقالوا كعبتان وجلابن جأوابه على
 التكبير ولو جأوابه وهم يريدون أن يجمعوا المحقر لقالوا جليلات فليس شئ يراد به التصغير إلا
 وفيه ياء التصغير وسألت الخليل عن كعبت فقال هو بمنزلة جليل وإنما هى حرة نخلها سواد
 ولم يخلص فانما حقرها لأنها بين السواد والحرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا حجر وهو

(قوله قلت
 ملهى الخ) لانه
 لا بد من كسر الحرف
 الذى بعد ياء التصغير فاذا
 كسره انقلبت الواو ياء
 وقبل الياء كسرة فتسكن
 الياء وبعدها ياء النسب
 فتسقط لاجتماع
 الساكنين (قوله وذلك قولك
 في حارث حريت وفي أسود
 سويد الخ) قال الفراء
 العرب إنما تفعل ذلك
 يعنى تصغير الترخيم في
 الأعلام فلوصغرت فاطمة
 من فطمت المرأة تصبى أو
 حارثا من حرث بحسرت
 لقالوا فويطمة وحوريت
 ولم يفسر أصحابنا
 بين هذين اه
 سيرا في تلخيص

منه ما قرب وب وانما هو كقولك هودوين ذلك واما سكبت فهو ترخيم سكبت والسكبت الذي
يجي آخر الخليل

هذاباب ما يحقر لثوهم من الشئ وليس مثله وذلك قولك هو اوصيغرمك وانما اردت ان
تقل الذي بينهما ومن ذلك قولك هودوين ذلك وهو فوق ذلك ومن ذا ان تقول اسيدي اى
قد قارب السواد واما قول العرب هو مثل هذا واما مثال هذا فانما ارادوا ان يخبروا ان
المشبه حقيركا ان المشبه به حقيرك وسالت الخليل عن قول العرب ما اميطه فقال لم يكن ينبغي
ان يكون في القياس لان الفعل لا يحقر وانما يحقر الاسماء لانها توصف بما يعظم ويهون
والافعال لا توصف فكرهوا ان تكون الافعال كالاسماء لمخالفتها اليانها في اشياء كثيرة
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالملح كالتك قلت ملج شبيهه بالشئ الذي
تلفظ به وانت تعنى شيا آخر نحو قولك يطوهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في
الكلام وليس شئ من الفعل ولا شئ مما سمي به الفعل يحقر الا هذا وحده وما اشبهه من قولك
ما فعله * واعلم ان علامات الاضمار لا يحقرن من قبل انها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن
تمكنها فصارت بمنزلة لاولو واشباهها فهذه لا تحقر لانها ليست اسماء وانما هي بمنزلة الافعال
التي لا تحقر فن علامات الاضمار هو وانا ونحن ولو حقرتمن لحقرت الكاف التي في بك
والهاء التي في به واشباهها هذا ولا يحقر أين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل
ان أين ومتى وحيث ليس فيها ما في فوق ودون وحت حيث قلت دون ذلك وفوق ذلك
وحيث ذلك وليست اسماء تمكن فتدخل فيها الألف واللام ويوصفن وانما هن مواضع
لا يجاوزنها فصرن بمنزلة علامات الاضمار وكذلك من وما وأيم اسمان بمنزلة أين لا تمكن
تمكن الاسماء التامة نحو زيد ورجل وهن حروف استفهام كأن أين حرف استفهام فصرن
بمنزلة هل في أنهن لا يحقرن ولا يحقر غير لانها ليست بمنزلة مثل وليس كل شئ يكون غير
الحقير عندك يكون محقرا مثله كما لا يكون كل شئ مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لانه ليس اسماء متكا وانما هو
كقولك مررت برجل ليس بك فكما فجع تحقير ليس فجع تحقير سوي وغير ايضا ليس باسم
ممكن الا ترى انها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الألف واللام وكذلك حسبك
لا يحقر كما لا يحقر غير وانما هو كقولك كفاك فكما لا يحقر كفاك كذلك لا تحقر هذا * واعلم

(قوله نحو قولك
يطوهم الطريق)
يريدون يطوهم أهل
الطريق الذين يعمرون فيه
تحذف أهلا وأقام الطريق
مقامهم ومعنى يطوهم
الطريق أن يبيتهم على
الطريق فمن جاز فيه رآهم
(وقوله صيد عليه يومان)
معناه صيد عليه الصيد في
يومين تحذف الصيد وأقام
اليومين مقامه (وقوله
لانها ليست بمنزلة مثل)
لان مثلا اذا صغرت قلت
المماثلة وهي تقل وتكثر
ففيهما التصغير معنى
والغيرية لانفاوت فيها فلا
فيهما التحقير فائدة
اه سـ سـ برافى
بتلخيص

أن اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة يحقرون وأما أمس وغد فلا يحقران لأنهما ليسا
اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر واما هـ ما اليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم
يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة
فيكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد وهذا زيد فهو اسم ما يكون معك وما
يتراخي عنك وأمس وغد لم يتمكنا معك هذه الأشياء ففكرها أن يحقر وهما كما كرهوا تخفير
أبن واستغنوا عن تخفيرهما بالذي هو أشد تمكنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك أول
من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقروا أسماء شهور السنة
فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر انما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو
رجل وامرأة وأشباههما * واعلم أنك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه
قبيح هو ضوئ رب زيدا وهو ضوئ رب زيد اذا أردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد
لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقر عند كتحقر قبل وبعد ونحوهما لا تك اذا قلت عند فقد قلت
ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذافصا اذا كقولك قبيل ذلك اذا أردت أن تقلل ما
بينهما وكذلك عن ومع صار تافى أن لا تحقرا كمن

﴿ هذا باب تخفير كل اسم كان ثانياه بآء تثبت في التخفير ﴾ وذلك نحو بيت وشيخ وسيد وأحسنه
أن تقول شيخ وسيد فتضم لأن التخفير يضم أوائل الأسماء وهو لازم له كما أن الياء لازمة له
ومن العرب من يقول شيخ وبيت وسيد كراهية الياء بعد الضمة

﴿ هذا باب تخفير المؤنث ﴾ * اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتخفيره بالهاء وذلك
قولاك في قدم قدعته وفي يديته وزعم الخليل أنهم انما أدخلوا الهاء ليقروا بين المؤنث
والذكر قلت فما بال عناق قال استنقلوا الهاء حين كثر العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء
فصارت فعبلة في العدد والزنة فاستنقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا
قلت فما بال أسماء قالوا سميت قال من قبل أنها تحذف في التخفير فيصير تخفيرا بها كتحفير
ما كان على ثلاثة أحرف فلما خفت صارت بمنزلة دلو كأنك حقرت شيئا على ثلاثة أحرف
فان حقرت امرأة اسمها سقاء قلت سقيتي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم وسألته عن الذين
قالوا في حباري حبيرة فقال لما كانت فيه علامة التانيث ثابته أرادوا أن لا يفارقها ذلك في
الخط يروا وصاروا كأنهم حقر وأحبارة وأما الذين تركوا الهاء فوالوا حذفنا الياء والباقية

(قوله وأما

أمس وغد فلا

يحقران الخ) قال بعض

التحويين في عدم جواز

تخفيرهما لأنهما لما كانا

متعلقين باليوم الذي أنت

فيه صارا بمنزلة الضمير

لاحتياجهما الى حضور

اليوم كما ان المضمير يحتاج

الى ذكر يجري للضمير أو

يكون المضمير المتكلم أو

المخاطب وقال بعضهم

أما غد فانه لا يصغر لانه

لم يوجد بعد فيستحق

التصغير وأما أمس ما كان

فيه مما يوجب التصغير

فقد عرفه المتكلم

والمخاطب فيه قبل أن

يصغر أمس فاذا ذكروا

أمس فاعلموا بذكرونه

على ما عرفوه في حال

وجوده بما يستحقه من

التصغير فلا وجبه

لتصغيره هـ

سبب في

على أربعة أحرف فكانت أحقرنا حبار ومن قال في حباري حبيزة قال في لغتي لغبيزة وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعدا إذا كانت ألف تأنيث وسألته عن تحقير نصف نعت امرأة فقال تحقيرها نصف وذلك لأنه مذكر ووصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل نصف ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رضى فإذا حقرتهم أدخلت الهاء لأنها ووصفت بمذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه ألا ترى أنك لو رخت الضامر لم تقل ضميرة وتصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخلق ق خلتق وان عنوا المؤنث لأنه مذكر يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم الخليل أن الفرس كذلك وسألته عن الناب من الأبل فقال إنما قالوا نيب لأنهم جمعوا الناب الذي كراسما لها حين طاب نابها على نحو قولك للمرأة إنما أنت بطين ومنها أنت عينهم فصاراسما غالبا وزعم أن الحرف بتلك المنزلة كأنه مصدر مذكر كالعدول والعدول مذكر وقد يقال جاءت العدل المسلمة وكان الحرف صفة ولكنها أجريت مجرى الاسم كما جرى الأبطح والأبرق والأجدل وإذا رخت الحائض فهو كالضامر لأنه إنما وقع وصف الشئ والشئ مذكر وقد يتأهنا في ما قبل قلت فما بال المرأة إذا سميت بحجر قلت حبيزة قال لأن حجرا فصاراسما لها عما صارخالصا وليس بصفة ولا اسما شاركت فيه مذكر أعلى معنى واحد ولم ترد أن تحقير الحجر كأنك أردت أن تحقير المذكر حين قلت عدل وقريش وانما هذا كقولك للمرأة ما أنت إلا رجيلة وللرجل ما أنت إلا أمرية فانما حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بقرس لقلت قريسة كما قلت حبيزة فإذا حقرت الناب والعدول وأشباههما فانك تحقير ذلك الشئ والمعنى يدل على ذلك وإذا سميت رجلا بعين أو أذن فتحقيره بغيرهاء وتدع الهاء ههنا كما أدخلتها في حجرا سم امرأة ويونس يدخل الهاء ويحجج بأذينة وانما سمى بحقير

(فونه فاذا
حقرتهم لم تدخل
الهاء) قال السيرافي
فان قال قائل انت اذا
سميت امرأة بحجر أو
جبل أو جبل أو ما أشبهه
ذلك من المذكر ووصفته
أدخلت الهاء فقلت حبيزة
وجميلة فهلا فعلت ذلك
بالنوعت قيل له الأسماء
لا يراد بها حقائق الأسماء
فيما يسمى بها والصفات
والأخبار يراد بها حقائق
الأشياء والتشبيه بحقائق
الأشياء ألا ترى أنا إذا سمينا
شيئا بحجر أو رجلا سمينا
بحجر فليس الفرض أن
نحمله حجرا وانما أردنا إبانته
وإذا وصفناه به أو أخبرنا به
عنه فانما نريد الشئ بعينه
أو التشبيه فصار كأن
المذكر لم يزل اه
ملخصا فانظره

هذا باب ما يحق على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام ﴿ فن ذلك قول العرب في
مغرب الشمس مغربان الشمس وفي العشي آتيتك عشيانا وسمعتان من العرب من يقول في
عشيتة عشيتية فكانهم حقروا مغربان وعشيان وعشاة وسألت الخليل عن قولك آتيتك
أصيللا فقال انما هو أصيلان أبدلوا اللام منها وتصديق ذلك قول العرب آتيتك أصيلانا
وسألته عن قول بعض العرب آتيتك عشيتان ومغربان فقال جعل ذلك الحين أجزاء لأنه
حين كئنا تصربت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشيتان كأنهم سموها كل جزء منه

عَشِيَّةً وَمِثْل ذَلِكَ قَوْلُكَ الْمَفَارِقُ فِي مَفْرُقٍ جَعَلُوا الْمَفْرُقَ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ
سَمَّوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَفْرُقًا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ جَرِيرٌ)

(كَامِلٌ)

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِحَيْهَلِكُ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَكَتَبَ قَتِيرًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِبَعِيرِزْ وَعَمَّانِينَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ عَمَّنُونًا وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فَأَمَّا غُدُوَّةُ
فَتْحِيْرَهَا عَلَيْهِمْ تَقُولُ غُدِيَّةً وَكَذَلِكَ سَحَرُ تَقُولُ أَنَا سَحِيرًا وَكَذَلِكَ حُحِّي تَقُولُ أَنَا حُحِيًّا
وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ)

(مِتْقَارِبٌ)

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * حُحِّيَادًا وَخِنْ مِنْ تَنْضُبٍ

* وَاعْلَمْ أَنَّكَ لِاتَّحَقَّرَ فِي تَحْقِيرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْحَيْنَ وَلَكِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حَيْمَانَ مِنْ حَيْبِ
وَتَقْدِرُ مَا يَبِينُ مَا كَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ دُوْبَيْنَ ذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَأَمَّا تَقَرِّبُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ وَتَقْدِرُ
الَّذِي يَبِينُ مَا وَليْسَ الْمَسْكَانُ بِالَّذِي يَحْقَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قُبَيْلٌ وَبُعَيْدٌ فَلَمَّا كَانَتْ أَحْيَانًا وَكَانَتْ
لَا تَمَكِّنُ وَكَانَتْ لَمْ تَحْقَرُ لَمْ تَمَكِّنْ عَلَى هَذَا الْحَدِّ تَمَكَّنَ غَيْرَهَا وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي مَا جَاءَ تَحْقِيرُهُ
مَخَالِفًا كَتَحْقِيرِ الْمَبْهَمِ فَهَذَا مَعَ كَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ حَقْرًا عَلَى الْقِيَاسِ
وَمَا يَحْقَرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكْتَبَرٍ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ إِنْسَانٌ تَقُولُ أَنِّي سَيِّئَانٌ وَفِي بَنُونَ أَيُّنُونَ
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا الْإِنْسِيَانَ وَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَوْفَعَلَ نَحْوًا عَمِي وَفَعَلُوا هَذَا بِهَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِكَثْرَةِ
اسْتِعْمَالِهِمْ لِيَأْهَأَ فِي كَلَامِهِمْ وَهُمْ مِمَّا يَفْتَرُونَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ وَكَمَا يَجِيءُ جَمْعُ
الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ الْمُسْتَعْمَلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْلَةٌ تَقُولُ لَيْلِيَّةً كَمَا قَالُوا أَيْالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ
رُوِيَّ جِلٌّ وَنَحْوِ هَذَا وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً صُرِفَتْ إِلَى الْقِيَاسِ كَمَا

* وَأَشْدَقُ بَابِ آخِرُونَ التَّحْقِيرِ لِحَرِيرٍ

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِحَيْهَلِكُ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَكَتَبَ قَتِيرًا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ مَفْرُقِ الرَّأْسِ عَلَى مَفَارِقٍ وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مَفْرُقًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ثُمَّ يَكْسِرُ
عَلَى مَفَارِقٍ كَمَا قَالُوا أَتَيْتُكَ عَشِيَّاتٍ وَمَغِيرَاتٍ فَيَجْعَلُونَ كُلَّ جِزْءٍ مِنَ الْوَقْتِ عَشِيَّةً وَمَغِيرًا ثُمَّ
يَجْمَعُونَ الْوَقْتِ السَّيِّبَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَتْرِ وَهُوَ الْغُبَارُ لِأَنَّ الشَّعْرَ قَدْ يَغِيرُ بِهِ * وَأَشْدَقُ الْبَابُ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْدِيُّ

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * حُحِّيَادًا وَخِنْ مِنْ تَنْضُبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْفِيرُ ضَمِيٍّ عَلَى ضَمِيٍّ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْفِرَ بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مَوْثِقَةٌ الْأَنْهَمُ مَصْفَرٌ وَهِيَ بِغَيْرِهَا لَثَلَا
تَلْبَسُ بِتَصْفِيرِ ضَمِيٍّ * وَصِفَ غُبَارًا أَمَّا رَتَبَهُ حَوَافِرُ فَسَمَّاهُ بِدَخَانِ التَّنْضُبِ فِي سَطْوَةٍ وَكَشَافَتِهِ
وَمَعْنَى غَادَرَتْ تَرَكَتِ وَالِدَاخِنْ جَمْعُ دَخَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ تَكَسَّرَ بِدَخَانِهِ وَالتَّنْضُبُ شَجَرٌ كَثِيرٌ الدَّخَانِ
وَاحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ وَالْحَرَبُ تَأَلَّفَهَا فِي قَالِ حَرَبًا تَنْضُبِيَّةً

فعات ذلك بالأحسان ومن ذلك قولهم في صبية أصيبته وفي غلبة أغميته كأنهم
حقروا أغميته وأصبته وذلك أن أفعلة يجمع به ففعال وقبيل فلما حقر وجاوزه على بناء
قد يكون أفعال وقبيل فاذا سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ومن العرب من
يُجربه على القياس فيقول صبيةً وغميةً وقال الرازي

صبيةً على الدخان رُمكا * ما إن عدا أصغرهم أن زكا

﴿هذاباب تحفير الأسماء المهمة﴾ * اعلم أن التحفير يضم أوائل الأسماء إلا هذه
الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها نحو في الكلام ليس لغيرها
وقد يتبادر ذلك فأرادوا أن يكون تحفيرها على غير تحفير ما سواها وذلك قولك في هذا هذبا
وذلك ذباك وفي الألبا وانما الحقا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير
حال أو أواخر غيرها كما صارت أوائلها على ذلك قلت في باب الياء التصغير نافية في ذابح حقرت
قال هي في الأصل نائمة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياء وانما حذفوها من ذيبا
وأما تبا فاقما هي تحقير ناول قد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر (كعب الغنوي)
وخبر عتاني أتما الموت في القرى * فكيف وهاتاهضبة وقلب

وقال عمران بن حطان (وافر)

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارناها تابدار

* وأنشد في الباب لرؤية

صبية على الدخان رُمكا * ما إن عدا أصغرهم أن زكا

الشاهد فيه تصغير صبية على صبية على لفظها والآخر في كلامهم أصيبته يردونه إلى أفعلة لا طراد في
جمع فعيل إذا أرادوا أقل العدد * وصف صبية صفا راقدا ضبروا وتشعوا الشدة الرمان وكلب الشتاء
والبرد والرمان جمع أرمك والرمكة لون كلون الرماد ومعنى عدا جاوز والركب الدبيب يقال زك كما إذا
دب ووقع في الكتاب ما إن عدا أصغرهم والصراب ما إن عدا أكبرهم أي لم يعد كبيرهم إن يدب صغرا ووضعا
فكيف صغبرهم * وأنشد في باب تحفير الأسماء المهمة

وخبر عتاني أتما الموت في القرى * فكيف وهاتاهضبة وقلب

الشاهد في قوله هاتاه معناه هذبا فذا أصغرت هذه قلت هاتاه على لفظ هاتاه لا يلبس بالذكر والهضبة الجبل
وأراد بالقلب القبر وأصله المبرك أنه حذر من وباء الأمام صاروه القرى فنرجح إلى البادية فرأى غيرنا علم أن
الموت لا ينجي منه فقال هذما تكررا على من حذر من الإقامة بالقرى * وأنشد في الباب لعمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارناها تابدار

الشاهد في قوله هاتاه والقول فيه كقول في البيت الذي قبله والمهاه الصفاء والرقعة وهو بالماء الصحيحة غير

وكرهوا أن يحقروا المؤنث على هذه فيلبس الأمر وأما من مَدَّ لاء فيقول ألباء
 وألحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهم من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذَا
 وأزاه وأولآك وأولآئك هما أولآ وأولآء كما أن ذلك هو ذَا إلا أنك زدت الكاف للمخاطبة
 ومثل ذلك الذي والتي تقول اللذبا واللتيآ قال العجاج

(رجز)

* به اللتيآ واللتيآ والتي *

وإذا ثبتت حذف هذه الالفات كما تحذف ألف ذَا وتنا كثرتم في الكلام إذا ثبتت
 وتصغير ذلك في الكلام ذباك وذباك وكذلك اللذبا إذا قلت اللذيون والتي إذا قلت اللتيآت
 والتننية إذا قلت اللذيان واللتيآن وذبان ولا تحقروا من ولا أي إذا صار بمنزلة الذي لأنه مما
 من حروف الاستفهام والذي بمنزلة ذَا لأنها ليست من حروف الاستفهام فن لم يلزمه تحقير كما
 يلزم الذي لأنه إنما يريد به معنى الذي وقد استغنى عنه بتحقير الذي مع ذَا الذي ذكرتك والذاني
 لا تحقروا استغنوا بجمع الواحد إذا حقر عنه وهو قولهم اللتيآت فلما استغنوا عنه صار مسقطا
 فهذه الأسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في
 أشياء قديمتها حال غيرها المبهمة صارت يستغنى ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم أنا ما مسيآنا
 وعُشبانآ عن تحقير الأَصْر في قولهم أنا ما قَصْرًا وهو العشي

هذاباب تحقير ما كُسر عليه الواحد للجمع وسأبين لك تحقير ذلك إن شاء الله
 * اعلم أن كل بناء كان لا دني العدد فانك تحقر ذلك البناء لا تجاوزه إلى غير ذلك من قبل أنك إنما
 تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لا دني العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه * واعلم أن
 لا دني العدد أبنية هي مختصة به وهي في الأصل وربما شردك فيه الأكثر كما أن الأ دني
 ربما شردك الأ كثر فابنية أ دني العدد أ فعل نحو أ كُتب وأ كُعب وأفعال نحو أ جمال
 وأ عدال وأ جمال وأ فِعلة نحو أ جربة وأنصبة وأ غريبة وفِعلة نحو غلمة وصبيبة وفنبة وإخوة
 وولدة فتلك أربعة أبنية فما خلا هذا فهو في الأصل لا أكثر وان شردك الأقل الأ ترى أن ما

(قوله إذا قلت
 اللذيان واللتيآن
 الخ) قد اختلف
 مذهب سيبويه والأخفش
 في ذلك فأما سيبويه
 فيحذف الألف الزائدة
 في تصغير المبهم ولا يقدرها
 وأما الأخفش فإنه يقدرها
 ويحذفها لاجتماع
 الساكنين ولا يتغير اللفظ
 في التننية فإذا جمع تبين
 الخلاف بينهما يقول سيبويه
 في جمع اللذيان اللذيون
 واللذيين بضم الياء قبل
 الواو وكسرها قبل الياء
 وعلى مذهب الأخفش
 اللذيون واللذيين بفتح الياء
 وعلى مذهبه يكون لفظ
 الجمع كلفظ التننية لأنه
 يحذف الألف التي في اللذيان
 لاجتماع الساكنين وهما
 الألف في اللذيان وياء الجمع
 كما تقول في المصطفين
 والاعلمين اه
 سيرا في فأنظره

المنقوطة وقد روى مهابة البناء وهو تصحيف ومخرجه ان يكون مستغرا من المهابة وهي البلوزة ويروي وليست

داورا الدنيا بدار * وأنشد بعد قول العجاج

* بعد اللتيآ واللتيآ والتي *

مستشهد به على قوله اللتيآ في تحقير التي وقد تقدم البيت بتفسيره

خلا هذا انما يحقر على واحد فلو كان شئ مما خلا هذا يكون للاقل كان يحقر على بناءه
 كما تحقر الابنية الأربعة التي هي لأدنى العدد وذلك قولك في آكيب وفي أجمال
 أجمال وفي أجربة أجربة وفي غلمة غلمة وفي ولدة ولدة وكذلك عنهما من العرب
 فكل شئ خالف هذه الابنية في الجمع فهو لاكثر العدد وإن عني به الاقل فهو داخل على بناء
 الأكثر وفيما ليس له كما يدخل الأكثر على بناءه وفي حيزه وسأت الخليل عن تحقير الدور فقال
 أردته إلى بناء أقل العدد لا في إعماله يتقليل العدد فاذا أردت أن أقله وأحقره صرت إلى بناء
 الاقل وذلك قولك أدبر فان لم نفعل حقرها على الواحد وألحقناه الجمع وذلك لأنك تردته إلى
 الاسم الذي هو لاقل العدد ألا ترى أنك تقول للاقل طيبات وعلاوات وركوات ففعلات ههنا
 بمنزلة أفعال في المذكور وأفعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وإن شريكه
 الأكثر كما شريك الأكثر الأقل فيما ذكرنا قبل هذا وإذا حقرت الألف والألف والياء والنون وإن شريكه
 جاوز العشر قلت أكتب وأرى رجل لأن هذا بناء أدنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الأكثر
 الاقل وكذلك الأقدام والأفخاذ ولو حقرت الجفقات وقد جاوز العشر لقلت الجفقات
 لا يجاوز لأنهم بناء أقل العدد وإذا حقرت الممراب والمفايح والقناديل والخنادق قلت
 مريدات ومقمتيجات وقنيديلات وخنيدفات لأن هذا البناء لاكثر وإن كان يشرك فيه
 الأدنى فلما حقرت صيرت ذلك إلى شئ هو الاصل للاقل ألا تراهم قالوا في دراهم درهم مات
 وإذا حقرت الفئان قلت فئيه فان لم تقل ذقلت فئيون قالوا والنون بمنزلة التاء في الموث
 وإذا حقرت الشسوع وأنت تريد الثلاثة قلت شسيعات ولا تقول شسيع لأن هذا البناء
 لاكثر العدد في الاصل وإنما الأقل مدخل عليه كما صار الأكثر مدخل على الأقل وإذا
 حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحد وكذلك أدلاء إن لم تردده إلى الأذلة ذليلون قال رجل
 من الأنصار جاهلي إن ترينا قليلين كاذب * مد عن المحبرين ذود صحاح

وكذلك حتى وهلكي وسكرى وسكاري وجرحي وما كان من هذا النحو ما كسر له الواحد وإنما
 صارت التاء والواو والنون تثليث أدنى العدد إلى عشره وهو الواحد كما صارت الألف والنون

* وأنت في باب ترجمته هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد لرجل من الأنصار وهو قيس بن الخطيم جاهلي

ان ترينا قليلين كاذب * مد عن المحبرين ذود صحاح

الشاهد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو والنون لثلاث تغير بناء التحقير لو كسر * أي نحن وانقل
 مدد نالنا بشو نالنا فمخ كالابل الصحاح ليس فيها بعبارة أجب والمجرب والمجربون الذين جرت ابلهم ومعنى

(قوله وذلك

قولك في آكيب

أكيب الخ) وإنما

صغرت العرب الجمع القليل

وردت الكثير إلى الواحد

فصغرت ثم جمعت بالواو

والنون والالف والتاء لان

تصغير الجمع انما هو تقليل

للعدد فاخترت والجمع

الموضوع لانه لان غيره من

الجمع جعل للتكثير فاذا

صغروا فقد أرادوا تقليله

فلم يجمع بين التقليل

بالتصغير والتكثير بلفظ

الجمع الكثير لان

ذلك يتناقض اه

سـ يـ رـ اـ

للتثنية ومشتاه أقل من مثلثة ألا ترى أن جزاءه ونصبها سواء وجر الاثنين والثلاثة الذين هم
على حد التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب أن التاء والواو والذو لا دنى العدد لأنه وافق المتنى
وإذا أردت أن تجمع الكليب لم تقل إلا كليباً لأنك إن كسرت المحقرو أنت تريد جمعه ذهب
بأنه التحقير فاعرف هذه الأسماء * واعلم أنهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذا كان ذلك جمعا
هذا باب ما كسر على غير واحد المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقيره حقرته على واحد
المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه * وذلك قولك في ظروف ظروف وفي السجاء
سججون وفي الشعراء شؤيروون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه
يكون نكسره عليه قياساً ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو
عباديد فإذا حقرته قلت عبيديدون لأن عباديداً ما هو جمع فعول أو فعليل أو فعلل فإذا
قلت عبيديدات فأباً ما كان واحداً فهذه الحاقرة وزعم نونس أن من العرب من يقول في
سراويل سربلات وذلك لأنهم جعلوها جمعاً بمنزلة دحاريص وهذا يقوى ذلك لأنهم إذا
أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقير الخولوس
والقعود قلت قوئيدون وجوئيدون فإنا جعلنا جمعاً بمنزلة ظروف وبمنزلة
الشهود والبكي وانما واحدنا شهود وشاهد والبكي الباكي هذا المستعمل في الكلام ولم يكسر
الشهود والبكي عليهم ما فكذلك الخولوس

(قوله وزعم
نونس أن من
العرب من يقول في
سراويل الخ) فكأنهم
جعلوا كل قطعة منها
واحداً كما أن دحاريص
جعلوها فطعاً وكل قطعة
منها درخسة ومن لم يجعلها
جمعاً أسقط الألف التي
بعدها فصرها على
سريويل وسربيل
أه سيرافي

هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شئ واحد يقع على الجمع فتحقيره كتحقير
الاسم الذي يقع على الواحد لأنه بمنزلة إلا أنه يعني به الجمع * وذلك قولك في قوم قوم وفي
رجل رجل وكذلك النفر والرهب والنسوة وإن عني بين أدنى العدد وكذلك الرجل والعمبة
هما بمنزلة النسوة وإن كانت الرجل لا دنى العدد لأنهما ليسا ما يكسر عليه الواحد وإن جمع
شئ من هذا على بناء من أبنية أدنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقرو إذا كان بناء لما يقع على
الواحد وذلك نحو أقوام وأنفارتقول أقيام وأنفارت وإذا حقرت الأراط قلت رهيطون
كما قلت في الشعراء شؤيروون وإن حقرت الخبث قلت خبيثات كما كنت قائلاً ذلك لو حقرت
الخبثون والخبثات جمع الخبيثة بمنزلة ثمار فنزلة هذه الأسماء منزلة واحدة وقال

قد شربت الأدهيدينا * قلدصات وأبكرينا

ذي نحي وطرد * وأنشد في باب آخر من التحقير
قد شربت الأدهيدينا * قلدصات وأبكرينا

والدهاء حاشية الابل فكانه حقردها فرده الى الواحد وهو دهاء وأدخل الباء والنون كما
تدخل في أرضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى أن يدخل باء التصغير وأما أبيكر بنا
فانه جمع الأبيكر كما يجمع الجزر والطرف فقول جزرات وطرفات ولكنه أدخل الباء والنون
كما أدخلها في الدهية ديهين واذا حقرت السنين لم نقل للأسنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار
على بناء ليجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة صهيبة وصهيبة وكذا لأن أرضون نقول
أرضيات ليس إلا لأنها بمنزلة بديرة واذا حقرت أرضين اسم امرأة قلت أرضون وكذلك
السنون ولأندخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة ولست تردّها الى الواحد لأنك
لا ترد تحقير الجمع فأنت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جريبان نقول
جربان كما نقول في خراسان خربسان ولا نقول فيه كما نقول حين نحقر الجريبين وإذا
حقرت سنين اسم امرأة في قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين كما ترى على قوله في بضع
بضع ومن قال سنون قال سنون فرددت ما ذهب وهو اللام وإنما هذه الواو والنون إذا
وقعت في الاسم بمنزلة بقاء الاضافة وتاء التأنيث التي في نبات الاربعة لا يعتد بها كأنك حقرت سنين
وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفعال كما تحقرها قبل أن يكون اسما فتحقير أفعال كتحقير
عطشان فرقوا بينهما وبين أفعال لانه لا يكون إلا واحدا ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يغير
عن تحقيره قبل أن يكون اسما كما لا يغير سرحان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه ببلية ونحوها
إذا سميت به ارجلا ثم حقرتها لأن ذا اليمين بقياس وتحقير أفعال بطرد على أفعال وليست
أفعال وإن قلت فيها أفاعيل كأنعام وأناعيم تجرى مجرى سرحان وسراحين لأنه لو كان
كذلك لقلت في جمال جيمال لأنك لا تقول جماميل وإنما جرى هذا ليعرف بين الجمع والواحد
وهذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها **و** وللقسم والمقسم به أدوات في حروف
الجزوا أكثرها الواو ثم الباء تدخلان على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك
قولك والله لأفعلن وبالله لأفعلن والله لأفعلن كبدن أصنامكم وقال الخليل انما تجيء به هذه
الحروف لأنك تضيف حاتفك الى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء إلا أن الفعل يجيء

(قوله واذا
حقرت السنين الخ)
قال السيرافي يعني أن
السنين قد جمع بالواو والنون
قبل التحقير فاذا حقرت لم
يجز الجمع إلا بالالف والتاء
وذلك أن سنين جمع سنة
وانما جمع على سنون وسنين
لان هذا الجمع له فضل ومزية
فجعل عوضا من الذاهب في
سنة والذاهب منها لام الفعل
فاذا صغرنا وجب رد الذاهب
فبطل التعويض وجمع على
ما وجب به القياس
كقولنا قصبة
وقصبات وصهيبة
وصهيفات اه

الشاهد فيه تحقير الدهاء على ديهيننا فرده الى واحد وهو دهاء فقال ديهيده ثم جمعه جمع السلامة ثلاثا بتغير
بناء التصغير وجمعه بالواو والنون تشبيها بأرضين وسنين وفعل في أبيكر بنا مثل ذلك حقرا بكرة على أبيكر ثم
جمعه جمع السلامة بالياء والنون والدهاء حاشية الابل وصغارها والقولن الفتيمة منها وكذلك البكر

مضمراً في هذا الباب والحلف يؤكد وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول

في هذا المعنى تله فيجي باللام ولا يجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب قال أمية بن أبي عائذ

تله يبقى على الأيام ذوحيد * بمسخر به الظيان والآس

* واعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب حقاً إذا قلت إنك ذاهب حقاً

فالمحلوف به مؤكده الحديث كما تؤكده بالحق ويحرف بحروف الاضافة كما يحرف حقاً إذا قلت إنك

ذاهب بحق وذلك قولك تالله لا فعلن وقال ذو الرمة

(طويل) الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباء السواخ

وقال الآخر إذا ما الخبز تأدمه بلعم * فذلك أمانة الله التريد

فأما تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب ولله مثلها إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب

من يقول تالله لا فعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وأياه قوى فإزحمت كثرة في كلامهم وحذفوه

تحفياً فإوهم بنوونه كما حذف رب في قوله

(طويل) وجداء ما يرجي بها ذوقرابة * لعطف وما يحشى السماء ربيها

انما يريدون رب جداء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك حذفوا لام الاضافة

واللام الأخرى ليحذفوا الحرف على اللسان وذلك ينون وقال بعضهم أهى أبوك فقلب

العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتر كوا آخر الاسم

* وأنشد في باب الاضافة الى المحلوف به لأمية بن أبي عائذ الهذلي

تله يبقى على الأيام ذوحيد * بمسخر به الظيان والآس

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التعجب والمعنى أن الأيام تبقى على مرورها كل حى حتى

الوعل المتخصص بشواهي الجبال وقد تقدم تفسير الجيد واختلاف الرواية فيه والمشعر الجبل الساخ

والظيان يسمين البر والآس الرياح ومنابتهما الجبال وحزون الارض وانما ذكرهما إشارة الى أن الوعل في

خصب فلا يحتاج الى الاسهال فصاد * وأنشد في الباب الذى الرمة

الألب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباء السواخ

الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل اليه الفعل المقدور والتقدير أحلف بانه ثم حذف

الجار فعمل الفعل فنصب والسواخ من الطباء ما أخذ من ميان الرامى فلم يكن رميه حتى يعرف له فينشأ منه

ومن العرب من يتين به لا أخذه عن الميامن فجعلته ذوالرمة مشؤماً وضرب به المثل في انحراف مية منه ومخالفة

قلها وهواها قلبه وهواه * وأنشد بعده

إذا ما الخبز تأدمه بلعم * فذلك أمانة الله التريد

مستشهد به على نصب أمانة الله بضمها فعل وقد تقدم تفسيره * وأنشد بعده أيضاً

* وجداء ما يرجي بها ذوقرابة * البيت مستشهد به على ضمها ربي في قوله وجداء وقد تقدم تفسيره

مفتوحا كما تزكوا آخر أين مفتوحا وإنما فعلا وذلك به حيث غيروه لكثرة في كلامهم فغيروا
إعرابه كما غيروه * واعلم أن من العرب من يقول من ربي لا فعلن ذلك ومن ربي إنك لا تسمر
يجعلها في هذا الموضوع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لا فعلن ولا يدخلونها في غير ربي كما
لا يدخلون التاء في غير الله ولكن الواو لازمة لكل اسم يقسم به والباء وقد يقول بعض العرب
لله لا فعلن كما تقول بالله لا فعلن ولا تدخل الضمة في من إلا ههنا كما تدخل الفتح في لدن
للأمع غدوة حين تقول لدن غدوة إلى العشي

وهذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو وذلك قولك إيها الله ذاتبت
ألفها لأن الذي بعده ما مدغم ومن العرب من يقول إيها لله ذا فيحذف الألف التي بعده
الهاء ولا يكون في المقسم ههنا إلا بالجر لأن قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو وحذفت تخفيفا
على اللسان ألا ترى أن الواو لا تظهر ههنا كما تظهر في قولك والله فمركبهم الواو ههنا البتة يدل ذلك على
أنها ذهبت من هنا تخفيفا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب من هنا كما كانت
تذهب من قولهم الله لا فعلن إذن لا دخلت الواو وأما قولهم ذافزع الخليل أنه المحلوف
عليه كأنه قال إي والله لآمر هذا فيحذف الألف لكثر استعمالهم هذا في كلامهم وقدّم ها
كما قدّم قوم ها في قولهم ها هوذا وها أنا وها هذا وقول الخليل وقال زهير (بسيط)

تعلّمن ها لعمرك الله ذاقسما * فاقصد بذرعك وانظر أين تسلك
ومثل ذلك قولهم الله لا فعلن صارت الألف ههنا بمنزلة هاء تيمم ألا ترى أنك لا تقول أو الله كما
لا تقول ها والله فصارت الألف ههنا وها يعاقبان الواو ولا يشبتان جميعا وقد تعاقب ألف
اللام حرف القسم كما عاقبته ألف الاستفهام وها فتظهر في ذلك الموضوع الذي يستط في جميع
ما هو منه للعاقبة وذلك قولك أفأنته أتفعلن ألا ترى أنك إن قلت أفوالله لم تثبت وتقول
نعم الله لا فعلن وإي الله لا فعلن لأنهم ما ليسا يبدل ألا ترى أنك تقول إي والله ونعم والله
وقال الخليل في قوله عز وجل والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكر والأنثى إلا من أبيض
وانشد في باب آخر من القسم زهير

تعلن ها لعمرك الله ذاقسما * فاقصد بذرعك وانظر أين تسلك
الشاهد فيه تقدم ها التي للتبعية على ذاقصد حال بينهما بقوله لعمرك الله والمنى تعلن لعمرك الله هذا ما أقسم به ونصب
قسما على المصدر المؤكد ما قبله لأن معناه أقسم فكانت ها أقسم لعمرك الله قسما ومعنى تعلن اعلم ولا تستعمل
الإني الأمر وقوله فاقصد بذرعك أي اقصد في أمرك ولا تتعظروك ومعنى تسلك تدخل في قول هذا المجرى
ابن ورقاء الصيداوى وكان قد أغار على قومه فأخذها ابلا وعبد القوم عدا الهجاء إن لم يرد عليه ما أخذله

(قوله كما تدخل
الفتح في دن الامع
غدوة حين تقول لدن
غدوة الى العشي) قال
السرياني ولا تقول لدن زيدا
مال فأراد أن يعرفك أن
بعض الاشياء يختص
بموضع لا يفارقه اه ومنه
يعلم أن المراد أن لدن
لا تنصب الا غدوة فتأمل
(قوله وأما قولهم ذافزع
الخليل الخ) وقال الاخفش
قولهم ذاليس هو المحلوف
عليه انما هو المحلوف به
وهو من جملة القسم
والدليل على ذلك أنهم قد
يأتون بعده بجواب قسم
فيقولون ها الله ذاقصد كان
كذا وكذا فقيل له ما وجه
دخول ذاقسما وقد حصل
القسم بقوله والله وهو
المقسم به فقال هو عبارة
عن قوله والله وتفسيره
وكان المراد يرجح قول
الاخفش ويجوز قول
الخليل اه
سرياني

الأخريان ليستا بمنزلة الأولى ولكنهما الواو ان التان تضمنا الأسماء الى الأسماء في قولك
 مررت بزيد وعمرو والأولى بمنزلة الباء والتاء ألا ترى أنك تقول والله لا فعلن ووالله لا فعلن
 فتدخل واو العطف عليها كما تدخلها على الباء والتاء قلت للخليل فلم لا تكون الأخريان بمنزلة
 الأولى فقول انما أقسم به هذه الأشياء على شيء واحد ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء
 لجاز أن يستعمل كلاماً آخر فيكون كقولك بالله لا فعلن بالله لا يخرجن اليوم ولا يقول أن تقول
 وحققك وحق زيداً فعلن والواو الأخيرة وأقسم لا يجوز الأمتكرها لأنه لا يجوز هذا في
 محلو ف عليه إلا أن تضم الآخر الى الأول وتختلف به على المحلوف عليه وتقول وحياتي
 ثم حياتك لا فعلن فتم ههنا بمنزلة الواو وتقول والله ثم الله لا فعلن والله ثم الله لا فعلن
 والله ثم الله لا فعلن وان قلت والله لا تبتك ثم الله لا ضربت بك فان شئت قطعت فصب
 كأنك قلت بالله لا تبتك والله لا ضربت بك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد
 وعمرو خارج واذ لم تقطع وجررت فقلت والله لا تبتك ثم والله لا ضربت بك صارت بمنزلة قولك
 مررت بزيد ثم عمرو واذ قلت والله لا تبتك ثم لا ضربت بك الله فأخرته لم يكن إلا النصب لأنه
 ضم الفعل الى الفعل ثم جاء بالتسم له على حده ولم يحمله على الأول واذ قلت والله لا تبتك
 ثم الله فاعلم أحد الاسمين مضموم الى الآخر وان كان قد آخر أحدهما ولا يجوز في هذا الأجز
 لأن الآخر معلق بالأول لأنه ليس بعده محلو ف عليه ويدل على أنه اذا قال والله لا ضربت بك
 ثم لا تبتك الله فإنه لا ينبغي فيها إلا النصب أنه لو قال مررت بزيد أول من أمس وأمس عمرو كان
 قبيحاً خبيثاً لأنه فصل بين الجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجاز كأنه لو فصل بين الجاز
 والجرور كان قبيحاً كذلك الحروف التي تدخل في الجاز لأنه صار كأن بعده حرف جر فكانت
 قلت وبكذا ولو قال وحقك وحق زيد على وجه التسيان والغلط جاز ولو قال وحقك وحقك على
 التوكيد جاز وكانت الواو وأوالجر

(قوله في
 الحكيمة التي قبل
 هـ هذه وتقول نعم الله
 لا فعلن واى الله لا فعلن
 الخ) قال السيرافي في لفظه
 اى ثلاثة أوجه منهم من
 يقول اى الله لا فعلن
 فيضخ الباء لاجتماع
 الساكنين ومنهم من يقول
 اى الله لا فعلن فيثبت
 الباء ساكنة وبعدها اللام
 مشددة كما قال هـ الله ومنهم
 من يسقط الباء فيقول اى
 الله لا فعلن بهمزة مكسورة
 بعدها لام مشددة هـ
 (قوله لا يجوز ذلك
 الامتكرها) يعنى بتأويل
 ضعيف بأن يضم للأول
 مقسم عليه محذوف
 يدل عليه الثاني
 هـ سيرافي

هـ هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمرك الله لا فعلن وأيم الله
 لا فعلن وبعض العرب يقول أئمن الكعبة لا فعلن كأنه قال لعمرك الله المقسم به وكذلك أيم الله
 وأئمن الله الآن ذأ أكثر في كلامهم فذفوه كما حذفوا غيره وهو أكثر من أن أصفه لك ومثل أيم الله
 وأئمن لاه الله اذا حذفوا ما هذا منبى عليه فهذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كعنى الاسم
 الجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب على عهد الله لا فعلن فعهد مرتفعة وعلى مستقرها

وفيهامعنى اليقين وزعم بونس أن ألف آيم موصولة وكذلك نفعه على العرب وقتحو الألف كما
فتحو الألف التي في الرجل وكذلك آيمن قال الشاعر

(طوبل)

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندرى

سمعه هكذا من العرب وسمعا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس (طوبل)

فقلت يمين الله أبرح فاعدا * ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي

جعلوه بمنزلة آيمن الكعبة وآيم الله وفيه المعنى الذي في وأمانة الله ومثل ذلك يعلم الله لا فعلم وعلم
الله لا فعلم فاعرابه كاعراب يذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لا فعلمن وذاب منزلة ترجك الله
وفيه معنى الدعاء بمنزلة آتى الله امرؤ وعمل خير اعرابه إعراب فعمل ومعناه معنى ليعقل ويعمل
هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لأنه

لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب ووصف بآين ثم أضيف إلى
اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وانما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث
كثرت في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا
الأول إذا التقى ساكنان وذلك قولك أضرب ابن زيد وأنت تريد الخفيفة وقولهم ألد الصلاة في لذن
حيث كثرت في كلامهم وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قول وحف وسائر تنوين
الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنها ما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك
الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هند امرأه زيد وهذا زيد امرؤ عمرو وهذا عمرو
الطوبل الآن الأول حذف منه التنوين لما ذكرته وهم مما يحذفون الأكثر في كلامهم
وإذا اضطرت الشاعر في الأول أيضاً أجرام على القياس سمعا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت
هي ابنتكم وأختكم زعمتم * لتعلمه بن نوفل ابن جسر

* وأنشد في باب آخر من القسم يروى لتصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندرى

الشاهد في حذف ألف آيم أنها ألف وصل عند فتح له دخولها على اسم لا يتمكن في الكلام انما هو
مخصوص بالقسم مضمين معناه * ووصف أنه تعرض لزيارة من يحب ففعل يشد ذودا من الأبل ضلت له مخافة أن
ينكر عليه محنته والمناه ومعنى نشدتم سألتم يقال نشدت الضالة إذا سألت عنها وأنشدتها إذا عرفتها
* وأنشد في الباب لامرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح فاعدا * ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي

الشاهد في قوله يمين الله الرفع على الابتداء وضمها بالخبر والتقدير يمين الله لا زمتي والنصب في كلامهم أكثر
على ضمها فعمل كالتقدم في قولهم أمانة الله * وصف أنه طرق محبوبته فحوقته الرقباء وأمرته بالانصراف
فقال لها هذا وأراد أبرح حذف لا والأوصال جمع وصل وقد تقدم بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا
ما يذهب التنوين فيه من الأسماء

هي ابنتكم وأختكم زعمتم * لتعلمه بن نوفل ابن جسر

(قوله وزعم)

بونس أن ألف آيم

موصولة الخ) ومن

التحويين من يقول انه

جمع عين وألفه ألف قطع

في الأصل وانما حذف

تخفيفا لكثرة الاستعمال

وقد كان يذهب الزجاج الى

هذا وهو مذهب

الكوفيين

اه سيرافي

وقال الأَعْلَبُ

جارية من قيس ابن نعلبه

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء لأن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو
فتذهب التنوين كأنذهبه في قولك هذا زيد بن عمرو لأنه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب
هذا رجل من بني بكر بن كلاب وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء (بسيط)

مازلت أعلقُ أوباباً وأفتحها * حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار

وقال فلم أجبن ولم أنكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمر

وقال يونس من صرف هذا قال هذه هند بنت زيد فتون هذا لأن ذام موضع لا يتغير فيه
الساكن ولم تُدرِكْ علة وهكذا اسم عنان العرب وكان أبو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله فيمن
صرف ويقول لما كثرت في كلامهم حذفوه كما حذفوا الأدر ولم يك ولم أبل وخذو كل وأشباه ذلك
وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء
التي هي علامات غالبية فأجريت مجراها وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة
كأم عامر وأبي الحارث للأسد وللضبع فجعل علما فإذا كُنيت عن غير الأدميين قلت فلان
والفلائنة والهن والهنسة جعلوه كناية عن الناقسة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا
ليفرقوا بين الأدميين والبهائم

وهذا باب ما يحرك فيه التنوين في الأسماء الغالبة * وذلك قولك هذا زيد بن أخيك وهذا
زيد بن أخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف الآن يكون شيء من ذي غلب عليه
فيعرف به كالصبي وأشبهاه فاذا كان ذلك كذلك لم يتون وتقول هذا زيد بن عمرو الآن

الشاهد تنوين فوفل ضرورة والمستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا نعت بـ ابن مضاف إلى العلم
ونعلبه بن فوفل حتى من اليمن وقوله هي ابتكم واختكم أي هي وأنتم من حتى واحد فهي ابنة لبعضكم وأخت
لبعض * وأنشد في الباب للأعْلَبُ الجلي * جارية من قيس ابن نعلبه *
الشاهد فيه تنوين قيس والقول فيه كالقول في الذي قبله وقيس بن نعلبه حتى من بكر بن وائل وبعده
* كأنها حلية سيف مذهبه * وأنشد في الباب للفرزدق

مازلت أعلقُ أوباباً وأفتحها * حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار

الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو لأن الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة الاسم العلم فيحذف
التنوين منها إذا نعت بـ ابن مضاف إلى علم كما يحذف التنوين من الاسم وأراد أبا عمرو بن العلاء ابن عمراى لم أنزل
أنتصرف في العلم وأطويه وأنشده حتى لقيت أبا عمرو فقط على عندله * وأنشد في الباب في مثله

فلم أجبن ولم أنكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمر

الشاهد فيه حذف التنوين من صخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله يمت أي قصدت واعتمدت
ومعنى لم أنكل لم أرجع عنه خوفانه وجبنا أي اعتمدته بالطعنة ولم أرجع عنه خوفانه

يكون ابن عمرو كغالب كابن كراع وابن الزبير وأشباه ذلك وتقول هذا زيد بن أبي عمرو وإذا كانت الكنية أبا عمرو وأما زيد بن زيدك فقال الخليل هذا زيد بن زيدك وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيد بن أخيك لأن زيدا أعاصره من معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الأئمة معرفة به ألا ترى أنك لو قلت هذا زيد رجل صار نكرة فليس بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به وأما يونس فلا يتون وتقول مرتب زيد بن عمرو وإذا لم يجعل الابن وصفا فاولئك تكلمت بحججه بدلا أو تكريرا كأجمعين وتقول هذا أخو زيد بن عمرو وإذا جعلت ابن صفة للأخ لأن أخا زيد ليس بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسما غالبا وتضيفه اليه وأما ألزمت التنوين والقياس هذه الأشياء (الح) قال السيرافي في شرح هذا الباب واختلفوا في السبب الذي حسن حذف التنوين من قولك هذا زيد ابن عمرو فكان سببويه يذهب في ذلك إلى أن السبب فيه كثرته في الكلام واجتماع الساكنين فإذا لم يجتمع ساكنان لم يحذف وكان يونس يذهب إلى أن العلة فيه اجتماع الساكنين ولم يذكر غير ذلك وكان أبو عمرو يذهب إلى أن العلة فيه كثرته في الكلام اه

(قوله وأما ألزمت التنوين والقياس هذه الأشياء) قال السيرافي في شرح هذا الباب واختلفوا في السبب الذي حسن حذف التنوين من قولك هذا زيد ابن عمرو فكان سببويه يذهب في ذلك إلى أن السبب فيه كثرته في الكلام واجتماع الساكنين فإذا لم يجتمع ساكنان لم يحذف وكان يونس يذهب إلى أن العلة فيه اجتماع الساكنين ولم يذكر غير ذلك وكان أبو عمرو يذهب إلى أن العلة فيه كثرته في الكلام اه

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فعد تدخله الثقيلة كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل أنهم ما تو كيدا كما التي تكون فصلا فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكدة وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد تو كيدا ولها مواضع سائيتها ان شاء الله ومواقعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي لا أمر والنهي وذلك قولك لا تفعلن ذلك واضربن زيدان فهذه الثقيلة وإذا خففت قلت أفعلن ذلك ولا تضربن زيدا ومن مواضعها الفعل الذي لم يجز له دخولته لام القسم فذلك لا تفارق الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم وقد بينا ذلك في بابه فأما الأمر والنهي فإن شئت أدخلت فيه النون وإن شئت لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فهذه الثقيلة وإن خففت قلت لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فمما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل ولا تتبعنا سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا وقوله تعالى ولا مرتهم فليستكن آذان الأتعام ولا مرتهم فليغيرن خلق الله وليسجنن وليكونن من الصاغرين وليكونن خفيفة وأما الخفيفة فقوله تعالى لتسفنن بالناسية وقال الاعشى (طويل)

فإياك والميتات لا تقربنها * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

* وأنشد في باب النون الثقيلة والخفيفة للأعشى
فإياك والميتات لا تقربنها * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

فالأولى ثقيلة والأخرى خفيفة وقال زهير
تَعْلَمَنَّ هَالِعْمَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا * فَأَقْصِدْ بَدْرِعِكَ وَانظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ
(بسيط)

فهذه الخفيفة وقال الاعشى

أَبَا نَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا * أَبَا نَابِتٍ فَاذْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
(طويل)

فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني

لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّ رِبًّا حُورًا مَدَامُعَهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ
(بسيط)

وقال النابغة أيضا فلتأينك قصائد وليد فغن * جيش اليك قوادم الأكوار

والدعاء بنزلة الأمر والنهي قال كعب بن مالك * فَأَنْزِلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا *

وقال لبيد فلتصأقن بنى ضبينة صلقة * تلصقنهم بجواف الأطناب

لشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاصمدن لأنه أمر فأكد بالنون وأبدل منها الألف في الوقف كما يدل
من التنوين في حال النصب * يقول هذا حين عزم على الإسلام ومدح النبي عليه السلام ثم غلب عليه السقاء
فأتى على دينه قبل لقاءه صلى الله عليه وسلم * وأنشد بعده قول زهير * تَعْلَمَنَّ هَالِعْمَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا *
مستشهد به على دخول النون في تَعْلَمَنَّ للتأكيد وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب للاعشى
أَبَا نَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا * أَبَا نَابِتٍ فَاذْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقنك كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا الزيد بن مسهر وكنيته أبو نابت
ونادى بكنيته استخفافا به لا تعظيما له ومعنى لا تعلقنك لا تمرض لقتالنا فتعلقنك رما حنا فجعل النهي الرماح
بجواز وهو النهي في الحقيقة * وأنشد في الباب للنابغة

لأعرفن رب ربا حورا مدامعها * كأن أبكارها نعاج دوار

الشاهد في قوله لا أعرفن بالنون الخفيفة كما تقدم في الأبيات قبله * يقول هذا لبي فرزان بن زيبان يخوفهم من
النعمان بن الحرب الغساني وكانوا قد نزلوا امرأته حبيلا يقر به أحد والرب طييع بقر الوحش كنى به عن
النساء والأبكار صغارها أراد بها الجوارى من النساء والنعاج جمع نجمة وهي البقرة الوحشية ويقال للشاة
أيضا نجمة ودوار انضم ما استدار من الرمل وقوله لا أعرفن أي لا نقيم لهذا المكان فأعرف نساءكم مسبيات
وبعد يذرين دما على الأشجار مخدرا * يأملن رحلة حصن وابن سيار

* وأنشد في الباب للنابغة أيضا

فلتأينك قصائد وليد فغن * جيش اليك قوادم الأكوار

الشاهد في قوله فلتأينك وليد فغن وتأكد هما بالنون الخفيفة كما تقدم لأن القسم موضع تأكيد وتشديد
* يقول هذا الزرع بن عمرو الكلابي حين نوبت بالهجرة والحرب لخالفته له في بني أسد حين أمره بنقض حلفهم
ومخالفة بني عامر والأكوار جمع كور وهو الرحل بأدائه والقادمة للرحل كالقربوس للسرجه وحمل الجيش
يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الإبل في الغزو ليجمعوا الخيل حتى يجلوا بساحة العدو فجمع الجيش هو
المزج للإبل المرتحلة الدافع لها ويروي نصب الجيش ورفع القوادم لأنهم المتقدمة والخيل مقودة خلفها
فكانها الدافعة للجيش اليهم والسابقة له نحوهم * وأنشد في الباب لعبد الله بن رواحة الانصاري
ويروي لكعب بن مالك * فَأَنْزِلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا *

الشاهد في تأكيد أنزل بالنون على ما تقدم والسكينة ما يسكن اليه ويؤنس به والمعنى نبئنا على الإسلام باظهار
دينك ونصير رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ذلك وترداد ايمانك * وأنشد في الباب

فلتصأقن بنى ضبينة صلقة * تلصقنهم بجواف الأطناب

هذه الثقيلة وهو أكثر من أن يُحصَى وقالت ليلي الأَخيلية

(طويل)

تَسَاوَرَسَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَمَلَا * وَفِي ذِمَّتِي لَأَنَّ فَعَلْتَ لَبَفَعَلَا

وقال النابغة الجعدي فَن يَكُ لَمْ يَثَارَ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ * فَأَنَّى وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ لَأَنَارًا

فهذه الخفيفة خُففت كما تُثقل إذا قُلت لَأَنَارًا ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أن تعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فان شئت أقممت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الأمر والنهي وذلك قولنا هل تقولن وأنقولن ذلك وكمنعكنن وانظر ماذا يفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام قال الأعشى

(متقارب)

فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَا * دَمٍ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

وقال فَأَقْبِلْ عَلَيَّ رَهْطِي وَرَهْطُكَ نَبْتَحْتُ * مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفَعَلَا

* أَفْبَعْدَ كُنْدَةٍ مَدَحْنِ قَبِيلَا *

وقال مَقْتَعٌ

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة في تلصقهم والنون الثقيلة على قوله تصلقن تأ كيد اللقسم كالتقدم الخفيفة والثقيلة أشد تأ كيدا * وصف خيالا نصيح بنى ضميمته وهم حتى من قدس ثم من غنى بن أعصر في ديارهم فحججهم في البيوت منهزمين حتى تلصقهم بما خيروها وأراد بالحوالف ما خرا أطناب الأخبية وأصل الخالفة عود في مؤخر اليد ويحتمل أن يريد الخالفة نفسها وأضافها إلى الطنب لقرها منه والصلاق القرع والضرب الشديد * وأنشد في الباب ليلي الأَخيلية

تَسَاوَرَسَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَمَلَا * وَفِي ذِمَّتِي لَأَنَّ فَعَلْتَ لَبَفَعَلَا

الشاهد في قوله لَبَفَعَلْتَ بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم * تقول هذا النابغة الجعدي في مهاجاتها والمساورة الماثبة والمغالبة والسوار الطلاب على الأمور الناهب بنفسه نحو هاتر يد سيدا من أهلها عارضه النابغة مفاخره * وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

فَن يَكُ لَمْ يَثَارَ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ * فَأَنَّى وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ لَأَنَارًا

الشاهد في قوله لَأَنَارًا بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم * يقولن لم ينصرا لأعراض قومهم بالهجاء فقد انتصرت لأعراض قومي وأراد بالراقصات الإبل لأنها ترقص في مشيها وانما أراد سيرها في الحج فذكرها تعظيم لها في تلك الحال * وأنشد في الباب للأعشى

فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَا * دَمٍ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

الشاهد فيه تو كيد يعنى بالنون الثقيلة لأنه مستفهم عنه غير واجب كالأمر فيؤ كيدا كما في الأمر والارتياح المحي والذهاب أي لا يمنع من الموت التجول في آفاق الأرض حذرانه ولا الإقامة في لدايرته قربه قبل وقته فاستعمال السفر أجهل لأن الموت بأجل * وأنشد في الباب بعده

فَأَقْبِلْ عَلَيَّ رَهْطِي وَرَهْطُكَ نَبْتَحْتُ * مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفَعَلَا

يريد كيف يفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها كما تقدم * يقولن فأنخره أقبل على ذكرفاخر قومك وأقبل على مثل ذلك من قومي وأجحتن مساعيمنا حتى يتبين فضل بعضنا على بعض وترى فعلي في مفاخرتك وفعلك في مفاخرتي * وأنشد في الباب

* أَفْبَعْدَ كُنْدَةٍ مَدَحْنِ قَبِيلَا *

الشاهد في قوله مَدَحْنِ بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من اليمن من كهلان بن سبعا والقبيل الجماعة من قوم

وقال

* هل تخلفن بانعم لآديتها *

فهذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هلا تقولن والآ تقولن وهذا أقرب لأنك تعرض وكأنك قلت افعل لأنه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك لولا تقولن لأنك تعرض وقديتنا حروف الاستفهام وموافقها الأمر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا مما وافقنا فيه وتركنا تفسيره ههنا الذي فسرهنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل مالتوكيد وذلك لأنهم شبهوا ما باللام التي في لتفعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزمو النون آخره كما ألزمو هذه اللام وان شئت لم تقم النون كما أنك ان شئت لم تقبها فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبها وما هذه اذ جاءت توكيداً قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لاثبات النون فمن ذلك قولك إيماناً تبتى أنك وأبهم ما يقولن ذلك تجزئه وتصديق ذلك قوله عز وجل وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل فأما ترى من البشر أحداً وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب وقال الشاعر

نبتم نبات الخيزراني في الثرى * حدينامتي ما بآئك الخير يتفعا

وقال ابن الخرع فهما تشأمنه فزاره تعطكم * ومهما تشأمنه فزاره تمنعا

وقال من ينفقن منهم فليس بأثب * أبداً وقتل بنى قتيبة شافي

وقال يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شجنا على كرسية ميمما

مختلفين والقبيلة بواب واحد وأراد بالقبيل ههنا القبيلة لتقارب المعنى فبها * وأشد في الباب

نبتم نبات الخيزراني في الثرى * حدينامتي ما بآئك الخير يتفعا

الشاهد في ادخال النون على ينفقن وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب إلا أن الساعرا اذا اضطراً كده بالنون تشبيهاً بالفعل في الاستفهام لأنه مستعمل مثله * هجا قوما فوصفهم بجدان النعمة والخيزراني كل نبت ناعم وأراد بالخير المال * وأشد في الباب لابن الخرع

فهما تشأمنه فزاره تعطكم * ومهما تشأمنه فزاره تمنعا

أراد تمنع بالنون الخفيفة والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد ميمما تشأ اعطاء تعطكم وميمما تشأمنه تعطكم فخذف لعلم السامع * وأشد في الباب في مثله

من ينفقن منهم فليس بأثب * أبداً وقتل بنى قتيبة شافي

الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا أن يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما كده باللام اليمين يقول من نظره من آل قتيبة من مسلم فليس بأثب إلى أهله لما في قتلهم من شقاء النفوس يصف قتله وانتقال دولته واطهارا الشمامنة * وأشد في الباب

يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شجنا على كرسية ميمما

الشاهد فيه دخول النون في قوله لم يعلم وليس بعد لمن مواضعها ضرورة كما تقدم بوصف جباله عنه الخصب وحفه النبات وعلاه فوجد له كشيخ زميل في نياحه معصب بعامتة وخص الشيخ لوقاره في مجلسه وحاجته إلى

شبهه بالجزء حيث كان مجزوما وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزء أقوى وقد يقولون أقسمت لما لم تفعلن لأن ذاطب فصار كقولك لا تفعلن كأن قولك أنت خيرتي فيه معنى أفعل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك يجهد ما تبليغن وأشباهه وانما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل

« في عضة ما يبتئن شكيرها »

وقال أيضا في مثل آخر بألم ما تختنته وقالوا بعين ما أريتك فمأهنا بمنزلة في الجزء ويجوز للاضطر أن تفعلن ذلك شبهه بالتى بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهت في هذه الأشياء فعملت بمنزلة حين اضطرروا وقال الشاعر (جذبة الأبرش) رُبما أوقيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

(قوله في عضة

الخ) يضرب مثلا لمن كان له أصل وأمرة تدل على كون شيء آخر (وقوله بألم ما تختنته) أى لا تختن إلا بشرط الألم هذا المثل يضرب لمن يطالب أمر الإيشاله الأيشقة وهـ هذه الميم دخات لأجل النوكيد فشبهت بالألام اه سيرافى

وزعم يونس أنهم يقولون ربما أتقوان ذلك وكثر ما تقولن ذلك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الأوامر لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وان شئت لم تقم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلة في القسم لأن اللام انما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولولم تلزم اللام التمس بالنفي اذا حلف أنه لا يفعل فماتجىء لتسهل الفعل بعد رب فلا يشبهه ذا المقسم ومثل ذلك حيمماتك كونن آتلك لأنهم أسهات الفعل أن يكون مجازاة وانما كان ترك النون في هذا أجود لان ما ورب بمنزلة حرف واحد نحو قد وسوف وما وحيث بمنزلة أين واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في بألم ما تختنته

لأنهم ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا ان شئت وهذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقبلة * اعلم أن فعل الواحد اذا كان مجزوما فالخفته الخفيفة والثقبلة حررت المجزوم وهو الحرف الذى أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقبلة نون الأولى منها ساكنة والحركة ففتح لم يكسر وافية تنبس المذكرب بالمؤنث ولم يضم وافية تنبس الواحد بالجمع وذلك قولك اعلمن ذلك وأكرمن زيدا ولما تنكر منه أكرمته واذا

الاستكثار من اللباس وهذا كقول امرئ القيس

كأن أبانا في أفانين نبتة * كبيراً ناس في يجاد منمل

* وأنشد في الباب الجذبة الأبرش

ربما أوقيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

الشاهد في ادخال النون ضرورة في ترفعن كما تقدم * وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون عليه طم والمرب تنجز هذا لأنه دال على شهامة النفس وحدة النظر والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح وخصم الأسماء تهب بشدة في أكثر أحوالها ووجهها ترفع ثوبه لاشراف المرتبة التي برأيتها أصحابه

كان فعل الواحد مرفوعاً ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحاً لئلا يلتبس بالواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلان ذلك وهل تخرجن بازيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتم الميعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك تفعلان ذلك وتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفتها استئقالاتاً وتقول هل تفعلن ذلك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستقلون التضعيف فحذفتها إذا كانت تحذف وهم في ذا الموضع أشد استئقالاتاً للنونات وقد حذفتها في ما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قرأ أبحجوني وكان يقرأهم بتسرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استئقالاتاً التضعيف وقال عمرو بن معديكرب **تراه كأنه يعل مسكاً * يسوء القاليات إذا قليني** يريد قليني . واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا م فإنها تسقط أيضاً مع النون الخفيفة والثقيلة وإنما سقطت لأنها لم تحرك فإذا لم تحرك حذفت فتحذف لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك للمرأة اضربين زيداً وأكرمين عمراً تحذف الياء لما ذكرتك ولتضربين زيداً ولتكرمين عمراً لأن نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي في اضربي وأكرمي ومن ذلك قولهم للجميع اضربين زيداً وأكرمين عمراً ولتكرمين بشر الان نون الرفع تذهب فتبقى واو كواو اضربوا وأكرموا فإذا جاءت بعد علامة مضمر تحرك الألف الخفيفة أو الألف واللام حركت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علة حركتها هي العلة التي ذكرتها ثم والعلة التقاء الساكنين وذلك قولك ارضون زيداً تريد الجميع واخشون زيداً واخشين زيداً وارضين زيداً فصارت التحريك هو التحريك الذي يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

﴿ هذا باب الوقف عند النون الخفيفة ﴾ اعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ثم وقفت

بقوله وذلك
قوله ارضون زيداً
الخ قال المازني فان
قال قائل هـ لا رددتم
الساكن الذاهب في
اخشوا واخشي حين
تحركت الواو والياء في
اخشون واخشين
والساكن الذاهب كانت
ألف اخشي وانما سقطت
لسكونها وسكون الواو
الياء فاذا تحركت الواو
والياء فردوها كما قام قل
فأستقطن الواو لاجتماع
الساكنين فاذا قيل قولن
رددتم الواو لما تحركت اللام
فأجاب بأن اللام في قولن
أصلها الحركة فاذا تحركت
فيكانها في الاصل متحركة
فرددنا الواو من أجل ذلك
وليس الواو في الجمع ولا ياء
التأنيث متحركتين
في الاصل اهـ
سيرا في فأنظره

* وأشد في باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة لعمرو بن معديكرب
تراه كأنه يعل مسكاً * يسوء القاليات إذا قليني

الشاهد في حذف النون في قوله قليني كراهة لاجتماع النونين وحذفت نون الضمير دون نون جماعة النسوة لأنها زائدة غير معنى * ووصف شعره وان الشيب قد شمله والتغام نبت له نوراً يرض يشبهه به الشيب ومعنى يعل يطيب شيئاً بعد شئ وأصل الحلل الشرب بعد الشرب

جعلت مكانها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقفت وذلك لأن النون الخفيفة
 والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن
 وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة الممتكن فلما كانت كذلك أُجريت مجراها في الوقف
 وذلك قولك اضرب بأذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها
 وقد أذهبت علامة الأضمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ردت
 الألف التي في هذا مني كما ترى إذا سكنت وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اضربي وللجميع
 اضربي أو أزمروا وللرأه أزمري وأغزري فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل إذا
 كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم يجعل مكانها ياء ولا واو وذلك قولك للمرأة
 وأنت تريد الخفيفة الخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بنزلة التنوين
 إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول الخشي واخشوا يزيد الياء والواو بدلان
 النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل لأرى ذلك الأعلى قول من قال هذا عمرو
 ومررت بعمري وقول العرب على قول الخليل وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع
 للجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضربين وهل
 تضربون وهل تضربان ولا تقول هل تضربونا فنجرها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة
 وبنبغي لمن قال بقول يونس في الخشي واخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربوا يجعل
 الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في الخشي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجميع
 ومنكسر إذا كان للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة فاعلم ينبغي
 لمن قال بذا أن يجريها مجراها في المجزوم لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم
 وفعل الاثنين المرتفع بنزلة فعل الجميع المرتفع فأما الثقيلة فلا تتغير في الوقف لأن الأسماء
 التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولام أو ألف الوصل ذهبت كما تذهب أو يقبل للقاء
 الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم
 أقوى من الفعل وأشد عتكاً

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء ﴿ فاذا أدخلت الثقيلة ﴾
 في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلان ذلك ولا تتبعان سبيل الذين
 لا يعلمون وتقول أفعلان ذلك وهل تفعلان ذلك فنون الرفع تذهب ههنا كما ذهبت في فعل الجميع

إقوله كما ترد
 الألف التي في هذا
 مني الخ) اختلف
 النحويون في الألف التي
 تكون في كل اسم مقصور
 منصرف إذا وقفت عليها
 فقال الخليل وسيبويه ومن
 ذهب مذهبهما أن الألف
 الموقوفة عليها هي ألف
 الأصل وروى عن المازني
 وهو قول أبي العباس المبرد
 أن الألف في مني إذا
 وقفت عليها هي بدل من
 التنوين وشبهوا ذلك بقولك
 رأيت زيدا وعمرا قال أبو
 سعيد والقول ما قاله
 سيبويه وقد حكى أيضا
 عن الكسائي والدليل على
 ذلك أن التنوين إنما يدل
 ألقا في الوقف إذا كان قبله
 فتحية يليها التنوين ونحو
 إذا قلنا مني فالفتح قبل
 الألف ثم دخل التنوين
 فسقطت الألف التي
 بين الفتح والتنوين
 فإذا وقفنا لم يجز أن
 نبدل من التنوين
 اه بتلخيص
 انظر السبراني

وانما ثبت الالف ههنا في كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغما في حرف من موضعه وكان الاخر لازما لا قول ولم يكن لحاق الاخر بعد استقرار الاول في الكلام وذلك نحو قولك رادو اراد فالدال الاخر لم تلحق الاوولى والاوولى تكون في شئ يكون كلامها والاخره ليست بعدها ولكنها ما تقعان جميعا وكذلك النقيضه هما نونان تقعان معا ليست تلحق الاخره الاوولى بعدما يستقر كلاما فالخفيفة في الكلام على حدة والنقيضه على حدة ولا نن تكون الخفيفة حذفت عنها المتحركه اشبهه لان النقيضه أكثر في الكلام ولكنها باجتماعها على حدة لانها في الوقف كالمتنوين وتذهب اذا كان بعدها الف خفيفة أو الف ولا كما تذهب لالتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شئ ولو كانت بمنزلة نون اكن وان وكان التي حذفت عنها المتحركه كانت مثلها في الوقف والالف الخفيفة والالف واللام فانما النون النقيضه بمنزلة باء قب وطاء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الأبعد ألف أو حرف لين كالألف وذلك نحو نمود النوب وتضرب يتي تريد المرأة وتكون في باء أصم وليس منسل هذه الواو والياء لأن حركة ما قبلهن منهن كما أن ما قبل الالف مفتوح وقد أجازوه في مثل باء أصم لأنه حرف لين وقال الخليل إذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلة اذالم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لأنه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بدغم ولا تحذف الالف فيما تبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضربا وانت تريد النون وكذلك لو قلت اضرب بائي واضربا بئمان لا تردن الخفيفة ولا نقل ذام موضع إدغام فأردها لانها قد ثبتت مدغمة والترد خطا ههنا اذ كان محذوف في الوصل والوقف اذالم تبغعه كلاما وكيف تردده وانت لو جمعت هذه النون الى نون ثانية لا علمت وأدغمت وحذفت في قول بعض العرب فاذا كفوا مؤنتهم لم يكونوا البردوها الى ما يستقلون ولو قلت ذا قلت اضربا بئمان لان النون تدغم في النون ولو قلت ذا قلت اضربا بئمان كما في قول من لم يهمل أن ذام موضع لم يمنع فيه الساكن من التحريك فتردها اذا وثقت بالتحريك كما رددتها حيث وثقت بالادغام فلا ترد في شئ من هذا الا أنك جئت به الى شئ قد لزمه الحذف الا ترى أنك لو لم تحذف اللبس حذفت الالف لم تردها وكذلك لا ترد النون ولو قلت ذا قلت جيووني في قولك جيووني لأن الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم وقلت جيووني وبئمان والنون لا ترد ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجميع جيوون زيد اترى النقيضه ولا ترد في الوقف ولا في الوصل وان أردت الخفيفة في فعل الاثنين

(قوله وانما)
ثبت الالف الخ
قال السيرافي وحذفوا
فون الرفع مع فون التوكيد
لان الواحد في تضرب
بني على الفتح وتطير الفتح
الذي هو والنصب في
المعرب حذفت النون
كقولك زيد لن يقوم باهذا
والزيدان ان بقوما
والزيدون لن يقوموا فصار
حذفت النون بمنزلة النصب
وكذلك يصير حذفت النون
في المنى بمنزلة الفتح اه
(وقوله ولم يكن لحاق الاخر
بعد استقرار الاول) يعني
انه لو كان احدي النونين
أواحدي الدالين من راد
وقعت ساكنة بعد الالف
وجب حذف الالف كما
وجب في لم يخفف
ولا تخفف ولو تحركت الفاء
بعد ذلك لساكن
يلقاه لم ترد الالف
الذاهب بعد الفاء
اه سيرافي

المرتفع قلت هل تُضربان زيدا لأنك قد أمنت النون الخفيفة وانما أذهبت النون لأنها
لا تثبت مع نون الرفع فإذا بقيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما أمنوها ثبتت نون
الرفع في الصلة كما ثبتت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت باء اضربني
وواو اضربوا حين أمنت البدل من الخفيفة في الوقف واذا أدخلت النقلة في فعل جميع
النساء قلت اضربنيان وهـل تُضربنيان وتُضربنيان فانما ألحقت هذه الألف كراهية النونات
فأرادوا أن يفصلوا الالتقاء كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن
يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت النقلة ههنا لأنهم بعد ألف زائدة جعلت بمنزلة نون
الاثني حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لأنهم ما حرفان الأول منه ما ساكن
ففتحت كما فتحت نون أين واذا أردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل
اضربن زيدا و اضربن زيدا يكون بمنزلة نون الرفع الخفيفة وتُحذف الألف التي في قولك
اضربنيان لأنهم ليست باسم كالألف اضربنا وانما جاءت بها كراهية النونات فلما أمنت النون لم
تحتاج اليها فتركتها كما أثبتت نون الاثني في الرفع اذا أمنت النون وذلك لأنهم لم تكن تثبت مع نون
الجميع كراهية التقاء ما ولا بعد الألف كما تثبت في الاثني فلما استغنوا عن ما تر كوها وأما
يونس وناس من النحويين فيقولون اضربان زيدا و اضربنيان زيدا فهذا لم تقبله العرب و ليس له
نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن الألف يدغم ويقولون في الوقف اضربنا و اضربنيان
فيمدون وهو قياس قولهم لأنها نصير ألفا فاذا اجتمعت ألفان مد الحرف واذا وقع بعدها ألف
ولام أو ألف موصولة جعلوها مزة مخففة ونحوها وانما القياس في قوله هم أن يقولوا اضرب
الرجل كما تقول بغير الخفيفة اذا كان بعدها ألف وصل أو ألف ولام ذهب فينبغي لهم أن
يذهبوا لذاتهم تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد اذا وقفت فقلت
اضرب يا تم قلت اضرب الرجل لأنهم اذا قالوا اضربان زيدا فحذفوا ما بمنزلة نون في اضربن زيدا
فينبغي لهم أن يجروا عليها هناك ما يجرى عليها في الواحد

هـذ باب ثبات الخفيفة والنقلة في بنات الياء والواو التي الواو والياء آت لا ما تنه اعلم
أن الياء التي هي لام والواو التي هي بمنزلة نون الرفع الخفيفة أو النقلة
أخرجتها كما تخرجها اذا جاءت بالألف للاثني لأن الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الألف
وما قبلها مفتوح كما يقع ما قبل الألف وذلك قولك ارمين زيدا واخسبن زيدا واعزون

(قوله قلت هل
تضربان زيدا)
قال السيرافي وهذه
النون نون الرفع ولا يجوز
ادخال النون الخفيفة فيه
لأن ادخالها واجب بطلان
نون الرفع وقد قلنا انها
لا تدخل ونون الرفع ثابتة
اه (قوله فاذا اجتمعت
ألفان مد الحرف) قال
السيرافي وكان الزجاج
ينكر هذا ويقول لو مدت
الألف الواحدة وطال
مدها ما زادت على ألف
لأن الألف حرف لا يتكرر
والذي قاله سيبويه على
قياس قول القوم انه يجتمع
ألفان وليس هـذا عند منكر
وهو أن تقدر أن ذلك المد
الذي زاد بعد النطق بالألف
الأولى يرام بها ألف
أخرى وان لم يتكشف
في اللفظ كل
الانكشاف اه

قال الشاعر استقدر الله خيرا وارضى به * فبينما العسر اذارت مياسير

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكنتين ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة حركتها كما تحركها لألف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لا تدعون ولا ترضين ولا تزيمن وهل ترضين أو ترمين وهل تدعون وكذلك كل ياء أجريت بحرى الياء التي من نفس الحرف وكانت في الحرف نحو ياء سلقيت وتجمعيت جمعها أى صرعه وتجمعى انصرع

هذا باب ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل وذلك نحو وإيه وصه ومه وأشباهاها وهلم في لغة أهل الحجاز كذلك ألتراهم جعلوها الواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى وزعم أنهم ألم ألحقها هاء للتنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني عيم لأنهم عندهم بمنزلة ردور دأور دى وأرددن كما تقول هلم وهلمأ وهلمى وهلمن والهاء فضل انما هي هاء التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وهذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو ورددت ووددت واجتررت وانقعدت واستعددت وضاررت وترادنا واجسررت واجماررت واظمأنت فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب تجمعون على الابدتام وذلك فيما زعم الخليل أولى بل لأنه لما كانا من موضع واحد نقل عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما نقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رقعته واحدة وذلك قولهم رددي واجترأ وانقعدوا واستعدى وضارى زيدا وهما يرادان واجترأ واجترأ وهو يظمن فاذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فان أهل الحجاز يضاعفون لأنهم أسكنوا الآخر فلم يكن يبدن تحريك الذي قبله لأنه لا يلتقي ساكنا وذلك قولك ارددوا جترروا وإن تضارروا ضارروا وإن تستعددا استعددا وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون اردد الرجل وإن تستعددا اليوم استعددا يدعون على حاله ولا يدعون لأن هذا التحريك ليس بلازم لها انما حركوها في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة وأما بنوعيم فيمدعون المجزوم كما دنعوا اذ كان الحرفان

(قوله وزعم أنهم ألم ألحقها هاء الخ) قال السيرافي وغير سيبويه من الخسويين يقول ان أصله هل زادوا عليه أم التي في معنى اقصم وحذفوا الهمزة لما جعلوها كشي واحد وضمو اللام والقوا عليها حركة الهمزة اذا ابتدئ بها وهذا قول قريب وقد رأيتاه ل قد دخلت عليها الالف في معنى التخصيص كقولهم هلا فعلت ذلك وهلم أمر مشمل التخصيص اه

* وأنشد في باب نبات الخفيفة والثقيلة في نبات الياء والواو

استقدر الله خيرا وارضى به * فبينما العسر اذارت مياسير

الشاعر في قوله ارضين وسلامة الياء لا فتناحوا وسكون أول النون الثقيلة بعدها ومعنى استقدر الله أنه أن يقدر لك الخير

متحركين لما ذكرنا من المتحركين فيسكنون الأول ويجزى كونه الآخر لا يتم ما لا يسكنان جميعا وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف الأول من الحرفين ساكنا ألقيت حركة الأول عليه إن كان مكسورا فأكسره وإن كان مضموما فمضمه وإن كان مفتوحا فافتحه وإن كان قبل الذي نلقى عليه الحركة ألف وصل حذفها لأنه قد استغنى عنها حيث حرك وإنما احتج إليها السكون ما بعدها وذلك قولك رُدِّوْهُ وَعَضَّ وَإِنْ رُدُّوا رُدَّ أَلْقَيْتَ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ مِنْهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ وَحَدَفْتَ الْأَلْفَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوا وَرُدُّوا وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَاجِزًا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يَتَحَوَّلُ فِي حَالِ صَاحِبِهِ عَنِ الْأَصْلِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي رُدِّوْهُ وَعَضَّ وَلَا يَحْدَفُ الْأَلْفَ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْأَلْفِ الْوَصْلُ سَاكِنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اطْمَأَنَّ وَأَشْعَرَ وَإِنْ تَشَبَّهَتْ فَصَارَتِ الْأَلْفُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْجَزْمِ مِثْلَهَا فِي الْخَبَرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اطْمَأَنَّ وَأَطْمَأَنَّ وَمِثْلَ ذَلِكَ اسْتَعَدَّ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكًا وَكَانَ فِي الْحَرْفِ الْأَلْفُ وَصَلَ ثُمَّ تَغَيَّرَ الْحَرَكَةُ عَنْ حَالِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَرْفًا يَضْطَرُّ إِلَى تَحْرِيكِهِ وَلَا تَذْهَبُ الْأَلْفُ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا لَمْ يَحْرُكْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اجْتَرَّ وَاجْتَرَّ وَإِنْ تَقَدَّمَ أَنْتَقَدَّ فَصَارَ فِي الْإِدْغَامِ وَنَبَاتِ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ لَمْ يَغْيَرِ لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدْ يَكُونُ بَعْدَهَا سَاكِنٌ الْمُدْغَمُ فَجَعَلْتَهُ ذَلِكَ وَتَكُونُ أَلْفُ الْوَصْلِ فِي ذَا الْحَرْفِ لِأَنَّ السَّاكِنَ الَّذِي بَعْدَهَا لَا يَحْرُكُ وَذَلِكَ أَجْمَارٌ وَأَشْهَابٌ وَإِنْ تَدَّهَمُ أَذْهَمُ فَصَارَ فِي الْإِدْغَامِ وَنَبَاتِ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْحَرْفِ حَرْفٌ وَصَلَ لَمْ يَغْيَرِ عَنْ بِنَائِهِ وَعَنِ الْإِدْغَامِ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا ذُوْلًا وَأَضَارٌ وَالْأَجْمَارُ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ مَقْطُوعَةً نَحْوَ أَمْدًا وَأَعَدَّ

هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل الجواز اعلم أن منهم من يحرك الآخر كما يحرك ما قبله فإن كان مفتوحا فتحوه وإن كان مضموما مضموه وإن كان مكسورا كسروه وذلك قولك رُدِّوْهُ وَعَضَّ وَفَرَّ يَا فَرِّ وَأَشْعَرَ وَأَطْمَأَنَّ وَأَسْتَعَدَّ وَاجْتَرَّ وَاجْتَرَّ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ وَالْفَا فَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تَفْتَحَ وَرُدُّوا لَا يُبْسَلُ كَمَا اللَّهُ وَعَضُّوا مُدْنَى الْبِكِّ وَلَا يُبْسَلُ اللَّهُ وَلِيَعَضَّكُمْ فَإِنْ جَاءَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ فَتَحُوا أَبَدًا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ لِمَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةٌ فَكَانَتْ مِنْهُمْ قَالُوا رُدُّوا وَأَمْدًا وَغَلَّا إِذَا قَالُوا رُدُّوا وَعَلَّهَا وَأَمْدَهَا فَإِذَا كَانَتْ الْهَاءُ مَضْمُومَةً مَضَمُوا كَانَتْ مِنْهُمْ قَالُوا مُدُّوا وَعَضُّوا إِذَا قَالُوا مُدُّهُ وَعَضُّهُ فَإِنْ جِئْتَ بِالْأَلْفِ

واللام وبالالف الخفيفة كسرت الأؤل كانه لانه كان في الأصل مجزوما لأن الفعل اذا كان مجزوما فحرك لا لتقاء الساكنين ككسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلما جاءت الألف واللام والألف الخفيفة رددته الى أصله لأن أصله أن يكون مسكنا في لغة أهل الحجاز كما أن نظائره من غير المضاعف على ذلك جرى ومثل ذلك مذود هبتم فيمن أسكن نقول مذاليوم وذهبتم اليوم لأنك لم تبين الميم على أن أصله السكون ولكنه حذف كياء قاض ونحوها ومنهم من يفتح اذا التقى ساكنان على كل حال الألف واللام والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بأين وكيف وسوق وأشباه ذلك وفعلا وبه اذ جاءوا بالالف واللام والألف الخفيفة ما فعل الأؤلون وهم بنو أسد وغيرهم من بني تميم وسمعاها من ترضى عريته ولم يبعوا الآخر الأؤل كما قالوا امرؤ وامرئى وامرأفا تبعوا الآخر الأؤل وكما قالوا ابنتهم وابنتهم وابنتها ومنهم من يدعه اذا جاء بالالف واللام على حاله مفتوحا يجع له في جميع الأشياء كآين وزعم يونس أنه سمعهم يقولون * غُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ عُمَيْرٍ * (وافر)

ولا يكسرهم البتة من قال هلمأ وهلمى ولكن يجعلها في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد ومن العرب من يكسر ذأ أجمع على كل حال فيجعل بمنزلة اضرب الرجل واضرب ابنك وان لم تجي بالالف واللام لأنه فعل حرك لا لتقاء الساكنين وكذلك اضرب ابنك واضرب الرجل ولا يقولها في هلم لا يقول هلم يافتى من يقول هلم وافيجعلها بمنزلة رويد ولا يكسرهم أحد لأنهم لم تصرف تصرف النعم ولم تقوقته ومن يكسر كعب وغنى وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون للنساء ارددن وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لامر ولا نهي وكذلك كل حرف قبل نون النساء لا يسكن لامر ولا الحرف يجزم الأتري أن السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رددن وهن يرددن وعلى أن يرددن وكذلك تجرى غير المضاعف قبل نون النساء ولا يجرى في حال وذلك قولك ضربن ويضربن ويذهبن فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون جازعا عنه ما سواه من الاعراب وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجزم لامر أو لغيره فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رددت ومددت لأن الحرف بني على هذه التاء كجأني على النون وصار السكون فيه بمنزلة فيما فيه نون النساء يدلك على ذلك أنه في موضع فتح وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رددن وممرن وردت جعلوه بمنزلة رددت وكذلك جميع

(قوله ومنهم من يفتح اذا التقى ساكنان الخ) كأنهم حركوه بالفتح من قبل أن يلقاه الألف واللام ثم دخل عليه الألف واللام وهو مفتوح (وقوله ولا يكسر هلم الخ) لأنه ضعف تمكنه وتصرفه بما ضم اليه فالزومه أخف الحركات كما اجتماعا على فتح الدال من رويد اه سبباني

المضائف يجري كما ذكرت لك في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبكرتين فأما ردّو برّدو فلم يدغموه لأنه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا البحر كوا العين الأولى لأنهم لو فعلوا ذلك لم ينجوا من أن يرفعوا ألسنتهم مرتين فلما كان ذلك لا ينجيهم أجروه على الأصل ولم يميز غيره * واعلم أن الشعراء إذا اضطرّوا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال الشاعر (قَعْنَبُ بن أمّ صاحب)

مَهَلًا أَعَادِلَ قَدِ جَرَبَتِ مِنْ خُلُقِي * أَنِّي أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضُنِنُوا

وقال * تَشْكُو الْوَجْحِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأُظْلَلِ *

وهذا التصوف في الشعر كثير

وهذا باب المقصور والمدود وهو ما في نبات الياه والواو التي هي لامات وما كانت الياه في آخره وأجريت مجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من نبات الياه والواو وقعت ياؤه أو واؤه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياه والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر وأشياء يعلم أنهم منقوصة لأن نظائرهما من غير المعتل انما تقع أو آخرهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومشتري وأشياء ذلك لأن معطى مفعول وهو مثل مخرج فالياه بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظائر ذلك على أنه منقوص وكذلك مشتري انما هو مفعول وهو مثل معتك فالراء بمنزلة الراء والياه بمنزلة الكاف ومثل هذا مغزى وملهى انما هو مفعول وانما هما بمنزلة مخرج فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لالمان وأنت تستدل بذا على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سلقته وذلك قولك مسلقى ومسلقى والدليل على ذلك أنه لو كان بدل هذه الياه التي في سلقته حرف غير الياه لم تقع الأبعد مفتوح فكذلك هذا وأشباهه وعما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدرا لفعل بفعل وكان الاسم على أفعل لأن ذلك في غير نبات الياه والواو انما يجيء على مثال فعل وذلك قولك لا حول به حول ولا عور به

(قوله باب المقصور والمدود) ويقال للقصور أيضا منقوص فأما قصرها فهو حسبها عن الهمزة بعدها وأما نقصانها فنقصان الهمزة منها ٥٥ سرف

* وأنشد في باب اختلاف العرب في تحريك الآخر * يشكو الوجي من أظلل وأظلل * الشاهد فيه اظهار التضعيف في الأظلل ضرورة أراد الأظلل وهو باطن خف البعير والوجي الحفايعي انه حمل عليه في السير حتى اشتكى خفيه * وأنشده قبله قول قعنب بن أم صاحب مهلا أعادل قد جربت من خلقي * أني أجود لا قوام وان ضننوا مستشهدا به على اظهار التضعيف في ضننوا وقد مر بتفسيره

(قوله وهو
الردى) الردى
مقصود الهلاك والووى
مقصود وجع الجوف
والغوى أن يشرب الصبي اللبن
حتى تخثر نفسه (وقوله
والغراء شاذ ممدود) قال أبو
سعيد وقد اختلف فيه
أهل اللغة فأما الأصمعي
فكان يقول غرى مقصور
وكان الغراء يقول غراء
ممدود قال السيرافي وبعض
أصحابنا يقول ان غرى هو
المصدر والغراء الاسم
وكذلك يقول في الظماء كما
نقول في تكلم كلاما وانما
المصدر تكلم تكلموا والكلام
الاسم للمصدر على غير الفعل
والذي عندي أنه جل على
ما جاء من المصادر على فعال
كقولك ذهب ذهابا وبدا بدهاء
وهو على كل حال شاذ
كما ذكره سيويه
اه باختصار

عَوْرٌ وَلَا دَرَبَهُ أَدْرٌ وَلَا شَتْرٌ بِهِ شَتْرٌ وَلَا قَرَعٌ بِهِ قَرَعٌ وَلَا صَلَعٌ بِهِ صَلَعٌ وهذا أكثر من أن
أحصى لك فهذا يدل على أن الذى من بنات الباء والواو منقوص لأنه فَعَلٌ وذلك قولك
لِلدَّعْشَى بِهِ عَشَى وَلَا تَعْمَى بِهِ عَمَى وَلَا قَتَى بِهِ قَتَى فهذا يدل على أنه منقوص كما يدل على أن
تظير كل شئ وقعت جيمه بعد فتحه من أَخْرَجْتُ منقوص من أَعْظَيْتُ لأنهم ما أَعْظَيْتُ وَلِكُلِّ
شئ من أَخْرَجْتُ نظير من أَعْظَيْتُ ومما تعلم أنه منقوص أن ترى الفعل فَعَلْ يَقَعْلُ والاسم منه
فَعَلٌ فاذا كان الشئ كذلك عرفت أن مصدره منقوص لأنه فَعَلٌ يدل على ذلك نظائره من
غير المعتل وذلك قولك فَرِقَ بِفَرَقٍ فَرَقًا وَهُوَ فَرَقٌ وَبَطَرَ بِبَطْرٍ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ وَكَسَلَ
بِكَسَلٍ كَسَلًا وَهُوَ كَسَلٌ وَلَجَّ بِلَجٍّ لَجًّا وَهُوَ لَجٌّ وَأَشْرَبَ بِأَشْرٍ أَشْرًا وَهُوَ أَشْرٌ وذلك أكثر
من أن أذكره فمصدره من بنات الباء والواو على مثال فَعَلْ وإذا كان فَعَلٌ فهو واو أو باء
وقعت بعد فتحه وذلك قولك هَرَى بِهَرَى هَرَى وَهُوَ هَرَى وَرَدَيْتُ بِرَدَى رَدَى وَهُوَ رَدَى وَهُوَ
الرَدَى وَصَدَيْتُ بِصَدَى صَدَى وَهُوَ صَدَى وَهُوَ الصَّدَى وَهُوَ العَطَشُ وَلَوَى بِلَوَى لَوَى وَهُوَ لَوَى
وَهُوَ اللَوَى وَكَرَيْتُ بِكَرَى كَرَى وَهُوَ كَرَى وَهُوَ الكَرَى وَهُوَ الشَّعْسُ وَغَوَى الصَّبِي بِغَوَى
غَوَى وَهُوَ غَوَى وَهُوَ الغَوَى وإذا كان فَعَلٌ يَقَعْلُ والاسم فَعَلَانٌ فهو أيضا منقوص الأثرى
أن نظائره من غير المعتل تكون فَعَلًا وذلك قولك للعَطَشَانِ عَطَشٌ يَعَطُّشُ عَطَشًا وَهُوَ
عَطَشَانٌ وَعَغْرَتُ بِعَغْرَتٍ عَغْرَتًا وَهُوَ عَغْرَتَانٌ وَظَمِي بِظَمًا ظَمًا وَهُوَ ظَمَانٌ فكذلك مصدر نظير
ذامن بنات الباء والواو لأنه فَعَلٌ كما أن ذافَعْلٌ حيث كان فَعَلَانٌ فَعَلَى وكان فَعَلٌ يَقَعْلُ وذلك
قولك طَوَى بِطَوَى طَوَى وَصَدَى بِصَدَى صَدَى وَهُوَ صَدِيَانٌ وَقَالُوا غَرَى بِغَرَى غَرَى
وَهُوَ غَرٌ وَالغَرَاءُ شاذ ممدود كما قالوا الظَّمَاءُ وَقَالُوا رَضَى بِرَضَى وَهُوَ رَاضٍ وَهُوَ الرِّضَا ونظيره سَخَطٌ
يَسَخَطُ سَخَطًا وَهُوَ سَاخَطٌ وكسروا الرَاءُ كما قالوا الشَّبَعُ فلم يجيئوا به على نظائره وذا لا يجسر عليه
الأبصار وسوف نبين ذلك إن شاء الله وأما الغراء فشاذ وقالوا بَدَأَ بِبَدَأٍ وَهُوَ بَدَأٌ ونظيره حَلَبٌ
يَحْلُبُ حَلَبًا وَهُوَ حَلَبٌ ولا يجسر عليه ولكن يجاء بنظائره بعد السمع ومن الكلام ما لا يدري
أنه منقوص حتى تعلم أن العرب تكلم به فاذا تكلموا به منقوصات أنها باء وقعت بعد فتحه أو
واو لا تستطيع أن تقول ذلك كما لا تستطيع أن تقول قالوا فَعَلِمَ لِكَذَا وَقَالُوا جَلَّ لِكَذَا
فكذلك نحوهما فمن ذلك قَفَّاورحَى وَرَجَا البئرَ وَأَشْبَاهُ ذلك لا يفرق بينها وبين سماء كما لا يفرق
بين قَدِمٍ وَقَدَالٍ الآنك إذا سمعت قلت هذا فَعَلٌ وهذا فَعَالٌ * وأما الممدود فكل شئ

وقعت ياءه أو واوه بعد ألف فأشياء يُعلم أنهم مدودة وذلك نحو استسقاء لأن استسقيت
استسقت مثل استخرجت فإذا أردت المصدر علمت أنه لا بُد من أن تقع ياءه بعد ألف كما أنه لا بُد للجيم
من أن تجي في المصدر بعد ألف فأنت تستدل على الممدود كما تستدل على المنقوص بنظيره
من غير المعتل حيث علمت أنه لا بُد لآخره من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بُد لآخر نظيره من أن
يقع بعد مفتوح ومثل ذلك الإشتراء لأن اشتريت أفتعلت بمنزلة أحتقرت فلا بُد من أن تقع
الياء بعد ألف كما أن الراء لا بُد لها من أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر وكذلك الأخطاء لأن
أعطيت أفتلت كما أنك إذا أردت المصدر من أخرجت لم يكن بدل الجيم من أن تجي بعد ألف إذا
أردت المصدر فعلى هذا فقس هذا النحو ومن ذلك أيضا الأحيطاء لا يقال إلا أحيطنيت
والاستنقاء لأنك لو أوقعت في مكان الياء حرف ساوي الياء لأوقعته بعد ألف فكذلك جاءت الياء
بعد ألف فأما تجي على مثال الاستفعال ومما تعلم به أنه مدود وأن تجد المصدر مضموم الأول
يكون للصوت نحو العواء والدعاء والزفء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصراخ والتباح
والبغام ومن ذلك أيضا البكاء قال الخليل الذين قصره وجعلوه كالحزن ويكون العلاج كذلك
نحو التزاء ونظيره من غير المعتل الثماص وقتل يكون ماضم أوله من المصدر متوصلا لأن
فعل لا تكاد تراه مصدر من غير نبات الياء والواو ومن الكلام ما لا يقال له مدلكذا كما أنك
لا تقول جراب وعراب لكذا وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف
نحو السماء والرشاء والآلاء والملاء ومما يُعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أفعلة
فواحدة مدود أبدأ نحو أفضية فواحدة فأناء وأرشيبة فواحدة هارشاء وقالوا ندى وأندية فهذا شاذ
وكل جماعة واحدة ففعل أو فعله فهى مقصورة نحو عرو وعروى وفريه وفري

هذباب الهمز * اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدال
فالتحقيق قولك قرأت ورأس وسأل ولزم وبئس وأشبه ذلك وأما التخفيف فنصير الهمزة فيهِ
بين وبين وبدل وتخذف وسأين ذلك ان شاء الله * اعلم أن كل همزة مقموحة كانت قبلها فتحة
فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون برتتها محقة غير أنك
تضعف الصوت ولا تته وتخفي لأنك تقربها من هذه الالف وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز
إذا لم تحق كما يحقق بنوعيم وقد قرأ قبل بين بين وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت
بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والالف الساكنة ألا ترى أنك لا تهم

(قوله فتصير
الهمزة فيه بينين
الخ) قال أبو سعيد
ومعنى قولنا بين بين في هذا
الموضع وكل موضع يرد
بعده من الهمز أن تجعلها
من مخرج الهمزة ومخرج
الحرف الذي منه حركة
الهمزة فإذا كانت مفتوحة
جعلناها متوسطة في
إخراجها بين الهمزة وبين
الالف لأن الفتحة من
الالف وإذا كانت
مضمومة جعلناها بين بين
أخر جناها متوسطة بين
الهمزة والواو وإن كانت
مكسورة جعلناها بين
الياء وبين الهمزة
أه باختصار

الصوت ههنا وتضعفه لأنك تقربها من الساكن ولو لذلك لم يدخل الحرف وهنّ وذلك قولك
 يَسَّ وَسَمَّ واذ قال إبراهيم وكذلك أشباه هذا وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت
 بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصه الواو وقصه المكسورة والياء فكل همزة تقرب
 من الحرف الذي حر كتهامنه فانما جعلت هذه الحروف بين يمين ولم تجعل ألفات ولا يا آت ولا
 واوات لأن أصلها الهمزة فكرر هو أن يخففوا على غير ذلك فحجول عن بابهم اجعلوا بين يمين يمين لموا
 أن أصلها عندهم الهمزة وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذه أمرها أيضا
 وذلك قولك من عند إليك ومرّك إليك وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك
 تصيرها بين يمين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عند أمك وهو قول العرب وقول الخليل
 * واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف
 وذلك قولك في المترمير وفي يريد أن يقرئك يقرئك ومن ذلك من غلام يبيك إذا أردت من غلام
 أبيك وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو أو كما أبدلت
 مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تؤدة وفي الجؤن جؤن وتقول غلام
 وبيك إذا أردت غلام أبيك وانما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين يمين من قبل أنهما مفتوحة
 فلم تستطع أن تحوّلها نحو الألف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الألف لا يكون ما قبلها
 مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجز ما يقرب منها في هذه الحال ولم يحذفوا الهمزة إذ كانت
 لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو
 مكسور لأنه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة
 فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت رأس وبأس وقرأت
 وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو وذلك قولك في الجؤنة والبؤس
 والمؤمن الجؤنة والبؤس والمؤمن وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها
 واو إذا كان ما قبلها مضموما وألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمسترية ذيب وميرة
 فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه
 ولأولى به منها وانما منعك أن تجعل هذه السواكن بين يمين أنهما حرف مبتدئة وقد بلغت غاية
 ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف لأنه لم يجز أمر تحذف له السواكن
 فألزموه البديل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البديل وقال الرازي

(قوله واعلم أن
 كل همزة كانت
 مفتوحة الخ) قال
 السيرافي فان قال قائل لم
 قلبتها في هذه المواضع ياء
 محضة وواو محضة وجعلها
 بين يمين فيما قبل فالجواب
 أن همزة بين يمين انما هي
 الهمزة في الحرف الذي منه
 حر كتهافاذا كانت مفتوحة
 وقبلها ضمة أو كسرة لم
 يستقم أن تجعلها بين يمين
 وتحوّلها نحو الألف
 لأنهما مفتوحة والألف
 لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
 فقلبيها واو محضة اه
 باختصار (وقوله فانما جعلت
 هذه الحروف الخ) يعني أن
 الهمزة التي حكها أن تجعل
 بين يمين لم تقلب واو محضة
 ولا ياء محضة لئلا تخرج عن
 حكم الهمزة في جميع
 وجوهها فأبقوا فيها
 بقية من آثار الهمزة
 على ما قدمنا
 ووصفه اه

حركة الهمزة على الساكن وتلحق ألف الوصل لأن استغنيت حين حركت الذي بعدها لأنك
 إنما لحقت ألف الوصل للسكون وبدلت على ذلك رذالك وسئل خففوا أروا وسأل وإذا كانت
 الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها لم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن
 التي ذكرت لك لتحوّلت حروفها غير ما فكر هو أن يبدلوا مكان الألف حرفوا يغيروها لأنه ليس
 من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك
 لخرج كلام كثير من حديث كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو نانية فصاعداً
 وقبلها فتحة الآن تكون الياء أصلها اسكون وسنبت ذلك في بابها إن شاء الله والألف تحتل
 أن يكون الحرف المهموز بعدها بين يمينها وبينها كالتحتمل أن يكون بعدها ساكن وذلك
 قسواً في هبائة هبائة وفي المسائل مسائل وفي جزاء أمه جزاواته وإذا كانت الهمزة
 المتحركة بعد واو أو ياء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق ببناء ببناء وكانت ممتدة في الاسم والحركة التي
 قبلها منها بمنزلة الألف أبدل مكانها واو أو إن كانت بعد واو أو ياء إن كانت بعد ياء ولا تحذف فحركت
 هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس
 الحرف من الياء والواوات وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين يمينها وبينها بعد هذه الياء والواوات
 إذ كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف أو
 البدل وكرهوا الحذف لئلا تصير هذه الواو والياء بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطيبة
 خطيبة وفي النبي النبي باقي وفي مفرور ومفرومة هذا مقرو وهذا مقرو وفي أفيس وهو تحقير
 أفوس أفيس وفي بريئة بريئة وفي سويل وسويل وهو تحقير سويل فيما التحقير بمنزلة ياء خطيبة
 وواو الهدوي أنهم لم تجي لتلحق ببناء ببناء ولا تحرك أبداً بمنزلة الألف وتقول في أبي إسحق وأبو
 إسحق أبي إسحق وأبو إسحق وفي أبي أوب ودوامهم ودوامهم وفي قاضي أبيك قاضي
 بيك وفي بغز وأمه بغزومه لأن هذه من نفس الحرف وتقول في حوابة حوابة لأن هذه الواو
 ألحقت بنات الثلاثة بنات الأربعة وانما هي كواو جدول ألتراها لا تغير إذا كسرت للجمع
 تقول حوايب فاعلم بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون أتبعهم
 لأن هذه الواو ليست بممتدة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقول أتبعي
 صارت كياء برمي حيث انفصلت ولم تكن ممتدة في كلمة واحدة مع الهمزة لأنها إذا كانت متصلة ولم
 تكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو تجي المعنى فاعلم تجي ممتدة للمعنى وواو

(قوله ولو فعلوا)
 ذلك لخرج كلام
 كثير الخ يريد أن لو
 حولنا الألف حرفاً آخر
 وأقيمنا عليه حركة الهمزة
 ما كانت تحوّل إلا إلى ياء أو
 واو لأن الألف لا تنقلب
 إلا إلى هـ ما ولو فعلت ذلك
 لوجب قلب الواو ألقا لتحركها
 وانفتاح ما قبلها لأن ذلك
 حكم الواو والياء المتحركتين
 المفتوح ما قبلهما وانما
 تثبت الياء والواو إذا كان
 أصلهما السكون كبيع
 وقول وذلك حكما
 في التصريف
 اه سبغاني

أَضْرَبُوا وَأَتَّبَعُوا هِيَ لِمَعْنَى الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ بِمَعْنَى الْبَاءِ فِي خَطِيئَةٍ تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ مَعْنَى وَلَا تَجِيءُ الْبَاءُ مَعَ الْمُنْفَصِلَةِ لِلْخَطِيِّ بِنَاءً بِنَاءً فَيُفْصَلُ بَيْنَهَا وَيُنْهَى بَيْنَ مَا لَا يَكُونُ مُتَّحِقًا بِنَاءً بِنَاءً فَأَمَّا الْأَلْفُ فَلَا تَغْيِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهَا إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ غَيْرَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تَحْرُكُ وَلَا تَغْيِيرَانِ * وَعِلْمٌ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا مَفَعَلَ بِهَا هَذَا مِنْ لَمْ يَخْفَفْهَا لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُجِهَا وَلَا نَهْمُ أَنْتَبَرَةٌ فِي الصِّدْرِ تُخْرِجُ بِاجْتِهَادٍ وَهِيَ أَبَعْدُ الْحُرُوفِ بِخَرْجٍ فَتَقُولُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْتِهْوَعِ * وَعِلْمٌ أَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا التَقَا وَكَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ كَلِمَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ التَّحْقِيقِ يَخْفَفُونَ أَحَدَهُمَا وَيَسْتَنْقِلُونَ تَحْقِيقَهُمَا لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ كَمَا اسْتَنْقَلَ أَهْلُ الْجِجَارِ تَحْقِيقَ الْوَاحِدَةَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ فَتُخَفَّفَا وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَقَدَّجًا أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَمَنْهُمْ مَنْ يَحْقِيقُ الْأُولَى وَيَخْفَفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ فَقَدَّجًا أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَقَالَ

(رمل)

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

سَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يُنْشِدُهُ هَكَذَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُبَدِّلُوا أَحَدِي الْهَمْزَيْنِ اللَّتَيْنِ ثَلَاثَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً أَبَدَلُوا الْآخِرَةَ وَذَلِكَ جَائِيٌّ وَأَدَمٌ وَرَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَخَذَ بِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا وَيْلَتَنَا أَلِدُوا نَابِجُوزٌ وَحَقَّقَ الْأُولَى وَكُلُّ عَرَبِيٍّ وَفِي مِثَالٍ مِنْ خَفَفَ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ يَا وَيْلَتَنَا أَلِدٌ وَالْخَفْفَةُ فِيمَا ذَكَرْنَا جَزَلَتْهَا مُحَقَّقَةً فِي الرِّزَّةِ بِدَلِّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى

(بسيط)

أَنْ رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ * رَبِّبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مَقْسِدٌ خَبِيلٌ

فَلَوْلَمْ تَكُنْ بَرْتَمًا مُحَقَّقَةً لِأَنَّ كِسْرَ الْبَيْتِ وَأَمَّا أَهْلُ الْجِجَارِ فَيَخْفَفُونَ الْهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْلَمْ تَكُنْ الْأُ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

الشاهد فيه تخفيف الهمزة الثانية في قوله غراء إذا وجعلها بين بين لأنها مكسورة بعد فتحة فجعل بين الهمزة والياء وتحققتهم ما جاز لا تمام من فصلتان في التقدير لا تلزم أحدهما الأخرى فتلزم أحدهما البديل * وصف امرأة حسناء إذا بليت الناظرين خيف عليها إلا أخذ بالعين حسنها * وأنشده بعد للأعشى

أَنْ رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ * رَبِّبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مَقْسِدٌ خَبِيلٌ

مستشهد به على تخفيف الهمزة الثانية من قوله أن وجعلها بين بين والاستدلال بها على أن الهمزة بين بين في حكم المتحركة ولولا ذلك لانكسر البيت لأن بعد الهمزة نوناً ساكنة فلو كانت الهمزة المخففة في الحكم ساكنة لالتقى ساكنان وذلك لا يكون في الشعر إلا في القوافي

واحدة تخففت وتقول اقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة أبدا إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حقق الأولى قال اقرأ آية لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفها والقيمت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الحجاز فيقولون اقرأ آية لأن أهل الحجاز يخففونهم جميعا يجعلون همزة اقرأ ألفا ساكنة ويحققون همزة آية الأتري أن لولم تكن الهمزة واحدة خففوها فكانت قال اقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول اقرأ بآية السلام بلغة أهل الحجاز لأنهم يخففونهم ما فاتم فقلت اقرأ ثم جئت بالأب فحذفت الهمزة والقيمت الحركة على الياء وتقول فيهما إذا خففت الأولى في فعل أبوك من قرأت اقرأ أبوك وإن خففت الثانية قلت اقرأ أبوك والخففة بينهما حقيقة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسر إن خففت الأولى أو الثانية كل غراء إذا ما برزت ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا وذلك أنهم سمعوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا الخشيتان ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعاء بين جلاجل * وبين النقا أنت أم أم سالم

هو لاء أهل التحقيق وأما أهل الحجاز فهم من يقول آئك وأنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين ففكر هو التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق ومنهم من يقول ان بنو تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهم جميعا ولا يدخلون بينهم ما ألفا وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بد وخففوا الثانية على لغتهم * واعلم أن الهمزتين إذا التقيا في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الآخرة ولا تخفف لأنهم ما إذا كانتا في حرف واحد لم تقا الهمزتين الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى في الكلام ولا تلزق بهمزة فإما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا نقل فأبدلوا من أحدهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة

* وأنت في الباب لدى الرمة

فيا ظبية الوعاء بين جلاجل * وبين النقا أنت أم أم سالم

الشاهد فيه ادخال الألف بين الهمزتين من قوله أنت كراهية لاجتماعهما كما أدخلت بين النرات في قولهم اضربان كراهية لاجتماعها والوعاء رملة لينة وجلاجل موضع بعينه ويرى بالحاء غير مجمة والتقاء الكتيب من الرمل وأراد شدة تقارب الشبه بين الظبية والمرأة فاستفهم استفهاما شاك مبالغة في التشبيه

(قوله وتقول
اقرأ آية الخ)
يقلبون الأولى ألفا
لأنها ساكنة وقبلها فصح
ويجعلون الثانية بين بين
وكان أبو زيد يجيز ادغام
الهمزة في الهمزة ويحكي
ذلك عن العرب
ويقول اقرأ آية يجعلها
كسائر الحروف
هـ سيرا في

الواحدة بمنزلة ما في كلمتين فمن ذلك قولك في فاعلٍ من جئتُ جئتُ أي أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت ومن ذلك أيضا آدمُ أبدلوا مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرتها ألفا كما صيرت همزة جئتُ ياءً وهي متحركة للكسرة التي قبلها وسألتُ الخليل عن فَعَلٍ من جئتُ فقال جِيءَ وتقديرها جِيءَ كما ترى وإذا جعلت آدمَ قلبت أَوَادِمُ كما أنك إذا حقرت قلت أَوَيدِمُ لأن هذه الألف كانت نائية ساكنة وكانت زائدة لأن البدل لا يكون من أنفس الحروف فأرادوا أن يكسروا وهذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الألف صيرت ألفه بمنزلة ألف خالدٍ وأما خطأ بافكائهم قلبوا ياءً أبدلت من آخر خطأ بألفا لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياءً مطايا ونحوها ألفا وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياءً وفحش للألف كما فحشوا راء مدارى فرقوا بينهما وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلا مما هو من نفس الحرف فحسبوا فَعَالٍ من برئتُ إذ قلت رأيتُ براءً وما يكون بدلا من نفس الحرف فَعَاءُ إذ قلت رأيتُ فَعَاءُ وهو فَعَالٍ من قَصَبْتُ فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفا استقلوا همزة بين ألفين لقرب الألفين من الهمزة ألا ترى أن ناسا يحققون الهمزة فإذا صارت بين ألفين خففتها وذلك قولك كَسَا آ نِ ورأيتُ كَسَاءً وأصبحتُ هَمَاءً فيحققون كما يحققون إذا التقت الهمزتان لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة ولا يبدلون لأن الاسم قد يجرى في الكلام ولا تلحق الألف الأخيرة بهم همزتها فصارت كالهمزة التي تكون في الكلمة على حدة فلما كان ذامن كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الأخيرة ولم يجعلوها بين يمينها واليمين في كلمة واحدة ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم ليفرقوا بين ما فيه همزتان أحدهما بدل من زائدة لأنها أضعفُ يعني همزة خطايا وبين ما فيه همزتان أحدهما بدل مما هو من نفس الحرف انما تقع إذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل ان شاء الله * واعلم أن الهمزة التي يحق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتُجَعَلُ في لغة أهل التخفيف بين يمين تُبَدَلُ مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا والياء إذا كان ما قبلها مكسورا والواو إذا كان ما قبلها مضمما وما ليس ذا قياس مُتَلَبِّتٌ نحو ما ذكرنا وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تُبَدَلُ التاء من واوه نحو أَلْبَجَّتْ فلا يجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب وانما هي بدل من واو أو لُجَّتْ فمن ذلك قولهم مِمَّنْ سَاءَ وانما أصلها مِمَّنْ سَاءَ وقد يجوز في ذا كله البدل حتى

(فـوله واذا
جعت آدم الخ)
يعني اذا جعلته اسما
وجعته وان كان نعتا قلت
آدم واذا حقرت قلت
أويدم وذلك أن آدم وان كان
الأصل فيه همزة فقد
قلبتا ألفا على سبيل
التخفيف فصارت بمنزلة
ما كان نائيه ألفا (وقوله
فرقوا بينا وبين الهمزة التي
تكون من نفس الحرف)
أراد الهمزة التي في قولك
رأيت براء لأنه من برئت
(وقوله أو بدلا مما هو من
نفس الحرف) أراد التي في
رأيت قضاء لأن الهمزة
فيه منقلبة من ياء فاذا قلت
رأيت براء وقضاء لم يلزمك أن
تقلب هذه الهمزة ياء
كما قبلتها في خطايا
اه سبيرا في

يكون قياساً متتبعاً إذا اضطرت الشاعر قال الفرزدق

(كامل) راحَت بِعَسَلَةِ الْبِغَالِ عَشِيَةً * فارعى فزارة لاهناك المرتع

فأبدل الألف مكانها ولو جعلها بين يين لانكسر البيت وقال حسان (بسيط)

سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةُ * صَلَّتْ هُدَيْلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبْ

وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل (خفيف)

سَأَلَتْنِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَنِي * قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتَنِي بِتُكْرٍ

فهؤلاء ليس من لغتهم سلئت ولا يسأل وبلغنا أن سلئت تسأل لغة وقال عبد الرحمن بن حسان

وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يَشْحَجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِحِ

يريد الواحى وقالوا نبي وربة فالزمها أهل التحقيق البدل وليس كل شئ نحوها ما يفعل بهذا انما

يؤخذ بالسمع وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق بحقه قون نبي وربة وذلك

قليل ردىء فالبدل ههنا كالبدل في منسأة وليس بدل التخفيف وان كان اللفظ واحدا * واعلم

أن العرب منهامن يقول في أوأنت أوئت يبديل ويقول أنا أرمي بالك وأبو يوب يريد أبا أيوب

وعلاي بيك وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة وان كانت في كلمة واحدة نحو

سَوَاهٍ وَمَوَالَةٍ حَسَدٌ فَوَاقُوا سَوَاهٍ وَمَوَالَةٍ * وَقَالُوا فِي حَوَابٍ حَوَابٍ لِأَنَّهُ بَمِثْلِهِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

وقد قال بعض هؤلاء سَوَاهٍ وَصَوْشِبَهُمْ بِأَوْتٍ * فَانْخَفَّتْ أَحْلَبِي بِلَيْكٍ فِي قَوْلِهِمْ وَأَبُو أُمِّكَ لَمْ

تَنْقُلِ الْوَاوُكَرَاهِيَةَ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ وَالْيَاآتِ وَالْكَسْرَاتِ نَقُولُ أَحْلَبِي بِلَيْكٍ وَأَبُو أُمِّكَ وَكَذَلِكَ

أَرْمِي مِّمَّكَ وَادْعُو بِلِكُمْ يَخْفَفُونَ هَذَا حَيْثُ كَانَ الْكُسْرُ وَالْيَاآتُ مَعَ الضَّمِّ وَالْوَاوَاتُ مَعَ

* وأنشد في الباب الفرزدق

راحَت بِعَسَلَةِ الْبِغَالِ عَشِيَةً * فارعى فزارة لاهناك المرتع

الشاهد في بدله الألف من الهمزة في قوله ههنا ضرورة وان كانت حقه أن تجعل بين يين لأنهما متحركة

* يقول هذا حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة الفزاري فهجاهم الفرزدق ودعا

لقومه أن لا يهتوا بالنعمة بولايته وأراد بغال البريد التي قدمت بعسلة عند عزله * وأنشد بعده قول حسان

* سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةُ *

مستشهدا به على ابدال الألف في سالت من الهمزة وقد مر بنفسه * وأنشد بعده قول عمرو بن نفيل ويروي

لنبيه بن الججاج سَأَلَتْنِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَنِي * قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتَنِي بِتُكْرٍ

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم بنفسه * وأنشد في الباب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الانصاري وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يَشْحَجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِحِ

الشاهد فيه بدل الياء من همزة واجي ضروري والواحي من وجأت الوتد اذا ضربت رأسه ليرسب تحت الارض

والتشحج ضرب برأسه ومنه الشجعة في الرأس * يقول هذا عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكانت بينهما

مهاجاة أي لولا مكانك عن الخلقاء لعلوتك وأذلتك بالهباء والفهر الحجر ملء الكف وجعل الوتد بقاع مبالغفة

في الوصف بالذل

الكسر والفتح أخف عليهم في الياء والواو فن تم فعلوا ذلك ومن قال سَوْءَ قال مَسْوُوءِي وهؤلاء يقولون أنا ذُوؤُسِه حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزة تُحذف وهي مما ثبت وبعض هؤلاء يقولون يريد أن يَجِيكَ وَيَسُوْلَهُ وهو يَجِيْكَ وَيَسُوْلُكَ يَحذف الهمزة ويكره الضم مع الواو والياء وعلى هذا تقول هو يرم حوانه تحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

وهذا باب الأسماء التي توضع على عدة المؤنث والمذكر لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والثنتين إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة ﴿ اعلم أن ما جاوز الاثنين إلى العشرة مما واحد مذكراً فان الأسماء التي تبن بهاءتة مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له ثلاثة بنين وأربعة أجنال وخمسة أفراس إذا كان الواحد مذكراً وستة أجرة وكذلك جميع هذا ثبت فيه الهاء حتى تبلغ العشرة وان كان الواحد مؤنثاً فانك تخرج هذه الهاءات من هذه الأسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك قولك ثلاث بنات وأربع نسوة وخمس أيتى وست لبن وسبع تمرات وقمانى بعلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشر فإذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحداً قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جمل وليست في عشر ألف وهما حرفان جعلتا اسماً واحداً ضموا أحداً إلى عشر ولم يغيروا أحد عن بنائه الذي كان عليه مفرداً حين قلت له أحد وعشرون عاماً وجاء الآخر على غير بنائه حين كان مفرداً والعدد لم يجاوز عشرة وان جاوز المؤنث العشر فزاد واحداً قلت إحدى عشرة بلفظة بنى تميم كأنما قلت إحدى بلفظة أهل الحجاز إحدى عشرة كأنما قلت إحدى عشرة وهما حرفان جعلتا اسماً واحداً ضموا إحدى إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها مفردة حين قلت له إحدى وعشرون سنة فان زاد المذكر واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم تغير الاثنين عن حالهما إذا ثبت الواحد غير أنك حذف النون لأن عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف إعراب وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وإذا زاد المؤنث واحداً على إحدى عشرة قلت له اثنا عشر واثنا عشر وإن له اثني عشرة واثني عشرة وبلغت أهل الحجاز عشرة ولم تغير الثنتين عن حالهما حين ثبت الواحدة لأن النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنين لأن قصة المذكر والمؤنث سواء وبني الحرف الذي بعد إحدى وثنتين على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشر كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناء في حال فإذا انتقل عن تلك الحال تغير بناؤه في

ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الاقن اَقْنُ اَفْقِي وفي زينة زَبَانِي فَنحوه هذا كثير في الاضافة
وقديته في بابه واذا زاد العدد واحدا على اثني عشر فان الحرف الاول لا يتغير بناؤه عن حاله
وبنائه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين وذلك قولك له
ثلاثة عشر عبداً وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق اثني عشرة
فالحرف الاول بمنزلة حيث لم تجاوز العدة ثلاثا والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع عشرة
ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكر الاسم الذي به بين العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء
الاثني وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به بين العدد وذلك قولك ثاني
اثنان قال الله عز وجل ثاني اثنان اذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعد هذا الى العشرة
وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر الا انك تجيء بعلامة التانيث في فاعله وفي ثنتين واثنين وتترك
الهاء في ثلاث وما فوقها الى العشر وتقول هذا خامس اربعة وذلك انك تريد ان تقول هذا
الذي خمس اربعة كما تقول خمسة وربعمهم وتقول في المؤنث خامسة اربع وكذلك جميع
هذه من الثلاثة الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير اربعة خمسة وقلمت تريد العرب هذا وهو
قياس الا ترى انك لا تسمع احدا يقول ثبت الواحد لثاني واحد واذا اردت ان تقول في احد
عشر كقالت خامس قلت حادي عشر وتقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو الى ان تبلغ
تسعة عشر وتجري مجرى خمسة عشر في فتح الاول والاخر وجعل بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك
بخمسة عشر وعشر في هذا اجمع بمنزلة في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر الا
انك تدخل في فاعله علامة التانيث وتكون عشرة بعد ما بمنزلة في خمس عشرة وذلك قولك
حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى ان تبلغ تسع عشرة ومن قال
خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي احد عشر وكان القياس ان تقول حادي عشر احد
عشر لان حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر
بمنزلة حاضرموت قال تقول حادي عشر فبينه وما اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه فان قلت
حادي احد عشر فحادي وما اشبهه يرفع ويجر ولا يثنى لان احد عشر وما اشبهه مبني فان بنيت
حادي وما اشبهه معها صارت ثلاثة اشياء اسما واحدا وقال بعضهم تقول ثالث عشر ثلاثة

عَشْرَ ونحوه وهو القياس ولكنه حذف استخفاً لأن ما أبهتوا دليل على ما أتقوا فهو بمنزلة
خامس خمسة في أن فيه لفظ أحد عشر كما أن في خامس لفظ خمسة لما كان من كلمتين ضم أحدهما
إلى الآخر فأجرى مجرى المضاف في مواضع صار قولهم -م حادى عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه
وإنما حادى عشر بمنزلة خامس وليس قولهم ثالث ثلاثة عشر في الكثرة كالثالث ثلاثة لأنهم قد
يكتفون بثالث عشر وتقول هذا حادى أحد عشر إذا كنت عشر نسوة معهن رجل لأن المذكر
يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك خامس خمسة إذا كنت أربع نسوة معهن رجل كأنك قلت هو عام
خمس وتقول هو خامس أربع إذا أردت أنه صير أربع نسوة خمسة ولا تكاد العرب تسكلم به كما
ذكرت لك وعلى هذا تقول رابع ثلاثة عشر كما قلت خامس أربعة عشر وأما بضعة عشر فبمنزلة
تسعة عشر في كل شئ ويضع عشرة كسبع عشرة في كل شئ

هذا باب المؤنث الذى يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث فاذا جئت بالأسماء التى
تبينهم العدة أجريت الباب على التأنيث فى التثنية إلى تسع عشرة وذلك قولك له ثلاث شياه
د كور وله ثلاث من الشاء فأجريت ذلك على الأصل لأن الشاء أصله التأنيث وإن وقعت على
المذكر كما أنك تقول هذه غنم د كور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر وقال الخليل قولك هذا
شاة بمنزلة قوله تعالى هذا رجس من ربي وتقول له خمس من الإبل د كور وخمس من الغنم د كور
من قيل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان كما أن ما فيه الهاء مؤنث الأصل وإن وقع على المذكر فلهما
كان الإبل والغنم كذلك جاء تثنيتهما على التأنيث لأنك إنما أردت التثنية من اسم مؤنث بمنزلة
قدم ولم يكسر عليه مذ كور للجمع فالتثنية منه كتثنية ما فيه الهاء كأنك قلت هذه ثلاث غنم
فهذا يوضح لك وإن كان لا يتسكلم به كما تقول فلثمانه فتدع الهاء لأن المائة أنثى وتقول له ثلاث
من البط لأنك نصيرته إلى بطة وتقول له ثلاثة د كور من الإبل لأنك لم تجي بشئ من التأنيث
وإنما تثبت المذكر ثم جئت بالتفسير فغن الإبل لا تذهب الهاء كما أن قولك د كور بعد قولك من
الإبل لا تثبت الهاء وتقول ثلاثة أمخض وإن عنت نساء لأن الشخص اسم مذكر ومثل
ذلك ثلاث أعين وإن كانوا رجالاً لأن العين مؤنثة وقالوا ثلاثة أنفص لأن النفس عندهم
إنسان ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء وتقول ثلاثة نسابات وهو قبيح وذلك
أن النسابة صفة فكانت لفظاً مذكراً ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم فأنما تجي كأنك
لفظت بالمذكر ثم وصفته كأنك قلت ثلاثة رجال نسابات وتقول ثلاثة دواب إذا أردت المذكر

لأن أصل الدابة عندهم صفة وانما هي من دبت فأجرها على الأصل وان كان لا يتكلم بهم إلا
 كما يتكلم بالأسماء كما أن أبطح صفة واسم عمل استعمال الأسماء وتقول ثلاث أفراس اذا أردت
 المذكر لأن الفرس قد ازموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه لئلا صار بمنزلة
 القدم كما أن النفس في المذكر أكثر وتقول سارحس عشرة من بين يوم وليلة لأنك أقيمت الاسم
 على الليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول لخمس يقين أو خلون وتعلم المخاطب
 أن الأيام قد دخلت في الليالي فاذا ألقى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الأيام كما أنه يقول
 أتيتهم صحوه وبكرة فيعلم المخاطب أنها صحوه وبكرة يومك وبكرة يومك وأشباه هذا في الكلام كثير فانما
 قوله من بين يوم وليلة تو كيد بعد ما وقع على الليالي لأنه قد علم أن الأيام داخله مع الليالي وقال
 الشاعر (وهو النابغة الجعدي)

(طويل)

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون التكبير أن تضيف وتجارا

وتقول أعطاء خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الأهد إلا أن المتكلم لا يجوز له أن
 يقول خمسة عشر عبدا فيعلم أن ثم من الجوارى بعدهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من
 العبيد بعدهن فلا يكون هذا إلا مختلطا يقع عليهم الاسم الذي يبين به العدد وقد يجوز في القياس
 خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحدة كلام العرب وتقول ثلاث ذود لأن الذود أنثى وابست
 باسم كسر عليه مذكر وأما ثلاثة أشياء فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها
 فعل وصار بدلان من أفعال ومثل ذلك قولهم ثلاثة رجله لأن رجله صار بدلان من أرجال وزعم
 الخليل أن أشياء مقولبة كقسي فكذلك فعل بهذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد
 وزعم يونس عن روبة أنه قال ثلاث أنفس على تأنيث النفس كما يقال ثلاث أعين للعين من
 الناس وكأقوال ثلاث أشخص في النساء وقال الشاعر (وهو رجل من بني كلاب)

وإن كلابا هذه عشر أبطن * وأنت برى من قبائلها العشر

* وأنت في باب ما يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث للنابغة الجعدي

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون التكبير أن تضيف وتجارا

الشاهد فيه تأنيث الثلاث بقوله بين يوم وليلة وقد علم أنه أراد ثلاث ليال والليالي مشتتة على أيامها * وصف
 بقرة فقدت ولدها فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها وقوله يكون التكبير أي لا إنكار عندها ولا انتصار مع اعدا
 على ولدها إلا أن تضيف أي تشفق وتحذر وتجارا أي تصيح والجوارى صياحها والتكبير الانكار * وأنت في
 الباب لرجل من بني كلاب وإن كلابا هذه عشر أبطن * وأنت برى من قبائلها العشر
 الشاهد فيه تأنيث الأبطن وحذف الهاء من العدد المضاف إليها على معنى القبائل لأنه أراد بالبطن
 القبيلة وقد بين ذلك بقوله من قبائلها العشر هجاء جلا على نسبة في بني كلاب فذكر أن بطونهم عشرة
 ولا نسب له معلوم في أحدهم

وقال القتال الكلابي قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر

فأنت أبظنا إذ كان معناها القبائل وقال الآخر (وهو الخطيئة) (وافر)

ثلاثة أنفس وثلاث ذود * لقد جاز الزمان على عيالي

وقال عمر بن أبي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت أتقي * ثلاث شخص كاعبان ومعصر

فأنت الشخص إذ كان المعنى أتقي

هذا باب ما لا يحسن أن تضيف اليه الأسماء التي تبين بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلاثة قرشيون وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام كراهية أن يجعل الصفة كالاسم إلا أن يضطر شاعر وهذا بدلك على أن النسبات إذا قلت ثلاثة نسبات إنما يجيء كأنه وصف المذكر لأنه ليس موضعاً يحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يجمع إلا وصفها صارا المتكلم كأنه قد لفظ بذكرين ثم وصفهم بها وقال الله جل ثناؤه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

هذا باب تكسير الواحد للجمع أماما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنك إذا قلت أنته إلى أن تعشره فإن تكسبه يره أفعل وذلك قولك كآب وآ كآب وكعب وأكعب وفرح وأفرح ونسر وأنسر فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجيء على فعال وعلى فُعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال وأما الفُعول فنسور وبطون وربما كانت فيه اللغتان فقالوا فُعول وفعال وذلك قولهم فرح وفرح وكعب وكعب وفحل وفحل وربما جاء فعيلاً وهو قليل

* وأشد في الباب القتال الكلابي في مثله قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر الشاهد في قوله ثلاثة بأبواب الهاء وهو يريد القبائل جملاً على البطون لأن معنى القبيلة والبطن واحد كما تقدم فكانه قال قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة أبطن * وأشد في الباب الخطيئة

ثلاثة أنفس وثلاث ذود * لقد جاز الزمان على عيالي

الشاهد في تكبير الثلاثة وإن كانت النفس مؤنثة لأنه حملها على معنى الشخص وهو مذكر والنود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر وأراد بقوله ثلاث ذود ثلاث أنوق كان يتقوت ألبانها ويقوم بها على عياله فضلت له فقال هذا والنود اسم واحد مؤنث منقول من المصدر يقع على الجمع فيضاد العدد إليه كما يضاف إلى الجمع * وأشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت أتقي * ثلاث شخص كاعبان ومعصر

الشاهد في قوله ثلاث شخص كاعبان ومعصر لأنه أراد بالشخص المرأة فأنت العدد لذلك

نحو الكليب والعميد والمضاعف يجرى هذا المجرى وذلك قولك صب وأصب وضباب كما قلت
 كلب وأكلب وكلات وصك وأصك وصكك وصكوك كما قالوا فرخ وأفرخ وفرخ وفرخ ووت
 وأبت وبتوت وبتات والواو والياء بتلك المنزلة تقول طبي وطيبان وأطب وطباء كما قالوا كلب
 وكلبان وأكلب وكلات ودل ودلوان وأدل ودلاء وندي ونديان وأندوندي كما قالوا أصقر وصقور
 ونظير فرخ وفرخ قولهم الدلاء والدلي * واعلم أنه قد يجي في فعل أفعال مكان أفعال قال
 الشاعر (الأعشى) وجدت إذا اصطلموا خيرهم * وزندك أنقب أزدادها

وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم -م أفرخ وأجداد وأفراد وأجدع عريته وهي
 الاصل ورأد ورأدوا وأصل اللحيين وربما كسر الفعل على فعلة كما كسر على فعال وفعل
 وليس ذلك بالأصل وذلك قولهم جب وهو الكجاة الجراء وجبأة وفقع وفقعة وقعب وقعبة وقد
 يكسر على فعولة وفعالة فيلحقون هاء التانيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه وزعم الخليل
 أنهم إنما أرادوا أن يحقوا التانيث وذلك نحو الفحالة والبعولة والعمومة والقياس في فعل
 ما ذكرنا وأما ما سوي ذلك فلا يبع لم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب تطائر الأفعال
 ها هنا فجمع فعل نظير الأزداد قول الشاعر (وهو الأعشى)

(طويل)

ها هنا فجمع فعل نظير الأزداد قول الشاعر (وهو الأعشى)

أذروق الراعي اللقاح معزبا * وأمست على آناها عبراتها

وقد تجي خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب كما تقول هذا صوت كلاب أي هـ ذامن هذا

* وصف أنه استقر بثلاث نسوة عن أعين الرعاء واستظهر في التخلص منهم من يروى فكان يجني والمجن
 الترس والكعب التي نهنت يها وتربع والمصر التي دخلت في عصر شبها * وأنشد في باب تكسير الواحد
 للجمع للأعشى وجدت إذا اصطلموا خيرهم * وزندك أنقب أزدادها
 الشاهد جمع زندا على أزداد وهو جمع شاذ لان باب فعل حكمه أن يكسر في القليل على أفضل إلا أنه قد شذ في
 أحرف يسيرة فكسر على أفعال تشبهها فعل المقتوح العين لانه ثلاثي مثله فأخرج اليه كما أخرج فعل ال فعل في
 أفضل فقوالزمن وأزمن ونظير زندا وأزداد فرخ وأفرخ ورأد ورأد وهو أصل الحي * يقول هذا لقيس بن
 معديكرب الكندي أي إذا اصطلمت القبائل كنت خيرا وأدعاها إلى الصلح واجتمع الكلمة وضرب
 ثقب زندا مثلا لكثرة خير دوسمة معروفة * وأنشد في الباب للأعشى أيضا يروى لدى الرمة

أذروق الراعي اللقاح معزبا * وأمست على آناها عبراتها

الشاهد فيه جمع أنف على آناضرة وقياسها أنف لان باب فعل في القليل أفضل كما تقدم * وصف شدة
 الزمان وكلب الشتاء والبرد ومعنى روح ردها إلى مراحها وحا مبادرة الليل لشدة البرد والقاح جمع قصة من الليل
 وهي ذات اللين والمزب المبعدها في المرعى لعدم الكلال وتطلبه وقوله وأمست على آناها عبراتها أي انحدرت
 دموعها لشدة البرد على أنفها ويروى على آناها عبراتها أي على آفاق السماء وكفى عنها وان لم يجرها ذلك فبقوله

(رجز)

الجنس وكما تقول هذا أحب رمان وقال الرازي

كأن خصيئته من التدليل * ظرف مجوز فيه نتناحظل

وقال الآخر قد جعلت في على الطرار * خمس بنان فاني الأظفار

* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانك اذا كسرت له لا دنى العدد بنيته على أفعال وذلك قولك
جبل وأجبال وجبل وأجبال وأسد وأسود فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على فعال
وفعل فاما الفاعل فنحو جبال وجبال واما الفاعول فنحو أسود و أسود و كور و الفاعل في هذا أكثر
وقديجي إذا جاوزوا به أدنى العدد على فعلان وفعالان فاما فعلاً فنحو خربان و برقان وورلان
وأما فعلاً فنحو حبلان و سلقان فاذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أبران وأجال وأورال وأخراب
وسلق وأسلاق وربما جاء الأفعال يستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العدد
فيعنى به ما عني بذلك البناء من العدد وذلك نحو قتب وأقتاب ورسن وأرسان وتطير ذلك من
باب الفعل الأ كف والاراد وقد يجيء الفعل فعلاً وذلك قولك تعب وتعبان والشغب
الغدير و بطن وبطنان وظهر وظهران وقد يجيء على فعلان وهو أقلهما نحو جبل وجبلان
ورأل ورتلان وبخس وبخشان وعبد وعبدان وقد يلحقون الفاعل الهاء كما ألحقوا الفاعل
التي في الفعل وذلك قولهم في جبل جماله وجر جباره وذكر كاره وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا
وقد كسر على فعل وذلك قليل كما أن فعلة في باب فعل قليل وذلك نحو أسد وأسود ورتن ورتن
بلغنا أنهما اقراءه وبلغني أن بعض العرب يقول تصف وتصف وربما كسروا فعلاً على أفعال
كما كسروا فعلاً على أفعال وذلك قولك زمن وأزمن وبلغنا أن بعضهم يقول جبل وأجبل

وقال الشاعر (وهو ذوالرمة)

السامع والغبرات جمع فبريد كثيرة هبوب الشمال والنباس العبار التي تشبهه * وأنشد في الباب

كأن خصيئته من التدليل * ظرف مجوز فيه نتناحظل

الشاهد فيه إضافة الثنتين إلى الحنظل وهو اسم يقع على جمع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع
القليل وإنما جاز على تقدير ننتان من الحنظل كما قال ثلاثة فليس أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بينه في الباب
والتدليل التام والاضطراب وكان الوجه أن يقول حنظلتان فبناء على قياس الثلاثة وما بعدهما إلى العشرة وإنما
خص ظرف الجوز لأنه الاستعمل طيباً ولا غيره مما تصنع به النساء لرجال ليأسها منهم وإنما تدخر فيه
ما تعانق به من الحنظل وغيره * وأنشد في الباب في مثله

قد جعلت في على الطرار * خمس بنان فاني الأظفار

الشاهد في إضافة الجنس إلى البنان وهو اسم يستغرق الجنس على تقدير خمس من البنان كما تقدم في الذي قبله
والظرار جمع ظر وهي حجارة مستديرة محسنة يقال أرض مطرة إذا كانت كثيرة انظرار ويروي على الطرار

أَمْرَتْنِي حَيْ سَلَامٌ عَلَيْكَا * هَلِ الْأَزْمَنُ الْأَلْفِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
 وبنات البياء والواو مجرى هذا المجرى قالوا أَقْمَأَوْ قَفَأَوْ قَفِي وَعَصَى وَعَصِي وَصَفَأَوْ أَصْفَأَوْ وَصَفِي
 كما قالوا آسَادُوا وَسُودُوا شَعَارُوا وَشَعُورُ وَقَالُوا رَحَى وَأَرْحَاءُ فَلَمْ يَكْسُرُوا هَا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا لَمْ يَكْسُرُوا
 الْأَرْسَانَ وَالْأَقْدَامَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَلَوْ فَعَلُوا كَانَ قِيَاسًا وَلَكِنِّي لَمْ أَسْمَعِهِ وَقَالُوا عَصَى وَأَعْصَى كَمَا
 قَالُوا أَرْزَمُنُ وَقَالُوا عَصِي كَمَا قَالُوا أَسُودُوا لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَصَابُوا جَعَلُوا أَعْصَى بَدَلًا مِنْ أَصَابَ جَعَلُوا
 هَذَا بَدَلًا مِنْهَا وَتَقُولُ فِي الْمَضَاعِفِ لَبَّبَ وَالْبَابُ وَمَدَدُ وَأَمْدَادُ وَقَتْنُ وَأَقْتَانُ وَلَمْ يَجَاوِزُوا الْأَفْعَالَ
 كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَقْدَامَ وَالْأَرْسَانَ وَالْأَغْلَاقَ وَالثَّبَاتُ فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّبَاتِ
 فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ فَانْ بُنِيَ الْمَضَاعِفُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ أَوْ فُعْلَانٍ أَوْ فُعْلَانٍ فَهِيَ الْقِيَاسُ
 عَلَى مَا ذَكَرْنَا كَمَا جَاءَ الْمَضَاعِفُ فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى قِيَاسِ غَيْرِ الْمَضَاعِفِ فَكُلُّ شَيْءٍ دَخَلَ الْمَضَاعِفَ
 مِمَّا دَخَلَ الْأَفْعَالَ فَهِيَ نَظِيرٌ وَقَالُوا الْجَارِجُ أَوْ بِيَهُ عَلَى الْكَثْرِ وَالْأَقْيَسُ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ
 قَالَ الشَّاعِرُ

(بسيط)

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْعَيْلِ أَلْبَسَهَا * مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ اللَّزْبِ
 * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنما تكسره من أبنية أدنى العدد على أفعال وذلك نحو
 كَتَفَ وَأَكْتَفَ وَكَبِدُوا وَكَبِدُوا فَخَذُوا فَخَذُوا وَغَيْرَ أَسْمَارٍ قَلْبًا يَجَاوِزُونَ بِهِ لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءُ نَحْوُ كَتَفَ
 أَقَلُّ مِنْ فَعَلٍ بِكَثِيرٍ كَأَنَّ فَعْلًا أَقَلُّ مِنْ فَعَلٍ الْأَثَرُ أَنْ مَا لَزِمَ مِنْهُ بِنَاءُ الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ فَلَمْ يَفْعَلْ بِهِ
 مَا فَعَلَ بِفَعَلٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا مِثْلَهُ كَمَا لَمْ يَجِيءْ فِي مَضَاعِفِ فَعَلٍ مَا جَاءَ فِي مَضَاعِفِ فَعَلٍ لِقَلَّتِهِ وَلَمْ
 يَجِيءْ فِي بِنَاتِ الْبِيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فَعَلٍ جَمِيعُ مَا جَاءَ فِي بِنَاتِ الْبِيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فَعَلٍ لِقَلَّتِهَا وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ
 أَكْثَرُ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَذَلِكَ أَنَّ فَعْلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ وَقَدْ قَالُوا التُّورُ وَالْوُعُولُ شَبَّهَتْهُمَا بِالْأَسْوَدِ
 وَهَذَا النَّحْوُ قَلِيلٌ فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ أَنْ يَبْتَدُوا فِي الْأَفْعَالِ كَثُرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَانُوا فِي الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ * وما كان على

بطاء غير مجعده وهو جمع طرة وهي عقبة تمر مقدم الناصبة ترسل تحت الناجح في صدغ الجارية وربما اتخذت
 من رامل وهو ضرب من الطيب وهذا أشبهه بمعنى البيت والبنان جمع بناءة وهي الأصبع والقاق الشديد
 الحجرة من الخضاب في معنى هذا البيت * وأنشد في الباب لئلي الرمة

أَمْرَتْنِي حَيْ سَلَامٌ عَلَيْكَا * هَلِ الْأَزْمَنُ الْأَلْفِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

الشاهد في جمع زمن على أزمن وباب فعل انظر دقمة في القياس في القليل أفعال لأنه شبهه بفعل في إخراجة أي أفعال
 كما شبهه فعل به في إخراجة إلى أفعال كما تقدم * وأنشد في الباب

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْعَيْلِ أَلْبَسَهَا * مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ اللَّزْبِ

الشاهد في جمع حجر على حجار والمستعمل حجارة بالهاء لتأنيث الجماء شبهه حواقر الفرس في صلابتها وأملأها

ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل وهو أقل وذلك قولك قَمَعَ وَأَقْشَعَ وَمَعَاوَأَ مَعَاءَ وَعَنْبَ
وَأَعْنَابَ وَضَاعَ وَأَضْلَعَ وَإِرْمَ وَأَرَامَ وقد قالوا الضُّلُوعُ والأُرُومُ كما قالوا التُّورُ وقد قال بعضهم
الأضلعُ شبهها بالآزمن * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو كفعَلٍ وفعِلٍ وهو أقل في
الكلام منهم ما وذلك قولك عَجَزَ وَعَجَزَ وَعَجَزَ وَعَضَدُ وَأَعْضَدُ وَقَدُبُنِي عَلَى فِعَالٍ قَالُوا رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَسَبْعٌ
وَسِبَاعٌ جَاؤَابَهُ عَلَى فِعَالٍ كَجَاؤَابِ الضَّلَعِ عَلَى فُعُولٍ وَفِعَالٍ وَفُعُولٍ أَخْتَانٍ وَجَعَلُوا أَمِثْلَهُ عَلَى بِنَاءِ
لَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ وَاحِدَهُ * وذلك قولهم ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ وَاسْتَعْنَوْا بِهَا عَنَ أَرْجَالٍ * وما كان على ثلاثة
أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل لأنه قليل مثله وهو قولك عُنُقُ وَأَعْنَاقُ وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ وَأُذُنٌ
وَأَذَانٌ * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان العرب تكسره على فِعْلَانٍ وإن أرادوا أدنى
العدد لم يجاوزوا واستغنوا به كما استغنوا بأفْعُلٍ وَأَفْعَالٍ فِيمَا ذَكَرْنَا فَلَمْ يَجَاوِزُوهُ فِي الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ
وذلك قولك ضَرَدٌ وَصِرْدَانٌ وَنَعْرٌ وَنَعْرَانٌ وَجَعَلٌ وَجَعْلَانٌ وَخُرْزٌ وَخِرْزَانٌ وقد أجرت العرب
شياً منه مجرى فَعَلٍ وهو قولهم رُبِعٌ وَأَرْبَاعٌ وَرُطْبٌ وَأَرْطَابٌ كقولك جَلٌّ وَأَجَالٌ * وقد جاء من
الاسماء اسمٌ واحد على فِعَلٍ لم نجد مثله وهو يَبَلٌ وَقَالُوا أَبَالٌ كَمَا قَالُوا أَكْكَافٌ فهذه حال ما كان
على ثلاثة أحرف وتحررت حروفه جَمَعَ وقال الراجز * فِيمَا عَيَايِلُ أُسُودٌ وَعُغْرٌ *
فَعَلَّ بِهِ مَا فَعَلَ بِالْأَسَدِ حِينَ قَالَ أُسْدٌ * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فإنه إذا كسر على
ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعالٍ ويجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسر على فُعُولٍ وَفِعَالٍ
وَالْفُعُولُ فِيهِ أَكْثَرُ فَنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَلٌّ وَأَجَالٌ وَجُولٌ وَعِدْلٌ وَأَعْدَالٌ وَعُدُولٌ وَجَدْعٌ وَأَجْدَاعٌ
وَجُدُوعٌ وَعُرُقٌ وَأَعْرَاقٌ وَعُرُوقٌ وَعِدْقٌ وَأَعْدَاقٌ وَعُدُوقٌ وَأَمَّا الْفِعَالُ فَخَوْبِيرٌ وَأَبَا رُوَيْثَارٍ
وَذَيْبٌ وَذَيْبٌ وَرَبْمَالٌ يَجَاوِزُوا أَفْعَالًا فِي هَذَا الْبِنَاءِ كَمَا يَجَاوِزُوا الْفُعُولَ وَالْفِعَالُ فِيمَا ذَكَرْنَا
وَذَلِكَ نَحْوُ خَيْسٍ وَأَنْجَاسٍ وَسَيْرٍ وَأَشْتَارٍ وَشَيْرٍ وَأَشْبَارٍ وَطَمَرٍ وَأَطْمَارٍ رَقْدِي كَسْرٌ عَلَى فِعْلَةٍ نَحْوُ قَرْدٍ
وَقَرْدِيَّةٍ وَحَسَلٍ وَحَسَلِيَّةٍ وَأَحْسَالٍ إِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ فَمَا الْقَرْدَةُ فَاسْتَعْنِي بِهَا عَنَ أَفْرَادٍ كَمَا
قَالُوا ثَلَاثَةٌ سُوسٌ فَاسْتَعْنَوْا بِهَا عَنَ أَشْسَاعٍ وَقَالُوا ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ فَاسْتَعْنَوْا بِهَا عَنَ ثَلَاثَةِ أَقْرُوءٍ

بجارية الماء المطحلبة والفضيل الماء الجاري على وجه الأرض واللازب اللاصق الملازم وهذا مثل قول امرئ
القيس وتعدوه على صم صلاب كأنها * حجارة تغيل واريات بطحلب
* وأنشد في الباب * فِيمَا عَيَايِلُ أُسُودٌ وَعُغْرٌ *
الشاهد فيه جمع غر على غر كما جمع أسد على أسد لانهما امتساوا بان في عدد الحروف وتحررت كما جمع وحرك الميم

وربعياً فَعَلَ على أَفْعَلَ من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذُنِبُوا ذُنْبًا وَأَذُنُبُوا ذُنْبًا وَقَطَعُوا وَقَطْعًا وَجَرَوْا وَجَرًا
 وقالوا جَرَاءً كَمَا قَالُوا ذُنَابًا وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَجَاوِزُونَ الْأَفْعَلَ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَجَاوِزُوا
 الْأَكْفَ وَفَصَلَةُ الْمُضَاعَفِ هَاهُنَا وَبَنَاتُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ كَفَصَمَتْهَا فِي بَابِ فَعَعَلَ قَالُوا نَحْسَى وَأَنْحَاءُ
 وَنَحَاءٌ كَمَا قَالُوا أَبَا رُوَيْسًا وَقَالُوا فِي جَمْعِ نَحْسَى نَحْسَى كَمَا قَالُوا الصُّ وَأَصْوَصٌ وَقَالُوا فِي الذُّبِّ
 ذُوبَانٌ جَعَلُوهُ كَتَعَبٌ وَتُعْبَانُ وَقَالُوا الصُّوَصُ فِي الصُّ كَمَا قَالُوا الْقُدْرُ فِي الْقُدْرِ وَأَقْدَرَحِينَ
 أَرَادُوا بِنَاءِ الْأَقْبَلِ وَكَمَا قَالُوا فَرَّخٌ وَأَفْرَاخٌ وَفَرَاخٌ قَالُوا فِدْحٌ وَأَفْدَاخٌ وَفِدَاخٌ جَعَلُوها كَفَعَلَ
 وَقَالُوا ثَدْرُ ثَدَانٍ كَمَا قَالُوا صَمُوٌّ وَصَمْنَانٌ وَقَمُوٌّ وَقَمْنَانٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ صُنُونٌ وَقَمُونٌ كَقَوْلِهِ
 ذُوبَانٌ وَالرَّثْدُ فَرَخُ الشَّجَرَةِ وَقَالُوا شَقْدُوٌّ وَشَقْدَانٌ وَالشَّقْدُ وَالدُّ الْحَرْبُ وَقَالُوا صَرْمٌ وَصُرْمَانٌ
 كَمَا قَالُوا ذَنْبٌ وَذُوبَانٌ وَقَالُوا ضَرْمٌ وَضَرْمِسٌ كَمَا قَالُوا كَلْبٌ وَعَمِيدٌ وَقَالُوا زِقَانٌ وَأَزْقَانٌ
 كَمَا قَالُوا بَرٌّ وَبِشَارٌ وَأَبَارٌ وَقَالُوا زَقَانٌ كَمَا قَالُوا ذُوبَانٌ * وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْعَلًا
 فَاتَّهَى بِكَسْرِ مَنْ أبنية أدنى العدد على أَفْعَلَ وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسرونه على فَعُولٍ
 وَفَعَالٍ وَفَعُولٌ أَكْثَرُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جُنْدٌ وَأَجْنَادٌ وَجُنُودٌ وَبُرُودٌ وَبُرُوجٌ وَأَبْرَاجٌ
 وَبُرُوجٌ وَقَالُوا جَرَحٌ وَجُرُوحٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَفْرَادٌ وَأَمَّا الْفِعَالُ فَقَوْلُهُمْ جَدُّ وَأَجَادٌ
 وَجَادٌ وَقُرْطٌ وَأَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ وَالْفِعَالُ فِي الْمُضَاعَفِ مِنْهُ كَثِيرٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ
 وَأَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَأَقْفَافٌ وَفَقَافٌ وَأَخْفَافٌ وَخِفَافٌ تُجْرِي بِهِ جَرِي أَجَادٍ وَجَادٍ وَقَدِيجِي
 إِذَا جَاوَزَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ جَجْرٍ وَأَجْجَارٍ وَجَجْرَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ (وَأَفْر)

(وَأَفْر)

إِذَا جَاوَزَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ جَجْرٍ وَأَجْجَارٍ وَجَجْرَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ

كِرَامٌ حِينَ تَسْكَنُ الْإِفَاعِي * إِلَى الْأَجْرَاهِنِ مِنَ الصَّقِيعِ

وَنظِيرُهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ حُبٌّ وَأَحْبَابٌ وَحَبِيبَةٌ نَحْوِ قَلْبٍ وَأَقْلَابٍ وَقَلْبَةٌ وَخَرَجٌ وَخَرَجَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا
 أَخْرَاجٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ وَصَلْبٌ وَأَصْلَابٌ وَصَلْبَةٌ وَكُرُوزٌ وَكُرُوزَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ وَرَبَّمَا اسْتَعْنَى
 بِأَفْعَالٍ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَمْ يَجَاوِزْ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي فَعَلَ وَفَعَلَ وَذَلِكَ نَحْوُ رَكْنٍ وَأَرْكَانٍ وَجِرَّةٍ وَأَجْرَاهِ
 وَشَفْرِ وَأَشْفَارٍ وَأَمَّا بَنَاتُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ مِنْهُ فَقَلِيلٌ قَالُوا مَدَى وَأَمْدَاءٌ لَا يَجَاوِزُونَ بِهِ ذَلِكَ أَقْلَتَهُ فِي هَذَا

بِالضَّمِّ انْتِهَا لِنُونِ فِي الرَّوْفِ * وَصَفَ فَلَاحٌ كَثِيرَةَ السَّبَاعِ وَالْعِيَابِيلِ جَمْعُ عِيَالٍ وَهُوَ الَّذِي يَتِمَّ بِأَلٍ فِي مَشِيئَتِهِ لِعِبَادٍ أَوْ

تَجْتَرَا يُقَالُ عَالٌ فِي مَشِيئَتِهِ يَعِيلُ إِذَا تَجْتَرَا وَالْأَسْوَدُ يَدُلُّ مِنَ الْعِيَابِيلِ وَتَبَيَّنَ لَهَا * وَأَنْتَدَى فِي الْبَابِ

كِرَامٌ حِينَ تَسْكَنُ الْإِفَاعِي * إِلَى الْأَجْرَاهِنِ مِنَ الصَّقِيعِ

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ جَرٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَجْجَارٍ وَالْكَثِيرِ جَمْعُهُ قَوْلُهُمْ كِرَامٌ إِذَا أُجْدِبَ الزَّمَانُ وَاشْتَدَّ الْبَرْدُ

الباب وبنات الياه والواو فيه أقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كسرت حرف منه على فَعَلٍ كما كسرت عليه فَعَلٌ وذلك قولك للواحد هو الفلأ فَعَلٌ فتذكر وللجميع هي الفلأ وقال الله عز وجل في الفلأ المشهور فلما جمع قال و الفلأ التي تجرى في البحر كقولك أسد وأسود وهذا قول الخليل ومثله زَهْنٌ ورَهْنٌ وقالوا رَكْنٌ وأرْكُنٌ وقال الشاعر وهو روبة * وزحم ركنك شداد الأركن * كما قالوا أفدح في الفدح وقالوا أحس وحشان وحشان كقولهم رثدورثدان * وأما ما كان على فعلة فأنك إذا أردت أدنى العدد جمعته بالناء وفتحت العـين وذلك قولك قصعة وقصعات وحصفة وحصفات وحصفة وحصفات وشفرة وشفرات وجره وجرات فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على فعال وذلك قصعة وقصاع وحصنة وحصان وشفرة وشفار وجره وجرار وقد جاء على فعول وهو قليل وذلك قولك بدره يدور ومأنة ومؤون فأدخلوا فعولا في هذا الباب لأن فعلا وفعولا أختان فأدخلوها هنا كما دخلت في باب فَعَلٍ مع فعال غير أنه في هذا الباب قليل وقد يجمعون بالناء وهم يريدون الكثير وقال الشاعر (وهو حسان) (طويل)

لنا الحفقات الغري لمن بالضحى * وأسبافنا يقظرن من نجدة دما

فلم يرد أدنى العدد وبنات الياه والواو بتلك المنزلة تقول ركوة ور كاهور كوات وقشوة وقشاة وقشوات وغلوة وغلاوة وغلاوات وطبية وطباء وطبيبات وقالوا جذبات الرجل ولم يكسروا الجذبة على بناء الاكثر استغنائهم هذا اذ جاز أن يعنوا به الكثير والمضاعف في هذا البناء بتلك المنزلة تقول سلة وسلال وسلات ودبة ودباب ودبات * وأما ما كان فعلة فهو في أدنى العدد وبناء الاكثر بمنزلة فعلة وذلك قولك رحبة ورحاب ورحة ورقات ورقاب وان جاء شيء من بنات الياه والواو والمضاعف أجرى هذا المجرى اذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز * وأما ما كان فعلة فأنك اذا كسرت على بناء أدنى العدد ألحقت الناء وكرت العين بضمه وذلك قولك ركة ورقيات وغرفة

وانجذرت الأفاعى خوفا من الصقيع وهو الجليد ومعنى تكسرت تنقبض * وأنشد في الباب لرؤية

* وزحم ركنك شداد الأركن *

الشاهد فيه جمع ركن على أركن كما جمع زمن على أزمين تشبها بالهما بقول لانها مشتركة في عدد الحروف فيضرب بعضها الى بعض على طريق الشذوذ وهذا الضرورة في الشعر * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت رضي الله عنه

لنا الحفقات الغري لمن بالضحى * وأسبافنا يقظرن من نجدة دما

الشاهد في وضع الحفقات وهي لما قل من العدد في الاصل لجرها في السلامة مجرى التثنية موضع الحفان التي هي للكثير والغرا البيض يريد بياض الشحم والاسياف جمع لا أدنى العدد فوضعه موضع الكثير * ووصف

وَعُرْفَاتٌ وَجُفْرَةٌ وَجُفْرَاتٌ فَإِذَا جَاوَزْتَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَكِبَ
وَعُرْفٌ وَجُفْرٌ وَرَبْعًا كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعْرَةٌ وَنِقَارٌ وَرَيْسَةٌ وَبِرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجِحْفَارٌ
وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِذَا جَمَعَ بِالنَّاءِ فَيَقُولُ رُكِبَاتٌ وَعُرْفَاتٌ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ وَمَا رَأَوْا نَابِدًا رُكِبَاتِنَا * عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلَطُ الْحِدَابُ بِالْهَزْلِ
وَبِنَاتُ الْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ قَالُوا خَطْوَةٌ وَخَطُوتٌ وَخَطِيٌّ وَعَرْوَةٌ وَعُرْوَاتٌ وَعَرِيٌّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَدْعِي الْعَيْنَ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فِعْلَةٍ فَيَقُولُ عُرْوَاتٌ وَخَطُوتٌ وَأَمَّا بِنَاتُ الْيَاءِ إِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءِ
الْأَكْثَرِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ بِنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَأَيْمَةٌ وَكَلِيٌّ وَمُدْيَةٌ وَمُدْيَةٌ وَزُبِيٌّ وَزُبِيٌّ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا
بِالنَّاءِ فَيَحْرِكُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَجَعَلُوا هَذِهِ الْيَاءَ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَلَمَّا نُقِلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهُ وَاجْتَزَأُوا بِبِنَاءِ
الْأَكْثَرِ وَمِنْ خَفَّفَ قَالَ كَلِيَاتٌ وَمُدْيَاتٌ وَقَدِيمَةٌ ثَلَاثٌ غُرْفٌ وَرُكْبٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا
ثَلَاثَةٌ قَرْدَةٌ وَثَلَاثَةٌ حَبِيبَةٌ وَثَلَاثَةٌ جُرُوحٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فِعْلَةٍ كَبْنَاءِ الْأَكْثَرِ فِي فِعْلَةٍ إِلَّا أَنَّ
النَّاءَ فِي فِعْلَةٍ أَشَدُّ تَمَكُّنًا لِأَنَّ فِعْلَةً أَكْثَرُ لِكِرَاهِيَةِ ضَمَّتَيْنِ وَالْمَضَاعِفُ بِمَنْزِلَةِ رُكْبَةٍ تَقُولُ سُرَاتٌ
وَسُرَرٌ وَجِدَةٌ وَجُدُدٌ وَجِدَاتٌ وَلَا يَحْرِكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْعَمَةٌ وَالْفِعَالُ كَثِيرٌ فِي الْمَضَاعِفِ
نَحْوِ جِلَالٍ وَقَبَابٍ وَجِبَابٍ * وَمَا كَانَ فِعْلَةً فَإِنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ دَخَلَتْ النَّاءُ
وَحَرَّكَتِ الْعَيْنَ بِكِسْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَرِيْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحَتْ
عَيْنُ فِعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَرِيْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ الْأَكْثَرِ قَلْتَ سِدْرًا وَقَرِيْبًا وَكِسْرًا وَمَنْ قَالَ
عُرْفَاتٌ فَخَفَّفَ قَالَ كِسْرَاتٌ وَقَدِيرٌ يَدُونَ الْأَقْلَ فَيَقُولُونَ كِسْرًا وَقَدِيرًا وَذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ النَّاءُ
فِي هَذَا الْبَابِ لِكِرَاهِيَةِ الْكِسْرَتَيْنِ وَالنَّاءُ فِي الْفِعْلَةِ أَكْثَرُ لِأَنَّ مَا يَلْتَقِي فِي أَوَّلِهِ كِسْرَتَانِ قَلِيلٌ
وَبِنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ طَيْمَةٌ وَطَيْمَةٌ وَفَرِيَةٌ وَفَرِيَةٌ وَرِشْوَةٌ وَرِشَاٌ وَلَا يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ
كِرَاهِيَةً أَنْ تَجِيءَ الْوَاوُ بَعْدَ كِسْرَةٍ وَاسْتَقْبَلُوا الْيَاءَ هُنَا بَعْدَ كِسْرَةٍ فَتَرَكَوْهُ هَذَا اسْتِثْنَاءً لِأَنَّ الْوَاوَ
بِنَاءِ الْأَكْثَرِ وَمَنْ قَالَ كِسْرَاتٌ قَالَ لِحِيَاتٌ وَالْمَضَاعِفُ مِنْهُ كَالْمَضَاعِفِ مِنْ فِعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
قَدَّةٌ وَقَدَاتٌ وَقَدَدٌ وَرَبَّةٌ وَرَبَاتٌ وَرَبِّبٌ وَعَدَّةٌ الْمَرْأَةُ وَعِدَاتٌ وَعِدَّدٌ وَقَدْ كُسِرَتْ فِعْلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ

(قوله بالهزل) كذا هو
مضبوط في المطبوع وفي
القاموس هزل يهزل من
باب ضرب وفرح اه
كتبه مصححه

(قوله وقد
يريدون الأقل
فيقولون كسروا ففر
الخ) قال السيرافي يعني
يقولون ثلاث كسر
وثلاث ففسر كما قالوا ثلاث
غرف وثلاث كسرا أقوى
من ثلاث غرف وذلك أن
غرفات أكثر كلامهم
من كسرات وفقرات لأن
انتقاء الكسرتين في كلمة
أقل من التقاء ضمتين
الأتري أنه ليس في الكلام
فعل الأبل وقال بعضهم
إطل وبلز وفعل كثير في
الكلام كقولك جنب
وعنق وعطل وأشياء
ذلك كثير اه

قومه بالندى والبأس يقول جفاننا معدة لا ضياف ومساكين الخى بالعداء وسبوقنا يقطنون دما نجدتنا وكثرة
حروبا * وأنشدني الملب

ولما رأونا ناديا ركبناتنا * على موطن لا تخط الجدا بالهزل

الشاهد فيه تحريك ثاني ركبناتنا بالفتح استنقالاتا إلى الضمتين وزعم بعض النحويين أنه جمع ركبته على
ركب ثم جمع ركبنا على ركبنا فهو جمع الجمع كما قالوا يسونات وطرفات وقول سبوقنا أصح وأقرب

وذلك قليل عزيز ليس بالاصل فالواحدة وأنعم وشدة وأشد وكرهوا أن يقولوا في رشوة بالناء فتقلب
 الواو ياءً ولكن من أسكن فقال كسرات قال رشوات * وأما القعلة فاذا كسرت على بناء الجمع ولم
 تجتمع بالناء كسرت على فعل وذلك قولك نعمة ونعم ومعدة ومعد * والفعلة تسكسر على فعل إن لم
 تجتمع بالناء وذلك قولك تخمة وتخم وتهم وليس كرتبة ورطب الأتري أن الرطب مذكر
 كالبز والثمر وهذا مؤنث كالظلم والغرف

(قوله وقد قالوا
 حلق وفلك الخ)

قال أبو سعيد قولهم
 حلق وفلك في الجمع وفي
 الواحد حلقة وفلكة من
 الشاذ يشبهه سيبويه
 شذوذه بما يغري في الأضافة
 وهي النسب مما يخفف
 كقولهم ربعة وفي النسب
 رباعي وغرو في النسب غري
 وياء النسب تشبهه في
 بعض المواضع هاء التانيث
 لانهم قالوا زنجي للواحد
 وروى للواحد وللجمع
 زنج وروم فبهاء النسب
 علامة الواحد كما كان الهاء
 علامة الواحد وأما حلقة
 على ما حكى عن أبي عمر
 وحلقة وحلق (أى
 بالتحريك) فليس بشاذلانه
 بمنزلة شجرة وشجرة والذي
 قال حلقة وحلق فليس
 ذلك أيضا بشاذلانهم
 قالوا ضبعة ووضع
 وبدرة وبراء

هذا باب ما كان واحدا يقع للجمع ويكون واحدا على بنائه من لفظه إلا أنه مؤنث لثقله هاء
 التانيث ليتبين الواحد من الجميع * فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فهو نحو وطلح
 والواحدة طلحة وغرو الواحد غمرة وتخل وتخله وتخر وتخره فاذا أردت أدنى العدد جمعت الواحد
 بالناء وإذا أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع على الجميع ولم تسكسر الواحد على بناء آخر وربما
 جاءت الفعلة من هذا الباب على فعال وذلك قولك سخلة وسخال وبهمة وبهم وطلحة وطلاح وطلح
 شبهوها بالقصاع وقد قال بعضهم سخرة وسخور فجعلت بمنزلة بدرية وبدور مائة ومون والمائة
 تحت الكركرة وأما ما كان منه من بنات الباء والواو فنسب من مروة وسرو وسروة وقالوا
 صغرة وصغور وصعاء كما قالوا اطلاق ومثل ما ذكرنا شربة وشري وهدية وهدى هذا مثله في الباء
 والشربة الحنظلة ومن المضاعف حبة وحب وقة وقت * وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان
 فعلا فان قصته كقصة فعل وذلك قولك بقره وبقرات وبقرو وشجرة وشجرات وشجر وخررة
 وخررات وخرز وقد كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك في فعل قالوا كمة وإكام
 وإكم وجذبة وجذاب وجذب وأجة وإجام وأجم وعرة وعمار وعمر ونظير هذا من بنات الباء والواو
 حصي وحصاه وحصيات وقطاه وقطاوطات وقالوا أضاه وأضاهوا وإضاه كما قالوا إكام وإكام
 معنا ذلك من العرب والذين قالوا إكام ونحوها شبهها بالرحاب ونحوها كما شبهوا الطلاح وطلحة
 بجفنة وجفان وقد قالوا حلق وفلك ثم قالوا حلقة وفلكة فحذفوا الواو حيث أحقوه الزيادة
 وغرو والمعنى كما فعلوا ذلك في الأضافة وهذا قليل وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حلقة
 * وأما ما كان فعلا فقصة كقصة فعل إلا أن اسمهم كسروا الواحد على بناء سوى الواحد الذي
 يقع على الجميع وذلك أنه أقل في الكلام من فعل وذلك تيفقة وتيفقات وتيفق وخربة وخربات
 ولين ولينة ولينات وكلمة وكلمات وكلم * وأما ما كان فعلا فهو بمنزلة وهو أقل منه وذلك نحو
 عنية وعنيب وحداة وحيدات وإبرة وإبروات وهو تيسيل المقل * وأما ما كان فعلا فهو

بهذه المنزلة وهو أقل من الفعل وهو سمر وسمر وعمر وعمرات وعمرات وفقر وفقرات
وما كان فعلاً فتحو بسر وبسرة وبسرات وهذب وهذب وهذبات * وما كان فعلاً فهو كذلك وهو
قولك عشر وعشرة وعشرات ورطب ورطبة ورطبات ويقول ناس الرطب أرطاب كما قالوا
عنب وأعناب ونظير هارب بع وأرباع ونعرة ونعرة ونعرات والنعرة يأخذ الابل في رؤسها
ونظيرها من الباء قول بعض العرب مهاة ومههي وهو ماء الفحل في رحم الناقة وزعم أبو الخطاب
أن واحد الطلي طلاء وإن أردت أدنى العدد جعلت بالياء وقالوا الحسكأ والواحدة حكاة
والمرع والواحد مرعة * فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان قصته كقصه ما ذكرنا
وذلك سدر وسدر وسدرات وساق وسليقة وسليقات وتبن وتبنة وتينات وعرب وعربة وعربات
والعربة السقي وهو ييس البهمي وقد قالوا سدر وسدر فسكسروها على فعل جعلوها
ككسر كما جعلوا الطلحة حين قالوا الطلاح كالتصاع فشبها وهذا بلقحة ولقاح كاشبهوا طلحة
بصحفة وصحاف وقالوا القحة ولقاح كما قالوا في باب فعلة فعال نحو جفرة وحفار ومثل ذلك حقة
وحقان وقد قالوا حقق قال الشاعر (وهو المسبب بن علس) (كامل)

قد نالني منهم على عادم * مثل الفسيل صغارها الحقق

* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان قصته كقصه فعل وذلك قولك سخن ودخنة ودخانات
ونقد ونقذة ونقذات وهو شجر وحرف وحرفه وحرفات ومثل ذلك من المضاعف درودرة ودورات
وبرورة وبرات وقد قالوا درر فسكسرو الاسم على فعل كما كسرو اسدره على سدر ومثله التوم
يقال تومة وتومات وتوم ويقال توم

هذا باب نظير ما ذكرنا من نبات الباء والواو التي الياء والواو ات فيهن عينات * أما ما كان
فعلاً من نبات الباء والواو فانك اذا كسرتة على بناء أدنى العدد كسرتة على أفعال وذلك سوط
وأسواط وتوب وأتواب وقوس وأقواس وانما منهم أن ينوه على أفعال كراهية الضمة

لأنهم يقولون ثلاث ركبات بالفتح كما يقولون ثلاث ركبات بالضم والثلاثة الى العشرة انما تضاف الى أدنى
العدد لا الى كثيره * يقول رأونا وقد شمرنا للحرب وكشفنا عن أسوقنا حتى بدت ركباتنا وقوله على موطن
أي في موطن من مواطن الحرب يجيد من حضره ولا يهزل لانه موضع قتال لاموضع لعب * وأنتد في باب
ترجمته هذا باب ما كان واحدا يقع للجميع للسيب بن علس

قد نالني منهم على عدم * مثل الفسيل صغارها الحقق

الشاهد فيه جمع حقة على حقق والمستعمل تكسرها على حقاك والحقة التي استحققت أن تتركب ويضربها

(قوله ونعرة ونمر)
الحق قال السيرافي
ولأعلم أحدا جاء بئمة
الاسيوي به والفقره بنت
وقوله وان أردت أدنى
العدد جعلت بالياء قال أبو
سعيد سيده اذا جمع بالياء
أن يقال مهيات وطلبات
وفي الطلحة لغتان طلاء
وطاية والجمع فيهما جميعا
الطلي وهي صفحة العنق
والحكاة العظيم من
القطا والمرعة
طائر اه ملخصا

في الواو فلما نقل ذلك بنومه على أفعال وله أيضا في ذلك تطاُر من غير المعتل نحو أفرأخ وأفراد ورَفَع
 وأرفاغ فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم أولى واذا أرادوا بناء الأكثر
 بنومه على فعال وذلك قولك سيات وِيَاب وقياسُ نركوا فَعُولاً كراهية الضمة في الواو والضمة التي
 قبل الواو فم لوها على فعال وكانت في هذا الباب أولى اذ كانت متمكنة في غير المعتل وقد يبنى
 على فعالن لاكثر العدد وذلك قَوْرُو قَيْرَانٌ وَتَوْرُو ثَيْرَانٌ وتظير من غير هذا الباب وَجَدُو وَجَدَانٌ
 فلما بنى عليه ما لم يعتل فتروا اليه كالزمو والفعال في سَوَطٍ وَتَوْبٍ وقال الواجد نُقِرَةٌ في الجبل وقد
 يلزمون الأفعال في هذا فلا يجاوزونها كالم يجاوز والأفعال في باب فَعَلٍ الذي هو غير معتل
 والأفعال في باب فَعَلٍ الذي هو غير معتل فاذا كانوا لا يجاوزون فيما ذكرت لك فهم في هذا أجدر
 أن لا يجاوزوا وذلك نحو لَوْحٍ وَأَلْوَاحٍ وَجَوْرٍ وَأَجْوَارٍ وَتَوَعٍ وَأَنْوَاعٍ وقد قال بعضهم في هذا الباب
 حين أراد بناء أدنى العدد أَفْعَلٌ فجاءه على الأصل وذلك قليل قالوا قَوْسٌ وَأَقْوُسٌ وقال الراجز

* لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَيْسَتْ أَنْوَابٌ *

وقد كسر والأفعال في هذا الباب على فعلة كما فعلوا ذلك بالفقع والجب حين جاوزوا به أدنى العدد
 وذلك قولهم عَوَدُو وَعَوَدَةٌ وَأَعْوَادٌ اذا أرادوا بناء أدنى العدد وقالوا زَوْجٌ وَأَزْوَاجٌ وَزَوْجَةٌ وَزَوَاجٌ
 وَأَتَوَارُوتُورَةٌ وبعضهم يقول نَيْرَةٌ وجاءوا به على فُعولٍ كما جاءوا بالمصدر قالوا فَوْجٌ وَفُؤُوجٌ كما قالوا
 نَحْوٌ وَنَحْوٌ كثيرة وهذا لا يكاد يكون في الأسماء ولكن في المصادر استنقلوا ذلك في الأسماء
 وسنبت ذلك ان شاء الله ومثل نَيْرَةٌ زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ * وأما ما كان من نبات الماء وكان فعلا فانك
 اذا بنيت بناء أدنى العدد بنيت على أفعال وذلك قولك بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ وَقَيْدٌ وَأَقْيَادٌ وَخَيْطٌ وَأَخْيَاطٌ
 وَسَيْخٌ وَأَشْيَاحٌ وذلك أنهم كرهوا الضمة في الماء كما بكرهون الواو بعد الياء وسترى ذلك في باب
 ان شاء الله وهي في الواو أنقل وقد بنوه على أفعال على الأصل قالوا أَعْيُنٌ قال الراجز

أَنْعَتُ أَعْيَارَ رَعِيْنَ الْخَنْزَرَا * أَنْعَمَنْ أَيْرَاوَكَمَرَا

(قوله فلما كان
 غير المعتل يبنى على
 هذا البناء الخ) قال
 أبو سعيد يعني لو بنوه على
 أفعل كقولهم كلب
 وأكل لقالوا سوط وأسوط
 فاستنقلت الضمة على الواو
 فعدوا إلى أفعال وقد عدلوا
 اليها فيما لا ينقل
 كقولهم أفراد
 وأرفاغ فكيف فيما
 ينقل اه

الفعل من النوق * مدح قوما وهو باله أذواد من الابل شبه صغارها بفسيل الفحل والفسيل صغار الفحل واحدها
 فسيلة * وأنشد في باب آ حرم الجمع * لكل عيش قد لبت أنوبا *
 الشاهد فيه جمع نوب على أنوب تشبيها بالصبح والاكثرة تكسره على أنواب استثناء للضمة الواو في أفعل
 ولذلك همزت في أنوب والمعنى أني قد تصرفت في ضرب العيش وذقت حلوه ومره * وأنشد في الباب
 أنعت أعيار رعين الخنزرا * أنعت من آراو كمرأ
 الشاهد في قوله آرا على أفعل كما قالوا أنوب والقياس أن تبنى على أفعال كآبيات وأنواب والخنزرا سم موضع

وقال آخر بأضرباً كَلَّتْ آيَارُ أَحْمِرَةٍ * في البطون وقد راحت قراقر

بناه على أفعالٍ وقالوا أعيان قال الشاعر

(طويل)

ولكنني أغدو على مفاضة * دلاص كأيان الجراد المنظم

وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيتنه على فُعُولٍ وذلك قولك بِيُوتٌ وَخِيُوطٌ وَشِيُوحٌ وَعِيُونٌ وَوُودٌ
وذلك لأن فُعُولاً وَفِعَالاً كما شرب يَكِينٌ في فَعَّلٍ الذي هو غير معتل فلما ابتز فَعَالٌ بِفَعْلٍ من الواو
دون فُعُولٍ لما ذكرنا من العلة ابتزت الفُعُولُ بِفَعْلٍ من بنات الياء حيث صارت أخف من فُعُولٍ
من بنات الواو فكأنهم عوضوا هذامن إخراجهم إياها من بنات الواو فأما أقياد ونحوها فقد
خرجن من الأصل كما خرجت أسواطٌ وأثوابٌ يعني اذلم تبين على أفعَلٍ لأن أفعلاً هي الأصل
لِفَعْلٍ وليست أفعَلٌ وأفعَالٌ شريكين في شيء كسر كة فُعُولٍ وَفِعَالٍ فتعوض الأفعَلُ التَّهَاتٍ في
بنات الياء فطر وجهان بنات الواو وليكن ما جيه ما خارجان من الأصل والضممة تستقل في الياء
كما تستقل في الواو وإن كانت في الواو أنقل ومع هذا لم ينهم كأنهم كرهوا أن يقولوا بِيَاتٌ إذ
كانت أخف من فُعُولٍ من بنات الواو لئلا تلبس الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا فإذا قالوا آيَاتٌ
وأسواطٌ فقد بينوا الواو من الياء وقالوا عِيُورَةٌ وَخِيُوطَةٌ كما قالوا بُعُولَةٌ وَعُمُومَةٌ * وأما ما كان
فَعْلًا فانه يكسر على أفعالٍ إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك نحو فَعَالٍ وَأَقْوَاعٍ وَتَاجٍ وَأَتَاجٍ وَجَارٍ
وَأَجْوَارٍ وإذا أردت بناء أكثر العدد كسرتنه على فَعْلَانٍ وذلك نحو جِيرَانٍ وَقِيْعَانٍ وَتِيْجَانٍ وَسَاحٍ
وَسِيْجَانٍ ونظير ذلك من غير المعتل سَبْتُ وَشِبْنَانٌ وَخِرْبَانٌ ومثله فَنِيٌّ وَفَيْتِيَانٌ ولم يكونوا يقولوا فَعُولٌ
كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضممة التي قبلها وجعلوا البناء على فَعْلَانٍ وَقَلَّ فيه
الفَعَالُ لأنهم أوزموه فَعْلَانٌ فجعَلوه بدلاً من فَعَالٍ ولم يجعلوه بدلاً من شريكه في هذا الباب
وإنما امتنع أن يتسكن فيه ما تمكن في فَعْلٍ من الأبنية التي يكسر عليها الاسم لأن أكثر العدد نحو

* وأشد في الباب بأضرباً كَلَّتْ آيَارُ أَحْمِرَةٍ * في البطون وقد راحت قراقر

الشاهد في قوله آيَارُ أَحْمِرَةٍ فجمعها على القياس والاضبع جمع ضبع والاضبع مؤنثة وأفعَلٌ لم يمتنع به
المؤنث فجمعها عليه لذلك والقياس أضباع كعضد وأعضاد هجا قوم ما جعلهم في عظم البطون وأكل خبث
الطعام كضباع كَلَّتْ ما ذكر من الأعيان فراحت ويطونها تفرق رأى تصوت وأصل التفرق تصوت الفحل

* وأشد في الباب ولكنني أغدو على مفاضة * دلاص كأيان الجراد المنظم

الشاهد في جمعه العين على أعيان وهو القياس لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو إلا أن المستعمل
في الكلام عين على قياس فعل في الصحيح والمفاضة الدرع السانبة كأنها أفضت على لابسها والدلاص
الصقيلة البراة وشبهه حلقها في الدقة والزرقه وتقارب السردعيون جراد نظم بعضه إلى بعض وجمع

أَسْوَدٌ وَجِبَالٌ أَنَّهُ مَعْتَلٌ أَسْكَنُوا عَيْنَهُ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفَاوَلَمْ يُخْرِجُوهُ مِنْ أَنْ يَبْنُوهُ عَلَى بِنَاءِ قَدْبُئِي عَلَيْهِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَانْفِرْدِيهِ كَمَا انْفِرْدِيهِ بِنَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِأَفْعَالٍ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَا يَجَاوِزُونَهُ كَمَا يَجَاوِزُونَهُ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَهُوَ فِي هَذَا الْإِثْمِ كَثُرَ لِعَمَلِهِ وَلَا نَهَ فَعَلٌ وَفَعَلٌ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ كَثِيرًا وَهُوَ أَوْلَى مِنْ فَعَلٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَابِ سَوَطٍ وَذَلِكَ نَحْوَ أَبْوَابٍ وَأَمْوَالٍ وَبَاعٍ وَأَبْوَابٍ وَقَالُوا نَابٌ وَأَنْيَابٌ وَقَالُوا نَيْبٌ كَمَا قَالُوا أَسْوَدٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنْيَبٌ كَمَا قَالُوا فِي الْجِبَلِ أَجْبَلٌ وَمَا كَانَ مَوْثِقًا مِنْ فَعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَانْهَى بِكَسْرِ عَلَى أَفْعَلٍ إِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ وَذَلِكَ دَارٌ وَأُدُورٌ وَسَائِقٌ وَأَسْوَقٌ وَنَارٌ وَأُنُورٌ هَذَا أَقُولُ يُونُسُ وَتَنْظِنُهُ أَنْجَاءً عَلَى نَظَائِرِهِ فِي الْكَلَامِ نَحْوَ جَلٍّ وَأَجْلٍ وَزَمِنٌ وَأَزْمِنٌ وَعَصَاً وَأَعْصَ فُلُو كَانَ هَذَا إِثْمًا هَوْلًا تَأْنِيثًا لِمَا قَالُوا رَحِي وَأَرْحَاهُ وَفِي فَعْلًا أَفْعَالًا فِي قَوْلٍ مِنْ أَنْتَ الْفَعْلَا وَفِي قَدَمٍ أَقْدَامٌ وَلِمَا قَالُوا غَنَمٌ وَأَغْنَامٌ فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءً كَثَرَ الْعَدَدِ قَلْتَ فِي الدَّارِ دُورٌ وَفِي السَّاقِ سَوَقٌ وَبَنُوهُمَا عَلَى فَعْلٍ فَرَارًا مِنْ فُعُولٍ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوهُمَا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَرُوهُمَا عَلَى أَفْعَلٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ سُوقٌ وَفِيهِمْ كَرَاهِيَةُ الْوَاوِ فِي الضَّمَّةِ فِي الْوَاوِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دِيرَانٌ كَمَا قَالُوا نِيرَانٌ شَبَّهَ بِهَا بَقِيَعَانَ وَغَيْرَانَ وَقَالُوا دِيَارٌ كَمَا قَالُوا جِبَالٌ وَقَالُوا نَابٌ وَنَيْبٌ لِلنَّاقَةِ بَنُوهُمَا عَلَى فَعْلٍ كَمَا بَنَوْا الدَّارَ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةُ نَيْبٍ لِأَنَّهَا ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَبَعْدَهَا وَوَاوٍ وَفَكَرَّهُوا ذَلِكَ وَلِهَذَا نَظَرْنَا مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ أَسْدٌ وَأَسْدَوْنٌ وَوَيْنٌ وَقَالُوا أَنْيَابٌ كَمَا قَالُوا أَقْدَامٌ * وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَانْكَرْتَهُ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ أُنْبِيَةٍ أَدْنَى الْعَدَدِ وَهُوَ قِيَاسُ غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ فِي هَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَذَلِكَ فَيْلٌ وَأَفْيَالٌ وَجَيْدٌ وَأَجْيَادٌ وَمَيْلٌ وَأَمْيَالٌ فَإِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءٍ كَثَرَ الْعَدَدِ قَلْتَ فُعُولٌ كَمَا قَلْتَ عُدُوقٌ وَجُدُوعٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَيْوُولٌ وَدَيْوُولٌ وَجَيْوُولٌ وَقَدْ قَالُوا دَيْبَكَةٌ وَكَيْبَةٌ كَمَا قَالُوا قَرْدَةٌ وَحَسَلَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِيهِلَةٌ وَقَدْ يَتَقَصَّرُونَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا اقْتَصَرُوا عَلَى ذَلِكَ فِي بَابِ فَعْلٍ وَفَعْلٍ مِنَ الْمَعْتَلِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذُ كَرْنَا فَعْلًا يَعْنِي أَنَّ الْفَيْلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ فَعْلًا كَسَرًا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ كَمَا قَالُوا أَبْيَضٌ وَبَيْضٌ فَيَكُونُ الْأَفْيَالُ وَالْأَجْيَادُ بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَادِ وَالْأَشْجَارُ وَقَدْ يَكُونُ دَيْوُولٌ وَفَيْوُولٌ بِمَنْزِلَةِ بَرُوجٍ وَبُرُوجٍ وَيَكُونُ فَيْلَةٌ بِمَنْزِلَةِ خَرْجَةٍ وَجَحْمَةٍ وَأَمَّا اقْتِصَارُهُمْ عَلَى أَفْعَالٍ فِي هَذَا الْبَابِ الَّذِي هُوَ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ نَحْوَ أَمْيَالٍ وَأَنْبَارٍ وَكَبِيرٍ وَأَكْيَارٍ وَقَالُوا فِي فَعْلٍ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ رَيْحٌ وَأَرْوَاهُ وَرِيحٌ وَنَظِيرُهُ أَبَا رُوَيْثَارٌ وَقَالُوا فَعْلًا فِي هَذَا كَمَا قَالُوا فِي فَعْلٍ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فَكَذَلِكَ هَذَا لَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فَانْكَرْتَهُ

(قوله وقد

يجوز أن يكون

ماذ كرنافعال الخ) قال

أبو سعيد عند الخليل

وسيبويه إذا كان فعلا

ثانيه ياء ووجب كسر الياء

فيصير على لفظ فعل سواء

كان جمعاً أو واحداً ولو بيننا

فعلا رأى بالضم) من

البيع لوجب أن نقول

بيع (أى بالكسر)

وكان الاخفش يقول ذلك

في الجمع وإذا كان في

الواحد قلب الياء واوا

يقول في الجمع أبيض

وبيض وأبيض وعيس

وإذا بنى فعلا من الكيل

والبيع اسم واحد قال

كول وبيع ومن أجل ذلك

قال سيبويه فيل وميل الخ

يجوز أن يكون فعلا

هـ باختصار

تكسره على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والأصل ألا تراه في غير المعتل كذلك
 وذلك عودٌ وأعوادٌ وعُورٌ وأعْوالٌ وحُوتٌ وأحواتٌ وكُوزٌ وأكوازٌ فإذا أردت بناءً أكثر العدد
 لم تكسره على فَعولٍ ولا فَعَالٍ ولا فَعَلَةٍ وأجرى مجرى فَعَلٍ وانفرده فَعَلَانٌ كأنه غَلَبَ على فَعَلٍ من
 الواو والفعال فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فَعَلٍ من بنات الياء كما فرقوا بين فَعَلٍ من الياء وفَعَلٍ من
 الواو ووافقَ فَعَلًا في الألف كسوافقتهم إياه في الأقل وذلك عِيدَانٌ وعِيدَانٌ وكِزَانٌ وحِيتَانٌ
 ونيِنَانٌ جماعةُ الثون وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل قالوا حَشٌّ وحِشَانٌ كما قالوا في فَعَلٍ من بنات
 الواو فَوْرٌ وفَيْرَانٌ وفَوْزٌ وفَيْرَانٌ كما جاء في الصحيح عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ وَرَأُلٌ وَرِئِلَانٌ وإذا كَسَرْتَ فَعَلَةً
 من بنات الياء والواو على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك
 قولك عَيْبَةٌ وَعَيْبَاتٌ وَعَيْابٌ وَصَيْعَةٌ وَصَيْعَاتٌ وَضِياعٌ وَرَوْضَةٌ وَرَوْضَاتٌ وَرِياضٌ فإذا أردت بناء
 أدنى العدد ألحقت التاء ولم تحرك العين لأن الواو ثمانية والياء ثمانية وقد قالوا فَعَلَةٌ في بنات الواو
 وكسروها على فَعَلٍ كما كسروا فَعَلًا على بناء غيره وذلك قولهم تَوْبَةٌ وَتَوْبٌ وَجَوْبَةٌ وَجَوْبٌ ودَوَلَةٌ
 ودُؤْلٌ ومثلهما قَرِيْبَةٌ وَقَرِيْبَةٌ وَزُرِّيَةٌ وَزُرِّيَةٌ وقد قالوا فَعَلَةٌ في بنات الياء ثم كسروها على فَعَلٍ وذلك
 قولهم ضَيْعَةٌ وَضَيْعٌ وَخَيْمَةٌ وَخَيْمٌ ونظيرها من غير المعتل هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ وَحَلْفَةٌ وَحَلْفٌ وَحَفْنَةٌ
 وَحَفْنٌ وليس هذا بالقياس وأما ما كان فَعَلَةً فهو بمنزلة غير المعتل وتجمعه بالتاء إذا أردت أدنى
 العدد وذلك قولك دَوْلَةٌ ودُولَاتٌ لا تحرك الواو لأنها ثمانية فإذا لم ترد الجمع المؤنث بالتاء قلت دَوْلٌ
 وسَوْقَةٌ وسَوْقٌ وسُورَةٌ وسُورٌ وأما ما كان فَعَلَةً فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قِيمَةٌ وقِيَمَاتٌ
 ورِيْبَةٌ ورِيْبَاتٌ ورِيْبٌ ورِيْبَةٌ ودِيْمَةٌ ودِيْمَاتٌ ودِيْمٌ وأما ما كان على فَعَلَةٍ فإنه كسرت على فعال قالوا نَاقَةٌ
 ونِياقٌ كما قالوا رِقْبَةٌ ورِقَابٌ وقد كسروه على فَعَلٍ قالوا نَاقَةٌ ونُوقٌ وقَارَةٌ وقُورٌ ولَابَةٌ ولُوبٌ وأدنى
 العدد لَابَاتٌ وقَارَاتٌ وسَاحَةٌ وسُوحٌ ونظيرها من غير المعتل بَدَنَةٌ وبَدَنٌ وَخَشْبَةٌ وَخَشْبٌ وأَكْمَةٌ
 وأَكْمٌ وليس بالأصل في فَعَلَةٍ وإن وجدت النظائر وقالوا أَيْتٌ ونظيرها أَكْمَةٌ وأَكْمٌ وقد كَسَرْتُ
 على فَعَلٍ كما كَسَرْتُ ضَيْعَةً قالوا فَا مَةٌ وقِيَمٌ ونارَةٌ ونَيْرٌ وقال * يَقومُ نارَاتٍ وَيَمشي تَيْراً *
 وإنما احتملت الفَعَلُ في بنات الياء والواو لأن الغالب الذي هو حُدُ الكلام في فَعَلَةٍ في غير
 المعتل الفَعَالُ

(قوله ولم
 تحرك العين
 الخ) قال السراي
 وهذا مذهب أكثر
 العرب كرهوا أن يحركوا
 فيقولوا اجوزات وبيضات
 كما قالوا غرات وزفرات لان
 الواو والياء إذا حركتا
 وانفتح ما قبلهما ما قبلنا
 ألفين ومن العرب من
 يفتح فيقول جسوزات
 وبيضات ولا يقلب لان
 الفحة عارضة
 وهي لغة
 لهذيل اه

* وأنشد في الباب * يقوم نارَاتٍ ويمشي تَيْراً *
 الشاهد فيه جمع نارَةٌ على تير والقياس تيار بالالف لأن نارَةٌ فَعَلَةٌ في الأصل كرحبة وجمع رحبة رحاب إلا أن
 المعتل من فعال قد تحذف ألفه كما قالوا ضَيْعَةٌ وضميع طلبوا للتخفيف لتقلبه بالاعتلال ومعنى يقوم يقوم يثبت قائما غير ماش

هذاباب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات اليباء والواو ويكون واحده على بنائه ومن لفظه
 الآنة تلحقه هاء التأنيث لنبين الواحد من الجميع * أماما كان فعلا فقصته قصة غير المعتل
 وذلك جوز وجوزة وجوزات ولوزة ولوزات وبيض وبيضة وبيضات وخيم وخيمة وخيمات
 وقد قالوا خيام وروضة وروضات ورياض وروض كما قالوا اطلاق وسخال وأماما كان فعلا
 فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك سوس وسوسة وسوسات وصوف وصوفة وصوفات وقد
 قالوا نومة ونومات ونوم وقد قالوا نوم كما قالوا درر وأماما كان فعلا فقصته كقصه غير المعتل
 وذلك تين وتينة وتينات وايف وليفة وليفات وطين وطينة وطينات وقد يجوز ان يكون هذا
 فعلا كما يجوز ان يكون القيل فعلا وسه ترمي بيان ذلك في بابها ان شاء الله وأماما كان فعلا فهو
 بمنزلة الفعل من غير المعتل الآ أنك اذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله وذلك هام وهامة وهامات
 وراح وراحة وراحات وشام وشامة وشامات قال الشاعر (وهو القطامي) (واقر)
 فكنا كالحريق أصاب غابا * فيخبو ساعة ويهيج ساعة
 فقال ساعة وساع وذلك كهامة وهام ومثله آية وآى ومثله قول العجاج (رجز)
 وخطرت أيدي الكفاة وخطر * رأى إذا أوردته الطعن صدر

هذاباب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث وواحد على بنائه ولفظه وفيه
 علامات التأنيث التي فيه * وذلك قولك للجميع حلقاء وحلقاء واحدة وطرءاء للجميع وطرءاء
 واحدة وبهمي للجميع وبهمي واحدة لما كانت تقع للجميع ولم تكن أسماء كثر عليها الواحد
 أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة
 التأنيث ويقع مذكرا نحو التمر والبعر والشعير وأشبه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع

(قوله الآ أنك)
 اذا جمعت بالتاء لم
 تغير الاسم عن حاله
 الخ) يريد أنك لا تحرك
 الالف فتردها الى الواو
 فتقول هومات أو هومات
 لانها في هامة فعلة وان قلبت
 الواو الالف التحركها وانفتح
 ما قبلها ولا يزيد بها الجمع
 بالتاء الا تؤكد الحركة التي
 من أجلها واجب انقلابها
 ألفا ووزنها في الجمع بالتاء
 فعلا (أي بالتحريك)
 كما أن وزنها في الواحد
 فعلة واللفظ واحد
 اه سيرافي

* وأنشد في باب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات اليباء والواو القطامي
 فكنا كالحريق أصاب غابا * فيخبو ساعة ويهيج ساعة
 الشاهد فيه جمع ساعة على ساع بخذف الهاء للجميع كما قالوا تمر وتمر نخلة ونخل وأكثرا ما يجيء هذا في
 الأجناس * يقول هذا في عبارة تغلب البكر والقطامي من بني تغلب والغاب الشجر المثلث ومعنى يخبو يسكن
 لهبه * وأنشد في الباب للعجاج
 وخطرت أيدي الكفاة وخطر * رأى إذا أوردته الطعن صدر
 الشاهد فيه جمع راية على رأى كما قالوا تمر وتمر وأكثرا ما يجيء هذا في الأجناس المخلوقة ولا يكاد يقع فيما يصنع
 الأدميون الا نادرا ومعنى خطرت اختلفت عينا وشمالا عند القتال وكذا خطر ان الذئب والراي مرتفعة
 بخطر وقوله اذا أوردته الطعن صدر رأى اذا أوردته الطعن به دم المظعون صدر كما يصدر الواو من الماء بعد
 الواو وهذا مثل وجعل الفعل الطعن مجازا

حيث أرادوا واحداً فيه علامات تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فكتفوا بذلك وبينوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة ولم يجيوا به علامة سوى العلامة التي في الجميع ليعرف بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجمع وليس فيه علامة التأنيث نحو البُسْر والتمْر وتقول أرطى وأرطاة وعلقي وعلقة لأن الالفات لم تلحق للتأنيث فن دخلت الهاء

هذه اباب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث ﴿ أما ما كان أصله فعلاً فإنه اذا كُسر على بناء أدنى العدد كُسر على أفعل وذلك نحو يد ويداً وان كُسر على بناء أكثر العدد كُسر على فعال وفُعول وذلك قولهم دماء ودُمى لما رُدوا ما ذهب من الحروف كسروها على تكسيرهم آياه لو كان غير منتهى على الأصل نحو ظبي ودلوي وان كان أصله فعلاً كُسر من أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك بما لم يُحذف منه شيء وذلك أب وآباء وزعم يونس أنهم يقولون أخ وأخاء وقالوا الإخوان كما قالوا الحرب وخربان والحرب ذكراً الحبارى فيمنات الحرفين تُكسر على قياس نظائرها التي لم تُحذف وبنات الحرفين في الكلام قليل ﴿ وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فإنك اذا أردت الجمع لم تكسره على بناء يرد ما ذهب منه وذلك لأنهما فعل بهما لم يفعل بما فيه الهاء إنما لم يُحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعون بالهاء والواو والنون كما يجمعون المذكر نحو مسلمين فكانت عوضاً فاذا جمعت بالهاء تغير البناء وذلك قولك همة وهنات وفئة وفئات وشية وشيات ونبة ونبات وقلة وقولات وجمارتها الى الأصل اذا جمعوا بالهاء وذلك قولهم سنوات وعضوات فاذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الاقل وغيره والاسم وذلك قولهم سنون وقلون وثبون ومثون فاعلموا انهم اقل هذا لانهم اقلوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للوث ولا يلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين فلما كان كذلك غيروا أول الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هنون ومنون وبتون وبعضهم يقول قلون فلا يغير كلام يغيروا في التاء وأما هنة ومنة فلا يجمعان إلا بالتاء لانهم ما قد ذكرنا وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزون به ذلك استغناءً وذلك نطبة ونطبات وشية وشيات والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنها الأصل وقد يكسرون هذا النحو على بناء يرد ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شفة وشفاة وشاة وشياه كوا الواو والنون حيث رُدوا ما حذف منه واستغنوا عن التاء حيث عنوا بها أدنى العدد وان كانت من أبنية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثة جروح عن أجراح وركوا الواو والنون كما ركوا التاء حيث كسروها على شيء يرد ما حذف منه واستغنى به وقالوا

(قوله لان)

الالفات لم تلحق

للتأنيث الخ) يعني أن

ألف أرطى التي بعد الطاء

وألف علقي لغير التأنيث

لأنك تقول هذا أرطى

وعلقي فتنون وألف

التأنيث لاتنون فلما كانت

لغير التأنيث جاز أن تدخل

عليها الهاء الواحدة ومن

العرب من لا يتون علقي

ويجعل الألف للتأنيث

يقول هذه علقي كثيرة

وهذه علقي واحدة

ياقني بغير تنوين

اه سيرا في

أُمَّةٌ وَأُمَّةٌ وَإِمَاءٌ فَهِيَ عَزَلَةٌ وَأَكْمَةٌ وَأَكْمٌ وَلَا كَامٌ وَإِنَّمَا جَعَلْنَا هَافِعَةً لِأَنَّهَا قَدْرًا يَنَاهِمُ كَسْرُهَا فَعَلَّةٌ عَلَى أَفْعَلٍ تَمَامٌ يُحَدِّفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَرْهَمُ كَسْرُهَا فَعَلَّةٌ تَمَامٌ يُحَدِّفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَمْ يَقُولُوا لِمُونَ حَيْثُ كَسْرُوهَ عَلَى مَا رَدَّ الْأَصْلُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ حَيْثُ رَدَّ إِلَى الْأَصْلِ بِأَمْ وَزَكُوا أُمَّاتٌ اسْتِغْنَاءً بِأَمْ وَقَالُوا بُرَّةٌ وَبُرَاتٌ وَبُرُونَ وَبُرَى وَلُغَةٌ وَإِنِّي فَكَسَرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا كَسَرُوا تَطَارُهَا الَّتِي لَمْ تُحَدِّفُ نَحْوَ كَلْبَةٍ وَكُلِّي فَقَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُونَ فِيهِ جَمِيعَ مَا يَكُونُ فِي بَابِهِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ قَوْلِ الْعَرَبِ أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ فَقَالَ لَنَا كَانَتْ مُؤَنَّثَةً وَجُعِلَتْ بِالنَّاءِ نُقِلَتْ كَمَا نُقِلَتْ طَلْحَاتٌ وَصَحْفَاتٌ قَالَتْ فَلَمْ جَعَلَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَتْ شَبَّهَتْ بِالسِّنِينَ وَنَحْوِهَا مِنْ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ كَمَا أَنَّ سَنَةً مُؤَنَّثَةٌ وَلِأَنَّ الْجَمْعَ بِالنَّاءِ أَقْبَلَ وَالْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْمٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَرَاضٌ وَلَا أَرْضٌ فِيَجْمَعُونَ كَمَا جَعَلُوا أَفْعَلٌ قَالَتْ فَهِيَ لِأَنَّهَا قَالُوا أَرْضُونَ كَمَا قَالُوا أَهْلُونَ قَالَتْ إِنَّهَا لَمَّا كَانَتْ تَدْخُلُهُ النَّاءُ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَعَلُوا بِالنَّاءِ وَأَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ النَّاءُ وَلَا تَعْيِيرُهُ الْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَا تَعْيِيرُهُ مِنَ الْمَذْكَرِ نَحْوِ صَعْبٍ وَقَسْلٍ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وَحَرُونَ يَشْبَهُونَهَا بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا وَلَمْ يَكْسُرُوا أَوْلَ أَرْضِينَ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ قَدْ لَزِمَ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ كَمَا لَزِمَ التَّغْيِيرَ الْأَوَّلَ مِنْ سَنَةٍ فِي الْجَمْعِ وَقَالُوا الْوَرَّةُ وَالْوَرُونَ كَمَا قَالُوا الْحَرَّةُ وَالْحَرُونَ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا حَرَّةٌ وَالْحَرُونَ يَعْنُونَ الْحَرَارَ كَمَا تَجْعَلُ الْحَرَّةُ وَلَكِنْ لَا يُسْكَلُ بِهَا وَقَدْ يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّمْيِيزِ بِالنَّاءِ كَمَا يَجْمَعُونَ مَا فِيهِ هَاءُ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ عُرْسَاتٌ وَأَرْضَاتٌ وَعَيْرُوعِيْرَاتٌ حَرَّ كَوَا الْبَاءِ وَأَجْعَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هَذِهِ لِأَنَّهَا يَقُولُونَ بِيضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ وَقَالُوا أَسْمَوَاتٌ فَاسْتَعْنَوْا بِهَا أَرَادُوا جَمْعَ سَمَاءٍ لِأَنَّ الْمَطْرَ وَجَعَلُوا التَّاءَ بَدَلًا مِنَ التَّكْسِيرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَبْرِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ قَالُوا عِيْرَاتٌ وَقَالُوا أَهْلَاتٌ نَحْفُوهَا شَبَّهُوا بِالصَّعْبَاتِ حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَلَمَّا جَاءَ مُؤَنَّثًا كَوْنَتْ صَعْبٌ فَعَلَّ بِهِ كَمَا فَعَلَ عَمُوْنَتْ صَعْبٌ وَقَدْ قَالُوا أَهْلَاتٌ فَتَقَالُوا كَمَا قَالُوا أَرْضَاتٌ قَالَ الْخَبَلُ

(طويل)

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

* وَأَنْتَدَفَى فِي بَابِ آخِرٍ مِنَ الْجَمْعِ لِلْخَبَلِ السَّعْدِيِّ

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ أَهْلٍ عَلَى أَهْلَاتٍ بِالْأَنْفِ وَالنَّاءِ وَتَحْرِيكُ التَّانِي وَوَجْهٌ دَخُولُ الْأَنْفِ وَالنَّاءِ فِيهِ حَمَلُ أَهْلٍ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَاهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَاءُ فَجَمْعٌ بِالْأَنْفِ وَالنَّاءِ كَمَا تَجْمَعُ وَوَجْهٌ تَحْرِيكُ التَّانِي تَشْبِيهُهُ بِأَرْضَاتٍ لِأَنَّهُ فِي الْجَمْعِ مُؤَنَّثٌ مِثْلُهَا لِأَنَّ حُكْمَ مَا يَجْمَعُ بِالْأَنْفِ وَالنَّاءِ مِنْ بَابِ فَعَلَةٍ وَكَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(قوله وانما)

جعلها فعلة الخ)

قال أبو سعيد يريد

جعلنا أمة فعلة حيث

جمع على أم وأم أفعل وكان

الأصل فيه أموافعمل

بها ما عمل بأدلو جمع دلو

حيث قالوا أدل (وقوله

لحرون يعنون الحرار كأنه

جمع لحررة) قال السيرافي

هذا ما حكاه سيبويه عن

يونس وحكى الجرحى عنه

أنهم يقولون أحرون بفتح

الآف واصل ذلك

شاذ ليس

بالمطرد اه

وقد قالوا إيمان بجاعة الأمة كما قالوا الإخوان لأنهم جمعوها كما جمعوا مالمس فيه الهاء وقال
القتال الكلابي أما الأمامة فلا يدعونني ولدا * اذا تراعى بنوا الأيمان بالعار
وهذا باب تنكسيرا معادة حروفه أربعة أحرف للجمع * وأما ما كان فعلا فانك اذا كسرتة على بناء
أدنى العدد كسرتة على أفعلة وذلك قولك حجار وحجار وحجار وحجار وحجار وحجار وحجار وحجار وحجار
وفراس وفراس فاذا أردت أكثر العدد بنيتة على فعل وذلك حجار وحجار وحجار وحجار وحجار وحجار
وفراس وفراس وان شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عموا بناء أكثر العدد أدنى العدد
كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جدر وثلاثة كتب * وأما ما كان منه
مضاعفا فانهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وان عتوا الكثير تر كوا ذلك كراهية التضعيف اذ كان
من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جلال وأجله وعنان
وأعنة وكنان وأكنة * وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فانه لا يجاوز به بناء أدنى العدد
كراهية هذه الياء مع الكسرة والضممة لو نقلوا الياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا
به أدنى العدد اذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رشاه وأرشية وسقاء
وأشقية ورداء وأردية ولنا وأناية * فأما ما كان منه من بنات الواو التي الواو ات فيمن عينا فانك
اذا أردت بناء أدنى العدد كسرتة على أفعلة وذلك قولك خوان وأخونة وروان وأروفة وروان
وأبونة فاذا أردت بناء أكثر العدد لم تنقل وجاء على فعل كقاعة بنى تميم في الخبر وذلك قولك خون وروق
وون وناخفقوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا هذا كما خففوا فاعلا حين
أرادوا جمع قولهم قولهم قول واذا كان في موضع الواو من خوان بقاء ثقل في لغة من يشقل وذلك
قولك عيان وعين والعيان حديدة تكون في متاع القدان فنقلوا هذا كما قالوا بيوض وبيض حيث
كان أخف من بنات الواو كما قالوا بيوت حيث كان أخف من بنات الواو وزعم يونس أن من العرب
من يقول صيود وصيود وبيوض وبيض وهو على قياس من قال في الرسل رسول * وأما ما كان
فعلا فانهم اذا كسروه على بناء أدنى العدد دفعوا به ما فعلوا به ما فعلوا به لانه مثل في الزيادة والتعريف
والسكون الآن أوله مفتوح وذلك قولك زمان وأزمان ومكان وأمكنة وقذال وأقذلة وقذان

تصريف ثابته كجفة وجففات * وصف اجتماع احياء من بني منقر وغيرهم الى قيس بن عاصم المنقري
سيدهم وتعوي بهم عليه في أمورهم والكوز الجواد الكثير العطايا اذا دلجوا احدوا الا بل بدحه وذكره
* وأنشد بعد قول القتال الكلابي أما الامام فلا يدعونني ولدا * اذا تراعى بنوا الامم وان بالعار
مستشهدا به على جمع أمة على إيمان لانه يصير في التنكسيرا الى حذف الهاء فيكون كأخ وإخوان

وَأَقْدَنُهُ وَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءٍ أَكْثَرَ الْعَدَدِ قُلْتُ قُدُّنٌ وَقَدِيْقَةٌ تَصْرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ أَرْزَمَةٌ وَأَمْكَنَةٌ * وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَعَلَّ بِهِ مَا فَعَلَ بِمَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَمَاءٌ وَأَسْمِيَةٌ وَعَطَاءٌ وَأَعْطِيَةٌ وَكَرَهُوا بِنَاءَ الْإِكْثَرِ لِإِعْتِلَالِ هَذِهِ الْمَاءِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا تَهْمُ أَقْلُ الْبَيِّنَاتِ أَحْتِمَالًا وَأَضْعَفُهَا وَفَعَالٌ فِي جَمْعِ الْأَشْيَاءِ بِعِنْدَةِ فِعَالٍ * وَأَمَّا مَا كَانَ فِعَالًا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بِعِنْدَةِ فِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَأَعْرَبَةٌ وَخِرَاجٌ وَأَخْرَجَهُ وَبُعَاثٌ وَأَبْعَثَهُ فَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءُ أَكْثَرَ الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَغَرِيْبَانٌ وَخِرَاجٌ وَخَرَجَانٌ وَبُعَاثٌ وَبُعَاثَانٌ وَعِلَامٌ وَعِلَامَانٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَعْلَمَةٌ اسْتَعْنَوْا بِقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةٌ عِلْمَةٌ كَمَا اسْتَعْنَوْا بِفَتْحِهِ عَنْ أَنْ يَقُولُوا أَقْتَاءٌ وَقَالُوا فِي الْمَضَافِ حِينَ أَرَادُوا بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا قَالُوا فِي الْمَضَافِ فِي فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذُبَابٌ وَأَذْبَةٌ وَقَالُوا حِينَ أَرَادُوا الْإِكْثَرَ كَثْرَتِهَا وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ وَقَالُوا حَوَارٌ وَحَيْرَانٌ كَمَا قَالُوا غُرَابٌ وَغَرِيْبَانٌ وَقَالُوا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ حَوْرَةٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ حَوَارٌ يَقُولُونَ حَيْرَانٌ وَصَوَارٌ وَصَيْرَانٌ جَعَلُوا هَذَا بِعِنْدَةِ فِعَالٍ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَفَقَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَمَّا سَوَارٌ وَسُورٌ فَوَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ سَوَارٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ سَوَارٌ كَمَا تَفَقَّوْا فِي الْحَوَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَوْرَانٌ وَلَهُ نَظِيرٌ سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُونَ زُفَانٌ وَزَفَانٌ جَعَلُوهُ وَافَقَ فِعْلًا كَمَا وَافَقَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ وَقَدِيْقَةٌ تَصْرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ قَالُوا فَوَادٌ وَأَفْدَنَةٌ وَقَالُوا أَقْرَادٌ وَقُرْدٌ جَعَلُوهُ مُوَافِقًا لِفِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ * وَأَمَّا مَا كَانَ فِعَالًا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بِعِنْدَةِ فِعَالٍ وَفِعَالٌ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَتَدَةٌ لَمْ تَجِيءِ الْبَاءَ الَّتِي فِي فِعَالٍ لِتَلْحِقَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا تَجِيءُ الْأَنْفُ الَّتِي فِي فِعَالٍ وَفِعَالٍ لَذَلِكَ وَهُوَ بِعَدْدِ الزَّيْنِ وَالْتَحْرِيكِ وَالسَّكُونِ مِثْلُهُ مَا فَهِنَ أَخَوَاتٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَكَيْبٌ وَأَكْبِيَةٌ وَرَغِيْبٌ وَأَرْغِفَةٌ وَرُغْفَانٌ وَجَرِيْبَانٌ وَكَيْبَانٌ وَيَكْسِرُ عَلَى فِعْلٍ أَيْضًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَغِيْبٌ وَرُغْفٌ وَقَلِيْبٌ وَقَلِيْبٌ وَكَيْبٌ وَكَيْبٌ وَأَمِيْلٌ وَأَمِيْلٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَسِيْبٌ وَعَسِيْبَانٌ وَصَلِيْبٌ وَصَلِيْبَانٌ وَصَلِيْبٌ وَرَبْمَا كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَةٍ وَذَلِكَ نَصِيْبٌ وَأَنْصِبَةٌ وَجَيْسٌ وَأَنْجِسَةٌ وَرَبِيْعٌ وَأَرْبِعَةٌ هِيَ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ بِعِنْدَةِ فِعَالٍ وَقَدْ كَسَرُوا بَعْضُهُمْ عَلَى فِعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلِيْمٌ وَظَلْمَانٌ وَعَرِيْضٌ وَعَرِيْضَانٌ وَقَضِيْبٌ وَقَضِيْبَانٌ وَسَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ فَصِيْلٌ وَفَضْلَانٌ شَبَّهَ ذَلِكَ بِفِعَالٍ * فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَهُوَ فِي بِنَاءِ مَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا قَرِيْبٌ وَأَقْرَبَةٌ وَقَرِيْبَانٌ حِينَ

(قوله وقالوا
حوار وحيران الخ)
يريدان حوارا فيهم
لغتان حوار وحوار (أى
بالضم والكسر) وكذلك
صوار فيهم لغتان فافعة
الضم توجب أن يكون
الجمع الكثير على فعلان
ولغة الكسر توجب أن
يكون الكثير على فعل
كقولهم حوان وحون
فاتفقوا في هذين الحرفين
على لغة الضم فقالوا حيران
وصيران كأن فعلا
وفعلا قد اتفقا في أدنى
العدد على أفعله
اه سيرا في

أرادوا بناء الأكثر كما قالوا جريب وأجربة وجربان ومنه سري وأسرية وسريان وقالوا
صبي وصبيان كظلمان ولم يقولوا أصدية استغنوا بصبية عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في
الجريب وقالوا خزير وأخزة وخزان وقال بعضهم حزان كما قالوا ظلمان وقالوا سيرير وأسرة
وسرر كما قالوا قلب وأقلبة وقطب وقالوا فصيل وفصال شبهوه بنظر رب وظراف ودخل مع
الصفة في بنائه كما دخلت الصفة في بناء الاسم وستره فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا
ظربفة وتوهمة والصفة حيث أتوا وكان هو المنفصل من أمه وقد قالوا أفيل وأفائل والأفائل
حاشية الأبل كما قالوا ذئوب وذئاب وقالوا أيضا فال شبهوه بفصال حيث قالوا أفيلة * وأما
ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثا فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد كسروه على أفعل
وذلك قولك عنان وأعنى وقالوا في الجمع عنوق وكسروه على فعول كما كسروه على أفعل
بنوه على ما هو عنزلة أفعل كأنهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كأنهم جعلوا الزيادة
التي فيه إذا كان مؤنثا عنزلة الهاء التي في قصعة ورحبة وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة لأن
زيادته أبت كالهاء فكسروه تكسير مائيس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبهه بحافيه الهاء منه
ولم تبلغ زيادته الهاء لأنهم من نفس الحرف وليست علامة تأنث لحقت الاسم بعد ما بنى
كحضر موت ونظير عنوق قول بعض العرب في السماء سمي وقال أبو نخيلة

* كنهور كان من أعقاب السمي *

وقالوا اسمية فجاءه على الأصل وأمان أنت اللسان فهو يقول ألسن ومن ذكر قال ألسنة
وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزها هذا البناء وانعموا الأكثر كما فعل ذلك
بالأكثر والأزجل وقالوا شمال وأشمّل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل كما قالوا
في الرسالة رسائل إذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شمّل فجاءه على قياس جدر قال الأزرقي العنبري
طرن انقطاعه أو نار محظريه * في أقوس نازعها أيمن شملا

وقد تقدم بعلمه وتفسيره * وأنشد في باب تكسير ما عده أربعة أحرف لا بنى نخيلة السعدي

* كنهور كان من أعقاب السمي *

الشاهد فيه جمع سماء على سمي ووزنه فعول قلبت واو إلى الياء التي بعدها وكسر ما قبلها التثنية ياء بعد الكسرة
ونظيره من السالم عنان وعنوق وهو جمع غريب وأراد بالسماء هنا السحاب والكنهور القطع العظام من
السحاب المترابك واحده كنهورة والأعقاب جمع عقب وهو آخر الشيء يبدؤه سحاب ثقيل بالماء تأتي آخر
السحاب لثقله * وأنشد في الباب للأزرقي العنبري

طرن انقطاعه أو نار محظريه * في أقوس نازعها أيمن شملا

(قوله وقالوا

أسمية الخ) ان قيل
لم قالوا اسمية والسماء
مؤنثة من السماء ذات
البروج ومن السماء التي
هي المطر يقال أصابتنا
سماء أي مطرة قيل له قد
تذكر السماء قال الله تعالى
السماء منقطر به وقال
بعضهم انما ذكره على تأويل
السقف وقال بعضهم ذكره
لأن السماء جمع كجمع
الجنس وأصله سماء
للا واحد وسماء للجمع (قوله
وقد كسرت على الزيادة
التي فيها الخ) يعني كسرت
على أنه لم يحذف من شمال
شيء والذي يقول أشمّل
قد حذف الألف
ثم جمع ثلاثة أحرف
على أفعل
اه سيرياني

وقالوا عَقَبَ وَأَعْقَبَ وقالوا عَمَبَانٌ كما قالوا غَرَبَانٌ وقالوا كُرَاعٌ وَأَكْرَعٌ وَأَنَانٌ وَأَنْزَنٌ كما قالوا أَشْمَلٌ
وقالوا أَيْمِينٌ وَأَيْمِنٌ لِأَنَّهُم مَوْتِنَةٌ وقال أبو النجم * يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمِنٍ وَأَشْمَلٍ *
وقالوا أَيْمَانٌ فَكَسَرُوا هَا عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كَسَرُوا هَا عَلَى أَفْعَالٍ إِذْ كَانَا لِمَا عَدَدَهُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ * وَأَمَّا
مَا كَانَ فَعُولًا فَهُوَ بِعِنْدَةِ قَعِيلٍ إِذَا أُرِدَتْ بِنَاءِ أَدْنَى الْعَسَدِ لِأَنَّهَا كَقَعِيلٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ زَادَتْهَا
وَأُوذِيَ ذَلِكَ قَعُودًا وَقَعْدَةً وَعَمُودًا وَعَمْدَةً وَخُرُوفٌ وَأَخْرَفَةٌ فَإِنْ أُرِدَتْ بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ كَسَرَتْهُ عَلَى
فِعْلَانٍ وَذَلِكَ خَرَفَانٌ وَقَعْدَانٌ وَعَمُودُوعِدَانٌ كَمَا خَالَفَتْ فَعِيلًا كَمَا خَالَفَتْ أَفْعَالٌ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ وَقَالُوا
عَمُودٌ وَعَمُودٌ وَرَبُورٌ وَرَبُورٌ وَقَدُومٌ وَقَدُومٌ فَهَذَا بِعِنْدَةِ قُضْبٍ وَقَلْبٍ وَكُتْبٍ وَقَالُوا أَقْدَامٌ كَمَا قَالَوا أَشْمَالٌ
فِي الشَّمَالِ وَقَالُوا أَقْصُصٌ وَقَلَانُصٌ وَقَدْ كَسَرُوا شَيْئًا مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى أَفْعَالٍ قَالُوا أَقْلَاءُ
وَأَعْدَاءُ وَالْوَاوِ أَحَدٌ قَلَوٌ وَعَدُوٌ وَكَرَهُوا أَفْعَالًا كَمَا كَرَهُوا فِي فُعَالٍ وَكَرَهُوا أَفْعَالًا نَالًا كَسَرَتْهُ الَّتِي قَبْلَ
الْوَاوِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَاجِزًا حَصِينًا وَعَدُوٌّ وَوَصَفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعٌ لِاسْمِ
* وَأَمَّا مَا كَانَ عِدَّةً حُرُوفِهِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ وَكَانَ فُعَلِيٌّ أَفْعَلٌ فَانْكَرَسَتْهُ عَلَى فُعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
الصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى
وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الدُّنْيَا وَالدُّنْيَى وَالْقُصْوَى وَالْقُصْوَى وَالْعُلْيَا وَالْعُلْيَى وَالْمَصْبِيْرَا
الْفُعَلِيُّ هَهُنَا بِعِنْدَةِ الْفُعَلِيَّةِ لِأَنَّهُمَا عَلَى بِنَائِهَا وَلَا تَنْفِيءَ فِيهَا عِلَامَةُ التَّنَائِبِ وَلِيَقْرَأَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ مَا لَمْ
يَكُنْ فُعَلِيٌّ أَفْعَلٌ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُنَّ بِالنَّاءِ فَقُلْتَ الصُّغْرِيَّاتُ وَالصُّغْرِيَّاتُ كَمَا جَمَعَ الْمَذْكُورَ
بِالْوَاوِ وَالذُّنُونِ وَذَلِكَ الْأَصْغُرُونَ وَالْأَكْبُرُونَ وَالْأَرْدَلُونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ
وَكَانَ آخِرُهُ أَلْفٌ التَّنَائِبِ فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكْسِرَهُ فَانْكَرَسَتْهُ فِي الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ لِلتَّنَائِبِ وَيَتِي
عَلَى فَعَالِيٍّ وَيُجَدُّ مِنَ الْيَاءِ الْأَلْفُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي حَبَلِي حَبَالِي وَفِي ذِفْرِي ذِفَارِي وَقَالَ
بَعْضُهُمْ ذِفْرِي وَذِفَارِي وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا ذِفْرِي وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ الْأَلْفَانِ فِي آخِرِهِ لِلتَّنَائِبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
صَحْرَاءُ وَصَحَارِي وَعَدْرَاءُ وَعَدَارِي وَقَدْ قَالُوا صَحَارٌ وَعَدَارٌ وَحَذَفُوا الْأَلْفَ الَّتِي قَبْلَ عِلَامَةِ

(قوله خالفت)
فَعِيلًا كَمَا خَالَفَتْهَا
فَعَالٌ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ
(الخ) يَرِيدُ خَالَفَتْ فَعِيلًا
كَخَالَفَتْ فَعَالٌ فَعِيلًا وَذَلِكَ
أَنْ فَعِيلًا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ
كَقَوْلِنَا أَقْفِيْرَ وَقَفْرَانِ
وَجَرِيْبَ وَجَرِيْبَانِ وَفَعَالٌ
يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ كَقَوْلِنَا
غَرَابٌ وَغَرَابَانِ وَغَلَامٌ
وَعِلْمَانٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي
أَوَّلِ الْحَرْفِ يَعْنِي فِي
حَرَكَةِ أَوَّلِ الْحَرْفِ فِي
الْجَمْعِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا
هـ سـ يـ رـ فـ يـ

الشاهد في جمعه شمالا على شمل تشبيها بجدار وجدرا لأن البناء واحد والمستعمل أشمل في القليل لأن الشمال
مؤنثة وشمال في الكثير كما قال عز وجل عن اليمين والشمال سجدا لله وكما قال أبو النجم
* يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمِنٍ وَأَشْمَلٍ *
وقد تقدم * ووصف طيرا ترن بمرقة شبه صوت طيراتها بسرعته بصوت أو نارا تقطعت عندها الجذب والترح عن
القوس وأوقع التشبيه على الانقطاع لأنه سبب الصوت المشبه به وأنت الانقطاع لتحديد المرة الواحدة منه
والحظيرة المحكمة القتل الشديدة والأقوس جمع قوس وقوله نازعها أي نزلها أي جذبت هذه إلى ناحية

التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا وبين علباء ونحوه
والزموه إذا ما كان فيه علامة التأنيث إذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك متهربته ومهار
وأُنثِيَةٌ وَأُنْفِيَةٌ وَأُنْفِيَةٌ جعلوا صَحْرَاءَ بمنزلة ما في آخره ألف إذ كان أو آخرهما علامات التأنيث مع
كراهيتهم الياء حتى قالوا مدارى ومهارى فهم في هذا أحد رَأْنِ يقولون الألبا يكون بمنزلة ما جاء
آخره لغير التأنيث وقالوا رُبِّي ورُبَابُ حذفوا الألف وبنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء
من جُفْرَةٍ فقالوا حِفَارٌ لأنهم قد ضموا أولها كما قالوا ظُرٌّ وَظَوَارٌ وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ ولم
يكسروا أوله كما قالوا اِثَارٌ وَقِدَاحٌ وإذا أردت ما هو أدنى العسد جعلت بالتاء تقول خَبْرَاوَاتٌ
وصَحْرَاوَاتٌ وَذَفْرِيَاتٌ وَحَبْلِيَّاتٌ وقالوا نُتِيٌّ وَإِنَاثٌ فذا بمنزلة جُفْرَةٍ وَحِفَارٍ ومثل ظُرٍّ
وَظَوَارِئِيٌّ وَنِثَاءٌ وَالنُّتِيُّ التي قد نُجِبَتْ مرتين وقالوا حُنْتِيٌّ وَحَنَانِيٌّ كقولهم حُبْلِيٌّ وَحَبَالِيٌّ
وقال الشاعر حَنَانِيٌّ يَا كَلُونَ التَّمْرِ لِيَسُوا * بَرَوَجَاتٍ بِلِسْدَنْ وَلَارِجَالٍ

(فوله وليفرقوا
بين هذا وبين علباء
الخط) وذلك أن الباب في
علباء ونحوه أن يقال علابي
وحرابي لأن علباء ملحوق
بسر داح فلما كان الباب في
سرداح أن يقال سرداحي
ولا يقال سرداح ووجب أن
يكون الباب في علباء علاب
وذلك أنهم يدخلون ألف
الجمع الثالثة فتقع بعد
الألف فتكسر الباء التي
بعد ألف الجمع فتقلب
من أجل كسرتها الألف
التي قبل الهمزة في
علباء ياء وتقلب الهمزة
ياء أيضا
سيرانى فانظره

* وأمّا كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فأنك تكسره على فعائل
وذلك نحو صحيفة وصحائف وقبائل وكتيبة وكتائب وسنينة وسفائن وحديده
وحدايد وذا أكثر من أن يحصى وربما كسره على فعل وهو قبل قالوا سفينة وسفن
وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقلب قلب كأنهم جمعوا سفين وصحيف حين علموا أن الهاء
ذاهبة شبهوها بحيفار حين أجريت بحري جمد وجماد وليس يمنع شيء من ذلك أن يجمع
بالتاء إذا أردت ما يكون لأدنى العسد وقد يقولون ثلاث صحائف وثلاث كتائب وذلك لأنها
صارت على مثال فعائل نحو حضاجر وبلابل وجمادب فأجروها مجراها ومثل صحائف
من نبات الباء والواصفة وصفايا ومطية ومطابا * وأمّا فعالة فهو بهذه المنزلة لأن
عدده الحروف واحدة والزنة والزيادة كما أن زيادة فعيلة مدفوفة فقهه كما وافق فعيل فعلا
وذلك قولك إذا جعلت بالتاء رسالات وكنانات وعمامات وحنازات فإذا كسرت على فعائل
قلت حنائر ورسائل وكنائن وعمائم والواحدة حنائة وكنائة وعمامة ورسالة ومثله
حناية وحنايا * وما كان على فعالة فهو بهذه المنزلة لأنه ليس بينهما الألف والفتح والكسر
وذلك حمامة وحمائم ودجاجه ودجاج وثناء أمرها هنا كما مرها فيما قبلها وما كان
فعالة فهو كذلك في جميع الأشياء لأنه ليس بينهما شيء إلا الضم في أوله وذلك قولك ذؤابة
وذؤابات وقوارث وقوارث وذؤابة وذؤابات فإذا كسرت قلت ذؤاب وذؤاب * وكذلك فعولة

لها

لأنهم اجتزلة فعملية في الزنة والعددة وحرف المد وذلك قولهم حمولة وجمائل وحلوبية وحلابب
وركوبية ووركايب وان شئت قلت حلوبات وركوبات وجمولات وكل شيء كان من هذا أقل كان
تكسيره أقل كما كان ذلك في بنات الثلاثة ❦ واعلم أن فعلاً وفعيلاً وفعالاً وفعالاً اذا كان
شيء منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلقه هاء التأنيث وأمرها
كأمرها كان على ثلاثة أحرف وذلك قولك دجاج ودجاجة ودجاجات وبعضهم يقول دجاج
ودجاجة ودجاجات ومثله من بنات الباء أضاءه وأضاءت وشعيرة وشعيرة وشعيرات
وسفين وسفينة وسفينات ومثله من بنات الياء والواو والياء والياء وركب وركبت وركبات
ومطبات ومرار ومرارة ومرارات وعمام وعمامة وعمامات وجراد وجرادة وجرادات
وجمام وجمامة وجمامات ومثله من بنات الياء والواو وعظاء وعظاءات ووصلاء
وصلاة ووصلاات وقد قالوا سفاثن ودجاج وسحائب وقالوا دجاج كما قالوا طلمة وطلاح
وجذبة وجذاب وكل شيء كان واحداً مذكراً يقع على الجميع فان واحده وإياه اجتزلة ما كان
على ثلاثة أحرف مما ذكرنا كثرت عدته حرفه أو قلت * وأما ما كان من بنات الأربعة
لا زيادة فيه فإنه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك صَفَدَعُ وَصَفَادِعُ وِحْبِرَجُ وِحْبَارِجُ
وِحْبِرٌ وِحْبَارٌ وِحْبِرٌ وِحْبَارٌ وِحْبِرٌ وِحْبَارٌ وِحْبِرٌ وِحْبَارٌ وِحْبِرٌ وِحْبَارٌ وِحْبِرٌ وِحْبَارٌ
الى التاء لأنه مذكور ولا الى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يجذفون حرفاً من نفس الحرف
اذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وان عنوا الأقل فان كان فيه حرف رابع
حرف ابن وهو حرف المد كسرنه على مثال مفاعل وذلك قولك قَنَدِيلٌ وَقَنَادِيلٌ وِخْنَيْذٌ
وِخْنَائِذٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ وِخْنُوعٌ
فلحقته الزيادة فبنى بناء بنات الأربعة وألحق ببنائهاً يكسر على مثال مفاعل كما تكسر
بنات الأربعة وذلك جَدُولٌ وِجْدَائِلٌ وِعَشِيرٌ وِعَشَائِرٌ وِغَرَابِيلٌ وِغَرَابِيلٌ وِغَرَابِيلٌ وِغَرَابِيلٌ
وَسَلْمٌ وَسَلَامٌ وِدَمَامٌ وِجُنْدَابٌ وِقَرْنَدٌ وِقَرَادٌ وقد قالوا قراديد كراهية
التضعيف وكذلك هذا الخوكلة ومالم يُلحق ببنات الأربعة وفيها زيادة وليست بمسدة فانك
اذا كسرنه كسرنه على مثال مفاعل وذلك تَنْصُبٌ وِتَنَاصِبٌ وِأَجْدَلٌ وِأَجْدَلٌ وِأَخِيلٌ وِأَخِيلٌ
وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث يكسر على ما ذكرنا الأأنك تجمع بالتاء اذا أردت بناء
ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك جُمَّعَةٌ وِجَمَاجِمٌ وِزَرْدَمَةٌ وِزَرَادِمٌ وِمَكْرَمَةٌ وِمَكَارِمٌ

(قوله وكل شيء)
كان واحداً مذكراً
الخ) يعني أن اسم
الجنس واحد مذكور وهو
يقع على الجميع لأن الجنس
جمع وقوله وإياه كناية عن
الجمع الذي ذكر كأنه قال
فان واحده وجمعهما
زاد على الثلاثة ومن
الثلاثة واحد
هـ سيرافي

وعودقة وعوادق وهو الكلوب الذي يخرج به الدلو وكل شيء من نبات الثلاثة قد ألحق بنبات
الاربعه فصار رابعه حرف مده وهو غير له ما كان من نبات الاربعه له رابع حرف مده وذلك
قراط وطراط وطراط وطراط وطراط وطراط وطراط وطراط وطراط وطراط وطراط وطراط
بمده وكان رابعه حرف مده ولم يكن بناء نبات الاربعه التي رابعها حرف مده وذلك نحو كلوب
وكلاب ويزبوع ويزابيع * وما كان من الاسماء على فاعل أو فاعل فانه يكسر على بناء
فواعل وذلك تابل وتابل وطابق وطابق وطابق وطابق وحاجر وحاجر وحائط وحائط وقد يكسرون
الفاعل على فعلان نحو حاجر وحجران وسال وسلان وحائر وحوران وقد قال بعضهم
حيران كما قالوا جان وجنان وكما قال بعضهم غائط وغيطان وحائط وحيطان قلبوها حيث
صارت الواو بعد كسرة فالأصل فعلان وقد قالوا غائل وغلائن وفائق وفائقان ومائل
وملائن ولا يمنع شيء من دامن فواعل وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الاسماء
فقد بينونه على فعلان كما بينونها وذلك ركب وركبان وصاحب وصحبان وفارس وفارسان
وراع ورعيان وقد كسروه على فاعل قالوا اصحاب حيث أجرى مجرى فاعل نحو حبيب
وحربان وسرى بيانه ان شاء الله لم أجرى ذلك المجرى فأدخلوا الفاعل ههنا كما أدخلوه ثمة
حين قالوا لقال وفصال وذلك نحو صحاب ولا يكون فيه فواعل كما كان في تابل وناتم وحاجر
لان أصله صفة وله مؤنث فينصلون بينهما الا في فوارس فانهم قالوا افراس كما قالوا حواجر
لان هذا اللفظ لا يقع في كلامهم الا للرجال وليس في أصل كلامهم ان يكون الالهة فلما
لم يخافوا الالتباس قالوا فواعل كما قالوا فعلان كما قالوا حوارث حيث كان اسما خاصا كزيد
هذاباب ما يجمع من المذكور بالتاء لانه يصير ان تأنث اذا جمع فانه شيء لم يكسر على بناء
من أبنية الجمع فجمع بالتاء اذ منع ذلك وذلك قولهم سرادقات وحمامات ولوانات ومنه قولهم
جمل سبجل وجمال سبجلات وربجلات وجمال سبطرات وقالوا جوالق وجوالق فلم
يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق والمؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث أجرى هذا المجرى
الآتري أنك لا تقول فرسانت حين قالوا فراسن ولا خنصرات حين قلت خناصر ولا سبجات
حين قلت سبجات وسبجات وقالوا عيرات حين لم يكسروها على بناء يكسر عليه مثلها وربما
جمعوه بالتاء وهم يكسرونها على بناء الجمع لانه يصير ان تأنث فشيء به بالمؤنث الذي ليس
فيه هاء التأنيث وذلك قولهم لوانات ولوان للواحد ولوان للجميع كما قالوا عرسات وأعراس

(قوله وما كان
من الاسماء على
فاعل الخ) قال أبو
سعيد قد جاء في فاعل
فواعل نحو طابق
وطوايق ودائق ودوايق
وخاتم وخواتيم وليس ذلك
بقياس بطرد وبعضهم
يقول في خاتم خاتم فعلى
هذه اللغة قياسه خواتيم
وقد ذكر الفراء أنه لم يجيء في
فاعل فواعل الا في
من كلام المولدين قالوا
باطل وبواطيل
شبهوه بطابق
وطوايق اه
سيراقي

فهذه حروفٌ تُحفظ ثم يُجاءُ بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالاتٌ

وهذا باب ما جاء ببناء جمع على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء ﴿ فن ذلك قولهم رَهَطُ وأَرَاهَطُ كأنهم كسروا أرهطاً ومن ذلك باطِلٌ وأَباطِلٌ لأن ذا ليس بناء باطلٍ ونحوه إذا كسرتَه فكانتَه كُسرَت عليه لِإِبْطالٍ وإِبْطالٌ ومثُل ذلك كُرَاعٌ وأَكْرَاعٌ لأن ذا ليس من أبنية فُعال إذا كُسرَ بزيادة أو بغير زيادة فكانتَه كُسرَ عليه أَكْرَعٌ ومثُل ذلك حَدِيثٌ وأَحَادِيثٌ وَعُرُوضٌ وَأَعْرِيضٌ وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ لأن هذا لو كسرتَه إذ كانت عِدَّة حروفه أربعة أحرف بالزيادة التي فيها كانت فَعَائِلٌ ولم تكن لتَدْخُلَ زيادةً تكون في أول الكلمة كما أنك لا تكسر جَدُولاً ونحوه الأعلى ما تكسر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كسرتَه بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسماً أوله ألف ورايه حرفين فهذه الحروف لم تكسر على ذا الأتري أنك لو حقرتهم لم تقل أَحَدِيْثٌ ولا أَعْمِيْضٌ ولا أَكْرِيْعٌ فلو كان ذا أصلاً لجازذا التحفير وانما يجري التحفير على أصل الجمع إذا أردت ما جاوز ثلاثة أحرف مثل مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيْلٍ ومثُل أَرَاهَطُ أَهْلٌ وَأَهَالٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْالٌ جَمِيعُ أَهْلٍ وَلَيْلٍ وقالوا لَيْلِيَّةٌ جَاءت على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أَرْضٌ وَأَرَاضٌ أَفْعَالٌ كَقَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ وقد قال بعض العرب أمكن كأنه جمع مكن لا مكان لا تأم ز فَعِيلاً ولا فَعَالاً ولا فَعَالاً ولا فَعَالاً يُكسرن مذكرات على أَفْعَلٍ ليس ذالهن طريقة يجر بن عليهما في الكلام ومثُل ذلك بَوَامٌ وَبَوَامٌ كأنهم كسروا عليه بَمٌّ كما قالوا ظُرٌّ وَظُورٌ وَرِخْلٌ وَرِخَالٌ وقالوا كِرْوَانٌ وللجميع كِرْوَانٌ فانما يكسر عليه كَرِيٌّ كما قالوا أَخْوَانٌ وقد قالوا في مثُل أَطْرِقُ كَرَاً ومثُل ذلك حَارٌ وَحَيْرٌ ومثُل ذا أَصْحَابٌ وَأَطْيَارٌ وَقَلُوبٌ وَأَفْلاهُ

وهذا باب مائة حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التانيث أو الفان للتانيث ﴿ أما ما كان على فُعَالٍ فانه يجمع بالنساء وذلك حُبَارِيٌّ وَحُبَارِيَّاتٌ وَسُمَائِيٌّ وَسُمَائِيَّاتٌ وَلِبَادِيٌّ وَلِبَادِيَّاتٌ ولم يقولوا حَبَائِرٌ ولا حَبَارِيٌّ ولا حَبَارٍ ليفرقوا بينها وبين فَعَالٍ وفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وَقَعِيْلَةٍ وَقَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وَأَمَّا ما كان آخِرُهُ أَلْفَانٌ للتانيث وكان فاعلاً فانه يكسر على فَوَاعِلٍ شُبُهَةً بِفَاعِلَةٍ لانه علمٌ تانيثٌ كأن الهاء في فاعلة علمٌ تانيثٌ وذلك قاصعاً وقواصعٌ وناقذاهُ وتوافقٌ وداماهُ ودوامٌ وسعنا من يوثق به من العرب يقول سَابِيَاءٌ وَسَوَابٍ وَحَانِيَاءٌ وَحَوَانٍ وَحَوَابِيَاءٌ وَحَوَابِيَاءٍ وقالوا خَنْفَسَاءٌ وَخَنْفَسٌ شَبُهوا ذابِعَصْلَاءَ وَعَدَاصِلَ وَقُنْبَرَاءَ وَقُنْبَرٍ

(قوله وزعم

أبو الخطاب أنهم

يقولون أرض وأراض الخ)

قال أبو سعيد والذي عندي

أن هذا غلط وقع في الكتاب

من جهتين أحدهما أن

سيبويه ذكر فيما تقدم أنهم

لم يقولوا أراض ولا أرض

والأخرى أن هذا الباب

انما ذكر فيه ما جاء جمع على

غير الواحد ونحن إذا قلنا

انه أرض وأراض وأهل

وأهل فهو على الواحد كما

يقال زندقاً وزندقاً فرخ

وأفراخ وان كان الأكرم

فيه أفعل وقد ذكر سيبويه

مثل هذا فيما تقدم من

الأبواب وأظنه أرض

وأراض كما قالوا أهل وأهل

فيكون مثل ليلة

وليس فيشاكل

الباب اه

﴿هذاباب جمع الجمع﴾ أما بنية أدنى العدد فتكسر منها أفعلة وأفعل على أفاعل لأن

أفعل بزنة أفععل وأفعلة بزنة أفعلة كما أن أفعلا بزنة أفعال وذلك نحو أيد وأيد وأوطب
وأوطب قال الرازي * تحلب منها ستة الأوطب *

وأسقية وأساق وأما ما كان أفعلا فإنه يكسر على أفاعل لأن أفعلا بمنزلة أفعال وذلك نحو

أنعام وأنعيم وأقوال وأقاريل وقد جمعوا أفعلة بالنساء كما كسروها على أفاعل شبهوها بأفعلة

وأنامل وأنملات وذلك قولهم أعطيات وأسقيات وقالوا جمال وجمائل فكسروها على فعايل

لأنهم بمنزلة شمال وشمائل في الزنة وقد قالوا جمالات فجمعوها بالنساء كما قالوا رجالات وقالوا

كلابات ومثل ذلك بيوتات عملوا بفعال ماعملوا بفعال ومثل ذلك الجزرات والطرفات

والجزرات فعملوا فاعلا إذ كانت للجمع كفعال الذي هو للجمع كما جعلوا الجمال إذ كان مؤنثا في

جمع الناء نحو جمالات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أرضات وعيرات وكذلك الطرقات والبيوت

* واعلم أنه ليس كل جمع بجمع كما أنه ليس كل مصدر بجمع كالأشغال والعقول والحلوم

والآبواب ألا ترى أنك لا تجمع الفسك والعلم والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجمع

نحو الثمر وقالوا الثمران ولم يقولوا أبرار ويقولون مضران ومصارين كآيات وآيات وبيوت

وبيوتات ومن ذال الباب أيضا قولهم أسورة وأساوره وقالوا عودات وقالوا جزرات

قال الشاعر لها بحقيل فالتميرة موضع * ترى الوحش عودات به ومتاليا

وقالوا دورات كما قالوا عودات وقالوا أحسان وحشاشين مثل مضران ومصارين وقال

* ترى أناض من جزير الحمض *

وهذا في ناحية أخرى لأن جاذب الوتر يخالف عينه شماله في جذبته وتنازله هاهنا * وأنشد في باب جمع الجمع

* تحلب منها ستة الأوطب *

الشاهد في جمعه الأوطب وهو جمع وطب على أوطب لتكثير العدد والمبالغة فيه والوطب زق اللبن

* وأنشد في الباب في مثله لها بحقيل فالتميرة موضع * ترى الوحش عودات به ومتاليا

الشاهد في جمعه عودات وهو جمع عائد بالالف والنساء لتكثيره ونظيره البيوتات والطرفات وهو غير في جمع

الجمع لأن حقه أن يكون داخل على ما بيني من الجمع لأقل العدد تشبيها بالواحد لقر به منه في القلة كأفعل

وأفعال ونحوهما كما قال أوطب وأوطب وأنعام وأنعيم وهو في هذا النحو كثير * ووصف منزلا خلا من أهله فصار

مأثقا للوحش والعودات الحديديات الوضع التي تمود ذهاب أولادها فتقيم عليها الصغرها والمتناك التي تتلوها

أولادها وتسارها لا تستدأها وقتها واحدتها مثلية وأصل العود والمناك في الابل فاستعارها للوحش

وحقيل والتميرة موضعان ويرى التميرة بالنون * وأنشد في الباب

* ترى أناض من جزير الحمض *

الشاهد في جمعه انضاء وهي جمع نضوع على أناض لتكثير الجمع كما تقدم والنضو والتقيق الهزبل وأراد به

جمع الأتضاء وهو جمع نضو

وهذا باب ما كان من الأتجمية على أربعة أحرف وقد أعرب فكسرتنه على مثال مفاعل
زعم الخليل أنهم يلحقون جمه الهاء الأقبلا وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل وذلك موزج
وموازجة وصوذج وصوالة وكريج وكرايحة وطيلسان وطيبالسة وجورب وجواربة وقد قالوا
جوارب وكالج بجمعها كالصوامع والكواكب وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كالجسة ونظيره في
العربية صيقل وصياقله وصيرف وصيرفة وقشاعة فقد جاء إذا أعرب كذلك وملائكة
وقالوا أناسية لجمع إنسان وكذلك إذا كسرت الاسم وأنت تريد آل فلان أو جماعة الخ
أو بني فلان وذلك قولك المسامعة والمناذرة والمهالبة والاحامرة والازارقة وقالوا الدياسم
وهو ولد الذئب والمعاول كما قالوا جوارب شبهوه بالكواكب حين أعرب وجعلوا الدياسم منزلة
القبائل والواحد غيلم ومثل ذلك الأشاعر وقالوا البربرية والسباجية فاجتمع فيها الأتجمية
وأتم من الإضافة انما يعني البربريين والسبجيين كما أردت بالمسامعة المستمعين فأهل الأرض
كالمثلي

وهذا باب ما لفظ به مما هو منى كما لفظ بالجمع وهو أن يكون الشبان كل واحد منهم ما بعرض
شيء مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسن رؤسهما وما أحسن عوالبهما وقال عز وجل
إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فرقوا بين المثني الذي
هو شئ على حدة وبين ذا وقال الخليل نظيره قولك فعلنا وأنتم اثنان فتكلم به كما تكلم به وأنتم
ثلاثة وقد قالت العرب في الشينين اللذين كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما
بعض شئ كما قالوا في ذا لأن التثنية جمع فقالوا كما قالوا فعلنا وزعم يونس أنهم لم يقولون ضغ
رجالهما وعلمتاها وانما هما اثنان قال الله عز وجل وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسودوا المحراب
إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا نخش خصمان وقال كلاً فاذها بابا يأتينا معكم مستمعون
وزعم يونس أنهم يقولون ضربت رأسهما وزعم أنه سمع ذلك من رؤبة أيضاً جروه على القياس

(قوله وقالوا
أناسية لجمع انسان
الخ) في هذا الجمع
وجهان أحدهما أن تكون
الهاء عوضاً من إحدى ياءى
اناسى وتكون الياء الأولى
منقلبة من الألف التى
بعدها السين والثانية من
النون والثانى أن تحذف
الألف والنون فى انسان
تقدرا ويؤتى بالياء التى
تكون فى تصغيره اذا قالوا
أنيسيان فكأنهم ردوا فى
الجمع الياء التى برتونها فى
التصغير فيصير أناسى
ويدخلون الهاء لتحقيق
التأنيث وقال المبرد أناسية
جمع انسى والهاء عوض
من الياء المحذوفة لأنه
كان يجب أناسى
اه سيراغى

مادق من النبات ولطف والجز بزماجز وقطع والحض ما ملغ من النبات والخلة ما حلل منه ويرى أناس بالصاد
غير مجمة وهو جمع أنصاء وأنصاء جمع نصى وهو ضرب من النبات ونظير نصى وأنصاء شرب واشراف
ويتيم وايتام وهو جمع غريب والرواية الأولى أصح لأن النصى ليس من الحمض انما هو من الخلة وسكن
الياء من أناص فى حال التصب ضرورة وقد تقدمت العلة فى ذلك

قال هميان بن خفافة * ظهراهما مثل ظهور الترسين *
وقال الفرزدق همانفتاني في من فوهمها * على النابح العاوي أشد رجما
وقال أيضا بما في فؤاد ينامن الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفؤاد المشعف
* واعلم أن من قال أفاويل وأبايت في أبيات وأنايب في أبيات لا يقول أقوالان ولا أبياتان
قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا
رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد بالجمع وانما قلت أفاويل فبينت هذا البناء حين
أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعةه وكسرهم حين تكثر عمله ولو قلت قطعةه جاز
وا كنفيت به وكذلك تقول بيوت فجتزئ به وكذلك الحلم والبسر والتمر إلا أن تقول عقلاق
وبسيران وعمران أي ضربان مختلفان وقالوا بلان لأنه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون
قطيعين وذلك يعنون وقالوا القاحان سوداوان جعلوهما بمنزلة ذا وانما سمع ذا الضرب ثم تاني
بالعلة والنظار وذلك لأنهم يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهو في إيل أقوى لأنه
لم يكسر عليه شيء وسأت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شته وبثلاثة فؤود
ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة كلب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب
كانت قلت ثلاثة عبدي الله وان توت قلت ثلاثة كلاب على معنى كانت قلت ثلاثة ثم قلت
كلاب قال الراجز لبعض السعديين

كان خصيبي من التادل * ظرف يجوز فيه نتما حنظل

وقال قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان قاني الأظفار

* وأنشدني باب ما لفظ به مما هو مني كالمفط بالجمع للفرزدق

بما في فؤاد ينامن الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفؤاد المعذب

الشاهد في قوله فؤاد يناج به مني على الأصل والمستعمل المطرد فيما كان من هذا الخوا أن يخرج ممتنا إلى لفظ
الجمع كما قال جل وعزفة قد صغت قلبك والمنهاض الذي أنكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر ولا يكاد ينسدل
ويروي منهاض الفؤاد المشعف وهو الذي شعفه الحب وهذه الرواية أصح لأنهما من قصيدة قاتبية له مشهورة
وهو من نعت المنهاض

* وأنشدني الباب قول هميان بن خفافة

* ظهراهما مثل ظهور الترسين *

وقول الفرزدق * همانفتاني في من فوهمها *

وقول الآخر كأن خصيبي من التادل * ظرف يجوز فيه نتما حنظل

وقول الآخر قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان قاني الأظفار

وقد تقدمت بتبين علها وتفسير معانيها

هذاباب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده وليكنه بمنزلة قوم وتقر وذود الأأن لفظه من لفظ واحده وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه راكب الأ ترى أنك تقول في التحقير ركيب وسفير فلو كان كسر عليه الواحد ذال به فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب وزعم الخليل أن مثل ذلك الكفاة وكذلك الحياة ولم يكسر عليه كقولك كيسة فإتما هي بمنزلة ضحية ونظورة وتقدرها نظيرة ولم يكسر عليها واحد كما أن السفر لم يكسر عليه المسافر وكأن القوم لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك أديم وأدم والدليل على ذلك أنك تقول هو الأ دم وهذا أديم ونظيره أفيق وأفق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو العمد ومثل ذلك حلقه وحلق وفلكه وفلك فلو كانت كسرت على حلقه كما كسروا طلبة على طلم لم يذكره فليس فعل مما يكسر عليه فعلة ومثله فيما حدثنا أبو الخطاب نشفه ونشف وهو الجرد الذي يتدل به ومثل ذلك الجامل والباقول يكسر عليهم ما جعل ولا بقرة والدليل عليه التذكير والتحقير وأن فاعلاً لا يكسر عليه شيء فهذا استدلال على هذه الأشياء وهذا النحو في كلامهم كسبر ومثل ذلك في كلامهم أخ وأخوة وسرى وسراة وبذلك على هذا قولهم سرات فلو كانت بمنزلة فسقة أو فساة لم يجمع ومع هذا أن نظير فسقة من بنات الباء والواو يجيء مضموما وقد قالوا فاره وفره مثل صاحب وصحبة كما أن راكب وركب بمنزلة صاحب وصحب ومثل ذلك غائب وغيب وخدم وخدم فإتما الخدم ههنا كالأ دم ومثل هذا الإهاب وأهب ومثله ما عزم وعز وضائن وضآن وعازب وعزيب وعاز وعزى أجرى مجرى القاطن والقطين وكذلك النجر والشرب قال امرؤ القيس
سريت بهم حتى تسكل عزيمهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

هذاباب تكسير الصفة للجمع أما ما كان فعلاً فإنه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو لفظ من الأسماء لأنه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوه ما إلى العشرة وإنما

(قوله ومثل ذلك في كلامهم أخ وأخوة الخ) قال أبو سعيد هكذا رأيت في هذه النسخة وغيرها من النسخ وهو غلط عندي لأن إخوة فعلة والفعلة من الجوع المكسرة القليلة كأفعل وأفعله وأفعال كما قالوا فتى وقتية وصبي وصبية وغلام وغلمة والصواب أن يكون مكان إخوة أخوة حتى يكون بمنزلة صحبة وفره ونظورة وقد حكي الفراء في جمع أخ أخوة اه

* وأنشد في باب بعد قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تسكل عزيمهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الشاهد في قوله عزيمهم وهو اسم واحد يؤدي عن جمع غازل أن فعلاً ليس مما يكسر عليه الواحد الأعلى طريق التذكير ونحو الهيد والكليب ولا يكاد يقع مع قلته إلا في جمع فعل الكثرة دور في الكلام واستعماله ويرى في هذا الموضع حتى تسكل مطيهم وهو غلط لأن المطى جمع مطية وهو اسم جنس تحذف الهاء من واحده إذا جمع ويطر ذلك في نظائره ولا يتوهم فيه تكسير وعزى ليس كذلك فلا يقع المطى هنا موقسه وقد تقدم البيت بتفسيره

يوصف بهن فأجرين غير مجرى الأسماء وذلك صعب وصعب وعسل وعبال وفسل وفسال
 وخدل ونسدال وقد كسروا بعضه على فُعول وذلك نحو كهل وكهول وسهمنان العرب من
 يقول فسل وفسول فكسروه على فُعول كما كسروه عليه إذ كان اسما وكأشركت فعال فُعولا
 في الاسم * واعلم أنه ليس شيء من هذا إذا كان لاد ميتين يمتنع من أن تجمعه بالواو والنون
 وذلك قولك صعبون وخدلون وقال الرازي

قالت سلمى لأحب الجعدين * ولا السباط لهم مناتين

وجميع هذا إذا لحقته الهاء لتأنيث كسره على فعال وذلك عبال وكش و كاش وجعدة
 وبعاد وليس شيء من هذا يمتنع من التاء غير أنك لا تحرك الحرف الأوسط لأنه صفة وقالوا
 شياه ببات فخر كوا الحرف الأوسط لأن من العرب من يقول شاة بجمه فاعما جاوا بالجمع على هذا
 وأنتهوا عليه في الجمع وأما ربعة فأنهم يقولون رجال ربعات ونسوة ربعات وذلك لأن أصل
 ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصفاه ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما يوصف
 المذكر بجمه حين يقولون رجال خمسة وخمسة اسم مؤنث ووصف به المذكر وقد كسروا
 فعلا على فُعول فقالوا رجل كث وقوم كث وقالوا نط ونط وجون وجون وقالوا سهم حشر وأسهم
 حشر وسهمنان العرب قوم صدق اللقاء والواحد صدق اللقاء وقالوا فرس ورد وخيل ورد وقد
 كسروا ما استعمل منه استعمال الأسماء على أفعل وذلك عبد وأعبد وقالوا عبيد وعباد كما
 قالوا كليب وكلاب وأكلب والشح نخوم من ذلك قالوا أشمياخ كما قالوا أبيات وقالوا اشبخان
 وشبخة ومثله ضيف وضيفان مثل رأل ورئلان وقالوا ضيوف وضيوف وقالوا وغدو وغدان
 كما قالوا نظهر ونظهران وقالوا وغدان فشيبه بعبد وعبدان ومع ذلك إنهم ربما كسروا الصفة
 كما يكسرون الأسماء وسرى ذلك إن شاء الله * وأما ما كان فعلا فأنهم يكسرونه على فعال كما
 كسروا الفعل واتفق عليه كما أنهم ما متفقان عليه في الأسماء وذلك قولك حسن وحسان

* وأنشدني باب تكبير الصفة للجمع

قالت سلمى لأحب الجعدين * ولا السباط لهم مناتين

الشاهد فيه جمع جعد مسما وان لم يكن اسما على الألف من صفات من يعقل وما كان كذلك لم يمتنع من الواو
 والنون كما لا يمتنع منهما الاسم العلم والجمع مما يبنى على فعل في الصفات ومؤنثه فعلة جملة بالهاء ولا يقال أجد
 ولا جعداء وتظيره فرس ورد الأثني وردة وله نظائر وألحق الياء في مناتين ضرورة وتشبيها بما جمع على غير
 واحد نحو مفا كبير وملاح

وسبَطَ وسبَّاطَ وقَطَطَ وقَطَّاطَ وربما كَسَرَهُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ فَاسْتَعْمَلَهُ بِه
 عَنْ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَطَلٌ وَأَبْطَالٌ وَعَزَبٌ وَأَعْزَابٌ وَبَرَمٌ وَأَبْرَامٌ * وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ الَّذِي
 جَعَلَهُ فِعَالٌ فَإِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ اللَّتَانِثُ كُسِرَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِفَعَلٍ وَبِئْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا
 لِلدَّامِيَيْنِ يَمْتَنِعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنُونَ وَعَزُونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ عَلَى
 أَفْعَالٍ فَإِنْ مَوُتَتْهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ جُمِعَ بِالتَّاءِ نَحْوَ بَطَلَةٌ وَبَطَلَاتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَذْكُورَهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى
 فِعَالٍ فَيَكْسَرُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلَةٌ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَوْتٌ فَعَلٍ
 عَلَى أَفْعَلٍ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُوا وَرَجُلٌ رَجَلٌ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ وَالرَّجُلُ هُوَ الرَّجُلُ الشَّعِيرُ
 وَلَمْ يَكْسَرُوا هـ مَا عَلَى شَيْءٍ اسْتَعْفَى بِذَلِكَ عَنِ التَّكْسِيرِ هـمَا وَإِنَّمَا مَنَعَ فَعَلٌ أَنْ يَطْرُدَ طَرَادَ فَعَلٍ أَنَّهُ
 أَقَلُّ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعَلٍ صِفَةٌ كَمَا كَانَ أَقَلُّ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ أَيْضًا قَلِيلٌ * وَأَمَّا الْفُعْلُ
 فَهُوَ فِي الصِّفَاتِ قَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُكَ جُنُبٌ فَمَنْ جَمَعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالُوا أَجْنَابٌ كَمَا قَالُوا أَبْطَالٌ فَوَافَقِي فُعْلٌ
 فَعَلَّاقِي هَذَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنْ شئتُ قَلْتُ جُنُبُونَ كَمَا قَالُوا صَنَعُونَ وَقَالُوا رَجُلٌ شَلٌّ
 وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يَجَاوِزُونَ شَلُّونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَهَمْ قَدْ كَسَرُوا هـ عَلَى أَفْعَالٍ
 جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ فُعُولٍ وَفِعَالٍ إِذَا كَانَ أَفْعَالٌ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْفُعْلُ وَهُوَ فِي التَّاءِ بِعِزَّةٍ فُعْلٌ أَوْ أَقَلُّ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَلْفٌ وَأَجْلَافٌ وَنِضْوٌ وَأَنْضَاءٌ وَنِقْضٌ وَأَنْقَاضٌ وَمَوْتُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ بِعِزَّةٍ مَوْتٌ
 مَا كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ فَعَلٍ وَفَدَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَجْلَفٌ كَمَا قَالُوا أَذُوبٌ حَيْثُ كَسَرُوا هـ عَلَى
 أَفْعَلٍ كَمَا كَسَرُوا وَالْأَسْمَاءَ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُوا وَلَمْ يَجَاوِزُوا ذَلِكَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا
 ذَكَرْنَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ إِذَا عُنِيَ الدَّامِيَيْنِ وَقَالُوا جَلْفُونَ وَنِضْوُونَ وَقَالُوا عِلْجٌ وَعِلْجَةٌ
 جَعَلُوهَا كَالْأَسْمَاءِ كَمَا كَانَ الْعِلْجُ كَالْأَسْمَاءِ حِينَ قَالُوا أَعْلَاجٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقَلْبَةِ فَعَلٌ يَقُولُونَ رَجُلٌ
 حَلْوٌ وَقَوْمٌ حَلْوُونَ وَمَوْتُهُ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ وَقَالُوا أَمْرٌ وَأَمْرًا كَمَا قَالُوا جَلْفٌ وَأَجْلَافٌ لِأَنَّ فَعْلًا
 وَفِعْلًا شَرِيكَانِ فِي أَفْعَالٍ وَمَوْتُهُ كَمَوْتِ فَعَلٍ وَيَقُولُونَ رَجُلٌ جَدًّا لِعَظِيمِ الْجَسَدِ فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا
 بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا يَجْمَعُونَ صَنِيعٌ إِلَّا كَذَلِكَ يَقُولُونَ جُدُونَ وَصَارَ فَعْلٌ أَقَلُّ مِنْ فَعَلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذَا
 كَانَ أَقَلُّ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَهَلَمْ يَكْسَرُ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ اسْمًا قَلْتَهُ فِي
 الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْتَكِنِ فِي الْأَسْمَاءِ لِلتَّكْسِيرِ وَالتَّكْرَرِ وَالْجَمْعِ كَفَعَلٍ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَسَهَّلَتْ
 فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ تَرَكَوا التَّكْسِيرَ وَجَعَوْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ حَذْرُونَ وَجَحْلُونَ وَيَقْظُونَ
 وَنَسُونَ فَالزَّمُوهُ هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْ مَنَعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرَ نَحْوَ صَنَعُونَ وَرَجَلُونَ

(قوله وذلك)
 حذرون وجماعون
 الخ) قال السيرافي
 النسدس هو الذي يبحث
 عن الأخبار ويكون بصيرا
 جهولم يحيى من هذا الباب
 مكسرا الاحرفان وهو
 قولهم نجد وأنجد والنجد
 المحرب ويقظ وأيقظ وقد
 قال أبو عمرو والشيباني يقظ
 ويقاظ على فعال (أى
 بالكسر) اه

وقد كسروا أحرفاً منه على أفعال كما كسروا فاعلاً وفعلًا قالوا تَجَدُّوا وتَجَدُّوا ويَقْطَعُوا ويَقْطَعُوا وفعل
 بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قوم فَرَعُونَ وقوم فَرَقُونَ وقوم وَجِلُونَ وقالوا
 تَكْدُّوا وتَكْدُّوا كما قالوا أَبْطَلُوا وأَجْلَفُوا وتَجَدُّوا فسموها هذا بالاسماء لأنه يرتدوا على بنائها
 هذا باب تكسير ما كان من الصفات عدد حر وفما ربعة أحرف أما ما كان فاعلاً فانك
 تكسره على فُعل وذلك قولك شاهد المصّر وقوم شُهدوا بِزَلٍّ وبزُلٍّ وشاردٌ وشُردٌ وسابقٌ وسبِقٌ
 وفارحٌ وفُرِحَ ومثله من نبات الباء والواو التي هي عينات صائمٌ وصومٌ ونائمٌ ونومٌ وغائبٌ وغيبٌ
 وحائضٌ وحِيضٌ ومثله من الواو والياء التي هي لامات غزى وعنى ويكسرونه أيضاً على فُعال
 وذلك قولك شُهادٌ وجهالٌ ورُكَّابٌ وعُراضٌ ورُؤارٌ وغِيابٌ وهذا النحو كثير ويكسرونه على فعلة
 وذلك فسفة وبررة وجهلة وظلمة وخجرة وكذبة وهذا كثير ومثله حونةٌ وحوكةٌ وباعةٌ ونظيره
 من نبات الباء والواو التي هي لام يجرى على فعلة نحو غزاة وقضاة ورماة وقد جاء شئ كثير منه على
 فُعل شبهوه بفعول حيث حذفت زيادته وكسره على فُعل لأنه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف
 وذلك بزلٌّ وبزلٌّ وشارفٌ وشرفٌ وعائدٌ وعوذٌ وحائلٌ وحولٌ وعائطٌ وعيطٌ وقد يكسر على فعلاء
 شبه بفعيل من الصفات كما شبه في فُعل بفعول وذلك شاعرٌ وشعراءٌ وجاهلٌ وجهلاءٌ وعلماءٌ
 يقولها من لا يقول الأعالِمُ وليس من هذا شئ إذا كان لا دميمين يتبع من الواو والنون وذلك
 فاسقونٌ وجاهلونٌ وعاقلونٌ وليس فُعلٌ وفُعلاءٌ بالقياس المتمكن في ذال الباب ومثل شاعرٍ وشعراءٍ
 صالحٌ وصلحاءٌ وجاء على فُعالٍ كما جاء فيضارع الاسم حين أجرى مجرى فَعْمِيلٍ هو والاسم
 حين قالوا فُعَلانٌ وقد يجرون الاسم مجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة إلى الصفة أقرب
 وذلك قولهم جِماعٌ ونِيامٌ وقالوا فُعَلانٌ في الصفة كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم وهي
 إليه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك راعٍ ورُعبانٌ وشابٌ وشبانٌ وإذا لحقت الهاء فاعلاً
 للتأنيث كسره على قواعِلٍ وذلك قولك ضاربهٌ وضواربٌ وقوائِلٌ وخوارِجٌ وكذلك ان كان
 صفة للمؤنث ولم تكن فيه هاء التأنيث وذلك حوامِسرٌ وحوائِضٌ ويكسرونه على فُعلٍ نحو حِيضٌ
 وحُسرٌ ومُحَضٌّ ونائِسةٌ وتومٌ وزائرةٌ وزورٌ ولا يتبع شئ فيه الهاء من هذه الصفات من التأنيث وذلك
 قولك ضارباتٌ وخارجاتٌ وان كان فاعلاً فغير الادميين كسره على قواعِلٍ وان كان لمذكراً أيضاً
 لأنه لا يجوز فيه ما جاز في الادميين من الواو والنون فصارع الموثث ولم يقو قوة الادميين وذلك
 قولك جِمالٌ وبوازلٌ وجِمالٌ عواضُهُ

(قوله شبهوه
 بفعول الخ) قال
 السيرافي لأن فعولا
 يجمع على فعمل كقولك
 صبور وصبر وغفور وغفر
 حذفوا الواو التي في فعول
 وجمع على فعل لأن الواو
 زائدة وكذلك حذفوا
 الألف التي في فاعل لأنها
 زائدة فقلوه بفعول لأن
 كل واحدة منهم ما زائدة
 ولأن الزائدة ساكنة
 منهم ما وذلك معنى قوله لأنه
 مثله في الزيادة والزنة ومثله
 أيضاً في عدة الحروف
 لأنها على أربعة
 أحرف اه

وقد اضطررنا فقال في الرجال وهو الفرزدق

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ * خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الأَبْصَارِ

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشيبه بالجمال * وأمأما ما كان فعيلًا فانه يكسر على
فُعلاء وعلى فِعَال * فأما ما كان فُعلاء فمخوف فُعهاء وبجَلَاءَ وظُرْفَاءَ وحُمَاءَ وحِكْمَاءَ * وأمأما جاء
على فِعَال فمخوف ظَرِيفَ وظُرْفَاءَ وكَرِيمَ وكَرَامَ ولثَامَ وِبْرَاءَ وفُعَالُ بِنزلة فَعِيلٍ لأنهما أختان الأتري
أنك تقول طَوِيلٌ وطَوَالٌ وِبَعِيدٌ وِبَعَادٌ وِسَمْعَانَهُمَ يقولون شَجِيعٌ وشَجَاعٌ وخَفِيفٌ وخُفَافٌ
وَيُدْخِلُ فِي مَوْتِنِ فُعَالِ الهَاءِ كَمَا تَدْخُلُهَا فِي مَوْتِنِ فَعِيلٍ وَقَالُوا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَاعَاءُ وَرَجُلٌ
بُعَادٌ وَقَوْمٌ بُعَادٌ وَطَوَالٌ وَطَوَالٌ * فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا مَضَاعِفًا فَانه يكسر على فِعَالٍ كَمَا كُسِرَ
غَيْرُ المَضَاعِفِ وَذَلِكَ شَدِيدٌ وَشَدِيدٌ وَحَدِيدٌ وَحَدِيدٌ وَنظيرُ فُعَالٍ فِيهِ أَفْعَالٌ وَذَلِكَ شَدِيدٌ وَأَسْتَدَاءٌ
وَلَيْبٌ وَأَلْبَاءُ وَشَجِيعٌ وَأَشْجَاءُ وَاعْتَدَاءُ هُمُ إِلَى ذَلِكَ إِذْ كَانَ مَعَهَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ كَرَاهِيَةُ التَّعَادِ
المَضَاعِفِ وَقَدْ يَكْسُرُونَ المَضَاعِفَ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ أَشْحَةٍ كَمَا كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ وَاعْتَادُوا
الْبِنَاءَ لِأَنَّ سَمَاءَ بَعْنَى أَفْعَالٍ وَأَفْعَالٌ وَكَجَارِ أَفْعَالٍ جَارِ أَفْعَالٍ وَهِيَ بَعْدَ تَبَرُّكِهَا فِي البِنَاءِ وَفِي أَنْ
آخِرِهِ حَرْفِ تَأْنِيثٍ كَمَا أَنَّ آخِرَ هَذَا حَرْفِ تَأْنِيثٍ نَحْوِ أَشْحَةٍ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ اليَاءِ وَالْوَاوِ فَان
نظيرُ فُعَالَةٍ فِيهِ أَفْعَالٌ وَذَلِكَ نَحْوُ أَغْنِيَاءَ وَأَشْقِيَاءَ وَأَعْوِيَاءَ وَأَكْرِيَاءَ وَأَصْفِيَاءَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ
تَحْرِيكَ هَذِهِ الوَاوَاتِ وَاليَاءِ آتٍ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مَعَهَا يَكْرَهُونَ وَوَجَدُوا عَنْهُ
مُسْتَدْوَجَةً فَزَوَّأُوا اليَاءَ كَمَا زَوَّأُوا اليَاءِ فِي المَضَاعِفِ وَلَا نَعْلَمُهُمْ كَسَرُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى فِعَالٍ اسْتَعْنُوا
بِهَذَا وَبِالْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ وَاعْتَادُوا ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِنْ بِنَاتِ اليَاءِ وَالْوَاوِ أَقَلُّ مِنْهُ مِمَّا ذَكَرْنَا قَبْلَهُ
مِنْ غَيْرِ بِنَاتِ اليَاءِ وَالْوَاوِ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ اليَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي اليَاءُ وَالْوَاوِ فِيهِنَّ عِيْنَاتٌ فَانه لم يكسر
عَلَى فُعَالٍ وَلَا أَفْعَالٍ وَاسْتَعْنَى عَنْهُمَا بِفِعَالٍ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مِمَّا ذَكَرْنَا وَذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَقَوِيمٌ وَقَوَامٌ

(قوله وذلك
أنهم يكرهون
تحريك هذه الواوات
والياءات الخ) قال السيرافي
يعسنى لو جمعوا غنيا على
فعلاء لقالوا غنياه وفي
شقي شقياء وكانت الياء
متحركة وقبلها فتحة ومن
شأنهم قلب الياء ألفا والواو
إذا تحركا وقبلها ما فتحة
في كثير من المواضع كقولهم
في الفعل مال وباع أصله
ميل وبيع وقال وأصله
قول وفي الاسم دار وأصله
دور وناب وأصله نيب
فعدلوا كراهة لذلك إلى جمع
آخر وهو أفعلاء
ولا يلزمهم فيه
ما كرهوه اه

* وأند في باب آخر من التكميل للجمع للفرزدق

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ * خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الأَبْصَارِ

الشاهد في جمعه ناكسا وهو صفة على نواكس ضرورة وباب ما كان على فاعل من صفات المذكور أن يكسر على
فعل وفعل فرأبته وبين مؤنثه إلا أنهم قالوا فارس وفوارس لأنه شيء غلب للذكور واستبد به دون المؤنث فجمع
على الأصل وإذا اضطر الشاعر أخرج ما كان من الصفة المشتركة اليه وبنادى بالجمع بناءه وقالوا في مثل
هالك في الهواك فأخرجوه عن الأصل لأن المثل يحتمل فيه لكثرة استعماله له من التغيير ما يحتمل في النمر
وأراد يزيد بن المهلب وخضع جمع خضوع وهو تكثير خاضع ومعنى قوله نواكس الأَبْصَارِ أَي بَطَاطُونُ
رؤسهم وينكسون أَبْصَارَهُمْ إِذَا رَأَوْهُ جَلَالَهُ وَهَيْبَةَ مِنْهُ

* واعلم أنه ليس شيء من ذاك يكون للادمتين يتنوع من الواو والنون وذلك قولهم ظر يفون
 وطو يئون وليبيون وحكيون وقد كسر شيء منه على فعل شبهه بالاسماء لأن البناء واحد وهو
 نذير ونذر وجديد وجدود وسديس وسدس ومثل ذلك من بنات الياء نبي ونن ومثل ذلك شجعان
 شبهوه بجريان ومثله نبي ونبيان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجدعان
 شبهوه بحملان اذ كان البناء واحدا وقد كسر وامنه شيئا على أفعال كما كسر واعليه فاعلا نحو
 شاهد وصاحب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة
 وذلك قولهم نقيم وأيتام وشريف وأشراف وزعم أبو الخطاب أنهم بقولون آييل وآبال وعدو
 وأعداء شبهه بهذا لأن فعلا يشبهه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو وقالوا صديق
 وصدق وأصدقاء كما قالوا اجدد وجدود ونذر ونذر ومنه فصح حيث استعمل كما تستعمل الاسماء
 واذا حقت الهاء فعلا للتأنيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح ونظيرفة
 ونظراف وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الاسماء وهو نظير أفعلاء وفعلآهنا وذلك
 صباح وصباح وطبايب وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها كما أنهم قديدون فعلاء استغناء
 بغيرها نحو قولهم صغير وصغار ولا يقولون صغراء وسمن وسمان ولا يقولون سماء كما أنهم قد
 يقولون سري ولا يقولون أسرياء وقالوا خليفة وخلائف فخاؤم على الأصل وقالوا خلقاء من
 أجل أنه لا يقع الأعلى مذكرا فملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا وخليف حيث علموا ان الهاء
 لا تثبت في تكسير * واعلم أنه ليس شيء من هذا يمنع من أن يجمع بالياء وزعم الخليل أن
 قولهم ظريف وظروف لم يكسر على ظريف كما أن المذاكير لم تكسر على ذكر وقال أبو عمر أقول
 في ظروف هو جمع ظريف كسر على غير بنائه وليس مثل مذاكير والذليل على ذلك أنك اذا
 صغرت قلت ظريفون ولا تقول ذلك في مذاكير * وأما ما كان فعولا فإنه يكسر على فعل غيب
 جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك قولك صبور وصبور وعبور وعبور * وأما ما كان منه وصفا
 للمؤنث فاهم قديجه معونه على فعائل كما جمعوا عليه فعلا لأنه مؤنث مثله وذلك مجوز ومجاز وقالوا
 مجز كما قالوا صبر وجدود وجدان وصعود وصعائد وقالوا اللواه عجول وعجل كما قالوا عجور وعجز
 وسلوب وسلاب كما قالوا عجائز وكما كسر والاسماء وذلك قديم وقديم وقدم وقلم وقلم
 وقلائص وقلمص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك صعائد ولا يقال صعدي ويقال
 مجل ولا يقال عجائل وليس شيء من هذا وان غيبت به الادميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه

(قوله وزعم
 الخليل أن قولهم
 ظريف الخ) قال أبو
 سعيد أما الخليل فانه
 يجعل ظروف الاسماء للجمع في
 ظريف أو يجمع له جمع
 نظرف وان كان لا يستعمل
 ويكون ظرف في معنى
 ظريف كما يقال عدل في
 معنى عادل فيكون ظرف
 وظروف كقولنا فلس
 وفلوس كما أن مذا كبروان
 كان جمعا فالتقدير أنه جمع
 لمذاكار ومذاكار في معنى ذكر
 وان لم يستعمل وقال أبو
 عمر الجسري ظروف جمع
 نظريف وان كان الباب في
 ظريف أن لا يجمع على
 ظروف كما أن كثيرا
 من المجموع قد خرجت
 من بابها جماعا على
 غيرها اه

لا يجمع بالثناء لانه ليس فيه علامة التأنيث لانه مذكرا لا يصل ومثل هذا امرى وصني قالوا امرأيا
وصفايا والمرى التي يعربها الرجل يستدرها للخب وذلك لانهم يستعملونه كما تستعمل الاسماء
وقالوا لذك جروور وجرائر لما لم يكن من الاذمين صار في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذنوب
والذنائب كما كسر والحائط على الحوائط وقالوا رجل ودود ورجال ودداء شبهوه بفعيل لانه مثله
في الزيادة والزنة ولم يتقوا التضعيف لان هذا اللفظ في كلامهم نحو خششاء وقالوا عدو وعدوة
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجرى مجرى ضده وقد
أجرى شئ من فَعِيل مستويا في المذكر والمؤنث شبه بفعول وذلك قولك جديد وسديس وكتيبة
خصيف وريح حريق وقالوا مديبة همدام ومديه جراز جعلوا فعلا بمنزلة أختها فَعِيل وقالوا فلول
وقلوة لانهم اسما فصارت كفعيل وفعيلة وقالوا امرأه فرة ومأولة جاؤا به على التأنيث كما قالوا
جولة الأتري أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغرب كالانغـير جولة فكما كانت جولة
كالطريفة كان هذا كربعة * وأما فعول فبمنزلة فعول وذلك قولك صنع صنع وصنع كما قالوا اجاد
وجد وكما قالوا اصبور وصبر ومثله من بنات الواو والياء التي الواو عينا توار ونور وجود وجود
وعوان وعون فأمر فعول كما أمر فعول الأتري أن الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث
فعول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لانه مثله في الصفة والزنة والزيادة * وأما
فعال فبمنزلة فعال الأتري أنك تقول ناقة كناز اللحم وتقول للجمل العظيم جل كناز ويقولون كثر
وقالوا رجل لكالك اللحم وسمعا العرب يقولون للعظيم كناز فاذا اجعت قلت كزولك ومثله
جل دلائق وناقفة دلائق ودأت للجميع وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة تطراف وكسروا
عليه فعلا فوافق فعلا هجانا كما يوافق في الاسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال
جميعا فهذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجان وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص كأنه كجواد
وجياد وقالوا داص كقولهم هجن ويدل على أن دلاصا وهجانا جمع لدلاص وهجان وأنه كجواد
وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاسان فالتثنية دليل في هذا النحو * وأما ما كان مفعلا
فانه يكسر على مثال مفاعيل كالاسماء وذلك لانه شبه بفعول حيث كان المذكر والمؤنث فيه
سواء وفعل ذلك به كما كسر فعول على فعل فوافق الاسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع
فعول وذلك قولك مكثار ومكثير ومهذار ومهذير ومقلات ومقالت * وما كان مفعلا فهو
بمنزلة لانه للمذكر والمؤنث سواء * وكذلك مفعيل لانه للمذكر والمؤنث سواء * فأما مفعل فنحو

(قوله ويدل
على ان دلاصا
وهجانا الخ) قال أبو
سعيد قد ظهر من مذهب
سيمويه أن دلاصا وهجانا
اذا كان للجمع فهو - وجمع
مكسر لدلاص وهجان اذا
كان للواحد وأنه ليس فيه
مذهب غير ذلك وشبهه بجواد
وجياد لينكشف لك قصده
فيه لأن الجواد الذي هو
واحد لفظه خالف لفظ
جياد الذي هو جمع
واستدل على قوله بالتثنية
ولو كان على مذهب المصدر
الذي تستوي فيه التثنية
والجمع لكان لا يثنى وجنب
على مذهبه لا يثنى
لانه عنده مصدر
فحصل بينهما
اه باختصار

مَدْعَسٍ وَمَقُولٍ تَقُولُ مَدَاعِسُ وَمَقَاوِلُ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ * وَأَمَّا مَفْعِيلٌ فَخَوٌّ وَمَحْضِرٌ وَمَحْاضِرٌ
وَمُنْشِرٌ وَمَا شِيرٌ وَقَالُوا مَسْكِينَةٌ شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ خَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْكَثْرَةِ فَصَارَ عِنْدَ نَزْلِ فَقِيرٍ
وَفَقِيرَةٍ فَإِنْ شَبَّهْتَ قَلْبَ مَسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ وَقَالُوا مَسَاكِينُ كَمَا قَالُوا مَا شِيرٌ وَقَالُوا أَيْضًا
أَمْرًا مُسْكِينٌ فَقَاسُوهُ عَلَى امْرَأَةِ جَبَانٍ وَهِيَ رَسُولٌ لِأَنَّ مَفْعِيلًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ الَّذِي يُجْمَعُ هَكَذَا
* وَأَمَّا مَا كَانَ تَعَالَى فَانْهَ لَا يَكْتَسِرُ لِأَنَّهُ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَيَسْتَعْنِي بِهِمَا وَيُجْمَعُ مَوْثَةً بِالنَّاءِ لِأَنَّ
الْهَاءَ تَدْخُلُهُ وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فُعِلَ بِفَعِيلَةٍ وَلَا بِالْمَذْكَرِ مَا فُعِلَ بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ فُعَالٌ فَأَمَّا الْفِعَالُ فَخَجْوُ
شَرَابٍ وَقَتَالٌ وَأَمَّا الْفِعَالُ فَخَجْوُ الْحَسَانِ وَالْكَرَامِ تَقُولُ شَرَابُونَ وَقَتَالُونَ وَحَسَانُونَ وَكَرَامُونَ
كَرَهُوا أَنْ يُجْعَلُوا كَالْأَسْمَاءِ حَيْثُ وَجَدُوا مِنْدُوحَةً وَقَدِ قَالُوا عُرَاوٌ وَعَوَاوٌ يُرْشَبُوهُ بِنِقَازٍ وَنِقَاقِرَ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَلَبُوا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْتُوتَ فَصَارَ عِنْدَ نَزْلِ مَفْعَالٍ وَمَفْعِيلٍ وَلَمْ يَصِرْ عِنْدَ نَزْلِ فِعَالٍ وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ
وَأَمَّا النَّعْيُ فَخَجْوُ الشَّرِيبِ وَالْفَسِيحُ تَقُولُ شَرِيبُونَ وَفَسِيحُونَ وَالْمَفْعُولُ خَجْوُ مَضْرُوبٍ تَقُولُ
مَضْرُوبُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا مَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَلْعُونٌ وَمَلْعِينٌ وَمَشُومٌ وَمَشَائِمٌ وَمَسْلُوحَةٌ
وَمَسَالِخٌ شَبَّهَهَا بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا * فَأَمَّا مَجْرَى
الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ فَإِنْ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْمَوْتُوتُ بِالنَّاءِ وَكَذَلِكَ مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ الْأَنْهَمُ قَدِ قَالُوا
مُنْكَرٌ وَمَنَّا كَبِيرٌ وَمَفْطَرٌ وَمَفْطِيرٌ وَمُوسِرٌ وَمُوسِيرٌ وَفَعْلٌ عِنْدَ نَزْلِ فِعَالٍ وَذَلِكَ خَجْوُ زَمْلٍ وَجِبَابٍ يُجْمَعُ
فَعْلٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَفَعِيلٌ كَذَلِكَ هُوَ زُمَيْلٌ وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ هَذَا تُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذْكَرَةً وَالنَّاءِ
مَوْثَةً * وَأَمَّا مَفْعَلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْتُوتِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَانْهَ يَكْتَسِرُ وَذَلِكَ مَطْفَلٌ وَمَطْفَلٌ وَمُسْتَدْنٌ
وَمُسْتَدْنٌ وَقَدِ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ مُشَادِينٌ وَمَطْفَائِلٌ شَبَّهُوا فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْلُوبِ فَلَمْ
يَجْزِ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَازَى فِي الْأَسْمَاءِ اذِلْ يُجْمَعُ بِالنَّاءِ * وَأَمَّا فِعْلٌ فَعِنْدَ نَزْلِ فِعَالٍ خَجْوُ قِيمٍ وَسَيِّدٍ وَيَتَّبِعُ
يَقُولُونَ لِذَلِكَ يَتَّبِعُونَ وَلِلْمَوْتُوتِ يَتَّبِعَاتُ الْأَنْهَمُ قَالُوا أَمِيَّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهُوا فِعْلًا بِفَاعِلٍ حِينَ قَالُوا
شَاهِدُوا وَأَشْهَادٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَيْلٌ وَأَقْيَالٌ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ فَلَوْلَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ فِعْلًا لَمَا جَعَلُوهُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ فَقَالُوا أَقْيَالُونَ وَكَيْسُونَ وَلَيْسَ نُونَ وَمَيْتُونَ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ فَعْلٍ فَالتَّكْسِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ وَمَا كَانَ
مِنْ فِعْلٍ قَالُوا وَالنُّونِ فِيهِ أَكْثَرُ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَعْبٌ وَصَعَابٌ وَخَدَلٌ وَخَدَالٌ وَقَسَلٌ
وَقَسَالٌ وَقَالُوا هَيْبٌ وَهَيْبُونَ وَلَيْسَ نُونَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فِعْلٌ وَلَيْسَ نُونَ وَخَفٌ وَخَفٌّ وَخُذِفٌ مِنْهُ فَلَوْ كَانَ
قَيْلٌ وَكَيْسٌ فَعَلًا لَمْ يَكُنِ أَصْلُهُ فِعْلًا كَانَ التَّكْسِيرُ أَغْلَبَ وَقَدِ قَالُوا أَمِيَّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهُوا بِذَلِكَ
وَيَقُولُونَ لِلْمَوْتُوتِ أَيْضًا أَمْوَاتٌ فَيُؤَافِقُ الْمَذْكَرَ كَمَا وَافَقَهُ فِي بَعْضِ مَا مَضَى وَسَتَرَاهُ أَيْضًا مَا وَافَقَهُ

(قوله شبهوها)
بما يكون من
الأسماء الخ) يريد ما
كان على خمسة أحرف
ورابعه حرف من حروف
المدوالين مما يكون على
فعلول أو مفعول كقولنا
بهاول وبهايل ومغروذ
ومغاريد (وقوله فلولم يكن
الأصل فاعل الخ) أراد أن ما
كان من الخفف عن فاعل
انما جاء جمعها سالما لأنه
عند نزل فاعل والباب في فاعل
جمع السلامة لأنه
عند نزل فاعل
اه سيراف

كأنه كسرت **كسرت** ومثل ذلك امرأ **حبة** وأحياء ونضوة وأنضاء ونفضة وأنقاض كأنك كسرت
 نقضاً لأنك إذا كسرت فكأن الحرف لاهاء فيه وقالوا **هين** وأهواناً فكسروه على أفعلاء كما
 كسروا **فاعة** على فعلاء ولم يقولوا **هواناً** كراهية الضمة مع الواو فقالوا إذا **كافوا** أغنياء حين فزوا
 من **غنياء** وكنضوة **نسوة** ونسوان كأن الهاء لم تكن في الكلام كأنه كسرت **نسوة** وقالوا **طيب**
 و**طيباب** و**جسد** و**جباد** كما قالوا **إجماع** و**نجار** وقالوا **بين** و**أبناء** **كهين** وأهواناً * وأما ما ألحق من
 بنات الثلاثة بالأربعة فانه يكسر كما كسرت **بنات** الأربعة وذلك **فسور** و**قساور** و**توام** و**توام**
 أجروه بجرى **قشاعم** وأجارب ومثل ذلك **عيلم** و**عيلم** و**عيلم** شبهوه بـ **سملق** و**سملق** ولا يجتمع هذا أن
 تقول فيه إذا عبت الآدميين **فسورون** و**توامون** كأن مؤنثه تدخله الهاء وتجمع بالتاء وقد جاء
 شيء من **فيعل** في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز وأحياناً **بلدة** **ميتاً** وناقرة **ريض** قال

الراعي وكان **ريضها** إذا باسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولاً

جعلوه بمنزلة **سديس** و**جديد** وناقرة **الريض** الصعبة * وأما **أفعل** إذا كان صفة فانه يكسر على **فعل**
 كما كسروا **أفعل** على **فعل** لأن **أفعل** من الثلاثة وفيه زائدة كما أن في **فعل** زيادة وعدة حروفه
 كعدة حروف **فعل** لأنهم لا يثقلون في **أفعل** في الجمع العين لأن يضطر شاعر وذلك **أجر** و**جر**
 و**أخضر** و**خضر** و**أبيض** و**بيض** و**أسود** و**سود** وهو ما يكسر على **فعلان** وذلك **جران**
 و**سودان** و**بيضان** و**سُمطان** و**أدمان** والمؤنث من هذا يجمع على **فعل** وذلك **جرام** و**جرام** و**صفراء**
 و**صفر** وأما **الأصغر** وال**الكبير** فانه يكسر على **أفعل** لا ترى أنك لا تصف به كما تصف **بأجر**
 ونحوه لا تقول **رجل أصغر** ولا **رجل أكبر** سمعنا العرب تقول **الأصغرة** كما تقول **القشاعة**
 و**صبارفة** حيث خرج على هذا المثال فلم يتمكن هذا في الصفة كما يمكن **أجر** بجرى
أجدل و**أفكل** كما قالوا **الأباطح** و**الأساود** حيث استعمل استعمال الأسماء وان شئت قلت
الأصغرون و**الأكبرون** فاجتمع الواو والنون والتكسیر ههنا كما اجتمع **الفعل** و**الفعلان** وقالوا
الآخرون ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولائنه خالف أخواته في الصفة فلم يتمكن

* وأنشد في الباب للراعي

وكان **ريضها** إذا باسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولاً

الشاهد فيه وقوع **ريض** بغير هاء المؤنث لانه غير جاوز على الفعل وصف نوقا وجعل **الريض** منها وهي الصعبة
 التي لم ترض لكرمها وعتقها وتأتها وابقياها كأنها قد عودت الرجل وذلك بالكوب ومعنى باسرتها سهلتها
 وطلبت تسيرها ذاتها وروي باسرتها أي ركبها

تسكنها كالم يُصرف في التسكره وتظير الا صغر ين قوله تعالى بالاحسرين اعمالا * وأما فعلان
اذا كان صفة وكانت له فعلى فانه يكسر على فعال محذف الزيادة التي في آخره كما حذف ألف اناث
وألف رباب وذلك بعلان وبعمال وعطشان وعطاش وعمران وغراث وكذلك مؤنثه وفاقه كما
وافق فعيل فعيلة في فعال وقد يكسر على فعالي وفعال فيسه أكثر من فعالي وذلك سكران
وسكاري وحيران وحياري وخربان وخرابا وحيران وحياري وكذلك المؤنث أيضا شبه وفاقه
بفولهم صخراء وصحاري وفعل وفعلى جعلوها كذفرى وذفارى وحبلى وحبالى وقد يكسرون
بعض هـ ذاعلى فعالي وذلك قول بعضهم سكرارى وبجالي ومنهم من يقول بجالي ولا يجمع بالواو
والنون فعلان كما لا يجمع أفعَل وذلك لأن مؤنثه لم تجب فيه الهاء على بناءه فيجمع بالتاء فصار
بمنزلة ما لمؤنث فيه نحو فعول ولا يجمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مذكروه بالواو والنون فيكذلك
أمر فعلان وفعلى وأفعَل وفعلاء لأن يضطر شاعر وقد قالوا في الذى مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا
في هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم ندمانه وندمان وندام وندامى وقالوا أخصانه وأخصان وأخصان
ومن العرب من يقول أخصان فيجربه على هذا وما يشبهه من الأسماء بهذا كما تشبهه الصفة
بالاسم سرحان وضبان وقالوا اسراح وضباع لأن آخره كآخره ولا نه برزته فشببه به وهم مما
يشبهون الشئ بالشئ وان لم يكن مثله في جميع الأشياء وقد بين ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي ان
شاء الله وان شئت قلت في أخصان أخصان وفي ندمان ندمان لأنك تقول ندمانات وأخصانات
وان شئت قلت في عمران عمران فصار بمنزلة قولك ظرفون وظرفيات لأن الهاء ألحقت ببناء
التذكير حين أردت بناء التأنيث فلم يغيروا ولم يقولوا في عمران عمران ولا عرابا استغنوا بعبارة لأنهم
مما يستغنون بالشئ عن الشئ حتى لا يدخلوه في كلامهم وقد يكسرون فعلا على فعلى لأنه
قد يدخل في باب فعلان فيعنى به ما يعنى بفعالان وذلك رجل يحل ورجل سكر وحذير وحذارى
وبعير حبط وإبل حباطى ومثل سكر كسل يراد به ما يراد بكسلان ومثله صد وصدبان وقالوا
رجل رجل الشعر وقوم رجالى لأن فعلا قد يدخل في هذا الباب وقالوا بحل وبعلان وقال
بعضهم رجلان وامرأة رجلى وقالوا رجال كما قالوا بحال ويقال شاة حرمى وشيأ حرام وحرامى لأن
فعلى صفة بمنزلة التي لها فعلان كأن ذا لوقيل في المذكر قيل حومان * وأما فعلاء فهى بمنزلة فعلة
من الصفات كما كانت فعلى بمنزلة فعلة من الأسماء وذلك قولك نفساء ونفساوات وعشراء
وعشراوات ونفاس وعشار كما قالوا ربعة وربعات ورباع شبهوها بالأن البناء واحد ولأن آخره

(قوله وذلك)
قولك بعلان وبعمال
الح) قال السيرافى
كانهم طرحوا الألف
والنون من بعلان وعطشان
وألف التأنيث من بحلى
وعطشى وبقى بحل وعطش
فكسر على فعال كما قالوا
خدل وخسدال وصعب
وصعب (وقوله وكذلك
المؤنث) يعنى سكرى
وسكاري وحيرى وحيارى
كانهم شبهوا الألف
والنون بألفى التأنيث فقالوا
سكران وسكاري كما قالوا
صخراء وصحاري ومن المؤنث
سكاري وسكاري
كما قالوا بحلى
وحبالى اه

علامة التأنيث كما أن آخر هذا علامة التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمنع من الجمع بالتاء غير فعلاء أفعل وفعل فعلان ووافقن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات الأسماء وقالوا بطحاوات حيث استعملت الأسماء كما قالوا صحراوات ونظير ذلك قولهم الأباطح ضارع الأسماء ومن العرب من يقول نفاس كما تقول رباب وقالوا بطحاهو ويطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى وعطاش وقالوا برقاء وبراق كقولهم شاء جرحى وحرام وحراى * وأما فاعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فاعول ولا يتجمعه بالواو والنون كما لا يتجمع فاعول لأن قصته كقصته وإذا كسرت على فاعلى وذلك قبيل وقتلى وجرى وجرى وعقير وعقري ولديع ولديعى وسمعتان العرب من يقول قتلأ يشبهه بظريف لأن البناء والزيادة مثل بناء ظريف وزيادته وتقول شاء ذبيح كما تقول ناقة كسبر وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حبة فانما هي بمنزلة صحبة وتقول شاء رمى إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت وقالوا بس الرمية الأرب انما تريد بس الشيء مما يرمى فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا انجبة تطيح ويقال تطيحة شبهوها بسمين وسمينة وأما الذبيحة فبمنزلة القنوبة والحلوبة وانما تريد هذه مما يقبنون وهذه مما يحبون فيجوز أن تقول قنوبه ولم تقب ورطوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الضحية وكذلك أكلة السبع وقالوا رجل جيد وامرأة جيدة يشبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى واتفق في البناء كما قالوا قتلاء وأسراء فشبهم وهما بنظر فاء وقالوا عقيم وعقم شبهوه بجديد وجدد ولوقبل انما لم نجى على فعل كما أن حزين لم يجى على حزن لكان مذهبا ومثله في أنه جاء على فعل لم يستعمل مرمى ومربية لا تقول مررت وهذا النحو كثير وستراه فيما تستقبل ان شاء الله ومنه ما قدمضى وقال الخليل انما قالوا مرضى وهلكى وموتى وجرى وأشياء ذلك لأن ذلك أمر يتلون به وأدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا هلاك وهالكون فجاء به على قياس هذا البناء وعلى الأصل فلم يكسروه على المعنى إذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا أكثر في الكلام ألا ترى أنهم قالوا ادمر ودمار ودامر ون وضاير وضمر ولا يقولون ضمير فهذا يجرى مجرى هذا الأهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى ومثل هلاك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالجبرى الغالب في هذا النحو غير فاعلى وقالوا برجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى وقالوا ورجاعى كما قالوا

(قوله وتقول)

هذه ذبيحة فلان

وذبيحتك الخ قال

أبو سعيد ولم أر أحدا علمه

(أى الخاق الهاء) في كتاب

والهاء فيه عندي أن ما قد

حصل فيه الفعل يذهب به

مذهب الأسماء وما لم

يحصل فيه ذهب به مذهب

الفعل لأنه كالفعل

المستقبل ألا ترى أنك

تقول امرأه حائض فإذا

قلت حائضة غدالم يحسن

فيه غير الهاء وتقول زيد

ميت إذا حصل فيه الموت

ولا تقل مائت وإذا أردت

المستقبل قلت زيد

مائت غدا فتجعل

فاعلا جارا يا على

فعله اه

حَبَاطِي وَحَدَارِي وَكَأَقَالُوا بَعِيرٌ حَجَّجٌ وَإِبِلٌ حَبَابِيٌّ وَقَالُوا اقْوِمِ وَجَاعٌ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ حَرَبٌ وَإِبِلٌ حَرَابٌ
 جَعَلُوها بِمِثْلِهِ حَسَنٌ وَحَسَانٌ فَوَافِقُ فَعَلٌ فَعَلَّاهُنَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَنْكَادٌ وَأَبْطَالٌ
 فَاتَّفَقَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا مَاتِقٌ وَمَوْتِيٌّ وَأَحَقُّ وَحَقِيٌّ وَأَتَوَكُّ وَتَوَكِّيٌّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
 شَيْئاً قَدْ أُصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أُصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذُكِرْنَا فِي أَسْمَائِهِمْ وَقَالُوا أَهْرَجٌ وَهُوَ جُجْأُ وَهُوَ جُجْأُ وَهُوَ
 عَلَى الْقِيَاسِ وَأَتَوَكُّ وَتَوَكِّيٌّ وَقَدْ قَالُوا رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَقَوْمٌ سَكْرَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَالرَّضَى
 وَقَالُوا رَجُلٌ رَوْبِيٌّ جَعَلُوهُ بِمِثْلِهِ سَكْرَى وَالرَّوْبِيُّ الَّذِينَ قَدِ اسْتَقَلُّوا نَوْمًا فَشَبَّهُوهُ بِالسَّكْرَانِ وَقَالُوا
 لِلَّذِينَ قَدِ انْتَحَمُوا السَّفَرُ وَالْوَجَعُ رَوْبِيٌّ أَيْضًا وَالْوَحْدَرَانِبُ وَقَالُوا زَمِنٌ وَهَرَمٌ وَهَرَمِيٌّ وَصَمِنٌ
 وَصَمِيٌّ كَمَا قَالُوا وَجَعِيٌّ لِأَنَّهُمْ أَبْلَا بِأَضْرِبِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لِمَا الْمَعْنَى كَتَسِيرٌ وَكَسْرِيٌّ
 وَرَهِيصٌ وَرَهْصِيٌّ وَحَسِرِيٌّ وَحَسْرِيٌّ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ زَمِنُونَ وَهَرَمُونَ كَمَا قُلْتَ هَلَاكٌ وَهَالِكُونَ
 وَقَالُوا أَسَارِيٌّ شَبَّهُوهُ بِقَوْلِهِمْ كَسَالِيٌّ وَكَسَالِيٌّ وَقَالُوا كَسَلِيٌّ فَشَبَّهُوهُ بِأَسْرَى وَقَالُوا أَوْجٌ وَوَجِيًّا كَمَا
 قَالُوا زَمِنٌ وَزَمِيٌّ فَأَجْرٌ وَذَلِكَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا يَدِيمٌ وَيَتَامِيٌّ وَأَيْمٌ وَأَيَّامِيٌّ فَأَجْرٌ وَهَجْرِيٌّ وَجَاعِيٌّ وَقَالُوا
 حَدَارِيٌّ لِأَنَّهُ كَالْحَائِفِ وَقَالُوا سَاقِطٌ وَسَقَطِيٌّ كَمَا قَالُوا مَاتِقٌ وَمَوْتِيٌّ وَفَاسِدٌ وَفَسَدِيٌّ وَبِئْسَ بِحِيٍّ
 فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى لِمَ يَقُولُوا بِحَيْثُ وَلَا تَسْمِيٍّ جَاءُوا بِبِنَاءِ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى
 الْقِيَاسِ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى فَعَالِيٍّ قَالُوا يَتَامِيٌّ وَأَيَّامِيٌّ شَبَّهُوهُ بِوَجَاعِيٍّ وَحَبَابِيٍّ لِأَنَّهُمْ صَائِبٌ
 قَدْ أَبْتَلَوْا بِهَا فَشَبَّهَتْ بِالْأَوْجَاعِ حِينَ جَاءَتْ عَلَى فَعَلِيٍّ وَقَالُوا طَلَحْتُ النَّاقَةَ وَنَاقَةٌ طَلَحَتْ شَبَّهُوهُ بِحَسِيرِ
 لِأَنَّهُمْ أَقْرَبِيَّةٌ مِنْ مَعْنَاهَا وَإِسْ ذَا بِالْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ أَيْسَتْ طَلَحْتُ فَانْمَاهِي كَرِيضَةٌ وَسَقِيمَةٌ وَلَكِنْ
 الْمَعْنَى أَنَّهُ فُعْلٌ ذَابَها كَمَا قَالُوا زَمِنِيٌّ فَالْمَجْمُوعُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ أَصْلًا
 لَقَبِحُ هَالِكُونَ وَزَمِنُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ

هَذَا بِبِنَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالٌ تَعَدُّ إِلَى غَيْرِكُ وَتُوقَفُ بِهَا وَمَصَادِرُهَا فَالْفَاعِلُ
 تَكُونُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَفَعْلٌ يَفْعُلُ وَفَعِيلٌ يَفْعُلُ وَبِئْسَ بِمِثْلِهِ
 وَالاسْمُ فَاعِلًا فَأَمَّا فَعْلٌ يَفْعُلُ وَمَصْدَرُهُ فَعْتَلٌ يَفْعُلُ قَتَلًا وَالاسْمُ فَاعِلٌ وَخَلْفُهُ يَحْلُقُهُ خَلْفًا وَالاسْمُ
 خَالِقٌ وَدَقُّهُ يَدْقُهُ دَقًّا وَالاسْمُ دَاقٌ وَأَمَّا فَعْلٌ يَفْعُلُ فَخِصْرٌ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَحَسِبُ
 يَحْسِبُ حِسَابًا وَهُوَ حَاسِبٌ وَأَمَّا فَعْلٌ يَفْعُلُ وَمَصْدَرُهُ وَالاسْمُ فَهُوَ حَسِبُهُ يَحْسِبُهُ حَسْبًا وَهُوَ حَاسِبٌ
 وَتَقْمُهُ يَلْقَمُهُ لَقْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرِبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَلَجَّ بِهٖ يَلْجُ بِهٖ لَجًّا وَهُوَ لَاجٍ وَقَدْ جَاءَ بِبَعْضِ
 مَا ذُكِرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ لُزُومًا وَنَهَيْكَ بِنَهَيْكَ نَهْوًا وَوَرَدَتْ وَرُودًا

وَيَجِدُهُ جُودًا شَبَّهَهُ بِجِلْسِ جُلُوسًا وَقَعْدَتُهُ قَعْدَةٌ وَقَعُودًا وَرَكْنٌ رُكْنٌ رُكُونًا لَا بُنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ
 وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فِعْلِ بِفِعْلٍ وَفِعْلٌ بِفِعْلٍ عَلَى فِعْلٍ وَذَلِكَ حَبْلُهُ يَحْبِلُ بِهَا حَبْلًا وَطَرْدُهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا
 وَسَرَقٌ يَسْرِقُ سَرَقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ بِضَاعٍ عَلَى فِعْلٍ وَذَلِكَ حَنْقُهُ يَحْنَقُهُ حَنْقًا وَكَذَبٌ يَكْذِبُ كَذِبًا
 وَقَالُوا كَذَبًا جَاؤَابَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَمِثْلُهُ حَرَمَهُ بِحَرَمِهِ حَرَمًا وَسَرَقَهُ بِسَرَقِهِ سَرَقًا
 وَقَالُوا عَلَيْهِ يَمْلِكُهُ عَمَلًا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ السَّرِقُ وَالطَّلَبُ وَمَعِ ذَا أَنْ بِنَاءِ فِعْلِهِ كِبْنَاءِ فِعْلِ الْفَرْغِ
 وَنَحْوِهِ نَسَبَهُ بِهِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فُعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْبِ وَالشُّعْلِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى
 فِعْلِ نَحْوِ قَوْلِهِ فِعْلًا وَتَطْيِيرُهُ قَالَهُ فِعْلًا وَقَالُوا سَخَطَهُ سَخَطًا شَبَّهَهُ بِالغَضَبِ حِينَ اتَّخَذَ الْبِنَاءَ وَكَانَ
 الْمَعْنَى نَحْوِ مَنَّهُ بِدَلِّكَ سَاخِطٌ وَسَخَطُهُ أَنَّهُ مَدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُسْمَعُ وَهُوَ وَقَعُهُ
 بغيره وَقَالُوا وَدِدْتُهُ وَدَامَ لِي شَرِبْتُهُ شَرِبًا وَقَالُوا ذَكَرَهُ ذَكَرًا كَحَنْظَلِهِ حَقًّا وَقَالُوا كَرَاهَا كَرَاهًا
 شَرِبًا وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْعَدَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى فَاعِلٍ عَلَى فِعْلٍ حِينَ لَمْ يَرِدْ وَابَهُ الْفِعْلُ
 شَبَّهَ وَهَذَا يَطْرُقُ وَنَحْوُهُ قَالُوا ضَرِبَ بِيَدِي قِدَاحٍ وَصَرِيْمٌ لِلصَّارِمِ وَالضَّرِيْبُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ يَنْهَمُ
 قَالَ طَرِيفُ بْنُ عَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ (كامل)

(قوله شـبـهـه
 بالغضب حين اتفق
 البناء الخ) يعنى أن
 سخطه مصدر فعل يتعدى
 وقد شبهه بالغضب وهو
 مصدر فـعـل لا يتعدى
 لاتفاقهما فى وزن الفعل
 وفى المعنى (وقوله فى باب
 الأعمال التى ترى وتسمع)
 يعنى بالأعمال التى ترى
 الأعمال المنعدية لأن
 فيها علل من الذى يوقعه
 الذى يوقع به فتشاهد وترى
 فجعل سخطه مدخلا فى
 التعدى كأنه بمنزلة ما يرى
 وقولهم سخط دليل على
 ذلك لأنهم لا يقولون
 غاضب ومعنى الغضب
 والسخط واحد فجعلوا
 الغضب بمنزلة فعل
 تنغير به ذات الشئ والسخط
 بمنزلة فعل عولج
 ابتاعه بغير فاعله
 اه سـيرافى

أَوْ كَمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةٌ * بَعَثُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

يُرِيدُ عَارِفَهُمْ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَذَبْتُهُ كَذَابًا
 وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا وَبَحِجْتُهُ حِجَابًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَتَبْنَا عَلَى الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهَا سَقَيْتُهُ سِقَايًا وَنَكَّحْتُمَا
 نِكَاحًا وَسَفَدْتُهُمَا سَفَادًا وَقَالُوا قَرَعَتْهَا قَرَعًا وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ نَحْوُ
 حَرَمْتُهُ حَرَمًا وَأَوْجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجَدَانًا وَمِثْلُهُ آتَيْتُهُ آتِيَةً وَإِنِّي آتِيَانَا وَقَدْ قَالُوا عَلَى الْقِيَاسِ
 آتِيَانَا وَقَالُوا لِقِيَانَا وَعَرَفْتُهُ عَرَفَانًا وَمِثْلُ هَذَا رَعَيْتُمَا وَقَالُوا رَأَيْنَا وَقَالُوا أَحْسَبْتُهُ حِسْبَانَا
 وَرَضَيْتُهُ رِضْوَانًا وَقَدْ قَالُوا أَسَمِعْتُهُ سَمَاعًا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ فِي لَزْمَتِهِ لُزُومًا وَقَالُوا
 غَشَيْتُهُ غَشِيَانًا كَمَا كَانَ الْحَرْمَانُ وَنَحْوُهُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوُ الشُّكْرَانِ وَالغُفْرَانِ وَقَالُوا
 الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا الْحُجُودُ فَدَعَا هَذَا الْأَقْلُ نَوَادِرُ تُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَكُنْ الْأَكْبَرُ

* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ تَعَدَّاتِ الْغَيْرِ كَلَطَرِيفِ بْنِ عَيْمٍ الْعَنْبَرِيِّ

أَوْ كَمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةٌ * بَعَثُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

الشاهد فيه بناء عارف على عريف بمعنى المبالغة فى الوصف بالمعرفة * يقول لشرقي وفضلى فى عتيرقى كما
 وردت سوقا من أسواق العرب تسامعت فى القبائل وأرسلت كل قبيلة زب ولا يتمرقى والتوسم التفتت فى
 النظر ليتبين النخص وعكاظ سوق من أسواق العرب

يقاس عليه وقالوا الكفر كاشغل وقالوا سألته سؤالا جأوا به على فعال كما جأوا بفعال وقالوا
 نكبت العدو نكابة وجبته جابة وقالوا جيا على القياس وقالوا جيت المريض جيمه كما قالوا
 شدته شدة وقالوا الفعلة نحو الرجة والقمية ونظيرها خلفته خيملة وقالوا نصحت نصاحة وقالوا
 غلبه غلبة كما قالوا نهمه وقالوا الغلب كما قالوا السرقة وقالوا ضرب بها الفحل ضربا كالنكاح
 والقياس ضربا ولا يقولونه كالأفعال يقولون نكحوا هو القياس وقالوا دفعتها دفعا كالقرع ودفعتها دفعا
 وهو النكاح ونحوه من باب المباشرة وقالوا سرفه كما قالوا فطنه وقالوا لوتته حقه ليا ناعلى
 فعلان وقالوا رجمته رجة كالغلبة ودقها دقها وهو النكاح * وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب
 فانه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون زعولا وذلك
 نحو قعدت قعدا وهو قاعد وجلس جلسا وهو جالس وسكت سكتا وهو ساكت وثبت ثبوتا وهو
 ثابت وذهب ذهبوا وهو ذاهب وقالوا الذهب والتمبات فبنوه على فعال كما بنوه على فُعول
 والفُعول فيه أكثر وقالوا ركن ركن ركونا وهو ركن وقد قالوا في بعض مصادر هذا جأوا به
 على فعل كما جأوا به بعض مصادر الأول على فُعول وذلك قولك سكتت بسكتت سكتنا وهذا الـليل
 بهداهدا وعجز عجزا وحرد حردا وهو حارد وقولهم فاعل يدل على أنهم انما جعلوه من هذا
 الباب وتخفيف فهم الحرد وقالوا البت لبتنا جعلوه بمنزلة عمل عملا وهو لا يتعدى على أنه من هذا الباب
 وقالوا مكثت مكثنا كما قالوا قعدت قعدنا وقال بعضهم مكثت شبهوه بنظر لانه فعل
 لا يتعدى كما ان هذا فعل لا يتعدى وقالوا المكث كما قالوا الشغل كما قالوا القبح اذ كان بناء الفعل
 واحدا وقال بعض العرب مجن مجن مجنا كما قالوا الشغل وقالوا فسق فسقا كما قالوا فعمل فعلا
 وقالوا حلفا حلفا كما قالوا سرق سرقا وأما دخلته دخولا ووطئته ووطئنا فاعمالها على وولجت فيه
 ودخلت فيه. ولكنه التي في استخفافا كما قالوا انبت زيدا وانما يريد نبتت عن زيد ومثل الحارث
 والحرد جيت الشمس فحمتي حيا وهي حامية وقالوا لعبت لعبا وضحكت بضحك كما
 قالوا الحلاف وقالوا حج حجيا كما قالوا كرز كرا وقد جاء بعضه على فعال كما جاء على فُعول
 قالوا نعس نعسا وغطس غطسا ومرح مرحا وأما السكات فهو داء كما قالوا العطاس فهذه
 الاشياء لا تكون حتى تريد الداء جعل كالتحاز والسهام وهه ما ان وأشباههما وقالوا عمرت
 الدار عمارة فأنموا كما قالوا التسكابة كما قالوا أقصرت الثوب فصارت حسنة وأما الوكالة والوصاية
 والجرية ونحوهن فاعمالهن بالولاية لأن معناه ان القيام بالشيء وعليه الخلاف والإمارة

(قوله ودفعتها دفعا وهو
 النكاح) كذا في المطبوع
 وهو تنكر بالماسبق وليس
 في نسخ الخط التي بأيدينا
 فحررتكته مصححه

والنكابة والعرافة وانما أردت أن تُخبر بالولاية ومنزل ذلك الأيالة والعباسة والسياسة
وقد قالوا العوس كما أنك قد تجي ببعض ما يكون من داء على غير فعال وبابه فعال كما قالوا الحبط
والحجج والغدة وهذا النحو كثير وقالوا التجارة والحياطة والقصابة وانما اردوا أن يُخبروا
بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الو كالة وكذلك السعاية انما أخبر بولايته كأنه جعله الامر الذي
يقوم به وقالوا قطنه كما قالوا سرقة وقالوا ربح ربحنا كما قالوا الشكران والرؤوان وقالوا في
اشياء قُرب بعضها من بعض بخاؤها على فعال وذلك نحو الصراف في الشافلا نه هياج فُسبته به
كأشبهه ما ذكرنا بالولاية لأن هذا الاصل كما أن ذلك هو الاصل ومثله الهباب والقراع لأنه
يُهجج فيذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العوس وجاؤا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال
فعال وذلك الصرام والحزاز والحداد والقطاع والحصاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فساكن
فيه فعال وفعال فاذا أرادوا الفعل على فَعَلَتْ قالوا احصدته حصدا وقطعته قطعا انما تريد العمل
لا انتهاء الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما تقاربت معانيه بخاؤها على مثال واحد نحو الفرار
والشرد والشماس والتفاد والطماح وهذا كله مباعدة والضراخ اذا رحمت برجلها يقال رحمت
وضرحت فقالوا الضراخ شبهوه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا النفور والشموس
والشباب والشيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشرد والشماس وقالوا الخلاء
والحران والخلاء مصدر من خالات الناقة أي حرنت وقد قالوا اخلاء لأن هذا فرق وتباعدا
والعرب مما يبنون الاشياء اذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الاشياء
غير ذلك البناء وذلك نحو النفور والشباب والشب فدخل هذا في ذا الباب كما دخل الفعول في
فَعَلْتَهُ والفعل في فَعَلْتُ وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يريدوا به المصدر من
فَعَلْتَهُ فَعَلًا ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتا وجدادا ومثله الخطام
والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثله هذا ما يكون معناه
نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامة والفرارة والقراضة والنهابة والحسالة والكساحة
والجرامة وهو ما يصرم من النخل والخنالة فجاء هذا على بناء واحد تقاربت معانيه ونحوه مما
ذكرنا العالة والنجاسة وانما هو جزاء ما فعلت والظلامة نحوها ونحو من ذا الكطة والملاة
والبطنة ونحو هذا لأنه في شئ واحد وأما الوسم فانه يجي على فعال نحو الحياط والعلاط
والعراض والجناب والكشاح فالأثر يكون على فعال والعمل يكون فعلا كقولهم وسمت وسمما

(قوله والنكابة
والعرافة) قال
السيرافي والنكابة
من المنكب والمنكب
الذي في يده اتقنا
عشرة عرافة

٥١

(قوله والشب) لم نقف في
كتب اللغة التي بأيدينا على
مصدر لشب الفرس بوزن
فعل فان لم يكن محرفا عن
شيب بوزن فعيمل كان
مستدر كاعليم وحرر

وَحَبَّطْتُ البعيرَ حَبَطًا وَكَشَحْتُهُ كَشْحًا وَأَمَّا الْمُسْطُ وَالذَّلْوُ وَالخُطَافُ فَمَا أَرَادَ وَاصْوَرَةٌ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءُ أَنَّهُ أُوسِمَتْ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهَا صَوْرَةُ الذَّلْوِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ نَحْوِ الْقَرْمَةِ وَالْجُرْفِ
 اكَفُوا بِالْعَمَلِ يَعْنِي الْمَصْدَرُ وَالْفَعْلَةُ فَأَوْقَعُوهُمْ عَلَى الْأَثَرِ الْخِطَابُ عَلَى الرَّجْحِ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ
 عَلَى الْعُنُقِ وَالْجِنَابُ عَلَى الْجَنْبِ وَالْكَشَاحُ عَلَى الْكَتْمِ وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ
 حِينَ تَقَارِبُ الْمَعَانِي قَوْلُكَ التَّرْوَانُ وَالنَّقْرَانُ وَالْقَفْرَانُ وَأَنَّمَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي زِعْرَعَةِ الْبَدَنِ
 وَاهْتِرَازِهِ فِي ارْتِفَاعٍ وَمِثْلِهِ الْعَسْلَانُ وَالرَّتْكَانُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ نَحْوِ التَّرْزَاءِ وَالْمُقَاصِّ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ
 الصَّوْتُ نَحْوِ الصُّرَاخِ وَالنُّبَاحِ لِأَنَّ الصَّوْتُ قَدْ تَكَفَّفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَفَّفَ مِنْ نَفْسِهِ فِي
 التَّرْوَانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا التَّرْوُ وَالنَّقْرُ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْقَفْرُ وَالْمَجْرُ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدًا لَا يَتَعَدَّى
 كَمَا لَا يَتَعَدَّى هَذَا وَمِثْلُ هَذَا الْعَلْيَانُ لِأَنَّهُ زِعْرَعَةٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُهُ الْعَلْيَانُ لِأَنَّهُ يَجِيئُ نَفْسَهُ
 وَتَنْوُرُ وَمِثْلُهُ الْخَطْرَانُ وَاللَّمَعَانُ لِأَنَّ هَذَا اضْطِرَابٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّهْبَانُ وَالصَّخْدَانُ
 وَالرَّوْجَانُ لِأَنَّهُ تَحْرُكُ الْحَرُّ وَتَوُورُهُ فَانْمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلْيَانِ وَقَالُوا وَجَبَّ قَلْبُهُ وَجِيبًا وَوَجَفَّ
 وَجِبَةً وَأَوْرَسَمَ الْبَعِيرُ رَسِمًا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ فِي الصَّوْتِ كَمَا جَاءَ فُعَالٌ
 وَذَلِكَ نَحْوُ الْهَدِيرِ وَالصَّحِيجِ وَالْقَلْبِجِ وَالصَّهِيلِ وَالْتِهِيْقِ وَالشَّحِيجِ فَقَالُوا أَقْلَحَ الْبَعِيرُ يُقْلِحُ قَلْبِيحًا
 وَهُوَ الْهَدِيرُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانُ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيئُ فِعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلُ إِلَّا أَنْ يَشْدَ
 شَيْئًا نَحْوَ سَنَتُهُ سَنًا نَأَوْ قَالُوا الْأَمْعُ وَالخَطْرُ كَمَا قَالُوا الْهَدِيرُ فَجَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ
 وَسَاءَ وَهِيَ عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءُوا بِالْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءٍ تَقَارِبُ ذَلِكَ الطَّوْفَانُ وَالذَّوْرَانُ وَالْجَوْلَانُ شَبَّهُوا
 هَذَا حَيْثُ كَانَ تَقَلُّبًا وَتَصَرُّقًا بِالْعَلْيَانِ وَالْعَلْيَانُ أَيْضًا تَقَلُّبُ مَا فِي الْقَدْرِ وَتَصَرُّفُهُ
 وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ وَالْعَلَى بِخِطَابِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ فَأَدْخَلُوا الْفَعْلَانُ فِي هَذَا
 كَمَا أَنْ مَازَ كَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضَبُّ بِقِيَاسٍ وَلَا بِأَمْرِ
 أَحْكَمٍ مِنْ هَذَا وَهَكَذَا مَا خَذَ الْخَلِيلُ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَّ وَتَبَّ وَتَبَّ كَمَا قَالُوا هَدَأَ وَهَدَأَ وَهَدَأَ وَقَالُوا
 رَقَصَ رَقَصًا كَمَا قَالُوا طَلَبَ طَلَبًا وَمِثْلُهُ حَبَّ يَحْبُّ حَبِيًّا وَقَالُوا حَبِيًّا كَمَا قَالُوا الذَّمِيلُ وَالصَّهِيلُ
 وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الصَّوْتِ عَلَى الْفَعْلَةِ نَحْوِ الرِّزْمَةِ وَالْجَلْبَةِ وَالْحَدْمَةِ وَالرَّوْحَةِ وَقَالُوا الطَّيْرَانُ كَمَا قَالُوا
 التَّرْوَانُ وَقَالُوا نَفْيَانُ الْمَطْرِ شَبَّهَ بِهِ بِالطَّيْرَانِ لِأَنَّهُ يَنْفِي بِجَنَاحِيهِ فَالسَّحَابُ تَنْفِيهِ أَوْ لَيْسَ
 رَشًا أَوْ بَرْدًا وَنَفْيَانُ الرِّيحِ أَيْضًا التَّرَابُ وَتَنْفِي الْمَطْرِ تَصَرُّفُهُ كَمَا يَتَصَرَّفُ التَّرَابُ وَمِمَّا جَاءَتْ
 مَصَادِرُهُ عَلَى مِثَالِ تَقَارِبِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ يَسَّ بِأَسَاوِ بَاسَةً وَسَمِيَتْ سَامَا وَسَامَةً وَزَهْدَتْ

(فوهه وقالوا)
 الحيدان والميلان
 فأدخلوا الخ) قال
 السيراني يعني أن الحيدان
 والميلان شاذ خارج عن
 قياس فعلان كما يخرج
 بعض المصادر عن بابه قال
 أبو سعيد وقد يجوز عندي
 أن يكون على السبب لأن
 الحيدان والميلان انما هما
 أخذ في جهة ما عا دلة عن
 جهة أخرى فهم ما منزلة
 الروغان وهو عدو في جهة
 الميل وقال بعضهم لأن
 الحيدان والميلان ليس
 فيهما زعزعة شديدة وما
 ذكر فيه زعزعة
 شديدة فلذلك
 قال ما قال اه

زَهْدًا وَزَهَادَةً فَأَجَلُهُ هَذَا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَجَاءَتِ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُمْ أَجَعَلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبْتُ
 وَرَكِبْتُ وَقَالُوا زَهَدًا كَمَا قَالُوا زَهَبَ وَقَالُوا الزَّهْدَ كَمَا قَالُوا الْمَكْتُ وَجَاءَ أَيْضًا مَا كَانَ مِنَ التَّرْكِ
 وَالانْتِهَاءِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا وَجَاءَ الْأِسْمُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ أَجَمٌ بِأَجَمٍ وَأَجَا وَهُوَ أَجَمٌ وَسَنَقُ يَسْتَنُقُ
 سَنَقًا وَهُوَ سَنَقٌ وَغَرَضٌ يَغْرَضُ غَرَضًا وَهُوَ غَرَضٌ وَجَاءَ أَيْضًا الزَّهْدُ وَالغَرَضُ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَضِ
 وَذَلِكَ هَوَى هَوَى هَوَى وَهُوَ هَوَى وَقَالُوا قَنَعٌ يَفْنَعُ قَنَاعَةً كَمَا قَالُوا زَهْدٌ زَهْدٌ وَزَهَادَةٌ وَقَالُوا قَانَعٌ كَمَا
 قَالُوا زَاهِدٌ وَقَنَعٌ كَمَا قَالُوا غَرَضٌ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ صُدِّرَ الشَّيْءُ وَمِثْلُ هَذَا فِي
 التَّقَارِبِ بَطْنٌ بَطْنٌ بَطْنًا وَهُوَ بَطْنٌ وَبَطْنٌ وَبَيْنٌ بَيْنًا وَهُوَ بَيْنٌ وَعَمَلٌ يَمَلُّ مَمَلًا وَهُوَ عَمَلٌ وَقَالُوا
 طَبْنٌ يَطْبِنُ طَبْنًا وَهُوَ طَبْنٌ

(قوله وهو

بطين و بطن) قال

أبو سعيد قال بعض

أصحابنا زيدت الياء في

بطين للزوم الكسرة لهذا

الباب يعني لفعل فيصير

بمنزلة المريض والسقيم وما

أشبهه ذلك اه (قوله

فأفعل دخل في هذا الباب

الخ) يريد أن باب الأفعال

يحيى على فعل يفعل فهو

فعل فإذا استعمل فيه أفعال

فقد دخل في غير يابه وباب

انطلق والألوان أفعل فإذا

دخل فيه فعل فقد دخل في

غير يابه فأخسن من انطلق

وأكد من الألوان فإذا

استعمل فيهما خسن وكدر

فقد دخل عليهما فعل

من غير يابهما

اه سيرا في

هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وجمع وجمع وجعا وهو وجمع لتقارب المعاني وذلك
 حَبَطٌ يَحْبِطُ حَبْطًا وَهُوَ حَبِطٌ وَجَحٌّ يَجْحُجُّ حَجْبًا وَهُوَ حَجٌّ وَقَدْ يَجِيءُ الْأِسْمُ فَعِيلاً لِأَنَّهُ مَرَضٌ
 عَرَضٌ مَرَضًا وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَالُوا سَقِمٌ يَسْقُمُ سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ سَقَمٌ كَمَا قَالُوا
 كَرِمٌ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَعَسْرٌ عَسْرًا وَهُوَ عَسِيرٌ وَقَالُوا السَّقَمُ كَمَا قَالُوا الْحُزْنَ وَقَالُوا حَزِنَ حُزْنًا وَهُوَ
 حَزِينٌ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ لِأَنَّهُ دَاءٌ وَقَالُوا الْحُزْنَ كَمَا قَالُوا السَّقَمَ وَقَالُوا فِي مِثْلِ وَجَعٌ يَوْجَعُ فِي
 بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ وَقُرْبِ الْمَعْنَى وَجَلٌ يَوْجَلُ وَجَلًا وَهُوَ وَجَلٌ وَمِثْلُهُ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ رَدَى يَرْدَى
 رَدًى وَهُوَ رَدًى لَوْى يَلْوَى لَوْيًا وَهُوَ لَوْى وَجَى يَوْجَى وَجَى وَهُوَ وَجٌ وَعَمِيَّ قَلْبُهُ يَعْمَى عَمًى وَهُوَ عَمٌ أَعْمَا
 جَعَلَهُ بِلَاءً أَصَابَ قَلْبَهُ وَجَاءَ مَا كَانَ مِنَ الذُّعْرِ وَالْخَوْفِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ لِأَنَّهُ دَاءٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى فَوَادِهِ
 كَمَا وَصَلَ مَا ذَكَرْنَا إِلَى بَدَنِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَرَعْتُ فَرَعًا وَهُوَ فَرَعٌ وَفَرَقْتُ فَرَقًا وَهُوَ فَرَقٌ وَوَجَلْتُ
 يَوْجَلُ وَجَلًا وَهُوَ وَجَلٌ وَوَجَرْتُ وَجْرًا وَهُوَ وَجْرٌ وَقَالُوا أَوْجْرًا فَادْخَلُوا أَفْعَلَ هُنَا عَلَى فَعَلٍ لِأَنَّ فَعَلًا
 وَأَفْعَلَ قَدْ يَجْتَمِعَانِ كَمَا يَجْتَمِعُ فَعْلَانٌ وَفَعَلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحَدَبْتُ وَجَرَبْتُ
 وَأَجْرَبْتُ وَهِيَ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ مِنَ الْوَجْعِ وَقَالُوا كَدَرُوا كَدْرًا وَكَدَرُوا كَدْرًا وَوَجَسُوا وَوَجَسُوا وَوَجَسُوا
 دَخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ كَادَخَلَ فَعَلٌ فِي أَخْسَنَ وَأَكْدَرَ وَكَادَخَلَ فَعَلٌ فِي بَابِ فَعْلَانٌ وَيَقُولُونَ
 خَسِنٌ وَأَخْسِنُ * وَعَلِمَ أَنَّ فَرَقْتَهُ وَفَرَعْتَهُ أَعْنَاهُ مَا فَرَقْتَهُ مِنْهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ كَمَا قَالُوا
 أَمْرُكَ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ يَدُونَ بِالْخَيْرِ وَقَالُوا أَخْسِنْتَهُ خَسِينَةً وَهُوَ خَائِسٌ كَمَا قَالُوا رَحِمَ وَهُوَ رَاحِمٌ فَلَمْ
 يَجِئُوا بِالْفِعْلِ كَمَا فَعَلَ مَا مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَلَكِنْ جَاءَ بِالْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ عَلَى مَا بِنَاءَ فَعَلَهُ كَبِنَاءِ فَعَلَهُ وَجَاءَ
 بِضِدِّ مَا ذَكَرْنَا عَلَى بِنَاءِهِ قَالُوا أَشْرِيًا أَشْرًا وَهُوَ أَشْرٌ وَبَطِرَ بَطْرًا وَهُوَ بَطِرٌ وَفَرِحَ فَرِحًا وَ

فَرَّحَ وَهُوَ فَرَحٌ وَجَدَلٌ يَجْدَلُ جَدَلًا وَهُوَ جَدَلٌ وَقَالُوا جَدَلَانُ كَمَا قَالُوا كَسَلَانٌ وَكَسَلٌ وَسَكْرَانٌ
 وَسَكْرٌ وَقَالُوا نَشِيطٌ يَنْشِطُ وَهُوَ نَشِيطٌ كَمَا قَالُوا الْحَزِينُ وَقَالُوا النَّشِيطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا
 السَّقَامَ وَالسَّقِيمَ كَالْجَمَالِ وَالْجَمِيلِ وَقَالُوا سَهَكَ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ وَفَنِمَ فَنِمًا وَهُوَ فَنِيمٌ جَعَلُوهُ
 كَلِدَاءٍ لِأَنَّهُ عَيْبٌ وَقَالُوا فَنِمَةٌ وَسَهَكَةٌ وَقَالُوا عَفْرَتٌ عَفْرًا كَمَا قَالُوا سَقِمَتُ سَقِيمًا وَقَالُوا عَافَرٌ كَمَا
 قَالُوا مَا كَثُرَ وَقَالُوا حَطَّ حَطًّا وَهُوَ حَطٌّ فِي ضِدِّ الْقَمِّ وَالْقَمُّ السَّهَكُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ
 فَعَلٌ أَشْيَاءٌ تَقَارِبُ مَعَانِيهَا لِأَنَّ جَمَلَهَا هَجٌّ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرْجُ بِأَرْجٍ وَأَرْجَا وَهُوَ أَرْجٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ
 تَحْرِيكَ الرَّيْحِ وَسَطْوَعَهَا وَحَسَّ بِحَمْسٍ حَسًّا وَهُوَ حَسٌّ وَذَلِكَ حِينَ يَهِيجُ وَيَغْضَبُ وَقَالُوا أَحْسَسُ
 كَمَا قَالُوا أَوْجَرُ وَصَارَ أَفْعَلٌ هُنَا بِمَنْزِلَةِ فَعْلَانٍ وَغَضَبَانٌ وَيَدْخُلُ أَفْعَلٌ عَلَى فَعْلَانٍ كَمَا دَخَلَ فَعَلٌ
 عَلَيْهِمَا فَلَا يَفَارِقُهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَثِيرًا وَلِسَبَبِهِ فَعْلَانٌ بِمَوَئِثَ أَفْعَلٍ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهِيمٌ وَهَيْمَانٌ يَرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا
 وَهُوَ الْعَطْشَانُ وَقَالُوا سَلَسٌ يَسْلَسُ سَلَسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلْبٌ يَفْلِقُ فَلَقًا وَهُوَ فَلَاقٌ وَزَيْقٌ يَتَزَقُّ زَقًّا
 وَهُوَ تَزَقٌّ جَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَانَ خَفِيفَةً وَتَحْرِيكَ كَمَثَلِ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِثْلِهِ عَلَقٌ غَلَقًا لِأَنَّهُ طَيِّسٌ
 وَخَفِيفٌ وَكَذَلِكَ الْعَلَقُ فِي غَيْرِ النَّاسِ لِأَنَّهُ قَدْ خَفَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا أَشْيَاءَهُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ
 فَعَلًا وَهُوَ فَعَلٌ لِتَقَارِبِهَا فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلْ وَذَلِكَ عَسِرٌ يَعْسُرُ عَسْرًا وَهُوَ
 عَسِرٌ وَشَكْسٌ يَشْكَسُ شَكْسًا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا السَّكَاةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ وَقَالُوا الْقَسُّ بِالْقَسِّ
 الْقَسَا وَهُوَ لَقَسٌ وَحَزِيٌّ يَحْزِرُ حَزْرًا وَهُوَ حَزْرٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ
 الْأَوْجَاعِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا رُمِيَ بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَقَدْ قَالُوا عَسِرَ الْأَمْرُ وَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا سَقِمَ وَهُوَ
 سَقِيمٌ وَقَالُوا نَكِدٌ يَنْكَدُ نَكْدًا وَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَنْكَدُ كَمَا قَالُوا أَجْرَبُ وَجَرِبٌ وَقَالُوا حَجَّ يَلْجُ
 وَهُوَ حَجٌّ لِأَنَّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَسْرِ

(قوله ويدخل
 أفعل على فعلان
 الخ) يريد أن دخول
 أفعل على فعلان
 لاجتماعهما في بناء الفعل
 والمصدر في مواضع كثيرة
 منها غضب يغضب غضبا
 وهو غضبان كما تقول عور
 يعور عورا وهو أعور فقد
 اجتمعا في بناء الفعل
 والمصدر لأن فعلان
 يشبه فعلاء وفعلاء
 مؤنث أفعل
 اه سيرافي

هَذَا بَابُ فَعْلَانٍ وَمَصْدَرُهُ وَفِعْلُهُ ﴿ أَمَّا كَانَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ فَانَهُ كَثُرًا يَبْتَنِي فِي
 الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْفَعْلُ وَيَكُونُ الْفِعْلُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَذَلِكَ فَحْوُ طَمِي يَطْمَأُ
 ظَمًا وَهُوَ ظَمَانٌ وَعَطَشٌ يَعْطَشُ عَطْشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَمَصْدَرُ يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدِيَانٌ
 وَقَالُوا الظَّمَاءَةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَرِيبٌ كَلَاهُمَا ضَرَّرَ عَلَى النَّفْسِ وَأَذَى لَهَا وَعَرَّتْ
 يَغْرَتُ غَرْتًا وَهُوَ غَرْتَانٌ وَعَلَهُ يَعْهَ عَلَهَا وَهُوَ عَلَهَا وَهُوَ شَدَّةُ الْغَرْتِ وَالْحَرِصُ عَلَى الْأَكْلِ وَتَقُولُ
 عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ يَجْلُ وَمَعَ هَذَا قَرُبُ مَعْنَاهُ مِنْ وَجِعٍ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى وَهُوَ طَوِيَانٌ وَبَعْضُ

العرب يقول الطوى فينبه على فعل لأن زنه فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما إلا كسرة
 الاوّل وضد ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شعبا وهو شعبان كسروا الشبع
 كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا روى يروى ربا وهو
 ربان فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل فيها حين قالوا السكر ومثله خربان وهو
 الخزبي المصدر وقالوا الخزبي في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفق بناء الفعل والاسم وقد
 جاء شيء من هذا على خرج يخرج قالوا سغب يسغب سغباً وهو سغب كما قالوا سفل يسفل سفلًا
 وهو سافل ومثله جاع يجوع جوعاً وهو جائع وناع ينوع نواعاً وهو نائع وقالوا جوعان فأدخلوها
 ههنا على فاعل لأن معناه معنى غرّبان ومثله ذلك أيضاً من العطش هامهم همهماً وهو هامم
 لأن معناه عطشان ومثله هذا قولهم ساعب وسعاب وجاعع وجياع وهامم وهيامم لما كان المعنى
 معنى غرّات وعطاش بني على فاعل كما أدخل قوم عليه فعلاً لأن كان المعنى معنى غرّات وعطاش
 وقالوا سكر يسكر سكرًا وسكرًا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعات ومثله
 ذلك ملان وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا
 قدح نصفان وجمجمة نصفى وقدح قربان وجمجمة قربى جعلوا ذلك بمنزلة الملان لأن ذلك معناه
 معنى الامتلاء لأن النصف قد امتلأ والقربان ممتلئ أيضاً إلى حيث بلغ ولم نسمعهم قالوا قرب
 ولانصفاً كنفوا بقارب ونصف وليكنهم جاؤبه كأنهم يقولون قرب ونصف كما قالوا ماذا كبير ولم
 يقولوا مذكير ولا مذكر وكما قالوا أعزل وعزل ولم يقولوا أعازل وقالوا رجل شهوان وشهوى
 لأنه بمنزلة الغرّان والغرّى وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاء بالمصدر على
 فعلة كما قالوا حرت حمار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلاً وفعل في غيره هذا الباب قالوا خربان
 وخربان ورجلان ورجلى وقالوا بعلان وبعللى وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل شبهوه
 بسخط بسخطاً وسخطاً وهو سخط كما شبهوا فعل بفرع بفرعاً وهو فرع وذلك قولهم نادى
 ورجل وصاد وقالوا غضبان وغضبى وقالوا غضب يغضب غضباً جعلوه كعطش بعطش عطشاً
 وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش وقالوا ملاً نهشبهوه بجمجمة صانة
 وبدمانة وقالوا سكل يسكل سكلًا وهو سكلان وسكلى جعلوه كالعطش لأنه حراره في الجوف
 ومثله لهفان ولهفى ولهف يلهف لهفًا وقالوا خربان وخزبي لأنه غم في جوفه وهو كالشكل لأن
 الشكل من الخزن والتدمان منه ويثقى وأما خربان وخزبي فإنه لما كان بلاه أصيبوا به بنوه

(قوله فأدخلوا)

الفعل «أى بالكسر»

في هذه المصادر الخ

يعنى الرى وزنه فعل أرى

بالكسر) ودخل في هذا

الباب وليس بطرد فيه

واقابل أن يقول هو فعل

(أى بالضم) وكسر من

أجل الباء كما قالوا قرن

أولى وقرن لى ولئى

اه سبى فى

على هذا كما بنوه على أفعل وفعلاء نحو أجزب وجزباء وقالوا عبرت تعبر عبرا وهي عبرى مثل
 نكلى فالتشكيل مثل السكر والعبره مثل العطش وقالوا عبرى كما قالوا نكلى * وأما ما كان من
 هذا من نبات الباء والواو التي هي عين فاعما تبيء على فعل يفعل معنثة لا على الأصل وذلك
 عمت نعام عيمة وهو عيمان وهي عيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتمى اللبن كما يشتمى ذلك
 الشراب وجاء بالمصدر على فعله لأنه كان في الأصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل
 لكنهم أسكنوا الباء وأما توها كما فعلوا ذلك في الفعل فكان الهاء عوضا من الحركة ومثل
 ذلك غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضببان وقالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو
 في المعنى كالسكران لأن كليهما أمر شج عليه

(قوله وكان
 هذا على قطع
 وجد الخ) يريد أن
 الفعل من قولنا أقطع
 وأجذم قطعت يده وجدمت
 (أى بالبناء للفعول) وكان
 القياس أن يقول مقطوعة
 ومجذومة ولكنهم قالوا
 أقطع وأجذم على
 أن فعله قطع وجدم
 وان لم يستعمل
 اه سيرا في

هذا باب ما ينى على أفعل ﴿ أما الألوان فانه أتبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل يفعل
 والمصدر على فعلة أكثر ورر وجاء الفعل على فعل يفعل وذلك قولك آدم بأدم أدمه ومن العرب
 من يقول آدم بأدم أدمه وشهب يشهب شهبه وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وقالوا
 كهب يكهب كهبة وشهب يشهب شهبة وقالوا صدأ صدأه وقالوا أيضا صدأ كالألوان
 الغبس والأغبس البعير الذي يضرب إلى البياض وقالوا الغبسة كما قالوا الحجرة * واعلم أنهم بينون
 الفعل منه على أفعال نحو اشهاب وأدهام وايدام فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وان قلت فيها
 فعل يفعل أو فعل يفعل وقد يستغنى بأفعال عن فعل وفعل وذلك نحو أزرأق وأخضار وأصفار
 وأحجار وأشراب وأبيض وأسود وأسود وأبيض وأخضر وأحمر وأصفر أكثر في كلامهم لأنه أكثر
 فحذفوه والأصل ذلك وقالوا الصهوبة فشبهم واذلك بأرعن والرعوننة وقالوا البياض والأسود
 كما قالوا الصباح والمساء لأنهما اللونان بمنزلة الملاء لأن المساء سواد والصباح وضح وقد جاء شئ من
 الألوان على فعل قالوا جحون وورد وجاء بالمصدر على مصدر بناء أفعل إذ كان المعنى واحدا يعنى
 اللون وذلك قولهم الوردية والجوننة وقد جاء شئ منه على فعليل وذلك خصب وقالوا أخصف
 وهو أقيس وأخصيف سواد إلى الخضرة وقد ينى على أفعل ويكون الفعل على فعل يفعل
 والمصدر فعل وذلك ما كان داء أو عيبا لأن العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا أجزب وأنكذ
 وذلك قولهم عور يعور عورا وهو أعور وأدر يأدر أدرا وهو أدر وشر يشتر شر وهو أشر وحين
 يحين حينا وهو آحين وصلع يصلع صلعا وهو أصلع وقالوا رجل أجذم وأقطع وكان هذا على
 قطع وجدم وان لم يتكلم به كما يقولون شتر وأشر وشترت عنه فكذلك قطعت يده وجدمت يده

وقد يقال لموضع القطع القطعة والقطعة والجذمة والجذمة والصاعة والصاعة للصاعة للموضع ويقال
 امرأه ستمها ورجل أسته بخاؤها على بناء ضده وهو قولهم أرسم ورسماء وأحرم وخرمأ وهو الحرم
 كما قال بعضهم أهضم وهضمأ وهو الهضم وقالوا أغلب وأزبروا لا غلب العظيم الرقبة
 والازبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين بخاؤها من هذا النوع على أفعل كما جاء على
 أفعل ما بكرهون وقالوا آذن وأذناء كما قالوا سكاء وقالوا أخلق وأملس وأجرد كما قالوا أحسن
 بخاؤها بضمه على بناءه وقالوا الخشنة كما قالوا الخيرة وقالوا الخشونة كما قالوا الصهوبة * واعلم أن
 مؤنث كل أفعل صفة فعلاء وهي تجرى في المصدر والفعل مجرى أفعل وقالوا مال عييل وهو
 مائل وأمبيل فلم يجيؤا به على مال عييل وإنما وجه فعل من أميل ميسل كما قالوا في الأسميد
 صيد يصيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاح يشج وقالوا أشيب كقولهم أشمط بخاؤها
 بالاسم على بناء ما معناه كعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا في المعنى وقالوا أشعر كما قالوا أجرد
 للذي لا شعر عليه وقالوا أرب كما قالوا أشعر فالأجرد بمنزلة الأرسح وقالوا هوج هوجا
 وهو أهوج كما قالوا أول يتول ولا وأول وهو الجنون

(قوله فلم يجيؤا
 به على مال عييل الخ)
 يريد أن باب أفعل
 ليس باب فعلة أن يكون
 على فعل يفعل (أي كضرب
 يضرب) وذلك أن أميل
 أفعل وفعله مال عييل وكان
 حقه أن يكون ميل عييل
 ميلا (أي كفرح) وإنما
 حكى سيبويه مال عييل
 ومثل هذا شاب يشيب فهو
 أشيب وليس ذلك بالقياس
 وقد حكى غير سيبويه
 ميل عييل ميلا فهو
 أميل كما قالوا جيد
 يجيد فهو أجد
 هـ سيرانى

هذا باب أيضا في الخصال التي تكون في الأسماء أمما كان حنة أو فحما فانه مما يبنى
 فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعلا وفعالة وفعلا وذلك قولك قبح قبحا وقبح قباحة وبعضهم
 يقول قبوحة فبناءه على فعولة كبناءه على فعالة ووسم ووسم ووسامة وقال بعضهم وسامة فلم
 يؤنث كما قال السقام والسقامة ومثل ذلك جمل جمالا ونجى والاسماء على فعيل وذلك
 قبح ووسم وجبل وسقيج وديم وقالوا أحسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورجل قدم وامرأة
 قدمه يعني أن لها قدما في الخبر فلم يجيؤا به على مثال جرى وشجاع وكى وشديد وأما الفعل من
 هذه المصادر فتح والحسن والقبح والفعالة أكثر وقالوا أنضر وجهه ينضر فبنوه على فعل يفعل
 مثل خرج بخرج لأن هذا فعل لا يتعد إلى غيره كما أن هذا فعل لا يتعد إلى غيره وقالوا
 ناضر كما قالوا أنضر وقالوا أنضر كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا أنضر كما قالوا
 حسن إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا أنضم ولم يقولوا أنضم كما قالوا أعظم وقالوا أنضارة كما
 قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقطط وقالوا أسبط سباطة وسبوطه ومثل النضر
 الجعد وقالوا رجل سبط كبنوه على فعل وقالوا أمح ملاحه وملح وسبح سماحه وسبح وقالوا
 سمح كسميح وقالوا بهو بهاء وبهي كحمل جمالا وهو جليل وقالوا أشع شناعة وهو شنيع

وقالوا اشْتَعُوا فدخلوا ففعل في هذا اذ كان خَصَلَهُ فبسه كاللون وقالوا اشْتَبَعُوا كما قالوا اخْتَصِفُوا
 فادخلوه على اَفْعَلٍ وقاروا تَطْفَظُ نظافة وتطيف كصَبَحَ صباحاً وصَبِحُوا وقالوا طَهَّرُوا وطَهَّرُوا
 وطَهَّرُوا ككُتِبَتْ مَكْتُوباً ما كُتِبَ قال هُنْدِيلٌ تقول سَمِحٌ وَنَدِيلٌ أَي نَدَلٌ وَسَمِحٌ وقالوا طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ كما
 قالوا طَهَّرَتِ أَدْخَلُوهَا فِي بَابِ جَلَسَتْ وَمَكَّنَتْ لِأَنَّ مَكَّنَتْ نَحْوَ جَلَسَتْ فِي الْمَعْنَى * وما كان من
 الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ فَهُوَ نَحْوُ مِنْ هَذَا قَالَوا عَظِمَ عَظَمَةٌ وَهُوَ عَظِيمٌ وَنَبْرٌ نَبَالَةٌ وَهُوَ نَبِيلٌ وَصَعُرَ صَعَارَةٌ
 وَهُوَ صَعِيرٌ وَقَدِيمٌ قَدِيمَةٌ وَهُوَ قَدِيمٌ وَقَدِيمِيٌّ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ الصَّغَرُ وَالْكِبَرُ
 وَالْقَدِيمُ وَالْعَظِيمُ وَالصَّخِيمُ وَقَدِيمُونَ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ خَتِمٌ وَخَتِمٌ وَعَبَلٌ وَجَهْمٌ نَحْوُ مَنْ
 هَذَا وَقَدِيمِيٌّ الْمَصْدَرُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا قَالَوا الْقُبُوحَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ الْجُهُومَةُ وَالْمُلُوحَةُ وَالْبُحُوحَةُ
 وَقَالُوا كَثُرَ كَثَارَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا الْكَثْرَةُ فَبَدَّوهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرُ نَحْوُ مَنْ الْعَظِيمُ فِي الْمَعْنَى الْأُ
 أَنْ هَذَا فِي الْعَدَدِ وَقَدِيمٌ قَالَ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ قَصِيرٌ فَقَدِ وَا فِى ضِدِّهِ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْأَتْرَى
 أَنْ ضِدَّ الْعَظِيمِ الصَّغِيرُ وَضِدَّ الْقَلِيلِ الْكَثِيرُ فَقَدِ وَا فِى ضِدِّ الْكَثِيرِ ضِدُّ الْعَظِيمِ فِي الْبِنَاءِ فَهَذَا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّهُ نَحْوُ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَنَحْوُ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالطَّوِيلُ فِي الْبِنَاءِ كَالْفُجِّ وَهُوَ نَحْوُ فِي الْمَعْنَى
 لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ وَتَقْصَانٌ وَقَالُوا سَمِنَ سَمَةً وَهُوَ سَمِينٌ كَكَبِرَ كَبْرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبُرَ عَلَى الْأَمْرِ
 كَعَظُمَ وَقَالُوا ابْطِنَ بَطْنًا وَهُوَ بَطِينٌ كَمَا قَالَوا عَظِيمٌ وَبَطْنٌ كَكَبِيرٌ * وما كان من الشَّدَةِ
 وَالْجِرَّةِ وَالضُّعْفِ وَالْجَبْنِ فَانْضَعُفُوا هَذَا قَالَوا ضَعُفٌ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا اشْجَعُ شَجَاعَةً
 وَهُوَ شَجَاعٌ وَقَالُوا اشْجَعُ فَعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ وَقَدِ بَدَّوهُ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَدَّوهُ عَلَى فَعُولٍ فَقَالُوا
 جَبَانٌ وَقَالُوا أَوْقُرُ وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا قَالَوا الرِّزَانَةُ وَقَالُوا اجْرُوجِرُ وَجِرَّةٌ وَجِرَّةٌ وَهُوَ جَرِيٌّ وَرِغَةٌ
 لِلْعَرَبِ الضُّعْفُ كَمَا قَالَوا الظَّرْفُ وَظَرِيفٌ وَالْقَمْرُ وَالْقَمِيرُ وَقَالُوا اغْلُظْ بَغْلَظًا وَهُوَ غَلِظٌ كَمَا
 قَالَوا عَظِمَ يَعْظُمُ عَظْمًا وَهُوَ عَظِيمٌ إِلَّا أَنْ الْغَلْظَ لِلصَّلَابَةِ وَالشَّدَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا وَقَدِ يَكُونُ
 كَالْجُهُومَةِ وَقَالُوا سَهَلٌ سُهُولَةً وَسَهْلٌ لِأَنَّ هَذَا ضِدُّ الْغَلْظِ كَمَا أَنَّ الضُّعْفَ ضِدُّ الشَّدَةِ وَقَالُوا سَهَلٌ
 كَمَا قَالَوا اشْجَعُ وَقَدِ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ جَبِينٌ يَجِينُ كَمَا قَالَوا انْضَرَّ يَنْضَرُّ وَقَالُوا أَوْقُرُ يَوْقُرُ قَوَايِمٌ
 وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالَوا سَعِدَ يَسْعُدُ سَعَادَةً وَهُوَ سَعِيدٌ وَقَالُوا الْقُوَّةُ كَمَا قَالَوا الشَّدَةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَضْمُومٌ
 الْأَوَّلُ وَقَالُوا اسْرَعَ يَسْرَعُ سِرْعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَبَطَأَ يَبْطَأُ وَهُوَ بَاطِلٌ كَمَا قَالَوا اغْلُظْ غَلْظًا وَهُوَ غَلِظٌ
 وَانْجَاعَ لِمَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا أَقْوَى عَلَى أَمْرِهِ وَمَا يَرِيدُ وَقَالُوا الْبَطْءُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا
 قَالَوا الْجَبْنُ وَقَالُوا السَّرْعَةُ كَمَا قَالَوا الْقُوَّةُ وَالسَّرْعُ كَمَا قَالَوا الْكَرَمُ وَمِثْلُهُ تَقَلُّ تَقَلًّا وَهُوَ تَقِيلُ

وقالوا كُنْ كَمَاةٌ وَهُوَ كَيْشٌ مِثْلُ سُرْعٍ وَالْكَاشَةُ الشَّجَاعَةُ وَقَالُوا حَزْنٌ حَزُونَةٌ لِلْمَكَانِ وَهُوَ حَزْنٌ
 كَمَا قَالُوا سَهْلٌ سَهْلَةٌ وَهُوَ سَهْلٌ وَقَالُوا صَعْبٌ صُعُوبَةٌ وَهُوَ صَعْبٌ لِأَنَّ هَذَا اسْمُهَا وَالْغَلَطُ
 وَالْحَزُونَةُ وَمَا كَانَ مِنَ الرَّفْعَةِ وَالضَّعْفِ وَقَالُوا الضَّعْفَةُ فَهِيَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا غَنِيٌّ غِنًى وَهُوَ
 غَنِيٌّ كَمَا قَالُوا كَبِيرٌ كَبْرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا فَقِيرٌ كَمَا قَالُوا صَغِيرٌ وَضَعِيفٌ وَقَالُوا الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا
 الضَّعْفُ وَقَالُوا الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا الضَّعْفُ وَلَمْ يَسْمَعُوا قَالُوا فَقْرٌ كَمَا يَقُولُونَ فِي الشَّدِيدِ شَدِيدٌ اسْتَعْنُوا
 بِالشَّدِيدِ وَاقْتَرَقُوا كَمَا اسْتَعْنُوا بِأَجَارٍ عَنِ جَرٍّ وَهَذَا هُنَا نَحْوُ مَنْ الشَّدِيدِ وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ وَقَالُوا
 شَرَفٌ شَرَفًا وَهُوَ شَرِيفٌ وَكْرَمٌ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَسَةً وَهُوَ لَتَمِيمٌ كَمَا قَالُوا قَبِيحٌ قَبِيحَةٌ وَهُوَ قَبِيحٌ
 وَدُنُودٌ نَاعَةٌ وَهُوَ دُنِيٌّ وَمُلُومَةٌ مَلَاءَةٌ وَهُوَ مَلِيٌّ وَقَالُوا أَوْضَعُ ضَعْفَةٌ وَهُوَ وَضِيعٌ وَالضَّعْفَةُ مِثْلُ الْكَثْرَةِ
 وَالضَّعْفَةُ مِثْلُ الرَّفْعَةِ وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ يَسْمَعُوا قَالُوا رَفِيعٌ وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ كَمَا وَبِهِ
 وَاسْتَعْنُوا بِأَرْتَفَعَ وَقَالُوا أَنْبَتَهُ بِنَبْتِهِ وَهُوَ نَابَةٌ وَهِيَ النَّبَاهَةُ كَمَا قَالُوا نَضَّرَ يَنْضَرُ وَجِهَةٌ وَهُوَ نَاضِرٌ وَهِيَ
 النَّضَارَةُ وَقَالُوا أَنْبَتَهُ كَمَا قَالُوا أَنْضَرَ جَعَلُوهُ مِثْلَهُ مَا هُوَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ شَرِيفٌ وَقَالُوا سَعِدَ يَسْعُدُ
 سَعَادَةً وَسَقَى يَسْقِي سَقَاةً وَسَعِيدٌ وَسَقِيٌّ فَأَحَدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ مَوْضُوعٌ وَقَالُوا الشَّقَاءُ كَمَا قَالُوا
 الْجَمَالَ وَالَّذِي أَحْذَرُوا الْهَاءَ اسْتَحْفَافًا وَقَالُوا ارشِدَ يَرشِدُ ارشَادًا وَقَالُوا الرُّشْدُ كَمَا قَالُوا اسْحَظْ
 يَسْحَظُ اسْحَظًا وَالسَّحَظُ وَالسَّاحِظُ وَقَالُوا ارشِدَ كَمَا قَالُوا اسْعِدَ وَقَالُوا ارشَادًا كَمَا قَالُوا الشَّقَاءُ وَقَالُوا
 بَحَلَّ يَبْحَلُّ بِخِلَافِ الْبَحْلِ كَاللُّؤْمِ وَالْفِعْلُ كَفِعْلِ شَقِيَ وَسَعِدَ وَقَالُوا بَحَلَّ يَبْحَلُّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْلُ
 كَالْفَقْرِ وَالْبَحْلُ كَالْفَقْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْلُ كَالكِرْمِ وَقَالُوا أَمْرٌ عَلَيْنَا وَهُوَ أَمِيرٌ كَتَبَهُ وَهُوَ نَبِيٌّ
 وَالْأَمْرَةُ كَالرَّفْعَةِ وَالْأَمَارَةُ كَالْوَالِيَةِ وَقَالُوا وَكَيْلٌ وَوَصَى وَجَرَى كَمَا قَالُوا أَمِيرًا لَهَا وَوَالِيَةً وَمِثْلُ
 هَذَا لِقَارِبِهِ الْجَلْبَسُ وَالْعَدِيلُ وَالصَّبِيعُ وَالْكَبِيعُ وَالخَلِيطُ وَالتَّرْيِيعُ فَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ هَذَا كَلِمَةَ فَاعَلْتَهُ وَتَدْبِجُ فَعَلَ قَالُوا أَحْصَمَ وَقَالُوا أَحْصِمُ وَمَا أُنِيَ مِنَ الْعَقْلِ
 فَهُوَ نَحْوُ مَنْ ذَا قَالُوا أَحْلَمَ يَحْلُمُ حِلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ بِجَاءَ فَعَلَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا جَاءَ فَعَلَ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا
 ظَرَفٌ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ كَمَا قَالُوا ضَعْفٌ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا فِي ضِدِّ الْحِلْمِ جَهْلٌ جَهْلًا وَهُوَ
 جَاهِلٌ كَمَا قَالُوا أَحْرَدٌ أَحْرَدًا وَهُوَ أَحْرَدٌ فَهَذَا ارْتِفَاعٌ فِي الْفِعْلِ وَاتِّضَاعٌ وَقَالُوا عَلِمَ عَلِيمًا فَالْفِعْلُ كَبَحَلَّ
 يَبْحَلُّ وَالْمَصْدَرُ كَالْحِلْمِ وَقَالُوا عَلِمَ كَمَا قَالُوا فِي الضَّدِّ جَاهِلٌ وَقَالُوا عَلِيمٌ كَمَا قَالُوا حَلِيمٌ وَقَالُوا فَهِيَ وَهُوَ
 قَبِيحَةٌ وَالْمَصْدَرُ فَهِيَ كَمَا قَالُوا عَلِمَ عَلِيمًا وَهُوَ عَلِيمٌ وَقَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَلَيْبٌ كَمَا قَالُوا اللَّؤْمُ وَاللَّامَةُ
 وَلَيْمٌ وَقَالُوا فِهِمْ فِهِمًا وَهُوَ فِهِمْ وَنَقَبَهُ نَقَبًا وَهُوَ نَقَبَةٌ وَقَالُوا النَّقَاهَةُ وَالنَّهَامَةُ كَمَا قَالُوا

(قوله ولم
 نسمعهم قالوا فقير
 الخ) قال أبو سعيد
 قولهم اقتقر فهو فقير
 واشتد فهو شديد لم يأت
 فقير وشديد على هذا الفعل
 وإنما أتى على فعل لم يستعمل
 وهو فقير كما تقول ضعف
 وشددت على فعلت
 واستغنوا باقتقر واشتد
 عن ذلك كما استغنوا بأجار
 عن حجر لأن الألوان
 يستعمل فيها فعل كثيرا كما
 قالوا آدم يادم وكهيب
 يكهب وشهب يشهب
 وما أشبه ذلك ولم يقولوا
 حجر استغنوا عنه
 بأجار اه

اللبابة وسمعتهم يقولون ناقة كما قالوا عالم وقالوا لبق يلبق لباقة وهو لبق لأن هذا علم وعقل
 ونفذ فهو بمنزلة الفهم والفهامه وقالوا الحدق كما قالوا العلم وقالوا حدق يحدق كما قالوا اصبر
 يصبر وقالوا رفق يرفق رفقا وهو رفيق كما قالوا احلم يحلم حلما وهو حلم وقالوا ارفق كما قالوا اقمه
 وقالوا عقل يعقل عقلا وهو عاقل كما قالوا يحجز يحجز حجزا وهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا انظر
 ادخلوه في باب يحجز يحجز لأنه منله في أنه لا يتعدى الفاعل وقالوا رزن رزنا وهو رزين ورزينة
 وقالوا المرأه حصنت حصنا وهي حصان جئنت جئنا وهي جبان وانما هذا كالحلم والعقل وقالوا
 حصنا كما قالوا علما وقالوا احصنا مثل قولهم جئنا ويقال لها ايضا قال ورزان وقالوا اصف
 يصف صلفا وهو صلف كقولهم فهم فهماء وفهم وقالوا ارفع رفاعه ورفيع كقولهم حق حقا
 لأنه منله في المعنى وقالوا الحق كما قالوا الجبن وقالوا احق كما قالوا اشنع وقالوا احق حرقا واخرق
 وقالوا احق وجفاه وجحى وقالوا انوا كنه وانوك وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون نوك كالم
 يقولوا فقر وقالوا احق فاجتعا كما قالوا انكد وانكد * واعلم أن ما كان من التضعيف من
 هذه الاشياء فانه لا يكاد يكون فيه فعالت وفعل لأنهم قد ينقلون التضعيف وفعل فلما
 اجتمع احاد والى غير ذلك وهو قولك ذل بذل ذلا وذلة وذليل فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا
 والفعال يجي على باب جلس يجلس وقالوا اشيح والشح كالبحيل والبخيل وقالوا اشح يشح وقالوا
 شححت كما قالوا انجنت وذلك لأن الكسرة اخف عليهم من الضمة ألا ترى أن فعل أ كثر في
 الكلام من فعل والياء اخف من الواو أو كثر وقالوا اصننت صننا كرفقت رفقا وقالوا اصننت
 صنانه كسميت سقامة وليس شيء أكثر في كلامهم من فعل ألا ترى أن الذي يخفف عضدا
 وكبدا لا يخفف جلا وقالوا لب يلب وقالوا لب واللبابة واللبيب وقالوا قل يلق لة ولم يقولوا
 فيه كما قالوا في كثر وظرف وقالوا عف يعف عفة وعفيف وزعم يونس أن من العرب من
 يقول لبنت لب كما قالوا نظرت نظرف وانما قل هذا لأن هذه الضمة تستقل فيما ذكرت
 لك فلما صارت فيما يستقلون فاجتمعوا فرامتها

(قوله ولم
 نسمعهم قالوا نوك
 الخ) يريد أن نوك
 لم يجي على استنوك وانما
 جاء على نوك وان كان لم
 يستعمل كالم يستعمل فمصر
 (وقوله ولم يقولوا فيه كما قالوا
 في كثر وظرف) يريد لم
 يقولوا قلت كما قالوا
 كثر استنقالا
 اه سيرا في

هذا باب علم كل فعل تعداك الى غيرك اعلم أنه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة
 ابيسة على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم
 وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو جالس يجلس وقعد يقعد وركن يركن ولما
 لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك وذلك فعل يفعل نحو كرم بكرم وليس في الكلام

فَعَلَّتُهُ مُتَعَدِّيًا فَضَرْبُ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةِ مَا تَعْدَاكَ وَمَا لَا تَعْدَاكَ وَيَبِينُ
 بِالرَّابِعِ مَا لَا تَعْدَاكَ وَهُوَ فَعَلٌ يَفْعُلُ وَلِيَفْعُلُ ثَلَاثَةُ أَهْنِيَةٍ بَسْتَرَكُ فِيهَا مَا تَعْدَاكَ وَمَا لَا تَعْدَاكَ
 يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَمُ وَيَفْعُلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَهْنِيَةٍ ذَلِكَ فَعَلٌ وَفَعَلٌ وَفَعَلٌ
 نَحْوُ قَتَلَ وَزَمَّ وَمَكَتَ فَلَاؤُا وَلَانَ مَشْرَكُ فِيهِمَا الْمُتَعَدِّ وَغَيْرُهُ وَالْآخِرُ لِمَا لَا تَعْدَاكَ كَمَا جَعَلْتَهُ لِمَا
 لَا تَعْدَاكَ حَيْثُ وَقَعَ الرَّابِعَا وَقَدْ بَيَّنَّا فَعَلَ عَلَى يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا فَعَلٌ يَفْعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ
 فَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْكَسْرِ فَشَبَّهَ بِهِ ذَلِكَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ
 سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ * وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *

وقال واعوج غصنك من لحو ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق
 وقال الفرزدق وكوم تنعم الأضياف عينا * وتصبح في مباركها نقالا
 والفتح في هذه الأفعال جسد وهو أقيس وقد جاء في الكلام فعل يفعل في حرفين بنوه على ذلك
 كما بنوا فعل على يفعل لأنهم قد قالوا يفعل في فعل كما قالوا في فعل فأدخلوا الضمة كما تدخل في
 فعل وذلك فضل بفضل ومتم عموت وفضل بفضل ومتم عموت أقيس وقد قال بعض العرب
 كدت تكاد فقال فعلت تفعل كما قال فعلت أفعل فكأثر الكسرة كذلك ترك الضمة وهذا
 قول الخليل وهو شاذ من بابيه كما أن فضل يفضل شاذ من بابيه فكأثر كرت يفعل يفعل كذلك
 شركت يفعل يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل إلى منتهى الفصل شواذ
 هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث * وذلك قولك رجعت رجعي وبسره بشرى

* وأشد في باب علم كل فعل تعداك إلى غيرك لامرئ القيس
 * وهل ينعم من كان في العصر الخالي *
 الشاهد فيه بناء المستقبل من نعم على بنم بالكسر والأصل في فعل أن يني مستقبلا على يفعل بالفتح الآن هذا
 جاء نادرا ومثله حسب يحسب وييس ييس وييس ييس والفتح فيها كلها على الأصل جائز والمعنى من خلا
 عصر نعيمه وصلاح حاله فكيف ينعم وصدرا البيت * الأعم صبا ما أيها الظلل البالي * وروى وهل
 يعن ويعناه ينعم يقال وعم يعم في معنى نعم وينعم ويقال عصر وعصر * وأشد في الباب
 واعوج غصنك من لحو ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق
 الشاهد فيه قوله بنم بالكسر كما تقدم والحو الحاء الغصن وهو قشره وإذا فعل به ذلك ذبل واعوج فضر ب ذلك
 مثلا لذهاب نضرة الشباب وتغير الجسم للكبر * وأشد في الباب الفرزدق
 وكوم تنعم الأضياف عينا * وتصبح في مباركها نقالا
 الشاهد في قوله بنم بالكسر كما تقدم * وصف ابلا لا ينخر منها للضيف فهي تنعم به عينا لأنها منها منه ولا تنور
 من مباركها تخافة أن تنخره والكوم جمع كوما وهي العظيمة السنام والذكرا لا كوم وأراد تنعم بالأضياف
 خذف الجار وأوصل الفعل فنصب

وذكره ذكرى واشتكت شكوى وأفتته فتما وأعدام عدوى والبقيا فأما الحمد بألف العتبة
والسقيما سقيت وأما الدعوى فهو ما دعيت وقال بعض العرب اللهم أشركنا في دعوى
المسلمين وقال سبحانه وتعالى وأخرد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقال بشر بن النكت
* وأت ودعواها كثير صحتها *

فدخلت الألف كدخول الهاء في المصادر وقالوا الكثير بألف أكبر * وأما الف في فحى على
وجه آخر تقول كان بينهم رميا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الثرى
وكثرة الرمي ولا يكون الرمي واحدا وكذلك الحيزى وأما الحيتى فكثرة الحيت كما أن الرمي
كثرة الرمي ولا يكون من واحد وأما الدليلى فأنما يراد به كثرة علمه بالدلالة وروسخه فيها
وكذلك القيتى والهجيرى كثرة القول والكلام بالشئ والخلبى كثرة تشاغله بالخلافة
وامتداد أيامه فيها

هذاباب ماجاء من المصادر على فعول وذلك قولك توضأت وضوا حسنا وتطهرت تطهورا
حسنا وأولعت به ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقادت النار وقودا غالباً وقيل قبولا
والوقود أكثر والوقود الحطب وتقول إن على فلان لقبولاً فهو ذام مفتوح ومما جاء مخالفا
للمصدر لعتى قولهم أصاب شبعه وهذا شبعه أنما يريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعاً وهذا
شبع فاحش أنما يريد الفعل وطعمت طعاماً حسناً وليس له طعم أنما يريد ليس لطعام طيب
وتقول ملأت السقاء مسلاً شديداً وهو ملء هذا أى قدر ما يملأ هذا وقد يجى غير
مخالف تقول رويت رياً وأصاب ربه وطعمت طعاماً وأصاب طعامه ونمل نمللاً وأصاب نملله
وتقول خرصه خرصاً وما خرصه أى ما قدره وكذلك الكيلة وقالوا قته قوتاً والقوت الرزق فلم
يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحلب في الحليب والمصدر وقد يقولون الحلب وهم يعنون اللبن
ويقولون حلبت حلباً يريدون الفعل الذى هو مصدر فهذه أشباه فحى ومختلفة ولا تطرد

* وأنشد في باب ماجاء من المصادر وفيه ألف التأنيث لبشر بن النكت

* ولت ودعواها كثير صحتها *

الناسد فيه بناء الدعاء على دعوى كما قالوا الرجى في معنى الرجوع والد كرى في معنى الذكرفينى
المصدر بألف التأنيث كما بينيها التأنيث نحو الرحمة والغلبة وما أشبه ذلك وقال جل وعز وأخرد
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين أى أخرد دعوتهم والضحك كثرة الصياح واللغظ وذكر ضمير الدعوى جملا
على معنى الدعاء

وقالوا صرّيتها صرّياً إذا أرادوا عمّله ويقول حابّتها صرّية لا يريد فعله ولكنه يريد نحو من الدرّة
والحابّ وقالوا لعنة الله الذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسوّوا بين المصدر والمخلوق
فأعرف هذا النحو وأجزه على سبيله وقالوا كرع كروعا والكرع الماء الذي يكرع فيه وقالوا
دراؤه درأ وهو ذو ندر أي ذو عمدة ومنعة لا تريد العمل وكاللعنة السببة إذا أرادوا والمشهور
بالسب واللعن فأجزوه بحرى الشهرة وقد يجي المصدر على المفعول وذلك قولك لبّ حابّ
اعتريد محلوب وكقولهم الخلق اعتريد المخلوق وتقول للدرهم ضرب الأمبر اعتريد مضروب
الأمير ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غمّ ورجل نوم اعتريد النائم والغام وتقول ماء
صرى اعتريد صرّ خفيف إذا تغير اللبّ في الضرع وهو صرّى فتقول هذا اللبّ صرّى
وصرّ وقالوا معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هرررضى اعتريدون المرضى فجاء للفاعل كما
جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وجاء واحداً للجميع على بناءه وفيه ما التائيت كما قالوا يبض
وببضه وجوز وجوزة وذلك قولك هذا سمط وهذه سمطة وهذا شيب وهذه شيبة

وهذا باب ما يجيء فيه الفعلة تريد به اضربا من الفعل وذلك قولك حسن الطمّية ومثله
قوله سوء بُسّيت المبتة واعتريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من
الطمّ ومثل هذا الرّكبة والجلّسة والقعدة وقد يجيء الفعلة لا يراد به هذا المعنى وذلك نحو
الشدّة والشعرة والدرّية وقد قالوا الدرّية وقالوا البيت شعري في هذا المعنى استخفاً لأنه كثير
في كلامهم كما قالوا ذهب بعدرتها وقالوا هو أبو عذرّها لأن هذا أكثر وصار كأنّك كما قالوا اسمع
بالمعبدى لأن تراها لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معديّ في غير هذا المثل فان حقرت
معديّ ثقلت الدال فقلت معديّ وتقول هو برتته تريد أنه بقدره وتقول العدة كما تقول
القتلة وتقول الصعة والقحة يقولون وقاح بين القحة لا تريد شيأ من هذا كما تقول الشدّة والدرّية
والرّدة وأنت تريد الارتفاع وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فعلة على الأصل
لأن الأصل فعل فأذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد أحقت زيادة ليست من الأصل
ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزيادته لباب فعمل كازوم الأفعال
والاستفعال ونحوهما لا فاعلها فكان ما جاء على فعل أصله عندهم الفعل في المصدر فإذا جاءوا
بالمرّة جاءوا بها على فعلة كما جاءوا بالمرّة على عمّر وذلك فعدت فعدته وأثبتت أبتة وقالوا أبتة إبتانة
وأثبتته لفائة واحدة فجاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاءً واستدرج

جَمَلًا وَهُوَ جَمَلٌ وَقَالُوا سَرَّوَيْسُ وَسَرَّوَا وَهُوَ سَرِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفٌ يَظْرُقُ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرِيْفٌ
 وَقَالُوا بَدُوٌّ يَبْدُو بَدَاءً وَهُوَ بَدِيٌّ كَمَا قَالُوا سَقَمٌ سَقَامًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَخَبَثٌ وَهُوَ خَبِيثٌ وَقَالُوا الْبَدَاءُ كَمَا
 قَالُوا الشَّقَاءُ وَبعض العرب يقول يَبِيْتُ كَمَا تقول سَقَيْتُ وَدَهَوْتُ دَهَاءً وَهُوَ دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفْتُ
 وَهُوَ ظَرِيْفٌ وَقَالُوا الدَّهَاءُ كَمَا قَالُوا سَمَحًا وَقَالُوا دَاهٍ كَمَا قَالُوا عَاقِلٌ وَمِثْلُهُ فِي اللفظ عَقْرٌ وَعَاقِرٌ
 وَقَالُوا دَاهِدٌ وَهُوَ دَاهٍ كَمَا قَالُوا عَقَلٌ وَعَاقِلٌ وَقَالُوا دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا آيِبٌ

﴿ هذا باب نظائر ما ذكرنا من نبات الباء والواو التي الباء والواو فيمن عينات ﴿ تقول بعته بعثاً
 وكنته كيتلاً فأناء كيبه وأبيعه وكائل وبائع كما قالوا اضرب به ضرباً وهو ضاربٌ وقالوا أسئته سؤاً وقولته
 قولاً وهو سائئٌ وقائلٌ كما قالوا قتله يقتله فتلاً وهو قاتلٌ وقالوا زرنه زياره وعُدته عيادةٌ
 وحكته حياكة كأنهم أرادوا القول ففروا إلى هذا كراهية الواوات والضمات وقد قالوا
 مع هذا عبده عبادة فهو نظير عمرت الدار عماره وقالوا خفته فأناء أخافه خوفاً وهو خائفٌ
 جعلوه بمنزلة لقمته فأناء ألقمه لقمته وهو لاقمٌ وجعلوا مصدره على مصدره لأنه وافقه في الفعل
 والتعدي وقالوا هبته فأناء أهابه هيبته وهو هائبٌ كما قالوا خشبته وهو خاشٍ والمصدر خشبيةٌ
 وهيبته وقد قال بعض العرب هذا رجلٌ خاف شهبوه بفرقٍ وفرقٍ إذا كان المعنى واحداً وقالوا
 ننته أناله نيتلاً وهو نائلٌ كما قالوا جرع جرعاً وهو جارِعٌ وجده جدداً وهو حامدٌ وقالوا ذمته
 أدبته ذاماً وعبته أعيبه عاباً كما قالوا سرقه يسرقه سرقاً وقالوا عيباً وقالوا سؤاً وسؤاً
 وثبته قوتاً وسأني سؤاً وتقديره فعلاً كما قالوا شغلته شغلاً وهو شاغلٌ وقالوا عقمه فأناء عاقه
 عيانته وهو عائفٌ كما قالوا زدن زيادةً وبناء الفعل بناءً نلتُ وقالوا أسرته فأناء أسوره سُوراً وهو
 سائرٌ وقالوا عرت فأناء أعور عوراً وهو عائرٌ كما قالوا جسد جوداً وهو جامدٌ وقعد قعوداً
 وهو فاعدٌ وسقط سقوطاً وهو ساقطٌ وقالوا عرت في النسي عوراً وغباراً إذا دخلت فيه

كقولهم يعور في العور وقال الأخطل
 لما أتوها عصباح ومبرلهم * سارت اليهم سُوراً لا يجبل الضاري (بسيط)

* وأنشد في باب آخر من أبواب المصدر للأخطل
 لما أتوها عصباح ومبرلهم * سارت اليهم سُوراً لا يجبل الضاري
 الشاهد في بناء مصدر سار يسور على سُورٍ وعلى ما يوجب القياس لأنه غير متعد فخرى على الأصل وإن كان
 هذا المثال يستعمل فيما علت عينه لا تضمم حرف العلة وهمزه استنقالاتاً للضمه في الواو * وصف حجر بارز
 من دنه أي استخرجت والمبرل حميدة يستبرل بها الدين أي يثقب عند استخراج الحجر ومعنى سارت خرجت

وقالوا وَجَلَّ وَجَلٌّ وَهُوَ وَجَلٌّ فَأَعْمَوْهَا لَأَنَّهَا كَسْرَةٌ بَعْدَهَا فَمَلَّمْ تَحْدَفُ فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ يَفْعَلُ
 وقالوا وُضُوْءٌ وَيُوضُوْءٌ وَوَضِعٌ فَأَعْمَوْهَا كَمَا أَعْمَوْا مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا
 فِي فَعَلٍ مَصْرَفًا إِلَى يَفْعَلٍ كَمَا وَجَدُوهُ فِي بَابِ فَعَلٍ فَحَوْضَرَبَ وَقَتَلَ وَحَسِبَ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءُ وَجَرَى عَلَى مِثَالِ وَاحِدِ سَلَمُوهُ وَكَرَهُوا الْحَذْفَ لِئَلَّا يَدْخُلَ فِي بَابِ مَا يَخْتَلَفُ يَفْعَلُ مِنْهُ
 فَالزَمُوهُ التَّسْلِيمَ لِذَلِكَ وَقَالُوا وِرْمٌ وَوَرْمٌ وَوَرِعٌ وَرِعٌ وَوَرَعًا وَوَرَمًا وَوَرَعُ لُغَةٌ وَوَعْرٌ صَدْرُهُ يَغْرُ
 وَوَحْرٌ يَجْرُ وَوَحْرًا وَوَعْرًا وَوَجِدٌ يَجِدُ وَوَجْدًا وَوَعْرٌ وَوَعْرًا كَثْرًا وَوَعْرٌ يَوَعِّرُ وَوَعْرٌ وَوَعْرٌ وَوَعْرٌ
 يَوْمٌ وَوَيْ يَلِي أَسْلُ هَذَا يَفْعَلُ فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ فِي يَفْعَلٍ لِزَامَةً وَتُسْتَقْبَلُ صَرْفُوهُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ
 يَفْعَلُ إِلَى بَابِ يَلِزِمُهُ الْحَذْفُ فَشَرَكْتُ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَعَدَّ كَمَا شَرَكْتُ حَسَبَ يَحْسِبُ وَأَخَوَاتُهَا
 ضَرَبَ يَضْرِبُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ كَانَ فِي الْمَعْتَلِّ أَقْوَى * وَأَمَّا مَا كَانَ
 مِنَ الْبَاءِ فَانَّهُ لَا يَحْدَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَنْسُ يَنْسُ وَيَسِرُ يَسِرُ وَيَمِينُ يَمِينُ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ
 أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا نَهَمُ قَدْ يَفْرَوْنَ مِنْ اسْتِمْقَالِ الْوَاوِ مَعَ الْبَاءِ إِلَى الْبَاءِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَفْرَوْنَ
 مِنَ الْبَاءِ إِلَى الْوَاوِ فِيهِ وَهِيَ أَخْفَ وَسَتَرِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ سَلَمُوهُ وَزَعُوا أَنَّ
 بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَنْسُ يَنْسُ فَاعْلَمْ فَحَذْفُ الْبَاءِ مِنْ يَفْعَلٍ لِاسْتِمْقَالِ الْبَاءِ آتٍ هَهُنَا مَعَ الْكِسْرَاتِ
 فَحَذْفُ كَمَا حَذْفُ الْوَاوِ فِي هَذِهِ فِي الْقَلْبَةِ كَيَجِدُ وَأَعْمَا قَلِّ مِثْلُ يَجِدُ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الضَّمَّةَ بَعْدَ الْبَاءِ كَمَا
 كَرَهُوا الْوَاوِ بَعْدَ الْبَاءِ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ فَكَذَلِكَ مَا هُوَ مِنْهَا فَكَانَتْ الْكِسْرَةُ مَعَ الْبَاءِ أَخْفَ عَلَيْهِمْ كَمَا
 أَنَّ الْبَاءَ مَعَ الْبَاءِ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فِي مَوَاضِعَ سُبَيْنُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْوَاوِ وَأَمَّا وَطِئْتُ وَوَطِئْتُ بِطَأً
 وَوَسِعَ يَسْعُ فَعَلٌ وَوَرْمٌ وَوَرِمٌ وَوَمِيٌّ وَوَمِيٌّ وَلَكِنَّهُمْ فَكَبَرُوا يَفْعَلُ وَأَصْلُهُ الْكِسْرُ كَمَا قَالَ الْوَالِقِيُّ يَنْلَعُ وَقَرَأَ
 يَقْرَأُ فَكَبَرُوا جَمِيعَ الْهَمْزَةِ وَعَامَّةَ بَنَاتِ الْعَيْنِ وَمِثْلَهُ وَضَعُ وَضَعُ

هَذَا بَابُ اقْتِرَاقِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ فِي الْفِعْلِ لِلْمَعْنَى ﴿١﴾ يَقُولُ دَخَلَ وَخَرَجَ وَجَلَسَ فَإِذَا أَخْبِرْتَ
 أَنَّ غَيْرَهُ صَبْرَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا قُلْتَ أَخْرَجَهُ وَأَدْخَلْتَهُ وَأَجَلَسْتَهُ وَقَوْلُ فَرَزَعٌ وَأَفْرَعْتَهُ وَخَافَ
 وَأَخْفَتُهُ وَجَالَ وَأَجَلَّتْهُ وَبَنَى وَأَبْنَاهُ فَأَ كَثْرًا مَا يَكُونُ عَلَى فَعَلٍ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ غَيْرَهُ أَدْخَلْتَهُ فِي ذَلِكَ
 يُنْبِي الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلْتُ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَكْتُ وَأَمَكْنْتُهُ وَقَدِيجِيءُ الشَّيْءِ عَلَى فَعَلْتُ فَيَسْرُكُ
 أَفْعَلْتُ كَمَا هُمَا قَدْ بَشَّرْتَ كَانَ فِي غَيْرِ هَذَا ذَلِكَ قَوْلُكَ فَرَحَ وَفَرَحْتُهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَفْرَحْتُهُ
 وَغَرِمَ وَغَرِمْتُهُ وَأَعْرَمْتُهُ إِنْ شِئْتَ كَمَا تَقُولُ فَرَزَعْتُهُ وَأَفْرَعْتُهُ وَتَقُولُ مَلِحَ وَمَلِحْتُهُ وَسَمِعْنَا مِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمَلَحْتُهُ كَمَا تَقُولُ أَفْرَعْتُهُ وَقَالَوا اطَّرَفَ وَطَرَفْتُهُ وَنَبَّلْتُهِ وَلَا يُسْتَنْكَرُ

(قوله لانها
 لا كسرة بعدها)
 فان قيل قد تقع الباء
 بين واو وكسرة في مثل
 يوقن ويوصل مضارع أيقن
 وأوصل فهل احذفت
 فالجواب فيه أن مستقبل
 أفعال لا يتغير عن يفعل كما
 أن مستقبل فعل المضوم
 العين كوضؤ ووسم
 لا يتغير عن يفعل ومع ذلك
 فان الواو الساكنة اذا
 كان قبلها ضمة فهي
 كالاشباع لها
 والاستغفال لها أقل
 أفاده السيرافي

أَفَعَلْتُ فِيهِ - ما ولكن هذا أكثر واسمُغني به ومثل أَفَرَحْتُ وَفَرِحْتُ أَزَلْتُ وَزَلْتُ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّي قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنزِلَ آيَةً وَكَثَرَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ وَقَالَهُمْ
 وَأَقْلَهُمْ وَأَمَّا طَرْدُهُ فَحَيْثُ وَأَطْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا هَارِبًا وَطَرِدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ أَي جَعَلْتُ
 تُكْبِيَهُ وَيُقَالُ طَلَعْتُ أَي بَدَوْتُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَي بَدَتْ وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ أَي هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ
 وَشَرَقْتُ بَدَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ وَأَسْرَعَ عَجَلَ وَأَيْطَأَ أَحْبَسَ وَأَمَّا سُرْعَ وَبَطُوءَ كَانَهُمَا غَرِيْرَةٌ
 كَقَوْلِكَ خَفَّ وَثَقَلَ وَلَا تُعَدِّيم - مَالِي شَيْءٌ كَمَا تَقُولُ طَوَّلْتُ الْأَمْرَ وَجَمَلْتُهُ وَتَقُولُ فَنَى الرَّجُلُ
 وَفَنَيْتُهُ وَخَرَنَ وَخَرَيْتُهُ وَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّكَ حَيْثُ قَالَتْ فَنَيْتُهُ وَخَرَيْتُهُ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَقُولَ
 جَعَلْتُهُ خَرِيًّا وَجَعَلْتُهُ فَانِنًا كَمَا أَنْكَ حِينَ قُلْتَ أَدْخَلْتُهُ - أَرَدْتُ جَعَلْتُهُ دَاخِلًا وَبِئْسَ أَرَدْتُ أَنْ
 تَقُولَ جَعَلْتُ فِيهِ خَرِيًّا وَفَنَيْتُهُ فَقُلْتَ فَنَيْتُهُ كَمَا قُلْتَ كَحَلَّتْهُ أَي جَعَلْتُهُ فِيهِ كَحَلَّ وَدَهَنْتُهُ جَعَلْتُ
 فِيهِ دُهْنًا جَعَلْتُ بَعَلْتُهُ عَلَى حِدَّةٍ وَلَمْ تَرِدْ بَعَلْتُهُ هَهُنَا تَغْيِيرُ قَوْلِهِ خَرَنَ وَفَنَى وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ
 أَحْرَنْتُهُ وَأَفَنَيْتُهُ وَفَنَى مِنْ فَنَيْتُهُ كَحَرَنَ مِنْ خَرَيْتُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ شَرَّ الرَّجُلُ وَشَرَّتْ عَيْنُهُ فَإِذَا
 أَرَدْتَ تَغْيِيرَ شَرِّ الرَّجُلِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشَرْتُهُ كَمَا تَقُولُ فَرَعَ وَأَفْرَعْتُهُ وَإِذَا قَالَتْ شَرَّتْ عَيْنُهُ فَهُوَ
 لَمْ يَعْزِضْ لَشَرِّ الرَّجُلِ فَأَمَّا جَاءَ بَيْنَهُ عَلَى حِدَّةٍ فَمِثْلُ بِنَاءِ مِمَّا ذَكَرْتُكَ عَلَى حِدَّةٍ كَمَا أَنْكَ إِذَا
 قُلْتَ طَرْدْتُهُ فَذَهَبَ فَالْفِظَانُ مُخْتَلِفَانِ وَمِثْلُ خَرَنَ وَخَرَيْتُهُ عَوْرَتُهُ عَيْنُهُ وَعَوْرَتُهَا وَزَعَمُوا
 أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ سَوَدَّتْ عَيْنُهُ وَسَوَدَّتْهَا كَمَا قَالُوا عَوْرَتُ عَيْنِهِ وَعَوْرَتُهَا وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ
 نَصِيبٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

(قوله وأسرع)
 عجل الخ) يعني أن
 أسرع وأبطأ لا يتعديان
 وإن كانا على أفعال ثم فصل
 بينهما ما بين أسرع وبطؤ
 وإن كان ذلك كله لا يتعدى
 بأن قال أسرع وبطؤ كأنهما
 غريرة أي صار طبعه الإسراع
 والباطء وفي أسرع
 وأبطأ ليس بطبع
 هـ سيرافي

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ * قَبِصٌ مِنَ الْقَوِيهِ بِيضٌ بِنَائِقُهُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُدَّتْ يَرِيدُ فَعَلْتُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَفَنَنْتُ الرَّجُلَ وَأَخْرَيْتُهُ وَأَرْجَعْتُهُ وَأَعَوْرَتُ
 عَيْنَهُ أَرَادَ جَعَلْتُهُ خَرِيًّا وَفَاتِنًا فَغَيَّرَ وَأَفَعَلَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَقَالُوا عَوْرَتُ عَيْنِهِ
 كَمَا قَالُوا فَرَحْتُهُ وَكَمَا قَالُوا سَوَدَّتُهُ وَمِثْلُ فَنَى وَفَنَيْتُهُ جَبَرْتُ يَدَهُ وَجَبَرْتُهَا وَرَكَضَتِ الدَّابَّةُ

* وَأُنشِدُ فِي بَابِ اقْتِرَاقِ فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ لِنَصِيبِ

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ * قَبِصٌ مِنَ الْقَوِيهِ بِيضٌ بِنَائِقُهُ

الشاهد في قوله سودت وهو يريد أسوددت من السواد فبناه على فعات كما قالوا كهب يكهب وقهب يقهب
 من الكهبة والقهبة وهما ألوانان إلى الغبرة قال وروى سدت وهو من فعلت لحقة الاعتلال فخذفت واوه يقول
 إن كنت أسود فلن أملك سوادى وأجلبه لأنه خلقه فخلقني أبيض ومغلي وضرب القوي منه لاندالك وهو
 ضرب من الثياب أبيض

وَرَكَّضَهَا وَنَزَحَتْ الرَّكِيضُ وَنَزَحَتْهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسَرَّهَا وَقَالُوا رَجَسَ الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَنَقَّصَ
 الدَّرَهْمُ وَنَقَّصَتْهُ وَمِنْهُ غَاصَ الْمَاءُ وَغَضَّتْهُ وَقَدِجَاءُ فَعَلَتْهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُفْعَلًا
 وَذَلِكَ فَطَرْتَهُ فَأَفْطَرُوهُ بِشْرْتُهُ فَأَبْشَرُوهُ هَذَا النُّحُوقُ قِيلَ فَأَمَّا خَطَأُهُ فَأَمَّا أَرَدْتَ سَمِيئَةً مُخْطِئًا
 كَأَنْتَ حَيْثُ قَلْتَ فَسَقَيْتُهُ وَرَزَيْتُهُ أَيْ سَمِيئَةً بِالرِّزَاوِ النَّسَقُ كَمَا تَقُولُ حَيْثُ تَهْ أَيْ اسْتَقْبَلْتَهُ
 بِحَيْبَالِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ أَيْ قَلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ كَقَلْتَ لَهُ يَا فَاسِقُ وَخَطَأَتْهُ
 قَلْتَ لَهُ بِالْمُخْطِئِ وَمِثْلُ هَذَا الْحَنَنْتُهُ وَقَالُوا جَدَّعْتُهُ وَعَقَرْتُهُ أَيْ قَلْتَ لَهُ جَدَّعَكَ اللَّهُ وَعَقَرَكَ اللَّهُ
 وَأَقْقَمْتُهُ أَيْ قَلْتَ لَهُ أَقِفْ وَقَالُوا أَسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعَلْتُ
 عَلَيْهَا يَعْنِي فِي فَرَحْتُ وَنَحْوِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طوبيل)

وَقَفْتُ عَلَى رِبْعِ لَيْسَةَ نَاقِي * فَمَازَلْتُ أَبْنِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
 وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْشَاهُ * تُكَلِّمُنِي أَجْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وَنَجِيءُ أَفَعَلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفَعَلْتُهُ أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ وَيَجِيءُ مِثْلُ
 قَبْرْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ فَقَبْرْتُهُ دَفَنْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَتَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتُهُ
 جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَسْقَيْتُهُ تَهْرًا وَقَالَ الْخَلِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ
 جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًا فَسَقَيْتُهُ مِثْلُ كَسَوْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ مِثْلُ أَلْبَسْتُهُ وَمِنْهُ شَفَيْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ
 فَشَفَيْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً كَمَا جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَتَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَنْجَزَ
 وَأَحَالَ أَيْ صَارَ صَاحِبَ جَرَبٍ وَجِيَالٍ وَنُجَازٍ فِي مَالِهِ وَتَقُولُ لِمَا أَصَابَهُ هَذَا نَحْرُزُ وَجَرِبُ
 وَحَائِلٌ لِلنَّاقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشَدَّدٌ وَمَقْطَفٌ وَمُقَوٌّ أَيْ صَاحِبُ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَقَطَافٍ فِي مَالِهِ
 وَيُقَالُ قَوِيَّ الدَّابَّةِ وَقَطَفَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ أَلَا مَ فُلَانٌ أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَأَمَةٍ وَتَقُولُ

* وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ الَّذِي الرِّمَّةِ

وَقَفْتُ عَلَى رِبْعِ لَيْسَةَ نَاقِي * فَمَازَلْتُ أَبْنِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
 وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْشَاهُ * تُكَلِّمُنِي أَجْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

الشاهد في قوله وأسقيه ومعناه أدعوه بالسقيا يقال سقيه إذا ناولته الشرب وأسقيه إذا جعلت له سقيا
 يشرب منه وأسقيه وسقيه إذا دعوت له بقولك سقيا لك وبعضهم يجيز سقيه وأسقيه بمعنى إذا ناولته ماء
 يشربه واحتج بقول الشاعر ويزوي السيد

سقى قومي بنى مجهد وأسقى * غميرا والقبائل من هلال

والأصمى يشكره وينهم قائله لأنه لو كان عمر بيامط بوعا لم يجمع بين لغتين لم يعتد الا احداهما ومعنى أبته أخيره
 بنى والبث ما بينه من الحزن وبظهره

(قوله فدخلت)

على فعلت كما

تدخل فعلت عليها)

يريد أن الباب في نقل الفعل

وتغيره أفعلت وقد استعملوا

فيه فعلت كفتحت

وفزعت والباب في الدعاء

والتسمية والنسبة إلى الشيء

فعلت وقد أدخلوا عليه

أفعلت فقالوا أسقيته

في معنى دعوت له

بالسقيا قال ذو الرمة

وقفت البيتين

أفاده السيراني

فدَلَامَهُ أَى أَخْبَرَ بِأَمْرِهِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ أَسَمْتُمْ وَأَكْرَمْتُمْ فَارْتِطُوا وَالْأَمْتُ وَمِثْلُ هَذَا
 أَصْرَمَ النَّخْلُ وَالْمَنْعُ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ وَأَجَرَ النَّخْلُ وَأَقْطَعَ أَى قَدَّ اسْتَحَقَّ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءُ كَمَا اسْتَحَقَّ الرَّجُلُ أَنْ تَلُومَهُ فَإِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ قَدَّ أَوْ قَعْتَ بِهِ قُلْتَ قَطَعْتَ وَصَرَمْتَ
 وَجَزَرْتَ وَأَسْبَاهُ ذَلِكَ وَقَالُوا جَدُّهُ أَى جَزَيْتَهُ وَقَضَيْتَهُ حَقَّهُ فَأَمَّا أَجَدُّهُ فَتَقُولُ وَجَدْتُهُ
 مَسْتَحَقًّا لِلْحَمْدِ مَتَى فَأَعْمَارُ يَدُ أَنَّكَ اسْتَبْتَهُ مَجْرُودًا كَمَا أَنْ أَقْطَعَ النَّخْلُ اسْتَحَقَّ الْقَطْعَ وَبِذَلِكَ
 اسْتَبْتَنَاهُ اسْتَحَقَّ الْحَمْدَ كَمَا تَبَيَّنَ لَكَ النَّخْلُ وَغَيْرُهُ فَكَذَلِكَ اسْتَبْتَنَاهُ فِيهِ وَقَالُوا أَرَابَ كَمَا
 قَالُوا أَلَامَ أَى صَارَ صَاحِبَ رِيْبَةٍ كَمَا قَالُوا أَلَامَ أَى اسْتَحَقَّ أَنْ يُلَامَ وَأَمَّا رَابِي فَتَقُولُ جَعَلْتَنِي
 رِيْبَةً كَمَا تَقُولُ قَطَعْتَ النَّخْلَ أَى أَوْصَلْتَ إِلَيْهِ الْقَطْعَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ فِيهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَبَقَّتْ الْمَرْأَةُ
 وَأَبَقَّ الرَّجُلُ وَبَقَّتْ وَوَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَامًا كَقَوْلِكَ نَعَمْتُ وَوَلَدًا وَنَعَمْتُ كَلَامًا وَمِثْلُ الْمُجْرِبِ
 وَالْمُقْطَفِ الْمُعْسِرِ وَالْمُوسِرِ وَالْمُقِيلِ وَأَمَّا عَسَّرْتُهُ فَتَقُولُ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ وَبَسَّرْتُهُ تَقُولُ وَسَّعْتُ
 عَلَيْهِ وَوَقَدِيحِي عَنَعْتُ وَأَفَعَلْتُ الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدًا الْأَنَّ اللَّغْتَيْنِ اخْتَلَفْتَ زَعَمَ ذَلِكَ الْخَطِيبُ
 فِيحِي عَلَيْهِ قَوْمًا عَلَى فَعَلْتُ وَيُلْحَقُ قَوْمًا فِيهِ الْأَلْفُ فَيُنَوِّنُهُ عَلَى أَفَعَلْتُ كَمَا أَنَّهُ قَدِيحِي عَلَى الشَّيْءِ عَلَى
 أَفَعَلْتُ لَا يَسْتَعْمَلُ غَيْرَهُ وَذَلِكَ قَلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَفَلْتُهُ وَشَغَلْتُهُ وَأَشْغَلْتُهُ وَصَرَّ وَأَصَرَ وَبَكَرَ
 وَأَبَكَرَ وَقَالُوا بَكَرَ فَأَدْخَلُوهَا مَعَ أَبَكَرَ وَبَكَرَ كَمَا بَكَرَ فَقَالُوا أَبَكَرَ كَمَا قَالُوا أَدْنَفَ الرَّجُلُ فَبَنُوهُ
 عَلَى أَفَعَلْتُ وَهُوَ مِنَ السَّلَاةِ وَلَمْ يَقُولُوا دَنَفَ كَمَا قَالُوا امْرَضَ وَأَبَكَرَ كَبَكَرَ وَكَأَمَالُوا أَشْكَلَ
 أَمْرًا وَقَالُوا حَرَّتُ الظَّهْرَ وَرَأَحَرْتُهُ وَمِثْلُ أَدْنَفْتُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَسْحَرْنَا وَأَجْرْنَا
 شَبُوهُ بِهِ هَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَحْيَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ وَرُزَّتْهُ مِنْ
 مَكَانِهِ وَأَزَلَّتْهُ وَنَقُولُ غَفَلْتُ أَى صَرْتُ غَافِلًا وَأَغْفَلْتُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ تَرَكْتَ شَيْئًا وَوَصَلْتَ
 غَفْلَتُكَ إِلَيْهِ وَإِنْ سُنْتُ قُلْتَ غَفَّلْتُ عَنْهُ فَاجْتَرَأْتُ بَعْمَهُ عَنْ أَغْفَلْتُهُ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَنْهُ فَقَدْ
 أَخْبَرْتَ بِالَّذِي وَصَلْتَ غَفْلَتُكَ إِلَيْهِ وَمِثْلُ هَذَا الطَّفَّ بِهِ وَالطَّفَّ غَيْرَهُ وَالطَّفَّ بِهِ كَغَفَلْتُ
 عَنْهُ وَالطَّفَّ بِهِ كَأَغْفَلْتُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَصُرَ وَمَا كَانَ بَصِيرًا وَأَبْصَرَ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ
 رُؤْيَتُهُ عَلَيْهِ وَوَهَمَ بِهِمْ وَأَوْهَمَ بُوْهْمُ مِثْلُ غَفَلْتُ وَأَغْفَلْتُ وَقَدِيحِي فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ
 فِي مَعْنَى وَاحِدٍ مُشْتَرِكِينَ كَمَا جَاءَ فِي مَبَايِرَتِهِ فَاعْلَا وَنَحْوَهُ وَذَلِكَ وَعَزَّتْ إِلَيْهِ وَأَوْعَزْتُ إِلَيْهِ وَخَبَرْتُ
 وَأَخْبَرْتُ وَسَمَيْتُ وَأَسَمَيْتُ وَقَدِيحِي أَنْ مَفْتَرِقِينَ مِثْلُ عَلِمْتُ وَأَعْلَمْتُهُ فَعَلْتُ أَدَبْتُ وَأَعْلَمْتُ
 أَدَنْتُ وَأَدَنْتُ أَعْلَمْتُ وَأَدَنْتُ النَّدَاءُ وَالتَّصْوِيتُ بِإِعْلَانٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْرِي أَدَنْتُ وَأَدَنْتُ

(قوله ومثله)
 نعم الله بك عينا
 وأنعم الله الخ قال
 السيرافي ويقال ان قوما
 من الفقهاء كانوا يكرهون
 استعمال هذه اللفظة وهي
 نعم الله بك عينا لأنه
 لا يستعمل في الله عز وجل
 نعم الله ولقائل أن يقول
 الباء في بك بمنزلة التعدى
 ألا ترى أنك تقول ذهب
 الله به وأذهبه ومعناها
 واحد (وقوله ومثل ذلك بصر
 وما كان بصيرا الخ) يقال
 بصر الرجل فهو بصير إذا
 أخبر عن وجود بصره
 وحقته لا على معنى وقوع
 الرؤية منه لأنه قد يقال
 بصير لمن غص عينيه ولم ير
 شيئا لصحة بصره فإذا قلت
 أبصر أخبر بوقوع
 رؤيته على الشيء
 اه سيرافي

مجرى سَمِيَتْ وَأَسْمِيَتْ وتقول أَمْرَضْتُهُ أَي جَعَلْتُهُ مَرِيضًا وَمَرَضْتُهُ أَي قَسَمْتُ عَلَيْهِ وَوَلِيْتُهُ
 وَمِثْلُهُ أَقْدَيْتُ عَيْمَهُ أَي جَعَلْتُمْ أَقْدِيَةً وَقَدَيْتُمْ أَنْظَقْتُمَْا وتقول أَكْثَرْتَهُ فَيُنَادِيكَ أَي أَدْخَلَ اللَّهُ
 فِيْنَا كَثِيرًا مِمَّا نَلِكُ وتقول للرجُلِ أَكْثَرْتَ أَي جِئْتَ بِالْكَثِيرِ وَأَمَّا كَثَرْتَ فَأَنْ تَجْعَلَ قَلِيلًا كَثِيرًا
 وَكَذَلِكَ قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَإِذَا جَاءَ بِقَلِيلٍ قَلَّتْ أَقَلَّتْ وَأَوْحَشَتْ وَتَقُولُ أَقَلَّتْ وَأَكْثَرْتَ أَيضًا فِي مَعْنَى
 قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَتَقُولُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَسْحَرْنَا وَأَجْحَرْنَا وَذَلِكَ إِذَا صَرَفْتَ فِي حَيْثُ صَبَحَ وَمَسَاءَ
 وَسَحَرَ وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا وَسَحَرْنَا فَتَقُولُ أَنْبَسَاهُ صَبَا حَامٍ وَمَسَاءَ وَسَحَرًا وَمِثْلُهُ يَبْتَسَاهُ أَنْبَسَاهُ
 بَيَانًا وَمَا يُعْنَى عَلَى يُفَعَّلُ يُسَجِّعُ وَيُجَبِّنُ وَيُقَوِّى أَي يُرْمِي بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ فَدَسَّعَ الرَّجُلُ أَي رَمَى
 بِذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَأَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ حِينَ كَثُرُوا الْعَمَلَ وَسَتَرِي تَطِيرُ ذَلِكَ
 فِي بَابٍ فَعَلْتَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ قَلَّتْ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا جَدِيدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأُفْتَحُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍ وَبَنَ عَمَارٍ
 وَمِثْلُ غَلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ أَجَدَتْ وَجَوَدَتْ وَأَشْبَاهُهُ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍ وَأَيْضًا يَفْرُقُ بَيْنَ زَلَّتْ وَأَنْزَلَتْ
 وَيَقَالُ أَبَانَ الشَّيْءَ نَفْسُهُ وَأَبْنَتْهُ وَأَسْتَبَانَ وَأَسْتَبَنَتْهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَذَاهَا عِنْدَ زَلَّتْ وَحَرَّتُهُ فِي
 قَعَّتْ وَكَذَلِكَ بَيْنَ وَبَيْنَتْهُ

﴿ هَذَا بَابٌ دَخُولُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ لَا يَشْرُكُ فِي ذَلِكَ أَفَعَلْتُ ﴾ تَقُولُ كَسَرْتُمْهَا وَقَطَعْتُمْهَا فَإِذَا
 أُرِدَتْ كَثْرَةُ الْعَمَلِ قَلَّتْ كَسَرْتُمْ وَقَطَعْتُمْ وَمَرَفَتْهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَلَطْتُ الْبَعِيرَ وَلِإِبْلِ
 مَعَاظُهُ وَبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ وَجَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُمْ وَجَرَحْتُهُ أَكْثَرْتُ الْجِرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ وَقَالُوا وَاطَّلَ
 يَفْرَسُهَا السَّبْعُ وَيَوْكَلُهَا إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهَا وَقَالُوا مَوَّتَتْ وَقَوَمَتْ إِذَا أُرِدَتْ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ
 وَغَيْرِهَا وَقَالُوا يَجُولُ أَي يَكْتَرُ الْجَوْلَانُ وَيَطُوفُ أَي يَكْتَرُ التَّطْوِيفُ * وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي
 هَذَا جَائِزٌ كَمَا عَرَبِيٌّ إِلَّا أَنْ فَعَلْتَ ادْخَالَهَا هُنَالِكَ الْكَثِيرَ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا التَّخْفِيفُ كَمَا أَنَّ
 الرِّكْبَةَ وَالْجِلْسَةَ قَدْ يَكُونُ مَعْنَاهَا فِي الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ وَلَكِنْ بَيْنُوا بِهَا هَذَا الضَّرْبَ فَصَارَ
 بِنَاءُهَا خَاصًّا كَمَا أَنَّ هَذَا بِنَاءُ خَاصٍّ لِلتَّكْثِيرِ وَكَأَنَّ الصُّوفَ وَالرِّيحَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى صُوفَةٍ
 وَرَائِحَةٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍ وَبَنَ عَمَارٍ

(قوله واعلم
 ان التخفيف في
 هذا الخ) قال السيرافي
 يريد ان التخفيف قد
 يجوز ان يراد به القليل
 والكثير فاذا شدت
 دللت به على الكثير كما ان
 الركوب والجلوس قد يقع
 لقليل الفعل وكثيره ولجميع
 صنوفه فاذا قلت الركبة
 والجلسة (أي بالاكسر) دل
 على هيئته وحاله واذا قلت
 الركبة والجلسة (أي
 بالفتح) دل على مرة واحدة
 والجلوس قد يراد به المرة
 وقد يراد به الهيئة فصار
 اختصاص الجلسة والجلسة
 كاختصاص بطوف
 ويجوز بشئ خاص وصار
 الركوب والجلوس
 بمنزلة يجزول
 ويطوف اه

* وأنشد به هذا بيت الفرزدق * ما زلت أغلق أبواباً وأفتحها *
 مستشهداً به على جواز دخول أفعلت على فعلت فيما يراد به التكثير يقال ففتحت الأبواب وأغلقتها والاكسر
 ففتحتها وأغلقها لأن الأبواب جماعة فيكثر الفعل الواقع لها وقدم البيت بتفسيره

وَقَحَّتْ فِي هَذَا أَحْسَنَ كَمَا أَنَّ قَعْدَةَ فِي ذَلِكَ أَحْسَنَ وَقَدْ قَالَ جَلْدُ ذَكَرَهُ جَنَّاتٌ عَدْنٌ مَفْقَعَةً
لَهُمُ الْأَبْوَابُ وَقَالَ تَعَالَى وَبَخَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَهَذَا وَجْهٌ فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ مِثْلًا فِي هَذِهِ
الْأَبْوَابِ وَهَكَذَا صَفَتْهُ

(قوله وقحَّت) التاء بمعنى تاه
تفاعل قحَّت لانها
أول فعل ماضٍ سمى
فاعله وان كانت زائدة
للطاوعة كالأفعال
والانفعال وليست بألف
وصل دخولها اسكون
مابعدها (وقوله وكذلك
كل شيء جاء على زنة الخ)
يريد أن كل شيء من الفعل
كان ماضٍ سمى على أربعة
أحرف يجوز أن يزداد في أوله
التاء ما خلا أفعلت وهو
ثلاثة أبيه ففعلت وما
ألحق به كقولك دحرجت
وسررفت تقول تسرف
وتدحرج وفعلت كقولك
عاجلة فتعاجل وفعلت (أي
بالتشديد) كقولك كسرت
فتكسر ولانقول
أكرمته فتأكرم
اه من السبرافي

هَذَا بَابٌ مَا طَوَّعَ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى أَنْفَعَلٍ وَأَنْفَعَلٌ ﴿١﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتَهُ
فَأَنْفَعَلْتَهُ وَنَطِيطُهُ فَانْحَطُّوا وَحَسَرْتَهُ فَانْحَسَرُوا وَشَوِبْتَهُ فَانْشَوَى وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اشْتَوَى وَغَمَمْتَهُ
فَأَغَمَّمْتُ وَأَنْفَعَمَّ عَرَبِيَّةٌ وَصَرَفْتَهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ وَنَظِيرُ فَعَلْتَهُ فَانْفَعَلٌ وَأَنْفَعَلٌ أَفَعَلْتَهُ
فَفَعَلْتُ نَحْوًا دَخَلْتَهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتَهُ فَخَرَجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَرَبَّمَا اسْتَعْنَى عَنْ أَنْفَعَلٍ فِي هَذَا الْبَابِ
فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتَهُ فَذَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ فَانْطَرَدَ وَلَا يَقُولُونَ فَاطْرَدَ يَعْنِي أَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا
عَنْ لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَنَظِيرُهُ إِذَا فَعَلْتَهُ فَفَعَّلْتُ نَحْوَ كَسَرْتَهُ فَكَسَّرْتَهُ وَعَشَيْتَهُ
فَعَشَيْتَهُ وَعَدَيْتَهُ فَعَدَيْتَهُ وَفِي فَعَالَتِهِ فَفَعَّلْتُ وَذَلِكَ نَحْوُ نَأَوْتُ وَنَأَوَلْتُ وَقَحَّتِ التَّاءُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
مَعْنَى الْأَنْفَعَالِ وَالْأَفْعَالِ قَالَ يَقُولُ مَعْنَاهُ مَعْنَى يَنْفَعُلُ فِي فَحْمَةِ الْبَاءِ فِي الْمَضَارِعِ كَذَلِكَ تَقُولُ
تَنَأَوَلْتُ بِتَنَأَوَلْتُ فَتَفْخِ الْبَاءُ وَلَا تَكُونُ مَضْمُومَةً كَمَا كَانَتْ يُنَأَوَلُ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلطَّاءِ مَعْنَى أَنْفَعَلٍ
وَأَنْفَعَلٌ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلْتُ نَحْوَ دَحْرَجْتَهُ فَدَحَّرَجْتُ وَقَلَقَلْتَهُ فَتَقَلَّقَلْتُ
وَمَعَدَدْتَهُ فَتَمَعَّدَدْتُ وَصَعَّرْتَهُ فَتَصَعَّرَرْتُ وَأَمَّا تَقَبَّسْتُ وَتَنَزَّرْتُ وَتَنَمَّيْتُ فَانَّمَا يَجْرِي عَلَى نَحْوِ كَسَرْتَهُ
فَتَمَكَّسَرْتُ كَمَا نَهَى قَالَ تَمَّيْتُ تَمَّيْتُ وَفَيْسْتُ فَتَفَيْسْتُ كَمَا قَالَ تَزَّرْتَهُمْ فَتَزَّرُوا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ عَلَى
زِنَةِ فَعَالَتِهِ عَدُّ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَوْ خَلَا أَفَعَلْتُ فَانَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ فَعُلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتَهُ ﴿٢﴾ وَذَلِكَ نَحْوُ جُنَّ وَسَلَّ وَزَكَمَ وَوَرَدَ وَعَلَى ذَا قَالُوا
جَحَّجُونَ وَمَسْلُولٌ وَمَرَّ كَوْمٌ وَمَجَّوْمٌ وَمُرُودٌ وَأَعْلَاجَاتُ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى جَنْبَتِهِ وَسَلَّتُهُ
وَأَنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ كَمَا أَنَّ يَدْعُ عَلَى وَدَعْتُ وَبَدَّرْتُ وَدَرْتُ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ مَعْلَا اسْتَعْنَى عَنْهُمَا
بِتَرَكْتُ وَاسْتَعْنَى عَنْ قَطَعَ بِقَطَعَ وَكَذَلِكَ اسْتَعْنَى عَنْ جَنَنْتُ وَنَحْوِهَا بِأَفَعَلْتُ فَذَا قَالُوا جُنَّ
وَسَلَّ فَانَّمَا يَقُولُونَ جَعَلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسَّلُّ كَمَا قَالُوا حُرِنَ وَفَيْسَلُ وَرُدِّلُ وَإِذَا قَالُوا جُنَنْتُ
فَكَانَتْهُمْ قَالُوا جَعَلَ فِيكَ جُنُونٌ كَمَا نَهَى إِذَا قَالَ أَقْبَرْتَهُ فَانَّمَا يَقُولُ وَهَبْتُ لَهُ قَبْرًا وَجَعَلْتُ لَهُ
قَبْرًا وَكَذَلِكَ أَحْرَتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ فَانَّمَا قَالَتْ حَزُونٌ وَنَحْوُهَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ أَحْبَبْتُ وَقَدْ قَالَ
بَعْضُهُمْ حَبَبْتُ بِجَاهِهِ عَلَى الْقِيَّاسِ

هَذَا بَابٌ دَخُولُ الزِّيَادَةِ فِي فَعَلْتُ لِلْعَانِي ﴿٣﴾ أَعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا قَالَتْ فَعَالَتُهُ فَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِكَ الْيَكُ

مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربتُه وفارقته وكارمته وعازني وعازرته وخاصمتي وخاصمته فاذا كنت أنت فَعَلْتَ قلت كارمتي فكَرَمْتُهُ * واعلم ان يفعل من هذا الباب على مثال يجرُّج نحو عازني فعزرتُه أعزته وخاصمتي فخصمته أخصمته وشاعني فسممته أشممه تقول خاصمتي فخصمته أخصمته وكذلك جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الباء مثل رميتُ وبعثُ وما كان من باب وعدد فان ذلك لا يكون الأعلى أفعله لانه لا يختلف ولا يجيى الأعلى يفعل وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى أنك لاتقول نازعني فترعته استغني عنها بعلته وأشباه ذلك وقد يجيى فاعلتُ لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كبنوه على أفعلتُ وذلك قولهم ناولتُه وعاقبتُه وعافاه الله وسافرتُ وظاهرُ عليه وناعمتُه بنوه على فاعلتُ كبنوه على أفعلتُ ونحو ذلك ضاعقتُ وضعقتُ مثل ناعمتُ ونعمتُ بجوارحه على مثال عاقبتُه وتقول تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقتُ الأبواب أراد ان يكسر العمل وأمانعلتُ فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب فني تفاعلنا بلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترامينا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد به ما معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتاوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيى تفاعلتُ على غير هذا كما جاء عاقبتُه ونحوها لا تريد به الفعل من اثنين وذلك قولك تعاربتُ في ذلك وترأيتُ له وتفاضيتُه وتعاظيتُ منه أمرا قبيحا وقد يجيى تفاعلتُ لسيرك أنه في حال ليس فيها من ذلك تفاعلتُ وتعاميتُ وتعايتُ وتعايتُ وتعارجتُ وتجاهلتُ قال

(رجز)

* اذا تخازرتُ وما بي من خزر *

فقوله وما بي من خزر يدلُّك على ما ذكرنا وقال نذابتُ الريحُ وتناوحتُ ونذابتُ كما قالوا
تعطينا وتقديرها تدعبتُ ونذاعبتُ

﴿ هذا باب استفعلتُ ﴾ تقول استجدته أى أصبته جيدا واستكرمته أى أصبته كريما واستعظمته أى أصبته عظيما واستسممته أى أصبته سمينا وقد يجيى استفعلتُ على غير هذا المعنى كما جاء نذاعبتُ وعاقبتُ تقول استلام واستخلف لاهله كما تقول أخلف لاهله المعنى واحد وتقول استعظيتُ أى طلبتُ العظيمة واستعقبتُه أى طلبتُ اليه العقبى ومثل ذلك

اسْتَهْمَتْ وَاسْتَحَبَّتْ أَي طَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَنِي وَمِثْلُهُ اسْتَرْزُهُ وَتَقُولُ اسْتَخَرَجْتُهُ أَي لَمْ أَزَلْ
 أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ وَقَدْ يَقُولُونَ اسْتَخَرَجْتُهُ شَبَّهُوهُ بِأَفْعَلْتُهُ وَأَنْزَعْتُهُ وَقَالُوا أَقْرَبِي مَكَانَهُ
 وَاسْتَقَرَّ كَمَا يَقُولُونَ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ يَرِيدُونَ بِهِ مَاشِيًا وَاحِدًا كَمَا بَيَّنَّا ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلْتُ بِنَبِيِّ هَذَا
 عَلَى اسْتَفْعَلْتُ وَأَمَّا اسْتَحَقَّهُ فَانْهَى بِكَوْنِ طَلَبِ حَقِّهِ وَأَمَّا اسْتَحَقَّهُ فَانْهَى بِقَوْلِ طَلَبِ حَقِّهِ وَكَذَلِكَ
 اسْتَجْمَلَهُ أَي طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلُ وَكَذَلِكَ اسْتَجَلَّتْ وَهِيَ اسْتَجَلَّتْ أَي مَرَّ طَلَبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مَتَّكِلًا
 لِبَيَّاهٍ وَأَمَّا عَلَا قَرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ فَانْهَى بِمَنْ قَرَّ وَاسْتَقَرَّ وَقَالُوا فِي التَّحْوِيلِ مِنْ حَالِ إِلَى حَالٍ هَكَذَا وَكَذَلِكَ
 قَوْلُكَ اسْتَنَوَى الْجَمَلُ وَاسْتَنْبَسَتِ الشَّاهُ وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ حَتَّى يَصَافِ
 إِلَيْهِ وَيَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ فَانْهَى بِكَ تَقُولُ تَفَعَّلَ وَكَذَلِكَ تَشَجَّعَ وَتَبَصَّرَ وَتَحَلَّمَ وَتَجَلَّدَ وَتَمَرَّرَ وَتَقْدِيرُهَا
 تَمَرَّرَ أَي صَارَ ذَا مَرَّةٍ وَقَالَ حَاتِمُ طَيِّئٍ

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَدَهْمٌ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ

وَلَيْسَ هَذَا بَعْدَ نَزَلِهِ تَجَاهِلًا لِأَنَّ هَذَا يُطَلَبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا وَقَدْ يَجِيءُ عَنِّي وَيَسَّرُ وَيَتَزَوَّرُ وَيَعْرَبُّ عَلَى
 هَذَا وَقَدْ دَخَلَ اسْتَفْعَلَ هَهُنَا قَالُوا اسْتَغْظَمَ وَاسْتَعْظَمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَّرَ كَمَا شَارَكَتُ تَفَاعَلَتْ تَفَعَّلَتْ
 الَّتِي لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ اسْتَبَاتُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَبَقَّتْ وَاسْتَبَقَّتْ وَبَيَّنَّتْ وَاسْتَبَيَّنَّتْ
 وَتَبَيَّنَّتْ وَاسْتَبَيَّنَّتْ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَعْنِي تَحَلَّمَ تَعَدُّهُ أَي رَبَّنَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعُقْبَتُهُ وَمِثْلُهُ تَبَيَّنَّتْ
 كَذَا وَكَذَا وَتَبَيَّنَّتْ فِي الْبِلَادِ وَتَكَادَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ تَكَادُ أَي سَقَى عَلَى وَأَمَّا قَوْلُهُ تَقَصَّصَتْهُ وَتَقَصَّصَنِي
 فَكَانَ الْأَخْذُ مِنَ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ وَأَمَّا تَقَصَّصَتْهُ وَتَقَصَّصَنِي فَهُوَ يَنْقُصُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعَالِجِكَ
 الشَّيْءُ بِمِزَّةٍ وَلَكِنَّهُ فِي مُهَالَةٍ وَأَمَّا تَعَقَّلَهُ فَهُوَ نَحْوُ تَقَعَّدَهُ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَحْتَمِلَهُ عَنْ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ
 عَنْهُ وَيَتَمَلَّقُهُ نَحْوُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ انْجَامَ يَدِيرُهُ عَنْ شَيْءٍ وَقَالَ تَطَلَّمَنِي أَي طَلَبَنِي مَا لِي فَمِنَاهُ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ عَلَى تَفَعَّلَ كَمَا قَالُوا جَرَّتُهُ وَجَاوَزَتْهُ وَهُوَ يَرِيدُ شَيْئًا وَاحِدًا وَقَوْلُهُ وَأَقْلَنَّهُ وَلِقْنُهُ وَأَقْلَنَّهُ وَهُوَ إِذَا
 لَطَخْتَهُ بِالطِّينِ وَأَقْلَنَتِ الدَّوَاةُ وَلِقْنُهَا وَأَمَّا تَبَيَّنَّتْ فَانْهَى بِحَصْرِ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا كَمَا أَنْكَرْتُ
 تَقُولُ اسْتَعْلَيْتُهُ لِأَنَّ تَرِيدَ الْأَمْعَى عُلُوُّهُ وَأَمَّا تَحْوَفُهُ فَهُوَ أَنْ يُوقِعَ أَمْرًا يَتَعَبَّ بِكَ فَلَا تَأْمَنُ فِي حَالِكَ

* وَأَنْشَدْتُ فِي بَابِ اسْتَفْعَلَتْ لِحَاتِمِ طَيِّئٍ

تَحَلَّمَ مِنَ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَدَهْمٌ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ تَحَلَّمَ أَي اسْتَجْمَلَ الْحِلْمَ وَاحْتَمَلَ نَفْسًا عَلَيْهِ حَتَّى تَخْلُقَ بِهِ فَأَرَادَ أَنْ تَقْعَلَ نَاءً يَكُونُ لَنْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ
 فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا قَالُوا تَعَرَّبَ وَتَقَيْسَ وَتَجَسَّسَ وَتَحَوَّرَ وَقَوْلُهُ الْأَدْنَيْنِ جَمْعُ الْأَدْنَى فِي النَّسَبِ

التي تكلمت فيها ان يوقع امرأ وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شياً وأما
تخوته الايام فهو يتقصته وليس في تخوته من هذه المعاني شئ كالم يكن في تيميه وأما يتسمع
ويحفظ فهو يتبصر وهذه الاشياء نحو يجرع ويتفوق لانها في مهلة ومثل ذلك تحبته وأما
التعج والتعجب فحومن هذا والتدخل مثله لانه عمل بعد عمل في مهلة وأما تجز حواجبه
واستجز فهو بمنزلة تيقن واستيقن في شركة استفعلت فالاستنبات والتقص والتقص والتعجز
وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل وقد يتأما ليس مثله في تفعل

هذا باب موضع افتعلت * تقول استوى القوم أى اتخذوا سواءً وأما شوت فكقولك
أنصبت وكذلك اخترت وخبز وأطبخ وطبخ وأذبح وذبح فأما ذبح فبمنزلة قوله قتله وأما أذبح
فبمنزلة اتخذ ذبيحة وقد بينى على افتعل ما لا يراد به شئ من ذلك كجاءوا على أفعلت وغيره من
الابنية وذلك اتمقر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استأمت فبنوه على افتعل كجاءوا هذا على أفعل
وأما كسب فانه يقول أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب
وأما قولك حبسته فبمنزلة قولك ضبطته وأما احتبسته فقولك اتخذته حبساً كانه مثل سوى
واستوى وقالوا ادخلوا وانجوا يريدون يتدخلون ويتولجون وقالوا قرأت واقترأت يريدون
شياً واحداً كما قالوا علاه واستعلاه ومثله حطف واخطف وأما انزع فانه ما هي حطفة
كقولك استلب وأما نزع فانه نحو بلك إياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقطع
وجذب واجتذب بمعنى واحد وأما اصطب الماء فبمنزلة اشتوه كانه قال اتخذته لنفسك
وكذلك اكتمل واتزن وقد يجي معنى ورزته وركبته فأ كمال وأترن فالرؤية

* يعرض اعراضا لدين المفتن *

هذا باب افعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره * قالوا اخشن وقالوا اخشوشن وسألت
الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كأنه اذا قال اعشوشبت الارض فاعماير يدان
يجعل ذلك كثيراً عما قد بالغ وكذلك احولى وربما بينى عليه الفعل فلم يفارقه كأنه قد يجي
الشئ على أفعلت واقفعت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام الاعلى بناء فيه

* وأنشد في باب موضع افتعلت لرؤية * يعرض اعراضا لدين المفتن *

الشاهد فيه وضع المفتن موضع المفتون يقال فتمنه وأقننه وهي قليلة وهذا الشاهد ليس من الباب في شئ وقد
أشكك وقوعه هنا فزعم بعض النحويين انه جاء به هنا لان معنى فتن واقنن واحد كما ان معنى قلع واقطع واحد
وكأنه وصف امرأة تعرض لدين المفتون بها فتفسد به يقال عرض لك الشئ وأعرض بمعنى وقع يعرض بالياء
والظاهرا نه تعرض بالتاء وروي لدين بالفتح ولا وجه له

قوله في الشواهد يعرض
اعراضا كذا في نسختها
وعليها شرح صاحبها
ولكن الذي في المتن يعرض
بنون النسوة وكذلك
أنشده صاحب اللسان في
مادة فت ن وعليه فلا
استظهار اه محصمه

زيادة ومنه ذلك اقطر النبت واقطار النبت لم يستعمل الا بالزيادة وانه اراليدل وارغويت
 واجلوت واعلوطت من نحو ادلولي واجلوت واعلوط اذا جذب به السير واقطار النبت اذا ولّي وأخذ
 يحف وانه اراليدل اذا كثرت ظلمته وانه اراليدل اذا كثرت ضوءه واعلوطته اذا كثرت به غير سرج
 واعرورت الفلوات اذا ركبته عربيا وكذلك البعير ونظير اقطار من نبات الاربعة اقشعرت
 واسمأرت فاما قعس واقعسس فنحو حلي واحلوي واما اسكنك اسود فبنزلة ادلولي
 وارادوا بافعال ان يبلغوا به بناء اخر نجم كما ارادوا بصعرت بناء دحرجت فكذلك هذه الارب
 فعلى نحو ما ذكرتك فوجهها

هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته * اما هي ابنية بنيت لا تعدى الفاعل كما ان فعلت لا يتعدى
 الى مفعول فكذلك هذه الابنية التي فيها الزوائد فمن ذلك انفعلت ليس في الكلام انفعلته نحو
 انطلقت وانكسرت وانجرت وانسلت وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طوع
 دعأت نحو كسرت فانكسر ولا يقولون في ذاطلقته فانطلق واكنه بنزلة ذهب ومضى كما ان افقر
 بنزلة ضعف وأي المعنيين عنيت فانه لا يجي فيه انفعلته وادس في الكلام اخرجمته لانه نظير
 انفعلت في نبات الثلاثة زادوا فيه نونا والفت وصل كما زادوا في هذا وكذلك انفعلت لانهم
 ارادوا ان يبلغوا به اخرجمت وليس في الكلام انفعلته وافعلته ولا انفعلته وهو
 نحو اجرت واشهابت ونظير ذلك من نبات الاربعة اطمانت واسمأرت لم نسمعهم قالوا
 فعلته في هذا الباب واما افوعل فقد تعدى قال حميد الهلالي (طويل)

فلما أتى عامان بعد انصاله * عن الضرع واحلوي دمانا يرودها

وكذلك افوعل قالوا اعلوطته وكذلك فعلته صعرتته لانهم ارادوا بناه دحرجته وقال

* سودحت الفلفل المصعري *

وكذلك فوعلته مفعولة نحو مكوكة لانهم ارادوا بناه نبات الاربعة فجعلوا من هذه التي هي

* واقتدى في باب ما لا يجوز فيه فعلته لحميد بن نور الهلالي

فلما أتى عامان بعد انصاله * عن الضرع واحلوي دمانا يرودها

الشاهد في تعدى احلوي الى الدمان فدل هذا على ان افوعل قد يتعدى ومعنى احلوي هنا استمر وطاب
 واستطاب ويقال احلوي الشيء اذا اشتدت حلاوته وهو على هذا غير متعد لان بنزلة خلاف انه للفاعل في نفسه
 الا انه يعني على هذا اللغة والدمان جمع دم وهو السهل من الارض اللين اى استعذب نبات الدمان
 واستمرها وقوله يرودها أي يجي بها وينهب * واقتدى في الباب * كحبا للفلفل المصعري *
 الشاهد في قوله المصعري وهو اسم المفعول من صعرتته اذا دحرجته فدل هذا على ان فعلت قد تكون لما يتعدى

ذات زوائد بنية الأربعة وهي أقل مما يتعدى من ذوات الزوائد كما ان ما لا يتعدى من
فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ أَقْلُ وَاغْمَا كَانَ هَذَا كَثْرًا لَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْمَفْعُولَ فِي الْفِعْلِ وَيَسْغُلُونَهُ بِمَا يَفْعَلُونَ
ذلك بالفاعل فكالم يكن للفعل بدمن فاعل يعمل فيه كذلك أرادوا أن يكثر المفعول الذي يعمل فيه
وقالوا اعرو ربك القلوا واعررو ربك متى أمرا قبيحا كما قالوا اخلو لي ذلك في موضع المفعول
وهذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة **﴿** فالمصدر على أفعلت إفعالا
أبدا وذلك قولك أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا وأما أفعلت فصدره عليه افتعالا وألفه
موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله وزوم الوصل ههنا كلزوم القطع
في أعطيت وذلك قولك احتسبت احتسابا وانطلقت انطلاقا لأنه على مثاله ووزنه واجزرت
إجرازا فأما استفعلت فالمصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يخرج على
هذا الوزن وهذا المثال كإخراج ما كان على مثال أفعلت وذلك قولك استخرجت إخراجا
واستصعبت استصعابا واشهببت أشهبابا واقعنست اقعنسابا واجلؤدت اجلؤادا وأما
فعلت فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فعلت وجعلوا
الباء بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرتك كسيرا وعدبته تعديبا
وقد قال ناس ككته كلاما وجلته جمالا أرادوا أن يجيؤا به على الأفعال فكسروا أوله وألحقوا
الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف ولم يحدفوا كما أن مصدر أفعلت
واستفعلت جاء فيه جميع ما جاء في استفعل وأفعل من الحروف ولم يحدف ولم يبدل منه شيء وقد
قال الله عز وجل وكذبوا باياتنا كذابا وأما مصدر تفعلت فانه التفعيل جاؤا فيه بجميع ما جاء
في تفعل وضموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يلحوا والباء فيلبس بمصدر فعلت
ولا غير الباء لأنه أكثر من فعلت فجعلوا الزيادة عوضا من ذلك وكذلك قولك تكلمت تكلاما
وتقولت تقولا وأما الذين قالوا كذا بانهم قالوا تحممت تحملا أرادوا أن يدخلوا الألف كما
أدخلوها في أفعلت واستفعلت وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول إفعال
واستفعال ووقروا الحروف فيه كما وقروها فيها وأما فاعلت فان المصدر منه الذي لا يتكسر أبدا
مفاعلة جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل
آخر حرف وذلك قولك جالسته جالساة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجاء كالفعل لأن
المصدر مفعول وأما الذين قالوا هذا فاقوا اجامت مخالفة الأصل كفعلت وجاءت كإيجي المفعل

(قوله جعلوا

الميم عوضا من

الألف التي بعد أول

حرف منه الخ) قال أبو

سعيد كلام سيبويه في

هذا محتمل وقد أنكر ذلك

أنه جعل الميم عوضا من

الألف التي بعد أول حرف

منه وذلك غلط لأن

الألف التي بعد أول حرف

هي موجودة في مفاعلة

الأنرى أنك تقول فانت

وبعد القاف ألف زائدة

وتقول مقابلة في المصدر

وبعد القاف ألف زائدة

فالألف موجودة في المصدر

والفعل فكيف تكون

الميم عوضا من

الألف والألف لم

تذهب اه

مصدرا والمفعلة الأأنهم أزموها الهاء لما فرغوا من الألف التي في قيتال وهو الأصل وأما الذين قالوا تحممت تحم الأفهم يقولون فأنلت قيتالاً في وقت الحروف ويحيون به على مثال أفعال وعلى مثال قولهم ككته كلاماً وقد قالوا ما ربته مرأة وقائلته قتالاً وجاء فعأل على فاعلت كثيراً كأهم حذفوا الياء التي جاءها أولئك في قيتال ونحوها وأما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعلت وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كأن التفعّل مصدر تفعّلت لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعّلت من فَعَلْتُ وضمو العين لتلايشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء

هـ هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك اجنوروا تجاوروا وتجاوروا واجتواراً لأن معنى اجنوروا وتجاوروا واحد ومثل ذلك انكسر كثيراً وكسر انكساراً لأن معنى كسر وانكسر واحد وقال الله تبارك وتعالى والله أنفقكم من الأرض نباتاً لأنه اذا قال أنبت فكانه قال قد نبت وقال عز وجل وتبتل اليه تبتلاً لأنه اذا قال تبتل فكانه قال بتل وزعموا أن في قراءة ابن مسعود أنزل الملائكة تنزيلاً لأن معنى أنزل ونزل واحد وقال القطامي

وخيراً الأمر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعاً

لأن تتبعت واتبعت في المعنى واحد وقال رؤبة

* وقد تطويت انطواء الحضب *

لأن معنى تطويت وانطويت واحد

هـ هذا باب ما لحقه هاء التأنيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك أقمته أقامته واستعنته استعانة وأرْبته إرأه وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل قال الله عز وجل لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختياراً فلم يلحقوه الهاء

* وأنشد في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل للقطامي

وخييراً الأمر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعاً

الشاهد في تأكيد قوله تتبعه بقوله اتباعاً وهو مصدر اتبعت لأن معنى اتبعت وتبعت واحد فكانه قال بأن تتبعه تبعاً يقول خيراً الأمر ما أتى عقوا عن غير تكلف وهو مقبل عليك غير مدبر عنك والأمر هنا بمعنى الأمور لأنه اسم جفس يؤدي من الجميع * وأنشد في الباب لرؤبة * وقد تطويت انطواء الحضب * الشاهد فيه تأكيد تطويت بالانطواء لأن معنى تطويت وانطويت سواء والحضب الحية

(قوله فيموفرون الحسروف ويحيون به على مثال أفعال وعلى مثال قولهم ككته كلاماً الخ) قال أبو سعيد يريد أنهم يأتون بحروف فاعل موفرة ويزيدون الألف قبل آخرها ويكسرون أول المصدر فإذا كسروه انقلب الألف ياء لانكسار ما قبلها فيصير قيتالاً وقد يحذفون هذه الياء لكثرة هذا المصدر في كلامهم ويكتفون بالكسرة فيقولون قيتالاً ومرأه واللازم عند سيبويه في مصدر فاعلت المفاعلة وقد يدعون الفاعل والمفعول في مصدره ولا يدعون مفاعلة قالوا جالسته مجالسة وقاعدته مفاعلة هـ

لأنهم آمنوه وقالوا آرينه إراءه مثل أقته إقاماً لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا وأما عزبت تعزبه ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من نبات الياء والواو ومما فيه في موضع اللام صحبتين وقد يجي في الأول نحو الأخواز والاشحواذ ونحوه ولا يجوز الحذف أيضاً في تجزئة وتثنية وتقديرهما تجزعة وتثنية لأنهم أحقوهما بأخيهما من نبات الياء والواو كما أحقوا آرايت بأقت حين قالوا آريت

وهذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فملحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهدر التمدار وفي اللعب التلعب وفي الصفق التصفاق وفي الرذ الترداد وفي الجولان التجوال والتقتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بنى هذا البناء فلهفته الزيادة كما لحقت الرعمان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو كان أصلها من ذلك فتح والثناء فأنما هي من بيئت كالغارة من أعترت والنبات من أبتت وتطيرها التقاء وانما يريدون اللقيان وقال الراعي

أملت خبيرك هل تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

وهذا باب مصادر نبات الأربعة فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجي على مثال فعللة وكذلك كل شيء ألحق من نبات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دحرجته دحرجة وزلزلتسه زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وانما أحقوا الهاء عوضاً من الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف ززال وقالوا زلزله زلزالاً وقلته قللاً وأسره سراً فأما كأنهم أرادوا مثال الإعطاء والكذاب لأن مثال دحرجت وزنتها على أفعلت وفعلت وقد قالوا الززال والتقلال ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في الفعللة

* وأنت في باب تكثير المصدر من فعلت للراعي

أملت خبيرك أن تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

الشاهد في قوله تلقائك بالكسر وهو معنى اللقاء والمطر في المصادر إذا نبت للعنفه زيادة التاء أن تكون على فعمل بفتح التاء نحو التضراب والتقتال الالتقاء والتبيان فانها مشدداً فانياً بالكسر تشبيهاً لها بالاسماء فمصادر نحو التماسح والتضار وهو القلادة وهذا في الاسماء كغيره يقول أملت من خبيرك ما قصر الأمل عما نمت منه عند لقائك أي عطيتني أكثر مما أملت

(قوله وذلك

قولك في الهدر

التمدار الخ) قال أبو

سعيد اعلم أن سيبويه

يجعل النفعال تكثيراً

للمصدر الذي هو لافعل

الثلاثي فيصير التمدار بمنزلة

قولك الهدر الكثير

والتلعب بمنزلة قولك

اللعب الكثير وكان القراء

وغيره من الكوفيين

يجعلون النفعال بمنزلة

التفعيل والألف عوضاً

من الياء ويجعلون ألف

التكرار والترداد بمنزلة ياء

تكرير وتزيد والقول

ما قاله سيبويه لأنه

يقال التلعب ولا

يقال التلعب

هـ سيبوي

والفعلية ههنا بمنزلة المفاعلة في فاعلتُ والفعلال بمنزلة الفيعال في فاعلتُ تمكثكم ماههنا كتمكث
 ذبكت هناك وأما الحقتسه الزيادة من نبات الأربعة وجاء على مثال استفعلت وما لحق من نبات
 الثلاثة ينبات الأربعة فإن مصدره يجيء على مثال مصدر استفعلت وذلك أخرجت
 أخرجنا ما واطمأنت اطمأنتنا والطمأينة والقشعريرة ليس واحداً منهم ما مصدر على اطمأنت
 واقشعررت كما أن النبات ليس مصدر على أنبت فنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمأنت
 من الطمأينة بمنزلة أنبت من النبات

قوله منزلة

اقشعررت الخ

قال السيرافي يريد أن
 القشعريرة والطمأينة
 اسمان وليس بمصدرين
 لهذين الفعلين وان كانا قد
 بوضعا في موضع المصدر
 فيقال اطمأنت طمأينة
 واقشعررت قشعريرة كما
 أن النبات ليس بمصدر
 لأنبت وان كان
 قد بوضع في
 موضعه اهـ

هذا باب نظائر ضربته ورميته رميته من هذا الباب فنظير فعلت فعلته من هذه
 الأبواب أن تقول أعطيت عطاة وأخرجت إخراجة فاعلمت على بالواحدة على المصدر اللزوم
 للفعل ومثل ذلك افتعلت افتعالة وما كان على مثالها وذلك قولك اختررت اخترازة واحدة
 وانطلقت انطلاقة واحدة واستخرجت استخراجة واحدة وما جاء على مثاله وزنته بمنزلة وذلك
 قولك اقعنسس اقعنساسة وأغردون أغريدانة وكذلك جميع هذا وفعلت به هذه المنزلة تقول
 عذبت عذبة ورؤحته رؤيحة والتفعل كذلك وذلك قولهم تقلبت تقلبسة واحدة وكذلك
 التفاعل تقول تفاعل تفاعلة واحدة وأما فاعلت فانك ان أردت الواحدة قلت فاعلت مفاعلة
 ورأيت مراماة تجيء على المصدر اللزوم الاغلب فالمقابلة ونحوها بمنزلة الاقالة والاستغانة
 لأنك لو أردت الفعلية في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لأنك تريد فعله واحدة فلا بد من علامة
 التانيث ولو أردت الواحدة من اجتزرت فقلت تجاوره جاز لأن المعنى واحد فكما جاز تجاوراً
 كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك بدعه تركه واحدة

هذا باب نظير ما ذكرنا من نبات الأربعة وما لحق بينها من نبات الثلاثة فنقول
 دحرجته دحرجة واحدة ورزنته رزلة واحدة تجيء بالواحدة على المصدر الاغلب الاكثر
 وأما الحقتسه الزيادة على مثال استفعلت فان الواحدة تجيء على مثال استفعالة وذلك
 قولك أخرجت أخرجامة واقشعررت اقشعرارة

هذا باب اشتقاق الأسماء لمواضع نبات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها
 أما ما كان من فعل بفعل فان موضع الفعل مفعول وذلك قولك هذا محبسنا ومضربنا ومجاسنا
 كأنهم بنوه على بناء بفعل فكسر والعين كما كسروها في بفعل فاذا أردت المصدر بنيته على
 مفعول وذلك قولك إن في ألف درهم لمضرباً أي لضرباً قال الله تبارك وتعالى أين المفر يريد

أين الفرار فإذا أراد المكان قال المفر كما قالوا المبيت حين أرادوا المكان لأنهما من باتت بيته وقال
الله عز وجل وجعلنا النهار معاشاً أي جعلناه معاشاً وقد يجيء المفعول براديه الحين فإذا كان من
فعل يفعل بنينه على مفعول نجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أنت النافقة على
مضربها وأنت على منجها انما تريد الحين الذي فيه التاج والضراب وربما بنوا المصدر على
المفعول كما بنوا المكان عليه إلا أن تفسير الباب وجعله على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك
المرجع قال الله عز وجل إلى ربكم مرجعكم أي رجوعكم وقال ويستأفونك عن الحيض قل
هو أذى فاء تزلوا النساء في الحيض أي في الحيض وقالوا المنجز يريدون العجز وقالوا المنجز على
القياس وربما ألقوا هاء التانيث فقالوا المنجزة والمنجزة كما قالوا المعيشة وكذلك أيضاً يدخلون
الهاء في المواضع قالوا المزالة أي موضع زال وقالوا المهدرة والمعنبة فألقوا الهاء ففتحوا على
القياس وقالوا المصيف كما قالوا أنت النافقة على مضربها أي على زمان ضربها وقالوا المشتمة
فأنشأوا ففتحوا لأنه من بقع وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم المنجزة وربما استغنوا عن فاعلة
عن غيرها وذلك قولهم المشيئة والمحسية وقالوا المزالة * وقال الراعي (كامل)

بُنيت مرافقهن فوق مرلة * لا يستطيع بها الفراد مقبلاً

يريد قبولة * وأما ما كان يفعل منه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحاً كما كان الفعل
مفتوحاً وذلك قولك شرب ينشرب وتقول للسكان مشرب وليس ينشرب والمكان المنشرب وإذا
أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتحته في يفعل فإذا جاء مفتوحاً في المكسور فهو في المفتوح أجدر
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا أعلاه المكبر ويقولون المذهب للمكان
وتقول أردت مذهباً أي ذهباً ففتح لأنه نقول يذهب ففتح وقالوا الحمد فأنشأوا كما أنشأوا الأول
وكسروا كما كسروا المكبر * وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه
مفتوحاً ولم ينوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعول فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان
مضيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفها ما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا يقوم

* وأنشدني باب اشتقاق الأسماء لمواضع مات الثلاثة الراعي

بُنيت مرافقهن فوق مرلة * لا يستطيع بها الفراد مقبلاً

الشاهد في قوله مقبلاً وهو مصدر قال بقيل من القائلة فبناه على مفعول والمصدر الجارى عليه القيلولة
وصف نوكاهى الجلود والكرراكر ولا يجيد الفراد فبن موضعاً بنيت فيه لشدته ملاسهن والمزالة الموضع الذي
يرل فيه أي يرلني

(قوله وربما)
بنوا المصدر على
المفعول الخ قال
السيرافي ومن ذلك فيما
ذكره سيبويه المطلق في
معنى الطلوع وقد تقرأ
الكسائي حتى مطلع الفجر
ومعناه حتى طلوع الفجر
وقال بعض الناس المطلق
(أي بالكسر) الموضع
الذي يطلع فيه الفجر والمطلع
(أي بالفتح) المصدر
والقول ما قاله سيبويه لأنه
لا يجوز ابطال قراءة من قرأ
بالكسر ولا يَحتمل الا
الطلوع لأن حتى انما يقع
بعدها في التوقيت ما يحدث
والطلوع هو الذي يحدث
والمطلع ليس يحدث
في آخر الليل لأنه
الموضع ٥١

وهذا المقام وقالوا كرمه مقال الناس وملاهم وقالوا الملامة والمقالة فأنشوا وقالوا الرذ والمكتر
يريدون الرذ والكروور وقالوا المدعاة والمأدبة انما يريدون الدعاء الى الطعام وقد كسر والمصدر
في هذا كما كسروا في بقل قالوا أبتك عندهم مطلع الشمس أي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني
نميم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا إلا ما كن في هذا أيضا كما أنهم أدخلوا الكسر أيضا
كما أدخلوا الفتح وذلك المنبت والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط رأسى للوضع
والسقوط المسقط وأما المسجد فانه اسم للبيت ولست تزيد به موضع السجود وموضع جبهتك
لو أردت ذلك لقلت مسجد وتظهر ذلك المكحلة والمخلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم
لوعاء الكحل وكذلك المصدق صار اسما له كالجملود وكذلك المقبرة والمشرفة وانما أراد اسم
المكان ولو أراد موضع الفعل لقال مقبر ومقبر ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومثل ذلك المشربة وانما هو
اسم لها كالغرفة وكذلك المدهن والمظلمة بهذه المنزلة انما هو اسم مأخوذ منك ولم ترد مصدرا
ولاموضع فعل وقالوا مضربة السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض العرب يقول مضربة كما
يقول مقبرة ومضربة فالكسر في مضربة كالضم في مقبرة والمضرب بمنزلة المدهن كسروا
الحرف كما ضم غنة وأما المشربة وهو الشعر المدود في الصدر وفي السرة فبمنزلة المشرفة لم ترد
مصدرا ولا موضعا لفعل وانما هو اسم يحط الشعر المدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة
والمأذبة وقد قال قوم معذرة كالمأذبة ومنه فنظرة إلى ميسرة وبجى المفعول اسما كما جاء
في المسجد والمنكب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الأبنية تقع اسما التي ذكرنا من هذه
الفصول للمصدر ولا موضع العمل

(قوله والمضرب
بمنزلة المدهن الخ)
قال أبو سعيد ولقائل
أن يقول ان مضرا هو من
باب منسج لانه موضع
التخبر وفعله يخر يخر (أي
كضرب ينصر) ومنهم
من يكسر الميسم
انما للخاء
اه سيرافي

هـ ذاباب ما كان من هذا النحوم نبات الياه والواو التي الياه فيهن لام فالموضع والمصدر
فيه سواء وذلك لانه معتل وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياه فقرأوا الى
مفعول اذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية وتحمية وهو على غير
قياس ولا يجي مكسورا أبدا بغير الهاء لان الاعراب يقع على الياه ويلحقها الاعتلال فصار هذا
بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها وأما نبات الواو فيلزمها الفتح لانها
تفعل ولأن فيها ما في نبات الياه من العلة

هـ ذاباب ما كان من هذا النحوم نبات الواو التي الواو فيهن فأم فكل شئ من هذا كان
فعل فان المصدر منه من نبات الواو والمكان يبنى على مفعول وذلك قولك للمكان الموعد والموضع

والمورد وفي المصدر الموحدة والموعدة وقد بين أمرُ فعل هناك وذلك من قبل أن فعل من هذا الباب لا يجيء إلا على بقل ولا يُصرف عنه إلى بقل لعله قد ذكرناها فلما كان لا يُصرف عن بقل وكان معتلاً الرمزاً مفعلًا منه ما الرمزوا بفعل وكروا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بعقل ويكون مرة بفعل ومرة بفعل فلما كان معتلاً لازماً لوجه واحد الرمزوا المفعول منه وجهاً واحداً وقال أكثر العرب في وجل يوجل ووجل يوجل وموجل وموجل وذلك أن يوجل ويوجل وأشباههما في هذا الباب من فعل بفعل قد يعتل فتقلب الواو بياءً مرة وأما مرة وتعتل لها الباء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوا بالاول ولا في حال اعتلال ولا أن الواو منها في موضع الواو من الاول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحديثا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه موجل وموجل وكأنهم الذين قالوا يوجل فسلموه فلما سلم وكان بفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لأن الواو تسلم ولا تقب وموجد فتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن واحد كما أن عمراً معدول عن عامر فشيئاً وهو بهذه الأسماء وذلك نحو موهب وكوهب مواله اسم رجل والمورق وهو اسم وأما نبات الباء التي الباء في فاء فانها بمنزلة غير المعتل لانها تنتم ولا تعتل وذلك أن الباء مع الياء أخف عليهم ألا تراهم يقولون ميسرة كما يقولون المعجزة وقال بعضهم ميسرة

وهذا باب ما يكون مفعلًا لازمة لها الهاء والفتحة وذلك إذا أردت أن تُكثر الشيء بالمكان وذلك قولك أرض مسبعة ومأسدة ومذابة وليس في كل شيء يقال إلا أن تقبس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بتطير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والتعلب كراهية أن ينقل عليهم ولائهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة التعلب ونحو ذلك وانما اختصوا بوابنات الثلاثة لحقتها ولوقلت من نبات الأربعة على قولك مأسدة لقلت منعلبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعول منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض منعلبة ومعقربة ومن قال ثعالة قال منعله وحيابة ومفعاء فيها أفاع وحيات ومقناة فيها القنأ

وهذا باب ما عالجته به أما المقص فالذي يقص به والمدقش المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور والاول كانت فيه هاء التانيث أو لم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسلية والمصق والمخرز والمخبط وقد يجيء على مفعال نحو مقرض ومفتاح ومصباح وقالوا المفتح كما قالوا المخرز وقالوا المسرحة كما قالوا المكسحة

(قوله وموجد)
فتحوه الخ) موجد
اسم معدول عن واحد
في باب العدد يقال موجد
وأحد ومثنى وثناء الخ) قوله
وذلك أن الباء مع الياء أخف
عليهم) معناها أنك تقول
يسر يسرو ويعسر يعسر
فتثبت الياء التي هي فاء
الفعل وقبلها ياء الاستقبال
وتقول وعد بعد فسقط
الواو فصارت الواو مع الياء
أنقل من الياء مع الياء
(قوله وحيابة ومفعاء الخ)
مذهب سيبويه أن عين الفعل
من حية ياء ولذلك قال
أرض حية وقال غيره هي
واو وقال صاحب كتاب العين
أرض حواء وقالوا رجل
حواء صاحب حيات وفي
ذلك دليل على أن
عين الفعل واو
أه سيرا في

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَا ذُكِرْنَا مِنْ جَاوِزَاتِ الثَّلَاثَةِ بِزِيَادَةٍ وَبِغَيْرِ زِيَادَةٍ ۖ فَالْمَكَانُ وَالْمَصْدَرُ يُنْتَبِهُ
 مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ بِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَكَانَ بِنَاءُ الْمَفْعُولِ أَوْلَى بِهِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مَفْعُولٌ وَالْمَكَانَ مَفْعُولٌ فِيهِ
 فَيَضُمُّونَ أَوَّلَهُ كَمَا يَضُمُّونَ الْمَفْعُولَ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَيُفْعَلُ بِأَوَّلِهِ مَا يُفْعَلُ بِأَوَّلِ
 مَفْعُولِهِ كَمَا أَنَّ أَوَّلَ مَا ذُكِرْتُكَ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ كَأَوَّلِ مَفْعُولِهِ مَفْتُوحٌ وَإِنَّمَا مَنَعْنَا أَنْ يَجْعَلَ
 قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ مِنْ مَفْعُولِهِ وَأَوْ كَوَاوِمِ مَضْرُوبٍ أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِمَّا بَنَوْا عَلَيْهِ يَقُولُونَ
 لِلْمَكَانِ هَذَا مَخْرَجُنَا وَمَدَخَلْنَا وَمُصَحَّبْنَا وَمَسَانَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قَالَ أُمِّيَّةٌ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَسَانَا وَمُصَحَّبْنَا * بِالْخَيْرِ صَحْبَانِي وَمَسَانَا

وَيَقُولُونَ لِلْمَكَانِ هَذَا مُمْتَا مَلْنَا وَيَقُولُونَ مَا فِيهِ مُمْتَا مَلٌ أَي مَا فِيهِ تَحَامُلٌ وَيَقُولُونَ مُقَاتَلْنَا
 وَكَذَلِكَ تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ الْمُقَاتَلَةَ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ أَبُو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا * وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا * وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَبِخْ إِلَّا الْمَكْبِيسُ

وَقَالَ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُوَقَانَا وَقَالَ رُوَيْبَةُ * إِنَّ الْمُوقِيَّ مِثْلُ مَا وَقِيَتْ *

يُرِيدُ التَّوْقِيَةَ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَأَمَا قَوْلُهُ دَعَا إِلَى مَيْسُورِهِ وَدَعَا مَعُورَهُ فَاتَّجَاعِي هَذَا
 عَلَى الْمَفْعُولِ كَأَنَّهُ قَالَ دَعَا إِلَى أَمْرِ يُوسِرُ فِيهِ أَوْ يُعَسِّرُ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ كَأَنَّهُ
 يَقُولُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ وَهُوَ مَا يَضَعُهُ وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ كَأَنَّهُ قَالَ عَقَلَ لَشَيْءٍ أَي حَبَسَ لَهُ لُبَّهُ وَشُدِّدَ
 وَيُسْتَعْنَى بِهِ ذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَنَّ فِي هَذَا دَلِيلًا عَلَيْهِ

هَذَا بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ ۖ وَذَلِكَ مَا كَانَ أَفْعَلًا وَكَانَ لَوْنًا وَأَوْحِقَةً أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَصَادِرِ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ

الْحَمْدُ تَهْمَسَانَا وَمُصَحَّبْنَا * بِالْخَيْرِ صَحْبَانِي وَمَسَانَا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ مَسَانَا وَمُصَحَّبْنَا وَهِيَ الْأَسْمَاءُ وَالْأَصْبَاحُ كَأَنَّ قَوْلَ مَضْرُوبٍ وَمُسْتَمٍّ فِي الضَّرْبِ وَالشَّتْمِ
 فَالْمَفْعَلُ مِنَ الثَّلَاثِ الْمَزِيدُ كَالْمَفْعَلِ فِيْمَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ مِنْهُ وَنُصِبَ الْمَسِي وَالْمَصْبِحُ فِي الْبَيْتِ عَلَى الظَّرْفِ وَإِنْ كَانَ
 مَصْدَرًا لِأَنَّهُ أَرَادَ وَقْتَ الصَّبَاحِ وَوَقْتَ الْمَسَاءِ فَحُذِفَ الْوَقْتُ وَأَقَامَ الْمَصْدَرُ مَقَامَهُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ
 مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا * وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ مَقَاتَلًا لِأَنَّ بِنَاءَ الْمَفْعُولِ كَأَنَّ قَوْلَهُ الَّذِي قَبْلَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَدَّاسِمَ الْمَوْضِعَ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ
 وَالْمَكَانَ يَجْرِيَانِ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ فَجَاوِزَاتِ الثَّلَاثَةِ وَإِنَّمَا يَخْتَلِفَانِ فِي الثَّلَاثِ فَيُنْتَبِهُ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ
 وَالْمَكَانُ عَلَى مَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ وَالْمَعْنَى أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى مَوْضِعًا لِلْقِتَالِ لِغَلْبَةِ الْعَدُوِّ وَظُهُورِهِ وَلِقْرَاحِمِ الْأَقْرَانِ
 وَضَيْقِ الْمُعْتَرِكِ عَنِ الْقِتَالِ وَأَفْرَمِ مَنْزِمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَدْرِي ذَلِكَ وَأَنْجُو وَالْجَبَانُ قَدْ أَحَاطَ بِهِ الْكَرْبُ وَالْجَبَانُ قَلَمٌ يَقْدَرُ
 عَلَى الْفَرَارِ وَطَابِ النَّجَاةِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ زَيْدُ الْخَيْلِ

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا * وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَبِخْ إِلَّا الْمَكْبِيسُ

الشَّاهِدُ فِيهِ كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ كَالْقَوْلِ فِيهِ وَالْمَكْبِيسُ وَالْمَكْبِيسُ الْكَيْسُ

مَا أَحْرَهُ وَلَا مَا أَبَيْضَهُ وَلَا تَقُولُ فِي الْأَعْرَجِ مَا أَعْرَجَهُ وَلَا فِي الْأَعْتَى مَا أَعْتَسَاهُ أِنَّمَا تَقُولُ مَا أَشَدَّ
 حُرَّتَهُ وَمَا أَشَدَّ عَشَاهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَفْعَلُ بِهِ رَجُلًا وَلَا هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ لِأَنَّكَ تَرِيدُ
 أَنْ تَرْفَعَهُ مِنْ غَايَةِ دُونِهِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَا أَفْعَلُهُ فَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَنِ الْغَايَةِ الدُّنْيَا وَالْمَعْنَى فِي
 أَفْعَلُ بِهِ وَمَا أَفْعَلُهُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ مِنْهُ وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنْ هَذَا الْبِنَاءُ دَاخِلٌ فِي الْفِعْلِ
 أَلَا تَرَى قَلْبَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَكَثْرَتَهُ فِي الصِّفَةِ لِمُضَارَعَتِهَا الْفِعْلُ فَلَمَّا كَانَ مُضَارِعًا لِلْفِعْلِ مَوَافِقًا فِي
 الْبِنَاءِ كَرِهَ فِيهِ مَا لَا يَكُونُ فِي فِعْلِهِ أَبَدًا وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا مَنَعْتَهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا فِي هَذِهِ مَا أَفْعَلُهُ
 لِأَنَّ هَذَا صَارَ عِنْدَهُمْ عِنْدَ الْبَدْوِ وَالرَّجُلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ فِعْلٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ
 مَا أَبْدَاهُ وَلَا مَا أَرَجَلَهُ إِنَّمَا تَقُولُ مَا أَشَدَّ يَدَهُ وَمَا أَشَدَّ رِجْلَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي
 مَفْعَالٍ وَلَا فِعُولٍ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ ضُرِبَ وَرَجُلٌ مُحْسَنٌ لِأَنَّ هَذَا فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ إِنَّمَا
 تَرِيدُ أَنْ تَبَالِغَ وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ضَرْبٌ وَحَسَنٌ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحْقِ
 مَا أَحَقَّهُ وَفِي الْأَرْعَنِ مَا أَرْعَنَهُ وَفِي الْأَقُولِ مَا أَوْكَهُ وَفِي الْأَأْدِ مَا أَلَدَّهُ فَأَمَّا هَذَا عِنْدَهُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ وَتُقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ وَصَارَتْ
 مَا أَحَقَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَبْلَدَهُ وَمَا أَشَجَّعَهُ وَمَا أَحْنَهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ يَأْتِي وَلَا خَلْفَهُ فِي جَدِّهِ وَإِنَّمَا هُوَ
 كَقَوْلِكَ مَا أَلَسَّنَهُ وَمَا أَدَكَّرَهُ وَمَا أَعْرَفَهُ وَأَنْظَرَهُ تَرِيدُ تَنْظِيرَ الْفِكْرِ وَمَا أَشَنَعَهُ وَهُوَ أَشْنَعُ لِأَنَّهُ
 عِنْدَهُمْ مِنَ الْقُبْحِ وَلَيْسَ يَأْتِي وَلَا خَلْفَهُ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا تَقْصَانِ فِيهِ فَالْحَقُّ فِيهِ بِبَابِ الْقُبْحِ كَمَا
 الْحَقُّوهُ الدُّوْءُ أَحَقُّ بِمَا ذَكَرْنَا لِأَنَّ أَسْلَ بِنَاءً أَحَقُّ وَنَحْوَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ أَفْعَلُ نَحْوِ
 بَلِيدٍ وَعَلِيمٍ وَجَاهِلٍ وَعَاقِلٍ وَفَهُمْ وَحَصِيفٌ وَكَذَلِكَ الْأَهْوَجُ تَقُولُ مَا أَهْوَجَهُ كَقَوْلِكَ مَا أَحْنَهُ
 هَذَا بَابٌ يَسْتَعْنِي فِيهِ عَنْ مَا أَفْعَلُهُ بِمَا أَفْعَلُ فِعْلُهُ وَعَنْ أَفْعَلُ مِنْهُ يَقُولُهُمْ هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ
 فِعْلًا كَمَا اسْتَعْنَى بِتَرَكَّتْ عَنْ وَدَعَتْ وَكَمَا اسْتَعْنَى بِنِسْوَةٍ عَنْ أَنْ يَجْمَعُوا الْمَرْأَةَ عَلَى لَفْظِهَا
 وَذَلِكَ فِي الْجَوَابِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ مَا أَجُوبُهُ إِنَّمَا تَقُولُ مَا أَجُودُ جَوَابَهُ وَلَا تَقُولُ هَذَا أَجُوبُ
 مِنْهُ وَلَكِنْ هَذَا أَجُودُ مِنْهُ جَوَابًا وَنَحْوَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ أَجُوبُ بِهِ وَإِنَّمَا تَقُولُ أَجُودُ بِجَوَابِهِ
 وَلَا يَقُولُونَ فِي قَالِ يَقْبَلُ مَا أَقْبَلَهُ اسْتَغْنَاءً أَكْثَرَ قَائِلَتِهِ وَمَا أَقْوَمَهُ فِي سَاعَةٍ كَذَا وَكَذَا كَمَا قَالُوا
 تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ

هَذَا بَابٌ مَا أَفْعَلُهُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ تَقُولُ مَا أَبْغَضْتَنِي لَهُ وَمَا أَمْتَنْتَنِي لَهُ وَمَا أَشْهَانِي لِذَلِكَ إِنَّمَا
 تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ مَا أَفْعَلْتُ وَأَنَّكَ مُبْغِضٌ وَأَنَّكَ مُسْتَعْنَى فَانْ عَيْنَيْتَ غَيْرَكَ قُلْتَ مَا أَفْعَلُهُ فَأَمَّا تَعْنَى بِهِ هَذَا

(قوله وما
 أحنه) قال السباني
 ولقائل أن يقول وكيف
 جاز أن يقال ما أحنه وأصل
 فعمله على ما لم يسم فاعله
 ولا يتعجب بما لم يسم فاعله
 فالجواب أن يقال ذلك جائز
 في أشباهه كروى شرح
 في الباب الثالث
 من هذا ٥١

المعنى وتقول ما أمقته وما أبغضته الى انما تريد انه مقيت وأنه مبغض اليك كما أنك تقول ما أحببته وانما تريد انه قبيح في عينك وما أقدره انما تريد انه قدر عندك وتقول ما أشهاها أي هي شهية عندى كما تقول ما أخطاها أي خطيت عندى فكان ما أمقته وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أبغضته الى وقد بغضت فبغضت على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء فيما مضى وأشياء ستراها ان شاء الله

(قوله وتقول ما أمقته وما أبغضه الخ) قال أبو سعيد ذكر سبويه التعجب من المفعول في هذا الباب والأصل أن لا يتعجب منه إلا ما لأن دخول الهمزة لنقل الفعل اتما تدخل على الفاء عمل وباب التعجب باب نقل فيه الفعل عن فاعل الى فاعل آخر أو لأنه لو تعجب من المفعول وقع اللبس بينه وبين الفاعل فقال سبويه ما تعجب منه من المفعول كأنه يقدره فعل فاذا قال ما أبغضته الى فكان فعله بغض (أي ككرم) وان لم يستعمل اه باختصار كثير

هذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل وانما يحفظ هذا حفظاً ولا يقاس قالوا أحضك الشاتين وأحضك البعيرين كما قالوا آكل الشاتين كأنهم قالوا أحضك ونحو ذلك فانما جاؤا بأفعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم كما قالوا أرعى الناس كلهم وكانهم قد قالوا آبل آبل وقالوا رجل آبل وان لم يتكلموا بالفعل وقولهم آبل الناس بمنزلة آبل منه لأن ما جاز فيه أفعل الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الأسماء التي ليس فيها أفعل ليس القياس فيها أن يقال أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبل منه كما قالوا أحضك الشاتين

هذا باب ما يكون بفعل من فعل فيه مفتوحاً وذلك اذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لا ما أو عينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبدأ يبدأ وخبأ يخبأ وحبسه يحبسه وقلع يقلع ونفع ينفع وقرع يقرع وسبع يسبع وصبع يصبع وصنع يصنع وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ وتسخ يتسخ هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات * وأمما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل ونار ينار ودأل يدأل وذهب يذهب والدالان المر الخفيف وفهر يفهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشحج يشحج ومغث يمغث وفغر يفغر وشعر يشعر وذخر يذخر ونخر يفخر وانما فتحوا هذه الحروف لانهم اسفلت في الخلق فكروا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركاتهم من الحرف الذي في حيزها وهو الألف وانما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركاتهم من الحرف الذي في حيزها وهو الواو والياء والواو موضع الواو والياء لانهم ما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فانما تناولوا للارتفاع حركة من مرتفع وكروا ان يتناولوا الذي قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاؤا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا برأ يبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهنأ يهنئ كما قالوا ضرب

يَضْرِبُ وهذا في الهمز أقبل لأن الهمز أقصى الحروف وأشدّها سُفولاً وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمز منها وإنما الألف بينهما وقالوا تَرَعُ يَتَرَعُ وَرَجَعُ يَرْجَعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَحَ يَنْضَحُ وَنَجَّحَ يَنْجَحُ وَنَطَحَ يَنْطَحُ وقالوا مَنَحَ يَمْنَحُ وقالوا جَنَحَ يَجْنَحُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أقبل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الهاء وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا فَرَعُ يَفْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ وَمَضَعُ يَمْضَعُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفِخُ وَطَبَخَ يَطْبَخُ وَصَرَخَ يَصْرُخُ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعنى الهاء والعين لأنهما أشد الستة ارتفاعاً وبما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزِيرُ وَنَامَ يَنْبِثُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا تَمَقَّقَ يَتَمَقَّقُ وَهَمَّتْ يَهْمِتُ مثل هَمَّتْ يَهْمِتُ وقالوا تَعَرَّعَ يَتَعَرَّعُ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَجَّجَ يَشَجِّجُ وَنَحَّتْ يَنْحِتُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَحَبَ يَشْحَبُ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا تَغَرَّتْ القَدْرُ تَتَغَرُّ كما قالوا طَفَّرَ يَطْفِرُّ وقالوا تَلَبَّ يَلْعَبُ كما قالوا خَدَّ يَخْدُ ومثل يَلْعَبُ من بنات العين شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا حَضَّ يَحْضُضُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ مثل قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا نَحَرَ يَنْحَرُ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَرَعَ يَنْتَرِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا يفتح هي نفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في يَفْعَلُ لا يُعَدَّلُ عنه ولا يُصَرَّفُ عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل كذلك لأن فعل يخرج بفعل منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلا إلى الكسر فهو لا يتغير كما أن فعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لأن ما كان على ثلاثة أحرف قديمتي على فَعَلٍ وَقَعَلٍ وَقَفَعَلٍ وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فَعَلٌ لزم بناء واحد في كلام العرب كما هو قول صَبَحَ يَصْبُحُ لأن يَفْعَلُ من فَعَلْتُ لازم له الضم لا يُصَرَّفُ إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا إلا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا قَبِجٌ يَقْبِجُ وَفَضَمٌ يَفْضَمُ وقالوا مَلَأُوا يَمْلَأُونَ وَقَوَّ يَمْلَأُ وَضَعَفٌ يَضَعُفُ وقالوا رَعَفٌ يَرَعُفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَلَأُوا فَمَلَأُوا يَمْلَأُونَ لا تراهم لم يردوا أن يخرجوا فعل من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فَعَلٌ وَقَعَلٌ وَفَعَلٌ في هذا الباب فلو فضوا لالتبس فخرج فعل من هذا الباب وإنما فضوا بفعل من فَعَلٌ لأنه مختلف وإذا قلت فَعَلٌ ثم قلت يَقْعُدُ علمت أن أصله الكسر أو الضم إذا قلت فَعَلٌ ولا تجدي في

(قسهوله وقالوا)
 ملؤفسلم يقفحوها
 لأنهم لم يريدوا الخ
 قال أبو سعيد كأن ساءلا
 سأل لم لم ينقل فعل (أي بضم
 العين) إلى فعل من أجل
 حرف الحرف فيقال ملأ مكان
 ملؤ الخ فأجاب عنه بجوابين
 أحدهما أنا لو فعلنا ذلك
 لا خرجنا فعل (أي بالضم)
 من باب حروف الخلق
 وأسقطناه في كرهه وا
 أخراجه من ذلك لا شراك
 هذه الأبنية والجواب
 الآخر أن لو فتحناه لم نعلم هل
 أصله فعل أو فعل وإنما جاز
 أن يفتح في المستقبل لأن
 فعل قد دل على أن المستقبل
 يفعل أو يفعل كما يجوبه
 القياس وإن المفتوح
 أصله يفعل أو يفعل
 اه باختصار
 من السيرافي

حَتَمَلُوْهُ هَذَا وَلَا يُفْتَحُ فَعَلٌ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَيْفَ فَعَلٌ مِنْ فَعَلٍ لِأَنَّهُ يَجِيءُ مُخْتَلِفًا فَانصَارَ
بِنَزَلَةِ بَقْرِيٍّ وَيَسْتَبْرِيُّ وَأَمَّا كَانَ فَعَلٌ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ فَانصَارَ فِيهِ ضَرْبَانِ
الْأَثَرِ أَنْ فَعَلَ فِيمَا تَعَدَّى أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ وَهِيَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى أَكْثَرَ نَحْوَ قَعَدَ وَجَلَسَ
﴿ هَذَا بَابٌ مَاهَذِهِ الْحُرُوفُ فِيهِ فَا تَنْقُولُ أَمْرًا بِأَمْرٍ وَأَبْنِي بِأَبْنِي وَأَكْلَ بِأَكْلٍ وَأَقْلَ بِأَقْلٍ
لأنها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا التمام ونحو الادغام والادغام انما
يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله ويُقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو
والآخر من موضع واحد نحو قد تَرَكْتُكَ ويكون الآخر على حاله فانما شبه هذا بهذا الضرب
من الادغام فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الادغام فعلى هذا أجرى هذا ومع هذا أن الذي
قبل اللام فتحته اللام في قرأ بقرأ حيث قرب جوارحه منها لأن الهمز وأخوانه لو كن عينات فتحن
فلما وقع موضعهن الحرف الذي كن يفحن به لو قرب ففتح وكرهوا أن يفتحوه من الحرف لو كان
في موضع الهمز لم يحرك أبدا ولزمه السكون فإلهما في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين
واحدة وقالوا آبي بآبي فشبهوه بيقرأ في آبي وجه آخر أن يكون فيه مثل حَسَبَ بِحَسَبٍ فَمَا
كَمَا كُسِرَا وَقَالُوا جِي بِيَجِي وَقَلِي بِقَلِي فَشَبَّهُوا هَذَا بِقَرَأَ يَقْرَأُ وَنَحْوَهُ وَأَتَبَعُوا الْأَوَّلَ
كَمَا قَالُوا وَعَدُّهُ بِدُونِ وَعَدَّتُهُ أَتَبَعُوا الْأَوَّلَ يَعْنِي فِي بَابِي لِأَنَّ الْفَاءَ هَمْزَةٌ فَكَمَا قَالُوا مُضْجِعٌ
وَلَا نَعْلَمُ الْأَهْذَاءَ الْحَرْفَ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا فَجَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ عَمَّرَ يَمْرُرُ وَيَمْرُرُ وَيَمْرُرُ وَيَحْزُرُ
وَقَالُوا عَضَّتْ نَعَضٌ فَانما يحتاج بوعده ببدون وعده فأتبعوه الأول كقولهم آبي بآبي ففتحووا
ما بعد الهمزة للهمزة وهي ساكنة وأما جِي بِيَجِي وَقَلِي بِقَلِي فغير معروفين إلا من وجبه
ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عَضَّتْ نَعَضٌ غير معروف

﴿ هَذَا بَابٌ مَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ﴾ قَالُوا شَأَى بِشَأَى وَسَمِي بِسَمِي وَمَحَا بِمَحِي وَصَغَا بِصَغَى
وَمَحَا بِمَحِي فَمَلَوَاهُ مَا فَعَلَ لَوْ ابْتِطَأَ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَقَالُوا يَهُ وَيَهُ وَلَا نَظِيرَ هَذَا أَبَدًا مِنْ
غَيْرِ الْمَعْتَلِ لَا يَكُونُ الْأَبْفَعْلُ وَنَظِيرُ الْأَوَّلِ مَحْتَلَنَاتٌ فِي بِنَاءِ فَعَلَ وَقَدْ قَالُوا يَجُجُو وَيَصْعُجُو
وَيَرْهَوَسُمُ الْأَلُّ أَي بَرَفَهُمْ وَيَرْهَوُ وَيَنْحُو وَيَرْغُو كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِ الْمَعْتَلِ وَقَالُوا يَدْعُو وَأَمَّا
الْحُرُوفُ الَّتِي مِنْ بَنَاتِ السَّلَاةِ نَحْوَ جَاءَ يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَنَاهَ يَنْهَى فَانما جاء على الأصل
حيث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التحريك وكذلك المضاعف نحو دَعَّ يَدْعُ وَشَخَّ يَشْخُ وَتَحَّتْ
السَّمَاءُ تَسْخُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ سِوَا كُنْ وَلَا تَحْرُكُ الْأَفِي

(قوله ولا نعلم
الاهذا الحرف
الخ) قال السيرافي
الإشارة إلى أبي بآبي وأما
جبي بجبي وقلي بقلي فلم يصح
عنده كصحة أبي بآبي (وقوله
وأما غير هذا فجاء على
القياس الخ) يريد غير الذي
ذكر من أبي بآبي مما فاء
الفعل منه من حروف
الخلق لم يجي الأعلى القياس
كقولنا هرب يهرب وحز
يجز وقد دل هذا أن
سببوا يذهب في أبي بآبي
انهم فتحو من أجل تشبيه
ما الهمزة فيه أولى بما
الهمزة فيه أخيرة ومثله
عضضت تعض (أي كنع
ينع) الذي حكاه وهو شاذ
أه باختصار ومنه يعلم
صحة عضض بعض فلا
وجه للاعتراض على
صاحبي القاموس
والصحيح

موضع الجزم من لغة أهل الحجاز وفي موضع تكون لأم فَعَلْتُ تُسْكِنُ فِيهِ بغير الجزم نحو رَدَدَنْ
وَرَدَدَنْ وهذا أيضا تدغم بكَرْبِنْ وَائِلٍ فَلَمَّا كَانَ السُّكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَكُونُ
فِيهِ الْأَسَاكِنَا وَأُجْرِبَتْ عَلَى التِّي يَلْزِمُهَا السُّكُونُ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَعُ يَكْعُ وَيَكْعُ
أَجُودُ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحَرَّكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ يَدْعُ وَنَحْوِهَا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ وَخَالَفَتْ
بَابِ جَمَّتْ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنَّهُ أَقْدَحُ تَحَرَّكَ

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتْ الْفَاءُ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً وَكَانَ فَعْلًا
إِذَا كَانَ ثَانِيَةً مِنَ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ نَعَاتٍ مَطْرُوقَةٍ فِيهِ فَعِلٌ وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ وَإِذَا
كَانَ فَعْلًا أَوْ اسْمًا أَوْ صِفَةً فَهُوَ سَوَاءٌ وَفِي فَعِيلٍ لِعَتَمَانِ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ الثَّانِي مِنَ الْحُرُوفِ
السَّتَّةِ مَطْرُوقًا ذَلِكَ فِيهِمَا لِأَنَّهُ يَكْسَرُ فِي فَعِيلٍ وَلَا فَعِلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَسَرَتْ الْفَاءُ فِي لُغَتِهِمْ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ أَشِيمٌ وَشَهِيدٌ وَسَعِيدٌ وَنَحِيفٌ وَرَغِيفٌ وَجَبِيلٌ وَبَيْدٌ وَشَهْدٌ وَلَعِبٌ وَضَحْكٌ وَنَعْلٌ
وَوَحْمٌ وَكَذَلِكَ فَعِلٌ إِذَا كَانَ صِفَةً أَوْ فَعْلًا أَوْ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ مَحْمٌ وَهُوَ
مَاضٍ كَلِهْمٌ وَهَذَا رَجُلٌ وَعَيْكٌ وَرَجُلٌ حَيْزٌ يُقَالُ حَيْزَ الرَّجُلُ إِذَا غَضَّ وَهَذَا عَيْرٌ نَعْرٌ وَفِي ذَلِكَ
وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ قَدْ فَعَلَتْ فِي بَفَعْلٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ حَيْثُ كَانَتْ
لَامَاتٍ مِنْ فَتْحِ الْعَيْنِ وَلَمْ تُفْتَحْ هِيَ أَنْفُسُهَا هُنَا لِأَنَّهَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَكَرَاهِيَةٌ أَنْ
يَلْتَبَسَ فَعِلٌ بِفَعْلٍ فَيَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَعِلٌ فَلِزِمَهَا الْكُسْرُ هُنَا وَكَانَ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ
إِلَى الْفَتْحِ وَكَانَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَعُ الْفَتْحُ قَبْلَهَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا حَيْثُ لَزِمَهَا
الْكَسْرُ وَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَى عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانَتْ الْكُسْرُ تُشْبِهُ الْأَافَ فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا أَدْعَوْا فَأَعْمَأَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا أَلَسْتُمْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا
جَازَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ حَيْثُ كَانَتْ تَفْعَلُ فِي بَفَعْلٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَصَارَ لَهَا فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ
لَيْسَتْ لغيرِهَا وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُجْبِرُونَ جَمِيعَ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا رُوْفٌ وَرُوْفٌ
فَلَا يُضَمُّ بَعْدَ الْوَاوِ مِنَ الْأَافِ فَالْوَاوُ لَا تَغْلِبُ عَلَى الْأَافِ إِذْ لَمْ تَقْرُبْ كَقُرْبِ الْبَاءِ مِنْهَا
كَأَنَّكَ تَقُولُ تَمْتَلِكُ فَتَجْعَلُ النُّونَ مِمَّا وَلَا تَقُولُ هَمْتَلِكُ فَتُدْغِمُ لِأَنَّ النُّونَ لَهَا شَبَهٌ بِالْمِيمِ لَيْسَ
لِلْذِمِّ وَسْتَرَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي بَابِ الْأَدْغَامِ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ بَيْسٌ فَلَا يَحْقُقُ الْهَمْزَةَ
وَيَدْعُ الْحَرْفَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا شَهْدٌ فَخَفُّوا وَتَرَكَوا الشَّيْنَ عَلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا
مَغْبِرَةٌ وَمَعِينٌ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَلَكِنَّهُمْ اتَّبَعُوا الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ كَمَا قَالُوا مَنِينٌ وَأَبُولُ وَأَجُوعُ

(قوله وسمعت)

بعض العرب يقول

بيس الخ) يريد أن

الهمزة قد تترك تحقيقها

ولا يتغير كسر الأول

وكذلك شهد انما كسرت

الشين لكسرة الهاء في

الأصل ولما سكنت الهاء

لم تغير كسر الشين لأن النية

كسر الهاء وتحقيق الهمزة

وان كان قد لحقه

هذا التخفيف

هـ سيعرفي

يريد أحييتك وأنبئتك وقالوا في حرف شاذ أحب ونحب ويحب شبهه ويقولهم منتن وانما جاءت على فعل وان لم يقولوا أحببت وقالوا يحب كما قالوا ينبغي فلما جاء شاذ عن بابه على يفعل خولف به كما قالوا يا الله وقالوا ليس ولم يقولوا لا أس فكذلك يحب ولم يجيء على أفعلت بجاء على ما لم يستعمل كما أن يدع ويدر على ودعت ووذرت وان لم يستعمل وفعلا وهذا الكثرة في كلامهم فأما آخيه ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أتوا لأن هذه الألف بمعنى ألف أفعل لا يتحرك ما بعدها في الأصل فتترك على ذلك

هذا باب ما تكثر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت فعل وذلك في لغة جميع العرب الأهل الخجاز وذلك قولهم أنت تعلم ذلك وأنا أعلم وهي تعلم ونحن نعلم ذلك وكذلك كل شيء قلت فيه فعل من بنات الياء والواو التي الياء والواو في لام أو عين والمضارع وذلك قولك شقيمت فأنت تشقى وخشيت فأنا أخشى وخلفنا فنحن نخال وعصبت فأنت تعصبن وانما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كقواني فعل كالزمو الفتح ما كان ثابته مفتوحا في فعل وكان البناء عندهم على أن يجروا أوائلها على قواني فعل منها وقالوا ضربت تضرب وأضرب ففتحوا أول هذا كما فتحوا الراء في ضرب وانما منعهم أن يكسروا الثاني كما كسروا في فعل أنه لا يتحرك فجعل ذلك في الأول وجميع هذا إذا قلت فيه يفعل فأدخلت الياء فتحت وذلك أنهم كرهوا الكسرة في الياء حيث لم يخافوا انتفاض معنى فيحتمل ذلك كما يكرهون الياءات والواوات مع الياء وأشبهها ذلك ولا يكسروا في هذا الباب شيء كان ثابته مفتوحا نحو ضرب وذهب وأشبهها ما وقالوا ينبغي فأنت ينبغي وهو ينبغي وذلك أنه من الحروف التي يستعمل يفعل فيها مفتوحا وأخواتها وليس القياس أن تفتح وانما هو حرف شاذ فلما جاء محي عما فعل منه مكسور فعملوا به ما فعلوا بذلك وكسروا في الياء فقالوا ينبغي وخالفوا به في هذا باب فعل كما خالفوا به بابه حين فتحوا وشبهوا بييجل حين أدخلت في باب فعل وكان إلى جيب الياء حرف الاعتلال وهم ما يغيرون الأكثر في كلامهم ويجسرون عليه اذ صار عندهم مخالفا وقالوا امرؤ وقال بعضهم امرؤ حين خالفت في موضع وكثرت في كلامهم خالفوا به في موضع آخر وجميع ما ذكرته مفتوح في لغة أهل الخجاز وهو الأصل وأما يسع ويظأ فانما فتحوا لأنه فعل يفعل مثل حبب يحسب ففتحوا اللهمزة والعين كما فتحوا اللهمزة والعين حين قالوا يقر أو يقرع فلما جاء على مثال ما فعل منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا تأني حيث

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يُفَعَّحَ بِفَعْلٍ مِنْهُ عَلَى لُغَةِ
 أَهْلِ الْجِزَانِ سَلَامَتُهُ فِي الْبَاءِ وَتَرْكُهُمُ الضَّمَّ فِي بَفَعْلٍ وَلَا يُضَمُّ لُضْمَةً فَعَلٌ فَأَعْمَاهُ وَعَارِضٌ وَأَمَّا وَجَلٌ
 يَوْجَلٌ وَنَحْوُهُ فَانْ أَهْلُ الْجِزَانِ يَقُولُونَ يَوْجَلٌ فَيَجْرُونَ وَنَحْوُهُ يَجْرِي عَمِلَتْ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ سِوَى أَهْلِ
 الْجِزَانِ يَقُولُونَ فِي تَوْجَلٌ هِيَ تَجِبَلٌ وَأَمَّا يَجِبَلٌ وَنَحْوُهُ إِذَا قُلْتَ بِفَعْلٍ فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ
 يَجِبَلٌ كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْبَاءِ شَبَّهَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ وَنَحْوِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِأَجَلٍ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا أَنَا كَرَاهِيَةَ
 الْوَاوِ مَعَ الْبَاءِ كَمَا يُبْدَلُونَ هَا مِنْ الْهَمْزِ السَّاكِنَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبَلٌ كَأَنَّهُ لَمَّا كَرِهَ الْبَاءَ مَعَ الْوَاوِ كَسَرَ
 الْبَاءَ لِيَقْلَبَ الْوَاوِيَاءَ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْوَاوِ السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ صَارَتْ بَاءً وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ
 الْوَاوِ الَّتِي تُقْلَبُ مَعَ الْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ الْبَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا مَتَحَرِّكَةً فَأَرَادُوا أَنْ يَقَابِلُوهَا إِلَى هَذَا الْحَدِّ
 وَكَرِهُوا أَنْ يَقْلِبَهَا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْآخَرَ * وَعَلِمَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مَوْصُولَةً مِمَّا جَاوَزْنَا لَنَا
 أَحْرَفَ فِي فَعَلٍ فَانْتَكَسَرُوا وَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ
 يَكْسِرُوا أَوَائِلَهَا كَمَا كَسَرُوا أَوَائِلَ فَعَلٍ فَلَمَّا أَرَادُوا الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَسَرُوا
 أَوَائِلَهَا كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا هَذَا بِذَلِكَ وَعَالَمُوا أَنَّهُمْ يَكْسِرُوا الشَّوَانِي فِي بَابِ فَعَلٍ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ يَحْرُكُ
 فَوْضِعُوا ذَلِكَ فِي الْأَوَائِلِ وَلَمْ يَكُونُوا يَكْسِرُوا النَّالِثَ فَيَاتِبَسُ بِفَعْلٍ بِفَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اسْتَعْتَمَرَ
 فَانْتَ تَسْتَعْتَمِرُ وَاحْرَجْتُمْ فَانْتَ تَحْرَجْتُمْ وَاعْتَدَدْتُمْ فَانْتَ تَعْتَدُونَ وَاقْعَنْتُمْ فَانْتَ اقْعَنْتُمْ
 وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ تَفَعَّلَتْ أَوْ تَفَاعَلَتْ أَوْ تَفَعَّلَتْ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَصْلِ
 مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ أَوَّلَهُ أَلْفٌ مَوْصُولَةٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَنْفِعَالِ وَهُوَ عِنْدَ نَزْلِ الْأَنْفَعِ وَأَنْطَلَقَ
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ اسْتِخْفَافًا فِي هَذَا الْقَبِيلِ وَقَدْ يَفْعَلُونَ هَذَا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَقَدْ كَتَبْنَا هَا وَسْتَرَاهَا
 إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ الْبَاءَ فِي بَفَعْلٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَقَى اللَّهُ رَجُلٌ ثُمَّ قَالَ
 يَتَقَى اللَّهُ أَجْرُهُ عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَعْمَلُونَ الْأَلْفَ حَذْفُهَا وَالْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَهَا
 وَجَمِيعُ هَذَا يَفْتَحُهُ أَهْلُ الْجِزَانِ وَبَنُو عَمِيٍّ لَا يَكْسِرُونَهُ فِي الْبَاءِ إِذَا قَالُوا بِفَعْلٍ وَأَمَّا فَعْلٌ فَانَّهُ لَا يُضَمُّ
 مِنْهُ مَا كُسِرَ مِنْ فَعْلٍ لِأَنَّ الضَّمَّ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ فَكَرِهُوا الضَّمَّ فِيهِمْ وَلَمْ يَخَافُوا التَّبَسُّبَ مَعْنِيَيْنِ
 فَمَدُّوا إِلَى الْأَخْفِ وَلَمْ يَرِيدُوا تَفْرِيقَ بَيْنِ مَعْنِيَيْنِ كَمَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فِي فَعْلٍ يَعْنِي فِي الْإِتْبَاعِ فَيَحْتَمِلُ
 هَذَا فَصَارَ الْفَتْحُ مَعَ الْكَسْرِ عِنْدَهُمْ مَحْتَمَلًا وَكَرِهُوا الضَّمَّ مَعَ الضَّمِّ

هَذَا بَابٌ مَا يَسْكُنُ اسْتِخْفَافًا وَهُوَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَهُمْ مَتَحَرِّكٌ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي نَفْسِ ذَنْفُذٍ
 وَفِي كَيْدِ كَيْدٍ وَفِي عَضْدِ عَضْدٍ وَفِي الرَّجُلِ رَجُلٌ وَفِي كَرَمِ الرَّجُلِ كَرَمٌ وَفِي عِلْمِ عِلْمٌ وَهِيَ لُغَةٌ بَكَرَ

(قوله وأما فعل)

فانه لا يضم الخ)

قال السيرافي يريد

أنهم لم يقولوا في مستقبل

فعل يفعل على ما توجه

ضمة الماضي كما كسروا

أول مستقبل فعل حين

قالوا تعلم لأن الكسر مع

الفتح أخف من اجتماع

ضمتين ولم تكن بهم حاجة

إلى تحمّل ثقل الضمتين

لأن المعنى لا يتغير فتكون

إبانة المعنى داعية لهم إلى

تحمّل الثقل وهذا معنى

قوله ولم يخافوا التبسا

فمدوا إلى

الأخف اهـ

ابن وائل وأناس كثير من تخميم وقالوا في مثل لم يحرم من فصدله وقال أبو النجم
* لوعصر منه البان والمسك انعصر *

يريد عصر وانما جلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور
والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينهتوا من الأختف الى الأثقل وكرهوا في عصر الكسرة
بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم الا في هذا
الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم الى الاستئفال واذا تابعت الضمتان فان هؤلاء
يخففون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواو ين وانما الضمتان من الواو ين فكما تكرر الواو ان
كذلك تكرر الضمتان لان الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل
والطنب والعنق وكذلك الكسرتان تكررهما عند هؤلاء كما تكرر الياء ان في مواضع وانما
الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكرر الياء ان وذلك قولك في ابل ابل وأماما نوال
فيه الفتحة فانهم لا يسكنون منه لان الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما ان الألف
أخف من الواو والياء وسرى ذلك ان شاء الله وذلك نحو جـ لـ وحـ لـ ونحو ذلك ونما أشبهه
الاول فيما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك منمفخا نسكن الفاء تريد منمفخا فابعده النون
بغزلة كيد ومن ذلك قولهم انطلق بفتح القاف لثلاثي ساكنان كما فعلوا ذلك بأين وأشبهها
حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بينا وهو لرجل من أزد السمرات

عجبت لولود ولبس له أب * وذي وذللم يلد له أبوان

وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كي لا يلتقي ساكنان وحيث أسكنوا موضع

العين حرکوا الدال

هذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرک لان الأصل
عندهم أن يكون الثاني متحركا وغيروا الثاني أول الحرف وذلك قولك شهد واعب تسكن
العين كما أسكنتها في علم وتدع الاول مكسورا لأنه عندهم بغزلة ما حر كوا فصار كأول ابل

(قوله وقالوا في مثل لم يحرم الخ) يعني فصد البعير للضيف وفصد للضيف أنه عند عوز الطعام يفصدون البعير ليشرب الضيف من دمه فيمسك جوعه أفاده السيرافي (قوله ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم الخ) قال السيرافي يريد أنه ليس في كلامهم فعل الا فيما لم يسم فاعله من الثلاثي اه

* وأنشد في باب ما يسكن استخفا فالابي النجم * لوعصر منه البان والمسك انعصر *

الشاهد في تسكين الثاني من عصر طلبا للاستخفاف وهي لغة قاسية في تغلب بن وائل وأبو النجم من عجل وهم من بكر بن وائل فاستعمل لغتهم ووصف شعرا يتهمه بالبان والمسك ويكره فيه منماف حتى لو عصر امته لسالا

سمعناهم ينشدون هذا البيت لا دخل هكذا

(طويل)

اذا غاب عنا غاب عنا فرائنا * وان شهد أجدى فضله وجد اوله

ومثل ذلك ندم ونبس انما هما فعل وهو اصلهما ومثل ذلك فمها ونعمت انما اصلها فمها ونعمت وبلغنا ان بعض العرب يقول ندم الرجل ومثل ذلك غزى الرجل لا تحوّل الياء واوا لانها انما خففت والاصل عندهم التحرك وان تجرى باء كما ان الذي خفف الاصل عنده التحرك وان يجرى الاوّل في خلافه مكسورا

هذا باب ما تمّال فيه الالف فالف عمال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابدو عالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل وانما اولها ناكسة التي بعدها ارادوا ان يقربوها منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوهما بين الزاي والصاد فقربهما من الزاي والصاد التماس الخفة لان الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبهه الحروف من موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام ان يرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرب الحرف الى الحرف على قدر ذلك فالالف قد تشبه الياء فأرادوا ان يقربوها منها واذا كان بين اّول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والاّول مكسور نحو عباد املت الالف لانه لا يتفاوت ما بينهما بحرف الا تراهم قالوا صبقت فجعلوها صاد المكان القاف كما قالوا صبقت وكذلك ان كان بينه وبين الالف حرفان الاّول ساكن لان الساكن ليس بجاز قوي وانما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفة واحدة كرفعه في الاّول فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت الحرفان حيث قلت صويق وذلك قوله هم سربال وشمال وعباد وكلاب وجميع هذا اليميله أهل الجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموماً ومفتوحاً لم تكن فيه امالة وذلك نحو آجر وتابل وخاتم لان الفتح من الالف فهي الزم لها من الكسرة ولا تتبع الواو لانها لا تشبهها الا ترى انك لو اردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن الفسا وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف

(قوله ومثل ذلك غزى الرجل الخ) قال أبو سعيد علم ان اصل غزى غزو لانه من الغزو وانقلبت الواو ياء لانها طسرف وقبلها كسرة فمكأن قائم لا قال اذا أسكننا الزاي وجب أن تعود الواو لان العلة التي كانت تفتحها ياء قد زالت قال سيويه هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناء على عليه اللفظ في الاصل وانما هو عارض كما ان الذي يقول علم وكرم في علم وكرم الاصل عنده علم وكرم وان خفف فالدليل على أن الاصل هذا أنه لو جعل الفعل لنفسه لقال علمت وكرمت فرد البناء الى أصله اه

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك لا دخل اذا غاب عنا غاب عنا فرائنا * وان شهد أجدى فضله وجد اوله

الشاهد فيه تسكين الهاء من شهد بعد تحريك الشين بالكسرة اتباعاً لحركة عينها قبل السكون وهذا الاتباع يطرده فيما كان ثانيه أحد حروف الخلق وكان مبنياً على فعل فعلا كان أو ما في لغة بني تميم يقولون شهد وفخذ واذا نالت الكسرة ان سكنتوا الثاني للتخفيف * بقوله هذا البشر من مروان بن الحكم أي هو كالقفرات فسهة مروفة والقفرات نهر بالعراق ومعنى أجدى أغنى ووسع والجدا العطية والجدا بالمد الغناء والنفع والجداول مجارى الماء واحدها جدول

مفتوحاً ومضموماً محسوراً بابٍ وجَمَادٍ والبَيْتَالِ والجَمَاعِ والخَطَافِ وتَقُولُ الأَسْوَدُ دُفِيمِيلِ
الألف هيناً من أمالهافي الفِعال لأن دِداداً بمنزلة كَلَابٍ ومما يعملون ألفه كلُّ شيءٍ من نبات
البياء والواو كانت عينه مفتوحة * أما ما كان من نبات البياء فتمأل ألفه لأنهم في موضع ياء
وبدل منها فتحوا نحوها كما أن بعضهم يقول قدرِدُ وقال الفرزدق

وما حُلَّ من جَهْلٍ حُباً حِلْمائنا * ولا فائِلُ المعروف فينا يُعْتَفُ

فدُشِمُ كأنه ينعو نحو فَعَلٍ فكذا نحو فتحوا البياء * وأما نبات الواو فأمالوا ألفها الغلبة الياء على هذه
اللام لأن هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة أحرف قلبت ياءً والياء لا تُقَلَّبُ على هذه الصفة
واو فأُمِلتْ لِمَتَمَكَّنَ البياء في نبات الواو الأتراهم يقولون مَعْدِي ومَسْنِيُّ والفُنيِّ والعِصِيِّ ولا
تفعل هذا الواو بالياء فأمالوا هالما ذكركُ والبياء أخفُ عليهم من الواو فتحوا نحوها وقد
يتركون الامالة فيما كان على ثلاثة أحرف من نبات الواو نحو قَفَاً وَعَصَاً والقَنَا والقَطَاً
وأشباههن من الأسماء وذلك أنهم أرادوا أن يبينوا أنها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين نبات
الياء وهذا قليل يحفظ وقد قالوا الكبيا والعشاو المسكا وهو جحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل
والامالة في الفعل لا تتكسر إذا قلت غَزَاً وصفا ودعا وإنما كان في الفعل مُتَلَبِّباً لأن الفعل
لا يثبت على هذه الحال للعي الأتري أنك تقول غَزَاً ثم تقول غَزِيٌّ فسدخلة الياء وتغلب عليه
وعدة الحروف على حالها ونقول أغزُ وافاذا قلت أفعل قلت أغزِيٌّ قلبت وعدة الحروف على
حالها فآخر الحروف أضعف لتغيره والعدة على حالها وتخرج الى الياء تقول لا غزِينٌ ولا يكون
ذلك في الأسماء فاذا ضعفت الواو فأنهاتصير الى الياء فصارت الألف أضعف في الفعل لما يلزمها
من التغيير فاذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أو جاوزت من نبات الواو فالامالة مستتببة لأنها قد
خرجت الى الياء وجميع هذا الأيميله ناس كثير من بني غنيم وغيرهم ومما يعملون ألفه كلُّ اسم كانت في
آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك لأنها بمنزلة ما هو من نبات البياء الأتري أنك لو قلت في معزِي

* وأنشد في باب الامالة الفرزدق

وما حُلَّ من جَهْلٍ حُباً حِلْمائنا * ولا فائِلُ المعروف فينا يُعْتَفُ

الشاهد فيه مراعاة كسرة الثاني من حل التي هي في أصل المثال قبل الادغام ومثل هذا لا يكاد يضبط بالمشافهة
فكيف بالخط اللطيف وخفايته تتفقد فانه لا يكاد يتحصل وجهه لفساد سببه مقرر بالمبارعة في الامالة من
تقريب لفظ الألف من لفظ الياء لأنه أقرب تأولاً وأسهل * يقول حِلْمَاءُ نَوْحَرِيٍّ بِجَالِسِهِمْ لا يَجْلُونَ حِبَابَهُمْ
خفة وجهه سلا على من جهل عليهم ومن أمر بالمعروف في جملة أو صلح اتبع وانقيدله ولم يعنف على ما حكى به
وضمنه من قومه

وَحُبْلِي فَعَلْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِبْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَمْرِ بِنَاتِ الْبَاءِ فَبِكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
 مِنْهَا مَا يَصِيرُ فِي تَنْزِيهِ أَوْ فِعْلٍ بَاءً فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ أَبْدَا صَارَتْ
 عِنْدَهُمْ عِزْلَةً أَلْفٌ رَمِي وَنَحْوَهَا وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يُعْلَمُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَهَا يَقُولُونَ حُبْلِي وَمِعْزَى وَمَا
 يُعْلَمُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ مَا هُمَا فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلُ فَعَلْتُ مَكْسُورًا وَنَحْوًا
 نَحْوَ الْكُسْرَةِ كَمَا نَحْوُ نَحْوِ الْبَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْبَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْجِزَارِ فَأَمَّا
 الْعَامَّةُ فَلَا يُعْلَمُونَ وَلَا يُعْلَمُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ مِنْ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ
 وَهَابَ وَبَلْغَنَاعِنَ ابْنِ أَبِي اسْحَقٍ أَنَّهُ سَمِعَ كُنْزَ عَزْرَةَ يَقُولُ صَارَ بِكَ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ
 خَافَ وَلَا يُعْلَمُونَ بِنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مَكْسُورًا وَالْأَوَّلُ لَيْسَ غَيْرَهُ
 وَلَا يُعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ بِنَاتِ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعَلْتُ لِأَنَّهُ لَا كُسْرَةَ يُنْحَى نَحْوَهَا وَلَا تُشَبِّهُ بِنَاتِ الْوَاوِ
 الَّتِي الْوَاوُ فِيهَا لَمْ يَكُنْ الْوَاوُ قُوَّةً هَهُنَا وَلَا تُضَعَّفُ ضَعْفَهَا تَمَّةً أَلَا تَرَاهَا ثَابِتَةً فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ
 وَفَاعَلْتُ وَنَحْوَهَا فَلَمَّا قَوِيَتْ هَهُنَا تَبَاعَدَتْ مِنَ الْبَاءِ وَالْإِمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَدَارَ لَا يُعْلَمُونَ مَا
 وَقَالُوا مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَاتَ وَمِنْ لَغْتِهِمْ صَارَ وَنَابَ وَمَا تَعَمَّلَ أَلْفَهُ قَوْلُهُمْ كَيْلٌ وَبَيْعٌ
 وَسَمِعْنَا بَعْضَ مَنْ يُوْتِقُ بَعْرِيبَتَهُ يَقُولُ كَيْلٌ كَمَا تَرَى فِيمِثِلٍ وَإِنَّمَا هَذَا لِأَنَّهُ قَبْلَهُ بَاءٌ فَصَارَتْ
 عِزْلَةً الْكُسْرَةَ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ سِرَاجٍ وَجِبَالٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْجِزَارِ لَا يُعْلَمُونَ هَذِهِ
 الْأَلْفَ وَيَقُولُونَ سَوَّلُوا السَّبَّالَ وَالصَّبَّاحُ كَمَا قُلْتَ كَيْلٌ وَبَيْعٌ وَقَالُوا شَيْبَانٌ وَقَيْسُ عَيْلَانَ
 وَعَيْلَانَ فَأَمَّا الْبَاءُ وَالَّذِينَ لَا يُعْلَمُونَ فِي كَيْلٍ لَا يُعْلَمُونَ هَهُنَا وَمَا يُعْلَمُونَ أَلْفَهُ قَوْلُهُمْ مَرَّرْتُ بِبَابِهِ
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرْشِ شَبَّوهُ بِفَاعِلٍ نَحْوَ كَاتِبٍ وَسَاجِدٍ وَالْإِمَالَةُ فِي هَذَا أَضْعَفُ
 لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَلْزِمُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عَادٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا تَكُونُ كَمَا
 لَا تَكُونُ فِي أَجْرٍ وَنَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا لَوْ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَيْلَانَ وَالْإِمَالَةُ فِي زَيْدًا أَضْعَفُ
 لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فِيمَا لَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ بَاءٌ كَمَا أَنْكَ لَا تَمِيلُ أَلْفُ كَسَلَانَ
 لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ بَاءٌ وَقَالُوا دِرْهَمَانٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ قَرْحًا وَهُوَ أَبْرَازُ الْقَدْرِ وَرَأَيْتُ عِلْمًا فِيمَا يُعْلَمُونَ
 جَعَلُوا الْكُسْرَةَ كَالْبَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِيْنِ كَمَا قَالَوا مَرَّرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا لَوْ الْأَلْفَ وَقَالُوا فِي الْجِسْرِ
 مَرَّرْتُ بِبَيْلَانِكَ فَأَمَّا لَوْ كَمَا قَالَوا مَرَّرْتُ بِبَابِكَ وَقَالُوا مَرَّرْتُ بِبَابِكَ كَثِيرٌ وَمَرَّرْتُ بِالْبَالِ كَمَا تَقُولُ
 هَذَا مَا شِئْتَ وَهَذَا إِدَاعٍ فَتَنْهَى مِنْ يَدْعُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ قَدْ
 أَسْكَنَ وَلَمْ يَتَّكِمَ بِالْكُسْرَةِ فَيَقُولُ بِالْبَالِ وَمَا شِئْتَ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَتَرَكُوهُ عَلَى حَالِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قوله فلما)
 كانت في حروف الخ)
 يريد أن ألف حبل
 ومعزى شمال لأنها تنقلب
 باء لو صرفنا منها الفـ عمل
 فقلنا حبل ميت ومعزيت كما
 تقول جمعينا أو شينا فقلنا
 حبلين ومعزبان كما قلنا
 رمي لأنه من رميت (وقوله
 وذلك خاف) قال أبو سعيد
 أما إمالة خاف فلا أنه على
 فعل وأصله خوف (أى
 كدحرج) فللكسرة المقدرة
 في الألف جازت أمالته
 ويكسر أيضا إذا جعلت
 الفعل لنفسك فقلت خفت
 وكل ما كان في فعل المتكلم
 مكسورا جازت أمالته
 من ذوات الواو
 أو من ذوات
 الباء اه

يكون كالزمنه الوقف وقال ناس رأيت عمادا فأمالوا اللامالة كما أمالوا الكسرة وقال قوم رأيت
 علما ونصبوا عمادا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلة ياء في عمدا وقال بعض الذين يقولون
 في السكت بمال من عند الله ولزيد مال شبهوه بألف عماد الكسرة قبلها فهذا أقل من
 مررت بمالك لأن الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم
 ولم يقولوا مال يريدون ذا التي في هذا لأن الألف إذا لم تكن طرفا شبت بألف فاعل وتقول
 عمادا عميل الألف الثانية لامالة الأولى

قوله فهذا أقل

من مررت بمالك
 الخ) يريد أن الباء
 المكسورة متصلة بالميم
 والدال من عند ومن زيد
 ليست متصلة ببابه دها
 فصارت الامالة في قولنا
 بمالك أقوى (وقوله ولم
 يقولوا إذا مال الخ) يريد أنهم
 لم يميلوا الألف في مال إذا
 أمالوا الألف في ذا ولم
 يجعلوه بمنزلة عمادا لأن
 الألف الثانية في عمادا
 طرف وليست في مال طرفا
 فشبت ألف مال بألف
 فاعل فلم عمل
 فاعل حرف ذلك
 اه سيرافي

هـ ذاباب من إمالة الألف عي لها فمه ناس من العرب كثير **و** ذلك قولك يريد أن يضربها
 ويريد أن ينزعها لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكانت كال يرد
 أن يضربها كما أنهم إذا قالوا ردها كأنهم قالوا رداً فلذلك قال هذا من قال رده وروده صار ما بعد الضاد
 في يضرب بمنزلة علما وقالوا في هذه اللغة منها فأمالوا وقالوا في مضربها وبها وبنا وهذا أجدر
 أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة الأحرف واحد فإذا كانت عمال مع الهاء وبينها وبين
 الكسرة حرف فهي إذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء أجدر أن عمال والهاء خفية فكما
 تُقلب الألف للكسرة ياء كذلك أمهاتها حيث قربت منها هذا القرب وقالوا بيني وبينها فأمالوا
 في الياء كما أمالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيها ولم يكيها وليس شيء من هذا عمال ألفه في
 الرفع إذا قال هو يكيها وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت حارجة عن
 الامالة لأن الباء في قولك يضربها فيها إمالة فلا تكون في المضموم إمالة إذا ارتفعت الباء كما
 لا يكون في الواو الساكنة إمالة وإنما كان في الفتح لشيء به الياء بالألف ولا تكون إمالة في لم
 يعملها ولم يحفظها لأنه ليست ههنا ياء ولا كسرة عميل الألف وقالوا فينا وعلينا فأمالوا الياء حيث
 قربت من الألف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يدا فأمالوا الياء وقالوا رأيت يدها فأمالوا
 كما قالوا يضربها ويضربها وقال هو لا رأيت دما ودما فلم يعملوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء وقال
 هؤلاء عندها لأنه لو قال عندا أمال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة لم تجي بها * واعلم أن الذين
 قالوا رأيت عدا الألف ألف نصب ويريد أن يضربها يقولون هو منا أو أنا إلى الله راجعون وهم
 بنو تميم ويقوله أيضا قوم من قيس وأسد ممن ترضى عريته فقال هو منا وليس منهم وإنما يختلفون
 فجعلها بمنزلة رأيت عدا وقال هو لا رأيت عنبا وهو عندا فلم يعملوا لأنه وقع بين الكسرة
 والألف حارجان قويان ولم يكن الذي قبل الألف هاء فتصير كأنهم لم تذكر وقالوا رأيت ثوبه

بِتَكَافُلٍ عَمِلُوا وَقَالُوا فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ذَرَّ رَأَيْتُ ذَهَابَ أَمَلَتِ الْاَلْفُ كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ بَدَأَ فِي لُغَةِ
 مِنْ قَالَ يَضْرِبُ بَاوَمَرٍ بِنَا الْقَرِيبِ مِنَ الْكِسْرَةِ كَقَرَبِ اَلْفٍ يَضْرِبُ بَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ
 الْاَلْفَاتِ وَافِقٌ غَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ يُعْمَلُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخَالَفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ
 فَيَنْصَبُ بَعْضُ مَا يُعْمَلُ صَاحِبُهُ وَيُعْمَلُ بَعْضُ مَا يَنْصَبُ صَاحِبُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ النَّصَبُ مِنْ لُغَتِهِ
 لَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ مِمَّنْ يَنْصَبُ وَلَكِنْ أَمْرُهُ وَأَمْرُ صَاحِبِهِ كَأَمْرِ الْاَوَّلَيْنِ فِي الْكِسْرِ فَذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا
 كَذَلِكَ فَلَا تُرَبِّمُهُ خَاطِطٌ فِي لُغَتِهِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ بَدَأَ قَالَ رَأَيْتُ زَيْنًا فَقَوْلُهُ
 زَيْنًا عِزْلَةٌ بَدَأَ وَقَالَ هُوَ لَا كَسْرَتَ يَدْنًا فَصَارَتِ الْبَاءُ هَهُنَا بِعِزْلَةِ الْكِسْرَةِ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ عَيْبًا * وَعَلِمَ
 أَنَّ مَنْ لَا يُعْمَلُ الْاَلْفَاتِ فِيمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا الْبَابِ لَا يَمِيلُونَ شَيْئًا مِنْهَا فِي هَذَا الْبَابِ * وَعَلِمَ أَنَّ
 الْاَلْفَ إِذَا دَخَلَتْهَا الْاِمَالَةُ دَخَلَ الْاِمَالَةُ مَاقِبِلَهَا وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَاءِ فَأَمَلْتُمْ أَمَلْتُمْ مَاقِبِلَ الْهَاءِ
 لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْهَاءَ فَكَيْفَ تَنْبَعُهَا مَاقِبِلَهَا مِنْصُوبَةٌ كَذَلِكَ تَنْبَعُهَا مَاقِبِلَهَا مِثْلُ * وَعَلِمَ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يُعْمَلُ يَقُولُ رَأَيْتُ بَدَأَ وَيَدَّهَا فَلَا يُعْمَلُ تَكُونُ الْقِحَّةُ أَعْلَبَ وَصَارَتِ الْبَاءُ بِعِزْلَةِ دَالِ دَمٍ
 لِأَنَّهَا لَتُسَبِّحُ الْمَعْتَلَّ مِنْصُوبَةٌ وَقَالَ هُوَ لَا زَيْنًا فَهَذَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ مَخَالَفَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَقَالَ
 أَكْثَرُ الْفَرِيقَيْنِ اِمَالَةً رَحِمِي فَلَمْ يُعْمَلْ كَرِهَ أَنْ يَنْحَوِيَ الْبَاءَ إِذَا كَانَ اِنْمَاقًا مِنْهَا كَمَا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ
 رُدِّي فِي فِعْلٍ فَلَا يَنْحَوِيَ الْكِسْرَةَ لِأَنَّهُ قَرَّمَ تَابِيْنٌ فِيهِ الْكِسْرَةُ وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي حُبْلِي لِأَنَّهُ لَمْ يَفْرَ
 فِيهَا مِنْ بَاءٍ وَلَا فِي مَعْرِي * وَعَلِمَ أَنَّ نَاسًا مِمَّنْ يُعْمَلُ فِي يَضْرِبُ بَا وَمِنْهَا وَيُنَاوِشِبَاهُ هَذَا عَاقِبَةُ
 عِلَامَةِ الْاَضْمَارِ إِذَا وَصَلُوا نَصَبُوا هَافًا لَوْ اِرْيَدَانُ يَضْرِبُ بَا زَيْدًا وَيُرِيدَانُ يَضْرِبُ بَا زَيْدًا وَمَنْ نَزَّيْدُ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا فِي الْوَقْفِ إِذْ كَانَتِ الْاَلْفُ تَمَالًا فِي هَذَا النِّحْوَانِ يَتَّبِعُونَ فِي الْوَقْفِ حَيْثُ وَصَلُوا
 إِلَى الْاِمَالَةِ كَمَا قَالُوا أَفْعَى فِي أَفْعَى جَعَلُوا فِي الْوَقْفِ بَاءً فَذَا مَا لَوْ أَنَّ أَيْبِنَ لَهَا لِأَنَّهُ يَنْحَوِيَ الْبَاءَ
 وَإِذَا وَصَلَ تَرَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْاَلْفَ فِي الْوَصْلِ أَيْبِنُ كَمَا قَالَ اَوَّلُكَ فِي الْوَصْلِ أَفْعَى زَيْدٍ وَقَالَ هُوَ لَا
 بَيْبِي وَيَبْنِي بَاوَيْبِي وَيَبْنِي مَالٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَأَمَلُوا أَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِيهَا عِلَّةٌ تَمَّازُ كَرَفًا فِي مَاضِي
 وَذَلِكَ قَلِيلٌ سَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ طَلْبِنَا وَطَلْبِنَا زَيْدٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْاَلْفَ بِالْفِ حُبْلِي حَيْثُ كَانَتْ
 آخِرَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَكُنْ بَدَلًا مِنْ بَاءٍ وَقَالَ رَأَيْتُ عَيْبًا وَرَأَيْتُ عَيْبًا وَسَمِعْنَا هُوَ لَا قَالُوا تَبَاعَدْنَا
 فَأَجْرُهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ وَقَالُوا مَعْرَانًا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ عَمَادًا فَأَمَالُهُ مَا جِئْنَا وَذَا
 قِيَاسٍ وَمَنْ قَالَ عَمَادًا قَالَ مَعْرَانًا وَهُوَ مِمَّنْ سَلِمَانَ وَذَا قِيَاسُ قَوْلِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 لِمَنْ عِزْلَةٌ عَمَادًا وَالتَّوْبُ بَعْدَهُ مَكْسُورٌ فَهَذَا أَجْدَرُ جَمَلَةٌ هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ لَهُ الْكِسْرَةُ أَلَزَمَ

(قوله واعلم أنه
 ليس من أمال الخ)
 يريد أن أمر العرب
 في الامالة لا يطرده على قياس
 لا يخالفونه وكذلك ترك
 الامالة لا يطرده (قوله واعلم
 أن من لا يعمل الالفات فيما
 ذكرنا قبل هذا الباب الخ)
 قال أبو سعيد يعني من
 يقول كمال والسيال
 ومررت بمال كسبروما
 أشبه ذلك مما تضمنه الباب
 المتقدم فلا يعمل شيئاً مما
 ذكرنا إمامته في
 هذا الباب
 أفاده السيرافي

كان أقوى في الامالة

﴿ هذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ ﴾ وذلك الخجاج اذا كان اسم الرجل وذلك
لانه كثري في كلامهم فملوه على الالف اكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب ينصبه ولا
يميل الف الخجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة
الخجاج وهم اكثر العرب لانها كالف فاعل اذا كانت نانية فلم عمل في غير الجر كراهية ان تكون
كباب رميمت وعزوت لان الواو والياء في قلت وبعثت اقرب الى غير المهتمل واقوى وقال الناس
يوتق بعريتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لنا كانت بدلان من الياء كما كانت في رميمت شبت بها
وشبهت وهما في باب ومال بالالف التي تكون بدلان واوعزوت فبعثت الواو الياء في العين كما تبعتهما
في اللام لان الياء قد تغلب على الواو هنا وفي مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في
الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لانهم يفرقون
بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الاسماء

﴿ هذا باب ما يمنع من الامالة من الالفات التي املتها فيما مضى ﴾ فالحروف التي تمنعها الامالة
هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والحاء انا كان حرف منها قبل الالف
والالف تليها وذلك قولك فاعد وعائب وحامد وصاعد وطائف وضامن وظالم وانما منعت هذه
الحروف الامالة لانها حروف مستعلية الى الحنك الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها
استعلت الى الحنك الاعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة
عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الالف تستعمل في وقربت من
الالف كان التمثل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع
اللسان من موضع واحد اخف عليهم فيدغمونه ولا تعلم احدا يميل هذه الالف الا من لا يؤخذ
بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد الف تليها وذلك قولك ناقذ وعاطس
وعاصم وعاصد وعاطل وناخل وناغل ونحو من هذا قولهم صفت لنا كان بعدها القاف نظروا
الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف
وذلك قولك نافع وتابغ ونافق وشاحط وعاط وناهض وناشط ولم يمنع الحرف الذي بينه ما من
هذا كالم يمنع السين من الصاد في صبقت ونحوه * واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من
لا يؤخذ بلغته لانها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه

(قوله كراهية
ان تكون كباب
رميت الخ) يريد ان
الف مال عين الفعل وهي
منقلبة من واو وباب رميت
وعزوت الياء والواو فيه
لام الفعل وعين الفعل
أبعد من الاعتلال (وقوله
والذين لا يميلون في الرفع
والنصب الخ) يريد ترك الامالة
مال وباب (وقوله لانهم
يفرقون بين ما فعلت الخ)
يعني يفرقون بين قام وقال
ورام وسام وبين خاف لانك
تقول في قال قلت وقت
وسمت وتقول
في خاف خفت
أفاده السبرافي

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شئ منها بعد الالف بحرفين
وذلك قولك مناشيط ومنافتح ومعاليق ومقاريض ومواعينظ ومباليع ولم يمنع الحرفان النصب
كالم يمنع السين من الصاد في صوبيق ونحوه وقد قال قوم المناشيط حين تراخت وهي قليلة فاذا
كان حرف من هذه الحروف قبيل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة
وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصنعون آسنتهم في موضع المستعلية ثم يصوبون آسنتهم
فالانحدار اخف عليهم من الاضعاد الا تراهم قالوا صبقت وصقت وصوبت لما كان ينقل عليهم
ان يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون آسنتهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يعملوا في
الاضعاد بعد التسفل ف ارادوا ان تقع آسنتهم موقعا واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين
لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل
وذلك قولهم الضعاف والضعاب والطناب والصفاف والقباب والقفاف والخباب والغلاب وهو
في معنى المغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك الظاء ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء
الحرف المستعلي مفتوحا فلما كانت الفتحه تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل كان الحرف
المستعلي مع الفتحه اغلب اذ كانت الفتحه تمنع الامالة فلما اجتمعاقويا على الكسرة واذا كان
اول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن والساكن احده هذه
الحروف فان الامالة تدخل الالف لانك كنت ستميل لولم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل
الالف بحرف مع حرف شمال معه الالف صار كأنه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفاف
وذلك قولك ناقه مقلات والمصباح والمطعمان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول
قفاف ويميل الف مفعال وليس فيها شئ من هذه الحروف يتصب الالف في مصباح ونحوه لأن
حرف الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تلبه الفتحه صار بمنزلة لو كان
متحركا بعده الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول رأيت قزحا
وأنت ضمنا فتبيل وهو ما هنا بمنزلة ما في صفاف وقفاف وتقول رأيت عرقا ورأيت ماغا
لانهما بمنزلة ما في قائم والقاف بمنزلة ما في قائم وسمعاهاهم يقولون اراد ان يضر بها زيد فأما لو
يقولون اراد ان يضر بها فقبل فنصبمو اللقاف وأخواتها فأما ناب ومال وباع فانه من يميل
يلزمها الامالة على كل حال لانه انما يتنحو الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف
لانته يروم الكسرة التي في خفت كما تنحو الياء وكذلك الف حبي لانه في بنات الياء وقد بين

(قوله واذا كان
أول الحرف
مكسورا الخ) قال أبو
سعيد يريد أن حرف
الاستعلاء اذا كان ساكنا
بين الكسرة وبين الحرف
الذي يلي الالف فبعض
العرب لا يعتد به لسكونه
وأنه كحرف ميت لا يعتد به
ويكون في جملة الحرف
الاول الذي قبله فكان
الكسرة فيه (قوله وتقول
رأيت قزحا الخ) قال أبو
سعيد يريد أن الامالة في
قزحا وضمنا جائزة لأن حرف
الاستعلاء قبل الكسرة
وفي عرقا وماغا الفتح لأن
حرف الاستعلاء بعد
الكسرة والالف
تليها هـ

ذلك الأتراهيم يقولون طاب وخاف ومعطى وسقي فلا تغمعهم هذه الحروف من الامالة وكذلك
باب غزال ان الالف ههنا كأنهم امبدلة من ياء الأتري أنهم يقولون صغا وصغنا وعمال اعمال
ألفه فاعل من المضاعف ومفاعل وأشباهاه ما لان الحرف قبل الالف مفتوح والحرف الذي
بعده الالف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما عياله وذلك قولك هذا جاد وماد وجواد جمع
جاده ومررت برجل جاد فلا يميل بذكره أن نحو ونحو الكسرة فلا يميل لأنه فتر مما يحق فيه الكسرة
ولا يميل للجر لأنه انما كان يميل في هذا لا كسرة التي بعد الالف فلما فقد هالم يميل وقد أمال قوم
في الجر شبهوها بما لك اذا جعلت الكاف اسم المضاف اليه وقد أمال قوم على كل حال كما قالوا
هذا ماش ايبتوا الكسرة في الأصل وقال بعضهم مررت بمال قاسم ومررت بمال ماتي
ومررت بمال يتقل ففتح هذا كاه وقالوا امررت بمال زيد فاعا ففتح الاول للقاف شبه ذلك بعقاد
وناعق ومناشيط وقال بعضهم بمال قاسم ففرق بين المنفصل والمتصل ولم يتقوع على النسب اذا كان
منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في أشياء سندين لك ان شاء الله وسمعتهم يقولون يريدان
يضر بهما زيد ومتنازيد فلما جاؤا بالقاف في هذا النحو نصبوا فقلوا أرادان يضر بهما قاسم ومنا
فضل وأرادان يعلمها ملقى وأرادان يضر بهما ملقى وأرادان يضر بهما يتقل وأرادان يضر بهما
بسوط نصبوا هذه المستعملية وغلبت كما غلبت في مناشيط ونحوها وصارت الهاء والالف
كالفاء والالف في فاعل ومفاعيل وضارعت الالف في فاعل ومفاعيل ولم يمنع النسب ما بين
الالف وهذه الحروف كما لم يمنع في السماليق قلب السين صاد او صارت المستعملية في هذه
الحروف أقوى منها في مال قاسم لأن القاف هنا ليست من الحرف وانما شبهت ألف مال بالالف
فاعل ومع هذا أنها في كلامهم تنصبها أكثرهم في الصلاة أجزوها على ما وصفت لك فتقول متنازيد
ويضر بهما زيد اذ لم تشبه الألفات الأخر ولو فعل بهما ما فعل بالمال لم يستكفر في قول من قال
عمال قاسم وقالوا هذا عماد قاسم وهذا عالم قاسم ونعمي قاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع
وخلان وذلك أن المال آخره يتغير وإنما مال في الجر في لغة من أمال فان تغير آخره عن الجر
نصبت ألفه والذي أماله الالف في عماد وعايد ونحوهما مما لا يتغير فاماله هذا أبدا لازمة فلما
قويت هذه القوة لم يتقوع عليها المنفصل وقالوا يضر بهما الذي تعلم فلم يميلوا لأن الالف قد ذهبت
ولم يجعلوها بمنزلة ألف حبلي ومرمي ونحوهما وقالوا أرادان يعلمها وان يضبطا ففتح اللطاء وأرادان
يضبطها وقالوا أرادان يتقل لأن القاف مكسورة فهي بمنزلة قفاف وقالوا رأيت ضيقا

(قوله شبهوها
بمالك الخ) قال أبو
سعيد ووجه احتجاج
سيبويه بمالك لامالة جاد
وجواد أن الكسرة في مالك
كسرة اعراب ولا يمتد بها
وقد أميل الالف من أجلها
فكذلك أيضا كسرة جواد
وجاد المقدرة بمال من أجلها
وان ذهبت في اللفظ وأصل
جاد جاد وجواد
جواد لأنه فاعل
وفواعل اه

ومضيقا كما قالوا علفا ورأيت علما كثيرا فلم يميلوا لانهم انون وليست كالألف في معنى ومعنى
وقد امال قوم في هذا ما لا ينبغي أن يعال في القياس وهو قليل كما قالوا اطلبنا وعنبا وذلك قول
بعضهم رأيت عرفا وضيقا فلما قالوا اطلبنا وعنبا وعنبا فشبها بألف حبل جراهم ذلك على هذا
حيث كانت فيها علة تيميل القاف وهو الكسرة التي في أوله وكان هذا أجدر أن يكون عندهم
وسمعناهم يقولون رأيت سبعا حيث فتحوا وانما اطلبنا وعرفا كالشواذ لقلتها * واعلم أن
بعض من يقول عابد من العرب فيميل يقول مررت بمالك فينصب لأن الكسرة ليست في
موضع بلزم وآخر الحرف قد يتغير فلم يقولوا عندهم كما قال بعضهم عيال فاسم ولم يقل عباد
فاسم وعيال يملون ألفه حتى وأما وإلا ففرقوا بينها وبين الألفات الأسماء نحو حبل جلي
وعطشى وقال الخليل لوسيت رجلا بها وامرأته جازت فيها الامالة ولكنهم يميلون في أتي
لأن أتي تكون مثل أين وأين كخلفك وانما هو اسم صار ظرفا فقرب من عطشى وقالوا الألف
يميلوا لما لم يكن اسم فرقا بينها وبينها وقالوا ما لم يميلوا لانهم لم يتمكنوا في ذلك ولأنهم الاتم
اسماء الأصلة مع أنهم لم يتمكنوا في المبهمة فرقا بين المبهمة إذ كان ذاهما وقالوا بابواتي
حروف المعجم لانهم أسماء ما يلفظ به وليس فيها ما في قدولا وانما جاءت كسائر الأسماء للمعنى
آخر وقالوا يا زيد كان الياء ومن قال هذا مال ورأيت بابا فانه لا يقول على حال سائى ولا قار
ولا غاب وغاب الأوجه فهي كالألف فاعل عند عانتهم لأن المعتل وسطا أقوى فلم يبلغ من
أمرها ههنا أن يعال مع مستعمل كما أنهم لم يقولوا بال من بثل حيث لم تكن الامالة قوية في المال
ولاستحسانه عند العامة

هـ ذاباب الراء هـ والراء اذا تكلمت بها خرجت كأنهم امضاء عفة والوقف يزيد لها ايضا
فلما كانت الراء كذلك قالوا هـ ذار أشد وهـ ذار أش فلم يميلوا لانهم كانوا قد تكلموا براءين
مفتوحين فلما كانت كذلك قويت على نصب الألفات وصارت بمنزلة القاف حيث كانت
بمنزلة حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كأنه مضاعف وانما هو من الألف كان العمل من
وجه واحد أخف عليهم واذا كانت الراء بعد ألف تعال لو كان بعدها غير الراء لم تعمل في الرفع
والنصب وذلك قولك هذا جاز كأنك قلت هذا فعأل وكذلك في النصب كأنك قلت فعاللا
فغلبت هنا فنصبت كما فعلت ذلك قبل الألف وأما في الجذر فتميل الألف كان أول الحرف
مكسورا أو مفتوحا أو مضموما لانها كانوا حرقان مكسوران فتميل ههنا كما غلبت حيث

(قوله ورأيت)
علما كثيرا الخ
قال أبو سعيد يريد
أنك اذا وصلت علما بابا بعده
كان بعد الميم تنوين ولا
إمالة فيه وانما يعال اذا
وقفت عليه لأنه يصير أنا
(قوله فشبها بألف حبل
الخ) يريد أن الذين أمالوا
شبهوا هذه الألف لما
وقعت طرفا بألف التانيث
المقصورة ولا خلاف في
جواز إمالة الألف المقصورة
للتأنيث لانها تنقلب ياء في
التثنية وقد مضى
الكلام على نحو
هـ هـ

كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من جارك ومن عواريه ومن المعار ومن الدوار
كأنك قلت فعائل وفعائل وفعالل ومما تغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك
جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى
على كسر الألف في فعال في الجر وفعال لما ذكرنا من التضخيم فويث على هذه الألفات إذا
كنت انما تصع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية ههنا بمنزلة ما في قفاف
وتقول هذه ناقفة قارق وأيئ قارق فتصعب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومناقق ومناشيط
وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لأنها وإن
كانت كأنها حرفان مفتوحان فإتجاهي حرف واحد ورتبه كما أن الألف في غار والياء في قبل
بمنزلة غيرهما في الرذا إذا صغرت رذ إلى الواو وإن كان فهم من اللين ما ليس في غيرهما فإتجاهي
شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعلية فلما قويت على
القاف كانت على الراء أقوى * واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما أملت
في الراء * واعلم أن قوما من العرب يقولون الكافرون ورأيت الكافرين والكافرو وهي المنابر
لمتابعة وتصار بينهما وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعلية لأنها من موضع اللام وقربته
من الياء ألا ترى أن الألف تجعلها ياء فلما كانت كذلك عمليت الكسرة عملها إذ لم يكن بعدها
راء وأما قوم آخرون فنصبوا الألف في الرفع والنصب وجعلوا بمنزلة ما لم يحل بينها وبين
الألف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كما يمنع في القاف وأخواتها وأما ما في الجر كما مالوا
حيث لم يكن بينهما وبين الألف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف شمال له لولم يكن
بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالبحار فإنه يقول مررت بالكافر فينصب الألف وذلك
لأنك قد تترك الأمانة في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في هذا كلقاف تركها
في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الأكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن
ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء يبعده من أن يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو
كافر يبعده من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله إذ كان من
كلامهم أن يقولوا عابد والأصل في فاعل أن تنصب الألف ولكنها إتعمال لما ذكرنا من العلة
ألا تراها الإتعمال في تأبيل فلما كان ذلك الأصل تركوه على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة
أقل في قول من قال عابد وعالم * واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادير ينصبون

(قوله وقالوا)

من قرارك الخ)

قال أبو سعيد يريد أن
فتحة الراء في قرارك إذا كان
بعد الألف زاعم مكسورة لم
تنع الأمانة وغلبت الكسرة
لفتح الراء التي قبل الألف
حتى أميل كما غلبت الراء
المكسورة ما قبلها في الأمانة
وهو حرف الاستعلاء الذي
قبل الألف ولم تكن الراء
المفتوحة التي قبل الألف
بأقوى من حرف
الاستعلاء لمنع
الأمانة اه

الألف ولم يجعلوها حيث بُعدت تتوى كما أنهم في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تتوى على الامالة
 حيث بُعدت لئلا كرهنا من العلة وقد قال قوم رضى عنهم مررت بقادر قبل الراء حيث
 كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاستوت القاف وغيرها فلما قال مررت
 بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيستوي ما ههنا كما يستوي ما ههناك ومعنا من تثق به
 من العرب يقول (لهدبة بن حشرم)

(طويل)

عسى الله يعنى عن بلاد ابن قادر * بمنهم جرون الرباب سكوب

وتقول هو قادر * واعلم أن من يقول مررت بكافر أكثر من يقول مررت بقادر لأنها
 من حروف الاستعلاء والراء قد أخذ خبرتك بأمرها * واعلم أن من العرب من يقول مررت
 بجمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بمال قاسم الآن الامالة في الجمار
 وأشبهها أكثر لأن الألف كأنها بيننا وبين القاف حرفان مكسوران فنم صارت الامالة فيها
 أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن بمنزلة جمار قاسم لأن الذى عيّل ألف جارم
 لا يتغير فبين جمار قاسم وجمار قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بجمار قاسم
 قال مررت بقار قبل لأن الراء هي ما يدركها التغيير أما في الاضافة وأما في اسم مذكروه وحرف
 الأعراب وتقول مررت بقار قبل في لغة من قال مررت بالجمار قبل وقال مررت بكافر قبل من
 قبل أنه ليس بين المجرور وبين الألف في فأر الألف واحدسا كن لا يكون الأمن موضع الآخر
 وإنما يرفع لسانه عنهم ما فكا أنه ليس بعد الألف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت
 بكافر كان اللزوم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه صغار روادا اضطر الشاعر قال الموارر وهذا
 بمنزلة مررت بقار لأنه اذا كان من كلامهم هي المنابر كان اللزوم لهذا الامالة اذ كانت الراء بعد
 الألف مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من فضة ومن قال هذا جادل بقل هذا فارقة الراء
 هنا كما ذكرنا ونقول هذه دناير كما قلت كافر فهذا أجدر لأن الراء أبعد وقد قال بعضهم
 مناشيط فذا أجدر فاذا كنت في الجر فقصتها قصة كافر * واعلم أن الذين يقولون هذا داغ في
 السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بجمار لأن الراء كأنها
 عندهم مضاعفة فكأنه جراء قبل راء وذلك قولهم مررت بالجمار وأسجبر بانه من النار

(قوله فبين
 جمار قاسم وجمار
 قاسم الخ) قال أبو
 سعيد يريد أن الامالة في
 جارم قاسم أقوى منها في
 جمار قاسم من جهتين
 احدهما أن كسرة الراء
 في جارم لازمة في كل حال
 وكسرة الراء في الجمار
 تتغير بالرفع والنصب
 والجهة الأخرى أن حرف
 الاستعلاء قد بعد من ألف
 جارم أكثر من بعده عن
 ألف جمار وكذلك الامالة
 في عابد وقاسم أقوى
 منه في مال
 قاسم اه

* وأنشد في باب الراء * عسى الله يعنى عن بلاد ابن قادر *
 مستشهد على جواز امالة الألف من قادر وان كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء المكسورة على الامالة وقد
 تقدم البيت بتفسيره

وقالوا في مهارى تيميل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت
أخذته شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يعمل ما قبل الألف ومن قال أراد أن يضربها
قاسم قال أراد أن يضربها راشد ومن قال عمال قاسم قال عمال راشد والراء أضعف في ذلك
من القاف لما ذكرت لك وتقول رأيت عقرًا كما تقول رأيت علقًا ورأيت عيرا كما قلت ضيقا
وهذا عقران كما تقول جفان * واعلم أن قوما يقولون رأيت عقرًا فيمیلون للكسرة لأن
الألف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعملة وكان قبلها كسرة وكانت الألف
في آخر الحرف شبهوها بالألف جُبلِي وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عرقًا وقال
أراد أن يعقرها وأراد أن يعقرا ورأيتك عسرا جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا
رأيت عيرا فإذا كانت الكسرة تميل فالياء أجدر أن تيميل وقالوا الثغر أن حيث كسرت أول
الحرف وكانت الألف بعد ما هو من نفس الحرف فشبهه بما يتي على الكلمة نحو الألف جُبلِي
وقالوا عيران ولم يقولوا برفان جمع برق ولا جفان لأنهم من الحروف المستعملة ومن قال هذا
عيران فأمال قال في رجل يسمى عقران هذا عقران كما قالوا جباب فلم يمنع ما بينهما الامالة كما
لم يمنع الصاد في صماليق وقالوا فرائس وهذا جراب لما كانت الكسرة أولًا والألف زائدة
شبهت بنجران والنصب فيه كله أحسن لأنهم ليست كالألف جُبلِي
وهذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك
قولك من الضرر ومن البعر ومن الكبير ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان
مكسوران وكانت تُشبه الياء أمالو المفتوح كما أمالوا الألف لأن الفتحمة من الألف وشبه الفتحمة
بالكسرة كشبه الألف بالياء فصارت الحروف ههنا غير لما إذا كانت قبل الألف وبعد الألف
الراء وان كان الذي قبل الألف من المستعملة نحو ضارب وقارب وتقول من عجر وفيميل العين
لأن الميم ساكنة وتقول من المخاذر فتميل الذال ولا تقوى على امالة الألف لأن بعد الألف
فتحًا وقبلها فصار الامالة لا تعمل بالألف شيئاً كما أنك تقول حاضر فلا تيميل لأنهم من الحروف
المستعملة فكالم عمل الألف للكسرة كذلك لم عملها الامالة الذال وتقول هذا ابن مدعور
كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيميل الواو لأنهم لا تشبه الياء ولو أملتها
أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم عجب من الثمر وشربت
من المنقر والمنقر الركيمة الكسرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا

(قوله وقالوا
عمران ولم يقولوا
برقان الخ) هو لاه فرقوا
بين الراء والمستعملة فأمالوا
في الراء ولم يعملوا في المستعملة
لقوتها وشبهوا الألف في
عمران ونجران بالألف جُبلِي
وجعلوها كالطرف ولم
يعتدوا بالنون (قوله ومن
قال هذا عمران الخ) قال
أوسعيد يريد أن القاف
في عقران لم تمنع الامالة
التي أوجبها كسرة العين
وان كان بين الكسرة
والألف القاف كما أن
السين في صماليق تقلبها
صادا من أجل القاف
فتقول صماليق
وان كان بينهما
أحرف اه

رَأَيْتُ حَبِطَ فَرِيدٍ كَمَا قَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا حَبِطُ رِيَّاحٍ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُتَفَرِّقِ وَقَالَ مَرْرْتُ
بِعَيْرٍ وَمَرْرْتُ بِجَحْرِ فَلَمْ يُسَمَّ لِأَنَّهَا تَحْتَقِي مَعَ الْبَاءِ كَمَا أَنَّ الْكِسْرَةَ فِي الْبَاءِ أَحَقُّ وَكَذَلِكَ مَرْرْتُ بِبَعِيرٍ
لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ وَاسْمُهُمْ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ تَوْرٍ وَتَقُولُ هَذَا قَفَارِيَّاحٍ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ حَبِطَ
رِيَّاحٍ فَمِثْلُ طَاءٍ حَبِطَ لِلرَّاءِ الْمُنْفَصِلَةِ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ قَفَّافِي هَذَا الْقَوْلُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرْرْتُ بِمَالٍ
فَاسْمٌ فَلَمْ يَنْصَبْ لِأَنَّهَا مُنْفَصِلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ حَبِطَ رِيَّاحٍ وَقَفَّارِيَّاحٍ فَلَمْ يُجِزْ سَمِعْنَا جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاكَ
مِنَ الْإِمَالَةِ وَالنَّصْبِ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْ قَالَ مِنْ عَجْرٍ وَمِنَ النَّغْرِ فَأَمَّا لَمْ يُجِزْ مِنَ
الشَّرْقِ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفًا مُسْتَعْلِيًّا فَلَا يَكُونُ ذَا كَالْمِ يَكُنْ هَذَا مَارِقٌ
وَهَذَا بَابٌ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَّتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَّكَمَّ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَمَدُ
بِذَلِكَ الْمَحْقُوقِ فِي الْوَقْفِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَمَّ وَشَهُ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ مِنْ بَابٍ وَعَيْ يَبِي فَاذَا وَصَلَتْ
قَلْتُ عَ حَدِيثًا وَشِ تُوْبًا حَذَفَتْ لِأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى التَّكْمِ بِهَا فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْهَاءِ فَالْإِخْرَاقُ
فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ
وَهَذَا بَابٌ مَا يَتَقَدَّمُ أَوَّلُ الْحُرُوفِ وَهُوَ زَائِدَةٌ قَدِّمَتْ لِاسْكَانِ أَوَّلِ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى أَنْ
تَبْدَأَ بِسَاكِنٍ فَقَدِّمَتْ الزِّيَادَةَ مُتَحَرِّكَةً لِتَصِلَ إِلَى التَّكْمِ ﴿ وَالزِّيَادَةُ هَهُنَا الْأَلْفُ الْمَوْصُولَةُ
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَّلَ بِفَعْلٍ مَالٍ يَحْرُكُ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ
قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْتُلْ اسْمَعْ أَذْهَبْ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعِ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ
وَتَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَفَعَّلْتُ وَفَعَّلْتُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ
تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعَّلَ وَفَعَّلْتُ وَالْأَمْرُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هَهُنَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَلَقَ
وَاحْتَبَسَ وَاحْرَزْتُ وَهَذَا النَّحْوُ وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلْتُ وَافْعَلَلْتُ وَافْعَلَلْتُ وَافْعَوْلْتُ
وَافْعَوْلْتُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهَا كَمَا هِيَ فِي الْفِعْلِ وَفَصَلَّتْ فِي ذَلِكَ
كَفَصَلَّتْ فِي افْتَعَلْتُ وَذَلِكَ نَحْوُ اسْتَحْرَجْتُ وَافْعَنْسَسْتُ وَاشْهَابَتْ وَاجْسَلَوذَتْ وَاعْمَشَوْشَبَتْ
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ نَحْوًا حَرَجِمْتُ وَاقْشَعَرَرْتُ وَأَمَّا أَلْفُ
أَفْعَلْتُ فَلَمْ تَلْحَقْ لِأَنَّهُمْ اسْكَنُوا الْفَاءَ وَلَكِنَّهَا بَنِيهَا الْكَلِمَةُ وَصَارَتْ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ فَاغْلَتُ فِي
فَاعَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَحِقَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْآتِيَةِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِخُرْجِ
وَأَنَا أُخْرِجُ فَيُضْمُونَ كَمَا يَضْمُونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ تَلْحَقْ لِاسْكَانِ أَحَدِ نَوَاهِ وَأَمَّا كُلُّ
شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مَوْصُولَةً فَإِنَّ تَفْعَلُ مِنْهُ وَأَفْعَلُ وَتَفْعَلُ مَفْتُوحَةٌ الْأَوَائِلُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَلْزِمُ أَوَّلَ

(قوله فلم
ينصب لانها
منفصلة الخ) قال أبو
سعيد الذي يفرق بين
المنفصل والمتصل أنه يجعل
اللام المكسورة في مال كأنها
لم تتصل بقاف فاسم لانها
كلمة أخرى وكذلك الطاء
المفتوحة في رأيت حبط
رياح كأنها لم تتصل بكسرة
الراء في رياح فلا يميل الطاء
لأنه لا يعتمد بالراء في رياح
لأنها من كلمة أخرى (وقوله
ومن قال من عمرو والنغر
فأمال لم عمل من الشرق الخ)
قال أبو سعيد يريد أن حرف
الاستعلاء إذا كان بعد الراء
المكسورة منسحق من إمالة
ما قبل الراء وهو إمالة الشين
من الشرق كما منع من
إمالة الألف في مارق
هـ سبيران

الكلمة يعني ألف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عه فهى في هذا الطرف كالهاء في هذا
 الطرف فلما تقرب من بنات الأربعة نحو دحرجت وصلصت جعلت أوائل ما ذكرنا مفتوحا
 كأوائل ما كان من فعلت الذى هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب و ضرب وقتل وعلم وصارت
 أحرجت وأقشعرت كاستفعلت لأنهم لم تكن هذه الألفات فيها إلا ما حدثت من السكون
 ولم تلتحق لتخرج بناء الأربعة الى بناء من الفعل أكثر من الأربعة كأن أفعل خرجت من
 الثلاثة الى بناء من الفعل على الأربعة لأنه لا يكون الفعل من نحو سقر جمل لا يتحد في الكلام
 مثل سقر جلت فلما لم يكن ذلك صرفت الى باب استفعلت فأجرت مجرى ما أصله الثلاثة بمعنى
 أحرجت * واعلم أن هذه الألفات اذا كان قبلها كلام حذفت لأن الكلام قد جاء قبله
 ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت ع يافى جاء بعدها كلام وذلك قولك
 يا زيد اضرب عمرا يا زيد اقتل واشخرج وإن ذلك أحرجت وكذلك جميع ما كانت ألفه موصولة
 * واعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا فى الابتداء مكسورة وأبدا الألف أن يكون الحرف الثالث
 مضموما فتضمها وذلك قولك اقتل استضعف أحمق أحرجت وذلك أنك قربت الألف من
 المضموم اذ لم يكن بينهما الأساكن فمكروها كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه
 واحد كما فعلوا ذلك في مذي اليوم يافى وهو فى هذا أجدر لأنه ليس فى الكلام حرف أوله مكسور
 والثانى مضموم وفعل هذابه كما فعل بالمدغم اذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك
 أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك الى أن قالوا أنا أجوك وأنبوك وهو محذوف
 من الجبل أنبا نابل ذلك الخليل وقالوا أيضا لمتك وقالوا اضرب الساقين أمك هابل فكسرها
 جميعا كما ضم فى ذلك ومثل ذلك (البيت للشعنان بن بشير الأنصارى)

وَيْلُهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةٍ * وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

وتكون موصولة فى الحرف الذى تعرف به الأسماء والحرف الذى تعرف به الأسماء هو الحرف
 الذى فى قولك القوم والرجل والناس وانما هم حرف بمنزلة قولك قد سوف وقد بينا ذلك فيما
 يتصرف وما لا يتصرف ألا ترى أن الرجل اذا نسيت فتذكر ولم يرد أن يقطع بقول ألى كما يقول
 قدى ثم يقول كان وكان لا يكون ذلك فى ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء

* وأنشد فى باب آخر قول الشعنان بن بشير * ويلها فى هواء الجوطالبة *
 مستشهدا به على ما يجوز فى قوله ويلها من ضم اللام وكسرها فى الضم على القاء حركة الميم من عليها والكسر على
 اتباعها لحركة الميم وقد تقدم بنفسه

وقال غيلان

دَعَاوَجَلَّ ذَاوَأَلْحَقْنَا بَدَلٌ * بِالشَّحْمِ أَنَا قَدِمَ لِلنَّاءِ بِجَلِّ

كما تقول إنَّه قد يدى ثم تقول قد كان كذا وكذا فنتي قد و لكننه لم يكسر اللام في قوله بدل ويجىء
بالياء لأن البناء قد تم وزعم الخليل أنهم مفصلة كقد وسوق ولكنها جاءت لمعنى كإيجاب
للعانى فلما لم تكن الألف في فعل ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة ففرق بينا وبين ما في الأسماء
والأفعال وصارت في ألف الاستفهام اذا كانت قبلها لا تحذف شبهت بألف أحرر لأنها زائدة
كما أنها زائدة وهى مفتوحة مثلها لأنها كانت في الابتداء مفتوحة كرها وان يحذفوها
فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحد فأرادوا أن يفصلوا وبينوا ومثلها من ألفات الوصل
الألف التى فى أيم وأيمى لما كانت فى اسم لا يتمكن تمكّن الاسماء التى فيها ألف الوصل نحو ابن
واسم وامرى واغماهى فى اسم لا يستعمل الألفى موضع واحد شبهتها هنا بالتي فى آل فيما ليس
باسم اذ كانت فى ما لا يتمكن تمكّن ما ذكرنا وضارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل على أنها
موصولة قولهم ليمن الله وليم الله قال الشاعر

وقال فر بن القوم لما نشدتهم * نعم وفر بن ليمن الله ما ندري

وقد كنا بيننا ذلك فى باب القسم فأرادوا أن تكون هذه الياء مسكنة فيما بنوا من الكلام كما فعلوا
ذلك فيما ذكرنا من الأفعال وفى أسماء سببها لك ان شاء الله فقصة أيم قصة الألف واللام فهذا
قول الخليل وقال يونس قال بعضهم ليمن الله فكسرت قال ليمن الله فجعلها كالف ابن
هذا باب كيمونتها فى الأسماء وانما تكون فى أسماء معلومة أسكنوا أو ثلها فيما بنوا
من الكلام وليست لها أسماء تتلث فيها كالأفعال هكذا أجروا فى كلامهم وتلك الأسماء
ابن وأخوه الهاء للتأنيث فقالوا ابنة وأثنان وأخوه الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كهولك اثنتان
وامرؤ وأخوه الهاء للتأنيث فقالوا امرأة وائتم واسم واست جميع هذه الألفات مكسورة
فى الابتداء وان كان الثالث مضموماً نحو ابتم وامرؤ لأنها ليست ضممة تثبت فى هذا البناء على
كل حال انما أتضم فى حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا بينا وبين الأفعال نحو اقتل استضعف
لأن الضمة فهين بابتة فمركوا الألف فى ابتم وامرى على حالها والأصل الكسر لأنها مكسورة

(قوله والدليل)
على أنها موصولة
قولهم ليمن الله الخ)
قال أبو سعيد جعل ألف
أيم وأيمى ألف وصل وذكر
أنهم جعلوها مفتوحة
وان كانت داخلة على اسمين
لأنهما لا يستعملان الألفى
القسم فلم يتمكنا فاشبهنا باللام
التعريف وقد حكى يونس
أن من العرب من يكسر
وهذه الألف ألف وصل
عند البصريين وأيم
موضوع للقسم غير مشتق
من شئ من الأسماء
المعروفة وذكر الزجاج
وهو قول الكوفيين أن
أيم جمع عين وأن أيم محذوف
منها النون ومنهم من يقول
م الله لا فعلان كأنه تكلم
باليمن من أيم ومنهم من
يقول م الله بكسر الميم
كأنه تكلم باليمن من عين
فقصة أيم عند سيبويه
والخليل قصة الألف
واللام وما حكاه يونس من قول
بعضهم ايم الله بالكسر

* وأنشد بعد قول غيلان * دعاوَجَلَّ ذَاوَأَلْحَقْنَا بَدَلٌ * بالشَّحْمِ البيت

مستشهد به على ما يجوز من فصل الألف واللام بما بعد ما عندت ذكر المتكلم شيئاً ما عادتها عند التذكرة متصله
بما بعد ما وقد تقدم القول فى ذلك * وأنشد بعد قول نصيب

وقال فر بن القوم لما نشدتهم * نعم وفر بن ليمن الله ما ندري

مستشهد به على اسقاط أيم فى الدرر لأنها ألف وصل وقد تقدم بعلمته وتفسيره

أبدى في الأسماء والأفعال الأفي الفعل المضموم الثالث كما قالوا أنا أنبؤك والأصل كسر الباء فصارت الضمة في امرؤاذا كانت لم تكن ثابتة كالرفعة في نون ابن لانها ضمة انما تكون في حال الرفع ، واعلم أن هذه الألفات ألفت الوصل تُحذف جميعا إذا كان قبلها كلام الأماذ كرنا من الألف واللام في الاستفهام وفي آيئين في باب القسم لعلها قد ذكراها ففعل ذلك به في باب القسم حيث كانت منذوحة قبل الاستفهام يخافوا أن تلتبس الألف بألف الاستفهام وتذهب في غير ذلك إذا كان قبلها كلام الأنا أن تقطع كلامك وتسنأف كما قالت الشعراء في الأناصاف لانها مواضع فصول فانما ابتدؤها بعد قطع قال الشاعر

(كامل)

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جمال

وقال البيد أومذهب جدد على ألواح * ألتاطق المزبور والمخنوم

* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركا سوى ألف الوصل فانه إذا كان قبله كلام لم يُحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فان الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك قولك وهو ذاهب ولهو خير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرت في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها الأعمع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكنوا كما قالوا في فخذ فخذ ورضي رضى وفي حذر حذر وسر وسر وفعلا وذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيرا فأسكنت في هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها وفعلا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أم الألفظ بها الأعمع ما بعدها وذلك قولك فليتنظر وليصرب ومن ترك الهاء على حالها في هي وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

* وأنشد في ترجمته هذا باب كينونها في الأسماء

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جمال

الشاهد في قطع الف الوصل من قوله القدر ضرورة سيوغ ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم يبدأ ما بعده فقطع على هذه التية وهذا من أقرب الضرورة * يقول إذا اشتد الزمان فولدنا لا يبادر القدر حسن أدب والجمال خرفة ينزلها القدر * وأنشد في الباب البيد

أومذهب جدد على ألواح * ألتاطق المزبور والمخنوم

الشاهد في قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم * وصف آثار الديار فجعل منها بينا وخفيا ونسبها بالكتاب في ذلك وأراد بالناطق البين الظاهر والمخنوم الخفي الدارس والختم الطبع على الشيء وتغطيته والجدد جمع جدد وهي الطريقة وأراد به أسطر الكتب والمذهب ما كتب بالذهب والمزبور المكتوب وبروى المبرور أي البين الذي أبرز وظهر وبنى على مفعول كما قالوا محبوب من أحببته ومحموم من أحمه الله

هـ ذاباب تحرك أو آخر الكلام الساكنة اذا حذف ألف الوصل لالتقاء الساكنين واغما
حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير الساكن فلما
كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك لساكنة الأولى حيث لم يكن يلتقي
ساكنان وجعلوا ههنا سبيلها ليقروا بينها وبين الألف المقطوعة فجعله هـ ذا الباب في التحرك
أن يكون الساكن الأول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنك وأكرم الرجل وأذهب أذهب وذل
هو الله أحـ ذلك لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك
ومن ذلك إن الله عافاني فعافيت وعن الرجل وقط الرجل ولو استعطينا ونظير الكسر ههنا قولهم
حذار وبداد وتظار الزموا الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر في كلامهم فاستقام
هذا الضرب على ههنا لم يكن اسما نحو حذام لئلا يلتقي ساكنان ونحوه جبري ففتى وغاق غاق
كسروا ههنا إذ كان من كلامهم أن يكسروا اذا التقى ساكنان وقال الله تبارك وتعالى قل
انظروا ما آذاني السموات والأرض فضموا الساكن حيث حركوه كاضموا الألف في الابتداء
وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه في الألف فخالفت ساكن السواكن كما خالفت الألف ساكن
الألفات بغنى ألفت الوصل وقد كسروا فاقول انظروا وأجره على الباب الألف ولم
يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كأخر جبر وأما الذين يضمون فانهم يضمون في كل ساكن
يكسر في غير الألف المضمومة فن ذلك قوله وقالت اخرج عليهن وعذاب اركض برجلك ومنه
أوأقص منه قلبا وهذا كالعربي قد قرئ به ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا والفتح
في حرفين أحدهما قوله عز وجل ألم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين
فتحوا ههنا وقرؤا بينه وبين ما ليس به جاء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن
المؤمنين لما كثر في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بأين
وكيف وزعموا أن ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويجسرونه على القياس فأما
الم فلا يكسر لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يبدئه اعلم ذلك لأن لله جاء حالا فبدت بين وقد اختلفت
العرب في من اذا كان بعدها ألف وصل غير الألف اللام فكسروا قوم على القياس وهي أكثر في
كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنهم مع ألف اللام أكثر لأن الألف واللام
كسيرة في الكلام تدخل في كل اسم ففتحوا واستخفوا فاصار من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من

(قوله ونظير
ذلك قولهم من الله
ومن الرسول) اغما
فتحوا ومن ليكثرها في
كلامهم والميم مكسورة
فكروا نوال الكسرين
مع الكثرة فعدوا الى أخف
الحركات وكسروا ما لم
يكتر ما هو وعلى صورته
كقوله وان الله أمكني
فعلت وكقولك زن الدرهم
وكان الكسائي يقول ان
من فتح التنون فيها لأن
أصلها من لم يأت في ذلك
بجحة مقنعة وأما لم فأجاز
الأخفش فيها الكسر
ومنعه سيويه وأوجب
الفتح وفيه وجهان أحدهما
انه لالتقاء الساكنين الميم
واللام الأولى من الله ولم
يكسر والآخر قبل الميم ياء
وقبل الياء كسرة فكروا
الكسر فيها والثاني أنه ألقى
فتحة الألف من قولنا الله
على الميم لأن هذه موقوفة
حقها أن تبدأ الألف
بعدها مفتوحة اه
أفاده السبيري

ابْنِكَ وَمِنْ أَمْرِي وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَدَّاءُ فَقَالُوا مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا جَرِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَصْتَمُّ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ ﴾ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ
 عِلْمَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمَى ابْنُكَ
 وَأَخْشَوْا اللَّهَ فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنْهَا الْفَصْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ نَحْوِ وَاوِلُوْا وَآوُوا وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ مَا كَسَرُوا مِنْ
 السَّوَاكِنِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَبَّهْتُهَا بِوَاوِ الْأَخْشَاءِ الرَّجُلِ وَنَحْوِهَا حَيْثُ كَانَتْ
 سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا وَهِيَ فِي الْقَلْبِ عَزْلَةٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْبَاءُ الَّتِي هِيَ عِلْمَةُ
 الْأَضْمَارِ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي أَلْفِ الْوَصْلِ وَذَلِكَ الْأَخْشَى الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ لِأَنَّهُمْ
 لَمَّا جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنْ الْوَاوِ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ مِنَ الْبَاءِ فَصَارَتْ تُجْرَى هَهُنَا كَمَا تُجْرَى الْوَاوُ ثُمَّ
 وَإِنْ أَجْرِي تَهْتَجِرُ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْوَاوُ وَمُصْطَفَوْنَ لِأَنَّهُمْ أَوْ زَائِدَةٌ طَلِقَتْ لِلْجَمْعِ كَمَا طَلِقَتْ الْوَاوُ وَأَخْشَى الْعِلْمَةُ الْجَمْعُ وَحَذَفْتُ
 مِنَ الْأِسْمِ مَا حَذَفْتُ الْوَاوُ وَأَخْشَى وَفِي هَذِهِ فِي الْأِسْمِ كَمَا فِي الْفِعْلِ وَالْبَاءُ فِي مُصْطَفَيْنَ مَهْلُفِي
 أَخْشَى وَذَلِكَ مُصْطَفَوْنَا اللَّهُ وَمِنْ مُصْطَفَى اللَّهِ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَحْدَفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ﴾ وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ الْأَنْبِ وَالْبَاءِ
 الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ فَأَمَّا حَذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ رَمَى الرَّجُلُ
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَمَى وَلَمْ يَحْتَفِ وَإِنَّمَا كَرِهُوا تَحْرِيكَهَا لِأَنَّهَا إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ بَاءً أَوْ إِذَا فَكَّرُوا أَنَّ
 تَصِيرَ إِلَى مَا يَسْتَعْتَدُونَ فَحَذَفُوا الْأَلْفَ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ حَبْلِي الرَّجُلِ
 وَمَعْرَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرَى وَالْحَبْلِي كَرِهُوا أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأَلْفِ فَحَذَفُوا
 حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُ بِخَاوٍ بِالْبَاءِ وَقَالُوا عَزَّ وَجَاوٍ بِالْوَاوِ
 لِثَلَاثَةِ تَبَسِ الْأَتْنَانِ بِالْوَاوِ وَقَالُوا حَبْلِيَانِ وَذَقْرِيَانِ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا لَاتَّبَسَ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ
 أَلْفٌ النَّائِبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حَبْلِي الرَّجُلِ وَمِنْ حَبْلِي الرَّجُلِ لِمَا عَلِمَ أَنَّ فِي آخِرِهَا
 أَلْفًا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ رَأَيْتُ حَبْلِي الرَّجُلِ فِيمَا أَفَقَ اللَّفْظُ لَفْظَ مَا لَيْسَتْ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ النَّائِبُ
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزِمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حَبْلَانِ لَمْ تَحْدَمْ مَوْضِعًا إِلَّا وَالْأَلْفُ مِنْهُ سَاقِطَةٌ وَلَفْظُ
 الْأِسْمِ حَيْثُ نَشَأَ لَفْظٌ مَا لَيْسَتْ فِيهِ الْأَلْفُ سِوَاءً وَأَمَّا حَذْفُ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ
 يَرِي الرَّجُلُ وَيَقْضِي الْحَقُّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضِي وَيَرِي كَرِهُوا الْكَسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجُرْفِي قَاضٍ وَالضَّمُّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا يفتحوا فيلنيس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر فخذ فواحيث لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولاك يَغزُو القوم ويدعو الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يري وأما أخشوا القوم ورموا الرجل وأخشي الرجل فانهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجمع والأثنى بالثلاثي وليس هنا موضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك باء أخشي وما قبل الياء منها في يعضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع أنه أثقل وأنه لا يخاف الالتباس فحذف فأجريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها من مجرى واحدنا ومثل ذلك لم يبيع ولم يقل ولولم يكن ذلك فيهما من الاستعمال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستئصال ما بعدها حذف ذلك بباء يهاب وواو يخاف وقد بين ذلك

هذه اباب ما لا يرد من هذه الأحرف الثلاثة لتحرك ما بعدها وسأخبرك لم ذلك ان شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبيع الرجل ولم يقل القوم ورميت المرأة ورميت لأنهم انما حركوا هذا الساكن لساكن وقع بعده وليس بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يبيع عمرو وأسكتت وكذلك لو قلت رميت فلم تنجي بالألف لحذفته فلما كانت هذه السواكن لا تحركت حذفت الألف حيث أسكتت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الأحرف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين لأنك اذا لم تذكر بعدها ساكنة أسكتت وكذلك اذا قلت لم يخف أبانك في لغة أهل الجاز وانت تريد لم يخف أبانك ولم يبيع أبوك ولم يقل أبوك لأنك انما حركت حيث لم تجد بدا من أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف الأكذا كالم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعدها الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم يذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقولوا ولم يبيعا فان هذه الحركات لو ازم على كل حال وانما حذف النون للجزم كما حذف الحركات للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخفا كما قال رميتا لم تلحق التثنية شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا مجزوما

هذه اباب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في نبات المياه والواو التي الياء والواو فين لام في حال الجزم ارميه ولم يغزه وأخسه ولم يقضه ولم يرصه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والأسكان جميعا فلما كان ذلك لا لا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك

(قوله وهو قولك لم يخف الرجل الخ) يريد أن ما أسقطناه من الألف والواو والياء لالتقاء الساكنين اذا تحرك الساكن بعده لاجتماع الساكنين لم يرد الساكن الذاهب لأن هذا التحريك عارض وليس بحركة تلزم الحرف أفاده السبغ في (قوله) وأما قولهم لم يخافا ولم يقولوا ولم يبيعا الخ) يريد أن الأصل في يخافا ويقولوا ويبيعا يخافان ويقولان ويبيعان فدخل الجزم فسقطت له النون ولم تدخل ألف التثنية على شيء مجزوم فلذلك ثبتت الألف والواو والياء اه سبغ في

فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء أو واو أو ان كانت الياء زائدة لأنها تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلاماً تركت الهاء لأنك إذا لم تقف تحركت وانما كان السكون للوقف فالتم تقف استغنيت عنها وتركتها وقد يقول بعض العرب ارم في الوقف وأغز وأخس حدثنا بذلك عيسى بن عمرو ويونس وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكميم بمنزلة الأواخر التي تحركت مما لم يحذف منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما لا تقه من وقبت وان تع أعه من وعيت فانه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في أخس لأنه يجحف بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام فذكر هو أن يستكنوا في الوقف فيقولوا ان تع أع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وانما ذهب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون ادع من دعوت فيكسرون العين كأنهم المأ كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا ردباقي وهذه لغة رديثة وانما هو غلط كما قال زهير

بدالى أتى استمدرك ماضى * ولا سابق شيئاً إذا كان جائباً

هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذف أو آخرها واكتنأ بتين حركة أو آخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فمن ذلك النونات التي ليست بحروف أعراب ولكنهن فون الاثني والجميع وكان هذا أجدر أن تبين حكمه حيث كان من كلامهم أن يبينوا حركة ما كان قبله متحركاً مما لم يحذف من آخره شيء لأن ما قبله مسكن فذكر هو أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك لإخلاقه وذلك ما صار بانه وهم مسكونته وهم قائمونه ومثل ذلك هنة وضربته وذهبتة فعلموا ذلك لما ذكرت لك ومع ذلك أيضاً ان النون خفية فذلك أيضاً ما يؤكده التحريك اذ كان يحرك ما هو أبين منها واسترى ذلك وما حرك وما قبله متحرك ان شاء الله ومثل ذلك آية تريد أن لأنهم فون قبلها ساكنة وليست بنون تغير للاعراب ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجري ومثل ذلك قولهم تمه لأن في هذا الحرف ما في آين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي أشبه الحروف بها في الصوت فذلك كانت مثلها في الخفاء وتبين ذلك في الادغام ومثل ذلك قولهم هلمه يريد هلم قال الراجز

(فسوله واما
لا تقه من وقبت
الخ) يريد أن قولنا لم
يعه ولم يقه قد ذهب منه
حرفان وهو فاء الفاعل
ولامه لأنه من وفي بقي ووي
يعي فائبات الهاء فيه أوجب
وألزم من اثباتها في ارم
واخس لأن الابهاف بها
أكثر فاعل عوض لها ألزم
ومن العرب من لا يثبت
الهاء في ذلك أيضاً لأنه على
حرفين الأول منهما متحرك
فيمتدأ به والثاني ساكن
والذي يتكلم بهذا ويحذف
الهاء منه أقل ممن يحذف
الهاء من ارم واخس لأن
ارم على ثلاثة أحرف
والذاهب منه حرف
واحد اه
سيرا في

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاهُمُة *

وانما يريد هلم وغيرهؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبينون الحركة لانهم لم يحذفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الياء والواو وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرت قول العرب لانه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال **وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدَعَلَا * لَ وَ قَد كَثُرَتْ فَقُلْتُ لِيْنَهُ**

ومثل نون الجميع قولهم اعلمته لانها نون زائدة وايست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هـن وقالوا في الوقف **كَيْفَهُ وَ لَيْتَهُ وَ لَعَلَّهُ فِي كَيْفٍ وَ لَيْتٍ وَ لَعَلَّ** لما لم يكن حرفا يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوا هاء منزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انظلة يريدون انظلة لانهم البست بناء اعراب وما قبلها ساكن **وَمَا أَجْرِي حَجْرِي مُسْلِمُونَهُ** علامة المضمر التي هي ياء وقبلها ألف أو ياء لانهم اجعت انهم اخفية وأن قبلها ساكنا فاجريت بحري مسلمانه ومسلمونه وتعلمينه وذلك قولك غلاما يه وغلاميه وعصا يه وبشرابه وباقاضيه **هـ** هذا باب ما يبينون حركته وما قبله منحرك **هـ** فن ذلك الياء التي تكون علامة المضمر المحرور أو تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلاميه وجاء من بعده وأنه ضرب يسه كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فبينوها وأما من رأى ان يسكن الياء فانه لا يلحق الهاء لان ذلك امره في الوصل فلم يحذف منه في الوقف شي وقالوا هيه وهم يريدون هي شبهوها بياء بعدى وقالوا هو لما كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها هاء منزلة الياء كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلمونه ومثل ذلك قولهم **خُذْهُ بِحَبْكِهِ كَهْ** وجميع هذا في الوصل بمنزلة الأول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شيء من هذا الألف في الوقف كما استعملوا الهاء لأن الهاء أقرب للخارج الى الألف وهي شبيهة بما في ذلك قول العرب **حَيْمٌ لَأَقَاذِ** اوصلوا قالوا **حَيْمٌ لَ بُمَرَّ** وان شئت قلت **حَيْمٌ لَ كَمَا تَقُولُ بِحَبْكِهِ** ومن ذلك قولهم **أَنَا فَازَا وَصَلْتُ** قال أن أقول ذلك ولا يكون في الوقف في أنا الألف لم

(قوله وغير
هؤلاء من العرب
وهم كثير لا يلحقون
الهاء في الوقف الخ) قال
أبو سعيد يريد أن قوما
يدخلون الهاء في ارمه ولم
يغزه وما أشبه ذلك مما
ذهب منه حرف أو حرفان
ولا يدخلونها فيما ذكره في
هذا السبب لأنهم قدروا
ادخالها عوضا من الذاهب
في ارمه ونحوه ولم يذهب من
هـ هذا الباب شي يجعل
الهاء عوضا من
ذهابه هـ

* وأنشد في باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة * يا أيها الناس ألاهله *
الشاهد فيه تبين حركة الميم في الوقف بهاء السكت لانهم حركة بناء لا تتغير لاعراب فكبروا تسكينها لانها
حركة مبنى لازمة * وأنشد في الباب في مثله لابن الرقيات
ويقلن شيب قدعلا * لَ وَ قَد كَثُرَتْ فَقُلْتُ لِيْنَهُ
الشاهد فيه تبين حركة النون بالهاء وعلته كعلة الذي قبله ومعنى ان ههنا نعم

يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ هُوَ لِأَنَّ هُوَ آخِرُ حُرُوفِ مَدِّ وَالنُّونُ خَفِيَّةٌ جَمَعَتْ أَنَّهَا عَلَى أَقْلٍ عَدِيدٌ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ
مَفْرُودًا وَأَنَّ آخِرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحَرْفِ عَرَابٍ فَحَمَلَهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْبِيرُهُ أَنَا مَعَ هَذَا الْهَاءِ
الَّتِي تَلْزِمُ طَلْحَةَ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ فِي النَّدَاءِ إِذَا وَقَفَتْ فَكَالَزِمَتْ تِلْكَ لَزِمَتْ هَذِهِ الْأُفُّ وَأَمَّا أَحْجَرُ
وَنَحْوُهُ إِذَا قَلَّتْ رَأَيْتُ أَحْجَرَ لَمْ يُلْحَقِ الْهَاءُ لِأَنَّ هَذَا الْآخِرُ حَرْفُ عَرَابٍ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَهُوَ
اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْأُفُّ وَاللَّامُ فَيُجْزَأُ آخِرُهُ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرِهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوها فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حُرُوكَتُهَا وَصَارَ دَخُولُ كُلِّ الْحَرَكَاتِ فِيهِ وَأَنَّ تَطْبِيرَهُ مِمَّا
يَنْصَرَفُ مِنْ نُونٍ عَوْضًا مِنَ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ نَحْوُ تَنْ وَضَرَبَ لِمَا
كَانَتْ اللَّامُ قَدْ تَنْصَرَفُ حَتَّى يَدْخُلَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ شَبَّهَتْ بِأَحْجَرَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَامَةٌ
وَفِيهِمْ وَلَهُ وَبِهِ وَحَتَّمَا فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجْرُودًا إِذَا وَقَفَتْ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ الْأُفَّ مِنْ مَا
فَصَارَ آخِرُهُ كَأَخْرَارِمَهُ وَأَعْرَهُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِيهِمْ وَعَلَامٌ وَبِهِمْ وَلَمْ يَكْفَالُوا الْخُشَّ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ إِنْ
لِأَنَّهُ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَجِّيَّ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ
الرِّزْمَةَ الْهَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا نَبَاتُ الْهَاءِ لِأَنَّ حَجِّيَّ مَ وَمِثْلُ سِتْعَمَلَانَ فِي الْكَلَامِ مَفْرُودِينَ لِأَنَّهُمَا
اسْمَانِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْأُولُ فَإِنَّهَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا مَفْرُودَةً مِنْ مَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأُولُ
وَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ لِذَلِكَ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوِ
اخْشَ وَالْأُولُ مِنْ حَجِّيَّ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ الْأَتْرَاهِمُ بِقَوْلِهِمْ مِثْلُ مَا أَنْتَ
وَجِجِيَّ مَ حِجَّتْ لِأَنَّ الْأُولُ اسْمٌ وَأَمَّا حَذْفُ الْأُولِ فَهُمْ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأُولِ فَلَمَّا كَانَتْ الْأُفُّ
قَدْ تَلْزِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْحَرْفِ لِأَنَّهَا لَزِمَتْ فِي الْوَقْفِ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأُولِ وَقَدْ
لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ بَعْدَ الْأُفِّ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ الْأُفَّ خَفِيَّةٌ فَأَرَادُوا الْبَيَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ
هُؤْلَاهُ وَهَهُمَاهُ وَلَا يَقُولُونَهُ فِي أَفْعَى وَأَعْمَى وَنَحْوِهِ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَرَاهِيَّةً أَنْ تَلْتَبَسَ
بِهَاءِ الْإِضَافَةِ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ حُرُوفِ عَرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِهَا غَيْرُ
الْأُفِّ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَاءَ أَحْجَرَ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْأُفِّ هُوَ لَا حَرْفٌ مَتَحَرِّكٌ
سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحَرَكَةِ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْأُفَّ حِجِّيَّ مَ حِجَّتْ
فِي مَوْضِعِهَا * وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُنْبِعُونَ الْهَاءَ سِوَى هَذَا الْحَرْفِ الْمُدَوْدِ لِأَنَّهُ خَفِيٌّ فَأَرَادُوا
الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْرُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحِقُونَ الْهَاءَ بِكُلِّ لُحِقَةٍ وَهُوَ وَهْنٌ وَنَحْوُهُمَا
وَقَدْ يُلْحِقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءَ الْأُفَّ الَّتِي فِي النَّدَاءِ وَالْأُفَّ وَالْبَاءَ وَالْوَاوِ فِي النَّدْبَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ

تصويت وتبيين فأرادوا أن يمدوا فألزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه
يُستغنى عنها كما يُستغنى عنها في المتحرك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك
يا غلاماً ووارثاً وواعلامه وواعلامه وواذهب غلامه

هذه اباب الوقف في أواخر الكلام المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال
النصب في الوقف الألف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة
فيه لم تجيء علامة للنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف
الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلمة التأنيث إذا وصلته التاء وإذا وقفت الهاء أرادوا
أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القف وما هو بمنزلة ما هو من نفس
الحرف نحو تاء سبئة وتاء عقرية لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناءه في طبة وقد يدل وكذلك
التاء في بنت وأخت لأن الأسمين ألحقا بالتاء ببناءه وعُدل وفرقوا بينهما وبين تاء المنطقات
لأنها كأنها منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضر في حضرموت وتاء الجميع أقرب
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طحمة لأن تاء طحمة كأنها منفصلة وزعم
أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في
الوقف والوصل وإنما ابتدأت في ذكر هذا لأنك المنصرف فأما في حال الجر والرفع فأنهم
يحدفون الياء والواو لأن الياء والواو أنقل عليهم من الألف فإذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو
ضمة كان أنقل وقد يحدفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو
القاض فإذا كانت الياء هكذا فالواو بعد الضمة أنقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم
من الواو فلما كان من كلامهم أن يحدفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحدف إذ لم
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء محبب ومحببي فأما الألف
فليس كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يقرنون الياء في متى ونحوه ولا يحدفونها في وقف
ويقولون في قد نقتد وفي رسل رسل ولا يحدفون الجمل لأن الفتحة أخف عليهم من الضمة
والكسرة كما أن الألف أخف عليهم من الياء والواو وسرتي بيان ذلك إن شاء الله وزعم
أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيد وهذا عمرو ومررت بردي وعمري جعلوه قياساً
واحداً فأبتوا الياء والواو كما أبتوا الألف

هذه اباب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف فأنما

(قوله فأرادوا)
أن يفرقوا بين التنوين
الخ قال أبو سعيد
يريد أنهم فصلوا في الوقف
بين النون الأصلية
والملحقة بالأصلية في حسن
ورعش وبين التنوين في
زيد وعمرو كما فصلوا بين
علامة التأنيث التي هي
التاء وبين ما التاء فيه أصلية
أو ملحقة بالأصلية وقالوا
في علامة التأنيث هذه عمرة
وطحمة ووقفوا عليها بالياء
فإذا وصلوا قالوا عرتك
وطحمتك وقالوا في الأصلية
قت في الوقف وقت في الوصل
قال وفي كلام سيبويه وهو
لأنه مثل بتاء سبئة ولا
يقع عليها وقف وإنما ينبغي
أن يكون تاء سبئة وما
أشبهه مما وقف
على التاء فيسه
ه باختصار

المرفوع والمضموم فله يوقف عنده على أربعة أوجه بالأشمام وبغير الأشمام كما توقف عند المجرم
والساكن وبأن تروم التحريك وبالتضعيف فأما الذين أشموا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه
التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال وأما الذين لم يشموا فقد علموا أنهم
لا يتقنون أبدا الأعمد حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لانه
واقفته في هذا الموضع وأما الذين راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرس على أن يخرجوها
من حال ما يلزمه اسكان على كل حال وأن يعلوا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال
وذلك أراد الذين أشموا الآن هؤلاء أشدوا كيدا وأما الذين ضاعفوا فهم أشدوا كيدا وأرادوا أن
يجبوا بحرف لا يكون الذي بعده الأمتحر كما لأنه لا يتنفي ساكنان فهو لا أشد بالغة وأجمع
لأنك لو لم تشم كنت قد علمت أنهم امتحروا في غير الوقف وله ذاعلامات فللاشمام نقطة
وللذي أجرى مجرى الجزم والاسكان الخاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين
فلاشمام قولك هذا خالد وهوذا فرج وهو يجعل وأما الذي أجرى مجرى الاسكان والجزم فقولك
تخلد وخالد وهو يجعل وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هو عمر وهذا أحد كانه يريد رفع
لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب أيضا بغير الأشمام
وإجراء الساكن وأما التضعيف فقولك هذا خالد وهو يجعل وهذا فرج حدثنا بذلك الخليل
عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سبب ما يريد السبب وعميل يريد العميل لأن
التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الباء في الوصل والواو عن ذلك كما يلحقون الواو
وبالاء في القوافي فيما لا يدخله باء ولا واو في الكلام وأجروا الألف مجراهما لانهما امر بكنتم ما في
القوافي ويمد بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فألحقوها بما فيهما ينون
في الكلام وجعلت سبب كانه مما ألحقه الألف في التصب اذا وقفت قال رجل من بني أسد

(قوله وله هذا)
علامات فللاشمام
نقطة (الح) قال أبو
سعيد أما جعله الخاء لما
أجرى مجرى الجزم
والاسكان فلان الخاء أول
قولات خفيف فدل به على
السكون لأنه تخفيف
وأما جعله للتضعيف الشين
فلان الشين أول حرف
في شديد فدل به عليه لأن
الحرف مشدد وأما النقطة
للاشمام فلان الأشمام
أضعف من الروم فجعل
للاشمام نقطة وللروم
خطا لأن النقطة
أنقص من
الخط اه

* بيازل وحناء أو عميل *

وقال رؤبة لقد خشيت أن أرى جدبا * في عامنا ذابعد ما أخصبا

* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد * بيازل وحناء أو عميل *
النشاهد فيه تشديد عميل في الوصل ضرورة وإنما يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل والعامل
السريع والرجناء الغليظة الشديدة والبازل المسنة الغليظة * وأنشد في الباب لرؤبة
لقد خشيت أن أرى جدبا * في عامنا ذابعد ما أخصبا

أراد جذباً وقال رُوْبَةً

* بدءٌ يَجِبُ الخَلْقُ الأَضْحَمَا *

فعلوا هذا إذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكن ما كننا
 يضعفوا نحو عَجْرٍ و زَيْدٍ وأشباه ذلك لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد
 يسكن ما بعده ما هو بمنزلة لام خالدٍ وراء فَرَجٍ فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه و بانعوا
 أثلاً يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعَجْرٍ و زَيْدٍ لأنهم قد علموا أنه لا تسكن أو آخر هذا
 الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم يشتمون ويروون الحركة لئلا يكون بمنزلة الساكن
 الذي يلزمه السكون وقد يدعون الأَشْمَامَ وروم الحركة أيضاً كما فعلوا بخالدٍ ونحوه * وأما
 ما كان في موضع نصب أو جرٍ فأنثت روم فيه الحركة وتضاعف وتعمل فيه ما تفعل بالمجزوم على
 كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الأَشْمَامُ فليس اليه سبيل وإنما كان ذاتي الرفع لأن الضمة
 من الواو فأنثت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفقتك لأن ضمك
 شفقتك كتحريكك بعض جسدك وإشمامك في الرفع للرُوْبَةِ وليس بصوت اللادُن الأتري
 أنك لو قلت هذا معن فأشمتت كانت عند الأعمى بمنزلة الذا لم تُشْمَمُ فأنثت وقد تقدر على أن تضع
 لسانك موضع الحرف قبل تزجية الصوت ثم تضم شفقتك ولا تقدر على أن تفعل ذلك ثم تحرك
 موضع الأنف والياء فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الأَشْمَامِ وهو قول العرب وبونس
 والتحليل فأما فعلك بهم ما كلفه لك بالمجزوم على كل حال فقولك مررت بخالدٍ رأيت الحارث^ح
 وأما روم الحركة فقولك رأيت الحارث ومررت بخالدٍ واجراؤه كإجراء المجزوم أكثر كما أن
 الأَشْمَامِ وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون الأعدسا كمن فلا يريدون أن يحشدوا
 فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكن وأما التضعيف فهو قولك مررت بخالدٍ ورأيت أحمد^ش
 وحدثنني من أثنى به انه مع عربياً يقول أعطني أبيضه يريد أبيض وألقى الهاء كما ألحقها في غنسه
 وهو يريد^ش

هـ ذاباب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحركه كإكراهيتهم التقاء الساكنين ﴿﴾
 وذلك قول بعض العرب هذا بَكْرٌ ومن بَكْرٍ ولم يقولوا رأيت البَكْرَ لأنه في موضع التنوين وقد

(قوله فالتنصب
 والجر لا يوافقان
 الرفع في الأَشْمَامِ الخ)
 قال أبو سعيد يعني أنا إذا
 قلنا هذا خالد في الأَشْمَامِ
 فأننا نطق ثم انضم الشفتين
 فإيهما المخاطب مضمومتين
 فيعلم أنا أردنا بضمهما
 الحركة التي من موضعها
 وهي الضمة فإذا قلنا مررت
 بالرجل أو رأيت الرجل
 ووقفنا عليه لم يكن الأَشْمَامِ
 لانا إذا نطقنا باللام ساكنة
 لم يمكننا أن نعمل لمخرج
 الكسرة وهي من وسط
 اللسان ومخرج الفتحه وهي
 من الخلق تحريكاً أوسبياً
 يعلم به المخاطب إذا شامد
 المتكلم أنه يريد الفتح
 أو الكسر فلا يكون
 الأَشْمَامِ البتة إلا في الرفع
 والوقف على ذلك كله أكثر
 في كلام العرب من الأَشْمَامِ
 والروم لأنهم لا يسكنون
 ولا يريدون أن يحشدوا
 فيه شيئاً سوى
 ما يكون في
 الساكن اهـ

أراد جذباً فشد الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الباء قبل التشديد لالتقاء الساكنين وكذلك شد
 أخصباً للضرورة * وأشد بعد لرُوْبَةِ * بدءٌ يَجِبُ الخَلْقُ الأَضْحَمَا *
 وعلمته كعلمة ما قبله والبدء السيد وقد تقدم البيت بتفسيره

يُلحق ما يبتدئ حركته والمجرور والمرفوع لا يلحقه - ما ذلنا في كلامهم - ومن ثم قال الراجز
(بعض السعديين) * أنا ابن ماوية أذجد النقر *

أراد النقر إذا نُقِرَ بالخليل ولا يقال في الكلام إلا أن نُقِرَ في الرفع وغيره وقالوا هذا عدلٌ وفعلٌ
فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالأول لأنه ليس من كلامهم ففعل فشبها بمتن
أتبعوها الأول وقالوا في البسر ولم يكسر وافي الجر لأنه ليس في الأسماء ففعل فأتبعوها الأول
وهم الذين يخفون في الصلة البسر وقالوا رأيت العكم فلم يفتحو الكاف كما يفتحو كاف
البكر وجعلوا الضمة إذ كانت قبلها بمنزلة إذا كانت بعدها وهو قول رأيت البحر وإنما فعلوا
ذلك في هذا لأنهم لما جعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار في النصب كأنه بعد
الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لأنهم ما حرفاً منه - ما يجهلان ذلك كما احتملنا
أشياء في القوافي لم يمتثلها غيرهما وكذلك الألف ومع هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو
وأنتك لو أردت ذلك في الألف قلبت الحرف * واعلم أن من الحروف حروفاً مشربة صُغِطَتْ من
مواضعها فإذا وقفت خرج معها من الفم صوتٌ ونبأ اللسان عن موضعه وهي حروف القلقله
وستبين أيضاً في الادغام إن شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والذال والباء والديبل على ذلك
أنتك تقول الحدق فلا تستطيع أن تقف الأمع الصوت لشدة صغط الحرف وبعض العرب
أشد صوتاً كأنهم الذين يرومون الحركة ومن المشربة حروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو
المتفحة ولم تُصغط صغط الأولى وهي الزاي والطاء والذال والصاد لأن هذه الحروف إذا خرجت
بصوت الصدر أنسل آخره وقد فرغ من بين الثنايا لأنه يجهد منقذاً فسمع نحو التفحة وبعض
العرب أشد صوتاً وهم كأنهم الذين يرومون الحركة والصاد يجهد المنقذ من بين الأضراس
وستبين هذه الحروف أيضاً في باب الادغام إن شاء الله وذلك قولك هذا نثر وهذا خفص وأما
الحروف المهموسة فمكثها تقف عندها مع تقف لأنهم يخرجون مع التنفس لاصوت الصدر وإنما
تسل مع بعض العرب أشد تقف كأنهم الذين يرومون الحركة فلا بد من التقف لأن التنفس
تسمعه كالتفح ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئاً مما ذكرنا لأنهم تُصغط صغط
القاف ولا يجهد منقذاً كما وجد في الحروف الأربعة وذلك اللام والنون لأنهما ارتفعتا عن الثنايا

* وأنشد في باب آخر من الوقف لبعض السعديين * أنا ابن ماوية أذجد النقر *

الشاهد فيه القاء حركة الراء على القاف للوقف والنقر صوت يسكن به الفرس عند احتماؤه وشدة حركته أي
أنا الشجاع البطل إذا حتمت الخليل عند استداد الحرب

فلم تجد امتقداً وكذلك الميم لأنك تضم شفثيك ولا تحافيمها كما جاقمت لسانك في الأربعة حيث وجدن المنفذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرت لك من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لاسقطت النسخ فكان آخر الصوت حين يفتقر نغماً والراء نحو الضاد * واعلم أن هذه الحروف التي يُسمع معها الصوت والمنغمة في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا ساكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يفتقر الصوت حتى تبدئ صوتاً وكذلك المهموس لأنك لا تدع صوت الغم يطول حتى تبدئ صوتاً وذلك قولك أيقظ عميراً وأخرج حاتمياً وأحرزماً وأفرش خادياً وحرك عامراً وإذا وقفت في المهموس والأربعة قلت أفرش وأحس فددت وسععت النسخ فتقطن وكذلك الفظ وخذفة فتقطن فانك تتخذه كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيداً وخذهما وأحرسهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أحدودق ورش

(فـ) وله كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول (الخ) يعني أن الحرف الأول من الذالين في أحد والقائين في دق والشينين في رش لا يمكن أن يكون بعده صوت ولا نغمة لا اتصال الحرف الثاني به فكذلك هذه الحروف غير المدغمة التي لم تدغم إذا وصلت بغيرها وبطل فيها الصوت والنغمة وبعض أصحابنا جعل مكان أذهب زيداً أهبته زيداً لأن التاء ليست من الحروف التي معها صوت ولا نغمة في الرواية والنسخ على أذهب واحتجاج سيويوه عندي بالزاي من زيد لا بالبهاء من أذهب اه سيرافي

هـ ذاباب الوقف في الواو والياء والألف وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف إين ومدّ وخارجها منسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت فإذا وقفت عندها لم تضهها بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها فيموي الصوت إذا وجد متسعاً حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا تقطعت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورّموا وعى وحبلى وزعم الخليل أنهم لذلك قالوا ظلموا ورّموا فكتبوا بعد الواو ألفاً وزعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلاً فيهمز وهذه جملاً وتقدرهما رجلاً وحباع فهمز اقرب الألف من الهمزة حيث علم أنه سيصير إلى موضع الهمزة فأراد أن يجعلها همزة واحدة وكان أخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهمز كل ألف في الوقف كما يستخفون في الادلغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع

هـ ذاباب الوقف في الهمز أما كل همزة قبلها حرف ساكن فإنه يلزمها في الرفع والجر والنصب ما يلزم الفرع من هذه المواضع التي ذكرت لك من الأقسام وروم الحركة ومن اجراء الساكن وذلك قولهم هو الخبب والخبب والخبب * واعلم أن ناسا من العرب كثيراً يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من عجم وأسديريدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتاً والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لورفعت بصوت حرّكته فلما كانت

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف تركوا ما قبلها ليكون أبين لها وذلك قولهم هو الوؤؤ
 ومن الوؤئى ورأبت الوؤأ وهو البؤؤ ومن البؤئى ورأبت البؤأ وهو الرؤؤ وتقديرها الرذع ومن
 الرذئى ورأبت الرذأ يعنى بالرذ الصاحب وأما ناس من بنى عيم فبقيت قولون هو الرذئى كرهوا الضمة
 بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعن فتنه كذبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا
 رأبت الرذئى ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا من البؤؤ لأنه
 ليس في الأسماء فعل وقالوا رأبت البؤؤ أرادوا أن يسووا بينهما ولا أراهم إذ قالوا من الرذئى
 وهو البؤؤ لإلتبعضه الأول وأرادوا أن يسووا بينهما إذ أجرين مجرى واحد أو أتبعوه الأول كما
 قالوا وفتر ومن العرب من يقول هو الوؤؤ فيجعلها أو واحرصاص على البيان ويقول من الوؤئى
 فيجعلها ياء ورأبت الوؤأ يسكن التاء في الرفع والجرو وهو في النصب مثل أققا وأمان لم ينقل من
 البؤئى ولا هو الرذؤ فإنه ينبغي لمن أتى ما تفرقوا أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة
 متحركاً لم يلزم الهمزة ما يلزم النطق من الأشمام وإجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه
 الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ
 ولم تسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة في آخر الحروف في الكلام فكانت هم تنكبوا
 التضعيف في الهمزة لكرامية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الأفي القلب
 والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكؤؤ وحرصاعلى البيان كما قالوا الوؤؤ ويقول من الكؤئى
 يجعلها ياء كما قالوا من الوؤئى ويقول رأبت الكؤؤ ورأبت الحؤأ يجعلها أققا كما جعلها في الرفع وأوا
 وفي الجرباء وكما قالوا الوؤأ وحركت التاء لأن الألف لا يبدلها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف
 الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الحجاز فتقولهم هذا الحبا في كل حال
 لأنهم همزة ما كتبه قبلها فتحة فاعلمها كالألف إذا خففت ولا تسمى لأن الألف كالألف
 مثنى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو ونحو ذلك ولو كان مكسورا لزمها الياء ونحو أهني
 وتقديرها أهني فاعلمها هذا بمنزلة جؤنة وذيب ولا إشماع في هذه الواو لأنها كواو يعزرو وإذا
 كانت الهمزة قبلها ساكنة فخففت فالخذف لازم ويلزم الذي ألقى عليه الحركة ما يلزم سائر
 الحروف غير المعتلة من الأشمام وإجراء الجزوم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا
 الوؤئ ومن الوؤئ ورأبت الوؤئ والخب ورأبت الخب وهو الخب ونحو ذلك

(قوله وأرادوا
 أن يسووا بينهما
 الخ) يعنى بين الحرف
 الأول والثاني إذ أجرين
 مجرى واحد في أن الحرفين
 ليسا مجرى أعراب ولا
 حركتهما اعراباً فأتبعوا
 الثاني الأول كما أتبعوا
 ضمة الدال في رذضة الراء
 وكسرة الراء في فتر كسرة
 الفاء فكسرة الراء في فتر
 تكون لوجهين تكون
 لالتقاء الساكنين
 وللاتباع وقصد
 ذكرت ذلك
 اه سيرا في

ليكون أبين لها كما أردت ذلك في الهمزة **وذلك قولك ضربت ما وضربته وقدمه ومنه وعنه**
سمعت ذلك من العرب ألقوا عليه حركة الهاء حيث حرّكوا التثنية قال الشاعر (وهو زياد الأعمى)

عَجِبْتُ والدهر كثير عجيبه * من عنزي سبني لم أضربه

*** فقرين هذا وهذا أرحله ***

وقال أبو النجم

وسمعت بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربت به وأخذته كسروا حيث أرادوا أن
يحركوا البيان الساكن الذي بعدها لا إعراب يحده شيء قبلها كما حرّكوا بالكسر إذا وقع
بعدها ساكن يسكن في الوصل فإذا وصلت أسكنت جميع هذا لأنك تحرك الهاء فتبين
وتبعتها أو كما أنك تسكن في الهمزة إذا وصلت فقلت هذا وث كاتري لأنها تبين وكذلك قد
ضربت به فلانة وعنه أخذت فتسكن كما تسكن إذا قلت عنها أخذت وفعلا هذا بالهاء لأنها
في الخفاء نحو الهمزة

هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفاً أبين منه بثبته لانه خفي وكان الذي
يشبهه أولى كما أنك إذا قلت مصطفيين جئت بأشبهه الحروف بالصاد من موضع التاء لا من موضع
آخر وذلك قول بعض العرب في أفعي هذه أفعي وفي حيلي هذه حيلي وفي منتي هذا منتي
فإذا وصلت صيرت ألفاً وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة
لقرارة وناس من قيس وهي قليلة فأمّا الأ كسراً لا تعرف فإن تدع الألف في الوقف على حالها
ولا تبدلها ياءً وإذا وصلت استوت اللغتان لأنه إذا كان بعدها كلام كان أبين لها منها إذا سكت
عندها فإذا استعملت الصوت كان أبين وأما طي فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها
في الوقف لأنها خفية لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب
وزعموا أن بعض طي يقول أفعولاً ثم أبين من الياء ولم يجيؤا بغيرها لأنها تشبه الألف في سعة
الخروج والمد ولأن الألف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدل مكان الألف أيضاً وهن
أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانة لأن الياء خفية

(قوله وسمعتنا)
بعض بني تميم الخ)
قال أبو سعيد أغما
اختراروا تحريك ما قبل الهاء
في الوقف إذا كان ساكناً
لأنهم إذا وقفوا أسكنوا
الهاء وما قبلها ساكناً
فيجتمع ساكنان والهاء
خفية ولا تبين إذا كانت
ساكنة وقبلها حرف
ساكن فحركوا ما قبلها
لأن تبين الهاء ولا تخفي
فأكثر العرب يضمنون
ما قبلها بالقاء حركتها على
ما قبلها وبعضهم ينو
عدي لما اجتمع الساكنان
في الوقف وأرادوا أن
يحركوا ما قبل الهاء لبيان
الهاء حركته بالكسر كما كسر
الحرف الأول لاجتماع
الساكنين كقولنا لم
يقم الرجل وذهبت
الهندات اه

* وأنشد في باب آخر من الوقف لزياد الأعمى

عجبت والدهر كثير عجيبه * من عنزي سبني لم أضربه

الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى الياء من قوله أضربه ليكون أبين لها في الوقف لأن عجيبها ساكنة بعد
ساكن أخفيها وهمزة قبلها من ربعة بن زراروهم عنزة بن أسد بن ربيعة تزاد الأعمى من عبد القين وأغاسمي
الأعمى للسكنة كانت فيه * وأنشد في الباب لأبي النجم * فقرين هذا وهذا أرحله *
الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى اللام وعلمته كلمة الذي قبله وهي أرحله أي أرحله منه سمى رجل بعده

فأذا سكتت عندها كان آخى والكسرة مع الياء آخى فاذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاءً كما ازدادت الكسرة فأبدلوا مكانها حرفاً من موضع أكثر الحروف فيها مشابهة وتكون الكسرة معه آيين وأما أهل الجواز وغيرهم من قيس فألزموها الهاء في الوقف وغيره كما ألزمت طي الياء وهذه الهاء لا تطرد في كل ياء هكذا وانما هذا شاذ ولكنه نظير للطرد الأول وأما ناس من بني سعد فاتهم ببدلون الجيم مكان الباء في الوقف لانهم أخفبه فأبدلوا من موضعها آيين الحروف وذلك قولهم هذا عجم يريدون عجمي وهذا عجم يريدون عجمي وسمعت بعضهم يقول عربياً يريد عرباني وحدثني من سمعهم يقولون

خالي عويف وأبو عجم * المظمان الشحم بالعجم * وبالغداة فلق البرنج
يريد بالعشي والبرنجي فزعم أنهم أنشدوه هكذا

هذه اباب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياء آت * وذلك قولك هذا قاض وهذا غاز وهذا عم يريد العمى أذهبوا في الوقف كما ذهب في الوصل ولم يريدوا أن تطهر في الوقف كما يظهر ما ثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعريته من العرب يقول هذا رايمى وغازى وعمى أظهر وا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لأنهم لم يضطروا ههنا إلى مثال ما اضطروا إليه في الوصل من الاستئصال فإذالم يكن في موضع تنوين فإن البيان أجد في الوقف وذلك قولك هذا القاضي وهذا العمى لأنها ثابتة في الوصل ومن العرب من يحذف هذا في الوقف شبهه وهو بما ليس فيه ألف ولا م إذا كانت تذهب الياء في الوصل في التنوين لولم تكن الألف واللام ففعلوا هذا لأن الياء مع الكسرة تستقل كما تستقل الياء آت فقد اجتمع الأمران ولم يحذفوا في الوصل في الألف واللام لأنه لم يلحقه في الوصل ما يضطره إلى الحذف كالحقه ولبست فيه ألف ولا م وهو التنوين لأنه لا يلتقي ساكنان وكرهوا التحريك لاستئصال ياء فيها كسرة بعد كسرة ولكنهم حذفوا في الوقف في الألف واللام إذ كانت تذهب وليس في الاسم ألف ولا م كما حذفوا في الوقف ما ليس فيه ألف ولا م إذ لم يضطروهم إلى حذفه ما اضطروهم في الوصل وأما في حال النصب فليس الألبان لأنها

* وأنشد في باب الحرف الذي يبدل منه في الوقف حرف آخر آيين منه

خالي عويف وأبو عجم * المظمان الشحم بالعجم * وبالغداة فلق البرنج

الشاهد فيه إبدال الجيم من الياء في على والعشي والبرنجي لأن الياء أخفبه وترداد خفاء بالسكون للوقف فأبدلوا مكانها الجيم لأنهم من نخرجها وهي آيين منها والبرنجي ضرب من التمر وقلقه ما قطع منه بعد تكتله في جلد وهي قفاف تعينه

ثابتة في الوصل فيما ليست فيه ألف ولا م ومع هذا أنه لما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جوارياً لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال أختار يا قاضي لأنه ليس ممنون كما أختار هذا القاضي وأما بونس فقال يا قاض وقول بونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كلوا في النداء أجدراً لأن النداء موضع حذف بحذفون التنوين ويقولون يا حارو يا صاح يا غلام أقبل وقال في مرادنا وقتها هذا امرى كرهوا أن ينجخوا بالحرف فيجتمعا عليه ذهاب الهمزة والياء فصارعوا يضربون بدمفعيل من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويعزرو ويربي الأناهم قالوا لا أدري الوقف لأنه كثرة في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شبيهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحرك فلم يشبهه بل لا أدري فلا تحذف الياء الأني لا أدري وما أدري وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل قول الله عز وجل والليل إذا سمر وما كنا نبتغ ويوم التناد والكبير المتعالم والأسماء أجدراً أن تحذف إذ كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فخو قوله وهو زهير

وأراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين وهذا جازع عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يقطعها تنوين وتركها في الوقف أقيس وأكثرت لأنها في هذه الحال ولا يقطعها التنوين على كل حال فشبها وباء قاضي لأنها بابتعد كسرة ساكنة في اسمك وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلام وقد أسقنا وأسقن وأنت تريد أسقاني وأسقني لأن في اسم وقد قرأ أبو عمرو وفي قول ربي أكرم من ورري أهائن على الوقف وقال النابغة

(وافر)

* وأنشد في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف من الياءات زهير

وأراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

الشاهد في حذف الياء في الوقف من قوله تفرى فبين سكن الراء ولم يقطع القافية لترتم وإثبات الياء أكثر وأقيس لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاض وغاز وما أشبههما مدح هرم بن سنان المرز بالحزم وامضاء العزم ومعنى تفرى تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعت له للصلاح وأفرينه إذا قطعت له نفسه ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فحذف هذا مثلاً لتقدير الأمر وتدييره ثم أمضائه وتنفيذ العزم فيه

(قوله ولا يقولون لم يك الرجل الخ) أي لأنها إذا لقيها همز الوصل تحركت النون فخرجت عن شبه حروف المد واللين كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا هذا هو المعسرون وذكر أبو زيد في نوادره شعرا حذف فيه فون يكن قبل أل وهو قول الشاعر لم يك الحق على أن حاجه رسم دار قد تعنى بالسمر وهذا شاذ إذا فاده السيرة في

اذا حاولت في أسد فجورا * فاني لست منك ولست من

يريد مني وقال النابغة (وافر)

وهم وردوا الجفار على نميم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

يريدني سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموقوف بهم وترك الحذف أقيس وقال الأعمش

فهل ينعني ارتيادي البلا * دمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شاني كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

وأما ياء هذا قاضي وهذا نغلاماى ورأيت غلامى فلا تحذف لأنهم الأتسببه بآء هذا القاضي

لأن ما قبلها ساكن ولا نهم متحركة كياء القاضي في النصب فهي لأتسببه بآء هذا القاضي

ولا تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلام أقبل لأن ما قبلها ساكن فلا يكون للاضافة

علم لأنك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلامى فأعمروا نى ذاهب لم تحذف في الوقف لأنها كياء

القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف فيبتسبون الحركة ولكنها لم تحذف في

النداء لأنك اذا وصلت في النداء حذفتها وأما الألفات التي تذهب في الوصل فانها لم تحذف في

الوقف لأن الفتحمة والألف أخف عليهم الأترام يفرون الى الألف من الياء والواو اذا كانت

العين قبل واحدة منهم ما فتوحة وقرروا اليها في قولهم قد رضوا ونها وقال الشاعر زيد الخليل

أفي كل عام ما تم بعمونه * على محمير تو بتموه وما رصا

قوله وأما ياء هذا

قاضي الخ جملة

الامر أنه اذا لم يكن قبل

ياء المتكلم كسرة لم يجوز

حذفها لان الذي يحذفها

وقبلها كسرة يكتبني بدلالة

الكسر عليها فاذا حذفت

هي والكسرة لم يجوز لانه

لدلالة عليها في وصل

ولا وقف أفاده

السبب

* وأشد في باب آخر مما يحذف في الوقف للنابغة الذي يأتي

اذا حاولت في أسد فجورا * فاني لست منك ولست من

الشاهد فيه حذف الياء من الضمير في قوله مني وهو جائز في الكلام كما قرئ في الوقف أكرم وأهان واغماجاز

حذفها من الضمائر تشبيها بياء القاضي والغازي ونحوهما مما تحذف ياؤه في الوقف وقد تقدمت علة ذلك يقول

هذا العين بن حصن الفراري وكان قد دعاه وقومه الى مقاطعة بني أسد ونقض حلفهم فأبى عليه وتوعد بهم

وأراد بالخبور نقض الحلف * وأشد في الباب للنابغة

وهم وردوا الجفار على نميم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

الشاهد فيه حذف الياء من إني كما تقدم في الذي قبله وعلته كملته والجفار موضع كانت فيه وقعة لبني أسد على

بني نميم فقصر لهم بذلك على عينه بن حصن لسببه في نقض النابغة وقومه لحلفهم وبعد البيت

شهدت لهم مواطن صادقات * أنبتهم بنصح الصدر من

* وأشد في الباب للهاشي

فهل ينعني ارتيادي البلا * دمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شاني كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يأتي وأنكرني وقد تقدمت علة والشانئ المنبسط والكاسف

العابس أي اذا حالت به وتضيقت به بس وتسكرني وان كان عارفا في وقد تقدم البيت الاول بتفسيره

وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ

* إِنَّ الغَوِيَّ إِذَا نَهَمَ لَمْ يُعْتَبَرْ *

ويقولون في فَنَحْدَفُ فَنَحْدُ وفي عَضِدٍ عَضْدٌ ولا يقولون في جَلِّ جَلٌّ ولا يَحْفَقُونَ لأن الفتح أخف عليهم والالف فن ثم لم تحذف الالف إلا أن يضطر شاعر فثبتت بها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث أضطر وهو لبيد

(رمل)

وقبيل من لكثير شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعلى

يريد المعلى

هذا باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما فأمَّا الثبات فقولك ضربه يوزيد وعليه مأل ولديه ورجل جاءت الهاء مع ما بعدها هاءنا في المذكر كما جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربه يزيد وعليه مأل فاذا كان قبل الهاء حرف لين فان حذف الياء والواو في الوصل أحسن لأن الهاء من مخرج الالف والالف تُشبه الياء والواو تُشبههما في المد وهي أختهما فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو أحسن وأكثر وذلك قولك عليه ياقتي ولديه فلان ورأيت أباة قبل وهذا أبوه كما ترى وأحسن القراءة نين وترثناه تثر يلا وإن تحمّل عليه يلهث وشروءه بمن بحس وحذوه فعأوه والاعتمام عربي ولا تحذف الالف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر فان لم يكن قبل هاء التذ كبير حرف لين أثبتوا الواو والياء في الوصل وقد تحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء اذا كان ما قبل الهاء سا كنالأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو الالف فكما كرهوا التقاء الساكنين في أين ونحوها كرهوا أن لا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه ياقتي وأصابته جائحة والاعتمام أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك فان كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا فالاثبات ليس إلا كما ثبتت الالف في التائيب لأنه لم تأت علة مما ذكرنا فجري على الأصل إلا ان يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلى وكما حذف فقال الشاعر

(وافر)

يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلى وكما حذف فقال الشاعر

وطرت عَصْصِي في يَمَلَاتِ * دَوامِي الأيدي يَحْبِطَنَّ السَّرِيحَا

* وأنشد في الباب لطفيل الغنوي

* ان الغوي اذا نهى لم يعتب *

الشاهد فيه فتح ما قبل الياء لتقلب الفالاء أنها أختها وهي أخف منها والفتح أخف من الكسرة وهي لغة فاشية في طبي كما أنشد في الباب بلز بد الخيل الطائي

* على مجرثو بموه ومارضا *

أراد ومارضى وقد تقدم بنفسه ومعنى لم يعتب لم يجب مرضيا ان نهى بانتهائه يقال عتب يعتب اذا سخط وأعتب يعتب اذا صار الى العتب وهي الرضى * وأنشد في الباب لبيد

وقبيل من لكثير شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعلى

قوله فان لم يكن
قبل هاء التذ كبير
حرف لين الخ فصل
سبويه بين الهاء التي قبلها
واو وياء ساكنة أو ألف
فاختار فيها أن تحرك ولا
توصل بحرف نحو عابيه
وألقي عصاه وخذوه
واختار في الهاء التي
قبلها ساكن غير الواو
والياء والالف أن توصل
بالواو نحو من هو آيات
وأصابته جائحة واختار
أبو العباس حذف الصلة
في منه وأصابته ولم يفرق
بين حرف اللين وغيره
وهذا هو الصحيح
أفاده السيرافي

وهذه أجدد أن تُحذف في الشعر لأنها قد تُحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت
لث في حروف اللين نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو أنبتوا كان أصلاً وكلاماً حساناً
كلامهم فإذا حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع أجدد أن تُحذف إذ حذفت
عما لا يُحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بنده هي ومن هي ونحوهما وُفرق بينهما لأن
هاء الاضمار أكثر استعمالاً في الكلام والهاء التي هي هاء الاضمار الياء التي بعدها أيضاً مع هذا
أضعف لأنهم ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلة وليست الياء في هي وحدها باسم كياء
غلامي * واعلم أنك لا تسنين الواو التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم
لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو ياء غلامي وضربني
الأ أن يُحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالتاء الساكنين أزموا الحذف هذا الحرف الذي قد
يُحذف في الوصل ولو ترك كان حسناً وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف
حيث كان في الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاضمار كانت
بالخيار ان شئت حذفت وان شئت أثبتت فان حذفت أسكنت الميم فالأبناؤ عليكُم وانتمو
ذاهبون ولديهم ميم مال فأنبتوا كما ثبتت الألف في التنبيه إذا قلت عليكُم وانتمو ولديهم وأما
الحذف والاسكان فقوله عليكم مال وانتم ذاهبون ولديهم ميم مال لما أكثر استعمالهم هذا
في الكلام واجتمعت الضمات مع الواو والكسرتان مع الياء والكسرات مع الياء نحو همي
داء والواو مع الضمات والواو نحو أبوهم ذاهب والضمات مع الواو نحو رؤسهم وبالبنات
حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيه ما ذكرته لك إذ صارت الهاء بين
حرفي لين وفيها مع أنها بين حرفي لين أنها أخفية بين ساكنين ففيها أيضاً مثل ما في أصابته
وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئاً منهما ما ذكنا
نُحذفان استقالاتاً فصارت الضمة بعد هاء نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع
متحركات ليس معهن ساكن نحو رؤسكم وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم
اسم على أربعة أحرف متحرك كلهم وسترى بيان ذلك في غير هذا الموضوع إن شاء الله فأما

فوله ولو فعلوا
ذلك لاجتمعت في
كلامهم أربع
متحركات الخ يريدان
قوله هم رسلكم بثقل
فاختير لاجل ذلك تسكين
الميم وحذف الواو وقد
أنكر من كلام سيبويه
قوله أربع متحركات إذ
الميم ان سكنت ففيه أربع
متوالية وان حركت ففيه
خمس فاما أن يكون سهافي
عدة الحروف أو معناه أربع
متحركات قبل تحريك الميم
فأذا تحركت زاد على نهاية
النقل المعروف في
كلامهم اه
سيرا في

الشاهد فيه حذف ألف الميم في الوقف ضرورة تشبيهاً بحذف من الياء آت في الاسماء المنقوصة نحو قاض
وغار وهذا من أفتح الضمات لأن الألف لا تستثقل كأن تستثقل الياء والواو وكذلك الفتحة لأنهم الألف
ولكبر قبيلة من ربيعة وهم لكبير بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة وصف
مقاماً فخريه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر ومرجوم وابن الميم سيدان من لكبير

الهاء فحركت في الباب الأول لأنه لا يلتقي ساكنان وإذا وقعت لم يكن إلا الحذف ولو لم يهـ اذ
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت أريد أن أعطيه حقه فنصبت الياء فليس
 الأليان والانيات لأنهما تتحركت خرجت من أن تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل
 نحو باء ضربه وبعدها من الألف لأن الألف لا تكون أبداً إلا ساكنة وليست حالها
 كحال الهاء لأن الهاء من تحرج الألف وهي في الخفاء نحو الألف ولا تُسكنها وإن قلت
 مررت بابنه فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم ورفق ما بين الميم إذا خرجت على الأصل
 لم تقع أبداً إلا وقبلها حرف مضموم فإن كسرت كان ما قبلها أبداً مكسوراً والهاء لا يلزمها هذا
 تقع وما قبلها أخف الحركات نحو رأيت جملة وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالهاء تنصرف
 والميم يلزمها أبداً ما يستقلون الأتراءهم فالواو في كبد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون
 ذلك في جمل ولا يحدفون الساكن في سقر جل لأنه ليس فيه شيء من هذا * وأعلم أن من أسكن
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرها إذا كانت بعدها ألف وصل ولكن يضمها لأنها في الأصل
 متحركة بعدها واو كما هي في الاثنين متحركة بعدها ألف نحو غلامك واغما حدفوا وأسكنوا
 استخفافاً لأعلى أن هذا مجراه في الكلام وحده وإن كان ذلك أصله كما تقول راد وأصله رادد
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كتمت و فاعلين فينبتون الواو فلما اضطروا إلى
 التحريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطرت إلى التحريك
 كما قلت في مُدَّ اليوم فضمت ولم تنكسر لأن أصلها أن تكون النون معها وقُضِمُّ هكذا جرت
 في الكلام وحذف قوم استخفافاً فلما اضطروا إلى التحريك جاؤوا بالأصل وذلك نحو كتمت
 اليوم وفقدت والخبر وعليهم المال ومن قال عليهم فالأصل عنده في الوصل عليهم جاء
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضمة وإن شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جملوا
 حركتها من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا اخشوا القوم حيث كانت علامة الاضمار
 والتفسير الأول أجود الذي فسرتفسيرمذ اليوم ألا ترى أنه لا يقول كتمت اليوم من يقول
 اخشوا الرجل ولكن من فسرتفسيرالاختر يقول يشبهه الشيء بالشيء في موضع واحد
 وإن لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الأصل عنده عليهم كسر كما قال للمرأة اخشي القوم
 وهذا باب ما تنكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار كما علم أن أصلها الضم وبعدها الواو لأنها
 في الكلام كنه هكذا إلا أن تُدركها هذه العلة التي أذكرها لك وليس يمنعهم ما أذكره لك أيضاً من

(قوله ولو كان
 كذلك لم يقل من
 لا يحصى) أي لو كان
 أصل الميم السكون
 لم يقل من لا يحصى الخ
 واحتج لضم الميم إذا قبلها
 ساكن بأنه يرد إلى
 حركتها التي كانت لها في
 الأصل وبأنه لما كانت
 الميم بعدها واو في التقدير
 ثم اضطروا إلى تحريكها
 جعلوا حركتها من الواو التي
 بعدها في الأصل كما ضمت
 واواخشوا القوم
 والتفسير الأول أجود ألا
 ترى أنه لا يقول كتمت اليوم
 بكسر الميم من يقول
 اخشوا الرجل بكسر الواو
 ولو كان ضم الميم من أجل الواو
 بعدها في التقدير لكان
 يلزمنا إذا كسرنا الواو في
 اخشوا الرجل أن تكسر
 الميم في كتمت اليوم
 أفاده السيراني

أن يُخْرِجوها على الأصل فالهاء تُكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة لأنها خفيفة كما أن الباء خفيفة وهي من حروف الزيادة كما أن الباء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفافا كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو ياءً لأنها لا تثبت وأوسا كسرة وقبلها كسرة فالكسرة ههنا كالامالة في الألف لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررت بي قبل ولديتي مال ومررت بداري قبل وأهل الحجاز يقولون مررت بهم وقبل ولديتي ومال وبة رؤن فسقناهم وبيدار هو الأَرْض فان لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنهم لا يلزمان حرفاً أبداً فإذا كسرت الميم قلبت الواو ياءً كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال وبيدار هو الأَرْض قال علم مومال ومومال ومومال وقال بعضهم عليهم مومال تبع الياء ما أشبهها كما أمال الألف لما ذكرنا وتترك ما لا يشبه الياء ولا الألف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الادغام مُصدِر فتقريبها من أشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوهما لأن موضعهما لم يترب من الصاد كقرب الدال وزعم هرون أنها قراءة الأعرج وقراءة أهل مكة اليوم حتى يصدُر الرعاء بين الصاد والزاي * واعلم ان قوماً من ربيعة يقولون منهم تبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حازراً حصينا عندهم وهذه لغة رديئة اذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزم الأصل لأنك قد تجرى على الأصل ولا حازر بينهما فاذا تراخت وكان بينهما ما حازر لم تلتق المتشابهة ألا ترى أنك اذا حركت الصاد فقلت صدق كان من بحقيق الصاد كثيراً لأن بينهما حركة واذا قال مصادِرُ جعل بينهما حازر فاذا التحقيق كثيراً فكذلك هذا وأما أهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة منين لما رأوها تتبعتها وليس بينهما حازر جعلوا الحازر بمنزلة تون منين وانما أجرى هذا مجرى الادغام وقال ناس من بكر بن وائل من أحلامكم وبيكم شهبها بالهاء لأنها علم لاضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف لاضمار وكان أخف من ان يضم بعد أن يكسر وهي رديئة جداً سمعنا أهل هذه اللغة يقولون قال الخطيب

قوله واعلم ان قوماً من ربيعة يقولون منهم الخ الذي يقول منهم بكسر الهاء لا يفضل بالنون فيكسر الهاء لكسرة الميم وقد رأيتهم في حروف غير هذا عاملاً ما قبل النون الساكنة معاملة ما بعدها كقولهم هو ابن عمي دنيا بكسر الدال والأصل دنوى من الدنو وقالوا منتن فكسروا الميم لكسرة التاء واتبعوها ايها وكانه ليس بينهم ما نون أفاده السيرافي

(طويل)

وان قال مولا هم على جل حادث * من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

* وأنشد في باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار للخطيبه وان قال مولا هم على جل حادث * من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

وإذا حركت فقلت رأيت فاضيه قبل لم تكسر لأنهم اذا تحركت لم تكن حرفين فبعدهم شبهها من
 الالف لان الالف لا تحرك أبدا وليست كالهاء لان الهاء من تخرج الالف فهى وإن
 تحركت فى الخفاء نحو من الالف والياء الساكنة ألاتراها جعلت فى القوافى متحركة بمنزلة الياء
 والواو ساكتين فصارت كالالف وذلك قولك خلد لها فاللام حرف الروى وهى بمنزلة خيلو
 وانما ذكرنا هذا الثلاثة قول قد حركت الهاء فلم جعلتم بمنزلة الالف فهى متحركة كالالف
 وأما هاء هذه فانهم أجزواها بحرى الهاء التى هى علامة الاضمار اضممار المذكر لانها علامة
 للتأنيث كما ان هذه علامة للمذكر فهى مثلها فى أنها علامة وأنها ليست من الكلمة التى قبلها
 وذلك قولك هذى سبيلى فاذا وقفت لم يكن إلا الحذف كما تفعل ذلك فى غيره وعده الأثن من
 العرب من يسكن هذه الهاء فى الوصل يشبهها بيم عليم وعليم لأن هذه الهاء لا تحول عن
 هذه الكسرة الى فتح ولا تصرف كما تصرف الهاء فلما لزمت الكسرة قبلها حيث أبدلت من الياء
 شبهوها باليم التى تلزم الكسرة والضممة وكثر هذا الحرف أيضا فى الكلام كما كثرت الميم فى
 الاضمار سمعت من يوثق بعريته من العرب يقول هذه أمة الله فيسكن

هذا باب الكاف التى هى علامة المضمرك * اعلم أنها فى التأنيث مكسورة وفى المذكر
 مفتوحة وذلك قولك رأيتك للراء ورأيتك للرجل والتاء التى هى علامة الاضمار كذلك
 تقول دهبث للمؤنث وذهبث للمذكر فاما ناس كثير من عجم وناس من أسدي فانهم يجعلون مكان
 الكاف للمؤنث السين وذلك أنهم أرادوا البيان فى الوقف لانها ساكنة فى الوقف فأرادوا أن
 يفصلوا بين المذكر والمؤنث وأرادوا التحقيق والتوكيد فى الفصل لأنهم اذا فصلوا بين المذكر
 والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا
 الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبين وأنتم وأنتم وجعلوا
 مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف اليها لانها مهموسة كما أن الكاف مهموسة ولم يجعلوا
 مكانها مهموسة من الخلق لانها ليست من حروف الخلق وذلك قولك إنش ذاهبة ومالش
 ذاهبة يريد إنك ومالك * واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبتنوا كسرة

الشاهد فيه كسر الكاف من قوله أحلامكم تشبه الهاء اذا قال أحلامهم لانها أختها فى الاضمار
 ومناسبة لها بالهمس وهى لغة ضعيفة لأن أصل الهاء الضم والكسر عارض فيها بخلافها فحمل الكاف عليها
 بعيد ضعيف لانها أبين منها وأشد مدح آل قريش وهو حى من عجم والمولى هنا بن العم أى اذا عتبوا على ابن
 عمهم وأحوج الزمان اليهم عادوا عليه بفضل حلهم

قوله واذا
 حركت فقلت رأيت
 فاضيه قبل لم تكسر
 الخ أراد ان الياء اذا تحركت
 بطل الكسر فى الهاء
 فضمت ووصلت بواو لبعده
 شبهه بالياء من الالف
 حيث لان الالف لا تكون
 الا ساكنة وانما تشبه
 الواو والياء الالف اذا
 كانتا ساكتين بخلاف
 الهاء فانها تشبه الالف
 وان كانت متحركة خلفها
 وكونها من مخرجها
 ويقوى ذلك ان الحروف
 التى تكون وصل الحرف
 الروى فى القافية أربعة
 الالف والواو والياء والهاء
 فالثلاثة الاول اذا كن
 وصل لم يجز أن يتحركن
 وأما الهاء فانها تكون
 وصل وهى متحركة أو
 ساكنة كقوله صحا
 القلب عن سلى
 وأقصر باطله البيت
 أفاده السرى

التأنيث وانما ألحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استفعال وذلك أعطيتكس
وأكرمكس فاذا وصلوا لم يجي واجها لأن الكسرة تبين وقوم بلحقون السين لينبتوا بها
الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها اللينان وذلك قولهم أعطيتكس وأكرمكس فاذا وصلوا
تركوها وانما بلحقون السين والسين في التأنيث لانهم جمعوا لواتر كهما بيان التذكير
* واعلم أن ناسا من العرب بلحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء
الاضمار ألغا في التذكير وبأن في التأنيث لأنه أشد توكيدا في النصل بين المذكر والمؤنث كما
فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانها السين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا ضمرت
المذكر لأن الهاء خفية فاذا ألحق الألف بين الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا ليعلم الهاء
لانها هموسة كأن الهاء هموسة وهي علامة اضمار كما أن الهاء علامة اضمار فلما كانت
الهاء بلحقها حرف مد ألحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوها اذا التقيسا واء وذلك قولك
أعطيكها وأعطيكها للؤنث وتقول في التذكير أعطيكها وأعطيكها وحده نفي الخليل
ان ناسا يقولون ضربتني بلحقون الياء وهذه قليلة وأجود اللغتين وأكثرهما أن لا تلحق
حرف المد في الكاف وانما لم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف
والهاء يفعل بهم ما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لحقتها وخفائها لانها نحو الألف

هذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذ اعيت مذكرين
أو مؤنثين ألحقت ميمتا بحد حرفا كما زدت في العدد ولحق الميم في التثنية الألف وجماعة المذكرين
الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالعوا في هذا فلم يزيدوا السا جاوزوا اثنين شيأ لأن الاثنين جمع كما أن
ما جاوزهما جمع الأتري انك تقول ذهبنا فبئس توى الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيها وتقول
قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبنا وأعطيتكما وأعطيتكمو خيرا وذهبتموا أجمعون وتلزم
التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيما
بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا أن يجر كوا واحدة منها بشئ كان علامة للواحد
حيث اتسقا وعنها وصارت الأعلام فيما بعدها ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها أبدا ساكن ولا
الكاف لأنها تقع بعد الساكن كدسيرا ولأن الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كأختم التاء
فلت ما بالك تقول ذهبين وأذهبين ولا تضاعف النون فاذا قلت أنتن وضربكن ضاعفت قال
أراهم ضاعفة والنون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا ذهبين لأنك لو ذكرت لم ترد

الأحر فاو احدا على فَعَل فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضاً أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة أربع متحركات أو خمس ليس فيهن ساكن نحو ضَرَبْتُكَ وَبَدُكُنْ وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الأسماء في كلامهم

وهذا باب الأشباع في الجر والرفع وغير الأشباع والحركة كما هي فاما الذين يشيعون فينططون وعلامتها أو ويا وهذا تحكّم لك المشاقفة وذلك قولك بَضْرِبْهَا وَمِنْ مَأْمَنِكَ

وأما الذين لا يشيعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك بَضْرِبْهَا وَمِنْ مَأْمَنِكَ يسرعون اللفظ ومن ثم قال أبو عمرو ولِي بَارِكْتُكُمْ وَيَدُكُ عَلَى أَنه متحركة قولهم مِنْ مَأْمَنِكَ فيسبون النون ولو كانت ساكنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم كالم يحذفوا الالف

حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة نابتة كما ثبتت في الهمزة حيث صارت بين يين وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجروح في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فتحذف حيث حذفوا فاقوا واخذوا

بوضعة عضد حيث حذفوا فاقوا وعضد لأن الرفع ضمّة والجزء كسرة قال الشاعر

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا * وَقَدِ بَدَأْتَنِيكَ مِنَ الْمِثْرَرِ

ومما يسكن في الشعر وهو عنزلة الجزة لأن من قال فحذف يسكن ذلك قال الرازي

إِذَا عَوْجَجْنِ قَلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ * بِالذَّوِّ أَمْثَالِ السِّفِينِ الْعَوْمِ

فسألت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر

ويُنِمْ وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (امرئ القيس) (سريع)

فَالْيَوْمِ أَشْرَبُ غَيْرِ مَسْتَحْقَبِ * إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِغِلِ

* وأنشد في باب الأشباع في الجر والرفع وغير الأشباع

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا * وَقَدِ بَدَأْتَنِيكَ مِنَ الْمِثْرَرِ

الشاهد فيه تسكين النون من هن في حال الرفع تشبيهاً بما تحرك وسطه بالضم فحذف نحو عضد وظرف وما أشبهه ما هو هذا من أفج الضرورة في هن وما أشبهه مما حرك للاعراب وبعض النحويين لا يجيزونه ينشد البيت وقد بدأ ذلك من الميزر وأراد بالهن الفرج فكفى عنه وهن كناية عن كل ما يقع ذكره أو ما لا يعرف اسمه من الأجناس * وأنشد في الباب في مثله

إِذَا عَوْجَجْنِ قَلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ * بِالذَّوِّ أَمْثَالِ السِّفِينِ الْعَوْمِ

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورة وهو يريد بصاحب أو بصاحبي تشبيهاً له في حال الوصل به إذا كان في الوقف وهذا من أفج الضرورة ومن لا يرى هذا جائزاً ينشد قلت صاح قوم على الترخيم والدوا الصعراء وأراد بأمثال السفين رواحل مجمل تقطع الصعراء تقطع السفن البحر * وأنشد في الباب لامرئ القيس

فَالْيَوْمِ أَشْرَبُ غَيْرِ مَسْتَحْقَبِ * إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِغِلِ

وجعلت النقطة علامة الأسماء ولم يجئ هذا في النصب لأن الذين يقولون كَسَدُ وَقَدْ
لا يقولون في جَمَلٍ جَلٌّ

هـ ذاباب وجوه القوافي في الانشاد ﴿ أما اذا ترعوا فإنتهم يطفون الألف والياء والواو
ماينون وما لاينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله (وهو امرؤ القيس)

* ففانك من ذكرى حبيب ومزني *

وقال في النصب ليزيد بن الطرية (طويل)

فبتنا تصيد الوحش عنا كأننا * قميلان لم يعلم لنا الناس مصرا

وقال في الرفع للاعشى * هريرة ودعها وان لام لاغو *

هذا ماينون فيه وما لاينون فيه قولهم بحرير * ألقى اللوم عاذل العتابا *

وقال في الرفع بحرير متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيامو

الشاهد فيه تسكين الباء قوله أشرب في حال الرفع والوصل والقول فيه كالقول في الذي قبله ومن رده هذا
ينشد في اليوم أسقى أو قال يوم قاشرب يقول هذا حين قتل أبوه ونذران لا يشرب الخمر حتى يثأر به فلما أدرك ثأره
حلت له بزعه فسلايا ثم في شربها اذ قد وفي بذرعه فيها والمستحقب المتكسب وأصل الاستحقاب حمل الشيء
في الحقيبة والواغل الداخل على الشرب ولم يدع * وأنشد في باب وجوه القوافي في الانشاد لامرئ القيس
* ففانك من ذكرى حبيب ومزني *

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر بالياء للترتم ومد الصوت واعاد كرسيه به هذا الباب عقيب باب
الوقف ليرى الفرق بين القوافي وأواخر الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند الترم وغيره وقد بين علامة ذلك
كله * وأنشد في الباب ليزيد بن الطرية وروى لامرئ القيس

(١) فبتنا تصيد الوحش عنا كأننا * قميلان لم يعلم لنا الناس مصرا

الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كما ثبتت الياء في الجر والواو في الرفع للترتم إلا أن الألف
ثبتت ولا تحذف الألف من حذفها في الكلام فقال رأيت زيد ولقيت خالد وهي لغة ضعيفة * وصف
أنه خلجان يجب بحيث لا يطلع عليهما إلا الوحش ومعنى تصد تنفر * وأنشد في الباب للاعشى

* هريرة ودعها وان لام لاغو *

الشاهد فيه وصل القافية بالواو في حال الرفع كما تقدم في المجرور والمنصوب وتمام البيت

* غدا غدا أم أنت اللين واجم *

وهو المتخير حزنا * وأنشد في الباب بحرير

* ألقى اللوم عاذل العتابا *

الشاهد فيه إجراء المنصوب وقية الألف واللام في اثبات الألف لوصول القافية بجرى ما لا ألف ولا لام
فيه لأن المتون وغير المتون في القوافي سواء على ما بين في الباب وتمام البيت

* وقول ان أصبت لقد أصابا *

* وأنشد في الباب بحرير

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيامو

(١) قوله فبتنا تصد هكذا
في أصل الشواهد تصد
مضارع صد والذى في
الكتاب تحيد مضارع حاد
والمعنى على كليهما صحيح
فلعلهم اربابان كتبه

مصححه

وقال في البحر الجبر أيضا أيهات منزلة بانهف سويقة * كانت مباركة من الأيبي
وانما ألقوا هذه المدة في حروف الروي لأن السعروض الغناء والترم فألقوا كل حرف الذي
حركته منه فاذا أنشدوا ولم يترعوا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي مائون
منها وما لم يئنون على حالها في الترم ليقروا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما ناس كثير
من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيما يئنون وما لم يئنون لما يريدوا الترم أبدلوا مكان المدة
فونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون

* يَا بَتَا عَلَّتْ أَوْ عَسَا كُنْ *

* بِإِصْحَاحِ مَا هَاجَ الذُّمُوعَ الذُّرْقَنَ *

* مِنْ طَلَّلَ كَالَا تَحْمِي أَنَّهُ جَنَّ *

وللهجاء

وقال الهجاء

وكذلك الجز والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالجورر والمنصوب والمرفوع
وأما الثالث فأن يجر والقوافي يجرها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام

حيث لم يترعوا وتركو المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون بلجبر

* أَقْبَلِي اللُّسُومَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَ *

* وَأَسْأَلُ بِمَصْقَلَةِ الْبِكْرِيِّ مَا فَعَلَّ *

وللاخطل

الشاهد فيه وصل القافية في حال الرفع بالواو مع الألف واللام كما مر في المنصوب وذو طولح موضع بعينه وسعى
بغايه من الطلح وهو تاجر * وأنشد في الباب الجبر أيضا

أيهات منزلة بانهف سويقة * كانت مباركة من الأيبي

الشاهد فيه وصل القافية بالياء في الجز كما وصلت بالواو في الرفع وأيها لغة في هيئات ومعناها بعد التي وتعذر
أي ما بعد منزلنا بهذا الموضع زمن المرتب والنعف ما ارتفع عن الوادي وانحدر عن الجبل وسويقة موضع
بعينه وقوله كانت مباركة من الأيام أي كانت تلك الأيام التي جمعنا ومن نجب فأضمرها ولم يجرها إذ كررنا
جاء بعد ذلك من التفسير * وأنشد في الباب للهجاء

بإصاح ما هاج الذموع الذرقن * من طلل كالا تحمي أنهنجن

الشاهد فيه وصل القافية بالنون لضرب من الترم كما كان وصلها بحروف المد واللين للبالغ في الترم وتعدد
الصوت ووقع هذان البيتان متصلين مع اختلاف قوافيهما فاما أن يكون سيمويه وصلهما وان لم يكونا من
أرجوزة واحدة لأن قائلهما واحد وهو الهجاء (١) واما أن يكون فصل بينهما بذكر الهجاء مرة أخرى فسقط
ذلك من الكتاب والذرف جمع ذارف وهو القاطر والأحمي ضرب من البرود يشبه الطلل به في اختلاف
آثاره ومعنى أنه سجد خلق * وأنشد في الباب للاخطل

* وَأَسْأَلُ بِمَصْقَلَةِ الْبِكْرِيِّ مَا فَعَلَّ *

الشاهد فيه حذف الألف من فعلا حيث لم يرد الترم ومد الصوت وهنا في المنصوب غير المتون جائز حسن
منه في الكلام ولا فرق بينه وبين المحفوض والمرفوع في الحذف والسكون ما لم يردوا التغي والترم

(١) قول صاحب الشواهد

وأما أن يكون فصل

بينهما الخ جيع نسخ

الكتاب التي بيدنا مفصول

فيها بين البيتين بذكر الهجاء

كأثر كسبه معصمه

وكان هذا أخف عليهم ويقولون * قد رأيتني حَفَصُ حَرَكُ حَفَصًا *
يُسْتَوْنَ الألف لأنها كذلك في الكلام * واعلم أن الياء آت والواو ات اللواتي هن لامات اذا
كان ما قبلها حرف الروي فعل به ما فعل بالياء والواو اللذين ألحقتهما في القوافي لانهما
تكون في المدة بمنزلة المحققة ويكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلما ساوتها في
هذه المنزلة ألحقت بها في هذه المنزلة الأخرى وذلك قولهم لزهير

* وبعضُ القومِ يَحْلُقُ ثم لا يَقْرُ *

وكذلك يَغْرُو لو كانت في قافية كنت حاذقها ان شئت وهذه اللامات لألحذف في الكلام
وما حذف منهن في الكلام فهو هنا أجدُر أن يُحذف اذ كنت تُحذف هنا ما لا يُحذف في
الكلام وَأما حَتَّى و بَرَضِي ونحوهما فإنه لا يُحذف منهن الألف لأن هذه الألف لما
كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما
تثبت تلك الألف في القوافي فلا تُحذف كذلك لا تُحذف هذه الألف فلو كانت تُحذف
في الكلام ولا تُعَدُّ الألف في القوافي لحذفت ألف حَتَّى كما حذفت ياء بَقِيضِي حيث شبهتها بالياء
التي في الأبيام فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام أسوأ حالا منها
ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول * لم يعلم لنا الناس مَصْرَع *

فحذف الألف لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فاعلموا ذلك
ببِقْضِي وَيَغْرُو لأن بناءهما لا يخرج نظيره الألف في القوافي وان شئت حذفته فاعلموا الحذف بما
لا يخرج في الكلام وألحقت تلك بما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (رجز)

دائِبَتْ أروى والدُّيونُ تُقْضِي * فَطَلَّتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

فكما لا تُحذف ألف بَعْضًا كذلك لا تُحذف ألف تُقْضِي وزعم الخليل ان ياء بَقِيضِي وواو يَغْرُو
اذا كانت واحدة منهن ما حرف الروي لم تُحذف لأنها ليست بوصلٍ حينئذ وهي حرف روي

* وأندى الباب * قد رأيتني حَفَصُ حَرَكُ حَفَصًا *

الشاهد فيه اثبات الألف في قوله حَفَصًا لأنه ممنون ولا يُحذف ألفه هنا في الوقف كما لا تُحذف في الكلام إلا على
ضعف كما تقدم * وأندى الباب

دائِبَتْ أروى والدُّيونُ تُقْضِي * فَطَلَّتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

الشاهد فيه اثبات الألف في تُقْضِي كما ثبتت ألف بعض الأسماء عوض من التنوين في حال النصب ولا تُحذف
في الكلام كما تقدم إلا على ضعف والألف الأصلية تجرى في القافية مجرى الألف الزائدة كما جرت الياء
والواو في ذلك مجرى واحد على ما بينه في الباب

كأن القاف في * وقاتم الأعماق حاوي المخترق *
 حرف الروي وكما لُحذَفَ هذه القاف لا لُحذَفَ واحدة منهما وقد دعاهم حذف ياء بقضي الى
 أن حذَفَ ناس كثير من قبس وأسَدِ الباء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة
 منهما في الحذف ككثرة ياء بقضي لانهما نجبا للمعنى الاسماء وليست حرفين بنياعا على
 ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في * يا عجباً للدهر شئ طرائقه *
 سمعت من يروي هذا الشعر من العرب يقسده (بسيط)
 لا يبعد الله أصحاباً تركتهم * لم أدرب بعد غداة البين ماصنع
 يريد صنعوا وقال
 لو ساوقتنا بسوقٍ من تحببنا * سوف العيوف لراح الركب قد قنع
 يريد قنعوا وقال
 طافت بأعلاقه خودٌ يمانيه * تدعو العرائن من بكر وما جمع
 يريد جمعوا وقال ابن مقبل (طويل)

* وأنشد في الباب * وقاتم الأعماق حاوي المخترق *
 استشهد به لما يلزم اثبات الواو والياء اذا كانتا قافيتين كما يلزم اثبات القاف في المخترق لأنهم احرف الروي
 والقاتم المتبر والقيام الغبار والأعماق النواحي القاصية وعمس كل شئ قعر ومنتهاد واخلوي الذي لا شئ به
 والمخترق التسع يعني جوف القلاة * وأنشد في الباب * يا عجباً للدهر شئ طرائقه *
 الشاهد فيه لزوم الياء والواو اذا كانتا للاضمار وانصلتا بحرف الروي كما يلزم هذه الهاء لأنها اسم جاءت
 لمسئ في الايجس حذفها كما تحذف حروف الترم اذا كانت زائدة والشئ المقترقة المختلفة أي تأتي بخير وشر
 * وأنشد في الباب لا يبعد الله أصحاباً تركتهم * لم أدرب بعد غداة البين ماصنع
 الشاهد فيه حذف الواو والياء من صنعوا كما تحذف الواو الزائدة اذا لم يردوا الترم وهذا فيج لما تقدم من
 العلة * وأنشد في الباب
 لو ساوقتنا بسوقٍ من تحببنا * سوف العيوف لراح الركب قد قنع
 أراد قنعوا فحذف كما تقدم في الذي قبله ومعنى ساوقتنا وعدتنا وصادمنا نقا والسوف بمعنى التسوية
 واستقبال الشئ أي لو وعدتنا بتحيةة فيما يستقبل وان لم تصفها القنعنا بذلك والعيوف الكار للشئ يقال عفت
 الشئ أعافه اذا كرهته وعفت الطير أعفها اذا زجرتها * وأنشد في الباب في مثله
 طافت بأعلاقه خودٌ يمانيه * تدعو العرائن من بكر وما جمع
 أراد جمعوا فحذف كما تقدم * وصف خيال امرأة طافت برحله واعلاق جمع علق وهو ما يعلقه الانسان
 ويكتسبه والخود الحسنة الخلق الناعمة وجهها خود وهو جمع غريب ونظيره فرس ورد وخيل ورد والعرائن
 الأوف أراد بها الأشراف أي تنسب الى أشراف قومها وبكر ليست من اليمن لانها من ربيعة وربيعة
 من معد فغنى قوله يمانيه أنها مقبلة في شق اليمن وان لم تكن منهم

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقُلْتُ لَشَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْحِفُ

يُرِيدُ أَوْحِفُوا وَقَالَ عَنَتَرَةُ * يَادَارُ عَمَلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمُ *

يُرِيدُ تَكَلَّمِي وَقَالَ الْخُرَزْبِينُ لَوْ ذَانَ (كامل)

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ سِنِّ بَارِدٍ * أَنْ كُنْتُ سَأَلْتَنِي عُبُوقًا فَاذْهَبِ

يُرِيدُ فَاذْهَبِي وَأَمَّا الْهَاءُ فَلَا تُحَذَفُ مِنْ قَوْلِكَ شَيْءٌ طَرَأَتْهُ لِأَنَّ الْهَاءَ لَبَسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْبَيْنِ

وَالْمُدْفَاعُ مَا جَعَلُوا الْبَاءَ وَهِيَ اسْمٌ مِثْلُهَا زَائِدَةٌ نَحْوُ الْبَاءِ الزَّائِدَةُ فِي نَحْوِ قَالَ أَبُو النِّجْمِ

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِيِّ *

فَهِيَ بِمِثْلِهَا إِذَا كَانَتْ مَسَدًّا وَكَانَتْ لَا تَنْبِتُ فِي الْكَلَامِ وَالْهَاءُ لَا يُعْمَدُ بِهَا وَلَا يُفَعَّلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

وَأَنْشَدْنَا الْخَلِيلَ * خَلِيلِي طَيْرًا بِالْتَفْرِقِ أَوْعَا *

فَلَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفَ كَمَا يَحْذَفُ فَمَا مِنْ تَقْضَى وَقَالَ (طويل)

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْخَرُوا أَوْ تَقَدَّمُوا

* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ ابْنَ مِقْبِلَ

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقُلْتُ لَشَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْحِفُ

الشاهد فيه حذف الواو من أوجفوا كما تقدم في الأبيات قبله ومعنى أوجفوا احموا وراحمكم على الوجيف وهو سير سريع وأراد ابن أروى عثمان رضي الله عنه أو الوليد بن عقبة وكان أخا عثمان لأمه * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لِعَنَتَرَةَ * يَادَارُ عَمَلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمُ *

الشاهد فيه حذف الباء من تكلمي وهي ضمير المؤنث كما حذف في الواو الجماعة في الأبيات المتقدمة والقول فيهما واحد والجواء اسم موضع * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ الْخُرَزْبِينُ لَوْ ذَانَ وَيُرْوَى لِعَنَتَرَةَ كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ سِنِّ بَارِدٍ * أَنْ كُنْتُ سَأَلْتَنِي عُبُوقًا فَاذْهَبِ

أراد فاذهي فعذف كما تقدم * يقول هذا الأمر أنه وقد لامته على إيتار فرسه بالابن دونها والعتيق ما قدم من التمر والسنن القرية البالية وماؤها أبرد من ماء القرية الجديدة ومعنى كذب العتيق عليك به وهي كلمة تادره تغري بها العرب فترفع ما بعدها وتنصب والضبوق شرب العتيق ومعنى قوله فاذهي فأنطلق واذهي عنى * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لَابِي النِّجْمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِيِّ * يُرِيدُ أَنْ يَحْذِفَ الْبَاءَ الْمَتَّصِلَةَ بِحَرْفِ الرَّوْيِ جَائِزَةً عَلَى ضَعْفِهِ تَشْبِيهًا لِلْهَائِ الْخَائِفِ الْوَصْلَ الزَّائِدَةَ لِلتَّرْتِيمِ فِي قَوْلِهِ الْمَجْزَلِ وَنَحْوِهِ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ * خَلِيلِي طَيْرًا بِالْتَفْرِقِ أَوْعَا *

أراد أن الألف من قوله فعلا لا تحذف كما لا تحذف ألف بعضا وقد تقدمت علته وإنما جار حذف الواو والباء في الأبيات المتقدمة حملا على ما يجوز من حذف الواو والياء الزائدين لوصول القافية وقد تقدم القول في ذلك ويقال وقع الطائر إذا نزل بالأرض والوقوع ضد الطيران * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْخَرُوا أَوْ تَقَدَّمُوا

الشاهد فيه حذف الواو من تقدموا على ما تقدم ويقال غوى يغوى من التغي وغوى الغصيل يغوى إذا بشم من اللبن وقد حكى في الألف غوى يغوى غيا وهي قليلة رديئة

فَحَذَفُوا وَتَقَدَّمُوا كَمَا حَذَفُوا وَاصْنَعُوا * واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولولم يفعلوا ذلك لاضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع واحد منهما في القافية حركه وليس إلحاقهم آباء الحركة بأشدين إلحاق حرف المد ما ليس هو فيه ولا يترجمه في الكلام ولولم يفعلوا إلا بكل حرف فيه حرف مد اضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا حركوا واحدا منهم ما صار بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فاذا كان كذلك ألحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان إلا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتها كما أنهم اذا اضطرروا الى تحريكها في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوا في المجرورة حيث احتاجوا اليها كما أن أصلها في التقاء الساكنين

الكسر نحو أزل اليوم وقال امرؤ القيس (طويل)

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ
وقال طرفه مَنِّي نَأْتَانَا صَجْحَكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَأَنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِبًا غَنَّ وَازْدَدَ

ولو كانت في قوافٍ من فوعة أو منصوبة كان إقواءً قال الراجز (وهو أبو النجم) (رجز)

* إِذَا اسْتَحْتَوْهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي *

وحل مسكنة في الكلام ويقول الرجل اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه فالأفيمد قال ويقولوا فيمد يقول وبين العاصي فيمد العام سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكر به ولم يقطع كلامه فاذا اضطرروا الى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يقولون انه قدى في قد ويقولون ألي في الألف واللام يتذكرا الحارث ونحوه وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا

* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لَأَمْرِي الْقَيْسِ

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

الشاهد فيه كسر اللام في حال الجزم للإطلاق والوصل واجراؤها في ذلك مجرى المجرور لما بين المجرور والمجزوم من المناسبة باستبعاد كل واحد منهما نوع من الكلام فالجزم مستبد بالاسم والجزم مستبد بالفعل فهو له نظير في هذا فاذا احتج الى تحريكه حركه بحركة نظيره * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةِ

مَنِّي تَأْتَانَا صَجْحَكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَأَنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِبًا غَنَّ وَازْدَدَ

أراد وازدد فكسر لإطلاق القافية ووصلها بحرف المد لترتم وأراد بالكس الخسر في إناؤها ولا تسمى كاسا الا كذلك ومعنى أصحك أسفك صبحا وهو شرب الغداة والرؤية المروية وهي فعيلة بمعنى مفعلة والغاني والمستغنى سواء يقال غنيت عن الشيء بمعنى استغنيت وصف كلفه بالجزم واستهلا كفي شربها * وَأُنشِدُ فِي

الْبَابِ لِأَبِي النِّجْمِ * إِذَا اسْتَحْتَوْهَا بِحُبِّ أَوْحَلِي *

الشاهد فيه كسر لام حل للإطلاق والوصل كما تقدم وحب وحل زجر لئلا تارة عند استخائها وحملها على السير وحب مكسورة لالتقاء الساكنين كما كسرت جبر وحل ساكنة على ما يجب فيها الا انها حركت للإطلاق كما تقدم

سَبْقِي يَرِيدُ سَبْفٌ وَلَكِنَّهُ تَدْرِكُهُ كَلَامًا وَلَمْ يُرْدَأَنَّ بِقَطْعِ اللَّفْظِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفٌ سَاكِنَةٌ فَكَسْرُ كَيْ كَسْرُ دَالٍ قَدْ

هَذَا بَابٌ عِدَّةٌ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ﴿١﴾ فَأَقْلُ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حُرْفٌ وَاحِدٌ وَسَاءَ كَتَبَ
لَا مَا جَاءَ عَلَى حُرُوفٍ بَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا مَا يَكُونُ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ فَلَا وَالْوَاوُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدُوا نَمَا جِئَتْ بِالْوَاوِ وَلْتَضَمَّ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ وَتَجْمَعُهُمَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنْ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ وَالْفَاءُ وَهِيَ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلَتْ الْوَاوُ غَيْرَ أَنَّهُمْ تَجْمَعُ ذَلِكَ
مَتَسْقِئًا بَعْضُهُ فِي آخِرِ بَعْضٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو فَزَيْدٌ فَخَالِدٌ وَسُقَطَ الْمَطْرُ بِكَانٍ كَذَا وَكَذَا
فَبِكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا يَنْقَرُّ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ وَكَأَنَّ الْجَزَأَ الَّتِي تَجِيءُ بِالتَّشْبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
أَنْتَ كَرِيدٌ وَالْأَمُّ الْإِضَافَةُ وَمَعْنَاهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْقَاقُ الشَّيْءِ الْآخِرِ أَنْ تَقُولَ الْغَلَامُ لَكَ وَالْعَبْدُ
لَكَ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى هُوَ عَبْدُكَ وَهُوَ أَحَدٌ لَهُ فَيَصِيرُ نَحْوَهُ وَأَخُوكَ فَيَكُونُ مَسْتَحَقًّا لِهَذَا كَمَا يَكُونُ
مَسْتَحَقًّا لِلْمَاءِ لَكَ فَمَعْنَى هَذِهِ الْأَمِّ مَعْنَى إِضَافَةِ الْأَسْمِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ التَّنْبِيءِ وَبَاءَ الْجَزَأِ إِنَّمَا
هِيَ لِلْإِزَاقِ وَالِاخْتِلَافِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجْتُ زَيْدٌ وَدَخَلْتُ بِهِ وَضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ أَلَزَقْتَ ضَرْبَكَ
إِيَّاهُ بِالسُّوْطِ فَتَأْتِي مِنْ هَذَا فِي الْكَلَامِ هَذَا الْأَصْلُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقِسْمِ عِزْلَةَ الْبَاءِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ وَاتَّهَ لَا أَفْعُلُ وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الْقِسْمِ عِزْلَتَا وَهِيَ تَأْتِي لَأَفْعُلُ وَالسِّينُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَيَفْعُلُ
زَعَمَ التَّلِيلُ أَنَّهُ سَاجِدٌ أَنْ يَفْعَلَ وَأَنْتَ الْإِسْتِفْهَامُ وَالْأَمُّ الْيَمِينُ الَّتِي فِي لَا فَعَلْنَا وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي جِيءَ بِهِ فَعَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي فِي رَأَيْتُكَ وَغَلَامُكَ وَالتَّاءُ الَّتِي
فِي فَعَلْتُ وَذَهَبْتُ وَهِيَ الَّتِي فِي عَلَيْهِ وَنَحْوِهَا وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ لِلْمُخَاطَبَةِ
وَذَلِكَ نَحْوُ كَافٍ ذَلِكَ فَالْكَافُ فِي هَذَا عِزْلَةُ التَّاءِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ فَلَانَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ
عِزْلَتَا وَهِيَ الَّتِي فِي أَنْتَ * وَعَلِمَ أَنْ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حُرُوفٍ قَلِيلٍ وَلَمْ يَشُدَّ عَلَيْهِ نَامِنَهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا
لَا بِاللَّهِ إِنْ كَانَ شَدُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ إِجْحَافٌ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ أَقْلِ الْكَلَامِ عِدَّةً حُرُوفًا وَسَمِعْتِ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُظْهَرٌ عَلَى حُرُوفٍ أَبْدَالًا أَنْ الْمَطْرُ يُسَكَّتُ عِنْدَهُ وَلَيْسَ
قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا يَلْحَقُ بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَوْصَلُ إِلَى ذَلِكَ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَكُونُوا يُجْعَلُونَ بِالْأَسْمِ فَيَجْعَلُونَهُ عِزْلَةً مَا لَيْسَ
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَيْهِ وَالْأَسْمُ أَبْدَالُهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَيْسَ لغيرِهِ الْآخِرِ أَنْ تَقُولَ لَوْ جَعَلْتُ فِي
وَلَوْ وَنَحْوِهَا اسْمًا تَقَلَّتْ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَلَامَةِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَصْرَفُ وَلَا تَدْرِكُ الْأَفْعِيَاءَ
قَبْلَهَا فَاسْتَبَدَّتْ الْوَاوُ وَنَحْوِهَا وَلَمْ يَكُونُوا يُجْعَلُونَ بِالْمَطْرُ وَهُوَ الْأَوَّلُ الْقَوِيُّ إِذْ كَانَ قَلِيلًا فِي سِوَى

الاسم المظهر ولا يكون شئ من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف
ويبنى أبنيته وهو الذي يلي الاسم فلما أقرب هذا القرب لم يجحف به إلا أن تدرك الفعل علة مطردة
في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فاذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها
أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاً ما ثم الذي يلي ما يكون على
حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الأسماء المظهر المكنية والأفعال المتصرفة
وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذفت من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي
وصفت لك يد ودم وحرس وسى وسى معنى الأنت ودوهو اللهو (١) وعند بعضهم هو الحسن فاذا
ألحقته الهاء كثرت لأنهم اتفقوا وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فتحدو وكل ومرو
وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في غد غدو فهذا ما جاء من الأفعال
والأسماء على حرفين وإن كان شئ فقليل ولا يكون من الأفعال شئ على حرفين إلا ما ذكر
لك إلا أن تلحق الفعل علة مطردة في كلامهم فتصير على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت
ذلك الموضع رددت إليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وإن تقي أقمه وما لحقته الهاء من الحرفين
أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشئ مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو
قله وثبته وثبته وشقه ورثته وسننه وزنته وعدته وأشباه ذلك ولا يكون شئ على حرفين مضافة
حيث قل في الاسم وهو الأول الأمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكن كلفه
والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدر أن يكون إذا كان يكون على حرف
وسنكتب ذلك بعناه إن شاء الله فمن ذلك أم وأور وقد بين معناها ما في بابهم ما وهل وهى
للاستفهام ولم وهى نبي لقوله فععل وإن وهى نبي لقوله سيقعل وإن وهى للجزاء وتكون لغوا
في قولك ما إن تفعل * وما إن طبتنا جبن *

(١) قوله وعند بعضهم هو
الحسن كذا في نسخ الكتاب
التي بيدنا الحسن بالخاء
والسين ولم نجد الدجيد هذا
المعنى في شئ من أصول
اللغة التي بيدنا وفي
القاموس من معانيه الحين
من الدهر وعزاه شارحه
إلى الصاغاني فلعل الحسن
محرف عن الحين وليحذر
كتبه معصمه

وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك انما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء
وتعنيها أن تكون من حروف ليس وعزلتها وأما ما فهى نبي لقوله هو يفعل إذا كان في حال
الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق فتقول ما عبد الله
منطلق أو منطلقاً فتبنى بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقاً وتكون وكيد لغوا وذلك
قولك متى ماتتني آتاك وقولك غضبت من غير ما جرم وقال الله عز وجل فيما نفضهم ميثاقهم
فهي لغوا في أنها لم تحذف إذا جاءت شيأ لم يكن قبل أن تنجي من العمل وهى وكيد للكلام وقد تغير

الحرف حتى يصير يعمل لمحيها غير عمله الذي كان قبل أن تنجيء وذلك نحو قوله إنما وكانما ولعلما جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حينما صارت لمحيها بمنزلة أين وتكون إن كافي معنى ليس وأما لا فتكون كافي التوكيد والغو قال الله عز وجل لا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وتكون لأن في القول بفعل ولم يقع الفعل فنقول لا يفعل وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لو لا صارت لوفى معنى آخر كما صارت حين قلت لو ما تغيرت كما تغيرت حيث بما وإن بما ومن ذلك أيضا هلا ففعلت فتصير هل مع لافي معنى آخر وتكون لأضدا لنعوم وبقي وقديين أحوالها أيضا في باب النبي وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت وقد يتنا ذلك في موضعه وتكون تو كيدا أيضا في قولك لما أن فعل كما كانت تو كيدا في القسم وكما كانت إن مع ما وقد تلتقى إن مع ما إذا كانت اسما وكانت حينما وقال الشاعر (طويل)

ورج الفتي للخير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد

وأما كي فجواب لقوله كئيبه كما يقول له فنقول ليفعل كذا وكذا وقد بين أمرها في بابها وأما بل فترك شي من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك أول الحديث (وهو أبو ذؤيب)

بل هل أريك حمول الحى غادية * كالنخل زينها ينعم وإفصاح

أينع أدرك وأفصح حين تدخله الجر والصفة يعنى البسر وقال البيد (منسرح)

بل من يرى البرق بت أرقبه * يزجي حبيبا إذا خبا ثعبا

قوله ومن ذلك
حينما الخ يعنى
صارت حيث لمحيى
ما مما يجازى به فنقول
حينما تكن أكن كما نقول
أين تكن أكن ولا يجوز
أن تقول حيث تكن
أكن بغير ما اه
سـ برافى

* وأنشد في باب من التصريف ترجمته هذا باب عنده ما يكون عليه الكلم لا أي ذقيب

بل هل أريك حمول الحى غادية * كالنخل زينها ينعم وإفصاح

أراد أن بل تكون للأضرب عن حديث وأخذ في حديث آخر وان لم يكن مبطلا لأول ولا شاك فيه وإنما هذا كقول الشاعر إذا أخذ في المدح بعد التغزل والوصف فقال دعوا ونحوه فكذلك ترك أول الكلام وأضرب عنه ببل ليأخذ في غيره مما هو عنده أهم منه وان لم يكن مبطلا لذلك ولا شاك فيه والحمول الرواحل بما عليها من الهوادج واحدها حمل والينع والينع ادراك النخل والإفصاح ان تبدوا الجر أو الصفة في البسر يقال أفصح النخل إذا صار كذلك فشيء ما يكون على الهوادج من الزينة باختلاف ألوان النخل عند ادراكه وإفصاحه * وأنشد في الباب وهو مقدم قبل البيت الذى فوقه

ورج الفتي للخير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد

الشاهد فيه زيادة ان بعد ما للتوكيد وماهنا مؤدبه عن معنى الزمان فوضعهما نصب على الظرف وأكثر ما زاد إن بعد ما النافية لتأكيد النفي ونصب خبرا على التمييز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة والتقدير فيه لا يزال يزيد خبره فاضمر الفاعل ونصب خبرا كما تقول طبت نفسا أي طابت نفسى ويجوز أن يكون مفعولا بمعنى يزيد خبرا إلى خبره فلا يكون فيه ضرورة والمعنى رجه للخير ما إن يته يزيد خير من ياد سنة ويكف عن صباه وجهه * وأنشد في الباب في بل كالميت المنقدم

بل من يرى البرق بت أرقبه * يزجي حبيبا إذا خبا ثعبا

وأما قد جواب لقوله لما يفعل فتهول قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام لغوم ينتظرون الخبر
ومافي لما مغيرة لها عن حال لم كما غيرت لو اذا قلت لو ما ونحوها ألا ترى أنك تقول لما ولا تبدعها
شيأ ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي

(بسيط)

قد أتزل القرن مصفراً أمامه * كأن أوابه مجت بفرصاد

كأنه قال ربما وأما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره وأما يا فتنيبه الأتراها في النداء وفي

(طويل)

الأمر كأنك تنبه المأمور قال الشاعر (وهو الشماخ)

ألا يا سقياني قبل غارة سنجال * وقبل منبايا قد حصرن وأجال

قوله وأما قد

جواب الخ يعني

أن الانسان اذا سأل

عن فعل فاعل أو كان

يتوقع أن يخبر به قبل له

قد فعل واذا كان المخبر

مبتدئاً قلت فعل كذا واذا

أردت أن تنفي والسماع

يتوقع اخبارك عن ذلك

الفعل قلت لما يفعل وهو

نقيض قد فعل واذا

ابتدأت قلت لم يفعل

أفاده السبغاني

وأما من فتكون لا ببدء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا
وكذا وتقول اذا كتبت كتاباً من فلان الى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلة وتكون
أيضاً للتبعض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل
فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها لو كيد بمنزلة ما إلا أنها تجرلاً لها حرف اضافة وذلك قولك
ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام حسناً ولكنه أكد عن لأن هذا
موضع تبعض فأراد أنه لم بأنه بعض الرجال والناس وكذلك ويجه من رجل إنما أراد أن يجعل
التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملؤه من عسيل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن
يفضله على بعض ولا يتم وجعل زيداً الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شر من زيد
وكذلك اذا قال أخري الله الكاذب مني ومنك الآن هذا وأفضل منك لا بسبغاني عن من فيها
لأنها توصل الأمر الى ما بعدها وقد تكون باء الاضافة بمنزلة في التوكيد وذلك قولك ما زيد
بمنطلق ولست بذهاب أراد أن يكون مؤكداً حيث نفي الانطلاق والذهاب وكذلك كفي بالشيب لو

الشاهدية كالتأه في البيت المتقدم الذكر في بل وعلته كعلته ومعنى بزجي يستوق سوقاً رقيقاً والحبي ماجبا
من السحاب أي اعترض في الأفق وارفع ومعنى خبا سكن هبوبه ونقب استطارا وتشر وأصل الخبر والتقوب
لأسراف استعارهما البرق * وأنشد في الباب في شبه الهذلي شماس

قد أتزل القرن مصفراً أمامه * كأن أوابه مجت بفرصاد

أراد ان قد هنا عن ربحاً وأصلها توقع ماضى فنقلت الى توقع المستقبل في معنى ربما لان فيها توقعاً ومعنى قوله
مصفراً أمامه أي متواخراً لان الصفرة لها امرع وفيها أظهر والفرصاد التوت شبه الدم بحمرة
عصارته * وأنشد في الباب للشماخ * الا يا سقياني قبل غارة سنجال *

الشاهدية دخول بالتنبيه وان لم تقع على منادى فهي في هذا بمنزلة ها التي للتنبيه وان شئت قدرت المنادى محذوفاً
فتكون للنداء على الاصل المستعمل والتقدير يا هذا ان سقياني وسنجال موضع بعينه

ألقى الباء استقام الكلام قال الشاعر (عبد بنى الحساس) (طويل)

* كفى الشيب والاسلام للسر ناهيا *

وتقول رأيتهم من ذلك الموضع فجعلته غايه رؤيتك كما جعلته غايه حيث أردت الابداء والمنتهى وأل تعرف الاسم في قولك القوم والرَّجُل * وأما مَذُنْ تُكون ابتداء غايه الايام والأحيان كما كانت من فيمذا كرتك ولا تدخل واحده منهم ما على صاحبها وذلك قولك ما لقيته مَذُ يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوة الى الساعة وما لقيته مَذُ اليوم الى ساعتك هذه جعلت اليوم أول غابتك فأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول مارأيتهم مَذُ يومين فجعلتها غايه كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غايه ولم ترد منتهى * وأما في فهمي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل لانه جعله اذ أدخله فيه كالوعاءه وكذلك هو في القبة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهمى على هذا وانما تكون كالمثل يجابه بقارب الشئ وليس مثله * وأما عن فلما عدا الشئ وذلك قولك أظعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركه قد جاوزه وقال قد سقاه عن العيمه وكساه عن العري جعلها ماقدرت أخبا عنه ورميت عن القوس لانه بها قد فسد سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في المكان الذي يجال يمينه وتقول أضربت عنه وأعرضت عنه وانصرف عنه انما تريد أنه تراخى عنه وجاوزه الى غيره وتقول أخذت عنه حديثا أي عدا منه الى حديث وقد تقع من موقعا أيضا تقول أظعمه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمه وما جاء من الأسماء غير المتمكنة على حرفين أو كثر مما جاء من المتمكنة على حرفين نحو ويدم لأنها حيث

* وأنشد في الباب لعبد بنى الحساس * كفى الشيب والاسلام للسر ناهيا *

الشاهد فيه رفع الشيب بكفى بعد اسقاط حرف الجر المستعمل في مثله للتوكيد اذا قالوا كفى بالشيب وكما قال جل وعز وكفى بالله شهيدا أي كفى الله من شهيد وصدرا البيت

* عميرة ودع إن تجهزت غاديا *

أي ودعها وداع تارك الصبا متعظ بما مثله من الشيب وأحاط به من حرمة الاسلام وتنجيره للصبا ونهيه من القبيح * ومما أنشد الجري في الباب

أرى عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع واصبع

الشاهد فيه وضع على موضع عن في قوله أرى عليها أي عنها والعرب تتصرف في هذا فتقول رميت عنها ورميت عليها ورميت بها فتدخل بعض هذه الحروف على بعض لتقاربها في التأديبه عن المعنى وقوله أجمع هنا بمعنى جميع ومجتمع فلذلك نعت بها الفرع وهو نكرة لان أجمع التي للتوكيد تتبع المعرفة

لم تَمَكَّنْ ضارعت هذه الحروف لانه لم يفعل بها ما فعل بتلك الاسماء المتمكنة ولم تَصَرَّفْ
 نَصَرَّفُها وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المنصرف لانها
 حيث لم تَصَرَّفْ ضارعت هذه الحروف لانها ليست بفعل يتصرف وسأبين لك من ذلك
 إن شاء الله * فمن الاسماء ذَا وَذَهْ ومعناها أنك بحضرتها وهما اسمان مهمَّان وقد
 يُستأق غير هذا الموضع وأنا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي وكَمْ وهي للسئلة عن
 العدد ومن وهي للسئلة عن الاناسي ويكون بها الجزاء للاناسي وتكون بمنزلة الذي
 للاناسي وقد بين جميع ذلك في موضعه ومماثلها الا ان ما مهمَّمة تقع على كل شئ وأن بمنزلة
 الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلته اسما فيصير يريد أن يفعل بمنزلة يريد الفعل كما
 أن الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقط معناه الا كفاء ومع وهي للصَّحبة
 ومذ فمن رَفَع بمنزلة اذ وحيث ومعناها اذ ارفعت قد بينت فيما مضى بقول الخليل وأما عن
 فاسم اذا قلت من عن عيبيك لان من لا تعمل الا في الاسماء وعمل معناه الا تيان من فوق

قال امرؤ القيس * كَجَلْمُودٍ حَفَّرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ *
 وقال جرير * حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقُ مِنْ عِلِّ *

واذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع * وأما ما عوفي موضع الفعل فقولك مَهْ
 وَصَهْ وَحَلُّ للناقاة وسأ للحمار ومما مثل ذلك في الكلام على نحوه في الاسماء الا أنا
 تركنا ذكره لانه انما هو امرؤ ونهى يعني هلم واية ولا يختلف اختلاف الاسماء في المعاني
 * واعلم أن بعض العرب يقول م اللهُ لا فعلن يريد أيم الله فحذف حتى صيرها على حرف
 حيث لم يكن متمكنا بكلمة وحده جاء على حرف حيث ضارعت ما جاء على حرف كما كثرت
 الاسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء * وأما ما جاء على ثلاثة أحرف
 فهو أكثر الكلام في كل شئ من الاسماء والأفعال وغيرهما من بدافيه وغيره من بدافيه

* وأنشد في الباب لامرئ القيس * كَجَلْمُودٍ حَفَّرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ *

يريد أن معنى عل معنى فوق وان الجرد دخله لانه قد دره نكرة غير مضاف الى شئ في النية وبقاؤه على الضم أكثر
 لتضمنه معنى الاضافة كقبل وبعد شبه حوا فرسه واجتماع خلقه بجمود وحجر أقبل به السيل من مكان
 مشرف الى القرارة من الارض ثم مر عليه فوصله وجاء به وصدر البيت

مكرر مقبل مدبر ما * كَجَلْمُودٍ حَفَّرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ

* وأنشد في الباب لجرير في مثله * حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقُ مِنْ عِلِّ *

القول فيه كالقول في الذي قبله والمعنى أخذتك أخنمقة در ظاهر عليك ير بدظهوره عليه في الشعر

وذلك لانه كانه هو الاول فمن تم تكمن في الكلام ثم ما كان على أربعة أحرف بعده ثبنت الخمسة وهي أقل لان تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة فاستقل ذلك فيها فالخمس أقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسة أقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك اشهباب فهو يجرى على ما بين الثلاثة والسبعة والأربعة تبلغ هذا نحو احوار فحجام ولا تبلغ السبعة الا في هذين المصدرين وأما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عضر فوط ولا تبلغ سبعة كما بلغت الثلاثة والأربعة لانها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فاقصر عن الثلاثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسأكتب لك من معاني مائة حروفه ثلاثة فصاعدا نحو ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين ان شاء الله * أما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وهي على رأسه ويكون أن يطوى أيضا مستعليا كقولك مر الماء عليه وأمررت يدي عليه وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل وعلمنا أمير كذلك وعليه مال أيضا وهذا لأنه شيء اعتلاه ويكون مررت عليه أن يدمر وره على مكانه ولكنه أشع وتقول عليه مال وهذا كالمثل كما ثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويجيء كالمثل وهو اسم ولا يكون الأظرفا ويدل على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه قال الشاعر غدت من عليه بعدما تم خجها * تصل وعن قبض بيدها مجهل

* وأما إلى فتمت لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا وكذلك حتى وقديت أمرها في بابها ولها في الفـ فعل نحو ليس لآي ويقول الرجل انما أنا البسك أي انما أنت غايبي ولا تكون حتى ههنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قنت إليه فجعلته منتهالك من مكانك ولا تقول حناه * وأما حسب فعناه كعنى قط وأما غير وسوى فبديل وكل عثم وبعض اخصاص ومثل تسوية * وأما بله زيد في قول دح زيدا وبه

* وأشد في الباب غدت من عليه بعدما تم خجها * تصل وعن قبض بيدها مجهل
 الشاهد فيه دخول من على لانها اسم في تأويل فوق كانه قال غدت من فوقه * ووصف قطا غدت عن فرخها طالبة للورد بعد تمام الخمس وهو ان تبقى عن الماء ثلاثا بعد يوم الورد ثم ترد اليوم الخامس ليوم الورد ومعنى تصل يصل جوفها بسا من العطش والصلال والصلصال كل شيء جاف بصوت اذا قرع كالفخار والقبض قسورا البيض يريد أنها كما أفرخت بيضها فهي تسع في طيراتها اشفا فاعلمها والبيداء القفر والمجمل الذي لا يهتدى فيه

ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعند حضور الشيء ونوّه * وأما قبل فهو لما ولي
الشيء تقول ذهب قبل السوق أي نحو السوق ولي قبلك مال أي فيما يليك ولكنه أوسع حتى
أجرى مجرى على إذا قلت لي عليك وأما قول فتم قول تولك أن تفعل كذا وكذا أي ينبغي لك فعل
كذا وكذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا وإذا قال لا تولك فكانه يقول
أضمر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك * وأما إذا فلما يسب قبل من الدهر وفيها إجازة وهي
ظرف وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيدا قائم وتكون إذا
مثلها أيضا ولا يلزم إلا الفاعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إذا جاء زيد وقصدت قصده
إذا انتفخ على فلان فهذه الما توافقته وتم جمع عليه من حال أنت فيها * وأما لكن خفيفة
وثقيلة فتوجب بها بعد نفي * وأما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد الاتراء يقول سوفته
* وأما قبل فللا أول وبعد لا آخر وهما اسمان يكونان طرفين * وكيف على أي
حال وأين أي مكان ومتى أي حين وأما حيث فكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد
وهذه الأسماء تكون ظروفًا وأما خلف فنحو الشيء وأمام مقدمه وقدم بمنزلة أمام وفوق
أعلى الشيء وقالوا فوقك في العلم والعقل على نحو المثل وهذه الأسماء تكون ظروفًا وليس نفي
وأي مسألة كيبين لك بعض الشيء وهي تجرى مجرى ما في كل شيء ومن مثل أي أيضا لأنه للناس
وإن تو كيد لقوله زيد منطلق وإذا خففت فهي كذلك تو كد ما تكلم به وليست الكلام غير أن
لام التوكيد تلزمها عوضا عما ذهب منها وأيت عمن وأعل وعسى طمع وأشفاق وأمالدن
فالموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون طرفا يدل على أنه اسم قولهم من لدن وقد يحذف
بعض العرب النون حتى تصير على حرفين قال الرازي (عيلان) (رجز)

يستوعب البوعين من جريره * من لدن لخميه الى منخوره

ولدى بمنزلة عند وأما دون فتصير عن الغاية وهو يكون طرفا * واعلم أن ما يكون طرفا بعضه
أشد عنكنا في الأسماء من بعض ومنه ما لا يكون الأطراف وقد بين ذلك في موضعه وأما قبالة

* وأنشد في الباب لعيلان بن حريث

يستوعب البوعين من جريره * من لدن لخميه الى منخوره

أراد أن لدن مخدوفة من لدن منوثة النون فلذلك بقيت على حركتها ولو كانت مما بين على حرفين للزمها السكون
كقوله ونحوها * وصف بعيرا أوفرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله الذي يوثق به مقدار باعين فيما بين
لخميه ونحوه والمنخور والنحر الصدر واللي العظم الأسفل من الشدق سمي بذلك لقلبه كأن اللحم على عنه أي
قشر والبوع مصدر بع الشيء نوعا إذا فرغته ببيعك والمجرى الجبل

في واجهته وأما بلي فتوجب به بعد النفي وأما نتم فعدته وتصديق تقول قد كان كذا وكذا
 فيقول نتم وليس اسمين وقبالة اسم يكون ظرفا فإذا استفهمت فقلت أنت فعل أجبت بنتم
 فإذا قلت أنتت تفعل قال بلي يجريان مجراهما قبل أن تجيء الألف وأما مجل فمجزلة حسب
 وأما إذن فجواب وجزاء وأما أنت فهي اللام التي قد وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة لو لما
 ذكرنا فاعلم بالابتداء وجواب وكذلك لو ما ولو لا فهم ما ابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما
 لم يقع وأما ما ففيها معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مه ما يكن من أمره فمطلق الأتري أن
 الفاء لازمة لها أبدا وأما الألف فتنبه تقول ألا إنه ذاهب الأبلي وأما كالأفرد ع وزجر وأي تكون
 في معنى كبتف وأين وإنما كتبنا من الثلاثة وما جاوزها غير المتكبر الكبر الاستعمال من
 الأسماء وغيرها الذي تكلم به العامة لأنه أشد تفسيرا وكذلك الواضح عند كل أحدهو
 أشد تفسيرا لأنه يوضح به الأشياء فكأنه نفس التفسير الأتري أن لو أن انسانا قال ما معنى
 آيان فقلت متى كنت قد أوضحت وإذا قال ما معنى متى قلت في أي زمان فسألك عن الواضح شق
 عليك أن تجيء بما يوضح به الواضح وإنما كتبنا من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه
 الاشتكال والنظر

قوله وأما بلي
 فتوجب الخ يعني
 أن بلي لاتأني الإبدئي
 فتبطله سواء كان مع حرف
 استفهام أو لا وسواء كان
 بعني التقرير أو بعني
 الاستفهام متى وردت بلي
 حقت ذلك الشيء الذي وقع
 عليه لفظ الجحد فإذا قلت لم
 يقم زيدا ولم يقم فقلت بلي
 فقد قلت أنه قام وأما نتم
 فهو تصديق للكلام على
 ما يورده المتكلم من
 جحد وإيجاب
 أفاده السيراني

هـ ذاباب علم حروف الزوائد وهي عشرة أحرف فالهمزة تزداد إذا كانت أول حرف في
 الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو أفكل وأذهب وفي الوصل في ابن واضرب والألف وهي تزداد
 ثمانية في فاعل ونحوه وثلاثة في عماد ونحوه ورابعة في عطشى ومعزى ونحوهما وإنما
 حبلاب وحبجبي وحببطنى ونحو ذلك وستراه مبينا في كتاب الفعل إن شاء الله وأما الهاء فتزداد
 تسعين الحركة وقد بينا ذلك وبعده ألف المتدي والتدبة والنداء نحو وأغلامه وأغلاماه وقد بين
 أمرها والياء وهي تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعة فصاعدا كالهجرة في الاسم والفعل
 نحو يرمع وبربوع ويضرب وتكون زائدة ثمانية وثلاثة في مواضع الألف وسنين ذلك إن شاء الله
 ورابعة في نحو حذرية وقد يدل وخامسة نحو سحفية وتلحق مضاعفة كل اسم إذا أضيف
 نحو هي كما تلحق كل اسم إذا جمعت بالتاء الألف قبل التاء وتلحق إذا ثبتت قبل النون وان
 أعقلنا ووضع الزوائد فستبين في الفعل إن شاء الله وأما النون فتزداد في فعلا ن خامسة ونحوه
 وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في رعشن والعرضة ونحوهما وفيما يتصرف من الأسماء
 وفي الفعل الذي تدخله النون الحفيفة والقبيلة وفي تفعلين وفي فعل النساء إذا جمعت نحو فعلمن

ويَقَعْلَنَ وفي تنبيه الأسماء وجمعها وفي تَفْعَلُ تكون أولاً وثانية في عَنَسَلٍ وثالثة في قَلَسْوَةَ
 وأما التاء فتؤنث بها الجماعة نحو منطلقات وتؤنث بها الواحدة نحو هذه طَلْحَةُ وَرَحْمَةُ وَبِنْتُ
 وَأَخْتُ وتلحق رابعةً نحو سَبْتَةُ وخامسةً نحو عَفْرِيَّتْ وسادسةً نحو عَنَكَبُوتْ ورابعةً أولاً
 فصاعداً في تَفْعَلُ أنت وتَفْعَلُ هي وفي الاسم كَتَجَفَّافٍ وَتَنْضُبٍ وَتُرْنَبٍ وأما السبب فتزاد في
 اسْتَفْعَلٍ وأما الميم فتزاد أولاً في مَفْعُولٍ ومَفْعَالٍ ومَفْعَلٍ ومَتَعَلٍ ومَفْعُلٍ وأما الواو فتزاد
 ثانية في حَوْقَلٍ وَصَوْمَعَةٍ ونحوهما وثالثة في فَعُودٍ وَجُجُوزٍ وَفُسُورٍ ونحوها كما تلحق الياء في فَعِيلٍ
 نحو سَعِيدٍ وَعُمَيْرٍ ورابعةً في هَلْهَلٍ وَقِرْقُوهٍ وخامسةً في قَلَسْوَةَ وَقَحْدَوَةٌ ونحوهما وعضد فُوطٍ
 كما تلحق الياء في خَنْدَرِيْسٍ وتلحق الهمزة أولاً إذا سكن أول الحرف في ابنِ وامرئٍ واضْرِبْ
 ونحوهن وهي التي تسمى ألف الوصل واللام تزاد في عِبْدَلٍ وذلك ونحوه

هـ هذا باب حروف البدل في غير أن تُدْغَمَ حرفاً في حرفٍ وترفع لسانك من موضع واحد
 وهي ثمانية أحرف من الحروف الأولى وثلاثة من غيرها فالهمزة تُبَدَلُ من الياء والواو إذا
 كانتا لامين في قضاء وشقاء ونحوهما وإذا كانت الواو عيناً في أدْوَرٍ وَأَنْوَرٍ وَالتَّوَوْرٍ ونحو ذلك
 وإذا كانت فاءً نحو أجوه وإسادة وأعد والألف تكون بدلا من الياء والواو إذا كانتا لامين في
 رَمَى وَعَمَّرَا ونحوهما وإذا كانتا عينين في قَالَ وَبَاعَ وَالعَابِ والماء ونحوهن وإذا كانت الواو فاءً
 في بَاجِلٍ ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلا منه في الوقف والتون الخفيفة إذا كان ما قبلها
 مفتوحاً نحو رأبت زيدا واضرباً وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف
 كقولك هذه طَلْحَةُ وقد أبدلت من الهمزة في هَرَقْتُ وَهَمَرْتُ وَهَرَحْتُ القرس تردأرحت
 وأبدلت من الياء في هذه وذلك في كلامهم قليل ويقال إنك وهبلك كأن تبين الحركة
 بالألف قليل انما جاء في أنا وحيلاً وأما الياء فتبدل مكان الواو فاءً وعيناً نحو قيل وميزان
 ومكان الواو والألف في النصب والجر في مسلمين ومسلمين ومن الواو والألف إذا حقرت
 أوجعت في بهاليلٍ وقراطيسٍ وبهليلٍ وقراطيسٍ ونحوهما من الكلام وتبدل إذا كانت
 الواو عيناً نحو آيسة وتبدل في الوقف من الألف في لغة من يقول أفتي وحبلي وتبدل من
 الهمزة وقد يتبادر في باب الهمز ومن الواو وهي عين في سيد ونحوه وما أغفل من هذا
 الباب فسيبين في باب الفعل وقد بينت وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط الأتراهم
 قالوا قُرَيْطٍ ودينار الأتراهم قالوا دُنَيْسِرٍ وتبدل من الواو إذا كانت فاءً في يجبل ونحوه

قوله كأن
 تبين الحركة
 بالألف الخ يعنى
 أن ابدال الهاء من الياء
 في القلة نظير تبين
 الحركة بالألف في القلة
 وذلك ان الحركة انما تبين
 بالهاء وجاء في انما تبين
 النون بالألف في الوقف
 وكذلك حركة اللام في
 حبل تبين بالألف
 ومنهم من يبين في أنا
 وحيمل بالهاء
 أفاده السيرافي

وَبَدَّلَ مِنَ الْوَاوِ لَامًا فِي قُصْبًا وَدُنْبًا وَنَحْوَهُمَا وَبَدَّلَ مَكَانَ الْوَاوِ فِي غَازٍ وَنَحْوِهِ وَسَنِينَ ذَلِكَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبَدَّلَ مَكَانَهَا فِي شَقِيمَتٍ وَغَمِيمَتٍ وَنَحْوَهُمَا وَأَمَّا التَّاءُ فَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فَأَهَاءُ فِي
 أَعْدَاءِ وَاتِّهَمَ وَأَتْلَجَ وَتُرَاتٍ وَتُجَاهٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمِنَ الْبَاءِ فِي افْتَعَلْتُ مِنْ بَسْتُ وَنَحْوِهَا وَقَدْ
 أَبَدَلْتُ مِنَ الدَّالِ وَالسِّينِ فِي سَتٍ وَهَذَا قَلِيلٌ وَمِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي أَسْتَوُوا وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 وَأَمَّا الدَّالُ فَتُبَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الزَّيِّ فِي ارْتَجَرَ وَنَحْوِهَا وَالطَّاءُ مِنْهَا فِي
 افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي افْتَعَلَ نَحْوَ اضْطَهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الصَّادِ فِي مَثَلِ اضْطَبَّرَ
 وَبَعْدَ الطَّاءِ فِي هَذَا وَقَدْ أَبَدَلْتُ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لُغَةٌ
 لَمْ يَحْمِ قَالُوا خَصَّطَ بِرَجُلِكَ وَحَصَطَ بِرَبْدُونَ حَصَتَ وَخَصَّتَ وَالطَّاءُ كَالصَّادِ فِي مَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا
 فَرَزِيرٌ يَرِيدُونَ فُرْتُ كَمَا قَالُوا خَصَّطَ وَالذَّالُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا التَّاءُ فِي هَذَا الْبَابِ بِعِزَّةِ الزَّيِّ وَلَمْ يَذْكَرْ
 مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِعِزَّةِ مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ وَهُوَ مِنْ مَوْضِعِهِ يَعْنِي مَثَلُ قُدْتُ حَيْثُ تُذْغَمُ
 الدَّالُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهُمْ بِعِزَّةِ تَاءٍ أَدْخَلَتْ عَلَى تَاءٍ وَالْمِيمُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ فِي عَنَسِيرٍ وَسَنَاءَةٍ
 وَنَحْوِهَا إِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا بَاءٌ وَقَدْ أَبَدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ فِي قِيمٍ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنْ بَدَلَ الْهَمْزَةِ مِنَ
 الْهَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ قَلِيلٌ أَبَدَلُوا الْمِيمَ مِنْهَا إِذْ كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ
 مِنَ الْوَاوِ وَأَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنْهَا لِأَنَّهَا تُسَمَّى الْيَاءَ وَأَبَدَلُوا الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ عَلِيٍّ
 وَعَوْفِجٌ يَرِيدُونَ عَلِيٌّ وَعَوْفِيٌّ وَالنُّونُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي فَعْلَانِ فَعَلِيٌّ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ كَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنَ الْأَلْفِ جَرَى وَقَدْ أَبَدَلُوا الْأَلَمَ مِنَ النُّونِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 جَدًّا قَالُوا أَصِيلَالٌ وَأَعْمَاهُ أَصِيلَانٌ وَأَمَّا الْوَاوُ فَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ فَهَاءٌ فِي مَوْقِنٍ
 وَمُوسِرٍ وَنَحْوِهَا وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي عَمَّ إِذَا أَضْفَتَ نَحْوَ عَوْرِيٍّ وَفِي رَحَى رَحَوِيٍّ وَتُبَدَّلُ
 مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَمْزِ وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي شَرَوِيٍّ وَتَقَوِيٍّ
 وَنَحْوِهَا وَإِذَا كَانَتْ عَيْنًا فِي كُوسِيٍّ وَطُوبِيٍّ وَنَحْوِهَا وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ
 وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَفَعَوْ وَحَبَلُوا كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمْ مَكَانَهَا الْيَاءَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْوَاوِ وَالْيَاءَ
 ثَابِتَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي ضُورِبٍ وَنُصُورِبٍ وَنَحْوِهَا وَمِنَ
 الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ الرَّائِدَةِ إِذَا قُلْتَ ضُورِبٌ وَدُورِبٌ فِي ضَارِبٍ وَدَائِقٍ وَضُورِبٌ وَدَوَائِقُ إِذَا
 جَعَلْتَ ضَارِبَةً وَدَائِقًا وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ الْمَمْدُودَةِ إِذَا أَضْفَتَ أَوْ ثَبِتَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 حَمْرَاوَانٍ وَحَمْرَاوِيٍّ وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي قُتُوٍّ وَفِتْنَةٌ تَزِيدُ جَمْعَ الْفِتْمَانِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَبَدَلُوا

(قوله ومن الياء)

إذا كانت لاميا

أستنوا) في بعض

النسخ ومن الواو وكان

ينبغي أن يقال أستنوا الا

أنهم أبدلوا فرقا بين معنيين

يقال أسنى القوم بسنون

إذا أقي الحول عليهم

وهو السنة فإذا أصابهم

السنة الشديدة قالوا

أستنوا ولم يقولوا أستنوا

لثلاثين بحال

السنة عليهم اه

أفاده السيراني

الياء مكان الواو في عُنِي وَعُصِي ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبذولة من الياء والواو في التننية والاضافة وقد بين ذلك في التننية وهو كساوان وعطاوي * وزعم الخليل أن الفتحمة والكسرة والضممة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لازيادة فيه فالفتحمة من الألف والكسرة من الياء والضممة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرنا كرت لك

وهذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير باب وهو الذي يسميه نحوون التصريف والفعل * أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فعلاً ويكون في الأسماء والصفات فالأسماء مثل صقر وفهد وكنب والصفة نحو صعب وخبث وخبذ ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العجم والجذع والعذق والصفات نحو نفض وجليف ونضو وهرط وصنع ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو البرد والقرط والحرض وأما الصفات فنحو العبري يقال ناقة عبر أسفار ويقال رجل جدأى ذو جد والمتر والحلو ويكون فعلاً في الاسم والصفة فالاسم نحو جليل وجمل وجميل والصفة نحو حدث وبطل وحسن وعزيب ووقل ويكون فعلاً في الأسماء فالأسماء نحو كنف وكبد وخبذ والصفات نحو حذر ووجع وحصر ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو رجل وسبع وعصده وصبيح والصفة نحو حدث وحذر وخط ونذس ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو صرد ونغر وربيع والصفة نحو حطم ولبد قال الله عز وجل أهلكم ما لا أبدا ورجل ختع وسكع ويكون فعلاً فيهما فالاسم الطنب والأذن والعنق والعصده والجسد والصفة الجنب والأجد ونضد ونكر قال سبحانه إلى شئ نكر والألف والسحج قال * مشبه سحجاً *

ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو الصلح والعوض والصغر والعنب ولا نعلم جاء صفة الألف حرف من المعتل بوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدى ولم يكسر على عدى واحد ولكنه بمنزلة السفر والركب ويكون فعلاً في الاسم نحو ابل وهو قليل لأن علم في الأسماء والصفات غيره * واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فعل ولا يكون الألف الفعل وليس في الكلام فعل

وهذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل * فالهمزة تلحق أولاً فيكون الحرف على أفعال ويكون للاسم والصفة فالاسم نحو أكل وأيدع وأجدل والصفة نحو أبيض وأسود وأجر ويكون على إفعال نحو أمد وأصبغ وإجرد ولا نعلم جاء صفة ويكون على إفعال

قوله فالفتحمة
من الألف الخ
يعني ان الفتحمة تزداد على
الحرف وتخرج همام
تخرج الألف وكذلك
الكسرة من تخرج الياء
والضممة من تخرج الواو
وقال بعضهم الفتحمة جزء
من الألف وهكذا يدل
أنامتي أشبعنا الضمة مثلاً
صارت واو في مثل قولنا
زيد ووبدل ان س لما
ذكر الألف والواو والياء
قال لأن الكلام لا يخلو
منه من أو من
بعضهن أفاده
السـ يرافـ

نحو **أَصْبَحَ** و**بَرَّمَ** و**بَيْنَ** و**لَشَقِي** و**لِنَفْحَةٍ** و**لَانْعَلِمَهُ** جاء صفة ويكون على **أَفْعِل** وهو قليل نحو **أَصْبَحَ** و**لَانْعَلِمَهُ** جاء صفة ويكون **أَفْعَلًا** وهو قليل نحو **أَبْلَمَ** و**أَصْبَحَ** و**لَانْعَلِمَهُ** جاء صفة ولا يكون في الأسماء والصفات **أَفْعَل** إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو **كُتِبَ** و**أَعْبُدَ** وليس في شيء من الأسماء والصفات **أَفْعَل** وليس في الكلام **إفْعَل** ويكون على **إفْعَال** في الاسم والصفة فالاسم نحو **الاعطاء** و**الاسلام** و**الاعصار** و**السنام** وهو **شجر** و**الاشخاض** و**أما** الصفة فنحو **الأسكاف** وهو في الصفة قليل و**لَانْعَلِمَهُ** جاء غير هذا ويكون على **أَفْعَال** نحو **أَسْحَرَ** و**لَانْعَلِمَهُ** جاء اسما ولا صفة غير هذا ويكون على **إفْعِل** في الاسم والصفة فالاسم **نحو** **أَخْرِطَ** و**أَسْلَجَ** و**كَيْبَلِ** والصفة نحو **أَصْلَبَ** و**أَجْفَبِلَ** و**أَخْلَجَ** و**الأنخلج** الناقلة المختلفة من أمها ويكون على **أَفْعُول** فيهما فالاسم **نحو** **أَسْلُوبٌ** و**الأخدود** و**أَرْكُوبٌ** والصفة نحو **أَمْلُودٌ** و**أَسْكُوبٌ** و**أَنْعُوبٌ** وقال الشاعر

* برق يضيء أمام البيت أسكوب *

و**أَفْعُون** ويكون على **أَفْعَل** فيهما فالاسم **نحو** **أَدَارَ** و**أَجَارِدُوا** و**أَحَامِرُ** وهو في الصفة قليل قالوا **رَجُلٌ أُنَاتَرٌ** وهو القاطع لرجه و**لَانْعَلِمَهُ** جاء وصف الأهدا ويكون على **إفْعُول** فيهما فالاسم قالوا **الادرون** يريدون الدرن و**أما** جاء صفة فالأشخوف قالوا **أنها** لا أشخوف إلا حليل و**الأزمو** و**انما** يريدون الذي يرمل قال الشاعر (وهو ابن مقبل) يصف وعلا

عودا أحم القرا لزموه وقلا * يأتي تراث أبيه يتبع القذفا

و**أما** لحقت الهاء كما تقول **نسابة** للتساب وليست الهاء من البناء في شيء إنما تلحق بعد البناء وقد بينا ذلك فيما مضى وليس في الكلام **أفْعِيل** و**لَا أفْعُول** و**لَا أفْعَال** و**لَا أفْعِيل** و**لَا أفْعَال** إلا أن تكسر عليه اسم الجمع و**لَا أفْعَال** و**لَا أفْعِيل** إلا للجمع نحو **أَجَادِلُ** و**أَفَاطِيعَ** ويكون على

* وأنشد في باب مالحقته الزوائد من نبات الثلاثة من غير المعتل

* برق يضيء أمام البيت أسكوب *

يريد أن أفعل ولا يكون في الاسم والصفة فالسكوب صفة للبرق ومعناه الممتد المستطير وأصل السكب صب الماء فشب البرق في استنطاره وامتداده بالماء المنسكب السائل * وأنشد في الباب لابن مقبل

عودا أحم القرا لزموه وقلا * يأتي تراث أبيه يتبع القذفا

الشاهد في قوله **لِزْمُوهُ** والوصف به فدل هذا على أن **إفْعُولًا** يكون صفة و**الازمول** الخفيف ويقال الشديد الصوت و**الازميل** الصوت * وصف وعلا و**العمود** المسن و**الأحم** الأسود و**الجهم** الفخم و**القرا** الظهر و**الوقل** والوقل الصاعد في الجبل وقوله **يأتي تراث أبيه** أي ما ورثه أبوه يريد ما عود من الأقامة بشواهي الجبال والتردد والقذف جمع قذفة وهي ماء لاو بعد من فواحي الجبل في أعاليه وجمعه قذفات وقذف وروى بفتح القاف ولا وجه له هنا لأن القذف إنما يوصف به القذاة وليست من مواطن الوصول

أَفْعَلٌ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالاسْمُ نَحْوُ التَّحَجِّجِ وَابْتِسِمَ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْبَدْدِ وَهُوَ مِنَ اللَّدِّ
 قَالَ الشَّاعِرُ (الطَّرِمَاحُ) * خَصِمَ أَرْبَعًا عَلَى الْخِصْمِ التَّنَدُّدُ *

وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم الأهذين ويكون على إفعلي نحو إهيجري وإجربا وهما
 اسمان ولا نعلم غيرهما ويكون على أفعلى وهو قليل ولا نعلم إلا أجدلى ويكون على أفعله
 وهو قليل نحو أسكفة وأترج وأسطمة وهى أسماء ويكون على إفعلى فى ما قالوا إرزب
 وإزفلة وهواسم وإرزب صفة ويكون على إفعلى قالوا إيجلى وهواسم ويكون على إنفعل قالوا
 إنفعل فى الوصف لا غير ويكون على أفعلان فى الاسم والصفة فالاسم أفعوان والأرجوان
 والأفحوان والصفة نحو الأفعلان والأفعبان ويكون على إفعلان فى الاسم والصفة
 وهو قليل فاجاء فى الاسم فنحو الأفعمان جبل بعينه والإمدان وأما المصفة فقوله
 ليله إفعمانه وهو قليل لانعلم الأهدا ويكون على أفعلان وهو قليل لانعلمه جاء الأبيجان
 وهو صفة يقال عجمين أنيجان وأروان وهو وصف قال النابغة الجعدى

فَطَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّعْمَانِ مَنَا * عَلَى سَفْوَانَ يَوْمِ أَرْوَانَ

ويكون على إفعلاء ولا نعلمه جاء الأفي الأربعة وهواسم وكذلك أفعلاء ولا نعلمه جاء الأفي
 الأربعة وأما الأفعلاء مكسرا عليه الواحد للجمع فكثير نحو أنصباء وأصدفاه وأصفياه
 ولا نعلم فى الكلام إفعلان ولا أفعلان ولا شيامن هذا النحو لم نذكره * وتلحق الهمزة غير أول
 وذلك قليل فيكون الحرف على فعلا وذلك نحو صها صفة وضها اسم وعلى فعائل نحو
 حطائط وجرائض وفعأل وفأعل قالوا شمأل وشأمل وهواسم * وأما الألف فتلحق ثانية
 ويكون الحرف على فاعل فى الاسم والصفة فالأسماء نحو كاهل وغارب وساعد والصفة نحو
 ضارب وقائل وجالس ويكون فاعلا نحو طابن وخاتم ولا نعلمه جاء صفة وليس فى كلام
 العرب فاعل وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعأل فى الاسم والصفة فالاسم نحو قذال وغزال

* وأنشد به قول الطرماح * خصم أربعا على الخصوم ألتدد *

مستشهدا به لوقوع الفعل صفة وألتدد من اللدد وهو أفتل لأن الهمزة والنون فيه زائدتان وقد تقدم
 بتفسيره * وأنشد فى الباب للناطقة الجعدى

فَطَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّعْمَانِ مَنَا * عَلَى سَفْوَانَ يَوْمِ أَرْوَانَ

الشاهد فيه جرى أروان على اليوم نعمتاله وهو أفعلان من ران وروان إذا اشتد برديوما من أيام الحرب شديدا
 وسفوان موضع بعينه

وَزَمَانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ جَادٍ وَجَبَانٍ وَصَنَاعٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا أَفَالَا سَمَاءٌ نَحْوُ جَارٍ وَإِذَا كَانِ
 فِي رَكَبٍ وَالصِّفَةُ كِنَارٌ وَضَنَّاكٌ وَدَلَّاتٌ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا أَفَالَا سَمَاءٌ نَحْوُ غُرَابٍ وَغَلَامٍ
 وَقُرَادٍ وَفُؤَادٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَجَاعٍ وَطُورٍ وَخُفَّافٍ وَقَدِيمِينَ مَا لِحَقَّتْهُ ثَانِيَةٌ فِيمَا أَوَّلَهُ الْهَمْزَةُ
 مِنْ بَدْوَةٍ فَهَذَا لِحَقَّتْهَا بِإِزَادَةِ غَيْرِهَا ثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ الزَّوَائِدِ وَثَانِيَةٌ
 وَثَانِيَةٌ كَالْحَقَّتِ الْهَمْزَةُ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ الزَّوَائِدِ فَأَمَّا مَا لِحَقَّتْهُ مِنْ ذَلِكَ ثَانِيَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
 فَاعُولٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَأَمَّا الصِّفَةُ فَنَحْوُ حَاطُومٍ يَقَالُ مَاءٌ حَاطُومٌ وَسَبِيلٌ جَارُوفٌ وَمَاءٌ
 فَائُورٌ وَالْأَسْمَاءُ عَاقُولٌ وَنَامُوسٌ وَعَاطُوسٌ وَطَاوُوسٌ وَيَكُونُ عَلَى فَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ
 قَلِيلٌ نَحْوُ سَابِطٍ وَخَاتَامٍ وَدَانِقٍ لِلدَّانِقِ وَالخَاتِمِ وَلَا تَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعِلَةٍ فِي
 الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ وَالسَّابِيَاءِ وَلَا تَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعُولَةٍ فِي
 الْأَسْمَاءِ نَحْوُ عَاشُورَاءَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَا تَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَلَا يَكُونُ عَلَى فَاعِلَةٍ وَلَا فَاعِلٍ
 وَلَا فَاعُولٍ وَلَا فَاعِلَةٍ وَلَا تَنِيٌّ مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ تَذَكُرْ وَأَمَّا مَا لِحَقَّتْهُ مِنْ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
 مُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ مُقَاتِلٍ وَمُسَافِرٍ وَمُجَاهِدٍ وَلَا تَعْلَمُ جَاءَ اسْمًا وَقَدْ يَخْتَصُّونَ الصِّفَةَ
 بِالْبِنَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءُ دُونَ الصِّفَةِ وَيَكُونُ الْبِنَاءُ فِي أَحَدِهِمَا كَثْرَتُهُ فِي الْآخَرِ يَعْنِي
 فِي مَثَلِ إِتْحَاضٍ وَإِسْلَامٍ وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ كَثْرٌ وَأَعْمَا جَاءَ صِفَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالُوا إِسْكَافٌ
 وَأَفْعَلٌ نَحْوُ أَحْرٍ وَأَصْقَرٌ هُوَ فِي الصِّفَةِ كَثْرَتُهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَفْكَلٌ وَأَبْدَعٌ فَكُلٌّ وَاحِدٌ
 مِنْهَا مَا يَعْوِضُ إِذَا اخْتَصَّ أَوْ كَثُرَ فِيهِ الْبِنَاءُ لِمَا قُلْنَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْبِنْيَةِ وَلِمَا صُرِفَ عَنْهُ مِنَ
 الْبِنْيَةِ وَقَدْ كُتِبَ بَعْضُ مَا اخْتَصَّ بِهِ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَسَكَتَ الْبَقِيَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ
 عَلَى مُفَاعِلٍ وَمُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَلَا يَكُونُ هَذَا أَوْ مَا جَاءَ عَلَى مِثَالِهِ إِلَّا مَكْسُرًا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ
 لِلْجَمْعِ فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَنَحْوُ مَسَاجِدٍ وَمَنَابِرٍ وَمَقَابِرٍ وَمَفَاتِيحٍ وَمَخَارِيقٍ وَأَمَّا الصِّفَةُ
 فَنَحْوُ مَدَاعِسٍ وَمَطَافِلٍ وَمَكَاسِبٍ وَمَقَاوِلٍ وَمَكَارِيمٍ وَمَنَاسِبٍ وَيَكُونُ عَلَى فَوَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ حَوَائِطٍ وَحَوَاجِزٍ وَجَوَائِزٍ وَوَابِلٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ حَوَاسِرٍ وَضَوَارِبٍ وَقَوَاتِلٍ
 وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوُ حَوَاتِيمٍ وَسَوَابِيطٍ وَقَوَارِيرٍ وَلَا تَعْلَمُ جَاءَ فِي الصِّفَةِ كَمَا لِيَجِيءُ
 وَاحِدَةً فِي الصِّفَةِ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا أَفَالَا سَمَاءٌ نَحْوُ السَّلِيمِ وَالْبَلَالِيطِ وَالْبَلَالِيقِ
 وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعَوَارِيرِ وَالْجَبَابِيرِ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ السَّلَامِ وَالذَّرَارِحِ وَالزَّرَارِقِ
 وَلَا يُسْتَكْرَأَنَّ يَكُونُ هَذَا فِي الصِّفَةِ لِأَنَّ فِي الصِّفَةِ مِثْلَ زُرْقٍ وَحَوْلٍ فَكَمَا قَالُوا عَوَارِيرٌ بِجَعْلِهِ

كالكلاب حين قالوا كلاب كذا لئلا يجعل هذا ويكون على فعلى مبدلة الياء فيهما فالأسماء
نحو صحارى وذفارى وذفارى وذفارى وذفارى وأما الصفة فكسالى وحبالى وسكارى ويكون
غير مبدلة الياء فيهما فالاسم نحو صحار وذفار وقياف والصفات نحو عذار وسعال وعفار ويكون
على فعلى لهما فالاسم نحو بخاتى وذفارى وذفارى والصفة نحو الحوائى والذرائى ويكون على
فعلى لهما فالاسم نحو الظنايب والفساطيط والجلابيب والصفة نحو الشماليل والرعايد
والبهاليل ويكون على فعلى لهما فالاسم نحو القرايد والصفة نحو الرعايب والقعايد ويكون
على فعلى فى الاسم نحو سراحين وصباعين وفرارين وقرابين ولا تعلمه جاء فى الصفة ويكون
على فعلى نحو رعاشن وعلاجن وصبافن هذا فى الصفة وقد جاء فى الأسماء قالوا فراسن ويكون
على فعلى فى الاسم نحو جد اول وجراول والصفة نحو القساور والحشاور ويكون على
فعلى فالاسم نحو العناير والحنابل اذا جمعت الحنبل والعتير ولا تعلمه جاء فى الصفة كالمجئ
واحد ويكون على فعلى فى الاسم فالأسماء نحو غرائر ورسائل والصفة نحو طرائف وصبائح
وصبائح ويكون على فعلى فى الاسم نحو غيتم وغيتم وغيتم وغيتم والصفة
نحو غيتم وغيتم والصفة فى الاسم نحو غيتم وغيتم ويكون على فعلى فى الاسم نحو الدياميس
والدياميم والصفة نحو الصياريف والبياطير ويكون على فعلى فى الاسم نحو التجانيف
والتمائل ولا تعلمه جاء وصفا ويكون على فعلى فالاسم نحو التماثل والتماثل ولا تعلمه جاء فى
الوصف ويكون على فعلى فالاسم نحو برايسع وبعاقيب وبعاقيب والصفة نحو الجماميم
والجماضير وصفوا باليخضور كما وصفوا باليخوم قال الراجز

(رجز)

* عيذان شطى دجلة اليخضور *

ويكون على فعلى نحو الجماميد والبرامع وهذا قيل فى الكلام ولم يجئ صفة ويكون على
فعلى بل وصفوا نحو القراوىح والجلالويح وهى العظام من الأودية ولا تعلمه جاء اسمها ويكون
على فعلى نحو كرايسن ولا تعلمه جاء وصفا ويكون على فعلى فى الكلام وهو قيل نحو
عفاريت وهو وصف ويكون على فعلى فى الاسم فالأسماء نحو جنادب وحنافس وعناطب

* عيذان شطى دجلة اليخضور

* وأنشد فى الباب

الشاهد فيه جرى اليخضور على العيذان نعمته وهو يقول من الخضرة قد لى ان يفعل لا يقع صفة
والعيذان ما طال من النخل وسائر الشجر وأكثر ما يستعمل فى النخل واحدة عيذانه والشط والشاطئ

جانب الوادى ودجلة نهر معروف

وعنَّا كَبِّ والصِّفة عَنَابِسُ وَعَنَابِسُ بِمَجْمُوعٍ مَا ذَكَرْتُ لَكُ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ الَّذِي لِحَقَّتْهُ الْإِنْفِ
 ثَالِثَةٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمْعِ وَلَا تَلْحَقُهُ ثَالِثَةٌ فِي هَذَا الْمَثَلِ الْأَبْنِيَّاتِ زِيَادَةٌ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ قَبْلُ أَنْ
 يَكْسُرَ أَوْ زِيَادَتَيْنِ كَانَتَا فِي الْأَسْمِ قَبْلُ أَنْ يَكْسُرَ إِذَا كَانَتْ أَحَدًا مَرَارَةً حَرْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 أَحَدًا مَرَارَةً حَرْفَيْنِ لَمْ تَثْبُتِ الزِّيَادَةُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنْ يُلْحَقَ إِذَا جَمَعَ حَرْفَ اللَّيْنِ فَإِنَّهُمُ قَدْ
 يُلْحَقُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا جَمَعُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَابِتًا رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ وَقَدْ يَتِمُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ
 وَالْهَمْزُ فِي أَوَّلِهِ مَزِيدَةٌ فِي بَابِ مَا هَلْ - مَزِيدَةٌ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ وَإِسْمٌ شَيْءٌ عَدْتُهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ يَكْسُرُ
 بَعْدَهُ نَحْوُ مَخْرَجٍ مِنْ مَثَلِ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ فَمِنْ ثَمَّ جَعَلْنَا حَبَابِي الْأَلْفَ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ كَبَدَلِهَا
 مِنْ يَاءِ مَدَارِي وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَحَاتِي كَمَا قَالُوا مَهَارِي حَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا أَنَابِي ثُمَّ أَبَدَلُوا كَمَا
 أَبَدَلُوا صَحَارِي وَيَكُونُ فُعَالِي فِي الْأَسْمِ نَحْوِ حُبَارِي وَسَمَانِي وَبُدَادِي وَلَا يَكُونُ وَصْفًا إِلَّا أَنْ يَكْسُرَ
 عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ نَحْوِ بَحَاتِي وَسُكَارِي وَكُسَالِي وَيَكُونُ عَلَى فُعَاعِيلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا
 مَاءٌ سُبْحَانِي صِفَةٌ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَهُ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوِ لَانَاءٍ وَرَأَى كَأَنَّهَا سَاءَ أَيْ
 تَقَاعَسَ وَقَدْ جَاءَ وَصْفًا قَالُوا رَجُلٌ عَيَاءٌ طَبِئَاءٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَانٍ نَحْوِ سَلَامَانَ وَحَمَاطَانَ
 وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَمْ يَجِي صِفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى فُوعَاعِيلٍ فِيهِ مَا فَالِ الْأَسْمِ صُوعَاعِقُ وَعُورِضُ وَأَمَّا الصِّفَةُ

(قوله وبجاساء أي تقاعس)
 فسر السيرافي العجاساء
 بجماعة الأبل وأما عجاساء
 بمعنى التقاعس فنص
 صاحب اللسان أنه بالقصر
 ويظهر أن التفسير ليس
 من أصل المتن بل هو ملحق
 به وهو فيه صاحبه فتأمل
 كتبه معصمه

فُدُوسٌ أَيْ شَدِيدٌ قَالَ * وَالرَّأْسُ مِنْ نُغَامَةِ الدَّوَا سِرُّ *

وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوِ الرِّعَاةِ وَالْمَجَاةِ وَالْعِبَالَةِ وَلَمْ يَجِي صِفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى فُعَالِيَةٍ فِيهِمَا
 فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْهَبَارِيَّةِ وَالصَّرَاحِيَّةِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعُقَارِيَّةِ وَالْقُرَاسِيَّةِ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِفُعَالِيَةٍ
 وَيَكُونُ عَلَى فَعَالِيَةٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْكِرَاهِيَّةِ وَالرَّقَاهِيَّةِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعِبَاقِيَّةِ وَحَرَابِيَّةِ وَالْهَاءُ
 لَازِمَةٌ لِفُعَالِيَةٍ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى فَعَالِيٍّ وَلَا فَعَالِيٍّ إِلَّا لِلْجَمْعِ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ يَعْنِي
 أَنَّ فَعَالِيٍّ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ الْبَيِّنَةُ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ لِزِيَادَةِ فِي الْحَرْفِ غَيْرِهَا لَغَيْرِ التَّائِيثِ فَيَكُونُ
 عَلَى فَعَلِيٍّ نَحْوِ عَلْتِيٍّ وَتَعْرِيٍّ وَأَرْطِيٍّ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا إِلَّا بِالْهَاءِ قَالُوا نَافَةٌ حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ وَيَكُونُ
 عَلَى فَعَلِيٍّ نَحْوِ ذَفْرِيٍّ وَمَعْرِيٍّ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا وَلَا يَكُونُ فَعَلِيٍّ إِلَّا الْفُ لَغَيْرِ التَّائِيثِ إِلَّا أَنْ
 بَعْضُهُمْ قَالَ بِمِثْلِهِ وَاحِدَةً وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَعْرُوفِ كَمَا قَالُوا فَعَالَةٌ بِالْهَاءِ صِفَةٌ نَحْوِ أَمْرٍ أَوْ سَعْلَةٍ
 وَرَجُلٍ عِرْهَاءٍ وَتَلْحَقُ الْأَلْفُ رَابِعَةً لِلتَّائِيثِ فَيَكُونُ عَلَى فَعَلِيٍّ فِيهِ مَا فَالِ الْأَسْمِ سَتَلِيٍّ وَعَلْتِيٍّ

* وَأَنْشِدْ فِي الْبَابِ * وَالرَّأْسُ مِنْ نُغَامَةِ الدَّوَا سِرُّ *

الشاهد فيه جرى الدواسر على الرأس نعتاله فدل هذا على أن فواعل يكون صفة لأن معنى الدواسر الشديد
 الملتئم واشتقاقه من دمرت السفينة والباب بالدواسر وجمعه دسر ونغامة قبيحة وأراد بالرأس الرئيس

وَرَضَوَى وَالصَّفَةَ عَبْرَى وَعَطَشَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ ذَقَرَى وَذَكْرَى وَلَمْ يَجِئْ صِفَةَ الْأَبَالِهَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِيهِمَا فَالاسْمُ نَحْوَ الْبَهْمَى وَالْحَمَى وَالرُّؤْيَا وَالصَّفَةَ نَحْوَ حَبْلَى وَأَنْثَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِيهِمَا فَالاسْمُ قَلَهَى وَهِيَ أَرْضٌ وَأَجَلَى وَدَقَرَى وَعَمَلَى وَالصَّفَةَ جَزْرَى وَبَشَكَى وَمَرَطَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوَ شَعْبَى وَالْأَرْبَى وَأُدَى اسْمًا وَقَدِيمَتَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ فِيمَا الهمزة في أوله مزيّدة وفيما الحقة الألف تانية أو تالته مزيّدة فيمّا ذكّر من أُنثيتن أيضا وبعض العرب يقولون صَوْرَى وَقَلَهَى وَصَوْرَى فيجعلها ناء كأثمهم واتفقوا الذين يقولون أفعَى وهم ناس من قيس وأهل الحجاز ولانعلم في الكلام نَعْلَى وَلَا فَعْلَى وَلَا فَعْلَى وتلحق رابعة وفي الحروف زائدة غيرُها وتكون الحروف على فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّنَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ جَلْبَابٍ وَقُرْطَاطٍ وَسِنْدَادٍ وَالصَّفَةَ نَحْوَ شَوْلٍ لَلِوَطْمِ اللَّالِ وَصِفَاتٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ اسْمًا نَحْوَ قُرْطَاطٍ وَفُسْطَاطٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ جَاءَ وَصْفًا وَيَكُونُ عَلَى مِفْعَالٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةَ فَالاسْمُ نَحْوَ مِقْطَارٍ وَمِصْبَاحٍ وَمِخْرَابٍ وَالصَّفَةَ نَحْوَ مِفْسَادٍ وَمِضْحَالٍ وَمِضْلَاحٍ وَيَكُونُ عَلَى تَفْعَالٍ فِي الْأَسْمِ نَحْوَ تَجْفَافٍ وَتَعْمَالٍ وَتَلْقَاءٍ وَتَبْيَانٍ لِأَنَّهُ جَاءَ وَصْفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِفْعَالٌ وَلَا فَعْلَالٌ وَلَا تَفْعَالٌ إِلَّا مَصْدَرًا كَمَا أَنَّ أَفْعَالَ لَا يَكُونُ الْأَجْمَاعُ وَذَلِكَ نَحْوَ التَّرْدَادِ وَالتَّقْتَالِ وَقَدِيمَتَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِ رَابِعَةٌ فِيمَا الهمزة في أوله مزيّدة أيضا فيمّا ذكّر من أُنثيتن وفيما الحقة الألف تانية وَيَكُونُ عَلَى فَعَالٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةَ فَالاسْمُ نَحْوَ الْكَلَاءِ وَالْقِنْدَافِ وَالْحَبَّانِ وَالصَّفَةَ نَحْوَ شَرَابٍ وَبِئَاسٍ وَرُكَّابٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالٍ فِيهِمَا فَالاسْمُ نَحْوَ حُطَّافٍ وَكُلَّابٍ وَنَسَافٍ وَالصَّفَةَ نَحْوَ حُسَّانٍ وَعَوَارٍ وَكُرَامٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ اسْمًا نَحْوَ الْحَنَاءِ وَالْقِنَاءِ وَالْكَذَّابِ لِأَنَّهُ جَاءَ وَصْفًا لِمَذْكَرٍ وَلَا مَوْثِقٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءِ اسْمًا نَحْوَ عِلْبَاءٍ وَخِرْشَاءٍ وَخِرْبَاءٍ لِأَنَّهُ جَاءَ وَصْفًا لِمَذْكَرٍ وَلَا مَوْثِقٍ وَلَا يَكُونُ عَلَى فَعْلَاءٍ فِي الْكَلَامِ إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ قَلِيلٌ وَهُوَ قَلِيلٌ وَهُوَ قَلِيلٌ وَقَدِيمَتَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِ رَابِعَةٌ فِيمَا الهمزة في أوله مزيّدة وفيما الحقة الألف تانية وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءٍ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوَ قُوبَاءٍ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةَ فَالاسْمُ نَحْوَ طِرْفَاءٍ وَحَلْفَاءٍ وَقِصْبَاءٍ وَالصَّفَةَ نَحْوَ خَضْرَاءٍ وَسُودَاءٍ وَصَفْرَاءٍ وَجَرَاءٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ خُضَارَى وَشُقَارَى وَحَوَارَى لِأَنَّهُ جَاءَ وَصْفًا وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءٍ فِيهِمَا فَالاسْمُ نَحْوَ الْقُوبَاءِ وَالرَّحْضَاءِ وَالْحَبْلَاءِ وَالصَّفَةَ نَحْوَ الْعُنْرَاءِ وَالتَّنْفَسَاءِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ إِذَا كُسِرَ عَلَيْهَا الْوَاحِدُ فِي الْجَمْعِ نَحْوَ الْخَلْفَاءِ وَالْخَلْفَاءِ وَالْحَنْفَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءٍ فِي الْأَسْمِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي

(قوله نحو
 البهمى الخ) قال
 السيرافي هو شوك
 يقال للواحد والجمع
 بهمى والألف للتأنيث
 وقال بعضهم يقال للواحد
 بهماء فن قال ذلك جعل
 الألف لغير التأنيث
 والأول أكثر وأعرف
 قال وأجلى أرض وقال
 بعضهم هي جبل ودقري
 قال بعضهم روضة
 باليمامة وقال الجرمي
 دقري ونعلى وصوري مياه
 بقرب المدينة وقال
 الاصمعي كل ما جاء على
 فعلى (بالتحريك) فهو
 مؤنث الاجمري فانه
 مذكور ومعناه الذي
 يحمر في سيره اه
 أفاده السيرافي

الكلام نحو الخيل والسيراء ولا تعلمه جاء وصفا ويكون على فعلة في الاسم وهو قليل نحو
قرماء وحنفاء وقال السليلك (وافر)

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

وقال رحلت اليك من حنفاء حتى * انحت فناء بيتك بالمطالي

ولا تعلمه جاء وصفا ويكون على فوعال وهو قليل في الكلام وهو طومار وسولاف اسم أرض
ولا تعلمه جاء وصفا ويكون على فعلان فيهما فالأسماء نحو السعدان والضميران والكتان
والصفة نحو الربان والعطشان والشبعان ويكون على فعلان فيهما فالأسماء نحو الكروان
والورشان والعلمان والصفة نحو الصبيان والقطوان والزفیان ويكون على فعلان فيهما
فالأسماء نحو عثمان ودكان ودبيان وهو كثير في أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو جربان وقضبان
والصفة نحو عريان وخصان ويكون على فعلان اسماء نحو ضبعان وسرحان وإنسان وهو كثير
فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان ويكون على فعلان في الأسماء وهو قليل
نحو القطر بان والقطران والشقران ولا تعلمه جاء وصفا ويكون على فعلان وهو قليل قالوا
السبعان وهو اسم بلد قال ابن مقبل (طويل)

ألا ياديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالليل المألوان

ولا تعلم في الكلام فعلان ولا فعلان ولا شبا من هذا النحو لم نذكره وإنما جاء فعلا وهو
قليل قالوا السلطان وهو اسم ويكون على فعوال في الصفة نحو جواخ وقرواح ودرواس
ويكون اسماء نحو عواد وقرواس ويكون على فعوال في الاسم نحو جربال وكرباس ولا تعلمه

* وأنشد في الباب السليل بن السلوك

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

الشاهد في قوله قرماء ووزنه فعلاء وهو مثل غريب في الاسم والصفة قليل كما بينه * وصف قرماء مرتفع
القوائم عالمه وشبه غرته في البياض والاستطالة بما أسيل من الخمار وهو امامة وروى عليه شواه وفسر على
أنه مات وانتفخ فارتفعت قوائمه فصارت عالية وليس في القصيدة ما يدل على موته والشوى القوائم * وأنشد
في الباب رحلت اليك من حنفاء حتى * انحت فناء بيتك بالمطالي

الشاهد في قوله حنفاء وهو اسم موضع والقول فيه كالتقول في الذي قبله والمطالي منافع الماء واحدها مطلاء
يريد خصب المكان الذي حل به في جواره * وأنشد في الباب لابن مقبل

* ألا ياديار الحى بالسبعان *

الشاهد في قوله السبعان وهو اسم موضع ووزنه فعلان فدل هذا على أنه مثال يقع للاسم وتقام البيت

* أمل عليها بالليل المألوان *

وهما الليل والنهار ومعنى أمل تبادى وتكرر وأصله من أملا الكتاب

(قوله نحو
الصبيان الخ) قال
السيرافي هو الماضي
الجرى يقال انصمى على
القوم واندرأ عليهم
والقطوان البطي في مشيته
والشقران نبت وقيل دابة
والدرواس الكبير الرأس
وقيل الشديد والعصواد
موضع الحرب وقال
الجرى هو الجلبة
والصباح اه

جاء وصفا ويكون على فِعْعالٍ فيهما فالأسماء نحو الخَيْتام والذِّعْاس والسَّبْطان والصفة نحو
 البَيْطار والغَيْداق والقيّام ويكون على فُعْوالٍ وهو قليل قالوا عَصُودٌ وهو اسم ومنه عَنُودٌ
 وعُتُورَةٌ ولا نعلم في الكلام عُعْوال ولا فُعْعال ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره ولكن فيعال نحو
 دِعْاسٍ وديوانٍ ولا نعلمه صفة ويكون على فُوعْعالٍ وهو قليل قالوا تَوْرَابٌ وهو اسم للتراب وفِنَعْالٌ
 نحو فِنَعْاسٍ نَعْتٌ وفِنَعْمالٌ نحو فِرْناسٍ نَعْتٌ وتلحق خامسة مع زيادة غيرها الغير التائيت ولا تلحق
 خامسة في بنات الثلاثة الأعم غيرها من الزوائد لأن بنات الثلاثة لا تصير عدة الحروف أربعة
 الأبر زيادة لأنك تريد أن تجاوز الأصل فيكون الحرف على فَعَعْتِي في الاسم والصفة فالاسم نحو
 القَرْنَبِيُّ والعَلَنْدِيُّ والوصف الحَبَنْطِيُّ والسَبَنْدِيُّ والسَرَنْدِيُّ ويكون على فَعَلْتِي وهو قليل
 قالوا عَقْرَبِيُّ وهو وصف وقد قال بعضهم جَلَّ عِلْدَتِي فجعلها فَعَلْتِي وقالوا عِلْدِيُّ نحو حُبَارِي
 فجعله فَعَالِي وهو قليل ولا نعلم في الكلام فَعَعْتِي ولا فَعَلْتِي ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن فَعَعْلَاءُ
 قليل قالوا عُنْصَلَاءُ وهو اسم وفَعَعْلَاءُ قليل قالوا خِنْفَاءُ وعُنْصَلَاءُ وحنْطَبَاءُ وهي أسماء
 ويكون على فُوعْلَاءُ وهو قليل قالوا حَوْصَلَاءُ وهو اسم وتلحق خامسة للتائيت فيكون الحرف
 على فِعْعِي فالاسم نحو الزَيْمِيُّ والجِرْمِيُّ والعَيْدِيُّ والوصف نحو الكَيْمِيُّ قال الراجز

* قد أرسلت في غيرها الكيمرى *

وقالوا إِنَّه حَبَنْطِيُّ العُنُقِي ويكون على فَعَعْتِي وهو قليل قالوا العَرَضِيُّ وهو اسم ويكون على فُعْعِي وهو
 قليل قالوا عُرْضِيُّ وهو اسم وعلى فَعَعْتِي وهو قليل قالوا اِدْفَعِي وهو اسم ويكون على فَعَعْتِي وهو
 قليل قالوا جَنْدِيُّ وهو اسم ويكون على فِعْعِي وهو قليل قالوا الخَبْرِيُّ وهو اسم ويكون على
 فُوعْعِي وهو اسم قالوا الخَوْزِيُّ وعلى فَعَعْتِي قالوا بَلَنْصِي اسم طائر ولا نعلم في الكلام فَعَعْتِي ولا
 فُعْعِي ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره ولكن على فُعْعِي قالوا حُدْرِي وبُدْرِي وهو اسم وقد يتنا
 ملحقة للتائيت خامسة أيضا فالحقته الألف رابعة يتنا دائما جاء فيها وفيما الهمزة أوله
 من زيادة وفيما الحقته الألف ثالثة ويكون على فِعْعِي لأن في الاسم والصفة فالاسم نحو
 الصِّمْران والأَيْمُقان والرِّيْبُذان وحَيْسَمان والخَيْزُران والهَيْبُذان والصفة نحو قولهم كَيْدُبَانٌ
 وهَيْمَمَانٌ ويكون على فِعْعِلانٍ في الاسم والصفة فالاسم قَيْبَانٌ وسَيْسَبَانٌ والصفة الهَيْبان

(قوله والغيداق)
 الخ) قال السيرافي
 هو الكبير الواسع
 ووجد بخط نعلب
 الغيداق من الخيل
 الطويل والغيداق
 أيضا من أسماء ولد الضب
 يقال لأول ما يخرج من
 بيضه الخيل ثم الغيداق ثم
 المطبخ (أي بتشديد الباء
 الموحدة مكسورة)
 والخيسمان بنت وقد جاء
 صفة قالوا رَجُلٌ
 حيسمان إذا كان
 سمينا طويلا
 آدم اه

* وانشد في الباب * قد أرسلت في غيرها الكيمرى *

الشاهد في جرى الكيمرى على العين نعتا له ومعناه العظيم الكمر فدل هذا على ان فعلي مثال يقع صفة

والتَّحْيَانُ ولا نعلم في الكلام فَعْلَانُ في غير المعتل وقد بينت محيئها خامسة فيما الهـ مزه
 أوله مزيده ينائه ويكون على فَعْلَانِ فيهِ ما فالاسم نحو الصلبيان والبديان والصفة نحو
 العنطيان والخربان ويكون على فَعْلَوَانِ في الاسم نحو العنطوان والعنقوان ولا نعلمه جاء
 وصفا ولا نعلم في الكلام فَعْلَوَانُ ويكون على فَعْلَانِ في الاسم والصفة فالاسم نحو الحوومان
 والصفة نحو عُدَانِ والجلبان ويكون على فَعْلَانِ في الاسم نحو فَرِكَانِ وعِرْقَانِ ولا نعلمه جاء
 وصفا ويكون على مَفْعَلَانِ نحو مَكْرَمَانِ وَمَلَّامَانِ وَمَلَكَعَانِ معارف ولا نعلمه جاء وصفا
 ويكون على فَعْلِيَاءِ في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كِبْرِيَاءِ وَسَمِيَاءِ والصفة نحو حِرْيَاءِ
 ويكون على فَعْلَوَانِ في الاسم وهو قليل نحو دُبُونِ فَأَوْ بَرُوكَاءِ وَجَلُولَاءِ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون
 على فَعْوَلِي قَالُوا عَسُورِي وهو اسم ولا نعلم في الكلام فَعْلِيَاءِ ولا فَعْوَلِي ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره
 ولا فَعْلِي ويكون على فَعْلِعَالِ فيهِ ما فالاسم نحو الحلبلاب والصفة نحو السيرطراط ويكون
 على فَعْلَالِ وهو قليل قَالُوا الفِرْنَادُ وهو اسم وقد بينت ما لحقته خامسة لغير التأنيت فيما مضى
 بتمثيل بنائه ويكون على فَعْلِيَاءِ وهو قليل قَالُوا عَجِيْسَاءُ وهو اسم وقَرِيْبَاءُ وهو اسم ويكون
 على فَعْلَانِ وهو قليل جدا قَالُوا نُجْحَانُ وهو اسم ولم يجيء صفة وجاء على فَعْلِي وهو قليل قَالُوا
 السُّهْمِي وهو اسم والبَدْرِي وهو اسم ولا نعلمه وصفا ويكون على فَوَعْلَانِ وهو قليل قَالُوا
 حَوْتِنَانُ وَحَوْتِرَانُ وهو اسم ولم يجيء صفة ويكون على مَفْعَلَاءِ قَالُوا امْرُؤُا وهو قليل ويكون
 على فَعْلَانِ قَالُوا اتْتَفَانُ وهو اسم ولم يجيء صفة وتلحق سادسة للتأنيت فيكون الحرف على
 فَعْلِي في المصادر من الاسماء نحو هَجِيرِي وَقَيْتِي وهي التسمية وحتيتي ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما
 في غير المصدر ويكون على مَفْعُولَاءِ في الاسم والصفة فالاسم نحو مَعْبُورَاءِ والصفة نحو المَعْلُوجَاءِ
 والمَشْبُوحَاءِ ويكون على فَعْلِي في الاسم نحو لُعْبَزِي وَبُقَيْرِي وَخُلَيْطِي ولا نعلمه جاء وصفا وقد
 بينت ما لحقته سادسة للتأنيت بنائه فيما مضى من الفصول ولغير التأنيت وأقصى ما تلحق
 للتأنيت سابعة في مَعْبُورَاءِ وَعَاشُورَاءِ وَأَقْصَى ما تلحق لغير التأنيت سادسة نحو الألف السادسة
 في مَعْبُورَاءِ وَأَشْهِيَابِ وسنذكر الأشهباب ونحوه في موضعه ان شاء الله ويكون على فَعْلِي
 وهو قليل قَالُوا أَيَهْرِي وهو الباطل وهو اسم ويكون على فَعْلِيَاءِ وهو قليل قَالُوا المَرْحَبَاءُ وهو اسم
 وَرَدْيَاءُ وهو اسم وَقَلْبَاءُ وهو اسم أيضا ويكون على فَعْلَوْتِي وهو قليل قَالُوا رَعْبُوتِي وَرَهْبُوتِي وهما
 اسمان ويكون على مَفْعَلِي وهو قليل قَالُوا مَكْرُورِي وهو صفة ويكون على مَفْعَلِي نحو مَرَعْرِي

وهو صفة ويكون على مفعلي قالوا امرؤ عزي وهو اسم * وأما الباء فتلحق أولاً فيكون الحرف على بفعل في الأسماء نحو اليرمع واليعمل واليرمق ولا نعلم جاء وصفاً ولا نعلم في الأسماء والصفة على بفعل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ويكون على بفعل في الاسم والصفة فالأسماء نحو برؤوع ويعقوب ويعسوب والصفة نحو اليموم واليخضور والبرقوع ويكون على بفعل في الأسماء نحو بظين ويعضيد ولا نعلم جاء وصفاً وليس في الكلام بفعل ولا بفعل فأمّا قول العرب في اليسروع يسروع فأمّا ضموا الباء لضمة الراء كما قيل أسد مُضَعَف لضمة التاء وأشباه ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول ناس كثير في يعقر يعقرو ويعقرو يعقرو هذا أنه ليس في الكلام بفعل ولا بفعل ويكون على بفعل وهو قليل قالوا يندد وهو صفة ويُلجج وهو اسم وقد بين ما لحقته أولاً لبنائه وتلحق ثانية فيكون الحرف على بفعل في الاسم والصفة فالاسم نحو زئب وخيعل وغيل وجبال والصفة نحو الضيغم والصيف والخيف والخيفق السريعة من حققان الربح وعيتم ولا نعلم في الكلام بفعل ولا بفعل في غير المعتل وقد بيننا لحاقها ثانية فيما لحقته الأربعة وخامسة وغيره فيما مضى بتتميل بنائه ويكون على بفعل في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والخيشوم والحيزوم والمنة نحو عيئوم وقيوم وديوم قال الشاعر * قد عرضت دوية ديموم *

(بسيط)

يمدى بها أ كلف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيئوم

ويكون على بفعل في الصفة قالوا حيقس وصيهم ولا نعلم جاء اسماً وتلحق ثالثة فيكون الحرف على بفعل في الاسم والصفة فالاسم تعير وقصيب والصفة سديد وسديد وظيف وعريف ويكون على بفعل فالاسم نحو عثير وثير وحليل وقد جاء صفة فالوارجل طريم أى طويل ولا

* وأنشد في الباب * قد عرضت دوية ديموم *

الشاهد فيه جرى ديموم على الدوية نعمتاً لها فدل هذا على أن فيجوز لا يقع صفة والدوية القلاة نسبت إلى الدوهى الصحراء والديموم الطامسة الأعلام التي لا يرى بها شخص من تحجر ولا علم يمدى به وأصله من دمت الشيء أدمه إذا ظلمته ودمت القدر إذا ظلمت صدعها الثلثم فكأنها ظلمت آنازها فتمت * وأنشد في الباب لعلمة

يمدى بها أ كلف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيئوم

الشاهد فيه جرى عيئوم نعمتاً على ما قبله والقول فيه كالذى تقدم * وصف جملاً كما عتاد السفر فهو يقدم الأبل ويهدىها الطريق والألف الذى يضرب لونه إلى الغبرة والمختر المجرب الأسفار والعيئوم العظيم الخلق ويقال للقبيلة العيئوم

نعلم في الكلام فَعِيل اسماء ولا صفة ولا فَعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فَعِيل في الاسم والصفة فالاسم نحو حَقَّيْل والصفة نحو حَفِيدٌ وهو قليل ويكون على فَعِيل في الوصف وذلك نحو هَبَّيْجٌ والهَبَّيْجُ ولا نعلمه جاء اسماء ولا نعلم في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فَعِيل نحو حَفِيدٌ وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما وهو قليل فالاسم نحو كَثْبُونٌ وَذَهَبِيَّوْطٌ والصفة نحو عَذْبُوْطٌ وقد بيننا لحاقها بالثالثة فيما مضى من التصول بتمثيل بناء ما هي فيه ويكون على فَعِيل نحو عَذْبٌ وهو اسمٌ وادٍ وتلقن رابعة فيكون الحرف على فَعْلِيَّةٍ فالاسماء نحو حَذْرِيَّةٌ وَهَبْرِيَّةٌ والصفة نحو الزَبْنِيَّةُ والعَفْرِيَّةُ والهَاءُ لازمة لفعليَّةٍ فيهما كإزمتُ فَعْلِيَّةٍ وليس في الكلام فَعْلِي ولا فَعْلِي الأبالهَاءُ ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم نحو السَّكِينِ والبَطِيخِ والصفة نحو الشَّرِيبِ والفَسِيحِ ولا يكون في الكلام فَعِيلٌ ويكون على فَعِيلٍ وهو قليل في الكلام قالوا المَرِيْقُ حَدَثْنَا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكبٌ دَرِيٌّ وهو صفة ويكون على فَعِيلٍ فيهما فالاسم العَلِيْقُ والقَيْبُطُ والدُمَيْصُ والصفة الزَّمِيلُ والسَّكِيْتُ والشَّرِيْطُ وليس في الكلام فَعِيلٌ ويكون على مَفْعِيلٍ فالاسم نحو مَنَدِيلٍ ومَشْرِيْقِي والصفة مَنطِيقٌ ومَسْكِينٌ ومَحْضِرٌ ولا نعلم في الكلام مَفْعِيلٌ ولا مَفْعِيلٌ ولا مَفْعِيلٌ ويكون على فَعْلِيلٍ فيهما فالاسم حَلْبِيْتُ وَخَنْزِيْرٌ وَخَنْزِيْدٌ والصفة صِهْمِيْمٌ وَصِنْدِيْدٌ وَشَمْلِيْلٌ وليس في الكلام فَعْلِيلٌ ولا فَعْلِيلٌ ويكون على فَعْلِيَّتٍ نحو عَفْرِيَّتٍ وهو صفة وعَزْرِيَّتٍ وهو اسم وليس في الكلام فَعْلِيَّتٌ ولا فَعْلِيَّتٌ ولا فَعْلِيلٌ ولا شئ من هذا النحو لم نذكره وقد بيننا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه ويكون على فَعْلِيلِيْنٍ وهو قليل قالوا غَسْلِيْنٍ وهو اسم ويكون على فَعْلِيلِيْنٍ نحو حَصِيْبِيْنٍ وقد جاء صفة صَمِيْكِيْكٌ وتلقن خامسة فيكون الحرف على فَعْلِيَّةٍ نحو بَلْهَيْبِيَّةٍ وهو اسم والهَاءُ لازمة كإزمتُ فَعْلِيَّةٍ ويكون على فَعْلِيَّةٍ وهو قليل قالوا قَلْبَسِيَّةٌ وهو اسم والهَاءُ لا تفارقه ويكون على فَعْفَعِيلٍ قالوا مَرْمَرِيْسٌ وقد بيننا لحاقها خامسة فيما مضى بتمثيل بناء ما لحقته ويكون على فَعْلِيلِيْلٍ وهو قليل قالوا خَنْفَقِيْنٌ وهو صفة وَخَنْشَلِيْلٌ * وأما النون فتلقن ثانية فيكون الحرف على فَعْعَلٍ في الأسماء وذلك قَسْبَرٌ وَعَنْظَبٌ وَعَنْصَلٌ ولا نعلمه صفة ويكون على فَعْعَلٍ وهو قليل قالوا خَنْدَبٌ وهو اسم ويكون على فَعْعَلٍ قالوا عَنَسَلٌ وَعَنْسٌ وهما صفة ويكون على فَعْعَلٍ في الصفة قالوا حَنْطَاوٌ وَكِنْدَاوٌ وَسِنْدَاوٌ وَقِنْدَاوٌ

(قوله فالاسم نحو كوكبون) قال السيرافي الكديون دردى الزيت وذهبيوط اسم بلد وعذبيوط الذي يخرج منه الغائط عند الجماع والحذرية الارض الغليظة والزبنيبة الواحد من الزبانيبة والاعليط الوسم في العنق (وقوله كوكب دري) قال السيرافي وهو أضعف اللغات فيه يقال كوكب دري بكسر الدال اذا كان مضياً وهو مشتق من درأ يدرأ كأن ضواؤه يدفع بعضه بعضاً من لعانه ويقال دري غير مهموز منسوب الى الدر ومن قال دري فلم يهرمز خفف الهمزة من دري ومن قال دري فهو مأخوذ من الضوء والتلاؤفي معنى دري وليس بمنسوب الى الدر اه

والكندأ والجَل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما وتلحق رابعة فيكون على فَعَلَن في
الصفة قالوا رَعَشَنُ وَصَيَّفَنُ وَعَلَجَنُ ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فَعَلَن في الاسم والصفة
وهو قليل فالاسم نحو العَرْضنة ورجُلٌ ذو خَلْقنة والبَلْعَنُ وأما الصفة فقوله هَذَا رَجُلٌ
خَلْقَنَةٌ ويكون على فَعَلَن وهو قليل قالوا فَرَسَنُ وليس في الكلام فَعَلَنُ ولا فَعَلَنُ ولا شئ من
هذا النحو لم نذكره وقد بيننا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول يتمم به بناءه وتلحق ثالثة
فيكون الحرف على فَعْمَل في الاسم نحو عَقَقَنَقَل وَعَصَصَرَ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على
فَعْمَل في الصفة نحو صَفَنَدَدٌ وَعَقَقَجَجٌ ولا نعلم فَعْمَل اسما ويكون على فَعْمَل وهو قليل
قالوا عَرِنْدٌ للشديد وهو صفة ويكون على فَعْمَل قالوا جَرَبَةٌ وهو اسم * وأما التاء فتلحق أولا
فيكون الحرف على تَفْعَل في الأسماء نحو تَضَبُّ وتَمَقُّلُ والتَضْرَةُ والتَضْرَةُ ويكون على
تَفْعَل في الأسماء نحو تَدْرِي وتُرَبُّ وتَمَقُّلُ وقال بعضهم أَمْرٌ تَرَبُّ بَعْجَةً له وصفا وتَحْلِبَةُ صفة
ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَمَقُّلٌ وهو اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ وهي
صفة ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَحْلِبِي وهو اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ
وهي صفة ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَمَقُّلَةٌ ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا
تَرَمُّوتٌ وهو اسم ويكون على تَفْعَل في الأسماء نحو التَّمِينُ والتَّنْبِيْتُ ولا نعلمه جاء وصفا
ولكنه يكون صفة على تَفْعَل وهو قليل في الكلام قالوا تَرَعِيَّةٌ وقد كَسَرَ بعضهم التاء كما
ضَمُّوا الياء في يَسْرُوعٌ وهو وصف ولا يجي بغير الهاء ويكون على تَفْعَل في الاسم نحو
تَعَضُّوضٌ والتَّحْمُوتُ والتَّدُنُوبُ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعَل نحو تَدْوِرَةٌ
وتَهْيِمَةٌ وتَوَدِيَّةٌ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَوُورٌ وهو اسم ويكون
على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَحْلِبَةُ وهي الغزيرة التي تحلب ولم تَلِدْ وهي صفة ويكون على
تَفْعَل قالوا تَحْلِبَةُ وهي صفة ويكون على التَفْعَل وهو قليل قالوا التَّهِيْبُ وهو اسم ويكون على
التَفْعَل وهو قليل قالوا تَبْتَشِرٌ وهو اسم وقالوا التَّفْعَلُ في الأسماء غير المصادر وهو قليل قالوا
التَّهَوُّطُ وهو اسم وتلحق رابعة فيكون على فَعْلَمَةٌ قالوا سَبَبَةٌ وهو اسم وتلحق خامسة فيكون
الحرف على فَعْلَوْتُ في الأسماء قالوا رَعَبُوتٌ وَرَهَبُوتٌ وَجَبْرُوتٌ وَمَلَكُوتٌ وقد جاء وصفا قالوا
رَجُلٌ حَلْبُوتٌ وناقَةٌ تَرَبُوتٌ وهي الخيل الفارسة وقد بين لحاقها للتأنيث وقد بين ما لحقته أولا
خامسة فيما مضى وسادسة في تَرَمُّوتٌ وهو تَرَمُّمُ القوس ويكون على تَفْعَل ولا تَفْعَل

(قوله والبلغن)
هو البلاغة والعقنقل
الجيل من الرمل
وعقنقل الضب كشيته
أى شحمه وعصنصر جيل
وبعضهم يقول موضع
والضفندد الشديد العظيم
والعقنقل الأحمق البليد
وقوله ترغوت من ترنم
القوس اذ ازع عنها وذكر
الدر يدي قال قوس ترغوت
بشديد النون اذا كان
لهما حنين بعد الرمي
اه سبرافي

ولاشياء من هذا النحو لندكره * وأما الميم فتلحق أولا فيكون الحرف على مفعول نحو مضروب
ولانهلمه جاء اسما ويكون على مفعول في الاثماء والصفات فالاسماء نحو الخلب والمقتل
والصفة نحو المتيقن والمؤمل والمقتنع ويكون على مفعول فيهم ما فالاسماء نحو المنسبر ومبرق
والصفة نحو مدعس ومطعن ويكون على مفعول في الاسماء نحو الجاس والمسيح وهو في
الصفة قليل قالوا منكب ويكون على مفعول نحو متخف وتخرج وموسى ولم يكثر هذا في كلامهم
اسما وهو في الوصف كثير والصفة قولهم مكرم ومدخل ومعطى ويكون على مفعول نحو متخيل
ومسعط ومدق ومنصل ولانهلمه صفة ويكون على مفعول بالهاء في الاسماء نحو مزرعة والشرقة
ومقبرة ولانهلمه صفة وليس في الكلام مفعول بغير الهاء ولكن مفعول قالوا متخرو وهو اسم قائما
متين ومغيرة قائما هما من آثار وانين ولكن كسروا كما قالوا اجوهك ولائك وليس في الكلام
مفعول ولا شيء من هذا النحو لندكره وقد بينا ما لحقته الميم أولا فيما مضى من الفصول بتتميل
بنائه وقد جاء في الكلام مفعول وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا الميم بمنزلة الهاء مرة اذا كانت
أولافقا ومفعول كما قالوا أفعول فكانهم جمعوا بينها ما في هذا كما جاء مفعول على مثال إفعال
ومفعول على مثال أفعال ولم يجعله بمنزلة يسروع لأنه لا يلزمه إلا الضم ولم يتغير تغيره وذلك
قولهم معلوق للعلاق ويكون على مفعول وهو قليل قالوا امرعز وتلحق رابعة فيكون الحرف
على فاعل قالوا زرقم وهو اسم وسهم للارزق والاسنة وهو صفة ويكون على فاعل نحو لقم
ودقم للدقماء والدقفاء ودردم للدرداء وهي صفات ويكون على فاعل وهو قليل قالوا اللامض
* وأما الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف على فوعل فيهم ما فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو
حومل وهوزب وليس في الكلام فوعول ولا فوعول ولا شيء من هذا النحو لندكره وقد بينا
ما لحقته ثانية فيما مضى بتتميل بنائه ويكون على فوعل وهو قليل قالوا كواأل وهو صفة
وتلحق ثالثة فيكون الاسم على فوعول نحو عتود وتخروف والصفة نحو صدوق ويكون على
فوعول فالاسم نحو جدول وجزول والصفة جهور وحشور ويكون على فوعول فالاسم نحو
خروع وعول ولانهلمه جاء وصفا ويكون على فوعول فالصفة عول وعلود والقشوق وقد جاء
اسما نحو العود ويكون على فوعول نحو عطود وكرس صفتان ولانهلم في الكلام فوعول
ولا فوعول ولا شيء من هذا النحو لندكره ذلك ويكون على فوعول وهو قليل في الكلام إلا أن يكون
مصدرا أو يكسر عليه الواحد للجمع قالوا أتي وهو اسم والسدوس وهو اسم وقد بينا لحاقها ثالثة

بتتميل بنائه ويكون على فعول في الصفة نحو عموئيل وقطوطي وغدودن ولا نعلمه جاء اسما
ويكون على فعول وهو قليل قالوا جبونن اسم وجعلها بعضهم جبونن فعول وهو مثله في القلة
والزينة وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعولة في الاسماء نحو تر قوة وعرف قوة وقرنوة ولا نعلمه
جاء وصفا ويكون على فعولة في الاسم نحو الحذوة والعنصوة ويكون على فعولة نحو حذوة
وهواسم وهو قليل والهاء لا تفارقه كما أن الهاء لا تفارق حذبة وأخواتها ويكون على فعول
فالا اسم عمول وسنور والقاب والصفة خصوص وسروط ويكون على فعول فيها فالاسم
سقوط وكاب والصفة سبوح وقدوس ويكون على فعول فالوا سبوح وقدوس وهما صفة
وقديتا الحاة رابعة فيما مضى بتتميل بنائه وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول
نذكره ويكون على فعول فيها فالاسم نحو طخروور والمهدلول وشؤوب والصفة نحو سؤل
وحلوك وحلبوب ويكون على فعول فيها فالاسم نحو البلصوص والبعكوك والصفة
نحو الحلكوك وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول نذكره وتلحق خامسة فيكون
الحرف على فعولة قالوا قلنسة وهواسم والهاء لازمة لهذه الواو كازومها واو رفوة وقديتنا
مالمقتنه خامسة فيما مضى بتتميل بنائه

من هذا الباب الى آخر
الكتاب فقدنا منه نسخة
شرح السيرافي

هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد اعلم أن الزيادة من موضعها لا يكون معها
الأمثلهما فاذا كانت الزيادة من موضع الزم التضعيف فهكذا وجه الزيادة من موضعها فاذا
زادت من موضع العين كان الحرف على فعل في الاسم والصفة فالاسم نحو السلم والحجر والعلف
والصفة نحو الزنج والزمل والجبا ويكون على فعل فيها فالاسم نحو القتب والقفن والأمر
والصفة نحو الذب والامعة والهيج وبعض العرب يقول تبتة ويكون على فعل فالاسم نحو
جص وجاق وحلز ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام في الاسماء فعل ولا فعل ولا شيء من
هذا النحول نذكره وليس في الكلام فعل وقد جاء فعل وهو قليل قالوا تبع وقد بينا ما ضوعفت
فيه العين فيما مضى من الفصول أيضا بتتميل بنائه فاذا زدت من موضع اللام فإن الحرف يكون
على فعول في الاسم وذلك نحو قردد ومهدد ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعل في الاسم
والصفة فالاسم سردد وعجب وشرب والصفة قعدد ودخل ويكون على فعل فيها فالاسم
نحو عندد وسردد وعجب والصفة قعدد ودخل ويكون على فعل وهو قليل قالوا رما درمد
وهو صفة وانما قلت هذه الاشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام فعول

ولاشئ من هذا النحول نذره ولا فعلٌ ويكون على فعلٍ وهو قليل قالوا شربةٌ وهو اسمٌ والهبي
وهو صفةٌ ومعدهٌ وهو اسمٌ ومثله الجربةٌ ويكون على فعلٍ فيما فالاسم نحو جدتٌ ومجنٌ والصفة
نحو جدتٌ وهجفتٌ وهفتٌ ولانعلم في الكلام فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول نذره ويكون على
فعلٍ فيما فالاسم جبنٌ والفعلٌ والدجنٌ ويقال الناس فلانٌ أى صفةٌ فان من داخلٍ ومن خارجٍ
واقطنٌ والصفة الممدد والصمل والعقلٌ ولانعلم في الكلام فعلٌ ولا فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول
نذره ويكون على فعلٍ فالاسم نحو الحبرٌ والفلسزٌ والصفة نحو الطمرٌ والهبرٌ والخبقٌ
وليس في الكلام فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول نذره لك وقد يتنا موضوعتٌ فيه اللام فيما مضى
بتمثيل بنائه ويكون على فعلٍ وهو قليل قالوا تنفئةٌ وهو اسمٌ ويكون على فعلةٌ وهو قليل قالوا
درجةٌ وهو اسمٌ وجاء على فعلةٌ وهو قليل قالوا تنفئةٌ وهو اسمٌ

هـ ذباب الزيادة من موضع العين واللام اذا وضعتا فيكون الحرف على فعلٍ فيما
فالاسم نحو حبرتٌ وحورورٌ وتبرتٌ والصفة نحو صمحتٌ ودمكتٌ وبرهتٌ ويكون على
فعلٍ فالاسم نحو درجرتٌ وجلمتٌ ولانعلمه جاء بصفاً وليس في الكلام فعلٍ ولا فعلٍ
ولاشئ من هذا النحول نذره لك وقد يتنا موضوعتٌ فيه العين واللام فيما لحقته الألف خامسة
نحو حبابٍ بتمثيل بنائه ولانعلم أنه جاء في الأسماء والصفات من بنات الثلاثة مزبدةٌ وغير
مزبدةٌ سوى ما ذكرنا

هـ ذباب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل فاما ما لازيادة فيه فقد كتب فعلٌ منه ويقال
منه وقيسٌ وبينٌ فاما الهمزة فتلقق أولاً ويكون الحرف على أقعلٌ ويكون يقعلٌ منه يقعلٌ
وعلى هذا المثال يجي كلُّ أقعلٌ فهذا الذى على أربعة أبدأ يجرى على مثال يقعلٌ فى الأفعال
كها مزبدةٌ وغير مزبدةٌ وذلك نحو يُخرجٌ ويُخرجٌ وأُخرجٌ ويُخرجٌ فاما فعلٌ منه فأفعلٌ
وذلك نحو أُخرجٌ وأما يفعلٌ وتفعلٌ فيهما فبمنزلته من فعلٍ وذلك نحو يُخرجٌ ويُخرجٌ وزعم
الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة فى يفعلٌ وتفعلٌ وأخواتهما كما ثبتت التاء فى تفعلتٌ
وتفاعلتٌ فى كل حال وليكنتم حذفوا الهمزة فى باب أقعلٌ من هذا الموضوع فأطرد الحذف فيه
لان الهمزة تنقل عليهم كما وصفت لك وكثر هذا فى كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه
كما اجتمعوا على حذف كلِّ وترى وكان هذا أجدراً أن يحذف حيث حذف ذلك الذى من نفس
الحرف لانه زيادة لحقته زيادة فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستقل وأن له عوضاً اذا ذهب وقد

جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز (وهو خطام المباشعي) (رجز)

* وصاليات ككما يؤنفتين *

وأنماهي من أنفتت وقالت ليلى الأخيلية * كرات غلام من كساء مؤنبت *

وأما الاسم فيكون على مثال أفعل إذا كان هو الفاعل الآن موضع الأنف ميم وإن كان مفعولا فهو على مثال بفعل فأما مثال مضروب فإنه لا يكون إلا لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل الأفي أفعل وتلحق الألف ثمانية فيكون الحرف على فاعل إذا قلت فعمل وعلى يفاعل في بفعل فإذا قلت بفعل جاء على مثال بفاعل وكذلك بفعل ونفعل وأفعل وذلك قولك قاتل بقاتل وقاتل فأجري مجرى أفعل لو لم يحدف ويكون فاعل على مثال أفعل لأنك لا تريد بفعل شيئا لم يكن في فعل ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم من أفعل لو تم لأن عدته كعدته وسكونه كسكونه وتحركه كتحركه إلا أنهما اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك قوتل ومقاتل للفاعل ومقاتل للمفعول * واعلم أنه ليس اسم من الأفعال التي لحقها الزوائد يكون أبدا الأصفة إلا ما كان من مفعول فإنه جاء اسمها في مخدع ونحوه وليس تلحق الألف ثمانية في الأفعال الأفي فاعل وتلحق العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فعل فيجري في جميع الوجوه التي صرّف فيها فاعل مجراه إلا أن الثاني من فاعل ألف والثاني من هذا في موضع العين وذلك قولك جرب بجرب وإذا قلت بفعل قلت بجرب وكذلك بفعل ونفعل وأفعل ويجوز كاهن على مثال بفعل كما يجي ونفعل ونفعل وأفعل في كل فعل على مثال بفعل يعني في ضمة الباء فكما استقام ذلك في كل فعل كذلك استقام هذا لأن المعنى الذي في بفعل هو في الثلاثة والمعنى الذي في بفعل هو الذي في الثلاثة إلا أن الزوائد تختلف ليعلم ما تعني وهذه الثلاثة شُهِتَ بالفعل من بنات الأربعة التي لا زيادة فيها نحو دحرج لأن عدتها كعدتها

* وأنشد في الباب ليلى الأخيلية * كرات غلام من كساء مؤنبت *

الشاهد في قوله مؤنبت وهو مؤنبت من الأرنب فأخرجته على الأصل كما أنشد في الباب

* وصاليات ككما يؤنفتين *

فقال يؤنفتين وهو يؤفعلن من نفت القدر وأنفتها وقد تقدم البيت بتفسيره وتبيين الاختلاف فيه وأرنب عند سيبويه أفعل وإن لم يعرف اشتقاقه لغلبة الزيادة على الهمزة أولا في بنات الثلاثة وغيره يزعم أن وزنها فاعل وإن همزتها أصلية ويحتاج بهذا البيت والصحيح قول سيبويه لما عصبه من القياس في كثير من زيادة الهمزة في مثل هذا المثال ولقول العرب كساء من بنات إذا عمل من أو بار الأرنب فؤنبت بمنزلة من بنات ولا همزة فيه فهمزة مؤنبت زائدة والكرات جمع كرة

ولأنهم في السكون والحركة مثلها فلذلك ضمنت الزوائد في يُفَعْلُ وأخوانه وجئت بالاسم على مثال الاسم من دَحْرَجَ لما وافقته فيما ذكرْتُك الحقة به في الضم وتلحق التاء فاعل أو لا فيكون على تفاعل يتفاعل ويكون يُفَعْلُ منه على ذلك المثال لأنك تضم الياء ويكون فعل منه على نُفُوْعِلَ وذلك قولك تفاعل يتفاعل وتُفَوِّدُ فأما الاسم فعلى متفاعل للفاعل وعلى متفاعل للفعول وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف وفتحته وليس اسم منها إلا والميم لا حقه أو لا مضمومة فلما قلت مقانل ومقاتل جري على مثال يُقاتل ويُقاتل كذلك جاء على مثال يتفاعل ويتفاعل لأنك ضمنت الميم وفتحت العين في يتفاعل لأنهم لم يخافوا التماس يتفاعل بها فالأسماء من الأفعال المزيدة على يُفَعْلُ ويُفَعْلُ وتلحق التاء أولاً فعل فيجربى في جميع ما صرفت فيه تفاعل بجراه إلا أن نالت ذلك ألف ونالت هذا من موضع العين فاتفقا في لحاق التاء كما اتفقا قبل أن تلحق وليس تلحق أولاً والثالثة زائدة الألف تفاعل وتفعّل نحو تكلم ولم تضم زوائد تفعّل وأخواتها في هذا لأنها تجيء على مثال تدحرج في العدة والحركة والسكون وخرجت من مثال دحرج وخرت مجرى انفعلت لأن معناها ذلك المعنى ودخلت التاء فيها كما دخلت النون في انفعلت

هذا باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة ﴿ أما النون فتلحق أولاً ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على انفعّل يتفعّل ويكون يُفَعْلُ منه على يُتَفَعَّلُ وفعل على أنفعّل ويكون الفاعل منه على مُنْفَعَلٍ ومفعولهُ على مُنْفَعَلٍ إلا أن الميم مضمومة وقد أجملت هذا في قولي في الأسماء من الأفعال المزيدة تجيء على مثال يُفَعْلُ فيها ويُفَعْلُ ولا تلحق النون أولاً الألف انفعّل وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون على انفعّل يتفعّل وتكون على مثال انفعّل يتفعّل في جميع ما صرفت فيه انفعّل ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف الألف انفعّل وتلحق السين أولاً والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على انفعّل يتفعّل ويكون يُفَعْلُ منه على يُتَفَعَّلُ وجميع هذه الأفعال المزيدة ليس بين يُفَعْلُ منها و يُفَعْلُ بعد ضمة أولها وفتحته الأكسرة الحرف الذي قبل آخر حرف وفتحته الألف كان على يتفاعل ويتفعّل وما جاء من هذا المثال نحو يتدحرج وما ألحق به نحو يتحوقل فإنه لما كان مقنوحاً في يُفَعْلُ ترك في يُفَعْلُ كما يفعل ذلك في غير المزيد نحو قولك يسمع ويُسمع وذلك قولك استخرج ويستخرج ويُستخرج ويكون

فَعَلَّ مِنْهُ عَلَى اسْتَفْعَلٍ وَفَعَلَ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لِحَقِّهَا أَلْفُ الْوَصْلِ عَلَى مِثَالِ فَعَلَّ فِي
الْحُرْكَه وَالسُّكُونِ الْأَنَّ التَّالِثَ مَضْمُومٌ وَلَا تَلْحَقُ السِّينُ أَوْ لَا الْأَفِي اسْتَفْعَلٌ وَلَا التَّاءُ نَائِبَةٌ
وَقَبْلَهَا زَائِدَةٌ الْأَفِي هَذَا وَتَلْحَقُ الْأَلْفُ ثَلَاثَةَ وَتَلْحَقُ اللَّامُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِهَا وَيَسْكُنُ أَوَّلُ
الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهَا أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَالَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ
فِي جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ اسْتَفْعَلْتُ الْأَنَّ الْأَدْغَامُ يُدْرِكُهُ فَيَسْكُنُ أَوَّلُ اللَّامِ فِي فَأَمَّا عَمَّا فَعَلَى
اسْتَفْعَلٌ وَإِذَا أَرَدْتَ فَعَلَ مِنْهُ قَلْبَتِ الْأَلْفُ وَأَوَّلُ اللَّامِ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ فِي فُوعِلٌ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ أَشْهَيْبَتْ وَأَشْهَبَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلٌ الْأَنَّ قَدْ بَغِيثَهُ الْإِسْكَانُ عَنْ مِثَالِ
أَسْخَرَجَ كَمَا بَغِيثَهُ اسْتَفْعَلٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ نَحْوِ اسْتَعْدَا إِذْ دَرَكَهُ السُّكُونُ عَنْ اسْتَخْرَجَ وَمِثَالُهُ مَا فِي
الْأَصْلِ سِوَاهُ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَالْأَلْفُ ثَلَاثَةَ الْأَفِي أَفْعَالَتْ وَتَلْحَقُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ
وَيَسْكُنُ أَوَّلُ الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ أَفْعَلَتْ فَيَجْرِي مَجْرَى
أَفْعَلَتْ فِي جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ أَفْعَلٌ الْأَنَّ الْأَدْغَامُ يُدْرِكُهُ كَمَا يُدْرِكُ أَشْهَيْبَتْ وَالْأَفَانُ مِثَالُهُمَا
فِي الْأَصْلِ سِوَاهُ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَخْرُجٌ الْأَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَذَلِكَ نَحْوُ رَرْتُ
وَتَلْحَقُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَيَلْزِمُ التَّضْعِيفُ كَمَا يَلْزِمُ فِي اللَّامِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الزِّيَادَةَ مِنْ غَيْرِ
مَوْضِعِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ لَا تَكُونُ الْأَمْعَاءُ أَيُّ مَعَ مَاضٍ وَعَفٍ فَهَذَا وَجْهٌ مَوْضِعِ الزِّيَادَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا
لِيُفْصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَيُفْصَلَ بَيْنَ الْعَيْنِينِ بِنِوَاءٍ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَتَلْزِمُهُ أَلْفُ
الْوَصْلِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَوَعَلَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ فِي جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ
اسْتَفْعَلْتُ وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْعَيْنِينِ الْأَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَكُونُ الْفَصْلُ الْأَبْوَابُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَعْدَدُونَ
وَمُعَدَدُونَ وَاحِدٌ لَوْلِي يَحِلُّ لِي وَتَلْحَقُ الْوَاوُ ثَلَاثَةَ مَضَاعِفَهُ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَتَلْحَقُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ
فِي الْإِبْتِدَاءِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَوَاتٌ نَحْوِ أَعْلَوَطٌ وَأَعْلَوَطَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ فِي
جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ وَأَمَّا هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ كَمَا تُحْدَفُ اسْتِغْفَالًا لِهَاتِمًا
جَاءَ حَرْفٌ أَخْفَ مِنْ الْهَمْزَةِ لَمْ يُحْدَفْ فِي شَيْءٍ وَلَزِمَ لَزُومَ الْأَلْفِ فِي ضَارِبٍ وَأَجْرِي مَجْرَى مَا يَنْبَغِي
لِأَلْفِ أَفْعَلٌ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا أَهْرَقْتُ فَأَعْمَجُوا عَوْضًا مِنْ
حَدْفِهِمُ الْعَيْنِ وَاسْكَنْهُمْ بِهَا كَمَا جَعَلُوا يَاءَ أَيُّنِي وَالْفَيْبَانَ عَوْضًا جَعَلُوا الْهَاءَ الْعَوْضَ لِأَنَّ
الْهَاءَ تُزَادُ وَتُنْطَبِقُ هَذَا قَوْلُهُمْ أَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ جَعَلُوا الْعَوْضَ السِّينَ لِأَنَّهُ فَعَلٌ فَلَمَّا كَانَتِ السِّينُ
تُرَادُ فِي الْفِعْلِ زِيدَتْ فِي الْعَوْضِ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ الَّتِي تُرَادُ فِي النَّعْلِ وَجَعَلُوا الْهَاءَ بِنِزَالِهَا

لا^١نها تلحق الفعل في قولهم ارمه وعه ونحوهما
 هذه اذ باب ملحقته الزوائد من بنات الثلاثة وألحق بنات الأربعة حتى صار يجرى مجرى
 ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ﴿ وذلك نحو فعلت ألحقوا الزيادة
 من موضع اللام وأجرؤها مجرى دخرجت والدليل على ذلك أن المصدر كل مصدر من بنات الأربعة
 نحو جليت جليمة وشملت شملة ومثل ذلك فوعلت نحو حوفلت حوفة وصومعت صومعة
 ومثل ذلك فيعلت نحو يطرت بيطرة وهيئت هيئة ومثل ذلك فعولت نحو جهوزت وهزلت
 هزولة ومثل ذلك فعلمت نحو سلقته سلقاه وجمعته جمعاة وقلبتة قلابة ومثل ذلك فعملت
 وهو في الكلام قليل نحو قلنت قلنسة فهذه الأشياء بمنزلة دخرجت وقد تلحقها التاء في
 أوائها كالحقت في تدحرج وذلك قولك قلنسته فقلنسى وجمعته فجعبى وشيطنته فتشيطان
 وقالوا تهبوك وتزهوك كما قالوا تزابل والمصدر منها كل مصدر من تدحرج وذلك تشيطان تشيطنا
 وتزهوك تهبوك كما قلت تدحرج تدحرجا وقد جاء تمفعّل وهو قليل قالوا عمسك وعمدع وقد
 تلحق النون نائمه من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته ياء آخره ويسكن
 أول حرف فتلزه أنف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعللت وافعللت ويجرى على
 منال استعملت في جميع ما صرفت فيه استعمل فافعلل نحو افعدس وافعجج وافعللت
 نحو اسلقت وخرنبي فكما لحقتا بنات الأربعة وليس فيهما الأزيادة واحدة كذلك زيد فيهما
 ما يزداد في بنات الأربعة وذلك نحو اخرجنم وخرنطم ولم تزد هذه النون في هذه الأشياء الأربعة
 كانت الزيادة فيه من موضع اللام وكانت الياء آخره لا أن النون ههنا تقع بين حرفين من
 نفس الحرف كما تقع في اخرجنم ونحوه وإذا ألحقوها في البقية نوالت زائدتان خالفت اخرجنم
 ففرق بينهما لذلك فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة بينات الأربعة من زيادة أو غير من زيادة
 فقد بين أمثلة الأفعال كلها من بنات الثلاثة من زيادة أو غير من زيادة فما جاوز هذه الأمثلة فليس من
 كلام العرب ويئت مصادرهن ومثلت وبين ما يكون فيها وفي الأسماء والصفات وما لا يكون
 الأفي كل واحد منهم ادون صاحبه * واعلم أن للهمزة والياء والتاء والنون خاصة في الأفعال
 ليست لسائر الزوائد وهن يلحقن أوائل في كل فعل من يزيد وغير من يدا إذا عبت أن الفعل لم تحضه
 وذلك قولك أفعلل وبفعلل ونفعلل ونفعلل وقد بينت شركة الزوائد وغير شركتها في الأسماء
 والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى وسأ كتب لك من ذلك شيئا حتى يبين لك ما أعني ان شاء الله

تقول فَعُولٌ نحو هُولٌ فالياءُ تُشركُ الواوُ في هذا الموضع والالفُ في حَلَّتِ وشَمَلٌ ولا تَلْحِقُ التاءُ رابعة ههنا ولا الميمُ وتقول أَفَعَلٌ نحو أَفَكَلٌ فالياءُ تَلْحِقُ رابعة والواوُ لا تَلْحِقُ رابعةً أولاً أبداً فهذا الذي عَنَيْتُ في الشركة فنفظنُ له فإنه يَتَبَيَّنُ في الفصول فيما أُشْرِكُ بينه فاعرفه في هذا الموضع بعدد الحروف وما لم يُشْرِكُ بينه فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع وإذا عَمِدْتَ ذلك في الفصول تَبَيَّنَتْ لَكَ

هذه ابوابٌ تتمثل ما بَيَّنَّتِ العربُ من بنات الأربعة في الأسماء والصفات غير مَزِيدَةٍ وما لَحِقَتْهَا من بنات الثلاثة كما لَحِقَتْهَا في الفِعْلِ ١٠ فالحرفُ من بنات الأربعة يكون على مثال فَعَلٌ فيكون في الأسماء والصفات فالأسماء نحو حَمْرٌ وَعَبْرٌ وَجَدَلٌ وَالصَّفَةُ سَاهِبٌ وَخَلَجٌ وَتَجَعَمٌ وما لَحِقُوا بِهِ من بنات الثلاثة حَوَقُلٌ وَزَيْبٌ وَجَذُولٌ وَمَهْدُولٌ وَعَلَقِيٌّ وَرَعَشٌ وَسَنَبَةٌ وَعَسَلٌ وهذا النحو لأنك لو صيرتَ من فِعْلًا كُنْ عَمَلَةً الأربعة فهذه الأدلِيلُ الأتريُّ أنك حيث قلت حَوَقُلٌ وَيَطْرُتُ وَسَلَمَةٌ أَجْرِيَّتُ من مجرى الأربعة ويكون على فِعْلٍ فيهما فالأسماء نحو التَّرْمُ والبرُّنُّ والحَبْرُجُ وَالصَّفَةُ نَحْوُ الجُرْشَعِ وَالصَّنْعِ وَالْمَكْنَدِرِ وما لَحِقَتْهُ من بنات الثلاثة نحو دُخُلٌ وَقُعْدٌ لأنك لو جعلته فِعْلًا على ما فيه من الزيادة كان عَمَلَةً بنات الأربعة ويكون على مثال فَعَلٌ فيهما فالأسماء نحو الزَبْرُجِ والزَيْبِرِ والحَفْرِدُ وَالصَّفَةُ عَنْفُصٌ وَالذَّقِمُ وَخِرْمَلٌ وَزِهْلَقٌ ويكون على فِعْلٍ فيهما فالأسماء نحو قَلَمٌ وَدَرَهَمٌ وَالصَّفَةُ هَجْرَعٌ وَهَبْلَعٌ وما لَحِقَتْهُ من بنات الثلاثة نَحْوُ العَمِيرِ والعَلَّةِ فِيهِ كَالعَلَّةِ فِيما قَبْلَهُ ويكون على مثال فَعَلٍ فالأسماء نحو الفَطْحَلُ وَالصَّعْلُ وَالْمَهْدَمَلَةُ وَالصَّفَةُ الهَرَبُ وَالسَبَطَرُ وَالقَطَرُ وما لَحِقَتْهُ من بنات الثلاثة نَحْوُ الحَدَبِ فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فَعَلٌ ولا فَعْلِلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فَعْلِلُ الأَنُّ يكون محذوفاً من مثال فَعَالٍ لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات وذلك عُلِمَ أَنَّمَا حَذَفَتْ الألفُ من عَلَايِطٍ والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال الأَوَمثالُ فَعَالٍ جائز فيه تقول مَجَالِطٌ وَمَجْلَطٌ وَعُكَاظٌ وَعُكَاظٌ وَدُوَادِمٌ وَدُوَادِمٌ وَقَالُوا عَرَسٌ وَأَعْمَاحٌ ذَفَوَانٌ عَرَسَتْ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ عَلَايِطٍ وَكَلَّمَاهُ مَا يُسَكِّمُهَا وَقَالُوا العَرَقُصَانُ فَأَعْمَاحٌ حَذَفُوا مِنْ عَرَسَتْ وَكَلَّمَاهُمَا يُسَكِّمُهَا وَقَالُوا جَدَلٌ حَذَفُوا أَلْفَ الجِتَادِلِ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ عَلَايِطٍ

هذه ابوابٌ ما لَحِقَتْهُ الزوائدُ من بنات الأربعة غير الفِعْلِ ١١ اعلم أنه لا يَلْحِقُهَا شيءٌ من الزوائد

أولاً الأسماء من أفعالهن فأنها بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولاً وكل شيء من بنات الأربعة
لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سَفَرَجَلٍ كالمَلْحَقِ ببنات الأربعة
بنات الثلاثة نحو حَوَقَلٍ فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سَفَرَجَلٍ كما جعلت
كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جَعَفَرٍ لمُحَقِّباً لربعة الأما جاء مما ان جعلته فعلاً لا خالف
مصدره بنات الأربعة نحو فاعل وفعل لأنك لو قلت فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات
الأربعة ففاعل نحو طابقي وفعل نحو سلم فأمّا بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سَفَرَجَلٍ
فهو ملحق ببنات الخمسة لأنك لو أكرهتها حتى تكون فعلاً لا تتفق وإن كان لا يكون الفـ هل من
بنات الخمسة ولكنه شبهه ل كما مثلت في باب التحقير الآن لثلاثة ألف عذافر وألف سرداح فاعلم
هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الألف فكلاهما ملحق بهن بنات الثلاثة بينات
الأربعة كذلك لا تلحق بهن بنات الأربعة بينات الخمسة فالياء التي كالألف ياء فـ قـ نـ دـ لـ والواو
واو زـ بـ وـ رـ كـ يـ بـ يـ عـ وواو يقول لأنهم ما ساكنان وحركة ما قبلهما منهن ما وهما في الثلاثة في سعيد
وعجوز قالوا وتلحق ثالثة فيكون الاسم على مثال فعول في الاسم والصفة فالأسماء نحو حَبْرٌ وَكَبْرٌ
وَفَدْوٌ وَكَسٌ وَصَنْوَبٌ وَالصِّفَةُ نَحْوُ السَّرْوَمَطِ وَالْعَشْوَرِ وَالْعَرْوَيْطِ وَنظيرها من بنات الثلاثة
حَبْرٌ وَكَبْرٌ وَصَنْوَبٌ وَزَادُوا الْوَاوَ عَلَى حَبْرٍ كَزَادُوا عَلَى حَبْرٍ وَلَا تَعْلَمُ فِي بَنَاتِ الْارْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ
فَعُولٍ وَلَا فَعُولٍ وَلَا شَيْءًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ تَذَكُرْهُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعُولَانَ وَهُوَ قَائِلٌ قَالُوا
عَبْرٌ وَزُرٌّ وَهَوَاسٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعُولِي قَالُوا حَبْرٌ وَهَوَاسٌ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ فِيكَوْنُ
الْحَرْفِ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا كَثْرٌ وَهُوَ صِفَةٌ وَبَلْهَوٌ وَهُوَ صِفَةٌ وَيَكُونُ
عَلَى مِثَالِ فَعُولِي فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا قَنْدِيلٌ وَهَنْدِيلٌ وَلَمْ يَجِيءِ صِفَةً وَلَا تَعْلَمُ لَهَا نَظِيرًا
مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمُ عُنُقٌ وَدَعْفُورٌ وَزَبُورٌ
وَالصِّفَةُ سُحُوطٌ وَسُرْحُوبٌ وَقَرَضُوبٌ وَنظيرها من بنات الثلاثة هَلُولٌ وَهَذَا غَيْرُ مِلْحَقٍ بِسَبَابِ
سَفَرَجَلٍ لِأَنَّهُ لَا يَسِي عَلَى مِثَالِ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ قَرَبُوسٌ
وَزَرْجُونٌ وَقَلْبُونٌ وَالصِّفَةُ نَحْوُ قَرَبُوسٍ وَحَلَكُولٌ أَلْحَقُ بِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ
فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمُ نَحْوُ فَرْدُوسٍ وَبَرْدُونٍ وَحَرْدُونٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ عَانُطُوسٍ وَفَلْطُوسٍ وَمَا
أَلْحَقُ بِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ عَيْبُوطٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الْارْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ فَهُوَ مِلْحَقٌ بِحَرْدُونٍ
مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَتَلْحَقُ خَامِسَةٌ فِيكَوْنُ الْحَرْفِ عَلَى مِثَالِ فَعُولَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَنْدُودَةٍ

وهو قليل في الكلام ونظيره من بنات الثلاثة قَلَنْسُوَةٌ والهاء لازمة لهذه الواو كما تنزم وادَّ تَرْقُوتُ
ويكون على مثال فَعْلُولٍ فيهما فالأسماء نحو خَيْتَمُ عَوْرٍ وَالْحَيْسَفُ وَجِ وَالصِّفَةُ عَيْسَجُورٌ وَعَيْضَمُورٌ
وعَيْطَمُوسٌ ويكون على مثال فَعْلُولٍ في الاسم نحو عَمَّ كَبُوتٍ وَنَحْرَبُوتٍ لِحَفَّتِ الواو والنساء كما
لحفت في بنات الثلاثة في مَلَكُوتٍ ويكون على مثال فَعْلُولٍ وهو قليل قالوا مَجْتَبُونَ وهو اسم
وَحَدَقُوقٌ وهو صفة ولا نعلم في بنات الأربعة فَعْلَمُولا ولا شَيْأ من هذا التحول نذكره ولكن
فَعْلُولٌ وهو اسم قالوا مَجْتَبُونَ وهو اسم * وأما الباء فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيلٍ
في الصفة نحو سَمِيدِيعٍ وَالْحَفِيلِ وَالْعَمِيلِ ولا نعلم جاء الأصفة وما ألحق به من بنات الثلاثة
الْحَفِيدِ كَأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى حَقْدٍ كَمَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى عَمِيلٍ وَهَذَا عَلَى مِثَالِ سَقَرَجَلٍ وَقَدْ
فَرَعْتُ مِنْ تَفْسِيرِ مَا يَلْحَقُ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ مَا لَا يَلْحَقُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلِيلَانَ قَالَوا عَرَبُ قَصَانٍ
وَعَيْبُرَانٌ وَلَا نعلمه صفة ولا نعلم في بنات الأربعة شيئا على فَعْلِيلٍ ولا شَيْأ من هذا التحول نذكره
وقَدْ تَلْحَقُ رَابِعَةٌ فِيكَونُ الْحَرْفِ عَلَى فَعْلِيلٍ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالْاسْمُ نَحْوُ قَدِيدٍ وَرَبِطِيلٍ وَكَنْدِيرٍ
وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَنْظِيرٍ وَجَرِيشٍ وَهَمِيمٍ وَمَالِحْفَتِهِ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ زَحْلِيلٍ وَصَهْمِيمٍ وَخَذِيدٍ
وهو صفة ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل في الكلام قالوا غَرَبِيقٌ وهو صفة ولم يلحقه شيء
من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فَعْلِيلٍ ولا شَيْأ من هذا التحول نذكره وقد بين لحاقها ثالثة في ما مضى
بتمثيل بنائه ولا نعلم شيئا من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أول سوى الميم التي في الأسماء
من أفعالهن وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيَّةٍ وذلك نحو سُلْحَفِيَّةٍ وَسُحْفَانِيَّةٍ وَمَا
لحقها من بنات الثلاثة الْبُهْنِيَّةُ وَقَلَنْسِيَّةُ وَلَا نعلمه جاء وصفها والهاء لازمة كالألف واول حذوة
ويكون على مثال فَعْلِيلٍ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالْاسْمُ نَحْوُ مَجْتَبِيقٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ عَسْتَرِيْسٍ وَقَدِيدِيَّةً
لحاقها خامسة في ما مضى ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل قالوا كُنَابِيلٌ وهو اسم ولا نعلم
في الكلام فَعْلِيلٍ وَلَا فَعْلِيلٍ وَلَا شَيْأ من هذا التحول نذكره ويكون على مثال فَعْلِيلٍ مَضْعُفًا
قالوا عَرَطِيلٌ وهو صفة وَعَضَّابِيلٌ وهو صفة ومثله جَلْفَرِيْرٌ وَعَلْفَقِيْقٌ وَقَفْسَلِيلٌ وَقَطْرِيْرٌ
ولا نعلمه جاء اسما * وأما الألف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْلَالٍ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ
فَالْاسْمُ بَرَائِلٌ وَالْحَادِبُ وَعَتَائِدٌ وَالصِّفَةُ الْفَرَاغِصُ وَالْعُدَاغِرُ وَمَالِحْفَتِهِ مِنْ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ دُوسِرٍ
وقَدِينٍ لِحَاقِهَا ثَلَاثَةٌ نَحْوُ كُنَابِيلٍ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالِيٍّ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالَوا أُجْدَابِيٌّ وَهُوَ اسْمٌ وَقَدْ
مَدَّ بَعْضُهُمْ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالْوَاخِدَابِيُّ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالِيٍّ وَفَعْلَالِيٍّ فِيهِمَا نَحْوُ قَرَّاسِبٍ وَحَبَارِيْحٍ

(وقوله والحفيل) كذا
في المطبوع وفي نسخة
الحفيل بالياء بعد الياء ولم
يذكرهما أصحاب اللغة فخر
ه كتبهم صححه

وَقَنَادِيدٌ وَقَنَادِيلٌ وَعَرَانِيْقٌ وَتَلْحِقُ رَابِعَةٌ لغير التَّائِيْتِ فَيَكُونُ الحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالٍ فِي
 الِاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالِاسْمُ نَحْوُ جَلالٍ وَقِنطارٍ وَشِعْءِ عافٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ سِرْداحٍ وَشِعْءِ عافٍ وَهَلْباجٍ
 وَلا نَعْلَمُ فِي الكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالٍ الا المَضاعِفَ مِنْ بِناتِ الِارْبَعَةِ الَّذِي يَكُونُ الحَرْفُ رَفانٍ
 الا حَرانٍ مِنْهُ بِعِزْلَةِ الِاَوَّلِيْنَ وَليْسَ فِي حَرْفِهِ زِوايِدٌ كَمَا اِنَّهُ لَيْسَ فِي مَضاعِفِ بِناتِ الثَلاتَةِ
 نَحْوُ رَدَدَتْ زِباذَةٌ وَيَكُونُ فِي الِاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالِاسْمُ نَحْوُ الزِّزالِ وَالجَنجَناتِ وَالجِرْجارِ وَالرَّمْرامِ
 وَالدَّهْداءِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الحَنجَماتِ وَالْحَقْمَاقِ وَالصَّلْصالِ وَالقَسْقامِ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِ مِنْ بِناتِ الثَلاتَةِ
 شَيْءٌ وَلَكِنْ اَلْحَقَّ بِفِئْطارٍ نَحْوِ جَلبابٍ وَجِرْبالٍ وَجِلْواخٍ وَلا نَعْلَمُ المَضاعِفَ جِاءَ مَكسُورًا الا اَوَّلَ
 الِاَفِي المِصْدَرِ نَحْوِ الزِّزالِ وَالفَلْقِقالِ وَيَكُونُ عَلَى فِعْلٍ لالَةٍ وَهُوَ قَليلٌ قَالُوا بَرِئْساءُ وَهُوَ اسْمٌ
 وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالٍ نَحْوُ قَرطاسٍ وَقَرْناسٍ وَلا نَعْلَمُهُ جِاءَ صِفَةٍ وَمَا اَلْحَقَّ بِهِ مِنْ بِناتِ الثَلاتَةِ
 قَرطاطٌ وَتَلْحِقُ خامِسةٌ لغير التَّائِيْتِ فَيَكُونُ الحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لِي نَحْوُ حَسْبِرْتِي وَجَلْعَبِي
 وَلا نَعْلَمُهُ جِاءَ الوَصْفِ وَمَا اَلْحَقَّ بِهِ مِنْ بِناتِ الثَلاتَةِ الحَبْنَطِيُّ وَنَحْوُهُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالٍ
 وَهُوَ قَليلٌ فِي الكَلِمَةِ نَحْوِ الجَنجَبارِ وَهُوَ صِفَةٌ وَالجَعْبِنبارِ وَهُوَ صِفَةٌ وَمَا لِحِقَهُ مِنْ بِناتِ الثَلاتَةِ
 الفِرْندادِ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالٍ فِي الِاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالِاسْمُ الجِنجَبارِ وَالسِّمِثارِ وَالصِّفَةُ
 الطِّرْماحِ وَالشِّقْراقِ وَالشِّنْفارِ وَمَا زِيدَ فِيهِه الِاَلْفُ مِنْ بِناتِ الثَلاتَةِ فَالْحَقُّ بِهَذَا البِناءِ نَحْوُ
 جَلبابٍ لِانَّ التَّضْعِيفَ قَبْلَ الِاَلْفِ وَاخِرَ الحَرْوفِ كَمَا اَنَّ التَّضْعِيفَ فِي طِرْماحٍ كَذَلِكَ فَالْحَقُّوا
 هَذَا بِطِرْماحٍ اِذْ كانَ اَصْلُهُ الثَلاتَةِ وَكانَ مَضْعُوفًا كَمَا لِحِقُوا الفِرْندادَ لِانَّكَ لَوْلَمْ تَلْحَقِ الِاَلْفُ
 كانَ مِثالُهُما واحِداً وَكانَ اَصْلُهُما مِنَ الثَلاتَةِ كَأَنَّكَ قَلتَ جَلبابٌ وَفِرْندادٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ
 فِعْلٍ لالَةٍ فِي الِاسْمِ نَحْوُ بَرِئْساءِ وَعَقْرَباءِ وَحَرْمَلاءِ وَلا نَعْلَمُهُ جِاءَ وِصْنا وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالَةٍ
 وَهُوَ قَليلٌ قَالُوا القُرْفِساءُ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالَةٍ وَهُوَ قَليلٌ قَالُوا طِرْمِساءُ وَجِلْطِطاءُ
 وَهُما صِفَتانِ وَمَا لِحِقَهُ مِنَ الثَلاتَةِ جِرْبياءُ وَلا نَعْلَمُ مِثَالِ فِعْلٍ لالَةٍ وَلا فِعْلٍ لالٍ وَلا شَيْءاً
 مِنْ هَذَا النَحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَلَكِنَّهُ قد جِاءَ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالَةٍ قَالُوا هَنْدِباءُ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ
 فِعْلٍ لالٍ فِي الِاسْمِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ عَقْرُبانٍ وَقُرْدُمانٍ وَعَرْقُصانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ العَرْدُمانِ وَالِدَحْسُمانِ
 وَرُقْرُقانٍ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالٍ وَهُوَ قَليلٌ فِي الكَلِمَةِ قَالُوا الحَنْدِمانِ وَهُوَ اسْمٌ وَحَدْرُجانٌ
 وَهُوَ صِفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لالٍ وَهُوَ قَليلٌ قَالُوا شَعْشَعانٌ وَهُوَ صِفَةٌ وَالِاسْمُ زَعْرَءانٌ
 وَتَلْحِقُ خامِسةٌ لِلتَّائِيْتِ فَيَكُونُ الحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لِي فِي الِاسْمِ وَذَلِكَ نَحْوُ حَجْجَبِي وَقَرْقَرِي

والقَهْرَى وفَرَّتَى ولا نعلمه جاء صفة ومالحقه من بنات الثلاثة الحَيْرَى ونحوه ويكون على
 مثال فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا الهِنْدِي وهو اسم ويكون على مثال فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا
 الهِرْبَدَى وهو اسم ويكون على مثال فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا السَّبَطْرَى وهو اسم والضَبْعَطَى وهو
 اسم ويكون على فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا الصَّنْفَى وهو اسم ويكون على مثال فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا
 الصِفْقَى وهو اسم والدِفْقَى وهو صفة وقد بينا مالحقته الألف سادسة للتأنيث نحو بَرَسَاءَ فيها
 مضى بتمثيل بنائه وسابعة نحو بَرَسَاءَ ولا نعلم في الكلام فَعَلَاءَ ولا فَعَلَاءَ والألف للتأنيث
 أو لغير التأنيث أو شيأ من هذا النحو لم نذكره فيما لحقته الألف خامسة وأما النون فتلحق
 ثابته فيكون الحرف على مثال فَعَلَى في الاسم والصفة وهو قَلِيل فالصفة كُنْتَالٌ وَفُقْفُغْرٌ
 والاسم خُنْتَعْبَةٌ ويكون على مثال فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا كَنْهَلٌ وهو اسم وتلحق ثابته فيكون
 الحرف على مثال فَعَلَى في الصفة نحو حَرَبَلٌ وَعَبْنَقَسٌ وَفَلَنْقَسٌ وقد جاء في جَنْقَلِ اسما
 ولا نعلمه جاء الأوصافا ويكون على مثال فَعَلَى في الاسم وهو قَلِيل قالوا عَرَنْتَنٌ وقرنْفَلٌ
 وقد بينا مالحقته ثابته فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم في الكلام فَعَلَى ولا فَعَلَى ولا شيأ من
 هذا النحو لم نذكره ومالحق من بنات الثلاثة بَحْرَبَلٌ فهو عَقَبَجٌ وَصَفَنْدٌ وَحَرَبَلٌ هو
 الذي لحق من الأربعة بنات الخمسة ومالحق بنات الخمسة مما فيه النون ثابته فنقحْرُ الحَقِ

بِحَرْحَلِ

وهذا باب الحاق التضعيف فيه لازم كاذ كرتلك في بنات الثلاثة فإذا ألحقت من موضع
 الحرف الثاني كان على مثال فَعَلَى في الصفة وذلك العَلَكُدُ والهَلَقَسُ والشِنْعَمُ ولا نعلمه جاء
 الأوصافا ويكون على مثال فَعَلَى في الاسم والصفة وهو قَلِيل قالوا الهُمْفِقُ وهو اسم والزَمَقُ
 وهو صفة ومُلَاصٌ وهو صفة ويكون على مثال فَعَلَى في الصفة نحو الشَّمْخِرُ والصَّمْخِرُ
 والدُّخَسُ ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَى ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره
 ويكون على مثال فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا الهَمْرَشُ وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف
 على مثال فَعَلَى في الاسم والصفة فالاسم السَّقْلُ والهَمْرَجَةُ والغَطْمَسُ والصفة العَدَبَسُ
 والعمَّسُ والمَجْنَسُ ويكون على مثال فَعَلَى وهو قَلِيل قالوا الصَّفْرُقُ والزَمْرُ وهما اسمان
 وقد بينا مالحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بنائه نحو طِرْمَاحٍ ومالحقه من
 الثلاثة من نحو عَدَبَسٍ زَوْنُكَ وَعَطْوَدٌ ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَى ولا شيأ من هذا

النحو لم يذكره ويحقق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فَعَلَّ وذلِكَ سَهَّلُ وَقَفَعَدَّ
ولا نعلمه جاء الأوصافا ويكون على مثال فَعَلَّ في الاسم والصفة فالاسم نحو عَرَبٌ والصفة نحو
فَرَسٌ وَالهِرَشَفُ وَالْفَهْقَبُ ويكون على مثال فَعَلَّ في الصفة نحو قَسَبٌ وَقَسَبٌ وَطُرْبٌ
ولا نعلمه جاء اسما ولا يخلق به من بنات الثلاثة نبي ولكنهم قد ألحقوا به رَشَفٌ نحو عَسَلُودٌ
ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَّ ولا فَعَّلَ ولا شيئا من هذا النحو لم يذكره

هذا باب غنيل الفعل من بنات الأربعة مزيدا وغير مزيد فإذا كان غير مزيد فإنه
لا يكون الأعلى مثال فَعَلَّ ويكون بفعل منه على مثال يَفْعَلُ ويُفَعِّلُ ويُفَعِّلُ على مثال يَفْعَلُ والاسم
منه على مثال يَفْعَلُ وبفعل الأنا موضع الياء ميم وذلك نحو دَحْرَجٌ يَدْحَرُجُ وَمُدْحَرُجٌ
وَمُدْحَرُجٌ وتدخل الناء على دَحْرَجٍ وما كان مثله من بنات الأربعة فيجري مجرى تفاعل
وتفعل فألحق هذا بنات الثلاثة كالحق فعمل بنات الأربعة وذلك نحو تَدْحَرُجُ لأنه في معنى
الانفعال فأجرى مجراه ففتحت زوائد الهمة والياء والتاء والنون وتلحق النون الثالثة
ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى استفعال وعلى مثاله في جميع
ما صرف فيه وذلك نحو احْرَجِمُ فهذه النون بمنزلة النون في انطلق واحْرَجِمُ في الأربعة
نظير انطلق في الثلاثة فيجري مجراه كما جرى تَدْحَرُجٌ مجرى تفعل وتلحق آخره الزيادة
من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول حرف منه فيلزم ألف الوصل
في الابتداء ويكون على مثال استفعال في جميع ما صرف فيه وذلك نحو اقتسعررت واطمأنتت
فأجره واحْرَجِمُ على هذا كما أجر وافعَلٌ وفاعلٌ وأفعَلٌ على دَحْرَجٍ ونظيره من الثلاثة احْرَرْتُ
يجري عليه كما جرى فاعَلٌ وفَعَّلٌ على دَحْرَجٍ واحْرَرْتُ بمنزلة الانفعال ألا ترى أنه لا يعمل
في مفعول فهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة وقد بينا المصدر مع مصادر
بنات الثلاثة ولا نعلم أنه جاء شيء من الأسماء والوصف مزيدا وغير مزيدا الأوقد ذكرناه وبين
شركة الزوائد وغير الشركة في الفصل كما بين في بنات الثلاثة

هذا باب غنيل ما بنيت العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة وليس لبنات الخمسة
فعل كما أنها لا تكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستغنوا أن تلزمهم
الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلا فلا بد من لزوم الزوائد فاستغنوا ذلك أن يكون لازما لهم إذ
كان عددهم أكثر عددا لا زيادة فيه ودعاهم ذلك إلى أن لم يكثروا في كلامهم مزيدا ولا غير مزيد

كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن
 الخمسة أقل من الأربعة فالحرف من بنات الخمسة غير من يد يكون على مثال فعلل في الاسم
 والصفة فالاسم سقرجل وفرزدق وزرجدو بنات الخمسة قليلة والصفة نحو سمرذل وهم رجل
 وجعدل ومالحق به من بنات الثلاثة عثوثل ولم يكن ملحقا ببنات الأربعة لأنك لو حذفت
 الواو خالف الفعل فعل بنات الأربعة وكذلك حبر بروصمصح لأنك لو حذفت الزيادة
 الأخيرة وهي الراء لم يكن فعل ما بقى على مثال فعل الأربعة لأنه ليس في الكلام مثل حبر
 ولو حذفت الباء صار إلى حبر فلم يصر على مثال الأربعة فانما ألحقوا هذين بنات الخمسة كما ألحقوا
 جدولا ونحوه ببنات الأربعة وقد بينت ما ألحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات
 الخمسة كما ألحق ببنات الأربعة وذلك نحو جحفل ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق به عققج كما ألحق
 بجحفل فكل شيء من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة
 إذا لم يكن فيه الأزيادة واحدة يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان زيادة أخرى على مثال
 جحفل ملحق بالخمسة كما ألحق بالخمسة الذي هو ملحق به وكذلك إذا طرحت إحدى الزادتين
 اللتين بلغنهما مثال جحفل فكان ما يبقى يكون بمنزلة بنات الأربعة في الاسم والفعل وعققل
 بمنزلة عثوثل النون فيه بمنزلة الواو في عثوثل وصمصح ملحق بالخمسة من الثلاثة وأن تدد ويكون
 على مثال فعلل في الصفة فالواو قبله ليس وجمرس وصمصلق ولا نعلم جاء اسما ومالحقه من
 الأربعة همرس ويكون على فعلل في الاسم والصفة وذلك نحو قد عمل وجبعين والاسم نحو
 قد عمل ويكون على فعلل فالاسم نحو قرطب وجبتر والصفة نحو جردل وجرقر ومالحقه
 من الثلاثة لزموه لأن الواو قبلها فتحة وليست بعد فانما هي هنا بمنزلة النون في أن تدد وكذلك
 لرزب الزائد الباء كنون أن تدد ومالحق به من بنات الأربعة فرذوس وقرشب كما ألحق قعدد
 بسقرجل وكذلك ما لحقته زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرفا متدا

بجاء كما فعلت ذلك بعققل وعثوثل

هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة فالباء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال
 فعلل في الصفة والاسم فالاسم سلسيل وخندريس وعنديب والصفة درديس وعظميس
 وخنبريت وعرطيس ويكون على مثال فعلل في الاسم والصفة فالاسم نحو خرعيسيل
 والصفة نحو قد عمل وجبعيل وبلعيس ودرجيل وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على

مثال فعَلُول نحو وعَضَرُ فُوطٍ وهو اسم وقَرَطُبُوسٌ وهو اسم وَيَسْتَعُورُ وهو اسم وتَلَقَّى الالف
سادسة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال فَعَلَلِي وهو قليل قالوا فَعَبَّرْتِي وهو وصفة وضَبَّعْطَرِي
وهو وصفة ويكون على مثال فَعَلُول وهو قليل وهو وصفة قالوا فَرَطُبُوسٌ ولا نعلم في الكلام على
مثال فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي ولا فَعَلَلِي
والصفة متى لم تذكر من الخمسة

وهذا باب ما أعرب من الأتجمية ﴿ اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأتجمية ما ليس
من حروفهم البنية فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم
فدبرهم ألحقوه ببناء هَجْرَعٍ وبه سَرَجٌ ألحقوه بسَلْهَبٍ ودينارٌ ألحقوه بديعاسٍ وديباجٌ ألحقوه
كذلك وقالوا اسحقى فالحقوه بأعصارٍ ويعقوبٌ فالحقوه ببربوعٍ وجوربٌ فالحقوه بفرعيلٍ وقالوا
أجورٌ فالحقوه بعانولٍ وقالوا شبارقٌ فالحقوه بعذافرٍ ورستاقٌ فالحقوه بقرطاسٍ لما
أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية وربما غيروا
حاله عن حاله في الأتجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فأبدلوا مكان الحرف
الذي هو للعرب عربياً بغيره وغير الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون ببناء كلامهم لأنه
أتجمي الأصل فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأتجمية
بغيرها دخلها العربية بأبدال حروفها فحملهم هذا التغيير على أن يبدلوا وغير الحركة
كما يغيرون في الإضافة إذا قالوا هَئِنِّي نَحْوُ زَبَانِي وَتَقِي وَرَبِّمَا حَذَفُوا كما يحدفون في الإضافة
ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو أَجْرٍ وَرَبِّمَا
وَأَسْمَعِيْلٍ وَسِرَاوِيْلٍ وَقَيْرُوزٍ وَالْقَهْرْمَانَ وقد فعلوا إذا ما ألحق ببناءهم وما لم يلحق من
التغيير والأبدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله إذا
كانت حروفه من حروفهم كان على بناءهم أولم يكن نحو خراسانٍ وخرمٍ والكركمٍ وربما
غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فَرِيْدٍ وَبَقْمٍ وَأَجْرٍ وَجُرْبُزٍ
وهذا باب اطراد الأبدال في الفارسية ﴿ يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم
لغيرها ما لم يكن من أبدالها بدلاً لأنهم ليست من حروفهم وذلك نحو الجُرْبُزِ وَالْأَجْرِ وَالْجُورِبِ
وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً فالحقوه بهم قُرْبُزٌ وقالوا كُرْبُقٌ وَقُرْبُقٌ وَيُبدلون
مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم وذلك نحو كُوسَةٍ وَمُوزَةٍ لَأنَّ

هذه الحروف تُبدل وتُحذف في كلام الفرس همزة مرة وباء مرة أخرى فلما كان هذا الآخر لا يشبهه أو آخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الباء وهي من حروف البدل والهاء قد تشبه الباء ولأن الباء أيضاً قد تقع آخره فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنهم أبدأت من الحرف الأعمى الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت الفاق عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كزبق وقالوا قزبق وقال الراجز
 بابن رقيع هل لها من مغبقي * ما شربت بعد طوي القزبي
 * من قطرة غير النجاء الأذوق *

وقالوا كيفية ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو الفريد والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهم ما قروا بيتان جميعاً قال بعضهم البريد فالبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قروا منه من حروف الأعمية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وأشوب فيقولون زور وأشوب وهو الخليل لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرده فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين سراويل وعين اسمعيل أبدلوا التغيير الذي قد لم يغير ولم يذ كر من التشبيه بالاضافة فأبدلوا من السين نحوها في الهمس والانسلال من بين الثنايا وأبدلوا من الهمزة العين لأنهم أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قفسليل فأتبعوا الآخر الأول لقربه في العمدد لاني المخرج فهذه حال الأعمية فعلى هذا فوجهها

هذا باب عليل ما تجع له زائدان حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف فمن حروف الزوائد ما تجعله إذا الحق رابعاً فصاعداً زائداً ابداً وان لم يشتم منه ما تذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الأبتت ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة الأبتت فالهمزة إذا لحقت أو لا رابعة فصاعداً فهي من زيادة أبدأ عندهم ألا ترى أنك لو سميت بأفكل وأيدع لم تصرفه وأنت لا تشتم منه ما تذهب فيه الألف وانما صارت هذه الألف عندهم بهذه المنزلة وان لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقاً لكثرة تبيينها زائدة في الأسماء والأفعال والصفة التي يشتمقون منها ما تذهب فيه الألف فلما كثر ذلك في كلامهم أجروه على هذا وعمماً يقوى على أنها زائدة أنها لم يجي أولاً في فعل فيكون عندهم بمنزلة دحرج فتترك صرف العرب لها وكثرتها ولا زائدة والحال

التي وصفت في الفعل بقوى أنها زائدة فان لم تقل ذلك دخل عليك أن تزعم أن ألحقت بمنزلة
 دحرجت فان قيل تذهب الألف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة أفعل قيل ذهب الهمزة كما ذهبت
 وأوعدني يفعل فهذه أجدر أن تذهب اذ كانت زائدة وصار المصدر كالزوال ولم يجدوا فيه
 كالزلة للحذف الذي في يفعل فأرادوا أن يعوضوا حرفا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فاذا
 صير إلى ذا صير إلى ما لم يقله أحد وأما أولق فالألف من نفس الحرف يدل على ذلك قولهم ألق
 الرجل وانما أولق فوعل ولولا هذا الثبوت لحمل على الألف كثير وكذلك الألف في لأنك تقول أديم
 مأروط فلو كانت الألف زائدة لقلت مرطى والامر فعل لأنه صفة فيه من الثبوت مثل ما قبله
 والامرئة والامرأة لأنه لا يكون إفعال وصفا وأولق من التلق وهو كدب مثل هنج ومتنج الميم
 بمنزلة الألف لانها كثرت من زيادة أولق فوضع الألف وكثرت كما كثرت إذا
 كانت أولق في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر كما كثرت ألحقت بها فأما المعزى فالميم
 من نفس الحرف لأنك تقول معزولو كانت زائدة لقلت عزاء فهذا ثبت كثبت أولق ومعد من له
 للمعدلة ففعل وأما مسكين فنسكن وقالوا تسكن مثل تدرع في المدرعة وأما منجنيق
 فالميم فيه من نفس الحرف لأنك ان جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات
 الأربعة أولا الأسماء من أفعالها نحو مدرج وان كانت النون زائدة فلا تزداد الميم معها
 لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المريدة في أولها حرفان زائدان
 متواليان ولولم يكن في هذا الآن الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فاعما
 منجنيق بمنزلة عنبريس ومنجنيق بمنزلة عرطليل فهذا ثبت ويقوى ذلك منجنيق ومنجنيق
 وكذلك ميم ماجج وميم مهدد لانهم مالوا كانتا زائدتين لا دعت كدردوم فاعماها ما بمنزلة قردرد
 وأما مرعزاء فهي مفعلاء وكسرة الميم ككسرة ميم مخز ومنين وليست كطر مساء بذلك على
 ذلك قولهم مرعزى كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لأنها مكورة وقالوا لهم يري فليس شيء من
 الأربعة على هذا المثال لحقته ألف التانيث وانما كان هذا فيما كان أوله حرف الزوائد فهذا
 دليل على أنها من بنات الثلاثة وعلى أن الياء الأولى زائدة ولانها في الأربعة على هذا المثال
 بغير ألف وقالوا لهم يرفذفوا كما حذفوا امرعزى وقال بعضهم مكور ومكورى العظيم الروثة
 وسمعت مكورى المملوء حشا وأما الألف فلا تلحق رابعة فصاعدا لأنها كثرت من زيادة
 كما كثرت الهمزة أولها هي بمنزلة أولها ثمانية وثلاثة ورابعة فصاعدا لأن ينجي ثبت وهي

أجدر أن تكون كذلك من الهمزة لا منها تنكسر ككثيرتها أولاً وأنه ليس في الكلام حرف الأ
وبعضها فيه أو بعض الياء والواو فأما الثبوت الذي يجعلها بدلاً من حرف هو من نفس الحرف فكل
شيء تبين لك أنه من الثلاثة من بنات الياء والواو وتكون رابعة وأول الحرف الهمزة أو الميم الأ أن
يكون ثبت أنهم ما في نفس الحرف وذلك نحو أفعي وموسى فالألف فيهما بمنزلة ما في مرعى فان لم
يكن ثبت فهي زائدة أبداً وان لم تستق من الحروف شيئاً تذهب فيه الألف والأزعمت أن مثل
ألف الزايج والعالم أن لم يستق منه ما تذهب فيه الألف كجعفر وأن السرداح بمنزلة الجر دحل
وانما فعل هذا الكثرة تبينها لك زائدة في الكلام كتمين الهمزة أولاً وأكثر ويدخل عليك أن تزعم
ان كناية بمنزلة قد عميل وأن مثل الأهابة ان لم يستق منه ما تذهب فيه الألف كهدمة فان
قلت ذاقلت ما لا يقوله أحد الا ترى أنهم لا يصرفون حبتطى ولا نحو في المعرفة أبداً وان
لم يستقوا منه شيئاً تذهب فيه الألف لا ثم اعندهم بمنزلة الهمزة أولاً فان قلت في نحو حبتطى
ألفه من نفس الحرف لا ثم لم يستق منه شيء تذهب فيه الألف قبل وكذلك سرداح بمنزلة
جر دحل والباصر والزايج والرامك كجعفر فأما ما جاء مشتقاً من نحو حبتطى ليست فيه ألف
حبتطى فنحو معرزي ونحو ذفري ولا تنوين فيها وعلقي وتترى وحلباء وسعلاة لأنك تقول
حلبت واستسعلت وسائر موقعا زائدة أكثر من ذافهي كالهزمة أولاً في أحر وأربع
ونحوهما وكاصليت وأروان وانما هو من الصلت والرؤن والبخاض والحلاب والتدند وانما
هو من التدد وأسكوب من السكب فأشبهه هذا ونحوه كاحجر وأربع وأما قوطى فبنية
أفها فعوعل لأنك تقول قطوان فتشتق منه ما يذهب الواو ويثبت ما الألف بدل منه
وكذلك ذلوي لأنك تقول اذلوليت وانما هي افعوعلت وكذلك تجوجي وان لم يستق منه
لأنه ليس في الكلام فعوئي وفيه فعوعل فحمله على القياس فهذا ثبت فعل هذا الوجه يجعل
الألف من نفس الحرف كما جعلت المراحل ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج

* بنية كشيبة الممرجل *

* وأنشد العجاج في باب ترجمته هذا باب ملل ما جعله زائداً من حروف الزوائد * بنية كشيبة الممرجل *
استشهد به على ان ميم الممرجل أصلية وهي ضرب من ثياب الوشي تصنع بدارات كالمرجل وهو القدر لنايتها
في الممرجل وهو عنده مفعول والميم الثانية فاء الفعل لأن مفعلاً لا يوجد في الكلام وغيره يزعم ان الممرجل مفعول
وان ميميه زائدة وان ويخرج لحيثهما زائدتين في مثل هذا بقولهم تعدرعت الجارية إذا لبست المدرع وهو
ضرب من الثياب كالدرع وبقولهم تمكن الرجل اذا صار مسكيناً والمسكين من السكون وميمه زائدة وهذا
قريب الأ أن سيبويه حمل الممرجل على الأكثر في الكلام لقلة مفعول وكثرة مفعول والشيبة اختلاف اللون
شبه اختلاف لون الثور الوحشي لما فيه من البياض والسواد فربى المراحل واختلافه

المُرَجَّلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشِيِّ فَإِنَّ قِيْلَ لَا يَدْخُلُ الزَّائِجُ وَنَحْوُ الْإِهَابَةِ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُمَا لَا يَكُونُ
 فِيهِمَا إِلَّا بَذْهَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يُزَادُ فَالْألفُ عِنْدَهُ مِمَّا لَمْ يُشْتَقَّ فَتَذْهَبُ مِنْهُ بَدَلُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ كَأَنَّ
 حَاحَيْتُ وَالْألفُ حَاحَى وَنَحْوَهُ وَكَذَلِكَ الْيَاءُ أَوْ أَلْحَقُ بِهَا الْحَرْفُ بَيْنَهُمَا الْأَرْبَعَةُ لِأَنَّهَا أَخْتُ
 الْأَلفِ فِي كَثْرَةِ اللَّحَاقِ زَائِدَةٌ فَكَمَا جَعَلَتْ مَا لَحِقَ بِنِيَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَأَخْرَجَتْهَا زَائِدًا لِأَنَّهَا أَخْتُ
 وَأَنَّ لَمْ تَشْتَقْ مِنْهُ شَيْءٌ أَتَذْهَبُ فِيهِ الْأَلفُ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا أَخْتُهَا فَمَا اشْتَقَّ مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ
 وَالْحَقُّ بِنِيَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَذَهَبَتْ مِنْهُ فَخَوْضِبَعْمُ تَقُولُ ضَعَمْتُ وَنَحْوَهُ يَنْبَغُ تَقُولُ هَانَعْتُ وَمِثْلُ
 انْعَاهَى مِنْ مَلَعْتُ وَحَذِيْمٍ انْعَاهَى مِنْ حَذَمْتُ فَكَمَا اشْتَقَّ قَوَاعِدُهَا لِلرَّأَةِ اشْتَقَّ وَاحِدًا مِمَّا لِلرَّجُلِ
 وَالْعَبْرِ انْعَاهُوا مِنْ عَثَرْتُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَجَعَّبْتُ وَجَعِبْتُهُ وَانْعَاهَى مِنْ تَجَبَّبَ وَجَعِبْتُهُ
 وَسَأَلْتُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَلَقْتُهُ وَقَلَسْتُهُ وَتَقَلَّسَى لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ تَقَاسَ وَتَقَالَسَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 فِي عَيْضِهِمْ وَزَعَامِهِمْ وَفِي عَيْطَمُوسٍ عَطَامَيْسُ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَضَادِ عَضْرُفُوطٍ لَمْ
 تَنْكَسِرْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ وَمِنْ ذَلِكَ يَاءُ عَفْرِيَّةٍ وَزَيْبِيَّةٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَفْرُوتُ وَتَقُولُ عَفْرَةٌ وَزَيْبَةٌ وَأَمَّا
 مَا لَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا الْخَمْسَةِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ مَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا
 قُلْتَ جَمَّطَةٌ وَزَبْرُوعٌ كَانَ هَذَا الْمِثَالُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَبَعْتُ وَجَطَّطْتُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَبَطَّرَ
 وَلَا مِثْلُ دَمَلُوجٍ وَهَذَا النِّحْوُ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ مِنْ أَنْ أَجْمَعَهُ لَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَكِنَّهُ قَدْ مَضَى
 فِي الْأُبْنِيَّةِ فَالْيَاءُ كَالْأَلفِ فِي كَثْرَةِ دَخُولِهَا زَائِدَةٌ وَفِي أَنْ إِحْدَى الْحَرَكَاتِ مِنْهَا فَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ
 أَلْحَقْتُ بِهَا وَمِثْلُ الْعَيْطَمُوسِ فِي الْخَنْفِ سَمِيدَعٌ قَالُوا سَمَادِعُ وَأَمَّا يَبْرُوتُ فَالزِّيَادَةُ فِيهِ أَوْلَا لِأَنَّهُ
 لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْمِلٌ وَقَدْ نَقِلَ فِي الْكَلَامِ مَا أَوْلَهُ زِيَادَةٌ وَلَوْ كَانَتْ يَبْرُوتُ مَحْفَقَةً الرَّاهِ كَانَتْ الْأُولَى
 هِيَ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوْلًا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الْأَتْرَى أَنْ يَرْمَعًا بِمَنْزِلَةِ أَفْكَلٍ لِأَنَّهَا تَلْحَقُ
 أَوْلًا كَثِيرًا فَمَا كَانَ الْحَدُّ لَوْ قُلْتَ أَهْبِرُ كَانَتْ الْأَلفُ هِيَ الزَائِدَةُ فَكَذَلِكَ الْيَاءُ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ
 زَائِدَةً لَوْ قُلْتَ إِهْبِرُ لِأَنَّ أَصْبَعًا لَوْ يُشْتَقُّ مِنْهَا مَا تَذْهَبُ مِنْهُ الْأَلفُ كَانَتْ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْيَاءَ
 بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ هَمْزَةً وَاسْتَوَى إِهْبِرُ وَأَهْبِرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ أَوْلًا فَالْمَكْسُورَةُ
 كَالْفَتْوحَةِ وَكَذَلِكَ الْمَضْمُومَةُ الْأَتْرَى أَنْكَ تَسْوِي بَيْنَ أَبْلُمُ وَالْمُدُوقِ وَأَفْكَلٍ وَأَمَّا بِأَجْجٍ فَالْيَاءُ فِيهَا مِنْ
 نَفْسِ الْحَرْفِ لَوْلَا ذَلِكَ لَأَدْعَمُوا كَمَا يُدْعَمُونَ فِي مُفْعَلٍ وَيَفْعَلُ مِنْ رَدَدْتُ فَأَعْمَا الْيَاءُ هَهُنَا كَيْمٌ مَهْدَدٌ
 وَأَمَّا يَسْتَعُورُ فَالْيَاءُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ عَضْرُفُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّوَائِدَ تَلْحَقُ بِنِيَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلًا
 إِلَّا الِيمَّ الَّتِي فِي الْأِسْمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ فَصَارَ كَفِعْلِ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمُرِيدِ وَكَذَلِكَ يَاءُ صَوَّصَيْتُ

من الأصل لأن هذا موضع تضاعف بمنزلة صلصلت كما أن الذين قالوا غوغاء فصر فواجموا
 بمنزلة صلصال وكذلك ياء دهديت فيما زعم الخليل لأن الياء شبيهة بالياء في ختمها وخفائها
 والدليل على ذلك قولهم دهدت فصارت الياء كالياء ومثله عاءيت وحاحيت وهاهيت لأنك
 تقول الهاهاة والهاهاة والحجاء كالزلة والزلال وقد قالوا معااة كقولهم معترسة وقويت
 بمنزلة صوصيت وحاحيت لأن الألف بمنزلة الواو في صوصيت ومنزلة الياء في صيصية فاذا ضوعف
 الحرفان في الأربعة فهو كالحرفين في الثلاثة ولا تزيد الأثبت فهما كياءت حيت وكذلك الواو
 إن ألحقت الحرف بينات الأربعة والأربعة بالخمسة كما كانت الألف كذلك والياء فما ألحق
 بينات الخمسة بالألف فهو حبركي وبالياء فهو سخمسية على مثال قدغمة له وحبركي على مثال
 سقرجل وكذلك الواو أكثرها ككثرتهم ولأن إحدى الحركات منها أكثر تبيين هذه الحروف
 زائدة في الأسماء والأفعال التي يشتقون منها ما تذهب فيه بمنزلة الهمزة أو لا لأن الأبيء ثبت
 وصارت هذه الحروف أولى أن تكون زائدة من الهمزة لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام
 ولأنه ليس في الدنيا حرف يحل من أن يكون أحداها فيه زائدة أو بعضها فما اشتق مما فيه الواو
 وهو ملحق بينات الأربعة فذهبت فيه الواو فحقوقك في الشوخط شحطت وفي الصومعة
 صمعت والصومعة انماهي من الأصمع وقالوا صومعت كما قالوا قلسيت وبيطرت ومثل ذلك
 جهور وجهورت وانماهي من الجهارة والجداول انماهي من الجدول والقصور انماهي من
 الاقसार والصوقعة انماهي من الأصقع وعنفوان انماهي من الاعتناف ومثل ذلك
 القرواح انماهي من القراح والدواسر انماهي من الدسر فأما ورتتل قالوا ومن نفس الحرف
 لأن الواو لا تزاد أو لا أبدا والو كوال كذلك ولا تجعل الواو زائدة لأنهم بمنزلة العقال والتاء
 كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لأنهم بمنزلة العقنقل وأما قرونوه فهي بمنزلة ما اشتقت مما ذهبت
 فيه الواو فهو خروج فعول لأنه من التخرج والضعف لأنه ليس في الكلام على مثال فخطبة قالوا
 والياء بمنزلة أختها فمن قال قرواح لا تدخل لأنهم أكثر من مثل جردحل فاجاء على مثال
 الأربعة فيه الواو والياء والألف أكثرها ألحق به من بينات الأربعة ومن أدخل عليه سردا
 قيل له اجعل عذافرة كقدغمة فما خلا هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزة والميم أو لاقانه
 لا يزاد الاثبت فمما بينك ان التاء فيه زائدة التنصب لأنه ليس في الكلام على مثال جمعفر
 وكذلك التثقل والتثقل لأنهم قد قالوا التثقل وليس في الكلام على مثال جمعفر فهذا بمنزلة

ما اشتق منه ما لانه فيه وكذلك تَرَبُّبٌ وَدَرَّأٌ لِأَنَّهُنَّ مِنْ رَبِّ وَدَرَّأٌ وَكَذَلِكَ جَبْرُوتٌ وَمَلَكَوتٌ لِأَنَّهُنَّ مِنَ الْمَلَكِ وَالْجَبْرِيَّةُ وَكَذَلِكَ عَقْرِيَّةٌ لِأَنَّهُنَّ مِنَ الْعَقْرِ وَكَذَلِكَ عَزْوِيَّةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْوِيَّةٌ وَكَذَلِكَ الرَّغْبُوتُ وَالرَّهْبُوتُ لِأَنَّهُنَّ مِنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَكَذَلِكَ التَّحْيِيُّ وَالتَّحْلِيَّةُ لِأَنَّهُنَّ مِنَ حَلَاتٍ وَحَلَيْتٌ وَكَذَلِكَ التَّقْفُلَةُ لِأَنَّهُنَّ سَمِيَّتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَتِهَا كَمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلتَّغْلِبِ

قال الراجز * يهوى بها مراهوى التنقلة *

وكذلك السُّبَيْتَةُ مِنَ الدَّهْرِ لِأَنَّهُ يُقَالُ سَبَيْتُهُ مِنَ الدَّهْرِ وَكَذَلِكَ التَّقْدِيمَةُ لِأَنَّهُنَّ مِنَ التَّقْدِيمِ وَكَذَلِكَ التَّرْبُوتُ لِأَنَّهُنَّ مِنَ التَّرْبُولِ يُقَالُ لِلسُّدُولِ مَدْرَبٌ فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الدَّالِ كَمَا قَالُوا الدَّوَجُ فِي التَّوَجِّجِ فَأَبْدَلُوا الدَّالَ مَكَانَ التَّاءِ وَكََمَا قَالُوا اسْتَمَّةٌ فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الدَّالِ وَمَكَانَ السِّينِ وَكََمَا قَالُوا اسْبَيْتِي وَسَبَيْدِي وَأَنْعَرُوا دَغْرَ وَأَصْلُهُ أَنْتَعَرَ فَاشْتَرَكَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالْعَنْكَبُوتُ وَالْعَقْرَبُوتُ لِأَنَّهُنَّ قَالُوا عَنَّا كَبٌّ وَقَالُوا الْعَنْكَبُوتُ فَاشْتَقُوا مِنْهُ مَا ذَهَبَ فِيهِ التَّاءُ وَلَوْ كَانَتْ التَّاءُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ يَحْذَفْ هِيَ فِي الْجَمْعِ كَمَا لَا يَحْذَفُونَ طَاءَ عَضْرَفُوطٍ وَكَذَلِكَ تَاءُ تَخْرُبُوتُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا تَخَارِبٌ وَكَذَلِكَ تَاءُ أُخْتٍ وَبَيْتٍ وَنَيْتِينَ وَكَيْتَالَا لِأَنَّهُنَّ لِحَقْنِ التَّائِيَةِ وَبَيْنَ بِنَاءِ مَا لَزِمَتْ فِيهِ مِنَ التَّلَاثَةِ كَمَا بَيَّنَّتْ سَبَيْتَةُ بِنَاءِ جَنْدَلَةٍ وَاشْتَقُوا مِنْهَا مَا لَزِمَتْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الزِّيَادَةِ وَكَذَلِكَ تَاءُ هَنْتٍ فِي الْوَصْلِ وَمَنْتٍ تَرِيدُهُنَّ وَمَنْتَهُ وَكَذَلِكَ التَّجْفَافُ وَالتَّمْتَالُ وَالتَّلْقَاءُ لِأَنَّكَ تَشْتَقُّ مِنْهُنَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ التَّاءُ وَكَذَلِكَ التَّنْيِيتُ وَالتَّمْتِينُ لِأَنَّهُنَّ مِنَ الْمَتْنِ وَالتَّنْبَاتِ وَلَوْلَمْ يَجِدْ مَا ذَهَبَ فِيهِ التَّاءُ لَعَلِمَتْ أَنَّهُنَّ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَدِيدٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ التَّنَوُّطُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَهُوَ مِنْ نَاطٍ يَنْوُطُ وَكَذَلِكَ التَّهْيِيطُ لِأَنَّهُ مِنْ هَبَّطَ وَلَوْلَمْ يَجِدْ نَاطٌ وَهَبَّطَ لَعَرَفَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَكَذَلِكَ التَّبَشِيرُ لِأَنَّهُ مِنْ بَشَّرْتُ وَلَوْلَمْ يَجِدْ ذَلِكَ لَعَرَفَتْ أَنَّهُ زَائِدٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَكَذَلِكَ تَرَعْمُوتُ مِنَ التَّرْتُمِ وَأَعْمَادُهُمْ إِلَى أَنْ لَا يَجْعَلُوا التَّاءَ زَائِدَةً فِي مَا جَاءَتْ فِيهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَكْتَفِرْ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ كَكَثْرَةِ الْأَحْرَفِ التَّلَاثَةِ وَالْهَمِيرَةِ وَالْمِيمِ أَوَّلًا وَتَعَرَفَ ذَلِكَ بِأَنَّكَ قَدْ أَحْصَيْتَ كُلَّ مَا جَاءَتْ فِيهِ إِلَّا الْقَلِيلَ

* وَأَنْتَ فِي الْبَابِ

* يهوى بها مراهوى التنقلة *

الشاهد في قوله التنقلة وهي الائمة من اولاد الثعالب وناقها الاولى زائدة لانها لو كانت اصلية لكانت فعلة بفتح الفاء وضم اللام وقولهم تنقله بفتح التاء دليل على انها زائدة لان فعلة بفتح الفاء وضم اللام ليس في الكلام

* وصف فرسا يهوى في تفريره مسرعا فشب به في ذلك بتقريب الثعلب كما قال امرؤ القيس

* وارخاء سرحان وتقريب تنقل *

ان كان شذوذاً فلما قلت هذه الاشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما
كثرتها في الاسماء للتأنيث اذا جمعت أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقعت ولا تكون
في الفعل لمحة بينات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيما ذكرتك وفي الاعمال في افتعل
واستفعل وتفاعل وتفعول وتفعول وتفعول وتفعول وكثرت في تفعول مصدر او في تفعال
وفي التفعيل ولا تكون الامصدرا فليس كثرتها في الافعال والمصدرا ولا نحو ترداد وثانية
نحو اس ترداد وفي الاسماء للتأنيث تجعل سوى ما ذكرتك من الاسماء والصفة زائدة بغير
ثبوت لانها لم تكثر فيها في هذه المواضع فلوجعلت زائدة لجعلت تاء تتبع وتبالغة وسبوت
وبلتع ونحو ذلك زائدة لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة اذا كانت في مثل سلجم
لانها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زائدة في كل موضع اذا كثرت أولا الا ترى أنك
لم تجعل الواو في ورتسل زائدة لانها لا تزداد أولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزداد أولا في
الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يزداد وفي أي المواضع يكثر فأما الاحرف الثلاثة
فانهم يكثرن في كل موضع ولا يخجلون من حرف أو من بعضهم الا أن الواو لا تلحق أولا ولا الياء
أولا فيما ذكرتك ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتها في الكلام من لكل مد ومن كل
حركة وهن في كل جميع وبالياء الاضافة والتصغير وبالف التانيث وكثرتها في الكلام
وتعكهن فيه زوائد أفسى من أن يحصى ويدرك فلما كن أخوات وتقاربن هذا التقارب
أجرين مجرى واحدا وكذلك النون وكثرتها في الانصراف وفي الفعل اذا آكدت بالخفيفة
والثقبلة وفي الجمع والتثنية فهذه النونات لا يلزم الحرف انما هن كهاء التانيث وهاء التانيث
في الوقف وتكثر في فعلان وفعلان للجمع فذاهنا بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه في الكثرة نظائر
ما ذكرتك من التاء فالنون نحو التاء ولها خاصتها في الفعل ثم لا يكثرز ومهما للواحد اسما وصفة
كلزوم ألف أجر والميم أولا ويكثر فعلان مصدرا فانما هي كالتاء في تفعيل وتفعال مصدرا
وأما فعلان فعلى فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست بأصل نحو هاء التانيث في الوقف
ولا تجعلها زائدة فيما خلا لاذ لا يثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسم والصفة ككثرة
الهمزة في أفعل وفي سائر الانية أولا وفي الفعل فهي والتاء لا تعدلان الهمزة أولا ولا الميم أولا
لان الميم زائدة أولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد وأنها لازمة لكل فعل في مفعول ومفعول
ونحوهما فهي كالهمزة في الكثرة أولا وما يقوى أن النون كالتاء فيما ذكرتك أنك لو سميت

رجلا نَهَّشَلاً أو نَهَّضَلاً أو نَهَّصَراً صرفته ولم تجبه له زائدة كالأنف في أفكَل ولا كالياء في برَمَج
 لأنهم لم يَتَمَكَّنْ في الأبنية والأفعال كالمزة أولاً ولا كالياء وأختيمها في الكلام لأنهم أمهات
 الزوائد ولو جعلت نون نَهَّشَلاً زائدة لجعلت نون جمع نون زائدة ونون عنتر زائدة وزرَّاب
 فهو لا من نفس الحرف كما أن ناعجبت من نفس الحرف فليس للتاء والنون تمكُّن الهجرت
 في الاسم والصفة والفعل أولاً ولا تمكُّن الميم أولاً وما جعلته زائدة أثبت العنسل لأنهم
 يريدون العسول والعنيس لأنهم يريدون العبوس ونون عَفَرْتِي لأنهما من العفر يقال للأسد
 عَفَرْتِي ونون بُلْهَنِيَّة لأن الحرف من الثلاثة كما تقول عَيْسُ أبه ونون فِرْسِين لأنهما من فرست
 ونون خَنْفَقِي لأن الخَنْفَقِي الخفيفة من النساء الجريئة وانما جعلتها من خَفَقِي خَفَقِي كما
 يخفق الريح يقال داهية خَنْفَقِي فإما أن تكون من خَفَقِي الميم أي أسرع الميم وإما أن
 تكون من الخَفَقِي أي يعلوهم ويملكهم ومن ذلك البَلْتَصِي لأنك تقول للواحد البَلْطُوص
 ومثله ذلك نون عَفَقَقِي وعَصَصِرِي لأنك تقول عَفَقَقِيْل وتقول للعصاة عَصَصِرِي ولولم يوجد
 هذان لكان زائداً لأن النون إذا كانت في هذا الموضع كانت زائدة وسنتين ذلك وجهه
 ان شاء الله والنون من جُنْدِبٍ وعَصَصِلٍ وعُظْبِيَّة زائدة لأنه لا يجي على مثال فَعَلَلِ شئ إلا
 وحرف الزيادة لازم له وأكثر ذلك النون ثابتة فيه وأما العَرَضِيَّة والخَلْفِيَّة فقد تبيَّننا لأنهما
 من الاعتراض والخلاف وكذلك الرَّعْشَن لأنهما من الارتعاش والَصِّمْفَن لأنهما من الصَّيف
 والعَلْبَن لأنهما من العَلْب والسَّرْحان والَصَّبْهان لأنك تقول السِّراح والَصِّبَاع وكذلك الإنسان
 فأما الذَّقان والشَّيطان فلا تجعلهما زائدين فيهما لأنهم ليس عليهما ثابت ألا ترى أنك تقول
 نَسِيَطَن وتَدَهَّقَن وتَصرفهما فإما كثرتا فيما ذكرتك وفي فَعْلان وفَعْلان للجمع فأما
 ما خلا ذلك في الأسماء والصفة فانه قليل وفي فَعْلان وأكثر ذلك في المصادر فهي في المصدر
 والجمع كالتاء في الجمع والتفَعِيلُ وفَعْلان بمنزلة التَّفَعُّل ثم يحتاج إلى الثبوت كما يحتاج البناء وإذا
 جاءك مثل أُتْعِبَانٍ وقِيْقِبَانٍ فإني لا أحتاج في هذا إلى الاشتقاق لأنه لم يجي شئ آخره من نفس
 الحرف على هذا المثال فإذا رأيت النون في حروف الزوائد شئ ولم يكن على مثال ما آخره من
 نفس الحرف فأجعل زائداً لأن ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس فيه زائدة فالنون فيما ذكرتك
 نحو التاء ولو شئت لجعلت ما هي فيه زائدة سوى ما استثنينا كما استثنيت في التاء إلا القليل ان شئت
 وأما جُنْدِبٌ فالنون فيه زائدة لأنك تقول جُنْدِبٌ فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لولم يكن فيه

وانما جعلت جُنْدًا وَعُنْصًا لَأَوْخُنْفًا فَوَنَاتِهِنَّ زَوَائِدُ لَأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ يَلْزِمُهُ حَرْفُ الزِّيَادَةِ فَكَمَا
 جَعَلَتْ النُّونَاتُ قِيمًا كَانَتْ عَلَى مِثَالِ أَحْرَجْتَهُمْ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ الزِّيَادَةِ كَذَلِكَ جَعَلَتْ
 النُّونَ فِي هَذَا زَائِدَةً وَمِمَّا اسْتَقْبَلَتْ مِنْ هَذَا النُّونِ وَمِمَّا ذَهَبَتْ فِيهِ النُّونُ قُنْبَرٌ قَالُوا قَبْرٌ وَلَوْلَمْ يُشْتَرَقْ مِنْهُ
 وَلَا مِنْ تَرْبٍ لَكَانَ عِلْمُكَ بِالزُّومِ حَرْفُ الزِّيَادَةِ هَذَا الْمَثَالَ عِزْلَةً لِاسْتِقْفَاقِ وَكَذَلِكَ سِنْدٌ أَوْ وَحْنٌ وَأَوْ
 لِرُومِ النُّونِ هَذَا الْمَثَالَ وَالْوَاوِ وَأَمَّا صَارَتْ الْوَاوُ هُنَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا تُحْتَقِقُ فِي الْوَقْفِ فَاحْتَضَتْ
 بِهَا يَكُونُ لِرُومِ الْبَيَانِ عَوْضًا فِي هَذَا الْمَثَلِ خَلْفَهَا مِنَ الْخَفَاءِ وَكَانَتْ النُّونُ أَوْلَى بِأَنْ تَزَادَ مِنَ الْهَمْزَةِ
 لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَمَّا لَزِمَتْ الْوَاوُ الْهَمْزَةَ لِمَا ذَكَرْتُكَ وَفَوْنَ عُرْنُ زَائِدَةٌ
 لِأَنَّهَا بِمَقُولِ عُرْدُ وَلَا تَهْلِسُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ وَكَذَلِكَ خُنْفَاءُ وَعُنْصَاءُ
 وَحُنْطَاءُ وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ عُنْصَلٍ وَأَمَّا الْعَنْتَرِيْسُ فَمِنْ الْعَنْتَرَسَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالغَلْبَةُ وَالذَّرْفُوحُ
 مِنْ ذُرَّاحٍ وَهُوَ فَعْعُولٌ - وَعَلِمَ أَنَّ النُّونَ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً وَكَانَ الْحَرْفُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ
 كَانَتْ النُّونُ زَائِدَةً وَذَلِكَ نَحْوُ جَحْنَقَلٍ وَسَرْنَبْتٍ وَحَبْنَطِيٍّ وَجَحْنَطِيٍّ وَدَلْنَطِيٍّ وَسَرْنَدِيٍّ وَقَلْنَسُوءِ
 لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ فِي مَوْضِعِ الزُّوَادِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَلْفِ عُدَا فِرِّوَاوِ قَدْوَكْسِ وَيَاءِ سَمْبَدِجِ الْأَثَرِ
 أَنَّ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ قَلِيلَةٌ وَمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَفِيهِ النُّونُ السَّاكِنَةُ ثَالِثَةً يَكْثُرُ كَثَرَةُ عُدَا فِرِّ
 وَسَرُونِطٍ وَسَمْبَدِجٍ فَهَذَا يَقْوَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَقَدِيمَتَيْنِ تَعَاوَرَا وَهُمَا الْوَاوُ وَالْأَلْفُ فِي الْأَسْمَاءِ فِي مَعْنَى
 وَاحِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ سَرْنَبْتٌ وَسَرْنَبْتٌ وَجَرَنْفَسٌ وَجَرَنْفَسٌ وَقَالُوا عَرْنَتْنٌ وَعَرْنَتْنٌ لِحَذْفِ الْوَاوِ
 النُّونِ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ عُلْبِيٍّ وَجَلْبَطٍ فَهَذَا دَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ النُّونُ سَاكِنَةً
 فِي مَوْضِعِ الزُّوَادِ الَّتِي ذَكَرْتَ وَتَكَثَّرَ الْأَسْمَاءُ بِهَا كَثَرَتْ بِهَا أَلْفُ عُدَا فِرِّ جَعَلُوا بِهَا عِزْلَةً أَلَا
 تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهُمْ تَكَثَّرَ الْأَسْمَاءُ بِهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَأَمَّا جَعَلْنَاهَا
 بِعِزْلَتِهَا حَيْثُ سَكَنْتْ أَلَا تَرَاهَا مَحْرُوكَةً تَقْلُبُ بِهَا الْأَسْمَاءُ كَمَا قُلْتَ بِالْوَاوِ فِي مَوْضِعِهَا وَلَا تَجِدُ الْيَاءَ
 مَحْرُوكَةً فِي مَوْضِعِهَا فَهَذَا الْحَالُ لَا يَجْعَلُ النُّونَ فِيهَا زَائِدَةً إِلَّا بِاسْتِقْفَاقِ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَيْسَ فِيهِ
 نُونٌ فَمَا اسْتَقْبَلَتْ فِيهِ فَذَهَبَتْ الْقَلْنَسُوءُ قَالُوا تَقَلْسَبْتُ وَقَالُوا الْجَعْنَطَارُ وَقَالُوا الْجَعْنَطَرِيُّ
 وَالْجَعْنَطِيرُ وَالسَّرْنَدِيُّ وَهُوَ الْجَرِيُّ وَأَمَّا هُوَ مِنَ السَّرْدِ لِأَنَّهُ مَضِيٌّ قَدُمًا وَالذَّلْتَطِيُّ وَهُوَ الْغَلْبِيُّ كَمَا
 قَالُوا دَلْتَطَهُ بِعَنْكَبِهِ وَأَمَّا هُوَ غَلْبُ الْجَانِبِ وَالْجَحْمَةُ قُلُّ الْعَظِيمِ وَيُقَالُ جَمِعَ جَحْمَلٌ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ
 ثَانِيَةً سَاكِنَةً فَانْزَادَ الْإِبْتِثُ وَذَلِكَ حَتْرَقْرٌ وَحَبْنَبْرُ قَلْبَةُ الْأَسْمَاءِ مِنْ هَذَا النُّحُولِ أَنْكَ لَا تَجِدُ
 أَمَهَاتِ الزُّوَادِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ عَسَدَلِيْبٌ لِأَنَّهَا لَمْ يَكْثُرْ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا الْمَثَالَ وَلَا أَنَّ

أمهات الزوائد لا تقع ثانية في هذا المثال وإذا كان الحرف ثانياً متحركاً أو ثالثاً فلا يزال الإنبث
 كالمِزْد وهو ثان سا كذا لا يثبت وذلك جَعْدَلُ وشَنَافِرُ وَخَدَرْتُ لقلتم في الكلام واقسلة
 مواقع الزوائد في مواضعها * واعلم أن ما ألحق بينات الأربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الأربعة
 في النون الساكنة الثالثة فالواقلة سَوَةٌ فهذه النون بمنزلة ألف عِفَارِيَّةٍ وَهَبَارِيَّةٍ فكذلك كل شيء
 كانت هذه النون فيه ثالثة مما ألحق من بينات الثلاثة بالأربعة وعِفَارِيَّةٍ تُلْحَقُ بِعِدَافِيَّةٍ وأما
 كَنَهْلُ فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرَجُلٍ فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه
 نون فكَنَهْلُ بمنزلة عَرْنَتَيْنِ بِنَوْبِنَاهِ حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك
 والعَرْنَتَيْنِ قد تبينت بعَرْنُ والبناء وقرنفل مثله لأنه ليس في الكلام مثل سَفَرَجُلٍ وأما عَقَقَلُ
 فإن كان من الأربعة فهو كَجَحَنَفَلٍ وإن كان من الثلاثة فهو أي في أن النون زائدة وإنما
 عَقَقَلُ من التعقيل وأما التَقَقَّرُ فالنون فيه زائدة لأنك تقول قفاخرى في هذا المعنى فإن لم
 تستدل بهذا النحو من الاشتقاق إذا تقاربت المعاني دخل عليك أن تقول أوتى من لفظ آخر وأن
 تقول عَقَرْتِي وبلهيمية من لفظ آخر وإن العَرَضِيَّ من لفظ آخر وأما صَفَدٌ فبمنزلة دَلَّطِي لأنه قد
 بلغ مثال سَفَرَجُلٍ والنون ثالثة ساكنة فكما صارت نون عَقَقَلٍ كياء حَقَقِدٌ صارت هذه بمنزلة ياء
 حَقَقِدٌ وواو حَيَوْتَيْنِ فهذا سبيل بنات الأربعة وما ألحق بها من الثلاثة وليست بمنزلة قَفَقَدٌ
 كما أن جَحَنَفَلًا ليس كَهَمْرَجَلٍ لأن الثالث ليس من حروف الزيادة فالواو والمزيدة كالف سَبَدِي
 والنون كنونها وأما كَنَتَالُ وَخَنَتَعْبَةٌ فبمنزلة كَنَهْلٍ لأنه ليس في الكلام على مثال جَرَدَحَلٍ
 وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَنَهْلٍ وَعَصَلُ فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول
 الكلام فإنها لا تزال الإنبث لقلتم وهي غير أوتى زائدة وأما ما هي ثبت فيه فدلا مص لأنه من
 التدييص وهذا كجرائض وقالوا سَتَمُّمُ وَزَرَقُمُ يريدون الأزرَقُ والأَسْتَهَ وكذلك الهمزة
 لا تزداد غير أوتى الإنبث فماتت أنها فيه زائدة قولهم ضَهِيماً لأنك تقول ضَهِيماً كما تقول عَمِيماً
 وجُرَائِضُ لأنك تقول جِرَاضٌ وعَطَانُطُ هو الصغير لأن الصغير محطوط والضمهياً شَجَرٌ وهي
 أيضاً التي لا تحيض وقالوا أيضاً ضَهِيماً مثل عَمِيماً وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف
 فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فإن
 لم تفعل هذا لم تجعل نون سِرْحَانٍ وهمزة جِرَائِضٍ وميم سَتَمُّمُ زائدة فعلى هذا النحو ما يزيد بثبت
 فإن لم تفعل ذلك صرت لا تزيد شيئاً ممنه ومثل ذلك شَمَالٌ وشَمَلٌ تقول شَمَلْتُ وشَمَلٌ

﴿ هذا باب ما الزيادة فيه من غير حرف الزيادة ولزمه التضعيف ﴾ اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائداً إلا أن يتبين لك أنها عين أو لام فيكون من باب مَدَدْتُ وذلك نحو قَرَدٍ وَمَهْدٍ وَقَعْدٍ وَسُودٍ وَرَمِدٍ وَجَبَّتْ وَخَسِبَتْ وَسَلِمَ وَجَرِدَتْ وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فإن قلت لأجعل أحدهما زائداً إلا اشتقاق منه ما لا تضعيف فيه أو أن يكون على منال لا يكون عليه نبات الأربعة والخمسة دخل عليك أن تقول القَلْفُ بمنزلة الهَجْرَعِ وإن اللام بمنزلة الراء والجيم وإن اللام في جَلْوٍ بمنزلة الدال والراء في فَرْدُوسٍ وإن الباء في الجِبَاءِ بمنزلة الراء والطاء في قُرْطاسٍ فاذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله أحد فهذا المضاعف الزيادة منه فيما ذكرته كالألف رابعة فيما مضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شَمَلَالٍ وَزِحْلِيلٍ وَهَيُولٍ وَعَمَّوَيْلٍ وَفَرِيدٍ وَعَقَنْقَلٍ وَخَفَيْقَدٍ فكأجاءت أحدهما زائداً وليس بينهما مائى كذلك جعلت أحدهما زائداً وبينهما حرف وقد تبين لك أنهم يفعلون ذلك في شَمَلَالٍ وَطِمْلَالٍ لأنهم يقولون طِمْلٌ وَشِمْلَةٌ وَفِي شَمْلِيلٍ وَعَقَنْقَلٍ وَعَمَّوَيْلٍ لأنك تقول عَمَّوَيْلٌ فقد تبين لك بهذا أن التضعيف هنا بمنزلة ما إذا لم يكن بينهما مائى كما صار ما لم يفصل بينهما بكثرة ما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه ألف رابعة وكذلك المضاعف في عَدَّاسٍ وَقَعْدَدٍ وجميع هذا النحو في التضعيف

﴿ هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها ﴾ وذلك نحو ذُرْحٍ وَحَلْبَلَابٍ وَصَمَّحَجٍ وَبَرْهَرَهَةٍ وَسِرْطَرِاطٍ يدل ذلك قولهم ذُرْحٌ فَكأضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الحَلْبُ وانما يعنون الحَلْبَلَابَ وكذلك على ذلك قولهم صَمَّحَجٌ وَبَرَارُهُ فلو كانت بمنزلة سَمَّجٍ لَمْ يَكْسُرُوهَا لِلجَمْعِ وَلَمْ يَحْدُثُوا مِنْهَا أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَحْدُثُوا مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَلَا تَرَاهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِنِسْبَةِ الْخَمْسَةِ وَفَرَّوْا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا وَقَوْلُهُمْ سِرْطَرِاطٌ دَلِيلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ سِرْفَرِاطٌ وَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ هَهُنَا كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي حَلْبَلَابٍ وَكَذَلِكَ مَرْمَرِيسٌ ضَاعَفُوا الْفَاءَ وَالْعَيْنَ كَمَا ضَاعَفُوا الْعَيْنَ وَاللَّامَ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَرَاةِ فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَرْفَيْنِ ضَوْعِفَا فَاجْعَلِ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا زَائِدِينَ كَمَا جَعَلَ أَحَدُ الْاِثْنَيْنِ فِيمَا ذَكَرْتَهُ زَائِدًا وَلَا تَسْكُفَنَّ أَنْ تَطْلُبَ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ بِإِتْصَافٍ فِيهِ كَمَا لَا تَسْكُفُهُ فِي الْأَوَّلِ الَّذِي ضَوْعِفَ فِيهِ الْحَرْفُ

﴿ هذا باب تمييز نبات الأربعة والخمسة من الثلاثة ﴾ فأما جَعْفَرُ فَمِنْ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ زَيْدَةَ

فيه لا نه ليس شيء من أمهات الزوائد فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد ثبتت وانما بنات
 الأربعة صنفت لازيادة فيه كما أن بنات الثلاثة صنفت لازيادة فيه وأما سفر جمل فن بنات الخمسة
 وهو صنفت من الكلام وهو الثالث وقصته كقصه جعفر فالكلام لازيادة فيه ولا حذف على
 هذه الأصناف الثلاثة فمن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي له أن يقول انه
 فَعَلُّوْهُ وَقَعَّلُوْهُ وينبغي له أن يجعل الأولى زائدة أن يقول جَعَّلُوْهُ وان جعل الثاني أو الثالث أن
 يقول فَعَعَّلُوْهُ وَقَعَّلُوْهُ وينبغي له أن يقول في غَلَقُوْهُ وَقَعَّلُوْهُ وان جعل الأولى زائدة أن يقول عَفَعَّلُوْهُ
 لأنه يجعلهن حروف الزوائد كما تقول أَفَعَّلُوْهُ وَقَعَّلُوْهُ وَقَعَّلُوْهُ وَقَعَّلُوْهُ كذلك تقول هذا لأنه
 لا بد لك من أن تجعل إحداهما بمنزلة الألف والياء والواو وينبغي له أن يجعل الأخيرين في
 قرزدين زائدين فيقول فَعَعَّلُوْهُ فَعَعَّلُوْهُ فإذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال ما لا
 بقوله أحد وينبغي له أن يجعل الأولى زائدين أن يكون عنده فَرَعَّلُوْهُ وإن جعل الحرفين الزائدين
 الزاوي والذال قال فَعَزَّذُوْهُ فهذا صحيح لا يقوله أحد ولا تقول فَعَعَّلُوْهُ ولا فَعَعَّلُوْهُ لأنك لم تضع شيئاً
 وانما يجوز هذا أن تجعله من لا

هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد **س** سألت الخليل فقلت سلم
 آيتهم الزائدة فقال الأولى هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن توائى في فَوَعَّلُوْهُ و فاعل
 وَقَعَّلُوْهُ وقال في فَعَعَّلُوْهُ وَقَعَّلُوْهُ ونحوهما الأولى هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن توائى
 نحو جَدَّوْهُ وَعَبَّرُوْهُ وَمَالَ وَكَذَلِكَ عَدَّبَسُ ونحوه جعل الأولى بمنزلة واو فَدَّوْكَسِ و ياء عَجَّيْلِ
 وكذلك قَفَّعْدُوْهُ جعل الأولى بمنزلة واو كَنَّهُوْرٍ وأما غيره فجعل الزوائد هي الأخرى وجعل الثالثة
 في سلم وأخواتها هي الزائدة لأن الواو تقع ثالثة في جَدَّوْهُ والياء في عَجَّيْرٍ وجعل الآخرة في مَهْدَدٍ
 ونحوه بمنزلة الألف في مَعْرَى وَتَرَى وجعل الآخرة في حَدَبِ بَمَزَلَةِ النون في خَلَقْنَهُ وجعل الآخرة
 في عَدَّبَسِ بمنزلة الواو في كَنَّهُوْرٍ و بَلَّهَوْرٍ وجعل الآخرة في قِرَشَبِ بمنزلة الواو في قَنَدَاوٍ وجعل
 الخليل الأولى بمنزلة الواو في فِرْدَوْسٍ وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الأولى في عَلَّكَدِ
 بمنزلة النون في قَفَقَضٍ وغيره جعل الآخرة بمنزلة واو عُلُوْدٍ وأما الهممقع والزملق فبمنزلة العَدَّبَسِ
 إحدى الميين زائدة في قول الخليل وغيره سواء وأما الهمم رش فاعلمها هي بمنزلة القهه ليس فالأولى
 نون بمعنى إحدى الميين نون ملحقة بقهه ليس لأنك لا تجدد في بنات الأربعة على مثال فَعَعَّلُوْهُ وأما
 الهممقع فلا تجعل الأولى نوناً لأنك لا تجد في بنات الخمسة على مثال سَفَرِ جَمَلٍ فيقول الأولى نون

لانه ليس في نبات الخمسة على مثال فُعَلَلٍ فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الأولى ميمًا على حالها حتى يجي ما يخرجهما من ذلك ويبين أنهما غير ميم كما أنك لا تجعل الأولى في غَطَمٍ فونًا إلا ثبت فكذلك هذه فهي عندنا بمنزلة دُبْحَسٍ في نبات الأربعة بقول المالم يكن في نبات الخمسة على مثال سُفْرَجٍ لم تكن الأولى من الميمين اللتين في هُمُوعٍ فونًا فتكون ملحقة بهذا البناء لأنه ليس في الكلام ولكننا نقول هي ميم مضعفة لأن العين وحدها لا تطلق بناء بيناء ولا ينكر تضعيف العين في نبات الثلاثة والأربعة والخمسة

﴿ هذا باب نظر ماضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ماضى والهمزة والتضعيف ﴾
 ﴿ هذا باب ما كانت الواو فيه أولًا وكانت فاء ﴾ وذلك نحو وَعَدَّ وَعَدُّ وَوَجَلَّ وَوَجَلُّ وقد تبين وجه يفعل فيهما ماضى وتركنا أشياء ههنا لأنه قد تبين اعتلاله فيما مضى وإعراجه * واعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم في وُلْدٍ أَلِدُ وفي وُجُوهِ أُجُوهُ وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواو بين فيهمزون نحو قَوْلٍ ومَوْثِقَةٍ وأما الذين لم يهمزوا فأنهم تركوا الحرف على أصله كما يقولون قَوْلٌ فلا يهمزون ومع ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفًا أجدد منها ولما كانوا يريدونها وهي مفتوحة في مثل وَنَاةٍ وَأَنَاةٍ كانوا في هذا أجددًا أن يبدلوا حيث دخله ما يستعملون فصار الأبدال فيه مطردا حيث كان البديل يدخل فيهما هو أخف منه وقالوا وَجَمَّ وَأَجَمَّ وَوَنَاةٍ وَأَنَاةٍ وقالوا أَحَدٌ وَأَصْلُهُ وَوَحْدَانَةٌ وَوَحْدَانَةٌ فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضًا لما يدخلها من الحذف والبديل وليس ذلك مطردا في المفتوحة وليكن ناسا كثيرا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولًا كرهوا الكسرة فيها كما استعمل في يَجْمَلُ وَسَيْدٌ وأشبهه ذلك فن ذلك قولهم

إِسَادَةٌ وَإِعَاءٌ وَسَمْعَانَهُمْ يَنْشُدُونَ الْبَيْتَ لِابْنِ مَقْبِلٍ (بسيط)

إلا الأفادة فاستوتت ركائبنا * عند الجبابير بالبأساء والنعم

وربما أبدلوا التاء مكان الواو في نحو ما ذكرنا إذا كانت أولًا مضمومة لأن التاء من حروف

* وأنشد في باب نظر ماضى من المعتل لابن مقبل

الإفادة فاستوتت ركائبنا * عند الجبابير بالبأساء والنعم

الشاهد فيه ابدال الواو الواو فادهمزة فاستنقالاتها مكسورة وهذا البديل مطرد في الواو إذا كانت في مثل هذه الحالة والوفاد الزوفود على السلطان والجبابير جمع جبار وهو الملك أى نفذ على السلطان فترة نزال من خبره وانعامه ومرة ترجع خائبين مبتئين من عنده

الزيادة والبديل كأن الهمزة كذلك وليس إبدال التاء في هذا بطرد فن ذلك قولهم تُرأت وانما هي من ورت كما أن أناءة من ونيت لان المرأة تُجعل كسولاً كما أن أحدان من واحد وأجم من وجم حيث قالوا أجم كذلك لانهم قد أبدلوا الهمزة من كان الواو المفتوحة والمكسورة أو لا وكذلك التخممة لانها من الوخامة والتسكأة لانها من نوكأت والتسكلان لانها من نوكأت والتجاء لانها من واجهت وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهمزة عليها وذلك قولهم يتقور وزعم الخليل أنها من الوقار كأنه حيث قال الزجاج * فان يكن أمسى البلي يتقورى *

أراد فان يكن أمسى البلي وقارى وهو فيعول واذا التقت الواوان أو لا أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلا ذلك لانهم لما استمتعوا التي فيها الضمة فأبدلوا وكان ذلك مطردا ان شئت أبدلت وان شئت لم تبدل لم يجعلوا في الواو من الإبدال لانها ما أنقل من الواو والضمة فكما طرد البديل في المضموم كذلك لزم البديل في هذا وربما أبدلوا التاء اذا التقت الواوان كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بطرد ولم يكثر في هذا كما كثر في المضموم لان الواو مفتوحة فنبتت الواو وحيد فكما قلت في هذه الواو وكانت قد تبدل منها كذلك قلت في هذه الواو وذلك قولهم توبج زعم الخليل أنها فوعول فأبدلوا التاء مكان الواو وجعل فوعلاً أولى بهما من تفعل لأنك لا تكاد تجد في الكلام تفعل إلا ما وفوعول كبير ومنهم من يقول دوج يريد دوج وهو المكان الذي تلج فيه وسألت الخليل عن فعل من وآيت فقال ووئى كما ترى فسألته عنها فبين خفف الهمزة فقال أوئى كما ترى فأبدل من الواو همزة فقال لا يذن الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف فأما قصة الباء والواو فستبين في موضعها ان شاء الله وكذلك هي من وآت

وهذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء وذلك في الأفعال وذلك قولك متقدم ومتعد واتعد واتعد واتهموا في الأتعداد والاتقاد من قبل أن هذه الواو تضعف ههنا فتبدل اذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الباء فلما كانت هذه الاشياء

* وأنشد في الباب للبحاج * فان يكن أمسى البلي يتقورى *

التاء هـ فيسه بدل التاء من الواو في التقور وهو فيعول من الوقار وأصله ويقور فأبدلت التاء من الواو استئقالاتها وكراهية لا ابتداء بها إلا أنهما أنقل الحروف ولا يطردها في هذه الحال وصف كبر وضعفه عن التصرف فجعل ذلك كالوقار وان لم يقصده والبلي تقادم العهد (١) ومما أنشده المازني في باب ما الباء والواو فيه ثمانية ان الفرزدق حخرة عادية * طالت فليس تنالها إلا وعالا استشهد به في تعدى طالت الى الاوعال لأنها فعلت في الاصل مفتوحة العين والاسم منها طائلة وهي من قولك طالته فطلته أى علته في الطول ولو كانت فعلت بالضم لم تعد لان فعل بناء لا يتعدى والتقدير طالت الأوعال فليس تنالها أى علمتها فلا تنصل اليها

(١) قوله ومما أنشده المازني الخ هذا الباب سيأتي بعد صحيفتين من هذا المطبوع فليعلم كتبه صححه

تَكْفُهُمَ الضَّعْفُ الَّذِي ذَكَرْتِ كَمَا صَارَتْ عِزْلَةُ الْوَاوِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَبَعْدَهَا وَوُجُوهُ الْبَدَلِ
لِمَا اجْتَمَعَ فِيهَا فَأَبْدَلُوا حُرُوفًا أُجْلِدُ مِنْهَا الْبَدَلُ وَهَذَا كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ فَانْفَرَمُوا
بِجَعْلِهَا عِزْلَةً وَوَقَالَ جَعَلُوا تَابِعَةً حَيْثُ كَانَتْ سَاكِنَةً كَسَكُونِهَا وَكَانَتْ مَعْتَلَةً فَقَالُوا ابْتَعَدْ
كَمَا قَالُوا قَيْلٌ وَقَالُوا يَا تَعُدُّ كَمَا قَالُوا قَالَ وَقَالُوا مَوْتَعِدُ كَمَا قَالُوا وَقَوْلُ وَقَدْ أَبْدَلْتُ فِي أَفْعَلْتُ وَذَلِكَ
قَلِيلٌ غَيْرُ مَطْرُودٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْوَاوِ فِيهَا لَيْسَ يَكُونُ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ تَحْوِلُهَا فِي جَمِيعِ نَصَرِهَا فَهِيَ
أَقْوَى مِنْ أَفْعَلُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أُنْخَمَهُ وَضُرِبَ حَتَّى أُنْكَاهُ وَأُنْجَبَهُ بِرِيدِ وَأُجِبَهُمْ وَأَنْهَمَ لِأَنَّهَا
مِنَ التَّوَهُمِ وَدَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَا دَعَاهُمُ الْبَاءُ فِي تَيْقُورِ لِأَنَّهَا تِلْكَ الْوَاوِ الَّتِي تَضَعُ فَأَبْدَلُوا أُجْلِدُ
مِنْهَا وَمَعَ هَذَا أَنَّهَا تَقَعُ فِي بَفْعِلُ وَيَفْعُلُ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَأَمَّا التَّعِيَّةُ فَجِزْلَةُ التَّيْقُورِ وَهِيَ أَنْهَامَانِي
كَذَلِكَ وَالتَّقَى كَذَلِكَ

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْوَاوِ يَا وَذَلِكَ إِذَا سَكَنْتَ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ ﴿ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ الْمِيزَانُ
وَالْمِيعَادُ وَغَمَّا كَرِهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرِهُوا الْوَاوِ فِي الْبَاءِ فِي لَيْتَ وَسَيِّدٌ وَنَحْوَهُمَا وَكَمَا كَرِهُوا الضَّمَّةَ
بَعْدَ الْكَسْرِ حَتَّى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكْسُرُوا أَوَّلَ حَرْفٍ وَيَضْمُوا الثَّانِيَّ نَحْوِ فَعْلٍ وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ أَيْضًا لِأَنَّ بَدْرَكَ الْأَعْرَابِ نَحْوَ قَوْلِكَ نَحْدُ كَمَا تَرَى وَأَشْبَاهَهُ وَتَرَكُوا الْوَاوِ
فِي مَوْزَانٍ أَنْ تَقْلُ مِنْ قَبْلِ أَنْهَ سَاكِنٌ فَلَيْسَ يَجْزِيهِ عَنِ الْكَسْرِ شَيْءٌ الْآخِرَى أَنْكَ إِذَا قَلْتَ وَتَدَقَّرَى
الْبَيَانَ لِلْحَرَكَةِ فَإِذَا اسْكَنْتِ النَّسَاءُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِدْغَامُ لِأَنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ فَالْوَاوِ وَالْبَاءُ بِجِزْلَةِ
الْحُرُوفِ الَّتِي تَدَانِي فِي الْمَخَارِجِ لِكثْرَةِ اسْتِمَالِهِمْ إِيَّاهَا وَأَنَّهَا لَا تَحْوِلُ الْحُرُوفَ مِنْهَا وَمِنَ الْأَلْفِ
أَوْ بَعْضِهَا فَكَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ رَفْعَ اللِّسَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ
عَلَيْهِمْ فِي الْإِدْغَامِ وَكَمَا أَنَّهُمْ إِذَا دَنُوا الْحَرْفَ مِنَ الْحَرْفِ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ نَحْوَ قَوْلِهِمْ أَرْدَانٌ وَصَطْبٌ
فَهَذِهِ قِصَّةُ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فَإِذَا كَانَتَا سَاكِنَتَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتْحَةٌ مِثْلُ مَوْعِدٍ وَمَوْفٍ لَمْ تُقَلِّبْ أَلْفُ الْخَلْقَةِ
الْفَتْحَةَ وَالْأَلْفِ عَلَيْهِمْ الْآخِرَاهُمْ يَفْرُونَ إِلَيْهَا وَقَدِيمِينَ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءُ فِيمَا مَضَى وَسَيِّبِينَ فِيمَا
يَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتَحْدَفَانِ فِي مَوَاضِعٍ وَتَثَبَتِ الْأَلْفُ وَغَمَّا خَفَتِ الْأَلْفُ هَذِهِ الْخَلْقَةُ لِأَنَّهَا
لَيْسَ مِنْهَا عِلَاجٌ عَلَى اللِّسَانِ وَالشَّفَةِ وَلَا تَحْرُكُ أَبْدَانًا هِيَ بِعِزْلَةِ النَّفْسِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَقَلُّ الْوَاوِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الْبَاءُ لِأَنَّ كَرْتِ كَمَا مِنْ خَفَةٍ مَوْنَتِهَا وَإِذَا قَلْتَ مَوْثَبَتِ الْوَاوِ لِأَنَّهَا تَحْرُكُ فَتَقْوِيَتْ
وَلَمْ تَقْوِ الْكَسْرَةَ قُوَّةَ الْبَاءِ فِي مَيِّتٍ وَنَحْوِهَا وَتَقُولُ فِي قَوْعِ عَمَلٍ مِنْ وَعَدْتُ وَأَعَدَلْتُ هُمَا وَإِنْ
التَّقْنَانِي أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَتَقُولُ فِي قَبْعُولٍ وَيَعْوُدُ لِأَنَّهَا لَمْ يَلْتَقِ الْوَاوِ وَلَمْ تَغْيِرْهَا الْبَاءُ لِأَنَّهَا تَحْرُكُ

وانما هي بمنزلة واو ويح وويل وتقول في أفعول أو عودو بنعول يوعود ولا تغير الواو ولا تغير يوم وسنين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات والياء ان شاء الله وتقول في تفعلة من وعدت ويقعل اذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل توعده وتوعد كما تقول في الموضع والموركة فانما الياء والياء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهبت من الفعل ولم تحذف من موعده لانه ليس فيه من العلة ما في يعدوا لانهم اسم ويدلك على ان الواو تثبت قولهم تودبه وتوسعه وتوصيه فاما فعلة اذا كانت مصدرا فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها لان الكسر يستثقل في الواو فاطر ذلك في المصدر وشبهه بالفعل اذ كان الفعل تذهب الواو منه واذا كانت المصادر تضارع الفعل كثير في قبلك سقيا واشباه ذلك فاذا لم تكن الهاء فلا حذف لانه ليس عوض وقد اتموا فقالوا وجهته في جهة وانما فعلوا ذلك بهما مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبعد هاء الكسرة فبذلك شبهت فاما في الاسماء فثبتت قالوا ولده وقالوا لده كما حذفوا عده وانما جاز فيما كان من المصادر مكسورا الواو اذا كان فعلة لانه بعد الفعل ووزنه فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة اذا حذف بعد ساكن فان بنيت اسمان وعده على فعلة قلت وعده وان بنيت مصدرا قلت عده

هذاباب ما كانت الياء فيه أولا وكانت فاء وذلك نحو قولهم يسر ويسرو ويس يسيس ويعر ويعرو ويل يليل من الابل في الاسنان وهو انشاء الاسنان الى داخل الفم وقد بينا بفعل منه واشياء فيما مضى فترك ذكرها ههنا لانها قد بينت * واعلم ان هذه الياء اذا ضمت لم يفعل بهما يفعل بالواو لانها كياء بعدها واو نحو حيود ويوم واشباه ذلك وذلك لان الياء اخف من الواو عندهم الا تراها اغلب على الواو من الواو عليها وهي اشبه بالالف فكأنها واو قبلها ألف نحو عاود وطاول وذلك قولهم يسيس ويس ويدلك على ان الياء اخف عليهم من الواو انهم يقولون يسيس ويسيس فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا يعد وكذلك فواعل تقول يوايس فان اسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واوا كما قلبت الواو ياء في ميزان وذلك نحو موقين وموسير ومويس ومويس ويا زيدوايس وقد قال بعضهم يا زيد يسيس شبها بقيل وزعموا ان ابا عمر قرأ يا صالح حيتنا جعل الهمزة ياء ثم لم يقبلها واوا ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلا وهذه لغة ضعيفة لان قياس هذا ان تقول يا غلامو جمل والياء توافق الواو في افعال في أنك تقلب الياء تاء في افعال من اليسس تقول ايسس وميسس ويسيس لانها قد تقلب تاء وانما قد تضعف ههنا فتقلب

واو الواو افعالها على الاصل في مفعول وانفعل وهي في موضع الواو وهي اختها في الاعتلال
فأبدلوا مكانها حرفا واو أو جلد منها حيث كانت فاء وكانت اختها في ما ذ كرت لك فشبها بها فاما
أفعل فانها تسلم لان الواو تسلم في أفعل وأشباهاه إلا أن يشذ الحرف وقد قالوا ياتس ويأتس
فجعلوا بمنزلة ما ذ صارت بمنزلة في التاء فليست تطرد العلة إلا فيما ذ كرت لان إلا أن يشذ حرف
قالوا ياتس ياتس كما قالوا ياتس ياتس فشبها بها بعد

هذا باب ما الياء والواو فيه نانية وهما في موضع العين فيه ﴿ اعلم ان فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ
منها معتلة كما تعتل باء برى وواو يغزو وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثر ما ذ كرت
لك من استعمالهما لياهما وكثرة دخولهما في الكلام وأنه ليس يعرئ منهما ومن الالف أو من
بعضهن فلما اعتلت هذه الاحرف جعلت الحركة التي في العين محمولة على الفاء وكرهوا أن يغزوا
حركة الاصل حيث اعتلت العين كما أن يفعل من غزوت لانكون حركة عينه إلا من الواو وكما
أن يفعل من رميت لانكون حركة عينه إلا من الياء حيث اعتلت فكذلك هذه الحروف
حيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها لثلاث تكون
في الاعتلال على حالها اذا لم تعتل ألا ترى انك تقول خفت وهبت فقلت فالفوا حركتها على
الفاء وأذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما لزم ما ذ كرت
لك الحركة مما بعده لثلاث يجري المعتل على حال الصحيح وأما قلت فأصلها فقلت معتلة من فقلت
وانما حوت الى فقلت ليغيروا حركة الفاء عن حالها لولم تعتل فلولم يحولوها وجعلوها تعتل من
قوت كانت الفاء اذا هي ألقي عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لولم تعتل فلذلك حولوها
الى فقلت فجعلت معتلة منها وكانت فقلت أولى بفعلت من الواو من فقلت لانهم جعلت جعلوها
معتلة محمولة الحركة جعلوا ما حركته منه أولى به كما أن يغزو حيث اعتل لزمه يفعل وجعل
حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه ويدل على أن أصله فقلت
أنه ليس في الكلام فقلته ونظيره في الاعتلال من محول الياء بعد ويرن وقدين ذلك فأما قلت
فانها فقلت لانك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبح ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته في شيء
واعتلت كما اعتلت خفت وهبت وأما بنت فانها معتلة من فقلت بفعل لولم يحولوها الى فقلت
لان كان حال الفاء كمال قلت وجعلوا فقلت أولى بها كما أن يفعل من رميت حيث كانت حركة العين
محمولة من يفعل ويفعل الى أحدهما كان الذي من الياء أولى بها وكذلك زدت كانت الكسرة

أولى بها كما كانت الضمة أولى بالواو في قلت وليس في بنات الياء فَعَلت كما أنه ليس في باب رميت
فَعَلت وذلك لأن الياء أخف عليهم من الواو وأكثرت نحو بلا واو من الواو لها وكرهوا أن ينقلوا
الخفيف إلى ما يستثقلون ودخلت فَعَلت على بنات الواو كدخلت في باب عزوت في قوله شقيت
وعُيبت لأنها نقلت من الأثقل إلى الأخف ولو قلت فَعَلت في الياء لكانت مخزجا الأخف
إلى الأثقل ولو قلت في باب زدت فَعَلت لقلت زدت كما أنك لو قلت من رميت لكانت رمو برمو
فتضم الزاي كما كسرت الخاء في خفت وتقول تزود كما تقول موقن لأنها ساكنة قبلها ضمة
وقالوا وجد يَجِدونم يقولوا في بفعول يوجِد وهو القياس ليُعلموا أن أصله يَجِد وقال بعضهم
طُتته مثل قلته وهو فَعَلت من قوله إلى فَعَلت فعدى طُتت ولو كانت فَعَلت لم تتعدت وإذا قلت
يفعل من قلت قلت يقول لأنه إذا قال فعل فقد لزمه بفعول وإذا قلت بفعل من بيت قلت يبيع
ألزموه بفعل حيث كان محوولا من فَعَلت ليجري مجرى ما حوّل إلى فَعَلت وصار يفعل لهذا لازما
إذ كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يفعل
وأما يفعل من خفت وهبت فإنه يخاف ويهاب لأن فعل يلزمه بفعل وإنما خالفنا يزيد ويبيع
لأنهما لم تعلا محوّلين وإنما اعتلنا من بنائهما الذي هو لهما في الأصل فكما اعتلنا في فَعَلت
من البناء الذي هو لهما في الأصل كذلك اعتلنا في بفعل منه وإذا قلت فعل من هذه الأشياء
كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فَعَلت لتغير حركة الأصل لو لم تعتل
كما كسرت الفاء حيث كانت العين من كسرة للاعتلال وذلك قولك خيف وبيع وهيب وقيل
وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل فيسم أراد أن يبين أنهم يفعل وبعض من يضم يقول
بوع وقول وخوف وهوب يتبع الياء ما قبلها كما قال موقن وهذه اللغات دواخل على قيل وبيع
وخيف وهيب والأصل الكسر كما بكسر في فَعَلت فاذا قلت فَعَلت صارت العين تابعة وذلك
قولاك باع وخاف وهاب وقال ولو لم تجعل تابعة لاتبس فَعَلت من باع وخاف وهاب بفعل فأتبعوهن
قال حيث أتبعوا العين الفاء في أخواتهن ليستوين وكرهوا أن يساوي فَعَلت في حال إذ كان
بعضهم يقول قد قول ذلك فاجتمع فيها هدا وأتمم شبهوها بأخواتها حيث أتبعوا العين فيهن
ما قبلهن فكما اتفقن في التغيير كذلك اتفقن في الالحاق وحدثننا أبو الخطاب أن ناسا من العرب
يقولون كيدز يديفعل وماز بل زبديفعل ذلك يريدون زال وكاد لأنهم كسروها في فَعَلت كما
كسروها في فَعَلت حيث أسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء إلى

الأصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فهو لاء الحركات مردودة الى الأصل وما بعدهن يوابع
لهن كما يتبعن اذا أسكن الكسرة والضمه في قولهم قد قيل ل وقد قول فاذا قلت فعلت أو فعلن أو
فعلنا من هذه الاشياء ففيها لغات أما من قال قد يبيع وزين وهيب وخيف فانه يقول خفنا وبعنا
وخفن وزن وبعن وهبت يدع الكسرة على حالها ويحذف الياء لانه التقى ساكنان وأما من
ضم باسم اذا قال فعل فانه يقول قد بعنا وقد رعن وقد ردت وكذلك جميع هذا ميل الفاء اليه لم
أن الياء قد حذفت فيضم وأمال كما ضموا وبعدها الياء لانه أبين لفعل وأما الذين يقولون بوع
وقول وخوف وهوب فانهم يقولون بعنا وخفنا وهبنا وزدنا لا يبدون على الضم والحذف
كالم يزيدوا الذين قالوا رعن وبعن على الكسر والحذف وأما مت عوت فانما اعتلت
من فعل بفعل ولم تحول كما يحول قلت وزدت ونظيرها من الصحيح فضل بفضل
وكذلك كدت تكاد اعتلت من فعل بفعل وهي نظيرة مت في أنها شاذة
ولم يجيء على ما كثروا طرد من فعل وفعل وأما ليس فانها مسكنة من نحو قوله صمد كما قالوا علم
ذاك في علم ذلك فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء
وانما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها فاعل وفيما مضى من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب
ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف تصرفاً وأخواتها جعلت بمنزلة ما ليس
من الفعل نحو آيت لانها ضارعتما ففعل بها ما فعل بها هو بمنزلة الفعل وليس منه وأما قولهم
عور يعور وحول يحول وصيد يصيد فانما جاؤا بهن على الأصل لانه في معنى ما لا بدله من
أن يخرج على الأصل نحو اعوررت واحولت واييضت واسوددت فلما كن في معنى
ما لا بدله من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحركن فلولم تكن في هذا المعنى اعتلت
واكتها بنيت على الأصل اذ كان الأمر على هذا ومثل ذلك قولهم اجتوروا واعتوروا
حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم دعوروا وتجاوروا وأما
طاح يطح وناه يديه فزعم الخليل أنهم ما فعل بفعل بمنزلة حسب حسب وهي من الواو يدلك
على ذلك طوحت وتوخت وهو أطوح منه وأتوه منه فانما هي فعل بفعل من الواو كما كانت منه
فعل بفعل ومن فعل بفعل اعتلنا ومن قال طحنت ونهت فقد جاء بهما على باع يبيع مستقيمة
وانما دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلولم يفعلوا ذلك وجاء على
الأصل أدخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهم ما في فعلت وفعلت وبفعل وففروا

من أن يكثر هـ ذافي كلامهم مع كثرة الباء والواو فكان الحذف والاسكان أخف عليهم ومن
 العرب من يقول ما أتيتهم وأتيت وطبخت وقال أن يمين فهو فعل يفعل من الأوان وهو الحين
 ﴿هذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة﴾ فإذا كان الحرف الذي
 قبل الحرف المعتل ساكناً في الأصل ولم يكن ألفاً ولا واواً ولا ياءاً فأنك تسكن المعتل وتحول حركته
 على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وانعاده ما هم إلى ذلك أنهم أرادوا أن تعتل وما قبلها اذ
 لحق الحرف الزيادة كما تعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلاً من محو الياء كراهية أن يحول
 إلى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج إلى ما هو من كلامهم لاستغنى بذلك ما قبل المعتل فد
 تغير عن حاله في الأصل كغير قلت ونحوه وذلك أجد وأقال وأبان وأخاف واستترت
 واستعاذ ولا يعتل في فاعلت لأنهم لو أسكنوا حذفوا الألف والواو والياء في فاعلت وصار
 الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعث فكثر هو هذا الجفاف بالحرف والالتباس
 وكذلك تفاعلت لأنك لو أسكنت الواو والياء حذفت الحرفين وكذلك فاعلت وتفعلت وذلك
 قولهم فارتت وتقاولنا وعودت وتعودت وزابت وزابتت وبايعت وبأباعتنا وزابتت
 وتزابتت وفي تفاعلت وتفعلت مع ما ذكرت أنه لم يكن ليعتل كالم يعتل فاعلت وتفعلت لأن
 التاء زيدت عليهم وقد جاءت حروف على الأصل غير معتلة تماماً تسكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل
 هذا شبهوه بفاعلت إذ كان ما قبلها ساكناً كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا مطرد كأن
 بدل التاء في باب أو جئت ليس بمطرد وذلك نحو قولهم أجودت وأطولت واستعود واستروح
 وأطيب وأخيلت وأعيلت وأعيتت واستعيل فكل هذا فيه الالة المطردة الأنا لم نسمهم
 قالوا الاستروح إليه وأعيتت واستعود بينوا في هذه الأحرف كما بينوا في فاعلت فجعلوها
 بمنزلة ما في أنهم لا تتغير كما جعلوها بمنزلة ما حيث أحيوها فيما تعتل فيه نحو اجتوروا اذنوهوا
 تفاعلوا ولو قال لك قائل ابن لي من الجوار فتمعوا قلت فيم الجتاروا الأنا يقول ابنه على معنى
 تفاعلوا فتمعوا اجتوروا وكذلك اجتوروا ولا يشكر أن يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا
 لأن الاعتلال هو الكثير المطرد وإذا كان الحرف قبل المعتل متحركاً في الأصل لم يتغير ولم
 يعتل الحرف من محو الياء كراهية أن يحول إلى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا اعتماد
 وانقاس جعلوها تابعة حيث اعتلت وأسكنت كما جعلوها في قال وباع لأنهم لم يفسروا حركة
 الأصل كالم يتغير وهما في قال وباع وجعلوها هذه الأحرف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها وإذا

قلت أفُتعل وأُتعل وأُتعل فقلت أُختبِر وأُنقىم قد فتعل من أفُتعل فتقول الكسرة على الراء كما فعل
 ذلك في قيل فنجري نبر وفيد مجري قيل ويسع في كل شيء وأما قولهم اجنوروا واعتنوا وازدجوا
 واعتنوا وافرغ الخليل أنها إنما نسبت لأن هذه الأخرى في معنى تفاعلا ألأ ترى أنك تقول
 تعانوا وتجنوا وتزاوروا وتزاوروا في هذا وتفاعلا سواء فلما كان معناها معنى ما تلزمه
 الواو على الأصل أنبتوا الواو كما قالوا عري راذ كان في معنى فِعَل يصح على الأصل وكذلك
 احتوشوا واهتوشوا وان لم يقولوا تفاعلا لولا فيستعمل لوله لأنه قد يشرك في هذا المعنى ما يصح
 كما قالوا صيدا لأنه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فها مائة وثمانون باب أفعل في هذا النحو
 كسودوا وسوددت ووثأت واثولت وابتضت فاذا لم نعتل الواو في هذا ولا الياء نحو عورت
 وصيدت فان الواو والياء لا نعتلان إذا لحق الفعل الزيادة وتصرفت لأن الواو بمنزلة واو
 شويت والياء بمنزلة ياء حبيت ألأ ترى أنك تقول ألأ عور الله عيئه إذا أردت أفعلت من عورت
 وأصيد الله بغيره

هذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها * اعلم أن فاعلا منهم هموز
 العين وذلك أنهم بكرهون أن يجيء على الأصل محي عما لا يعتل فعل منه ولم يصلوا إلى الاسكان
 مع الألف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء إذ كانتا
 معتلتين وكانتا بعد الالفات كما أبدلوا الهمزة من ياء نساء وسقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد
 الألف وذلك قولهم مخائف وبائع ويعتل مفعول منهم ما كما اعتل فعل لأن الاسم على فعل
 مفعول كما أن الاسم على فعل فاعل فتقول مزور ومصوغ وإنما كان الأصل مزور
 فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في بفعل وقعل وحذفت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان وتقول
 في البساء مبيع ومهيب أسكنت العين وأذهبت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان وجعلت
 الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض وكان ذلك أخف عليهم من الواو
 والضمة فلم يجعوا بها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو
 ياء ولا يتبعوها الضمة فرار من الضمة والواو إلى الياء لشيء بها بالألف وذلك قولهم مشوب
 ومشيب وغار منول ومنيل ومألوم ومالم وفي حور حير وبعض العرب يخرجه على الأصل
 فيقول محبوط ومبيوع فشيء لها بصيود وغير حيث كان بعد ما حرف ساكن ولم تكن بعد
 الألف فتممز ولا نعلمهم أنهم وافوا الواو لأن الواو اتأنتل عليهم من الياء آت ومنها يفرون

الى الباء فكرهوا اجتماعهم مامع الضمة وتجرى مفعل مجرى بفعول فيهم ما فاعتمل كما اعتل
فعله ما الذي على مثالها وزادته في موضع زيادته فيجرى مجرى بفعول في الاعتلال كما قالوا
تخافة فأجرهوا مجرى يخاف ويهاب فكذلك اعتل هذا لأنهم لم يجاوزوا ذلك المثال في المعتل
الأنهم وضعوا ميمًا مكان بياء وذلك قولهم مقام ومقال ومثابة ومثارة فصارد دخول الميم كدخول
الالف في أفعل وكذلك المعاب والمعاش وكذلك مفعول مجرى مجرى بفعول وذلك قولك الأبيض
والمسير وكذلك مفعلة تجرى مجرى بفعول وذلك المعونة والمشورة والمنو به يدل على أنها ليست
بمفعولة أن المصدر لا يكون مفعولة وأمامة علمت من بنات الباء فاعلمت على مثال مفعولة
لأنك إذا أسكنت الباء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في
الفعل وانما جعلناها في فعلت بفعول تابعة لما قبلها في القياس غير ميمتها الضمة كما أن فعلت
تفعل في الواو إذا سكنت لم تتبعها الكسرة وانما هذا كقولهم رمو الرجل في الفعل فينبعون
الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل لو كان اسمًا فعبشة يصلح أن تكون مفعلة ومفعلة وأما
مفعول منهم فاهو على بفعول وذلك قولهم مقام ومباع إذا أردت منهم ما مثل خذع وكسعت بجرى
من الواو كأفعل في الأمر قبل أن يدركه الحذف وهو قولك مزور ومقول مجرى مجرى مفعلة
منها لأنك تضم الميم من ذلك وتقول من الباء على مثال ميمية لأنك تضم الأول وذلك قولك
مبيعة وقد قال قوم في مفعلة فجاؤها على الأصل كما قالوا أجودت فجاؤها على الأصل
وذلك قول بعضهم إن الفكاكة مذكورة إلى الأذى وهذا ليس بطرد كما أن أجودت ليس بطرد
وقد جاء في الاسم مشتقة العلامة لا معنى سوى ذاعلى الأصل وذلك نحو مذكورة ومزبد وانما جاء
هذا كما جاء تهمل حيث كان اسمها وكما قالوا حيوه وشبهوا هذا بمورق وموهب حيث أجروه على
الأصل إذ كان مشتقة العلامة وليس هذا بطرد في مزبد ومذكورة كما أن تهمل وحيوة ليس بطرد
وليس مزبد ومذكورة بأشدهم لزومهم استحوذ وأغيات وقالوا محجب حيث كان اسمها الزموم
الأصل كمورق ويتم أفعل اسمها وذلك قولك هو أقول الناس وأبيع الناس وأقول منك
وأبيع منك وانما أعوا ليفصلوا بينه وبين الفعل المنصرف نحو أقال وأقام ويتم في قولك
ما أقوله وأبيعه لأن معناه معنى أفعل منك وأقول الناس لأنك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه
قائل وبائع كما فصلت الأول على غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا
يقوى قوته فأرادوا أن يفرقوا بين هذا وبين الفعل المنصرف نحو أقال وأقام وكذلك أفعل

به لأن معناه معنى ما أفعله وذلك قولك أقول به وأبشع به ويتم في أفعل وأفعل لأنهما اسمان
فرقا بينهما وبين أفعل وأفعل من الفعل ولو أردت مثل أصبغ من قلت وبعث لأنتم لتفريق
بين الاسم والفعل فأما أفعل فتحو أدور وأسوف وأتوب وبعض العرب بهم من وقوع الضمة في
الواو لأنها إذا انضمت خفيت الضمة فيها كما تحذف في الكسرة في الياء وأما أفعله فتحو أخونه
وأسورية وأجوزة وأحورية وأعينه ولاتهم من أفعل من بنات الياء لأن الضمة فيها أخف عليهم
كأن الياء وبعدها الواو أخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك وسمين إن شاء الله وذلك
نحو أعين وأنيب وأما نظير أصبغ منها فاقول وأبشع وإن أردت مثال إندقت لبشع وإقول
لثلاث يكون كأفعل منهم أفعلًا وأفعل قبل أن يدركهما الحذف والسكون للجزم وإن أردت منهما
مثال أبلم قلت أبشع وأقول لثلاث يكونا كأفعل منهما ما في الفعل قبل أن يحذف ساكنهما
الأصل غير أنك إن شئت همزت أفعلًا من قلت كما همزت أدورًا ولم نذكر كرا فعل لأنه ليس في
الكلام أفعل اسمًا ولا صفة وكان الاعمى لازمًا له ما ذكرنا إذ كان يتم في أجود ونحوه ويتم
تفعل اسمًا وتفعل منه ما يفرق بينهما وبين تفعل وتفعل في الفعل كما فعلت ذلك في أفعل وذلك
قولك تقول وتبشع وتقول وتبشع وكذلك إذا أردت مثال تنصب تقول تقول وتبشع وتفوق
بينهما وبين تفعل فعلًا كما أنك إذا أردت مثال تنقل وترتب أتمت وإذا أردت مثل تميمة وتوصية
تم ذلك كما أتمت أفعله ليُفرق بينه اسمًا وفعلًا وذلك قولك تقوله وتبشعه وإن شئت همزت تفعل
من قلت وأفعل كما همزت أفعل وانما قلت تقوله وتبشعه لتفريق بين هذا وبين تفعل بذلك على أن
هذا يجري مجرى ما أوله الهمزة مما ذكرنا فقول العرب في تفعل من دار يدور تدور قال الشاعر

بنينا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط على قتييل ذبال

والتتوية تريد التوبة وانما معنا أن نذكر هذه الامثلة فيما أوله ياء أنها ليست في الاسماء
والصفة إلا في تفعل ولم تجر هذه الاسماء بحجري ما جاء على مثال الفعل وأوله ميم لأن الأفعال
لا تكون زيادتها التي في أوائلها ميمًا فمن لم يحتاج حوالى التفرقة وأما تفعل مثل التمثل فإنه

* وأنشد في باب ما عتل من أسماء الأفعال

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط على قتييل ذبال

استشهد به لصحة الروا في تدور وتحيث كانت اسمًا يفرق بين تفعل إذا كان اسمًا وبينه إذا كان فعلًا كما بين
في الباب والتدور مكان مستدير تحيط به جمال * ووصف أنه بات هناك مستضيئًا بالسليط المصهوب على الذبال
والسليط الزيت ويقال دهن السمسم فأضاف القتييل إلى الذبال إضافة تبيين الجنس لأن القتييل قد يكون لما
قتل من غير الذبال

لا يكون فعلا فهو عـ نزلة ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا ما أوله الميم فلذا أردت تُفعلُ
 منهـ ما فانك تقول تقول وتُبع كما فعلت ذلك في مُفـ عمل لأنه على مثال الفعل ولا يكون فعلا
 وكذلك تفعل نحو التحائي يُجري مجرى أفعل كما أجرى تفعل مجرى أفعل فأجرى هـ ذا مجرى
 ما أوله الميم فانتفعل مثل التحائي ومثاله منهما انقبِل وتبسع وانما تشبهه الأسماء بأفعل ولا فعل
 ليس بينهما إلا الاسكان متحرك وتحرى بك مسكن وبُفـ رَق بينه وبينهما إذا كانا مسكتين على
 الأصل قبل أن يدركهما الحذف لأعلى ما استعمل في الكلام ولأعلى الأصل قبل الاسكان
 ولكنهما إذا كانتا بنزلة أرقام وأقال ليس فيهما الاسكان متحرك وتحرى بك ساكن

هذا باب أتم فيه الاسم لأنه ليس على مثال الفعل فيمثل به ولكنه أتم لسكون ما قبله وما بعده
 كما يتم التضغيف إذا أسكن ما بعده نحو أردد وسئري ذلك في أشياء فيما بعد ان شاء الله وذلك
 فُعل وفُعَالٌ نحو حوولٌ وعوارٍ وكذلك فُعَالٌ نحو قوَالٍ ومفعَالٌ نحو مشوارٍ ومقوَالٍ وكذلك
 التفعَالٌ نحو التَقوَالٍ وكذلك التفعَالٌ نحو التَقوَالٍ وكذلك فَعُولٌ نحو قوُولٍ وبيوعٌ وفُعُولٌ
 نحو سُـيُوحٍ وحوُولٍ وسوُوقٍ وكذلك فَعَالٌ نحو فَوَارٍ وجَوَابٍ وهَيَامٍ وكذلك فَعِيلٌ نحو طَوِيلٍ
 وقَوِيمٍ وسَوِيحٍ وكذلك فَعَالٌ نحو طَوَالٍ وهَيَامٍ وفَعَالٌ نحو خَوَانٍ وخِيَارٍ وَعِيَانٍ ومَفَاعِلٌ
 نحو مَقَاوِلٍ ومَعَايِشٍ وبنات الباء في جميع هذا في الأفعال كبنات الواو في ترك الهمز وفي الهـ من
 وطاووسٌ نحو ما ذكرك ونأووسٌ وسأوورٌ وكذلك أهوناءٌ وأببناءٌ وأعياءٌ وقد قالوا أعياءٌ وقد
 قال بعض العرب أببناء فأسكن الباء وحرك الباء كره الكسرة في الباء كما كرهوا الضمة في الواو في
 فُعل من الواو فأسكنوا نحو فورٍ وفوقٍ فليس هذا بالمطرِد فأما الأقامة والاستقامة فاعلمنا كما
 اعتدلت أفعالها ما لأن لزوم الاستفعال والأفعال لا تستفعل وأفعلٌ كازوم يستفعل ويُفعلُ لهما
 ولو كانتا فارقان كما تفارق بنات النـ الـ التي لازيادة فيهما مصادرهما التمتت كما تم فُعُولٌ منهـ ما
 ونحوه وأما مفعُولٌ فانهم حذفوه فيهما وأسكنوه لأنه الاسم من فُعل وهو لازم له كازوم الأفعال
 والاستفعال لأفعالهما فمن ثم أجرى في الاعتلال مجرى فعله لأنه الاسم من فُعل ويُفعلُ كما أن
 الاسم من فُعل ويُفعلُ اعتل كما اعتل فعله فأما ما ذكرنا مما أتمناه للسكون فليس بالاسم من فُعل
 ويُفعلُ ولا من فُعل ويُفعلُ انما الاسم من هذه الأشياء فاعلٌ ومفعُولٌ فان قلت قالوا طَوِيلٌ فان
 طَوِي بالميم يجي على طَوِيلٍ ولأعلى الفعل الأخرى أنك لو أردت الاسم على بـ فـ عمل لغات طائلٌ غدا
 ولو كان جاء عليه لا اعتل فانما هو كـ فـ لـ يعني به مفعُولٌ وقد جاء مفعُولٌ على الأصل فهذا أحد

أن يلزمه الأصل قالوا تحيوط ولا يستنكر أن تحي الواع على الأصل ولو جاء بالاسم على الفعل
 لقالوا طائل كما قالوا قائم ولم يهزوا مقاول ومعايش لأنهم ليسوا بالاسم على الفعل فتعتلا عليه
 وانما هو جمع مقالة ومعيشة وأصلهما النحر ينكح معهما على الأصل كأنك جمعت معيشة
 ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه أجرى مجرى مفعول وسألته عن مفعول لا شيء
 أتم ولم يجز مجرى أفعال فقال لأن مفعلا انما هو من مفعول الأتري أنما في الصفة سواء تقول
 مطعن ومفساد فتريد في المفساد من المعنى ما أردت في المطعن وتقول الخصف والمفتاح فتريد في
 الخصف من المعنى ما أردت في المفتاح وقد يعتور أن الشيء الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج
 ومنساج ومقول ومقوال فانما أتمت فيما زعم الخليل أنها متصورة من مفعول أبدأ من ثم قالوا
 مقول ومكبل فأما قولهم مصائب فانه غلط منهم وذلك أنهم هم توهوا وأن مصيبة فعيلة وانما هي
 مفعلة وقد قالوا ماصوب وسألته عن واو مجوز وألف رسالة وباء بصيغة لا شيء همز في
 الجمع ولم يكن بمنزلة معايش اذا قلت صحائف ورسائل وجمائر فقال لا في اذا جمعت معايش
 ونحوها فانما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت كجدول وهذه الحروف لما لم يكن أصلها
 التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد ألف لم تكن أقوى حالا ما أصله
 متحرك وقد تدخله الحركة في مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قال وبيع ويغزو ويربي فهمزت
 بعد الألف كما همز مسقاة وقضاء وكأهمز قائل وأصله التحريك فهذه الأحرف الميتة التي ليس
 أصلها الحركة أجد أن تغير اذا همزت ما أصله الحركة فن ثم خالفت ما حرك وما أصله الحركة في
 الجمع كجدول ومعام فهذه الأسماء بمنزلة ما اعتل على فعله نحو بقول وبيع ويغزو ويربي اذا
 وقعت هذه السواكن بعد الألف وقالوا مصيبة ومصائب فهمزوها وشبهها حيث سكنت
 بصحيفة وصحائف وأما فاعل من عورت فانا قالوا فاعل غدا قالوا عاور غدا وكذلك صيدت
 لأنهم المساحيت في عورت أجريت مجرى واوشويت وأجريت باصيدت مجرى باصيدت لأنه
 لا يدركها الادغام وذلك قولك صيدت غدا ولو كانت تقول اسماء ثم أردت أن تكسر للجمع لقلت
 تقاول وكذلك تبع وتبايع فلانهم من لا نك اذا جمعت حرفا والمعتل فيه أصله التحريك فانما هو
 كعونة ومعيشة ولم ترد اسماء على الفعل فتجربية مجرى الفعل ولكنك جمعت اسمها ويتم فاعل كما
 أتمت ما ليس باسم فعل مما ذكرنا لتقول تقاول وتبايع فاذا قلت فواعل من عورت وصيدت
 همزت لأنك تقول في شويت شوايا ولولفت شوايا وكأ ترى قلت عاور ولم تغير فلما صارت منه

على هذا المثال همزت نظيرها كاتهم من نظير مطايا من غير نبات اليباء والواو نحو صحائف فلم تكن
الواو اتت بركب في فواعل من عورت وقد فعل بنظيرها ما فعل بل بطايا فهومت كما همزت صحائف
وفيم ان الاستثقال نحو ما في شواو لا لتقاء الواو بن وليس بينهما ما حاز حصين فصارت بمنزلة الواو بن
بالتقيان فقهما اجتمع في الامران وتجرى فواعل من صيدت مجراها كما اتفقا في الهمز في حال
الاعتلال لانهم هما كاتهم من معتلان ولان نظيرها من حيث يجري شوبت في وافتها
كما اتفقا في الاعتلال في قات وبعث

هـ ذاباب ما جاء في اسماء هذا المعتل على ثلاثة احرف لازيادة فيه اعلم ان كل اسم منها
كان على ما ذكرتك ان كان يكون مثاله وبنائه فعلا فهو بمنزلة فعله يعتل كاعتلاله فاذا اردت
فعل قلت دار وناب وساق فيعتل كما يعتل في الفعل لانه ذلك البناء وذلك المثال فوافقت الفعل
كما توافق الفعل في باب يغزو ويرعى وربما جاء على الاصل كما يجي فععل من المضاعف على
الاصل اذا كان اسما وذلك قولهم القود والحوكة والخونة والجورة فاما الاكثر فالاسكان
والاعتلال وانما هذا في هذا بمنزلة اجودت واستودت وكذلك فعل وذلك خفت ورجل خاف
ومنت ورجل مال ويوم راح فزعم الخليل ان هذا فعل حيث قلت فعلت كقولهم فرق وهو رجل
فرق وترق وهو رجل ترق وقد جاء على الاصل كما جاء فعل قالوا رجل روع ورجل حول واما
فعل فلم يجي وابه على الاصل كراهية للضم في الواو ولما عرفوا أنهم يصيرون اليه من الاعتلال
من الاسكان اراههمز كما فعلوا ذلك بادور ووخون واما فعل منها فعل الاصل ليس فيه الا ذلك
لانه لا يكثر فعلا هتلا فيجري مجرى فعله وكان هذا اللازم له اذ كان البناء الذي يكون فيه معتلا
قديم على الاصل على فعله نحو قود وروع فانما شبه ما اعتل من الاسماء هتلا اذ كان فعلا
فاما ما لم يكن معتلا مثاله فهو على الاصل وذلك قولهم رجل نوم ورجل سولة ولومه وعيبة
وكذلك فعل قالوا حول وصير وبيع وديم وكذلك ان اردت نحو ابل قلت قول وبيع فاما
فعل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو جعلوا الاسكان فيها نظير الله مرة في الواو في
ادور وقول وذلك قولهم عوان وعون ونوار ونور وقول وقوم قول والزموا هـ ذال الاسكان اذ
كانوا يسكنون غير المعتل نحو رسل وعضدوا شبا ذلك ولذلك آثروا الاسكان فيها على الله مرة
حيث كان مثاله يسكن للاستثقال ولم يكن لا دور وقول مثال من غير المعتل يسكن في شبهه
ويجوز تنقيح في الشعر كما يضعفون فيه ما لا يضعف في الكلام قال الشاعر (وهو عددي بن زيد)

* وفي الألف اللامعات سور *

وأما فعل من بنات الياء فبمنزلة غير المعتل لأن الياء وبعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك نحو غَيُورٍ وَغَيْرٍ فإذا قلت فَعُلْ قلت غَيْرٌ وَدَجَاجٌ بِيضٌ ومن قال رَسَلٌ خَفَّفَ قال بِيضٌ وَغَيْرٌ كما يقولها في فعلٍ من أبيضَ لأنها تصير فعلاً

وهذا باب ثَقُلَ الواو فيه ياء لالياء قبلها ساكنة ولا يسكونها وبعدها ياء * وذلك قولك حالت حياً لا وقتُ قياما وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيماع الاعتلال لم يفتروها وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومنسل ذلك سَوَّطٌ وَسَيَّاطٌ وَتَوَّبٌ وَنِيَابٌ وَرَوْضَةٌ وَرِياضٌ لما كانت الواو ممتئة ساكنة شبهوها الواو بقول لانها ساكنة مثلها لانها حرف الاعتلال ألا ترى أن ذلك دعاهم الى أنهم لا يستقلون في فَعَلَاتٍ اذ كان ما أصله الخريك يسكن وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وعملت فيه الألف لشبهها بالياء كما عملت ياء يوجَلُ في يَجِبَلُ وأما ما كان قد قلب في الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسرة لانهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبونها فيما قد ثبتت في واحد فلما كان ذلك من كلامهم أزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم دَعِيَةٌ وَدِيمٌ وَحِيلَةٌ وَحَيْلٌ وَقَامَةٌ وَوَارَةٌ وَنِيرٌ وَدَارٌ وَدِيَارٌ وهذا أجدران يكون اذ كانت بعدها ألف فلما كانت الياء أخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليه في الجمع اذ كان في الواحد محو ولا استثقلت الواو بعد الكسرة كما تستقل بعد الياء واذا قلت فعلة جمعت ما في واحد الواو أثبت الواو كما قلت فعل فأنبت ذلك وذلك قولك حَوْلٌ وَعَوْضٌ لأن الواحد قد ثبت فيه وليس بعدها ألف فتكون كالسياط وذلك قولك كَوْزٌ وَكَوْزَةٌ وَعُودٌ وَعُودَةٌ وَزَوْجٌ وَزَوْجَةٌ فهذا قيل آخر وقد قالوا ثورَةٌ وثيرة قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا أن تثبت في دِيمٌ وهذا ليس بقطر يدعي ثيرة واذا جمعت قيل قلت أقوال لأنه ليس قبلها ما يستثقل معه من كسرة أو ياء ولو جمعت الخبائة

* وأنشد في باب آخر من المعتل لعدي بن زيد * وفي الألف اللامعات سور *

الشاهد فيه تحريك الواو من سور بالضم على الأصل تشبيهاً للمعتل بالصحيح عند الضرورة فاستعمل في هذا تسكين الثاني تخفيفاً اذ كان ذلك جائزاً في الصحيح في مثل الحمر والرسل ونحوه فتقول الحمر والرسل فلما كان في الصحيح جائزاً مع خفته كان في المعتل لازماً لتثقله والسور جمع سوار وأراد بالالف المعاصم فسميها باسمها القرمحاً منها

والحياكة كما قلت رسالة ورسائل لقلت حوائك وخوائك لأن الواو اذا كانت بعد فتحة أخف عليهم وبعد ألف فكانت عاودت فتقلبها واوا كما قلت ميزانا وموازين ولا يكون أسوأ حالاً في الرد إلى الأصل من رد الساكن إلى الأصل حيث قلب وعما أجرى مجرى حالت حيا لا وانما نيماً اجتزت اجتمازا وانقدت انقياداً فلبت الواو باء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحذفوا كما حذفوا في الاقالة والاستعاذة لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكناً في الأصل حول بحركة مابعد فيه فعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة فاف قام ونون نام وقاد يجري مجراها ما والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرت لك ساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراها فأما اسم اختار واخترت فعملت كما عتلت اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه فأما الفعلان من جاورت فتعول فيه بالأصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاونته عوانا وانما أجرى بها على الأصل حيث سحقت في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاورتم قلت التجاور وكما صح فعلت وتفتحت حيث قلت سوغته تسويغاً وتقول تقولاً وأما الفعل من نحو قلت مصدرها ومن نحو سوط جمعاً فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها اسماً كنههم يدعونها على الأصل كما يدعون أدورا وبهم مزون كما هم مزونه والوجهان مطردان وكذلك فعلون ولم يسكنوا فيها حذفوا وبصيراء بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غوراً وسارت سوراً وحول وحول وخور وخور وساق وسوق وكذلك قالوا القول والمؤونة والنوم والنور وقد همزوا كما همزوا أدوراً لاجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها أخفى ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الأبنية لأنهم ساء بها أخف عليهم من لطفة الياء وشبهها بالألف فكانت ساء بها ألف وانكسر انقلب ياء في فعل ذلك قولهم صيم في صوم وقيم في قوم وقيل في قول ونيم في نوم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم عني في عنو وجني في جنو وعصي في عصو وقد قالوا أيضاً صيم ونيم كقولوا عني وعصي ولم يقلبوا في زوار وصوام لأنهم شبهوا الواو في صيم بها في عنو اذا كانت لا ما وقبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها لم يكن القلب الوجه في فعل وانما القلب مطردة في فعل وقالوا مشوب ومشيب وحور وحير وهذا النحو وشبهوه بفعل وأجره مجراه وأما طويل وطوال فهو بمنزلة جاور وجوار لأنهم احتبته في الواحد على الأصل وأما معلان فيجري على الأصل وفعل في نحو جولان وحيدان وصوري وحيدى جعلوه بالزيادة حين لطفه بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجيء على مثال الفعل نحو الحول والغير والمؤنة ومع هذا

أنهم لم يكونوا الجيوات ما في المعتل الأضعف على الأصل نحو غَزَوَانٍ وَتَزَوَانٍ وَنَقِيَانٍ وَبُرَكَانٍ
 في المعتل الأقوى وكذلك فعلاً نحو السَّيْرَاءِ وَفُعْلَاءُ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ قَالُوا قَوْبَاءُ وَخَيْلَاءُ فَحَقَّتْ
 كَقَالُوا عُرُوءًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعْلَانٍ وَفَعَلَى كَقَالُوا فِي فَعَلٍ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي
 آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَعْتَلَالُهُ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَارَانٌ مِنْ دَارٍ يَدُورُ وَحَادَانٌ
 مِنْ حَادٍ يَحِيدُ وَهَامَانٌ وَدَالَانٌ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَطْرُودِ كَمَا لَا تَطْرُدُ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرْنَاهَا وَأَمَّا فَعَلَى وَفَعَلَى
 وَهَذَا النَّمُو فَلا تَدْخُلُهُ الْعِلَّةُ كَمَا لَا تَدْخُلُ فَعَلٌ وَفَعَلٌ

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْبَاءُ وَأَوَّلُهُ وَذَلِكَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ الطُّورِيُّ وَالْكُوسِيُّ لِأَنَّهَا
 لَا تَكُونُ وَصْفًا بغير ألفٍ وَلَا مَفْجُورًا بِمَجْرِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ وَصْفًا وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ وَصْفًا
 بِغير ألفٍ وَلَا مَفْجُورًا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ مِنْهَا بِعَيْنِي بِيضٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمْرًا حَيْكِي وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا فَعَلَى أَنَّهُ
 لَا يَكُونُ فَعَلَى صِفَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ فَسَمَةٌ ضِرِّي فَاتَمَّا فَرَقُوا بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فَرَقُوا بَيْنَ
 فَعَلَى اسْمًا وَبَيْنَ فَعَلَى صِفَةً فِي بِنَاتِ الْبَاءِ الَّتِي الْبَاءُ فِيهَا لَامٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرُورِي وَتَقْوَى فِي
 الْأَسْمَاءِ وَتَقُولُ فِي الصِّفَاتِ صَدِيًا وَخَزِيًا فَلَا تَقَلَّبُ فَكَذَلِكَ فَرَقُوا بَيْنَ فَعَلَى صِفَةً وَفَعَلَى اسْمًا
 فِي بَاءِ الْبَاءِ فِيهِ عَيْنٌ وَصَارَتْ فَعَلَى هَهُنَا تَطِيرَةٌ فَعَلَى هُنَا لَمْ يَجْعَلُوهَا تَطِيرَةٌ فَعَلَى حَيْثُ كَانَتْ الْبَاءُ
 ثَانِيَةً وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهَا فَعَلَى اسْمًا بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا ثَبَتَتْ الضَّمَّةُ فِي أَوَّلِ حَرْفِ قَلْبَتِ الْبَاءِ وَأَوَّلِ
 وَالْفَتْحَةُ لَا تَقَلَّبُ الْبَاءُ فَكِرْهُوَ أَنْ يَقْلِبُوا الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً إِلَّا كَقَلْبُوا بَاءَ مُوقِنٍ وَالْأَخْرَجُوا
 قَلْبُوا وَأَوَّلِ مِيزَانٍ وَقِيلَ وَلا يَسْتَعْنِي مِنْ هَذَا يُقَلَّبُ وَقَبْلَهُ الْفَتْحَةُ وَكَقَلْبُوا بَاءَ يُوقِنُ فِي الْفِعْلِ فَأَمَّا
 فَعَلَى فَعَلَى الْأَصْلُ فِي الْوَاوِ وَالْبَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَوْضَى وَعَبْنَى وَفَعَلَى مِنْ قُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ
 كَمَا كَانَتْ فَعَلَى مِنْ عَزَّوْتُ عَلَى الْأَصْلِ فَاتَمَّا أَرَادُوا أَنْ تَحْوُلَ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ ذَلِكَ
 نَعْوًا بِضَالِ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ الْوَاوُ فِيهِ بَاءٌ إِذَا كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً وَالْبَاءُ قَبْلُهَا سَاكِنَةً أَوْ كَانَتْ
 سَاكِنَةً وَالْبَاءُ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي تَدَانَتْ مَخَارِجُهَا الْكَثْرَةَ
 اسْتِعْمَالَهُمْ إِيَّاهُمَا وَتَمَّسَّ هُمَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَاءِ حَاجِزٌ بَعْدَ الْبَاءِ
 وَلَا قَبْلُهَا كَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَرَفَعَ اللِّسَانَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْبَاءُ
 الْعَالِيَةً فِي الْقَلْبِ لِأَنَّهَا أَوَّْلُهَا وَأَخْفَ عَلَيْهِمْ لِشَبْهِهَا بِالْأَلْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فِعْلٍ سَدَّ وَصَبَّ
 وَإِنَّمَا أَصْلُهُمَا سَبَّوْهُ وَصَبَّوْهُ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ سَدَّ فِعْلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِأَنَّهُمْ

قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل ألا تراهم قالوا كَيْبُونَةٌ وَالْقَيْدُودُ لِأَنَّهُ
الطويل في غير السماء وانما هو من قَادِبُودُ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ جَلَّ مُنْقَادٌ وَأَقْوَدُ فَأَصَاهُمَا
فِيَعْلُولَةٌ وَايَسٌ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَيَعْلُولُ مُصَدَّرًا وَقَالُوا أَضَاءَ نَجَاؤًا وَابَهُ عَلَى فَعَلَةٍ فِي الْجَمْعِ وَلَا يَكُونُ فِي
غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِلْجَمْعِ وَلَوْ أَرَادُوا فَيَعْلُلُ لَمْ يَكُوهُ مَفْتُوحًا كَمَا قَالُوا تَيْجَانٌ وَهَيْبَانٌ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ فَيَعْلُلُ
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَيَعْلُلُ وَقَالُوا غَيَّرَتِ الْحَرَكَةُ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ تَغَيَّرَتْ إِذَا غَيَّرَ الْأَسْمَاءَ الْأَتْرَاهِمَ
قَالُوا بَصْرِيٌّ وَقَالُوا آمَوِيٌّ وَقَالُوا أُخْتُ وَأَصْلُهُ الْفَتْخُ وَقَالُوا دَهْرِيٌّ فَكَذَلِكَ غَيْرُهُ وَحَرَكَةُ فَيَعْلُلُ
وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَهْجَبُ إِلَى لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْمَعْتَلِ بِنَاءٍ لَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهِ وَلَا نَهَمُ قَالُوا هَيْبَانٌ وَتَيْجَانٌ فَلَمْ
يَكْسُرُوا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ * مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

فَأَنَّمَا يَجْمَلُ هَذَا عَلَى الْأَطْرَادِ حَيْثُ تَرَكُوهُمَا مَفْتُوحَةً فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَوَجَدْتَ بِنَاءً فِي الْمَعْتَلِ لَمْ
يَكُنْ فِي غَيْرِهِ وَلَا تَجْمَلُهُ عَلَى الشَّاذِلِ الَّذِي لَا يَطْرُدُ فَقَدْ وَجَدْتَ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ فَيَعْلُلًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
مَيْتٌ وَهَيْبٌ وَأَيْنٌ فَانْتَهَى بِحَذْفِ فَوْنِ الْعَيْنِ كَمَا يَحْذِفُونَ الْهَمْزَةَ مِنْ هَائِرٍ لَأَسْتَفْقَاهِمُ الْيَاءَاتُ كَذَلِكَ
حَذْفُهَا فِي كَيْبُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وَصَبْرُورِيًّا كَمَا نَوَّابِحُ حَذْفُ فَوْنِهَا فِي الْعِدْدِ الْأَقْلُ الْأَزْمُوهِنِ الْحَذْفُ إِذَا
كَثُرَ عِدْدُهُنَّ وَبِإِعْنِ الْغَايَةِ فِي الْعِدْدِ الْأَحْرَفِ وَاحِدًا وَانْمَاءً أَرَادُوا مِنْ مِثَالِ عَيْبُوهُوزٍ وَإِذَا أَرَدْتَ
فَيَعْلُلُ مِنْ قَلْتُ قَلْتُ قَيْلُ فَلَوْ كَانَ يَغْيَرُ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَكَةِ بَاطِرًا لَغْيَرُوا الْحَرَكَةَ هَهُنَا فَهَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِأَنَّ
يُجْمَلُ سَيِّدٌ عَلَى فَيَعْلُلُ إِذَا كَانَتْ الْكَسْرُ مَطْرُودَةً كَثِيرَةً وَبَنَاتُ الْيَاءِ فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَبَنَاتُ الْوَاوِ سِوَاهُ
وَمَّا قَالُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ دِيَارٌ وَقِيَامٌ وَانْمَاءً كَانَ الْحَذْفُ قِيَامًا وَدِيَارًا وَقَالُوا قِيَوْمٌ وَدِيَارٌ وَانْمَاءً الْأَصْلُ
قِيَوْمٌ وَدِيَارٌ وَلَا نَهَمُ مَا بِنَاءٍ عَلَى فَيَعْلُلُ وَفَيَعْلُولُ وَأَمَّا فَيَعْلُلُ مِثْلُ حَذْفِ فَيْبَنَزَةٍ فَيَعْلُلُ الْأَنْكَ تَكْسِيرُ
أَوَّلِ حَرْفٍ فِيهِ وَأَمَّا زَيْلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ زَيْلْتُ وَانْمَاءً زَيْلْتُ بَارِحْتُ لِأَنَّ مَا زَيْلْتُ أَفْعَلُ مَا بَرِحْتُ
أَفْعَلُ فَأَنَّمَا هِيَ مِنْ زَيْلْتُ وَزَيْلْتُ مِنَ الْيَاءِ وَلَوْ كَانَتْ زَيْلْتُ فَيَعْلُلْتُ لَقَامَتْ فِي الْمَصْدَرِ زَيْلَةً وَلَمْ تَقُلْ
زَيْلًا وَأَمَّا مَجْحَزَةٌ فَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ حُرْتُ وَالْحَبَّزُ تَقْبَعُلُ وَأَمَّا صَبُودُ وَطَوِيلٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَأَنَّمَا
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقْلَبُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءً أَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مَحْرُوكٌ فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ ادْتِمَامُ الْإِسْكَونِ الْأَوَّلِ
أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا تَقَارَبَ مَوْضِعُهُمَا فَتَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَتَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَسَكَنَ الْآخِرُ لَمْ يَدْغِ وَأَخُو قَوْلُهُمْ

* وَأَشْدَقُ بَابِ مَا تَقْلِبُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءً لِرُؤْيَةٍ * مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

الشاهد فيه بناء العين على فعل بالفتح وهو شاذ في المعتل لم يسمع الا في هذه الكلمة وكان تيماسها ان تكسر
العين فيقال عين كقيل سيدوهين ولين ونحو ذلك وهو بناء يختص به المعتل ولا يكون في الصحيح كما يختص الصحيح
بفعل مفتوحه العين نحو صيرف وحيدر وهو كثير والشعيب القرية والعين الخلق البالية شبه عينه لسيلان
دمعها بالقرية الخلق في سيلان ما نهم من بين خرزها البلاها وقدمها

وَتَدُّ وَوَدَّ فَعَلٌ وَلَمْ يَجِزُوا وَوَدَّ عَلَى هَذَا فَيَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَدٍّ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ لِيَسَامِنَ مَوْضِعَ تَضْعِيفِ فَهَمٍ
 فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَأَعْمَا أَجْرُوا الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِمَجْرَى الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ وَأَعْمَا
 السُّكُونِ وَالْتِحْرُكِ فِيهِمَا كَالسُّكُونِ وَالْتِحْرُكِ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ سَاكِنًا لَمْ يَصِلْ إِلَى
 الْإِدْغَامِ لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ فَكَانَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَفْعَلَ بِهِمَا مَا يَفْعَلُ بِمَدٍّ وَمَدٍّ لَمْ يَبْعُدْ
 مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ فَلَمَّا لَمْ يَصِلُوا إِلَى أَنْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لَمْ يَقْبَلُوا تَرْكُوهَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا
 تَرَكُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَقَوْلُكَ مِنْ بَعَثَ بَيْعَ نَقَلَبِ الْوَاوِ كَمَا قَلَبْتُمَا هِيَ عَيْنٌ فِي فَيَعْلُ وَفِي عِلٍّ مِنْ قُلْتُ
 وَكَذَلِكَ فَيَعْلُ مِنْ بَعَثَ وَقَوْلُكَ تَقُولُ بَيْعٌ وَيَبِيعُ وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَأَجْرُ هَذَا النُّحْوِ وَسَأَلْتُ
 الْخَلِيلَ عَنِ سُورٍ وَوُبُوعٍ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا الْوَاوِ وَالْيَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوِ لَيْسَتْ بِالْإِزْمَةِ وَلَا بِأَصْلِ
 وَأَعْمَا صَارَتْ لِلضَّمَّةِ حِينَ قُلْتُ فَوَعِلَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَائِرًا وَسَائِرًا فَلَا تَكُونُ فِيهِمَا الْوَاوُ وَكَذَلِكَ
 تَقُولُ نَحْوِ سُورٍ وَوُبُوعٍ لِأَنَّ الْوَاوِ لَيْسَتْ بِالْإِزْمَةِ وَأَعْمَا الْأَصْلُ الْأَلْفُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رُوبَةٌ وَرُوبًا
 وَنُؤْيٌ لَمْ يَقْبَلُوا هَا بِمَا حَيْثُ تَرَكُوا الْهَمْزَةَ لِأَنَّ الْأَصْلَ لَيْسَ بِالْوَاوِ وَهِيَ فِي سُورٍ أَجْدَرُ أَنْ يَدْعَوْهَا
 لِأَنَّ الْوَاوِ تَفَارَقَهَا إِذَا تَرَكَتْ فَوَعِلَ وَهِيَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَفَارِقُ إِذَا تَرَكَتْ الْهَمْزَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 رُوبًا وَرُوبَةً جَعَلَاهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ الَّتِي لَيْسَتْ يَبْدُلُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَكُونُ فِي سُورٍ وَوُبُوعٍ لِأَنَّ الْوَاوِ يَبْدُلُ
 مِنَ الْأَلْفِ فَأَرَادُوا أَنْ يَمْدُوا كَمَا مَدُّوا الْأَلْفُ وَأَنْ لَا يَكُونَ فَوَعِلَ وَتَقْوَعِلَ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ وَتُقَعَلُ إِلَّا
 تَرَاهُمْ قَالُوا قَوْلًا وَتَقْوَعِلُ وَفَعَلُوا وَلَمْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَنَّ الْإِبْكَونَ كَفَعِلَ وَتُقَعَلُ
 وَلَيْكُونَ عَلَى حَالِ الْأَلْفِ فِي الْمَدِّ وَلَا تُدْعَمُهَا فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فِي غَيْرِ حَرْفٍ الْمَدِّ مِنْ
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَا سَاكُنَ فَكَانَتْ الْإِدْغَامُ فِي الْوَاوِ مِنْ كَذَلِكَ تَرَكَتْ فِي سُورٍ وَوُبُوعٍ
 وَنَحْوِ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي سُورٍ وَوُبُوعٍ وَأَوْ دِيوانٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَيْسَتْ بِالْإِزْمَةِ لِلْإِسْمِ
 كَالزُّومِ يَاءُ فَيَعْلُ وَفِي عِلٍّ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَأَعْمَاهُ يَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا بَدَلَتْ يَاءُ قَبْرِاطِ مَسْكَانِ الرَّاءِ
 الْأَتْرَاهِمُ يَقُولُونَ دُؤْيُونٌ فِي التَّحْقِيرِ وَدَوَاوِينٌ فِي الْجَمْعِ فَهَذَا الْيَاءُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ شَبَّهَتْ
 هَذِهِ الْيَاءُ بِالرُّوبَةِ وَوَاوٍ بِطَرَفٍ لَمْ يَغْيِرُوا الْوَاوِ كَمَا لَمْ يَغْيِرُوا تِلْكَ الْوَاوِ وَالْيَاءَ وَلَوْ بَدَلْتُمَا بَعْضُ
 دِيوانٍ عَلَى فِعَالٍ لَا تُدْعَمُ وَلَا يَكُنُ جَعَلْتُمَا فَعَالٌ ثُمَّ بَدَلْتُمْ كَمَا قُلْتُمْ تَطْنَيْتُمْ وَبِذَلِكَ قَدْ رَأَيْتُمْ
 فَرُدِّتْ وَحَذَفَتْ الْيَاءُ وَهِيَ مِنْ بَعَثَ عَلَى الْقِيَاسِ لَوْ قِيلَ يَبِيعُ بَادِغَامٍ لِأَنَّكَ لَا تَجْعَلُ مِنْ بَاءِ
 عِذَا بَابَ مَا يَكْتُمُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ وَنَحْوِهِ * اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا
 جَعَلْتَ فَوَعِلًا مِنْ قُلْتُ هَمْزَتَ كَمَا هَمْزَتَ فَوَاعِلٌ مِنْ عَوْرَتُ وَصَمِدَتُ فَذَا جَعَلْتَ سَمِدًا وَهُوَ

فَيَعْمَلُ وَفِيهِ عِلْمٌ نَحْوُ عَيْنٍ هُمَزَتْ وَذَلِكَ عَمَلٌ وَعِيَانٌ وَخَيْرٌ وَخِيَارٌ لِمَا اعْتَلَتْ هَهُنَا فَاقْبَلْتِ بَعْدَ حَرْفِ
 مَزِيدٍ فِي مَوْضِعِ أَلْفٍ فَاعِلٍ هُمَزَتْ حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ وَصَارَ نَقْلًا بِهَا يَاءٌ تَطْبِيرُ الِهِمَزَةِ فِي قَائِلٍ
 وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الِهِمَزَةِ فِي الْوَاحِدِ إِذْ كَانَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ فَكَانَتْ هُمْزًا وَشَاءَ مَهْمُوزًا وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْمَلْ بَعْدَ
 يَاءِ زَائِدَةٍ فِي مَوْضِعِ أَلْفٍ وَلَا يَعْمَلْ بَعْدَ أَلْفٍ وَلَوْلِمَ يَعْمَلْ لَمْ يَهْمَزْ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُونَ وَضِيَانٌ وَقَالُوا
 عَيْنٌ وَعِيَانٌ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعْمَلٌ مِنْ قُلْتُ قُلْتُ قَوَائِلُ هُمَزَتْ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعْمَلًا فَهِيَ مَهْمُوزَةٌ وَبِنَاءِ
 قَوْلٍ فِي الْفِطْرِ سِوَاءِ الْآخِرِ أَنْ الْوَائِينَ يُقَدِّمَانِ وَيُؤَخِّرَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا أَرَدْتَ قَوْلًا فَوَعْمَلًا قَوْلٌ
 وَإِذَا أَرَدْتَ فَعْمَلًا قَوْلٌ وَيَوْمَ مَرَّفَعَاوُلُ فَتَقُولُ قَوَائِلُ كَمَا هُمَزَتْ فَعْمَلٌ وَإِنَّمَا فَعْمَلٌ لِأَنَّهَا
 الْوَائِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَا حَاجَزَ حَصِينَ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَلْفُ نَحْنِي حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَوْلٌ
 وَقُرْبَتْ مِنْ آخِرِ الْحَرْفِ فَهُمَزَتْ وَشَبَّهَتْ بِأَوْسَمَاءٍ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُ فَأَجْرٌ وَهِيَ جَرِي عُنِي وَذَلِكَ الَّذِي
 دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَغْيِرُوا شَوَابًا وَإِذَا التَقَتِ الْوَائِينَ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فَلَا تَلْتَفِتَنَّ إِلَى الزَّائِدِ وَالْيَ غَيْرِ الزَّائِدِ
 إِلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا أَوْلُ وَأَوَائِلُ فَهَمْزٌ وَمَا جَاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَكَلِمَةُ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

فَأَمَّا اضْطُرُّرُ حَذْفِ الْيَاءِ مِنْ عَوَائِرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْوَائِينَ لِمَا فِي الْكَلَامِ فِيهِمْ هَمْزٌ وَكَذَلِكَ قَوَائِلُ
 مِنْ قُلْتُ قَوَائِلُ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أُمَّةً لِحَالِهَا مِنْ قَوَائِلٍ مِنْ عَوَائِرٍ وَمِنْ أَوَائِلٍ * وَأَعْلَمُ أَنَّ بِنَاءَ
 الْيَاءِ نَحْوُ بَعْتُ تَبِيعُ فِي جَمِيعِ هَذَا كِبِنَاتِ الْوَائِينَ مَزْنٌ كَمَا هُمَزَتْ قَوَائِلُ مِنْ صَدِيدَتْ جَعَلْتَهَا
 عِنْدَ عَوَائِرٍ فَوَافَقَتْهَا كَمَا وَافَقَتْ حَبِيبَتْ شَوَيْتُ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَسْتَنْقِلُ مَعَ الْوَائِينَ كَمَا تَسْتَنْقِلُ الْوَائِينَ
 فَوَافَقَتْ هَذِهِ الْوَائِينَ وَصَارَتْ يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَى الْوَائِينَ فِي الْهِمَزَةِ وَتَرَكِيهِ كَمَا تَنْفَقُ فِي حَالِ
 الْإِعْتِلَالِ وَتَرَكِيهِ الْأَصْلِ فَلَمَّا كَثُرَتْ مَوَافَقَتُهُمَا فِي الْإِعْتِلَالِ وَالخُرُوجِ عَنِ الْأَصْلِ وَكَانَتْ
 الْيَاءُ أَنْ تَسْتَنْقِلَ وَتَسْتَنْقِلُ الْيَاءُ مَعَ الْوَائِينَ بِتَجْرَاهَا فِي الْهِمَزَةِ لَمْ يَكُنْ قَدِ بَكَرَهُونَ مِنَ الْيَاءِ
 مِثْلَ مَا يَكْرَهُونَ مِنَ الْوَائِينَ مَزْنٌ فَعْمَلٌ مِنْ قُلْتُ وَبَعْتُ وَذَلِكَ قَوَائِلُ وَبِنَاءُ فَهَمْزَتْ الْيَاءُ كَمَا
 هُمَزَتْ الْوَائِينَ فَوَافَقَتْ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا تَنْفَقُ الْيَاءُ وَالْوَائِينَ إِذَا كَانَ جَمْعًا

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِمَّا ذَكَرْنَا

* وَكَلِمَةُ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصَحُّحُ الْوَائِينَ وَالنَّاسِبَةُ لِأَنَّهُ يَنْوِي الْيَاءَ الْمَحْذُوفَةَ مِنَ الْعَوَائِرِ وَالْوَائِينَ وَذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا
 الْمَوْضِعِ لَمْ يَهْمَزْ لِمَهْمُوزَةٍ مِنَ الْطَرَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالتَّغْيِيرِ وَالْإِعْتِلَالِ وَلَوْلِمَ تَكُنْ فِيهِ يَاءٌ مَنُوبَةٌ لَزِمَ هَمْزُهَا كَمَا
 قَالُوا فِي جَمْعِ أَوْلٍ وَأَوَائِلٍ وَالْأَصْلُ أَوَائِلُ وَالْعَوَائِرُ جَمْعُ عَوَائِرٍ وَهُوَ جَمْعُ الْعَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ
 فَيُؤَلِّهُوا وَجَعَلَ ذَلِكَ كَلِمَةً عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ

الباآت يكره والياء مع الواو مكره هتان

هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا اذا كسر للجمع على الاصل ﴿ فن ذلك فيفعال نحو ديار
وقيام وديور وقيوم تقول ديار وروقيباو يم ومثل ذلك عوار تقول عوار ورولاتهم من هذا كما هم من
فعال من قات وخالفتم فعال فعلا كما يخالف فاعول نحو طاوروس وناووس عاورا اذا جمعت
فقلت طاورايس وناوويس وانما خالفت الحروف الاوول هذه الحروف لان كل شيء من
الاوول همز على اعتملال فعله له اووا حده فانما شبه به حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو
اليتين تكونان لامين اذا وقعتا بعد الالف ولا نبي بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت الباءات
والواوات هنا كانهن من اواخر الحروف كما جعلت الواوان في صميم كانهن ما اواخر الحروف فاذا
فصلت بينهما ن وبين اواخر الحروف بحرف جر ن على الاصل كما تقول التثاقوة والغواية
فتخرجهما على الاصل ل اذا كان آخر الكلمة مابعدهما وحرف الاعراب فاذا كان هذا
النحو هكذا فالعمل الذي هو اقوى وقدمه نعه ان يكون آخر الحرف حرفان اقرب من البيان
والاصل له الازم ومنه ل هذا قولهم زوار وروا مابعدت من آخر الكلمة قويوت كما قويت
الواو في اخوة واوبة حيث لم يكونا واخر الحرفين فالبيان والاصل في الصوام ينبغي ان يكون الازم
واثبت لانه اقوى المعتمدين

هذا باب فعل من قوعلت من قلت وفيعلت من بعث ﴿ وذلك قولهم قد قوول وقد بوبيع في
قوعلت وفيعلت فددت كما مددت في فاعلت وانما وافق قوعلت وفيعلت فاعلت ههنا كما اتفقن
في غير المعتل الا ترى انك تقول يطررت فمقول بوطر فمدت كما كنت ماذا لو قلت باطررت وتقول
صومعت فتجرب ما يجري صامعت لو تكلمت بها و كذلك فيعلت من بعث اذا قلت فيها فعل
وكذلك تفيعلت منها اذا قلت قد تفعول بواو وافق تفاعلت كما وافق الاخر فاعلت وذلك قولك
تقوول وتبويبع وافق تفاعلت كما يوافق تفيعلت من غير المعتل وذلك قولك تقووهق من تفيقت
كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن فيه ما ادغام كذلك وافقه قوعلت وفيعلت ولم
تجعل هذا بمنزلة العينين في حوت وزيت لان هذه الواو والياء تزدان كما تزدان الالف الا ترى
انهم ما قد يجييان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حوقلت
وبيطرت فلما كانا كذلك اجر بما يجري الالف و فرق بين هاتين وبين الاخرى المدغمة وكذلك
قوعوت تدممها ولا ندغم ولا تجعلها بمنزلة العينين اذ كانتا حرفين مفترقين الا ترى ان الزيادة

التي فيها التلق ولا يلزمها التضعيف في جهورت فلما كانت الزيادة كذلك جرت ههنا مجراها
 لولم تكن بعدها واو زائدة فكذلك اذا كان الحرف فعولت وفعملت تجرى كما جرت الواو والياء
 في قوعلت وفعملت مجراها وليس بعدها واو والياء لانهما كانا حرفين مفترقين وذلك قولك
 قد بويوع وقوول قلبت ياء بويوع واو اللزمة كما فعلت ذلك في فعلت وسبين ذلك ان شاء الله
 ولا تقلب الواو ياء في فوع عمل من بعث اذا كانت من فبعثت لان امرها كما مر سو يرت وتقول
 في افوعوات من سرت اسم يرت قلب الواو ياء لانها ساكنة بعدها ياء فاذا قلت فعلت قلت
 اسم يرت لان هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياء كقولك اعدودن فهي بمنزلة واو فوعلت
 والف افعاللت وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيجربان في فعل
 مجرى غير المعتل كما جربت الاوول مجرى غير المعتل فأجريت اسيوير على مثال اعدودن في
 هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لان قصتها قصة سوير وسألته عن اليوم
 فقال كانه من بعث وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل وياء
 تدخلها الضمة في يفعول كراهية ان يجتمع في يفعول ياء في احدهما ضمة مع المعتل فلما
 كانوا يستعملون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا المايلزمهم من الاستئصال في تصرف
 الفعل وما جاء على فعل لا يثبت كراهية نحو ما ذكر لك اول الواو واو وويج وويس
 وويل بمنزلة اليوم كانه من ولت ووحث واوت وان لم يثبت كراهية تقديرها عت من قولك آ آة
 لما يجتمع فيه مما يستعملون وسألته كيف ينبغي له ان يقول افعلت في القياس من اليوم على
 من قال اطوت واجودت فقال ايعت فتقلب الواو ههنا كما قلبت في ايام وكذلك تقلبها في كل
 موضع تصح فيه ياء ايقنت فاذا قلت افعول ومفعل ويفعول قلت اووم وويوم ومووم لان الياء
 لا يلزمها ان تكون بعدها ياء كفعلت من بعث وقد تقع وحدها فكما جربت فبعلت وفوعلت
 مجرى يبطرت وصومعت كذلك جرى ههنا مجرى ايقنت واذا قلت افعول من اليوم قلت ايم كما
 قلت ايام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت ايام لانها اعتلت ههنا كما اعتلت في سيد
 والياء قد تستعمل مع الواو فكما جربت سيدا مجرى فوعول من قلت كذلك تجرى ههنا مجرى
 اول واما افوعولت من قلت فبمنزلة افوعولت من سرت في فعل واتت افوعولت منها كما يتم
 فاعلت وفاعلت لانهم لو اسكنوا كان فيه حذف الالف والواو لئلا يلبت في ساكنان وكذلك
 افعاللت وافعلت وذلك قولك في افوعولت افووت وفي افعاللت من الياء والواو اسوددت

وَابْيَضَّتْ فَاذَا أَرَدْتُ فَعَلْ قَلتْ أَبْيُوضُ كَمَا قَلتْ أَشْهُوبُ وَضُورِبَ فَقَلبتْ الِائْتِافَ وَأَمَّا
أَفَعَلتْ فَقَوْلُكَ أَزُورِرْتُ وَابْيَضَّتْ

هَذَا بَابٌ تَقَلَّبَ فِيهِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعَلٍّ مِنْ كَأَنَّ كُؤُلَّ وَفُعَلَّ إِذَا أَرَدْتُ الْفِعْلَ
كُؤُلَّ وَلَمْ تَجْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضٍ وَقَدِيبِيعٍ حَيْثُ خَرَجْتَ إِلَى مِثَالِهَا بَعْدَهَا مِنْ هَذَا
وَصَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الْأِسْمُ مِنْهَا لِاتِّحَازِكِ يَأْوُهُ مَا دَامَ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَكَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ
أَصْلُ يَأْوُهُ التَّخْرِيبُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا هَكَذَا جَرَى فِعْلُهُ فِي فَعَلٍّ مَجْرَى بُوْطَرَمَنْ الْبَيْطَرَةِ وَبُوقِنَ وَالْإِسْمُ
يَجْرَى مَجْرَى مُوقِنٍ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ وَقَالَ

مُظَاهِرَةٌ نَبَأًا عَتِيقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

الْعُوطَطُ فَعَلٌّ

هَذَا بَابٌ مَا لَمْ يَمْزُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ﴿ وَذَلِكَ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ وَنَاءَ يَنْوُ
وَدَاءَ يَدَاءُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ * أَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْبَاءَ لَا تُعْلَنُ وَاللَّامُ بَاءٌ أَوْ وَاوٌ
لَا نَهْمُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارُوا إِلَى مَا يَسْتَنْقِضُونَ إِلَى الْإِتِّبَاسِ وَالِاجْتِافِ وَإِنَّمَا اعْتَمَلْنَا لِتَخْفِيفِ فَلَمَّا
كَانَ ذَلِكَ يَصِيرُهُمْ إِلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ رَفُضَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَجْرَى مَجْرَى قَالٍ يَقُولُ وَبَاعٍ يَبِيعُ
وَخَافٍ يَخَافُ وَهَابٍ يَهَابُ الْأَنْتَ تَحْوَلُ اللَّامُ بَاءً إِذَا هَمَزَتْ الْعَيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَاءَ كَمَا تَرَى هَمَزَتْ
الْعَيْنُ الَّتِي هَمَزَتْ فِي بَائِعٍ وَاللَّامُ مَهْمُوزَةٌ فَالْتَقَتْ هَمْزَانٌ وَلَمْ تَكُنْ لِتَجْعَلِ اللَّامَ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ
قَبْلِ أَنَّهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْتَ مَا لَا يَفْتَرِقَانِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْزِمُهُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْ
التَّضْعِيفَ لَا يَفَارِقُهُ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا زَمْتَ الْهَمْزَانِ إِزْدَادًا تَائِقًا
خَوَّلُوا اللَّامَ وَأَخْرَجُوا مِنْ شَبَهِ الْهَمْزَةِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي فَاعِلٍ بِمَنْزِلَةِ جَاءٍ وَلَمْ يَجْعَلُوا هَذَا

* وَأَنْتَ فِي بَابِ تَقَلَّبِ الْوَاوِ فِيهِ بَاءٌ

مُظَاهِرَةٌ نَبَأًا عَتِيقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَ الْهَامِ مُتَبَايِنًا

النَّاهِدِيَّةُ قَلْبُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْعُوطَطِ لِسُكُونِهِمَا وَتَضَمُّنِ مَا قَبْلَهَا كَمَا تَقَلَّبَتْ فِي مَوْقِنٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَقِيضِ
وَعُوطَطُ فَعْلٌ مِنْ عَاطَتِ النَّاقَةِ تَعَيَّطُ عِيَاطًا وَعُوطَطًا إِذَا لَمْ تَحْمَلْ وَغَيْرُ سَيْبِيُوِيَهْ يَزْعَمُ أَنَّهُ يُقَالُ عَاطَتُ تَعَيَّطُ
وَتَعُوطُ قَالُوا فِي قَوْلٍ مِنْ قَوْلِ تَعُوطُ أَصْلِيَّةٌ فِي عُوطَطٍ غَيْرِ مُبَدَلَةٍ مِنْ بَاءٍ وَنَظِيرُ عُوطَطٍ فِي بِنَائِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ مِنْ
الْمَصَادِرِ الْحَوْلِيِّ مِنْ حَالَتِ النَّاقَةِ حَيْثُ الْأَوْحُلُ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ وَالسُّودَةُ مَصْدَرٌ زَسَادٌ سُدُوهُ وَغَرِيبٌ قَلْبٌ
* وَصِفٌ نَاقَةٌ مَطَارِقَةٌ الشِّحْمُ وَافِرَةٌ الْقُوَّةُ وَالْجِسْمُ لَا عَتِيبَاتٍ رَحْمَتُهَا وَعَقْرُهَا وَأَصْلُ الْمَظَاهِرَةِ لَيْسَ ثَوْبٌ عَلَى آخِرِ
فَالْمَظَاهِرُ مِنْهُ مَظَاهِرَانُ وَالْبَاطِنُ بَطْنُهُ وَالشِّحْمُ وَقَدْنُوتِ النَّاقَةِ تَنْوِي إِذَا مَنَّتْ وَالْعَتِيقُ الْحَوْلِيُّ الْقَدِيمُ
وَالْمُتَبَايِنُ هُوَ الْمُتَفَاوِتُ الْمُتَبَاعِدُ يَعْنِي أَنَّهَا كَامِلَةٌ الْخَلْقِ مُتَبَاعِدَةٌ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ وَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَهُمَا عِ تَفَاوُتِهِ
السَّمَنِ وَالْحَيْلِ وَسُدُّهُ .

بمنزلة خطايا لان الهمز لم يعرض في الجمع فأجرى هذا مجرى شاء وفاء من شأوت ونأيت وأما
 خطايا باخيت كانت همزتها تعرض في الجمع أجزبت مجرى مطابا * واعلم أن بياء فعائل أبدا
 مهموزة لا تكون الا كذلك ولم تُرذالا كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت فواعل من جئت قلت
 بجوا كما تقول من شأوت سواء فجزيم في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لانك أجزبت
 واحدها مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسوت فسكت خطايا نقول جيبا يسوآبا
 وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فيمن مقبولة وقال أزموا ذلك هذا
 وأطرد فيه اذ كانوا يقبلون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم (للجماع)
 * لان بها الإشاء والعبري *

وقال (طريف بن تميم العنبري)

فتعرفوني اني أناذاكم * شاك سلاجي في الحوادث معلّم

وأكثر العرب يقول لانت وشاك سلاحه فهو لا حذفوا الهمزة وهؤلاء كانوا لم يقبلوا اللام من
 جئت حين قالوا فاعل لأن من شأنهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية أن تلتقي
 الألف والياء وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبدل من
 العين وكلا القولين حسن جميل وأما فعائل من جئت جيبا ومن سوت سواء لانهم ليست همزة
 تعرض في جمع فهي كفعاعل من شأوت وأما فاعل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جيبا
 وقرأى وفعلل منهما قرني وجوئي وفعلل قرني وجيبي وانما فعلت ذلك لانتقاء الهمزتين ولزومه
 وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لانه ليس ههنا شيء أصله الواو ولا الياء فاذا جعلته مطرفا
 جعلته كياء قاض وانما الأصل ههنا الهمز فانما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقبول مجرى لان
 حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ههنا شيء يمزأصله غير الهمز فاذا جعلت قلت قراء
 وجيبا لان الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجزبت مجرى مشأى ومشاء ونحو
 هذا وأما فاعل من جئت وسوت فنقول فيه سوآبا وجيبا لان فاعل من بعث وقلت مهموزان
 فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام بياء بد كما قلبتها في جاء وخطايا فلما كانت تقلب بياء

* وأنشدني باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من ذوات الياء والواو قول الجماع

* لان بها الإشاء والعبري *

وقول طريف بن تميم العنبري

فتعرفوني اني أناذاكم * شاك سلاجي في الحوادث معلّم

مستشهدا بهما على قلب لان وشاك من لانت وشاك وقد مر ايتسهما

وكانت الهمزة انما تكون في جال الجمع أجر بت مجرى فواعل من شَوَّبَتْ وَحَوَّبَتْ حين قلت
شَوَّبَا بالهمزة عرضت في الجمع وبعدها ياء فأجريت مجرى مطابا ومن جعلها مقبولة
فشبهها بقوله شَوَّاعٍ وانما يريد شَوَّاعٌ فهو ينبغي له أن يقول جِيَاءٌ وَسَوَّاءٌ لأنهم ما همزتا الأصل
التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرفا فأجريت مجرى واو
شَاوَّتْ وَيَاءٌ نَائِبَةٌ فِي فَاعِلٍ وَأَمَّا فَعَلَّتْ مِنْ صَدَدْتُ فَاصْدَدْتُ تَقْلِبُ يَاءً كَمَا تَقْلِبُ فِي مَفْعَلٍ
وذلك قولك مُصَدِّدِي كَأَزِي وَيَفْعَلُ يُصَدِّدِي لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ هَهُنَا بِنَزَلِ بِنَاتِ الْيَاءِ وَتَكُونُ فِي
فَعَلْتُ الْفَاءِ مِنْ لَمْ يَجْعَلُهَا الْفَا سَا كَنَسَةٌ كَمَا أَنْكَ لَمْ تَقُلْ أَعَزَّوْتُ إِذْ كُنْتَ تَقُولُ يُعْزِي فَلَمْ يَكُنْ
لِتَجْعَلَ فَعَلْتُ مِنْهُ بِنَزَلِ الْهَمْزَةِ وَسَائِرُهُ كِنَاتِ الْيَاءِ فَأَجْرِي هَذَا مَجْرَى رَجِي رَجِي وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ
وَفِي بَعْضِ مَنْ سُوَّتْ وَحِثَّتْ بِنَزَلِ فَعَا عِلْ تَقُولُ جِيَاءًا وَسِيَاءًا إِنَّهُمْ هَمْزَةٌ عَرْضَتْ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلْتَهُ
عَنْ قَوْلِهِ سُوَّتْهُ سَوَائِيَّةٌ فَقَالَ هِيَ فَعَالِيَّةٌ بِنَزَلِ عِلَانِيَّةٍ وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَائِيَّةٌ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ كَمَا
حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارِ وَلَا تَكُنْ كَمَا جَمَعُوا أَكْثَرَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلِكٍ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأْتُ * نَزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصُوبٍ

وقالوا مَلَأْتُكَ وَمَلَأْتُكَ وَانما يريد رسالته وسأله عن مسأمة فقال هي مقبولة وكذلك أشياء
وأشأوى ونظير ذلك من المقلوب قسي وانما أصلها قوس فكرهوا الواو بن والضمين ومثل
ذلك قول الشاعر

* مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي *
* مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي *

وانما أراد اليوم فاضطر الى هذا ومع ذلك أن هذه الواو تعتل في فعل وتكره فهي في الياء أجدر
أن تتركه فصار اليوم بمنزلة القوس فمسأمة انما كان حدها مسأوة فكرهوا الواو مع الهمزة
لأنهم احرفان مستقلان وكان أصل أشياء شيئا فكرهوا من مع الهمزة مثل ما كره من الواو

* وانشد في الباب لما قمت بن عبدة

فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأْتُ * نَزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصُوبٍ

الشاهد فيه همز ملائكة وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملائكة مخفف الهمزة محذوفها من ملائكة
والملك مشتق من الاوكة والملائكة وهي الرسالة لان الملائكة رسل الله الى أنبيائه * مدح رجلا فيقول قد
باينت الانس في أخلائك وأشبهت الملائكة في طهارتك وفضلك فكانت ملائكة ولذلك ومعنى بصوب ينزل
* وانشد في الباب

* مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي *

الشاهد فيه قلب اليوم الى اليمى فخر الواو وقعت اليمى قبلها مكسورة فالتفت باء الكسرة ومعنى اليمى الشديد
كما يقال ليل أليل للشديد الظلام وقيل يوم أيوم ويوم على القلب كما قالوا أشعت وشمت واوجل ووجل ونظيره
في الكلام كثير

وكذلك أشاوى أصلها أشياء كأنك جمعت عليها إشاوة وكان أصل إشاوة شيئاً ولكنهم قلبوا
 الهمزة قبل السين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أتيتُهُ أئوةً وجبئته جباوةً والعلماء والعلماءُ
 ومثل هذا في القلب طأمن واطمأن فاعلم أن هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى
 ما لا يترد ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه
 الحرف من حروف الزوائد ثم اشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد وأما
 جَدَّبْتُ وجَدَّبْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يترد فيهما في كل
 معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يترد فيهما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به وجدت
 لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخله لا عليه
 كدخول الزوائد وجميعها هذا قول الخليل وأما كَلَّ وكُلُّ فن لفظين لأنه ليس ههنا قلب
 ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعاً

هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات ﴿ اعلم أنهن لامات أشد اعتلا ولا أضعف لأنهن
 حروف اعراب وعلمين يقع التنوين والاضافة إلى نفسك بالياء والتثنية والاضافة نحو هني فاعلم
 ضعفت لأنهم اعتمد عليها بهذه الأشياء وكلما بعدت ما من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينات
 أقوى وهما فآت أقوى منهما عينات ولا مات وذلك نحو عَزَوْتُ ورَمَيْتُ * واعلم أن يَقْعُلُ
 من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويقْعُلُ من الياء تكون حركة عينه من الحرف
 الذي بعده فيكون في عَزَوْتُ أبدأ بفعل وفي رَمَيْتُ يَقْعُلُ أبدأ ولم يلزمهما يَقْعُلُ ويقْعُلُ حيث
 اعتلتا لأنهم جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتلا لهما * واعلم أن فَعَلْتُ قد تدخل عليهما كما دخلت
 عليهما وهما عينات وذلك شَقِيحٌ وَعَيْبٌ وأما فَعُلُ فيكون في الواو نحو سَرُوْا وسَرُوْا ولا يكون
 في الياء لأنهم يفترون من الواو الياء فلم يكونوا لينقلوا الخف إلى الأثقل فيلزمه ذلك في تصرف
 الفعل * واعلم أن الواو في يَقْعُلُ تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا
 الضمة في فَعُلُ وذلك نحو البون والعون فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم
 ينصبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم كما أن الألف أخف عليهم من الواو ألا تراهم إذا قالوا فَعُلُ
 من باب قُلْتُ لم تعتل وذلك نحو التومة والأومة والضمة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف
 بعدها وذلك قولك هو يَغْزُوكَ ويريد أن يَغْزُوكَ وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كالم
 يدخل الواو وضم لأن الياء آت قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها كسرة كالواو

والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع إذ كره الجرفيها لأن الواو قد تنكره بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة تنكره معها حتى تنكسر في بيض ونحوها فالما تر كوا الجر كانوا الماء وأثقل مع الياء وما هو منها أثقل وأما النصب فإنه يدخل عليها لأن الألف والفتحة معها أخف كما كانت كذلك في الواو وذلك هذا راميك وهو برميك ورأيت راميك ويريد أن برميك وإذا كانت الياء والواو قبلها فتحة اعتلت وقلبت أنا كما اعتلت وقبلها الضم والنكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الأصل إذ لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة فإذا اعتلت قلبت أنفا فتصير الحركة من الحرف الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت ما بعدها وذلك قولك رمي ورمي وعزأ ويعزى ومرمى ومغزى وأما قولهم عزوت ورميت وعزوت ورميت فاعلم أن الأصل لأنه موضع لا تحرك فيه اللام وإنما أصلها في هذا الموضع السكون وإنما تقاب ألقاذا كانت متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلهما التحرك * واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر المضموم كما كسرت الباء في مبيع وذلك قولك دلو وأدل وحقو وأحق كما ترى فصارت الواو ههنا أضعف من باقي الفعل حين قلت بعز وبيسر ولأن التنوين يقع عليها بالإضافة بالياء نحو قولك هنيئاً والتننية بالإضافة إلى نفسك بالياء فلا تجلب بدئاً من أن تقلبها بالياء كثر هذه الأسماء عايم أو كانت الياء قد تغلب عليها الوثبتت أبدلوا مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وهي أغلب على الواو من الواو عليها فإن كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف اعراب ثبتت وذلك نحو عنقوان وقجدوة وأفعوان لأن هذه الأسماء التي وقعت على الواو في أدل ونحوها وقعت ههنا على الهاء والنون وقالوا قلنسة فأنبتوا ثم قالوا قلنس فأبدلوا مكانها الياء لما صارت حرف الاعراب وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرت مجرى غير المعتل وذلك نحو طي ودلولا ثم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحاً فجرى مجرى ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلها ومن ثم قالوا مغزوا كما ترى وعنوقاعلم وقالوا عني ومغزى شبهها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما ما الاحرف ساكن بأدل فالوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء وذلك قولك ندى وعصى وحق لأن هذا جمع كما أن أدليا جمع وقال بعضهم إنكم لتنظرون في نحو كثيرة فشبها وباعتوا وهذا قليل وإنما أراد جمع النحو فاعلم أن الياء حيث كانت

الياء تدخل فيماعو أو بعد شها يعني صميم وقد يكسرون أول الحروف لما بعده من الكسر والياء
وهي لغة جيدة وذلك قول بعضهم مَدَى وَحِقَى وَعَصَى وَعَيْى وَحِىَى وقال فيما قلبت الواو فيه
ياء من غير الجمع (البيت لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي)

وقد علمت عربي مليكة أني * أنا الليث معد يا عليه وعاديا

وقالوا يسئوها المطر وهي أرض مسنية وقالوا مريضاً وإنما أصله الواو وقالوا امرؤ فجاوبه
على الأصل والقياس فان كان الساكن الذي قبل الياء والواو ألفاً زائدة همزت وذلك نحو
القضاء والسماء والشقاء وإنما دعاهم الى ذلك أنهم قالوا عَيْى وَمَعْرِي وَعَصِي فجمعوا اللام كأنهم ليس
بينها وبين العين شيء فكذلك جعلوها في قضاء ونحوها كأنه ليس بينها وبين فتحة العين شيء
وأزموها الاعتلال في الألف لأنهم بعد الفتحة أشد اعتلالاً ألا ترى أن الواو بعد الضمة تثبت
في الفعل وفي قَدْوَةٍ وتدخلها الفتحة والياء بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير فتحوّل من
موضعها وهم بعد الفتحة لا تكونان إلا مقلوبتين لازماً لهما الساكن ولا يكون هذا في دَلْوٍ وَطَبِيٍّ
ونحوهما لأن المتحرك ليس بالعين ولا نك لو أردت ذلك لغرت البناء وحركت الساكن * واعلم
أن هذه الواو لا تقع قبلها أبداً كسرة الألف مثلاً وذلك نحو غازٍ وعزى ونحوهما وسألته عن
قوله عَزِيٍّ وَسَقِيٍّ إِذَا خَفَفْتُ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ عَصْرٍ وَعَمَّ فَقَالَ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَرَكَتُ يَاءَ عَلَى حَالِهَا أَلْفِي
إِنَّمَا خَفَفْتُ مَا قَدَّرْتُمُ الْيَاءَ وَإِنَّمَا أَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ وَبِئْسَ أَصْلُ هَذَا بَقْعَلٌ وَلَا فَعْلٌ
أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا الْقَصُورُ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالُوا الْقَصُورُ الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَتْ خَفِيفَةً مِمَّا أَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ
يَغِيرُ الْوَاوِ وَلَوْ قَالُوا عَزْوٌ وَسَقْوٌ لَقَالُوا الْقَصِيُّ وَسألته عن قول بعض العرب رَضِيٌّ وَإِنَّمَا هِيَ عَزْلَةٌ
عَزِيٌّ لِأَنَّهُ أَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَوْ كَسَرَهَا حَذَفَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنًا حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ
وقبلها الكسرة وتقول سروروا على الأسكان وسروروا على اثبات الحركة وتقول في فُعْلٍ مِنْ جِئْتُ
جِيٌّ فَإِنْ خَفَفْتَ الْهَمْزَةَ قَلْبُ جِيٍّ فَضُمَّتْ لِلتَّحْرِيكِ وَتَقُولُ فِي فُعْلٍ مِنْ جِئْتُ جُوٌّ فَإِنْ خَفَفْتَ
قَلْبُ جِيٍّ تَقَلَّبَ يَاءُ الْحَرَكَةِ كَمَا تَقُولُ فِي مَوْقِنٍ مُبَيِّنٍ فِي التَّحْرِيكِ لِلتَّحْقِيرِ وَكَمَا تَقُولُ فِي لَيْسَةٍ لُوبَةٍ وَبِئْسَ

* وأشد في باب ما كان الياء والواو فيه لا ما لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي

وقد علمت عربي مليكة أني * أنا الليث معد يا عليه وعاديا

الشاهد فيه قلب معدى الى معدى استئقالات الضمة والواو وتسميها الياء يلزم قلبه من الجميع لاجتماع نقله ونقل
الضمة والواو من نحو عات وعتي وهو من عناية نحو وبعض النحو بين يجعل معديا جاريا على عدى في القلب والتغيير
والتمحيب ما ذهب اليه سيبويه من شذوذ تسميها بالجمع لان مقعولا يجرى على فعلته كما يجرى على فاعله تقول
عدوت عليه فهو معدى عليه كما يقال عدى عليه فهو معدى عليه وقد استويا في التغيير مع اختلاف فعلهما فيه

ذاء - نزلة غزرى لأن الواو انما قبلتها الكسرة فصارت كأنها من الياء ألا ترى أنك تفعل ذلك فى
 أفتلت واستفعلت ونحوهما اذا قلت أعزبت واستعزبت واذ قلت ففعلت من سقت فممن قال
 سبق قلت سقت لأن هذه كسرة كما كسرت خأخفت

وهذا باب ما يخرج على الأصل اذا لم يكن حرف اعراب وذلك قولك الشقاوة والادارة
 والاثارة والنقاوة والثقاوة والنهاية قويت حيث لم تكن حرف اعراب كما قويت الواو فى
 قحذوة وذلك قولهم أبوه وأخوه لا يغيران ولا نحو قولهما فى من قال مسني وعني لأنه قد لزمت
 الاعراب غيرهما وسألته عن قولهم صلاة وعبادة وعظاءة فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم
 صلاة وعظاءة وعبادة كما قالوا مسنية ومرضية حيث جاءنا على مرضي ومسني وانما ألحقت
 الهاء آخرها فبغيري منها ويلزمه الاعراب فلم تقو قوة ما الهاء فيه على أن لا تفارقه وأما من
 قال صلاية وعباية فإنه لم يجس بالواحد على الصلاة والعباءة كما أنه اذا قال خصيان لم يثنه على
 الواحد المستعمل فى الكلام ولو أراد ذلك لقال خصيتان وسألته عن التنايين فقال هو بمنزلة
 النهاية لأن الزيادة فى آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروران بخاؤها على الأصل
 لأن ما بعده من الزيادة لا تفارقه واذا كان قبل الياء الواو حرف مفتوح وكانت الهاء لازمة
 لم تكن الا بمنزلة الواو لم تكن هاء وذلك نحو العلاء وهناة وقناة وليس هذا بمنزلة قحذوة لأنها
 حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلة المنصوبة فى الفعل وذلك نحو سورو ويريد أن يعزولك
 واذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة فلبت ألفا ثم لم يدخلها تعبير فى موضع من المواضع فانما
 قحذوة بمنزلة ما ذكر لك من الفعل واذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة فى الفعل أو غيره لمزمها
 الألف وأن لا تغير وأما النقيان والغنيمان فانما دعاهم الى الخبر بك أن بعدها ساكننا فخر كوا
 كاحر كوا رميا وغزوا وكرهوا الخذف مخافة الاتباس فى بصير كأنه فعأل من غير بنات الياء
 والواو ومثل الغنيمان والنقيان السزوان والكروان واذا كانت الكسرة قبل الواو ثم
 كان بعدها ما يقع عليه الاعراب لازما أو غير لازم فهى مبدلة مكانها الياء لأنهم قد قبلوا الواو
 فى المعتل الأقوى ياء وهى متحركة لما قبلها من الكسرة وذلك نحو القيام والتيرة والسيباط
 فلما كان هذا فى هذا النحو ألزموا الأضعف الذى يكون ثالثا الياء وكينونتها نانية أخف
 لأنك اذا وصلت الياء بعد حرف كان أخف من أن تصل الياء بعد حرفين وذلك قولك مخنمية
 فانما هى من حنوت وهى الشئ المحنى من الأرض ونازية وقالوا قنيسة للكسرة وبينهما

حرف والاصل فتؤء فكيف اذا لم يكن بينهما شيء

هـ ذاباب ما قلب فيه الباء واوا ابفصل بين الصفة والاسم ﴿ وذلك فعلى اذا كانت اسما
 ابدلوا مكانها الواو نحو الشروى والتقوى والدعوى والفتوى واذا كانت صفة تركوها على
 الاصل نحو صدياوخزيا وربيا ولو كانت رياء اسماء لقلت روى لانك كنت تبدل واوا موضع
 اللام وتثبت الواو التي هي عين واما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير
 كالمفعول بالياء وان كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الباء فيما هي فيه اثبت وذلك قولك
 شهوى ودعوى فشهوةى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى واما فعلى من بنات الواو فاذا
 كانت اسما فان الباء مبدلة مكان الواو كما بدلت الواو مكان الباء في فعلى فادخلوها عليها في فعلى
 كما دخلت عليها الواو في فعلى انتكافا وذلك قولك الدنيا والعليا والقصبا وقد قالوا القصى
 فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على
 الاصل اذا كان صفة وهو اجدران يجى على الاصل اذ قالوا القصى فاجروه على الاصل
 وهو اسم كما اخرجت فعلى من بنات الباء صفة على الاصل ونجى فعلى من بنات الباء على
 الاصل اسماء وصفة كما جرت الواو في فعلى صفة واسما على الاصل واما فعلى منهم ما فعلى
 الاصل صفة واسما فخرجهم ما على القياس لانه اوثق ما لم يتبين تغييرا منهم

هـ ذاباب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة بياء والياء ألفا ﴿ وذلك قولك مطبة
 ومطبا وركبة وركبا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصيغة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك
 ان الباء قد تقلب اذا كانت وحدها في مثل مفاعل فتبدل ألفا وذلك نحو مدارى وصحارى
 والهمزة قد تقلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقت حرفان معتلان في انقل ابيسة الاسماء
 ازموا الياء بدل الالف اذ كانت تبدل ولا معتل قبلها واراوا ان لا تكون الهمزة على الاصل
 في مطبا باذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعث
 اذا اعتل ما بعدها فالهمزة اجدر لانهم امن حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة
 مع الالفين حيث اكتفتاها بجزلة همزتين اقرب الالف منهم ما فابدلت يدلك على ذلك ان
 الذين يقولون سلاء فيحقيقون يقولون رأيت سلاء فلا يحققون كأنهم همزة جاءت بعدها وابدلوا
 مكان الهمزة الباء التي كانت ثابتة في الواحد كما بدلو مكان حركة قلت التي في القاف وحركة باء
 بعث اللتين كانتا في العينين ليعلم ان الباء في الواحد كما علم ان ما بعد الباء والقاف مضموم ومكسور

وقد قال بعضهم هداوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة وأما ما كانت الواو فيه ثابتة
نحو إداوة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون فيه هراوى وعلاوى وأداوى ألزمو الواو ههنا كما ألزمو
الياء في ذلك وكما قالوا أحببنا لئلا يكون آخره كما خرواحده وليست بألف ثابت كما أن هذه الواو غير
تلك الواو ولم يفعلوا هذا في جاء لأنه ليس شئ على مثال قاض تبدل فيه الياء ألما وقد فعل ذلك
فيما كان على مثال مقاعل لأنه ليس يلتبس بغيره لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مقاعل
وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعلا وقواعل من شويت كذلك لأنها همزة تعرض في الجمع
وبعدها الياء فهزمتها كما همزت قواعل من عورت فهى نظيرها في غير المعتل كما أن صحائب
ورسائل نظيرة مطايا وأداوى وكذلك قواعل من حبيت هن حوايا تجرى الياء مجرى الواو كما
أجرىتهما مجرى واحد في قلت وبعث وعورت وصيدت ولا تترك الهمزة في قلت وبعث وعورت
وصيدت في موضع الأدر كهما ثم اعتلنا اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في قواعل وحوايا
وقواعل منهما بمنزلة قواعل في أنك تمز ولا تبدل من الهمزة ياء كما اعتلت ذلك في عورت وذلك
قولك عوارير ولا يكون أمثل حال من قواعل وأوائل وذلك قولك شوايا وأما فاعل من بنات
الياء والواو فطاء ورما لأنهم ليست همزة لحقت في جمع وانما هى بمنزلة مفاعل من شأوت وفاعل
من حبت لأنهم المخرج على مثال مفاعل وهى في هذا المثال بمنزلة فاعل من حبت فهزمتها بمنزلة
همزة فاعل من حبيت وان جعلت قلت مطاء لأنهم تعرض في الجمع وفيما عسل من شويت
وحبيت بمنزلة قواعل نقول حيايا وشيايا وذلك لأنك تمز من شويت ويداو بيداو إذا جعلت فكل شئ
من باب قلت وبعث همز في الجمع فان نظيره من حبيت وشويت يحى على هذا المثال لأنها
همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخافون التباسا وقالوا قلوته وفلاوى لأن الواحد فيه واو
فأبدلوه في الجمع واوا وأما فاعل وفواعل ففيه مع شبهة بمفاعل من شأوت وجاء فيما ذكرنا ذلك
بمعنى أنه واحد أن له مثالا مقنوحا يلتبس به لو جعلته بمنزلة فاعل نحو حبارى فذكر هو أن يلتبس
به ويشبهه وليس للجمع مثال أصل ما بعد ألفه الفتح

هـ هذا باب ما بنى على أفعلاء وأصل له ففعلاء وذلك سرى وأسرباء وأغنياء وأشقياء وانما
صرفوها عن سروراء وغنياء لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلهما الفتحمة الآن يخافوا
التباسا في رميا وغزوا ونحوهما والياء إذا كانت قبلها الكسرة فهى في النصب والفتح بمنزلة غير
المعتل فلما كانت الحركة تنكره وقبلها الفتحمة وكانت أفعلاء قد يجمع بها فاعل فزرو اليها كما تزوا

اليها في التضعيف في أشداء كراهية التضعيف

وهذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء **ك** وذلك اذا كانت فَعَلْتُ على خمسة أحرف فصاعداً وذلك قولك **أَغْرَيْتُ** و**غَارَيْتُ** و**اسْتَرْشَيْتُ** وسألت الخليل عن ذلك فقال انما قلبت ياء لأنك اذا قلت **يَفْعَلُ** لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فَعَلْتُ على الأصل وقد أخرجت **يَفْعَلُ** الى الياء **وَأَفْعَلُ** و**تَفْعَلُ** و**نَفْعَلُ** قلت فما بال **تَغَارَيْتُ** و**تَرَجَيْتُ** وأنت اذا قلت **يَفْعَلُ** منه ما كان بمنزلة **يَفْعَلُ** من **عَزَوْتُ** قال الألف بدل من الياء ههنا التي أبدلت مكان الواو وانما أدخلت الياء على **غَارَيْتُ** و**رَجَيْتُ** وقال **ضَوَّضَيْتُ** و**قَوَّقَيْتُ** بمنزلة **ضَعَضَعْتُ** ولكنهم أبدلوا الياء اذا كانت رابعة واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد فانما الواو ان ههنا بمنزلة ياء **حَيَّيْتُ** وواو **قُوَّةٍ** لأنك ضاعفت وكذلك **حَاجَيْتُ** و**عَاجَيْتُ** و**هَاجَيْتُ** ولكنهم أبدلوا الألف لشبهها بالياء فصارت كأنها هي بذلك على أنها ليست فاعلمت قولهم **الْحَيَّاءُ** و**العِجَاءُ** كما قالوا **السَّرْهَافُ** و**الْفَرَسَاطُ** و**الْحِجَاحَةُ** و**الْهَاهَاةُ** فأجرى مجرى **دَعَا** **دَعَتْ** اذ كان التصويت كما أن **دَهَدَيْتُ** هي فيما زعم الخليل **دَهَدَهْتُ** بمنزلة **دَحْرَجْتُ** ولكنه أبدل الياء من الهاء لشبهها بها وانما في الخفاء والخفية نحوها فاعلمت كما أبدلت من الياء في هذه وقالوا **دَهْدَهْتُ** فاعلمت كما قالوا **دَحْرَجْتُ** وجه ذلك على أنها مبدلة فقولهم **دَهَدَهْتُ** فأما **الْعَوَّغَاءُ** ففيها قولان أما من قال **عَوَّغَاءُ** فأنث ولم يصرف فهي عنده مثل **عَوْرَاءُ** وأما من قال **عَوَّغَاءُ** فذكر وصراف فانما هي عنده بمنزلة **الْقَمَّةِ** فقام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الضبيصة **وَالدُّودَاءُ** و**السُّوشَاءُ** فانما ايضا عطف حرف وياء أو واو كما ضاعفت **الْقَمَّةِ** فقام فجعلت هؤلاء بمنزلة كما تجعل **الْحَيَاءُ** و**حَيَّيْتُ** بمنزلة **الْقَصَصِ** و**عَصَصْتُ** وكما تجعل **القُوَّةِ** بمنزلة **العَصَّةِ** فهؤلاء في الأربعة بمنزلة هؤلاء في الثلاثة **وَالْمَوَّمَاءُ** بمنزلة **الدُّودَاءِ** و**الْمَرْمَرِ** ولا تجعلها بمنزلة **تَمَسَّكُنُ** لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تكاد تجدد في هذا الضرب الميم زائدة الا قليلا وأما قولهم **الْقِيَاءُ** فالألف زائدة لانهم يقولون **الْقَيْفُ** في هذا المعنى وأما **الْقِيَاءُ** و**الزِّيَاءُ** فبمنزلة **العِلْبَاءُ** لأنه لا يكون في الكلام من مثل **الْقَلْقَالِ** الامصدرا واذا كانت الياء زائدة رابعة فهي تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو **سَأَلَيْتُ** و**جَعَبَيْتُ** **تُجْرِي** ما وأشباهها مجرى **ضَوَّضَيْتُ** و**قَوَّقَيْتُ** وأما **المَرَّورَاءُ** فبمنزلة **الشَّجْوَجَاءِ** وهما بمنزلة **صَحَّحَ** ولا تجعلها على **عَوَّوَيْلٍ** لأن مثل **صَحَّحَ** أكثر وكذلك **قَطَّوْطَى** وقالوا **الْقِيَاءُ** و**الزِّيَاءُ** فانما أرادوا

الواحد على القياء والزيزاء وقد قال بعضهم قيقاءة وقوا في فعل الياء مبتدلة كما أبدلها في قبيل
وسأله عن أنفة فقال هي فُعَايَةٌ فَمِنْ قَالَ أَنْفَتْ وَأَفْعُولَةٌ فَمِنْ قَالَ نَقَيْتُ

﴿هذاباب التضعيف في بنات الياء﴾ وذلك نحو عَيْتٌ وَحَيْتٌ وَأَحْيَيْتُ * واعلم أن آخر
المضاعف من بنات الياء مجرى مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات الياء ولا تجعل بمنزلة المضاعف
من غير الياء لأنهم إذا كانت وحدها لا مال تنكح بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك إذا كانت
مضاعفة وذلك نحو يَعْيا وَيَعْيا وَيُعِي وَيُعِي أُجريت ذلك مجرى يُخْشِي وَيُخْشِي ومن ذلك
يُخْشِي قَالُوا يُخْشِي فَاذْوَ قَعِ شَيْءٌ مِنَ التَّضْعِيفِ بِالْيَاءِ فِي مَوْضِعِ تَلْزِمِ يَاءِ يُخْشِي فِيهِ الْحَرَكَةُ
وَيَاءٌ يَرْحَى لِانْفِارِقِهَا فَإِنَّ الِادْغَامَ جَائِزٌ فِيهِ لِأَنَّ اللّامَ مِنْ يَرْحَى وَيُخْشِي قَدْ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ
فَلَمَّا ضَاعَفَتْ صُرَتْ كَأَنَّكَ ضَاعَفْتَ فِي غَيْرِ بَنَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ صَحَّتِ اللّامُ عَلَى الْأَصْلِ وَحَدَّهَا
وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدَحَى فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدَحَى بِأَمْرِهِ وَإِنْ شَدَّتْ قَلْتَ قَدَحَى فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ
عَبِيَ بِأَمْرِهِ وَالِادْغَامُ كَثُرَ وَالْآخِرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَسَنِينٌ هَذَا النُّحْوَانِ شَاءَ اللَّهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَدْ
أُخِي الْبَدَأُ فَانْمَاقِعِ التَّضْعِيفِ لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ خَشَى أَوْ رَحَى كَانَتْ الْفَتْحَةُ لَا تَفَارِقُ وَصَارَتْ هَذِهِ
الْأَحْرَفُ عَلَى الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ طُرْدٍ وَأُطْرِدُ وَجَدَّ فَلَمَّا ضَاعَفْتَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَدٍّ وَأَمْدٌ وَدَّ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَيُخْشِي مَنْ حَى عَنْ يَمِينِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَيَاءٌ وَأَحْيَاءٌ وَرَجُلٌ عَيٌّْ وَقَوْمٌ أَعْيَاءٌ لِأَنَّ اللّامَ
إِذَا كَانَتْ وَحَدَّهَا كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَلَزِمَتْهَا الْحَرَكَةُ فَأُجْرِي بِمَجْرَى حَى فَاذْوَ قَعَا
وَأَفْعُولَاتٌ حَيَّوْا وَأَحْيَوْا لِأَنَّكَ قَدْ تَحَدَّثْتَ فِيهَا فِي خَشَوْا وَأُخْشَوْا قَالَ الشَّاعِرُ

وَكَيْدًا حَسِبْنَا هُمْ فَوَارِسَ كَهَمَسٍ * حَيَّوْا بَعْدَ مَا تَوَامَنَ الدَّهْرُ أَعْصَرَا

وقد قال بعضهم حيَّوْا وعيَّوْا المارأوهافي الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا حَيَّتِ الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ

المضاعف من غير الياء أجزوا الجمع على ذلك قال الشاعر

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا * عَيْتٌ بِيَضِّهَا الْجَمَامَةُ

* وأشد في باب تضعيف بنات الياء

وكنا حَسِبْنَا هُمْ فَوَارِسَ كَهَمَسٍ * حيَّوْا بَعْدَ مَا تَوَامَنَ الدَّهْرُ أَعْصَرَا

الشاعر في قوله حيَّوْا بنائه ناء خشو والآن حي إذا ضوعفت الياء ولم تدغم بمنزلة خشى وإذا اتصلت بواو
الجمع لحقها من الاعتلال والحذف ما لحق خشى إذا كانت للجميم ومن أدغم فقال حي قال في الجميع حيَّوْا
فلمت الياء من الحذف لأنهم في الكلمة بمنزلة غيرهم من الحروف غير المعتلة نحو وذاووقرأ كما
قالوا عي بأمره وعيوا بأمرهم في الجميع وكهمس الذي ذكره رجل من بني تميم مشهور بالقرصة
والشجاعة * وأشد في الباب عييدن الارص

عيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا * عَيْتٌ بِيَضِّهَا الْجَمَامَةُ

وقال ناس كثير من العرب قد حَيَّ الرجل وحييت المرأة فين ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير
 الياء وأخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعتنا بعض العرب يقول أعْيَاءُ وأَحْيِيَّةٌ فبين وأحسن ذلك
 أن تخفيها وتكون بمنزلة المتحركة وإذا قلت يَحْيِي أو مَعِي ثم أدركه النصب فقلت رأيت مَعِيَا
 ويريد أن يَحْيِيه لم تدغم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تُحْيِي وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو أحسن
 وأكثر وإن شئت بيئت كما بينت حَيَّ والدليل على أن هذا لا يدغم قوله عز وجل أَلَيْسَ ذَلِكَ
 بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ وَمَنْ لَ ذَلِكَ مُعْجِبٌ لَّأَنْتَ قَدْ تَخْرُجُ الْمَاءَ فَتَهْبِطُ بِهِ الْحَرَكَةُ وَابْتَدَأَتْ
 بِالْأَلِفِ لِهَذَا الْحَرْفِ وَكَذَلِكَ تُحْيِيَانِ وَمُعْيِيَانِ وَحَيِّمَانِ الْأَنْتَ أَنْ شَدَّتْ أَخْفِيَتْ وَالنَّبِيْنِ فِيهِ
 أَحْسَنُ مِمَّا فِي بَائِهِ كَسْرُهُ لِأَنَّ الْكَسْرَ مِنَ الْيَاءِ فَكَأَنَّ ثَلَاثَ يَاءَاتٍ فَأَمَّا تَحْيِيَّةٌ فَبِمَنْزِلَةِ
 أَحْيِيَّةٍ وَهِيَ تَفْعِلَةٌ وَالْمُضَاعَفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تُنْقَلُ وَحَدَّهَا لِمَا فَاذَا كَانَ قَبْلَهَا
 يَاءٌ كَانَ أَنْتَقَلَ لَهَا

هذا باب ما جاء على أن فعلت منه مثل بعثت وإن كان لم يستعمل في الكلام لا أنهم لو فعلوا
 ذلك صاروا بعد الاعتلال إلى الاعتلال والالتباس فلو قلت بَعَثْتُ بَعَثْتُ بَعَثْتُ بَعَثْتُ بَعَثْتُ بَعَثْتُ
 فرفعت ما لا يدخلكه الرفع في كلامهم فكروها واذلك كما كرهوه في النصب عياف وإن حدثت فقلت
 يَحْيِي أدركته علة لا تقع في كلامهم فصارت متبسا بغيره يعني يَحْيِي وَيَقِي ونحوه فلما كانت علة بعد
 علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف فما جاء في الكلام على أن فعله مثل بعثت أي وغاية وأية
 وهذا ليس بطرد لان فعله يكون بمنزلة تخشيت ورميئت وتجري عينه على الأصل وهذا أشد كما
 شدقود وروع وحول في باب قلت ولم يشد هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكرهون
 فيه في فعل وبقول وهذا قول الخليل وقال غيره انما هي آية وأي فعل ولكنهم قلبوا الياء وأبدلوا
 مكانها الألف لاجتماعها لانهما تكررهما كما تكررهما الواو وان فأبدلوا الألف كما قالوا الحيوان
 وكما قالوا ذواب فأبدلوا الواو كراهية الهمزة وهذا قول وأما الخليل فكان يقول جاء على أن فعله

الشاهد فيه ادغام عيوا واجرا وجرى المضاعف الصحيح وسلامته من الاعتلال والحذف لما لحقه من الادغام
 وقد بينت على ذلك في شرح البيت قبله * وصف قومًا يخزقون في أمورهم ويحزون من القيام بها وضرب لهم
 مثل في ذلك يخزق الحمامة وتقر يطها في التمهيد بيضتها لأنها لا تتخذ عشها الا من كسار الأعداء فرما
 طارت عنها ففرق عشها وسقطت البيضة فانتكسرت ولذلك قالوا في المنزل أخرق من حمامة وقد بين خرقها في

بعت بده وهو جعلت لها عودين * نسم وآخر من غمامة

أي جعلت لها ما دام من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد عودين فقط ولا ثلاثة كما يتأول بعضهم لأن ذلك غير
 ممكن

معقل وان لم يكن يتكلم به كما قالوا وقد جاءه كأن فعله على الأصل وجاء استخبت على حاي مثل
 باع وفاعله حاء مثل بائع مهموز وان لم يستعمل كأنه يقول يذرو يدع ولا يستعمل فعل وهذا
 النحو كبير والمستعمل حاي غير مهموز مثل عاور اذا أردت فاعلا ولا تعلق لانها تصح في فعل نحو
 عور وكذلك استخبت أسكنوا الياء الاولى منها كما سكنت في بعث وسكنت الثانية لانها الام
 الفعل حذف الاولى والثانية في ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثرت في كلامهم وقال غيرهما
 كثرت في كلامهم وكانا ياءين حذفوها والقوا حركتها على الحاء كما الرمز ويرى الحذف وكما قالوا لم
 يك ولا أدرك وأما الخليل فقال جاءت على حيث كأنك حيث قلت استحوذت واستطيت كان
 الفعل كأنه طيب وحذوت فهذا شد على الأصل كما شد هذا على الأصل ولا يكون الاعتلال
 في فعلت منه كما لم يجي فعلت في باب جئت وقلت على الأصل وقول الخليل بقويه اول وآء
 ويوم ونحو هذا لانها قد جاءت على اشياء لم تستعمل والاخر قول وقالوا حيوة كأنه من حيوت
 وان لم يقل لانهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون الياء فيه لازمة في
 تصرف الفعل نحو توجع ل حتى قالوا ييجل فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا من يوم
 عنت كراهية لاجتماع ما يستقلون ولكن مثل لويت كثير لان الواو ونحيا ولم تقبل في
 يولي كيجل فيكون هذا مرفوضا فثبتت واو ييجل بالواو الساكنة وبعدها الياء
 فقبلت ياء كما قبلت أولا وكانت الكسرة في الواو والياء بعدها أخف عليهم من الضمة
 في الياء والواو بعدها لان الياء والكسرة نحو الفتحمة والالف وهذا اذا صرت الى الفعل

هذاباب التضعيف في بنات الواو اعلم انهم لا يثبتان كما ثبتت الياء في الفعل وانما
 كرهتا كما كرهت الهـ مرتان حتى تروا فعلت كما تروا في الهمز في كلامهم فانما يجي ابدا
 على فعلت على شيء يقبل الواو ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية ان تثبت الواو ان فانما
 بصرفون المضاعف الى ما يقبل الواو ياء فاذا قبلت ياء جرت في الفعل وغيره والعين متحركة مجرى
 لويت ورويت كما جرت أعزيت مجرى بنات الياء حين قبلت ياء وذلك نحو قويت وحويت
 وقويت ولم يقر لولا قد قولان العين وهي على الأصل قالبة الواو الاخرة الى الياء ولا يلتقي حرفان من
 موضع واحد فكسرت العين ثم أتبعها الواو واذا كان أصل العين الاسكان ثبتت وذلك قولك
 قوة ووضوة وجو وحوه وبتولما كانت لا تثبت مع حركة العين اسما كما لا تثبت واوغزوت في الاسم
 والعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة في مثل غزرو وغزوة ونحو ذلك قلت فهـ لا قالوا

قَوَّوتٌ تَقْوُو كَمَا قَالُوا عَزَّوَتٌ تَقْرُو قَالَ اِعْمَ اذْكَ لَا نَهْ مَضَاعِفٌ فَيَرْفَعُ لِسَانَهُ ثُمَّ يَعْمِدُهُ وَهُوَ هَذَا يَرْفَعُ
 لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً فَجَازَ هَذَا كَمَا قَالُوا سَأَلٌ وَرَأْسٌ لِأَنَّهُ حَيْثُ رَفَعُ لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
 هَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ قَوَّوتٌ كَمَا لَمْ يَكُنْ اصْدَأَّتْ وَأَتَتْ وَكَانَتْ قُوَّةٌ كَمَا كَانَتْ سَأَلٌ وَاحْتِمَلُ هَذَا
 فِي سَأَلٍ لِأَنَّهُ أَخْفَ كَمَا كَانَ أَصَمُّ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَصَمِّ * وَعَلِمَ أَنَّ الْفَاءَ لَا تَكُونُ وَاوًا وَاللَّامُ
 وَاوًا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَى أَنَّهُ إِسْمٌ مِثْلُ وَمَوْتُ فِي الْكَلَامِ كَرَهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرَهُوا أَنَّ تَكُونَ الْعَيْنُ
 وَاوًا وَاللَّامُ وَاوًا نَابِيَةً فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مَكْرًا وَهَاتِي وَضَعُ بَيْكْرٍ فِيهِ التَّضْعِيفُ نَحْوُ رَدَدْتُ وَصَمَّمْتُ
 طَرَحُوا هَذَا مِنَ الْكَلَامِ مَبْدَلًا وَعَلَى الْأَصْلِ حَيْثُ كَانَ مِثْلُ فَلَقِيَ وَسَلِسَ أَقْلٌ مِنْ مِثْلِ رَدَدْتُ
 وَصَمَّمْتُ وَسَبِينِ ذَلِكَ فِي الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْبَاءِ كَمَا جَاءَتْ الْعَيْنُ وَاللَّامُ بَاءً وَإِنْ
 تَكُونُ فَاءً وَلَا مَا أَقْلٌ كَمَا كَانَ سَلِسَ أَقْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَلَا يَكُونُ فِي الْهَمْزَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ
 فِي الْوَاوِ وَلَسْكَنُهُ يَكُونُ فِي الْوَاوِ فِي بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوِ الْوَاوِ وَرَزَّةٌ وَالْوَحْوَحَةُ لِأَنَّهُ يَكْتَفِرُ فِيهِ مِثْلُ قَلَّ
 وَسَلَسَلٌ وَلَمْ تَغْيَّرْ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا حَاجِزًا وَمَقْبَلُهُمَا سَاكِنٌ فَلَمْ تَغْيَرْ وَتَكُونُ الْهَمْزَةُ نَابِيَةً وَرَابِعَةً لِأَنَّ
 مِثْلَ نَقَفَ كَثِيرٌ وَتَكُونُ فِي الْوَاوِ نَحْوُ صَوَّضَيْتُ وَهِيَ فِي الْوَاوِ أَجْدَرُ لِأَنَّهَا أَخْفَ مِنَ الْهَمْزَةِ
 فَإِذَا كَانَ نَسْبٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ فِي الْهَمْزَةِ نَهَى الْوَاوِ وَالزُّمْلَانُهَا أَخْفَ وَهَمُّهَا أَشَدُّ أَحْتِمَالًا * وَعَلِمَ
 أَنَّ أفعالًا مِنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةِ أَحْيَيْتُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْيَمِيَانُ وَالْخَفَاءُ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَكَذَلِكَ أفعالٌ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أفعالٍ أَرْمَيْتُ وَهُوَ يَرْمِي وَأَحْبَبُ أَنْ يَرْمِيَّ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُجِيَّيَ الْمَوْتَى وَإِنْ شئتُ
 أَحْيَيْتُ كَمَا يُخْفِي أَنْ يُجِيَّيَ وَنَقَوْلُ أَرْمِيَّ يَسْفُجُ بِهَا مَجْرِيَّ أَحْيِيًّا وَيُجِيَّيَانِ وَنَقَوْلُ قَدَّ أَرْمُوِيَّ
 فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا قُلْتَ قَدَّحِي فِيهِ وَأَحْيِي فِيهِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لِأَزْمَةٍ وَلَا تَقْلِبُ الْوَاوِ بَاءً لِأَنَّهَا كَوَاوِسُ وَيَر
 لَا نَزْمُ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ مَدٍّ وَنَقَوْلُ قَدَّ أَرْمَاتُوا كَمَا نَقَوْلُ قَدَّ أَحْيَوُا وَنَقَوْلُ أَرْمَيْتُ فِي أفعالٍ يَرْمِي
 كَمَا نَقَوْلُ يُجِيَّيَ وَنَقَوْلُ أَرْمِيَّ كَمَا نَقَوْلُ قَدَّ أَحْيِيًّا وَمَنْ قَالَ يُجِيَّيَانِ فَأَخْفَى قَالَ أَرْمِيَّ فَأَخْفَى
 وَنَقَوْلُ قَدَّ أَرْمِيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لِأَزْمَةٍ وَمَنْ قَالَ حَيَّيَّ قَالَ أَرْمِيَّ وَقَدَّ أَرْمُوِيَّ فِي هَذَا
 الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لِأَزْمَةٍ وَمَنْ قَالَ أَحْيِيَّ فِيهَا قَالَ أَرْمُوِيَّ فِيهَا إِذَا أَرَادَ هَا مِنْ أَرْمَيْتُ وَلَا
 يَقْلِبُ الْوَاوِ بَاءً هَمْدَةً وَنَقَوْلُ مَرْمِيَّةٌ وَمَرْمِيَّةٌ فَخْفِي كَمَا نَقَوْلُ عَمِيَّةٌ وَإِنْ شئتُ بَيَّنْتُ عَلَى
 بَيَانٍ عَمِيَّةً وَالْمَصْدَرُ أَرْمِيَاءُ وَأَرْمِيَاءُ وَأَحْيِيَاءُ وَأَحْيِيَاءُ وَأَمَّا أفعالٌ وَأفعالٌ مِنْ عَزَّوَتٌ فَاعْزَوَتٌ
 وَاعْزَوَاتٌ وَلَا يَتَّعُ فِيهَا الْإِدْغَامُ وَلَا الْإِحْفَاءُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ
 الْكَلَامِ أَرْعَوَتٌ وَأُتِبَتِ الْوَاوِ الْأُولَى لِأَنَّهُ لَا يَعْزِضُ لَهَا فِي بَقْعَةٍ مِثْلُ مَا يَقْلِبُهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ لِنَحْوِهَا أَلْفَا

وبعدها ساكن وانما هي بمنزلة تزوان وأما أفعالاً من حيث فبنزلة من ريمت وأما أفعالاً
 فبنزلة ارميت لأنه يدركها من الادغام مثل ما يدرك أقتلت وتبين كما بين لأنهم ايا أن في وسط
 الكلمة كالتاء في وسطها وذلك قولك احييت و احييتنا كما قلت أقتلت وأقتلنا و احييتنا
 كما قلت أقتلت ومن قال يقتل فكسر القاف وأدغم قال يحيي ومن قال يقتل قال يحيي ومن
 قال يقتل فأخفى وتركها على حركتها فانه يقول يحيي وتقول فيمن قال قتلوا حيوا ومن قال
 اقتلوا فأخفى قال احيوا ومن قال قتلوا قال حيوا ومن قال في مقتل مقتل قال يحيي
 ومن قال مقتل قال يحيي ومن قال مقتل قال يحيي ومن أخفى فقال مقتل قال يحيي ففسه
 في الادغام على أفعالاً وانما منعهم أن يجعلوا اقتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام أنه في وسط
 الحرف ولم يكن طرفاً فضعف كما تضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الرطبي في القوة وسبب ذلك
 في الادغام ان شاء الله * وأما أفعالاً من الواو بنزلة غزوت وذلك قول العرب قدا حواوت
 الشاة و احوأوت فلو اوبع بمنزلة واوغزوت والعين بمنزلة ما في أفعالاً من عورت و اذا قلت
 احوأوت فالصدر احوأوت لأن الياء نقلها كما قلبت واو أيام و اذا قلت أفعالاً قلت احوأوت
 ثبثان حيث صارتا وسطاً كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو أقتلنا فيكون على الأصل وان كان
 طرفاً اعتل فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كانوا الواو بين تاركين اذا كانت تعتل
 وحدها وما أقوى التضعيف من غير المعتل وسطاً جعلوا الواو بنزلة فاجرى احوأوت
 على أقتلت والمصدر احوأوت ومن قال قتلاً قال حواء وتقول في فعل من شويت شئ قلبت
 الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت تاء عتي وصاد عصي كراهية
 الضمة مع الياء كما تكسر الواو الساكنة بعدها الياء وكذلك فعل من أحييت وقد ضم بعض
 العرب الاوول ولم يجعلها كبيض لأن حيين أدغم ذهب المد وصار كأنه بعد حرف متحرك نحو
 صيد الأترى أنها كانت في فاقية مع عتي جازف هذا ليل على أنه ليس بمنزلة ببيض ولم يجعلوها
 كناء عتي وصاد عصي ونون مسنية لأنهم عينات فاعلمت بهم بلام أدل وراء أجر وقالوا قرئ
 ألقى وقرئ في سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ربنا وربنا حيث قلبوا الواو ابداً من الهمزة
 فجعلوها كواوشوت وقد قال بعضهم ربنا وربنا كما قالوا ومن قال ربنا قال في فعل من
 وآيت فيمن ترك الهمز ويديع الواو على حالها لأنه لم يلق واوان الا في قول من قال أعند ومن
 قال ربنا فكسر الراء قال وي فكسر الواو الا في قول من قال إساده وسأته عن قولهم معاً فاقال

الوجه مءاى وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا مءابا كما قالوا مءارى وصحارى وكانت
مع الياء انقل اذ كانت تستقل وحدها وسألته عن قولهم لم أبلى فقال هي من باليت ولكنهم
لم أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقى سا كان وانما فعلوا ذلك فى الجزم لأنه موضع
حذف فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون يكن حين
أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذاهذين حيث كتر فى
كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذود وقد علم وانما الأصل
لدى ومند وقد علم وهذامن التواء وايس مما يقاس عليه ويترد وزعم الخليل أن ناسا من
العرب يقولون لم أبلى لا يزيدون على حذف الألف حيث كتر الحذف فى كلامهم كما حذفوا
ألف حجر وألف عبط وواو وعد وكذلك فعلوا بقولهم ما أبلىه بالة كأنهم بالية بمنزلة العافية ولم
يحذفوا أبلى لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يكن الرجل فحركات
فى موضع تحريك لم تحذف لأنه بعد شبهها من التنوين فنون مندولن وانما جعلوا الألف تنبت
مع الحركة ألا ترى أنهم الا تحذف فى أبلى فى غير موضع الجزم وانما تحذف فى الموضع الذى
تحذف منه الحركة

وهذا باب ما قبس من المعتل من نبات الياء والواو وليجئ فى الكلام الا نظيره من غير المعتل
تقول فى مثل حصبة من رميت رموية وانما أصلها رموية ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا فى
رعى حيث نسبوا الى رعى فقالوا رعى لأن الياء التى بعد الميم لم يكن بعدها شئ كانت كياء
رعى فى الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوها وهى واحدة
كانوا الهافى تولى الياء والكسرة فيها كرهه فرفضوها فانما أمرها كما مر رعى فى الاضافة
وكذلك مثل الصمك كقول رموى وكذلك مثل الحلكوك تقول رموى لأنك تغلب الواو
ياء فنصبها الى مثال حال فعلى وأما فعل أول منها نحوهم أول فنقول رمى وكان أصلها
رموى ولكنك قلبت الواو التى قبل الياء لأنها سا كنة وبعدها ياء تنبت الياء الأولى لأنك
لواضفت الى طيبى قلت طيبى والى رعى قلت رمى فلم تغيره فكانت أضفت الى رعى وكذلك
فعليل الآنك تكسر أول الحرف تقول رمى ومن غزوت غزوى تغلب الواو ياء لأن قبلها ياء
سا كنة كما أنك تقول فى فعل غزى تغلب الياء التى قبل الواو وأما فعل أول منها فغزوى وأصلها
غزوى فلما كانوا يستعملون الواو بن فى عتي ومعدي ألزمه ذبدال ياء حيث اجتمع ثلاث

واوات مع الضميتين في فعل أول تألزم هذا التغيير كما ألزم مثل محذبة البدل إذ غسبت في ثيرة
 والسياط ونحوهما وتقول في مفعول من قويت هذا مكان مفعول فيه لأنهن ثلاث واوات
 بمنزلة ما ذكرنا في فعل أول من عزوت وإنما أحدها مفعول وكأنه إذا قال مفعول من شقيت قال
 مكان مشقوفيه لأنهما من الواو من شقوة وشقاوة ولم يدرك الواو ما يغيرها إلا أن تقول مشقفي فمن
 قال أرض مسنية وتقول في فعل أول من قويت قويت تغير منها ما غيرت من فعل أول من عزوت
 وتقول في أفعولة من عزوت أغزوة وقد جاءت في الكلام أدعوه وقد تكون أدعيت على
 أرض مسنية وتقول في أفعول من قويت أقوى لأن فيها ما في مفعول من الواوات فغير منها
 ما غيرت في مفعول منها وتقول في فعل أول من عزوت عزوت لاجتماع ثلاث واوات مع الضمة
 التي في الادم وتقول في فعل أول من شويت وطويت وشووي وطووي وإنما أحدها وقد قلبوا
 الواو بن طي وشي ولكنك كرهت الباء كما كرهتها في حيي حين أضفت إلى حية فقلت حيوي
 وكذلك فعل من طويت لأن أحدها وقد قلبت الواو بن طي فقد اجتمع فيها مثل ما اجتمع
 في فعل أول وذلك قولك طويوي ومن قال في النسب إلى أمية أمي والحية حيي تركها على
 حالها فقال في فعل أول طيي فيمن قال طيوي فيمن قال لي وأما مفعول من عزوت فغزوت بمنزلة
 مغزوت وهي من قويت فقلبت الواو التي هي عين وأثبتت واو مفعول الزائدة لأن التي قبلها
 متحركة فلما سلمت وصارت وما بعدها كواوي غيزوت وتقول في فاعل من حوت وقويت حياوقيا
 قلبت التي هي عين بياء الباء التي قبلها الساكنة وقلبت التي هي لام ألفا للفحمة قبلها لأنها متحركة
 بحري لام شقيت كما جريت حيت بحري حشيت وتقول منها فاعل حي وفي لأن العين منها
 واو كما هي في قات وإنما منعهم من أن تعتل الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت لك في
 حيت وينبغي أن يكون فاعل هو وجه الكلام فيه لأن فاعلا عاقبت فاعلا فيما الواو والباء فيه
 عين ولا ينبغي أن يكون في قول الكوفيين الفاعل مكسورا العين لأنهم يزعمون أنه فاعل وأنه
 محدود عن أصله وأما الخليل فيمكن بقول عاقبت فاعل فاعلا فيما الباء والواو فيه عين واختصت
 به كما عاقبت فاعلة للجمع فاعلة فيما الباء والواو فيه لام وكذلك شويت وحيت بهذه المنزلة فإذا قلت
 فاعل قلت حي وشي وفي تحذف منها ما تحذف من تصغير أحوي لأنه إذا كان آخره كما خزه فهو
 مثله في قولك أحي الأناك لا تصرف أحي وتقول في فعل لان من قويت قووان وكذلك حيت
 فالواو الأولى كواو عور وقويت الواو الآخره كقوتها في تروان وصارت بمنزلة غير المعتل ولم

يستقلوه مائة وحبين كما قالوا لَوِيٌّ وَأَحْوِيٌّ وَلَا تُدْغَمُ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ لَا يُدْغَمُ فِي رَدَدَتْ
وتقول في فَعْلَانٍ مِنْ قَوِيَّتِ قَوَّانٌ وَكَذَلِكَ فَعْلَانٌ مِنْ حَبِيَّتِ حَبَّانٌ تَدْغَمُ فَعْلَانٌ مِنْ
رَدَدَتْ وَقَدْوِيَّتِ الْوَاوِ الْآخِرَةُ كَقَوِيَّتِهَا فِي تَزْوَانٍ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَمَنْ قَالَ حَبِيٌّ عَنِ
يَنْبَغَةَ قَالَ قَوَّانٌ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَيَّوَانٌ فَانْهَمُ كَرَهُوا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ الْأُولَى سَاكِنَةً وَلَمْ يَكُونُوا
لِيَلْزَمُوا هِيَ الْحَرَكَةُ هُنَا وَالْآخِرَى غَيْرُ مَعْتَلَةٍ مِنْ مَوْضِعِهَا فَأَبْدَلُوا الْوَاوِ لِجَلْتِ الْخُرْفَانِ كَمَا بَدَلُوا
فِي رَحْوِيٍّ حَيْثُ كَرَهُوا الْيَاءَ فَصَارَتْ الْأُولَى عَلَى الْأَصْلِ كَمَا صَارَتْ الْاِمَامُ الْأُولَى فِي مُبَلِّ
وَنَحْوِهِ عَلَى الْأَصْلِ حِينَ أَبْدَلَتْ الْيَاءُ مِنْ آخِرِهِ وَكَذَلِكَ فَعْلَانٌ مِنْ حَبِيَّتِ تَدْغَمُ الْاِي فِي الْاِي الْاِي
الْآخِرَى وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَبَّانٌ وَلَا تُدْغَمُ فِي قَوِيَّتِ تَقُولُ قَوِيَّانٌ لِأَنَّكَ تَقْلِبُ الْاِمَامَ يَاءً وَمَنْ قَالَ عَمِيَّةٌ
فَأَسْكَنَ قَالَ قَوِيَّانٌ وَأَعَانُ خَفِيَّةٌ وَفِي عَمِيَّةٍ وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَحْدُ فِي نَحْدِهَا فَذَا كَانَتْ
مَعَ الْيَاءِ فَهِيَ أَوْ تَقْلِبُ الْوَاوِ يَاءً لِأَنَّكَ لَا تَلْزَمُ الْاِسْكَانَ وَبِئْسَ الْأَصْلُ الْاِسْكَانُ وَمَنْ قَالَ رُبِيَّةٌ فِي
رُبِيَّةٍ فَلَهَا فَتَقَالُ قَبِيَّانٌ وَتَقُولُ فِي فَمِيَّةٍ لِأَنَّ مِنْ حَبِيَّتِ وَقَوِيَّتِ وَشَوِيَّتِ حَبَّانٌ وَشَيَّانٌ وَقَبِيَّانٌ
لِأَنَّكَ تَحْدِفُ يَاءَهُنَا كَمَا حَذَفْتَهُمَا فِي فَيْعِلٍ وَكَأَنَّكَ حَذَفْتَهُمَا فِي أَفِيْعِلَانٍ نَحْوِ التَّصْغِيرِ فِي أُشْيَوِيَّانٍ
تَقُولُ أُشْيَانٌ لَوْ كَانَتْ اسْمًا فَهَمْ يَكْرَهُونَ هُنَا مَا يَكْرَهُونَ فِي تَصْغِيرِ شَاوِيَّةٍ وَرَاوِيَّةٍ فِي قَوْلِهِمْ
رَأَيْتَ شَوِيَّةً لِأَنَّهُمْ تَعَدُّونَ كَانَتْ كَأَنَّ النَّصْبَ وَالْهَاءَ لِأَنَّهُمْ مَا يُغْفَرُ جَانِ الْيَاءِ فِي فَاعِلٍ وَنَحْوِهِ
عَلَى الْحَرَكَةِ فِي الْأَصْلِ كَمَا يُغْفَرُ جَوْنَهُ فِي فَيْعِلَانٍ لَوْ جَاءَتْ فِي رَمِيَّتِ فَأَجْرَ أَوْ بَتِ مَجْرَى شَوِيَّتِ
وَعَوِيَّتِ وَتَقُولُ فِي مَفْعَلَةٍ مِنْ رَمِيَّتِ مَرْمُوءَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْفِعْلِ رَمُوَ الرَّجُلُ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ سَرُوَ
الرَّجُلِ وَغَزُوَ الرَّجُلُ فَذَا كَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَكَانَتْ بَعْدَهَا فَتَحَّةٌ لَا تَفَارِقُهَا صَارَتْ كَالْوَاوِ فِي قَعْدُوءَةٍ
وَتَرْمُوءَةٍ فَجَعَلْتَهُمَا فِي الْأَسْمِ عِنْدَ تَمَامِ الْفِعْلِ كَمَا جَعَلْتَ الْوَاوِ هُنَا عِنْدَ تَمَامِ سَرُوَ وَكَذَلِكَ فَعْلُوءَةٌ مِنْ
رَمِيَّتِ تَقُولُ فِيهَا رَمِيوءَةٌ وَتَقُولُ فِي فَعْمَلَةٍ مِنْ رَمِيَّتِ وَغَزُوَّتِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَوْثِقَةً عَلَى فَعْلِ رَمُوءَةٍ
وَعَزُوءَةٍ فَإِنَّ بَيْنَهُمَا عَلَى فَعْلِ قَلَّتِ رَمِيَّةٌ وَعُزْبَةٌ لِأَنَّ مَذَكَّرَهُمَا رَمُوءَةٌ وَعُزْبَةٌ هَذَا انْطِقُ عِظَاءَهُ حَيْثُ
كَانَتْ عَلَى عِظَاءِهِ وَعِظَابِيَّةٌ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ عَلَى عِظَاءِهِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا خُطُوءَاتٌ فَلَمْ يَقْبَلُوا الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَجْمَعُوا فَعْلًا وَلَا فَعْلًا جَاءَتْ عَلَى فَعْلِ وَأَعَانَ بِدْخَلِ النَّثْقِيلِ فِي فَعْلَاتٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطُوءَةٌ
فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعْمَلَةٍ وَبِئْسَ إِهَامٌ ذَكَرَ وَمَنْ قَالَ خُطُوءَاتٌ بِالنَّثْقِيلِ فَانْقِياسٌ ذَلِكَ فِي كُأَيَّةٍ كُأَوَاتٍ
وَالكُنْهَمْ لَمْ يَتَّكَمُوا إِلَّا بِالْكَأَيَاتِ مَخْفَفَةً فَرَارًا مِنْ أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَا يَسْتَقْبَلُونَ فَالزَّمُواهَا التَّخْفِيفَ إِذْ
كَانُوا مَخْفَقُونَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ كَمَا خَفَقُوا فَعْلًا مِنْ بَابِ بُونٍ وَكُنْهَ لَا بِأَسْ بِأَنَّ تَقُولُ فِي مَدِينَةٍ

مديات كما قلت في خُطوة خُطوات لأن الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة ومن نقل في مديات
فان قياسه أن يقول في جرّوة جريّات لأن قبلها كسرة وهى لام وليكن - لا يتكلمون بذلك
الاخفافا فرار من الاستئصال والتغيير فاذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة فكأنك
رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رفعة لأن العمل من موضع واحد فاذا خالفت الحركة
فكأنهم ما حرفان من موضعين متقاربين الأول منهما ساكن نحو وند وفعلة من رميت بمنزلة
فعلوة رميوة ونفسها نفسها وتقول في مثل ملكوت من رميت رميوت ومن غزوت غزوت
تجعل هذا مثل فعلوا ويفعلون كما جعلت فعلا من منزلة فعلا لالائنين وفتعل من منزلة فعلي وذلك
قولك رميما جأوا بها على الأصل كراهية التباس الواحد بالائنين وقالوا رحوي ولم يحذفوا
لأنهم لم يوحذوا بالتبس ما العين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة وتقول في فوعلة من
غزوت غوزوة وأفعلة أغزوة وفي فعل غزو ولا يقال في فوعل غوزي لأنك تقول في فوعلت
غوزيت من قبل أنك لم تبين فوعلا ولا فوعلة على فوعلت وانما بنيت هذا الاسم من غزوت من
الأصل ولو كان الأمر كذلك لم نقل في أفعولة أدعوة لأنك لو قال أفعل وأفعلت لم يكن
الاياء ولدخل عليه أن تقول في مفعول مغزى لأنك حركت ما لو لم يكن ما قبله الحرف الساكن
ثم كان فوعلا لكان على بنات الياء ولو بنيت به أخرجه الى الياء فأنت لم تحركه الاخر بعد
ما كان مفعلا ولكنك انما بنيت به على مفعول ولم تلحقه واومفعل بعد ما كان مفعلا
وكذلك فوعلة لم تلحقها التثنية بعد ما كانت فوعلا وليكنه بنى وهذا لازم كقوله وتقول
في فوعلة من رميت روميته وأفعلة أرميته تكسر العين كما تكسرهما في فوعلا اذا قلت تدي
ومن قال عتي في عتوقال في أفعلة من غزوت أغزيت ولا تقول روميته كما قال في أفعلا رميما
لأن أصل هذا الأفعال والتحرريك له لازم ألا ترى أنك تقول ارميت وتقول احررت فأصل
الأول التحريك كما كان أصل الدال الأولى من رددت التحريك وأفعلة وفوعلة انما بنيتا على
هذا وليس الأصل التحريك ولو كان كذلك لقلت في فوعلا رميما لأن أصله الحركة وحدتنا
أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون هي وهبيته للصبي والصبيته فلو كان الأصل متحركا قالوا هيما
وهيما وتقول في فعلة من غزوت غزواؤه اذا لم تكن على فعلا كما كانت صلاة على صلاة
فان كانت كذلك قلت غزواؤه ولا تقول غزوايه لأنك تقول غزوت كما نقل في فوعلة غزوت
لأن التثنية حين جاءت كان الحرف المزيدي نزلة واومغزوا المزيدي وأدعوة ولو كنت انما

تأخذ الاسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي تكون عليها القلت غزواية وغزوية ولكنك انما
 تجي بهم هذه الاشياء التي ابست على الأفعال المزيدة على الأصل لاعلى الأفعال التي تكون فيها
 الزيادة كأن فيها الزيادة ولكنك على الأصل كما كان مغزواً ونحوه على الأصل وتقول في مثل
 كَوَالٍ مِنْ رَبِيَّتٍ رَمِيَتْ رَمِيًّا مِنْ غَزْوَتْ غَزْوَرًا وَتَقُولُ هَامِنْ قَوِيَّتٍ قَوِيًّا وَمِنْ حَبِيَّتٍ حَبِيًّا وَمِنْ
 شَوِيَّتٍ شَوِيًّا وَحَدَّ هَامِنْ رَمِيًّا وَتَقُولُ هَامِنْ رَمِيًّا وَتَقُولُ هَامِنْ رَمِيًّا وَتَقُولُ هَامِنْ رَمِيًّا
 غَزْوًا وَتَقُولُ هَامِنْ رَمِيًّا وَتَقُولُ هَامِنْ رَمِيًّا وَتَقُولُ هَامِنْ رَمِيًّا وَتَقُولُ هَامِنْ رَمِيًّا
 قَالُوا فَعَلْتُ مِنْ صَمْتٍ لَمْ يَقُولُوا صَمِيًّا كَمَا قَالُوا صَمِيًّا وَكَيْفَ عَمِلْتُ مِنْ قَوِيَّتٍ قَوِيًّا وَكَانَ الْأَصْلُ قِيْوًا وَلَكِنْ
 قَلِبْتَ الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلِبْتَ فِي سَيِّدٍ وَهِيَ مِنْ شَوِيَّتٍ شَوِيًّا وَالْأَصْلُ شَوِيٌّ وَلَكِنْ قَلِبْتَ الْوَاوِيَاءَ وَتَقُولُ
 فِي مِثْلِ خَلْفَتْنِي مِنْ رَمِيَّتٍ وَغَزْوَتْ رَمِيَّةً وَغَزْوَتْ رَمِيَّةً لِأَنَّ أَصْلَهَا السُّكُونُ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ غَزْوَتْ
 وَرَمِيَّتٍ وَتَقُولُ فِي مِثْلِ صَحَّحْتُ مِنْ رَمِيَّتٍ رَمِيًّا وَفِي مِثْلِ حَلَبْتُ مِنْ غَزْوَتْ وَرَمِيَّتٍ رَمِيًّا
 وَغَزْوَتْ كَسَرْتَ الزَّايَ وَالْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلِبْتَ الْوَاوِيَاءَ وَتَقُولُ فِي قَوَاعِلِهِمْ مِنْ أَعْطَيْتُ عَوَّطُوهُ عَلَى
 الْأَصْلِ لِأَنَّهَا مِنْ عَطَوْتُ فَأَجْرٌ أَوَّلٌ وَعَمِيَّتُ عَلَى أَوَّلٍ وَعَدْتُ وَأَخْرَجْتُ عَلَى آخِرٍ رَمِيَّتُ وَأَوَّلٌ وَحَبِيَّتُ
 عَلَى أَوَّلٍ وَحَدَّ وَأَخْرَجْتُ عَلَى آخِرٍ حَبِيَّتُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَوَأَيْتُ بِمَنْزِلَةِ وَعَمِيَّتُ كَمَا أَنَّ أَوَيْتُ
 كَعَوَيْتُ وَشَوَيْتُ وَتَقُولُ فِي فِعْلِيَّةٍ مِنْ غَزْوَتْ غَزْوِيَّةً وَمِنْ رَمِيَّتٍ رَمِيَّةً تَخْفِي وَتَحْفَقُ
 وَتُجْرِي ذَلِكَ مَجْرَى فِعْلِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَلَا تَجْعَلُهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ نِزَاجٍ كَبَرِيَّةً وَلَكِنْ
 كَعَدُّدٌ وَتَقُولُ فِي فِعْلٍ مِنْ غَزْوَتْ غَزْوِيَّةً لِأَنَّهَا تَبْدُلُ وَقَبْلَهَا الضَّمَّةُ فَهِيَ هَهُنَا
 بِمَنْزِلَةِ مَحْمِيَّةٍ وَتَقُولُ فِي فِعْلِيَّةٍ مِنْ غَزْوَتْ غَزْوِيَّةً وَلَا تَقُولُ غَزْوِيَّةً لِأَنَّكَ إِذَا قَلِبْتَ عَرَفْتَهُ فَاتَمَّ
 تَجْعَلُهَا كَالْوَاوِيَاءِ مَرَّةً وَغَزْوًا فَإِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا وَامْضِيَّةً لَمْ تَبْدَلْ كَمَا لَا يَكُونُ فَعَلْتُ مَضَاعِفًا
 مِنَ الْوَاوِيَاءِ فِي الْفِعْلِ فَحَقَّقَتْ وَأَمَّا غَزْوًا فَلَمَّا انْفَتَحَتِ الزَّايُ صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ أَوْلَى بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ
 فَصَارَتْ الزَّايُ مَفْتُوحَةً فَلَمْ يَغْيَرِ وَأَمَّا بَعْدُهَا لَأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي فِعْلٍ تَغْيِيرَ الْبِتَّةِ لِأَنَّهَا
 مِثْلُ الْوَاوِيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ الْوَاوِيَاءِ الْمَشْدُودَةِ مَا كَانَتْ تَعْتَلُّ بِهِ مِنَ الضَّمَّةِ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِيَاءِ
 وَأَمَّا عَمَلُهَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ فِيهَا ثَلَاثُ وَاوِيَاءٍ مَعَ الضَّمِّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَحْمِيَّةٍ إِذَا كَانُوا يَغْيَرُونَ الشَّيْئَيْنِ كَمَا
 أَلْزَمُوا مَحْمِيَّةَ الْبَدَلِ إِذَا كَانُوا يَغْيَرُونَ الْأَقْوَى وَتَقُولُ فِي مِثْلِ قَمَعْتُ مِنْ غَزْوَتْ غَزْوِيًّا لِأَنَّكَ لَمْ
 تَلْحَقِ الْوَاوِيَاءَ فِعْلًا وَلَكِنْ بَنَيْتَ الْأَسْمَ عَلَى هَذَا الْأَتْرَافِ قَالُوا مَدْرُونَ إِذَا كَانُوا لَا يُفْرِدُونَ
 الْوَاحِدَ فَهُوَ فِي فِعْلٍ أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ لِأَنَّ هَذَا يَجِيءُ كَأَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْ شَيْئًا فَدَسَّكُمْ بِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ التَّشْبِيهِ

كما أن الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا يثبت لها وقد بينا ذلك فيما مضى
 وهذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل فإذا
 جعلت فعل نحو رمي وهبى قلت هبأى ورمأى لأنهم اعتزلة غير المعتل نحو ممد وجبب ولا تغير
 الألف في الجمع الذي يليها لأن بعدها حراً فالأصل لا يجرى إلا على الأصل لأن ما قبلها ساكن
 وليس بألف وكذلك غزأو وأما فعل من رميت فرمياً ومن غزوت غزوى والجمع غزأو ورمأى
 لايموزلان الذي يلي الألف ليس بحرف الاعراب واعتلت الأخرى لأن ما قبلها مكسور وأما
 فعائل من رميت فرمأى والأصل رمأى وليكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا راي
 وآى فأجر به مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الألف كما أجريت فعلاية مجرى فعلاية
 ومن قال راوى فجعلها واوا قال رماوى ومن قال أمى وقال آى قال رماى فلم يفسر وكذلك
 فعائل من حبيت ومفاعيل وقد كرهوا الياءين وليستنا ثلثان الألف حتى حذفوا الحداهما
 فقالوا آف ومعطاء ومعاط فهم لهذا كرهوا أشد استنقالاتا لأن ثلثاها بعد الألف قد تكسر بعدها
 الياءات ولو قال انسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو آف وآواق ومعطاء
 ومعاط حيث كرهوا الياءين قال قولاً قوياً لأنه يلزم الحذف هذا لأنه أنقل للياءات بعد
 الألف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم النعيم مطايا ومن قال أغير لا ثم قد يستنقلون
 فيغيرون ولا يحذفون فهو قوياً وذلك راوى في راية لم يحذفوا فنجسها عليها كما أجروا فعلاية
 مجرى فعلاية وما غير الاستنقال ولم يحذف أكثر من أن يحصى فن ذلك في الجمع معاً ومدارى
 ومكأكى وفي غير ذلك جاء وأدور وهذا النحو أكثر من أن يحصى وأما فعائل من غزوت فعلى
 الأصل لايموزلايحذف وذلك قولك غزأوى لأن الواو اعتزلة الحاء في أضحى ولم يكونوا
 ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة اليها في مثل غزأوى قالها آت قد بكرهن إذا ضوعفن واجتمعن
 كما بكره النضعيف من غير المعتل نحو تظنبت فلذلك أدخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها ولم
 تُعر الواو من أن تدخل على الياء إذ كانت أختها كما دخلت الياء عليها ألتراهم قالوا موقة
 وعرطط وقالوا في أشد من هذا جباوة وهى من جبيت وأتوة فأدخلوها عليها الكسرة دخول الياء
 على الواو فلم يزيدوا أن يعروها من أن تدخل عليها ولها أيضاً خاصة ليست للياء كما أن للياء خاصة
 ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى
 وهذا باب التضعيف اعلم أن التضعيف يثقل على السننهم وأن اختلاف الحروف أخف

عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم ليحيوا بشئ من الثلاث على مثال الخمسة
نحو ضرب بي وبحي ففعل ولا فعل ولا فعل الأفعال الأولى بينهما على فعال كراهية التضعيف
وذلك لأنه ينقل عليهم أن يستعملوا أنفسهم من موضع واحد ثم يعودوا إليها صارت ذلك تبعاً عليهم
أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وأدغمو والتكون رفعة واحدة وكان أخف
على أنفسهم مما ذكرنا لك أما ما كانت عينه ولامه من موضع واحد فإذا تحركت اللام منه وهو
فعل الزموه الادغام وأسكنوا العين فهذا امتثال في لغة تميم وأهل الحجاز فان أسكنت اللام فان
أهل الحجاز يحجرونه على الأصل لأنه لا يسكن حرفان وأما بنو تميم فيسكنون الأول ويحجرون
الأخر ليرفعوا أنفسهم رفعة واحدة وصارت تحريك الأخر على الأصل لثلاث يسكن حرفان بمنزلة
إخراج الأخرين على الأصل لثلاث يسكننا وقد بينا اختلاف لغات أهل الحجاز وبنو تميم في ذلك
وإتفاقهم واختلاف بنو تميم في تحريك الأخر من قال بقولهم فيما مضى في الأفعال بيانه
وإنما كتب لك ههنا ما أذكره فيما مضى بيانه فان قيل ما بالهم قالوا في فعل رد فاجروه على
الأصل فلا عنهم لو أسكنوا صاروا إلى مثل ذلك إذ قالوا رد فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان
الترك على الأصل أولى ومع هذا ان العين الأولى تكون أبداً ساكنة في الاسم والفعل فكروها
تحرركها وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحو ذلك لأن الفاء تحررك وبمدها العين ولا تحرك
العين وبعدها العين أبداً * واعلم أن كل شئ من الأسماء جاوز ثلاثة أحرف فانه يحجى بحجى
الفعل الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلاً أو كان على مثال الفعل
ولا يكون فعلاً أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستنقال مثل ما في الفعل فان كان
الذي قبل ما سكن ساكناً حركته وألقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مسترد ومستهمد ومد
ومستعد واما الأصل مستعد وممدوم مستهدد وكذلك مدق والأصل مدوق ومرد
وأصله مردد وان كان الذي قبل المسكن متحركاً تركته على حركته وذلك قولك مرثد وأصله
مرثد كانت حركته أولى فتركته على حركته اذ لم تضطر إلى تحريكه وان كانت قبل المسكن ألف
لم تغير الألف واحتملت ذلك الألف لأنهم أحرف متد وذلك قولك راد ومادوا والحادثة فصارت بمنزلة
متحرك وأما ما يكون أفعل فتحركوا لدواشد واما الأصل اللدواشد وليكنهم ألقوا عليهم حركة
المسكن وأجريت هذه الأسماء بحجى الأفعال في تحريك الساكن والزمام الادغام وترك المتحرك
الذي قبل المدغم وترك الألف التي قبل المدغم ولا تحجى ما بعد الألف بحجى ما بعد الألف

في بضم باني اذا ثبتت لان هذه النون الاولى قد تفارقها الاخره وهذه الدال الاولى التي
 في راد لا تفارقها الاخره فباستئذان لازم للحرف ولا يكون اعتلال اذا فصل بين الحرفين
 وذلك نحو الامداد والمقداد واشباههما فاما ما جاء على ثلاثة احرف لازياده فيه فانه كان يكون
 فعلا فهو بمنزله وهو فعول وذلك قولك في فعل صب زعم الخليل انها فعل لانك تقول صببت
 صبابة كما تقول فنعنت قناعه وقنع ومثله رجل طب وطبيب كما تقول قرح وقريح ومثله
 ومذبل ويدل على ان فعلا مدغم انك لم تنجس في الكلام مثل طب على اصله وكذلك رجل
 خاف وكذلك فعل اجرى هذا مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فعل
 وفعل قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما في افعال لانهم على الاصل جعلوا
 امرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الاصل وانما جاء التفريق حيث جاوزوا عدد الاصل فكالم
 يحدث عدد غير ذلك كذلك لم يحدث خلاف الا ترى انهم اجرؤا فعلا اسما من التضعيف على
 الاصل والزموه ذلك اذ كانوا يجرونه على الاصل فيما لا يصح فعله في فعلت من نبات الواو ولا
 في موضع جزم كما لا يصح المضاعف وذلك نحو الخونة والحوكة والقود وذلك نحو شرر ومدد
 ولم يفعلوا ذلك في فعل لان لا يخرج على الاصل في باب قلت لان الضم في المعتل انقل عليهم
 الا ترى انك لا تكاد تحذف فعلا في التضعيف ولا فعلا لانهم البتت تكثر كثيرا في باب
 قلت ولان الكسرة انقل من الفحمة فكثر هوها في المعتل الا ترى انهم يقولون فخذ ساكنه وعضد
 ولا يقولون جعل فهم لها في التضعيف اكره وقد قال قوم في فعل فاجروه على الاصل اذ كان قد
 يصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الالف وذلك قولهم رجل صنف وقوم صنفوا الحال
 فاما الوجه فرجل صنف وقوم صنفوا الحال واما ما كان على ثلاثة احرف وليس يكون فعلا
 فعلى الاصل كما يكون ذلك في باب قلت ليعرق بينهما كما فرق بين افعال اسما وفعل لامن باب
 قلت من ذلك قولك في فعل دبر وقدد وكال وشدد وفي فعل سرر وخرز وقدد السهم وسدد
 وظلل وقلل وفي فعل سرر وحضض ومدد وبلله وشدد وسنن وقد قالوا عجمه وعم
 فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا بون في جمع بوان ومن ذلك ثني فالزموها
 التخفيف ومن قال في صيد صيد قال في سرر سرر خفف ولا يستنكر في عجمه عم فاما
 الثني ونحوه فالتخفيف لم يستعملوا في كلامهم الياء والواو لامات في باب فعل واحتمل هذا في
 الثلاثة ايضا لخطتها وانها اقل الاصول عددا

﴿هَذَا بَابٌ مَا شَدَّ مِنْ الْمُضَاعَفِ فَشَبَّهَ بِبَابِ أَقَّتْ وَلا يَسُ بَعَثَتْ ﴿وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَحَسْتُ
 يَرِيدُونَ أَحَسَّ وَأَحْسَنَ يَرِيدُونَ أَحْسَنَ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِهِ فِي كُلِّ بِنَاءٍ تَبْنِي اللَّامُ مِنَ الْفِعْلِ
 فِيهِ عَلَى السَّكُونِ وَلا تَصِلُ إِلَيْهَا الْحَرَكَةُ شَبَّهَ بِهَا بَأَقَّتْ لِأَنَّهُمْ أَسَكَنُوا الْاَوَّلَى فَلَمْ تَكُنْ تَلْتَبِتُ
 وَالْآخِرَةَ سَاكِنَةً فَادْفَعْتُ لَمْ أَحْسَسْ لَمْ تَحْذَفْ لِأَنَّ اللَّامَ فِي مَوْضِعٍ قَدْ تَدْخُلُهُ الْحَرَكَةُ وَلَمْ يُبْنِ عَلَى
 سَكُونِ لِأَنَّهَا الْحَرَكَةُ فَهِيَ لَمْ يَكْرَهُونَ تَحْرِيكَهَا أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَرُدُّ يَقُولُونَ رَدَدْتُ
 كَرَاهِيَةَ لِلتَّحْرِيكِ فِي فَعَلْتُ فَلِإِصْرَافِي مَوْضِعٍ قَدْ يَحْرُكُونَ فِيهِ اللَّامُ مِنْ رَدَدْتُ أَثْبَتُوا الْاَوَّلَى لِأَنَّهُ
 صَارَ بِمَنْزِلَةِ تَحْرِيكِ الْأَعْرَابِ إِذَا أَدْرَكَ نَحْوُ يَقُولُ وَيَسْبَعُ وَإِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ
 الضَّعِيفَ لِكَرَاهِيَةِ التَّحْرِيكِ حَذَفُوا لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلَّتْ وَمَسَّتْ
 حَذَفُوا وَالْقَوَا الْحَرَكَةُ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَفَّتْ وَلا يَسُ هَذَا النِّحْوُ لِإِلْشَادًا وَالْأَصْلُ فِي هَذَا عَرَبِيٌّ
 كَثِيرٌ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَحَسَّ وَمَسَّتْ وَظَلَّتْ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا ظَلَّتْ وَمَسَّتْ فَشَبَّهَ بِهَا بِأَسَّتْ
 فَأَجْرُهَا فِي فَعَلْتُ بِجَرَاهَا فِي فَعَلَ وَكَرَهُوا تَحْرِيكَ اللَّامِ فِي حَذَفُوا وَلَمْ يَقُولُوا فِي فَعَلْتُ لِأَنَّ الْبَيْتَةَ
 لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَ تَكُنْ الْفِعْلُ فَبِكَا خَالَفَ الْأَفْعَالُ الْمُعْتَمَلَةَ وَغَيْرَ الْمُعْتَمَلَةَ فِي فَعَلَ كَذَلِكَ يَخَالِفُهَا فِي
 فَعَلْتُ وَلا نَعْلَمُ شَيْئًا مِنَ الْمُضَاعَفِ شَدَّ عَمَّا وَصَفْتُ لَكَ الْاِهْذَاهُ الْأَحْرَفُ وَقَالُوا وَإِذَا الْأَرْضُ
 مَدَّتْ وَحُقَّتْ * وَعَلِمَ أَنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ لِلْمَطْرَدَةِ تَجْرِي فِيهَا فِعْلٌ مِنْ رَدَدْتُ تَجْرِي فِعْلٌ مِنْ قَلَّتْ
 وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَدَّرُوا وَهَدُّوا وَرَحِبَتْ بِلَادُكَ وَظَلَّتْ لَمَّا أَسَكَنُوا الْعَيْنَ أَلْفًا وَحَرَكْنَا عَلَى الْفَاءِ كَمَا فَعَلَ
 ذَلِكَ فِي حَسَّتْ وَبَعَتْ وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَلَ نَحْوَ عَضَّ وَصَبَّ كَرَاهِيَةَ الْاِتِّبَاسِ كَمَا كَرِهَ الْاِتِّبَاسُ
 فِي فَعَلَ وَفَعَلَ مِنْ بَابِ بَعَتْ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ قَدَّرُوا مَالُوا الْفَاءَ لِيُعْلَمُوا أَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ كَسْرٌ قَدْ ذَهَبَتْ
 كَمَا قَالُوا الْمَرْأَةُ أَعْرَى فَأَتَمُّوا الرَّأْيَ لِيُعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الرَّأْيَ أَصْلُهَا الضَّمُّ وَكَذَلِكَ لَمْ تَدْعِي وَلَمْ يَضْمُوا
 فَتَقَلَّبَ الْيَاءُ وَأَوَّافِي تَبَسُّ بِجَمْعِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَضْمِ الْيَاءِ بَعْدَ الْكِرَاهِيَةِ الضَّمَّةِ وَبَعْدَ الْيَاءِ
 إِذْ قَدَّرُوا وَعَلَى أَنْ يُشْمُوا الضَّمُّ فَالْيَاءُ تَقَلَّبَ الضَّمَّةُ كَسْرًا كَمَا تَقَلَّبَ الْوَاوُ فِي لَيْتَةٍ وَنَحْوِهَا فَانَمَا قَالُوا
 قِيلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْقَافِ لَيْسَ قَبْلَهَا كَلَامٌ يُشْمُوا * وَعَلِمَ أَنَّ رُدُّهُوَ الْاَجْوَدُ أَلَا كَثُرَ لَا يَغْيَرُ الْاِدْغَامُ
 الْمُتَحَرِّكَ كَمَا يَغْيَرُهُ فِي فَعَلَ وَفَعَلَ وَنَحْوَهُمَا وَقِيلَ وَيَسْبَعُ وَخَيْفَ أَيْسُ وَأَكْرَهُوا عَرَفُوا لِأَنَّكَ
 لَا تَفْعَلُ بِالْفَاءِ مَا تَفْعَلُ فِيهَا فِي فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَأَمَّا تَفْرُزِينَ وَنَحْوُهَا فَالْاِشْتِمَامُ لِأَنَّهَا وَلِئِنَّهَا لِأَنَّهُ
 لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ تَقَلَّبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ مِنْ عَزَّوَتْ يَاءٌ فِي تَفْعَلُ وَأَخْوَاتِهَا وَإِنْ خَاصَّتْ فِيهَا
 الْكَسْرَةُ لِالْيَاءِ وَلَيْسَ يَلْزِمُهَا ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا لَزِمَ رُدُّو قِيلَ فَكْرَهُوا تَرَكُوا الْاِشْتِمَامَ مَعَ الضَّمَّةِ

والواو اذ ذهبوا وهما اثبتان في الكلام فمكره وهذا الجفاف وأصل كلامهم تغيير فعل من رددت وقت

هذا باب ما شذفأ يدل مكان اللام الياء لكرهية التضعيف وليس عطرد وذلك قولك تَمَرَّتْ وَتَقَطَّيْتُ وَتَقَصَّيْتُ مِنَ الْقِصَّةِ وَأَمَدَّتْ كَمَا نَالَتْ وَأَسْنَتْ وَأَمَدَلَتْ مِنَ الْبَاءِ أَرَادُوا حِرْفًا أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَأَجْلَدًا كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي التَّلَجِّ وَبَدَلُهَا شاذها بمنزلة في سِتِّ وَكُلُّ هَذَا التَّضْعِيفِ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ جَيِّدٌ فَأَمَّا كُلُّ وَكَلَّا فَكُلُّ وَاحِدَةٌ مِنْ لَفْظِ الْإِتْرَاهِ يَقُولُ رَأَيْتُ كَلًّا أَخْوَرِيكَ فَيَكُونُ مِثْلَ مَعَى وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَضْعِيفٌ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هِنَانَانٍ يَرِيدُونَ عَمَّيْنِ فَهَذَا نَظِيرُهُ

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تُسَكَّنِ الأُولَى فَتُدْغَمُ وذلك قولك قَرَدَدٌ لَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُلْحَقَهُ بِجَعْفَرٍ وَسَلَّهَبٍ وَبِئْسَ عِنزَلَةٌ بِنَاءٌ مَعْدَلَانٌ مَعْدَلَانِي عَلَى السَّكُونِ وَبِئْسَ أَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَبِئْسَ هَذَا عِنزَلَةٌ مَرَّةً وَلَوْ كَانَ هَذَا عِنزَلَةً مَرَّةً لَمَا جَازَ قَرَدَدٌ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّ مَا يُدْغَمُ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ لَا يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَمَّا كُلُّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ وَإِنَّمَا مَعْدَلٌ عِنزَلَةٌ خَذِبَ يَقُولُ فَعَلَلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلَلٌ يَعْنِي فِيهَا الْإِلَامُ فِيهِ مَضَاعِفَةٌ مِثْلُ قَرَدَدٍ وَكَذَلِكَ مَعْدَلِيْسٌ مِنْ فَعَلَلٍ فِي شَيْءٍ وَقَالُوا قَعْدَدٌ وَسُرْدَدٌ أَرَادُوا أَنْ يُلْحَقُوا هَذَا الْبِنَاءَ بِالتَّضْعِيفِ بِجَعْفَرٍ وَمِنْزَلَةٌ جَبَّتْ مِنْهَا مِنْزَلَةٌ فَعَلَلٌ مِنْ فَعَلَلٍ وَقَالُوا أَرْمَدَدٌ لِخَفْوِهِ بِالتَّضْعِيفِ بِرَهَائِقٍ وَطَمْرَمْنَسَةٌ عِنزَلَةٌ فَعَلَلٌ مِنْ فَعَلَلٍ وَقَالُوا قَعْدَدٌ لِخَفْوِهِ بِجَعْدَدٍ وَعُغْصَلٌ بِالتَّضْعِيفِ كَمَا لَخِقُوا مَا ذَكَرْتُكَ بَيْنَ الْإِربَعَةِ وَدَرَجَةٌ مِنْهُ عِنزَلَةٌ فَعَلَلٌ مِنْ فَعَلَلٍ وَقَالُوا عَقَجَجٌ فَلَمْ يَغْيِرْ عِن زَنْةً بِجَحْفَلٍ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَغْيِرْ عَفْجَجٌ عِن زَنْةً بِجَحْفَلٍ وَلَا لِيَلْحَقَ هَذِهِ النُّونُ فَعَلًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَلْحَقُ مَا تَلْحَقُهُ بَيْنَاتُ الْخَمْسَةِ وَإِذَا ضَاعَفْتَ الْإِلَامَ وَكَانَ فَعَلًا مُلْحَقًا بَيْنَاتِ الْإِربَعَةِ لَمْ تُدْغَمْ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَضَاعَفَ لُحِقَهُ بِمَا زِدْتَ بِدَحْرَجَتْ وَبِحَدَلْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَلْبَبْتَهُ فَهُوَ وَجَلْبَبٌ وَقَدْ جَلْبَبْتُ وَبِجَلْبَبٍ وَبِحَبْلَبٍ أَجْرَيْتَهُ بِجَرِيٍّ تَدْحَرَجُ وَتَدْحَرُجُ فِي الزَنْةِ كَمَا جَرَيْتَ فَعَلَلْتُ عَلَى زَنْةٍ دَحْرَجْتُ وَأَمَّا قَعْنَسَسٌ فَأَجْرُهُ عَلَى مِثَالِ أَحْرَجْتُمْ فَكُلُّ زِيَادَةٍ دَخَلَتْ عَلَى مَا يَكُونُ مُلْحَقًا بَيْنَاتِ الْإِربَعَةِ بِالتَّضْعِيفِ فَانْ تِلْكَ الزِيَادَةُ إِنْ كَانَتْ لِيَلْحَقُ بَيْنَاتِ الْإِربَعَةِ فَانْ هَذَا مُلْحَقٌ بِتِلْكَ الزَنْةِ مِنْ بِنَاتِ الْإِربَعَةِ كَمَا كَانَ مُلْحَقًا بِهَا وَإِلَيْسَ زِيَادَةٌ سِوَى مَا لَخِقَهَا بِالْإِربَعَةِ وَأَمَّا أَحْرَرْتُ وَأَشْهَبْتُ فَلَيْسَ لِهَذَا نَظِيرٌ فِي بَابِ الْإِربَعَةِ الْآتِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَحْرَجْتُ

قوله يقولون هنانان الخ قال في المحكم وحكى سيبويه هنانان ذكره مستشهدا على أن كلاليس من لفظ كل وشرح ذلك أن هنانان ليس تننية هـ من وهو في معناه كسبط ليس من لفظ سبط وهو في معناه هـ

ولا اخرجت فيكون ملحقاً بهذه الزيادة فلما كانت كذلك أخرجت ما يجري مالم يلحق بناءً ببناء غيره
معاً عينه ولا من موضع واحد لانه تضعيف وفيه من الاستئصال مثل ما في ذلك ولم يكن له
نظير في الأربعة على ما ذكرتك فيجوز التضعيف لئلا يوازنة ما لاقوه به فان قلت فهلاً
قالوا استعددت على زنة استخراج فان هذه الزيادة لم تلحق ببناء يكون ملحقاً ببناء وانما لحقت شيئاً
يعمل وهو على أصله كما أن أخرجت على الأصل ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل ذلك به
ولما أدغم وافي أعادت كالم يدغم وافي جليت وأما سئل وقعددت فلحق بالتضعيف
بهم مر جمل كالحقوا قردداً بجعفر وإذا ضعف آخر بنات الأربعة في الفعل صار على مثال
أفعلت وأجريت في الادغام مجرى أجررت وكذلك اطمانت واطمانت واقشعرت واقشعرت
لانه ليس في بنات الخمسة مثل اشقر جمل ولا فعل البتة فيكون هذا ملحقاً بتلك الزنة كما كان
اقعنتس ملحقاً باحرجم ويحبب ملحقاً بتدحرج فكالم يكن لا حجر واشهاب نظير في الأربعة
فأدغم كذلك أدغم هذا اذ لم يكن له نظير في الخمسة

هـ ذاباب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولا من موضع واحد ولم يجئ في الكلام إلا
نظيره من غيره ﴿١﴾ تقول في فعل من رددت ردد كما أخرجت فعلاً على الأصل لانه لا يكون
فعلًا وتقول في فعلاً رددان وفعلان رددان يجري المصدر في هذا مجزاه لو لم تكن بعده زيادة
ألتراهم قالوا اختشاء وتقول في فعلاً رددان وفعلان رددان أجرتهما على مجزاهما وهما
على ثلاثة أحرف ليس بعدهما شيء كما فعلت ذلك بفعل وفعل وتقول في فعلاً رددت
رددود وفعل ردديد كما فعلت ذلك بفعلان وأما فعلاً من قلت فقولان كما فعلت ذلك بفعلان
لانهم من عزوت لاتسكن ولكنك ان شئت همزت فيمن همز فعولان من قلت وأدورا وكذلك
فعلان تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنك تجز به مجرى فعلاً من باب يعنى
جولان ونفیان لانه يوافق وهما على ثلاثة أحرف ثم يصير على الأصل بالزيادة فكذلك هذا
وانما جعلوا هـ ذاباب مع تحرك واو عزوت وتقول في افعلت من رددت اردددت وتجرى
الدالين الاخرين مجرى راءى اجررت وتكون الأولى بمنزلة الميم والمصدر اردداداً ومن قال
في الافتتال قتلاً فأدغم أدغم هـ ذاباب الرداد وتقول في افعلت اردادت وتجرى به مجرى
اشهايت وتكون الأولى بمنزلة الهاء وتقول في مثل عنونل رددود لانه ملحق بسفجر جمل
وانما قلت افوعلت وافوعل كما قلت اعدودن قلت اردود يردود مثل بسطر واروددت

تجربته في الادغام مجرى اجزرت لأنه لا نظيره في الأربعة نحو احو و جت و احو و جم و تقول
 في مثل اقعنسس اردندد الأولى كالعين والآخران كالسينين وتقول في مثل قردد ردد لأن
 الأولى سا كنة كعين جعفر وبعدها متحركة فن شددت والآخران بمنزلة دالي قردد ومثال
 دخل ردد ومثل ردد ردد وفي مثل صممع ردد لأنه مثل سفر جل لم تحرك الثانية لأنها
 بمنزلة حاء صممع وتقول في مثل جلع ردد ولم تدغم في الآخرة كالم فعل ذلك في ردد فتركو
 الحرف على أصله لأنهم يرجعون الى مثل ما يفترون منه فبدعون الحرف على الأصل وتقول
 في مثل خلقنة رددنة لا تدغم لأن الحرف ليس مما يصل اليه التحريك فاعلموا بمنزلة رددت
 وتقول في قول من رددت ردد اسمها وان كان فعلا قلت رددت ورودد برودد وكذلك
 فعل اسمها ردد وان كان فعلا قلت ردد لأنه ملحق بالأربعة فأردت أن تسم تلك الزنة كما
 سلمت في جانب فكالم تغير الزنة حين ألحقت بالتضعيف كذلك لا تغيرها إذا ألحقت بالواو والياء
 وانما دعاهم الى التسليم أن يفرقوا بين ما هو ملحق بأبنية الأربعة وما لم يلحق بها وما ألحق بالخمسة
 وما لم يلحق بها ويقوى رددنا ونحوه قولهم ألمسدد لأنها الملحق بالخمسة كعقتل وعموتل
 والدليل على ذلك أن هذه النون لا تلحق بثلاثة بناء ببناء والعدة على خمسة أحرف الا والحرف على
 مثال سقر جل ولا تكاد تلحق وليست آخر بعد ألف الا وهي تخرج بناء الى بناء فان قلت أقول
 جلبب وروود لأن إحدى اللامين زائدة فانهم قديغون واحداها زائدة كما يدغون وهم امن
 نفس الحرف وذلك نحو احوجر واطمأن وكروا في عقق مثل ما كروا في آند فان قلت انما
 ألحقت بالواو فان التضعيف لا يمنع أن يكون على زنة جعفر وكعب كالم يمنع ذلك في جلبب إذ
 كانت اللامين قد تمكروها كما يكره التضعيف وليس فيه زيادة إذالم يكن على مثال ما ذكر
 لك فكما كان يوافق واحد حرفيه زائد كذلك يوافق في هذاما أحد حرفيه زائد ويقوى هذا
 الندد لأن الدالين من نفس الحرف احدها موضع العين والآخرى موضع اللام وأما فعول
 فرودد وليس فيه اعتلال ولا تشديد لأنك قد فصلت بينهما

﴿ هذا باب ما شذ من المعتل على الأصل ﴾ وذلك نحو ضيون وقولهم (رجز)
 * قد علمت ذلك بنات ألبية *

وحياة ومثال ويوم أيوم للشديد فأبينة كلام العرب صحيحه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجئ
 الا نظيره في غيره على ما ذكر لك * واعلم أن الشيء قد يقل في كلامهم وقد يتكلمون عنه من

المعتل كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستقلون فما قلَّ فَعَلَّ و فَعَّلَ و فَعَّلَّ و هم يقولون ردد يردد
الرجل وقد يطرَّحونه وذلك نحو فَعَالٍ و فَعَلَّ و فَعَّلَ كراهية كثرة ما يستقلون وقد يقل ما هو
أخف مما يستعملون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَأَسَ و قَلَى و لم يكتر كثرة رَدَدَتْ في الثلاثة
كراهية كثرة النضعيف في كلامهم فكانت هذه الأشياء تعاقب وقد يطرَّحون الشيء وغیره
أنقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو و عَوْتُ و حَيُّوتُ و تقول حَيِّبْتُ و حَيَّيْتُ قَبْلُ فَنَضَاعِفُ
و تقول آخِرُ و ي هذا أنقل وان كانوا يكثرون المعتلين بينهم ما حرف والمعتلين وان اختلفا وما
قلَّ مما ذكر لك لَدَدَكَ و يَدَيْتُ و قد يدعون البناء من الشيء قديمه كما كان بمنه لما ذكرنا
وذلك نحو رشاء لا يكسر على فَعَلٍ ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره في غيره وقد يجي الاسم
على ما قد اطرَّح من الفعل وقد بينا ذلك وما يجي من المعتل على غير أصله وما يجي على أصله
بعَدَلِه فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل

هـ - ذاباب الادغام * هـ ذاباب عدد الحروف العربية وتخرجها وهم وسها ومجهورها
وأحوال مجهورها وهم وسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا
الهـ مزة والألف والهاء والعين والحاء والقن والياء والكاف والقاف والضاد والجيم
والتسين والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والهاء والصاد والزاي والتسين والظاء
والذال والهاء والباء والميم والواو وتكون خمسة وثلاثين حرفا مجهورها فنُوعُ
وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي
النون الخفيفة والهـ مزة التي بين بين والألف التي شمال امالة شديدة والتسين التي كالجيم
والصاد التي تكون كالزاي وألف التفضيم بمعنى بلغة أهل الجاز في قولهم الصلاة والزكاة
والحياة وتكون اثنين وأربعين حرفا مجهورها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته
ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي
كالجيم والياء التي كالسين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء
التي كالتاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تمها اثنين وأربعين جيبدها ورديتها أصلها
التسعة والعشرون لا تبيين الابل بالمشاهدة إلا أن الضاد الضعيفة تمكف من الجانب الايمن وان
شدت تكلفتم من الجانب الايسر وهو أخف لأنهما من حافة اللسان مطبقة لأنك جمعت في
الضاد تكلف الابطاق مع ازالته عن موضعه وانما جازها ذافيا لأنك تحوّلها من اليسار الى

الموضع الذي في اليمين وهي أخف لانهما من حافة اللسان وانهما تحاط بخروج غيرهما بعد خروجها
 فتستقبل حين تحاط بحروف اللسان فسهل تحوي لهما الى الأيسر لانهما نصير في حافة اللسان
 في الأيسر الى مثل ما كانت في الأيمن ثم تنسل من الأيسر حتى تنصل بحروف اللسان كما
 كانت كذلك في الأيمن ولحروف العربية ستة عشر مخرجا فلحلق منها ثلاثة فأقصاها
 مخرجا للهمزة والهاء والألف ومن أوسط الحلق مخرج العين والياء وأدناها مخرجا من الفم
 الغين والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف ومن أسفل
 من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف ومن وسط
 اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان
 وما يليه من الأضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من أدناها الى منتهى طرف اللسان ما
 بينها وبين ما يليه من الحنك الأعلى وما فوقه الضاحك والناجب والرابعة والثانية مخرج
 اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوقه الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه
 أدخل في ظهر اللسان قليلا لا يخرجه الى اللام مخرج الراء ومما بين طرف اللسان وأصول
 الثنايا مخرج الطاء والذال والياء ومما بين طرف اللسان وفوقه الثنايا مخرج الزاي والسين
 والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والياء ومن باطن الشفة
 السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج القاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن
 الخياشيم مخرج النون الخفيفة * فأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف
 والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والياء والسين
 والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا * وأما المهموسة فالهاء والحاء والياء والشين
 والسين والياء والصاد والياء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حرف أشبع الاعتماد في
 موضعه وممنع النفس أن يجري معه حتى ينقض الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه
 حال المجهورة في الحلق والقلم إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيما
 غنمه والدليل على ذلك لو أمسكت بأذنك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد أحل بهما وأما
 المهموسة فخرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك اذا
 اعتبرت فرددت الحرف مع جرى النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فاذا أردت
 اجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمسنة أو عما فيها منها وإن شئت

أخفيت * ومن الحروف الشديدة وهو الذي ينع الصوت أن يجري فيه وهو الهـ مزه والقاف
والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مدت صوتك لم يجر
ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين
والطاء والتاء والذال والقاف وذلك اذا قلت الطس وأنقض وأشد بما ذلك أجرت فيه الصوت
ان شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى التردد فيها الشبه بالحاء ومنها المتخريف
وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانه حرف اللسان مع الصوت ولم يسترض على الصوت
كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وان شئت مدت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن
طرف اللسان لا يتجأقي عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحية
مستدق اللسان فويق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت عنه من
الأنف فاعما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر
معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت
لتكريره وانحرافه الى اللام فتجأقي للصوت كالرخوة ولولم يكرر لم يجر الصوت فبسه وهو الراء
ومنها اللبنة وهي الواو والياء لأن تخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك
وأى والواو وان شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهواوى وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت
تخرجه أشد من اتساع تخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفقتك في الواو وترفع في الياء لسانك
قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع تخرجها وأخفاهن وأوسعهن
تخرجها الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء
والظاء والمنفحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشي منهن لسانك ترفعه الى الحنك
الأعلى وهذه الحروف الأربعة اذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن
الى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما
بين اللسان والحنك الى موضع الحروف وأما الدال والزاي ونحوهما فافانما ينحصر الصوت اذا
وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها مواضعان من اللسان وقد بين ذلك بخصر
الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء والواو والصاد سيناً والظاء ذالاً وتخرجت الضاد من الكلام لأنه
ليس شيء من مواضعها غيرها وانما وصفت لك حروف المتجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه

الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدله استثناء كما ندغم وما تخفيه
وهو بزنة المتحرك

هـ - ذاباب الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضوعا واحدا الا يزول عنه ح وقد بينا
امر هـ ما اذا كان من كلمة لا يفترقان وانما تبينهما في الانفصال فأحسن ما يكون الادغام في
الحرفين المتحركين اللذين هما سواء اذا كانا من فصلين أن تتوالى خمسة أحرف متحركة بهم ما
نصاعدا الأتري أن بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استثناء الا
للمتحركات مع هذه العدة ولابد من ساكن وقد تتوالى الأربعة متحركة في مثل ع ليط ولا يكون
ذلك في غير المحذوف ومما يدل على أن الادغام فيما ذكرنا لك أحسن أنه لا تتوالى في تأليف
الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل لبيد والبيان في كل هـ ذاعربى
جيد مجازي ولم يكن هذا بمنزلة قد واجه ونحو ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده
الذي هو مثله سواء فان كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس
الا وكان بعده الذي هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يدادود لأنه قصد أن يقع
المتحرك بين ساكنين واعتماد منه وكلمات الحركات أكثر كان الادغام أحسن وان شئت
بينت واذا اتقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف متدفان الادغام
حسن لأن حرف المتبني ينزله متحرك في الادغام الأتراهـم في غير الانفصال قالوا رادو ونحو
التوب وذلك قولك ان المال لك وهم يظاوتى وهما يظالماتى وأنت نطلمنى والبيان هـ ما يزداد
حسنة السكون ما قبله ومما يدل على أن حرف المتبني متحرك أنهم اذا حذفوا في بعض القوافي
لم يجز أن يكون قبل المحذوف اذا حذف الآخر الحرف متولين كأنه يعرض ذلك لأنه حرف
متطول واذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز أن يسكن
ولكن ان شئت أخفيت وكان بزنه متحركا من قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في
مدق ونحوه مما التضعيف فيه غيره منفصل الأتري أنه قد جاز ذلك وحسن أن تبين فيما ذكرنا من
نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقع عندهم أن يغيره البناء وذلك قولك ابن نوح
واسم موسى لا ندغم هذا فلما أنهم كانوا يحركون الحذفوا الألف لأنهم قد استغنوا عنها كما قالوا
فتلوا وخطف فلم يقوه هذا على تغيير البناء كما لم يقوه على أن لا يجوز البيان فيما ذكرنا لك ومما يدل
على أنه يخفى ويكون بزنة المتحرك قول الشاعر

إِنِّي بِمَا قَد كَفَّتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقِ
 وَقَالَ غَبِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ * وَأَمَّا حَمِيَّ حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْؤُ مَدَلِّ سَابِقِ الْهَامِ
 وَقَالَ أَيْضًا * وَغَيْرُ سَفْعٍ مِثْلِ بَحَامِ *

فَلَوْ أَسْكَنَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَانْكَسَرَ الشَّعْرُ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا هَمَّ يُخْفُونَ وَلَوْ قَالَ إِنِّي مَا قَد كَفَّتَنِي
 فَأَسْكَنَ الْبَاءُ وَأَدْغَمَهَا فِي الْمِيمِ فِي الْكَلَامِ لَجَازَ لِحَرْفِ الْمَدِّ فَأَمَّا الْهَامُ فَانْهَ لَا يَجُوزُ زَيْبُهَا إِلَّا سَكَنَ
 وَلَا فِي الْقَرَادِدِ لِأَنَّ قَرَدًا فَعَلَّ وَلِهَذَا مَا فَعَلَّ وَلَا يُدْغَمُ فَيُكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ جَمْعُهُ عَلَى جَمْعِ مَا هُوَ مَدْغَمٌ
 وَاحِدُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي إِنْ بِنِهَا وَلَكِن كُنْتُ أَنْ شَدْتُ قَلْتُ قَرَادِدُ فَأَخْفَيْتُ كَمَا قَالُوا مَتَعَفَّفَ فَيُخْفِي
 وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا الْإِدْغَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْعِلَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعَطْفِكُمْ بِهِ فَخَرَكُ
 الْعَيْنِ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمٌ فَأَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَكِنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمٌ فَخَرَكُ الْعَيْنِ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهَا لُغَةٌ هُدَيْلٍ وَكَسَرُوا كَمَا قَالُوا الْعَيْبُ وَقَالَ طَرَفَةُ (رَمَلٌ)

مَا أَقَلَّتْ قَسَمٌ نَاعِلَهَا * نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَدْنُ جَوًّا فَانْ شَدْتُ أَسْكَنْتُ الْأَوَّلَ لِلذِّمَّةِ وَإِنْ شَدْتُ أَخْفَيْتُ وَكَانَ بَرَزْتَهُ
 مَتَحَرِّكًا وَزَعَمُوا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَمِينُونَ النَّهْيَ وَنَقُولُ هَذَا قَوْلُ بَكْرِ الْبَيَانِ فِي هَذَا أَحْسَنُ
 مِنْهُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ لَيْسَ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ هَذَا جَبِّبُ بَكْرِ الْأَتْرَى
 أَنَّكَ تَقُولُ أَحْتَبِرُ وَأَقْدَأُ فَتَدْغَمُ وَأَحْتَبِي بِأَسْرٍ فَتَدْغَمُ وَتَجْرِيهِ بِجَمْرِي غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يَجُوزُ

* وَأَنْشِدُ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ

إِنِّي بِمَا قَد كَفَّتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقِ

الشَّاهِدُ فِيهِ اخْتِفَاءُ الْبَاءِ عِنْدَ الْمِيمِ مِنْ قَوْلِهِ بِمَا لَا شَرَّ كَهَمَانِي الْخُرْجِ إِذْ لَمْ يَكُنْ الْإِدْغَامُ فِيهِمَا لِأَنَّ كَسْرَ الْبَيْتِ
 فَيُفْعَلُ الْإِخْفَاءُ بِدَلَامِنِ الْإِدْغَامِ يَقُولُ قَدْ جَعَلْتَنِي عَشِيرَتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَا خَرَّتْهَا وَمَهَا جَانِبَاتُهَا فَانْحَقِيقِ
 بِالذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا وَالْمَدْفَعَةُ عَنْهَا * وَأَنْشِدُ فِي الْبَابِ لِقَبِيلَانِ بْنِ حَرْبٍ

وَأَمَّا حَمِيَّ حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْؤُ مَدَلِّ سَابِقِ الْهَامِ

* وَغَيْرُ سَفْعٍ مِثْلِ بَحَامِ *

* وَأَنْشِدُ أَيْضًا

الشَّاهِدُ فِيهَا إِخْفَاءُ الْمِيمِ الْأُولَى فِي الْهَامِ وَالْبَحَامِ إِذْ لَمْ يَكُنْ إِدْغَامُ الْهَامِ جَمْعَ لِهَمِّمْ وَهُوَ السَّرِيعُ مِنْ
 الْخَيْلِ وَيُقَالُ الْوَسَاعُ الصِّدْرُ وَحَذْفُ الْيَاءِ مِنَ الْهَامِ بِمِثْلِ ضَرُورَةٍ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ لِهَمِّمْ وَهُوَ السَّرِيعُ
 الْكَثِيرُ لِأَنَّ خُذْنَ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوٍ كَأَنَّهُ يَلْتَمِسُ الْأَرْضَ أَيْ يَبْتَلِعُهَا أَوْ أَظْهَرَ التَضَرُّعَ فِي الْجَمْعِ ضَرُورَةً وَمَعْنَى
 الْهَاجِمِ الْحَالِبُ بِقَالَ هَجَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْهَا أَيْ حَمَلَتْهَا عَلَى الْبِشَارِيِّ فَرَسِي بِاللَّذِينَ شَأْؤُهُمْ إِدْلَالُهُ فِي جَرِّهِ وَسَبْقُهُ
 لِقَبْرِ وَأَوْدَانَ السَّفْعِ الْأَنْثَى وَسَفَعْتَهَا سَوَادَهَا وَالْمَثَلُ الْمُنْتَصِبَةُ الْقَائِمَةُ وَالْبَحَامِ جَمْعُ بِحَمِّمْ وَهُوَ الْأَسْوَدُ وَحَذْفُ
 الْيَاءِ ضَرُورَةً كَمَا تَقْدَمُ فِي الْهَامِ

في الفوا في المحذوفة وذلك أن كل شِعْرٍ حذفت من أتم بنائه حرفاً متحركاً أو زنة حرف متحرك فلا بد فيه من حرفٍ لينٍ للردف نحو

(طويل)

وما كل ذي لب بمؤتيك نعمته * وما كل مؤتٍ نصحته بديب

والياء التي بين الباءين ردفٌ وان شئت أخفيت في توب بكَرٍ وكان بزنته متحركاً وان أسكنت جاز لأن فيه مامداً ولينا وان لم يبلغنا الألف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أصبم فياء التحقير لا تحرك لأنهما نظيرة الألف في مفاعلٍ ومفاعيلٍ لأن التحقير عليهما ما يجري اذا جاوز الثلاثة فلما كلفوا يصلون الى اسكان الحرفين في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيه ما عاذا كرت لك وتقول هذا أدنو وأقد وطبي بأسير فتجري الواو بين والياء من ههنا مجرى الميمين في قولك اميم موسى فلا تدغم واذ اقلت مررت بولي يزيد وعدو وابد فان شئت أخفيت وان شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصار باعزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو الأولى في عدو وعزلة اللام في دلو والياء الأولى في ولي وعزلة الباء في ظبي والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليأمع قولك ظبياً ودوامع قولك عزواً واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما لا تدغم اذا كان مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا وأقدوا وظلي بأسراً ويعزوا وأقد وهذا قاضي بأسير لا تدغم وانما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قد قول حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة قاول فكذلك هذه اذ لم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلموا وأقدوا وقضى بأسراً ولم تقو هذه الواو عليها كما لم تقو المنفصلان على أن تحرك السنين في اسم موسى واذ اقلت وانت تأمر أخشى بأسراً وأخشوا وأقداً أدغمت لأنهما ليسا مجرى مد كالألف وانما هما بعزلة قولك أحمد داود وأذهب بنا فهذا لا يصل فيه الا الى الادغام لأنك انما ترفع لسانك من موضعهما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما الهمزتان فليس فيهما ادغام في مثل قولك قرأ أبوك وأقرئ أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فنصير كأنك انما أدغمت ما يجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً فلا يجوز بان مجرى ذلك وكذلك قالته العرب وهو قول

* وأنشد في الباب * وما كل مؤتٍ نصحته بديب *

الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لئلا يفهم من المد موقع الحرف المتحرك في اقامة الوزن ولذلك لزمت هذه الياء حرف الروي وكانت ردقاه لا يجوز في موضعها الا الواو اذ كانت في المد بمنزلة الواو المعنى ان الانسان قد ينصح من يستغسه فيمنعني للعاقل اللبيب أن يراد موضوعاً - تحقيراً للنصيحة

الخليل ويونس وزعوا أن ابن أبي اسحق كان يحقق الهمزتين وأناس معه وقد تكلم ببعضه
 العرب وهو ردي فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو ردي، وما يجري مجرى المنفصلين قولك
 اقْتَتَلُوا وَيَقْتَتِلُونَ إن شئت أظهرت وبينت وإن شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما نفعل
 بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقوم مالك لا ندغم وإيس هذا بعـ نزلة أحررت واقعالت لأن
 التضخيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يرد
 وبسعد والياء الأولى التي في يقتل لا يلزمها ذلك لأنهما قد تقع بعدهما يفتعل العين وجميع
 حروف المجرم وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا
 منفصلين وذلك قولك يقتلون وقد قتلوا وكسروا القاف لأنهما التقيا انشبهت بقولهم يرد
 باقَى وقد قال آخرون قتلوا القوا حركة المنحرك على الساكن وجاز في قاف اقتتلوا
 الوجهان ولم يكن بعـ نزلة عَضَّ وفَرَّ يلزمه شيء واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الاظهار
 والاختفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيئا يعرضان في التقاء
 الساكنين ونحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذف الألف في رد حيث حركت
 الراء والألف في قل لأنهما حرفان في كلمة واحدة لهما الادغام فحذفت الألف كما حذف
 في رد لأنه قد أدغم كما أدغم وتصديق ذلك قول الحسن إلامن خطف الخطفة ومن قال يقتل
 قال مقتل ومن قال يقتل قال مقتل وحدثني الخليل وهرون أن ناسا يقولون مردقين فن
 قال هذا فانه يريد مردقين وانما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لأهل مكة
 كما قالوا رديا فضموا لضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا أقل اللغات
 ومن قال قتل قال ردف في ارتد في مجرى مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الألف في هذا
 ذهابها في قولك سئل حيث حركت السين فان قيل قبا بالهم فالوا الحرفين حذف همزة
 أحرر فلم يحذفوا الألف لما حركوا اللام فلا ن هذه الألف قد ضارعت الألف المقطوعة
 نحو أحرر ألا ترى أنك إذا بدأت فتحت وإذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك قويت كما
 قلت الجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لي وأنا لله لتفعلن فتقوى أيضا في مواضع
 سوى الاستفهام ومنها إى ها الله ذا وحسن الادغام في اقتتلوا كسبه في جعل لك الأنة
 ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين أحررت وأما أردد فليس فيه اخفاء لأنه بين ساكنين
 كالأحقي الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا إذ كان بين ساكنين وأما

رُدَّ دَاوُدَ قَبْلَهُ - نَزَلَهُ اسْمُ مُوسَى لِأَنَّهُمْ مَأْمَنُ فَصْلَانِ وَأَعْمَا التَّقْيَانِي فِي الْإِسْكَانِ وَأَعْمَا يَدْعُمَانِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا

هَذَا بَابُ الْإِدْغَامِ فِي الْحُرُوفِ الْمُتَقَابِرَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مُخْرَجٍ وَاحِدٍ وَالْحُرُوفِ الْمُتَقَابِرَةِ بِمَخَارِجِهَا
فَإِذَا أُدْغِمَتْ فَانْ حَالُهَا حَالُ الْحَرْفَيْنِ الَّذِينَ هُمَا سِوَاكَ فِي حُسْنِ الْإِدْغَامِ وَفِي مَا يَزِيدُ الْبَيَانَ فِيهِ
حُسْنًا وَفِي مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِخْفَاءُ وَالْإِسْكَانُ كَانَ فَالْظَّاهِرُ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي مِنْ مُخْرَجٍ وَاحِدٍ وَبَلَسَتْ
بِأَمْثَالِ سِوَاكَ حُسْنًا لِأَنَّهَا قَدْ اِخْتَلَفَتْ وَهِيَ فِي الْخِطَابِ الْمَخَارِجُ أَحْسَنُ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَاعُدًا
وَكَذَلِكَ الظَّاهِرُ كَمَا تَبَاعُدَتْ الْمَخَارِجُ إِزْدَادَ حُسْنًا وَمِنْ الْحُرُوفِ مَا لَا يَدْغُمُ فِي مَقَابِرِهِ وَلَا يَدْغُمُ
فِيهِ مَقَابِرُهُ كَمَا يَدْغُمُ فِي مِثْلِهِ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْهَمْزُ لَمَّا نَزَلَتْ فِيهَا أَمْرٌ هِيَ فِي الْإِسْتِنْقَالِ التَّغْيِيرِ
وَالْحَذْفِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ كَمَا يَلْزِمُهَا التَّحْقِيقُ لِأَنَّهَا تَسْتَنْقِلُ وَحْدَهَا فَإِذَا جَاءَتْ مَعَ مِثْلِهَا
أَوْ مَعَ مَا قُرْبَ مِنْهَا أُجْرِبَتْ عَلَى مَا أُجْرِبَتْ عَلَيْهِ وَحْدَهَا لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ اسْتِنْقَالِهَا كَمَا أَنَّ هَذَا
مَوْضِعُ اسْتِنْقَالِهَا وَكَذَلِكَ الْإِلْفُ لَا يَدْغُمُ فِي الْهَاءِ وَلَا فِي مَا يُقَابِرُهُ لِأَنَّ الْإِلْفَ لَا يَدْغُمُ فِي الْإِلْفِ
لِأَنَّهَا لَوْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهَا مَا أُجْرِبَتْ بِمَا يُجْرِبُ الدَّالِينَ وَالْتِمَاءِينَ تَغْيِيرًا فَكَانَتْ غَيْرَ الْفَيْنِ فَلِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي
الْأَلْفَيْنِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا مَعَ الْمُتَقَابِرَةِ فَهِيَ نَحْوُ مَنْ هَمْزَةٌ فِي هَذَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا الْإِدْغَامُ كَمَا يَكُنْ فِي
الْهَمْزَيْنِ وَلَا يَدْغُمُ الْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحْتَهُ وَلَا الْوَاوُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحْتَهُ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْمُتَقَابِرَةِ
لِأَنَّ فِيهِمَا مَالِيْنَا وَمَدَّاقِلُ تَقْوَعُ عَلَيْهِمَا الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَلَا مَا لَا يَكُونُ فِيهِ مَدٌّ وَلَا يَنْ مِنْ الْحُرُوفِ أَنْ
تَجْعَلَهَا مَدًّا مَدَّغَمَيْنِ لِأَنَّهَا مَخْرَجَانِ مَا قَبْلَهُ يَنْ وَمَدُّ إِلَى مَا يَلِيهِ فِيهِ مَدٌّ وَلَا يَنْ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ لَا تَزِيدُ
فِيهَا عَلَى أَنْ تَذْهَبَ الْحُرُوكَةُ فَلَمْ يَقْوِ الْإِدْغَامُ فِي هَذَا كَمَا يَقْوَعُ عَلَى أَنْ تَحَرَّكَ الرَّاءُ فِي قَرْمُ مُوسَى
وَلَوْ كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الْيَاءِ الَّتِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَالْوَاوُ الَّتِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ مَا هُوَ مِنْهُمَا سِوَاكَ
لَا دَغْمَ مَا وَلَمْ تَسْتَطِعْ الْإِدْغَامُ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ اسْتَوِيَا فِي الْمَوْضِعِ وَفِي اللَّيْنِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ
مَعَ الْجِيمِ وَالْجِيمِ نَحْوًا مِنَ الْإِلْفِ مَعَ الْمُقَابِرَةِ لِأَنَّ فِيهِمَا مَالِيْنَا وَإِنْ لَمْ يَمْلُغَا الْإِلْفُ وَكَانَ فِيهِمَا شَبَهُ
مِنْهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا فِي التَّوَابِقِ لَمْ يَجُزْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهَا إِذْ كَانَتْ قَبْلَ
حَرْفِ الرَّوِيِّ فَلَمْ تَقْوِ الْمُقَابِرَةَ عَلَيْهِمَا الْمَذْكُورُ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتَ قَاضِيَّ جَابِرٍ وَرَأَيْتَ دَلُومًا لَيْتَ
وَرَأَيْتَ غَلَاخِيَّ جَابِرٍ وَلَا يَدْغُمُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ الْجِيمُ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحَرَّكَ لِأَنَّكَ تُدْخِلُ اللَّيْنَ فِي غَيْرِ
مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَخْرَجَ بِاسْرًا فَلَا تُدْخِلُ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ عَلَى مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ
كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِلْفِ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ قَبْلَهَا ضَمَّةً وَالْيَاءُ قَبْلَهَا كَسْرَةً فَهِيَ وَأَبْعَدُ الْإِدْغَامِ لِأَنَّهَا

حينئذ أشبهه بالالف وهذا مما يهوى ترك الادغام فيه - ما وما قبله - ما مفتوح لأنهم - ما يكونان
 كالالف في المد والمطل وذلك قولك ظلموا مالكا وظلمي جابرا ومن الحروف حروف لا تدغم
 في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالميم لا تدغم في
 الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم بقلبون النون ميم في قولهم العنبر ومن بدالك فلما وقع مع
 الباء الحرف الذي يفترق اليه من النون لم يغيره وجعلوه بمنزلة النون إذ كان حرف غنة وأما
 الادغام في الميم فتحوقولهم - ما صحه مطرا تريد احب مطرا مدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنهم من
 باطن الشفة السفلى وأطراف الشفايا العلى وانحدرت الى الفم وقد قاربت من الشفايا مخرج الشاء
 وانما أصل الادغام في حروف الفم واللسان لأنهم أكثر الحروف فلما صارت مضارعة للشاء لم تدغم
 في حرف من حروف الطرفين كما أن الشاء لا تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم
 في الفاء للتقارب ولأنها قد مضارعت الشاء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك
 قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء كما قلبت الباء ميم في قولك احب مطرا والراء لا تدغم في اللام
 ولا في النون لأنهم مكررة وهي تنقش إذا كان معها غير هاء ففكر هو أن يجفوا بما افتدغم مع
 ما ليس ينقش في الفم مثلها ولا يكرر ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء تاء
 خالصة لأنها أفضل منها بالاطباق فهذه أجدرا أن لا تدغم إذ كانت مكررة وذلك قولك أجب
 لبطة واختر نقلا وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخل بهما كما كنت تخل بهما
 أدغمتا فيهما وولتا قاربتن وذلك هرايت ومرأيت والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال
 مخرجها رخوا وتماحتي اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها من نحو ما من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع
 هذا فيهما والنقش ففكر هو أن يدغموها في الجيم كما كرهوا أن يدغموا الراء فيما ذكرتك وذلك
 قولك افرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما أدغمت ما ذكرتك في الراء وذلك آخر شيئا فهذا
 تلخيص الحروف لا تدغم في شيء والحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام
 في المقاربة التي تدغم بعضها في بعض ان شاء الله الهاء مع الحاء كقولك اجبه جملا البيان أحسن
 لاختلاف المخرجين ولأن حروف الخلق ليست بأصل الادغام لقلتها والادغام فيها عربي حسن
 لقرب المخرجين ولأنهم ما هم موسان رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم
 الحاء في الهاء كما لم تدغم الفاء في الباء لأن ما كان أقرب الى حروف الفم كان أقوى على الادغام
 ومثل ذلك أمدح - إلا فلا تدغم العين مع الهاء كقولك أقطع هلالا البيان أحسن فان

أدغمت لقرب المُخْرَجِينَ حَوَاتِ الهَاءِ حَاءَ والعَيْنِ حَاءَ ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الأقرب إلى الفم لا يدغم في الذي قبله فأيدلت مكانها أسببه الحرفين بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مُخْرَجِهِ ولم يدغموا في العين إذ كانتا من حروف الخلق لأنهما خالفتا في الهمس والرخاوة فوقع الادغام لقرب المُخْرَجِينَ ولم تقو عليها العين إذ خالفتهما فيما ذكرنا لك ولم تكن حروف الخلق أصلا للادغام ومع هذا فإن التقاء الحاءين أخف في الكلام من التقاء العينين ألا ترى أن التقاءهما في باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكذلك هذا يبعد العين من الادغام إذ كانت هي والهاء من حروف الخلق ومثل ذلك اجبته عنبه في الادغام والبيان وإذا أردت الادغام حوات العين حاء ثم أدغمت الهاء فيهما فصارتا حاءين والبيان أحسن وما قالت العرب تصديقا لهذا في الادغام قول بني عسيم يحم يردون معهم ومحأ ولأين يدون مع هؤلاء وما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله

كأنها بعد كلال الزاجر * ومسحبي مرعقاب كاسير

يريدون ومسحبه العين مع الحاء كقولك أقطع حجلا الادغام حسن والبيان حسن لأنهم ما من مُخْرَجٍ واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك أمدح عرفة لأن الحاء قد يفرون اليم إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المُخْرَجِينَ فأجريت مجرى المسيم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها وهما من المُخْرَجِ الثاني من الخلق وليست حروف الخلق بأصل للادغام ولكنك لو قلت العين حاء فقلت في أمدح عرفة أمدح عرفة جاز كما قلت اجبته تر يداجبه عنبه حيث أدغمت وحولت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها الغين مع الخاء البيان أحسن والادغام حسن وذلك قولك ادخلت كما فعلت ذلك في العين مع الحاء وانحاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الخلق وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة فشبها بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لأنه المُخْرَجِ الثالث وهو أدنى المخارج من مخارج الخلق إلى اللسان ألا ترى أنه يقول بعض العرب مُحَلٌّ ومُنْعَلٌ فيحني النون كما يحقنم مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المُخْرَجِ من

* وأنشدني باب ادغام الحروف المتقاربة

كأنها بعد كلال الزاجر * ومسحبي مرعقاب كاسير

يريد أنه أخفى الهاء عند الحاء في قوله ومسحبه ومما إذا غاملا لأن الاخفاء عنده ضرب من الادغام ولا يجوز الادغام في البيت لانكسار الشمر * وصف ناقه فيقول كأنها بعد طول السير وكلال الزاجر لها عقاب كسرت من جناحها وقبضتها عند انقضاها والمسح هنا ذرع الارض بالسير

اللسان وذلك قولك في اسلخ غمك اسلخ غمك ويدل على حسن البيان عزيمتها في باب رددت القاف
 مع الكاف كقولك الحق كادة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب الخرج بين
 وانهم ما من حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انهما قطة البيان
 احسن والادغام حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجه ما اقرب مخارج اللسان الى
 الحلق فشبها بالخاء مع الغين كما شبه اقرب مخارج الحلق الى اللسان بمخرجات اللسان فيما ذكرنا
 من البيان والادغام الجيم مع الشين كقولك ابعج شبتا الادغام والبيان حسنان لانهم ما من
 مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل رجبة اقرب الخرجين
 ولان فيهما المخرجان نحو اللام قليلا وقاربتهما في طرف اللسان وهما في الشدة وبجري الصوت سواء
 وليس بين مخرجهما مخرج والادغام احسن النون تدغم مع الراء لقرب الخرجين على طرف
 اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن رأيت وتدغم بغنة وبلاغنة وتدغم
 في اللام لانها قريبة منها على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلاغنة
 فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فتكون على
 حاله لان الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم تصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون
 مع الميم لان صوتهما واحد وهما مجهوران قد خالفسا في الحروف التي في الصوت حتى انك
 تسمع النون كاليم والميم كالنون حتى تتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان
 متباعدين الا انهما اشبهتا الخرجين في الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميمالا انهما من
 موضع تعمل فيه النون فأرادوا ان ندغم هنا ذلك الباء من موضع الميم كما ادغموها في ما قرب
 من الراء في الموضوع فجعلوا ما هو من موضع ما واقفها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف
 منها في الموضوع ولم يجعلوا النون باءا بعد ما في المخرج وانما ليست فيها اغنة ولكنهم ابدلوا من
 مكانها اشبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم ميمك يريدون منك وشبها وعمبر يريدون
 شبها وعمبرا وتدغم النون مع الواو بغنة وبلاغنة لانها من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما
 منعها ان تقلب مع الواو ميمالا ان الواو حرف لين يتجافي عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والراء
 الشفتين فكروا ان يكون مكانها اشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين
 والتجافي والمدفاحتمت الادغام كما احتمته اللام وكرهوا البديل لما ذكرت لك وتدغم النون مع
 الباء بغنة وبلاغنة لان الباء اخذت الواو وقد تدغم فيها الواو فكانت ميمالا من مخرج واحد ولانها

ليس يُخْرَجُ من طرف اللسان أقرب إلى الخُرُوجِ الرَّاءِ من الباءِ ألا ترى أن الألفَ تُنْجِجُ بالراءِ ويجعلها باءاً
 وكذلك الألفُ تُنْجِجُ باللامِ لأن الباءَ أقربُ الحروفِ من حيث ذكرت لك اليهما وتكون النون مع
 ساخر حروف الفم حرفاً خفياً يُخْرَجُ من الخياشيم وذلك أنها من حروف الفم وأصل الإدغام لحروف
 الفم لأنها كثيراً الحروف فلما وصلوا إلى أن يكون لها الخُرُوجُ من غير الفم كان أخفَّ عليهم أن
 لا يستعملوا السننم إلا مرة واحدة وكان العلمُ بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلمُ بها وهي من الفم
 لأنه ليس حرفٌ يُخْرَجُ من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخِطَّةَ إذ لم يكن أنسُ وكان أصلُ الإدغام
 وكثرة الحروف للفم وذلك قولك مَنْ كَانَ وَمَنْ قَالَ وَمَنْ جَاءَ وهي مع الراء واللام والياء والواو إذا
 أدغمت بَعْنَةً فليس يُخْرَجُ هُما من الخياشيم ولكن صوتُ الفم أُشْرِبَ حُنْفَةً ولو كان يُخْرَجُ هُما من
 الخياشيم لَمَا جاز أن تُدْغِمَا في الواو والياء والراء واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء وتكون مع
 الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء يَنْسَبُ مَوْضِعُهُما من الفم وذلك أن هذه الستة
 نباءت عن خُرُوجِ النون وليست من قبيلها فلم تُخَفَّ هُنا كما تُدْغَمُ في هذا الموضع وكان
 حروف اللسان لا تُدْغَمُ في حروف الخلق وإنما أُخْفِيتِ النون في حروف الفم كما دغمت في اللام
 وأخواتها وهو قولك مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ مِنْ هُنَا وَمِنْ خَلْفٍ وَمِنْ حَاتِمٍ وَمِنْ عَيْتِكَ وَمِنْ غَيْبِكَ وَمُنْخَلٍ
 يَنْسَبُ هَذَا الْجُودُ إِلَى كَثْرَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرِي الْغَيْنَ وَالخَاءَ جَرَى الْقَافِ وَقَدِ بَيْنَا لَمْ ذَلِكَ وَلَمْ
 نَسْمَعْهُمُ قَالُوا فِي التَّحْرُكِ حَسْبَ سُلَيْمَانَ فَأَسْكَنُوا النونَ مع هذه الحروف التي تُخْرَجُ هُما من
 الخياشيم لأنها الأثقل حتى تصير من خُرُوجِ مَوْضِعِ الَّذِي بَعْدَهَا وإن قيل لم يُسْتَكْرَذْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
 قَدْ يَطْلُبُونَ هُنَا مِنَ اسْتِخْفَافِ كَمَا يَطْلُبُونَ إِذَا حَوَّلُوهَا وَلَا تُدْغَمُ فِي حروف الخلق البتة ولم تقو
 هذه الحروف على أن تَقْلِبَها لِأَنَّهَا تَزَاخَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْرُبْ قُرْبَ هَذِهِ السَّنَةِ فَلَمْ يَحْتَمَلْ عِنْدَهُمْ
 حَرْفٌ إِسْ مِنْ خُرُوجِهِ غَيْرُهُ الْقَارِبَةُ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَتَكُونُ سَاكِنَةً مَعَ الْمِيمِ إِذَا كَانَتْ مِنْ
 نَفْسِ الْحَرْفِ يَنْسَبُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَعْتَرِلَتَا مَعَ حروف الخلق وذلك قولك شَاءَ زَعْمًا وَعَمَّ زَمٌّ وَقَتَّوْا
 وَقُنِيَّةٌ وَكُنِيَّةٌ وَمُنِيَّةٌ وَإِنَّمَا جَهِلُوا عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَةَ الْإِتْبَاسِ فِي صَبْرٍ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَضَاعَفِ لِأَنَّ
 هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مَضَاعَفًا أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا ائْتِنِي حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا الْإِتْبَاسَ لِأَنَّ
 هَذَا الْمَثَالَ لِأَنَّمَا عَافَ فِيهِ الْمِيمُ وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فِي انْفَعَلَ مِنْ وَجِلْتُ وَأَجَلْتُ كَمَا قَالُوا ائْتِنِي
 لِأَنَّهَا نُونٌ زِيدَتْ فِي مَثَالٍ لِأَنَّمَا عَافَ فِيهِ الْوَاوُ فَصَارَ هَذَا عِنْدَهُ الْمَنْفَعَلُ فِي قَوْلِكَ مَنْ مَثَلْتُ وَمَنْ
 مَاتَ فَهَذَا يَتَّبِعُ فِيهِ أَنَّهَا نُونٌ بِالْمَعْنَى وَالْمَثَالُ وَكَذَلِكَ انْفَعَلَ مِنْ يَنْسَبُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَإِذَا

كانت مع الباء لم تتبين وذلك قولك سَمِيَاءُ وَالْعَمِيرُ لِأَنَّكَ لَا تَدْعِمُ النُّونَ وَإِنَّمَا تَحْوِلُهُمَا مِيمًا وَالْمِيمُ
 لَا تَقَعُ سَاكِنَةً قَبْلَ الْبَاءِ فِي كَلِمَةٍ فَلَيْسَ فِي هَذَا التَّبَاسُ بِغَيْرِهِ وَلَا نَعْمَ لِمِ النُّونِ وَقَعَتْ سَاكِنَةً فِي
 الْكَلَامِ قَبْلَ رَأْيٍ وَلَا لَامٍ لِأَنَّهُمْ إِنْ يَتَوَانَقُلْ عَلَيْهِمْ لِقَرَبِ الْمُخْرَجِينَ كَمَا نَقَلْتُ التَّسَامُعَ الدَّالِ فِي وَدِّ
 وَعَدَانَ وَإِنْ أَدْعَمُوا التَّبَسُّبَ بِالْمَضَاعِفِ وَلَمْ يَجْزِفِيهِ مَا جَازِي وَدَفِيْدَعْمَ لِأَنَّ هَذَيْنِ حُرُوفَانِ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا يَدْعَمُ فِي صَاحِبِهِ وَصَوْتُهُمَا مِنَ الْفَمِّ وَالنُّونُ أَيْسَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا غَنَّةٌ فَتَلْتَبَسُ بِمَا لَيْسَ
 فِيهِ الْغَنَّةُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ قَدْ نُضَاعِفَ فِيهِ الرَّاءُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قِنْرِ وَعِدَلٍ
 وَإِنَّمَا احْتَمَلَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْمِيمِ لِبُعْدِهَا مَخْرَجِ وَلَيْسَ حُرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ النُّونُ
 مَعَهَا مِنَ الْخَبَاشِيمِ يَدْعَمُ فِي النُّونِ لِأَنَّ النُّونَ لَمْ تَدْعَمْ فِيهَا حَتَّى يَكُونَ صَوْتُهُمَا مِنَ الْفَمِّ وَتُقَلَّبَ حُرُوفًا
 بِمَنْزِلَةِ الَّذِي بَعْدَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مَعَهُنَّ حُرْفٌ بَائِنٌ مُخْرَجُهُ مِنَ الْخَبَاشِيمِ فَلَا يَدْعَمُ فِيهَا كَمَا لَا تَدْعَمُ هِيَ فِيهَا
 وَفَعَلَ ذَلِكَ بِهَا مَعَهُنَّ لِبُعْدِهِنَّ مِنْهَا وَقَدْ شَبَّهْنَ بِهَا فَمِ يَحْتَمِلُ لِهِنَّ أَنْ تَصِيرَ مِنْ مَخْرَجِهِنَّ وَأَمَّا
 اللَّامُ فَتَدْعَمُ فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُنَّ يَرَى فَتَدْعَمُ فِي النُّونِ وَالْبَيَانُ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ قَدْ أَمْتَنَعَ أَنْ يَدْعَمَ
 فِي النُّونِ مَا أَدْعَمَتْ فِيهِ سِوَى اللَّامِ فَكَانَتْ مِمَّا يَسْتَوْحِشُونَ مِنَ الْإِدْغَامِ فِيهَا وَلَمْ يَدْعَمْ وَالْمِيمُ فِي
 النُّونِ لِأَنَّهَا لَا تَدْعَمُ فِي الْبَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَخْرَجِهَا وَمِثْلُهَا فِي السُّدَّةِ وَلِزُومِ الشَّفَتَيْنِ فَكَذَلِكَ لَمْ
 يَدْعَمْ وَهِيَ أَيْمًا فَتَوَانَقُ حُرُوفُهَا وَلَمْ تَوَافِقْهَا إِلَّا فِي الْغَنَّةِ وَالْأَمُّ الْمَعْرِفَةُ تَدْعَمُ فِي ثَلَاثَةِ عَشْرٍ حُرُوفًا
 لَا يَجُوزُ فِيهَا مَعَهُنَّ إِلَّا الْإِدْغَامُ لِأَنَّ كَثْرَةَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ فِي الْكَلَامِ وَكَثْرَةَ مَوَاقِفِهَا هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاللَّامُ
 مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ أَحَدُ عَشْرٍ حُرُوفًا مِنْهَا حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ وَحُرُوفُ مِخَالِطَانِ
 طَرَفِ اللِّسَانِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا هَذَا وَكَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ لَمْ يَجُزِ إِلَّا الْإِدْغَامُ كَمَا يَجْزِي يَرَى إِذَا كَثُرَتْ فِي
 الْكَلَامِ وَكَانَتْ الْهَمْزَةُ تُسْتَثْقَلُ إِلَّا الْإِدْغَامَ وَلَوْ كَانَتْ يَتَأَيُّ وَيَبْتَأَلُ لَكُنْتُ بِالْخِيَارِ وَالْأَحَدُ عَشْرَ
 حُرُوفِ النُّونِ وَالرَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ وَالصَّادِ وَالطَّاءِ وَالزَّايِ وَالسِّينَ وَالنَّظَاءَ وَالتَّاءَ وَالدَّالَ
 وَاللِّذَانَ حَالِطَا هَا الضَّادَ وَالشِّينَ لِأَنَّ الضَّادَ اسْتَطَاعَتْ لِرَخَاوَتِهَا حَتَّى اتَّصَلَتْ بِمُخْرَجِ اللَّامِ وَالشِّينُ
 كَذَلِكَ حَتَّى اتَّصَلَتْ بِمُخْرَجِ الطَّاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ التُّعْمَانُ وَالرَّجُلُ وَكَذَلِكَ سَأُرْهِدُ هَذِهِ الْحُرُوفَ فَإِذَا
 كَانَتْ غَيْرَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ فَحَوْلَامِ هَلْ وَبَلَّ فَإِنَّ الْإِدْغَامَ فِي بَعْضِهَا أَحْسَنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَرَّأَيْتَ لِأَنَّهَا
 أَقْرَبُ الْحُرُوفِ إِلَى اللَّامِ وَأَشْبَهُهَا بِهَا فَضَارِعَاتُ الْحُرُوفِينَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ مُخْرَجِ وَاحِدٍ إِذَا كَانَتْ
 اللَّامُ لَيْسَ حُرْفٌ أَشْبَهُهَا بِهَا وَلَا أَقْرَبُ كَمَا أَنَّ الطَّاءَ لَيْسَ حُرْفٌ أَقْرَبُ إِلَيْهَا وَلَا أَشْبَهُهَا بِهَا مِنَ الدَّالِ
 وَإِنْ لَمْ تَدْعَمْ فَقُلْتَ هَلْ رَأَيْتَ فَهِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ جَائِزَةٌ وَهِيَ مَعَ الطَّاءِ وَالدَّالِ

والتاء والصاد والراء والسین جائزة وليس كذلك مع الراء لأنهن قد تراخين عنها وهن من
 الثنابا وليس منهن انحراف وجواز الادغام على أن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي
 حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والناء والذال جائزة وليس كحسنة مع هؤلاء لأن هؤلاء من
 أطراف الثنابا وقد قاربن مخرج الفاء ويجوز الادغام لأنهن من الثنابا كما أن الظاء وأخواتها
 من الثنابا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه وانما جعل الادغام فيهن أضعف وفي
 الظاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل إلى أطراف اللسان كما تفعل ذلك الظاء وأخواتها
 وهي مع الصاد والشين أضعف لأن الصاد مخرجها من أول حافة اللسان والشين من وسطه
 ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما لما ذكرنا لك من اتصال مخرجها - ما قال طرير بن عجم العنبري

تقول إذا استهلكت ما لا لذة * فكيفه هني بكفبك لائق

يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين وقرأ أبو عمرو هتوب الكفار يريد هل توب الكفار فأدغم
 في التاء وأما التاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقد قرئ بشؤرون الحياة الدنيا
 فأدغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي

(طويل)

فدع ذا ولكن هتعين ميمًا * على ضوء برق آخر الليل ناصب

يريد هل تعين والنون ادغما فيها أقيج من جميع هذه الحروف لأنهم ادغم في اللام كما ادغم في
 الياء والواو والراء والميم فلم يجسر واعلى أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام
 النون وصارت كأحدها في ذلك

* وأنشد في الباب لطرير بن عجم العنبري

تقول إذا استهلكت ما لا لذة * فكيفه هني بكفبك لائق

الشاهد فيه ادغام لام هل في الشين لأن سماع مخرج الشين وتقسيمها وأجزاءها وإن كانت من وسط اللسان
 إلى طرفه واختلاطها بطرفة واللام من حروف طرف اللسان فأدغمت في ذلك واطهارها جائز لا نهما من
 كلمتين مع انفصالهما في المخرج ومعنى استهلكت أتلفت وأهلك واللائق المستقر المحتبس يقال اقت
 يمكن كذا أي انجست فيه واللاقني غيري أي حبسني ومنه قولهم لا يليق هذا إلا مبركنا أي لا يصلح له ولا
 يلتبس به * وأنشد في الباب مزاحم العقيلي

فدع ذا ولكن هتعين ميمًا * على ضوء برق آخر الليل ناصب

الشاهد فيه ادغام لام هل في التاء من تعين لأنهما متاثران في المخرج وهما من حروف طرف اللسان وأعماله
 في النطق أشد من أعمال سائرهما فالاحتياج في حروفه إلى الادغام والتخفيف أشد من الاحتياج إلى الادغام
 في غيرها والمتميم المثل العبد والناصب المنصب المنع وهو غير جار على فعل اعماه على معنى النسب وقد
 تقدمت علمته وانما جعل البرق منصبا لما يعنيه من مراعاة والتعرف لسكان صوب مطر هل هو في شق من
 يهواه أو في غيره ولذلك سأل أن يعان على مراعاته

الهاء اذا صارت تاءً وثلاث أفلس فأدغموها وقالوا حـدثتهم يريدون حـدثتهم ففعلوها تاءً والبيان فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن من حروف الصغرى وهن أندى في السمع وهؤلاء الحروف انما هي شديداً ورخوئاً في السمع كهذه الحروف لخفتها ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا فامتعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والذال في الصاد لأنهن اتصلت بمخرج اللام وتطأ طأت عن اللام حتى خالطت أصول اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من التثنية موضع الطاء لانخراها لانتك أضع للطاء لسانك بين التثنية وهي مع ذام مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرتك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها لما صارت بتلك المنزلة أدغمها وفيها التاء والذال كما أدغموها في الصاد لأنهن ما من موضعها وذلك قولك اضـضـمـm

* نَارَ فَضَحْضَحَةً رَكَائِبُهُ *

فأدغم التاء في الصاد وكذلك الطاء والذال والتاء لأنهن من حروف طرف اللسان والثنايا ويدغمن في الطاء وأخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن أيضاً جميعها في الصاد والسين والزاي وهن من حـتـزـواحد وهن بعـد في الاطباق والرخاوة كالضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك احقضمرة وخضرممة وبعضرممة ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالها يعني الضاد كما امتنعت الشين ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالها يعني ويكرهون أن يدغموها يعني الضاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين والبيان عن بني جديـد بعد الموضوعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والذال والتاء في الشين لاستطالها حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضـضـمـm

* وأنشد في الباب * نَارَ فَضَحْضَحَةً رَكَائِبُهُ *

الشاهد فيه ادغام تاء ضحت في ضاد ضحة لخالطة الضاد لتاء باستطالها وان كانت من حافة طرف وسط اللسان وعلتها في الادغام كلمة ما تقدم وصف رجلاً نابساً في ركائبه ليعربها ثم يخرها للاضياف ففعلت تضج

ما ذكرت لك في الضاد * واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الإدغام إذا كان
 متحركا كما نفعل ذلك في المثلين وحاله فيما يحسن ويقع فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما
 يكون خفيا وهو يرتبه متحركا قبل أن يُخفى كحال المثلين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة
 في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازدادا ثقلا واعتلالا كما كان المثلان اذ لم يكونا
 منفصلين أنقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستقلون فن ذلك قولهم في مُتَرَدٍ مُتَرَدٍ مُتَرَدٍ لا تُنهم
 متقاربان مهموسان والبيان حسنٌ وبعضهم يقول مُتَرَدٍ وهي عربية جيدة والقياس
 مُتَرَدٍ لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مُقْتَعِلٍ من صَبَرَتْ مُصْطَبِرٌ أرادوا
 التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرت لك يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم
 يجز إدخال الصاد فيه الماذر كما من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء
 ليستعملوا أسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم يصلوا إلى
 الإدغام وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في
 الطاء نلبوا الطاء صادًا فقالوا مُصْبِرٌ وحدثننا عن ابن أن بعضهم قرأ فَلَاحُجَّاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
 يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا والزاي يُبدل لها مكان التاء الاو ذلك قولهم مُتَرَدَانِ فِي مُتَرَدَانِ لانه ليس
 شيء أشبه بالزاي من موضعهما من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست
 مطبقة ومن قال مُصْبِرٌ قال مُتَرَدَانِ ونقول في مُسْتَمِعٍ مُسْمِعٍ مُتَدَعِمٍ لا تُنهم مهموسان ولا سبيل
 إلى أن تدغم السين في التاء فان أدغمت قلت مُسْمِعٌ كما قلت مُصْبِرٌ حيث لم يجز إدخال الصاد في
 الطاء وقال ناس كثير مُتَرَدٍ في مُتَرَدٍ اذ كانا من حيز واحد وفي حرف واحد وقالوا في
 اضْطَجَرَ اضْجِرَ كقولهم مُصْبِرٌ وكذلك الطاء لأنهم اذا كانوا منفصلين يعني الطاء وبعدها
 التاء جاز البيان ويترك الاطباق على حاله ان أدغمت فلما صار في حرف واحد ازدادا ثقلا اذ
 كانوا يستقلان منفصلين فألزموا ما ألزموا الصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالطاء
 وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ وَمُعَالِقٌ فَلَمَّ عِيْلُوا الْأَفْ وَكَانَ ذَلِكَ
 أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَابْيَضَّ عَلَيْهِمُ الْإِدْغَامُ فِي حَرْفٍ مَثَلِهِ اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف
 واحد فكأنهم كرهوا أن يجحفوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مُنْطَعِنٌ وَمُنْطَعِمٌ وَأَنْ شِئْتَ
 قَلْتَ مُنْطَعِنٌ وَمُنْطَعِمٌ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ * وَيُنْظَلِمُ أَحْيَانًا قَيْطَلِمُ *

* وَأَسْنَدُ الْبَابِ زُهَيْرٌ * وَيُنْظَلِمُ أَحْيَانًا قَيْطَلِمُ *

الشاهد فيه قلب الطاء من نطق لم ناطمجة لما أرادوا إدغام الطاء فيها والطاء أصلية والطاء مبتدلة من تاء

وكأقوالوا بَطْنٌ وَيَطْنُ مِنَ الظَّنَّةِ وَمَنْ قَالَ مُتْرَدٌ وَمُصِيرٌ قَالَ مُظْعَنٌ وَمُظْلِمٌ وَأَقْبَسَ هَهُمَا مُظْعِنٌ وَمُظْلِمٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَدْنَامِ أَنْ يَتَّبَعَ الْأَوَّلُ الْأَخْرَ الْأَتْرَى أَنْكَ أَوْ قَلَّتْ فِي الْمَنْفَصَلَيْنِ بِالْأَدْنَامِ نَحْوِ ذَهَبٍ بِهِ وَبَيْتِنَ لَهُ فَأَسْكَنْتَ الْأَخْرَ لَمْ يَكُنْ أَدْنَامٌ حَتَّى تَسْكُنَ الْأَوَّلُ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ جَعَلُوا الْأَخْرَ يَتَّبِعُهُ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَجْعَلُوا إِلَّا أَصْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْأَخْرَ فَتَجْعَلُهُ مِنْ مَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَكَذَلِكَ تُبَدِّلُ لِلذَّالِ مِنْ مَكَانِ النَّاءِ أَشْبَهَ الْحُرُوفِ بِهَا لِأَنَّهُمْ مَا إِذَا كَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لَمْ أَنْ لَا يُبَدِّلُ مَا إِذَا كَانَ يُدْعَمَانِ مِنْفَصَلَيْنِ فَكِرَهُوَ هَذَا الْأَجْحَافُ وَلَيْكَوْنِ الْأَدْنَامِ فِي حَرْفٍ مِثْلَهُ فِي الْجَهْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُدْرِكٌ كَقَوْلِكَ مُظْلِمٌ وَمَنْ قَالَ مُظْعِنٌ قَالَ مُدْرِكٌ وَقَدْ سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ

والأخرى في القرآن في قوله فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ وَأَعَانَهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا مُدْرِكٌ كَمَا قَالُوا مُتْرَدَانُ أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدْعَمُ فِي صَاحِبِهِ فِي الْإِنْفِصَالِ فَلَمْ يَجْزِ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ إِلَّا الْأَدْنَامُ وَالرَّأْيُ لَا تَدْعَمُ فِيمَا عَلَى حَالٍ فَلَمْ يَشْبَهْ وَهَابِهَا وَالضَّادِ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِهِ الصَّادُ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنْ أَسْمَاطِهَا كَالثَّالِثِينَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُصْطَبِعٌ وَأَنْ شَدَّتْ قَلَّتْ مُصْطَبِعٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ مُطْجِعٌ حَيْثُ كَانَتْ مُطَبَقَةٌ وَلَمْ تَكُنْ فِي السَّمْعِ كَالضَّادِ وَقُرْبَتْ مِنْهَا وَصَارَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَكَانَ وَقَوْعُهُمَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَثُرَ مِنْ وَقَوْعِهَا فِي الْإِنْفِصَالِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ وَأَدْعَوْهَا وَصَارَتْ كَلَامُ الْمَعْرِفَةِ حَيْثُ أَلْزَمُواهَا الْأَدْنَامَ فِيمَا لَا تَدْعَمُ فِيهِ فِي الْإِنْفِصَالِ الْأَضْعِيفِ وَلَا يَدْعَمُونَهَا فِي الطَّاءِ فِي الْإِنْفِصَالِ لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكْتُمِ فِي الطَّاءِ الْوَاحِدَةَ كَكَثْرَةِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مَعَ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَإِذَا كَانَتْ الطَّاءُ مَعَهَا بِعَيْنِ مَعَ النَّاءِ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُقَلِّبَ النَّاءُ طَاءً وَلَا تَدْعَمُ الطَّاءُ فِي النَّاءِ فَتُخَلِّقُ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُمْ فِي الْإِنْفِصَالِ أَنْفَعَلُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَمْ يَدْعَمُوا فِي النَّاءِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا إِلَّا أَنْ يَبْقَى الْأَطْبَاقُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَكِرَهُوَ أَنْ يَلْزَمُوهُ ذَلِكَ فِي حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْأَطْبَاقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَطْعَمُونَا وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَذَانُوا مِنَ الَّذِينَ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِيهِ الْبَيَانُ فِي الْإِنْفِصَالِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْقِيلِ وَهُوَ بِعَدِّ حَرْفٍ مَجْهُورٍ فَلَمَّا صَارَ هُنَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى أَنْ يُقْرَدَ مِنَ النَّاءِ كَمَا يُقْرَدُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَيَكُونُ بِعَدِّ الدَّالِ غَيْرَهَا كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ بِعَدِّ الطَّاءِ

مفعل الزائدة فلما أرادوا الأدغام قلبوا الأصل إلى موضع الزائد والزائد إلى موضع الأصل ليُدغم فيه الزائد والأفيس إلا كثر مطم، طاء غير مجمة لأن حكم الأدغام أن يدغم الأول في الثاني ولا يراعى فيه أصل ولا زيادة وصدر البيت

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفووا بظلم أحيانا فيظلم

يقوله لهرم بن سنان المري ومعنى يظلم بسئل في حال عسرته ويكلف ما ليس في وسعه فيظلم أي يجهل ذلك ويتكلفه

غير الطاء من الحروف فكروا أن يذهب جهراً الدال كما كرهوا ذلك في المذال وقد شبه بعض العرب من نُزى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في فَعَلْتُ بين في أَفْعَلَ لأنه يبتنى الفعل على التاء وينبغي الفعل فَنُسِكِن الألام كما أُسْكِن الفاء في أَفْعَلَ ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فصارعت عندهم أَفْعَلَ وذلك قولهم خَصَّصْتُ رَجُلِي وَحِصَّ عَنْهُ وَخَبَّطَهُ وَحَفَّطَهُ يريدون حَصَّتْ عَنْهُ وَخَبَّطْتُهُ وَحَفَّطْتُهُ وسمعتهم يُنْسِدُونَ هذا البيت لعلمة بن عبدة

(طويل)

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لسأس من نذاك ذنوب

وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلها طاء لأن هذه التاء علامة الاضمار وانما تجي والمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل الأتري أنك اذا ضمرت غائباً قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افْعَلَ لم تدخل على أنها تخرج منه المعنى ثم تعود لا آخر ولكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عدو يريد عدته شبهها بما في آذان كاشبهه الصاد وأخواتهم اهن في افْعَلَ وقالوا نقتد يريدون نقتدته * واعلم أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يعني ما يبقى مع الكلمة في نحو افْعَلَ فأن تقول احفظ تلك وخذ تلك وابتع تلك فبين أحسن من حفظت وأخذت وبعثت وان كان هذا حسناً عربياً وحدثنا من لانتم أنه سمعهم يقولون أخذت فيبتنون فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدها لم يكن ادغام لأن أصل

* وأند في الباب لعلمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لسأس من نذاك ذنوب

الشاهد فيه ابدال التاء من خبطت طاء لجوارتها الطاء ومناسبتها لها في الجهر والاطباق فأراد أن يكون العمل من وجه واحد وان يكون الحرفان في الطبع وجهارة الصوت كحرف واحد وهذا المدل يطرد في تاء مفتعل اذا وقعت بعد الطاء كقولك نطلب في مفتعل من الطلب ولا يطرد في مثل خبطت لأن الفعل يكون لغير الخطاب والمتكلم فلا تقع التاء في آخره فلم يلزمه لزوم التاء للطاء في مفتعل * يقول هذا العرت بن أبي شمر الغساني وكان قد أوقع بدني عم وأسر منهم تسعين رجلاً فيهم شأس بن عبدة أخو علمة فورد عليه علمة ما دحاله وراقباني أخيه فلما نُسِدَ القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له الحرت هم وأذنية والذنوب الدولوملاي ماء فضربت من ملا في القسم والحظ ومعنى خبطت أسديت وأبتمت وأصل الخبط ضرب الشجر بالعصا ليحط ورقها فتملغه الابل فجعل ذلك مثلاً في العطاء ويجعل كل طالب معروفًا خبطاً وكل معط خابطاً وبعد البيت

فلا تخسر مني نائلاً عن جنابة * فاني امرؤ وسط القباب غريب

والجنابة الغربة فغيره الحرت بين الحباء الجزل واطلاق أسرى عم له فقال عرضني لالستهم دعني يوى هذا

الادغام أن يكون الأول ساكنا لما ذكرنا من المنفصلين نحو **بَيْنَ لَهُمْ** و**ذُهِبَ بِهِ** فان قلت
 ألا قالوا **بَيْنَهُمْ** فجعلوا الأخر نونا فاقامهم لو فعلوا ذلك صار الأخر هو الساكن فلما كان الأول هو
 الساكن على كل حال كان الأخر أقوى عليه وذلك قولك **أَسْتَطْعِمُ وَأَسْتُصْعَفُ وَأَسْتَدْرِكُ**
 و**أَسْتَعْبِتُ** ولا ينبغي أن يكون الا كذلك اذ كان المثان لادغام فيهما في **فَعَدْتُ** و**قَعَلَنَ** نحو **رَدَدْتُ**
 و**رَدَدْتَنَ** لأن اللام لا يصل اليها التحريك هنا فهذا يتحرك في **فَعَلَّ** و**يَقْعَلُ** ونحوه وهو تضعيف
 لا يفارق هذا اللفظ والتاء هنا بين ساكنين في بناء لا يتحرك واحدمنهما فيه في **فَعَلَّ** ولا اسم
 ولا يفارق هذا اللفظ ودعاهم **سَكُونُ** الأخر في المثان أن بين أهل الحجاز في الجزم فقالوا **أُرْدُدُ**
 ولا **تُرْدُدُوهُ** هي اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بنى عجم أدغموا ولم ينسبها **رَدَدْتُ** لأنه يدركها
 الشنيعة والنون الخفيفة والثقيلة والألف واللام وألف الوصل فتحرك لهن فاذا كان هذا في
 المثان لم يجز في المقار بين الالبان نحو **تَدُ** ولا **تَدُ** اذ انتهت فلهذا الذي ذكرت لك لم يجز في
 استفعال الادغام ولا يدغمونها في **أَسْتَدَارَ** و**أَسْتَطَارَ** و**أَسْتَضَاءَ** كراهية لتحريك هذه السين التي
 لا تقع الا ساكنة أبدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك أن بعدها حرفا أصله **السكون** تحرك
 لعله أدركته فكانوا خلقاء أن لو لم يكن الا هذا لا يحتملوا على الحرف في أصله أكثر من هذا فقد
 اجتمع فيه الأعران فاما **أَحْتَصِمُوا** و**أَفْتَنُوا** فليس ما كذلك لأنهم ما حرفان وقعا تحركين

حتى أنظر في أمرى ثم أتاهم في السجن فعرفهم تخيير الحرب له فقالوا **وَبِكَ اتَّسِرَ** وتركنا قال فان الملك
 سيكسركم ويحملكم ويؤذكم فاذا بلغتم الحى فلى الكسوة والحملا وبقية الزاد ان اخترت اطلاقكم قالوا
 نعم فدخل من فده على الحرب ورفه أنه قد اختار اطلاقهم على الجباء فأطلقهم وكساهم وحملهم فلما انتهوا الى
 الحى ونوال العاقمة بما جعلوا له

* هذا آخر جملة ما اشتمل عليه الكتاب من الشواهد فيه وفي بعض النسخ في آخر الكتاب مما يجعل من
 المازني انه ألقاه مبتدأ فيه قول الفرزدق

فاسبق القيسى من سوء سيرة * ولكن طفت علماء غرلة خالد

يريد على الماء فالتقت الامان والاخرة منهما ساكنة فلم يمكن الادغام لان التحريك لا يدغم في الساكن فعذفت
 اللام الاولى طلبا للتخفيف كما حذفت احدى السينين واللامين في **مَسَّتْ** وظلت والاصل **مَسَسَتْ** وظالت
 وأراد بالقيسى عسر بن هبيرة الفزاري لان فزارته من قيس وكان قد عزل من العراق وولى خالد بن عبد الله القسرى
 في مكانه فذبح الفرزدق عسر بن هبيرة رهبا خالدا ومعنى طفت ارتفعت وعلت والغزلة جلدة الذكر وانما ذكر
 هاتين امرين ايضا بأم خالد لانها كانت نصرانية فجعله على ملته او جعله في رفته عليه بالولاية وان كان أفضل منه
 كما هي لغة تظة وعلى الماء وتعلمو * كل كتاب تحصله عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات
 العرب املاء الشيخ الجليل الاستاذ أبي الحاج يوسف بن سليمان النحوى الشنهرى وكان تأليفه في
 سنة ست وخمسين وأربعمائة ونحوها التأليف في سنة سبع وخمسين وأربعمائة تم

والتحرك أصلهما كما ان التحريك الاصل في عمدة والساكن الذي قبله قد يتحرك في هذا اللفظ كما
 تحرك فاء فعلت نحو ممدت لانك قد تقول ممدوقل ونحو ذلك وقالوا وذبذبو وطذبذبو فلا
 يدغمون كراهية أن يلتبس باب ممدت لأن هذه التاء والطاء قد يكونان في موضع ههما الحرف الذي
 هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبلت ومع هذا أنك لو قلت وذلك كان ينبغي أن تقول يدب في يذب
 فيخفف به فيجتمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا يظهِروا الواو فتكون فيها كسرة
 وقبلها ياء وقد حذفوا والكسرة بعدها ومن ثم عرّف في الكلام أن يجيء مثل رددت وموضع الغاء
 واو وأما اصبر واواظم واو يتحصمون ومضجج وأشباه هذا فقد علموا ان هذا البناء لأضعف
 فيه الصاد والضاد والطاء والدال فهذه الأشياء ليس فيها التباس وقالوا محذوف يدغمون لأنه قد
 يكون في موضع التاء دال وأما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والتدة وكرهوا وطداو وتدا ما فيه
 من الاستتقال فان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت أقيمت في الطاء الاطباق وأدغمت لأنه
 اذا بقي الاطباق لم يكن التباس من الاقول ومما يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا
 تقارب المخرجان قولهم بطوعون في بطوعون وذبكرون في يذبكرون ويسمعون في يسمعون
 الادغام في هذا أقوى اذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عبرتي حسن لانهم ما يتحركان كما
 حسن ذلك في يتحصمون ويهتدون وتصديق الادغام قوله تعالى بطيروا موسى وذبكرون
 فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم وألحقوا الالف الخفيفة
 لانهم لا يستطيعون أن يبتدوا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوع أطوع ومن يذكركر
 اذ كردداهم الى ادغامه أنهم ما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق
 الالف في اذكروا وطوعوا ما دعاهم الى اسقاطها حين حركوا الخاء في خطف والقاف في قتلوا
 فالالف هنا يعني في اختلف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل عمة اذا اعتل الحرف وتصديق
 ذلك قوله عز وجل فادارأتم فيها يريد فتمدارأتم وازينت انما هي تزينت وتقول في المصدر اذ بنا
 وادارأ ومن ذلك قوله عز وجل اطيرنا وينبغي على هذا أن تقول في تترس آرس فان بينت
 فمن البيان كحسنة فيما قبله فان التقت التا آن في تتكلمون وتترسون فانت بالخيار ان
 شئت أثبتتها وان شئت حذفته لحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تتنزل عليهم الملائكة
 وتنجي جنوبهم وان شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تنزل الملائكة
 والروح فيم اوقوله ولقد كنتم تمنون الموت وكان الثانية أولى بالحذف لانها هي التي تسكن

وتدغم في قوله تعالى فأدار أتم وأزيتت وهي التي يفعل بها ذلك في يذكرون فكما عدلت هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تدأل إذا حذفت الهمزة فقلت تدأل ولا في تدع لأن فيه نفس الحرف ويلبس لو حذف واحد منهما ما ولا يسكنون هذه التاء في تنكلمون ونحوها ويلحقون ألف الوصل لأن الألف إنما لحقت فاختص بها ما كان في معنى فعمل وأفعل في الأمر فأما الأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين فأنهم الألف كما لا تلحق أسماء الفاعلين فأرادوا أن يختصوه من فعمل وأفعل وإن شئت قلت في تمد كرون ونحوها تد كرون كما قلت تنكلمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهما ما يعني من التاء والذال في تد كرون لأنه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لأنه كره الالتباس وحذف حرف جاء بمعنى المخاطبة والتأنيب ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف ويحلل به ولم يروا ذلك محتملا إذا كان اليمين عربيا وكذلك أنزلت التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث والمخاطبة وأما الد كرفانهم كانوا يقلبونها في مد كرو وشبهه فقلبوها هنا وقلمها شاذ شبيه بالغلط

وهذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر وأصدر والتصدير لأنهم ما قد صار تاني كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لخالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لأنها ليست بمنزلة اصطرَب وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجزيتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب ممدت فجعلوا الأول تابعا للآخر فصار عوايه أشبه بالحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لأنهم مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوهما زايًا خالصة كراهية الاجفاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعا العرب الفصحاء يجعلونها زايًا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير السَّزِير وفي الفصد الفزْد وفي أصدرت أزدرت وانما دعاهم الى أن يقر بوجها ويبدلوهما أن يكون عملهم من وجه واحد وليس معمولوا ألسنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على إبدال الدال صادًا لأنهم ليست بزيادة كالتاء في افتعل واليمين عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لأنه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الإبدال اذ كان يُترك الإبدال وهي ساكنة ولكنهم

قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن وربما ضارعوها وهي بعيدة نحو
 مصادر والضراط لأن الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بعدت الدال عنزلة قولهم صوبت
 ومصاليق فأبدلوا السين صاداً كما أبدلوا حين لم يكن بينهما مائتي في صقت ونحوه ولم تكن
 المضارعة هنا الوجه لأنك تحل بالصاد لأنهم مطبقة وأنت في صقت تضع في موضع السين
 حرفاً فتش في الفهم من اللطابق فلما كان البيان ههنا أحسن لم يجز البديل فان كانت سين في
 موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الإبدال اذا أردت التقريب وذلك قولك في التثنية
 التذير وفي بديل نوبه بزدل نوبه لأنهم امن موضع الزاي وليست بمطبقة فيسقي لها الاطباق
 والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيها
 أكثر أيضاً وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالتسين لأنهم استطاعت حتى خالطت أعلى
 التثنية وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين
 طرف لسانك وانفراج أعلى التثنية وذلك قولك أشدق فمضارع بها الزاي والبيان
 أكثر وأعرف وهذا عربي كثير والجيم أيضاً قد قربت منها فجعلت بمنزلة السين من ذلك
 قولهم في الأجدد أشدروا عما جعلهم على ذلك أنهم امن موضع حرف قد قرب من الزاي كما
 قلبوا النون ميم مع الباء اذ كانت الباء في موضع حرف تغلب النون معه ميماً وذلك الحرف
 الميم يعني اذا دغمت النون في الميم وقد قربت بها منها في افتعوا حين قالوا اخدموا أي اجتمعوا
 واجددوا ويريد اجتمعوا والمأقر بهم منها في الدال وكان حرفاً مجهوراً قربت بها منها في افتعل لتبدل
 الدال مكان التاء وليكون التعل من وجه واحد ولا يجوز أن يجعلها زايًا خاصة ولا التسين
 لأنهم ليسا ممن حرجها

هـ ذاباب ما تغلب فيه السين صاد التي بعض اللغات تغلبها القاف اذا كانت بعدها في كلمة
 واحدة وذلك نحو صقت وصبتن والصملي وذلك أنهم امن أقصى اللسان فلم تحدر المحدر
 الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت
 بين حنكك فبالغت ثم قلت قن قن لم تر ذلك مخرلاً بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعد بهما من
 حروف اللسان أدخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن ممدها على الحنك الأعلى فلما كانت
 كذلك أبدلوا من موضع السين أشبهه الحروف بالقاف ليكون التعل من وجه واحد وهي
 الصاد لأن الصاد تصعد الى الحنك الأعلى للاطباق فشبها وهذا يابدهم الطاء في مصطبر

والدال في مُرَدِّجٍ ولم يسألوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنهما قابلتا على بُعد
 المُخْرَجِينَ فكما لم يسألوا بُعد المُخْرَجِينَ لم يسألوا ما بينهما من الحروف إذ كانت تقوى عليهما
 والمُخْرَجَانِ متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حَبَّ لَابٍ فلم يسألوا ما بينهما وما جعلوه بمنزلة
 عالم وانما فعلوا هذا لأن الألف قد عمال في غير الكسر نحو صارَ وطارَ وغزاَ وأشباه ذلك
 فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يسألوا الحاجر وانحاء والغين بمنزلة القاف وهما من
 حروف الخلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الخلق وذلك
 نحو صالحٍ في صالحٍ وصلح في صلحٍ فاذا قلت زقا أو زقا لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا
 تنصعد كما تصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا إذ كان الأعراب
 الأكثر الأجود في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا
 صاطع في ساطع لأنهما في النصعد مثل القاف وهي أولى بذا من الصاف لقرب المُخْرَجِينَ
 والاطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلت تسق ولا في التاء إذا قلت ثقب فمُخْرَجُهَا إلى الظاء لأنها
 ليست كالظاء في الجهر والغشوة في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما
 يخرج الصوت إلى مثله في كل شيء إلا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذلك أن تجعل الذال ظاء
 لأنها مجهورتان ومثلان في الرخاوة فإنه لا يكون لأنها لا تقرب من القاف وأخواتهم أقرب الصاد
 ولأن القلب أيضا في السين ليس بالأكثر لأن السين قد صار عواها حرفا من مُخْرَجِهَا وهو غير
 مقارب مُخْرَجِهَا ولا حيزها وانما بينهما وبين القاف مُخْرَجٌ واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج
 ما يتصعد إلى القاف وأما التاء والتاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا
 ما يكون في السين من البديل قبل الدال في التثنية إذا قلت التذير ألتذير أنك لو قلت التثنية
 لم تجعل التاء إلا لان الظاء لا تقع هنا

هذا باب ما كان شاذاً مما خففوا على السننهم وليس بطردٍ فمن ذلك سئ وانما
 أصلها سدس وانما دعاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم أن السين
 مضاعفة وليس بينهما ما جاز قوياً والحاجر أيضا مُخْرَجُهُ أقرب المخرج إلى مُخْرَجِ السين
 فكروا ادغام الدال فيزداد الحرف سينا فتلتق السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما
 ذكرت لك فأبدلوا مكان السين أشبه الحروف بهما من موضع الدال لئلا يصيروا إلى أنقل مما
 فز وامنه إذا ادغموا وذلك الحرف التاء كأنه قال سدت ثم ادغم الدال في التاء ولم يبدلوا

الصادق انه ليس بينهم - الا الاطباق ومثل مجيئهم بالناء قولهم - يحبل كسروا ويقبلوا والواو
 ياء وقولهم - م أدل لانهم لم يكسروا لم تصريا كما أنهم لم ينجبوا بالناء لم يكن ادغام ومن ذلك
 قولهم - ود وانما أصله وتدوهى الحجازية الجيدة ولكن بنى نعيم أسكنوا الناء كما قالوا فى نخذ
 نخذ فادغموا ولم يكن هذا مطردا لما ذكرنا من الالتباس حتى نجشموا وطعدا ووتدا
 وكان الاجود عندهم تده وطده اذ كانوا يجشمون الببان ومما بينوا فيه قولهم عندنا
 وقال بعضهم عندنا فرا من هذا وقد قالوا عندنا شبه وهو بوي وقلم اتفق فى كلامهم
 ساكنة يعنى التاء فى كلمة قبل الدال لما فيه من النقل فانما يقرن به الى موضع تحرك
 فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس مثله نحو يم تدي وبقتهدى ومن الشاذ قولهم - أحسنت ومسنت
 ونظمت لما كثر فى كلامهم - كرها التضعيف وكرها تحريك هذا الحرف الذى لا تصل اليه
 الحركة فى فعلت وفعلت الذى هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا التاء من قولهم - يستطيع
 فقالوا يستطيع حيث كثر كراهية تحريك السين وكان هذا آخرى اذ كان زائدا استعملوا
 فى يستطيع التاء مع الطاء وكرها أن يدغموا التاء فى الطاء فتحرك السين وهى لا تحرك أبدا
 فحذفوا التاء ومن قال يستطيع فانما زاد السين على أطاع يستطيع وجعلها عوضا من سكون
 موضع العين ومن الشاذ قولهم تقبت وهو يتقى ويتسع لما كانتا كثر فى كلامهم - وكانتا
 تاءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو أحسنت ومسنت وكانوا على هذا أجرا
 لانه موضع حذف وبديل المحذوفه التى هى مكان الفاء الا ترى أن التى تبقى متحركة وقال
 بعضهم استخذ فلان أرضا يريد استخذ أرضا كأنهم أبدلوا السين مكان التاء فى استخذ كما
 أبدلوا حيث كثر فى كلامهم - وكانتا تاءين فأبدلوا السين مكانها كما أبدلت التاء مكانها فى ست
 وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومن ذلك قول بعض العرب الطجع فى اضجع
 أبدل اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبةين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها فى الخرج
 والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجدد حرفا أقرب الى التاء فى الخرج والههمس حيث
 أرادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستعمل فى كلامهم وفيها قول آخر
 أن يكون استعمل حذف التاء للتضعيف من استخذ كما حذفوا لام نظمت وقال بعضهم
 فى يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام نظمت وتر كوا الزيادة كما
 تركوها فى تقبت وان شئت قلت أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا

مثلها كما قالوا ازدان ا يكون ما بعده مجهورا فابدلوا من موضعها أشبه الحروف بالسین
فأبدلوا مكانها كائما بدل هي مكانها في الاطباق ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث
بلعنبر وبالحارث بحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تطهر فيها الأم المعرفة فاما اذا لم
تطهر اللام فيها فلا يكون ذلك لانها لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون قريبتين
اخراج حذفها وشبهها بمسكت لانها ما حرفان متقاربان ولم يصلوا الى الادغام كما يصلوا في
مستل لسكون اللام وهذا أبعد لانه اجتمع فيه أنه منفصل وأنه

ساكن لا يتصرف تصرف الفعل حين تذكر الحركة

ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان

فحذف اللام يريد على الماء

بنو فلان وهي

عريضة

يقول المتوسل بجاه المصطفى خادم التصحيح الفقير الى الله تعالى محمود مصطفي

الحمد لله الفاعل المختار لكل مفعول من الكائنات المتفضل على من تحا فحواه بجزيل العطايا
وجليل الهبات والصلاة والسلام على من رفع بما ضى العزم كلمة الايمان وخفض بجمته
الدامغة كلمة الزبغ والبهتان سيدنا محمد المنزل عليه قرآن عربي مبين المعصوم من
مساوي الافعال الناقصة في كل وقت وحين وعلى آله وأصحابه المشغلين بسنته من
غير تنازع في العمل القائمين بنشر دعوته بلا وقف ولا بدل (أما بعد) فقد تم طبع
الكتاب المتوشح بغرر الفرائد المتحلى بدرر الفوائد الذي يروق بأنيق صنعته الانتظار
وتبهيج برقيق صياغته نفائس الافكار الراوي لنا من فن اللغة العربية ما تهتز له
الالباء طربا ويأخذ بعقول الأذكاء مجبا للعلامة الاديب النابغة الارب
الذي لا يبارى في حسن صناعته ولا يجارى في فصيح عبارته من سارت بفضله
الركبان في سائر الاقطار وشهدت بعلمه مكانته فحول العلماء في جميع الاعصار
امام الأئمة وسند الأمة ولا عجب في لغة العرب مربى كل نبيل نبيه
الامام الشهير بسبويه سقى الله ثراه صيب الاحسان وبوأه بفضله وكرمه أعلى
فرايس الجنان وقد وضع في ذيل صحائف هذا الكتاب شرح شواهد الأخذ

لنفاسته بالالباب المنبئ ببراعة عبارته وحسن بيانه واشارته عن كمال رسوخ
 قدم مؤلفه ومحرر مبانیه ومرصفه في الفنون الادبيه والصناعة العربية
 كيف لا ومؤلفه الامام الخطير والهامم التحرير أوحده فضلاء زمانه وتاج علماء
 أنه المفرد الكبير العلم العلامة الشيخ يوسف بن سليمان الشنمري الشهير بالأعلم
 أسكنه الله الجنة وأجزل له المنه وقد طرز هامشه بنفائس غرر هي ولا غرو
 كالألأى والدرر مقتطفة من الشرح الوافي للامام العلامة السيرافي تتم منه بعض
 المقاد وتبين للطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الشائق
 بدار الطباعة العامره ببولاق مصر القاهره على ذمة الكامل الامثل العمدة
 المفضل فرع الشجرة النبويه وسلالة السادة العلويه حضرة السيد فرج الله
 كيشاني الايراني بلغنى الله واياه والمسلمين جميع الاماني ﷺ في ظل صاحب الدرة الميمونه
 والطلعة التي لم تنزل بكوكب السعد مقرونه المحفوظ بالسبع المثاني خديونا الاعظم
 عباس حلمي باشا الثاني ﷺ متعه المولى المنعم ببقاء ولي عهده جناب (محمد عبد المنعم)
 حرسهما الله بعين عنايته التي لاتنام وجعلهما غرة في جبين الدهر مدى الياالي والايام
 وكان تمام هذا الطبع وكال هذا الصنع المحفوظ بنظر ذى السعي الحميد

المشكور والنظر الصائب والعزم المشهور من حسن مسعاه

يشهد له بالفضل وعليه يثني حضرة وكيل المطبعة

محمد بك حسنى في أول ربيع الأول من عام ثمانية

عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه

الله سبحانه وتعالى على أكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

وكل نامج على منواله

ما بدا بدر تمام

وفاح مسك

ختام



